

عليه وسأجد في الخرب العادي قال فيه وفي الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن
 موسى محمد الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قال يا رسول الله وما الركاز
 الذي خلقه الله تعالى في الارض يوم خلق السموات والارض في هذه المعادن ففيه الركاز الخمس قال الملا على القار
 من الموطأ ولفظ البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل وما الركاز
 يا رسول الله قال الذهب والفضة الذي خلق الله في الارض يوم خلقت وقال العيني وقد اورد ابو عمر وفي التمهيد
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنز وجده رجل ان كنت وجدته
 في قرية غيب مسكونة او في غيب سبيل ميتة ففيه الركاز الخمس وقال القاضي عياض وعطف الركاز على الكنز دليل
 على ان الركاز غيب الكنز وانه المعدن كما يفتي له اهل العراق فهو جهة لمخالف الشافعي والوجه الثاني انه قال اول المعدن
 ركاز فوجب فيه الخمس ثم اسقطه حيث قال لا بأس ان يكتمه ولا يؤدى الخمس فناقض قوله والتحقيق خلافه قال القسطلاني
 وقد اعترض ابن بطال على المؤلف في هذه المناقضة بان الذي اجاز ابو خيفة كتمانها هو اذ كان محتاجا اليه فبعض
 انه يتأول ان له حقاً في بيت المال ونصيباً في الفخ فاجاز له ان ياخذ الخمس لنفسه عوضاً عن ذلك لانه اسقط الخمس
 عن المعدن بعد ما اوجبه فيه قال الكرماني اما قول البخاري انه ناقضه فهو تقسيف قال العيني وكما من عائب فقي لا
 صحتها واقعة من الفهم السقيم اقول لعله قال ذلك تبعاً لاحد كما انكر نفسين المتكاتبين بالانترج تبعاً لابي عبيدة حيث
 قال في تفسير سورة يونس اقول الذي قال الانترج وليس في كلام العرب الانترج قال العيني قال صاحب التفسير
 هذه الدعوى من الاعاجيب فقد قال في المحكم المتكاتبين وعن الاخفش كذلك وفي الجامع المتكاتبين ثم قال العيني
 كانه لم يفتض عن ذلك كما ينبغي فقلنا باعبيدة والافقة من التقليد اقول بفضل الله المعصوم قال الامام
 البخاري رحمه الله تعالى في باب الركاز من صحيحه قال مالك وابن ادريس الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره الخمس
 ليس المعدن بركاوز وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعدن جبار وفي الركاز الخمس واخذ عمر بن عبد العزيز
 من المعادن من كل مائتين خمسة ثم قال بعد ذلك وقال بعض الناس المعدن ركاوز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركان
 المعدن اذا اخذ منه شيء قيل له فقد يقال لمن وهب له الشيء او بجره كالتيس او كشتمه اركان ثم ناقضه فقال لا بأس
 ان يكتمه ولا يؤدى الخمس لانه وعن صنف من كل ذلك ان الركاز هو دفن الجاهلية كما ذهب اليه الجمهور وليس المعدن
 ركاوز في ذلك الحكم الشرعي المنكوح كما ذهب اليه بعض الناس واجتمع على ذلك مجديث ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله
 عنه عليه وسلم العجماء جبار والبشر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس وذكر ان عمر بن
 الخطاب خمسة ثقبونية لما ادعاه وتعيينها لما اراده النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 بل الفقهاء العرفاء باللسان العلماء بمراد النبي صلى الله عليه وسلم وتقصيده ان
 جبار وفي الركاز الخمس عطف الركاز على المعدن وفرق بينهما في الحكم فعلم منه
 صلى الله عليه وسلم بل هما شيئان متغايران ولو كان المعدن ركاوز اعنده لعتال
 به يقل ذلك ظهراً غير لان العطف يدل على المغايرة قال الامام الحافظ ابن حجر في
 نزقة من النبي صلى الله عليه وسلم بين المعدن والركاز بواو والعطف فصم انه غيب انتهى فنقل جامع
 لمخفية العيني في جوابه انه صلى الله عليه وسلم لم يقل وفيه الخمس ليا من الكلام عن الالتباس
 البش ولكن لجيب وكيف الالتباس والفاصل القريب المتعين للتمجبة وهو المعدن جبار
 موجود واحتمال البعيد بعد ذلك بعيد فهو اعتذار بارد لا يغني عن جوع وكذا عرض الامام الهمام البخاري رحمه الله تعالى
 على بعض الناس ان كيف ترك المنطوق من الشارع وادخل المعدن في الركاز وحكم باخذ الخمس مع ان الشارع مصرح

بغلافه وتعامل السلف يكفي لتعيين مراده ولو قيل من قبل بعض الناس ان التناول اللغوي يسأ عنه يقال له ان التناول اللغوي
لم يثبت عند اهل الجحاز قال الامام ابن الاثير في النهاية الركان عند اهل الجحاز كنون الجاهلية المدفونة في الارض وعند
اهل العراق المعدن تحتلها اللغة لان كلامهم ماركون في الارض اي ثابت يقال ركنه من كنه ركن اذا دفنه واركن
الرجل اذا وجد الركان والحديث انما جاء في التفسير الاول وهو كمن الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
اخذنه وقال الحافظ الهروي في الغريب اختلف اهل العراق واهل الجحاز في تفسيره قال اهل العراق هو المعدن وقال
اهل الجحاز هو كنون اهل الجاهلية وكل محتمل في اللغة وقال الزركشي في التفسير الركان هو المال العادي المدفون في الجاهلية
وقال الجوهري في الصحاح الركان دفين اهل الجاهلية كانه ركن في الارض ركن او في الحديث في الركان الخمس تقول منه
اركن الرجل اذا وجدته انتهى وقال العلامة محمد بن ابى بكر الرازي في مختار الصحاح والركان بالكس دفين اهل الجاهلية كانه
ركن في الارض واركن الرجل وجد الركان انتهى وقال الشيخ احمد بن محمد الفيومي في المصباح المنير الركان المال المدفون
في الجاهلية فعال بمعنى مفعول كالبساط بمعنى المبسوط والكتاب بمعنى المكتوب ويقال هو المعدن واركن الرجل اركانا
وجد ركانا انتهى فظهر من كل ذلك ان التناول اللغوي لا يصح عند اهل الجحاز لانهم لا يطلقون الركان على المعادن و
(الشبهة ان النبي الجحازي صلى الله عليه وسلم تكلم بلغة اهل الجحاز واراد به ما بين يدي ومنه ولذا قال اهل الحديث انه
هو المراد محمد الشارع وصرح اهل اللغة انه هو المراد في الحديث لكونه لغة اهل الجحاز وكذا اقتض الجوهري والرازي
والزركشي على تفسير اهل الجحاز ولذا امرض ايضا الفيومي التفسير الثاني لانه لا يوافق لغة اهل الجحاز فمن استدلل
بعد ذلك بالتناول اللغوي فقد اخطأ ولو سلم التناول اللغوي واغمض النظر عن جميع ذلك فالتناول اللغوي لا يستلزم
التناول في حكم شرعي اذا انطق الشارع بالتفرقة بينهما والى ذلك اشار الامام الهمام البخاري رحمه الله تعالى بقوله قيل له
فقد يقال لمن وهب له الم حاصل انه لو استدلل التناول اللغوي في الحكم الشرعي لوجب ان يخمس الهبوب والبرج
والثمار لان ذلك التناول يوجد في جملة هذه الصور مع انكم سلمتم بقائلين بوجوب الخمس في هذه الصور فكيف بالمعادن
وما نقل القسطلاني من بعض المجاهيل انه لم ينقل من العرب اركن المعدن فمثل ذلك لا يصدر ممن له خبرة بكلام العرب
قال الحافظ الهروي في كتابه الغريب الركان القطع العظام من الذهب والفضة كالمجلا مديد واحده ركنة وقد اركن المعدن
انال انتهى وايضا في القاموس في تفسير لفظ اركن واركن وجد الركان والمعدن صار فيه ركانا انتهى اي اركن الرجل وجد
ركانا واركن المعدن صار فيه ركانا فالعجب كل العجب ان مثل القسطلاني كيف نقل من البعض انه لم ينقل من العرب وهو
مشهور بين العرب واما دعوى عدم النقل عن بعض الناس فهو ايضا من الاعاجيب يذئ عن قلة تخصصة والامام محمد بن
الحسن الشيباني في اقل بذكر في كتاب الحجج على اهل المدينة وهذه عبارته قال محمد بن الحسن ما شان المعدن شان الزك
انما المعدن مثل المغنم ففي قليله وكثيره الخمس وكذلك بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما الركان فقال المال الذي خلقه الله في الارض يوم خلق السموات والارض وقال
المدفون من دفن الجاهلية ما لم يطلب بماله ولم يتكلف فيه عمل كثير وامام اطلب بماله او تكلف فيه
مرة فليس بن كان وقال ابو حنيفة رحمه هذا المعدن سواء فيه وفيما استخراج من المعدن الخمس وقار
ما وجد في المعدن وانما قال المدفون جعل نظير المال يستخرج من المعدن هذا امر لم يكن ارى ان اهل
كلام العرب انما يقال اركن المعدن يعنون انه استخراج منه فال كثير انتهى كلامه بخروفا واذ ثبت ذلك لا لزوم بعد
على بعض الناس الان كما كان واما ما استدلل به شمس الائمة في المبسوط فمبناه على اثبات ذلك التناول ومعلوم ان الاما
البخاري رحمه الله تعالى سلب اولئك التناول ثم انهم بعد الاستدلال المذكور فما اثبتته شمس الائمة مسلم من قبل وما
انكره الامام البخاري رحمه الله تعالى لم يثبت بعد فلا يفيد الاستدلال ولذا استصوب هذه المناقضة ابن بطال حيث قال

وقال النعم بن الحارثي القائل المذنب وقد يقال لمن وهب له الشيء او نجر رجلا كثيرا او كثر ثمره اركان حجة بالغة لانه لا يلزم
 من الاشتراك في الاسماء الاشتراك في المعنى الا ان اوجب ذلك من يجيب التسليم له وقد اجمعوا على ان المال الموهوب
 لا يجب فيه الخمس وان كان يقال له اركان ذلك المعدن واما ما روي من بعض الروايات لاثبات مذهبه فكلها ضعفا
 لا يقوم بمثلها الحجة لان ما رويها على عبد الله بن سعيد وهو مثل وك الحديث قال في التلخيص حديث وفي الركان الخمس
 قيل وما الركان يارسول الله قال الذهب والفضة المخلوقان في الارض يوم خلق السموات والارض اليه من حديث
 ابي يوسف عن عبد الله بن سعيد بن ابني سعيد عن ابيه عن جده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا في الركان الخمس
 قيل وما الركان يارسول الله قال الذهب والفضة التي خلقت في الارض يوم خلقت وتابعه حبان بن علي عن عبد الله بن سعيد
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي سعيد بن شعيب ولا يثبت سماعه من عبد الله بن عمر
 وقال في النخبة لكن يلحق وفي الباب احاديث اخر اخرج الحاكم في المستدرک في آخر البيوع عن عمر بن شعيب عن ابيه
 عن جده عبد الله بن عمر وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كنز وجده رجل فقال ان كنت وجدته في
 قرية مسكونة او سبيل مينا فخره وان كنت وجدته في قرية جاهلية او في قرية غير مسكونة او سبيل غير مينا ففقه في
 الركان الخمس انتهى وسكت عنه الا انه قال ولم ازل اطلب الحجة في سماع شعيب بن محمد عن عبد الله بن عمر فلم اصل اليها
 الى هذا الوقت انتهى فنقل مثل تلك الروايات لا يوقد الى كتيبات طائل قال المجيب قال البخاري ثم افضنه وقال لا بأس
 ان يكتمه الخ قال القسطلاني وقد اعترض ابن بطلان على المؤلف في هذه المناقضة بان الذي اجازده ابو حنيفة رحمه الله
 انما هو اذا كان محتاجا اليه الخ اقول قد اقر ناص الملة الحنفية الطحاوي رحمه الله لو وجد معدنا في داره يبيع منه ان يكثر ما لا يركب
 باق على حاله والمناقضة لازمة لمذهبه قال في الفتح وقد نقل الطحاوي المسئلة التي ذكرها ابن بطلان ونقل ايضا انه
 لو وجد معدنا في داره فليس عليه شيء وهذا يتجه اعتراض الامام البخاري رحمه الله وما ذكر المجيب ان الامام البخاري رحمه الله انكر
 تفسير المتك بالانترج ونقل عن العيني انه قال كان له لم يفحص عن ذلك وقال صاحب التقي صريح هذه الدعوى من الا عالجيب
 فاعلم ان ذلك كله من العجب العجيب ولم يفهم احد منهم بربا البخاري رحمه الله فان الامام البخاري رحمه الله لم يقل
 ان المتك بمعنى الانترج لا يكون في لغة من اللغات ولا في لسان من الالسن بل ان المتك بمعنى الانترج ليس هو لغة اهل
 العرب بل هو لغة اهل الحبشة ولسانهم المترج ان البخاري رحمه الله قال في صحيحه في تفسير سورة يونس قال فضيل عن حصين عن
 عجاهد متكا الانترج بالحبشة انتهى وفي فتح الباري وهذا اوصله ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن يمان عن فضيل بن عياض
 انتهى وقال في مجمع البحار نافرا عن الكرماني المتك بضم الميم وسكون الفوقية الانترج في الحبشة انتهى ولذا قال الامام
 البخاري رحمه الله تعالى وليس في كلام العرب الانترج ولم يقل المتك لا يكره ان يكره الانترج فما نقل من المحكم وغيره
 لا يفيد ولا يضر الامام البخاري رحمه الله تعالى وكمن عاب في لا صحیح او افته من الفهم السقيم **القول المردود**
 والثانية تفسير قول الرجل اخذ منك هذا العبد هل هو هبة او عارية فقال البخاري رحمه الله الى الاول واستدل في ذلك
 بقصة هاجر رحمه الله عليه وسلم هاجر ابن هيثم بسارة فاعطوها لاجل فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت
 الكافر واخدم وليدة وقال ابن سمين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعطوها لاجل فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت
 بالثاني لانه اذن له في استخدامه وهو عارية وما فهم البخاري رحمه الله ان قول الامام خلاف الحديث المذکور انما ينب
 عليه فقال في كتاب الهبة في باب اذا قال اخذ منك هذه العارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس
 هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة انتهى قال الحافظ العيني قال الكرماني قيل اراد به الحنفية وعرضه انهم
 يقولون انه اذا قال اخذ منك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر رحمه الله تدل على انه هبة انتهى فقلت ليس في قصة هاجر
 ما يدل على الهبة الا قوله فاعطوها لاجل وقوله اخذ منها هاجر رحمه الله وقوله اخذ منك هذا العبد لا يدل على الهبة قال وكذلك قال ابن بطلان واستدل

البخاري بقوله فاعطوها ما حاجها حتى انتهى اقول بفضل الله المعبود
 قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب الهبة من صحيحه باب اذا قال اخذ منك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو حائن و
 قال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذه التوب فهذه هبة وعرضه من ذلك ان لا فارق بينهما لا فيما يتعارف
 الناس ولا فيما ينطق به الشرع ومع ذلك حكم بعض الناس بالتفريق بينهما مخالفاً للمنطوق في الشارع والمتعارف من غير دليل
 سترعي او عرفي واستدل على ثبوت الهبة بذلك بحديث ابى هريرة رضي الله عنه في قصة هاجر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 هاجر ابى هاشم بسارة فاعطوها ما حاجها فرجعت فقالت اشعرتني الله كبت الكافر واخدم وليدة الخ فذكر جامع الشتات
 ان العيني نقل في جوابه عن ابن بطال ان صحة الهبة في هذه القصة من قوله اعطوها لا من قوله اخذتم اقول وقد وقع
 في رواية ابن سبين عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعطوها ما بديل فاعطوها فيلزم على
 ذلك ان لا تثبت الهبة في تلك الرواية اذ تثبت من تلك العارية وتثبت من ذلك الهبة في قصة واحدة وهو باطل فظهر
 انه ابطال ابن بطال فيما قال وايضا مبنى تقريره على بعض الناس انه لو سلم انه لا تثبت الهبة بلفظ اخذ منك كما زعم بعض
 الناس فكيف تثبت الهبة عنده بلفظ كسوتك مع انها ماسيان فيما يتعارف الناس فعلى المجيب اثبات الفارق بينهما ولم يأت ابن بطال
 والعيني بشئ يفرق بينهما ولم يذكر جامع ذلك الشتات ايضاً ما يغني عن ذلك فكانهم لم يفهموا امراد الامام البخاري رحمه الله تعالى
 شخص وكمن غائب قولاً صحيحاً وافقة من الفهم السقيم وايضاً الامام البخاري رحمه الله لم يدع ذلك على الاطلاق بل
 فيما تعارف وجري بين قوم تنزيل لفظ اخذ من منزلة الهبة واطلق شخص ذلك اللفظ بقصد التملك نقد ومن قال في
 مثل ذلك انها عارية على الاطلاق فقد خالف المتعارف وكذلك لفظ كسوتك لو قال ناويا الهبة ينبغي ان تثبت به الهبة
 ولو نوى به العارية تثبت به العارية ومن قال في لفظ كسوتك انه هبة على الاطلاق فقد خالف المتعارف لان مبنى
 كليهما على التعارف بين الناس قال في الفتح والذي يظهر ان الامام البخاري رحمه الله تعالى لا يخالف ما ذكره عند
 الاطلاق وانما مراده ان وجدت قرينة تدل على العرف عمل عليها والا فهو على الوضع في الموضعين فان كان جرى بين
 قوم عرف في تنزيل اخذ من منزلة الهبة فاطلقه شخص فقصد التملك نقد ومن قال هي عارية في كل حال فعاد خالف والله اعلم
 انتهى يعني لو تعارف كل منهما في الهبة فالحكم على المتعارف او لم يتعارف كل منهما في ذلك فالحكم على الوضع في الموضعين
 ومن قال بالتفرقة كما زعم بعض الناس فهو مطالب بدليل الفرق بينهما القول المردود والثالثة تفسير قول
 الرجل حملتك على هذا الفرس هل هو عارية او هبة وهل يصح الرجوع في ذلك ام لا يصح كالعمري والصدقة جنم
 البخاري رحمه الله بالتأني واستدل في ذلك بقصة الفرس وهو ما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال حملت على فرس في سبيل
 الله فرأيت يباع فشالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتته ولا نقد في صدقتك وعند الحنفية قول الرجل
 حملت على هذا الفرس ان نوى به الهبة فهو هبة والا فعارية قال الزبيلي انه مستعمل فيهما يقال حمل فلان فلانا
 على دابته يراد به الهبة تارة والعارية اخرى فاذا نوى احداهما لم تكن له نية حمل على الاخرى كيلا يلزمه الا على
 بالشك انتهى والادنى هو العارية وعلى التقديرين يصح الرجوع عندهم اما العارية فلا انها تملك المنفعة فيصح الرجوع و
 اما الهبة فذلك يصح الرجوع لما سياتي في تحقيق رجوع الهبة وكما فهم البخاري رحمه الله ان هذا القول مخالف لقصة الفرس
 قال في اخر كتاب الهبة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها انتهى قال ابن بطال لا خلاف بينهم انه اذ قبضها المعسر لا يرجع
 فيها وكذلك الصدقة وكذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل غليظا لم يعمل عليه فهو كالصدقة عليه وما كان خفيفا
 في سبيل الله فهو كالزكاة ولا يرجع فيه عند الجمهور ومن ذهب الى حنيفة رحمه الله في الوقف معروف والظاهر من حديث
 الباب انه اعطى الفرس للذي حمل عليه فلان اقدم على الشراء ولا يلزم منه ان مجرد الحمل يكون غليظا او وقفا كذا في
 الخيل البخاري شرح البخاري وفي العيني وقال الداودي قول البخاري كالعمري والصدقة تحكم بغيب تأمل انتهى

أقول بفضل الله المعجوز قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في آخر كتاب الهبة إذا حمل رجل على فرس فهو كالعمري والصدقة وقال بعض الناس له أن يرجم فيها وغرضه من ذلك أن من قال حملتك على فرس ناويا الهبة فهو كالعمري والصدقة في صحة الهبة وعدم جواز الرجوع بثبت بها الهبة ولا يجوز فيها الرجوع كما لا يجوز في العمري والصدقة اجنبيا كان الموهوب له أو غيب اجنبيا والدليل على ما ادعاه قوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في صرة الحمل لا تعد في صدقتك حيث هي النبي صلى الله عليه وسلم عن العود فيها مع أن الموهوب له كان اجنبيا وأطلق النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الصدقة عليها استعاريا لأنها هبة لا تصلح للرجوع فيها فلو لم يثبت منه الهبة ولم يكن هو كالصدقة في عدم صلوة الرجوع وكما الملك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك فثبت أن الرجوع لا يجوز فيها وهو كالصدقة والعكس في ثبوت الهبة وعدم صحة الرجوع وقال بعض الناس يجوز له الرجوع فيها فقد خالف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وأما ما فصله المجيب جوابه فلا طائل تحته لأن الإمام البخاري لم يرد كل ذلك بل مبني على تقييده في ذلك هو بخلاف الرجوع في الهبة للاجنبي وعدم بخلاف الهبة بلفظ حملت ولم يأت المجيب ليلا على ذلك التحوين العقلي في مقابلة النص قال في الفتح والذي يظهر أن الإمام البخاري رحمه الله أراد الإشارة إلى الرد على من قال يجوز الرجوع في الهبة ولو كانت للاجنبي والافقد قد منا تقريرا أن الحمل المذكور في قصة عمر رضي الله عنه كان تمليكاً وإن قول من قال تجبisa احتمال بعيد والصفا في القسط لا في تحت قوله أن يرجم فيها أي في الفرس الذي حمل عليها ناويا الهبة لا يجوز عنده الرجوع في الهبة للاجنبي وبه قال انتهى وأما ما حكاه الداودي بالخكم في قوله كالعمري والصدقة فهو بعد قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك تخكم في مخالفة النص وتقول بقول غير سديد كيف وإذا صحت الهبة وامتنع الرجوع بنص الشارع فهو كالعمري والصدقة في منع الرجوع وتماثل الملك مع كون الموهوب له اجنبيا ولو جاز الرجوع لما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن العود فيها ولو لم يكن كالصدقة لم يحمل عليها الصدقة مبالغة في التشبيه **أقول لمردود** والرد على شهادة القاذف هل تقبل شهادته إذا تاب أم لا اختلف فيه العلماء من الصحابة والتابعين فذهب بعضهم إلى عدم قبول شهادته وإن تاب وبه أخذ أبو حنيفة رحمه الله وذهب بعضهم إلى قبول شهادته إذا تاب وبه أخذ البخاري رحمه الله والاختلاف بين علي بن أبي طالب في قوله تعالى إلا الذين تابوا من قوله وأولئك هم الفاسقون أو من جميع الأحكام المذكورة في الآية اختار البخاري الثاني فلا كسر في باب شهادة القاذف قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا مع قوله تعالى وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا واحتج في ذلك بما روى عن عمر رضي الله عنه فقال وجلد عمر يا بكرة وشبل بن معبد ونا فعا بقذف المخيرة ثم استأمن وقال من تاب قبلت شهادته ثم ذكر قول جماعة من العلماء تقوية لما اختاره فقال وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبيل وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والنهري ومخارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة انتهى قال الحافظ العيني وهو لأحد عشر نفسا ذكرهم البخاري رحمه الله تقوية لمن ذهب من يكره قبول شهادة القاذف ورد المذهب من لا يرى بذلك ومن لا يرى بذلك أيضا رواه ابن عباس ذكره ابن حزم عنه بسند جيد من طريق ابن جارية عن عطاء الخراساني عنه قال شهادة القاذف لا تقبل وإن تاب وهذا واحد يساوي هؤلاء المذكورين بل بفضل عليهم وكفى به حجة وقال ابن حزم أيضا وصح ذلك أيضا عن الشعبي في أحد فتاويه والحسن البصري ومجاهد في أحد فتاويه وعكرمة في أحد فتاويه وشريح وسفيان بن سعيد ورمي ابن أبي شيبة في مصنفه عن الحسن بن سعيد بن المسيب قال لا شهادة له ونقبت بينه وبين الله تعالى وهذا سند صحيح على شرط مسلم انتهى وقال شمس الأئمة السرخسي في المبسوط وعن إبراهيم بن أبي الخنفي قال لا يجوز شهادة المخدوم في القذف وإن تاب استتابته في ما بينه وبين الله تعالى وعن شرح مثله وبذلك يأخذ علمائنا وهو قول ابن عباس فإنه كان يقول نقبت بينه وبين الله تعالى فاما نحن فلا تقبل شهادته قاله وتاويل قول عمر رضي الله تعالى عنه لا يكره تقبل شهادته في الديانات الأخرى إلى ما روي أن أبا بكر كان إذا استشهد في شئ قال وكيف تشهد في وقد ابطال المسلمون شهادتي وهو عالم بحاله من غيرهم وقال في فتح الباري ورمي ابن جابر بإسناد صحيح عن شرح أنه كان يقول

في القذف يقبل الله توبته ولا قبل شهادة مروى ابن ابى حاتم باسناد ضعيف عن شريك انه كان يقبل شهادة انتى وشريك بن جهم
 في سنن عن حجاج بن ارطاة عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحق زهادة
 خائن ولا خائنة ولا محدود في الاسلام ولا ذى غم على اخيه انتى وجواب ما قيل في هذا الحديث يطلب من العيني و
 لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يدل على قبول شهادة القاذف حتى يعارض هذا الحديث ثم بين البخاري
 رحمه الله قول من قال يقبل شهادة القاذف فقال في كتاب الشهادة في باب شهادة القاذف المذكور وقال بعض الناس
 لا يحق زهادة القاذف انتهى ولما كان قول المحنفية بحسب الظاهر متناقضا اراد البخاري ان يبينه فقال ثم قال لا يحق زكاح بغير
 شاهدين وان تزوج بشهادة محد ودين جاز وان تزوج بشهادة عيدين لم يحسن واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لزوج
 هلال رمضان انتهى قال العيني اراد به اثبات التناقض فيما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ولا يمتشي اصلا لان حالة التحمل لا
 يشترط العدالة كما ذكر عن بعض الصحابة انه تحلل في حال كفره ثم ادى بعد اسلامه وذلك لان العرض نفسه في التكلم وذلك
 حاصل بالعدل وغيره عند التحمل وامامنا الاداء فلا يقبل الا العدل انتهى وقال العيني ايضا فلان الاصل فيه ان كل من
 سلك البصير بنفسه انعقد العقد بجنونه ومن لا فلا فاذا كان كذلك لا ينعقد بجنون عيدين او صبيين او مجنونين فمن
 اين التناقض بين د ومن اين يجمع الاعتراض الصادر من غير تأمل وقوله واجاز شهادة المحدود قال العيني وهذا الاعتراض
 ايضا ليس بنسبي اصلا وذلك لان ايا حنيفة اخرى ذلك بحسب الخبر والخبير يخالف الشهادة في المعنى **اقول بفضل الله المعبود**
 قال الامام البخاري رحمه الله باب شهادة القاذف والسارق والزاني وقوله تعالى ولا تقبلوا منهم شهادة ابداً او لك
 هم الفاسقون الا الذين تابوا الى الله قبل ان يمتدوا اليك من بعد وانا فاعقبنا من المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب
 قبلت شهادته واجازه عيد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة و
 الزهري ومجاهد بن دينار والشعبي ومعاوية بن قرة وقال ابو الزناد والامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر
 ربه فملت شهادته وقال النوري اذا احل العبد ثم اعتق جازت شهادته واذا استقضى المحدود ففضايها جازة و
 قال بعض الناس لا يحق زهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يحق زكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محد ودين جاز وان تزوج بشهادة
 عيدين لم يحسن واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لزوج هلال رمضان انتهى قال العيني اراد به اثبات التناقض فيما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ولا يمتشي اصلا لان حالة التحمل لا
 يشترط العدالة كما ذكر عن بعض الصحابة انه تحلل في حال كفره ثم ادى بعد اسلامه وذلك لان العرض نفسه في التكلم وذلك
 حاصل بالعدل وغيره عند التحمل وامامنا الاداء فلا يقبل الا العدل انتهى وقال العيني ايضا فلان الاصل فيه ان كل من
 سلك البصير بنفسه انعقد العقد بجنونه ومن لا فلا فاذا كان كذلك لا ينعقد بجنون عيدين او صبيين او مجنونين فمن
 اين التناقض بين د ومن اين يجمع الاعتراض الصادر من غير تأمل وقوله واجاز شهادة المحدود قال العيني وهذا الاعتراض
 ايضا ليس بنسبي اصلا وذلك لان ايا حنيفة اخرى ذلك بحسب الخبر والخبير يخالف الشهادة في المعنى **اقول بفضل الله المعبود**
 قال الامام البخاري رحمه الله باب شهادة القاذف والسارق والزاني وقوله تعالى ولا تقبلوا منهم شهادة ابداً او لك
 هم الفاسقون الا الذين تابوا الى الله قبل ان يمتدوا اليك من بعد وانا فاعقبنا من المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب
 قبلت شهادته واجازه عيد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة و
 الزهري ومجاهد بن دينار والشعبي ومعاوية بن قرة وقال ابو الزناد والامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر
 ربه فملت شهادته وقال النوري اذا احل العبد ثم اعتق جازت شهادته واذا استقضى المحدود ففضايها جازة و
 قال بعض الناس لا يحق زهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يحق زكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محد ودين جاز وان تزوج بشهادة
 عيدين لم يحسن واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لزوج هلال رمضان انتهى قال العيني اراد به اثبات التناقض فيما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله ولا يمتشي اصلا لان حالة التحمل لا
 يشترط العدالة كما ذكر عن بعض الصحابة انه تحلل في حال كفره ثم ادى بعد اسلامه وذلك لان العرض نفسه في التكلم وذلك
 حاصل بالعدل وغيره عند التحمل وامامنا الاداء فلا يقبل الا العدل انتهى وقال العيني ايضا فلان الاصل فيه ان كل من
 سلك البصير بنفسه انعقد العقد بجنونه ومن لا فلا فاذا كان كذلك لا ينعقد بجنون عيدين او صبيين او مجنونين فمن
 اين التناقض بين د ومن اين يجمع الاعتراض الصادر من غير تأمل وقوله واجاز شهادة المحدود قال العيني وهذا الاعتراض
 ايضا ليس بنسبي اصلا وذلك لان ايا حنيفة اخرى ذلك بحسب الخبر والخبير يخالف الشهادة في المعنى **اقول بفضل الله المعبود**
 قال الامام البخاري رحمه الله باب شهادة القاذف والسارق والزاني وقوله تعالى ولا تقبلوا منهم شهادة ابداً او لك
 هم الفاسقون الا الذين تابوا الى الله قبل ان يمتدوا اليك من بعد وانا فاعقبنا من المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب
 قبلت شهادته واجازه عيد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة و
 الزهري ومجاهد بن دينار والشعبي ومعاوية بن قرة وقال ابو الزناد والامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر
 ربه فملت شهادته وقال النوري اذا احل العبد ثم اعتق جازت شهادته واذا استقضى المحدود ففضايها جازة و

عبدى حس واصر ألقى طالق واموالى فى سبيل الله ان شاء الله ان الاستثناء يتعلق بجملة الكلام السابق ولا فارق بين هذا
وذلك وتيسر عدم مذهب البخارى رحمه الله ومذهب الجمهور قوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب ومن لا ذنب له
تقبل شهادته وايضا اقل الخصم بن وال اسم الفسق عنه بعد التوبة وهو منشاء عدم قبول الشهادة واذ ازال المانع لم لا تقبل
شهادته ايضا الكافر القاذف اذا تاب عن الكفر تقبل شهادته فالمسلم القاذف اذا تاب عن قذفه اولى ان تقبل شهادته
وايضا التائب عن الكفر والقتل والزنا والسقة وشرب الخمس والميسر تقبل شهادته فالقاذف التائب اولى ان تقبل
شهادته لان كمينه ليس بالكبر من كياشهم وايضا قال ابو حنيفة رحمه الله ان القاذف اذا تاب قبل الحد تقبل شهادته مع ان الحد
حق المقدون ولا ينزل بالتوبة فلان تقبل شهادته اذا تاب بعد اقامة الحد وقد حسنت حاله وزال عنه اسم الفسق
اولى ومثله كثير لا تعد ولا تحصى من الشواهد العقلية والنقلية الدالة على مذهب الامام البخارى رحمه الله وايضا يابى
مذهب الامام البخارى رحمه الله ما استدلل به من اخذ عمن رضى الله عنه وغيره من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين حيث
فهموا يتعلق الاستثناء بجملة ما تقدم وقضى به عمن رضى الله تعالى عنه فى قصة قذف المغيرة حيث جلد ابا بكر وشبل
ابن معبد ونافضا ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته الخ وصله الامام الشافعى رحمه الله تعالى فى الامم قال سمعت
الزهري يقول زعم اهل العراق ان شهادة الحد ولا يحق زفا شهد لا خبره فلان ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
قال لابي بكر تب واقبل شهادتك قال سفيان سمع الزهري الذى اخبره فحفظته ثم نسيت فقلت لى عمر بن قيس هو ابن
المسيب قاله فى الفقه وكان ذلك بمحض من الصحابة رضى ولم يكن على عمر احد منهم وايضا اخرج البيهقي من طريق علي بن
ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا فمن تاب فتهادته فى كتاب الله
تقبل الخ وما نقل المجيب من العيني فى جوابه ان هو لاء احد عشر نفسا ذكرهم الامام البخارى رحمه الله نقوية لمذهب
من يري بقبول شهادة القاذف ورد المذهب من لا يري بذلك ومن لا يري بذلك ايضا رواه ابن عباس ذكره ابن حزم
بسند جيد فهو معارض اولابار وينا عن ابن عباس من طريق علي فلا يصح للاستدلال وايضا ما يروى عن ابن عباس
فهو منقطع ومن تال انه سند جيد فقد اخطأ قال فى الفقه واخرج عبد الرزاق من رواية عطاء الخضر سألنى عن ابن عباس
خوهم وهو منقطع ولم يصيب من قال انه سند قوى انتهى واما غيرهما من الرفايات فقد قال ايضا فى الفقه واحججى اى
الحنفية فى رد شهادة الحد ودا حاديت قال الحفاظ لا يصح شئ منها واشهرها حديث عمر بن قيس عن ابيه عن جده
من فوعا لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محد ودا فى الاسلام اخرج ابو داود وابن ماجه ورواه الترمذى من حديث
عائشة نحوه وقال لا يصح وقال ابو زرعة منكروا انتهى واما ما رواه من ابن المسيب فهو معارض بما رواه فيما وصله
الامام الشافعى رحمه الله تعالى فى الامم فلا تصح للاحتجاج به فى مثل تلك المقام واما ما نقل من الشعبي فهو معارض
بما وصله الطبري من طريق ابن ابي خالد عنه انه كان يقول يقبل الله توبته ويبدون شهادته وكان يقبل شهادته
اذ تاب كما فى الفقه وايضا يروى فى الجعديات عن شعبة عن الحكم فى شهادة القاذف ان ابراهيم قال لا يحق
وكان الشعبي يقول تقبل اذا تاب انتهى واما تاويل قول عمر لابي بكر تقبل شهادتك انه فى الديانات فهو تقييد
لمطلق من غير دليل حيث قال عمر قبلت شهادتك وهو على الاطلاق واما قول ابي بكر كيف تشهد فى وقد ابطال
المسلمون شهادتي فيمنه على ان ابا بكر ابنى من التوبة ولا تقبل الشهادتي قبل التوبة عند احد فلذا يقول ابو بكر قد
ابطل المسلمون شهادتي اى لاجل ابائى عن التوبة لالان شهادة القاذف لا تقبل وان تاب واما شريح فلعله قال ذلك من
قبل ثم رجع الى ذلك لانكم قد قلتم فى احد قوليه ثبت من كل ذلك ان ما قال به بعض الناس وما تمسك به ناص وه
ليس بشئ ثم عرض الامام البخارى رحمه الله انه كيف اجاز بعض الناس شهادة محد ودين فى النكاح وقد ابطال شهادتهما
فقلل المجيب جوابه ما قال به العيني بالفرق بين محتمل الشهادة وادائها لان حالة المحتمل لا يثبت طالع الحد كما ذكر عن

بعض الصحابة انه تحمل في حال كفره ثم ادى بعد الاسلام وذلك لان الغرض من نكاح وهي حاصلة بالعدل
وعنده انتهى ولم يدان ما قال به العيني ينبغي ان الاسلام ايضا ليس بشئ طاحالة التحمل وعلى ذلك ينبغي ان يعقد
النكاح بشهادة كافرين واما عند الاداء فلا تقبل شهادة تمام مع انه باطل فلا يعتد ار المبنى على الباطل باطل وايضا
لو كان الغرض من الشهادة نفس الشهرة فنصاب للشهادة لا يكفي لذلك كيف والاخبار لا تبلغ حد الشهرة بن واية
اثنين فظهر ان الشهادة في النكاح لاجل الوثوق عند القضاء ومن لا يصلح للاداء تكون شهادته ملغاة عند القضاء
فلا يجوز به النكاح ثم عرض الامام البخاري رحمه الله بعدم قبول شهادة العبد في النكاح واجاب العيني عنه ان
العبد اذا لم يملك القبول بنفسه لا يعقد العقد بحضوره لكنه مناقض لما قال به العيني آنفا ان الغرض من الشهادة النكاح
شهرته لان الشهرة تحصل بشهادة عبيدين ايضا فينبغي ان يعقد النكاح بشهادتهما واما عند الاداء فلا تقبل ولستم
بقائله ثم عرض الامام البخاري رحمه الله انه اجاز شهادة المحدث وفي رواية الهلال واعتد رعه العيني بانها اجزية
يجري الاخبار ولكن مبطل ذلك الاعتد ار لاين فم الزام تقليب الاحكام الشرعية بالرأي والقياس ولا يدفع طعن
مناقضة الاقوال فكان هذا من العلامة العيني اعتدات خفي هذا **الفصل السادس** والخامسة من المسائل
التي قال فيها وقال بعض الناس اقرار المريض لوارثه بالدين فانه يصح عند البخاري رحمه الله ولا يصح عند الامام فقال
في كتاب الوصايا في باب قول الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها او دين وقال بعض الناس لا يجوز اقراره
بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه و
سلم اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين بالظن لقول النبي صلى الله عليه وسلم ائمة المناظر
ثلث اذا اؤتمن خان وقال الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فلم يخص وارثا ولا غيره انتهى
قال العيني في ذيل الترجمة عرض البخاري بهذه الترجمة الاحتجاج على جواز اقرار المريض بالدين مطلقا سواء كان
المقر له وارثا او اجنبيا وقال بعضهم وجه الدلالة انه سبحانه تعالى سوى بين الوصية والدين في تقديرهما على
الميراث ولم يفصل فخرج الى وصية للوارث بالدليل وبقي الاقرار بالدين على حاله انتهى قلت كما خرجت الوصية
للوارث بالدليل وهو قوله عليه السلام لا وصية لوارث فذلك خرج الاقرار بالدين للوارث بقوله ولا اقرار له بالدين
وقد تقدم انتهى وأشار بقوله وقد تقدم الى ما قدمه من الاحاديث في باب الاوصية لوارث ذكر فيه وروى الدارقطني
من حديث ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا وصية لوارث ولا
اقرار له بالدين انتهى وقال في المبسوط وحجتنا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الا لا وصية لوارث ولا
اقرار له بالدين الا ان هذه الزيادة شاذة غيب مشهورة واما المشهور قول ابن عمر رضي الله عنهما كما روينا وقول
الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم على القياس انتهى وفي الهداية ولنا قوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا
اقرار له بالدين ولانه تعلق حق الورثة بماله في مرضه ولهذا يمنع من التبرع على لوارث اصلا ففي تخصيص البعض
به ابطال حق الباقي انتهى فعلم من التقوى ان البخاري رحمه الله الحنفية خلاف ما عللوا به ولذا قال العيني ولم يجعل
الحنفية على جواز اقرار المريض ببعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لا يجوز ذلك لانه ضرب لبقية الورثة مع ورود
قوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا اقرار له بالدين ومن ذهب مالك كمن ذهب ابي حنيفة اذا اتهم وهو اختيار الرقي
من الشافعية وعن شريح والحسن بن صالح لا يجوز اقرار المريض لوارث الا لزوجه بصدقاها وعن القاسم بن سالم
والثوري لا يجوز اقرار المريض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعي قد رجع الى هو لاء وبه قال احمد و
العجب من البخاري انه خصص الحنفية بالتشريع عليهم وهم ما هم متفردون فيما ذهبوا اليه ولكن ليس هذا الاسباب
سبق فيما بينهم والله اعلم اقول لعله هو ما ذكره شمس الائمة السرخسي في المبسوط محمد بن اسمعيل صاحب الاخبار يقول

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه
الحنفية في اقرار المريض
بالدين

يثبت بدين البهيمة حرفة الرضا الى آخره قال من الخرافات **وقوله** ثم استحسن ^{الحسن} كانه استبعد القول بالفرق بين الاقرار بالدين وبين الاقرار بالوديعة قال العيني والفرق بين الاقرار بالدين وبين الاقرار بالوديعة والبضاعة والمضاربة ظاهرة لان مبنى الاقرار بالدين على اللزوم ومبنى الاقرار بهذه الاشياء المذكورة على الامانة وبين اللزوم والامانة فرق عظيم انتهى واما قوله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فقال القسطلاني ساقه لقصد الرد على من اساء الظن بالمريض فممنع بنفسه وهذا مبنى على تعليل بعض الناس بسوء الظن وقد علموا بخلافه انتهى واما استدلاله بقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلاني نازع العيني البخاري في الاستدلال بهذه الآية لما ذكره بانه على تقدير تسليم اشتغال ذمة المريض بشئ في نفس الامر لا يكون المضمون نافلا يطلق عليه الامانة قال فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك علان يكون الدين في ذمته انتهى **اقول بفضل الله المعجزة** قال الامام البخاري رحمه في كتاب الوصايا من صحيحه باب قول الله عن وجل من بعد وصية يوصي بها او دين وبن كثر ان شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاؤسا وعطاء بن اذينة اجازوا اقرار المريض وقال احق ما يصدق به الرجل اخذ يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذ ابن الوارث من الدين بى واوصى رافع بن خديج الا انكشف امره الفزارية عما اعلق عليه بابها وقال الحسن اذ قال لمملوكه عند الموت كنت اعتنك جازو قال الشعبي اذ قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جازو وقال بعض الناس لا يجوز اقراره بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال بجواز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وسوء الظن وغرضه من ذلك ان افراكم بغير الدين لوارثه صحيح فافهم كما هو صحيح نافذ في حق الاجنبى اما الصحة فلاجل قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين فانه تغل على سوى بين الوصية والدين في تقديمها على الميراث ولم يفصل فخر جت الوصية للوارث بالدليل وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وبقي الاقرار بالدين على حاله لانه لم يدل دليل على خوجه واما نفاذه فيما ذكر ان شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاؤسا وابن اذينة اجازوا اقرار المريض مطلقا وكذا ابا اوصى به رافع بن خديج لامرأة الفزارية بمحض من الصحابة وعدم انكار احد منهم ثم عرض على بعض الناس انه قال بعدم جواز اقراره في حق الورثة بسوء الظن به واجاز في حق الاجنبى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وسوء الظن ومع انه اخذ يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وهو مقبل الى الله ومدبر من حب الشهوات وهو حين القطاع العلاقات فلا يليق ان يساء به الظن فنقل الجيب عن العلامة العيني في جوابه انه قال كما خرجت الوصية للوارث بالدليل وهو قوله عليه السلام لا وصية لوارث فلكذلك خرج الاقرار بالدين للوارث بقوله ولا اقرار له بالدين واثار به الى ما روى الدارقطني من حديث ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين الا ان هذه الزيادة شاذة غير مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما روينا انتهى والعجب من العلامة انه كيف استدلل برواية واهية لا اصل لها عند النفاذ وصرح بتضعيفها ائمة الفن لان في تلك الرواية نوح بن دراج وهو ضعيف وصانع الحديث وايضا هي مرسل لا تقوم بها الحجة على من لا يقبل المراسيل ولو سلم فبعد ثبوت الصحة ولم تثبت صحتها عند احد وبمثل تلك الروايات لا غناء في مقابلة نصوص صحيحة كالتشخيص نصف النهار بصفاء نقيه وايضا مدار الاحتجاج به هو على ثبوت الزيادة وصاحب المبسوط قد اقر هو بنفسه على عدم ثبوت ثلاث الزيادة حيث قال الا ان هذه الزيادة شاذة غير مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما روينا واذا بطل المبنى بطل ما يبنى عليه قال في نصب الرأية للخروج احاديث الهداية حديث قال عليه السلام لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين قلت اخرج الدارقطني في سننه في كتاب

الوصايا عن نوح بن دراج عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث
ولا اقرار له بدين انتي وهو مسل ونوح بن دراج ضعيف نقل عن ابي داود انه قال فيه كان يضع الحديث في حيث صرح الامثلة
بضعها كيف تقوم المحجة بمثليها في مقابلة النصوص الصريحة الدالة على ما ذهب اليه الامام البخاري وما قال صاحب الهداية ولنا
قوله عليه السلام لا وصية لوارث ولا اقرار له اذ ثبت انه لا اصل له لا يفيد بعد واماما نقل من العيني ان الامام البخاري رحمه الله
على المحنة خلاف ما علموا ولم يعمل المحنة على جواز اقرار الميراث لبعض الورثة لهذه العبارة بل قالوا لا يجوز ذلك لانه خبر
بقية الورثة فثبت احصاء لان مال التعليلين واحد واحد استلزم الاخر لان في اقراره لغير الوارث ايضا اصل بجميع الورثة
ولو قيل لا اصل رفيه لان الدين مقدم على الميراث ولم يتعلق حق الورثة بالميراث قبل اداء الدين فلا اصل رفقنا ان الدين
كلها سواسية في المقدم فدين الوارث ايضا مقدم على الميراث ولم يتعلق حق باقي الورثة بعد فلا اصل رفقنا ان الدين
في اقرار دين الوارث منهم وفي غيره لا رجح التعليل الى سوء الظن ولزم القدر على ما ريم عنه الفرار وهو مراد الامام البخاري
ولو قلتم غير ذلك فعليكم البيان ثم نقل المجيب عن العيني وجه الفرق بين الوديعة والمضاربة والدين ان مبني الاقرار
بالدين اللزوم ومبني الوديعة على الامانة وليت شعري ما اراد بذلك العيني فان مبني الاقرار بالدين اللزوم ومبني الوديعة
على الامانة ومبني الامانة على اللزوم لقوله تعالى وان تؤدوا الامانات الى اهلها فبيناهما على اللزوم فلا غناء بمثل ذلك واما
منازعة العيني للامام البخاري رحمه الله تعالى في الاستدلال بالكرامة في منازعة بالفاظ الفقهية ومبني استدلال البخاري رحمه الله
على الموازنة الاخرى ولا شك انها سيان في ذلك عند عدم فراغ الذمة **القول المرحود** والسادسة حد الاخرس فانه
اذا قذف امرأته بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالمتكلم عند البخاري واحتج في ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز
الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم قال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا
وقال المحنفه لاحد على الاخرس ولا لعان ولما فهم البخاري ان قول المحنفه يخالف هذه الادلة اراد ان يبينه فقال في كتاب
الطلاق في باب اللعان وقال بعض الناس لاحد ولا لعان انتهى قال في المبسوط لاحد ولا لعان ان كان احدا اخرس او اذا كان
الزوجه هو الاحرس فقط فلا يوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند الشافعي ح حق الله تعالى يوجب لان اشارة الاخرس كعبارة الناطق
وكنا نقول لا بد من النص بلفظ النفي لا يكون قد فاموجبا للحد واللعان ولا يتأتى هذا النص في اشارة الاخرس فاشارة وعبارة الناطق بالكتابة
ولان لا بد من نفي الشهادة واللعان حتى ان الناطق لو قال خلفي كان قوله شهدي يكون صحيحا بعض اصحابنا لا يشافعي رضي الله عنهم يتركبون هذا ولكن
يخالف النص فاذا ثبت انه لا بد من نفي الشهادة وذلك لا يتحقق باشارة الاخرس وكذا ان كانت صحى غرساء لان قد انكر ساء لا يوجب الحد الا لغيره
كجواز ان تصدقه لو كانت تنطق ولا تعدل عن الظاهر هذا التصديق بشارتها وقامة الحد مع الشبهة لا يجوز وقال في موضع اخر والاصل
في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحد ود بالشبهات انتهى لفظ الترمذي ادرؤا الحد ود عن المسلمين ما استطعتم وان كان
له محج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من يخطئ في العقوبة وقال انه قد روى موقوفان الوقف اصح وقال الترمذي
وعندنا لا يضر ذلك اذا صح الرفع لاسيما فيما لا يدرك بالبراي فان الموقوف في محمول على السماء انتهى وفي رد المحتار طعن بعض الظاهرية
في الحديث بانه لم يثبت مرفوعا والجواب بان له حكم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوته بالشبهة بخلاف مقتضى العقل ايضا في اجاز
فتهاء الامصار على الحكم المذكور يعني ان الحد لا يثبت عند قيام الشبهة كفاية ولذا قال بعضهم ان الحديث متفق عليه وايضا تلقت
الافقه بالقبول وفي تتبع المروءة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من تلقين ما عن وغيره الرجوع احتيالا للرد بعدا لثبوت ما يفيد
القطع بثبوت الحكم وتامه في الفتحة اه ولما كانت المحنفه من فوا بين قذف الاخرس في طلاقه حيث لم يثبت في اقف الاخرس و
اعتبس واطلاقه بين البخاري في ذلك بقوله ثم زعم ان الطلاق بكتاب واشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان
قال لقذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام والابطال الطلاق والقذف وكذلك العتق انتهى قوله و
ليس بين الطلاق والقذف فرق ما ظهر للبخاري في الفرق بينهما وقد علمت الفرق بين الطلاق والقذف من عبارة المبسوط

وكيف لا يعم ان القذف من الامور التي تسقط بالشبهة والطلاق من الامور التي جدها جحد وهزلها جحد فانه قال القذف لا يكون الا بكلام هذا اسوال اورم البخاري من طرف بعض الناس على قوله ان الاخرس في القذف كالمتكلم وتوضيح اسوال ان بعض الناس اذا قال القذف لا يكون الا بكلام وقد ان الاخرس ليس بكلام فلا يثبت عليه حد ولا لعان ثم اجاب عن هذا السوال بقوله قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام قال العيني وهذا الجواب واه جدا لان بين الكلامين فرق عظيم دقيقا لا يفهمه كما ينبغي الامن له دقة نظر وذلك لان المراد بالكلام في الطلاق اظهار معناه فان لم يتلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شيء بخلاف الاخرس فانه ليس له كلام من وراءه وانما له الاشارة والاشارة تتضمن وجحين فلم يجز ايجاب الحد بها كالكناية والتعريض الا ترى ان من قال لاخر وطأت وطأ حراما لا يكون قذف لاحتمال ان يكون وطئ وطأ شبهة فاعتقد القائل بانه حرام والاشارة لا يتضح بها التقضيل بين المعنيين ولذلك لا يجب الحد بالتعريض انتهى ثم ان البخاري رحمه الزم باخيفته في هذه المسألة بقول شيخه فقال وقال حماد الاخرس والاوصم ان قال براسه جاز قال العيني لم يرد هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولو عرف لما قال هذا او مراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقامت مقام العبادة والكوفيون قائلون به فمن اين يتأتى الزامهم والله اعلم

فقول بفضل الله المعبر قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب اللعان وقول الله عز وجل والذين يرمون أزواجهم الى قوله ان كان من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأة بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف تكلمون وكان في المهد صبيا وقال الضحاك الارض اشارة وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم ان طلق بكتابة او اشارة او ايماء جاز وليس بين الطلاق والقذف فرق الختمسك الامام البخاري رحمه الله بعموم قوله تعالى يرمون على وجه اللعان الاخرس وجوب الحد عليه وصحة طلاقه وقذفه واعتاقه بالاشارة المعهودة في ذلك لان الرمي اعم من ان يكون باللفظ او بالاشارة المفهومة فاذا قذف الاخرس امرأة بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالمتكلم وذكر لتقوية استدلاله ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز الاشارة في الامور المفروضة كالصلوة وغيرها فكيف بذلك ثم عرض على ابي خيفة رحمه الله انه جاز الطلاق بالكتابة والاشارة والايماء ولم يجز اللعان مع ان الطلاق ايضا لا يكون الا بكلام كما لا يكون القذف واللعان الا به لا فارق بينهما فلو بطل لعان الاخرس لزم ان يبطل طلاقه وقد فيه وغير ذلك من اكثر الاحكام الشرعية كالعتاق وغيره ثم اورد الامام البخاري رحمه الله في الباب الاحاديث الدالة على ان الاشارة المعهودة بين الناس معتبرة في الاحكام فالجواب عن جامع الشتات بانقل عن المبسوط وغيره ان النص يحل بلفظ الزنا بشرط ثبوت القذف الموجب للحد عند معاشر الحنفية ولا يتأتى ذلك التصريح في اشارة الاخرس وايضا لفظ الشهادة بشرط عندنا وذلك لا يتحقق باشارة الاخرس ولم يد رانه اول النزاع وهو مشتهر التعريض على بعض الناس فانه تعالى قال والذين يرمون أزواجهم والمرمى اعم من ان يكون باللفظ او بالاشارة المعهودة في ذلك كما قال في الفتح وكان البخاري رحمه الله متمسك بعموم قوله تعالى يرمون أزواجهم لان الرمي اعم من ان يكون باللفظ او بالاشارة المفهومة وقد متمسك بالحجج بوجهها في انه لا يشترط في اللعان ان يقول الرجل رأيتها في انشهي فمن اين اشتراطه النص يحل بلفظ الزنا ولفظة الشهادة فهل هذا الاشتراط الا التحكم بالرأي في مقابلة النص واما ما قلتم ان الاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ادروا الحد ود بالشبهة فمسلم اذا كانت الاشارة غير مفهومة وبقيت الشبهة واما اذا كان باشارة مفهومة فلا شبهة ولا يد رابلى الكناية قد تكون ابلغ من التصريح والاشارة قد تكون اصح من التلفظ واما مسألة الاحتيال في الدرر في قصته ما عر رضي الله عنه فلا يتعلق بالمقام فانه غير مختص بالآخرس والاوصم والماعز رة لم يكن اخرس ولاوصم ولم يكن ذلك الاحتيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل الشبهة بل كان مبتأها على الستين وهما مسئلتان احدهما ادراك الحد ود لاجل الشبهة وثانيتهما الاحتيال في الدرر لاجل الستين فان الله تعالى ستين يحب الستين واين هذا من ذلك واما ما لجاب من مناقضة قول بعض الناس في نحو بن صحة الطلاق بالاشارة وعدم تجوز بن صحة القذف بها باثبات الفرق بين الطلاق والقذف فهو لا يفيد بل

بعض لان حاصل ذلك الفرق ان القذف اضعف حالاً من الطلاق لانه يسقط اباد في شبهة وظاهر ان الاشارة ايضا اضعف
 من الكلام فاذا لم تثبت الاضعف بالاضعف كيف تثبت الاقوى بها ولو جاز ان الطلاق مع كونه اقوى من القذف يثبت
 بالاشارة فينبغي ان يثبت القذف ايضا بالاشارة بالطريق الاولى ولو قلنا ان ذلك الفرق في السقوط لا في الثبوت قلنا فثبت
 ان لا فرق بينهما في الثبوت فلم يفرق ان الطلاق يثبت بالاشارة والقذف لا يثبت بها وانما يحجب من ذلك ما قال العلامة
 العيني في جواب دفع الامام البخاري رحمه الله للسؤال المقدور من قبل بعض الناس بقوله قيل له فكذلك الطلاق لا يكون
 الا بكلام ان هذا الجواب واه جداً لان المراد بالكلام في الطلاق اظهر معناه فان لم يتلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شيء بخلاف
 الاخر سماعه فانه ليس له كلام ضرورة ان مقتضاه ان لا يثبت الطلاق بالاشارة وغيرهما من الكنايات فانه لم يتلفظ فيها
 بلفظ الطلاق وقد قلنا ثبتوتها وايضا لما جاز ان لا يثبت الاكفاء على اظهر المراد في الطلاق بالكناية والاشارة والايماء عن بقدره على التكلم
 فكيف لا يكتفي على اظهر المراد في القذف من لا يثبت على التكلم وليس له كلام ضرورة واما ما قال ان الاشارة تتضمن وجهين فلهما وجهان
 هما فيقال ان ذلك في الاشارة الغير المفهومة للمراد مسلم واما في الاشارة المفهومة للمراد بين الناس فالوجه متعين فهو جواب واه لا يجاب عنه
 والعجب كل العجب ان العلامة العيني في جوابه لزام الامام البخاري رحمه الله باحيفه بقوله شيعة من الخوارج والاصحاب ان قال براسه جاز من ان مراد
 الشيعة من هذا ان اشارة الاخر سماعه فاقامت مقام العبارة فان ذلك افرار من العلامة العيني ان الاشارة المعهودة
 من الاخر سماعه تقوم مقام العبارة وهو عين مذهب الامام البخاري رحمه الله حيث قال فاذا قذف الاخر سماعه بكتابة او
 اشارة او ايماء معروف لان المعروف هو المعهود فكيف لا يصح قذفه ولم لا يجب عليه الحد ولا يقوم اشارته في ذلك مقام
 العبارة **القول الثاني** في السابعة تفسير النبينا قال في كتاب الايمان في باب ان حلف ان لا يشرب نبينا فشراب
 طلاء او سكر او عصير لم يحنث في قول بعض الناس وليست هذه بانبة عنده انتهى اختلف الشارحون في مراد البخاري
 هنا فقال بعضهم مراده الرجم على ابي خيفة رجم وقال بعضهم مراده تصويب قول ابي خيفة رجم ومن قال لم يحنث بدليل انه لو اراد
 خلافه لرجم على انه يحنث قوله وليست هذه بانبة عنده اعترضه العيني بانه يحتاج الى دليل ظاهر انه نقل هكذا عن البخاري
 ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد منها يعني باسم خاص وان كان يطلق عليها اسم النبينا في الاصل فان قلت فعلى هذا
 من حلف على انه لا يشرب نبينا فشراب شيئا من هذه الثلاثة ينبغي ان لا يحنث قلت ان نوى تعيين احد هذه الاشياء
 ينبغي ان لا يحنث وان اطلق يحنث بالنظر الى اصل المعنى او بالنظر الى العرف **القول بفصل الله المعهود** قال الامام
 البخاري رحمه الله في كتاب الاشارة من حلف ان لا يشرب نبينا فشراب طلاء او سكر او عصير لم يحنث
 في قول بعض الناس وليست هذه بانبة عنده وعن غيره من ذلك التعريف على ابي خيفة رجم الله حيث قال ان الطلاء و
 السكر والعصير ليست بانبة ولا يحنث من حلف ان لا يشرب نبينا فشراب من ذلك لانه ليس هو بتبين مع ان
 حديث سهل في الباب يقتضي تسمية كل ما قرب عهده بالانتباذ نبينا فكانه خالف ابو خيفة رجم الله في عدم تسمية
 تلك الانبة بانبة لفهوم حديث سهل واعترض عليه العلامة العيني بانه يحتاج الى دليل ظاهر انه نقل هكذا عن البخاري
 ولكنه ليس كما ينبغي فانه منقول عن الحنفية نقله ابن بطال قال في الفتح قال ابن بطال و مراد البخاري رحمه الله ببعض الناس
 ابو خيفة ومن تبعه فانهم قالوا ان الطلاء والعصير ليسا بنبين لان النبينا حقيقة ما نبذ في الماء ونقع فيه ومنه سمى النبيذ
 منبوذا لانه نبذ اي طرح فاراد الامام البخاري رحمه الله عليه الخ وابن بطال اعلم بذهب ابي خيفة فاعترض العيني بعدم كونه
 منقولاً عن الحنفية ليس في عمله وتسميته بكل منها باسم خاص لا ينافي في الاطلاق اسم النبينا عليها باعتبار الاصل قال في الفتح فان سائر
 الاشرار من الطير وغير العصير تسمى بنبين المشابهة له في المعنى فهو كمن حلف ان لا يشرب شراباً واطلق فانه يحنث بشراب
 كل ما يقع عليه اسم الشراب انتهى واما ما قال الجيب قال بعضهم مراد الامام البخاري رحمه الله بذلك تصويب زاي الامام ابو خيفة
 الزاير عليه فالمراد بهذا البعض هو ابن المنير حيث زعم في الحاشية ان الشارح بمنزل عن مقصود الاجام البخاري رحمه الله هنا

واما اراد تصويب قول الحنفية الزولكن قال في الفتر والذي فهمه ابن بطال اوجه واقرب الى ابي داود البخاري رحمه الله والحاصل
 ان كل شئ يسمى في العرف ببيد اي تحت به الم ولئن سلمنا ان مقصود الامام البخاري رحمه الله بذلك تصويب قول ابي حنيفة
 فهو ايضا لا يضرنا بل تقتضي العيون فانه هو دليل اخلاصه بكل مؤمن في الاحكام الشرعية حيث هو يطعن مرة على
 ابي حنيفة مرة لاجل مخالفة السنة ويصوبه اخرى لموافقة اياها فخلافة باي حنيفة رحمه الله تعالى لا لاجل نفسه
 كما هو من عوم بعض الطلبة الجاهلة في زماننا ولا هو مبني على ما نقله جامع الشتات من المبسوط من قصة اخراج الامام البخاري
 عليه الرحمة من البخاري فمضى من محتجرات بعض الاحناف ولو سلم صحتها فلا عثر ويمثل صديعهم بالامام البخاري عليه الرحمة
 لانهم يقصدون كذلك بالامام المهدي عليه السلام من خسر وجهه ويكونون اول مخالف له حيث ذكره في الخطاوى شرح
 در المختار وغيره ان في زمن المهدي عليه السلام الفقهاء في سائر المذاهب باقية وانهم الكبراء اعداء المهدي عليه السلام لهذا
 جاهلهم وعلمهم فلو فعل بعض فقهاء الاحناف بالامام البخاري رحمه الله بمثل ذلك فذلك من بعض شيوخهم وايضا فتفسد
 الاخراج من بلدة ليس بمنقصة لاهل الحق ومنقبة للمخسرين كيف وقد اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقيل له صبر
 وهكذا يفعل باهل الحق من بدو الزمان الميدير هذا الناقل ما فعل بالامام احمد رحمه الله في مسئلة خلق القرآن وفي قبول
 القضاء بالامام ابي حنيفة النعمان وما فعل بالامام الغزالي وبالامام ابن تيمية عليهم الرحمة والرضوان **القول المردود**
 والثامنة بيع المكره وهبته فان بيع للمكره عند البخاري رحمه الله غير صحيح وعند الحنفية بيع المكره ينعقد فاسدا فثبت به الملك
 عند القبض والاصل في ذلك ان تصرفات المكره قولاً منعقدة عند الحنفية الا ان ما يحتمل الفسخ منه كالبيع والاجارة **بفتح**
 اعني يثبت له الخياران شاء امضاه وان شاء فسخه وما لا يحتمل الفسخ منه كالطلاق والتدبير فهو لازم فلما كان البخاري
 لم يتفكر في هذا الاصل اعترض على الحنفية فقال في كتاب الاكره في باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال
 بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره انتهى قال بعض الشراح ممن لم يدرك دقات
 من هب الحنفية في بيان غرض البخاري رحمه الله هنا انهم تناقضوا فان بيع المكره ان كان ناقلا للملك الى المشتري فانه يصح منه
 جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا ليس بناقل فلا يصح النذر والتدبير ايضا وحاصله انهم صححوا النذر
 والتدبير بدون الملك وفيه تحكم وتخصيص بغیر مخصوص انتهى قال العيني ليس من هب الحنفية في هذا كما زعم البخاري
 فان من هبهم ان شخصاً اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالعتق مثلاً لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او
 اقر نذر الاكره فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء او فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله في حله الا انه
 فقد شرط الحل وهو التراضي فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفاً لا يقبل النقص كالعتق والتدبير
 ونحوهما ينفذ وتلزم القيمة وان اجاز جاز لوجود التراضي بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتهى **اقول بفضل**
الله المعبود قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس قال
 فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره وعرضه من ذلك ان ابا حنيفة رحمه الله وافق الجمهور في عدم جواز بيع
 المكره وهبته وقال ببطلانه وهو يقتضي ان البيع مع الاكره غير ناقل للملك ثم ناقض قوله بجواز نذر المشتري فيه وجوا
 تدبيره وذلك يقتضي ان بيع المكره ناقل للملك فمبني النحل يرضى على المناقضة في القول قال الكرماني ذكر المشائخ ان المراد
 بقول الامام البخاري رحمه الله في هذه الابواب بعض الناس الحنفية وعرضه انهم تناقضوا فان بيع الاكره ان كان ناقلا للملك
 الى المشتري فانه يصح منه جميع التصرفات فلا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا ليس بناقل فلا يصح النذر والتدبير ايضا انتهى
 وحاصله انهم صححوا النذر والتدبير بدون الملك وفيه تحكم وتخصيص بغیر مخصوص وايضا قال المصلي اجمع العلماء على
 ان الاكره على البيع والهبة لا يجوز معه البيع وذكر عن ابي حنيفة رحمه الله ان اعقته المشتري او دبره جاز وكذا الموهوب انتهى ما
 قاله في الفتر وقال ذلك الجيب جوابه والاصل في ذلك ان تصرفات المكره قولاً منعقدة عند الحنفية الا ان ما يحتمل الفسخ

منه كالبيع والاجارة يفسخ اعني يثبت له الخيار ان شاء امضاه وان شاء فسخه الم ولكنه اعرب فيما قال وقد ثبت ان ابا حنيفة
يوافق الجمهور في بطلان بيع المكره وهو من نص فات المكره قولاً فالمجيب كيف يدعى بانقضاده وانباته وبطلان بينا في
الانقضاء فهذه الجواب من قبيل توجيهِ القول بما لا يرضى به قائله فان من قال ببطلانه لا يقول بانقضاده وحجته وبوخيفته
لم يصل بذلك قط وايضا لو سلم الانقضاء فنجوز في الفسخ بعد الانقضاء من غير برهان هو التحكم وهو التخصيص من غير المخصص و
هو مبني على بعض الامام البخاري رحمه الله وتعجب من ذلك ما نقل عن العلامة العيني ان الملك يثبت بالعقد لصدوره
من اهله في محل الا انه فقد غرط المحل وهو المزاخي الم وليت شعري ما اراد به العلامة فانه لو صح الانقضاء لصدوره من اهله
في محله فثبت المحل ولذا صرح النذروالتدبير وبطل القول بالبطلان ولو صح بطلانه كما قالوا ابو حنيفة لم يفسخ ولا يصح به التدبير
والنذر لان المحل لم يثبت **القول المرحوم** والتاسعة تحليل المسلم عن القتل باثكاب شراب الخمس او اكل الميتة ونحوهما
فان الشخص لو قيل له لتشرب الخمس او لتاكل الميتة او لتقتل ابنك او اخاك يستعده شراب الخمس واكل الميتة لتحليل الاب والابن
عند البخاري رحمه ولا ياتر بذلك واحتج في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم ولا يسهه ذلك عند الامام رحمه لان
حرمة هذه الاشياء ثابتة بالنص ولا تباح الا عند قيام الضرورة ولا يتحقق الابان يخاف على خاصة نفسه او على عضو من اعضائه
كما في الخمسة فان اقدم على هذه الاشياء من غير تحقق ما ذكر يا شمر قال البخاري رحمه في كتاب الاكراه في باب يمين الرجل بصلته
بعد ما ذكر مذهبه وقال بعض الناس لو قيل له لتشرب الخمس او لتاكل الميتة او لتقتل ابنك او ابك او ذا رحم محرم لم يسهه
لان هذا ليس بمضطر انتقم لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يعصم الله حته
يدفع عن غيره ولما فهم البخاري رحمه ان قول الحنفية في هذا الباب متناقض بينه بقوله شمر ناقض فقال ان قيل له لتقتل
اباك او ابنك او لتبيع هذا العبد او لتقتل بدين او تهبط هبة يلزم في القياس ولكن نستحسن ونقول البيوع والهبة وكل عقد
في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة انتقم قال العيني بيان التناقض على دعيهم انهم قالوا
بعدم الاكراه في الصورة الاولى وقالوا في الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيوع ونحوه استحسانا فقد
ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهدين يحجوا لذه ان يخالف قياس قوله
بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية انتهى فان قيل ان الاستحسان والقياس كل واحد منهما حجة عندكم من حجج الشرع
واجب العمل فان عملتم بالاستحسان تركتم العمل بالقياس وان عملتم بالقياس تركتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند
الحنفية عبارة عن الدليل الخفي الذي يعارض القياس الظاهر الذي يسبق الافحام اليه قبل امعان النظر فيه فاذا امعن النظر
في حكم الحادثة واشباهها من اصول ظاهري قوة المعارض وظهر ان العمل به واجب دون العمل بالقياس الظاهر ونظير ذلك
ما قاله في المبسوط ولو قيل له لتقتل ابنك او اخاك او لتبيع عبدك هذا بالف درهم فباعه فالقياس فيه ان البيوع جائز لانه
ليس بمكره على البيع فان المكره من يهدد بشئ في نفسه ولكنه استحسن فقال البيع باطل لان البيع يعتد تمام الرضا وبما هده
ببعده رضاه فان الانسان لا يكون راضيا عادة بقتل ابيه او ابنه ثم يلحق بهم والحنن به فيكون بمنزلة الاكراه بالحبس والاكراه
بالحبس يمنع نفوذ البيع والافترار والهبة والعقود التي يحتل الفسخ فذلك الاكراه بقتل ابيه وكذلك التهديد بقتل كل ذي
رحم محرم لان القرابة المتأبدة بالحصرية بمنزلة الولادة في حكم الاحياء بدليل انها يوجب العتق عند الدخول في ملكه انتهى ومن
هذا الايلزم التناقض ونظيره قولهم ان هذا الحديث يقتضي كذا وذلك الحديث يقتضي كذا ولكننا رجحنا هذا الحق فاذا
عرف هذا اظهر ان مبني التناقض كان على عدم حجية الاستحسان عنده حتى لو سلم البخاري رحمه انه حجة من حجج الشرع لما قال
بالتناقض فنقول حجية الاستحسان ثبتت بالكتاب والسنة كحجية القياس قال شمس الائمة في المبسوط كان شيخنا الامام رحمه يقول
الاستحسان ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس وقيل الاستحسان طلب السهولة في الاحكام فيما ابتلي فيه الخاص والعام
وقيل الاخذ بالسعة وابتغاء البرعة وقيل الاخذ بالسماحة وابتغاء ما فيه الراحة وحاصل هذه العبارات انه ترك العسر واليسر

وهو اصل في الدين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واحفظوا انفسكم من عبادة الاصنام لانهم لا يسمعون شيئا ولا يبصرون قال الله تعالى ان الذين آمنوا واطيعوا رسوله ولما اتوا من الله من امر لم يفرق بين الامم في الدين قال الله تعالى انما اريد بكم التوفيق قال الله تعالى انما اريد بكم التوفيق قال الله تعالى انما اريد بكم التوفيق

لا يسلمه اى لا يحزن له ان ينصره وفي النهاية اى اذا القاه الى التهلكة ولم يحمله من غلوه فإى ضرورة اقوى من ذلك و
 اما دعوى تخصيص تلك الضرورة في خاصة نفسه او على عضو من اعضائه فلا دلالة عليه من كتاب ولا سنة وهو مثلاً
 الطعن من الامام البخارى رحمه الله ولو سلمنا تخصيص الضرورة في خاصة نفس الانسان او في عضو من اعضائه فالمؤمنون
 كلهم كرجل واحد في هذا الحكم والمسلمون بعضهم اعضاء لبعض بالنص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كلهم
 كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين
 في تراجمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى انتهى فهل هذا الالفاظ
 في مفاصلة النص والتمسك بغير السنة والكتاب ولو سلم صحة القياس فكيف ترك القياس في ذي رجم محرم وجوز فيه
 الاكراه ولم يجوز زبيعه وهبته ولو سلمنا ان المجتهد ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية فلم
 ترك الاستحسان في حق الاجنبى وجرى في حقه على القياس المعارض للنص ولو قيل ان ذلك ايضا للمجتهد وجهه عنده
 يقال فمثل ذلك حجة لمقلديه والامام البخارى رحمه الله والجهم لم يقلده فكيف يقول المجتهد بمثل ذلك الجواب على من يمسك
 بصريح السنة والكتاب وكيف يدفع الطعن من الذى يقلب الاحكام بالقياس والاستحسان واما التفصيل الذى اوردته للجب
 في اثبات ذلك فلا طائل تحته **الفصل المردود والعاشرة** اسقاط الزكاة قبل تمام الحول بالاحتياط فمن ذهب
 البخارى رحمه الله في ذلك عدم الجواز واجتزأ في ذلك باحاديث منها حديث لا يجمع بين المتفرقة ولا يفرق بين متحدة خشية
 الصدقة ومن ذهب الامام فيه انه لا باس به فلما ثبت عند البخارى رحمه الله ان هذا القول خلاف الاحاديث بنية في كتاب
 الخيل في باب في الزكاة بقوله وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعة او وهبها واحتال
 فيها فرار من الزكاة فلا شئ عليه انتقم قال العيني رحمه الله فقل اراد بعض الناس ابا حنيفة رحمه الله والتشديد عليه لان مذهبه
 ان كل حيلة يتجمل بها احد في اسقاط الزكاة فانه ذلك عليه وابو حنيفة رحمه الله يقول اذا نوى بتفريقه الفل من الزكاة
 قبل الحول بيوم لا تصرف النية لان ذلك لا يلزمه الابتاء الحول ولا يتبى حله اليه معنى قوله صلى الله عليه وسلم خشية الصدقة
 الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز الصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعى رحمه الله ايضا فكيف يسبى بقوله بعض
 الناس ابا حنيفة على الخصوص انتقم ولما كان مذهب الامام في اداء الزكاة جواز التقديم على الحول وجواز الاسقاط
 قبل تمام الحول ظن البخارى رحمه الله ان قول الامام متناقض فاراد يبينه فقال في هذا الباب وقال بعض الناس في رجل لم يل
 وخاف ان يتجمل عليه الصدقة فباعها بابل مثلهما او بغيره او ببقر او بدراهم فرار من الصدقة بيوم او احتيا لا فلا شئ
 عليه وهو يقول ان نكح ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه انتقم قال في فتح البارى بوجه الزامهم
 التناقض ان من اجاز التقديم لم يرع دخول الحول من كل جهة فاذا كان التقديم على الحول مجزئاً فليكن التصرف
 قبل الحول غير مسقط واجاب عنهم ابن بطال بان ابا حنيفة لم يتناقض في ذلك لانه لا يوجب الزكاة الابتاء الحول و
 يجعل من قد ما كمن قدم الدين موجلاً واستدل البخارى رحمه الله في عدم سقوط الزكاة بالقياس في الباب المذكور فقال
 حدثنا قتيبة بن السعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتى سعد
 ابن عباد الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امره ثقيت قبل ان تقضى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها
 فراراً او احتياطاً لاسقاط الزكاة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلمها فمات فلا شئ عليه فيما له انتقم واجاب القسطلانى
 عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما يتجمل فيه الزكاة مادام واجبا في الذمة وهذا الذى مات لم يبق في ذمته شئ
 يجب على ورثته وقائه قال في فتح البارى نقلاً عن المهلب فيه اى في هذا الحديث حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة
 ولا بالموت لان الذم لم يسقط بالموت ولزكاة او كذا منه كانت لازمة لا تسقط بالموت اولى لانه لما لزم الرق بقتل

النذر عن امه كان قضاء الزكوة التي فرضها الله تعالى اشد لزوما قال العيني فيه نظر لا يخفى اما الجحد بيت فانه لا يدل على
 حكم الزكوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما تيسر عدم سقوط الزكوة على عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير
 صحيح لان النذر حق معين واحد والزكوة حق الله وحق الفقير فمن اين الجامع بينهما ومع هذا فلهذا الجحد بيت والحد بيت
 اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذ احققت النظر فيها وانها بمنزل عنها وقال الكرماني ذكر البخاري رحمه في هذا الباب ثلاثة
 فروع يجمعها حكم واحد وهو انه اذا زال ملكه عما تجب فيه الزكوة قبل الحول سقطت الزكوة سواء كان لقصد الفرار
 من الزكوة ام لا ثم اراد بتفريقها عقب كل حديث التشريع بان من اجاز ذلك خالف ثلاثة احاديث صحيحة انتهى **قول**
بفضل الله المعبر قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب الحيل باب في الزكوة وان لا يفرق بين مجتمعة
 ولا يجمع بين متفرقة خشية الصدقة ثم قال بعد نقل الاحاديث الواردة في هذا الباب وقال بعض الناس في عشرين
 ومائة بعين حقيقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرار من الزكوة فلا شيء عليه انتهى وعرضه من ذلك التعريض
 على ابي حنيفة رحمه انه جوز اسقاط الفرض الذي هو من اركان الدين يتجوز الحيلة لسقوطه مع ان النبي صلى الله عليه و
 سلم صرح بالنهي عن ذلك بقوله لا يفرق بين مجتمعة ولا يجمع بين متفرقة خشية الصدقة قال ابن بطال اجمع العلماء على
 ان للمر قبل الحول التصرف في ماله بالبيع والهبة والذبح اذ لم ينو الفرار من الصدقة واجمعوا على انه اذا حال الحول
 لا يحل التحيل بان يفرق بين مجتمعة او يجمع بين متفرقة ثم اختلفوا فقال مالك رحمه من فوت من ماله شيئا ينوي به الفرار
 من الزكوة قبل الحول بشهر او نحو ذلك من الزكوة عند الحول بقول النبي صلى الله عليه وسلم خشية الصدقة وقال
 ابو حنيفة رحمه ان نوى بتفريقه الفرار من الزكوة قبل الحول بشهر او نحو ذلك من الزكوة لا يلزمه الاتمام الحول ولا يتوجه
 اليه معناه قوله خشية الصدقة الا حينئذ قال وقال المصنف قصد البخاري رحمه ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكوة
 فان اثم ذلك عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفرقتها خشية الصدقة فهم منه هذه المعنى وفهم
 من حديث ابي طلحة في قوله افلم ان صدق ان من رام ان ينقص شيئا من فرائض الله بحيلة يحتالها انه لا يفعل قال وما
 اجاب به الفقهاء من نقص في المال في ماله قرب حلول الحول ثم يبدل ذلك الفرار من الزكوة ونوى ذلك فلا اثم
 عنه غير ساقط وهو كمن فرغ من صيام رمضان قبل رؤية الهلال بيوم من سئل سفر الاحتياج اليه ليفطر فلو عيّد متوجه
 اليه فاجاب عنه جامع الشتات بنقل الاجماع على جواز التصرف في ماله قبل تمام الحول قلت مسلمان لم ينو به الفرار
 من الزكوة واما اذا نوى بالتصرف الفرار من الصدقة فدعوى الاجماع في سقوط الاثم عنه باطل لان الاعمال بالنيات
 فمن احتال في ماله وتصرف فيه خشية الصدقة فهو آثم والتعمد فيه حرام ويقول بعض الناس هو جائز والتعمد فيه
 حلال لانه لا يتوجه اليه معنى خشية الصدقة ولذا قال فان اهلكها متعمدا فلا شيء عليه ثم قال الامام البخاري رحمه الله ثلث
 حديث ابي هريرة رضي وقال بعض الناس في رجل له ابل ففاته ان يبيعها عليه الصدقة فباعها بابل مثليها او بغيره او بقص
 او بدراهم فرار من الصدقة بيوم احتيا لا فلا شيء عليه وهو يقول ان ذكيت ابله قبل ان يحل الحول بيوم او بسنة جازت عنه
 وعرضه من ذلك الا ان ام على ابي حنيفة رحمه باثبات التناقص في رايه حيث جوز تقديم الاداء وهو متبني عن عدم اعتبار حلول
 الحول فيه من كل جهة ويجوز الاحتياط في الاسقاط قبل يوم او يومين متبني عن اعتبار الحول فيه فاذا كان التقديم على الحول
 محجوزا عنده ينبغي ان يكون التصرف فيه قبل الحول غير مسقط واما ما نقل عن ابن بطال في جوابه يجعل التقديم مثل التقديم
 الدين فغير تمام لان التصرف فيه قبل حلول الاجل غير مسقط واما الاثر ام على الامام البخاري رحمه الله بجحد بيت ابن عباس
 فمبناه على عدم فهم مراده فانه لم يستدل بذلك في عدم سقوط الزكوة خاصة بل في عدم سقوط ما وجب على المكلف من
 غير اداءه اعم من ان يكون واجبا من الله تعالى او من جانب نفسه ثم عرض الامام البخاري رحمه الله على ابي حنيفة رحمه بقوله
 ان من اتلفها فضايت فلا شيء عليه في ماله ونقل المجيب في جوابه عن القسطلاني ان المال انما يجب فيه الزكوة مادام واجبا في

الذمة وهذا الذي مات لم يبق في ذمته شيء وهذا عجيب لأن من لم يبق له ذمة الواجب كيف فرغ عنه ذمته عند الله تعالى ولو فرغ فلم يبق اخذ بعد ذلك في الأخرى ولو لم يفرغ ذمته ينبغي ان يجب في ماله واما الفراغ بالاحتياط والاهلاك عند انقضاء النكاح واما ما اجاب العلامة العيني عن كلام المهلب بان الحديث ساكت عن حكم الزكوة وقياس الزكوة على النذر عتيق صحيح لان الزكوة حق الله وحق الفقير والنذر حق معين فمن اين الجامع بينهما فهو من الفرائض لان الاحناف قد قاسوا الزكوة على الدين في حق جواز التقدير على حلول الحول مع ان الزكوة حق الله والدين حق الناس فلو كان الجامع بينهما عدم فراغ الذمة قبل الاداء وايضا النذر صار حقا لله بعد ما اوجبه على نفسه فيجامع بالزكوة في كونه حقا لله فبمثل ذلك التاويلات لا يحل لمؤمن ان يعتقد جواز اسقاط فرائض الله ولا يجوز الاحتياط لعباد الله **المسألة** في دواحي الحادية عشر مسألة نكاح الشغار والشغار باطل عند الفريقين ولكن لما زعم البخاري رحمه الله ان ابا حنيفة اجاز نكاح الشغار بالحيلة قال في باب الحيلة في النكاح وقال بعض الناس ان احتال حتى تن وجه على الشغار فهو جائز والشرط باطل **الإجابة** قال العيني اراد بعض الناس الحنفية على ما قالوا ان في كل موضع قال البخاري وقال بعض الناس فراه الحنفية ابو حنيفة رحمه الله وحده وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقد بين فيه وبوجوب مهر المثل لو جرد ركن النكاح من اهلته في محله والنهي في الحديث لاخلاء العقد عن المهر فصار كالعقد بالخمس وقوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشغار انتهى والحاصل ان الحنفية لم يحتالوا في الشغار ولم يجزوا حديث الباب بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار وهو ان ين وجه الرجل بنته او اخته من رجل على ان ين وجه بنته او اخته وليس بينهما صداق والنهي يقتضي فساد المنه عن الفاسد في هذا العقد لا يفيد الملك اتفاقا وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام والنهي رفع لوجوبه في الشرع واما الثاني فان كل بضع حينئذ صداق ومنكوح فيكون مشتركا بين الزوج ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهي والنهي مسعى الشغار ما خوذ في مفهومه منخلوه عن الصداق وكون البضع صداقا ونحن قائلون بنفي هذه الماهية وما يصدق عليه شرعا فلا يثبت النكاح كذلك بل يبطله فبقي نكاحا مسعى فيه ما لا يصلح مهرا موجبا لمهر المثل كالنكاح المسعى فيه خمر او خنزير فما هو متعلق النهي لم يثبت وما اثبتناه لم يتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعني ما يفيد الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمية المهر ونسبة ما لا يصلح مهرا فظهر اننا قائلون بموجب المنقول حيث لقيناه وعن الثاني بتسليم بطلان الشرعة في هذا الباب نحن لم نشك ان الشرعة قد بدلت والاستحقاق وقد ابطالنا كونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر بضعه فبقي كله منكوحا في عقد شرط فيه شرط فاسد ولا يبطل به النكاح انتهى وقال بعض الشراح ان ادخال البخاري رحمه الله في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يبطل الشغار اقول **يفضل الله المهر** نكاح الشغار باطل عند الامام البخاري رحمه الله بالسنة واما عن ابي حنيفة رحمه الله فينقذ ويجوز فيه مهر المثل ويبطل الشرط ولما كان هذا مخالفا للسنة عند الامام البخاري رحمه الله على ابي حنيفة رحمه الله وقال في كتاب الحيل من صحيحه وقال بعض الناس ان احتال احد حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز ان والشرط باطل انتهى ولكن تعريض فيه وجوه الإيهام ان ابا حنيفة رحمه الله جاز الحيلة من غير داعي ضرورة وهو خلاف لا يليق بحال المؤمن والثاني انه قال بصحة نكاح الشغار بالرأي مخالفا للسنة باطل الشرط واجاب المهمل والثالث ان المتعة والشغار كليهما منهيان فحجوز الشغار بالحيلة وابطل المتعة من غير فارق بينهما فاجاب عنه العلامة العيني

بالحاصل ان النبي من الشغار لا خلاه العقد عن المهر فصار كالعقد بالخص فاذا اوجبنا مهر المثل صح العقد وبطل الشرط
نقول ليس هو كما فهمه العلامة بل النبي عن الشغار لكونه من شعار اهل الجاهلية وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم
من ابغاء شعائهم ومن جوز ذلك فكانه جوازاً بشعائهم وهو باطل فتكاسر الشغار باطل ولو صح تقليل العلامة
لصح تكاسر المتعة والمؤقت لانقول ان النبي فيهما ايضا لاجل التوقيت وهو شرط فاسد فاذا بطل الشرط ينبغي
ان يصح ما مع انكم لستم بقاتلين بذلك واما ما نقل من بعض الشراح ان ادخال البخاري الشغار في باب الحيلة في النكاح
مشكل فهو نقل ناقص لان ذلك الشارح هو ابن المنير قال ذلك اولاً ثم قال بعده ويمكن ان يقال انه اخذه مما نقل
ان العرب كانت تأنف من التلطف بالنكاح من جانب المرأة فرجوا الى التلطف بالشغار لوجود المساواة التي ترفع الانفة
في الشرع رسم الجاهلية فحرم الشغار وشدد فيه ما لم يشدد في النكاح الخالي عن ذكر الصداق فلو صححنا النكاح بلفظ
الشغار واوجبنا مهر المثل ابقينا على اصل الجاهلية بهذه الحيلة انتهى قاله في الفتح وايضا قال السمعاني ليس الشغار الا
النكاح الذي اختلفنا فيه وقد ثبت النهي عنه والنهي يقتضي فساد المهر عنه لان العقد الشرعي انما يجوز بالشرع
واذا كان منهياً لم يكن مشتملاً على انتهي بقدر الحاجة وايضا نقول ان لعقد النكاح صورة ومعنى في الشرع وهو
عبارة عن مجموعهما ومتى حكم الشارع بعساده الصورة لا يكفي لصحة تصحيح معناه بالاي والاف يمكن تصحيح المعنى في الزنا
والمتعة والمؤقت كل ذلك مع انكم لستم بقاتلين وحاصل توجيه العلامة تصحيح المعنى مع اقرار بطلان الصورة و
هو لا يسمي ولا يغني من جوع وهو مبني التعريض **القول المردود** والثانية عشر مسألة المتعة فقال في ذلك
الباب وقال بعض الناس ان احتمال حتى تمتع بالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل انتهى قال العيني
لاناسية لذكر هذا لان بطلان المتعة مجمعه عليه وقوله ان احتمال ليس له دخل في المتعة وانما ذكره ليشتم على الخفية
من غير وجه **اقول بفضل الله المعبود** قال الامام البخاري رحمه في ذلك الباب تحت حديث علي كرم الله
وجهه وقال بعض الناس ان احتمال حتى تمتع بالنكاح فاسد وعرضه من ذلك انه جواز الشغار وبطل المتعة مع انه
لا فارق بينهما كما قدمنا ولم يأت الجيب فيه شيئاً فنقله فيه **القول المردود** والثالثة عشر مسألة الغصب
صورتهما انه اذا غصب جارية فرغم انها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجد هافيه له وبين القيمة ولا تكون
القيمة ثمنا عند البخاري ولما كان مذهب الامام في ذلك خلاف هذا ابيته في الكتاب المذكور بقوله وقال بعض الناس
الجارية للغاصب لاخذها القيمة وفي هذا احتمال لمن اشتبه جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ
ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم امواكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم
القيمة انتهى قال العيني ليس لذكر هذا الباب هنا وجهاً لانه ليس موضع وضعه وانما اراد به التشنيع على الخفية وليس هذا من
داب المشائخ وقوله امواكم عليكم الزهني ان طرفان للحدِيثين ذكرهما في معرض الاجحاج لما ذكره وليس فيهما ما يدل
على دعواه اما الاول فمعناه ان امواكم عليكم حرام اذا لم يوجد التراضي وهذا قد وجد التراضي بدفع الغاصب القيمة واما
الثاني فلا يقال للغاصب في اللغة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذ شيء قهراً وعدواناً وقوله الغاصب
انها ماتت كذب ثم اخذ الغاصب القيمة رضا انتهى **اقول بفضل الله المعبود** قال الامام البخاري رحمه الله في
كتاب البيوع من كتاب الحيل باب اذا غصب جارية رجل فنعم لهما ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجد هافيا
فمن له وترد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً انتهى وقال ابو حنيفة رحمه الجارية للغاصب القيمة ثم لا ترد فصرح الامام البخاري رحمه
الله وقال قال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذها القيمة منه وفي هذا احتمال لمن اشتبه جارية رجل لا يبيعها فغصبها
واعتل بانها ماتت حتى ياخذ بها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم امواكم عليكم حرام
ولكل غادر لواء يوم القيمة انتهى ولم يأت الجيب بشيء في جوابه غير انه نقل عن ناصب الخفية ان ليس لذكر هذا

الباب ههنا وجه لانه ليس موضعه ثم قال في معنى الحديث ان هذا اذا لم يوجد التراضي وههنا قد وجد التراضي
 بدفع العاصب القيمة انتهى لكنه ظاهر انه لم يوجد التراضي بينهما لا في الصودرة ولا في المعنى اما في المعنى ففي عبارة عن
 تطيب النفس بذلك وفقد ظاهره واما في الصودرة ففي حكم المشر وط بالموت كانه قال ان ماتت الجارية فانما
 اقبل القيمة ومتى وجد هاجمات شرط التراضي فثبت معنى الحديث وقال ايضا لا يقال للعاصب
 في اللغة الغادر فنقول نعم كذلك في اللغة وهو المراد في الحديث لانه متى اسلم عاهد بوفاء حقوق الله تعالى وحقوق
 العباد واذا غصب ترك الوفاء وهو الغدر فثبت معنى الحديث باتمه وجه ولم يذكر الجيب لدفعه شيئا **القول**
المردود والرابعة عشر انه لو اقام شاهدي زورانه تن وجهها بس ضاها فان ثبت القاضى تكاحها بالزوج يعلم ان
 الشهادة باطل فهل يكون ذلك تن ويجا صحيحا ام لا قال البخاري رحمه الله تعالى والثاني وذهب الامام الى الاول فبين مذهب الامام
 في الكتاب المذكور في باب في النكاح بقوله وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام
 شاهدي زورانه تن وجهها بس ضاها فان ثبت القاضى تكاحها بالزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا بأس ان يطأها وهو تن ويجا صحيح
 انتهى وقال بهذه الصيغة في هذا الباب في ثلث مواضع هذه المسئلة مبينة على شئ اخر وهو ان قضاء القاضى بالعقود
 والفسوخ كالنكاح والطلاق والعتاق بشهادة الن ورينغظ ظاهرا وباطنا عند الامام واحتج في ذلك كما قال شمس الائمة في
 المسئلة بما روي ان رجلا ادعى على امرأة نكاحا بين يدي على رضى الله عنه واقام شاهدين فقضى على ذلك بالنكاح بينهما فقال
 المرأة ان لم يكن بيني وبينه نكاح فانه لا نكاح بينهما فقال على رضى الله عنه شاهدك زوجك فقد طلبت
 منه ان يعصمها عن الزنا بان يعقد النكاح بينهما فلم يجبهما الى ذلك ولا يقال انما لم يجبهما الى ذلك لان الزوج لم يرص بذلك
 ولا نقول ليس كذلك بل الزوج راض لانه يدعى النكاح والمرأة رضىت ايضا حيث قالت فزوجني منه وكما ينشئ عليه ذلك
 فقد كان الزوج راعيا فيها ثم لم يشغل به وبين ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهدك زوجك اي الزمان في القضاء
 بالنكاح بينكما فثبت النكاح بقضائي وما نقل عنه في هذا الباب كالمرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا طريق الى
 معرفة ذلك حقيقة بالرأى ويتبين بهذا ان ما استدلوا به من الآية والحديث في الاملاك الرسالة وبه نقول والمعنى فيه
 انه قضى بأمر الله تعالى فيما له فيه ولاية الانشاء وقضاه بأمر الله تعالى يكون نافذا حقيقة لاستحالة القول بان يأمر الله تعالى في القضاء
 ثم لا ينفذ ذلك القضاء منه وبيان الوصف انه لما نقص من احوال الشهود وزكو اعنده سرا وعلانية وجب عليه القضاء
 بشهادتهم حتى لو امتنع من ذلك ياتم ويجرح ويعزل ويعزرفنا انه صار مأمورا بالقضاء وهذا لا طريق له الى
 معرفة حقيقة الصدق والكذب من الشهادة لان الله تعالى لم يجعل لنا طريقا الى معرفة حقيقة الصدق من غير من هو
 غير معصوم عن الكذب ولا يتوجه عليه شرعا الوقوف على ما لا طريق له الى معرفته لان التكليف بحسب الواسع
 والذي في وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصى في ذلك غاية الاستقصاء فقد اتى بما في وسعه وصار مأمورا
 بالقضاء لان ما وراء هذا اساقط عنه باعتبار انه ليس في وسعه ثم انما يتوجه عليه الامر بحسب الامكان والمأمور به
 ان يجعلها بقضائه زوجته ولذلك طريقان اظهر نكاحا ان كان وانشاء عقد بينهما فاذا لم يسبق منهما عقد تعذر اظهار
 بالقضاء فيتعين الانشاء اذ ليس هنا طريق اخر فيثبت له ولاية الانشاء بهذا النوع من الدليل الشرعي ويجعل انشاء
 كانشاء الخصمين فيثبت الحل به بينهما حقيقة بل قضاء اقوى من انشاء الخصمين عن اتفاق الا يرى ان في المجهولات صفة
 اللزوم يثبت بانشاء القاضى ولا يثبت بانشاء الخصمين نعم فنان قضاء اقوى من انشاء الخصمين وشرط صحة الانشاء
 الشهادة والحل القابل له ولا شك ان الحل شرط حق ان كانت المرأة منكوبة الغيب او محرمه عليه بسبب لا ينفذ قضاءه لا تغل
 الحل وكذلك الشهادة شرط الان مجلس القصة لا يخلو عن شاهدين ولا يخلو عن المذكر الشهادة فاما الولي فليس بشرط عدلنا
 ولا حاجة الى ذكر المهر ويجب هذا التحقيق حكمة بالغة وهو ان لا يجتمع رجلان على امرأة واحدة احدهما بنكاح ظاهر والاخر

القول
 المردود

بكاسر باطن له ففي ذلك من القبح ما لا يخفى والدين مصون عن مثل هذا الفهم ولا يكون القاضي بقضائه ممكنا من الزنا ففيه
 من الفساد ما لا يخفى وإذا كان يثبت له ولاية انشاء التفريق بين العنين وبين امرأة يعفها به عن الزنا ويثبت له ولاية
 تزويج الصغير والصغيرة لمعنى النظر لهما فلان يثبت له ولاية انشاء العقد هنا يعفها به عن الزنا ويصون قضاؤه به عن
 التمكن من الزنا على ذلك يثبت له ولاية انشاء التفريق بين المتلاعنين لقطع المنازعة مع يقينه بكناب احدهما
 كما قال عليه السلام الله يعلم ان احدا كما الكاذب فكذلك يثبت له ولاية الانشاء مع كذب الشهود ليتوجه الامر بالقضاء
 عليه شىء عا و امر القبلية على هذه افانه لما توجب عليه الامر بالصلوة الى جهة القبلة واتى بما فى وسعه فى طلب القبلة
 ثبت له ولاية نصب القبلة حتى ان الجهة التى ادى اليها اجتهاده تنتصب قبله فى حقه فيجوز صلوة اليها وان تبين
 له الخطأ بعد ذلك وبهذا تبين فساد ما قالوا ان المدعى عالم بما للقاضى امتنع من القضاء ففى اللعان الكاذب
 منها ما عالم بما للقاضى امتنع من القضاء ومع ذلك ينفذ القضاء فى حقه لتوجه الامر على القاضى ونحو حجة الامر
 بالانقضاء واتباع امر القاضى فى حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبيد او كفار او محدودون فى قدر
 فان هذه الاسباب يمكن الوقوف عليها عند الاستقصاء ولكن ربما يلحقه الحرج فى ذلك فالحرج بعد رويته الاستقصاء
 ولكن لم يسقط الخطاب باصابتها حقيقة فلا يتوجه الامر بالقضاء بدونها حقيقة فاما حقيقة الصدق فلا طريق الى
 الوقوف عليه والامر بالقضاء يتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو تضرع براء او صلى فى ثوب ثم تبين انه كان نجسا فانه
 يلزم منه الاعادة لهذا المعنى وهو بمنزلة ما لو قضى باجتهاد ثم ظهر بغيره بخلافه فاما الاملاك المرسلة فليس للقاضى هناك
 ولاية الانشاء لان تملك المال من العنين بغير سبب ليس فيه ولاية للقاضى ولا لصاحب المال ايضا واسباب تملك
 المال كثيرة فلا يمكن تعيين شئ منها فعرفنا انه ليس له فى ذلك الموضع الاولوية اظهار الملك فاذا لم يكن هناك ملك سابق
 فلا تصور لظهوره بالقضاء والتكليف يثبت بحسب الواسع فيها لا يتبين انه لم يكن مأمورا بالقضاء باطنا واما هنا فله ولاية
 الانشاء وطريقة متعين من الوجه الذى قلنا فبا اعتباره يصح ما مورا بالقضاء بالنكاح بينهما حقيقة وذكر فى المسئلة
 خلاف محمد ولكن ظاهر مذهب طابى سليمان ينفذ ان قول محمد كقول الامام حيث قال فى كتاب الحيل بعد ما ذكر هذا
 الاثر ويهذا ناخذ بالاذكر خلاف وفى اول الميسر ما نصه ابو سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن قال قد بينت لكم قول
 ابى حنيفة روم وقول ابى يوسف وقول ما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جميعا انتهى **اقول بفضل الله المعبود**
 قال الامام البخارى رحمه الله فى كتاب الحيل من صحيحه فى باب النكاح تحت حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستأمر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكنت وقال
 بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم يزوج فاحتمل رجل فاقام شاهدين زورا انه تزوجها بفسادها واثبت القاضى
 نكاحها والزوجه يعلم ان الشهادة باطله فلا باس ان يطأها وهو تزويج صحيح انتهى ثم قال بعيد ذلك تحت حديث ابى سلمة
 عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستاذن
 قالوا كيف اذنها قال ان نسكت وقال بعض الناس ان احتمال انسان بشهادة زور على تزويج امرأة نيب بامرها فان ثبت
 القاضى نكاحها اياه والزوجه يعلم انه لم يزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها انتهى ثم قال بعد ذلك تحت
 حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال بعض الناس ان هوى انسان جارية ثيبة او بكرا فابت فاحتمل فجاء بشاهدى زور على انه تزوجها
 فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضى بشهادة الزور والزوجه يعلم بطلان ذلك حل له الوطؤ انتهى ومال الجميع التعريض
 على ابى حنيفة رحمه الله بتجويزه النكاح بشهادة الزور وجعل الوطى بهما مع علم الزوج بطلانها والاذن لم يثبت والرضا لم توجد
 والنصوص ناطقة باشتراط الاستيذان والاصل فيه ان الحنفية قالوا ان قضاء القاضى بنقض ظاهره وباطنه الا فى الاملاك
 المرسلة واجتاحت على صحة قضائه ظاهرا وباطنا يثبتون الفرقة باللعان وفى مسئلة الشهادة بالزور وصحة النكاح بها ونفاذ

القضاء ظاهر وباطنا باثر على رضى الله عنه قال فيه شاهدك زوجك والجمهورية في ان قضاء القاضى لا ينفذ باطنا قوله
صله الله عليه وسلم فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه وهذا عام في الاموال والابضاع وايضا قال فانما هي قطعة
من النار وفيه فليأخذها اوليتها كما قال في الفقه قال ابن التين هو خطاب للمقضى له ومعناه انه اعلم من نفسه هل هو
محقق او مبطل فان كان محققا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك فان الحكم لا ينقل الاصل عما كان عليه وايضا فيه ولو كان
حكم الحاكم يحيل الامور عما هي عليه لكان حكم النبي صلى الله عليه وسلم اولى وايضا قال في الفقه وفي الحديث من القوائد اثم
من خاصم في باطل حتى استحق به في الظاهر شيئا فهو في الباطن حرام عليه وفيه ان من ادعى ما لا ولم يكن له فخلعت المدعى عليه
وحكم الحاكم ببرأه الخالف انه لا يبرأ في الباطن وان المدعى لو اقام بينته بعد ذلك ينافى دعواه سمعت وبطل الحكم وفيه ان
من احتال الامر باطل بوجه من وجوه الحيل حتى يصير حقا في الظاهر ويحكم له به انه لا يحيل له تناوله في الباطن ولا يرتفع
عنه الا اثم بالحكم وفيه ان المجتهد قد يخطئ فيرد به على من زعم ان كل مجتهد مصيب انتهى بقدر الحاجة هذا ما استدلل
به الجمهور والامام البخارى رحمهم الله تعالى على ان قضاء القاضى لا ينفذ الا ظاهرا ولا حجة للمخفية عين ما ذكر قال في الفقه
بعد ما ذكر من استدلال الجمهور واستدلال الشافعي رحمهم الله تعالى بذلك وقد احتج لابي حنيفة رحمه الله بأن الفسقة
في اللعان تقضى بقضاء القاضى ولو كان الملاعن في الباطن كاذبا وبأن البيعين اذا اختلفا تخالفا وتراد السلعة ولا يحرم
انتفاع بانه السلعة بها بعد ذلك ولو كان في نفس الامر كاذبا واجيب بأن الاش المتقدم عن على لا يثبت وبأنه موقوف
واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة بغير مرجح وبأن الفارقة في اللعان تثبت بالنص والذي حكم بالملاعنة لا
يعلم ان الملاعن حلف كاذبا واما مسألة البيعين فانما كان الحكم فيها كذلك للتعارض انتهى فثبت من كل ذلك ان
قضاء القاضى لا يحيل الامور عما هي عليه في نفس الامر واذا كان المدعى مبطلا وهو يعلم لا يحيل له ما قضى به القاضى في الظاهر
فلو تحيل على امرأة يعلم انها ليست امرأته ولم ترض به ولم ينكحها وجاء بشهادة الزور وقضى به القاضى فهو اثم في
المرأة حرام عليه لا يحيل له وطهرها ولا يسعه المقام معها قال ابن بطال لا يحيل هذا النكاح عند احد من العلماء وحكم القاضى
بما ظهر له من عدالة الشاهدين في الظاهر لا يحيل للنزوح ما حرم الله عليه وقد اتفقوا على انه لا يحيل له اكل مال غيره
بمثل هذه الشهادة ولا فرق بين اكل مال الحرام ووطئ الفرج الحرام انتهى كذا قال في الفقه وبعد ذلك فما نقله
المجيب من التأويلات الفاسدة من شمس الائمة وغيره لا يثبت تلك الحيل الباطلة فهو بضاعة من جارة كاسدة كيف تقبل
في مقابلة النقود النافعة ومثمة غاية بجهل في ذلك ان للقاضى ان يحكم بشهادة الزور اذا اظهر عنده عدالة الشاهد
لانه لا طريق له الى معرفة حقيقة الصدق والكذب من الشهادة واما انه ما ثبت بمثل تلك الشهادة مع علم المدعى
بذلك فهو يحيل في حق المدعى وقضاء القاضى ينفذ ظاهرا وباطنا فكل اثم كلا القول **الردود** والخامسة عشر
الاحتيال في اسقاط الزكوة بالرجوع عن الهبة قال البخارى رحمه الله في الكتاب المذكور في باب في الهبة والشفعة وقال
بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى ملكه عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة
عليه واحد منها قال ابو عبد الله في الخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكوة انتهى قال العيني اراد
به التشريع ايضا على ابي حنيفة رحمه من غير وجه لان ابا حنيفة في اى موضع قال هذه المسئلة على هذه الصورة بل الذي
قاله ابو حنيفة رحمه ان الواهب له ان يرجع في هبته قال واستدل في جوابه بقوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق
بهبته ما لم يثبت منها اى ما لم يعوض رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم اما حديث ابي هريرة فانخرج
ابن ماجه في الاحكام من حديث عمر بن دينار عن ابي هريرة واما حديث ابن عباس فان خرج الطبراني من حديث عطاء
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وهب هبة فهو احق به من اياها حديث ابن عمر فان خرج الحاكم
من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها ما لم يثبت منها

وقال حديث صحيح على نفس ط الشيخين ولم يحن جاه فكيف يحل ان يقال في حق هذا الامام الذي علمه وزهده لا يحيط
بهما الوصفون انه خالف الرسول وكيف يخالفه وقد احتج فيما قاله باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما
الحديث الذي احتج به مخالفوه وهو ما رواه البخاري رحمه الله الذي يأتي الآن رواه ايضا الجماعة عن الترمذي عن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه فلم يكن
ابو حنيفة بل عمل بالحد يمين معا فعمل بالحديث الاول في جواز الرجوع وبالثاني في كراهة الرجوع واستقباحه لا في
حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم رجوعه يعود الكلب في قيئه وفعل الكلب بوصف بالقيء
لا بالحرمته وهو يقول بانه مستقيم ولقائل ان يقول للقائل الذي قال ان ابا حنيفة رحمه الله خالف الرسول انت خالفت الرسول
في الحديث الذي احتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم منع الرجوع مطلقا سواء كان الذي يرجع منه
اجنبيا او والدا انتهى واعلم ان الامام ليس بمتفرد فيما ذهب اليه قال العيني رحمه الله في كتاب الهبة وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه
للواهب الرجوع في هبته من الاجنبي ما دامت قائمة ولم يعوض منها وهو قول سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز و
شرح القاضى والاسود بن يزيد والحسن البصري والنفعي والشعبي وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب و
عبد الله بن عمر وابي هريرة وفضالة بن عبيد رضي الله عنهم واجابوا عن الحديث بانهم عليه السلام
جعل العائد في هبته كالعائد في قيئه بالتشبيه من حيث انه ظاهر القبر مسرة وخلق لا شرعا والكلب يغير متعبدا
بالحلال والحرام فيكون العائد في هبته عائدا في امر قد ركالقد رالذي يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك منع الرجوع
في الهبة ولكنه يوصف بالقيء وبه نقول ولدنا نقول بكراهة الرجوع انتهى قال محمد بن الحسن في الموطا اخبرنا مالك اخبرنا
داود بن الحصين عن ابي غطفان بن يزيد بن طريف عن مروان بن الحكم انه قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله من وهب هبة لصلة
رحم او على وجه صدقة لا يرجع فيها ان لم يرض منها قال محمد وبهذا اذا اخذ من وهب هبة لذي رحم محرم او على
وجه صدقة فقبضها الموهوب له فليس للواهب ان يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرم فقبضها فله ان
يرجع فيها ان لم يثبت او يزدهن في يده او يخرج من ملكه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والامة من فقهاءنا انتهى وفي موطا
مالك عن داود بن الحصين عن ابي غطفان بن طريف المروى ان عمر بن الخطاب قال من وهب هبة لصلة رحم
او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرضى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها اذا لم يرض
منها قال مالك والامة المجتمة عليه عندنا ان الهبة اذا غنيت عند الموهوب له ان يعطى صاحبها قيمتها يوم قبضها انت هي
اقول بفضل الله المعبود قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب الحيل من صحيحه باب الهبة والشفعة وقال
بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حق مكث عنده سنتين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة
عليه واحدا منها فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكوة انتهى وصورته ان يتوافق الرجلان على
ان يهب احدهما للآخر ولا يتصرف الاخر فيه لا تمام الحيلة قال في الفقه اي بان طوطا مع الموهوب له على ذلك والا
فالهبة لا تتم الا بالقبض واذا قبض كان بالخيار في التصرف فيها ولا يتهيأ للواهب الرجوع فيها بعد التصرف فلا بد
من الموافقة بان لا يتصرف لتتم الحيلة وعرضه من ذلك التعريض على ابي حنيفة رحمه الله حيث جوز الحيلة لاسقاط الزكوة
المفروضة واما ما نقل المجيب من العلامة السبكي في جوابه ان ابا حنيفة رحمه الله في اي موضع قال هذه الصورة فهو بعيد
عن العيني كيف وقد قال به الامام بل حسنه وحسن من عمل بها ولدنا ذهب بعض فقهاء الاحناف الى القول بعدم الكراهة
ايضا واحتجوا على من قال من الفقهاء بكراهة بتحسين الامام لها قال في الاشباه والنظائر في كتاب الحيل الثالث في الزكوة
من له نصاب اراد منه الوجوب عنه فالحيلة ان يتصدق بدرهم منه قبل التمام او يهب النصاب لابنه الصغير قبل التمام
بيوم اختلفوا في الكراهة وفي شرح الحموي قوله ان يتصدق بدرهم منه قبل التمام او يهب النصاب لابنه الصغير يعني

حق يكون النصاب ناقصا في آخر الحول او يجب تلك الدرهم لابنه الصغير قبل تمام الحول بيوم او يجب لدرهم كلهما
 له فلا تجب الزكاة وقد ذكر ان ابا يوسف القاضي وهب ماله في آخر الحول لزوجه ثم استق حبه منها الشقة عنه الزكاة
 وذكر الامام ابي حنيفة فقال هذا من فقهاء وان كان ذلك مكرها عند الامام ومحمد رحمهما الله كذا في التترخاينة
 فتثبت ان المسئلة معمولة بها عند اكابر ائمة الاحناف كابن يوسف القاضي روي وثبت ان الامام ابا حنيفة روي عنه
 وفقهاء في ذلك حيث قال هو من فقهاء فكيف يقال انه لم ينقل عنه وايضا اذا كان مثل الامام محسنا لها فكيف ثبتت
 الكراهة وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام بل جوت الاحناف الحيلة لاسقاط صوم رمضان ايضا قال في الاشباه
 لو حلف لا يصوم رمضان هذا ايسافر ويفطر الخ ويمكن عندي ان يتخيل الاحناف لاسقاط الصلوة ايضا ويكون هذا
 ايضا من فقهاء مثل احناف ان لا يصلي ظهر هذا اليوم فينام قبيل الوقت حتى يمضي وايضا لا ياتم تارك صلوة الفجر
 نائما دائما وان اعتاده ناولا ذلك وهل هذا الا تخليب الشريعة المحمدية على صاحبها الف الف صلوة وتحية واما
 ما فهمه العيني من ابتناء حيلة اسقاط الزكاة على تجويز العود في الهبة فليس كما فهمه بل هو عند الاحناف عيني معنى
 على ذلك قال في شرح الاشباه للحموي قوله ويجب النصاب لابنه الصغير هذا يحتاج الى ان يرجع في الهبة وهو ليس
 بصحيح الا ان العود من ذي رحم محرم لا يصح ثم قال ورواه بعض الفضلاء بانه صحيح في صورة ذكرها المصنف في فن
 الاغاز من الهبة من ان الولد اذا كان مملوكا لا جنبي فان له الرجوع فيها فيحمل ما هنا على ذلك ثم قال الشارح اقول
 حل ما هنا على ما ذكره في فن الاغاز غير سديد لان المقصود من الحيلة الخلاص بكل حال فلا يكون مقصودا على صورة
 نادرة وانما كان للواهب الرجوع في هذه الصورة لان الهبة في هذه الصورة في الحقيقة انما وقعت للمالك لا للولد
 وهو اجنبي من الواهب لان المملوك لا يملك وان ملك هذا او لقائل ان يقول تحقق الحيلة في منعه وجوب الزكاة غير
 متوقف على الرجوع فالتعلق به لا يسمي ولا ينبغي من جوع لان الولد وان ملك المال بالهبة وامتنع الرجوع فالاب يملك
 مال ولده عند الحاجة اليه لقوله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك انتهى فدل كل ذلك على ان اتمام حيلة اسقاط
 الزكاة لا يتوقف عند الاحناف على اصل الرجوع في الهبة بل هو محقق في غير تلك الصور ايضا فما قال العلامة العيني بل
 الذي قاله ابو حنيفة ان الواهب له ان يرجع في هبته مخلص ضيق لا ينبغي واما الاحاديث التي استدلت بها العلامة على تجويز
 العود فلا تخلو اشئ منها عن الكلام اما حديث ابي هريرة ففيه ابراهيم بن اسمعيل بن حارثة وهو ضعيف عند اهل الحديث
 واما حديث ابن عباس فهو معلول بمحمد بن عبيد الله العزري واما حديث ابن عمر فلم يثبت رفعه غلط فيه عبد الله
 ابن موسى كذا في التلخيص والتحريج فتم الامر **القول المردود** والسادسة عشر اسقاط الشفعة بالحيلة قال في الباب
 المذكور وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عد الى ما شدد فابطله وقال ان اشترى دار فخاف ان ياخذ الجار
 بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان الجار الشفعة في السهم الاول فلا شفعة له في باقي الدار وله
 ان يمتل في ذلك انتهى اراد به التشنيع على ابي حنيفة روي عنه اياه ابطال الشفعة بعد ما اثبتنا قال في فتح الباري قال ابن بطال
 اصل هذه المسئلة ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان ياخذها جارة بالشفعة فسأل ابا حنيفة كيف الحيلة في اسقاط
 الشفعة فقال له اشتر منها سهما واحدا شاعا من مائة سهم فتصير شريكا لما لكها ثم اشتر منه الباقي فتصير انت لاحق
 بالشفعة من الجار لان الشريك في المشاع احق من الجار وانما امره بان يشتري سهما من مائة سهم لعدم رغبة الجار
 في شراء السهم الواحد لحقارته وقلة انتفاعه به قال وهذا ليس فيه شئ من خلاف السنة انتهى فكيف يصح ان يقال في
 هذه الصورة ان ابا حنيفة روي عنه اياه ابطال حق الجار بل الجار هو ابطال حقه حيث يترك لحقارته وقلة انتفاعه واذا علم هذا ابطال
 التناقض ايضا لان الجار لما ترك الشفعة في السهم الاول وصار المشتري شريكا في الدار انتقل حق الشفعة الى المشتري فلم
 يثبت حق الشفعة للجار في باقي الدار حتى يقال انه ابطال الشفعة بعد ما اثبتنا القول بابطال الشفعة والتناقض

عدم التامل في مذهب الحنفية قال محمد بن الحسن في الموطأ فاجاءت في هذا في حكم الشفعة احاديث مختلفة
فالشريك احق بالشفعة من الجار والجار احق من غيره بلغة ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ايضا في
الباب المذكور وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار
ويجدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا تكون الشفعة فيها شفعة قال بعض الشراح ذكر البخاري في
المسألة حديث ابن رافع ليس فلك ان ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع بقوله الجار احق بسبقه لا يحل ابطاله
انتهى اقول نسبة ابطال الشفعة الى هذا القول في هذه الصورة غير صحيح لان الابطال لا يكون الا بعد الثبوت و
الشفعة لا تثبت الا بعد البيع لان البيع شس ظلت ثبوتها والبيع في ما نحن فيه لم يوجب ولذا قال العيني ليس في الحديث
ما يدل على ان البيع وقع والشفيع لا يستحق الا بعد صدور البيع فحينئذ لا يصح ان يقال لا يحل ابطاله وقال صاحب المصنف
انما اراد البخاري ان يلزم ابا حنيفة في التناقص لانه يوجب الشفعة للجار وياخذ في ذلك بحديث الجار احق بسبقه
اعتمد مثل هذا وثبت ذلك عنده من فضائه صلى الله عليه وسلم ويحتمل بمثل هذه الحيلة في ابطال شفعة الجار فقد
ابطل السنة التي اعتمدها انتهى قلت هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم ما لانه الجار في هذه الصورة لان
الذي فيها الشريك في نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعده وبعد الشريك في حق المبيع
ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على الامام الذي سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة انتهى فتبين
انهم ينقلون شيئا من مذهب الامام من غير تحريرو ولا وقوف على مداركه ثم ينسبون له اليه وهذا اجرة وعدم انصاف
ذكره العيني في كتاب الهبة فلا يؤمن على ثقلهم حتى ينظر في كتاب الحنفية وقال ايضا في الباب المذكور وقال بعض
الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين انتهى هذا ايضا تشنيع
على الحنفية بغير وجه قاله العيني وقال في باب احتيال العامل ليهدي له وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين
الف درهم فلا بأس ان يحتال حتى يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعة مائة وتسعة و
تسعين وينقده دينار اربما بقي من العشرين الفا فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على
الدار فان استحققت الدار ربحه المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعين درهما
ودينارا لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يسدها عليه
بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاحب من هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم
لاداء ولا خبطة ولا غائلة انتهى اراد به الالتزام بالتناقص وجهه ان الافة مجمعة وابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يرد في الاستحقاق
والرد بالعيب الا ما قبض وكذلك الشفيع لا يشفع الا بما نقد المشتري وما قبضه من البائع لا بما نقد كذا ذكره العيني وفي فتح الباري
والفرق عند هم ان البيع في الاول كان مبنيا على شراء الدار وهي منفسخة ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ
الما اعطاه وهو الدارهم والدينار بخلاف السد بالعيب فان البيع صحيح وان ينفسخ باختيار المشتري واما بيع الصرف فكان
وقوع صحيحا فلا يلزم من فسخ هذا ابطال هذا انتهى اقول هذا وكل ما مر من التناقص ليس بتناقض عند من يعرف دقائق
الاشياء بل نظير ذلك يوجد في كلام البخاري قال في كتاب اللقطة باب ان المربي وجد صاحب اللقطة بعد سنة فبى لمن وجد
انتهى وقال بعد اربعة ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة مردها عليه لانه اوديعته عنده انتهى وانه في كتاب الهبة
في باب الهبة للولد الى ان للوالد الرجوع في هبته وقال بعد احد عشر بابا لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقة انتهى فمثل
هذا لا يلزم به التناقص عند العلماء وقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال العيني ان كان مراده به ابو حنيفة رحمه الله
سوء الادب وحاشا ابو حنيفة رحمه الله من ذلك ودينه المتين وورعه المحكم يمنع عن ذلك انتهى فان قلت كيف اجاز العلماء
الحيل مع ان البخاري رحمه الله في كتاب الحيل احد اثنتين حديثا في منع الحيل قلت تحقيق المقام ان ادلة باب الحيل

قد جاءت مختلفة فبعضها يقتضي عدمه وبعضها يقتضي وجوده والبخاري به اختار الاول فاورد الاحاديث التي تراها وبكر
بعضها لا يدل على الحيل اصلا ولم يذكر ما يدل على الجواز من الكتاب والسنة بل شنعه على من اجاز الحيل قال الحافظ ابن
الجزر العسقلاني في شرح البخاري بعد ما ذكر اقسام الحيل واختلاف العلماء فيها مانعه ولمن اجازها مطلقا او باطلا
مطلقا ادلة كثيرة فمن الاول قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تخنت وقد عمل به صلى الله عليه وسلم في
حق الضعيف الذي زنى وهو من حديث ابى امامة بن سهل في السنن ومنه قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وفي الحيل مخرج من المضائق ومنه منشر وعية الاستثناء فان فيه تخليصا من الخنت وكذلك الشر وطولها فاد
فيها سلامة من الوقوع في الحرج ومنه حديث ابى هريرة وابن سعيد في قصة بلال يبيع الجمع بالدرهم ثم ابتاع منها
ومن الثاني قصة اصحاب السبت وحديث حرم تعليم الشجر فحملوها فيها عوها واكلوا منها وحديث النهي عن الخش
وحديث لعن المحلل والمحلل له وقال شمس الائمة السرخسي في حيل المبسوط ان الحيل في الاحكام المحزنة عن الامام جاز
عند جمهور العلماء انما كره ذلك بعض المتقشفة لجهلهم وقلة تاملهم في الكتاب والسنة والدليل على جوازه من الك
قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تخنت هذا التعليم المخرج لا يوجب عليه السلام عن يمينه التي جعلت ليضرب
زوجته مائة سوطا فانه حين قالت له لو ذبحت عنا قاياسهم الشيطان في قصة طويلة او ردها اهل التفسير رحمهم الله و
قال تعالى فلما جهنهم ببجهازهم جعل السقاية في رجل اخيه الى قوله ثم استخس جهام وعاء اخيه كذلك كذا يوسف
كان هذا امنا حيلة لامساك اخيه عنده على وجه لا يفت اخوته على مقصوده وقال جل جلاله حكاية عن موسى عليه
السلام سجد في انشاء الله صابرا ولم يغلب على ذلك لانه قيد سلامته بالاستثناء وهو مخرج صحيح قال الله تعالى ولا تقولن
شيئا اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله واما السنة فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لعروة
مسعود في شان بنى قريظة فلعلنا امرناهم بذلك فلما قال له عمر رضى الله عنه في ذلك قال عليه السلام الحرب خدعة
وكان ذلك منه الكتاب حيلة ومخرجا من الاثم بتقيد الكلام بلعل ولما اتاه رجل واخبره انه حلف بطلاق امراته
ثلاثا فان لا يكلم اخاه قال له طلقها واحدة فاذا انقضت عدتها فكلم اخاك ثم تزوجها وهذا التعليم الحيلة والاثار فيه كثيرة
ومن تامل احكام الشرع وجد المعاملات كلها بهذه الصفة وقال فمن كره الحيل في الاحكام فانما يكره في الحقيقة احكام
الشرع وانما يقع مثل هذه الاشياء من قلة التامل فالحاصل ان ما يتخلص به الرجل من الحرام او يتوصل به الى الحلال
الحيل فهو حسن وانما يكره ذلك ان يحتال في حق الرجل حتى يبطله او في باطل حتى يبره او في حق حتى يدخل فيه شبه
فما كان على هذا السبيل فهو مكروه وما كان على السبيل الذي قلنا او لا فلا بأس به لان الله تعالى قال وتعاونوا على
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ففي النوع الاول معنى التعاون على البر والتقوى وفي النوع الثاني معنى
على الاثم والعدوان وقال في اخ باب الشفعة بالعرض بعد ما ذكر صور الحيل والاشتغال بهذه الحيل لا بطلان حق
الشفيع لباأس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشكال فيه وكذلك بعد الوجوب اذ لم يكن قصدا للمشتري الاضرار
وانما كان قصده الدفع عن ملك نفسه وقبل هذا قول ابى يوسف فاما عند محمد فيكره ذلك على قياس اختلافهم في
لاسقاط الاستبراء والمنع من وجوب الزكوة انتهى اقول ظاهر مبسوط ابى سليمان ان قول محمد كقول ابى يوسف قال
في باب النفقة في الشفعة لو خاف من يريد شراء دار ان ياخذها الجار بالشفعة وكره ان يمنع من ذلك فيظلمه وان
يعطيه الدار فيدخل عليه ما يكره فالوجه حتى لا ياتر في ذلك ان يتصدق البائع على المشتري ببنت في الدار بطريق
ثم يبيعه باقى الدار فلا يكون للجار شفعة فان استخلفه القايضة ما دلست ولا الست حلف وهو صادق وانما صد
وقد تصدق عليه بشئ من الدار لانه فر من ظلم الشفيع حقه فصنع ما وصفت انتهى فانه لم يذكر فيه الخلاف
ثبت عن محمد كما امر انه قال قد بينت لكم قول ابى حنيفة وقول ابى يوسف وقولي وما لم يكن فيه اختلاف فهو قوا

جميعاً فالحاصل ان بعضهم يحرم الخيل حتى سماها الخداع وبعضهم يحرم جواز الخيل حتى سماها التفقه وقال من كره الخيل في الاحكام فانما يكره في الحقيقة احكام الشرع والله اعلم **اقول بفضل الله المعصوم** قال الامام البخاري رحمه الله في باب الهبة والشفعة من صحيحه تحت حديث جابر بن عبد الله وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عد الى ما شذذ فابطله وقال ان اشترى داراً فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهمين مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول ولا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك انتهى ثم قال في هذا الباب بعيد ذلك وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيه بل لباؤه للمشتري الجار ويحدها ويبدفها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة انتهى وعن من ذلك التعرض على ابى حنيفة رحمه الله جواز ولا شفعة للجوار ثم تحيل في اسقاطه فمبني التعرض عنده اثبات شيء بدليل شرعي واسقاطه من غير دليل يتجوز الخداع في المعاملة وهو لا يليق بحال من ندين بالدين وما نقل المجيب في جوابه عن ابن بطال فتحيل فيه ايضاً حيث سرق شيئاً من آخر كلام ابن بطال وقامه في الفقه هكذا ليس فيه شيء من خلاف السنة وانما اراد الامام البخاري رحمه الله عليه الزامهم التناقض لانهم احتجوا في شفعة الجار بحديث الجار احق بسبقه ثم تحيلوا في اسقاطها بما يقتضي ان يكون غير الجار احق بالشفعة من الجار انتهى كلام ابن بطال ثم قال بعد ذلك صاحب الفقه والمعروف عند الحنفية ان الحيلة المذكورة لا يجوز سقاً واما محمد بن الحسن فقال يكره ذلك اشتد الكراهة لان الشفعة شرعت لدفع الضر عن الشفيع فالذي يحتال لاسقاطها فهو بمنزلة القاصد الى الاضرار بالغيب وذلك مكروه ولا سيما ان كان بين المشتري وبين الشفيع عداوة وينضم من مشاركته انتهى فتبنت التناقض في المذهب وهو مبني التعريض واما مخالفة السنة فلم يظهر عند ابن بطال بحسب ظاهر الحيلة واما في نفس الامر فهو ثابت لان الحق الذي اثبت بالسنة ابطله بالرأي والحيلة وقصد بتفويت مقصود الشارع من عدم الاضرار كما صرح به محمد بن الحسن واما الجواب بترك الشفيع حق الحقدارة فليس بشيء فانه هو كما مكره فيه لانه لا يخلص من المشاركة ولا يتأني له دفع الضر الذي يطلب منه الحياة فلا يعجزاً بتاركة ذلك وكما الكلام في ثبوت الشفعة بعد البيع فغير سديد لان الحق ثابت له من نفس الاتصال واما طلب ذلك الحق فبعد البيع فمثل ذلك الاعتدال الا يعني من جوع فيما ذكر الامام البخاري رحمه الله بعد ذكر صورة الخداع في الشراء وكتمان من الشفيع الامر بنفس الامر بقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم يبيع المسلم لاداء ولا خبثة ولا غائلة انتهى زائد فمما مثل تلك الحيل في التوجيهات وكما ما نقل من التناقض في كلام الامام البخاري رحمه الله فحق لا نقول اولاً ان الامام البخاري رحمه الله معصوم فيمكن منه الغلط ولكننا نقول انه لا يبادر بخالفة السنة بالرأي مبادرة والتناقض الذي اثبت المجيب في كلامه فهو ينبغي عن قلة فهمه ونقصان تدبيره فان الامام البخاري رحمه الله اراد في حديث اللقطة من قوله ففي له بعد السنة انه له بعد السنة ان لم يجئ صاحبها وان جاء بعد السنة فيرد هالاً نهياً ودعة واراد في حديث الهبة من قوله لا يحل لاحد اى سوى ذي رحم محرم منه وكلا المعنيين مفسر في الاحاديث والحديث يفسر بعضه بعضاً ولم يقل الامام البخاري رحمه الله فيه شيئاً برأيه حتى يثبت به التناقض بين الرأي والكتاب والرأي والسنة واما ما اورد من الادلة لتجوز الحيلة فلا طائل تحته لانا ايضاً لانكر نفس الجواز كيف وقد قال الله تعالى وحذ بيذك ضعفتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحرام خدعة بل الكلام في تجوز الحيلة لاستحلال المحرام وتغير الاحكام فهو حرام على الاطلاق كالحيلة لاستباحة الغر ووجوب المحرمه وتناء كل الاموال المحرمه وتضييع الحقوق الثابتة واسقاط الاحكام المفروضة واما المبتلى بالمحرم فيجوز له التخليص بالحيلة كما في قصة ايوب فانه لو جرى على يمينه لا تركب ظلماً والظلم حرام ولو حث فيه ترك واجباً وهو حرام فجوز له الله تعالى الحيلة للتخليص فحاصله ان الحيلة اذا كانت لرعاية حق الاسلام او تخليص المبتلى به فهي حلال والا فحرام وبعد ذلك فكل ما قال من المبسوط وغيره لا يعجزاً به فان فيه ابطال الشريعة البيضاء المحمدية على صاحبها الف الف سلام ونية **القول المردود**

والسابعة عشر ترجمة الحكام هل يكفي ترجمان واحد ام لا بد للحاكم من الاثنين مال البخاري الى الاول وقال في باب ترجمة الحكام
وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين انتهى اختلف الشارحون في مراد البخاري فهنا بعض الناس قال الكرماني
قال مغطائي المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي وهو رادلي قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد ابا حنيفة
نعم قال الكرماني اقول غيرهم بذلك غالب الامر وفي موضع تشنيع عليه وفيه الحال او اراد به هنا بعض الحنفية لان محمد
ابن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصود بالذات انتهى وقال بعضهم
المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذي اشترط انه لا بد في الترجمة من اثنين ونزلها بمنزلة الشهادة ووافقه الشافعي
فتعلق بذلك مغطائي وقال فيه ما ذكره البخاري قلت سبحان الله ما هذا التعسف الباطل حتى يوافقوا به انفسهم في
الحدود والكرمانى الذي طرح جليا بالحياء ويقول وفي موضع تشنيع عليه في الحال ليس التشنيع وفي الحال الاعلى من ينكر في الامة الكبار الذين سبقوا
بالاسلام وفوة الدين وشدة الورع والقرب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فالكرمانى ما جزم بان مراد البخاري
بعض الناس ابو حنيفة او محمد بن الحسن لانه رد في كلامه والعجب من بعضهم الذي جزم بان المراد به محمد بن الحسن فخرجهم
عن المراد به الشافعي مثل ما ذكره الشيخ علاء الدين مغطائي لما اذا قال ان المراد به لو كان الشافعي لا يلزم به نقص الشافعي
ولا ينقص من جلالة قدره شئ علان البخاري لا يراعي الشافعي قط في جامعته الصحيح ولو كان يعترف به لروى عنه كما روى
عن الامام مالك وجملته مستكثرة وكذلك عن احمد بن حنبل في اخر المغازي في مسند بسيدة انه عن امير النبي صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة وقال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابي حنيفة حدثنا
الحديث ثم قال عقبه وزاد في رواية احمد عن رواية احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاري وقال في كتاب النكاح قال انا
احمد بن حنبل ذكره العيني فهذه اربع وعشرون موضعا قال فيها البخاري بصيغة وقال بعض الناس **اقول بفضل**
الله المعبود قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد وذكر بعد ذلك تحت
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تحت الحديث وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين استدل الامام البخاري رحمه الله على مذهبه
من جواز ترجمان واحد بترجمة زيد بن ثابت رضي الله عنه وحده للنبي صلى الله عليه وسلم وابي حمزة لابن عباس وشتم على من لم يجز
الاكتفاء على واحد لمخالفته الحديث فقال بعضهم المراد به هو محمد بن الحسن وابو يوسف وشتم على من لم يجز
لان ابا حنيفة يجوز الاكتفاء على واحد قال في الفتح ونقل الكرابيسي عن مالك والشافعي رحمه الله الاكتفاء بترجمان واحد
وعن ابي حنيفة روى الاكتفاء بواحد وعن ابي يوسف روى اثنين وعن زفر الرازي اقل من اثنين وايضا في الفتح والمراد ببعض الناس
هو محمد بن الحسن فانه الذي اشترط ان لا بد في الترجمة من اثنين ونزلها بمنزلة الشهادة انتهى وهذا يدل على عدم الخلاف
بين الامام البخاري والامام ابي حنيفة رحمه الله فلا تشنيع عليه واما محمد وابو يوسف وشتم على من لم يجز الاكتفاء بالحديث
فالتشنيع عليهم والجيب لما لم يات فيه بشئ فحسن ايضا لا نطول الكلام فيه بذكر شئ وهذا اخر ما اردنا ايراد
في هذا المقام للدب عن الامام الهمام محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله الباري العلامة **القول المردود**
واما ما اورد به البخاري من اقاويل العلماء من الصحابة والتابعين تقوية لما اختاره من المسائل الخلافية ومردا
لمذهب الامام فحيى اب ذلك ما روى عن الامام كما في تاريخ الخميس وكان ابو حنيفة يقول ما جاءنا او اتانا عن الله
ورسوله قبلناه على الراس والعين وما جاءنا او اتانا عن الهامة احترنا احسنه ولم نخرج عن اقاويلهم وما جاءنا
او اتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال واما غير ذلك فلا نسمع التشنيع كذا في ربيع الاخر غير قوله واما غير
ذلك فلا نسمع التشنيع انتهى وقال صاحب الكفاية في قول صاحب الهداية وله ان شئ يحا كان يشتم ولا يضرب
فان قيل اليس ان ابا حنيفة لم لا يري تقليد التابعين حتى روي عنه انه قال لا نقلد هم هم رجال اجتهدوا
ونحن رجال نجتهد وقال مشائخنا المتأخرون انما ذكر ابو حنيفة رحمه الله اقاويل التابعين في كتبه لبيان انه لم يستبد

بهذا القول بل سبقه غيره وقال متبعاً لا يخترعاً قلنا ذكر في النوادر عن أبي حنيفة رضي الله عنه من كان من الأئمة التابعين
 وافق في زمان الصحابة وزحمهم في الفتوى وسوق غواله الاجتهاد فانا افتلده مثل مشريه والحسن ومسروق
 وعلقته وعلى هذه الرواية لا يحتاج الى الجواب على ظاهر الرواية قالوا لم يذكر قوله عجيبة بل عجيبة بغير الصحابة فاعله فان قضاءه وتشهيره
 كان بمحض من عمر وعلى به فانه كان قاضياً في عصرهما فما اشتهر من قضاياه كالمروى عنهما وكان هذا في الحقيقة
 احتياجاً بقولهما وأبو حنيفة رضي الله عنه يري تقليد كل من كان من الصحابة كذا في الجامع الصغير للإمام المحبوبي وذكر الامام
 العلامة السفي في الكافي ومشيرو كان قاضياً في زمن الصحابة ومنزل هذا التشهير لا يخفى على الصحابة ولم يكن عليه احد
 منهم فحل محل الاجماع فكان هذا منه احتياجاً باجماع الصحابة لا تقليد الشريخ لانه لا يري تقليد التابعي انتهى **أقول**
بقول الله المعين غرض المجيب من ايراد ذلك ان ابا حنيفة رحمه الله يقول ان ما جاءنا من كتاب الله
 وسنة رسوله قبلناه على الرأس والعين فالزام مخالفة الكتاب والسنة على أبي حنيفة والعمل بالقياس والراي في
 مقابلته ما غير صحيح فان ابا حنيفة رحمه الله لا يكاد يجاوزها واما غير الكتاب والسنة من اقاويل العلماء والصحابة و
 التابعين رحمهم الله لا يقبله حجة ويقول نحن رجال وهم رجال فلا الزام عليه بخالفته تلك الاقوال اذ لم تكن هي حجة عنده
 فذكر مثل تلك الاقوال لا يضر ابا حنيفة رحمه الله ولا يفيد الامام البخاري رحمه الله ونقل لا يثبت ما اراد ما ذكره مؤلف تاريخ
 الخميس وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول ما جاءنا او اتانا عن الله ورسوله قبلناه على الرأس والعين وما جاءنا او اتانا عن
 الصحابة اخبرنا احسنه وما جاءنا او اتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال واما غير ذلك فلا نسمع التشهير كذا
 في ربيع الابرار عن قوله فلا نسمع التشهير انتهى وكما كان يرد على ذلك ان الامر اذا كان كذا اعتد ابي حنيفة ولم يكن
 قول التابعي حجة عنده فلم يذكر صاحب الهداية في مسئلة تشهير شهادته ورواه ابي حنيفة الشريخ كان يشهره
 ولا يضرب الخ فان ذلك يدل على حجة قول التابعي وفعله عنده نقل في تاويله عن صاحب الكفاية ما حاصله انه يقلد
 التابعي في مسائل لا يستبد فيه التابعي براهيه بل يتبع فيها باقوال الصحابة رضوان الله عليهم واماماً استبد فيه التابعي فلا يقلد
 والمشيرو رضي الله تعالى عنه كان قاضياً في زمن الصحابة وكان تشهيره بمحض من الصحابة وسكتوا عنه فكان احتياجاً
 بفعله احتياجاً بفعل الصحابة واجماعهم عليه لا تقليد الشريخ رضي الله عنه لانه لا يري تقليد التابعي انتهى هذا حاصل ما ذكره المجيب
 من الخميس وغيره ففيه ان البخاري رحمه الله لم يرد بايراد تلك الاقوال ما فهمه المجيب بل الامام البخاري رحمه الله
 اثبت ما ادعاه او لا من الكتاب والسنة ثم ايداه بفهم الصحابة وتعامل الفقهاء به كما اقره المجيب ايضا حيث قال
 تقوية لمنهيه اي لا مستند لايه ثم بعد اثبات ما ادعاه من الكتاب والسنة الزم على ابي حنيفة رحمه الله مخالفة
 الكتاب والسنة فيما ذهب هو اليه فلا يذنبه ما اوردته المجيب نعم لو كان مبنى الزام من الامام البخاري رحمه الله
 هو نفس مخالفة قول التابعي اورياه لكان له معنى واما ما ذكره المجيب بلفظ التنبيه شيئاً من مسند الخوارزمي
 رد على الخطيب البغدادي وبالغ في تشنيعه بلفظ الحسوم وغيره لذكر الخطيب من بعض مطاعن الامام ومعايبه
 ثم اجاب عنه بخمسة اوجه فكل ذلك لا طائل تحته لانا لا نعتقد ان الخطيب رحمه الله ذكره تنقيصاً لابي حنيفة
 او حسداً عليه بل ذكره جمعا لكل ما قيل فيه كما هو شأن المؤرخين ويؤيده ان الخطيب رحمه الله نقل من محامده
 ومناقبه ايضا قبل ذكر معايبه ما لم يذكره غيره فكيف يظن انه ذكره تنقيصاً بشانه ولو سلم فمشتأ الافراط
 فيه افراط ابي حنيفة رحمه الله في القياس والعمل بالراي كما قال الحافظ ابن عبد البر عليه الرحمة من الله الاكبر ما حاصله
 انه افراط بعض اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة رحمه الله وتجاوز الحد في ذلك لتقديره القياس على الاشواك
 اهل العلم يقولون اذ اصح الاتر بطل الراي والقياس ولكنه لم يرد البعض اخبار الاحاد بتاويل محتمل وكثير منه
 قد تقدم اليه غيره وتابعه عليه مثله كابن ابي عمير النخعي واصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم الا انه اكش من ذلك

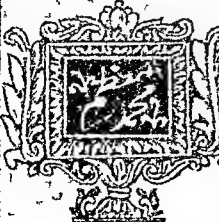
هو واصحابه وغيره انما يوجب جدله ذلك قليلا انتهى فظهر ان منشأ الاصول في حقه من البعض هو انشاؤه من
الراي والعمل بالقياس ثم ذكر الجيب ما حاصله ان الشافعي وغيره ايضا يعمل بالقياس والراي بل قياسا على اكثر
من قياسات ابي حنيفة لان الشافعي يعمل بقياس الشبه والمناسبة والطراد وابو حنيفة لا يعمل بقياس
الشبه والمناسبة مطلقا وقياس الطرد حين كونه غير مؤثر فاي وجه لتخصيص ابي حنيفة بالطعن في ذلك
فالوجه فيه ما ذكرنا من ابن عبد البر انفا ان ابا حنيفة واصحابه توغلوا في ذلك ولم يوجبوا من غير ذلك الا
نادرا فصار هو غير ضال سهام اصحاب الحديث لا غير وكون الشافعي اكثر اصولا من ابي حنيفة لا يستلزم كونه اكثر
عملا في مقابلة الاخبار ومبنى الطعن هو هذا الاذاك والا فلا تنكر فضائل ابي حنيفة ولا ترجح الشافعي عليه
كيف وقد اقر الشافعي بنفسه ان الناس في الفقه عيال لابي حنيفة وايضا قد اقر بقضا ئله وكما لانه ومحاسنه
خلق كثير حتى غلب ما دحوه على داميته ومحسنوه على منقصيه ومزكوه على متهمة ومعدلوه على جارحه
صيت فضائله المشرق والمغرب وضاء شمس فواصله في الاطراف والبحر انب حتى حدثت بهما الركبان في القواف
والنسوان في الخلوات واخبرت بها السنة اهل الافاق واقربها اهل الشام والعراق فهو امام جليل نبيل عالم
نبيه فقيه من افقه الناس تفقه عليه خلق كثير ورجع متعبدا ذكي تقى زاهدا من الدنيا راغب الى الاخرة ردة
القضاء لاجل ورعه وزهده وان اودى في قبوله غلبت طاعة على معاصيه فمن افرط فيه وذمه بفساد عليه
دليل نباهة شأنه وعلوم مكانه ولا يضره ضرا فان رغم انف الخفاش لا ينيل ضياء الشمس ولا ينقصه نورها ولكن
كل ذلك لا يثبت منه العصمة بل يمكن مع ذلك الخطاء والزلة فذكر فضائله الجمة لا ينفع ما الزم به الامام البخاري
رحمه الله من مخالفة الكتاب والسنة ما لم يظهر ان وجوب ذلك الفضائل يستلزم العصمة فاني ان نقول كما ان وجوب
فضائله الجمة لا يستلزم عصمته كذلك بعض زلاته لا يوجب زاسة الادب في حصته فانه مجتهد والمجتهد
يخطئ ويصيب وينزل ويثبت المتنظر والى صنيع الامام البخاري رحمه الله تعالى فاته وان حقه على تلك التعاريف
حمية السنة وانتصار كتاب الله لكنه كيف ذهب في هذا المذهب ذهاب الادب حيث لم يصح باسمه الشريف
عرض بلفظ بعض الناس كي يعلمه من يعلمه ولا يعلمه من لا يعلمه وهكذا اصنيع من يدعي نصرة السنة ان لا يتقوه
في حقه بسوء الادب فلا يجوز لاحد ان يترخص من ذلك ان يقول شيئا في حقه ما لم يترق من اخلاص النية وحسن
الادب كما رزق الامام البخاري رحمه الله كيف وهما اسدان يقتلان فما للثعالب والذباب ان ين دحمو فيه او هما بطلان
قويان يحاربان فما للنساء والصبيان ان يدخلوا فيه ان لم يتنكبوا هلكوا او يقتلوا واذا سمعت هذا ووعيته فلا حاجة
لنا بعد ذلك ان نثبت ما ذكره الخطيب لبغدادى من معائبه ومثالبه وندفع ما رماه الجيب من اثبات محامده و
مناقبه فانه مما لا يعنى ومن حسن اسلام الم ترك ما لا يعنيه فلان الطوى منه الكشم وننظر فيما ذكره الجيب من بعض
متسكات ما حقه منه وما لم يصح وهذا من حيث الاستدلال من بعض ناصيه لا تتبع ما قيل فيه قال الجيب فتمت
اقول اى من بعض متسكات ابي حنيفة بالسنة قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث تركه ابو حنيفة
لانه ليس في الصحيحين ولان القلة اسم مشتك ولان اسناده مضطرب فذلك ثلثة اوجه ذكرها لابي حنيفة
في ترك حديثي القلتين فالوجه الاول وهو عدم كونه في الصحيحين لا يصح وجه الثاني الحديث والا لفاق بطريق
السنة وبطل الاستناد بحملة الاحاديث التي لم توجد في الصحيحين وان صحت وايضا يبطل استدلال الحنفية بما
باسفار الصيغ من حديث الترمذي فالوجه غير وجيه واما الوجه الثاني اى كون لفظ القلة مشتكا بين المعاني غير موجبه
ايضا والامام الاستدلال بحملة اللفاظ المشبهة من الكتاب والسنة وايضا لم ينجح الاستدلال بلفظ القرء مثله في
مسائل العدة ولو صح تعيين المشتك بالقرينة كما عين القتل للحيف بقرينة لفظ ثلاثة فكذلك يصح تعيين في هذا المشتك

ايضا ولا يجوز لاجل ذلك ترك الحديث الصحيح والوجه الثالث وهو كون الحديث مضطرا بالايصال ايضا وجه الترتيب الاحاديث
 الصحيحة على الاطلاق بل اذ لم ينسج احد وجوهه ولم يمكن الجمع بينهما واذا لم يمكن الجمع او ترجح بعض الوجوه فلا وقد ترجح الوجه في
 حديث القلتين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما رواه الخمسة واخرج الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
 والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما وقد احتجوا بجميع رواة وايضا اقر به ناصر الملة الحنفية الطحاوي حيث قال خبر القلتين صحيح
 اسناده ثابت وانما تركناه لاننا لانعلم ما القلتان لم يظن من كل ذلك ان لا اعتداد باضطرابه عند ائمة الحديث واصر الطحاوي ايضا
 انه لم ينسج لاجل الاسناد بل لاجل الاشتراك وغيره وهو كما ترى واما الاستدلال بقوله عليه السلام لا يبطل احدكم في
 الماء الدائم ثم يتوضا منه فغير ظاهر لانه واريد الماء الدائم المطلق اعم من كثير قليل لزم التمسك بالكثير ايضا وعلى الاحتياط خاصة ان يتجنب العشر
 في العشر ايضا ولو اريد به التمسك بالقليل فللخصم ان يقول هو القليل من القلتين فيبطل الاستدلال ولو قيل معناه انه لا يتوضا
 من هذا الموضع قبل التلاشي فبقى الحديث على عمومه وثبتت الجملة بين الاحاديث ولم يلزم ترك واحد منها فلم قلتم تركه ابو حنيفة واما
 الاستدلال بحديث ام هاني فغيره انه يمكن ان يكون الكراهة في حديث ام هاني اذ زال عنه اسم الماء المطلق والذي روي ان توفيت احد
 بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لعدم زوال اسم الماء المطلق عنه ولذا لم يسم باسم غيره كما في الورد وغيره فثبتت الجملة ولم
 يلزم ترك واحد منها فلم تركه ابو حنيفة واما الاستدلال بحديث ام هاني والصحيح انه لم يثبت المنع من الشارع على سبيل التحريم في احاديث
 الجواز اصح واكثر من ذلك فيكون النهي للتمتع به فتقافا الحديثان ولم يلزم ترك واحد منها فلم قلتم تركه ابو حنيفة واما حديث
 صوت الحيوان فعمومه معارض بخبر الذي باب الدال على عدم نجاسة الماء بموت ما ليس فيه دم سائل فيخصص ولا يحتاج الى ترك واحد من
 الاحاديث واما حديث غسل المني فلا يثبت منه نجاسة المني ما لم يثبت ان التمسك من عائشة رضي الله عنها كان لاجل التطهير من النجاسة بل تحتمل
 ان يكون لاجل طيب النفس كما في غسل الثكامة والبن اذ قال عائشة رضي الله عنها غسل الضيف ثوبا فاسد علينا ثوبا واما
 حديث اسقبال القبلة واستدبارها مطلقا معارض عمومها ايضا بحديث بيت حفصة رضي الله عنها والتاويل انه صلى الله عليه وسلم
 قد مستقبل القبلة انصرف احتمال في مقابلة النص والجمع الصحيح ان يخصص واحد منها بالبيان والثاني بالصحاح والقلوات
 فلم يلزم ترك واحد منها واما حديث الاسفار بالصبر فمعناه يتبين الصبر ويتقنوا فيه كيلا تقم صلواتكم لاجل شدة حرصكم بالتغلب
 في الليل واما حديث اصبح بالصبر فمعناه ادخلوا في الصبر يقال اصبر الرجل اذا دخل في الصبر والدخول في شيء لا يكون الا من اوله
 لا من اخره فلا دلالة له على آخر الوقت واما الاستدلال على آخر الوقت بحديث افضل الاعمال اداء الصلوة لوقتها فلو سلمت احصل لان
 خاتمة ما يدل على ان آخر الوقت ايضا وقت كما ان اول الوقت ايضا وقت ولا شبهة ان الفاضل هو الاول فلو اخترتم الاخر يلزم
 ترك الفاضل والجمع الحسن ان نطال بالصلوة حتى يسفر فلم يلزم ترك التغليس فضيلة الوقت ولا ترك الاسفار فلم تركه التغليس مع انه
 ثابت باحاديث هي اصح من الصحاح واما حديث قراءة الفاتحة فالاستدلال على عدم وجوب قراءة حديث المسنى استدلال بالمفهوم في
 مقابلة المنطوق واستدلال بالموافق للخصم لا يثبت المخالف لان الفاتحة عنده اليسر من كل ما تيسر وتاويل نفى الجنس نفى الكمال في قوله عليه
 الصلوة والسلام لا صلوة الا بقراءة الكتاب مبادرة الى ترك الحقيقة وارتكاب التبعي اذ من غير داعي ضرورة لان وصنع لفظة لا نفى الجنس استعما
 في نفى الصفات مجاز لا يصار اليه الا عند وجوب القرينة وعدم امكان الحقيقة ومثل ذلك لا يصح ترك الحديث الصحيح الناطق بوجوب قراءة
 في الصلوة واما حديث زكوة الخيل فلا يظن دلالة على المطلوب وما تركه الحنفية رحمه الله ظاهر فيه واما حديث الشفة فلا حجة فيه لما اذ عظم
 وايضا فيه اثبات المخالف بالموافق للخصم لان الحديث يوافق الخصم لان الخليط هو الجاف فلا يصح التمسك به واما حديث اشتراط الولى في
 النكاح فليس فيه ما يدل على ما ذهب اليه الحنفية وما احتج به الحنفية فقايتة انه ثبتت منه اشتراط رضاها واليه ذهب الجمهور رحمه الله واما
 حديث القنوت في الفجر فلا يظن شيئا والاستدلال بقوله ثم عزى غير تام لانه يمكن ان يكون معناه ترك الدعاء على تلك القبائل ومع ذلك
 لا يثبت النسج واما حديث ترك الجهر بالسمية والكلام فيه وان كان واسعاً لكن الرأى فيه ما ذهب اليه الحنفية وكذا في باقي الروايات
 فحاصل جميع ذلك ان ابا حنيفة رضي الله عنه ايضا يمسك بالاحاديث والآثار وله تمسكات مشهورة بكتاب الله وسنة رسوله ولكن لا يمتنع فيه

لا أحد انما المنزاع في ان ماصد رضى ابي حنيفة رحمه الله في بعض المجال من مخالفة النصوص والعمل بالراى في القياس ايجل المؤمن بالله ان يصح
 على تلك المخالفة ويثبت ذلك مع حله به وسيطيل النص من النص يثبت انما اوليات الفاسدة لتصويب ذهاب الامام اليه مع رضى بانه مجتهد يخطئ ويصيب
 وليس بمعصوم يستحيل منه الخطاء والنسيان وقد اتفق اهل الحق على ان يامن احد الا وياخو من كلامه وفهم ودعليه هو الارسل الله صلى الله عليه
 وسلم وقد ثبت ان من كان مستنفا فليستن بمن قد مات فان اتى لا يثمن عليه واولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه
 الامة وابسها قلوبا واعلموا ان كل ما اخذوا من الله سبحانه وتعالى من اقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اشرهم وقسوا بها ما استطعتم
 من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على هذا المستقيم انتهى ولم يات المجيب فيه شيئا وما نحن فكما لا نشك في انه لا يخلل الحق من بالله ان يثبت
 خطاء الامام مع علمه بذلك كذلك لا يخلل احد ان يعتقد ان ايا حنيفة قد قصد بالقياس في الراى مخالفة كتاب الله ورسوله وتقر فيه
 حاشا لغيره حاشا بل نعتقد ان ايا حنيفة لم يذم الميكن معصوم ماصد رضى عنده الخطاء وخطاء غير المعصوم لا يتبعه فخطاؤه لا يتبع ونعتقد ان ايا حنيفة
 لا يعتمد بترك النصوص ولا يقيس ابلها مع وجود النص وانما يقيس عند فقد وان وقع لنا وجدنا للمسئلة التي قاس فيها انصافا من كتاب
 او سنة فيجوز ذلك على عدم استحضاره ذلك حال القياس ويظن انه لو استخضر ما قاس فيه ولما تبادر الى الراى كما قال الامام الضعفي في
 الميزان ان اعتقادنا واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه بقرينة ما رويناها انفا عن من ذم الراى والتبصر منه ومن تقلده
 النص على القياس انه لو عاش حتى دنت احاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ في جميعها من البلاد والتحق وظفر بها لاعتد بها وترك كل قياس
 كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة الى غيره اكن لما كانت ادلة الشريعة متفرقة في عصره مع التابعين تابع
 التابعين في المداين والقرى والتعوى كثر القياس في مذهب بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في تلك المسائل التي قاس فيها
 بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب الاحاديث وجميعها في عصرهم من المداين والقرى ودنوها في اجاب احاديث الشريعة
 بعضها بعضها فهدا كان سبب كثرة القياس في مذهبهم وقلته في غيره ويحتمل ان الذي صنف الى الامام ابي حنيفة رحمه الله انه يقدم القياس على النص
 ظفر به لك في كلام مقلديه الذين يلزموا العمل بما وجدوا من امارهم من القياس فيكون الحديث الذي صح بعد موت الامام فالامام معد واتباعه
 غير معد ودين وقولهم ان امامنا لم ياخذ بهذا الحديث لا ينتهض حجة لاحتمال انه لم يظفر به او ظفر به لكن لم يعمم عنده وقد تقدم قول الائمة كلهم اذا صرحوا بالحديث
 فهو مذهبنا وليس لاحد معه قياس لاجحة الاطاعة الله ورسوله بالتسليم لانهم فتن بين الحق وظهور ان ايا حنيفة لم يفرط في القياس لم يعل به الا
 ضرورة فقد ان النص عند عدم استحضاره وقت القياس لم يترك ايضا الالعدم الظاهر لعدم تدوين الحديث في عصره والزام تقديم القياس
 على النصوص حقيقة على مقلديه ويا صرح به حيث يجزؤون ويقولون نحن لانناخذ بهذا الحديث لان امامنا لم ياخذ به وقد قال امامنا اذا صرحوا بالحديث
 فهو مذهبى ولا شبهة ان الاحاديث لم يدون ولم تحتم في عصره فاحتمل عدم وجوب الحديث وعدم ظفر به للامام وبعد ما ظهر من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فما عذرهم في موقف الكارب لعالمين في ترك هذا الحديث الصحيح لاجل قول امامهم مع ان امامهم ايضا يقر انه من هوى فكانهم
 ينافون عنه ويسخرون ان يقولوا ان امامنا لم ياخذ بهذا الحديث او لم يستخضره وقت قياسه ويتفوهون ان كل ما هو في مشكوة النبوة فهو مشكوة
 الامام لا يمكن ان يفقد شئ من مشكوة او لم يستخضره وقت قياسه لذلك الزعم لا يبالون باصاعة الايمان ولا يأنفون عن قولهم نحن لانناخذ
 بذلك الحديث ولا نفعل على ذلك لان امامنا لم ياخذ به ليت شعري اذ الميكن للامة العمل على ذلك الصحابة بعد ما ثبت انها لا تفعل فكيف
 للمقلدين العمل على خطاء امامهم اذا ظهر انه خطاء اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين اعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين ثم
 بها الصوت ونقول ويرحم الله عبد اقال آمينا والحمد لله على هذا الصراط السوى الذي اثم عليه وهو هيك السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

الاستبصار

واضح ولايج يا ذكراين كتاب يستطاب يدفع اختراعات بغض اخوات تصنيف لمي في محققين كالمين ست وصفت ان بوج
 اخلاص وكما تقوى وورع ارحم مبارك خوفا من كفر مود وشاقتين براى سلطان من مضطر وبقيار بوزند لهذا كرمي مخدوع
 سولانا سولوى تططف حيين صاحب بهنام بلنج اين اذ مطيع من طبع كاتيد ندس بايد كسي حفظ حقوق اين را تلفت نسا زد فقط



لاصطفى الكلبى

بسم الله الرحمن الرحيم

سعد - يتوابع عنها حديث حديث ونصيح ان يشرح بها ما يحل بشرطه الذي هو التماسع في سائر اسما

رحاله على ترتيب الحروف والجواب عن ذلك الطعن بشرط العدل والاصناف والاعتدال عن الما

في ساق فخره كآبه نانا ما و عدة ما في كل باب من الحديث ومنه يظهر المكن من احاديثه او ردة سعد الله

اليه صاسنه ذلك مما استعادة من السلفيني من مرارده سنا في سماء الصحابة الذين اسئل عليهم كآبه مر

وعد ما لكل واحد منهم عدة من الاحاديث ومنه يظهر فخره بما اشمل عليه من غير تكرير فخره هذه المقدمة بر حمة ك

عن صانثه وصانثه حاصه لما اثره ليكون ذكره واسطر عهد نظامها ومثيرة مسك خامها ثم قال السوف حريت لنا

الام ذكر وجه المناسبة بينهما ان كانت حصة نفر اسحق من ساما متعلو به غرض يحتمل في ذلك الحديث من العوائد المسية والاسا

من سماء وريادات وكشف عامص ونصيرهم مدلس سماع ومناذعه سامع من سيم احاطت قبل ذلك وضرة عا كل دال من

اصحاب المساند والجوامع والمستخرجات والاحراء والعوائد بشرط الصحة والحسن جسا او ردة من ذلك وثالثا اصل ما انقطع

من معلقاته وموقوفاته وهذا كثلث ثم روائد العوائد وتنظيم شوارد الصرائر وادعا اصبط ما سكل من جمع ما تعدد

اسماء واصباها مع اصباح معاني الالفاظ المعنوية والسببية على الكك الدياسة ويجوز ذلك وحاصا او ردة ما اسعد به من

كلام الائمة مما استبط من ذلك الحصر من الاحكام الفقهية والموا عطا الرهبة والاداب السريعة مقصرا على الراجح من ذلك مخرجا

للاصح دون المسجل في تلك المسالك مع الاعتناء بالجمع بين ما طاهره العارض مع عدة والتدريس على المسوحر بأسس العام

بمحصنة والمطلعي بمعدة والمحل بمعدة والظاهر بما وله والاسارة الى نكت من العوائد الاصولية وسد من العوائد العربية ومحت

التحولات المدهية بحسب ما اصل في من كلام الائمة واسعه له فهمي من المعاصد الممهدة الى غير ذلك السبي كلام الحافظي المقدمة

ومنه يظهر جلاله كتاب الخاري في ساه شرحه فيم الساري قد راعى تلك المعاصد كلها في شرحي هذا لكي على وجه الاجاز

دون الاطناب وانت يح عا لك الاحاديث بعوائد بعده في كل باب فلما كان كذلك تحت ان اخرج احاديه من غير

تكرار وجعلها محل ومنه الاساس لشرح انتوال الحديث اي سا وله واحدة من غير تعب وما احسن ما قال الخطيب في حناحة

مشكوة المصانير فاني اذا سدت الحديث اللهم كأي اسد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بهم من فرعونيه واعنوا بعه

اسمي وعلى ذلك يكفينا ان يقول هذا الحديث اخرج الحارثي او مسلم وشيخ ذلك ثم نسك ولا نريد عليه فتا مل واداني

الحديث المتكرر انتبه في اول مره وان كان في الموضع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرها والاملا وعارة الماس في امتثال هذا المقام

حدث فلان وقد عدل وزاد في هذه الرواية كذا ولا يعين الموضع الذي تقدم فيه ذلك الحديث وهذا مساحح طاهره من

وقد ياي حديث شخصي وياي تعد في روايه اخرى اسطر ومنه زيادة على الاول سان لغوله اسطر فاكتب الحديث الثاني

الاسطر عا ترك الحديث الاول المختص لزيادة العائدة وكبره العائدة ولا اذكر من الاحاديث الا ما كان مسدا امصلا والمسند الاصل

سند من روايه الى منهاه رفعا ووعا وهو المصل بمعنى وهذا القسم من الاحاديث رجم واصح وانت اول ما يحرم من

السنة المطهرة واماما كان معطو عا فهو ما جاء عن تابعي من قول او فعل موقوف عليه وليس بحجة في الراجح ومعلها هو احد

من اول سدة او جمعه لا وسطه ولا اعرض له اي لا اذكره وان كان معلقا بالحارثي لها حكم الصحيح وكذلك ما كان

تشرط ما بعد اتمام المحرر تحكما وادنى قدر القدير شرح هذا ما يحكم لا يحسن الثقل فيه الى

وزلة واضحة ولما دعت جميع من اهل الدار والرواية منهم السيد محمد بن اسمعيل الامير في بعض فوائده
يصلح الحديث النبوي والتسليم العلامة على من قاضي القصاة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى قال في الدرر السنية
يعني ان اللسان هذا الكلام الانداح فيما لا يأت عليه كلمة الحديث سلفا وحلقا والعقلاء المتقدمين والملاحزين الا لتسليم
المذكور ومن تبعه من تلامذته ولعل الحفصة المباحين من الترتيب المشهورين صحاح الاحاديث وانما سبعة فسادا
منها اني علمه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما هو صحيح على شرطهما ولم يخرجه واحد منهما ما هو
على شرط البخاري ثم ما هو صحيح على شرط مسلم ثم ما هو صحيح عند عمرهما مستوفى في الشروط المعبرة في الصحة وعرض من ذلك كما
قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في معدن من شرح سفر السعادة بعد ما مضى ممثلا ورصي بما رخصه ما سد مصداق الفهم الحفصة
من ومعارضهم بانهم وهذا صرح في اقرارهم بان ما بين هذه الحفصة لاساق الا تصير الصحيحين كغيرهما من الصحاح
لما لم يخصه منها صحة وثقة وان محال الانداح المذكور في الكتب المتعددة انما هو كون هذا المذهب في اغلب
بطلان ما في الصحيحين انما لم تعقب قول ان اللسان ومن سعه الى اوراقه واطال في ذلك طال له كلفه شاقه واتى بما
يقصده العبد العجيب لله دية وعلى الله اجرة حيث انجم الحفص الاول في المحراب وفصل الخطاب قال الامام النووي في مقدمة
لما به شرح مسلم واما البخاري فانه يذكر الوجوه المختلفة في ابواب صرفة مساعدا لما كان كثير في تصدي له كراهي في مقدمته
يعلم الحافظ ان حرجا وكثيرا منها اي من الوجوه يذكر في غير ما به الذي يسبق اليه الفهم انه اي الباب ولي به اي ذلك الكثير من الوجوه
يصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره من طرق الحديث لانه يسلك هل يفي بها شيء او لا احتمال ان له
طرقا اخرى عيالى ذكر في هذا الباب الذي وقف عليه قال اي النووي رحمه الله وقد راي جماعة من الحفاظ الملاحزين على طوايف مثل هذا
نسب مدم ادراك ذلك فعوار رواية البخاري احاد ابى على بعض الوجوه هو موجودة في صحيحه في غير ما كانا السابقين اليه
اسمى ما ذكره النووي رحمه الله تعالى وتفصيل ذلك يطلب من هدي الساري مقدمة فيم الباري حسب حصر القول فيها في عشرة
فصول الاول في بيان السبب لما عاب له على تصنف هذا الكتاب والتأني في بيان موضوعه والكشف عن معرأة والكلام على تحقيق
سر طه وتقرير كونه من اصحاب الكتب المصنفة في الحديث النبوي ويلجئ به الكلام على راحة اليد بعد المثال المبيعة المثال الذي انفق
بتدقيقه فيها عن نظرائه واتهم بتحقيقها عن قربانه التالت في بيان الحكمة في تقطيع الحديث واخصارها وفائدة اعادة الحديث
ومكرارة الرابع في بيان السبب لارادة الاحاد دست المعلقة والافان الموقوفة مع انها تناسل اصل موضوع الكتاب ويلجئ به سابق
الاحاد المسترفوعة المعلقة والاسارة من وصلها على سبيل الاحصار الخمس في ضبط العرب الواقع في متونه مرتبا على
حروف المعجم بالخصى عبارة واحصل اسارة لتسهيل مراجعته ونحج تكرارة السادس في ضبط الاسماء المشككة التي فيه وكذا الكنى في الاسماء
وهو على قسمين الموقوفة والمختلعة الواقعة فيه حيث قد حل تحف صا طلي لتسهيل مراجعتها ونحج تكرارها وما عد ذلك فيل
في الاصل والباقي المعراج اب السائح في التعريف لسورة الدين اهل منهم اذا كانت يكثر اشتراكها كالحل لا من بد اشتراكه كسبيل
وفيه الكلام على جميع ما فيه من اجل ومبهم على سباق الكتاب مختصر التماس في سياق الاحاد التي اسعدنا عبد ارفطني وعبد

بعدهم ما السراة تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون له حكم التقرير فلا
 مستي اي بكر وعمر رضي الله عنهما الى سبعة نبي شاة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما كان منه من
 ام اي في المتي من الباري عدي شاة الخ لالة وكقصبة مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووصيته لولده
 ان يستادن حايثة ليد في مع صاحبيه وكلامه في امر السورى اي السورة فيمن يكون حليعة بعدة وسعه عتق رضي الله
 عنه ووصية الربار لولده في قضاء دينه خلا وقصة جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ما وصاء دسه الكثير بحاسب من
 المرسبر وان فيها صححة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عظمه وما اسبه ذلك مما لم يكن منه حبيب مسدد وحسن مرفوع وانه متصل
 تراى اذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث لعالم من رواة كاتس وجابر واني هريرة وغيرهم والزم كثيرا
 العاطة اي العاط الصريح للحاري في الغالب تاكد الكثير من ان يقول عن حايثة وبارة يقول عن حايثة روح النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وثارة يقول عن ابن عباس وحنا يقول عن عبد الله بن عباس وكذلك اس عمر وحنا يقول عن اس وحنا
 يقول عن اس بن مالك فاسعه في جميع ذلك اي مجموعها وكذا ما ياتي بعرضه قوله او لا كثيرا وبارة يقول عن فلان لعن الصريح
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثارة يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحنا يقول ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال كذا وكذا فاسعه في جميع ذلك فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف العاطة فاصله من اختلاف النسخ
 والروايات وقد وجدت ذلك في بعض المواضع ولي شح الله تعالى في الكتاب المذكور اي صحيح البخاري اساسا كثيرة جمع
 اساد وهو حكاية طريق المس كحلها اولان عن اولان مصله بالمصنف وهو الامام احمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل
 البخاري رضي الله عنه تعالى عند وارضاه عن مسائهم عدة فمخرج لك رواي له عن سيني العلامة يعيس بن ابي الربيع سلمان بن ابراهيم
 العلوي رحمه الله تعالى قراءة مسمى عليه لبعضه وسما عامه او من شخص اخر عن ابي يدره وكلاهما طريق محمد بن عبد الله ذلك
 السان لاكثره واجارة في الباقي عدينه تغير كقول يعيس بن ابي الربيع وهي قاعدة اليمن ستة ثلاث وعشرين ومائة ثاة الخ في العديته
 على صاحبها الصلوة والصحة قال اي سلمان احمر بانه والذي احارة وسحق الامام الكبر شرف المحدث بن موسى بن موسى بن علي
 الدصعي المشهور بالعرى ولي نسبه لبيع العرل قراءة مسمى عليه لجمعه كالاى الة وشيخه احمر بانه الشيخ المسند اي المسسوب
 لكثرة الاسناد المعسر من التعسير وهو من دعالي في العسر وطعن في السن ابوالعباس احمد بن ابي طالب الخا راحة الاول
 اى قولا على سبيل الاحارة الاول وسما الثاني وهذا احد الاسناد ومنها رواي له عن الشيخ الصالح الامام ولي الله تعالى اليهم
 محمد بن الامام زين الدين ابي بكر بن الحسين المدني العمالي سما عا عليه لاكثره واجارة لجمعه والشيخ الامام حاعة الحوط
 سمس الدين ابي الخبر محمد بن محمد بن محمد الحري الدصنفي صاحب كتاب الحصن الحصين في الدعوات والعاصي العلامة
 تقي الدين محمد بن احمد العاصي الشريفي الحسيني المكي فاصى السادة المالكه عمكة المكرمة المشرفة رادها الله تعالى عظمه وتكون
 اجارة معينه منهم لجمعه رحمه الله تعالى قالوا ثاة ثلثتهم اسانابه الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابوالسبحي ابراهيم بن محمد
 بن صدق الدصعي المعروف بابن الرثام قال اسانابه ابوالعباس الحجازي واخرى به غالبا بما لة الشيخ الامام زين الدين
 ابوبكر بن الحسين المدني الراعي ولد سجي ابي القم فاصى لفصاة محمد بن محمد بن يعقوب الشيرازي الفبر وانا دي

ملیڈیشیہ اسلام ریٹس الموحدین الاعلام۔

شرح على البخاري سماه مع البراءة ٢٠

أخبار عامة لهذا

الشيخ الصالح

الحرف

والایمانی بالامام ابو حمزہ عبداللہؑ

قدم على اقا اسبابه الامام الكبر اوع

۱۱-۷-۸۰

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

سورح علم اكليل صبر و عهده

فعلادهم اقصر منها على هذه الط

مہدیق بن حسن بن علی الحسینی القنوجی

سهم الحارثي مؤلفا الجامع الصحيح

الأدب والعلم والصناعة

وما للاختصاص ومراعاة الأكتاف واست

السيد الاسلام العلامة الامام محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حالت و استخوان با جگر این مخلوق

المسؤول عن الله تعالى ان ينفع بذلك

من السمع والرياء وغيرهما الوجهه الكبر

سَلَامًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بمذاهب الشروع في هذا الحديث

قال صاحب المهرنيد رحمه الله المجيد

كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

هكذا رواه أبي در و الأصل بغير باب و تدت في رواية عارها و حكم عياص و من تبعه فيه التوين و تركه و قال الكرمانى يجوز فيه
الاستكان على سبيل التعدد لا لبواب فلا يكون له اعراب و لم يعظم الكتاب محطة تنوع عن مقاصد كتابه مبطله بالحد الكتفاء

بالبرهان من التصريح حيث صدر الكتاب بمرحمة بدء الوحي وبالحديث الدال على قصود المشتغل على ان العمل دائر مع البينة وسجل
 على انه حمد وثناء عند وضع الكتاب ولم يكتب في ذلك اقتصارا على السئلة ويؤيده ان اول شيء برز من القرآن الكريم
 اقرأ باسم ربك الذي خلق بالفتح والتعظيم والاقتصار عليها ويؤيده ايضا وقوع كُتِبَ رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الى الملوك وكتبته في القضايا معتقده بالتعظيم دون الحمد له وغيرهما كما في قصه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصدق ذلك في الاحاد
 وقد اجاب من شرح كتابه الصغير باحويه اخرى فيها نظر وقد استمر على الائمة المصنفين على افتتاح كتب العلم بالسئلة وكذا
 معظم كتب الرسائل واحملوا القدماء فيها اذا كان الكتاب كله متعرا فسمعه الشعبي وقال الزهري مصب السنة ان لا يكتب
 في الشعر السئلة وسجدة سعيد بن حدير وناعه على ذلك المجهول وقال الخطيب هو المختار قال عاصم بن عبد الوحي روي بالحمز
 مع سكون الدال من الاستدعاء ونعيمهم مع صم الدال وسد يد الواو من الطه والاول هو الذي يجمع من احواله المشائخ وقد استعمل
 المحاري هذه العبارة كثيرا كنداء الجحش ونداء الادان ونداء الحلى والوحي في اللغة الاعلام في حفاء وايضا الكتاب والمكتب
 والعب والاهام والامر والاعاء والاسارة والمصوبت سببا بعد شيء وقبل اصله الفهم وكل ما دلل به من كلام او كتاب او
 رسالة او اشارة فهو وحي والشرح الاعلام بالشرح وقد يطلق ويراد به الموحى وهو كلام الله المبرر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والمراد من بدء الوحي حاله مع كل ما سألني شأنه اي على كان واتى بالصلوة والتسليم على الرسول الكريم امتا لا امره سبحانه
 صلوا عليه وسلموا تسليما وفي حاكم الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم عسر مذهب والاحاديث الواردة بالامر
 بالصلوة عليه واسعه والامر حفيظة في الوحي وان لم يصل على الكرار ويسبح الاكثر منها من غير تعيد وقال الطحاوي يجب
 كلما ذكر قال العزالي انه الاحوط ومثله قال جماعة من الحنفية والرحمري قلب ولا كلام في فصل الصلوة عليه صلى الله عليه وآله
 وسلم وقد وردت في ذلك ادله بكرة وطب لا يطول بذكرها واما كنهه العارة فيها فكل عبارة تؤيد ذلك محزنة واضلها ما
 علم امتيه لما سألوه عن كفيه نادنها وقال صلى الله عليه وسلم ولم يقل وعلى آله وهكذا اطرخ لائمة الحديث في مؤلفاتهم في
 الفديم والحديث حذف الال عند الصلوة على خاتمة اهل الارسال وهم الذين رويوا لنا حديث التعلم في صحاح كتبهم
 اليه صلى الله عليه وسلم والتكريم ولا سم الامتنان في الاقيان بالصلوة اليه صلى الله عليه وآله وسلم امته الا نذكرهم ولعل عجت
 من قال بوجوبها عليه في الشهيد في الصلوة ويد بها فيه على آله فانه تعريق بين دوى الارحام في الاحكام فلعل العذر لهم وعذر
 روم الصلوة على الال الدعوى لاهل السجاء والضلالات الذين عادوا اهل محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخافوهم كل مخافة وشجروهم
 كل مشرد كما وقع في عصر الاموية والعاسية والعاسية وان كانوا بعدون انفسهم من الال فانه يقول منهم لسان الحال
 اقتلوني وما لكوا وافلوا ما لكما معي فاقرا ائمة الحديث وهم في تلك الاعصار الى حذف الصلوة على الال في مصنفهم
 الصغار الكبار وفي املائهم في مجالس الرواية عند النحوص في علوم الدلايه والتعظيم فيهم صل هذا على ما سجل اولئك الصالحين
 من ذلك السلف ممن صنف في الحديث والعب انهم وان حذفوا الصلوة على الال خطأ لا يحسن فونها عند الكتاب له اعطائهم اها
 ذهبت البينة وانقرضت ذول تلك العرف العوبة ولكنه قد شاب على ذلك الكبير وشب عليه الصغير واستمر واى الحرف
 لهم جهلا واستمر واعليه خطأ وفي املائهم لم يجدت التعلم في كل كتاب من كتب السنة كرم وارحوا هذا العذر الذي ذكرناه

هو الشيخ فخر بن يوسف السيد العلامة محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير العيني رحمه الكلام على هذا في حواشي شرح العمدة وقال في مجمع التفتيت
سئلت قديماً عن ذلك فاجبت بحوائج حاصله ما سبق قال مع اني لم اجد فيه كلاماً لاحد من سبقي فان قلت قد تقر بان الصلوة
على الال من جملة كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قررت انه حذف ذلك اثناء الحديث عند ذكرهم اصل الصلاة عليه وآله وسلم
لما ذكرته من العذر فماذا يصنع من يريد ان يملئ تلك الكتب مثل من يريد املاء صحيح البخاري هل يدرك الال فهو زيادة على ما فيه
فيكون كاد بالانه ليس في البخاري ام يجد هم فليس بان للصلاة التي امر صلى الله عليه وآله وسلم ان يقولها قلت لا يحل للمسلم ان يردد
حكاية ما قاله البخاري ان مراده قال البخاري صلى الله عليه وسلم بهذا الال لانه يكون كاد باوان احتل ابو
البخاري صلى الله عليه وسلم لفظاً كما قلنا لكن الحكاية المكتوبة المتعقبة لا تكون المصلي فيها مصلياً من نفسه عليه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم ولا ما حو الجرح صلى الله عليه وسلم لانه انما حكى عن غيره انه صلى والحكاية لا ما حو ولا ما زور وان كان مراد المصلي اقتداء
المرء به لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا الحكاية فيسعي له ان يأخذ بلفظ الال ليكون انما بالصلاة المأمور بها والاحسن
ان يملأ الصلاة المكتوبة حكاية ثم يصلي من تلقاء نفسه صلوة كاملة ليحقق له انه املاء البخاري متداكلاً وانه صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لدن نفسه صلوة موافقة لما امر به بل قياس من يقول بوجوب الصلاة عليه صلى
الله عليه وآله وسلم كلما ذكره محب الله بعد حكاية صلوة البخاري مثلاً ان يصلي من عند نفسه لانه يصدق عليه
انه قد ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصل عليه لانه انما حكى صلوة غيره والحكاية غير وصل ومن قال لا ينبغي
بسنن له ايضاً انه قد يقال الاحسن ان يترك الصلاة المبتدعة وتأني من تلقاء نفسه بالصلاة المسروعة وهو لما طاب
لعرص المحذرين حيث تركوا كتب الال تقية وقد رأت فسن ذكر الال على جهة الحكاية لا يكون كاد بالانه اني بالصلاة
التي يطويها الحديث وان لم يكن بها العذر المذكور والله اعلم **عن الخطيب رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**
يعول انما الاحمال بالسمات اراد البخاري باباً من هذه الحديث في هذه الترجمة حسن نته في هذا التأليف وقال
الخطابي ولا سمع على انه انما اورد للتبرك به فقط واسمى به اس صوته من صفة وقد تحكفت مناسسته للرحمة فقال كل محسب ما ظهر له
قال ابن المنير في اول النزاح كانت معدة السوقة في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم الهجرة الى الله تعالى بالخروج في غار حراء
فناسب الافتتاح بحديث الهجرة ومن المناسبات المديحة الوحيدة ان الكتاب لما كان موضوعاً للجمع وحج السنه صدر به ببدء
الوحي وما كان الوحي ليبار الاعمال السرية صدر به بحديث الاعمال ومع هذه المناسبات لا يليق المحرم بانه لا يتعلق بالانزاحة
اصلاً وهذا الحديث احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد نواترنا النعل عن الائمة في تعظيم قد رهن الحديث
وانفع ابن مهدي والشافعي واحمد وعلي بن المدني وابود اود والدارقطني وحمزة الكنا في علي الله تلت العلم ومنهم من قال
ربعة واختلوا في تعيين الباقي وقال عبد الرحمن بن مهدي بما يضاهيه بدل حل في ثلثين باباً من العلم وقال الباقعي
يد حل في سبعين باباً وفي رواية انه يد حل فيه نصف العلم يحتل ان يريد بهذا العدد المبالغة وقال ابن مهدي ايضاً
ينبغي ان يجعل هذا الحديث راس كل باب ووجه اليه هي كونه تلت العلم بان كسب العبد يقع بغلبة لسانه وجوارحه
فالنية احراقها به الثلاثة وارحمها لاها قد تكون عمادة مستقلة وغيرها يحتاج اليها من مورد نية المؤمن خيراً من حكمها

وكلام الامام احمد يدل على انه اراد بكونه ثلث العلم انه احد القواعد التلث التي يرد اليها جميع الاحكام عندنا وهذا من عمل
عملا ليس عليه صرافة في دواحل بين والحرام بين الحديث وقال ابو داود بكفي الاسان لدننه اربعة احاديث الاعمال بالنية
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولا يكون المؤمن من حق يرضى لآخيه ما رضى لنفسه والحلال بين والحرام بين
وذكر غيره غيرهما ثمران هذا الحديث متفق على صحته اخرجه الاثني عشر روي عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
واحمد والدارقطني وابن حبان والبيهقي والموطا ورواه عن ابن عمر انه في الموطا معتزلة يخرج السجدة له والنسائي من طريق مالك
وفي صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات محذوف انما وجع الاعمال بالنيات وفي كتاب الايمان للحارثي من رواية مالك عن يحيى بن
بالنية وفيه ايضا في السكاح العمل بالنية كالافراد فيها والتركيب في كلها بعد المحس فانها والمحققين لان الاعمال جمع
على بالالف واللام مفيد للاستغراق وهو مسلم لان من حصر المسد في الحس ويعبر عنه النياتيون بقصر الوصف
على الصفة ورواها في قصر المسند اليه على المسند والمعنى كل عمل بنية ولا عمل الا بنية واختلاف في اناهل بعد الحصر اذ
انما يحق التمييز والعرالي والكماطراشي والامام محمد بن عبد الله الحصر المستعمل على نفي الحكم عن غير المذكور نحو انما قائم زبد
اي لا عمر واهي عبد الحكم عن المذكور انما يريد قائم اى لا فاحد وهل تعدد بالمنطوق او بالمعهوم او بالوضع او الحرف او
بالحقيقة او المحار قال الدراوي في شرح الالفيه الصحيح انه بالمنطوق وبه صرح ابن القطان والنوحي والعرالي بل فعله اللقيط
عن جميع اهل الاصول من المداها لا رتبة الا السير كالا مدي وعلى العكس من ذلك اهل العربية والنيات تشديد الساء
جمع بية فمن نوى ينوي من باب صرف هي لغة القصد وفل هي من النوى بمعنى البعد والا اول وسرعا قصد الفعل ابتغاء
وجه الله وهي هنا محمولة على معاشها اللغوي ليطابق ما صدر من التقسيم فانه يعصب لما احمل وجمعت النية في هذه الرواية
باعتبار نوعها لان المصدر لا يجمع الا باعبار نوعه او باعتبار معاصد النواوي كقصد كذا او بحصيل موعودة او اتقاء
وعيد وفي معظم الروايات النية كالا افراد على الاصل لا اتحاد محالها وهو القلب كما ان مرجعها واحد وهو الاصل الواحد
الذي لا يشرك له فاساد فادها محالها الاعمال فادها معلوم بالطواهر وهي معدة فاسبب جمعها والاعمال تقتضي عاملين
والمقدور الاعمال الصادق من المكلفين المؤمنين وعلى هذا يخرج اعمال الكفار لان المراد بالاعمال اعمال العباد وهي لا تصح
الكافر وان كان مخاطبا معا فادها على تركها ولا يرد العقب والصدق لا بما يدل احرتم لعظ العمل يتناول فعل المحارح
حتى اللسان مدخل في الاقوال قال ابن ديب العبد اخرجه بعضهم الاقوال وهو بعد ولا ترد عدي في ان الحديث يتناولها
واما الترك هي وان كانت فعل كف لكن لا يطابق عليها لعظ العمل والتحقيق ان القول لا بدخل في العمل حقيقة ويدخل
يجازا وكذا العمل لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه بعد قوله زحرف العول واما عمل القلب كالبية فلا يتناولها الحد
لما يلزم السلسل والاعمال جمع عمل وهو حركة البدن ككله او بعضه وربما اطلق على حركة النفس فعلى هذا يقال العمل احد
امر قولا كان او فعلا كالجرح او بالعلب لكن الاسبي الى الفهم الاختصاص بفعل الجارحة لا المحولية والباء في بالنيات محمل
على المصاحبة والسببية اي الاعمال تاب قواها بسبب النيات ويظهر ان ذلك في ان البية شرط او ركن والاشبه عبدالغري
اها شرط لان النية في الصلوة متعلقة بها فكون خارجة عنها والا كانت معلومة بنفسها واقتضت الى مية اخرى والاظهر

عند الاكثريتها من الاركان والسعة صاغة مع الشرطية وهو واضح لتوضيح الشرط على الشرط ومع الركبة لان تلك خيرة من
 الماهية تنتفع بالاهية ولا بد من عزوف بعلق به الجوار المحرور فعمل تغيير وقبل كمال وقيل تصح فاعل تحصل وقيل يستقر
 قال الطيبي كلام الشارع محمول على بيان الترخيع لان المحاطين بذلك هم اهل اللسان فكأنهم خوطبوا عما ليس لهم به علم الا من قبل
 الشارع فتعين العمل على ما يفيد الحكم الشرعي وقال ابن دقيق العيد الدين استطراد النية ودروا صحة الاعمال والذين يشرطونها
 مدروا كمال الاعمال وصح الاول بان الصحة اكثر لزوما للصحة من الكمال فالعمل عليها اولى وفي هذا الكلام ايها ان بعض العلماء
 لا يربى ما شرط النية وليس الخلاف بينهم في ذلك الا في الوسائل واما المقاصد فلا اختلاف بينهم في شرائط النية شرطها ومن يصر
 حاله الصحيحة في شرائطها للوصف وحالها لا وزاعي وشرائطها في التيمم ايضا نعم بين العلماء اختلاف في اقرار النية
 بأول العمل كما هو معروف في مسوطات العقدة والظاهر ان الالف واللام في الساب محاققة للصحة والتعدي بالاعمال ببيانها
 وهذا يدل على اعتبارية العمل من كونه من افعالها او غيرها ومن كونه فاضلا او معلاظها امتلا او عصاره معصودة او غير معصودة
 وهل يجزى في مثل هذا الى تعيين العدد فيه تحت والراجح الاكتفاء بتعيين السادة التي لا تنفك عن العدد المعين كالسائر
 صلا للسل ان يعصم لابي القصة لكن لا يجزى الى بية كعنين لان ذلك هو مقتضى القصة والله اعلم واعلم كل امرئ ما هو
 في القاموس المرصصلة الميم الانسان او الرجل اي كل رجل الذي نواه وكذا كل امرأة ما نوب لان النساء شقائق الرجال
 قال المهرطي فيما تحقق لشرائط النية والاحلاص في الاعمال فحيز الى انها مؤكدة وقال غيره بل تعيد حرما افادته الاولى لان
 الاولى مهم على ان العمل يسع النية وصاحبها فممنه الحكم على ذلك والتاوية افاد ان العامل لا يحصل له الا ما نواه وعلى
 القول بان اعم المحصر هي من حصر الخمر في المستأ او يقال قصر الصفة على الموصوف لان المقصود عليه في اعم دائما الموصوف
 وربوا هذه على السابعة بتقديم الخمر وهو بعيد المحصر كما تفر قال ابن دقيق العيد المحل له النية تقتضي ان من نوى شيئا
 يحصل له يعني اذ عمله بشرائطه وحال دون عمله له ما يحذر شرعا عدم عمله وكل ما لم ينو لم يحصل له ومراعاة بقوله الموصوف
 اي لا خصوصها ولا عمومها اما اذا المرص شيئا محصوفا لكن كاب هناك به عامة تتعلق فهدا صا احتلت فيه انظار العلماء
 وتخرج عليه من المسائل ما لا يحصى وقد يحصل غير الموصوف لمدرك اخر كمن دخل المسجد صلى العزم والراتبه مل ان يغفر
 فانه يحصل له بحية المسجد نواها ولم يبرها لان العصد بالتحية تسعل النية وقد حصل وهذا الخلاف من غسل يوم الجمعة
 عن الجنابة فانه لا يحصل له غسل الجمعة على الراجح لان غسل الجمعة ينظر فيه الى العبد لا الى حص التطيف ولا بد فيه من
 القصد اليه بخلاف تحية المسجد وقال النووي افادت الجملة الباسة ان شرائط تعيين الموصوف كس عليه صلوة فائنة لا بكنية
 ان ينوي الفائنة فقط حتى يعينها بظهور اصلا او عصرا ولا يخفى ان عمله ما اذا لم تحصل الفائنة وقال ابن السمعاني واما اليه
 افاد ان الاعمال الخارجية عن العبادة لا تنفذ الثواب الا اذا نوىها فاعلمها القرية كالاكل اذا نوى به القوة على الطاعة
 وقال غيره افاد ان النية لا بد حل في النية فان ذلك هو الاصل ولا مرد مثل سعة المولى عن المصطفى في الحج فاتها على خلاف الاصل
 في المواضع وقال ابن عبد السلام الجملة الاولى لسان ما بعث من الاعمال والتاوية لبيان ما يترتب عليها وافاد ان النية انما تشترط
 في العبادة التي لا تميز بنفسها واما ما يميز بنفسه فانه يفرض لصوته الى ما وضع له كالادكار والادعية والتلاوة لاهل لا يتردد

من العادة والعادة ولا يتحقق ذلك اما هو بالطريق الى اصل الوصف اما احتج به عرف كالتمثيل للتعجب لا ومع ذلك فلو قصد بالذكر القدر
الى الله فكان الترتيبا ومن ثم قال الغزالي حركة اللسان بالذكر مع العلة عنه تحصل التواكب به خير من حركة اللسان بالعبادة بل هو خير من
المسكوت مطالعا في الجرد عن الفكر قال واسما هو ما قص بالسببة الى عمل الصليب انتهى ويؤيده قوله صلى الله عليه وآله وسلم
في نضع احدكم صدقة فخر قال في الحجاب عن قولهم اياي احدا مشهورته وبوجها رأت لو وضعها في حرام وورد على اطلاق
الغزالي انه بلزم منه ان المرء تناب على فعل مباح لانه خير من فعل الحرام وليس ذلك فزاده وحسن من عموم الحديث
ما انفصل حصوله في الجملة فانه لا يحتاج الى شئ مخصصه كحبه المسيد وكمن مات روحها لم يعلمها الحبر الا بعد مدة
العدة فان عدلها تنقضي لان المقصود حصول براءة الرجم وولد وجلب ومن لم ينجح النروك الى بية ومارع الكرماني في
اطلاق التسمية على الدين كون الروك لا يحتاج الى نية فان الترك فعل وهو كمالهس وبان التروك اذا ارادها يحصل التوا
فاما كمال امر الشارع فلا بد منها من قصد البرك وتعقب بان قوله البرك فعل مختلف فيه ومن حى المستدل على المنافع
بأنى ما صرفق عليه واما استدلاله الثاني ولا يطابق المورد لان المبحث فيه هل تلمز النية في البرك بحث يقع العقاب فيها
والذي وردة هل يحصل الثواب بدونها والتفاوت بين المقامان ظاهر والتحقيق ان التروك المحرر لا ثواب فيه واما يحصل الثواب
بالكف الذي هو فعل النفس فمن لم يخطر المعصية بباله اصلا ليس كمن حطرت فكف نفسه عنها حواص الله ورجع الحال الى
ان الذي يحتاج الى النية هو العمل لمجمع ووجهه لا البرك المحرر والله اعلم وقد علم ان الطاعات في اصل صحتها وقصا عنها
مرتبطة بالنيات وهما ترفع الى خالق البريات فمن كانت هجرته الى دينا يصدها اي يحصلها فيه ووصد لان يحصلها
كأصا به الغرض بالسهم كما مع حصول المصود والهجرة بكسر الهاء البرك والهجرة الى السيء الاستفال اليه عن عذرة وفي السمع
ترك ما فتح الله عنه وودع في الاسلام على وجه من الاول الاستفال عن دار الخوف الى دار الامن كما في هجره الحسنه
وانتداء الهجره من مكة الى المدينة الثاني الهجره من دار الكفر الى دار الامان وذلك بعد ان اسلم صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة
وهاجر منه من امكة ذلك من المسلمين وكانت الهجره اذ اذك محض بالاستفال الى المدينة الى ان فحمت مكة فارتفع الاحصا
وبقي عموم الاستفال من دار الكفر لمن قدر عليه باقيا ودسا صم الدال وحكى ابن قتبه كسرهما وهي فعل من الدنواي القرب سم
ذلك لسفها الاخرى وقيل ان نوها الى الروال واحلف في حقيقتها فعيل هي على الارض من الهواء والسوق قيل هي كل الجوانب
من الجواهر والاعراض والاول اولى لكن يراد منه ما قبل ميام الساعة وبطل على كل جزء منها عجاذا قرآن لعظمها معصون
للتأنيب العلمية وحكى سبها وعزاه ابن دحبة الى رواية الكشيهي وضعها لانه لم يكن الكشيهي من رجع اليه وذلك
والصحيح جازة وفي القاموس الدسا نقص الاخرة وقد سوب وجمعها دي وقال البيه د نيا هو نانت الادب لبس عسوف
لاحماع الوصية ونزوم حرف التأنيب وحقب بان لروم التأنيب للالف المقصورة كافي في عدم الصب واما الوصية
فقال اس ما لك استحال دنسا منكراميه اشكال لها افعل التفضيل فكان من حلفها ان تستعمل باللام كالكرى والحصى قال
الاها حلفت عنها الى صفيه وانحرب مجرى ما لم تكن وصفا وطا الى امرأة ولاي دارا امرأة بكيم اي تدوجها كما في الرواية
الاخرى فحجته الى ماها حر اليه من الدنيا والآخرة جواب الشرط في قوله ومن لا اصل لها من الشرط والجماء وهو يقع تارة

فما خلف في التنبأ
بل في الفان نشاد
الاسماق في شعاع
ويعرجان على الدنيا بقدر
حيث الفطر والشرع
الف الفاط

بالنظر وهو لا أكثر وفارعة بالمعنى ومنهم من قال بغيره ثم إذا اتحد لفظ المبتدأ والخبر والشرط والخبر علم منهما
 المباحة في التعظيم أو في التثنية أو في الاستثنا سبب هذا الحديث قصة منها جرام فيس المروية والجمع الكبير للطبراني بأسناد
 رجاله نقاب وذكر أن خطاب ابن دحية أن اسم المرأة قبيلة وأما الرجل فلم يسمه أحد من صنف في الصحابة وما رأيت
 وهذا السبب وإن كان حاصل لمؤد ذلك العرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والتخصيص على المرأة من باب التخصيص على
 الخاص بعد العام للاهتمام بالكثرة إذا كان في سياق الشرط تعم وكثرة الاهتمام بالزيادة في الخبر بل أن الاقتناع بها أشد
 وإنما وقع الذم هنا على صاحب ولا دم فيه ولا مرجح لكن في فاعله الظن خلاف ما الظاهر إذ خرجوه في الظاهر ليس لطلب الدنيا
 وإنما خرج في صحتها طلب مصلحة الهجرة ووقع في روايه الحميدي هذا حذف أحد وجهي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرة
 إلى الله ورسوله هجرة إلى الله ورسوله وعد ذكره البخاري من غير طريق الحميدي وإنما احتار لا ابتداء هذا السياق الناقص
 صلا إلى حوار الاحتصاص من الحديث ولين أمثاله كما هو الراجح وقيل عبر ذلك وقد اتفق على أنه لا يصح صمد الأما في رواية عمر
 وفيه أسارة إلى أن من أراد العيبة صحح العرم ومن أراد المواهب السنية أحسن النية ومن أحسن الهجرة ضاعف الإخلاص
 آخره من كتاب هجرة إلى الله ورسوله هجرة إلى الله ورسوله وإنما نال المطالب على قدره المطالب وإنما نذر المقاصد على
 قدر عناء القاصد ثم على قدر أهل العزم تأتي العزائم وأستدل هذا الحديث على أنه لا يجوز الأقدام على العمل قبل معرفته الحكم
 لأن فيه أن العمل يكون مفسدا إذا خلا عن النية ولا يصح بنية فعل الشيء إلا بعد معرفة حكمه وعلى أن الغافل لا تكلف عليه
 لأن العبد سلم العلم بالمفصوح والعافل غير قاصد وعلى أن من صام تطوعا بنية فلي الرضا أن لا يجسد له الأمن
 وقت النية وهو مقتضى الحديث لكن عسك من قال بأن عطاها بدل ليل آخر ونظيرة حديث من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك
 أي أدرك فصلة الجماعة والوقت بذلك باللفظ الذي في قصاصة فصل الله تعالى وعلى أن الواحد ثقة إذا كان في مجلس جماعة
 ثم ذكر عن ذلك المجلس شيئا لا يمكن جعله مع غيره ولم يذكره غيره أب ذلك لا يصح في صدقه خلافاً لما على ذلك لأن علقته
 ذكر أن عمر خطب به على المنبر ثم لم يصح من جهة أحد عنه غير علمه وأستدل بمفهوه على أن ما ليس بعمل لا يترتب النية
 فيه ومن أصله ذلك جمع التقدير فإن الراجح من حيث النظر أنه لا يترتب له نية بخلاف ما رجحه كثير من الشافعية و
 خالفهم شريح الإسلام وقال بالجمع ليس بعمل وإنما العمل الصلوة ويعوي ذلك أنه صلى الله عليه وسلم جمع في عزوة تبرك ولم يذكر
 ذلك للمؤمنين الذين كانوا معه ولو كان شرطاً لأعلمهم به وأستدل به على أن العمل إذا كان مصافاً إلى سبب ويجمع
 معناه إذا كان سبباً الحس يكفي كمن اغتنى عن كفاية ولم يعبأ بها عن طهارا وغيره لأن معنى الحديث أن الأعمال
 نياتها والعمل هنا العباد بالذي يخرج عن الكفاية اللازمة وهو عن محور إلى تعيين سبب وعلى هذا لو كانت عليه كفارة
 وسك في سببها أجزاء أحرارها غير تعيين وفيه زيادة الصل على السبب لأن الحديث سبق في قصة المهاجرة لثمة وبعث المرأة فذكر
 الدنيا مع العصة زيادة في التحذير والتعزير وذكر الحافظ ابن حجر ثم فوائد هذا الحديث في كتاب الإيمان حيث قال البخاري في النجاة
 ودخل فيه العبادات والأحكام وأخرجه البخاري في الإيمان والعقوبة والنجاة والنكاح والإيمان والنذور وترك الحيل ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد والبخاري وابن حبان والبيهقي وابن عثيمين رضي الله عنهم أن الحشر بغير ألف

من هو لا يشك
 في صحة ما ذكره
 في قوله تعالى
 فمن كانت هجرة
 إلى الله ورسوله
 هجرة إلى الله
 ورسوله

بعد الحاء في الرسم فقط تحفيها من هتأم هو الحروي احوالي جهل وشقيقه اسلم يوم الفجر وكان من صلاة الصلوة واستشهد
في توح الشام سنة خمس عشرة روي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليحتمل ان تكون عاتنة حصرت ذلك
تكون من مسند ها او الحارث احمرها ذلك فكون من مرسل الصحابة وهو محكوم بوصلة عند الجمهور فقال يا رسول الله
كيف تأييدك الوحي للشؤل عنه صفة الوحي نفسه او صفة حامله او ما هو اعلم من ذلك وعلى كل تعد يرأسنا دالاً
الى الوحي طار كان اثبات حقيقة من وصف حامله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبنا ما جمع حين يطلق على كثير
الوقت وقيل له والمراد به هنا مجرد الوقت مكانه قال اوقاتا وهي نصب الى الطرفية وعامله تأتي مؤخره اي يابني الوحي
اتنا ناصل صلصلة الحرس او يابني مشابها صوت صلصلة البحر والصلصلة في الاصل صوت وقوع الحديد
بعصه على بعض ما طوى على كل صوت له طين وقيل هو صوت من دارك لا درك في اول وهله والحرس الحبل الذي
يعلق في رؤس الدواب واشفاقه من الحرس يسكون الرء وهو الحرس ودا طال الكرمان في تعريف الحرس مما لا طائل بحنه
قبل والصلصلة المذكورة صوت المالك بالوحي وقيل صوت خفي احببة المالك والحكمة في تغلظه ان يفرح سمع الوحي
فلا يسمع منه صرخة ولا يرم في السديه ساوي المسد بالمشبه به في الصعاب كلها بل ولا في احسن صفة له بل يكفي اثباتها
في صفة ما فالصعود هنا بيان الحرس وكما الف السامعون سماعه بغير الايامهم والاصل ان الصوت له جهتان جهة
قوة وجهة طين فمن حث القوة وقع التشبه به ومن حث الطين وقع التعبير عنه فلا يرد ان صوت الحرس مدوم
وكيف سبه به ما فعله المالك مع ان الملائكة سفيرة الله وهوا سدة على فائدة هذه السدة ما يتب على المشقة من زيادة الرفع
ورفع الدرجات ويعلمهم منه ان الوحي كله اسكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المعهود والحكمة منه ان العادة حث
تألماسة من العائل والسمع وهي هذا اما باصاف السامع بوصف القائل بحلته الروحانية وهو النوع الاول واما انصاف
القائل بوصف السامع وهو السريه وهو النوع الثاني الاول اسد بلا شك والطاهرية لا تختص بالقرآن كما في حديث ليس الحجة
المضمين بالطيب في الحرف وان يديه اياه رآه صلى الله عليه وآله وسلم حال نزول الوحي عليه انه يعط فيقسم عن الوحي والملائكة في قلع
ويحكي ما يغساي من الكرب والسدة قرئ يفهم بغير الباء وسكون العاء وكسر الصاد كذا في الوف من باب ضم وقرئ من اقسام
اذا قلع ربا عي قال في المصاير وهي لغة دليله وقرئ من الفعل المفعول والعاء عاطفة والقسم القطع من غير بدو فكاك قال
ان المالك يعارني ليعو دالي والجامع بينهما بقاء العلاقة والقسم بالعاء ف القطع باباه وقد وعيت اي
فصمت جمعت وحفظ عنه اي عن المالك ما قال اي القول الذي قاله وهذا ساد الوحي الى قول المالك لا معارضة بينه وبين
قوله تعالى بحكمة عمن قال من الكفار ان هذا الاقول البشر لا فهم كانوا يكرهون الوحي وينكرون عي الملائكة وهذا الضم
من الوحي شدة بما يوحى الى الملائكة على ما رواه ابو هريرة روي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا
صرفت الملائكة ما يحكمها خضعنا لعهوله كاهها سلسله على خفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير وفي المات حاديت على ان العلم بكيفية الوحي من الاسرار التي لا يدركها العقل واعلم ان سماع المالك وعي
من الله تعالى يكون بحرف وصوت يليق بشأته سبحانه وقد دلت الادلة الصحيحة والكثيرة على ذلك خلافا لمن انكره من اراعت

وقال الله بخلق الله للسامع علما خيرا وزيا والسنة المطهر ثم تردده كما هو مقر في محله وهذا احد انواع الرحي والضرب الاخر هو الذي
 اتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله واحيانا ما يقتل اي يصور في اي حلي في الامم تعليلية الملك اي حريل رجلا اي مثل رجل
 كاحية او حيرة وفيه دندل على ان الملك يتشكل بشكل البشر قال المتكلمون الملائكة اجسام علوية لطيفة تتشكل في اي
 تشكل الاراد واو زعم بعض الصلاسعة انها جواهر روحانية والتي ان تمثل الملك رجلا ليس معها ارذاته انقلبت رجلا بل معناه
 اية ظهر تلك الصورة تاييسا لم يتخاطره والطاهر ان القدر الرائد لا يقى بل يحيى على الرائي فقط ولا في الوقت يقتل بل الملك على
 مثال رجل فيكمسي فاعني ما يقول اي الذي يقوله وقال في الاول وعيت لان الوحي حصل قبل الفهم ولا يتصور بعد وفي الثاني
 اعجلاه وبجالة الملك ولا يتصور قبلها او انه في الاول قد تلس الصغات الملكية فادحا الى حالته الجلية كان جاسما لما قيل له واخير
 عن الماصي بخلاف الثاني وانه على حاله المعهودة وليس المراد حصر الوحي في حالتين الحاليتين بل العاليتين محييه عليهما واقسام
 الوحي الرؤيا الصادقة ونزول اسرافيل اول العتة كما نت في الطرق الصحاح والنفث في الروح والاطهام والتكليم لالة الاسراء
 بلا واسطة وقد ذكرنا الحلي ان الوحي كان يأتيه على ستة واربعين من عافا كرها وعاليها من صغات حامل الوحي ومجموعها
 يدل حل فيما ذكر وفرائي يعلمني مكان فيكمسي والطاهر انه تصحيف ورا دابو عوانة في صحيح وهو هو به على قالت عايتة رضي
 الله عنها اخذ حرف العطف كما هو مذهب بعض الحاة وصرح به ابن مالك وهو عادة البخاري في السد المعطوف وبآياته في
 التعليق وح فيكون مبادا ويحتمل ان يكون من تعاقبه ونكتة هذا الاقطاع هنا اختلاف النحل لها في الاول اخبر عن مسألة
 الحرف وفي الثاني عما شاهدته فايد الخبر الاول ولقد رأيت صلى الله عليه وآله وسلم هذا مقول حايته والواللهم واللام كذا
 اي والله لقد ابصرته بيل بقر اوله وكسر ناله ولا يذرو الاصيل ينزل بالصم والعم عليه صلى الله عليه وآله وسلم الوحي في اليوم الثاني
 البرد الشديد صفة جيب على من هي لانه صفة البرح لا اليوم وفيه دلالة على كثرة معاونة التعب والكرب عند رول الوحي ربا
 وفيه من محالفة العادة وهو كثر العرق في شدة البرد فانه يشعر بوجود اسطراري زائد على الطباع البترة فيقصم اي يقلع عة
 وان حبيبه ليتعصد بالصاد المملحة المستدعة اي ليسل ما اخذ من القصد وهو طمع العرق كماله الازم شبه حبيته المبارك
 فالعرق المفصوح ماله في كثر العرق والجهد في الحجة وهو قوة الصدى والصدخ ما بين العين والاذن فلا لسان جينان يكتمان الحجة
 والمراد والله اعلم ان حبيته معا يتعصد ان ويتعصد للقاف تصحيف وقع في ابا الفضل بن طاهر فرده عليه اللواتي السامع
 بالفاء قال فاصر على القاف قال العسكري ان ثبت من قوطم يتعصد التي اذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعدا انتهى عرقا بفتح الراء
 وهو شجر الجلد واما كان ذلك ليل لوصية غير ناص لاحتمال ما كلف من اعباء البوق وفي حديث الباب من الفوائد ان السؤال عن
 الكيفية لطلب الطمانينة لا يقدح واليقين وجواز السؤال عن احوال الانبياء من الوحي وغيره وان المسئول عنه اذا كان
 دافعا يدكر المحجب في اول جوابه ما يقتضي التفصيل ورواه هذا الحديث مديون الاشهر البخاري رحمه وفيه تابعيان والحيث
 والاخبار والعنونة واخرجه البخاري ههنا اي بدء الوحي وفي بدء الخلق ومسلم في الفضائل حين عايشة ام المؤمنين اي في
 الاحترام لاف الخلق والنظر رضي الله عنها انها قالت اول ما بدى بي به ضم الباء وكسر الدال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 الوحي اليه من تبعيضية وقال القران ياكياة الرؤيا الصادقة وفي رواية معمر بن ناس الصادقة وهي التي ليس فيها ضعف في اليوم

ذكر اليوم بعد الرؤيا المخصوصة له لريادة الايصاح والساكن اولدفع وهم من يتوهم ان الرؤيا تنطق على رؤية العين الصالحة
صحة موصحة لان غيرها اسمى حلياً او لمخصص دون السدنة والكادبة المسماة باضعاف الاحلام واهل المعاني بموشا
صفة فارقة وكانت مدة الرؤيا ستة اشهر فما حكاه اليه في حوض فكون استدعاء الدعوى بالرؤيا حصل في شهر ربيع الاول وهو
مولد ويدي بذلك ليكون تقيدا وتوطئة للنقط ثم مجد له في العظة اصاب رؤيته الصوة وسماع الصوت وسلام الجبر
كما في مسلم واوله مطلقا ما سمعه من محيا الراهب كما في الترمذي بسند صحيح وكان بالغا الاصيل ولاوى در الوقت واعيا
وفي نسخة للاصيل وكان اى الى صلى الله عليه وآله وسلم لارى رؤيا بلا سوين الاحاءت بحيث امثل فلق الصبح اى اىها شبيهة له
في الصباء والوضوح والعدد برسمه صباء الصبح كرواية دخول المسبح الحرم وعبر على الصبح لان سمى السورة قد كانت مصاد
الوارها الرؤيا الى ان ظهرت اشعتها وبنورها ولا تشبه ان المران كله بل نقطة وان الذى كان يراه صلى الله عليه وآله وسلم
هو حبل ثم حبب الله الخلاء بالمد صد رضى الخلو اى الاختلاء وعبر بحبب المسمى لما لم يسم فاعله لعدم تحقق الناعب
على ذلك وان كان كل من عبد الله او تسبها على له لم يكن من راعى التشر ويكون ذلك من وجي الاطعام وانما حبب الله الخلو
لان معها فروع القلب والانقطاع عن الخلق ليجزى الوحي منه مستحكما كما قيل **انا بي هو لها قبل ان عرفها هو** وصادق فلما
خالها فتكلم بوقه بسبه على فضل العزلة لاهل تزيح السلب من اشغال الدنيا وقرع الله تعالى فيفجر منه يناسج الحكمة
والخلوة ان يخلو عن غيره بل وعن نفسه بربه وعدد ذلك بغير خلقا ان يكون فاكه ممر الواردات علوم الحب وقوله معر
طما وخلقته صلى الله عليه وآله وسلم اما كانت لاجل التعر لاعلى ان السورة مكسبة فكان صلى الله عليه وآله وسلم يخلو بغار حراء
يكسر الحاء المهملة ويحذف الراء ويألف ويضمها والعصر اصبه وهو مصروف ان اريد المكان ويمنوع ان اريد النقص فهي على اربعة
احكام المذكور والتاكت المد والعصر وكذا حكم قاء وحراء حبل بده وبن مكة شخى ثلثة اميال على يسار الداهلى منى والعا
يقرب فيه وجمعه عمران قال السيرة عند الذين الغير ورايا رى في سفر السعادة ولما قربت ايام الوحي احب الخلو والانفراد فكان
يخلو في جبل حراء وبنه عارص غير طوله اربعة ادرع وعرضه ذراع وتلت في بعض المواضع وفي بعضهما اقل احار رجل الخلو
هناك اسمى فتجنت منه بالحاء المهملة واحرف متلته وهو من الافعال التى معها السلب اى احداث فاعلمها المصدرها منل
باتمروحت اذ الجسد لا تمروا الحوب او هو يعنى يخفف بالغا اى ينزع الحبشية من ابراهيم والفاء تدل تاء في كثير من كلامهم
وفد وقع في رواية اس هشام في السيرة يخفف بالفاء وهو العبد وهذا التفسير للرهبى ادرجه في النحر كما حرم به الطيبى ولم
ذكر دليله نعم في رواية البخارى من طوبى يونس عنه في التفسير ما يدل على الادراج اللالى صعلق بقوله يخفف لان السد
لان التعدد لا تشترط فيه الليالى بل التعدد مطلق دواب بالكر صفة الليالى العدد اذهم العدد باختلافه بالسبه الى السد
التي تحملها بحيث الى اهلها واقل الخلو ثلثة ايام وامل بالثلثة في كل متلب من الكفر والتطهر والتوير ثم تسعه
ايام ثم شهر لما عند البخارى ومسلم حاورت حراء شهرها وعدا اس اسمى انه شهر مضى قال في قوت الاحاء ولم يصح عنه صلى الله
عليه وآله وسلم اكثر منه نعم روى الاربعين سوارى من مصعب وهو من رواة الحديث قاله الحاكم وخبره واما قوله تعالى واحد لمسى
ثلاثين ليلة واقمنها باعشر فجه الشهر والريادة اقاما للثلاثين حيب اسالك واكل فيها كسحى السهم وفوقى تعبد هالما

وأما سنة نعم الأريعون ثم فتح المظفة علفقة مصعة فصحة والد في صدقه وتحص حراء بالتعبد به لمريد فضله على
 غيره لأنه سر ومحموع تختنه وينظر منه الكعبة المعظمة والنظر إليها عادة فكان له صلى الله عليه وآله وسلم به ثلاث عباد
 السجدة والفتن والنظر إلى الكعبة وعداس استحقاقه كان تعكف شهر رمضان ولربما بالصبر صفة تعبده صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم فحصل أن عائشة اطلقت على الحلوة فخرجها بعد أن لا يعرف عن الناس ولا سيما من كان على باطل من جملة العباد
 وقيل كان يتعد بالعكس وعمارة المجد وسهر السعادة والعلماء في عبادته في خلوة فوكان قال بعضهم كانت عبادته تفكر
 وقال بعضهم بالذكور وهذا القول هو الصحيح ولا يخرج على الأول ولا التعبد له لأن خلوة طلاب طريق الحق على أنواع الأول أن
 يكون حلون لهم لطلب مد علم الحق من الحق لا بطريق الباطن والعكس وهذا عابده مقاصد اهل الحق لأن من حاطب في خلوة كوامر كوان
 او فكر فيه فلس هو في خلوة قال بعضهم من طلاب الطريق بعض الأكابر ذكر في عبد ربك في خلواتك قال اذا ذكرتك فليست معه
 في خلوة ومن ثم يعلم سراناً جالس من ذكرى وشروط هذه الخلوة ان يذكر نفسه وروحه لا نفسه ولسانه الثاني ان تكون خلوة
 لصفاء الفكر لكي يصير بطريق طلب المعلومات وهذه الخلوة لغرض يطلعون العلم من ميراث العمل وذلك الميراث في عالم الظاهر
 وهو بادي هو يخرج عن الاستقامه وطلاب طريق الحق لا يدخلون في مثل هذه الخلوة بل يكون خلوتهم بالذكور وليس للعكر
 علمهم فدية ولا سلطان ومهما وجد الفكر طريقاً إلى صاحب الخلوة فينبغي ان يعلم انه ليس من اهل الخلوة ويخرج من الخلوة
 ويعلم انه ليس من اهل العلم الصحيح الاطباء ادلوكان من اهل ذلك كالحال العناية الاطباء به وبيد دوران راسه بالعكر الثاني
 خلوة يصنعها جماعة لدفع الوحشة من محالطة عر الجسد والاشغال سكالاسمي فافهم اداراً والخلوة انقصوا لذلك احار والخلوة
 الرابع خلوة لطلب نادة لذة توحى في الخلوة وخلوة صفة الرسالة من القسم الاول وكان بعدا حل من جمع الخاطبات حتى
 اهل المال ودان البد واسعرو في بحر الادكار القلبية وانقطع عن الاصداد الكلمة وطهر له الانس والخلوة سد كرم لا
 الخلوة ولم يزل في ذلك الانس ومراة الرحي ترداد من الصفا والصفا حتى بلغ اقصى درجات الكمال وطهر تاشيخ صبر الوحي
 واشرفت واشترب روى السعادة وقال عف فكان لا يمر بسحر ولا حرج الا قال بلسان صريح السلام عليك يا رسول الله فكان يسطر بيننا
 وسكالا ولا يرى شخصاً ولا حالاً انتهى قل ان يدرع بغير اوله وكسر الراي اى يحس ويتساق ويرجع الى اهله عياله ويترود لذلك
 برجع الدال اى يتجدد للخلوة او التعبد ثم رجع الى حديقته صلى الله عليه وآله وسلم فمترو حليلها اى لمنزل اللبالي وتخصص حديقته
 بالذكور بعد ان عد بالاهل محال انه يصير بعد الايام او اشارة الى احصاء البر ودكوبه من عدها دون غيرها فبق
 ان لا ينقطع الدائم عن اهل ليس من السنة لانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينقطع في العاريا الكلمة بل كان يرجع الى اهله
 لص وراهم لم يخرج لخدمته حتى جاءه الامر الحق وهو الوحي وفي العسر حتى نجته الحق اى نعبه وان سب من يرسل عبد
 من غير انه اوحى اليه بذلك في المنام ولا صل البعثة امكن ان يكون محيى الملك في البعثة عفت ما تقدم في المنام وسقى
 لانه وحى من الله تعالى والا فالعاقبة في قوله فجاءه تفسيره كفي في قوله تعالى فووالى ناركم فاقبلوا انفسكم ونفصليها انضالار
 محيى الملك تفصل للجل الذي هو محيى الحق وهو في عار حراء فجاءه الملك جبريل يوم الاثنين لسبع عشرة خلوة من رمضان
 وهو اس اربعين سنة فقال له افرأ هذا الامر لمجد التنبيه والتبسط لما سئل اليه اوعلى نابه من الطالب فستدل به

على كليف ما لا يطاق والحال وان قدر عليه بعد قال المجدي في سفر السعادة ذينا هو في بعض الامام ما ثم على حبل حراء اذ ظهر له
وقال انشربا فحسنا ناسحرا بل وان رسول الله لم يدرك الامه ام احرق له قطعة عظم من حرس من صعد الجواهر ووصفها وبيده صلى
الله عليه واله وسلم وقال فرأسي قال صلى الله عليه واله وسلم ولا يوي در والوقت قلت ما انا تعار في رواه ما احسن ان اقرأ
وفي رواية عن ابن عباس ما داقرأ قال بعض المفسرين ان قوله تعالى الكاك الكا ريت اشارته الى الكتاب الذي جاء
به حنبل عليه السلام حين قال له اقرأ قال صلى الله عليه واله وسلم واحدي حنبل فعطى نال عن المحمده ثم انما جاءه اي
ضمير وعصر وعدا الطبري معني بالقومه بل الطاء وهو حنبل لنفس ولاي داود الطائسي في مسنده تسديد حسن واحدي حنبل
حتى بلغ من السجود بعيم الحنم ونصب الدال اي بلغ العظمى عاية وسمعي وروى نال صم والرفع اي بلغ من السجود مبلغه وورد
العصه على انه اشتمأ من ذلك وداحله الرعب ثم ارسلني اي اطلقني فقال اقرأ قلب ولا يوي رواه في الاصل في قلب ما انا تعار في
واحد في مرة اخرى فعطى التماسه حتى بلغ من السجود بالعمه والصفت نال صم والرفع كما نعه من ان حنبل بلغ في السجود عايه
ولم يكن وحال العظ على صورته الكيفية التي يحل بها عند سادة المهدي ثم ارسلني اي اطاعني فقال اقرأ فقلت ما انا تعار في
واحد في عطى التماسه وهذا العظ لعمره عن البطر الى امور الدنيا وعمل بكنيته الى ما بلغ الله وكرره للساعة واسد على
ان المؤدب لا يصيب صيدا اكثر من ثلاث صرأب وقيل العظه الاولى ليحلى عن الدنيا والتايبه ليتفرغ لما نوح اليه والتايبه للمؤا^س
ولم يدرك السجود هنا نعم هو نائب عبد الجاري في التفسير وادعهم هذا من حصائضه صلى الله عليه واله وسلم اذ لم يعمل عن احد من
الانبياء انه حرق له عند اسداء الوحي اليه صلى الله عليه واله وسلم فقال اقرأ اسم ربك الذي خلق قال الطبري هذا امر ناسجاء العراء مطلقا
وهو لا يختص بمصر وعديون مصر وء اي اقرأ فمقتني اسم ربك اي قل سم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان السجدة ما صور بها في
استداع كل قراءة وربك الذي خلق وصف مناسب مستعمل عليه الحكم والعراء في الاطلاق في قوله خلق ولا على موال يعطى ونعم
وجعله بوطنة لعله خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الراك في الكرم على كل كرم الذي علم بالعالم وفيه دليل للجهنم على انه اول ما نزل في
ابن عباس اول شيء نزل من القرآن خمس آيات الى ما لم يعلم والمرسد اول ما نزل من القرآن هذه السورة في عطف فلما بلغ حنبل
هذا الموضع ما لم يعلم طوى الغط ومن ثم قال القراء انه وقف نام وقال من علق فجمع ولم يعمل من علمه لان الانسان في معنى
الحسح وحسن الانسان نال كرم من بين ما يتأوله الحنبل لسره فرجها اي بالاناب وبالعصه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الى اهله حال كونه رحيم بهم الحنم اي يخفى ويضطرب فؤاده فلهذا واطفه او عشاؤه لما فاجاه من الامر الخالف للعادة ولما
معه طبعه الشري وهاله ذلك ولم يتمكن من التأمل وتلك الحالة لان السورة لا تزيل طماع السرية كلها وقد حل صلى الله عليه واله
وسلم على جد نجة بسبب حيلان ام المؤمنين رضي الله عنها التي ألف تائدها له فاعلمها بما وقع له فقال صلى الله عليه واله وسلم
رملوني رملوني بكسر الميم مع الكذا من بين من البرميل وهو التلصق وقال ذلك لشد ما تحفه من هول الامر والعادة حاربه
تكون الرعدة بالتلفق فملاوة بعيم الميم اي لعمري حتى ذهب عنه الروح بعيم الرء اي الصرع فقال صلى الله عليه واله وسلم الحن لله رضي
الله عنها واحرقها الحنر حله حاله لعن اي الله لقد حشيت على بعسي المرب من شدة الرعب او المصن كما حرم به في محبة النفوس
او اي لا يطيق حمل اعباء الوحي لما لغيته او لا عهد لعاء الملك وليس معناه الشاك في ان ما انى من الله واكن باللام وقد ستمها على

تملك الحسنة من فله المقدس وخوفه على نفسه الشريفة قال الحافظ والفتح دل هذا مع قوله ترجف فؤاده على انفعال
حصل له من عجب الملك ومن ثم قال رملو في الحسنة المذكورة اختلاف العلماء في المراد بها هل انبي عشر قولا اوها الحنون وان
يكون ما رآه من حسن الكعبة جاء مصرحاً به في عدة طرق واطلعه ابو بكر بن العربي وحق له ان يبطل لكن حمله الاستعالي
على ان ذلك حصل له قبل حصول العلم الصوري له ان الذي جاءه ملك وانه من عند الله تعالى تأنيها لها حس وهو باطل
ايضا لانه لا يسعمر وهذا استص ووصلت بينهما المراجعة تأنيها للرب من شدة الرعب انعمها المرض وفرد حرم به ان يجرى
حاصرها دوام المرض سادسها العجز عن حمل اعباء الرسالة سابعها العجز عن النظر الى الملك من الرعب تأنيها عدم الصبر على
ادى قومه فاسعها ان يغلقوا عاسرها مفارقة الوطن حادى عشرها نكذ يرمي اناه تأتي عشرها تعبيرهم اياه واولها
الافوال بالصواب واسلمها من الاربيات التالك واللدان هذه وما عداها فهي معترض فقالك له حذيفة كلا معها النفع
والاعمال لا يفعل ذلك او لا خوف عليك والله ما شربك الله انما انصم الياء من الحري اى ما نصحتك الله وعن الكسيمي هي
نعم اوله والحاء الساكنه والراءى المصومه او صم اوله مع كسر الزاى وباللوس من الحزن يعال حربه واحربه انك بكسر الهمزة
او هو عنها في الاستدعاء قال البدل الدما صنى ووصلت هذه الحجة عن الاولى لكونها حراما عن سؤال اقتضاه وهو سؤال عن حسن
فحس التاكيد وذلك انها لما اتت القول ما تنعاه اخرى عنه واقسمت عليه انطوى لك على اعتقادها ان ذلك تسبب
مقدار السؤال عن خصوصه حتى كانه قيل هل سبب ذلك هو الانصاف بمكارم الاخلاق ومحاسن الاوصاف كما تشير اليه
كلامك فعالك بك لتصل الرحم اى لقربه وصعب ما صول مكارم العادات لان احسان اما الى الاريا والى الاحاسن اما بالدين
او بالمال واما على مستعمل بامره او من لا يستعمل وذلك كله صحيح فيما وصفت به وتحمل الكل نعم الكاف وسد باللام هو الذي
لا يستعمل بامره كما قال تعالى وهو كل على ماله والتعل بكسر المنة واسكان الفاء وتكسب نعم الباء المعدوم اى يعطى الباء
ما لا يحويه عد عرك والكسب يعطى نفسه الى واحد نحو كسب المال والى اثنين نحو كسب غنى المال وهذا صبه ويرويه
من كسب اى تكسب عرك المال المعدوم اى تتبرع به له او يعطى الناس ما لا يجدونه عد عرك من يعاكس العوائد ومكارم
الاخلاق وسرائر الاحوال او تكسب المال ونصيب منه ما يعجز عرك عن تحصيله ثم تحذره وسفقه في حوالة المكارم والاف
الاولى اصح واولى كفا له عاص ويطلق المعدوم على المعدوم كونه كالمعدوم اليك الذي لا صرف له وعن ابن الاعرابي رجل عدوم
لا عقل له ومعدوم لا مال له قال في المصانير كما هم رلوا وحود من لا مال له ماله العدم والكسب هو الاستعانة وكافها
قالت اذا رعد عرك ان سبعت ما لا موجود ا رعت استان تستفيد رجلا عاجزا فقعا وبه قال اعرابي عدح اساءا اكسبهم
للمعدوم واعطاهم لمجرم وكانت العرب تنادح بكسب المال لاسيما فريس وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة ^ظ
في التجارة ويصرى الصيغ اى هيئ له طعامه ونزله ونحن على نوازل الحق اى حوادثه والنوازل تكون في الحق والمأطل
قال لند **نوازل** من جبر وشر كلاهما فلا يخرج من حد ولا التكرار ولذا لك اصا وتها الى الحق ومه اسارة الى فصل حد بجة
وحاله بها وهي كلمة جامعة لا مراد ما تقدم ولما لم يتقدم واما اجابته بكلام فيه قسم وبأكيد بان واللام لنزول جبرانه
ودهسه واستدليل على ما اقسمت عليه بامر استغرائي جامع لاصول المكربات والمدرات ومحاسن الاخلاق والصفات

وبه دليل على ان من طبع على افعال الخير لا يصيبه صيب وراد الرهي في رواه وتصدق الحديث كما رواه البخاري في التفسير
 وهي من اشرف الحلال وفي رواية عروة وتؤدي الامامة وهذه القصة من الفوائد استنباط بابيس من نزل به امرين كـ
 بسيرة عليه وهو به لربه وان من نزل به اسر استنباطه ان يطالع عليه من يبق بصيحته وصحة رأيه فاطلب اي صحت به حد
 رضي الله عنها مصاحبه حتى ابه ورقة نعم الراء تتحقق معه خلد تحت واسد لا فابت خويلد بن اسد بن نوفل بن اسد
 بن عبد العزى بن عم حديجة وكان وره امرأ قد ترك عادة الاوتان وتصر ولا لارته وكان امرأ نصراني صار نصرانيا
 في الحاهله وذلك انه حرم هو ووردين غموس يصلح لكرها عادة الاوتان الى الشام وغيرها سألان عن الدين فاما ورقة فاحمد
 دين النصرانية فتصر وكان لقى من بقي من الرهبا على دين عسقى لم يبدل وطدا احمر ساكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتسارع
 به الى عير ذلك مما افسد اهل السديله واما ريدون كرايحا طحرة في الماق وكان وره ايضا يكتب الكتاب العبراني اي الكتاب
 العبرانية وفي مسلم كالتخاري في الرؤيا الكتاب العزى وصحة الزركتي بما اقصا فيكتب من الاحمل بالعبادة فاشاء الله ان يكتب
 اي ابدى ساء الله كتابته فخر في العائد وذلك لتمكنه في حسن الصداق ومعرفة تكدام ورواه يونس ومحمم بالعربية بدل العبرانية وذلك لتمكنه من
 الكتابين اللسانين وقع لبعض الشراح هنا خطأ لا يرجع عليه والعربية نسبة الى العبرانية العيين اسكان الموحدة ريدا الالف والنون النسبة على غير
 قياس فل سميت بذلك لان الحليل عليه السلام تكلم هالما عبر العرات فارتأى من عمر وذو قفل ان التوراة عبرانية ولا يجيل ستر
 وعن سفان ما نزل من السماء وحى الابل العربية وكاتب الانبياء ترجمه لغوها وانما وصفت بكتابة الانجيل دون حطة لاد
 حطة التوراة والانجيل لم يكن متيسرا كسر حطط المران الذي خصت به هذه الامه فلم يزل جاء في صفتها انا جلي اصد ورها
 وكان وره شيخا كبيرا حال كونه مدغمي فعالت له حديجة رضي الله عنها با ان عمر هذا الداء على حقيقة ووقع في مسلم
 يا عم وهو وهم لانه وان كان صحيحا لحيار ارادة النبي من لكن الفضة لم تعدد وعمرهما واحد ولا يجمل على انها قالت ذلك من تن
 فتعين الحجل على الكثرة وانما جوب نادك فاما مصى في العزى والعري لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واحلفت الشراح
 فامكن النعد وهذا الحكم يطرد في جميع ما اسمها اسمع من ابن احك نعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان الابل الثالثة لورقة
 هو الاح للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في العم لان الاله عبد الله بن عبد المطلب وورقة في عداد النسب الى
 قصي بن كلاب الذي جمعان فيه سواء فكان من هذه الحثه في درجه احبه او قاله على سبيل التوقير والاحرام لسنة وفيه
 ارشاد الى ان صاحب الحاجة يقدم بين يديه من يعرف بقدره من كفي اوف صالي المستول وذلك مستفاد من قول
 حديجة لو لم اسمع من ابن احك ارادت بذلك ان يات بها لسماع كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك ابلغ في التعظيم فقال له
 عليه الصلوة والسلام ورقة يا ابن اخي ما ذا نرى منه حذف بدل عليه سببا والكلام وقد صرح به في دلائل النبوة لابي نعجم
 بسند حسن الى عبد الله بن سناد في هذه القصة قال فاستبه وره ابن عمرها واخبره بالذي رأي فاخبره رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم خبرها ولا يصلي وابي درعن الكشغني خبرها رأي فقال له ورقة هذا الناموس بالنوب والسيل الممل
 وهو صاحب السر كما حرم به البخاري واجاد بنت الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقال ابن دريد هو صاحب السر الوحي والمراد
 به جبريل واهل الكتاب يسمونه الناموس الاكبر وزعم ان طعرا ان الناموس صاحب السر والحجر الناموس صاحب السر الشد

والأول الصحيح الذي عليه الجمهور وقد شويهما ابن الخياط أحد صحابة العرب الذي نزل الله على موسى بإذلا يصلي على الله عليه وسلم
ونزل سبيل فيما نزل محمدا ولاكتفي بهي نزل الله واستعمل فيما نزل على عيسى مع كونه نصرا سالما لأن كتاب موسى
متعمل على الأحكام وكذلك كتاب سبيل الله عليه وآله وسلم بخلاف عيسى فإن كتابه امتثال وصواعظ وأقواله شحيحة
للرسالة لأن رسول حبريل على موسى متعوق عليه عند أهل الكتابين بخلاف عيسى فإن كثير من اليهود سكرت نوبته وأول موسى
بجبت بالنعمه على من عاون ومن معه بخلاف عيسى وكذلك وقعت العصه على يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعون جده
الامة وهو ابو حنبل بن هشام ومن معه سدر وأما ما نحل له السهم بل من ان ورقة كان على اعتقاد الصغار في عدم نوبه عيسى و
دعواهم انه احد الاقسام فهو محال لا يخرج عليه في حق ورقة واشاهده من لم يدحل في التمدل ولم يأخذ عن بدل على انه قد
ورد عبد الزبير بن بكار عن الرهري في هذه العصه بلط عيسى الأصح ما تقدم وفي سنده عبد الله بن معاذ ضعيف نعم في
دلائل السوء لا يعم بأساد حسن إلى هشام بن عروة عن ابيه في هذه العصه ان حديثه او لا ابن عمها ورقة فآخره
الحبر فقال لك كعب صدقني انه لياثية ناموس عيسى فعند اخبار حديثه قال لها ناموس عيسى محبته من النصرة وعبد
احد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ناموس موسى الماسية التي رماها وكل صحيح والله اعلم باليدي منها أي في هذه النسخة او لا
حديثه في الصحيح والحججه وبالصريح كان مقدرا عند الكوفيين او على الحال من الضمير المسكن في حبريت وحبريت قوله منها أي
ليدي كاش فيها حال النسبة والعقوبة لا نضرك قاله الخطابي للاصلي وان عن الحنوي حديثه بالرفع حبريت كانه قال يا ليدي شيئا
فما والرواية الاولى اسهل واكثر وأصح هو الصغير من الهما ثم واستعبر للانسان أي باليدي كعب شيئا بعد ظهور نبوتك حيي اوتي
حلا للمناعه في نضرك ليدي ولا يصلي يا ليتني اكون جادا بحسبك فومك من مكة واستعمل ادي للمستعمل كما قال ابن مالك
وهو صحيح وعمل عنه اكثر النحاة وقبه دليل على حوار عيسى المنجى اذا كان في فعل حبريت ان ورقة عني ان يعرج سبابا وهو سجيل
حادثه يطهر ان المراد به النسبة على صحبه ما احربه والتوبة بعقوبة صدره وما شجعه به او كاله على سبيل الحسنة لتقعة عدم عود
التباعد والحقوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو نعم الوافر حتى هم بقصد الماء معنوه لان اصله فخر خوي
جمع مخرج من الاخراج وهو خبرهم معه ما كاله اس مالك واستعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرج لانه لم يكن فيه سبب يقتضي
الاجراخ لما استعمل عليه من مكازم الاخلاق التي تقدم من حديثه وصحبه وقد اسندل ان الدخلة بمثل تلك الاوصاف على ان
انا بكر لا حرم قال ورقة نعم لم يأت حلق بمثل ما حث به من الوحي الا عودتي لان الاجراخ عن المألوف موحلة لك وروايه
الاودي وفيه دليل على ان الحديث في الدليل على ما يجب اذا انصاه المفهوم وان يدركني بالحرم بان الشرطية فومك بالرفع
يوم انتشار نبوتك زادي رواية يونس في التفسير حيا ولا ين اسحق ان ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاجراخ انصرك بالحرم حيا
الشرط نصرا بالنصب على المصدر به مؤزرا بضم الميم وفخر الزاوي المشددة احره راء مهمله مهمورا اي وباليغيا وهو صفة لنصر ما خو
من الاسر وهو العقوبة وانكره العراوق قال ابو شامة محتمل ان يكون من الانا راسا بنك الى تسمية في نصبه قال الا خطل ع
قوم اذا حاربوا شدوا واما زهم وظاهر الحديث ان ورقة امر بنبوته ولكنه مات قبل الدعوة الى الاسلام فكون مثل حبريت او ثبات
الصحبة له نظر لكن في راي العناني عن ابن اسحق فقال له ورقة انشرم البشر فانا شهدناك الذي تشريه ابن مريم واماك على مثل

يا موسى واماك ببي رسول الحرب وفي اخرة علمنا توفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد رأيت النفس في الجنة عند
 باب الجحيم كانه اصابني وصدقني واخرجه اليه بقي من هذا الوجه في الزلازل وقال انه منقطع وما كان الملقى اليه يكون ذلك
 اول من اسلم من الرجال وبه قال العراقي فيمكنه على الصلاح وذكره اس صفة في الصحابة ثم لم ينسب بعض الروايات والسنن اي
 لم يثبت واصل النسب لتعلق اي احد بتعلق نبي عن الامور حتى مات ورواه بالرفع ان توفي بعلم الحضرة ومحمد بن النوفلي
 يدل اسمال من ورواه اي لم يتنا حروفاه عن هذه القصة واحصاه في وصف صوب ورواه وقال النوافل في حرم النساء
 فلما بلغه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اضر بالفتال بعد الهجرة اقبل يريد حتى اذا كان سلاذخ وحمام ملحوة واحل وامامه
 وهذا عاظم ما به ما به مكة بعد السبع بعدل حارود من مكة كما فعله البلاذري وغيره ونقصه قوله هاهنا
 كما في مسلم ثم لم ينسب ورواه ان توفي وقت الوحي اي احسن ثلاث سنين كما في تاريخ الامام احمد عن الشعبي وخزم
 ابن اسحق وفي بعض الروايات انه قد رستين ووصف وليس المراد بصفة الوحي ما بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسرقة علم محي جليل
 الله بل ما حبر رول العراق وقط وقصر الوحي عبارة عن ما حرة مدة من الزمان وكان ذلك لذهب ما كان صلى الله عليه وآله
 وسلم وحده من الروح ولينصل له التشوق الى العود فقد روى البخاري ما يدل على ذلك ورواه هذا الحديث ما بين مصرى ومدني
 وفيما نعي عن باقي واحرجه البخاري في بدء الوحي وفي التفسير والتعريف والاعمال وسلم في الاسكان والبرمدي والسنائي
 في التفسير **وحم** حار من عبدالله بن عمر والاخبار في الخبر حتى انتهى بعد ان عمى سنة ثمان واربع او ثلث وسبع وسعد
 وهو اخر الصحابة مويا بالمدينة وله في البخاري تسعون حديثا رضي الله عنهم وهو يجرب عن قدرة الوحي اي في حال
 الحديث عن احببائه عن الرسول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه نبيا اصلاه بين ما سمعت فتبينه
 النون فصارت الفا وهي طرف زمان مكعوف بالالف عن الاصناف الى المخرج والتعدي بحسب الاداء بين اوقات آنا
 امسى وحوار بينا قوله اذ سمعت صوتا من السماء اي في تباا اوقات لمسي فاحاط السماع فوجد نصري فاد السالك
 حبريل عليه السلام الذي جاءني جالس حبر عن الملك الذي هو مندل ويجوز نصب جالس على الحال فالحبر محمد بن
 اي ساهدا وما في حال كونه جالسا على كرسى وهم الكاف وقد تكسر من السماء والارض في عيب منه وهم الراء وكسر العاد
 وللأصل في بعض الراء وضم العين اي فرغ دال على بعبه يعيب معه من المخرج الاول ثم رابا بالدين يجر فرحا الى اهله
 سبب الرعب فعلت لهم ملو ملو كرا لا نوى در والوف بالكرار من نوى وكسر عه والاصلي مرة واحدة وسلم كالتحاشي
 في التفسير دثروى قال الرركسي وهو السب بقوله فانزل الله تعالى ولا بوى در الوقت ولا اصل من وحل ياها البد من
 اساساله وتلطعا والمدنير والترسل بمعنى واحد والمعنى بالها المدنير تنبأ به وعن عكرمه المدنير بالنبوة واعبائه هاقموا
 اي حذر من العذاب من لم يؤمن بك وقته دلاله على انه امر بالانذار عجب رسول الوحي للانسان رضاء التعريف او قصر
 على الانذار لان النسب ما يمكن لمن دخل في الاسلام ولم يكن اذ ذلك من دخل فيه الى قوله والرحزاي الاوثان فاحتراد
 الاربع الاية واد اوصينا نفس هذه الاية في كاسا فيم البان في مقاصد العراق فحي بعض الحاء وكسر الملم اي بقدر رسول
 هذه الآية كثر الوحي اي نروله وقته مطابقة لتعبيره عن تاحرة بالعبور اذ لم يسه الى لفظ اع كل هو وصف بالصدق وهو الذي

مراسي

وتتابع وعبر الشك في وقايرهما معنى واسما لم يكن بحكي به لا يستلزم الاستقرار والدوام والتواتر وهو هي الشيء يتلو بعض
نصا من غير تحلل واخرج البخاري حديث الباب في التتابع عن عائشة ثم عن حار وراد فيه بعد قوله تتابع قال عروة
وماتت حديثا قبل ان تفرغ من الصلوة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت لحد يفتح لنا في الجنة من قصب اي اولوه
لا يصح فيه ولا نص ورواة هذا الحديث كلهم مديون واخرجه البخاري في بدء الوحي وفي الادب والفسير وصلى الله عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما وهو عبد الله المحبر ترجمان القرآن او الخلفاء واحدا لهما دلة الاربعة المتواترة بعد ان عمي الطائفت
سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة على الصحيح في ايام ابن الربيع وله في البخاري مائتا حديث وسبعة عشر حديثا
في قوله تعالى ولا اصيلي عرجل لا تحرك به اي بالقرآن لسانك لتجمل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم
من التبريل الفرائي لعله عليه سدة والمعالجة محاولة الشيء بمقتدة وكان صلى الله عليه وآله وسلم مما اي دعا كما قاله في
المصالح يحرك نادى بعض الاصول به شقيقه بالتنية اي كثيرا ما كان يفعل ذلك قاله القاصي حياض كالمسطى وكان
يكر من ذلك حتى لا ينسج والحلاوة الوحي في لسانه وقال الكرماني اي كان العلاج ناشئا من تحريك الشقين اي بعد العلاج
او ما عني من الموصولة واطلق على من جعل محاراي وكان ممن يحرك ونعبد بالشد حاصله قبل التحريك واجبا لها
وان كانت كذلك الا انها لم تظهر الا بتحريك السبعين اذهي امر باطمي لا يدركه الراي الاية قال سعد بن حمر وقال ابن عباس
رضي الله عنهما فانا احركهما اي شقي لك لئلا الاربعة وفي النسخة اليونانية لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يحركهما والسجدة هذه الى قوله فانزل الله معوضة بالقاء فائدتها زيادة البيان بالوصف على القول وقال سعيد هو ابن جابر
ابا احركهما كما رأت ابن عباس يحركهما فحرك شقيقه وانما قال كما رأت لانه رأى ذلك منه من غير راع بخلاف ابن عباس
فانه لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الحالة لسبق قول الية القيامة على مولده اذ كان قبل الهجرة ثلاث سنين ونزل الية
في بدء الوحي كما هو ظاهر صريح البخاري حيث اوردته هنا ومحتل ان يكون اخبره احد من الصحابة انه رآه صلى الله عليه وآله وسلم
يحركهما او انه صلى الله عليه وآله وسلم اخبر ابن عباس بذلك بعد فراه ابن عباس حج نعم وورد ذلك صريحا في مسند ابي اود
الطائفة لعله قال ابن عباس فانا احركك شقي كما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحركهما وهذا الحديث يمتلي لسلسل
تحريك الشعلة كسلسل متصل تسلسله ثم عطف على قوله كان يعلم قوله فانزل الله تعالى ولا يوي در الوقت عرجل لا تحرك يا حجة
به اي بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيه لتجمل به لتأخذ على عجلة محاولة ان شغلت منك وعن الشعبي عجل به من حبه اياه
ولا تأتي من محبة اياه والشد الذي للحق في ذلك ان عليا جمعه وقراه اي قراءته وفي العجم لامية بين قوله يحرك شقيقه
وبين قوله في الاية لا تحرك به لسانك لان تحريك الشقين بالكلام المستعمل على الحروف التي لا يطق بها الا اللسان
يلزم منه تحريك اللسان او اكتفى بالشقين وحذف اللسان لوصفه لانه الاصل في النطق والاصل حركة الفم وكل من تحركت
ناشئ عن ذلك وهو مأخوذ من كلام الكرماني وتحريك العيني بان الملازمة من التحريك مسبوقة على ما لا يخفى وتحريك الفم
مستبعد بل مستحيل لان الفم اسم لما يستعمل عليه الشفتان وعند الاطلاق لا يستعمل على الشفتين ولا على اللسان لانه لا يعرف
بل هو من باب الاكتفاء والتقدير وكان يحرك به شقيقه ولسانه على حد سرايل تقيكم الحاراي والبردي في تفسير ابن جرير الطبري

كالجاري في تفسير سورة القيامة عن ابن أبي حاتمة ومحمد بن عيسى في تفسيره فجمع بينهما قال ابن عباس في تفسيره أي جمعه
 بفقر الميم والعين لك صدرتك بالرفع كذا في أكثر الروايات وهي في اليونانية الاربعة أي جمعه الله في صدرتك وفيه اسناد
 الصحيح إلى الصادق بالخيار على حديث الربيع البقل أي أتت الله في الربيع العجل واللام للتعليل أو للتعيين ولا يبي در الوقت
 وابن عباس كجمعه لك صدرتك بسكون الميم وضم العين مصدره ورفع راء صدرتك فاعل به والكريمة والسحوي جمعه لك
 في صدرتك تعظم الجسيم واسكان الميم وزيادة في وهو يوصح الأول وفي رواية ابوي درو الوقت وابن عباس كذا أيضاً في النسخ كجمل
 جمعه له ناسكان الميم أي جمعه تعالى للقرآن صدرتك والاصيلة وحده جمعه له في صدرتك زيادة في وقال ابن عباس
 أيضاً في تفسير قرأته أي تقرأه بعين الميم في اليونانية وقال البضاوي أسأت قراءته في سالك وهو تعليل للنهي فاد قرأته
 بلسان جبريل عليك فابيع قرأته قال ابن عباس في تفسيره فأتع أي فاستمع له ولا يبي الوقت فاستمع قرأته فاستمع له من
 باب الأفعال المعنوية للسعي في ذلك أي لا يكون قراءتك مع قواعد بل تابعها لها متأخرة عنها وانصت من انصت ووصت
 اذا سكت واستمع للحدث أي تكون حال قراءته ساكناً والاسماع احص من الانصات لان الاسماع الاصغاء والاصغاء
 السكوب ولا يلزم من السكوب الاصغاء نعمان علياً بانه فسر ابن عباس بقوله فتمران علياً ان تعزله وقسمه حيرة شيئاً
 ما اشكل عليك من معانيه قال وهو دليل على جوار تاخير البيان عن وقت الخطأ أي لكن لا عن وقت الحاجة وهو
 الصحيح عند الأصوليين ولص عليه السامعي لما تفصيه ثم من التراخي واول من اسدل لك هذه الآية الفاصي ابوبكر بن الطيب
 وتبعوه وهذا لانهم اعلوا ويل البيان مستبين المعبر والا فاد اجل على المراد استمرار حفظه له بظهوره على لسانه فلا فاقا
 لأمد ي يجوز ان يراد بالبيان الاظهار لا بيان المحمل ويؤيد ذلك ان المراد جمع القرآن والمجل بعصه ولا احصا ص لعصه بالامر
 المذكور دون بعض وقال ابو الحسن البصري يجوز ان يراد بالبيان التفصيل ولا يلزم منه جوار تاخير البيان الاحكامي ولا يتم
 الاستدلال وتعبقنا احتمال ارادة المعين الاظهار والتفصيل وغير ذلك لا قوله ما به جلس مضاف فيهم جميعاً
 من اظهاره وبدين احكامه وما نعلقها من تخصيص وتعدد ونسب وغير ذلك وهذه الآية كقوله تعالى في سورة طه
 ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه فهذه عن الاستيعمال في تلقي الوحي من الملك ومساومته في القرآن حتى يتم وحيه
 فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك اذا اناه جبريل ذلك الوحي المفضل به على سائر الملائكة استمع فاد اطلق جليل
 عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قرأ في رواية قرأه ابي القرآن وفي رواية كما كان قرأ والحاصل ان الحال
 الأولى جمعه في صدره والمائة ثلاثون والثالثة نفسية وايضا حه ورواية هذا الحديث ما بن علي وكوفي وصحرو واسطه و
 تابع عن تابع واخرجه البخاري في بدء الوحي والتفسير ومما نال القرآن وسلم في الصلوة والترمذي وقال حسن صحيح
وعنه أي عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احوذ الناس أي كان احوذهم
 على الاطلاق أي اكثرهم حرداً والجود الكرم وهو من الصغائر المحسودة واد اخرج الدرمدى من حديث سعد رفعه
 اب الله جواد يحيا الجود الحديث وله في حديث شانس رفعه ابنا احوذ ولا ادم واحوذهم بعد رجل علم علم فستر علم ورجل
 حاد نفسه سبيل الله وكان احوذ ما يكون حال كونه في رخصان أي كان صلى الله عليه وآله وسلم منصفاً بالاجودته ولا كونه

في رمضان مع انه اجود الناس مطلقا وقيل التمدد بركان عليه الصلاة والسلام اجود شيء يكون او وكان جوده في رمضان اجود
 شيء يكون فحعل الجود مصعفا بالاحدية محاركة لطف شرسا عمر في هذه الحجة الاشاعة الى ان جوده عليه السلام في رمضان يفوق
 على جوده في سائر اوقاته حين يلقاه حبريل عليه السلام ادى ملاقاته زيادة ترقيه في المقامات وزيادة اطلاعه على علوم الله تعالى
 ولا سيما مع مدارس القرآن وكان حبريل يلقاه اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجور الكرماني ان يكون الصبر المرفوع للنبي
 والمصوب للحبريل ورسم الاول العنيفة لم يفته قوله حين يلقاه حبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فيجمع ما
 ذكر من رمضان ومدارسه القرآن وملاقاته حبريل يصاعف جوده لان الوقت موسم الحرات لان نعم الله تعالى على عباده
 تروفيه على عذره واما دارسه بالقرآن لكي يتقرب عذره ويرسم اتم رسوخ ولا يساه وكان هذا البخار وعده تعالى لرسوله
 صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال له سمعك فلا تنسى وفي القصة الحكمة فيه ان مدارس القرآن تختص به الحمد عريدي عن
 النفس والعنيفة الجود والجد في السمع اعطاء ما ينفع لمن يسعى وهو اعرض من الصدقة تاتى وقال الطبيب فيه تخصيصه
 تخصص على سبيل الترتي فضل او لا جوده مطلقا على جود الناس كالمهم ثم فضل ثانيا جود كونه في رمضان مطلقا على جود
 في سائر اوقاته ثم شبه جوده بالرحم فقال فلرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجود بالرحم من الرحمة المرسلة اي المطلقة بغير
 انه في الاسرار الجود اسرع من الرحمة وحده بالمرسلة اساره الى دام هبوعها بالرحمة والى عموم النفع بجوده عليه الصلاة والسلام
 كما نعم الرحمة المرسلة جميع ما كتب عليه وفيه حوار المبالغة في التشبيه وحوار تشبه للعوى بالخسوس لتقرب لهم سامعة
 وذلك انه انت له الاوصاف الجودية ثم اراد ان يصعبه يا وند من ذلك فتبته جوده بالرحمة المرسلة بل جعله الملع منها في ذلك
 لان الرحمة قد تسكن وفيه استعجال افعال التفصيل في الاستناد الحقيقي والنجاري لان الجود منه صلى الله عليه وآله وسلم حقيقة
 ومن الرحمة محاركة كانه استعار الرحمة جودا باعتبار رجيئتها بالخير وفي تعدد الرحمة على الرحمة المرسلة بكتة وهي انه لو اخلط بين لعله
 بالمرسلة وهذا وان كان لا يتعبر به المعنى المراد من الوصف بالاجودية الا انه نفوت به المبالغة لان المراد وصفه بزيادة
 الاجودية على الرحمة مطلقا وحكمة المدارس ليكون ذلك سنة في عرض القرآن على من هو احفظ منه والاجماع عليه كما
 منه وقال الكرماني لتحديد لفظه وقال عذره ليجب خطه وتعبه بان الخط كان حاصله والزيادة فيه تحصل ببعض الخ
 وفيه انه يحري ان يقال رمضان من عباداته وعيد ذلك مما نظهر بالتأمل وفي هذا الحديث التحريث والاحار والعناية
 والتحويل وفيه حرد من المروزة واحرجه الجاري في بدء الوحي وايضا في صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفضائل القرآن وبلد
 ومسلم في فضائل النبي قال النووي في الحديث فوائد منها البحث على الجود في كل وقت والزيادة منها في رمضان وعند الاجتماع
 باهل الصلاح وفيه زيادة الصلحاء واهل الخير وتكرار ذلك اذا كان المروكة يكرهه واستحب الاكثر من القراءة في رمضان و
 كونه افضل من سائر الاوقات لو كان الذكر افضل اوصافا والفعلة قال الحافظ ابن حجر ومعه اشارة الى ان استدعاء رسول القرآن كان
 في شهر رمضان لان رسوله الى السماء النبأ جملة واحدة كان في رمضان كما ثبت من حديث عباس فكان حبريل يتعاهد في
 كل سنة معارضته بما نزل عليه من رمضان الى رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه به مريدان كما ثبت في الصحيح
 عن ابي طهري رضي الله عنهما وهذا الحجاب من سأل عن مناسبة ايراد الحديث في هذا الباب والله اعلم بالصواب

وعنده اي عن ابن عباس رضي الله عنه ان ابا سفيان بتليت السين بكي باحاطة واسمه صخر بالمجاعة ثم المعجم من حرب بالمجاعة والراء
 تم الوحيدة ابن اميه ولد قتل العيل بعشر سنين واسلم ليلة الفجر وتبردا الطائف وخيما وفعت عنه في الاول والاخرى يوم يرو
 وتوفي بالمدينة سنة احدى واربع وملايين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه اخبره ان اي يار
 هراقل بكسر الطاء وفيه الراء كدسي وهو غير مصروف الحجة والعلمة وحكي فيه هراقل سكون الراء وكسر القاف كخندق الاول
 هو الاسهم والثاني حكاة السجهرى واقتصر عليه صاحب الموعظ والعمار ولعله مصرفا له السامعي هو اول من صرح بالذنان
 واول من احدث السعة ومالك الروم احدى وثلاثين سنة وفي ملكه نولي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارسل اليه اي الى ابي سفيان حال كونه في اي مع
 ركب جمع رالك كصوت صاحب وهم اولوا لابل العسرة فما فوها من قريش من لسان الجنس او للتخصيص وكان عدد الركب ثلاثين رجلا
 كبا عند الحاكم في الاكليل وعدان السكي محو من عشرين وعند ابن ابي شيبة باسناد صحيح الى سعيد بن المسد ان المعيرة بن شعبة
 منهم واعتصم بالهوى سبي اسلام المعيرة فانه اسلم عام الحديق بعد ان يكون حاصرا ويسكب مع كونه مسلما والحال ٨٠م كانوا تجارا
 فاهم والتشد يد على ورن كمار وما كسر النصف على ورن كلاب وهو الذي في العرع كاصلا جمع باحاري سلسين نصفه النخاروة بالشام
 بالهرم وقد يرك وقد تعيم السبي مع الذي في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قد تشدد يد الدال من مادد ما غم الاول والثاني
 من السلبين وهو مودة صلح الحديق سنة ست التي ما فيها ابا سفيان راد الاصيلي ابن حرب وكفار اي مع كمار قريش على وضع الحرب
 عشر سنين كما في السند وعند اي نعيم اربع وكذا في الحكاية في السبع من المسد لك والاول اشهر لك كنهم بعضوا
 وعزاهم سنة ثمان فاقوه اي ارسل اليهم في طلب لسان الركب نجاء الرسول بطلب اناسهم فوجدهم بعزة وكانت حة فخرهم
 كما في الدلائل لاني نعيم فاقوه وكذا رواه ابن اسحق في المعازي عن اي سفيان ووقع عبد الجباري في الجها دان الرسول وجد هم
 ببعض الشام وهم تلميم اي هراقل وبما عنه ولا نوي ذر والوقف عن الكسيمي والاصلي هو بايلاء نوزن كبرياء وبالصبر
 حكاة المكري الياء قال الروماوي نوزن اعطاء وايلاء مثله لكن تقدر الياء على اللام حكاة النوى واسعر به وايلاء
 يتشد يد الباء النانية والعصر حكاة الروماوي من جامع الاصول ورأته في الهابة والالباء بالالف واللام كد نقله
 النوى في شرح مسلم عن مسند اي لعلة الوصلي راسع به قبل معناه بيت الله وهو بيت المقدس والباء بمعنى في وفي السجادة
 عند البخاري ان هراقل لما كشف الله عنه جنودا برس مسمى من حصص الى البلاء سكر الله وراد ابن اسحق عن الزهري ان كان
 تيسط له السط وتوضع عليها الراحين فيمنى عليها وشجوة لاحد من حديث ابن ابي الزهري عن عمه وكان سبط لك
 ما رواه الطبري واس عبد الحكم ملخصه ان كسرى اعزى حفته بلاد هراقل فخر نواكثرا من بلاد هراقل ثم اسقطا كسرى اميرة
 فاراد قتله ووليه غيره فاطلع اميرة على ذلك فاطش هراقل واصطلم معه على كسرى واهرم عنه بمسود فامس فمضى هراقل
 الى بيت المقدس سكر الله تعالى على ذلك واسم الامير المذكور شهر رار واسم العير الذي راد كسرى تامة رجا كذا في المعجم وعلم
 هراقل حال كونه في مجلته والبحاري في السجادة فادخلنا عليه فاداهو حالك في مجلس ملكه وعلمه التاج وحوله بالصب
 لانه طرف مكان وهو جبر المسد الذي هو عظماء الروم وهم من ولد عيص بن ابراهيم على الصحيح ودخل فيهم
 طوائف من العرب من سوخ وهراء وغيرهم من عسان كانوا بالشام فلما اخلاهم المسلمين دخلوا بلاد الروم واستوطنوها

فاختلطت نسبهم وعند ابن السكن وعنده نظارة والعبيدون والرهائن ثم دعاكم ليس بتكرار بل معناه امرنا نحن وهم فلما
 حضرنا وارتقت مهابة ثم استدناهم كما أسعروا الأداة الدالة عليها ودعا ترجمانه والسقلي بالترخان بغير التاء وضم السين
 ورتبه الووي في شرح مسلم ويحرم التاء اتنا ما وكذا في الصحيح مع فتح اوله حكاة الحوهر ولم يصح حواصم اوله وفتح الحمر
 وجر الممر والمعر عن لغة بلغة وهو معرب رقيق عربي يعني ارسل رسولا احصه بصحته او كان حاضرا او يقاتل المحاس
 كبا حرت به عادة ملوك الاعاجم ثم امرى بالكل من الى جنبا في سفيان ليحصر عنه عما اراد ولم يسم الترخان ثم قال بهرقل للترخان
 قل لهم ايكم اقرب فقال الترخان ايكم اقرب سيما هذا الرجل من اقرب معنى فقد صدقاه بالباء وعنده مسلم كالحجاري في آل عمران
 من هذا الرجل وهو على الاصل وفي الصحيح الى هذا الرجل ولا اسكال فيها فان اقرب بمعنى بالي قال تعالى من اقرب الله والمصطفى
 عليه عهد وافي من حيرة وراد ابن السكن الذي حرم بارض العرب الذي يزعم وعنده ابن اسحق عن الوهري يدعي انه يقول
 قالوا ولا في الوقت وان عساكر والاصيلي قال ابو سفيان قتلت وفي رواية فقلت انا اقربهم نسباً والاصيلي انا اقربهم به نسباً اي من
 حيث النسب واخرية اي سفيان لكونه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولاي سفيان وحسن
 بهرقل الاقرب لكونه احرى بالاطلاع على طاهرة وباطنه اكثر من غيره ولا الابدل لا يفي من ان يقدح في سببه بخلاف
 الاقرب لكن قد يقال ان العريب منهم في الاحبار عن نسب قريبه بما يفضي شرفا ونجدا ولو كان عدوا له لدخله في شرف
 النسب الى اصع لهما وفي رواية ابن السكن وقالوا هذا اقربنا به نسباً هو ابن عمه احيى به وعدا وضم ذلك الحجاري في العهد يقول
 ما قرأت منه قلت هو ابن عمي قال ابو سفيان ولم يكن في المركب من بني عبد مناف عيري فقال اي هرقل والاصيلي وان
 عساكر وادي درعي الحموي قال ادبني ممي واما امراداء اي سفيان يعني في السؤال وشيخ حليته وقربوا الصحابه واجعلوا

عند طهره لثلاثين نحو ان يواجره بالسكنيب ان كذب كما صرح به الوافدي في روايته ثم قال هرقل لترجمانه قل لهم اي
 الاصيلي اي سفيان اي سائل هذا اي اما سفيان عن هذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسا والله اشارة القريب
 العهد بدكرة او لانه معهود في اذهانهم فان كذبي بالتحصيل اي ان فعل الكذب فكونه بالتشديد فالنكير كذا بالتخفيف
 يتعدى الى مفعولين مثل صدق نقول كذا بنى الحديث وصدق في الحديث وكذب بالتشديد يتعدى الى مفعول واحد وهما
 من عرائش الالفاظ المحال على الغالب لان الريادة ساسية لزيادة والعكس الامر هيما بالعكس كذا اي اوسفيان وسقط لفظ قال
 لكمة واني الوف وكذا هو ساقط من اليونانية مطلقا فاسكل ظاهره واثباته يزول الاشكال فوايه لولا السجاء وفي نسخة كريمة
 لولا ان السجاء من ان ياتروا على بصم المثلثة وكسرها وعلى معنى عفي يروون عني كذا بالتشديد وفي عبد المرحع واصلا
 الكذب فاعاد به لانه قبيح ولو على حد الكذب عنه اي لا حرج عن حاله فكذب لبعضي اباه ولا اصلي وان الوف وجر
 عن الحموي كذبت عليه وفيه دليل على انهم كانوا يستعملون الكذب اما بالاحد عن الشرع السابق وبالعرف وفي قوله بانزاد
 قوله بكذبوا حمل على انه كان واقفا منهم بعد ثم التكرار بيان لو كذب لاشركهم معه في عداوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكنه
 ترك ذلك استحياء وادعه من ان يتجرأوا بذلك بعد ان برحوا في صدره عند سماعه ذلك كذا في رواية ابن اسحق النصيب بن
 ولفظه فوايه لو قد كذب ما ردوا علي ولكني كذب امرأسي انك لم عن الكذب وعلمت ان اسرما في ذلك ان انا كذبت ان يحفظوا

ذلك عني ثم يتجدد بوابه فلم الكذب في رواية قال اوسعيان والله ما رأيت من رجل قط كان دهمي عني الا قلبي يعني هرقل ثم كان اول ما
 سألتني عنه بنصب اول منه حاتم الرواية وهو حر كان واسمها صير الشان ويحور ررعه على الاسمة لكان وذكر العيني ومرودة رواية ولم
 يصح به في الفقه ان قال كيف نسبة عليه الصلوة والسلام فبكم اي ما حال نسبة اهو من اسرافكم ام لا قلب هو فيساده ونسب
 اي صاحب نسب عظيم والثاني للتعظيم واشكل هذا على بعض المتأخرين وهذا وجهه قال هرقل فهل قال هذا القول سلم
 اي من قرى او العرب ويستعد منه ان الشعا هي بعم لانه لم يرد المخاطبين فقط وكذا قوله هل قلتموه وقوله مما ادايا مكرم كما سبأني احد قط
 يستديد الطاء المضمومة مع فتح العاف وقد تضمن الطاء وفتح القاف ولا يستعمل الا في ما مضى المضي واستعمل
 بعد اداة النفي وهو با در واحب بان الاسمهم حكمة حكم النبي كانه قال هل قال هذا القول احد او لم يقله احد قط قبله
 بالنصب على الطريقة والاصلي في الكثرة هي وكرعه وان حسا كرمثله بدل قوله قلته رجع يكون بدل ما من قوله هذا القول قال اوس
 قلت لا اي لم يقله احد قط قال هرقل فهل كان من ابائه من بكسر الميم حرف حرم ملك يعني الميم وكسر اللام صفة مشبهة
 وهذه رواية كريمة والاصلي والى الوقت وابن عساکر ورواه ابن عساکر في نسخة وانورد عن الكتبي من يعني الميم اسم صول
 وملك فعل ما ص ولا ي در كما في الفقه فهل كان من ابائه ملك باسقاط من والاول اشتهر وارجح والمعنى في السلافة واحد
 قلب لا قال هرقل واستراف الناس يتبعونه ام صغعا وضم وعند البخاري في التفسير انتحى استراف الناس باثبات ههنا
 الاستفهام والارادة فاشرف الناس اتبعوا قال اوسعيان قلت ولغير الارادة فعلت بل صغعا وضم اي اتبعوا والتشريف علو المحبة والمجد والمكان العالي
 وقد شرف بالضم فهو شريف وفوم سرفاء واشرف والمراد بها اهل النخبة والتكبر منهم لكل شريف حتى لا يرد مثل ابي بكر وعمر
 وامثالهما ممن اسلم قبل هذا السؤال كذا في الفقه وتعبه العيني بان العرب وحجرة كانوا من اهل النخبة فقول ابي سفيان حسن
 على الغالب ووقع في روايه اس اسحق تبعه ما الصغفاء والمساكين والاحداث واماد ووالانساب والتشريف فما تبعه
 منهم احد قال الحافظ وهو محمول على الاكثر اغلب قال هرقل اريد و ان يقصون ههنا الاستفهام وفي رواية
 نسوة قال عمران باسقاطها وحرم ابن مالك حوازة مطلقا خلافا لما حصه بالشعر قال اوسعيان قلت بل يريدون
 قال هرقل فهل يرد احد منهم بخطاة بضم اوله وفتح كذا في الفقه وتعبه العيني فقال السبطه بالاء انما هي بالفهم فقط
 والسبطه بلا تاء يجوز فيه الضم والفتح مع ان الفتح يأتي بمعنى الخفاء والسبطه بالضم يحور منه الوجهان ضم الخاء معه واسكانها
 انتهى وفي رواية السجوي والمستقبل سبطه بضم السين وسكون الخاء واخرج هذا من ارتد مكبرها او لا السبطه لدين الاسلام
 بل لرغبة في عدة كخط نفساني كما وقع لعبد الله بن جحش اي فهل يرد احد منهم كراهة وعدم رصا او ساخطا لدينه
 بعد ان يدحل فيه قال اوسعيان قلت لا وانما سأل على اقتاد لان من دخل على صيرة في امر مخفي لا يرجع عنه بخلاف من
 دخل في با طيل قال هرقل فهل كسم تنهمونه بالكذب على الناس قل ان يقول ما قال قال اوسعيان قلت لا وانما عدل
 عن السؤال عن نفس الكذب الى السؤال عن النعمة تعزير لهم على صدقه لان الثمة اذا سعت انتفع سببها ولهذا عقبه بالسؤال
 عن الغدر قال هرقل فهل يغدر اي يعص العهد قال اوسعيان قلت لا ونحن منه اي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في مدة اي مدة صلح الحديبية او عيسته وانقطاع اجارته عنا لا ندري ما هو فاعل فيها اي في تلك المدة وفيه اشارته الى عدم الجرم

يخدر قال اوسعيان ولم تخشني والنا عاوانيا كالمه اءحل فيها شيئا انتقصه به حبر هذه الكلمة على ان التقصص هذا امر
نسي ان ينقطع بعدم خدعة ارفع رتبة من محور وقوع ذلك منه في الحجة وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم معهما
عندهم بالاستعرا من عادته انه لا يخدر ولكن لما كان الامر معينا لانه مستقيل امن اوسعيان ان ينسج ذلك
الى الكذب لهذا الوجه على التردد ومن لم يعرفهم هرقل على هذا القدر منه وقد صرح ابن اسحق في روايته بذلك قال هرقل
فصل في التلميح في استدعاء القتال اليهم ولم يسيبه الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اطلع عليه من ان النبي
لا يد اقم منه بالقتال خبره فالتوا قال اوسعيان قلب نعم فالتوا قال هرقل فكيف كان ما لكم اياه وهذا اصغر من ان يكون
تأصل الصبر ولد لك نصرا وصوبه الجيرة مع اهل الرمحسري قال اوسعيان قلت ولا اصلي قال الحرب بيننا وبينه سجال
يكسر اوله والحرب اسم حسن والسجال اسم جمع ولهذا جعل حرب كذا في الصبح وتعبه العيني بان السجال ليس اسم جمع بل هو جمع
وبينما فرق وحربا يكون سجال بعد المساحة فلا يرد السؤال اصلا وفي هذه الحجة تسهله بلبع شبه الحرب بالسجال مع حد
اداء التسهله لتقصص المساحة كقولك ريد اسد واراد بالسجال التوب بعد الحرب بيننا وبينه نوب بوبه لنا وبوبه له كالمستقيد
ادان بيننا دوني يسي احدهما دلوا والاخر لول سأل ما وسأل منه اى صلب منا وصفت اشرا اوسعيان بذلك الى ما وقع
سهم في عروقة قد روى احد وقد صرح بذلك اوسعيان يوم احد قال السلفي هذه الكلمة فيها دسيسة لئلا لا فهم
بما لواله صلى الله عليه وآله وسلم قط وحاياه ما في عروقة احدا من بعض المقاتلين قتل وكانت العزة والصرقة للمؤمنين و
بانه قد وقعت المقاتلة بينه صلى الله عليه وآله وسلم وبينهم قبل هذه الفصة في ثلاثة مواضع بد واحد والحدق فاصا
المسلمين من المشركين ويد روكسه في احد واصب من الطائفتين بأس قلل في الحدق يصح قول اوسعيان يصطفا وصلى
وح فلا دسيسة هنا في كلامه كما لا يخفى والحجة بتفسيره لا محل لها من الاعراب قال هرقل ما في بعض الاصول بما في نسخة
فيا ديا امركم اى ما الذي تأمركم به وفيه دلالة على ان الرسول من شأنه ان يامر قومه قال اوسعيان قلب يقول احدوا
الله وحده منه ان الامر صيحه معروفا لانه اتي بقوله احد والله في جواب ما تأمركم وهو من احسن الادلة في هذه المسئلة
لان انا سعيان من اهل اللسان وكذا الذي راوى عنه ابن عباس بل هو من اصحابهم ولا تشركوا به شيئا قال ابو داود في رواية السلفي
باسقاط الواو فيكون تأكيد القول وحده وهذه الحجة من عطف المبيع على المنتب وعطف الخاص على العام على حد ينزل
الملائكة والروح فان عادته تعالى اعم من عدم الاشتراك به واتركوا ما يقول انا وكم من عباد الاصلام وغيرها في كلمة
حاصلة لترك ما كانوا عليه من الكهانة وانما ذكر الاء تنبيه على عدم فهم له لان الاء دلالة على العرفين اى عدا
الافان والصار ويا مريانا الصلوة الموهبة للعقبة بالتكبير والمحبة بالنسليم وفي نسخة بزيادة الزكوة واقران الصلوة بالزكوة
معتاد في السجع وتامر باحد قوله يقول احد والله انشارة الى ان المعايير بين الامرين لما يترتب على مخالفتها ادخاله الاول
كافر والثاني عاص والصدق وهو القول المطابق للواقع وفي رواية البخاري بالصدق بدل الصدق ورحم السلفي قال الحافظ
ويصوبها رواية البخاري في التفسير والركوة وقد تبعد من رواية ابن عسبة الشبيهة بالسحر في اللطائف الصدق والصدق
والعفاف غير العبد اى الكف عن المحارم وخوارم اللواة والصلة للارحام وهي كل دى سم لا يخل منها كنهه لوين

ما كان بعد

الاوثنة مع الدكورة او كل دي قرابه والصحيح عمومته في كل ما امر الله به ان يوصل كالصدق والبر والانعام قال في التوضيح من
 تأمل ما استقر أنه هرقل من هذه الاوصاف بين له حسن ما استوصف امره واسدبراً من حاله ووجه دره من رجله كان
 اعقله لوسا عدته المعاد بر محمد بن ملكه والاتاع وقال هرقل للترخان قل له اي لاي سعيان اني سألتك عن ربه نسبه
 منكم اهو شريف ام لا فذكرت انه فيكم دواي صاحب نسب شريف عظيم وذكر لك بالعاء والارعة وكذلك لرسالتك تعبت في تسر
 بسب موصيها الظاهر ان احار هرقل بالخيرم كان عن العلم المعبر عدة في الكتب السالفة وسألتك هل قال احد كاذب
 باسقاط هل منكم هذا القول فلهذا ذكرت ان لا فعلت اي في نفسي واطلق على حديث النفس فلو كان
 اجدا قال هذا القول قل له فعلت رحل يا سي نقول قل قلنا اي يقتدى ولاي در عن الكسبيهي تناسى وسألتك هل كان
 في انائه من ملك وللكسبيهي من ملك نعم الممن فذكرت ان لا قلب ولا اصلي واس عساكروا الكسبيهي فعلت ولو
 ولا في الوقت لو كان من انائه من ملك فلب رحل يطلب ملك اسه قال اسه بالافراد لسكون اعد روطيل الملك محلا
 سألوا قال ملك انائه او المراد بالاب ما هو اعلم من حقيقته وعجازه نعم في سورة آل عمران انائه بالجمع وانما لم يقل هرقل فعلت
 الا في هذين الموضعين لان هذين للمقامين مقاماً فلو كان غيرهما من الاسئلة فافها مقام فعل قال هرقل لا في
 وسألتك هل كسم بهمويه فذكرت ان يقول ما قال فذكرت ان لا فعدا عرف انه لم يكن ليدرك اللام منه لام الحجو بل لار
 الله فاند لها تأكيد البعج يحول يكن الله ليعرف لهم اي لم يكن ليدع الكذب على الناس قبل ان يظهر سألته وكذب بالصدق
 على الله بعد اظهارها وسألتك شرا الياس اسعوه ام صعبا وهم هل كرت ان صعبا هم اسعوه وهم اتباع الرسل حالنا لا هم
 اهل الاسكابة لا اهل الاسكبا رالدين اصروا على السقاى وعدا وحسدا كاي جعل واشتباعه الى ان اهلكهم الله تعالى
 وانعد بعد حين من اراد سعادته منهم ويؤيد اسسهم باده على ذلك قوله تعالى قالوا انوص لك واسعك الارادلون المفسى
 باهم الصعفاء على الصحيح قال هرقل لا في سعيان وسألتك يريدون ام يصفون فذكرت انهم يريدون وكذلك الامان
 فانه لا يزال في زيادة حتى يتم بالامور المعبرة منه من ضلوة وركوة وصيام وغيرها وطدا نزل في احرسه صلى الله عليه وآله
 وسلم اليوم اكمل لكم دينكم واعمت عليكم عيسى ورضيت لكم الاسلام دينا ومنه وبأى الله الا ان يتم بوه قال الحافظ
 في الفتح وكذا جرى لاساع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ير الوافي زيادة حتى اكمل لهم ما اراد الله من اظهار دينه وعام
 نعمه فله الحمد والمئة اسى اقول وكذا وقع لاهل الحديث النبوي فاسم لا يرادون في اوطار الارض وامصارها على قوة
 اوصع حتى ظهر بهم الحق من الناطل وامتنار الحق الحق بالاباع من التقاليد المسمى على الانتداع والله الحمد وسألتك
 اريد احد سحطة لذيده حدان مدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الامان حين بالنون وفي بعض السبخ حتى ووال عمران
 وكذلك الامان ادا حاط قال في الصحيح وهو يرجح ان رواية حتى وهم والصواب حين وهو رواية الاكر حاط بالساء
 ساسه العلوب اي تشايشة الامان العلوب الى مدخل فيها والخوي والسستعلي فحاط بالساء وساسنه بالصلوب والعلوب
 بالحق على الاصفه اي حاط الامان الترخاخ الصدور والفرج والسرور واد البحارى والامان لا سحطة احد ورا داس السك
 بزاد به عننا ومروحا في رواية اسى وكذا الامان لا تدخل قلبا فحس منه وسألتك هل بعد فذكرت ان لا

وكذلك الرسل لا تغدو لانيها لا تطلب حظ الدنيا الذي لا يبالى طالبه بالعدل بجلاى من طلب الاخرة ولم يعرهم هرقل
على الدسيه التي دسها ابوسفيان كما تقدم وسألتك عما يأمركم من كرت انه يأمركم ذكر ذلك بالاختضاء لانه ليس في
كلام ابوسفيان ذكر الامر بل صعبه ان تعبد الله وحده لا تشركوا به شيئاً وانه سيثا وانه ينهاكم عن عبادة الاوثان جمع وتربيع
الصنم واستعادة هرقل من حمله ولا تشركوا به شيئاً وانتم كما يقول انا وكم لان مقولهم الامر بعبادة الاوثان وانه
يأمركم بالصالح والصدق والعفاف وسقط من هذه الرواية ابرادى من السؤال العاشر والذي بعده وحواله وقد ثبت
الجيم في رواه البخارى في الجهاد ثم قال هرقل لابي سفيان فان كان ما تقول حقاً لان الخمر يحفل الصدق والكذب فيمالك
اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم موضع قد في هاتين ارض ببيت المقدس اوارض ملكه قال المار في هذه الاشياء التي
سأل عنها هرقل ليس قاطعة على النبوة الا انه يحفل بها كات عدة علامات على هذا السبب بعينه لانه قال بعد ذلك
وقد كتب اعلم انه اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حارح وما اوردته اخيراً لحرمة به اس بطال وهو طاهر وروى رواية سورة
ال عمران وان كان ما تقول حقاً فانه في الجهاد وهذه صفة في وقع وامالى الميخا ملي على ابي سفيان ان صاحب نصري
وباسا معني بخانه وذكر القصة مختصرة دون الكتاب وراوى آخرها قال فاحري هل يعرف صورته اذ اربتها قلت نعم
قال ما د حلب كسيبه لهم فيها الصود فلم انة تم ادخلت اخرى فاذا انا صوبه عجم وصوبه اي بكر لم ياسع ط او او لا بعسكر
في نسخة ولم اكن اظن انه مكتم اي من فرست او من الحرب فلما اتي علم اي وسقطت في الاولى في نسخة ولا في الوقت اي انطص
بصم اللام اي اصل يقال حصل الي كذا اي وصل اليه لاحتسبت بالجيم والسين المحجمة اي لتكلمت الوصول اليه وهذا يدل
على انه كان يتخفى انه لا يسلم من القتل ان هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستعاد ذلك بالهجرة كما في قصة صفاط
الذي اطهر لهم اسلامه فقتلوا لقاءه على ما يه من المشقة وهذا التثخيم كما قاله اس بطال هو الهجرة وقد كانت فرصا قتل العجم
على كل مسلم وفي مرسل ابن اسحق عن بعض اهل العلم ان هرقل قال وشك والله اي لا علم انه في مرسل ولكني اخاف الروم
على نفسي ولو لا ذلك لاتبعته ونحوه عبد الطبراني بسند ضعيف فقد خاف هرقل على نفسه ان يقتله الروم كما جرح لغير
وحية عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم الا قبا سلم تسلم فلن حمل الجراء على عجمه في الدارين تسلم لو اسلم من كل ما يحياه ولكن التوفيق
سبلا لله تعالى ولو كنت عدداً اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم لعسلت عن قدمه قاله مبالغة في التحذير وفي باب دعاء النبي صلى
الله عليه وآله وسلم الناس الى الاسلام والنفقة ولو كنت عدداً لغسلت قدمه وفي روايه عن عبد الله بن شداد عن ابي سفيان
لو علمت انه هو لمستيت اليه حتى اقبل راسه واعسل قدمه وهي تدل على انه كان يقي عدة بعض شك وراودها ولعد
رأيت حبهته تتحد رعرها من كرب الصفة يعني لما قرئ عليه الكتاب اي كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتثنية قرنيه
روايه ابو دراورق وابن عساكر والاصيل وفي رواية قدمه بالافراد وفي اقتصاره على ذكر القدمين اشارة الى انه
لا يطلب منه اذا وصل اليه سالماً الا لآباً ولا مصيباً واما يطلب ما يحصل له به الامركه قال ابوسفيان ثم دعا هرقل بكتابه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي من كل ذلك اليه ولهذا عدى الكتاب بالباء كذا قرره في الفهم وقال العيني الاحسن
ان يقال ثم دعا من انى بكتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجرد زيادة الباء اي دعا الكتاب على سبيل المجاز وضمن دعا

مسمى طلب الذي يعتبه دحية بكسر اللام ونحوها ان غليفة الكلي صياح طيل كان من احسن الناس وجها واسلم قد بما يقال لدحية الرئيس
 بلغة اليمن ومات دحية في حلاوة سعاد وولاوي ذكر الوقت وابن عساكر يثبت به مع دحية وكان في آخر سنة ست بعد ان جمع من الحدة
 الى عظم بصرى بصم للوحدة مقصودا مدينة حوران اي اميرها الخرت من اي شمر العساي قد معه الى هرقل فيه عجا ربانه ارسل
 به اليه صحبه عدي بن حاتم كما في رواية ابن السكن والصحابة وكان عديا ذلك نصرا بيا وصل به هرو دحية معا وكان وصوله الى هرقل
 في المحرم سنة سبع قاله الواقدي فقرأه هرقل بعسه او الترحمان بامره وفي مرسل محمد بن كعب القرظي عبد الواقدي في هذه القصة وفيها
 الترحمان الذي نقرأ بالعربية فقرأه فادامه سم الله الرحمن الرحيم استجاب تصد بالكتب بالسماء وان كان لمعنى اليه كما لو ان قلت
 ودم سلمان اسمه على السملة فقال له اما انت اذها وكنت اسمه عنوانا بعد حمة لان بلقيس فاعرفت كونه من سلمان بعراة عوانه المعروف ولانك
 قالت انه من سلمان ولانه سم الله الرحمن الرحيم فالتقدم واقع في حكاية الحال من عجز فيه ان الستة ان سدا الكذاب بعسه
 وهو قول السجستاني حكى فيه الحاس اجاع الصحابة والحى اثبات الحرافة فيه ان من لا تلاء العاية تاوي من عبد الرمان والمكان
 كذا قاله ابو حيان والطاهر اهاها لم يخرج عن ذلك لكن يارتكاب عجا عبد الله ورسوله وصف بعسه الشرفقة بالعبودية
 لعرض المظلات قول الصناري في المسيحية ان الله لان الرسل مستوون في اهم عباد الله ولا يصلي واس عساكر من محمد بن
 عبد الله ورسول الله الهز فل عظيم اهل الروم اي المعظم عدلهم وصفه بذلك لمصلحة التأليف وعدل عن ذكره فالكلام
 او الامر لكونه مع ولا يحكم الاسلام ذكر المدي ان القارئ على امر من محمد رسول الله عصل حوهر قل واحد بالكاتب فقال له
 هرقل مالك فقال لانه يد أسعسه وسماك صاحب الروم قال انك لصعب الرأي اريد ان اري بكاب مل ان اعلم ما فلتان
 كان رسول الله انه لا حي ان سدا أسعسه ولعد صدق انا صاحب الروم والله ما لكى وما لكه سلام فالتكبير وعبد البخاري في
 الاستبدان السلام بالعرف على من اتبع الهدى اي الرشد على حد قول موسى وهارون لعرون والسلام على من اسع
 الهدى والطاهر انه من حملة ما امر به ان يعولاه ومعناه سلم من عدا الله من اسلم فليس المراد به النجاة وان كان للعطاسع
 به لانه لم يسلم فليس هو من اتبع الهدى فلا يرد على ذلك كيف سدا الكافر بالسلام ولهذا جاء بعد ان العذاب على من كذب وتولى
 اما بعد بالنساء على الصم لفظي عن الاضافة المبنية لفظا ويؤتى بها الفصل بين الكلامين واحلف في اول من قالها فعلى داود
 وقيل يعرب بن قحطان ومثل كعب بن لؤي قتل قس بن ساعدة ومثل سبحان وقي عراب مالك للدار فطاني يعقوب عليه
 السلام اول من قالها فان ثبت قلنا ان قحطان من ذرية اسما عيل معجول ول من قالها مطلقا وان قلنا ان قحطان قبل
 ابراهيم يعرب بل من قالها فاي ادعوك بدعائه الاسلام بكسر اللام المجرى والمسلم كالنخاري في الحجاز بدعائه الاسلام اي ما
 الداعية الله وهي مهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والماء يعنى الى اي ادعوك الله في العمرة الداعية من قولك دعابك
 دعابة محسنى سكى سكاية اسلم بكسر اللام تسلم بفتحها وهذا دعائه الاختصار وبهانه الا حاز في البلاغ وفيه نوع من السديع وهو
 التجاسر الاستغاث وهو ان يرجع اللطمان والاستغاث الى اصل واحد يؤتلك الله احرك مرتين بالحرم في الاول على الامر والى
 حياك والتائب يجد في حرف العلة حواتان له ايضا او بدل منه واعطاء الاجر مرتين لكونه مؤمنا بنسبه ثم ان محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم او من حجه ان اسلامه يكون سدا لاسلام اسما حه وعبد البخاري في الحجاز داسلم تسلم واسلم تسلم مع زيادة الواو

في البائية يكون الاموال اول الدخول في الاسلام والثاني الدوام عليه على حد يا ايها الذين آمنوا أموالنا لله ورسوله كما في الفتح
وعورص بان الآية في حى المنافقين اي يا ايها الذين آمنوا فاما أموالنا فخلاصا واجيب بانه قول مجاهد وقال ابن عباس في مؤممي
اهل الكتاب وقال جماعة من المعسرين خطاب للثوميين وتناول أموالنا لله ائيموا ودوموا واتسوا على ايمانكم واستنط البلقين
من هذه الجملة ان كل من دان بدين اهل الكتاب كان في حكمهم في المساكنة والذبا شر لان هرقل دفعه لنسواص بني اسرائيل
وهم من دحل في المصهرانية بعد البديل وقد قال له ولقومه يا اهل الكتاب حلا فالى حص ذلك يا اسرائيليين او عن
علم ان سلعه من دخل في اليهودية او النصرانية مثل البديل والله اعلم فان توليت ابي عصب عن الاسلام فان عليك
اتم اليريسين تحتيتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنه بينهما مكسورة تم من مكسورة تحتية ساكنة ثم من جمع يرس
على وزن كرم وفي رواية الاريسين وفي اخرى اليريسين بتسديد الباء بعد السين جمع يرسى وهي التي في الصرع كاصلة
الارعة والرابعة وهي الاصيل كما في البيهقي الاريسين بتسديد الباء بعد السين بظاهرة في اوله موضع الياء والمعنى فان عليك مع ائمتك
ام الاريسين لانه اذا كان عليه اتم الاتباع لست سا عهم له على استمرار الكفر ولان يكون عليه اتم نفسه او لا يعارض
هذا بقوله سبحانه ولا تردوا زرعة ورسا اخرى لان ورز لا تملأ بغيره غير انهم ولكن الفاعل المنسب والمتلئس بالسنتات يتحمل
من حصص حقه فعلاه وحجة تسده والارسون الكارون اي العلا حوب والرابعون اي عليك اتم رعاك الد من
سعودك وسعادون لامرك وسه هم على جميع الرعا بالارم الاعلب في عاياه واسرع انقيادا فاداسلم اسلموا واذا اصبغ اصبغوا
وقال ابو عبد الماردنا اصلاحا لاهل مملكتهم لان كل من كان يورع فهو عند العرب فلاح سواء كان يلبى ذلك بنفسه ام بغيره وعنده
كراع هم الاخراء وعند اللبث العتارون يعني اهل المكس وعندي عبد المحدم والحول يعني اصداء اياهم على الدرس كما قال
تعالى رسا انا اطعماسا دسا الآية والاول اطهر وقيل كان اهل السواد اهل فلاحه وكانوا محوسا واهل الروم اهل حيا
فاعلموا بانهم وان كانوا اهل كتاب ان علمهم ان لم يوصوا من لا تم مثل ام المحوس الدرس لكتاب لهم وفي قوله فان توليت
استعارة تبعية لان حقيقة التولي اما هو بالوجه ام استعمل محارفي الاعراض عن الشيء كان المعروض بولي عنه بوجه القلب
قال ابن سيد الارسل الكار عند بعلب وعبد كراع هو لا مير وقال السحور هي لغت شاصيه وانكر ان فارس ان تكون عربية
وفيل في تفسيره خبر ذلك لكن هذا هو الصحيح هذا بعد جاء مصر حاكمه في رواية ابن اسحق عن الزهري بلغظ فان عليك اتم الكار
مراد الرقاي في روايته بعض النحائيين ويؤيد رواية المدايي مرسله فان عليك اتم الفلاحين وكذا عند ابن عبد من مرسل
ان شداد وان لم ندخل في الاسلام فلا تحل بين الفلاحين وبين الاسلام وقال السحط اي اريد ان عليك اتم الصغفاء والاتباع
ادلم يسلموا انقلبوا له لان الاصح اعراضا عن الكار بقلت والبعابي متعارف ويا اهل الكتاب كذا في رواية عبد من السفي والقباسي
بالواو عطا على ادعوك اي وادعوك بدعائه الاسلام وادعوك دعوى تعالى وانلوا واقرأ عليك يا اهل الكتاب وعلى هذا
فلا تكون رائدة في البلاوة لان الواو انما دخلت على محذوف ولا محذوف فيه وصل له صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد التلاوة بل
امراد مخاطبة هم بذلك وجه الاشكال وعرض ان العلماء استدلووا هذا السج على حوافرة الجح لا اية او الايتين على حوافرة الآية والأتين الى ارض الغدار
ولو لان المراد الآية لما صح الاستدلال وهم اقوم واعرف وبانه لو اريد الآية لقال فان توليتهم وفي الحبيب فان تولوا لكن يمكن

الانفصال عن هذا الأخير بأنه من باب الالتفات واعتراف بطال وادعاء ذلك نسخ بالنبي عن السفر بالقرآن الى اصل العدو و
 منحاح الى اسان التاريخ بذلك ويعال المراد بالقرآن في حديث النبي عن السفر به المصحف واما الحديث فيحتمل ان يقال اذا لم يصبه
 التلاوة حار على ان الاستدلال بذلك من هذه العصة بطر فاما واقعته عن لا عموم فيها فبعد الجوار على ما اذا وقع احتج
 الى ذلك كالألاع والادراك في هذه القصة واما الجوار مطاعا حيث لا ضرورة فلا يتجه كذا في العموم ورواية الاصل في اي مكان قاله
 عناص بنا اهل الكتاب سقاطوا وصوبوا ما بالعهود به عاينه الاسلام وقوله يا اهل الكتاب نعم اهل الكتاب ومن قبل
 انه صلى الله عليه وآله وسلم كنت لك قبل رسول الله فوافق لعطه لعطها لا يجازلت في وود محراب سنة تسع ونصبة اوسيفاد
 قل ذلك سه سب وقيل بل برلت في اليهود وحوي بعضهم بروطامرين وهو بعد وما سمعت هذه الحمل للعليلة الي
 نعمتها هذا الكتاب على الامر بعوله اسلام والبرجب بعوله تسلم ويؤيدك والرحم بقوله فان توليت والتهديت بعوله فان
 عليك والدلالة بعوله بنا اهل الكتاب وفي ذلك من الدلالة ما لا يعاد رودة وكيف لا وهو كلام من ابي حوامع الكلم
 صلى الله عليه وآله وسلم بعاله في قوله الام الى كلمة سواء اي مستوية سدا وبسلكهم لا تخلف فيها القرآن والتلاوة ولا الحمل
 وفسر الكلمة ان لا تعب الا الله اي نوحدة بالعبادة ويخلص له فيها ولا يشرك به سدا ولا يحل غيره سركاله في استحقاق
 العبادة ولا نراه اهلا لا يعبد ولا يتحد حصصا بعضا اربابا من دون الله ولا نقول عرياس الله ولا المسيح ابن الله ولا يطع
 الاحبار والرهبان اى العلماء والمشاخر والعقراء والصوفية فيما احدثوا من الحبر والتخليل واستدعوه من التشريع ورسوا
 عليه التواب والعدايات لان كلامهم نشر متلبا قال القسطلاني روى انه لما برلت الحور والاحارهم ورهباهم اربابا من دول الله
 قال عدى بن حاتم ما كنا بعدهم برسول الله قال السريكانو محلوب لكم ومحرمون فما خذون بعولهم قال نعم قال هوذا لك اسي
 وهذا يدل على ان احد قول لعالم او مجتهد او سميح او صوفي او متكلم او فلسفي يخالف قول الله وفول رسوله حكمه حكم احاذل
 من دون الله وهو كالعبادة له وفي هذه الآية الكريمة والحديث الشريف ابلغ حجة على المصلحة لهداهب المتجهدين والعلماء
 والمشاخر واشد احكاما على فاعل ذلك فتأمل بحجها صفا قاطعا ورهبا نابرا على رد التقليد وكون اهله مستدعين عصمتهم الله
 عما كرهه ولا يرضاه فان قولوا عن التوحيد واتباع السنة المطهرة فعولوا الشهيد وانا مسلمون اى تؤمنكم الحجة فاعرفوا باننا
 مسلمون فان كون للنقلين دويكم او اعدوا فانكم كاهنون مما نطعم به الكتب ونطاعم علماء الرسل ونطاعم هرب به الادلة
 من اتباع السنة وترك الاسراع واحد التوحيد ورفض الاشراك وقيل بما حكاها السهيلي ان هرقل وضع هذا الكتاب
 المبارك القديم في مصبه من ذهب لعظماله واهم لم ير الواسوار ثوبه كابر عن كاهن في اعرا مكان وما اخف يد لك احد رما
 هيا لك وحكي ان ملك الفهرج في دولة الملك المنصور قلاوون الصالحى احرح لسيعة الدين فلم يند واما مصنفها كالد هت واسم
 معلنه من ذهب فاحرم منها كبا بالساكثر حروفه فقال هذا كتاب يبيكم الى حدى قصرها راساوارته الى الآن واوصانا انا وانا
 انه ما دام هذا الكتاب عند الاميرال المملك فما نصحى محطه **ق** وفي التوحيد ثم حجج الاسلام فيقول بارئ السلام
 وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم احد وبك اعطى احرجه احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال الله تعالى ومن
 يستع عر الاسلام دناءة يفضله منه وهي في الاخر من الحاسرين والاسلام لغة الانصار والمراد به هاما بغيره رسول الله

كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عليه السلام في حديث جبريل عليه السلام وهو ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
 وتقوم بمصانح شجر البستان الحديث اخرجته مسلم والاسلام نعمة لا اعظم منه على الانام وهو الذي سألته جليل الرحمن له كما
 سكاة عنه ربه عز وجل حيث قال سألته لولا ان يدبر علي من الاسلام ما اولاه فقال ربي واحبها مسلمين لك طلب
 ذلك له ولا سجع من طلبه لدريته من اي قبيل فقال ومن ذريتنا امة مسلمة لك واي نعمة اعظم من الاسلام وبه و
 ابراهيم بنه ويعقوب فقال يا ابي الله اعظم لكم الدين ولا تقربوا الا وانتم مسلمون واي نعمة اعظم منه وهو صلة ابي
 التحليل عليه السلام وبه سأل الله هذه الامة من وحودها في التوراة ولا شغل قال سفيان في قوله تعالى هو سميع اعلم المسلمين
 من قبل اي في التوراة والا تحيل واي نعمة اعظم منه وقد سألته اهل الايمان من قوم موسى حيث قالوا ربنا افرع علينا صيدا
 وتوفنا مسلمين ثم سأل ذلك رسولنا الامين كما في الدعاء الجامع تحري الى ربنا والاخرة اللهم توفنا مسلمين واحفظنا بالصلاة
 وهذا الدعاء الطويل اخرجته احمد والبخاري في الادب والسياسة والحكاية وصححه عن ربيعة بن رافع الرقي وسأله من الانبياء
 يوسف الصديق حين سأل من ربه ان يلحقه شجر يريق فقال يوفى مسلما واحصي بالصالحين واي نعمة اكرم منه وقد سكاة
 الله الذي فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام واي هبة اسرف من هبة الاسلام ولا يقبل دين غيره من الانام ومن
 نتج غير الاسلام دسا على بعد صفة اي عطية اسمى وهو الذي رصه الله تعالى لربيته فقال ورسلت لكم الاسلام دينا
 واي نعمة احل من مجة الاسلام وبه كل من في السموات والارض مصفون افعد من الله سبحانه وله اسلم من في السموات والارض
 طوعا وكرها والله يرحمون قال اس عانس من في السموات الملائكة ومن في الارض من ولد على الاسلام واي حلة افرح من
 حلة الاسلام اذ الله سبحانه تعالى من هذه وهي حلة جليل ربنا وسائر المسلمين كما قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
 ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين واي حلة اسمى من حلة الله بالاسلام وفلا امر دعا الى حلة خلقه ورسله عليه السلام
 الصلوة والسلام ان يقول واذا اول المسلمين وحملها من اذكار اسرف طاعات المؤمنين بل جعلها في مفتاح اشرف العبادات
 تكررها القائل في اليوم خمس مرات وكيف لا يكون الاسلام عظم العطاء واسماها وبه الحياة عاين من احوال يوم العامة وعامة
 وبالا سلام بنص الوجوه حين تسود وجوه من اعرض عن هذه وبالا سلام لشرب من حوص سد ولد عدنان حين بداد
 عنه اهل العصا وبالا سلام يحور على الصراط اذا قامت الاشعباء منه الى الميزان وبالا سلام يحام المسلم عن المحرم وامتنان
 ومن ربح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وبالا سلام بنيت الله العدل في الجواب على ملائكة ربه حين يسألونه وهو
 العراب فيقول الله ربي والا سلام ديني وحمل ديني الحرب اخرجته ابن ابي عاصم في السنة وان مردود به واليه عني حازر
 رضي الله عنه وللمسلمين ابرار لروح القدس هدى ونشروا كما قال تعالى قل يراهم روح القدس من ربك بالحق ليثبت
 الدين اصوا وهدى وبشرى للمسلمين ولا حل الاسلام حصل الله لعباده من اللحم ما لا يحصى ما به اقلام العلماء فقال تعالى
 جعل لكم من بينكم سكا الى احوال اسنى الى قوله كذلك ثم نعسه حللكم لعلمكم تسلمون وكما استملت هانان الايتان على اجداد
 نعم لا في التعيير عن السان بل لو تكلم عليهما على انفرادهما لا حمل محمد استعرق عداء اوقاب واريمان فالحمد لله الذي مني
 علينا بالاسلام وهدانا له بفضلته والانعام وما كما الهندي لولا ان هدانا الله كلمه صادقة بنفوس المسلمين في الاسلام

وأما طلبة ما يأتونه بالباطل فلا يثبتون أن التعريف عقول رعية الإسلام يقتصر إلى مؤلف جليل لا يرايت عاكس الإسلام
 لا يعرفون نعمته ولا يشكرون منته بل لا يخطر ببال أكثرهم بعد الإسلام أنما بطرهم حطام الدنيا ومتاعها وحافها ورياسها
 عندهم هي الأعمام ولقد حملوا الحقيقة وتكبوا عن الصراط المستقيم والطريقة ذكر ذلك السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير البجلي
 قال قال أبو سعيدان فلما قال هرقل ما قال أي الذي قاله في السؤال والجواب وفي القصة التي ذكرها ابن الناطور بعد الصمت وكلها تعود
 على هرقل وفرع من فرعة الكتاب السوي وما أبركه أكثر عدة الصحب بالصاد والحاء المفتوحين أي اللط كسافي مسلم وهو احتلال
 الأصواب والمخاض مراد في الجهاد فلا أدري ما قال وأرتفعت الأصوات بذلك وأحرحنا صم ظهرة وكسر الرء فقلت لأصحابي
 وعبد الحارثي في الجهاد حين حلوب همهم الله لقد أمرت بغيره وله مقصود وكسر ثأبيه أي عظم وكسر امرأته أي كسرة بسكون الميم أي
 شأنه وكسرة بفتح الكاف وسكون الواو قال ابن جني اسم من قبل ليس بثوب الكسرة من غير لفظه يريد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لها كنية أبه من الرضاة الحارث بن عبد العزى وما قاله ابن مأكول وحيدة وعبد ابن بكير أنه اسم وكانت له تسمية
 كسرة فكبرها وهو والد حليلة مرصعة أو ذلك نسبة إلى حليلة وهب لأن أمه أمه بنت وهب وأم حليلة بنت أم كسرة
 أو محللة بنت عبد المطل كاهمه ومنه بطرا وهو رجل من حواصه اسمه وخبر عامر بن غالب حالف قرطبان في عداوة الأوثان فعبد الشعر
 فسوق الله للاستراكة ومطلق المخالعة قاله ابن قتيبة والخطابي وكذا قاله الزبير بن كسر الطهارة على الأسدينا في جور العبي
 فتحها حتى صحت يحاكمه أي لا حل له يخافه ملك بني الأصغر وهم الروم لأن حدهم روم بن عيص بن اسمي تروم بنت ملك
 الحنيفة فحاء ولدت لبني الساس والسواد فعمل له الأصغر حكاة ابن الأساري ولأن حنة سارة حليلة خالد هب قاله ابن هشام والنجاد
 وقبل غير ذلك قال أبو سعيدان فصار لك موفا أنه سبطهم زاد في حديث عبد الله بن شداد عن أبي سفيان فصار لك مرجعوا من
 محمد حتى أسلمت أحرجه الطريق أي حتى أدخل الله علي الإسلام فأمر به وأظهر ذلك البقيين ولبس المراد أن ذلك المعين
 ارتفع وكان ابن الناطور بالطاء المحملة وفي رواية السجوي بالطاء المحملة وهو بالعريضة حافظ السنان وحارسه وهو لفظ عجمي
 تكلمت به العرب وعى بن نسيان ناطورا بزيادة الف والقصة الأسمه موصولة إلى ابن الناطور مرويه عن الزهري خلافا لمن
 نوهم أنها معلومة ومرويه بالأسناد المذكور عن أبي سعيدان صاحب السند وهي بنت المقدس أي أميرها وهو قل أي صاحب قل
 وأطلق عليه الصخرة أما معبد السبع وأما معبد الصلابة فتوقع استعمال صاحب في الحجاز بالنسبة لامرته أيلياء وفي الحقيقة بالنسبة
 إلى هرقل سقفة بضم السين معبد المعلى من التلاتي المريد وهي رواية المستفي السجوي وعبد العباسي سقفا قال الووي هو الأشهر وعبد الكشميهني سقفا
 صم أو مينا للفراعنة التسعيف ولا يدرى الأصل من المروزي سقفا بالتحذف والحر جاني سقفا أي معد ما والأسقف في السقف
 لفظ السجوي ومعناه رئيس بن الصاري وقيل عربي وهو الطويل في الحياء على صارى الشام لكونه عالم دينهم ورئيسهم أو هو قيم
 شريعتهم وهو دون القاصي أو هو ووق القسيس ودون المطران أو الملك المتخاضع وصيته والجمع اساقفة واساقف تحت
 ابن هرقل حين قدم أيلياء عند عتبة بن جندة على جند فارس وأحل أجرام في سنة عمرته صلى الله عليه وسلم الحديث وذكر الترمذ
 وغيره القصة مستوفاة في تفسير قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون صراط الله واول الحديث في السجود عند الحارثي لإشارة إلى ذلك
 أصح حديث النفس أي رديها غير طيبها صاحب به من الطم وعثر بالنفس عن حملة الإنسان روحه وحسنة اتساع القلب به

وصاف الحسد على الروح وفي رواية ابوي در والوقت والاصلي واس عساكر اصبح يوما حيث النفس وتستعمل في كسل النفس
وفي الصحيح لا يقول احدكم جنت نفسي كانه كره اللفظ والمراد بالخطاب المسلمين وامامي حرم قل فغير مستغ وصرح في رواية ابن اسحق
هو لهم لانه قد اصبح منهم ما فقال له بعض تطارفته بغير الموحدة جمع نظري بكسر هاء اي فؤاده وحواس وولده واهل الرأي
النوري منهم قد اسسكم باهيتك اي سمكت وحالك لكونها مخالفة لسائر الايام قال ابن المأثور ولا ين عساكر المأثور بالظن
الحججه وكان هرقل عالما وكان حراء اي كاهنا ينظر في الحوم جبرئيل كان ان فلما انه سطر في الاصرين او هو يفسد الحراء لان الكواكب
توجد نارة من العاطات الشياطين ونارة من احكام الحوم وكان كل من الاصرين في الكاهلية تساعدا انما الى ان اظهر الله الاسلام
واكثر تركتهم وابتكر الشريعة الاعما عليهم وكان هرقل علم ذلك بمقتضى حساب المحسوس الراعين بان المولد النوبي كان بقرات
العلويين بريح العرب وهما يقربان في كل عشرين سنة مرة الى ان يستوفي المثلثة من حرا في ستين سنة وكان استدلاء العشر
الاولى للمولد النوبي في العراق المذكور وعند عام العشرين الناسة عجي جبريل عليه السلام بالوحي عند عام الثالثة فتح خيبر
وعمره القصبة التي جرت فتح مكة وطهوا الاسلام وفي تلك الايام رأى هرقل ما رأى وليس المراد بذلك كرهها هنا بقوله قول المحسوس
بل المراد النساء به عليه الصلوة والسلام على نساء كل روم من اسبي حتى ومطل وهذا من اندع ما يشير اليه عالم او شجرة
بجنته وقد قيل ان الحراء هو الذي يسطر في الاعضاء وفي جيلان الوجه فيحكم على صاحبها طريق الفراسة وهذا ان ثبت ولا يلزم حصة
في ذلك للاقبال في حرم قل ما تقدم والحكمة الساكنة من قوله قال ابن المأثور اعتراض بين سؤال بعض البطارفة وحوار هرقل
انهم الى قوله فقال هرقل لهم اي لعص تطارفته حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك النحمان بفتح النون كسر اللام
ولعن الكندي ملك بالصم ثم الاسكان قد ظهر اي علب يعني دالة نظرة في حكم الحوم على ان الملك النحمان قد علب هو كما قال
لان في تلك الايام كان استدلاء ظهوره صلى الله عليه وآله وسلم اذ صالحت الكهنة بالحدودية وانزل الله تعالى سورة العنكبوت ومقدمة الظهور
طوبى من يحتسب من هذه الامة اي من اهل هذا العصر واطلاق الامة على اهل العصر كلهم فيه تحوير وفي رواية نواس فس
يحتسب من هذه الامة والواحد محسبين لاسته بماه اياهم لس يحتسب الا اليهود احبوا ان يقتضى عليهم لان اليهود كانوا بايلاء تحت الذللة
مع البصري بخلاف العرب ولا يمسك من اهلهم اي لا تعلقك شأنهم والكتب الى ملائ ملكك المحر وديارك فيقتلوا من فهم
الهود وفي رواية ابوي در والوقت والاصلي واس عساكر فليقتلوا باللام فيبما هم بالملم واصلا من فاستعنت الفتحة مصاربيما ثوبل
عليها الملم وفي رواية الاربعة فبما يعبرهم ومعناها هيا واحد وهم منذل آخر على امرهم مشورتهم التي كانوا فيها اي هرقل برحل
اي يباهم في وقت امرهم اذ اتي برحل اسم الرجل ولا من احضر اوسل به ملك غسان بالسيف المشددة والملك هو الحرب بس اي تمصا حبش وعساكنهم
برل عليه قوم من الازد فسوا اليه او ماء بالمشلل ينجر عن جبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال كما عند ابن ابي اسحق يخرج
بين اظهر ما برحل يرجمه به في فداء اتبعه ناس صدقوه وخالفه ناس فكاتب بينهم ملاحم في موطن وتركهم وهم على ذلك وهذا
سيان ما احل في حديث الباب لانه يوههم ان ذلك كان في اوائل ما ظهر الذي صلى الله عليه وآله وسلم فلما استخبره هرقل واحبره
قال هرقل لجماعته اذهبوا وانظروا الى الرجل اني سمعت هو ام لا مطر والابن وعبد ابن اسحق فخر دوة فاداهو تحت فقال هذا والله الذي
رأيت اعطاه قوته فحل ثوبه اي هرقل انه محتسب بغير الماء الاولى وكسر التائية وسأله عن العرب هل تحتون فقال اي الرجل هم

يحتنون وفي رواية الاصلى واس عساكر في نسخة مختصون بالمقيم قال لعبي كالحاوط والا اول اميد واستقل وقال هرقل هذا الذي طمنا
 في الحكم ملك هذه الامه اي العرب فلطمنا وصلاكم نعم الميم وسكون اللام كذا كذا الروايات والفاقي ملك بالفتح تم الكسر واسم الاساءة للبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وعن الكندي هي وحدة تلك فعل مصارع اي هذا الرجل عياك هذه الامه وقد جاء البحت بعد اللعب
 ثم حذف الميعوب ثم كتب هرقل الى صاحبه سمي صاعا طرا لا سقف برومه بالتحريف اي فيها وفي رواية اس عساكر بالروضة
 وهي مدسة برناسة الروم وقل ان دور سورها اربعة وعشرون صلا وكان بطر في روايه اس عساكر والاصلى وكان
 هرقل بطر في العلم وسار هرقل الى حصن محرورا للبحر لانه غير مصرف للعلمة والتأيت على الصحيح لا للعلمية والبعجه لاهما
 لا مع صرف الملاقي وحرر بعضهم صرقة كعدمه نحو هند وعيرة من التلالي الساكن الوسط ولم يجعل للبحر اترا وانما سار هرقل
 الى حصن لاهما دار ملكه وكاتب في رماهم اعظم من دمسق وكان فتحها على يد ابي عبيدة بن الجراح سنة سبع عشرة بعد هذه
 الف سنة بغير سنين فلم يرم هرقل حصن اي لم يرح من مكانه هذا هو المعروف ويرم بفتح اوله وكسر الراء وقال الداودي لم يصل
 اليها حتى انا كتاب من صاحبه ضغا طر الرومي يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي طهره وانه بي
 وهذا يدل على ان هرقل وصاحبه اقرا نبوة نبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن هرقل لم يستمر على ذلك ولم يعمل بمقتضاها
 بل سعى ملكه ورعب في الرئاسة فأتوها على الاسلام بخلاف صاحبه صاعا طرا فانه اظهر اسلامه والمعنى ثباته الى كات عليه
 وليس ما نابضا وحرر على الروم ودعاهم الى الاسلام وشهد شهادته الحى فقاموا اليه وصوبوه حتى قتلوه فادن بالقصر
 من الاذن والمسلمين وعرة فادن بالمدى اعلم هرقل لعظماء الروم في دسكرة بفتح الاول وسكون التاني وفيه الكاف والراء
 وهي القصر الذي حوله بيوت له يخصص اي فيها وكانه دخل القصر ثم اصرا بابواها اي الى سكرة فعلق تشديد اللام لاي در
 وكانه فتح ابواب البيوت الى حوطلا وادن الروم في دحوطهم اعلمها ثم اطاع عليهم من علو فجا طهرهم واما فعل ذلك حنية
 ان يتواله كما وتوال الى صعا طر ويكره واما معالده فيقبله وفعال يامعسر الروم هل لكم رعة في العلاج والرشد بالصم ثم السكون
 او بفتحين خلاف لعبي وان يفتت اي وهل لكم في ثوب ملككم لاسم ان عمادوا على الكفر كان سببا لذهاب ملكهم كما عرف
 هو ذلك من الاحياء بالسالفه قبا لعوا وفي نسخة ما يعوا وفي رواية الاصلى ما يع وفي اخرى لاني الوفت نتابع وللكندي هي فبا لعوا
 فالدلالة الاول من البيعة والتي بعدها من الاساع كالروايات الاخرى لان عساكر في نسخة فنتع هذا السى ونقل ان في التوراة
 وبسا مناك ارسله أي اساء لم يفعل كلاجي الذي يؤذيه عني فاني اهلكه فحاصوا بمهملتين اي نفر واحصة حمر الوحتن
 كجصتها كشمهم فالوحتن لان نفرها اشده من نصرته الهائم الاسية وشمهم بالحجرون غيرها من الوحتن لها ستة الجمل
 ودام العطنة بل هم اضل الى الانوار المعجزة فوجدوها فلعلت بكسر اللام المشددة فلما رأى هرقل نفرهم واسبس بجزة ثم
 تخبه جملة حاليه سعد مرفد وفي رواية الاصلى واي در عن الكندي هي يشس وهما معي والاول معلوب من الباقي اي قطن لا ياد
 اي من اعمامهم لما اظهروه ومن اعمامه كونه سيم ملكه وكان يحان يطبعوه فيسمر ملكه ويسلم ويسلمون فما ليس من الاعمال لا
 بالشرط الذي ارادة والا بعد كان قادرا على ان يفرعهم ويترك ملكه رعية بما عند الله والله الموفق قال رد وهم علي وقال
 طمنا قلت معاليها فربا بالمد مع كسر الون وقد نقص وهو نص على الطرفة اي قلت معالي هذه الساعة محال كوني اختار

الرجل

أي انتهى لها أسد تكلم أي رسو حكم على دينكم بعد رأي أسد تكلم حذف المعول للعلم به مما سبق وحذف البخاري في التفسير فقد
 رأي أسد تكلم الذي أحب فيكون والله حقيقة على عادتهم لما فهموا وقبلوا الأرض بين يديه لأن ذلك ربما كان هيئة السجود
 ورصوا عنه فكان ذلك أحسن بالنصب حر كان شأن هرقل فيما يتعلق بهذه القصة أو فيما يتعلق بالإيمان فإنه قد وقعت له أمم من
 تجهير الجيش إلى صوته وقنوك ومخاربه المسلمين وهذا أوجه وطاهر هذا يدل على استقراره على الكفر لكن يحمل مع ذلك أنه كان
 يصبر للإيمان ويفعل هذه المعاصي مراعاة لمملكته وحرصاً من أن يقتله فوهه إلا أن في مسند أحمد أنه كتب من تبرأ إلى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أي مسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل هو على صرايته الحديث قال الحافظ في التفسير حم البخاري
 هذا الباب الذي استغنى به بحسب الأعمال بالنياب كانه قال أن صلاته فيته امتنع بها في الجملة ولا يعد حجاب وحسب وطهرت
 مسألة أيراد قصة ابن الناطور في بدء الوحي لما سئمتها حديث الأعمال المصدرة الباب وثوحد البخاري من أحلوط في القصة
 مراعاة الاحتتام وهو واضح انتهى قال العسطلاني وهذا الحديث من لطائف الأسناد رواية حمصي عن حمصي عن شامي عن
 مدني وأخرج منه المؤلف هذا وفي السجادة وفي الشهاداد وفي الحرية والأدب في موضعين وفي الإيمان
 والعلم والأحكام والمعارف وحر الواحد والاستئذان وأخرجه مسلم في المعاري وأبو داود في الأدب والترمذي في الاستئذان
 والنسائي في التفسير ولم يخرج له أس ما حله ووجه مسألة ذكر هذا الحديث في هذا الباب أنه مشتغل على ذكر حمل من أوصاف
 من يوحى إليه والباب في كيفية بدء الوحي أيضاً فاقصة هرقل متضمنة كيفية حاله صلى الله عليه وآله وسلم في أسداء الأمر وتلاوه
 المؤلف من باب الوحي الذي هو كالمقدم لهذا الكتاب الجامع شرع بذكر المقاصد الدينية وبدأ منها بالإيمان لأنه ملاك الأمر

كأنه لأن الباقي مبني عليه ومصرط به وهو أول واجب على الكافر فعلاً

كتاب الإيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

أورد التسمية تارة زيادة في الاعتناء بالتسميات السنية وعدم التوجه على التسمية لا على الخطأ فأنه مقام تسمية الشواهد على السنية بعض المواضع حراً على الأصل و
 الإيمان بكسر الهمزة لغة التصديق وسرعا تصديق الرسول فيما جاء به عن ربه وهذا المعنى صغى عليه ثم وقع الاختلاف هل يستلزم مع
 ذلك مزيداً من جهة أيد هذا التصديق باللسان المعبر عما في القلب والحنان أو من جهة العمل بالأركان بما صدف به من ذلك
 الشأن قال العسطلاني هو كما قال التفتازاني إذا كان لحكم المحرم وقوله وحمله صادراً فإفعال من الأمن انتهى قال الحافظ وهو نظر
 لتأني مدلولي الأمن والتصديق إلا أن لو حط به معنى مجازي فقال أمه إذا صدقته أي أمه البكيت والمحالة بعد باللام
 كما في قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي صدق لنا وكلماء كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان أن تؤمن بالله الحديث قال العسطلاني
 وليس حقيقة التصديق أن يقع في القلب نسبة الصدق إلى الحقائق المحرمة غير أن وقوعه على قول بل هو ادعاء وقبول لذلك
 بحيث يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الإمام العسطلاني انتهى وهو كذلك مصدر يقال كتب كتاباً وكتب كتاباً وكتب كتاباً وكتب كتاباً
 الجمع والضم ومن ثم استعمل جامعاً للألوان في الأصول الجامعة للسائل والضم فيه بالنسبة إلى الحروف المكتوبة حقيقة وبالنسبة
 إلى المعاني المرادة منها محار ولم يستعمل البخاري بدء الوحي بالكتاب لأنه كالمقدم ومن ثم بدأ به لأن من شأن المقدم أن يكون عاماً المراد

وايضاً فان من الحي عن الإيمان وغيره عن ابن عمر بن الخطاب عبد الله رضي الله عنهما ما جربه ابوه واستصغر يوم احد وشاهد
الحديق وبيعة الرضوان والمشاهد وكان واسع العلم متين الدين وافر الصالح كامل الاتباع للسته توفى سنة ثلاث وسبعين
واه في البخاري مائتان وسبعون حديثاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بي الاسلام الذي هو لا نفياد وفي بني استعا
والقرية في الاسلام شبه ثبات الاسلام واستقامته على هذه الاركان الخمسة ساء الحياء على هذه الاعيرة الخمسة ثم تسري الاستعا
من المصدر الى الفعل او تكون مكينة بان تكون الاستعا في الاسلام والقرية بني على التخييل بان تشبه الاسلام بالبيت تم حيل
كانه بيت على المبالغة تراطق الاسلام على ذلك المحبل ثم حيل له بما يلزم الحياء المسببه من الماء ثم انتت له ما هو لازم للبيت من
الماء على الاستعا في التخييليه تمسبه الله لمكون قرية ما معه من ارادة التحقيقه ويجوز ان تكون استعا في المبالغة لانه تشبه الاسلام
بمبنى له دما ثم قد كرر المشبه وطوى ذكر المشبه به وذكر ما هو من خواص المشبه به وهو البناء ويسمى هذه اسعارة ترشيحية ^{وهو}
ان يكون اسعارة عقيلية فانه مثل حالة الاسلام مع اركانه الخمسة بحاله حياء اقم على خمسة اعمدة وقطبه الذي يدل عليه
هو الشهادة ونقية سعب الاعماد كالاولاد للحياء على حسن اي حسن حاشرو صرح به عبد الرزاق في روايته وفي رواية مسلم
على خمسة اي اركان وقال بعضهم على معنى من اي من حسن وهذا الحاصل الحجاب عما يقال ان هذه الخمسة هي الاسلام وكيف يكون
الاسلام صبيها عليها واللبى لاند ان يكون عد للمسى عليه ولا حاجة الى حواش الكرماني بان الاسلام عبارة عن المحسوس والمجموع ^{عند}
كل واحد من اركانه شهادة اي منها او احدها تنهاده ان لا اله الا الله قد م الشف على الاتمات لم يفعل الله لا اله الا هو لانه اذا عني ان يكون
تم له غير الله فقد فرغ قلبه مما سوى الله فليس له ليو اطي العلب وليس مشعولا بشي سواه تعالى فيكون يعني الشريك على الله تعالى
بالجوارح الظاهرة والباطنة ولا هي لنا فية للحنس وفي هذه المسئلة ما حث طويت الكتب عنها خوف الاطالة ثم ان هذا الركن عد
علماء المعاني يفيد القصد وهو في هذه الكلمة من باب قصر الصفة على الموصوف لا العكس وان الله في معنى الوصف وتبهاذه ان
محمد رسول الله ولم يدرك الايمان بالانبياء والملائكة وغير ذلك مما نضفه سؤال جبريل عليه السلام لان المراد بالشهادة بصدق الرسول
فيما حاربه فيسلم جميع ما ذكر من المعتقدات وقال الاسعيلي ما يحصله هو من باب تشبهه الشئ ببعضه كما تقول قرأت الحمد
وتريد جميع الفاتحة وكذا تقول متلاته تدت رسالة محمد وتريد جميع ما ذكر والله اعلم واقام الصلوة اي المداومة عليها والمراد الايقاد
بها شروطها واركافها وانتاء الركوة اي اعطاها مصححها باخراج جزء من المال على وجه مخصوص والخم الى بيت الله المحرم وصوم
شهر رمضان ولم يدرك الجهاد لانه فرض كفارة ولا تنع ان لا يعضل الاحوال وهذا جعله ابن عمر حواش السائل وراذ في وايه عبد الرزاق
في اخرة وان الشهاد من العمل الحسن واعرب بن بطال فرعم ان هذا الحديث كان اول الاسلام قبل فرض الجهاد ومنه نظر بل هو
خطا لان فرض الجهاد كان قبل وقعة بدر ويدر كات في رمضان في السنة الثامنة وفيها فرض الصيام والركوة بعد ذلك والخم بعد
ذلك على الصحيح ووجه الحصر في الخمسة ان العبادة اما قوليه او غيرها الاولى الشهادة بان والثانية اما تركه او فعلية الاولى الصوم
والثانية اما نبيه او ماليه الاولى الصلوة والثانية الركوة او مركبه منها وهي الخم وود ذكره مقدما على الصوم وعلمه بنى البخاري
ترتيب حاصره لكن عند مسلم عن ابن عمر نأحير الصوم عن الخم وقال رجل وهو يريد من شتر السكسكي والخم وصوم رمضان فقال
ان عن ابيهم رمضان والخم هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محتمل ان يكون خطاه رواه هذا بالمعنى لكونه لم يسمع

اي جعل ان عمر بن الخطاب
حواش السائل جليل
لا بد من الزجر وقال
ابن عمر اني سمعت ذكر
الحدث

ابن عمر على يده اوسمعه وسماه بن عمر في مسلم من ربح طرق نارة بالتقديم وتارة بالتأخير فمن لطائف ساد هذا الحديث
 جمعه للتخريف والاحار والعصنة وكل رحاله مكين الا عند الله فانه كوفي وهو من الرباحيات واورده البخاري ههنا في باب قوله
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني الاسلام على حسن اخراج مائة ايصاف في التفسير ومسلم في الايمان خاسي الاسناد **عن** ايضاً يروي
 الله عنه تصغيره عبد الرحمن بن صخر الدوسي المختلف في اسمه على اكثر من ثلاثين قولاً قاله النووي وحمله في الفقه على الاختلاف
 في اسمه واسم ابيه مع المتن في نسخة سبع او ثمان اوسع وخمسين واسلم عام حيدر وشهد بها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم لوبه وواظبه حتى كان احفظ اصحابه وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم واكثر ذكره في بن محمد انه روى خمسة آلاف حديث
 وبلغ ثمانية واربعة وسبعين حديثاً وله في البخاري اربع مائة وستة واربعون حديثاً وهذا اول حديث وضع له في هذا الجامع الصحيح
 ابن عبد البر لم يختلف في اسم في كتابه له والاسلام مثل ما اختلف في اسمه اختلف على عشرين قولاً وسرد ابن الحوزي في التلخيص منها
 ثمانية عشر وجمعها في كتابه في تحصيل التهذيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الايمان يضع بكسر الموحدة وقد
 تفهم قال العلماء هو خاص بالعشرات الى التسعين ولا يقال صاع ومائة ولا صاع والفتى في القاموس هو ما بين الثلث الى السبع والى
 الخمس وما بين الواحد الى الاربعة اومن اربع الى التسع او هو سبع واد احوط لفظ العشرة لا يقال صاع وعشرون او يقال ذلك
 ويكون مع المد كرهاً ومع المثلث نعيها فيقول نضعه وعشرون رجلاً ونضع وعشرون امرأة ولا يعكس في رواية اي درواني
 ولا يصلي وان عساكر نضعه ويجتاح الى تاويل وسور شعبه ووقع عند مسلم عن ابن دسار او وضع وسبعون على السك عدل اصحاب
 السبع الثلاثة من طريقه نضع وسبعون من غير شك في صحيح السهري رواية البخاري بعدم شك سليمان وعورص بوقع التلخيص
 عدل في عناية ودرجانه الميسر وما عداه مستوك فيه لا يقال بترجيح رواية نضع وسبعون كقولها زيادة ثقة لان الذي ادها لم
 على الحزم هذا الاسماء مع اتحاد الحزم وهل المراد حقيقة العدد ام المبالغة قال الطيبي لا يظهر معنى التكرير ويكون ذكر البضع للترقي
 بعين ان شعب الايمان اعداد صمد ولا هامة اكثرها ولو اراد التخصيص لم يسم وقال آخرون المراد حقيقة العدد ويكون البضع مع
 او على البضع والستين لكونه الواقع ثم محدد في العشر الزائدة فنص عليها والتشعبه ما لمع معناها قطعة والمراد الحسنة او الجزء
 والحجاء بالمد في اللغة تعيد وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وقد يطلق على مجرد تراءى الشيء لسدك اليرك انما هو
 من لوازمه وفي السريع حلي سعت على حساب القيمة وجمع من التقصير في حتى دى الحق وهذا جاء في الحديث الآخر الحجاء خير
 كله شعبة من الايمان وانما حصه صاحب الذكر لانه كالراعي الى باقي الشعب لانه سعت على الحروس فضيحة الدنيا والاخرة فيأتم
 وينزحرو من تأمل معنى الحجاء وطرفي قوله صلى الله عليه وآله وسلم استحيوا من الله حتى احياء قالوا انا نستحي من الله يا رسول الله
 والحجاء قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حتى احياء ان يحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ويدكر الموت والابلا ومن اراد
 الاخرة ترك زينة الدنيا وانرا الاخرة على الاولى فس يعجل ذلك فقد استحي من الله حتى احياء رأى الحجاء قال الحيد الحجاء استحي من
 رؤية الآلاء ورؤية التقصير وليدق من صرح العصل الا في رضى الطبع السليم معنى افراد الحجاء بالذكر بعد دخوله في الشعب
 كانه يقول هذه شعبة واحدة من شعبه فكل شخصي وبعد شعبها هيئات ولا يقال ان الحجاء من الغر ان لا يكون من الايمان لانه قد
 يكون عريضة وقد يكون تحلقاً الا ان استحالته على حق الشرع يحتاج الى التمسك علم ونية فمن كان من الايمان مع كونه باعناً على

مادة ٥٣٤٧

الطاعات واحتساب الخالق وفي هذا الحديث دلالة على قول الأيمان الريادة لان معناه كما قال الخطابي ان الأيمان الشرعي اسم لمعنى له احراز ادى واعلى فلا اسم يعلى ببعض تلك الاجراء كما سئل بكلفه وقد راد مسلم على ما في البخاري فافضل في قول
 الاله الا الله واحداتها اما طاعة الادى عن الطريق ومساك به القائلون بان الأيمان فعل الطاعات ناسرها والقائلون بانه
 مركب من الصديق والقرار والعمل جميعا واحب بان المراد شعب الأيمان وطعا لا نفس الأيمان فان اما طاعة الادى عن الطريق
 ليس حلا في اصل الأيمان حتى يكون فائدة عوض من ولاد في الحديث من بعد برصاف تمان في هذا الحديث تنسبه
 الأيمان لشجرة ذات عصب وعصاة على المحاز لان الأيمان في اللغة الصديق وفي عرف الشرع صديق القلب للسان
 ونظامه وكما له بالطاعات في الاحبار عن الأيمان بانه وضع وسبب يكون من بان طلاق الاصل على الفرع لان الأيمان هو الاصل
 والاعمال فروع منه واطلاق الأيمان على الاعمال محال لانها تكون عن الأيمان وهذا مسمى على القول بقول الأيمان الريادة والنقصان
 اما على القول بعدم قوله فليس بالاعمال داحله في الأيمان واسدل لذلك بان حقيقة الأيمان الصديق وبانه قد ورد
 الكتاب سنة عطف الاعمال على الأيمان كقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات مع القسط بان العطف يقتضى معايرة
 وعدم دخول المعطوف في المعطوف عليه وقد ورد ايضا جعل الأيمان شرط صحة الاعمال كما في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات
 وهو مؤمن مع القسط بان الشرط لا يدخل في الشرط لا امتناع اشتراط الشيء لنفسه وورد ايضا ان الأيمان لمن ترك بعض
 الاعمال كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا مع القسط بانه لا يتحقق الشيء بدون ركنه ولا يخفى ان هذا الوجه
 اما يعوم حجة على من يجعل الطاعات كما في حقيقة الأيمان بحيث ان نازكها لا يكون مؤمنا كما هو رأي المعتزلة لا على مذهب
 من ذهب الى انها ركن من الأيمان الكامل بحيث لا يخرج نازكها عن حقيقة الأيمان كما هو مذهب الشافعي رحمه الله التفتاوي
 رحمه الله قال القاضي عياض تكلف جماعة في حصر هذه الشعب بطريقتي الاختصاص وفي الحكم يكون ذلك هو المراد صعوبة ولا نقد
 حل من معرفة ذلك على التفصيل في الأيمان اسمي قال في الفهم ولم يبق من عد الشعب على عطا واحد واقرها الى الصواب طريقه
 ابن حبان لكن لم يقف على ساقها من كلامه وقد انحصرت مما اورد من ادركه وهو ان هذه الشعب تنفر عن اعمال القلب اعمال
 اللسان واعمال الابدان فاعمال القلوب فيها المعاملات والنبات وتشمل على اربع وعشرين خصلة الأيمان بالله ويدخل فيه
 الأيمان بالله وصفااته وانه ليس كسائر شئ واعقاد حدوث ما دونه والأيمان بملائكته وكتبه ورسوله والعدل حرة وشره
 والأيمان باليوم الآخر ويدخل فيه المساءلة في العرف والبعث والنشور والحسابات الايمان والصراف والحجة والبار ووجه الله و
 والعص فيه ووجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلوة عليه واسماع سنته المطهرة والاحراز
 ويدخل فيه ترك الربا والمعاق والتوبة والحيث والرجاء والشكر والوداء والصبر والصبر بالقضاء والتوكل والرجاء والتواضع
 ويدخل فيه توبير الكبير ووجه الصبر وترك الكبير والعجب وترك الحسد وترك الحسد وترك الغضب واعمال اللسان تشمل
 على سبع خصال التلطف بالوحد وثلاثة العزائم وعلم العلم وتعليمه والدعاء والدكر ويدخل فيه الاستغفار واحتساب الله
 فاعمال البدن تشمل على ثمان وبلا ثمان خصلة منها ما يختص بالأعيان وهي خمس عشرة خصلة التطهر حسا وحكما ويدخل فيه
 احتساب الحساب وسائر العبادة والصلوة فريضا ونفلا والركوع كذلك وفك الرقاب والحيث ويدخل فيه اطعام الطعام والكرام

والصيام مرضاً وفلاً والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتاسيلة القدر والعرار بالدين ويدخل فيه الحج من الشرك
والوفاء بالمدن والصحري في الأيمان وإداء الكعارات ومنها ما يتعلق بالاعتكاف وهي ست حصان العصف بالسكاح والقيام بحقوق
العصا ومن الموالدين وفيه اجتناب العقوف وترسة الأولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرقى بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعمارة
وهي سبع عشرة خصلة القيام بالأمر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولي الأمر والأصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال
النجاس والمعاونة على البر ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود والجهاد ومنها المراطاة وإدارة الأمانة
ومنها إداء الخمس والقرص مع وفائه وإكرام الجوارح وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه ومعه ترك التبدل
والإسراف ورد السلام وتتميم العاطس وكف الأذى عن الناس واجتناب اللغو إمامة الأدي عن الطريق وهذه تسع وستون خصلة
وعلى ما تيسر وسبعين خصلة ما عدا ما مر من بعض ما ذكره الله أعلم انتهى في عبارة القسطلاني وقد حاولنا
عدها بطريق الاختصار واليه بقي وعبد الحليم كتاب شعب الأيمان انتهى قلت وللسيد محمد المرتضى المحامي الزبيدي المصنف رسالة
في ذلك ما عاقل الحجاز بحسب الكنايين المذكورين ومن لطائف أسناد حديث هذا الباب أن رجالة كلهم مديون إلا العقدة
فانه صنفه والألمسند وفيه تالفي عن تالفي وهو ابن ديار عن أبي صالح وهو رواية الأفران فان وجدت رواية أبي صالح
عده صار من المذبح وأورد في البخاري هذا في باب من الأيمان وأخرج منه إرداود في مسنده والترمذي في الأيمان وقال حسن صحيح
والسائي في الأيمان أيضاً وأما **وحي محمد عبد الله بن عرواي** ابن العاصي القرشي السهمي المتوفى بمكة أو الطائف ومصر في ذي الحجة
سنة خمس وثلاث وأربع وسبعين أو ثلاث وسبعين وكان أسلم قبل أبيه رضي الله عنهما وكان بنيه وبين أبيه في السن
أحدى عشرة سنة كما حرمه المرنج له في البخاري سنة وعشرون حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المسلم الكامل
من سلم المسلمون وكذا المسلمين وأهل الدمة إلا في حد أو قهر أو تأديب وذكر المسلمين هنا خرم فخر الغالب لأن محظوظة للمسلم
على كماله من أحبه المسلم أشد تأكيداً لأن الكفار بصدان بقا بلوا وان كان فيهم من يجب الكف عنه ولا تيان بجمع التذ
للتغلب كما اشرفنا إليه وفيه من أنواع الدرع تحييس الاستعاق وهو كثير من لسانه خصل اللسان بالذكرا له المعبر عما في النفس
ويده لأن أكثر الأفعال بها وهذا من خواص كلمة الذي لم يسبق إليه وعد باللسان دون القول ليدخل فيه من أخير لسانه استعزاء
بصاحبه وقد به على البدل لأن إيداء أكثر وقوا واشد مكاية وخصل إليه مع أن الفعل قد يحصل بغيرها لأن سلطة الأفعال
أما تظهر بها أدها البطش والقطع والوصل والأخذ والمع ومن تم علبت فقبل في كل عمل هذا ما علمت لا يدريهم وان كان متعدد
الوقوع بها فالمراد بالحرية ما هو أهم من الجارية كالأستلاء على حق الغير من غير حق فانه أيضاً إيداء لكن ليس باليد الحقيقية
ولا يقال هذا يستلزم أن من انصف هذه خاصة كان مسلماً كاملاً لأن المراد بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الإسلام
قال الخطابي المراد أفضل المسلمين من جمع إلى إداء حقوق الله تعالى إداء حقوق المسلمين ثم عطف على ما سبق قوله والمهاجر أي
المهاجر حقيقة ولفظ المعامل يقتضي وقوع فعل من اثنين لكنه هنا الواحد كالمسافر أو على نابه لأن من لازم كونه هاجراً وطنه انه
مهاجر ومن وطئه من هجر ما هجر الله عنه وهذه الهجرة صرمان ظاهرة وناطقة فالناطقة ترك ما تدعو إليه النفس لإمارة بالسوء والسيئات
والظاهرة المراد بالدين من الفتن كانت المهاجرين خطوطاً بل لك لشأن يتكلموا على محرر التحول والانتقال من دارهم أو وقع ذلك

وهو انو محمد بن موسى
عبد الله بن النصارى الذي
المعروف بالصريفة
قال المودودي بن الخاف
ابن الدان ليس يروى فيه
في الولاد قاله الأستاذ في
سنة ١٣٣٥

بعد انقطاع الحجة نظيبا لعلوب من لم يدرك ذلك والاول اولى وقد استقلت هناك الحلمان على حوامع من معاني الحكم و
 الاحكام وفي اسناد هذه الحديث في العنونة اورد البخاري هناك باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه وبذرا حرجه
 ايضا في الرقاع وهو مما اخرج بحديثه عن مسلم واخرج مسلم بعضه في صحيحه واخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم ورواد امر
 حديث السنن صحيحا والمؤثر من منه الناس وكانه اختصر هنا لتضمنه لمعاة والله اعلم عن ابن عباس عن عبد الله بن قيس بن سلم
عن السمر الاشعري نسبة الى الاشعر لانه ولد اشعر المتوفى بالكوفة سنة خمس واحدى او اربع واربعين وله والي البخاري سبعة
 وخمسون حديثا رضى الله عنه وارضاه قال قالوا وعد مسلم قلنا وعد ابن مسعود قلت ما رسول الله ابي شرط اي ان يدخل على
 متعذر وهو هذا مقداره وي ابي اي اصحاب الاسلام افضل وعد مسلم الى المسلمين افضل قال عليه الصلوة والسلام من سلم
 المسلمون من لسانه وبذرا اي افضل من غيره لكثرة ترواه ومن لطائف اسناد هذا الحديث ان فيه الحديث والعنونة وكل رحاله
 كويون اخرجه البخاري هناك في باب اي الاسلام افضل واخرج منه مسلم والنسائي في الايمان والتوحيدي والرهدي عن عبد الله
بن عمر واي ابن العاصي رضى الله عنه ما ان رجلا قال في القتم لما عرف باسمه وقد قيل انه انور سأل النبي وفي رواية ابو جريح والوقت
 وان عساكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي خصال الاسلام حرام قال وفي رواية ابو جريح في الوقت فقال اي النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم تطعم الحق الطعام اي هو ان تطعم والتقدير هو اطعام الطعام ولم يعل توكل الطعام وصحة لان لفظ اطعام يشمل الاكل و
 السرب والبد واتق والضيافة والاعطاء وغير ذلك وتقر أمهات سراج من الاسلام على من عرفت ومن لم يعرف من المسلمين فلا تخص
 به احدا فذكر او تحملا بل غمته كل احد لان المؤمنين كلهم احرار وحرر العائدين في الموضوع العلم به والتقدير على من عرفته ومن
 لم يعرفه ولم يعمل وتسلم حتى يتناول سلام الماعب بالكتاب المتضمن للسلام وفي هاتين الحصلتين الجمع بين نوعي المكارم للمالية
 والبدنية الطعام والسلام وفي هذا الحديث التحذير والعنونة وكل رواة مصر يرون وهذا من الجرائب ورواته كلهم ائمة احوال
 اورد البخاري هناك في باب اطعام الطعام من الاسلام واخرجه ايضا في كتاب الايمان بعد هذا الباب بابا في باب الاسلام من الاسلام
 وفي الاستيذان ومسلم في الايمان والنسائي في الايمان واذا اورد في الاذنين ما حجة في الاطعمة عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين احراما من ما من الضحى بالصر سنة ثلث وتسعين له
 في البخاري ما ثمان وثمانية وستون حديثا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤمن من روى ابو جريح والوقت
 والاصيلي وان عساكر احدكم وفي رواية اخرى لا في در احد وفي اخرى لا من عساكر عبد الله يؤمن من يدعي الايمان الكامل حتى
 يحب لاجه المسلم وكذا المسلمه صل ما يحب لنفسه من الخير وهذا اورد في مخرج المبالغة والافلايد من نفيه الاركان ولم يصر
 على ان بعض لاجيه ما يبغض لنفسه لان حب الشيء مستلزم لبعض نقيضه قال النووي المحلة المل الى ما نوافي المحت قلت المراد
 بالميل هنا الاختياري دون الطبيعي والقسري والمراد ايضا ان يحب ان يحصل لاجيه ما حصل له لامع سلبه عنه ولا مع نقائه
 بعينه يحصل له اذ قيام الجوهر والعرض محالين محال ويحتمل ان يكون لفظ لاجيه شاملا للذي ايضا بان يحب له الاسلام مثلا ويؤثر
 حديث اي هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بها او يعلم من يعمل بها فقال ابو هريرة
 قلت يا رسول الله فاحد سدي بعد حسا قال اتق المحارم لكن اعبد الناس وارض عما قسم لك تكن اعلى الناس واحسن الى حاراك

هذا الحديث
 في مسند
 ابن عباس
 في مسند
 ابن عباس

تكن مؤمناً واحب الناس ما تحب لنفسك تكل مسلماً الحديث رواه الترمذي وغيره من روايه الحسن عن ابي هريرة وقال لم يسمع
 من ابي هريرة ورواه الدرر واليه بقي نحوه في الرهد عن مكحول عن ائله عن ابي هريرة وقد سمع مكحول من ائله قال الترمذي وعنه
 لكن بعده اسناده فيها ضعف ورواه حديث الباب كلهم بصريون واسناد الحديث السابق مصريون والذي فيه كوفيون موقع
 التسلسل في الاحاديث الثلاثة على اللولاء وفيه التحديث والضعف واورده البخاري هيا في باب من الايمان ما يحب لاجل الله ما يحب
 لنفسه واخرجه مسلم والترمذي في السنن عن ابي هريرة نقيب اهل الصفة وسيد المحدثين واقفه المحمدين من الصحابة رضي الله
 عنه ان رسول الله وفي رواية ابي درعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي اى والله الذي كذا في روايه ابوي در الوقت
 والاصيل وان عساكر روى روايه فوالذي بالقاء نفسي بسلامة الكرمه وايد من صفاته سبحانه وفي الفسطاطي عن ابي حنيفة رح
 لم من تاويلها بالعدو عين التعطيل فالسبيل فيه كماله الايمان به على ما اراد وكيف عن المحض في تاويله معقول له ذلك
 ما اراد لا كمال المحلوق واقسم فأكدا ويؤكد منه حوار القسم على الامر بالمعروف للناس وان لم يكن هناك مستحلف والمقسم عليه هنا قوله
 لا بقر من احدكم انما ما كمالا محققا حتى اكون احب افعلى تفصيل معنى المعقول وهو مع كبره على حلال القياس وفصل بنية
 ودين معجولة بقوله الله لانه يتوسع في الطر صا لا يوسع في غيره من والد الله اى وامه او الكفى به عنها ولله ذكر او انا في قوله
والوالد للأكبره لان كل احد له والد من عكس او طر الى حاسب التعظيم والسبقه الرومان لم يختلفوا وانما تقدّم الوالد فجاءت ابي هريرة
 وعدل السابق تقديم الولد لمزيد التسعة وحصل ما بالذكر لانما اعمر على الانسان عالما من غيرهما ورعا كانا اعمر على ذي اللبن
 فالثالثة محبة رحمة وشعفه والتماسه محبة احلال واكرام والاولى وهي محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم محبة احسان افتتار
 وقد سبى المحب في المحبة الى ان يوترهوى المحبوب على هوى نفسه فصلا عن ولده بل يحب اعداء نفسه لمشاهدتهم محبة قال
 اشتهت اعدائي نصرتنا بهم اذ صار حطي منك حطي بهم الانهم احل حلت وحب رسولك احبالي من كل محبوب لدى الناس
 واروي ما عكسك وسه نبيك كما رفته سلف هذه الامه واشتهى الاكسان او رده البخاري هيا في باب حب الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم من الايمان وهو من ايراد البخاري عن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه الحديث بعده وفي رواية
 من اهله وماله بدل من والده ولله عبد اس حريمه في صحبه ورادي احره والناس اجمعين هيا في باب عطف العام على الخاص وهل
 تدحل النفس في عموم الناس الطاهر نعم وقيل لصاوة المحبة اليه بقصى حروجه منهم فذلك اذا قلب جميع الياس احب الى يدي
 من علامه يعظم منه مروح رذل منهم واحب بان العطف عام وما ذكر لس من المحصيات وسج ولا يخرج وقد وقع التخصص
 ذكر النفس في حديث عبد الله بن هشام ولعظه عبد البخاري في الايمان والبدور ان عمر بن الخطاب قال للنبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لانت يا رسول الله احب الي من كل شئ الا من نفسي فقال لا والذي نفسي سلة حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له
 عمر انك الان والله احب الي من نفسي فقال الان يا عمر فلا تراء هذا المحبة الاعمايه وهي اتاع المحب لا الطبعه ومن نزل بكم بايمان
 ابي طالب مع خاله صلى الله عليه وآله وسلم على ما لا يحصى تحقيقه الايمان لانتم ولا تحصل الا تحقيق اعداء ولله ومنزله على كل
 والد ولد ومحسن ومن لم يعد هذا فليس مؤمن قال الفسطاطي وفي المواهب اللديه نالمع المجره مما جمعت في ذلك ما يشفي
 بكم قال السجاني المراد هنا احب اختيار احب الطم وقال النحوي فيه تاسم الى قضيه النفس الامارة والمطمنة فان من رحم ^{المطمنة}

كان حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم راجحا ومن رحم حاشا لا مارة كان حكمة باللعكس انتهى ومن حلاوة أبحاث المذكورة
يعرض على المرء أن لو جبر بين وعد عرض من أعراسه أو وعد رؤى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لو كانت محكمة فإن كان
فقد هاشد عليه من فقد عرسه فعلا نصف بالاحية المذكورة ومن لا أول لس ذلك محصور في الوجود والعدم بل يأتي
ضله في بصر سببه والدب عن شريعته وقمع محالها ويدخل فيه نال لاضر بالمعروف واليهي عن المنكر وفي هذا البحث
إعناء إلى فصله النعكر فإن الاحية المذكورة تعرفته وذلك أن محبب الإنسان ما نفسه وأما غيرها أما نفسه فهو أن
دوام بقاها سألته من الآفات هذا هو حقيقة المطلوب وأما غيرها فإد احقق لأمره فإما هو سبب يحصل ببيع ما على وجوده
المختلفة حالا ولا فاد انا مل البع الحاصل له من حجة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي أخرجته من طلبات الكفر إلى نور
الإيمان أما بالباشرة وأما بالسبب علم أنه سبباً لنفسه المعاني الأبدية في العيم السرمدي وعلم أن نفعه بذلك عظيم من
جمع وحيه الاستعجاب فاستحي بذلك أن يكون حظه من محبة أو من غيره لأن البع الذي يتير المحبة حاصل منه أكثر
من غيره ولكن الناس يتفاوتون في ذلك بحسب استحصاء ذلك والعلة عنه ولا شك أن حظ الصيانة رضى الله عنهم من
هذا المعنى أن لا ياتر المعرفة وهم بها أعلم قال العرطى كل من أص بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم إيماناً صحيحاً لا محلو عن وحدان
سرع من تلك المحبة الراحة عداهم صفا وون منهم من أحد من تلك المربة بالخط الأولى ومنهم من أحد منها بالخط الأدنى
من كان مسعراً فأنشروا شجوا في العذاب في أكثر الآفات لكن الكبر منهم إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم استأنى إلى رتبة
حيث نوتها على أهله ولده وماله ووالده وسدل نفسه في الأمور الخطيرة ويحد ذلك من نفسه وحدان لا يرد دمه وول سوهو
من هذا الحس من نور رياره مرة ورويه مواضع اثره على جميع ما ذكرنا وقرى فلو هم من محبة غير أن ذلك سرع الروال
سوالى العقاب انتهى قلبه اعتبار محبة هذا الحس منهم لأن المعتد بحال الاحتيار لا حب لطبع كما تقدم ولما ذكر المؤلف أن حبه
صلى الله عليه وآله وسلم من الإيمان أى من عمارته اردوه بما لوحد حلاوة ذلك فقال وعنه أى عن أسس بمالك رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال تلك أى تلك حصلت من كس منه أى حصل من شى نامة
وجد أى أصاب حلاوة الإيمان أى استلذاذها بالطاعات عند قوة النفس بالإنسان والتشراح الصدر له بحيث
حاطت المحبة ودمه فيتمثل في أصدال من المشتقات ويون ذلك على أعراس الدنيا العاكسة وهل هذا الذوق محسوس
أو معنوى قال كل قوم وسعد الأول قول بلال أحد أحد من عدى الله أكرهاها على الكفر فخرج مرارة العذاب بحلاوة الإيمان
وعند مربة أهله يقولون وأكرية وهو يقول وأطرباه على القى الأحة محمداً وحمده مخرج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهى حلاوة الأمان
فالطلب السلام من أراض العلة والطوى بد وفي طعم الإيمان ويدعمه كما تدور العرطع العسل وحيه من ملذذات الأطنحة
ويدعم بها ولا يدور ذلك ويدعم به الأمان كان لله ورسوله أحب إليه مما سواها من نفس وولد ووالد وأهل ومال وكل سى
وعلى الثانى هو على سبيل الحار والاستعارة الموصحة للجارى على استدلاله بزيادة الأمان ونقصه لأن في ذلك يلجأ إلى فضيه
الرض والصحيح لأن المرص الصراوى يجد طعم العسل من أبحاث الصحيح فكلمة بعض الصحيح بعض وفه بعد ذلك وتسمى هذه الاستعارة
بحسبه وذلك أنه سبه الأمان لرعه اللق من منه بالعسل ونحوه ثم انشأ له لارم ذلك وهى الحلاوة وضاهه الذي لا يلقى من

الا ان يكون الله عز وجل ورسوله الاكرم الاحمل عليه الصلوة والسلام احسانه ما سواها والتقية اشارة الى ان المعتبر هو المجموع
 المركب من المحتين لكل واحدة منهما فاما واحدة هذه الاعية اذ المرتبطة بالاحرى فمن يدعى حاله متلا ولا يثبت سوله لا تنفع ذلك
 ولا يعارض تنبيه الصبر بها بصفة الخطب حيث قال ومن يعصمكم الله فقد عوى وقال له عليه الصلوة والسلام بش الخطب است فامره
 بالافراد اشعار بان كل واحد من العصبيين مستقل باستلزامه العوايه اذ العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كل واحد
 من المعطويين فهو في قوة قولنا من يعصم الله فقد عوى ومن يعص الرسول فقد عوى ويؤيد لك قوله تعالى اطعوا الله واطيعوا
 الرسول واولى الامر منكم لم يعد اطعوا في اولى الامر كما اعاده في حق الرسول ليؤيد ناهية الاستقلال لهم والطاعة استقلال
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل انه من المخصائص فيمنع من غيره صلى الله عليه وآله وسلم لان صوره اذ اجمع او هم السبويه محذوف
 هو صلى الله عليه وآله وسلم وان موصيه لا سطر في الامام ذلك قال مما ولم يعمل من نعم العاقل وصيره وتم احويه اخرى ذكرها
 الحافظ في الفتح والمراصد هذا الحب كما قال البصاوي العلي هو ابتداء ما يقتضي العمل رجائه ويستند على اختياره وان كان على خلاف
 هواه الا ترى ان المرض يعاف الدواء وسهره طبعه ولكنه يعيل الله باختياره ويهوى نواه مقتضى عقله لما يعلم ان صلاح
 هذه فادانها للمراعي السارع لا تأمر ولا يهوى الامامه صلاح عاجل او خلاص اجل والعمل يقتضي رجاء حاسب ذلك عمن على
 الائتمار بامر الله حيث يصير هواه تعالى ويلتزم ذلك لئلا اذا عقلت اذا التذاد العلي ادراك ما هو كمال وسبب من حيث هو
 كذلك وعد الشارح عن هذه الحالة بالحوالة لاها اظهر الدلائل المحسوسة قال واما جعل هذه الاصول الثلاثة عنوانا للكمال
 الايمان لان المراد اذ انا من ان المعجزات هو الله تعالى وان الامام في الامام في الحقيقة سواء وان ما عداه وسائط وان الرسول
 هو الذي يبين له مراديه اقتضى ذلك ان يتوجه بكليته نحوه ولا يحب الاما يحب ولا يحب من يحب الاصل احله وان يتبين
 ان حمله ما وعد واوعد حتى بيعا ويخيل الله الموعود كالواقف فيحسب ان محال ان كرريا صالحة وان العود الى الكفر القاء
 في النار انتهى ملخصا وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى قل ان كان انا وكم واساؤكم الى ان قال احس اليكم من الله ورسوله
 ثم هلج على ذلك وتوعد بقوله مريصا قال العوي هذا حديث عظيم واصل من اصول الدين وفيه دليل على انه لا ناس
 هذه التشبيه قال القسطلاني ومن علامات هذه المحبة نصر من الاسلام بالقول والعمل والدب عن الشرع المعدسه و
 التحاقنا حلال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المحود والابتار والحلم والصبر والتواضع وغير ذلك ما ذكرته في حلاقة العظمى وكتاب
 المراهب اللدنية فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلاوة الايمان ومن وجدها اسئل الطاعان وتحل في الدين المشقات
 بل ربما تلتد بكتير من المومنان ولد لك نقر بطويل فليطير في كتاب المراهب فلهيب لمن شاء ما يساء انتهى ومن حجة الله
 تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ان يحب المتكلمين بها المرء حال كونه لا يحب الله تعالى سبحانه قال يحيى بن معاذ حقيقة
 الحب في الله ان لا يريد بالذو لا يقص بالحق وان بكرة ان يعجز اي العود في الكفر راد او نعيم في المستخرج بعد اذ انقذه الله منه
 والانتقاد اعم من ان يكون بالعصمة منه ابتداء بان يولد على الاسلام وبسفر او بالاجراج من طلبة الكفر الى نور الايمان كما وقع لكثير
 من الصحابة وعلى الاول يحمل قوله لعود على الصيرورة بخلاف الثاني فان العود منه على طاهره وعدي العود تبقى لتصفية
 معية الاستمرار كما قال يستمر منه ومثله قوله تعالى وما كان لما ان نعود منها قاله الحافظ والكراماتي وتعقبه العيني فقال فيه

تصف وانما في هذا معنى الى كقوله تعالى اولتعودن في ملتأ اي لها كما يكره ان يقذف اي مثل كرهه القذف في النار وهذا يتجلى
دخول نور الايمان في القلب بحيث يختلط باللحم والدم واستكشافه عن غشاس الاسلام وقبح الكفر وشبهه وفي الحديث شارة
الى الحب على التحلي بالفضائل والتحلي عن الرذائل فالاول من الاول والاخر من الثاني وفي الثاني الحب على التحلي بالله تعالى و
اسدله على فضل من اكره على الكفر وترك التقية الى ان قتل واخرجه البخاري من هذا الوجه في الادب ولعله حتى ان يقد
في النار احسن له من ان يرجع الى الكفر بعد اذ ائذ الله منه وهو يلج من لفظ حديث الباب لانه سوى فيه بين الامرين و
حصل الوجود في النار لساو الى من الكفر الذي ائذ الله بالحرم منه من نار الاخرى وكذا رواه مسلم من هذا الوجه واخرجه
السائي والترمذي والعاطم مختلفة واورده البخاري هنا في باب حلاوة الايمان واخرجه ايضا بعد ثلاثة ابواب ورواه هذا
كلهم بصرون ثمة احلاء وسمى اي عن اس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لية الانسان
اي علامه الايمان الكامل والآية ظاهرة المسدودة والتخنة المفتوحة والايمان محرر بلا صاوه هذا هو العمل في صبط هذه الكلمة
في جميع الروايات في الصحيحين والسنن والمسحرجات المسند قال العكري انه الايمان اي ان الشأن وهذا تصحيف منه ترمذ بطر
من جهة المعنى لانه يقتضي حصرا لايمان في حب الانصار وليس كذلك حب الانصار وهم الاوس والخزرج
جميع وله واستشكل بانه لا يكون لما توفى العترة وهم الووف والحوار ان العلة والكررة انما يعتد ان
في ذكر انت السجوع واما في المعارف فلا فرق بينهما واللام مع العهود اي انصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا
مخارجك تعرفون بانني قبله بالثقاف والتخنية فها هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالانصار فصار ذلك علما عليهم واطلق
ايضا على اولادهم وحلفائهم ومواليهم وخصوا هذه المصنعة العظيمة لما كانوا دون غيرهم من الفضائل من ايواء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم ومن معه والقيام بأمرهم ومواساتهم بالنصير واموالهم وايتارهم اياهم في كثير من الامور على انفسهم فكان
صبيهم لذلك مرجعا لمعاد اهتم جميع الفرق الموحدين من عرب عجم والعداوة حذر البعض ثم كان ما اخصوا به مما ذكره موجبا
للجسد والجسد بحر البعض والذاهاء التحير من بعضهم والترعيب في حرم حتى جعل ذلك انه الايمان وعلامة النفاق كما قال
وانه النفاق الذي هو اطمحرا لا ايمان اطمحرا ان الكفر بفصل الانصار اذا كان من حيث اهتم انصاره صلى الله عليه وآله وسلم لانه
لا يجمع مع الصديق وفيه سوية لعظيم فضلهم وسببه على كرم فعلهم وان كان من شاركهم في معنى ذلك مشارك لهم في
الفصل المذكور وكل بقسطه في صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لايحياك الامم من ولا يعصاك الامم في قال
صاحبنا لهم واما الحروب الواقعة بينهم فان وقع من بعضهم بعض لبعض فذلك من غير هذه الكلمة بل الامر الطارئ الى
اقصى المخالفة ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق وانما كان حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام للتصديق احزان و
للخطيئة الحروب احلها في الكلام هاهنا في طاهرة الايمان وباطنه الكفر صهرهم عن دوى الايمان الحقيقي فلم يقل وانه الكفر كما
اد هو ليس كما وظاهر هذا الحديث وقع للبخاري ناعي الاسناد ولمسلم خماسيه وفيه راو واق اسم اسم ابه وفيه التحذير في الاحبار
بالحرم والافراد وعقد له البخاري هنا باب علامة الايمان حب الانصار واخرجه ايضا في فضائل الانصار ومسلم والسائي عن
عبادة نعم العين من الصامات من ينس الانصار في الحزب حتى المتوفى بالرملة سنة اربع وثلاثين وهو اس اثنتين وسبعين سنة

وقيل في حلاله معاً وفيه سنة خمس أربعين وله في البخاري سبعة أحاديث رضي الله عنه وكان شهيداً أو هو أحد النقاء
 ليله العقدة عني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وحوله يعني اللام على الظرفية عصابة بكسر العين الحماة ما بالعبادة
 إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها وقد جمعت على عصابة عصابة أصحها ما رواه الراوي بذلك إلى المباعدة في وسط الخبر
 وأنه عن صحيح واتقان ولذا ذكرنا أنه شهيداً أو أنه أحد النقاء والمراد به التقوية فإن الرواية تدرج عند المعاصرين بفصل الراوي
 وشراعه ومقول قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا يعقوب أي جاقديني ونزاد في باب وفود الأصابع الوان يعقوب والمباينة عما
 عن المعاهدة سميت بذلك تشبيهاً بالمعاهدة المألفة كما في قوله تعالى أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
 على أن يكونوا لله لا يشركون به شيئاً أي على ترك الأشرار وهو عام لأنه ذكر في سباق الهمى كالمعنى قوله على ما بعده لأنه الأصل
 وعلى أن لا يشرقوا فيه حرف المفعول ليدل على العسوم ولا يروا ولا يقتلوا الأولاد كما حصل القتل بالأولاد لأنه قيل وطبيعة رحم والعبادة
 بالهمى عنه أولاً ولأنه كان شاكياً فيهم وهو أراد السات وقيل السات حشية الأملاق أو أنهم صدقوا أن لا يدعوا عن أنفسهم قاله
 السبيحي لأننا نرى في النون ولعمري لا رعدة ولا نوتون بهتان أي تكذب بيهب سامعه أي يدعوه لفظاً عنه كالرمي بالزنا والعصية
 والعارفة نوره من الافتراء أي تحتلوه بين أيديكم وأرحلهم أي من قبل أنفسكم فكأنهم لا يدعوا والرحل عن الذات لأن معظم الأفعال
 هذا إذا كانت على العواصم والأحوال السائرة والسعي لا يسمى بالصالح إلا إذا أدى وقد يعاقب الرجل بحماة فويله فيقال هذا إنما
 كسب يداك أو أن البهتان ناشئ عما يختلفه العقل الذي هو بين الأيدي والأرجل ثم يردده بلسانه أو المراد لا يهتوا بالمال
 كفاً حواشيه كما يقال قلت كذا بين يدي كذا قاله السحطاني وفيه نظر لما ذكرنا الرجل وقال الكرماني المراد الأيدي والأرجل تأكيد
 والمراد بين أيديكم في الحال وأرحلهم في المستقبل لأن السعي من فعل الرجل قيل أصل هذا كان في بيعته النساء وكفى بذلك عن نسبة
 المرأة الولد الذي نزيهه أو لفظه إلى زوجها ثم لما استعمل هذا اللفظ في سعة الرجال ختم إلى حمله على عدواً ورد به أو لا والله علم
 ولا عصوا العصيان مخالفة الأمر في معروف وهو ما عرف من الشارع حسده ضامراً وقيد به تطبيقاً لغيرهم لأنه صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم لا يأمر لاه وتنبهها على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق وفي رواه الأسمعيلي لا تعصوني وهو مطابق للآية وحسن
 ما ذكره المساهي نال كردون حيرة من المأمورات للاهتمام به إذا كلف يسر من إنشاء الفعل لأن احتساباً لمقام مقدم على احتلال
 المصالح والتخلي عن الدائل قبل التخلي بالعصا نال من وفي بالتخفيف والتشديد أي ثبت على العهد منكم وأحره على الله فضلاً ووعداً
 بالحكمة كما وقع التصريح به في الصحيحين من حديث عباد في روايه الصالح وعبد يلفظ على وبالأحرار السالبة في تحقق وقوعه وتبين
 حمله على غير ظاهرة للدلالة القاطعة على أنه لا يحب على الله شيء بل الأحرار من وصلة عليه لكن لما ذكرنا المباعدة المقنضة لو جرح
 العوض انتل الأحرار في موضع أحلها ومن أصابكم منهم أي المأمورين من ذلك شيئاً يعزب به ليس في البخاري لفظه ولكن رآه
 أحمد في روايته أي سببه في الدنيا أي بأن يقيم عليه الحد فهو أي العقاب كفاً له ولا يعاقب عليه في الأحرار ورواد البخاري من رده أحسن
 وظهور في رواية الأربعة خلاف له وتبيناً ذكره نقد العسوم لأنها في سياق السوط وقد صرح أن الحاح باباً كالسعي في قاذية
 روح فيتميل أصابة السرك وعبره وأسفس كل بأن للرب إذا قتل على أمر لا بد أن لا يكون مثله كفاً والجواب أن عموم الحالت محصور
 بقوله تعالى أن الله لا يعزب عن الشراك به والمراد به الشراك الأصغر وهو الرياء ومنه ضعف والواضح أن المراد الشراك وأنه مخصوص بذهب

الكثر العلماء الى ان الحرد وكما رأت لهذا الحديث والحديث علي عبد الرزدي وفيه ومن اصاح ما فحوت في الد ما فهو كعار له فانه اكرم
 من ان يتي العصرية على عدة في الاخرة وقال يوم بالوقف الحديث في هريرة المروي عبد الزار والحاكم وحججه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال
 لا ادري الحرد وكعاره لاهلها ام لا ولا الحواب ان حديث الباب صحيح اسنادا واهلها في هريرة ورجحوا ما قل ان يعلم الله السلام بطاعه
 الله تعالى اولا واولى وقد قبل ان قتل القاتل حد واداع لعيرة واما في الاخرة فالطلب للمقتول فائمه وتحقق بانه لو كان كذلك
 لم يجر العوص القاتل واطال في العقم في بيان نعارض هذين الحديثين والجمع بينهما وقال لما اطلب في هذا الموضع لا نفي الزار
 من انزل اللس فيه على الوجه الرصى والله الهادي ويستفاد من الحديث ان اقامة الحرد كعاره للذنب ولو لم يثبت الحرد وهو قول
 الجمهور وقيل لا بد من التوبة وذلك حرم بعض النبايع وهو قول للمعمر له ووافعهم ان حرم ومن المعسر بن العوي بطا
 لسيطرة واستدلوا باستدعاء من تاب في قوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقبل واعلمهم والحجاب في حقوقه الدنيا ولدك تذيب بالقدرة
 ومن اصاب من ذلك المالك شيئا تمسده الله وفي رواية ان عساكر وعماها الحافظ لكرمة زيادة عليه فهو معوض الى الله تعالى ان شاء عقابه
 وان شاء عاقبه بعد له قال لما روي فيه مرد على الخوارج الذين يكفرون بالدروب ورد على المعتزلة الذين يوجبون تعدد
 العايس ادا مات بلا توبة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احسب انه تحت المشيئة ولم يعمل لا بد ان يعد له وقال الطيحي
 اشار الى الكف عن الشهادة بالمار على حد وبالحكمة لاحد الامس ورد النص فيه بعدة قلت اما التيق الاول فواضح واما الثاني فلاشارة الى
 تستفاد من الحبل على غير ظاهر الحديثين وهو صعيين والمسببة ايضا تستل من باب ومن لم يثبت قال بذلك طائفة وذهب الجمهور
 الى ان من تاب لا يتبع عليه مؤاحدة ومع ذلك ولا بأس من تكراره لانه لا اطلاع له هل عدت توبه او لا وقيل يعرف بان ما يجب فيه
 الحرد وما لا يجب واختلاف بين ابي موصح الحرد قيل يتوب منه سرا وبكفيه ذلك وقيل الا فصل ان تأني الامام ويعرف به ويسأله
 اقامة الحرد عليه كما وقع لما عرض وقيل بعض العلماء دين ان يكون معلما بالحق ويستحق ان يعلن توبته والا فلا ما يعناه على
 ذلك وقد صدرت ما يعاب اخرى منها هذه البيعة التي في حديث الباب في الرحن عن العوا حش المدكورة وانها وقعت بعد
 فتح مكة وفي هذا الحديث دلاله على ان البيعة سنة في الدين واستعاض عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الناس كانوا يا اعر
 نارة على المحرقة والسجود وتارة على اقامه اركان الاسلام وبارقة على الثبات الفرار في معارك الكفار وتارة على هجر العوا حش والترك
 كما في حديث الباب وتارة على المسك بالنسبة والاحتجاب عن الدنيا والمحرم على الطاعات كما تابع سواه من الاصار على
 ان لا يبيع وبائع باساق فقراء المهاجرين على ان لا يستلوا الناس شيئا فكان احلهم سقط سوطه فيدبر عن فرسه فآخذ
 ولا يستل احدا رواه اس ما حقه في سبه وقد نطق بها الكتاب لعزيز كما قال تعالى ان الذين ساء يعوبك اما ساء دعوى الله يد الله
 في واد ييم من نكث فاما يمكنك على نفسه ومن اوى عما عهد الله فسيئ به احرأ عطيما وقال تعالى اداء لك المؤمنين
 يبايعوك لانه وصم الاشك فيه ولا شهية انه اذ انتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل على سبل العسادة ولا اهتمام
 لشانه فانه لا يدر عن كونه سنة في الدين نعم الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حليقة الله في رصه وعالم ما انزل الله تعالى في القرآن
 والحكمة معمل الكتاب والنسبة مركب اللامه فما فعله على حمه الحلاوة كان سبه للعلماء وما فعله على حجة كونه معمل للكتبا
 والحكمة ومركب اللامه كان سبه للعلماء الراشدين وهذا صحيح البخاري ساهد على انه صلى الله عليه وآله وسلم اشترط على حريه

مبايعة والبيعة كقولنا بايع فوما من الاضمار وان شرط ان لا يجأت في الله ثم لا ثم ويعملوا بالحق حيث كانوا فكان اجد
 يتأخر الامراء والمرك بالرحم والامكان الى غير ذلك وكل ذلك من باب التزكية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبيعة على اقسام
 منها بيعة الخلافة ومنها بيعة الاسلام ومنها بيعة التمسك بحبل التقوى ومنها بيعة الهجرة والجهاد ومنها بيعة التوثق في الجهاد
 وكانت بيعة الاسلام متروكة في زمن الخلفاء اما في زمن الراشدين منهم فلا بد من دخول الناس في الاسلام في ايامهم كان عالما بالقر
 والسيف لا بالتأليف واطهار البرهان ولا طوعا ولا رعبا واما في زمن غيرهم فلا بد ان يكونوا في الاكثر طلبة فسفة لا يهتمون بذكر البيعة
 التمسك بحبل التقوى كانت متروكة اما في زمن الخلفاء الراشدين فلكثرة الصحابة الذين استناروا بالصحة النبي صلى الله عليه وسلم
 وتأدبوا في حصرته فكانوا لا يحتاجون الى بيعة الخلفاء واما في زمن غيرهم فخوف من اضرار الكلمة وان يظن لهم مبايعة الخلفاء
 فتمهيد الفتى ثم لما ابدى من هذا في الخلفاء انتقرا كما رآه العلماء والمتأثرين الفرصة وتسلوا البيعة واما الذي اعتاده الصوفية
 من مبايعة المتصرفين ففيه ما يقبل وما يرد ويظهر لك تعرضها على الكتاب والسنة فما وافق منها الكتاب والسنة فهو الصواب وما
 خالفها فهو الخطأ والكتاب انما هذه البيعة منه وليست بواجبة لان الناس بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقرروا بها
 الى الله تعالى ولم يدع لخليل على تائيم تأمرها ولم يذكر احد من الائمة على من تركها فكان كالاتفاق على انها ليست بواجبة وشرط من يأخذ
 البيعة امورا احدثها علم الكتاب السنة واما شرطنا ذلك لان العرض من البيعة امر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد الى التحصيل
 السكينة المأطمة وازالة الردائل والكتابات المحمكة متقيد بظاهر القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لم يكن عالما بهما عاملا
 بوجهيهما لا ينصوب منه ذلك اذ لو قد انفتحت كلمة المشائخ على ان لا يتكلم على الناس الا من كتب الحديث وقرأ القرآن تأييدا للعدل
 والتقوى والصدوق والصسط فحيث ان يكون محتسبا عن الكبار غير مصر على الصغار ثانيا ان يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة
 مواظبا على الطاعات المؤكدة والاذكار المأثورة المذكورة في صحاح الاحاديث مواظبا على تغلق القلب بالله سبحانه وتعالى ان
 يكون امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مستبدا لرأيه لا امعه ليس له رأي ولا امر دأمر وعة وعقل تام يعتمد عليه في كل ما يأمر به وينهى
 قال تعالى فمن نوصون فباطنك صا حب البيعة حاسمها ان يكون صاحب العلم بالكتاب السنة وقادبهم دهر اطول واحد منهم
 العلم الطاهر الباطن والسكينة وهذا لان سعة الله حزب ما للرجل لا يعلم الا اذا رأى للعالمين ولا يشترط في ذلك ظهور الكرامات
 وخوارق العادات ولا ترك الاكتساب لان الاول ثمر المحاهدات لا شرط الكمال والثاني مخالف للشرع المطهر ولا تعتبر ما فعله العلويون
 في احوالهم انما المأثور القناعة بالقليل والورع عن الشهوات واذ انقرب لك هذا عرف ما هو صاف مما هو كدك فاشدد يدك عليه
 ولا تلتفت الى غير ما ذكرنا وبالله التوفيق وحديث الباب جال اسادة كلهم شاميون وفيه التحريص والاجابة والعصمة وفيه
 رواية قاص عن قاص نوادر يس وعادة ورواية من رآه عليه الصلوة والسلام عن رآه لان انا ادرى له رؤية واحرج البخاري
 هذا في باب من غير ترجمة وارجو ايضا في المعاري والاحكام وفي وفود الاضمار وفي الحدود ومسلم في الحدود ايضا والترمذي
 والسياتي والعاطمهم مختلفه **عن** ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان **الحري** الاضماري **الحري** بضم الخاء وسكون الال
 نسبة الى حلة حلة الاعلى او بطن التقوى بالمدينة سنة اربع وستين او اربع وسبعين وله في البخاري ستة وستون حديثا
سأوى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك بكسر الحجة وفتحها لغة رديئة وهي من افعال المقاربة

اي يقر بان يكون حين ما لم يسمع عن الغم اسم موافق موضوع الجحش يتبرأ بالتشديد من تتبع اتباعه ويحرم من تتبعه اي يتبع
 بالغم تتبع بعثتين جمع شعبة فالتحريك اي روى الجبال ومواقع كسر القوائم واصغر رول القطر اي المطر المراد بذلك بطور الكثرة
 والصحارى حصنها الزكراة انها مطاى المرعى يقر اي حال كونه محرب بديته اي بسببه او مع ديبه من العنق ابتدائية او جسمية
 او بعضية والاول اولى اي بغير منها طلبا لسلامته لا لفصل ديوي فالعزله عند العدة من وجدة الانقاد على انزالها فالحط
 عندا او كفاية محسنة الحال والامكان واختلاف منها عند عدمها او من حيث لسا فعي تعضد على الصحة لتعلمه وتعليمه وعيادته واداره و
 محسين حلقه بجم او اختلاف وقرا صبح ومعرفة احكام الاربع وكثير سواد المسلمين وعيادة مرضهم وتببيع حارهم وحصن الجمل
 وشما حاشا استأنا من العزلة الى الامة المحيطة به على ان يعلم وان يأنس به دام ذكره ما للصحة والعزلة كمال المرء نعم تج العزلة
 لفترة لا سلم ديبه الصخرة وتجب الصحة على عرف الحق فانتعه والمباطل واحتسبه ونحب على من جعل ذلك ليعلمه فالتحكي
 ان الصحة والعزلة تتعاونان محسنة الاشخاص والاحوال فمنهم من يصلح له الصحة ومنهم من تشي له العزلة ولكل وجهه هو
 واسا در حال هذا الحديث كالحكم من ديون وفيه صحابي ان صحابي وهو من اراد الجحش عن سلم وعنده ما من الدين العزلة والاد
 وقد رواه ايضا في الفتى والرواى وعلامات النبوة وكتاب الفتن البق الموضع به وكلام الحافظ عليه مستوى هناك في فتح الساري
 واحر حه ابوداود والسنائي

حاشية ام المؤمنين رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا امرهم
 اي لما س يعمل امرهم كذا في معظم الروايات ووقع في بعضها امرهم مرة واحدة من الاعمال بما وى رواية الى الوقت ما يطبقون
 الامام عليه فخر العمل ما دام عليه صاحبه وان قل ولا يخفى ان الكثرة تؤدى الى القطع والقاطع في صورة ما فصل العهد فامرهم
 السانة حوايل للسراط والتا في قوله قالوا بالنساء كهيئة تلك فقها طاء اي ليس حالها كالكالك وعبر بالهيئة تأكيداً وقال الكرواني الهشة
 الحالة والصورة وليس المراد في تشبيهه دواهم حالته عليه السلام فالاد من تاويل في احد الطرفين ففيل المراد من هيتك كمتلك
 اي كذا تالك وكنتسك يا رسول الله ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر منه والمعنى والله اعلم اي حال نبيك
 وبين الدنوب فلا تأتهن لان الغفر الساتر وهو الجاهل العبد الذنب ما بين الذنب وعقوبته فاللائق بالانبياء الاول وياهمم الثاني
 زه اليرماوي وقال مرة المراد منه ترك الاول والاولى الفصل فالعدل الى العاقل وترك الاول كانه ذنب كحالة قد كرسا عليه
 السلام فقصص حتى تعرف لفظ المصارع والمراد منه الحال وفي بعض السهم معصب حتى عرف العصب بالرفع في وجهه الكبير
 ثم نقول ان انفاكم واعلمكم بالله عز وجل انا كائنهم والى انت معصورك لا تحتاج الى عمل ومع ذلك فواظب على الاعمال فكيف سا
 مع كثره ديوسا فرد عليهم بقوله انا اولى بالاعمال لاني انفاكم واعلمكم وانشا راي الاول الى كماله بالقوة العملية وبالثاني الى القوة العلمية
 ولا ربح من ان السببا يقتضي تفصيله على الخطابين فيا ذكر وليس هو منهم قطعا وقد شرط استعمال افعل التفضيل صافا
 لانه انما قصد الفصل على كل من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده والاضافه لمخرج التوضيح صافا ذكر من الشرط هذا لا ع
 اذ يجوز في هذا المعنى ان يصيغه الى جماعة فواحد هم مخونيبا علمه الصانع والسلام اوصل فليس وان تضيغه الى جماعة من حسه
 ليس بخلافهم مخونيبا احسن اخوته وان تصيغه الى سر جماعة مخونيبا لان اعلم بعد ادعى علم من سواه وهو مختص بعداد
 لانها مسكبة او مشاة وهذا الحديث كما قاله الحافظ من اراد المصنف وهو من عرائث الصحيح لا اعرفه الا من هذا الوجه هو مشهور

عن هشام فهد مطلق من حليته عن ابيه عن عائشة ورواه كاهن ما بين بخاري ومدي وكوفي وفي هذا الحديث
قوله الاول ان الاعمال الصالحة ترقى صاحبها الى المراتب السنية من رفع الدرجات وهي الخطيئات لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر
عليهم استدلالهم ولا تعليقهم من هذه الحجة بل من الحجة الاخرى التامة ان العبد اذا بلغ الغاية في العبادات وقرأها كان ذلك
ادعى له الى المواظبة عليها استبقاء العبد واستزادة طوالت التكرار على التامة الرقوف عند ما حد السارح من عزيمة ورحمة
واعتماد ان الاحذ بالارق للراي للشرع او طي من الاشق الخالف له الرابعة ان الاول من العادة القصد والملازمة لا المبالغة الغضبة
الى التزاد كما جاء في الحديث الا حراما في الجاهل في السيرة لا ارضا قطع ولا طهر البقي الخاصة التنبيه على شدرة علة الصلابة والعلم
وظلمهم لا ارجاء من الحجة السادسة مشروعية الغضب عند مخالفة الامر الشرعي الا كما روى الحاذق المناهل لعهم المعنى اذ قصر
في العزم فخر صاله على التيقظ السابعة جواز تحريك المرء بما فيه من فصل بحسب الحاجة لذلك عند الامن من المبالغة والتعاطف
التامة بيان ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رتبة الكمال الاساقف لانه منحصر في الحكمتين العلية والعملية وقدر اشار الى الاول
بقوله اعلمكم والى التامة بقوله اتقاكم ووقع عدلي عظيم اعلمكم بالله لانه زيادة التأكيد وفي رواية الى سامة عدل لا سمع لي والله ان ابركم واتقاكم
ما اخرج البخاري هذا الحديث فهما في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اعلمكم بحسن اي سعيد البخاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة اي فيها وعرب اصارع العاري عن سبيل الاستقبال المتحضر
الحال لتحقيق وقوع الادخال ويدخل اهل النار النار بعد دخولهم فيها يقول الله تعالى وفي رواية عروحل للملائكة اخر حوا من
الاخراج رادى رواية الاصيلي من النار من اي الذي كان في قلبه زيادة على اصل التوحيد مثقال حبة نقر الحاء للهمة ويستشهد
لحديثه اخر حوا من النار من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما بين كذا اي مقدار درجة حاصلة من خردل حاصل من ايمان بالنكاح
ليبعد التقليل والقلة هنا باعتبار متقاء الريادة على ما يكفي لان الايمان بعض ما يجب الايمان به كاف لانه علم من عرف الشرع ان المراد
من الايمان الحقيقة المعهودة وفي رواية الاصيلي والحقوي والمستقلى من الايمان بالتحريف ثم ان المراد بقوله حبة من خردل التمثل
فيكون عيارا في المعرفة لا في المورس حقيقة لان الايمان ليس يحجم بمسحرة الوزن والكيل لكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار محسوس
ليعهم وينسبه له ليعلم قاله الخطابي والتحقيق فيه ان يجعل عمل العبد وهو عرض في حسم على مقدار العمل عدة تعالى فيوزن كما صرح
به في قوله وكان في قلبه من الخير ما بين مرة او مثل الاعمال بخواهر فتجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيئات حوا
سود مظلمة والوزن والحوليم وما ثبت من امور الاخرى بالشرح لا دخل للعقل فيه وفي رواية حردل من حير في هذا الحديث الراد على المرتبة
لما تضمنه من بيان صراط العاصي مع الايمان وعلى المعترلة القائلين بان المعاصي موجبة للحلود في النار وقد استندط
المرالي من هذا الحديث خاتمة من ايقن بالايمان وحال بيده وبين النطق به الموت قال وامان من قدر على النطق ولم يفعل حتى مات
مع ابقائه بالايمان بقلبه فيحتمل ان يكون امتناعه عن الامانة من غير الامانة ولا يخل في النار ويحتمل خلاؤه ورجح خبر الثاني
يصحح الى تاويل قوله في قلبه ويقدر به محذور تقديره مضما الى النطق به مع القدرة عليه ومضما الاحتمالين الخلف في النطق
بالايمان شطر فلا يتم الايمان لانه وهو مذهب جماعة من العلماء واختاره الامام تميم الدين وفخر الاسلام او شرط لاحراء الاحكام
الدنيوية فقط وهو مذهب سمن المحققين وهو احتيارا التيسير في المنصوص والنصوص معاصرة ذلك قاله المحقق التفتازاني رحمه الله

المتن
في قوله ما بين مرة او مثل الاعمال بخواهر فتجعل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيئات حوا سود مظلمة والوزن والحوليم وما ثبت من امور الاخرى بالشرح لا دخل للعقل فيه وفي رواية حردل من حير في هذا الحديث الراد على المرتبة لما تضمنه من بيان صراط العاصي مع الايمان وعلى المعترلة القائلين بان المعاصي موجبة للحلود في النار وقد استندط المرالي من هذا الحديث خاتمة من ايقن بالايمان وحال بيده وبين النطق به الموت قال وامان من قدر على النطق ولم يفعل حتى مات مع ابقائه بالايمان بقلبه فيحتمل ان يكون امتناعه عن الامانة من غير الامانة ولا يخل في النار ويحتمل خلاؤه ورجح خبر الثاني يصحح الى تاويل قوله في قلبه ويقدر به محذور تقديره مضما الى النطق به مع القدرة عليه ومضما الاحتمالين الخلف في النطق بالايمان شطر فلا يتم الايمان لانه وهو مذهب جماعة من العلماء واختاره الامام تميم الدين وفخر الاسلام او شرط لاحراء الاحكام الدنيوية فقط وهو مذهب سمن المحققين وهو احتيارا التيسير في المنصوص والنصوص معاصرة ذلك قاله المحقق التفتازاني رحمه الله

ففي جوف منها أي من النار حال كونه قد أسود وأى صار واسودا كالحجر من تأثير النار فيلقب عند المفعول في فقرتها بالحجارة بالقصر
 لكريمة وغيرها أي لمطر وبه حرم الخطأ في الحياة وهو المهر الذي من عشمه حي ورواية الأصل في الحياة بالمد ولا وجه له والمعنى
 على الأول لأن المراد كل ما تحصل به الحياة والمطر يحصل بقوة الزرع والنبات بخلاف الثالث فإن معناه النجس ولا ينبغي بعد عن
 المعنى المراد قدس ناس كما تمت الحجة بكسر الحاء وتشد بالهاء أي كمات نزلت العتب قال للحسن والعهد والمراد النقطة الحقة
 لا طائفة سر بها قال أبو المعالي الحجة بالكسر برز الصبر أي ليس بعوض فيل الحجة بجمع برز والنبات واحدتها حبة فالعقير والحج
 هو الحنطة والشعر واحدتها حبة فالعقير أيضا وإنما افترقا في الجمع في حاسب السيل المر بخطاب لكل من تأق منه الرؤية لها كحرج
 حال كونه أصمرا عسر الناظرين وحال كونه ملتقى أي معطفة متنته وهذا صمد الرياح من حسنا باهتزازة وقيل له
 فالتسببه من حيث الأسراع والحسن والمعنى من كان في قلبه متعال حة من الأيمان يخرج من ذلك الماء نصرا مبتجرا كثر
 هذه الرحمة من جانب السيل صمرا متماثلة وحينئذ يفتح كون ال في الحجة للجنس وأقصرهم وقد أخرج هذا الحديث مسلم أيضا
 في الأيمان وهو من عوال النخاري على مسلم بدرجة وعدله النخاري فهنا باب فواصل أهل الأيمان في الأعمال وأحرار السائق
 أيضا وليس هو في المتوسط وهو هنا قطعة من الحبيب الطويل **وعنه** أي عن أبي سعيد سعد بن مالك النخاري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نبيا بغير عيم أنا أنا ثم رأيت الناس من الرؤيا بالحلية على الأظفار ومن الرؤيا البصرية
 يعرضون على أي يطهرون لي وعليهم قمص بضم الأولين جمع قميص والواو الحال منها أي من القمص ما أي الذي يبلغ التدب
 لضم التاء وكسر الدال وتشد بالياء جمع تدي يد كرويت للبرأة والرجل والحديث يرد على من خصه بها ولعل فأنت هذا
 تدعي أنه أطلق في الحديث مجازا وفي رواية أبي دراج في القميص واسكال الدال ومنها أي من القمص ما دون ذلك أي لم يصل
 التدي لقصره وعرض على مبنيا للمفعول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص بحرا لطوله قالوا أي الصلابة ولا بر عساكر
 في نسخة قال أي عمر بن الخطاب أو حيرة أو السائل أبو بكر الصديق كما جاء في التعبير مما أولت أي عبرت ذلك يا رسول الله قال
 صلى الله عليه وآله وسلم أولت الدين والحديث يدل على فضيلة العاروق لكن لا يلزم منه فضيلته على الصديق إذ القسمة
 خير خاصة إذ يجوز رابع وحل فقد بر الحصر فلم يحصل العاروق بالتألف ولم يقصر عليه ولأن سلما التخصيص فهو معارض للاختلاف
 الكثيرة السالفة درجة التواضع المعوي الدالة على فضيلة الصديق فلا تعارضها الأحاد ولأن سلما التساوي بين الدليلين
 لكن إجماع أهل السنة والحكمة على فضله وهو قطعي لا يارضه طي وفي هذا الحديث التشبيه بالبائع وهو تشبيه الدين
 لأنه يسرع عورة الإنسان وكل ذلك الدين يستتر من النار وبه الدلالة على الفاصل في الأمان كما هو مفهوم تأويل القميص بالدين
 مع ما ذكره من أن اللاتين يتفاضلون في ليسه ورحاله كلهم مدينون كالسابق ومه ثلاثة من الناجين أو تابعين وخصائ
 وأخرجه البخاري في الباب المتقدم وأخرجه أيضا في التعبير وفي فضل عمر ورواه مسلم في الفضائل والترمذي والسنائي
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على حناز حل رجل من الأصار وهو أي حال كونه يعظ
 أحاه في الدين أو السبب قال الحافظ في مقدمه القميص لم يسمى جميعا أي شأن الحياة بالمد وهو نعر أنكسار يعرض عن حروف أيعاب
 أويدم قال الراعي هو من خصائص الإنسان ليرتدع عن ارتكاب كل ما ينتهي فلا يكون كالبهيمة والوعظ الصبر والتخفيف والتذكير

في نسخة الترمذي في الحديث
 في نسخة الترمذي في الحديث
 كذا قال الترمذي في الحديث
 استدل بالكتاب في الحديث
 قال في القاموس في الحديث
 أحسن المطبوع
 انتهى بالحجج المدونة
 والله أعلم بالصواب
 كان القصر يخرج من الحديث
 من كلام مجله

وقال الحافظ والاولى ان تخرج مما احسن المؤلف في الادب المنفرد بلفظ يعاتب احاده في الصياء يقول انك تسخى حتى كأنه قد اضربك
 قال ويجوز ان يكون جمع له المتأني والوعظون كمر بعض الرواة ما لم يذكره الاخر لكن المحرم متحد بالطاهر اياه من تصرف الراوي
 بحسب ما اعتقد ان كل لفظ منهما يقرر مقام الآخر انتهى ولعمدة العيني بأنه بعيد من حيث اللمة فان معنى الوعظ الرجس
 ومعنى العتب الرشد يقال عتب عليه اذ اوجده على ان الرائيين تذكرا على معينين حليين ليس في واحد منهما خفاء حتى يفسر
 احدهما بالآخر وعائته انه وعظ اخاه في استعمال الحياء وحائته عليه والراوي حكى في احدي روايته بلفظ الوعظ وفي الاخرى
 بلفظ المعاتب وقال التميمي معناه الرجس يعني برحمة ويقول له لا تسخى وذلك انه كان كثير الحياء وكان ذلك يبعده من استيفاء حقوقه
 وعظه اخوه حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعه اى اتركه على جأته فان الحياء من الايمان لانه يمنع صاحبه
 من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان قسما ياما كما يسمى الشيء باسم مقامه قاله ابن قتادة ومن تعضية كقوله في الحديث
 الاخر الحياء شعبه من الايمان والمعنى من مكملات الايمان ومعنى الكمال لا يستلزم نفي الحقيقة والظاهر ان الواحظ كان سكا بل كان
 مسكرا ولذا وقع التأكيد بان ويجوز ان يكون من حجة ان القصة في نفسها لما يجب ان يهتم به ويؤكد عليه وان لم يكن تعدد التأكيد
 شك ورحال هذا الحديث كالحجج مدنيون لا عبد الله وارجحه البخاري فخصا في باب الحياء من الايمان وارجحه ايضا في الصلوة
 ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي **وحديثه** اي عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال امرت
 ان ابي امرى الله بان اقاتل الناس اي بمقاتلة الناس وهو من العام الذي اردته الخاص فالمراد بالناس المشركون من غير اهل الكتاب
 ويدل له رواية النسائي بلفظ امرت ان اقاتل المشركين والمراد بمقاتلة اهل الكتاب حتى اى الى ان يشهد وان لا اله الا الله و
 ان محمد رسول الله حصلت غاية المقاتلة وحدها ذكر مقتضاها ان من شهد واقام واتى عصم دمه ولو وجد باقي الاحكام والحجاب
 ان الشهادة بالرسالة تنضم التصديق بما جاء به مع ان نص الحديث وهو قوله الا بالحق الاسلام يدخل فيه جميع ذلك وحتى
 يقيم الصلوة المبرومة بلدا ووة على الايمان بلا شرطها وحتى يتوكلوا بالركعة المبرومة اى يعطوها المستحقين او عارضة القسطنطين
 والتصدق بوسيلته عليه الصلوة والسلام يتضمن التصديق بكل ما جاء به وفي حديث ابى هريرة في السجدة الاقتصار على قول
 لا اله الا الله فقال الطبري انه صلى الله عليه وآله وسلم قاله في وقت قتاله للمشركين اهل الاوثان الذين لا يعرفون بالتوحيد واما حديث
 الباب ففي اهل الكتاب المقربين بالتوحيد الجاحدين لبقية عموما وخصوصا واما حديث اس في ابواب اهل القبلة وصلواتنا
 واستعملوا قبلتنا ودحواذ يكتننا ففي من دخل الاسلام ولم يعمل الصالحات كترك الجمعة والجماعة ومقاتل حتى يذعن لذلك انتهى
 ونص على الصلوة والركعة ولم يكف بالشهادة لعظمها والاهاام بامرهما لانها اما العبادات الدنية والمالية ومن تركها
 الصلوة عمدا الدين والركعة قنطرة الاسلام قال النووي في هذا الحديث ان من ترك الصلوة عمدا يقتل بتركها خلافا للمذاهب في ذلك
 وسئل الكرماني هنا عن حكم تارك الركعة واحابان حكمهما واحد لا شرهما في العاية قال الحافظ وكما مراد في المقاتلة اما في القتل
 فلا والعرف ان المنتفع من ابناء الركعة يمكن ان تؤخذ منه فحرام خلاف الصلوة فان انتهى الى نصب القتال كمنع الزكوة قتال وهذه الصلوة
 قاتل الصديق ما نعى الزكوة ولم يبقل انه قتل احد منهم صبرا وعلى هذا ففي الاستدلال بهذا الحديث على قتل تارك الركعة بطريق الفرق
 بين صيغة اقاتل واقتل وقد اطنب ابن دقيق العيد في شرح العروة في الامكار على من استدل بهذا الحديث على ذلك وقال لا يلزم من

اباحة المقاتلة اباحة القتل لان المقاتلة معاملة تستلزم وفع القتال من الحاسين ولا كذا القتل وحكي البيهقي عن الشافعي انه قال
 ليس القتال من القتل لانه قد يحل قتال الرجل ولا يحل قتله ما دافعوا ذلك او اعطوا الخربة واطلى على القول فعلا لانه فعل اللسان
 او هو من ناب تعليل الاثنين على الواحد عصموا اي حفظوا وصعوا واصل العصمة العصام وهو الحبط الذي يشده فم العربة
 ليمتنع سيلان الماء مني دماءهم واموالهم ولا تهدد دماءهم ولا تستباح اموالهم بعد عصمتهم بالاسلام بسبب الاسباب
 الاصلح الاسلام من قتل بعض اوجدها ومقتضى هذا القول او ترك صلوة وحسبهم بعد ذلك على الله في امر سرائرهم وامامهم فاما حكمهم
 بالظاهر مع ما هم مقتضى طاهر اقرارهم واعمالهم والمعنى هذا القتال وهذه العصمة اماها ما عدا احكام الدنيا المتعلقة بنا
 واما امور الاخرة من الجنة والنار والتواب والعقاب فموضوعة الى الله تعالى ولقطة على مستخرج بالاجاب وطاهرها غير مراد فاما ان يكون
 المراد حسابهم الى الله او الله اوانه يحسب ان يقع لانه تعالى يجب عليه شيء خلافا للمعتزلة القائلين بوجوب الحساب عقلا فهو من باب
 التشبيه له فالواجب على العباد في انه لا بد من وقوعه ويؤخذ من هذا الحديث قول الاعمال الطاهرة والحكم بما يقتضيه الطاهر و
 الاكتفاء في قبول الامان بالاعتقاد الحارم خلافا للمسلمين اوجب لعلم الادلة وترك تقدير اهل المدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع
 وقول ثوبه الكافر من غير تفصيل به كطاهرها واطل فان قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال
 مؤدى الحرب والمعااهدة والحرب عنه من اوجه ذكرها الخاطي في الفهم منها ان الغرض من صرب الحرب اصطراطهم الى الاسلام و
 سب السب سب فكانه قال حتى سلموا او يلزموا ما يؤذيهم الى الاسلام وهذا احسن وهذا الحديث فيه رواية الانباء عن الاناء
 وهو كثر لكن رواية الشخص عن ابيه عن جده اقل وقلة التحريث والعصمة والسمع ومنه العراية مع اتفاق التبيين على تصحيحه لانه
 رددت روايته شعبة عن واقف قاله ابن حبان واخرجه البخاري ههنا في باب فان قالوا واقاموا الصلوة واقوا الزكاة فخلوا سبلهم و
 ايضا في الصلوة وليس هو في مسند احمد على سعته وفي الفهم وقد استبعد قوم صحته فان الحديث لو كان عند ابن عمر لما ترك انا يتابع
 انكر في قتال ما نفي الزكاة ولو كانوا يعرفونه لما كان ابو بكر يفر على الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
 حتى يفرضوا الا لله الا الله ويتعلل عن الاستدلال بهذا النص الى القياس اذ قال لا قاتل من فري الصلوة والزكاة لانها فريتهما في
 كتاب الله والتحارب لانه لا يلزم من كون الحديث للملوك عند ابن عمر ان يكون استحصه في تلك الحالة ولو كانت مستحصه له بعد حمل الكبر
 حصر المسطرة المذكورة ولا يمنع ان يكون ذكرها بعد الاستدلال بالقياس فعطى في احدها ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم
 الحديث الذي رواه الاصحى الاسلام قال ابو بكر والزكاة حتى الاسلام وفي القصة دليل على ان السنة قد تحي على بعض كابر الصحابة
 ويطاع عليها احادهم ولهذا لا يلتفت الى الاراء ولو في متصع وجود سنة تخالفها ولا يقال كيف جحد اهل الله والله الموفق انتهى
قف سئل شيخنا العلامة الفاصي محمد بن علي الشوكاني عن ما لفظ ما حكم الاعراب سكان البادية الذين لا يفعلون شيئا من البر عتيا
 الا يخرج التكلم بالشهادة هل هم كفار ام لا فاجاب في كتابه ارشاد السائل الى ادله المسائل مما نصه من كان تاركا لاركان الاسلام
 وجبعت مرثضة فصلا لما يجب عليه من ذلك من الاقوال والاعمال ولم يكن لديه الا يخرج التكلم بالشهادة فان لا ساء ولا ريب ان هذا
 كافر شديد الكفر حلال الدم والمال فانه قد ثبت بالاحاديث المتواترة ان عصمة الدماء والاموال انما تكون بالقيام بركان الاسلام
 فالذي يجب على من يجاور هذا الكافر من المسلمين والمواضع والمساكن ان بدعوة الى العمل باحكام الاسلام لقيام ما يجب عليه لقيام به على التمام وببذل تعلمه

آياته وتأييده العقل بسبل عليه كالمسعى في العبادات من جهة العقل والمنطق من جهة الله تعالى
 من أهم الواجبات التي لها أثر في صلاح الأمة الإسلامية وأصلها في الكفر على كونه من جهة العقل والمنطق من جهة الله تعالى
 الإسلام على العام فإن لم يعمل فهو حلال الدم والمال وحكمه حكم أهل الجاهلية وما أنشأه الله تعالى من أجله وقيل بأن لما سئل الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قولا وصلا ما اعتد في قتال الكافرين والآيات العرانية والأحاديث النبوية في هذا الشأن كسره حراما معلوما لكل فرد من أهل
 العلم بل هذا الأمر هو الذي بعث الله سبحانه فيه رسوله وأمر لأجله كتب والطويل في شأبه والاستعجال بعمل برهانه من
 باب اصباح الواح وتبين النبي وآياته فادعوا إلى الأصار على الكفر فالدار دار حرب فلا سلك ولا شبهة والأحكام الأحكام وقد
 أحلها لمسلمين في عهد الكفار إلى دارهم هل يسرطوه أم لا أم لا أعظم أم لا الحق الحق بالصلوات إلى ذلك واجب على كل فرد من أفراد
 المسلمين والآيات العرانية والأحاديث النبوية مطالعة غير مقيدة انتهى **حكم** أي هزيمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم سئل أهم السائل وهو أبو ذر وحذيفة في العتق أي العمل فصل أي أكثر أو أعدل الله تعالى قال ونظر الأربعة وكرمه
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم هو أيما كان بالله ورسوله فيه دليل على أن الاعتقاد والنطق من حمله الأعمال قيل ثم ماذا أي
 شيء فصل بعد الإيمان بالله ورسوله قال صلى الله عليه وآله وسلم الجهاد في سبيل الله لأجل كلمة الله أفضل ليدل له نفسه وسبيله
 قيل ثم ماذا قال ثم وراي مقبول لا يحاط به أتم ولا رياء منه وعلامته القول أن يكون حاله بعد الرجوع خيرا مما قبله وقد فرغ
 هذا الجهاد بعد الإيمان وفي حديث أبي ذر لم يدرك الجهاد وذكر العتق وفي حديث أبي مسعود بن أبي الصلو ثم لم يدرك الجهاد وفي الحديث
 السابق ذكر السلامة من اليد اللسان وكلها في الصحيح والكتاب أن اختلاف الأجنحة في ذلك اختلاف الأحوال والأشخاص من ثم لم يدرك
 الصلوة والركعة والصيام في حديث هذا الباب قد يقال خير الأشياء كلها ولا يراد أنه خير من جميع الوجوه في جميع الأحوال والأشخاص
 بل في حال دون حال فأنفاد الجهاد على الجهاد لا يحياح اليأس والاسلام وتعريف الجهاد بالام دون الإيمان والجهاد المعرف بالام
 الحسن المكنى في المعنى على أنه وقع في مسند الحديث بن أبي سامة ثم حمله بالتكبير هذا من جهة النحو وأما من جهة المعنى فلا الإيمان
 والجهاد لا ينكر ووجهها من الأفراد والجماعات فذكر يعرف والعريف للكمال وفي سناد هذا الحديث أربعة كلهم مدنيون وفي سناد
 الحديث الحديث والعمدة وعقد له البخاري باب من قال أن الإيمان هو العمل وأخرجه مسلم في الإيمان والسنائي والترمذي باختلاف بينهم
 العاطة **حكم** سعد بن أبي وقاص بنشد يدا القاف أحد العشرة المبشرين بالجنة المتوفى عنهم قصصنا بالعقبى على عشرة أميال من المدينة
 سنة سبع وخمسين وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة ودعى بالبيع وله في البخاري عشرة وروى حديثا رضي الله عنه واسم في قاص
 والروى عن سعد بن أبي وقاص بنشد يدا القاف أحد العشرة المبشرين بالجنة المتوفى عنهم قصصنا بالعقبى على عشرة أميال من المدينة
 لما سأله عنه فأعطاهم وترك رجالهم كما عندنا لا يعطى لنا لهم لضعف ما فهم والرهط العدد من الرجال لأمرأة فيهم من ثلاثة
 أو سبعة إلى عشرة أو مائة دون العشرة ولا واحد له من لفظه وجمعه أرهط وأرهط وأرهط وأرهط الرجل بواحدة الألف
 وقيل قبله وسعد جالس ولم يقل وأما جالس كما هو الأصل بل جرح من نفسه شخصا وأخبر عنه بالحل بل وهو من باب التبعات
 من التكلم الذي هو مقتضى المقام إلى الغيبة كما هو قول صاحب المفتاح ولفظه في الركعة وأما جالس فساقه بلا تجريد ولا التفات راد
 فيه فقتل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسار رته وعقل بعضهم فها هذه الرادة إلى مسلم فعط قال سعد وقرأ رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم رحلاً سألته أيضاً مع كونه أحاط به من أعطى وهو جليل من سراقاة الصمري للمهاجري كما سألته الوافقي لمقاتلة
 هو أعجبهم إلى أي فضائلهم وأصلحهم في اعتقادي وكان السياتي يقتصر على قول أعجبهم إليه لأنه قال وسعد جالس بل قال لي على طريق
 الالتفات من العدة إلى النكاح فقلت يا رسول الله مالك عن فلان أي شيء سبب لعدوك عنه إلى عيرة ولقطه لأن كناية عن اسم
 أهم بعد أن ذكر فوالله أني لأراه نعم الهرة أي علمه ونصمها بمعنى اطبه وبه حرم القرطبي في المعصوم مؤصفاً أقسم على وجل الطين
 وهو كذلك ولم يصم على أن الأمر المطون كما طس فقال وفي رواية الأصيلي وابن عساكر قال أي صلى الله عليه وآله وسلم وأوصيلاً مسكون
 الواو عطف على الضراب على قول سعد وليس لأضراب هنا معنى انكار كون الرجل مؤصفاً بل معناه النهي عن القطع بما كان من لم يثبت
 حاله الحجة الباطنة لأن الساطن لا يطلع عليه إلا الله فالأولى التعبد بالاسلام الطاهر بل في الحديث أسارة إلى يمان الرجل المدرك
 وهي قوله لا عطي الرجل وغرة أحاط لي منه وفي العمى أو قيل هي للتبوع وقال بعضهم هي للتشريك وإيه امره أن يقولوا معاً لأنه
 أحاط ومنه بعد من وزده رواية ابن الأعرابي في صحيحه في هذا الحديث فقال لا تفعل مؤمن من فل مسلم قال سعد فسكت سكواً قليلاً
 ثم علمني ما أي الذي أحاط منه فعدت أي فرحت لمعالي مصدر صهي عن القول أي لقولي وتب كأي درواش عساكر وعدت
 وسقط للأصيلي وأبى الوهب لفظ المعالي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله أي لأراه باللام وصم الهرة كذا رواية ابن عساكر
 ورواه أبو ذر رآه مؤصفاً فقال صلى الله عليه وآله وسلم أوصيلاً مسكوكاً قليلاً فسكت قليلاً ثم علمني ما أعلم
 فعدت لمعالي وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس في رواية الكشي هي عادة السؤال ثانياً ولا الجواب عنه وأما لم يعبل
 صلى الله عليه وآله وسلم قول سعد في حصيل لأنه لم يحرم حرم الشهادة وإنما هو من له وتوسل في الطلب لاجله ولهذا ناقشه في لقطه
 نعم في الحديث بعينه ما يدل على أنه صلى الله عليه وآله وسلم قبل قوله فيه وهو قوله ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم مرشد الله إلى الحكمة
 في عطاءه هو لاء وحرمان حصيل مع كونه أحاط به من أعطاه بأسعد أي لا عطي الرجل الصعيف الأيمان العطاء أي عطاء
 كان أنالف قلده به وغيره أحاط إليه وفي رواية أي درواش الكشي والمسمي أعيا إليه والحكمة حالية خشية أن يكفه الله نعم
 الباء وصم الكاف ونصب الماء أي لأجل خشية كذب الله أي أياه أي القائه مسكوكاً في الماء لكثرة أمانات تداخه أن لم يعط أو لكونه ينسب
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى الحبل وأما من قوى يمانه فهو أحاط إلى فأكاه إلى إيمانه ولا احتشى حله رجوعاً عن دسه ولا سوء في
 اعتقاده وفيه الكناية لأن الك في الأمر الكفر فاطن الأمر وأراد المنوم وفي الحديث دلالة على تحوار الحلف على الطن
 عند من أحاطهم همة أراه وتحوار الشفاعة إلى الأمان وعيرهم وصادرة الشفيع إذا التوجه إلى معسدة وإن للشروع إليه لا عتب عليه
 إذا رد الشفاعة إذا كات حلف المصلحة وإن الأمام صرف الأموال في مصالح المسلمين الأهم فالأهم وإن خفي وجه ذلك على بعض
 وإن الأقرار باللسان لا يبع إلا إذا قرن به الاعتقاد بالقلب وعليه الإجماع كما مر في أسند له عن أنس بن مالك أن الأمان والاسلام
 لكنه لا يكون مؤمناً إلا مسلماً وقد يكون مسلماً غير مؤمن قال الحافظ وفيه التفرقة بين حقيقتي الأيمان والاسلام ونزاع القطع بالأيمان
 الكامل لم يرض عليه وأما منع القطع بالحجة فلا يؤخذ من هذا صريحاً وإن تعرض له بعض السراحين نعم هو كذلك يعني لم
 فيه النص فيه الرد على علاه الرجاء في كتمانهم في الأيمان سطى اللسان وفيه تنبيه الصعير على الكبر على ما نطى له دهل عنه
 وإن الأسرار بالنصيحة أولى من الإعلان كما تقدم من الإشارة إليه أن في كتاب الزكوة فقامت له فسارته وفيه التحدث بالأحاديث

ان يطعمه من كل ما كوله على العموم من ايام وطبات العيش لكن يستحب له ذلك ولا تكلفهم ما ابي الذي يعلم مرامي بغير قدرتهم عنه
 والهي فيه التحريم وان كلفهم ما يعلمهم فاعبواهم وليحق بالعبد الاحير والحادم والضيف والدار وفي التحريم الذي عن سب
 العبد ومن في معاصيهم وتعييرهم بانهم والحق على الاحسان اليهم والرفق بهم وان لتعاضل الحقيقي بين المسلمين اعماق النعم
 ولا بعيد الشريف النسب منه اذ الميرك من اهل النعم ويقيد الوضع النسب بالنعم قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا وحوا
 اطلاق الاخ على الرقيق والمحاطة على الارض بالمعروف والهي عن المنكر وفي رجاله بصري واسطي وكوفي والحديث والعمدة
 واخرجه البخاري ههنا في باب المعاصي من امر الحاخلية ولا يكفر صاحبها الا بالسرك وفي الحق والادب ومسلم والامان والدار ورواه
 والبرمدي باختلاف الفاظ بينهم **حسن** اي بكرة يبيع بصم المون ابن الخريت من كلفة التوفى بالصرة منه اثنتين وحسن وله
 في البخاري اربعة عشر حديثا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما ضرب
 كل واحد منهما الآخر فالعائل والمقتول في النار اذا كان القتال بينهما بغير تاويل ساقع اما اذا كانا محاربين فامرهما على احتياط ووطن لاصلاح
 الدين فالمصيب منهما له اجر وانما حمل ابو بكرة الحرب على عمومته في كل مسلمين التقيا سفيهما حسما للمادة وقد
 رجع الاخف الراوي عنه عن رأي في بكرة في ذلك وسئل مع علي بن ابي حريش عن يوم الحمل ولا يقال ان هذا الحديث يستعمل بذهب المعتزلة
 القائلين بحوب العقاب للعاصي لان المعنى انما يستحقان وقد يعفى عنهما او واحد منهما فلا يدخلان النار كما قال تعالى فجزاؤهم
 اي جزاؤهم تلك وليس بالارم ان يحارر في ان بكرة في قلب ولا رنعه وكريسة قلب يا رسول الله هذا العائل يستحق النار لكونه طالما
 صابا للقتول وهو مظلوم قال صلى الله عليه وآله وسلم انه كان حريصا على قتل صاحبه معه ومعه ان من عزم على المعصية فعليه
 ووطن نفسه عليها اثم في اعتقاده وعزمه ولا تمان في بين هذا وبين قوله في الحرب لا يخرج احداهم عدو سيئة فلم يعجزوا ولا
 يكتبوها عليه لان المراد انه لم يوطن نفسه عليها بل منت بعزمه من غير استقرار ورحال اسناد هذا الحديث كلهم يصرون فيه
 ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم ارب والحسن والاخف واشمل على الحديث والعمدة والسماع واخرجه البخاري
 ههنا في باب وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلي ايتهما وايضا في العن ومسلم ورواه السائي **حسن** عد الله مسعود
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انزلت اداة الاصل في هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ظلم اولئك لهم الامن وهم محدثون
 اي لم يخالطوا شرك اذ لا اعظم من الشرك وقد ورد النص في ذلك عبد الحارث عن ابي عمار وعطاء بن رباح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 نفسه قال ليس كما يقولون بل لم يلبسوا ايمانهم بظلم شرك لم تسعوا الى قول لقمان ولا كراهة الاية لكن مع النعمي بصور خط الامان
 بالشرك وحله على عدم حصول الصعيب كهم كهم متاخر عن امان معدم اي لم يردوا والمراد انهم لم يحسوا الله بما طاهر وابطا
 اي لم ينافقوا وهذا الوجه قال اصحاب رسول الله ولا يصلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما لم يظلم متداوجا مع العول فالله تعالى
 ولا يدرى الاصل في عز وجل ان الشرك اظلم عظيم انما حمله على العموم لان قوله بظلم بكرة في سياق النبي لكن عمومها هنا بحسب الظاهر
 المحققون ان دخل على النكرة في سياق النبي ما يؤكل العموم ونقوله محض في قوله ما جاء في من رجل افاد بصصل العموم ولا العموم
 مستغاد بحسب الظاهر كما هو منه الصحاح من هذه الآية وبين ظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان طاهرة حين مراد بل هو العام الذي يدل
 به الحاص المراد اظلم على انواعه وهو الشرك وانما اظلم على الارض والاهتداء فمن لم يلبس ايمانه حتى سعى عن ليس من بعد بظلم على الارض

في قوله طلم الامس اي لهم لا يعبرهم ومن تعد يدورهم على مهتدون وفي الحديث ان المعاصي لا تسمى تركا وان من لم يشرك بالله شيئا فله الامن
 وهو مهتد وفيه ايضا ان ضم الصواب بل الصيانة ليس شجة لا يقال ان المعاصي قد يعذب فما هذا الامن ولا هتداء الذي حصل له لانه
 احب اليه افس من التحير في الماء مهتدا الى طريق الحق وفيه ايضا ان درجات الظلم متفاوت كما ترجم له البخاري في العام يطلق ويراد
 الخاص محل الصيانة ذلك على جميع انواع الظلم فبين الذي سلم ان المراد نوع منه وان المعصية يقضى على المحل وان النكرة في سياق النفي تعميم
 اللفظ يحمي على خلاف ظاهر المصلحة دفع التعارض وفيه تأخير البيان عن وقت الخطاب وفي سناده رواية ثلاثة من التابعين بعضهم
 عن بعض وهم الامتنع عن ابراهيم الضحى عن علقمة بن قيس في الثلاثة كويون نقواء وهذا احد ما قيل فيه انه اصحح الاسانيد وامن
 تدليس الامتنع بما وقع عند البخاري حديثا ابراهيم وفيه التحديث بصورة الحكم والامراء والنعنة واخرج البخاري هذا الحديث
 في باب طلم دون طلم وفي باب حادبت الانبياء وفي التفسير وسلم في الايمان والترمذي حسن اي هدية رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال آية المنافق اي علامته واللام للجنس وكان التماس جمع المتدائل الذي هو آية ليطابق الخبر الذي هو
 ثلاث واحب بان الثلاث اسم جمع ولعله مفرد على ان التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وقال الحافظ الافراد على اعادة الجنس
 او ان العلامة اما تحصل باحتتماع الثلاث قال والاول الباقى يصنع المثلث ولهذا ترجم بالجمع انتهى وتعبه العبي فقال كيف يراد
 الجنس التام غير مانع ذلك لا يوافق التاء في تسمية الآية والآية كالتمرة والتمر قوله اما تحصل باحتتماع الثلاث فتعربا به اذا وجب فيه
 واحد من الثلاث لا يطابق عليه مطلق وليس كذلك بل يطلق عليه اسم المنافق غير انه اذا وجد فيه الثلاث كلها يكون مطلقا كما لا واجب
 بانه مجرد مصاب بمعم كانه قال آياته ثلث اذا حدث في كل شيء كذب ايا أخرجه بخلاف ما هو به قاصدا للكذب واذا وعد بالخير في مستقبل
 احلف فلم يف وهو من عطف الخاص على العام لان الوعد نوع من التحرف وكان اخلافي قوله واذا حدث ولكنه اوردته بالرد كرمعوطا تسمية على
 زيادة فيه ولا يراد بان الواحد اعطى على العام لا يجر من تحت العام وحيد تكون الآية ثنتين لا ثلثا لان لزم الوعد الذي هو الاحلاف
 يكون معاد لزم التحريم الذي هو الكذب يكون معاد فهد الاعتبار كان المنزلة متعايرين حلف الوعد لا يفرج الا اذا كان العزم عليه مقارنا
 للوعد اما لو كان حادما ثم عزم له مانع او دلالة رأى فخذ الزم بوجه منه ضرورة اتفاق وفي حديث الطبراني ما شهد له حيث قال اذا
 وعد وهو يحلف بعهده بخلاف ذلك افعال في باقي الحصال السادسة لانه هو وعد الترمذي واي داود وحضر البطلان او وعد الرجل
 اخاه ومن يتيه ان يعي له فلم يف فلا تتم عليه وهذا في الوعد بالخير اما الشر فيستحل حاله وقد يجب والثالثة من الحصال اذا اؤتمن
 على صيغة الجحول من الاثمان امانة حاكم بان تصرف بها على خلاف الترع ووجه الافتضاء على هذه المذاهب انها مبررة على ما عداها
 اذا صل عمل الدابة محصور في ثلاث القول والفعل والنية منه على فساد القول بالكذب على فساد الفعل بالحياة وعلى فساد النية
 بالحلف روح ولا يعارض هذا الحديث بما وقع في حديث اخر اربع من كن فيه وفيه اذا عاهد على اد هو معنى قوله اذا اؤتمن خائن
 لان العذر بحياة وهذه المذات حصال نفاق لا نفاق فهو على سبيل المحار والمواد نفاق العمل لا نفاق الكفر وارتضاء القرطبي والمراد
 من اصف بها وكاتب له ديدنا وحادثة ويدل عليه التعبير باد المعبدة لذكر الفعل او هو محمول على من غلبت عليه هذه الحصال
 وتجاوز بها واستغنى بامر بها فان كان كذلك كان فاسدا لا اعتقاد عالما والمراد الا اذا والتخدير عن ارتكاب هذه الحصال
 وان الطاهر عن مراد وارتضاء الحطاي وهذه الاجوبة كلها مبينة على ان اللام في المناق للجنس ومبهم من ادعى انها للعبد

اذ الحديث وارد في رجل معص وكان صافاً ولم يصح به صلى الله عليه وآله وسلم على عادته الشريعة في كونه لا يوافقهم
 بصريح القول بل يسيراً شارة كقوله ما بال افعام وشجة والمراد المنافعون الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحق
 ما ارتضاها العهرطى ورجال اسناد هذا الحديث كلهم مدسوس الا ان الربيع وفيهم ناسي وفيه الحديث والعصبة
 واحرجه البخاري فهما في باب علامات المنافق واصناف الوصايا والشهادات والادب ومسلم في الايمان والبرص في النساء
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اربع اربع حصل الاربعة
 من كن فيه كان صافاً صافاً اي في هذه الحصال فقط لا في غير ها او سد بسا السبعة والمنافقين ووصفه بالحلو يولد من
 قال ان المراد باللعاف العملي لا الايماني واللعاف الحر في الشرع لان الحلو من المعدين لا يستلزم الكفر الملقى في الدنيا لا لاسل
 من الدار ومن كانت فيه حصة منه كآب ولا اصلي في نسخة كان فيه حصة من العاق حتى بدعها اي يتركها اذا اؤتمن
 شيئاً كان فيه واحد كذب في كل ما حدث به وادعاه عهداً عدل في برك الوفاء بما عاهد عليه وادعاه حاصم فخر في خصم
 اي مال عن الحق وقال الباطل وقد حصل من الحديثين حسن خصال الثلاثة السابقة في الاول والعدد في المعاهدة والعجز في الخصم
 فيه متعابرة باعتبارها في الوارم ووجه الحصر فيها ان طهارتها في الما طي اما في الساليات وهو ما اذا اؤتمن واماناً
 في غيرها وهو اما في حالة الكدورة فهو اد احاصم واما في حالة الصفا فهو اما مؤكداً يمين فهو اد احاصم او لا فهو اما بالطر الى
 المستقبل فهو اد اعد واما بالطر الى الحال فهو اد احاصم لكن هذه الحصة في الحقيقة ترجع الى التلذذ لان العدد في العهد منطو
 تحت الجبابة في الامانة والحق في الخصومة داخل تحت الكذب في الحديث ورجال هذا الحديث كلهم كوفيون الا الصحيح في اربعة قد
 دخل الكوفة ايضاً وفيه ثلثة من التابعين يروى عنهم عن بعض التحدث في العصبة او رده البخاري فهما في الباب السابق واحرجه
 ايضاً في السيرة ومسلم في الايمان واصحاب السبع **عن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يقيم
 ليلة القدر بالطاعة اماناً اي تصديقاً به حتى وطاعة واحتساباً بالوجه تعالى لا الدنيا وشجة اي مؤمناً محتسباً غفر له ما تقدم
 من ذنبه اي جبر الحق الاذمة لان الاجماع قائمة على انها لا تسقط الا برضاهم وفيه الدلالة على جمل الاعمال بما لا اله حلال القيا
 ايماناً وتحملة غفر له حجاب الشرط وقد وقع ما صا وجعل الشرط مصارفاً في ذلك برامع من النجاة والاكثر من على المع في رواية لعفر
 فلم ينفك من الشرط والجرا عقال في العزم وطهرانه من تصرف الرواية ولا يسدل به للقول بحجرات التعاير في الشرط والجرا عوص لطائف
 اسناد هذا الحديث ما قيل ان احسن اسناد في هزيمة انوار الباد عن الاعرج عنه واورده البخاري فهما في باب ما لم يله العذر من
 الايمان واحرجه اصناف الاصحاب مطوية وكذا ابن اود والبرص في النساء **وعنه** اي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قال اسد الله في رواية الاصل اثنان قال الحافظ وهو تصحيف وروى عنه بتكلف لكن اطراف الرواية على خلافه مع اتفاق
 المحرر كاف في تحطته اسى واسد من يدب فلان الكذا اسد اي احاب اليه وفي الفاقوس وندبه الى الاصح عاه وحده
 او معناه تكفل كما رواه البخاري في اواخر الجهاد او سارع بتوابعه وحسن حرائه ولا اصلي وكرسه عروحل ليس حرج في سبيله
 حال كونه لا يجرجه الايمان وفي رواية الا الايمان وعبد الاستغياي كمسلم الا ايماناً بي وتصدق برسلي الاستسعاء مصرع وانما عدل
 عنه الذي هو الاصل الى اللعاب من العسة الى التكلم وفي اس مالك في الصحيح كان الايمان يسكن به ولكن التعدد بوقائلا

لا يخرج من باب الالتفات ولا حاجة الى تقدير حال لان صاحب الحال على هذا التقدير هو الله ووجه ان المرحل فقال اساء في قوله كان لا يخرج
وانما هو من باب الالتفات ولا حاجة الى تقدير حال لان حرف الحال لا يخرج وقال الركني لا يلحق ان يقال عدل عن صفة الغيبة
الى الخصم يعني ان الالتفات بهم الحسمية فلا يطلق في كلام الله وهذا خلاف ما اطلق عليه علماء النيان ان رجعة اى رجعة
الى الله تعالى من اجرائي بالذي اصابه من النيل وهو العطاء من احر فقطان لم يعموا وعبر بالماضي موضع المصارع في نال
لحقق وعدة تعالى او اخرج مع عتبة ان عموا او ان او تعي الواو كراهة داود بالواو او ان ادخله الحكة عبدا حول المفرد بل لا حرك
ولا مؤاخذة بدوب ادنكم بها الشهادة او عند موته لعوله احياء عند ربهم يرزقون ولو لا ان اشق اى لولا المشقة على اصحابها
عدلت حلف اى بعد سرية بل كذا اخرج معها انفس اعظم احرها ولو لا امداعية والمعنى اصبح علم القعود وهو القناير
لوجود المشقة وسبب المسقة صعوبة فخلعهم بعدة ولا قدرة لهم على المس من معه لضيق حاكم قال ذلك صلى الله عليه وآله
وسلم شفقة على امته حراه الله عما فصل الحزاة ولو دد اى والله احبب اى قتل في سبيل الله ثم احياء ثم اقل بمرحبا ثم
اقتل صم الطمعة في كل من احبها واقل وهي خمسة الفاط وحتم بعله ثم اقل والقرار عما هو على حالة الحيوة لان المراد السها دة فحم
الحال عليها او لا احياء الجراء من المعلوم فلا حاجة الى زيادة لانه ضروري الرفع وبمر لا راسي في الرتبة احسن من حالي على
تراخي الزمان لان المعنى حصول مرتبة بعد مرتبة الى الانتهاء الى الفردوس الاعلى ولا يقال ان عمية صلى الله عليه وآله وسلم ان نقل
تمى ووقع زيادة الكفر لغيره وهو ممنوع للقواعد لان مرادة صلى الله عليه وآله وسلم حصول ثواب الشهادة لا معنى للمعصية للقاتل
وفي الحديث استحباب طلب القتل في سبيل الله وفصل الجهاد ورحاله ما بين نصري وكوفي حال عن الصعوبة ولبس فيه الا ان قيل
والسمع وبوب له البخاري ههنا باب الجهاد من الامان واخرجه ايضا في الجهاد وكذا مسلم والسنائي وعنه ايضا اى عن يهريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قام بالطاعة صلوة التراويح وعمرها من الطاعات في ليالي رمضان
حال كون قيامه امانا اى مؤمنا بالله مصداق له وحال كونه احسانا اى محسنا والمعنى مصداقا ومردا به وجه الله تعالى بخاص
سة عصره ما تقدم من دسه من الصعائر وفي فصل الله وسعة كرمه ما يوردون نعمان الكبار ايضا وهو ظاهر السيات
لكنهم اعقوا على التخصيص بالصعائر كطائرة من طلائع العفران في احاديث لما وقع من التعبد في بعضها ما احتجبت الكبار
وهي لا تسقط الا بالوبة او الحذر فقلت دل بعض الاحاديث على سقوطها بغير توبة كما حققناه في عين هذا الموضع واجيب عن
استشكل محي العفران في قيام رمضان وفي صومه وليله القدرة وكفاية صوم يوم عرفة سديين وعاسوا بسه ومباين الرضايات
الى عدد ذلك ما ورد به الحديث فاهذا انكرت بواحد مما الذي يكفره الاخر بان كلايكم الصغار ثر فاد المر توح بان كرها واحد
مسا ذكر او غمره بالوبة او لم تعمل اللوفيق للعمرة رفع له بعماله ذلك درجات وكبيلة حسابات او حفف عنه بعض الكبار
كما ذهب اليه بعضهم وفصل الله واسع ورواة هذا الحديث كلهم ائمة اخلاء من بين ومنه الحديث لصيعة الافراد والجمع
والصعوبة واخرجه البخاري ههنا في باب تطوع ما من رمضان من الايمان واخرجه في الصيام ايضا ومسلم وابوداود والترمذي
والسنائي وابن ماجة والموطأ وغيرهم وعنه ايضا اى عن يهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام
رمضان كله عند القدرة عليه او بعصه عند عجزه وبية الصوم لو لا المانع حال كون صيامه امانا وحال كونه احسانا

وسئل انه لما كان في مكة في ربيع الثامن من سنة الف وستمائة اصابه مرض في راسه فصار يمشي في راسه
 او اي حمار او في الفيل ولا يصير من البراء من عارب من الخبز الاضاري اذ في السوق الكوفة تسعة اشهر وسبعين شهرا في ارضه
 وله في التاريخ ثمانية وثلاثون حجة واثنا عشر من راسه في الخبز في مكة حيث ساوه البخاري في المفسر من طريق التوري
 عن ابي بصير سمعت النضر بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال في ما قيل المديسة اي طيبة المشورة في حجة من مكة المشرفة
 رل على احداه او قال اي ابو بصير اخاله من الاضار وكلاهما صحيح على سبيل الحار لان اثاره من الاضار من حجة الامم لان
 ام جند عبد المطلب بهم وانه صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله في مكة المشرفة في ربيع الثامن من سنة الف وستمائة
 حتى حجة اليه سنة عشر سحر اوسعه عشر شهرا على التلك في رواية روى عنها البخاري عن اسباطيل وللترمذي ايضا ورواه
 ابو حنيفة عن ابي رجا عن ابي نعيم فقال سنة عشر من غير شك كذا المسامير رواية الى الاحوص الجرم بالاول فمكون احل من
 شهر العدوم وشهر الحويل شهر العي الايام الرائدة والارار والطرا في عن عمرو بن عرف الحرم بالثاني كعنها فيكون عد
 التبري معا ومن سلك في ذلك وذلك ان القدر م كان في شهر ربيع الاول بلا خلاف وكان الحويل في نصف رجب
 من السنة الثانية على الصحيح ورواه الحارم بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا
 وثلاثة ايام وهو موسى على ان العدوم كان في ثاني عشر ربيع الاول وقال ابن حبيب كان الحويل في نصف شعبان وهو الذي
 ذكره الترمذي في الروضة وامره مع كونه ربح في سحر مسلم رواية سنة عشر شهرا الكوها حرم وما بها عبد مسلم ولا يستعين يكون
 ذلك في شعبان لان العي شهر العدوم والحويل وسقط لغيره عن عساكر قوله شهر الاول وكان صلى الله عليه وآله قال في حجة
 ان تكون قبلته قبل اي يكون قبلته حجة البيت الحرام وانه ما العزم صلى الله عليه وآله صلواته صلواتها متوجها الى الكعبة صلوة العصر وسقط
 لغيره الاربع لقطصل ولا ساعد حركات الفل في صلوة الظهر او العصر على الردد واصل معه قوم والتحقيق ان اول صلوة
 صلاتها في بي سلمة لما مات نرس البراء من معرو والظن في اول صلوة صلاتها في المسجد النبوي العصر واما الصبح فهو من حديث
 ابي عمر باهل قضاء وهل كان ذلك في حمادى الاحرة او رحل وسبعان اقول خرج رحل من صلى معه وهو عباد بن شهر بن حبط
 او عباد بن هبيل فثبت على اهل مسجد من بي حارثة وعرب الا ان مسجد القلنتين وهم راكعون حقيقة وامس باب طلاق الحرة
 وادارة الكل فقال شهداى حلف بالله لقد صليت مع رسول الله ولا عساكر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل مكة اي حال
 كونه متوجها اليها واللام للتأكيد وقد التحقين وحجة شهداى عن ابن القول ومعه فداروا اي سمعوا كلامه فداروا كما هم
 عليه من السب الحرام والحرق طعوا الصلوة بل اعوها الى حجة الكعبة وصلوا صلوة واحدة الى جهنم بدليلين شرعين
 وقه حراز النسخ عن الواحدية قال المحققون وكاتب اليهود ولا اعلمهم اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ كان عليه الصلوة والسلام
 يصلي قبل بيت المقدس اي حال كونه متوجها اليه واهل الكتاب اي اليهود والنصارى واعلمهم ذلك ليس كونه قبلتهم بل بطريق
 النعوية فلم يأت صلى الله عليه وآله وسلم وحجة الشريف قبل البيت الحرام انكر واداك قبل سبيل السبعاء من الناس كما خرج
 به البخاري في رواية من طريق الترمذي ومكان على الصلاة المسجحة قبل ان يحول الى الكعبة مثل عشرة منهم عبدالله بن تريب الزهرى القتيبي
 والبراء من معرو في المدينة وقتلوا فلم يدركوا الصلاة ما دافعوا ونزل وما كان الله ليصبح امامكم اي صلاتكم واحلف العلماء في صلاتكم

[illegible]

[illegible]

لو قالوا بعد ان اسلم نفعه ما عمله في الكفر ورواة هذا الحديث ائمة اهل المذاهب وهو مسلسل بلفظ الاحسان على سبيل
 الانفراد مع الصريح في سماع الصحابي من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها والحال عندها امرأة فقال ولا يصلي بحرف الغاء من هذه المرأة قالت عائشة هي لالة بعد
 الصوف للتأنيث والملاسة اذ هو كناية عن كل علم وهي الحولا بلفظها والمذكر كما في مسلم بنت قنينة بنت ابي مصغر اذ كر بفتح
 المتأه العومة اي عائشة من صلاتها ولغيره لارادة ذكرها بالياء التحية المصنوعة من الماء لم يسم فاعله اي يذكر من ات
 صلاتها كبرية وعد الخاري في صلاة الليل معلل لانها تام بالليل ولعل عائشة امت عليها الغتة فسد حتمها في وجهها
 لكن في مسند الحسن بن سعيد كان عدى امرأة فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه يا عائشة قال
 يا رسول الله هذه لالة وهي اعدا اهل المدرسة وظاهر هذه الرواية ان مدحها كان في عبيها قال صلى الله عليه وآله وسلم
 ممة بفتح الميم وسكون الهاء اسم للرحم معنى اكف بها عن مدح المرأة سا ذكرته او عن تكلف عمل ما لا يطاق ولذا قال بعد
 عليكم من العمل نسا ولا يصلي ما تطيعون الذي تطيعون المداومة عليه وحرف العائد للعلمه ومطووه يقتضى الامر بالاقتصار على ما طاق
 من العبادة ومعجمه يقتضى الهوى عن تكليفه الاطاق وسبب وروده خاص بالصلوة ولكن اللفظ عام فيتمثل في كل حال
 وعدل عن خطاب النساء الى خطاب الرجال طلبا للتعميم الحكم فعمل الذكر على الاناث في الذكر فوالله فيه جوارح كل
 حد استخلاف وقد يستعمل اذا كان في تعظيم امر من امور الدين او حث عليه او سعي من محذور ولا عمل الله حتى ان تملوا بغير الميم
 في الموصفين وهو من باب المشاكاة والازدواج وهو ان تكون احدي اللطيفين موافقه للآخرى وان حاله معهما هكا
 والملا لترك الشيء استتقلا او كراهة له بعد حرص وعجبه فيه وهو حال على الله تعالى بالاتفاق قال الاسعيلي وجماعه من
 المحققين اساسا اطلق هذا على جهة المقابلة اللطيفة في ان قال الفرطى وحبها ربه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن قطع العمل ملا اعرى ذلك
 بالملا من باب تسمية الشيء باسم سببه وقال الفرطى معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تلوا سؤالا وترهنا في الرعدة اليه وقال غيره معناه لا
 يتناهى حبه في الطاعة حتى يتناهى حبه فيكم وهذا كله بناء على ان حتى على يادها في انتفاء الغاية وما يترتب عليها
 من المفهوم وختم بعضهم الى تاويلها ففيل معناه لا يسأل الله اذ اسلم وهو مستعمل في كلام العرب بقى لوان لا يعمل كذا حتى
 يفيض لقا او حتى يشد العرب وقال المارزى قيل ان حتى هنا معنى الواو فيكون التعدد لا عمل وعملون ففي عنه الملا وانتبه
 لهم وقيل حتى معنى حين والاول الباقى واخرى على القواعد وانه من باب المقابلة اللطيفة ونؤيد ما وقع في بعض طرق حديث
 عائشة بلفظ اكفوا من العمل ما تطيعون فان الله لا يسأل من الثواب حتى تملوا من العمل لكن في سند موسى بن عيسى وهو ضعيف
 وكان احاد الذين اى الطاعة لله اي الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي روايه المسمي الى الله وليس من الروايتين تخالفان
 ما كان احب الى الله كان احب الى رسوله ومعنى المحبة من الله تعالى الارادة بالثواب اي اكثر الاعمال ثوابا اذ ومها وفي رواية
 انى الوقت ولا يصلي كان احب بالرفع اسم كان ما داوم اى واطب عليه صاحبه وان فل فالدوامه على العليل تسمى الطاعة
 بخلاف الكثير الساق وربما يعمو القليل الدائم حتى يرسد على الكثير المنقطع اصحا فاكثرة وهذا من مرید شفقته صلى الله عليه
 وآله وسلم ورافقه باصده حسار شديهم الى ما يصلحهم وهو ما يكرههم الذين ام عليه من غير مشقة حراه الله عما هو اهله

والتعبير: حب غنا يقتضي ان ما لم يدوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا الا في العمل ضرورة ان ترك الايمان
 كبريائه في المصاحف قال ابن الحوري ساجد الله تعالى بعد ان التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمخرج من بعد الوصل فيه
 متعرض للدم وطذا ورد الوعد في حق من حطط اية تمسيها وان كان قل حطط بالانعين عليه تأيها ان مداوم الخير ملازم للمحبة
 وليس من لازم المات في كل يوم وقتا ما كس لازم يوما كما ملاتما لقطع وزاد البخاري ومسلم عن عائشة ان احكام العمل الى الله ما دوم
 عليه وان قل وفي هذا النجوت الدلالة على استعمال الحاضر واصله الدوامه على العمل وتسمية العمل دسا وقد اخرج البخاري في
 في باب احكام الدين الى الله ادومه وايضا في الصلوة ومالك في موطأه عن ابن عمر ان مالكا رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج من النار نعيم المنة الحصة من الحور ومروية الاصيلي وان الوقت نصيبها من الاجراح في
 جميع الحديث من قال لا اله الا الله اي مع قول محمد رسول الله فالحج الاول علم على المجموع كقل هو الله احد على السورة كالق
 او ان هذا كان قل متروعه صمها الله كما قاله العبي والكرمان قال القسطلاني وفي ذلك نظر على ما لا يخفى فله الاول
 اولي كما قال الحافظ المراد المجموع وفيه دليل على شرائط النطق بالوحيد والمراد بالقول هذا القول النفسي والمعنى من اقتر
 بالتوحيد وصدق فالامر لا يد منه فلهذا احادة في كل مرة والتفاوت يحصل في التصديق على الوجه المتعده وفي قلبه
 ورن شعيرة من حيراي من ايمان كما في الزاوية الاخرى والمراد به الايمان بجميع نواحيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 والتوحيب في حير للعليل المرعب في محصله ادائه ادا حصل الخروج نافل صا يطلق عليه اسم الايمان ما لك من هذه اح
 فان طلب الورع ما يتصور في الاحسام دون المعاني احب بان الايمان شبيه بالحسم فاصف اليه ما هو من لوازمه وهو
 الود ويجرح من النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفي قلبه ورن مرة نصم الماء وتشد بالراء وهي النجوة من حير
 ويخرج من النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفي قلبه ورن درغ من حير واحدة الدور وهو كما في القاضوس
 صغار العمل ومآته مهار به حدة شعير انتهى ولغيره ان اربع درات ورن خردلة او هو الهاء الذي يظهر في سماع النفس
 مثل رؤس الابر وهو لسا قط من الارب بعد وضع كحك فيه وبعضها ونسب هذا الاخير لاس عباس فون الدرة هو التصديق
 الذي لا يجوز ان يد حله العص وما في الدرة والسعيقة من الريادة على الدرة فاسا هو من ريادة الاعمال التي تكمل التصديق بها
 وليس ريادة في نفس التصديق قاله المهلب وقال في الكواكب واسا اصاب هذه الاحراء التي في السعرة والبرق الزائدة
 على الدرة الى القلب لانه لما كان الايمان التام انما هو قول وعمل والعمل لا يكون الا بيه واحلاص من القلب فلا جازان
 العمل الى القلب دسا منه تصديق القلب فان قلت التصديق العلي كاف في الخروج اذ المني من لا يجد في لنا واما قوله لا اله الا الله
 فلا حراء احكام الدنيا عليه فوجه الجمع بينهما ان حير بان المسئلة مختلف فيها فقالت جماعة لا يكفي مجرد التصديق بل لابد من العمل
 والعمل ايضا وعله البخاري والمراد بالخروج هو محسب حكمه اي الحكم بالخروج لمن كان في قلبه ايمان ضام اليه عوائده الذي
 يدل عليه اذ الكلمة هي شعائر الايمان في الدنيا وعليه مدار الاحكام فلا بد منها حتى يصير الحكم بالخروج انتهى وقال ابن طال المتعار
 في التصديق على يد العلم والعمل من قل عليه كان تصديقه متلا عقدا ردة والذي فوقه في العلم تصديقه عقدا ردة او شعيرة
 الا ان التصديق الحاصل في قلب كل واحد منهم لا يجوز عليه النقصان وتجو رعله الزيادة في زيادة العلم والمعاشرة وبالجملة فحققة

التصديق واحدة لا تقل الزيادة والنقصان وقدم السعيرة على البركة لكونها أكبر حرماً منها واحذر الذرة لصعها فهو من باب الترفي
 في الحكم وان كان من باب التندرل والتخاري في واحذر الموحدة عن اس مرفوعة اذ حل الحجة من كان وقيل له حردة تمر من كان
 في قلبه اذني شيعي فهذا معنى الدرة وفي هذا الحزب الدلالة على زيادة الايمان ونقصانه ود حول طائفة من عصاة المؤمنين
 النار ان الكسرة لا تكسر من عملها ولا تحل في النار وقرانه كلهم ائمة اهل نصيبون وفيه التحريب والعصاة وآن حده
 البخاري لهما في باب زيادة الايمان ونقصانه وايضا في الوحيد ومسلم في الايمان والترمذي في صفة جهنم وقال حسن صحيح
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود هو كعب الاحبار قال ان سلم بن ذلك مسددي مسددة والطبي
 في تفسيره والطبي في الاوسط والبخاري في المعارف عن مسلم بن مسلم ان ناسا من اليهود وله في العيسين من هذا الوجه لم يخط
 فالك اليهود فيعمل على اهم كواحد سؤال كعب عن ذلك حاحه وكنكم كعب على لسانهم قال له اي لعمر يا امير المؤمنين وهو اول من
 لعب بذلك من الخلفاء الراشدين وكان ابو بكر يعال له حليمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابيه مبتدا وساع مع كونه مكتبة
 لتخصه بالنصعة وهي في كتابكم نقر وثبها والحمر لوعلياً معشر اليهود نزلت اى نزلت علينا لان لو لا ندر حل الاعلى الفعل محرف
 للدلالة الفعل المذكور عليه ومختار ص على الاختصاص واعني معشر اليهود لا تختزن يا ذلك اليوم عيداً لعظمه في كل سنة
 وسر فيه لعظم ما حصل فيه من كمال الدين والتعبد فعل من العجى لانه يعرج في كل عام قال عمر رضي الله عنه اي آية هي قال كعب
 اليوم اكملت لكم دينكم اي بالنصر الاظهار على الاديان كلها والخصيص على قواعد العبادات والتوقف على اصول الشرائع ومردوع
 الاعمال وحدك ما في الكتاب العزيز والسنة المظهره واقامت عليكم بعني بالهداية والتوفيق او ناكما لالدين بالكتاب والسنة ونفتح
 مكة ونهدم ما راب الكاهلية ورسدت لكم الاسلام اي حترته لكم ديناً من دين الاديان وهو الدين عند الله قال وفي رواية الاربعة
 فقال عمر رضي الله عنه قد علمنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت وفي رواية الاصيلي ارلت فيه على النبي وفي رواية اي در على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم اي الحال انه قائم يعرفه بعدم الصرف للعلمية والمأنت يوم الجمعة وفي رواية يوم
 الجمعة ومعه اما جامع الناس او محجج له واسلم بقل عمر جعلناه عيداً ليطابق حواره السؤال لانه ثبت في الصحيح ان النزل كان
 بعد العصر ولا يتخفى العيد الا من اول النهار وقد قالوا ان رؤيته الهلال بعد الزوال للعالمه ولا يربط اليوم التالي ليوم عرفة عند
 المسلمين مكانه قال جعلناه عيداً بعد اعداد اركما استحقاق ذلك اليوم للتعبد فيه وقال في الفقه عديان هذه الرواية اكنى بها الاساءة
 والافرواية اسخى بن مصبه قد نصب على المراء ولعطه يوم الجمعة يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد ولطري اي وهما لنا عيد وكذا
 عند الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوج يا سألته عن ذلك فقال نزلت في يوم عيد من يوم الجمعة ويوم عرفة فظهر ان الحج
 نصحتهم اتحدوا ذلك اليوم عيداً وهو يوم الجمعة واتخذوا يوم عرفة عيداً لانه ليلة العيد انتهى وقال النووي فقد اجمع في
 ذلك اليوم فيصليان وشرافان ومعلوم تعظيمنا لكل منهما فاذا احتجوا راد التعظيم بعد التحليل لايوم عيداً وعظمتا مكانه
 وفي رجال هذا الحزب ثلاثة كوفيون ورواية صحابي عن صحابي التحريب والاخبار والعصاة واحذر البخاري في الدال للتقدم المعارف والتفسير
 والاعتصام ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح وكذا النسائي في الايمان والحج وذر حرم السدي بانه لم ينزل بعد هذه الآية شئ
 من المحرام والحلال وهذا يدل على ان اكمال الدين قد حصل بالقرآن والحديث ولا حاجة الى عدلها في سلوك سبيل الامساك

بقية رديين على اهل التقليد واصحاب الرأي عن طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرظي التي احاد العشرة المسيرة بالسنة المصولة يوم
انحل العشر بحلول من حمادى الاولى ستة وست وثلاثين ودفن بالصخرة وله في البخاري اربعة احاديث رضى الله عنه يقول جاء رجل
هو صام من تعليه وبه حرم ان يطال وعيرة وادنى سعد بن بكر والحامل لهم على ذلك ايراد مسلم القصة عقيب حديث طلحة وكان
في كل صلاه يدرى ان كلامه ما قال في اخر حديثه لا يريد على هذا ولا انقص لكن نفعه القرظي بان سنا فوجها مختلفا استلزاما
منبأية قال ودعوى انهما قصة واحدة دعوى وط وكلف شطط من عسر ضرورة وقوله بعضهم بان بن سعد وابن عبد البر
وجاءه لم يدركوا الصام الا الاول وهذا عمر لازم وقال القسطلاني هو صام ام او غيره الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل
يحيى نعم النون وسكون الحميم وهو كما في العباب وخيرة ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق وفي رواه اوجر جاء رجل من اهل نخل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تاتراى متعرق شعر الرأس من عدم الرفاهية فجلد المصاف للقرينة العقلية او اطلق اسم
الرأس على الشعر لانه بدت منه كما اطلق اسم السماء على المطر ومالعة يجعل الرأس كأنها المنقشة قال في الفتح فيه اشارة الى قرب عمدة
نالى فادة لسمع سون الجمع دوى نعم الدال وكسر الواو وتشديد الياء وهو شدة الصبوح رعد في الهواء صوته ولا يعصم منه شئ كما
قال ولا ينفقه ما يقول اي الذي يقوله وفي رواية ان عساكر يسمع ولا ينفقه حتى دنأى الى ان قرب ففهمها فاداهو بسأل عن الاسلام
اي عن اركانها وشرائعه بعد التوحيد والتصدق ويؤيد ما اخرج به البخاري عن ابي سهل قال فاحتر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم شرائع الاسلام مد حل فيه ما في المعروف وصاف بل والمدونات او عن حقيقةه واسبعدها من حيث ان الجواب
يكون حير مطابق للسؤال وهو قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو خمس صلوات في اليوم والليالة او حل حصيلتها
وفي روايه اسمعيل بن جعفر عند البخاري في الصام انه قال احسبني ما دام من الله على من الصلوة فقال الصلوات الخمس في اقامتها
في اليوم والدلالة فتنين هذا مطابقا للجواب للسؤال قال في الفتح ويحتمل انه سأل عن حقيقة الاسلام واسما لم يدرك له الشهادة
لانه علم انه يعلمها او علم انه انما يسأل عن الشرائع المعدلة او ذكرها فلم يعلمها الراوي لشهرها ويستفاد من سياق مالك انه لا يجب
شي من الصلوات في كل يوم وليلة غير الخمس خلافا لما اوجبوا تراو ركعتي الفجر وصلوة الصبح وصلوة العشاء والركعتين بعد المغرب فقال الرجل
المذكور ولا يصح ان كل هل على عاها قال صلى الله عليه وآله وسلم لا شئ عليك صيرها وهو حجة على الحق فيه حب او حوا الوتر على
الاصطحري من التسامعه حيث قال ان صلوة العيدين فرض كفاية الا ان تطوع والاستثناء اما متصل على الاصل واسدل به
على ان الشروع في التطوع ملزم اتسامه وقرينة القرظي من المالكه بانه نفى وجوب شئ اخر اى الا ما تطوع به والاستثناء من النفي
انتاب ولا فائق لوجوب التطوع فتعان ان تكون المراد الا ان تسرع في تطوع فيلزمك اتسامه وفي مسند احمد من حديث عائشة
رضي الله عنها قالت اصحبت انا وحفصة صائمتين فاهدب لنا شاة فاكلنا من حل علمنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحبرناه
فقال صوما يوما مكانه والامر للرجل فدل على ان الشروع ملزم او مضطح اي لكن التطوع مستحبك وعلى هذا لا تلزم الواجب بالشروع
فيها لكن يستحب اسامها ولا بحث فدرى السائي وخيرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اجابا ينوي صوم التطوع ثم يقطر وفي
البحاري انه امر حويرة بنت الحارث ان يعطى يوم الجمعة بعد ان شربت فيه ودل على ان الشروع في الفعل لا يسلمن الا تمام
فجدد الص في الصوم والساقى بالقياس ولا مرد الحجة لانه امتاز عن غيره بالمضي في فاسد وكيف في صحيحه وكن الكفاية متاريل في

من غير صلوة ولا نطق آخره وانه فم لا يصلح ان المراد فعلها معا جميعا من الروايتين وحمل المطلق على المفيد ومن صلى عليها
ثم رجع قبل ان تدفن اي قبل الدفن فانه يرجع بغير اطم من الاخر فلو صلى وذهب الى العس وحده فحصر الدفن لم يحصل التغير
التماني كما قاله النووي وليس في الحديث ما يقتضي ذلك لا بطريق المفهوم فان ورد مسطور يحصل العيراط بتمهوه الدفن وحده
كان مقدما ومصححا عند متفاوت القيراط ولو صلى ولم يتسيع رجح بالقيراط لان كل ما قبل الصلوة وسبيله الهالك
يكون قيراط من صلى دون قيراط من شيع متلاو صلى وفي مسلم اصغرهما مثل احد وهو يدل على ان الفرائط متفاوت وعبد
مسلم ايضا من صلى على حارة ولم يتبعها فله قيراط لكن يحمل ان يكون المراد بالاتباع هنا ما بعد الصلوة ولو تتبعها ولم يصل
ولم يحصر الدفن فلا شيء له بل حكى عن اشبه كراهته وفي الحديث انكث على صلوة الجحارة واتباعها وحصول الدفن في
الاجماع لها ورأى حاله كاجم صر بون عداي هريرة واستعمل على التحريب والعصنة وعدله البخاري فهما بابا سماع البخائر
من الايمان واخرجه النسائي في الايمان والبخائر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبنا بكسر السين ومصحف الباء مصدر مضاف للمفعول الى سبنا المسلم والتكلم في عرسه بما يعيبه ويؤلمه وفي رواية احمد
المؤمن فكأنه رواه بالمعنى سوف اي فحوا وحروج عن الحق او تشامهما فسوف فيكون على بابه من المعاملة كالقتال قال
ابراهيم الحارثي السبنا شد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك عيبه والفسق في الشرع الخروج
عن طاعة الله ورسوله وهو في عرف الشرع اشد من العصيان قال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فقال له اي مقابلة كسر
فكيف يحكم بصواب قول المرجئه ان من يك الكبرة عار فاس مع حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على من سب المسلم
بالمسوق ومن قاتله بالكفر وقد علم هذا خطأهم وليس المراد بالكفر هنا حقيقة التي هي الخروج عن الملة واسأطلى عليه الكفر
مخالفة في التحل بوضعها على ما تقر من الفواعل على عدم كفرة غير ذلك او أطلقه عليه لشمه به لان قتال المسلم من شأن
الكافر والمراد الكفر اللعوي وهو الاستكراه فقال له ستماله عليه من حق الامانة والبصركه ادا في هذا الحديث تعظيم حق المسلم والحكم
على من سبه بالفسق وعلى من قاتله بالكفر ورأى حاله كاجم اشد اجلاء ما بان نصري وواسطي وكوفي مع الحديث او اذو حقا
العصبة او حرة البخاري فهما في باب حروف المؤمنين من ان يحط عمله وهو لا يشعر واخرجه ايضا في الادب مسلم في الايمان
والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي في الحارثية عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرج من الحجرة بحرا استئفا او حال مقدرة لان الحرة بعد الخروج على حد فادخلوها خالد بن اي مقدس الحلود بليلة
العدا اي بتعذيبها فتلاحي بفتح الحاء من التلاحي بكسرهما اي سارع رجالا من المسلمين وهما فيما قاله ابن دحية عبد الله بن ابي
وكعب بن مالك كان له على عبد الله بن فطمة مبارعا واربع الفضة في المسجد وقال صلى الله عليه وآله وسلم اي خرجت
لا حرك بلبله القدر اي بان لبلة القدر هي لبلة كذا وانه تلاحي فلان اي ابن ابي جرد وكعب كما افاده ابن دحية
في المسجد وسهر رمضان اللدس هما محلان اللد كذا لا لغو مع استلزام ذلك لرفع الصوت بحضور الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
المنهي عنه فرفعت اي رفع تعييبها عن ذكرها او بياها او علمها عن قلبي عني نسبتها والاول هو المعتدل هيا ويدل له حديث
ابي سعد المروزي في مسلم فحاء رجالا يحقن تشديدا القاف اي يدعي كل منهما انه محق معهما الشيطان فسيتهما قال القافني

منه دليل على ان المحاصيه مدعومة وانما سبب العقوبة المعنوية اي الحرمان وفيه ان المكان الذي يحصره الشيطان ترفع
 منه السكة والحجر وعسى ان يكون رفعها حيرا لكر ليردوا في الاختتام في طلبها فتكون زيادة في نوابكم ولو كانت معينة لاقتصر
 عليها فقل عملكم وسد ثورم وقالوا رفعها وهو علق كما يديه بعوله القسوها اي اطلبوها اذ لو كان المراد رفع وجودها لم يامرهم
 بالماضي وفي رواية الاصل في رواية القسوها في ليلة السبع والعشرين من رمضان والتسع والعشرين من صفر والخمس
 والعشرين من صه كما اسفد التقدير من روايات اخرى في رواية تقدر السبع على السبع فان قيل كيف امر بطلب ما رفع علمه
 احسن ان المراد طلب التعبد في مطايعها وما يقع العمل مصافها لانه امر بطلب العلم بعينها وفي الحديث دم الملاحاة والحصول
 وانما سبب العقوبة للعامة يدس الحاصه والحق على طلب ليلة القدر ورواته ما بين لمحي وصرى ومدنى ورواه صحابي عن صحابي
 والحرب والاجبار والجمعة وأحرجه البخاري في الباب الثاني وايضا في الصوم وفي الادب وكذا النسائي في حرم اني هريرة
 روى الله عنه انه قال كان النبي وفي وانه روى الله صلى الله عليه وآله وسلم ان راي طاهر يوما لباسا غير محجب عنهم فانه رجل اي
 ملك في صورة رجل وهو رايه الاربعه وفي رواه جبريل فقال بعد ان سلم يا محمد كما في مسلم واما ما اذا ياسه كما ياد به الاعراب
 تعبده بحاله او كان له دالة المعلم ما الانسان اي ما متعلقا به وقد وقع السؤال بما لا يسأل بها الاعراب لما هيبة فكان حى الجواب لانسان
 الصدوق لكن الطاهر رايه صلى الله عليه وآله وسلم علم انه سأل عن معلقات الايمان اعنى حقيقته فقال صلى الله عليه وآله وسلم تسلم
 الانسان ان يؤمن بالله اي تصديق وجوده ونصفاته الواحدة له تعالى واما ما في الايمان بذلك لان المراد من المحرود الايمان
 الشرعى ومن المحرود اللغوي حى لا يلزم تفسير الشيء نفسه وحمله الا على الحقيقة معللا بان المستول ما يحسب الخصوصة
 انما يكون عن الحقيقة لا عن الحكم وعلى هذا في قوله ان تؤمن بالامر من حيث انه جواب السؤال المذكور فتعبد ان يكون حلا لان المقول
 في حواه انما هو المحرود فان قلت لو كان حلا لم يقتل جبريل عليه السلام في حواه صدقت كما في مسلم لان المحرود لا يقبل التصديق
 احسن انه اذا قيل في الانسان انه حوان ناطق وقصد به التعريف فلا يقبل التصديق كما ذكرت وان قصد به انه الذاب
 المحكوم عليها بالحيوية والناطقة فهو عوى وحرم يقبل التصديق فلعل جبريل عليه السلام راعى هذا المعنى فذلك قال
 صدقت ويكون قوله صدقت سلم والمحرود يقبل التسليم ولا يقبل المنع لان المنع طلب الدليل والدليل انما هو سوجه للمحرود
 تفسير لا حرم اعاد لعط الايمان للاعتناء بساكنه ونعيمها الامر وما لا تكتنه جمع ملك واصله ملاك مفعول من الاوكة تسعى
 الرسالة يريد من الماء لتأكد معنى الجمع ولما ثبت الجمع وهم احساد علوه نورانية مشككة عما ساءت من الاشكال والايام
 هم هو الصديق بوجودهم واهم كما وضعهم الله تعالى عباد مكرمون اي وان تؤمن ملائكته وان تؤمن بملقائه اي برؤيته
 تعالى في الآخرة كما قال الخطابي وتعمقه النورى بان حلا لا يقطع لنفسه بها ادهى مختصه بمن مات مؤمنا والمرء لا يدري بمر
 يختم له واجيب بان المراد انها حتى في نفس الامر والمراد الانتقال من دار الدنيا الى دار الآخرة عليهم الصلوة والسلام اي
 التصديق بانهم صادقون فيما احصاه عن الله تعالى وتأخيرهم في الذكر لنا حرايجادهم للاعضلية الملائكة وفيها مشرع
 اليومينية زيادة وكنته وهي تامة في رواية الاصيل هي واتفق الرواة على ذكرها في التفسير اي بصدق بانها كلام الله وان ما
 استملت عليه حتى وان تؤمن من اي تصديق بالبعث من القبور وما بعده كالصراط والميزان والحجة والمباراة والمراد ببعث الانبياء

في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهما
 على ما
 كانوا
 على
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهما
 على ما
 كانوا
 على

وقد قيل ان قوله وبلغانه مكررا لا بها داخله في الايمان بالعت وتعاير بعضهما بحق ايها ليست مكررة وانما احاد تنوع لانه
ايمان ساسي وحده وما سبق ايمان بالموجود في الحال فصالح عان ثم قال اي حبريل يا رسول الله ما الاسلام قال صلى الله عليه
واله وسلم الاسلام ان تعبد الله اي تطعه مع حصوله وتدلى او تطلق بالشهادتين ولا تشرك به بالعبادة وفي كريمة بالصوم
سراد الاصيل تيمنا وان تقيم اي تديم الصلوة المكتوبة كما صرح به في مسلم واتاقي بها على ما ينبغي وهو تأمله من عطف الحاضر
على العام وان تؤدى الزكاة المعروضة قديما احترازاً من صدقة التطوع فاباكر كوة لعمري او من المحلة اولاً ان العرب كانت ترفع
المال للسياح والجود منه بالعرض على رضى ما كانوا عليه قال الركني والطاهر اي للتأكد وفي رواية مسلم تقيم الصلوة
المكتوبة وتؤتي الزكاة المعروضة وتصوم رمضان اسدل له على قول رمضان من عدا صاوة شهر ابيه وتعين كرايم
اما دهن او ساسا من الراوي ويدل له حجة في رواية كهمس في السنن استنطحت الله سبلا وقيل له لم يكن فرض وضع
بان في رواية ان سدا بسدل على شرط مسلم ان الرجل جاء في آخر عمره صلى الله عليه واله وسلم وتعين كرايم الصوم في روايته
عطاء السحرا في واقصري حديثا في عام على الصلوة والزكاة ولم يرد في حديثا في عام على السهادين وراي سليمان
التيمة بعد ذكر الجمع الح و الاغمار والاعتقال من الحمان والعام الوصوء وقد وقع هذا التفرق بين الايمان والاسلام فجعل
الايمان على القلب الاسلام على السحرا فالإيمان لغة التصديق مطلقا وفي الشرح التصديق والطق معافا حاد هما ليس بامان
اما التصديق فانه لا يبيح حدة من البار واما الطيق فهو وحدة تفارق تفسير في الحديث الايمان بالتصديق والاسلام بالعمل
انما صر به ايمان القلب والاسلام في الطاهر الايمان السري والاسلام الشرعي الخارجي يرى بهما والدين عبارات عن واحد والتضم
ان محل الخلاف اذا فرغ لفظ احدهما فان اجمعا تعابرا كما وقع هنا ثم قال حبريل يا رسول الله ما الاحسان اي الاحسان المتكبر
والقرآن الكريم المبريت عليه التماس قال للجهنم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عياله الاحسان ان تعبد الله اي عبادك
الله تعالى حال كونه في عبادتك له كادك تراه اي مثل حال كونه رايك له وان لم يكن تراه سبحانه وتعالى فاستمر على احسان
العبادة فانه عر وحل براك دائما والاحسان الاخلاص واحادة العمل وهذا من حوامع كلمة صلى الله عليه واله وسلم اذ هو سائل
لمقام المشاهدة ومقام المراقبة وصح لك ذلك بان يعرف ان العبد في عبادة تلت مقامات الاول ان يعمله على الوجه
الذي تسقط معه وطبيعة التكليف باستيعاء الشرائط والاركان التامة ان يعمله كذلك وقد استعرق في حجار المكاشفة حتى
كانه يرى الله تعالى وهذا مقامه صلى الله عليه واله وسلم كما قال وحل قرع عني الصلوة لحصول الاستعداد بالطاعة والراحلة
بالعبادة واسدا دمسالك الالتفات الى العبر باستيلاء انوار الكسف عليه وهو ثمرة اصلاء روايا العلب من المحبون واستغفال
السرية ويتجسسه لسان الاحوال من المعلوم واصحلال الرسوم التامة ان يعمله وقد علب علمان الله تعالى بشاهدة
وهذا هو مقام المراقبة فقوله فان لم تكن تراه سرون عن مقام المشاهدة والمكاشفة الى مقام المراقبة اي ان لم تعبد وان
من اهل الرؤية المعنوية فاعلة واب بحت انه يراك وكل من المقامات التلب احسان لان الاحسان الذي هو شرط
وصحة العبادة انما هو الاول لان الاحسان بالاحسن من صفة الخواص وسعد ومن كسرين وانما اخبر السؤل عن الاحسان
لانه صفة الفعل او شرط في صحته والصفة بعد الموصوف وبان الشرط صاحب عن المشروط قاله ابو عبد الله الاني قال

شاهد الله اسماء رقيقة
يهاوي الغفران تقديرا
ويؤنس باخرة الارض بوقفة
كثرة العواكر وامان الاحوال
قال السيد قاضي النجاشي
سببها من المناظر الدام
الوعده الله فحسب خطبة التوسعي
اذن تاروح سبب تيمم الدام
ان تراه وانما اعظم ١٢
سيد وادع راجد كبريه

الذي هو هذا القدر من الحديث اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبغية
 السالكين وكبر العارفين ودار الصالحين وهو من جوامع الكلم التي اوتى بها صلى الله عليه وآله وسلم وقد نذرنا اهل التحقيق الى
 بحال الصالحين ليكون ذلك ما دعا من التمسك بشئ من النقا من احترامهم واسماءهم فكيف عن لا اله الا الله
 عليه في سره وعلاسته انتهى قال في الفتح وقد بسى الى اصل هذا القاضي عياض وغيره ودل سباق الحديث على ان رؤية الله
 تعالى في الدنيا لا يصار غير واقعة واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد اكد ليل حرره صرح مسلم في روايته من حد
 اى امامه بعوله صلى الله عليه وآله وسلم وا علموا انكم لن تروا ربكم حتى تاتوا واقدم بعض صلاة الصلوة على ما اول الحديث
 بعين علم تفر قال حريص من تعوم الساعة الام للعهد والمراد يوم القيامة قال ما اي ليس المسئول اذ في رواية ابي درة عن ابي
 من السائل برادة الموحدة في العلم لا يكد معنى النقي والمراد بغير علم وفهلا ان علم بحجتها مقطوع به فهو علم مشترك وهذا
 وان اسعر بالتساوي في العلم الا ان المراد التساوي في العلم بان الله استأثر بعلم وقت محيئ لقوله بعد حسن لا يعلم
 الا الله وليس السؤال عنها ليعلم الحاصرون كالاستفهام السابعة بل ليدروا عن السؤال عنها كما قال تعالى يسألوك الناس
 عن الساعة فلما وقع الحجاب نابه لا يعلمها الا الله تعالى كقولنا وهذا السؤال والحجاب ومعاني عسى ان مريد وحري بل عليهم
 السلام كما في نوادر الحمدي لكن كان عسى هو السائل وحري بل هو المسئول قال النووي يستنبط منه ان العالم اذا سئل عما
 لا يعلم صرح نابه لا يعلمه ولا يكون في ذلك نقص من مريد بل يكون ذلك دليلا على مزيد ورعه وسأحرر على سراطها
 بفتح الطيرة جمع سراط بالتحريك اي علاماتها السابقة عليها او معد ما فيها لا اله الا الله وهي اذا ولدت الامة اي وب
 ولادة الامة رها اي ما لكها وسيدها وهوها كناية عن كثرة اولاد الساراي حتى تصير الام كايها امه لاهما من حب
 ملكها او ان الاماء تلدن الملوك فتصير الام من حمله الرعايا والملوك سدد رعيته او كناية عن ما دالك لكثرة مع امهات
 الاولاد فيتداوون الملوك فيسري الرجل امه وهو لا تشعر او هو كناية عن كثرة العقوق بان يعامل الولد امه معاملة السدا منه
 من الاهله بالسب والضرب والاستحرام فاطلق عليه رها مجازا لك وعوض نابه لوجه لتخصيص ذلك بولادة الامة الا ان يقال
 انه اقرب الى العقوق وعمد الحار في التفسير تهافتا التانيث على معنى السمة لتصل الذكر والاني وقيل كراهه ان يقول رها
 فاعطى اللفظ الرب وعبر باد الاله على المحرم لان الشرط محقق الوقوع ولم يعرف بان لانه لا يصح ان يقال ان فامت القامة كان كذا
 بل يربك فائله محطى لانه يشعر بالسك منه ومن اشراط الساعة اذا بطاول رعاة الابل الهم في السان اي وقت يعاشر
 اهل البادية باطالة السان وتكاثرهم باسلاهم على الامم وملكهم البلاد والعهر المقصي لتسطهم في الدنا فهو عبارة
 عن ارتفاع الاسافل كالعبد والسفلة من السالكين وعرهم وما احسن قول القائل **اذا انسى الاسافل بالاعالي** فقد
 طابت مصادمة المايان وفيه اسارة الى اساع دين الاسلام كما ان الاول فيه اساع الاسلام واستملاء اهله على بلاد الكفر وسي
 دارهم قال البضاوي لان بلوغ الامم العانة صدر بالتراسع المؤذن بان القيامة سنقوم كما قيل **وعند النباهي بقصر النطاو**
والهم بالضم جمع الهم وهو الذي لا سية له او جمع هميم وهي رواية ابي درة وعنه وروي عن الاصمعي الصم والهم وكذا اصطه
العاسي بالضم اصا ولا وجه له لانها صعا والصان والمعر وفي الميم الرفع بعنا للراحة اي السود والمهم لون الذي لا يعرفون ولا يحسن

اللفظ مشتق من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من
 من انما كان من

لا مل إلى عادة المل لهم السود وقد عدى الحبيب من الاشراف علامين والجمع بصفي ثلثة فاما ان يكون على اقل الجمع
 اثنان وانه اكتفى باتساح حصول المقصود بهما في علم اشراف الساعة وعلم وقتها داخل في حجة خمس من العيت لا يعلمها الله
 ثم تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله علم الساعة اي علم وقتها الآية اي تلا الآية والسياق يرشد الى ان تلا الآية كالحجج اوضح بد
 الاستغناء كذا في روايه عامر بن مسلم ال حديث كذا في رواية اخرى واما ما وقع في البخاري في التفسير من قوله اني لا ارجح ان يكون تقصير
 من بعض الرعاة وتسام الآلة ودرى العيت اي في انا به العذر له والمحل المعين له ويعلم ما في الارحام اذ كرام اني تاما ام ناقصا
 وما ندرى نفس ما اكتسب عدل من خير او شر وربما نحرمت على تنق وبعث حلاله وما ندرى نفس ما في ارض من ثمرات كالا ندرى اي وقت
 يموت ان الله عليم خبير قال القرطبي لا مطمع لاحد في علم شيء من هذه الامور الخمسة لهذا الحبيب من ادعى علم شيء منها حديث مستند
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان كاذبا في دعواه وعن ابن مسعود قال اوتي بسكر علم كل شيء سوى هذه الخمس وعن ابن عمر
 مرفوعا نحوه واخرجهما احمد ونضمن الجواب زيادة على السؤال للاهتمام بذلك ارشاد الامه لما يترب على معرفة ذلك من
 المصلحة تترادف الرجل السائل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردوه اي على فاحذوا والردوه فلم يروا شيئا لا عيبه ولا اثره قال
 ابن جرير ولعل قوله ردوه على انقاط الصحابة ليتخطوا الى الله ملك لا سر ومية ان الملك يجوز ان يمتثل لغير النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فراه ويتكلم بحصرته وهو يسمع وقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمع كلام الملائكة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 هذا ولكرمه ان هذا حديث بل عليه السلام جاء بعلم الناس دينهم اي فواعد دينهم وهي حمله وقعب حلا معدرة لانه لم يكن
 معلما وقت الحج وآسد العلیم اليه وان كان سائلا لانه لما كان السديق اسد الله اواره كان من غرضه ولا استعيلي اراد ان
 تعلموا اذ لم تسألوا في حديث اني عامر الذي نفس محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما حاء في فطالا وانا اعرفه الا ان تكون هذه المرة وفي روايه سلمان
 التيمي ما سته علي منذ اتاني من مري هذه وما عرفته حتى ولي قال ان المنبر فيه دلاله على السؤال الخمس سمي علما وتعلما
 لان حريلا لم يصد منه سؤال ومع ذلك فقد سماه معلما وقد اتهمه في علم حسن السؤال نصف العلم وفي هذا الحديث بيان
 عظم الاحلاص والمراعاة ومنه ان في سؤال حريلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حصص الصحابة انه يريد ان يريهم الله صلى الله
 عليه وآله وسلم على من العلوم وان علمه ما حرد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حصص الصحابة انه يريد ان يريهم الله صلى الله
 وان الملائكة عمل ما في صورة شاقص صوري ادم واخرجه البخاري في ثبات سؤال حريلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الايمان في
 الاسلام والاحسان في العسر والركو محض او مسلم في الايمان وان ما حاه في السنة تنامه وفي العاق سعضه وادود او في السنة والناس
 في الايمان وكذا الترمذي واحمد في مسنده والدارقطني حسن وان عوانه في صحيحه واخرجه مسلم ايضا عن عمر بن الخطاب
 ولم يخرج البخاري لاختلاف فيه على بعض روايته وانما حله فهو حديث جليل حتى قال القرطبي هذا الحديث يصلح ان يقال له ام
 السدة لما تضمنه من حمل عليها وقال الطبري هذه المكتبة استعجم به العوى في كفاية المصالح وشرح السدة اقتداء بالقرآن في افتتاح
 بالفاحة لاهما تضمنت علوم القرآن احكاما وقال عياض انه اشقل على جميع وطائف العبادات الطاهرة والباطنة من عقود
 الايمان اسداء وحالا وما لا من اعمال الجوارح ومن احلاص السرائر والتخفط من افات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها
 راجعة اليه ومنشعبة منه انتهى كذا في العم والمسطلا في **عن** العمان بن بسير بن سعد الارصاري الحنبري واه

عمرة بنت ربيعة وهو اول مولود ولد لالاصار بعد الحرة المقتول سنة خمس مائة في النجاشي سنة احدى رضى الله عنهما
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رواية النبي وعنه عن اهل المدينة انه لا يصح للنعان سماع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بركة قوله هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رواية النبي وعنه عن اهل المدينة انه لا يصح للنعان سماع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ناصعيه الى اذنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وفيه دليل على صحة تحمل الصبي المسير لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم مات وللعنات ثمان مائة بالحلال بين اي طاهر بالنظر الى ما دل عليه بالاشبهة والحرام بين اي طاهر بالنظر
 الى ما دل عليه بالاشبهة وعمارة الفقهين اي في عيها وصعها ما كانا لهما الطاهر ويصحها امور مستحبات بتدليل الموحدة للمعنى
 اي تهيب بغيرها ما لم يتبين به حكمها على التعيين وفي رواية الاصيلي ان عساكر مستحبات بمثناة فوقة مفقودة وموحدة مكسورة
 نور من مقتربات بناء مفقودة وعين حفيضة مكسورة اي اكسدت السحرة من وجهين معارصين
 وهي رواية ابن ماجة وهو لعطاس عون رواية الدارمي عن ابي نعم شيم الحارثي منه يلعط وبنهما مستحبات لانها اي لا يعلم
 حكمها كغير من الناس وحاء واحكام في رواية الدارمي ولعطة لا يدرى كغير من الناس ان الحلال هي ام من الحرام ومعنى قوله
 كغير من الناس معناه حكمها حكمي لكن للقليل من الناس وهم المجتهدون والعلماء اما من اوقياص صحيح واستصحاب وغير ذلك
 فادارد التثنية في الحل والحكمة ولم يكن نص ولا اجماع احيد منه المجتهد والحكمة فاحد هان بالليل الشرعي فالمسهمات على هذا
 في حق غيرهم وقد يقع المشتبه لهم حيث لا يطهر لهم ترجيح لاحد الدليلين وهل يتحد في هذا المشتبه بالحل او بالحكمة او يوقف وكهوا
 كالخلاف في الاشياء قبل ورود السمع والاصح عدم الحكم بشي لان التكليف عند اهل الحق لا ينته الا بالشرع وميل الحل والا
 وميل للمع وميل الوقف وقد يكون الدليل غير حال عن الاحتمال فالورع تركه لاسما على القول بان المصيب واحد وهو مشهور مذهب
 مالك ومعه نال القول في مذهبه مراعاة الخلاف ايضا وكذلك روى عن الامام الشافعي رحمه الله كان يراعى الخلاف ورض عليه
 في مسائل وفيه قال اصحابه حيث لا يقرب به سده عندهم فمن اتقى اي حذر المشتبهات بالميم ونسب يد الماء والاحلاف
 في لعطاس انظر الذي ملها لكن عند مسلم والاسمعيلى الشبهات بالصم جمع شبهة استدرا ولا في در بعد اسد بور
 استعمل من البراءة اي حقل البراءة لدية من النقص وعرضه من الطعن منه ولا من عساكر والاصلي لعرضه ووجه
 وفيه دليل على ان من لم يوق الشهادة في كسبه ومعايشه بعد عرض نفسه الطعن فيه وفي هذا اسارة الى المحافظة على الدين
 ومراعاة المروعة ومن وقع في الشبهات التي اشبهت الحرام من وجه والحلال من وجه اخر حوالا لشرط محذوف في جمع لسم
 الصحيح وقد ثبت ذلك في رواية الدارمي عن ابي نعيم شيم الحارثي فيه ولعطة قال ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال في
 الفقيه حاصل ما مر به العلماء الشبهات اربعة اشياء احدها تعاضل لادلة تأيها احلاف العلماء وهو صريح من الاول
 نالها ان المراد بها قسم المكروه لانه محذور حاشا للعقل والترك راعها ان المراد بها المباح وتعل ان المير عن شيم
 القناري انه كان يقول المكروه عقبة بين العدم والحرام من استكثر من المكروه نظر الى الحرام والمباح عنه سنة وبن
 المكروه من استكثر منه بطرق الى المكروه وهو صريح حسن قال والذى يطهر لي رجحان الوجه الاول ولا سعدان يكون
 كل من الاوجه مراد او تحلف ذلك باحلاف الناس فالعالم العطن لا يحصى عليه غير الحكم فلا يقع له ذلك لاني الاستكثار

من المسامحة او المذكورة ووجه تقع له التهمة في جميع ما ذكره حسا خلاف الاحوال ولا يحفلان المستكثر من المذكورة تصديره حجة على
ارتكاب المذنب في المحلة او بحمله احتياذا ارتكاب المذنب عن المحرم على ارتكاب المذنب المحرم اذا كان من حسه او يكون ذلك لسببه ^{ان} وهو
من تعاطى ما يفي عنه تصديره مظلم القلب لعقدان من الورع ويقع في الحرام ولو لم يجد الورع منه كراخ اي مثله مثل راع وفي رواية كراخ
بالسار يرعى حمة مستأنفة وردت على سبيل التخييل للتسمية بالتشاهد على العائث ويحتمل ان تكون من موصولة لا شرطية فتكون
مستأذنة كراخ يرعى ويحتمل لاحد والتقدير بالذي وقع في التسميات كراخ يرعى مواشيه حول الحصى بكسر الحاء وفتح الهمزة لطلب
المصدر على اسم المفعول والمراد موضع الكلاء الذي صنع منه العير وتورد على من رعى فيه بوسك بكسر الميم اي يقرب ان يوافقه
اي يقع فيه وعدا من حان احملوا ايكم ومن الحرام ستره من الحلال من فعل ذلك استدراكه ووجه ومن ارتفع
فيه كان كالموقع الى حب الحصى وسك ان يقع فيه من اكثر من الطيبات متلافا به محتاج الى كراهة الاكتساب الموضع في احد الاستثنى
يقع في الحرام ما تم وان لم يتعمد بقصره او يعضى الى نظر النفس واول ما فيه الاشتغال عن مواقف العبودية واول الورع ترك
الحلال بحاجة الحرام كترك اس ادم احرته لشكه في واء عمله وطوى عن حرج سديد وفي القسط لا يباله ما لم يعلم حله بقبول تركه
كتركه صلى الله عليه وآله وسلم ثمره حسنة الصدقة كما في البخاري الا ورع اسرع على الصراط يوم القيامة قالت شاحته لشر الحاء في احد
من حسل ان الحرام على سطوحها فيمر بها متاعا على الطاهرة ويقع التبعاع طسا ايجور لها الحرام في شعاعها فقال من لبست عافاك
الله قالت شاحته لشر الحاء في ملكي وقال من ستمكم يخرج الورع الصادق لا تغفل في شعاعها مكنت مالك من دينار بالصرة اربعين
سنة لم ياكل من ثمرها حتى مات اقامت السدة لدعة الايجية من اهل عصرها هذا تمكة اكثر من ثلثين سنة فلم تأكل من اللحم الثمار
وعيرها المحلوبة من حيلة لما قيل لهم لا يوتون السات واسمع ابو هانئ الذي من تناول ثمر المدينة لما ذكر انهم لا يكون من يرعى
لدم ومن نواصل الفصائل حرم وادعى بعضهم ان التمثيل من كلام الشعبي وانه مدح في الحديث كما حكاه ابو عمر والذاني ودليله
ما قال ابن حون لا ادري المثل من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم او من قول الشعبي كما في رواية ابن عوف عن الشعبي والحسن ان تردد
ابن عوف في رفعه لاستلزام كونه مدرجا لان الاثبات قد حرموا ما تباهه وروعه فلا يعده شك بعضهم فيه وكذلك سقوط
المثل من رواية بعض الرواة كاي مروة عن الشعبي لا يعده فيمن اتته لا هم حفاظ ولعل هذا هو السري في حديث البخاري قوله
وقع في الحرام ليصير ما قبل السيل من تطا به يسلم من دعوى الادراج وصدا يقوى عدم الادراج رواية ابن حبان وكذا ثبت
المثل من رواية ابن عباس وعمار بن ياسر الا نصح الظهيرة ويحذف اللام ان الامر كما تقدم وان لكل ملك بكسر اللام من
ملوك العرب حتى سكا ناخصا حطه لرعي مواشيه وتورد من رعى فيه لعزاد به بالعقوبة الشديدة وسقط قوله الا وان في رواية
الاصلي الا ان سمى الله تعالى في روايته زيادة في ارضه يحارمه اي المعاصي التي حرمها كالربا والسرقه فهو من باب التخييل والتسمية
بالتشاهد عن العائث فنه المكلف بالرعي النفس الهيمية بالانعام والتسميات عما حول الحصى والمحارم بالحصى وتناول التسميات
بالرعي حول الحصى ووجه التسمية حصول العقاب لعدم الاحراز عن ذلك كما ان الراعي اذا حتره رعيه حول الحصى الى وقوعه
في الحصى اسحق العقاب لسبب ذلك فكل ذلك من اكثر من التسميات وتعرض لمقدما تها وقع في الحرام واستحق العقاب بسبب ذلك
الا ان الامر كما ذكرنا وان في الحسد مصغه اي قطعها من اللحم وسميت بذلك لاحتصاصها في اللحم لغيرها وفي القرم هو رما يوضع وعبر بها

ثم
المرسل
في

هذا عن معدن العلب في الرؤية وتنته الواعد الامس قوله الاوان لكل ملك حتى الاوان في الحسد مصعة وسقط من الان حتى الله
لعدا المناسبة بين حتى الملوك وحتى الله تعالى الذي هو الملك الحق لاملأك حقيقة الاله وثبتت في رواية نظر الى وجوب التماس
بين الحسد من حيث ذكر الحق فيهما اذ اصلحت بعظم الام وادبهم صلح الحسد كله وسقط لعط كله عند ابن عساکر واد افسد
اي المصعة فسد الحسد كله والتعير ناد التحق الوقوع عاكسا وقد ثاقى عمن ان كما هنا الا وهي العلب اسما كان كذلك لانه
امر المدن وصلاح الامير صلح الرعدة وبسادة بفساد اسرف ما في الانسان قلده فانه العالم بالله تعالى والخروج حدم له
وفي الفتح سمي العلب لتقلده في الامور اولانه خالص في المدن وخالص كل شيء قلده اولانه وضع في الجسد معلوما وفي هذا الحديث
الحث على اصلاح العلب وان لطيف لكس انرا فيه والمراد به المعنى المتعلق به من العظم والمعرفة وقيل سمي قلبا لسرعة تقلبه فالحكا
ومنه قول الشاعر ما سمي العلب لاس تقلده + فاحذر على العلب من ذلك تحويل + وهو محل العمل خلافا للخفية وبكفي
في الدلالة له قول الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وهو قول الحق في من المتكلمين وقال ابو حنيفة في الدماع وحكي الاول
عن العلاء عنه والثاني عن الاطباء استحبابه اذ افسد الدماع فسد العقل ورد بان الدماع آله عدهم ومسا دالة لانقصي مائة
وقد اجمع العلماء على عظم وقع هذا الحديث وانه احد الاحاديث الاربع التي عليها مدار الاسلام المظومة في قوله **ثبتت**
علم الدين عندنا كليات مسلمات من قول حير البرية اتق السب وارهدن ودع ما ليس يعينك واعمل بدينه
واشكر ان العري الى انه يمكن ان ينزع من هذا الحديث وحده جميع الاحكام قال القرطبي لانه استقل على التعديل بين الاحاديث
وعلى علو جميع الاعمال بالعلب فمن هذا يمكن ان ترد جميع الاحكام اليه وهذا الحديث من الراعيات ورحاله كلهم كويون وفيه
الخير في العينة والسمع واحرجه الخ في ثبوت استدل اليه واصناف البيوع وكذا مسلم وابوداود والترمذي والشافعي ما وسماحه في الفتن **وتشجأ**
العلامة القدوة محمد بن علي الشوكاني رحمه كلام مسطور على هذا الحديث في فتاواه المسماة بالفتح الرباني وذكرته انا في كتابي دليل الطالب
على ارجح المطالب بالعارسة وهو حديث بان يكتسب لساء الذهب فليراجع لا يسع هذا المقام ذكره **محمد بن الحسن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان وقد عد القيس هو ابن اقصى من دغمي ابو مسلمة كاوا يارلون الحريين وكاوا اربعة عشر رجلا بالاشيم ويروى اهم ان يعزى فقتل
ان يكون لهم وادان اوان الاسراف اربعة عشر والساقى تبع لسا انا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفجر وكان سب عجمهم
اسلام منعد بن حان وتعلمه العاتجة وسورة افرأ وكتانته صلى الله عليه وآله وسلم لحجاة عبد القيس كنانا فلما رحل الى قومه
كتمه ايا ما وكان يصلي فقالت زوجته لا يبي المدرس حائد وهو لا سحر اى انكرت فعل فعلى مدودم من يتراب انه ليغسل اطرافه
ثم يستصل الحجة يعنى الكعبة فتحى طهيرة مرة ويقع اخرى واجتمعا فخذادك فوقع الاسلام في قلبه وقرأ عليهم الكتاب اسلموا و
اجمعوا المسير الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما ولد وقال صلى الله عليه وآله وسلم من القوم او قال من الولد شك تشعبه
او اوجزه قال الحق ربيعة اي ابن خزادر من معد بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عدل القيس من اولاده وصار عن النقص بالكل
لا يجمع بعض سعة ويدل عليه ما عند البخاري في الصلوة وما لانا هذا الحق من ربيعة قال صلى الله عليه وآله وسلم مرجا القوم
او قال بالولد واول من قال مرجا سيف بن دى بن كسا قاله العسكري في انتصابه على المصدرة بفعل مضمر في ما دون رجاء الصم اي
سعة حال كويهم عبر حرا باجمع حريان على القياس اى خير اذلاء او غير مستحيين لقدومكم مصادرين دون حريه حرا سيجاءكم

عبد الصمد مال جردا نفس
مع القوم من قبله في الدنيا
باب علم سرور عبد القوم
الان عمل الاداة في القوم
تقوى وقلد على التيم
يسبى في الاول وان يكون
بعض على البيل كذا في
الفسطاطى لا الوافى
على حسن حال الدنيا

وفيه المنفعة العرفية وهي الحجة او الحجة بالحس او بالحس اعانها على حوبها او متحدة من طين وشعر ودم او الحس من طين من الحس بالحس
 المعول بالرجح وعنه عن الانتد في البناء بصم الدال وتنديد البناء والمداليقطين وعن الانساذ في النفس نعم اللون وكسر القاف هو ما سعى في
 اصل الحجة معروفة وعن الانتد في الرب بالرائي الغاء ما طلي بالربوت وبقا قال المقيم بالقاف المشاة للتحفة المتشادة للفتوح وهو ما طلي بالقاف وبقا له العين
 وهو سبب شجر قاذب اذ ليس بطل به السعن وغيرها كما طلي بالربوت قال احفظوهن واخترهاهن عن وراء كراي الدس كانوا واستقر
 ومعنى الهى عن الانتد في هذه الاوعدة بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فربما سرب منها من لم يسعربدك تم سبب الرصه
 في الانتد في كل وجاء مع الهى عن سرب كل مسكن في صحيح مسلم كنت بهتكم عن الانتد الا في الاسعبيه فانسد وافي كل وعاء
 ولا تسربوا مسكرا وفي الحديث استعانة العالم في تعظيم الحاصرين والعظم عنهم واسمحوا قول مرحبا للربوت وورد العالم
 الى الكرام الفاضل واستندط منه التجارى الاعتماد على احاد الاحاد ووجه دلائل على كل من تلك الاصول والاحكام فلهذا صاحب
 الحديث وهو الهى صلى الله عليه وآله وسلم ما اجمعه للحكم او اوجه الاحكام والحكم ورواته ما بين بعد ادي وواسطه ونصري و
 استقل على الحديث والاحبار والعصبة واخرجه التجارى في عشرة مواضع هذا في باب اداء الخمس من الامساك وفي خبر الواحد و
 كتاب العلم والصلوة وفي الركوة وفي الخمس ومصاب قريش وفي المعارى وفي الادب في التوحيد واخرجه مسلم في الايمان وفي الاشهر
 وانود اود والبريد وقال حسن صحيح والنسائي في العالم والامساك والصلوة عن عمر رضى الله عنه حديث انما الاعمال بالنية
 وقد تقدم في اول الكتاب واخرج التجارى هنا في باب ما جاء من الاعمال بالنية وغرضه من ايراد هذا الرد على من رجم المرحمة
 ان الامساك قول باللسان دون عقد القلب في ان الايمان لا بد له من سبه واعتقاد قلب ورادها بعد قوله وانما لكل
 امرئ ما نوى من كات هجرته الى الله ورسوله اى سبه وعقد اخبرته الى الله ورسوله اى حكما وشرا كما قاله ابن دقيق العيد وسرد في
 الحديث كما تقدم في اول الكتاب من قوله ومن كات هجرته الى الله ورسوله اى سبه وعقد اخبرته الى الله ورسوله اى حكما وشرا كما قاله ابن دقيق العيد وسرد في
 في السجدة الاولى بعد الانتد اذ ذكر الله تعالى ورسوله وعظم شأنهما اعد ذكرهما لما ان ذكره هو المسك ما كرهه مصوغ
 وهذا بخلاف الدنيا والمرأة لاسما واللسان في سعي البحث في الاعراض عن ابن ابي سعور رضى الله عنه عقبه من عمر بن تعلقة
 الاضمارى الحرجى الذي بالسوق بالكوفة او بالمدينة قبل الاربعين سنة احدى وثلاثين او اربعين واربعين وله في
 التجارى احدى عشر حديثا عن الهى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله وروحه او ولد نعمة من دراهم وعشرين
 وفي التجارى يعبر ذكر نعمة محمد المعول بعد السمع اى نى نعمة كانت كسرة او صخرة تحتسها اى حال كون الرجل يريد بها وجه الله هو
 اى الانفاق ولعمري اربعة نعمة ففى اى النعمة له صدقة اى كالصدقة في العواب الاحصية والاخرى على انها تنفى المطلبى والاصار وله
 عن الكهنة الاحماع واطلاق الصدقة على النعمة جارا والمراد بها التوارف لنفسه وافع على اصل التواب لا في الكسرة ولا في الكهنة
 قال له طي فانما منطق ان الاخرى لا يعاقب انما يحصل بعد الصدقة سواء كانت احده ام مباحة وافاد معروفة ان من لم يقصد العربة لم يؤجر
 لكن راد منه من النعمة الواحدة لانها معقولة المعنى وفي هذا الحديث الرد على المرحمة حيث قال ان الامساك اقرب
 باللسان فبط ورحاله خمسة ما بين نصري وواسطه وكوفي ورواية صحابي وفيه التحدث والاحبار والسمع والعصبة
 واخرجه التجارى في الباب السابق واصناف المعارى والعقاب ومسلم في الركوة والتردى في الترو قال حسن صحيح والنسائي في الركوة

ورد في الترتيب في التقدير
 حال سبب فلا خوف ولا ريب
 الروى في شرح صحيح مسلم
 شغلنا حال محدود الى التقدير
 شيخنا قال لا خلاف في ان
 لا يجوز ان ياتي بالتبني في الخبر
 عند التفسير اذا دل عليه دليل
 كما ان ياتي في خبر من غير دليل
 اى ما دل على خبر ذلك لا يجوز
 سيدنا الحسن ما بينه

وكل يعلى على تناكحه ويستدل بالحديث على قدر صحته **عن** حريز بن عبد الله بن حارث الحلبي الأحمسي المتوفى سنة احدى
 وحسين رضي الله عنه قال يا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى عاقلته وكان قدومه عليه سنة عشرين رمضان واسلم
 وبايعه على اقام الصلاة وايتاء اى عطاء الركعة والصحة بالبحر عطا على البحر والساكن لكل مسلم ومسلمة وورد الدرس للصحة اخرج
 مسلم وفيه تسمية الصحيح ديناً واسلاماً لان الدين يقع على العمل كما يقع على القول وهو فرض كفايه على قدر الطاقة اذا علم انه يقبل الصحة
 وأما على نفسه المذكورة فان حتى وهو في سعة يجب على من علم بالبيع حباً ان يبيعه ما شاء كان واحداً وعلى كل مسلم ان يصح نفسه بامتثال الاوامر و
 احتساب السابح ولم يذكر الصوم وشيخنا رحمه الله في السمع والطاعة الواقعين عند الحائز في البيوع من طريق سعيان عن الحسن بن الحسن بن فضال عن ابي بصير
 قال الخطابي الصحيح كلمة جامعة معناه حيازة الخط للصحيح له وهي من وجهاً الكلام بل المشي الكلام كلمة مفردة تستوفها العبارة عن معنى هذه الكلمة
 وهذا الحديث من الاحاديث التي مل بها اهلها احاداً رابع الدين ومنى عنه فيها الامام محمد بن اسلم الطوسي قال النوري بل هو وحده
 لعرض الدرس كله لانه محصور في الامور التي ذكرها وهو من الحاشيات وفيه اثنان من النبايعين اسمعيل وقيس كل رواية كيون غير
 مسند وفيه التخصيص بالامراء والصحيح والصحة واحرجه البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدين الصحيح لله
 ولو سوله ولا نشأ المسلمين وعامة هم وفي الصلاة والركعة والبيوع والشروط ومسلم في الايمان والتمسك في البيعة **وعنه** اى
 عن حريز الحلبي رضي الله عنه قال اني نيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له يا رسول الله انا يعلى على الاسلام فشرط
 صلى الله عليه وآله وسلم علي اى الاسلام والصحة لكل مسلم وكذا الكل مسلمة ودمي وذمة مد عاتهم الى الاسلام وارساءهم الى الصواب
 اذا استشاروا والتفيعيد بالاسلم من حيث الاعلى والا فالصحيح الكافر معتبر بان يدعى الى الاسلام ويشار عليه بالصواب والاستسار
 واختلف العلماء في البيع على بيعه ونحو ذلك فحرم احمداً ذلك يختص بالمسلمين واستحرم هذا الحديث ما بيعته على هذا وهذا
 الحديث من الروايات ورواه ما بين كوفي ونص في واسطه مع الحديث والسماع والصحة واحرجه البخاري في باب التمسك
 وايضا في الشروط ومسلم في الايمان والسماع في البيعة والسير والشروط

باني وليس الجليل
 من القائلين
 قوله ما السالك اليه
 اعلم على اذنه صفة نور
 غير انما يفتي القيس في الامور
 المغيرة واخره في القول لا
 يحل القيس من مثل النسل
 وقولهم في الامور المصيرية
 ادرك انما هو لال ادراكها
 في الامور الظاهرة والظاهرة
 وقال بعضهم لا يحد في صفة نور
 وقال لاري قلت
 فانه من ودي اذ لو كان في الدنيا
 لزم الله وركب في الشيطان
 وقد حقه يدي الوالودام
 فده في حصول الامور
 فارجع هناك ابو الفخر
 سيد علي بن بكره في

كتاب العلم

اى ما يتعلق به ودرم على لاهقه لان على العلم مدار كل شئ ولنا كتاب سمينا به احوال العلوم وهو كتاب يحتوي على احوال
 العلوم واسماء ائمتها وقراجم اهلها المشهورين فمن شاء الاطلاع على مراتب العلوم وحقائقها فليراجع فانه ما فع جداً
 بسم الله الرحمن الرحيم كذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية اخرى رواية توفيقا قبل كتاب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
 قال سمنا بالمعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس يجلس يجرت القوم اى الرجال فقط او النساء معاً لان العوم شامل للرجال والنساء
 حاءة اى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقده اسمعاله ندون اذ واداه وهو صريح اعراي الاعراب سكان البادية لا واحداً له
 من لفظه ولم يعرف اسمه نعم سماه ابو العالاه فما بعلاه عبد البر ماوى ربيعاً فقال متى الساعة استغفها عن العوت الذي نغفم
 فده فضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحرب اى العوم فقال بعض العوم سمع صلى الله عليه وآله وسلم ما قال فكن ما
 قال اى اني قاله وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى صلى الله عليه وآله وسلم حديثه واغالم يحبه صلى الله عليه وآله وسلم

رسول الله

لأنه يستلزم أن يكون مستوعباً لجواب سائل آخر وتوحيده أنه يعني العالم والقاضي نحوهما رعاية تقديم الأسبق
 والاسبق قال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله أعلم الغيب أي ضابطه قال ابن السائل عن الساعة أي عن زمانها أو انتك من محمد بن فضال قال الأعرابي
 ما السائل يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم فإذا أصبحت أمانة فانتظر الساعة قال الأعرابي كيف أصابعت قال صلى الله
 عليه وآله وسلم بحاله إذا وسد بهم الواو وتشديد السين أي جعل الأمر المتعلق بالدين كالحلاقة والقضاء والافتاء وغيرها
 أي بولاية غير أهل الدين والأمانات فانتظر الساعة الفاء للتفريع وأحزاب شرط محذوف أي إذا كان الأمر كذلك فانتظر الساعة
 وقال ابن نطال فيه أن الأنسنة انتقم الله عن عباده ورضي عنهم السهم وإذا قلنا والأمر لعير أهل الدين فقد صيغوا الأمانات
 وفيه أن الساعة لا تقوم حتى يؤتمن الحاشي وهذا لما يكون إذا حدث الجحيم وضعف أهل الحق عن القيام به ونصرة وفيه وجوب
 تعليم السائل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم إن السائل وفيه للرجعة إلى العالم عند عدم فهم السائل لقوله كيف أصابعت وأهوتما والأسناد
 ورحاله كلهم مدسوس مع الحديث كالأفراد والجمع والصعوبة وأحرجه البخاري هنا في باب من سئل علماً وهو مشغول في
 فأم الحديث تم إحاطة السائل وإيضاح الرقاع محض وهو ما انفرد به عن بقية الكتب الستة **عن** عبد الله بن عمرو
 أي ابن العاصي رضي الله عنهما قال تخلف أي تأخر جلياً الذي ولاي در تخلف عما السلي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر سافر بها
 من مكة إلى المدينة كما يصلي فادركما السلي صلى الله عليه وآله وسلم أي تخلى ما وهو في الكاف وقد أراه عتاً ثابته الفعل
 أي عنيباً الصلوة أي وقت صلوة العصر كما في مسلم ونحن متوضاً فجلنا أي كنا نأتمم أي نعمل غسلاً جديداً أي معصياً
 حتى يرى كأنه صبح على رجلين مع رجل لمقابلة الجمع والأفليس لكل الأرجلان والمراد حسن الرجل سواء كانت واحدة أو اثنين
 وما دى صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى صوته استدله البخاري على حوار رفع الصوت بالعالم وإنما يتم الاستدلال بذلك حيث تدعو الحاشي
 إليه بعد ما ذكره جمع أو غير ذلك وليتخى بذلك ما إذا كان في موعظه كما تدل ذلك في حديث حاركان السلي صلى الله عليه وآله
 وسلم إذا حطت ذكر الساعة اشتد غضبه وعلل صوته الحزب أحرجه مسلم ويلى هي كلمة حداث هلاك الاعتقاد من البار
 جمع عقب وهو المستأخر الذي يسلك العمل أي ويل لأصحاب الاعتقاد المقصرين في عساج أو العقب هي المنصبة بالعقوبة
 مرة أو ثلاثاً من ابن عمر والحديث أورده البخاري في باب من رفع صوته بالعالم **عن** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من التخر أي من حسنة تخر وفي رواية كما عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاني جمار فقال إن من التخر وفي رواية كنت عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل جواراً لا يسقط ورقها وإنما حصل المسلم
 استعير المثل هنا كما استعاره الأسد للقدام للحال العجبة والصعوبة العربية كأنه قال حال الحالة العجبة الشأن كحال المسلم أو صفة
 العربية كصفة المسلم هو المشبهة والحالة هي المشبهة محل نوى فعل أصري أن عرفوها محل نوى ما هي موضع الناس في شجر الوادي
 أي حصل كل منهم يعسرها سوع من الأنواع ودهيت أفكارهم اليها أو دهلوا عن الحالة قال عبد الله بن عمرو وقع في نفسي نية الخلة
 فاستحييت أن أنكلم وعدة أنوبكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم هبة منه ووقعوا لهم ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال صلى الله
 عليه وآله وسلم هي الحالة وعبد البخاري في التفسير عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أحمر في يسيرة
 كالرجل المسلم لا يتجارت ورقها ولا ولا ولا ذكر النعي ثلث مرات على طريق الكنتعاء وقد ذكرنا في بعض ولا يقطع ثمرها ولا يهدم فيها

ولا يثبت بغيره وتوجد من هذا الحديث جوارض الأمام المسئلة على اصحها ليخبر ما صدر من العلم ويستبين ما لديهم من العقل
والفهم آخره البخاري فيها في باب قول الحديث حدثنا واخبرنا واسأنا **عن** انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمنا نحن جلوس مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد السوي دخل رجل حرا بيا ولا يصلي ادخل لكن الاصمعي لا يستقيم اد واداني حواذينا وينا
على حل فاما حة في رجة للسحر اوسا حة ثم عقلة اي شد على ساقه مع دواعه حلا بعد ان تثنى كسه وتي روايه ابي لعيم اهل
على يعبر له حتى اتى المسحر فاما حة ثم عقلة ودخل المسحر وتي رواية احمد والحاكم عن ابن عباس فاما خ بعرة على باب المسجر
معقلة ثم دخل وهذا يدل على انه لم يدخل به المسجر وهو يرفع احتمال دلاله ذلك على طوباه احوال الابل نرفق اهلهم
محمد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم متكى اي مستو على وطاء بين طهر ايسم اي بينهم وزيد لعط الطهر ليدل على ان طهر ايسم قد ا
وطهر اوساء فهو محجوف بهم من جاسيه والالف والنون فيه التأكيد قاله صاحب لغات وقال في المصباح ترمذ لالف
النون على طهر عند التثنية للتأكيد تركت حتى استعمل في الامامة بين القوم مطمعا انتهى فهو مما اريد بلفظ التثنية فيه معنى
الجمع لكن استشكل الدوام في نوت النون مع الاصاوة والحواف انه ملحق بالمتى لانه متى وحده من نون التثنية فصار
طهر ايسم فقلنا هذا الرجل الايص المنك والمراد بالياص هنا المشرب محرم كما دل عليه رواية الخري من عمر حبيب قال
الايسر وهو مصر بالجرم مع بياص صاف ولا شاي بين وصعه هنا بالياص وبين ما رخصه ليس بياص ولا ادم لان المتقي بياص
الحالص كالون الحصى قال القسط لاري في كتابي اللحم من صاحب ذلك ما يكفي ويستفي فقال له اي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الرجل الداخل اني روي رواية ابي داود والكثير من الناس عند المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد احسبك
ي سمعتك او المراد انشاء الاحاة او بل تقريرة للصحة في الاحلام عنه منزلة المطق ولم يحجه صلى الله عليه وآله وسلم بنعم
لانه احل ما يحس من رعايه التعظيم والادب حيث قال انكر محمد ومحمد ذلك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اي ساء ذلك
سنة عليك في المسئلة فلا تجد بكسر الحيم والحزم على النبي هي من الموحدة اي لا تغصب على في نفسك فقال صلى الله عليه وآله وسلم
واله وسلم له سئل عما اذا اي طهر لك فقال الرجل اسألك بربك اي بحق ربك ورب من ملك الله هههه الاسعها م
لسدودة ارسلك الى الناس كلهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اي يا الله نعم فسلم بدل من حرف النداء وذكر ذلك للتبر
الا والحواف قد حصل سمعنا واستشهد في ذلك بالله تاكدا لصدقه قال وفي رواية فقال الرجل استدرك نعم الحمد وسكون النون فسلم
يا اسألك بالله والياء للقسمة الله امرك بالمد ان تصلي الصلوات الخمس بكون الجمع وفي رواية تصلي بالياء وكل ما وجب عليه وجب
الى امته حتى يقوم دليل على الخصوصية وفي رواية الصلوة بالافراد اي حسن الصلوة في اليوم والليلة قال صلى الله عليه وآله وسلم
لهم نعم قال الرجل اسدك بالله الله بالمد امرك ان تصوم بناء الخطاب ولا يصلي بالنون هذا السهر من السنة اي مصا
كل سنة فاللام فيما العهد والاشارة لثبته لا لعدده قال عليه السلام اللهم نعم قال الرجل اسدك بالله الله بالمد
راك ان تأخذ اي ناس تأخذ هذه الصدقة المعجزة وهي الزكوة من اعيانها فمقسما على فعراشا من تعلبت الاسم لكل عقاباة
اعياء اخرج خرج الاعلب لانهم معظم الاصناف التسامية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم نعم ولم يتعرض للحج فقال في
ما يسمي الحاصع كالكمابي والركشي وغيرهما لانه كان معلوما عندهم في سريرة اراهم عليه السلام وكانهم لم يطلعوا على

پیدا

مكتبة
الشيخ
الشيخ

المستندة والدار
في سائر
قال

ਮਲ

ما في صحيح مسلم وعد وقع منه ذكر الحجة ثانياً عن انس وكذا في حديث ابي هريرة وان عباس عندنا وقيل اننا لم نجد كونه لانه لم يكن
 فرض وهذا ساء على قول الواقدي وان حيدان قول صام كان سنة خمس وهو مردود بيما في مسلم ان قوله كان بعد رسول الله
 عن السؤال في القرآن وهو في المائدة وسرطاناً محرراً وساقه علم ان ارسال الرسل الى الدعاء الى الاسلام انما كان اسلوة بعد
 الحرسية ومعطيه بعد فتح مكة وعما في حديث ابن عباس ان قوله اطاعوه ودخلوا في الاسلام بعد رحمة اليهم ولم يدخلوا في
 وهو ابن بكر بن هوار بن في الاسلام الابد وقعة حيدر وكانت في شوال سنة ثمان والصواب ان قدوم صام كان في سنة
 تسع وبه حرم ابن اسحق وابو عبيدة وغيرهما فقال الرجل المذكور لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصب قبل تساي بالدي
 جئت به من الوحي وهذا يحتمل ان يكون اخباراً واليه ذهب البخاري ورجحه القاصي عياض وانه حصر بعد اسلام مستنفاً
 من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما اخبر به رسوله اليهم لانه قال في حديث ثابت عن انس بن مالك عند مسلم وغيره فان رسواك
 رعم وقال في رواية كريب عن ابن عباس عند الطبراني انت تاركك وانت ارسلك واما رسول من ورائي من قومي وانا صام
 تعلمه احبني سعد بن بكر وما وقع من السؤال والاستفهام على الوجه المذكور من بقايا احاء الاعراب الذين وسعهم حلته
 صلى الله عليه وآله وسلم وراى مسلم وراى الحديث قال والذي دعناك بالحق لا اريد عليهن ولا انقص وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لئن صدق لند حل الحجة وفي هذا الحديث من العوائد العمل بمحر الواحد ونسبه الشخص الى حدة اذا كان اشهر من ابيه وفيه
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حين انا ان عبد المطلب وفيه الاستخلاف على الامر المحقق لزيادة الماكيد وفيه رواية الاقوال
 لان سعيداً وشريكاً فاعلم ان من درجه واحدة وهما مدسان اخرجنا البخاري في الباب السابق عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث نكباناً رجلاً اي متلبساً به مصداً حاله وهو عبد الله بن حذافه السهمي كما سمي في
 المعاري من الجامع الصحيح وامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعوه الى عظيم الحرب المدبرين ساوى والحرب بلغه التهمة
 بلابن الصرة وعما وعثرنا بعظم دون ذلك لانه لا ملك ولا سلطان للكفار دفعه اي فذهب به اليه فدفعه اليه ثم دفعه
 عظم الحرب الى كسر الكاوت ففهموا الكسر اصغر وهو ابرور وهو ابرور وهو ابرور وان كما حققنا ذلك فكتنا لعلطة العجلان فاعلم ان معرفة
 حاحة الاسان فلما قرأه اي قرأ كسر الكاوت صرة اي حرقه قال ان شهاب الزهري تحدث ان ابن المسيب قال ولما صرة
 وبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك غضب ودا علمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اي بان عرفوا اي بالتقريب
 فاب مصدرية كل صرق نعم الرأي في الكلتين اي بين قوا عاية التمرق فسلط الله على كسرى اسه سيرويه وقلناه بان مرقطه
 سنة سبع فتمرق ملكه كل مرق وراى من جميع الارض واصحل بدعوه صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث دليل على صحة المناولة للمعزة
 بالاحارة وكتابات اهل العلم بالعلم الى اهل السلاط ووجه الدلالة من الحديث كما قال ابن المديونة صلى الله عليه وآله وسلم لم يعرف
 الكتاب على رسوله ولكن باوله اياه واحارله ان يسد ما فيه عنه ويعول هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم
 المعوث اليه العمل بما فيه وهذه مرة الاحارة في الاحاديث وقال ابن سحر عمار المصاحف فمعت بها الى الافاق مصحفاً مكة
 واحرا الى السام واحرا الى اليمن واحرا الى البحرين واحرا الى الصرة واحرا الى الكوفة وامسك بالمدن واحد والمسهود اهلها كانت خمسة
 وقال لاني اكثر الروايات على انها اربعة وفيه دلاله على محور الرواية بالمكاتبة لان عمار امرهم بالا عماد على ما في المصاحف

عن
 ابن عباس
 عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم
 في رواية

وفيها لغة ما عداها والمستفاد من بعده انصافاً عما هو سبب اسناد صورة المکتوب فيها الى عثمان لا اصل ثوب القرآن فانه
 متوارع عنهم وفي هذا الحديث من اللطائف الخفية بالجمع والامراد والعصه والاخبار ورحاله كلهم مدسوب وفيه تابعي عن
 يانعي وأخرجه البخاري فهم في باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى اللذان وفي المعاري وفي جبر الواحد وفي السجدة
 وهو من افراده عن مسلم وأخرجه النسائي في السير **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الي كتب
 الكتاب بامر من كتابنا الى العجم والى الروم كما صرح بهما في كتاب الياس عبد البخاري او اراد ان يكتب اي اراد الكتابة فان مصداق
 وهو شك من الراوي انس فعيل له صلى الله عليه وآله وسلم اسم اي الروم والعجم لا يقرؤن كتابنا الا نحو ما حرموا من كتبنا سرائرهم
 وهو مصوب على الاستنساخ لانه من كلام عمر بن الخطاب فالتحد عليه السلام حانما من قصة نقشه تسكون القاف **عن** رسول الله
 اي نقشه هذا المذكور كما ينظر الى بيانه حال كونه في يد الكريمة وهو من باب اطلاق الكل وارادة الحرة والا فالتحذ لم يس في اليد
 بل في اصبعها وفيه القلب لان الاصبع في الحانم الحام في الاصبع ومثله عرضت المائة على الحوض أو ردة البخاري في الباب المتقد
 واثلة ابراد الحديث في هذا الباب التنبيه على ان شرط العمل بالمكانة ان يكون الكتاب محتوماً ليحصل الامس من توهم بغيره لكن
 قد يستعنى عن حمة اذا كان الحامل على الاوثقنا وفيه اسماوات اتحاد الحانم من العضم **عن** اي واحد بكسر القاف اسمه الخرب
 بن مالك او اس عود الصحابي الليبي رضي الله عنه الذي في قول بعضهم المتوفى بمكة سنة ما كان وسدين ولسان البخاري في هذا الحديث
 وقد صرح ابو ثور في رواية النسائي من طريق يحيى بن ابي كثير عن اسحاق بن عمار عن ابي صرغ ان ابا واقد حدثه ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم سيماً برادة الميم هو حاس حال كونه في المسجد المدني والناس معه حمله حالية اذ اقبل حواب بينما ثلاثة نفر بالخرابك
 الرجال من ثلثة الى عشرة والمعنى بلبه هم نفر والعمر اسم جمع وطدا وفتح ميم الجمع كعوله تعالى بسعه رهط ولم يسم واحد من
 الثلاثة اي ثلثة رجال من الطريق قد حلو السحر كما في حديث انس فاذا ثلثته نفر ما رث فاقبل ثلثان منهم الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وذهب واحد قال في قفا على مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او على مناعني عبد قال والعجم وقع فيه صاحب القاف
 انهم انجى معها واراد الرمدى والنسائي واكثر رواية الموطا فلما وقع اسماً واستعاد منه ان الداحل بيداً بالسلام وان العائز يسلم
 على العاد وانما لم يدكره السلام عليهما كنعاء سهر به او استعاد منه ان استعرو في العبادة يسقط عنه الرد ولم يدكرهما
 صلياً تحية المسحور اما لكون ذلك كان قبل ان يشرع او كانا على عروصه او وقع فلم ينقل للاهتنام بغير ذلك من العصاة او كان في
 غير وقت تفعل قاله العاصي عاصم بناء على مدحه في انهما لا تفعل في الاوقات المكرهه فاما تفصيلية احدهما فأي فرحة يصم العلم
 والفرح معا وهما العاص وهي الحال بن السيتين قاله النووي فيما فعله في عهد القاري في الحلة فاسكان اللام كل شيء مسدد برحالي الوسط
 والجمع حلل يعصب وحكي فتح اللام في الواحد وهو يادر وفيه استحباب الخلق في محاسن الذكر والعلم وفيه ان من سبق الى موضعها
 كان احق به فجلس بها واما الآخر فعنه الحاء اي الثاني وفيه رد على من رجم انه يخص الاحير لا طلاقة هماً على الثاني فجلس خلفهم
 بالصب على الطريقة واما الثالث فادرج حال كونه داهياً اي مستقراً في دهاهه ولم يرجع والا فادرج معنى مرداهها فلما فرغ رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم منها كان مستعلاً من تعليم القرآن او العلم او الذكر او الحطة او يحد لك قال لا بالتحصيف حرب تسمية الحرة
 للاستعظام ولا للنفية اخرهم عن السر الثلاثة فقالوا احمر باعهم يا رسول الله فقال اما اخذهم فاني بعصر الحرة اي نجأ الى الله تعالى

التي

او انعم الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واواه الله بالمداني حاراه بطير فعليه بان ضمة الى رحمته ورضوانه او يؤويه
 يوم القيامة الى ظل عرشه فسد الاواء الله تعالى بخار لاسجائه في حقه سبحانه فالمراد لانه وهو ارادة ايصال الخير ويسمى هذا الجار
 جار المشاكلة والمعايلة واما الآخر فيعبر الجاء فاستخفى اي ترك المراحه حياء من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومن اصحابه وعند الحكم
 ومعنى الثاني قليلا لانه جاء فجلس قال في الفتح والعناية استخفى من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث وفيه استخفاك الادب
 في مجلس العلم وفصل سد خلل الحلقة كما ورد في العيب في سد حلل الصقوف في الصلوة وجواز التخطي لسد الحلل ما لم يؤدوا في حسي
 استخف المجلس حيث ينبغي كما حصل الثاني وفيه التناء على من راح في طلب الخير فاستخفى الله منه بان سمحه ولم يعاقبه بخاراه ل
 ما فعل وهذا ايضا من قبيل المشاكلة وذكر المردم وارادة الارام واما الآخر وهو الثالث فاعرض عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واره وسلم ولم يلتفت الله له بل وفي مدبره فاعرض الله عن وحل عنه اي حاراه بان سخط عليه وهذا ايضا من قبيل المشاكلة لان الاعراض
 هو الالتفات الى جهة اخرى وذلك لا يليق بالمداني تعالى فكون محار عن السخط والعصب ويحتمل ان هذا كان صادقا فاطلع الله اليه
 صلى الله عليه وآله وسلم على امنه وظهر محمول على من رده مع رضاه لانه كان مسلما كما يحتمل ان قوله فاعرض الله عنه احاراه وادعاه
 ووقع في حديث اس فاستخفى فاستخفى الله عنه وهذا يرسم كونه خيرا وانه جازا لاختار عن اهل المعاصي واحوا لهم للرجوع عنها
 وان ذلك لان الله من العينة وفي الحديث فصل ملازمه خلق العلم والدكر وحل من العالم المذكور في المسجد وفيه التناء على السخفي
 والمجلس من حيث ينتهي به المجلس قال في الفتح ولم افع في شيء من طرق هذا الحديث على تسمية واحد من السلسلة المذكورين انتهى
 ورواه هذا الحديث مدسوس وفيه الحديث بالجمع والافراد والصعوبة والاحبار وتالعي عن مثله واخرجه البخاري فهنا في
 باب من فعل حيث ينبغي المجلس ومن رأى فرجه في الحلقة فجلس فيها وفي الصلوة ومسلم والترمذي في الاستئذان والنسائي في العلم
 عن اي بكرة يبيع بضم النون وفتح القاء ابن الخثر التقي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل على بعير في يوم النحر
 في حجة الوداع وانما فعل عليه الحاجة الى اسماع الناس الذي عن اتحاد ظهوره مما لم يحمل على ما ادلم تنوع الحاجة اليه وامسك
 الساب بخطامه بكسر الحاء او بضمها ما الساب من الراوي وهما بمعنى وهو الحيط الذي تشد به الحلقة التي تسمى البركة بضم الباء وتضعف
 الراي المفقوح بمرسدي طريقه المورود وهذا المسك سماه بعض التراجم بلال الرواية النسائي عن ام الحصين قال سمعت مرأيتي بلالا
 يعود بخطام راحله النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عمر من حارجه لما في الساب من حديثه قال كتب احدا من رماق ناقه عليه السلام
 فذكر بعض الخطبة في اول ان يصبر به المهمل من بلال لكن الصواب انه هذا البركة فعندت ذلك في رواية الاسمعيلى من طريق
 ابن المبارك عن ابن عوف ولطاه خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته يوم النحر وامسكت اما قال بخطامها واما قال
 رماقها واستعد بان ذلك ان التناك من دون اي بكرة لانه وانه امسك الخطام صون البعير عن الاضطراب الارعاج حتى
 لا يتوش على راحله ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم في رواه انوي در والوف والاصيل فقال اي يوم هذا ابروع اي فسكتنا حتى طمنا
 انه سيسمي به سوى اسمه قال اليس هو يوم النحر ولما في روايه الى الوقت فقلنا الى حروف يخص بالنفي ويعيد بطاله قال صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم فاني سهر هذا مسكنا حتى طمنا انه سيسمي به لعرا اسمه وقال اليس بدي الحجة بكسر الحاء كما في الصحيح وقال الركني
 هو المشهور واباه يوم وقال الفرار الاشهر فيه العقر قلنا الى وفي رواية كريمة والكتف مهي فاي بلل هذا مسكنا حتى طمنا انه سيسمي به

لان الجار قد يكون
 يعني بالناس من
 نوبه فيهم
 حال على السند فقال
 يكون في بعض
 القباب في بعض
 فحينئذ لا بد من
 ارادة الله

عليه السلام

٢٢
 وانما وقعت في
 القوم

غير اسمه قال ليس بمكة وقد سئل عن الثلاثة عند البخاري في الاصحاح والخمسة اشارة الى نفوس لامور الكلية الشارة
 ويستعاد منه الحجة لمتبني الصحافي الشرعية قال صلى الله عليه وآله وسلم فان دماءكم اي سقياها واموالكم اي اخذها واعراضكم
 اني اني بيبكم حرام لان الدوات لا تحرم فيه فيعد لكل ما ياسبه كذا قاله المراكشي والدرماوي والعيني والحافظ ابن حجر في اطلاقهم
 هذا اللفظ نظر لان سعة الدم واحد المال وتلك العرض ما يحرم اذا كان غير حق فالاصحاح به متعين والاولى كما اعادة في
 ما يبيح الجامع ان بقدر في الثلاثة كلمة واحدة وهي لفظة انتباهك التي موضوعها تناول الشيء بغير حق كما نص عليه القاضي بانه
 قال فان انتهاك دماءكم واموالكم واعراضكم ولا حاحة الى تقدر به مع كل واحد من الثلاثة لصحة السجادة على الجميع وعدم احتياجه
 الى التعدد بغير الحصة والاعراض جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلعته
 كحرمة يومكم هذا في سفركم هذا في بلدكم هذا في سبيلكم هذا في اموالكم واعراضكم في الحرمة ما اليوم والتهم والبلد لا يستلزم الحرس
 فيها بعدلهم والا فالمشقة انما يكون دون المشقة وطول اقدم السؤال عنها مع شهرها لان شهرتها انت في يومهم ادهي عادة
 سلعهم ومفهوم الشرع طارئ ورجح فاسأله الشيء ما هو اعلى منه ما احتيارا ما هو مع عدلهم لسلع الشاهد اي الخاص في المجلس
 العائث عنه ولا م لسلع مكسورة فعل امر طاهرة الوحوب وكسرت حينة لا لتقاء الساكنين والمراد تسليم القول المذكور وجميع الاحكام
 فان الساهد عسى ان يسلع من اي لذي هو او عي له اي للحدث منه صلة لا فعل التفصيل وفصل بينهما الله للتوسع في الظروف
 كما يفصل بين المصاف والمصاف اليه كقراءة اس حار من كثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بضم الراء ويرفع اللام ونصب
 الدال وحقق الظرة وليس الفاضل ايضا احدا واستسط من الحديث ان حامل الحديث يوجد عنه وان كان جاهلا بعنايه وهو
 ما حرم بسببه محسوب في رصة اهل العلم وعبرة العبرة في هذا الحديث من العوائد المحت على تسليم العلم وحرار النحل قبل
 كمال الاهلية وان الفهم ليس شرط في الاداء رايه هل يأتي في الآخر من يكون افهم من مقدمه لكن بقلية واستسط من المير من قبل
 كون المتاح ان يحرم نظر من المعلوم ان تفسير الراوي ان يحرم من بصير عيرة وفيه حوار القعود على ظهر الدواب وهي واقفة
 اذا احبهم الى ذلك وحمل النهي الوارد في ذلك على ما اذا كان لغرض ضرورة ومنه الحطة على موضع حال ليكون الملح في سماعه الناس
 ورويتهم لايه وفي هذا الحديث التحريم والعصية وروايته كلهم بصرف عمد له البخاري فهنا باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم رتب ببلغ
 او عن من سماع واحرج في الخبر والتفسير الفتن من الحلق مسلم والادراك الساسي والخم والعلم **عن** ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه انه قال قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يحولنا بالحاء اي يعجزنا والمعنى كان يراعي الاوقات في ذلك ولا يفعل ذلك في كل يوم لئلا يغفل او هي بالجملة اي يطلب
 اسوالنا الى بسطها بالسوطة وصورتها ان عجز السبب في قال الحافظ والصواب من حيث الرواية الاول وعن الاصمعي يتحونا بالون معناه يتعجزنا قال
 الحافظ وكلا اللطيف جائز بالنوع في الانام فكان يراعي الاوقات والاجال ويوعظنا وتذكيرنا فلا يفعله كل يوم وكل حين ورويت كراهة مفعولة
 اي لجل كراهة السامة الى اللال من الموعدة علسا اي كراهة المشقة والسامة الطارئة علينا رافقا واستعاد من الحديث استحياء تراخي الدائمة
 في الحديث العمل الصالح خمسة الدلال وان كاتب المواظمة مطلوبة لكنها على قسمين اما كل يوم مع عدم التكلف اما يوما بعد يوم
 فيكون يوم العرك لاحد الراحة ليعمل على الثاني نشاطا واما يوما في الجمعة ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص والضابط
 الحاحية مع مراعاة وحود النشاط واحتمل على ابن مسعود مع استدلاله ان يكون اقتدى بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب في
 خبر في القار
 والخم و السامة
 في تفصيلها
 في التفسير
 ما تقابل الصفة
 كراهية

حتى في اليوم الذي عدته واحتمل ان يكون افندي محمّد التخليل بين العمل والبرك الذي عدته بالحوال والتأني اظهر واحد بعض
 العلماء من حديث الباب كراهة نسبيه عند الرواتب بالرواتب بالمواظبة عليها في وقت معين دائماً وجاء عن مالك بن نسيه
 ذلك أوجه الحارثي فيها في باب ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحيطهم بالمواظبة على الصلاة كما لا يعرفون اناساً في ذلك
 كما في رواه الاصيل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليسوا من اليسر يفصل العسر ولا العسر وافهي من
 عسر عسرنا واستشكل الاثنيان بالتأني بعد الاول لان الامر بالاثنيان بالتأني عن صفة واجيب بانه انما صرح باللام
 للتأكد بانه لو افترض على الاول لصديق على من اى به مرة واني بالتأني غالباً وقاته فلما قال ولا تعسر واستغنى العسر في كل
 الاوقات من جميع الوجوه وبشر وافر من التشارف وهي الاحبار بالخبر نقص الندارة ولا تعسر وافهي من نعم الله يدلى بشراً
 الناس والمؤمنين بفصل الله وبوابه وخزبل عطائه وسعه رحمته ولا تعسر وهم يذكر التحريف وانواع الوعد لا يقال كان
 المناسب ان يأتي بدل ولا تعسر ولا سدر ولا به تقيض لتشر لا السعير لا فهم فالو المقصود من الاداء التفسير فيصير بما
 هو المقصود منه ولم ينقص على احد منها كما لم يقتصر في الاولين لعموم الذكر في سياق النعي لانه لا يلزم من عدم العسر تنوب
 التبشير ولا من عدم التبشير تنوب التبشير فجمع بين هذه الالفاظ لتثبت هذه المعاني لاسما والمقام مقام اطباء الاحبار ورواها
 بشر ولا يعدل سير والكماس الحظي أوجه الحارثي في الباب المتقدم محمّد معاودة من ابي سفيان صخر بن حرب كاتبا لوجهي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في المواقب التي لم يرد في حديثه سبب واه من العمر ثمان وسبعون سنة وله في الحارثي ثمانية احاديث
 وهو اول ملوك الاسلام رضي الله عنه قال سمعت النبي في رواه الاصيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى كلامه
 حال كونه يعمل من رده الله عز وجل من الارادة وهي صفة محصنة لا حد طر في الممكن المعد بالوقوع به خيرا اى جميع الحركات
 او حير اعطى يعقده اى يجعله نعمها في الدين والفقهاء لعنه العظم والحمل عليه هذا اولى من الاصطلاح ليعلم بهم كل علم من علوم
 الدين وبكثير حيل البغيد التعميم ويسمى القليل والكثير لان البكرة في سياق الشرط كفي في سياق النفي والتكثير للعظم لان المقام
 يقتضيه ومعهوم الحديث ان من لم يسمع في الدين اى لم يعلم قواعدا لاسلام الى استعمال علمها الكتاب والسنة وما اتصل
 بها من المروغ الصحيحة المذكورة بعد حرم الخبر وذكر اخرج ابو يعلى حديث معاودة من وجه اخر ضعيف مراد في آخر من لم يفرقه
 في الدين لم يشارك الله به والمعنى صحيح لان من لم يعرف وامور دينه ومعاني كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يكون
 فقيها اذا ولا طالب فقه فصيحا ان يوصف بانه ما ارد به الخبير في ذلك بيان طاهر لفصل العلماء على سائر الناس ولفضل الثقة
 وهو التقصم في الدين اى الكتاب والسنة على سائر العلم بل لا علم الا ما علمه الله انبياءه وعلمه انبياءه اهمهم وما سوى ذلك
 يصل واسما انا قاسم اى قسم بينكم مبلغ الوحي من غير تخصيص والله عز وجل يعطي كل واحد منكم من العزم على قدر ما تعلق
 به ارادته تعالى والتعاون في افهامكم منه سبحانه وتعالى وقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث ولا يفهم منه الا الطاهر المحلى
 وسمعه اخر منهم او من العرب الذي يلهم او من اى بعد فهم مستطرد منه مسائل كثيرة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
 الطيبي الواو في قوله واسما انا قاسم الحال من فاعل بعقده او من معوله على الثاني فالنهي ان الله يعطي كلاما من اراد ان يفهم استعدادا
 لذلك المعاني على قدر قدرته لم يلهم بالقياس بالقاء ما هو لائق باستعداد كل واحد وعلى الاول فالنهي ان الله يعطي كلاما من اراد ان يفهم استعدادا

على بعض رده يوفق كذا منهم على ما أراد من إعطاء ما بهى وقال غيره ان القسم الدالى لكن سيقا قول الخلام ردا على الاول ان الله
خبر ان من اراد به حيرا يعقبه في الدين وطاعة ربه على الثاني لان العبد حقيقة في الاموال نعم يوجه السؤال عن وجه المناسبة
بين الامتنان وبين وفاء حجاب من مورد احد استكمال عند ربه مال ومخصص صلى الله عليه وآله وسلم بعضهم زيادة لمقتضى قضاء
منع من بعض من حتى عليه الحكمة فرد عليه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله من يرد الله به خيرا اخيرا من اراد الله به الحيرا يزيد الله في نعمه وامن
الشرع وزمنه من الامراض على ذي خاتمة اذا لم يكن الله وهو الذي يعطي ويسع ويريد وسقصر الذي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم بالشرع
ليس معطى حتى تنسب الله الريادة والمقصود واستكمل الحصر بانما مع الله صلى الله عليه وآله وسلم له صفات اخرى سوا قاسم وقاسم
الحجاب ان هذا ورد ردا على من اعتقد انه صلى الله عليه وآله وسلم له وآله وسلم يعطي ويعسم فلا يسعى الا ما اعتداه السامع لا كل صفة من
الصفات والآل في الغنى وهذا الحجب مستقل على ثلثة احكام احدها فصل العقدة في الدين ثانيا ان المعطى في الحقيقة هو الله وتاليا الى بعض
هذه الامامة يقع على الحق اذ الاول لان باب العلم والثاني لان نعم الصدقات وهذا اورد مسلم في الركن والخامس في الحجب الثالث
لان يدكر الله والساعة وقد اورد في الحجازي في الاخصام لا لبعائه الى مسئلة عدم حلول الرمان عن محمد وسائق سطر الكلام
فهو هذا ان انتهى اورد في الحجازي ههنا في باب من يرد الله به حيرا يعقبه ولن ترال هذه الامامة قائمة على امر الله اي على الدين الحق
لا يصرفهم من اي الذي حاله فهم حتى نأى امر الله وحى عانه ليعمل لى ترال واستشكل بان ما بعد العايات مخالف لما قلنا اذ لم يرد
ان لا تكون هذه الامامة يوم القيامة على الحق والحق ان المراد من قول امر الله التكاليف وهي معدومة فيها والمراد بالعايات ههنا تأكيد السائد
على حره تعالى ما دامت السموات والارض او هي عانة لقوله لا يصرفهم لانه احرى ويكون المعنى حتى نأى بلاء الله بمصرهم ثم يكون
ما بعد ههنا العالم اقلها وفي الغنى ان المراد بامر الله ههنا النجى الى تقص روح كل من في قلبه شيء من الايمان ويبقى سرار الناس وعلمهم
نعم الساعة وقد حرم الحجازي بان المراد لهم اهل العلم بالانوار وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث ولا ادرى من هم قال
القاضي عاصم اراد احمد اهل السنة ومن يعدد مذهب اهل الحديث وقال الروي يحمل ان تكون هذه الطائفة فرقة من انواع
المثمن من يقوم بامر الله من محاهد وحقيه ومجرب وراهد وامر بالمعروف وعنده ذلك من انواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في
مكان واحد بل يجوز ان يكونوا مفرقين انتهى **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في حجازهم الحزم
ويستدل الله وهو سمح الخيل فقال ان من السحر تحفة وذكر الحديث اي صلى الله عليه وسلم فارد ان اقول هي الحلة وراى في هذه التراية
واذا ان اصغر القوم مكث اي لعظم الاكابر وقد عدم شرح هذا الحديث مستوي اورد في الحجازي ههنا في باب الفهم في العلم ومما
الحديث للدرجة انه لما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسئلة عند احصاء النجار الله هم ان المسئول عنه الحلة قال فهم فطمة بنهم لها
صاحبها من الكلام ما يعرفون به من قول او فعل وقد اخرج احمد في حديثه في سعد بن سعد في ذكر الواقعة النبوية سميت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واله وسلم ان عند اخيرة الله مكي انو بكر وقال مديناك فيحسب الناس ان انو بكر فهم من المقام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الحق
فمن تر قال انو بكر فكان انو بكر اعلم بانه والله الهادي الى الصواب **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا حسد الا في شيئين اتين بك الناس على صلتين الحجازي في الاعصام اتين بغير تأييد في شئين رجل اني خطبة
رجل من المصا واقيم المصا والمصفاة فالتفت عرانه اناة بعد اخره الله تعالى اي اعطاه ما لا فساد لهم السنين مع حذف

النبي

وهي لا يجر وعبدية ليدل على قهر النفس المحبولة على التفرغ وغيره في حرس سلطه على هلاكه بغير اللام والكاف اي اهلاكه بان افناه كله
 في الحق لا في البدن بروحه الكاره وحل ما يحركه التلب انافه الله الحكمة القرآن والسنة او كل ما يصح من التحمل وحرر عن القيمة
 فهو يقضي بها بين الناس ويعلمها لهم واطلق الحسد واما دمه العطية ورجح فهو من باب اطلاق المسبب على السبب وبؤيد ما عدا
 البخاري في مسائل القرآن من حديثه في هريرة رضي الله عنه بلفظ فقال ليتني اودت صلا اوقى فلا ان فعلت عمل ما يعمل
 فلم يقن السلب بل ان يكون مثله او الحسد على جميعه وحسن منه المستثنى لا ناحية كما حصن نوع من الكذب بالرحمة وان
 كانت حملته محظورة فالمعنى هنا الاباحة في شيء من الحسد الا فيما كان هذا سبيله اي لا حسد محمود الا في هذين الاستثناء على الاول
 من صدر الحسن وعلى الثاني منه كذا قرره الزركشي والدرماوي والكرماي والعبيدي وتغيبه الدرماوي بان الاستثناء مصل على
 الاول قطعاً وانما على الثاني فانه يلزم حلية اناحه الحسد في لاثنين كما صرح به والحسد الحفني وهو كما نعره روال نعمه المحسن
 وصيرورته الى الحسد لا يباح اصلاً فكيف يباح في روال نعمه الله تعالى عن المسلمين القاضين بحق الله فيها انتهى وارجح البخاري فيها
 في باب الاحتياط في العلم والحكمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه او صدره
 كما في رواية مسند عن عبد الوارث وكان ابن عباس اذ ذاك علماً ما عهدنا فيستعاض منه حوار احتضان الصبي الغريب على سبيل
 التعفة وقال اللهم علمه اي عثره الكتاب اي القرآن المراد تعلم لفظه ما عدا رد لاله على معاشه وقال في الفهم
 المراد بالكتاب القرآن لان العرب التزم عليه والمراد بالتعليم ما هو اعم من حفظه والتفهم فيه وفي رواية مسند الحكمة
 دل الكتاب فيحمل على ان المراد بالحكمة ايضا القرآن وفي رواية عنه عبد البر بن عبد السامى انه صلى الله عليه وآله وسلم دحاله
 ان يؤتى الحكمة مرتين وفي رواية ابن عمر بن الخطاب في معجم الصحابة مسير راسه وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وفي
 رواية طائفة من مسير راسه وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب وقد تحققت احاطته صلى الله عليه وآله وسلم بعد كان احاط
 بحر العلم وحبر الامة وترجمان القرآن ورئيس الشريين والمراد بالحكمة القرآن او العمل به او السعة او الاصابة في القول والخشنة
 او الفهم عن الله والعقل او ما تشبه العقل لصحته او يورثه من ان الاطام والوسواس وسرعة الجواب مع الاصابة والادب
 هذا ان المراد بها الفهم في القرآن والحديث وارجح البخاري فيها في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم علمه الحكمة **عنه**
 رضي الله عنه قال اقبلت حال كوني راكباً على حمار وما كان لي اسم حتى يتمم الذكر ولا انتى حصه بقوله اتان وهي الاثني في الجهر
 كما حكاها الصغاني ولم يقل حارة لان الباء ضمير الرجل كذا قاله الكرماي لكن تغيبه الدرماوي بان حمار امير كذا اسم جنس جمع كثر
 وقال العيني لا حسن في الجواب ان السراقة قد نطقت على الفرس الميخين ما لو قال على حماره لما كان يعرفهم انه اصل على من هجين وليس
 كذلك على ان الجوهري حكى ان السحابة في الاثني سادة واتان ما حركت وتدل غلطاً وبعض وكل من كل نحو تخرج من يتونه ويروى
 باصانة حمار الى اتان اي حمار هذا النوع وهو الاتان واستنكرها السهيلي وقال ما يتورده من حور اصابة الشيء الى بفساد الخلف
 اللغزان وذكر ان الديران فائدة التخصيص على كونه انتمى الاستدلال بطريق الاولى على ان الاثني من بني آدم لا تقطع الصلوة لافض
 اشرف قال في الفهم وهو ما سيجي من حيث النظر الا ان السبب الصحيح لا بد مع مثله انتهى وقال السطالاني وعورص بان العلم ليس
 مجرد اذونة فقط بل اذونة تقيد الشبهة لاها طنة الشهادة او ما شئت قد باهرت اي قارس الاحتلام والمراد به الماوع السراج ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بها بالصبر وعدمه ولا حرد الصبر وكثافته بالالف وسكنت له كسايي أي يراقبها من الرماء
 إلى غير حد أو قال في العتق أي إلى غير ستره أصلاً قاله السامعي وسياق الكلام يدل عليه لأن ابن عباس أوردته في معنى الاستدلال
 صلى الله عليه وآله وسلم يروي يدي الصلي لا يقطع صلاته ويؤذنه رواه الزبير بن عدي والسيوطي صلى الله عليه وآله وسلم صلى المكتوبة ليس شيء
 لستره فمن يدي أي يدام بعض الصلوات والتعبد باليد محارماً ولا فالصلى لا يدل له وبعض الصلوات لا يدل له براديه صفة
 من الصلوات أو بعض من أحد الصلوات فإنه الكرماني وأرسب الأمان نزع أي تاكل وفيل معناه تسرع في السعي والأول الأصو
 ويدل عليه رواية البخاري في المحرمات عليها وقعت ودخلت الصلوات ولكنهم هي دخلت بالقاء في الصلوات فلم ينكره في الكفا
 ذلك علي أي لم يكره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا غيره أوردته البخاري في هذا في باب متى يصح سماع الصغير في جوار
 تعدد المصلحة الراجحة على المصلحة الحقيقية لأن المرد ومصلحة خمسة والدخول في الصلوة مصلحة راجحة وأستدل ابن عباس
 على المحار عدم الأكار لا تنافي الموانع ادراك ولا يقال مع من الأكار استعاطم بالصلوة لأنه دعي الأكار مطابقة فتاوى ما بعد
 الصلوة وأيضا فكان الأكار ممكن بالأسارة وفيه ما ترحم له من أن الحمل لا تسترط فيه كمال الأهلية وإنما يسترط عند الأداء
 ويلتقي بالصبي ذلك العدد والعاس والكافر وقامت حكاية ابن عباس لععل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقريره معام
 حكاية قوله إذا فرقت بين الأمور الثلاثة في تراها الأداء والمراد من الصغير غير البالغ وذكره مع الصبي من باب الموصي والمالك عن
 محمود بن الربيع بن سراقته الأصمري الحر حرمي المدي المتوفى سيد المقدس سنة تسع وتسعين عن ثلث تسعين سنة رضى
 الله عنه أنه قال عقلت بغير العاق من باب ضرب أي عرفت وحطبت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم محبة نعم المم وتشد بل الحيم
 والمحم هوار سال الماء من العم وصل لاسي محال أن كان على بعد محتمل من منه أي رعى بما حال كونه في وحشي وأما بن خمس
 سمين قال في العتق لم أر التقييد بالشئ عند محله في شيء من طرقة لا في الصحيحين ولا في غيرها من الصحاح والمسانيد لا في طريق
 الريدي هدية والريدي من كبار الحفاظ المتقين عن الرهري حتى قال الوليد بن مسلم كان الأوراعي يفصله على جميع مع
 من الرهري وقال أودود ليس في حديثه خطأ وقد تابعه عبد الرحمن بن عمر عن الرهري قال حدثني محمود بن الربيع ونوف
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس سنين فأما دة الزبارة أن الواقعة التي صطها كاس في أحسنه من حاة
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر العاقصة عن عاصم في الأمان وعنه أن في بعض الروايات أنه كان ابن أربع ولم أقف على
 هذا صرحاً في شيء من الروايات بعد التسع البام فالأول أولى بالأعماد لصحة أساده في العسطلاني وكان فعله صلى الله
 عليه وآله وسلم مع محمود على جهة المداعية أو التبريك عليه كما كان يفعل صلى الله عليه وآله وسلم مع أولاد الصبياته ثم نقله ذلك الفعل
 المدل مدلة السماع وكونه سنة معصودة دليل لأن يقال لاس خمس سمع وقد يعقب ابن أبي صفرة البخاري في كونه لم يذكر
 في هذه الترجمة حديث ابن الربيع في رؤيته أباه يوم الأحد في مختلف إلى بني فرطة فعنه السماع منه وكان سنة حديث
 بن سمين أو أرواحاً أصغر من محمود وليس في قصة محمود صطحة لسماع شيء فكان ذكر حديث ابن الربيع أولى لحديث
 الصحيحين وأما ابن المدي كما قال في العتق ومصابيح الأنبياء أن البخاري إنما أراد نقل السنن للسوية لا الأحوال الوحدية محمود
 نقل سنة معصودة في كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم محبة في وجهه بل في محبة رؤسائه فائدة شريفة ثبتها كونه

صياماً واما قصة ابن الرز ولس فيها فعل سه من السنين السوية حتى تدحل في هذا الباب ولا يقال كما قاله الرزكتي ان قصة ابن
 محتاج الى تبويبها على سطر البخاري حتى يوضحه الايراد به فلا حرجها في باب ما قبلها من كتابه هذا معى الورود
 لا يحمي ما منه من ماء دلو كان من نثرهم الى في دارهم راد السائي معلق ولا من حان معاقه والدلو يد كرويق وفي هذا
 الحديث من العوائد جوار احصاء الصبيان محال الحديث وزيارة الامام احتجانه في دورهم ومدا عنه صبيانهم واسئل له
 على تسع من يكون ابن خمس من كان دونها كتب له حصص ولس في الحديث ولا في سواب البخاري ما يدل عليه بل الذي ينبغي
 في ذلك اعتد العظم من مهم الخطا فيقع وان كان دون ابن خمس والا فلا وقال ابن رشد الطاهر انهم ارادوا التحول اليك
 انما مطبة لذلك لان بلوغها شرط لا بد من تحققه والله اعلم وقريب منه صط العقضاء من الميبرسب اوسبع والمزج
 انما مطبة لا تحديد ومن اقدم ما تمسك به في المرد في ذلك الى العصور فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورد في الخطب
 من طريق ابي عاصم قال ذهب ناسي وهو ابن تلب سدين الى ابن حزم فحده قال الوعاصم ولا ناس تعليم الصبي الحديث و
 القرآن وهو في هذا السبع يعني ادا كان في هذا وقصة ابي بكر بن المعري الحارطي تسعة لاس اربع بعد ان اصحبه فحفظ سور من
 القرآن متفقاً انتهى في الفقه قلت من ذلك القليل سماع السوطي من صاحب فتح الباري وهو ابن ثلاثين طم حرك من سنة وفاة الحارطي وسنة ولادة السوطي
 وصرح باحد منه في الحديث سرح التفرقة ذكره على البخاري وفي رواية كتابه الروايع شرح المسكوت وكرر الشوكاني في ريشاد الفحول فلهذا الحارطي في
 هذه الجملة كما فعل عنه في كتابه والحكمة وحصول المأمول وبعده في المذهب الروي حاشية للمصنف السوا وعتاة القسط لا في هذا الموضع واستدل
 به ايضا على ان يعين ومن السماع حسن سبن وعراة عياض في الاما ع لاهل الصعة وقال ابن الصباغ وعلم قد اسع على اهل
 الحديث المتناحرين فكسبون لاس حسن وصاعد اسمع لس لم يبلغها حصرا واحص وحكي العاصي عاص ان عجو واحد عقل الحجة
 كان ابن اربع ومن ثم صحح الاكرو سماع من بلغ اربع الكسب لاس العري خاصة اما ابن العجي فاد ابلغ سماعا منى والحيث

اوردة البخاري في الباب لسانى من انى موسى صد الله من قيس لا شعري رضى الله عنه عن النسي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 مثل يفتح من والمراد به الصفة الخبيثة لا العول السائر ما يعتنى الله به من الهدى والعلم من عطف المدلول على الدليل لان العقل
 هو الدلالة الموصلة للمقصد والعلم هو المدلول هو صفة توجب عياد لا يحتل النفس والمراد به هيا معرفة الادلة الشرعية
 كمثل يفتح من الحيت المطر الكثير اصاب العيا رصا فكان منها اى من الارض رص نقدة اى طمة قدي الماء من العول
 فانتب الكلاء الذات ياسا ورطبا والعتب الرطب منه الكس وهو من ذكر الحاص بعد العام وكانت صفا اجاد جمع
 خذ بغير الدال على عرقاس في روايه احاد بالجمعة قال الاصميلي وبالمهمل هو الصواب اي لا تشرب ماء ولا تنت لاي ر
 احادات بكسر الهمزة والحاء والدال المجتمعتين واخره صائة من فوق مائها الف جمع احادة وهي الارض الى تمسك الماء كالعدر
 وعدا لا سمع على احارب ماء وراء مهملين قال الخطا في لبست هذه الرواية بتنى قال في الفتح ولس في الصحيحين سوى روايتين
 فقط امسك الماء ومع الله بجاى بالاحاد وللاصلى به الناس والصمد المدرك للماء فشر نوا من الماء وسقواد وابهم وهو يفتح
 السابن وررعو اما اصله للزرع ولس لم وكذا السائي ورعو من الرعي واصاب منها طائفة اخرى وعدا السائي اصابت اسماء
 قعان بكسر القاف جمع فاع وهو رص سنوبه ملساء لا تشك ماء ولا تشك كلاء ذلك مثل من وقع اي صار قريبا في من الله

سماع السوطي

ويكثر شرب الخمر بالمطلق محمول على المقيد حالا فالمراد ذهب الى انه لا يصح حملها عليه والاحتياط بالحمل لهما اول لان حمل كلام السوء على اقوى مما حمل على امره فان السياق يفهم ان المراد باسراط الساعة وقوع اشياء لم تكن معهودة حين المقالة فاذا ذكر شيئا كان موجودا عند المقالة محمله على ان المراد بحمله علامته ان يتصف بصفة رائدة على ما كان موجودا كالكثر والشهرة اقرب وان يظهر اي يفشو الرأيا بالقصر على لغة اهل البحار وهاجاء المنزيل وبالمثل لاهل محل والنسبة الى الاول روي الى الآخر بأوي فوجود الاول هو العلامة لوقوع الساعة اخرجها البخاري فلهما في باب رفع العلم وظهور الحمل **وعنه اي عن انس رضي الله عنه قال** لا احد تكلم بغير اللام اي الله ولدا الا كذا بالون وبه صح ابو عروبة عن قتادة حديثا لا يجد تكلم احد بعدي ولمسلم لا يحدث احد بعدي وللبخاري من طريق هشام لا احد تكلم بعدي وحمل على انه قاله لاهل البصرة وقد كان هو احمر من مات بها من الصحابة سمعت النبي صلى الله عليه وآله ولم يقول من ولاي دروا اصلي من اسراط الساعة ان يقل بكسر القاف من العلة العلم والبخاري في الحديث والكاح ان يرفع العلم وكذا المسلم ولا تاتي بينهما اما لان القلة فيه معبرها عن العدم قال في الفتح وهذا النقص لا اتحاد المحرر اورد في اعتبار زمانين مبدأ الاسراط وانتهأؤها وان يظهر الحمل وان يظهر الرأيا وان بكثر النساء وان يعمل الرجال لكثرة العمل بسبب الفتن وبقلتهم مع كثرة النساء يظهر الحمل والرأيا ويرفع العلم لان النساء حائث السيطان قال في الفتح والطاهر ايضا علامته محصنة لا اخر بل يقدر الله في آخر الزمان ان نقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الاناث وكون كثرة النساء من العلامات مناسبة لطهور الحمل ورفع العلم حتى اي الى ان يكون لحسين امرأة القيم الواحد وهو من يقوم بامرهن واللام للعهد استعارتها حقوق معهود من كون الرجال قوامين على النساء وكان هذه الامور الخمسة حصت بالذكور لكونها مسعرة باحتلال الامور التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وهو الدرس لان رفع العلم يحل به والعمل لان شرب الخمر يحل به والنسك ان الرأيا يحل به والنفس المال لان كثرة العيش تحل بهما قال الكرماني وانما كان احتلال هذه الامور مؤدبا محراب العالم لان الخلق لا يتركون ههنا ولا يسي بعد سببا صلى الله عليه وآله لم يمتنعين ذلك وقال القرطبي في المعجم في هذا الحديث علم من اعلام النبوة اذا حصر من امور يستتبع ففقت خصوصا في هذه الامور وقال في التذكرة يحمل ان يراد بالعلم من يقوم عليهم سواء كن موطونات ام لا ويحمل ان يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبعث فيه من يقول الله الله وسرور الواحد بعينه لا حمله بالحكم الشرعي قال في الفتح وقد وجد ذلك من بعض امراء التركمان وغيرهم من اهل هذا الزمان مع دعوة الاسلام والله المستعان وقوله حمسين امرأة يحمل ان يراد به حقيقة العدد او يكون مخارا عن الكثرة ويؤيد ان في حديث ابي موسى ويري الرجل الواحد يتبعه اربعين امرأة اخرج البخاري فلهما فيما سبق

عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله اي كلامه صلى الله عليه وآله قال في رواية اي دروا اصلي واس عساكر يقول سنا نعزم ابا انما انتبصم الهمة وهو جواب سابق قدح لبن فترت من اللان حتى اني لا اري بعيني الهمة من الرؤية او معنى العلم الذي بكسر الراء وتسديد الراء كذا في الرواية وراي الخوهري حكاه الفتح ايضا وقيل بالكسر اسم والفتح مصدا يجرح في اظفار وي رواية اس عساكر والخوهري من اطعاري وللخاري في التعمير من اطعاري وفي هذا معنى على ويكون معنى يظهر عليها والظفر اما مستأخر وروح او طرفة وقال لا رى بلعظ المصارع لا سمحها وهذه الرؤية للسامعين وحمل الرئي صريحا بانه يلا له صرلة الجسم ولا بالري لا يرى فهو استعارة اصلية تم اعطيت فضلي اي اصل من ابن العدا الذي شربت منه عمر الخطا

رسول الله

رضى الله عنه قالوا اي الصلابة فما اوله اي صدره يا رسول الله قال اولته العلم ووجه تفسير اللان العلم الاشتراك في كثرة
 الصبح بما وكه اسببا للصالح ذلك في الاستباح والاحس في الارواح احرجه البخاري فهما في باب فصل العلم عن عبد الله بن عمرو
 بن العاصي ما ثبت له بعد الصاد على الاصح رضى الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وقف في حجة الوداع بعمر
 الرواسم من ودع والعم في حياء حجة الرواة ويحور كسرهما اي حال وقوه بمنا بالصرف وعدمه للناس حال كونه يسألون عليه
 الصلوة والسلام اقل حال كونهما كل من منه او استيناف سياتي لعللة الوقوف فحذاء رجل قال في العم لم اعرف اسمه ولا الذي بعده
 في قوله فحذاء آخر والطاهر ان الصلوة لم يسم احد الكثرة من سأل ذلك فقال يا رسول الله لم اشعر بصم العين اي لم اوطن فخلقت
 رأسي قبل ان اذبح الهدي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادبح ولا حرج اي لا شيء عليك مطلقا لم اتم في
 المرتب ولا في ترك العدي هدا طاهرة وقال بعض الفقهاء المراد بغير انتم فقط وفيه نظر لان في بعض الروايات الصحيحة ولم يأت
 بكافرة فحذاء اخر عده فقال يا رسول الله لم اشعر بخرت هدي قبل ان ارمي الحجرة قال وفي رواية اي در فقال ارم الحجرة ولا حرج عليك
 في ذلك فما سئل النبي صلى الله عليه وآله ولم عن شيء من اعمال يوم العدة الرمي والحجر والحل والطواف قال لم ولا احس بصم او لمسا
 على صيغة المجهول وفي الاول حذف اي لا قدم ولا احس لا يها لا يكون في الماضي الامر كرؤ على التصحيح وحسن ذلك هذا انه في سياق
 البع كافي قوله تعالى وما ادرى ما يفعل بي ولا كنم ولمس ما سئل عن شيء قدم او احس الا قال عليه الصلوة والسلام للسائل افعل
 ذلك كما فعلته قبل ومتى شئت ولا حرج عليك مطلقا لا في الترتيب لا في ترك العدي واليه ذهب المناهجي احمد وعطاء وطائوس وجاهد وهو الحق
 وقال مالك وابو حنيفة رحم الترتيب واجب بحسبهم لما روى ابن عباس له قال من قدم شيئا في حجة او احره فليرق ذلك ما وثقا ولو اولا الحجت
 اي ايام عليكم فيما اعلقتم من هذا لانكم معلومة على الصحيح منكم لا على القصد فاسقط عنهم الحرج واعد لهم لاجل النساء وعدم العلم ودل له
 قول السائل لم اشعر ويؤيد ان في رواه على عبد الطحاوي باسناد صحيح بلطريق رصيت وحلقه نسبا ان اخره سياقي مناجات
 ذلك في كتاب الحج ان ساء الله دعالي وما هو الحق وهذه المسئلة وفي الحديث حوارسا العالم راكبا وما تشاء وواقعا وعلى كل حال
 ولا تعارض هذا ما روى عن مالك من كراهة ذكر العلم والسؤال عن الحديث في الطريق لان الوقف على لا يعد من الطرقات لانه يقف
 سبه وعمادة وذكره وقت حاجه الى التعلم خوف العواب اما بالزمان او بالمكان قال في العم ومر حال هذا الاسناد كلهم مديون
 احرجه البخاري فهما في باب النساء وهو اوف على الدابة وعبرها عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال يقص العلم اي عمى العلماء وهو نفس لعله في الزيادة السابقة يرفع العلم ويظهر الجهل ذكر هذا لزيادة التاكيد
 ولا يصحح ولا يظهر الجهل من الارم نص العلم والعين ويكثر الطرح بعين الجاه وسكون الراء احره حم الفتنة والاحلاط واصلاه
 كثره الشر وهو بلسان الحنيفة القتل كما عبد البخاري في كتاب العين قبل يا رسول الله وما الطرح فقال هكذا ابدا فخرتها كأنه يريد
 الفصل هو من اطلاق القول على الفعل كان الراوي فهم ذلك من تحريف بذكر الكربة وحركتها كالصارب قال في العم لكل هذه الروايات
 ثم ارهاق معظم الروايات وكانها من نفس الراوي عن حطله فان انا عوانة رواه عن عباس الدوري عن ابي عاصم
 عن حطله وقال في احره وارانا ابو عاصم كأنه يصرف عن الاسان وقال الكرماني الطرح هو العسه فارادة القتل من لفظه على طريق
 الحوراد هو لا رم معنى الطرح قال لا ان سب وورد الطرح معنى القتل لعله فلبه هي علة عما في البخاري في كتاب العين الطرح القتل بلسان

قوله ان لم يسم
 كذا ما على ان
 كذا ان كان في الباطن

فله فرق

قال

الحبشة وسأني مباحث هذا الخبر حيث قال إن شاء الله تعالى انتهى أخرجه البخاري فلهذا في باب من حاب العتيا بأشارة اليد والرأس
عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات اللطافين روح الرب الموفاه بمكة سنة ثلث وسبعين وقد بلغ المائة ولم يسقط لها سن
 ولم يتعسر لها عمل رضى الله عنها أنها قالت أتيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي بحال كون عائشة لصلي فقلت ما شأن للناس
 فأثنى مصطفى بن قزعين فاشارت عائشة إلى السماء تعني بكسفت الشمس فإذا الناس أي بعضهم قيام للصلاة الكسوف فقالت
 أي ذكرت عائشة رضي الله عنها سبحانه الله قلت أي هي علامة لعذاب الناس لأنها معدة له قال تعالى وما يرسل إلا نأت
 الا تخوفوا أو علامة لعزب ما من قيام الساعة فاشارت عائشة برأسها أي نعم قالت أسماء فقست في الصلاة حتى علا في معلق
 الرجل عليه ولكرمة تحلاني أي علا في وجلال الشيء ما عطى به العسى نعم العين واسكان السين وبكسر الشين وتشديد اللام أيضا
 بمعنى العناوة وهي الغطاء وأصله مرض مصر وفحصل بطول العام في الحر والجوع وهو طرفة من الأحياء والمراد به هنا
 الحالة العربية منه فاطلقتة محمرا ولهذا قالت فحعلت أصت على رأسي الماء أي في تلك الحالة لذهب قوتهم من قال بأن صمتها
 كان بعد الافاقة محمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله ولم واسى عليه عطف على جن من باب عطف العام على الخاص لأن
 الباء أعم من الحمد والشكر والمديح أصا ثم قال ما من شيء لم أكن أراه بصم الهرة أي ما يصح رؤيته عقلا كروثه الذي رأى تعالى
 ويليق عمر فاصابع على ناصب الدرس وعرة الأراسه رؤيه حتى حقيقه حال كوني في معاني هذا حتى الحجة والبار بالرفع فيما على
 ان حتى انراثة والصمت على ما عطفه عطف الحجة على الصبر في رأيه والحر على انها حارة قال في الفتح ورواه بالحر كات الملت فيهما
 انتهى لكن استشكل الدرا لما يمي الحرة لانه لا وحده له إلا العطف على المحر والمتقدم وهو محتج لما يلزم عليه من زيادة مع
 المعرفة والصحيح منه فأوحى إلى بصم الهرة انكم بفتح الهرة تقتنون فتحون وتجربون في قوركم مثل اوفربا حروف السوس في
 مثل واتاب في ناله قالت فاطمة بنت الممد الراوية عن أسماء لا ادرى أي ذلك قالت أسماء رضي الله عنها من ممة المسيم
 المسية الارض اولاه مسوح العين الدحال الكذاب فقال للعبون ما علمك هذا الرجل صلى الله عليه وآله ولم يصبر بصم المتكلم
 لانه حكاه قول الملكيين ولم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يصبر بلفظ الحجة وعديل عن حطاب الجمع وانكم يقتود
 الى المفرد في قوله ما علمك لانه تفصيل أي كل واحد فقال له ذلك لان السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب بخلافه
 فاما المؤمن والموق أي المصدق بنبوته صلى الله عليه وآله ولم قالت فاطمة لا ادرى يا يما وفي رواه الاربعه انما المؤمن او
 الموق قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول الله هو جاء فاما الكذاب بالمجرات الدالة على سقته والهدى أي الدلالة الموصلة الى النغية
 فاجبائة وانعماة أي فلما سقته معتقد بن مصداق واتبعاه في ما جاءه الدنا والاجابة تتعل بالعلم والاباع بالعلم
 يقول المؤمن هو محمد صلى الله عليه وآله ولم فلا تلتما أي تلك مرات فقال له ثم حال كونا صالحا مسععا بأعمالك اذا الصالح كون
 الشيء في حال الاستماع قد علمنا ان كتب بكسر الهرة أي الشان كتب لمومناه أي انك موم كقوله تعالى كنتم حيراة أي اقم او نسي على انها
 قال العاصي وهو لا طهر واما الما في أي عن المصدق فعليه لسونه او المرباب الشاك قالت فاطمة لا ادرى أي ذلك قالت أسماء
 فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فعليه أي قلب ما كان الناس يقولونه وفي رواية ذكر الحديث أي الحم وفي هذا الخبر
 اثبات عدل القبر وسؤال الملكيين وان من رباب في صدق الرسول صلى الله عليه وآله ولم وصحة رسالته فهو كاف وان العتيا لبعض

ما دام العقل باقيا الى مردك هذا لا ينبغي اخرجته البخاري في الباب المتقدم **حسن** عقبة بصم العين وسكون القات وقم الماء المودع
 ابن الخرب بن عامر القرشي المكي رضي الله عنه انه اي عقبة تروح اسمة ولا يصلي بتاياها بن عزيز بن قيس بن سويد العيني الدارمي
 واسم ابنته عدة نفقة المجبة وكسر اللين وتشديد الياء وكنيتها ام يحيى فأنته امرأة قال الحافظ ابن حجر اوقف على اسمها فقالت اني قد
 ارصعت عقبة بن الخرب والقي تروح بها اي عنية وفي رواية الاربعة محرف بها فقال لها عقبة ما اعلم انك بكسر الكاف وبعين
 ولا احري عديا علم مصارحا واحبر ما صالان يعي العلم حاصل في الحال بخلاف يعي الاخبار فانه كان في الماضي فقط فركت عقبة
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه بالمدينة اي فيها فسأله اي سأل عقبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحكم
 في المسئلة البار له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلف تاشرها وتقصي لهما وقد قيل انك احوها من الرضا عتايك لك
 بعد من ذي المروة والورع فعارضا عقبة بن الخرب رضي الله عنه صورة او طلعها احداطا وورعها احكاما تنب الرضاع وسكاد
 النكاح ادلس قول المرأة الواحدة تنهاده يحوي بها الحكم في اصل من الاصول نعم على ظاهر هذا الحديث احمد بن محمد فقال الرضاع يثبت بشهادتي
 المرضعة وحرها بغيرها قلب والحيها بيد احد والحديث حجة على من خالفها ويؤيد قوله وبكسب عنية بعد فراغ عقبة ورجا عبدة
 هو طريق بصم المجبة المسئلة وقم الرأء أخره موحدة مصعرا بن الخرب أوردته البخاري فخرها في باب الرحلة في المسئلة النار له ولعلم
 اهله **حسن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كنت انا وحاتر الى اسمه عندنا من مالك بن عمرو بن العجلان الانصاري الخزرجي كمن
 اماه السهم قطب الدين العسطلاني فيما ذكره الحافظ والقلم لم يذكر غيره وعندنا من سكوال وذكره الدماوي به اوس بن حراويل
 نال النبي صلى الله عليه وآله وسلم احيى بده وبن عمر كان لا يلزم من المواجاة البخاري من الانصار الكاشين او المسعريين او النازليين في صحيح
 او وسيلة بني وفي رواية من بني امية بن زيد وهي اي القبيلة وفي رواية اس عساكر وهو اي الموضع من حوالى المدينة فري شري المدينة
 بن اقر بها وبنيها بلمته امال واربعه واعد لها ثمانية وكنيتا وب الزول على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينزل حاري
 الانصاري يوما من العوالي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تعلم العلم وانزل يوما لك فاذا نزلت با حنة بخروجك اليوم
 من لوجي وحدة واذا نزل جاري فعل معي مثل ذلك فدل صاحب الانصاري يوم نومه اي يوما من ايام نومه فسمع ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اعتزل روحاته فرجع الى العوالي فجاء فصر بياي ضربا تشديدا فقال انهم واسم شاربته الى المكان البعد وعمر
 بكسر الزاي اي حنت لاجل الصرب تشديد فانه كان على خلاف العادة فالقاء تعليلا وللخاري في التفسير قال عمر رضي الله عنه
 كما يحيى ملكا من ملوك عساكر ذكر لنا انه يريد ان يسير اليها واما متلا بصدور فامه فتوهمت لعله جاء الى المدينة فحفته
 لذلك فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم طوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة قلت قد كنت اظن ان هذا كائن
 حتى اداصلت الصبي شدت علي تياني تمر نزلت من حلت على حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فالدخل عليها انها عمر رضي الله
 عنه لا الانصاري وقصيه حدث طلق الى قوله قد حلت بي هم انه من قول الانصاري فالقاء في قد حلت يصح تصحيح عن المقدر
 اي نزلت من العوالي فحث الى المدينة قد حلت فاداهم تبكي فقلت طلقك وفي رواية فحزمة الاستفهام رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فالح حفصة لا ادري اي لا اعلم انه طلق فترددت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت وانا فاقتر رسول الله فطلعت
 ساءك همة الاستفهام وقال العيني بخلافها قال صلى الله عليه وآله وسلم لا فقلت ولا يصلي قلب الله ان نحب ما من كون الانصاري

ظن ان اعتزاله صلى الله عليه وآله ولم عن نسائه طلاقا وناسي عنه والمقصود من ايراد هذا الحديث ههنا ان الاهتمام بتدار
 العلم والتأويل بالمرول على النبي صلى الله عليه وآله وسلم للتعليم وعقد له البخاري ههنا ما لا يتناوب في العلم وفي هذا
 الحديث الاعتناء على خبر الواحد والعمل بمراسل الصحة ومما ان الطالب لا يعمل عن النظر في امر معناه ليستعين به على طلب العلم
 وغيره مع احكام الحرم في السؤال عتقا يعقوته يوم عيبه لما علم من حال عمرانه كان سعا في التجارة اذ ذاك وفيه ان شرط التواتر ان
 يكون مسند نقلته الا من المحسوس لا الاشتباه الى لا بدري من بدأ بها عن ان مسعود عقده من عمر ولا نصارى المحرجي
 الدرسي رضي الله عنه انه قال قال رجل هو حرم من اي كعب كذا قال الحافظ في معناه العجوة قال في الشرح في كتاب الصلوة لرواه
 على سمعه ورواه من روى عنه حرم من اي كعب لان قصته كانت مع معاذا مع اس اي كعب كذا في القسط لا في ذلك وقال
 قيل هو حرم من اي كعب ما رسول الله لا اكا اذا درك الصلوة مساطر طول ما لان هو معاذا من حبل وفي رواه مساطر طول الا ولى
 من الطويل والاخرى من الاطالة قال القاضي عياض طاهر مشكل لان الطويل يعصى لا درك لا عدله ولعله لا اكا اذا ترك الصلوة
 فربما بالالف بعد لا وفصلت الباء من الرائ فحلت دالا وعوض لعدم مساعده الرواية لما ادعاه ومن معناه انه كان به
 صعب فكان اذا طول به الامام في القيام لا يسلح الركوع الا وقد ارداد صعبه فلا يكاد يتم معه الصلوة ودفع بان البخاري رواه عن
 العرياني بلط لا باخر عن الصلوة وج والمراد اي لا اقرب من الصلوة في الجماعة بل اباخر عنها احثا ناسا من اجل التطويل لعدم مقارنه
 لا درك الصلوة مع الامام ناسي عن باخره عن حضورها ومسبب عنه معر عن السبب بالمسبب علله بطويل الامام وذلك لانه
 اذا اعيد الطويل منه دفعا عدل ما موم عن المادرة ركونا الى حصول لا درك نسبت المطويل فتا حرد لك وهو معنى الرواية الاخرى
 الروية عن العرياني والتطويل سبب لما حرد الى هو سبب لك السي ولا داعي الى حمل الرواية الثانية في الاممات الصحيحة على التصحيح قاله الدر
 الدمايني ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله ولم في موعظة اشد عصا من يومئذ وسبب سدة عصه صلى الله عليه وآله ولم في الموعظة
 الموعظة لاحتمال تقدم الاعلام بذلك وبه صرح الحافظ في التقيم والتقصير في علم ما سعي تعلمه او لارادة الاهتمام بما لعله على صحابه
 ليكونوا من سماعه على نال ثلث ابعود من فعل ذلك الى مثله فقال صلى الله عليه وآله ولم يا ايها الناس انكم صغروا عن الحجاجات
 وفي رواية ابي الويثان ان مكرو صغروا ولم يحاطب المطويل على لتعبد بل عمر حو الحجل عليه لطفاه وشعقة على جميل عادته
 الكرمه صلوات الله وسلامه عليه من صلى مسلما نال الناس اما ما لم يمسح حوا من الشرطه فان يهزم المرض الذي ليس بصحيح
 والصحيح الذي ليس بقوى الجماعة كالخيف والنس وداعي صاحب الحاجة والقاسي ودون القاسي ودون الحاجة كلك واتما ذكر السنة
 لانها جمع الانواع الموجهة للتخفيف لان المقصود له اما في نفسه او لا ولا اول اما محسنة انه وهو الصحيح والمحسنة العارضة وهو المرض
 او لا في نفسه وهو الحاجة او ردة البخاري في باب العصب الموعظة والتعلم اذ ارأى ما ذكره عن زيد بن خالد الجهني نعم الحكم فتح
 الهاء والوثن من روى الكوفة للثوري بها او المدي به او مصر به ثمان وسبعين وله في البخاري حسنة احاد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم سأل رجل هو عمر والدمالك وويل بلال المؤذن وفيل الحارود وقيل هو زيد بن خالد بعنه عن العطية نعم الامم وفيه العاف وقد
 تسكن السي الملقط وهو ما صاح سقط او فعله في حرة شخص فقال له صلى الله عليه وآله ولم ولكنيسة قال عرف بكسر الراء من المعرفة وكاءها
 بكسر الواو وصل واما ترتبة اس الضرة والكس وحوها او هو الحظ الذي سدره الوعاء او قال وعاءها بكسر الواو اي طر فها والتك

شرح
 محمد بن عبد الله
 طه في الحجة
 القدر ١١

من زيد بن ثابت ومن دود من الرواة وعقاصها بكسر العين المهملة وباءها هو الراء ما اتصل بالالفص هو التي والعطف
 عن الراء يتي على ما فيه ويسقط والمراد التي الذي تكون فيه النقرة من حرقه او حدة وسحوها وهو الحار الذي يلبس من القار
 واما الذي يدحل في منها فهو الحمام بالهمزة المكسورة واما امرعينة ما ذكر يعرف صدق مدحها من كذبه وثلاثا تحت الخط
 تمر عروفا على سبل الرحوه لباسا بذكر بعض صفا تها سنة اي مداسة متصلة تعرف او لا كل يوم طرفي النهار تمر كل يوم مرة
 تمر كل اسبوع تمر كل شهر ولا يجب دور في التعريف بل المعتد سنة متى كان وهل تكفي سنة معرفة وجهان تأييدا وبه قطع العراقيين
 نعم قال النووي وهو الاصح ثم استفتح بها اي تلك اللقطة فان جاء بها اي مالكتها فادها اي اعطيا حواب الشرط الله قال
 يا رسول الله فصاله الا بل ما حكمها كذلك ام لا وهو من باب صفة الصفة الى الموصوف فعصب صلى الله عليه وآله وسلم اصاب
 كان في قل ذلك عن التقاطها واما لان السائل قص في وجهه فمقاس ما يعين التقاطه على ما لا يتعين كذا في الفقه اي لا يلزم
 المعنى المذكور ولم يتعطل له فمقاس الشيء على غير نظيره لان اللقطة اسم هو الشيء الذي سقط من صاحبه ولا يلد اي اين موضعه
 وليس كذلك الا بل وانها محالة للقطعة اسم وضعه حتى احمرت وحدها سنة وجبة تتلث لواو واحدة هرة مضمومة
 وهي ما ارتفع عن الحول وقال اسحر وجهه اي من الغضب المذكور فقال صلى الله عليه وآله وسلم مالك ولها اي ما يصع بها
 اي لم تأخذها ولم تدها وفي رواية فمالك وفي رواية غير راو ولا فاء معها سقاؤها بكسر السين اي حوافها فانها تشرب
 فتكفي بها اياها ما وحدها بكسر الحاء اي حوضها الذي تسي عليه برد الماء اي هي تبرد الماء وترعى التحس واد كان الامر كذلك
 ودها اي دحها حتى يلغها رها مالكا اذا بها حرافة اسباب العود اليه لعن سيرها يكون الحراء والسقاء معها لانها
 تبرد الماء رها وحسنا وتمنع من الدواب وصرها من صغار السباع ومن الردي وغير ذلك قال يا رسول الله فضالة العم
 ما حكمها اي مثل صاله الا بل ام لا قال صلى الله عليه وآله وسلم ليست كصالة الا بل بل هي لك ان احدتها او لا تخيل من الاقطين
 ان لم تأخذها او لدها ان لم تأخذها انت لا غيرك فهو ادون في اخذها دون الا بل نعم اذا كانت الا بل في العري
 الا مصها وتلتقط لا بها تكون حينئذ معصية للتلف مطيحة للاطماع وصاححتك محال في ايها احرجه الحاري فيما سبق
عن اي موسى الاستعري رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اشياء عزم مصرف كوهها لانه ربما كان
 وبها تنقي سدا لغيره يمتنع على المسلمين بلحجهم به المشقة او غير ذلك وكان من هذه الاشياء السؤال عن الساعية وسحوها واما التي
 تضم الطرفة اي اكثر الناس السؤال عليه صلى الله عليه وآله وسلم غضب لتعنتهم في السؤال وتكلفتهم ما لا حاجة لهم فيه ثم قال صلى
 عليه وآله وسلم لم لباس سلوي عما شئتم وحمل هذا القول منه صلى الله عليه وآله وسلم على الوحي اول والا فهو لا يعلم ما يسأل عنه
 من المعينات الا ما علام الله تعالى كما هو مقر هذا العطاء القسط لاني قال رجل هو عبد الله بن حذافه الرسول الى كسرى من ابي
 يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم انك حذافه العري السبي المترو في حلاله عثمان رضي الله عنه فقام رجل اخر وهو سعد
 بن سالم كما في التمهيد لاس عبد الله واعلاه في الاشياء لم يطهره احد من الناس ولا من صف في المديح والافى اسماء
 الصحابة قال في الفقه وهو محال في الامرية لعموله وقال من اي يا رسول الله فقال ابوبكر سالم مولى شمة بن ربيعة وكان سبيك
 السؤال طعن بعض الناس في نسب بعضهم على عادة الجاهلية فلما رأى اصغرهم من الخطاب رضي الله عنه ما في وجهه الوجهه

قال

بلوكا ناس وانتالت رجل كانت عدة امة زادي واة الاربعة بطاها بالهرة واذبحا للتحلي بالاحلاق الحميدة واحسن قاديها
 باطف ورفق من غير عسف وعلما ما يحس عليه من الدين واحسن تعليمها فترا عتفها وتر حيا بعد ان اصدقها فله اجران
 الصبر يريح الى الرجل الاخير وانما لم يقتص على قوله لانه احزان مع كونه داخل في الثلثة بحكم العطف لان السجدة كانت فيه
 متعددة وهي التاديب والتعليم والعق والروح وكانت مطبقة ان يستحق من الاحزان من ذلك فاما قوله فله اجران
 اشارة الى ان المعتد من السجدة امران واما اعتد امران فقط لان التاديب والتعليم يوحسان الاخر في الاخير الاولاد و
 جميع الناس لم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتد الا في العق والروح وانما ذكر الاخيرين لان التاديب والتعليم اكمل للاخر
 اذ الروح المرأة المثدنة المعلة اكثر تركة واقرب الى ان يعين زوجها على دينه وعطفه ينتم في العق وفي السابق بالقاء لان التاديب
 والتعليم يقعان في الوطاء بل لا بد منهما مائة والعق يقل من صف الى صف ولا يجهي ما بين الصغين من العدد بل من الصفة
 في الاحكام والمناواة في الاحوال فاسب لعطاء الاعلى التراسي بخلاف التاديب وغيره مما ذكر واما اذ لم يربط الامم لكن
 اذ بها هل له احزان ام لا فالحجاب ان المراد تمككه من وطئها شرعا وان لم يربطها وانما عرف العدد ونكر رجل في الموضوع
 الاخيرين لان المعروف بلام الحس كالذكر في المعنى وكذا الاتيان في العدد بادادون القسم الاول لانها طرف وامر حال وهي في حكم
 الظرف لان معنى حار يرد راكبا في وقت الركوب وحاله اذ يقال في وجهه للمخالفه الاشعار بقائده عطية وهي ان لا يمان بسنة لا
 في الاستقبال الاخر بل لا بد من الايمان في عهد حتى يستحق احدين بخلاف العدد فانه في زمان الاستقبال يستحق الاخر ايضا
 فاني ما دالتي للاستقبال فانه الرماوي كالكرمان في دعه في القم وقال هو غير مستقيم لانه مشي فيه مع طاهر اللط وليس تقا
 عليه من الرواة بل هو عدد المصنف ميرة محله فقد عني في ترجمة عيسى نادى الثلثة وعرف في السكاح بقوله اياه رجل في المواضع الثلاثة وهي صريحة في
 التعميم ورواه الستة كلهم كوفون ما خلا ابن سلام ومنه التثبيت والاحار والعدة ورواية تاسي عن ناسي احرجه البخاري فخصاني بالتعليم الرجل الستة
 واهله واصا في العتق والسجدة واحاديث النساء والسكاح مسلم والاعان الترمذي والسكاح وكذا السائي فيه ان ما حده عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من بين صفوف الرجال الى صف النساء ومعه بلال بن ابي رباح الحنسي اسم امه حامة وفي رواية معاذ بن ابراهيم
 وطى صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يسمع النساء حين اسمع الرجال فوطى بقوله اني ايتكن اكثر اهل البدار لكن تكثر اللعن تكلمن باعتبار وهذا اصل وصح
 النساء محال للوعظ ونحوه بشرط ان النساء وامرهن بالصدقة للعتل لما رهن اكثر اهل البدار لا حاجة لكثير من الدون لما دخله البدار ولا كان وقت
 حاجة الى المواساة والصدقة حينئذ كانت افضل وحره البر فحصل المرأة تلمي الم طرهم لقاف سكون الزاء الذي يجلي نتيجة ادعا والحاظر وبلال ياخذ
 في طرف ثوبه ما يليق به ليضربه صلى الله عليه وآله وسلم لانه يحرم عليه الصدقة وحذف المعول للعلم به احرجه
 البخاري في باب عطاء الامام النساء وتعليمهن عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من استعمل
 الناس تسعا عتلك يوم القيامة قال اي صلى الله عليه وآله وسلم والله لقد طبنا انا انا هريرة ان لاسا لي ضم اللام ونفتحها في وقع ان
 بعد الطل عن هذا الحديث احد اول ملك بالرفع صفة لا حاد اربعة لما رايت اي الذي رأته من حرصك على الحديث ولربوبي
 بعض حرصك من بياسه على الاول وتعضية على الثاني اسعد الناس الطائع والعاصي تسعا عتي يوم القيامة اي في يوم
 القيامة من اي الذي قال لا اله الا الله مع قول محمد رسول الله حال كونه حال الصا من الشرك وراية في واة محلصا من قلبه وانفسه

ان هذا من طوط
 ٥٢ رواتنا انما
 بانقرض والشيخ في الروا
 سادان العرف وادام القس
 موزاد في مودى الحركة
 السرا على استقامة
 على انما استقام في هذا
 عن الزا والمسلم كقول
 قتابي ايسر المسلم في
 سدوه من كمال
 في رواية الاخيرين و
 الى الوقت ١٢ ١١

فقال

اعلى بالغلو في الحصة ثم عند النساء استدل ان قس الحضانة قائم وقال الحيا وطكان السريعة انه لا يثبت اليهم اذ ذلك يحق فيكون
الحكم عليهم اسد وفي الحديث ما كان عليه ساء الصحابة من المحرم على يعلم امر الدس فيه حوار الوعد وان طفل المسلمين
في الحجة وان من مات له ولدان حياه من النار ولا خصا من ذلك بالساء اورد البخاري فيهما في باب من يحمل النساء يوم علي في العلم **عن**
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب قال عائشة فقلت اكان كذلك وليس يقول
الله تعالى فسوف خاسب حسبا يا يسير اسهل لا يافتن فيه قالت عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم انما ذلك
الحرص كسر الكاف لانه خطاب للمؤتب اي عرض الناس على الميراث ولكن من توفقت الحساب اي من ناسه الله الحساب اي من
استقصى حسابه واصل المناقشة الاستخراص ومنه نقض الشوكه اذا استخرجها والمراد بها المبالغة في الاستدعاء هناك بكسر اللام
واسكان الكاف وحوار من الموصول المتضمن معنى الشرط ويجوز رفعه لان الشرط اذا كان ماضيا حار في الحواب الوضوحان والعي
ان نفي الحساب يعنى الى استحباب العذاب لان حسنات العبد منوطة على العبول وان لم يحصل الرحمة المقتضية للقبول
لا تقع الحجة قال في العمدة في الحديث ما كان عند عائشة من المحرم على بعضهم معنى الحديث وان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم لم يكن يصح من المراجعة في العلم وقبه حواز المناطرة ومقالة السيرة بالكتاب وتفاوت الناس في الحساب ومنه السؤال
عن مثل هذا المريد حل في ما طوى الصحابة عنه في قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء وفي حديث انس كما هبنا ان سأل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء وقد وقع نحو ذلك لغير عائشة ففي حديث حفصة انها لما سمعت لادن حل لنا راخذ من
سهد بدلا والحديثية قالت النبي صلى الله عليه وسلم وان منكم الا وادها فاحيت بقوله ثم نجي الذين اتقوا الآية وسأل الصحابة لما
نزلت الذين اصوا ولم يلبسوا اسماهم بظلم فاجبوا بان المراد بالظلم الشرك والجامع بين هذه المسائل السلب ظهور العموم في
الحساب والورود والظلم فاصح لهما ان المراد في كل منها امر خاص ولم يقع مثل هذا من الصحابة الا قليلا مع توجه السؤال وظهور
وذلك كما قال بعضهم ومعهم فيهم باللسان العربي فيجمل ما ورد من دم من سأل عن المشكلات على من سأل تحت احكام قال تعالى
واما الذين في قلوبهم زيغ فسعون ما انشأه الله اسغاء الفتنة وفي حديث عائشة فاذا راىتم الذين يسألون عن ذلك فهم
الذين سأل الله فاحذر واهم ومن ثم انكر عمر على صنع لما راها الكدر عن السؤال عن مثل ذلك فاقه انتهى والبخاري عند هذا الحديث
فيها باب من سمع شيئا فراح حتى يجره **عن** ابي شريح بصم النبي وفيه الرأ حويل بن عمرو بن صخر الحسرا عي الكعبي الصحابي
المتوفى سنة ثمان وستين رضي الله عنه وله في البخاري ثلثة احاديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة اي
نافي يوم نجر مكة في العشرين من رمضان السنة الثامنة من الهجرة يقول فلا سمعته اذ ناي اصله اذ نانا في فسقط النون لاصاقة الاء المتكلم
اراد انه بالغ في حطة والتنبيه في اسلم واحد بواسطة واتى بالتنبيه تأكيد ووجه قلبي في حطة وتحتق فتمه وتنب في تعقل معناه
واصبره عيادى ساء التنايب كسمعه اذ ناي لان كل ما هو في الانسان من الاعضاء اثنا كاليدين والرجل والعين والاذن فهو مؤتب
مخلاف الاذن والراس المعنى انه لم يكن اعماده على الصلوات من وراء الحجاب بل بالرؤية والمسا هذه حين تكلم صلى الله عليه وآله وسلم به اية
بالقول الذي حدثك صلى الله تعالى بيان لقوله تكلم به واتقى عليه من بان عظم العام على الخاص ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ان مكة حرمها
الله تعالى يوم حلت السموات الارض لم يحرمها الناس من قبل انفسهم واصطلاحهم بل حرمها الله تعالى حرمها ابتداء في من غير سبب يعرف ولا حذر

عن رجل
قال تذاقني في امر الادب
في عاري فكم العرش اكره
سعدا ان كل ما كان
ايضا ان تاذن لثروت
وكما في كبره اسد فخر
نيل وهو لم يسمع في الجاية
ثم يوافي كثرى الاستغنى
الاولى الجدي والناجوس
والناجوس بالكلية والناجوس
كذلك البكره في احسن
في ضبطه الساعه قبل
ان التاء الكعبي والله
كل صديق في عشاء
الانسان فوالت لظفر
والخف والناجوس وكل
عنقود منها فوسر كالا
الكله والكرست والظلال
لان كل عنقود الانسان
اول ان سمع كان فوشت
اشي ولى بالليل فظلال
الكرست والكرست والكرست
والكرست من اسد العرش
كلها من اسد العرش
اسمها من ان اول
دو القادر

او هو يلطأ الامر ومعا الحشر وثبوت رواية مسلم من يكذب حلي يلعن النار ولا من ماحه فان الكذب علي يولي النار وقيل دحا عليه
تم اخرج صرح الهم في الدين فليعدوا مقعدا من النار وكان فليلعن النار في حطب النار عن علي ولم اجد له في حديثه هذا في الفتح
ولا في المسط لا في نعم هو حديث الربر يلطأ سمعته بقول من كذب علي فليذبوا من النبوا اي فليقتل مقعدا من النار فيقربا
فليعلم آخر حلال في باب من كذب علي النبي صلى الله عليه وآله قال **حسن** سلمه بفتح السين واللام ان لا يكو عن اسمه سنان
س عبد الله الاسلمي المدي النوف بالدرية ستة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وله في البخاري عشر ورجل يافا قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي كلامه حال كونه يقول من فعل علي ما لم اقل وكذا لو فعل ما قاله باقبط بوحب بغير الحكم او نسيه
وعلا لم ير دعة فليذبوا حجاب الشرط السابق اي فليحزن لنفسه مدي لا يقال سواء الرجل المكان اذا الضلع سكا وهو امر عن الحراضا
او عن الهمدان وعني الهكم اودحاء علي فاعل ذلك اي نواه الله ذلك وقال الكرماني يحمل ان يكون الامر على حقيقته والمعنى من كذب
فليأمر بفسه بالسوا وتكرم علمه كذا قال واوطأ اولاها وفقد رواه احمد باسناد صحيح عن ابن عمر يلطأ سى له بيت في النار قال **الطيم**
فيه اشارة الى معنى القصد والدرب وحرارة اي كماله وقصد في الكذب التعمد فليعد بجراته التوا مقعدا من النار لما في الخبر
علي التبرجة وصاحبها صلى الله عليه وسلم فلو فعل العالم معنى قوله يلطأ عير يلطأ ككه مطاى المعنى ليطأ فهو ساقع عند **المتعبد**
وعبد البخاري عن انس مرفوعا يلطأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعد علي كذا فليقتل مقعدا من النار وهذا عام في جميع
انواع الكذب لان الكفره وسياتق الشرط كالكفره في سياتق المعنى في فاده العصور والاخترا ان الكذب عدم مطاوعة الحشر للواقع ولا شرط
كونه كذا بالعمدة والحريب يسهد له لان لانه على انصام الكذب اليه بعد وعيره وقد ذهب الحويبي الى كفر من كذب متعمدا عليه صلى الله
عليه وآله وسلم ورثه علمه لان امام الحرمين وقال انه من هفوات والده وسعه من تعدا فصعق وانصر له ابن المنذر بان خص
الرعيد بوحب العاد لو كان مطلق النار كان كل كاذب كذا علمه وعلى غيره فاما الوعيد بالحدود قال هذا قال غلبوا اي
فليحرقها مائة ومسكما وذلك هو الحلود وان الكاذب عليه وتحليل حرام مثلا لا يبعك عن استلال ذلك الحرام او التحلل على
استلاله واستلال الحرام كقر والتحلل على الكفر واخص عن الاول بان دلالة التوا على الحلود عند مسلمه ولو سلم ولا سلم الى الوعيد
بالحدود مقصص للكفر بليل معدا القتل الحرام واخص عن الثاني بان لا سلم ان الكذب عليه ملازم لاستلاله ولا استلال متعلقه
بعد يكذب عليه في تحليل حرام متلا مع قطع بان الكذب عليه حرام وان ذلك الحرام ليس محسول كما تعلل العصاة من المؤمنين
علي ارتكابهم الكذا ثم مع اعتقادهم حرمة آخر حلال في باب مقدم **حسن** اي هزيمة الدوسي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه قال تسمى لعن الباء والسين والميم امر بصيغة الجمع من باب التعقل ناسي حمد واحد ولا تكثروا بفتح التاء وفي رواية
الاربعة ولا تكثروا بفتح الكاف ونون مشددة من باب الفعل من باب يكي يتكى بكسا واصله لان تكثروا بفتح التاء او تكثروا
بضم التاء وفتح الكاف وضم النون المشددة من باب الفعل من باب يكي يتكى بفتح السين او بفتح الباء وسكون الكاف وكذا من الكنا تكي بفتح السين
عطف المنفي على المتكذب ومن رأى في المنام فقد رأى حقا فان الشيطان لا يقتل في صورى لانه لا يمتل بها وفي المواهب اللدنية
من ذلك ما يكفى ويسعى ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار مقتضى هذا الحديث استواء من كذب الكذب عليه في كل حال
سواء في اللفظة والنظم وقد ورد البخاري ومسلم وغيرهما هذا الحديث عن جماعة من الصحابة وهم ثلثون نفسا وورد انصاع عن يحيى

من حسن غيرهم ناسا سد صغيره وعن نحو من عشرين ناسا سد ساقطه وقد احتج جماعة من الحافظ الجمع طرقهم علي بن
 المديني ثم ابراهيم الحارثي وابوبكر الدار واولوهم يحيى صادق وقال الصديق رواه ستون نعتا من الصحابة وقال ابن مده رواه اكثرهم
 تمكن نفسا وقد جمع طرقه ابن الحارثي في كتابه والتسعين وبذلك حرم ابن دحية وقال ابو موسى المديني برويه نحو مائه من الصحابة
 يعني ما بين صحيح وحسن وصغيره وساقط مع ان فيها ما هو مطلق في دم الكذب عليه من غير تقييد هذا الوعد الخاص ونقل
 الوعيد له جاء عن مائتين من الصحابة ولا حل كثره اطلاق عليه جماعة انه متواتر وعروض بان المتواتر شرطه استواء طريق
 وما سها والكثره وليست موجودة في كل طريق معر لها واحصيان المراد من اطلاق تواتره روايه المجموع عن المجموع من
 اسنائه الى انتهائه في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم والعدد المعين لا يستلزم في المتواتر بل ما افاد العلم كفي والصفات
 العاليه في الرواية تقوم مقام العدد او تزيد عليه كما في الحافظان تحريه كك علوم الحديث وفي شرح بحه العكر ورواه هناك
 الرد علي من ادعى ان متال المتواتر لا يوجب هذا وهذا الحديث ودين ان امتلته كثيره منها حديث من بي لله مسجدا والمسجد علي
 الحسن ورفع البدن والسفاعة والخصوص ورؤيه الله في الآخرة والاشبهه من قوس وعمر ذلك وكذا اربعون حديثا والمتواتر
 سميانه الحارثي المكون من لفظ النبي المعصوم المأمون فليعلم آخرة الحارثي فلهذا ما بعدم **وعنه** اي عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل حسبي وسع عن مكه العيل بالقاء والحبته الحوان المسهود
 او القتل بالقاف والعرويه والشك من سيج الحارثي الفصل في ذكر كافي وقال الكرماني لفتاى سعة الدم على عيلة بدل القتل
 ووجهه ظاهر لكن لا اعلمه روى كذلك ولا بعد ان يكون تصحيحا والمراد بحسن العيل اهل العيل وشار بذلك الى العيلة المسهورة
 للحسة في عز وهو مكة ومعهم العيل فسبحا الله عنهم وسلط عليهم الطير الاناسيل مع كون اهل مكة اذ ذلك كفار افهمه اهلوا كعدا
 الاسلام اكد لكن عز النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله ولم اياها مخصوص به على ظاهر هذا الحديث وعنده وسلط عليهم نعم السان بالنساء
 للمعول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنون وي سلط نعم السان اي سلط الله رسوله والمؤمنين الا ان الله قد حس
 عنها وانها لم تحل نعم اوله وكسر راسه لاحد فلي ولا تحل يضم الام في رواية ولم تحل لاحد بعد اي لم يحكم الله في الماصي بالحل
 في المستقبل وفي لفظ ان محل وهي التي بالمستقبل الا وانها اختلفت في ساعه من زمان الا وانها ساعى اي في ساعى هذه
 اليه انكم فيها بعد الفتح حرام تحريم الله تعالى والحرام مصدر في الاصل يسوي فيه التذكير والتانيث والافراد والجمع ولهذا
 احربه عن صير مكة فلا استشكل لا يحتل يضم اوله اي لا يقطع ولا يشتر سوكها الشوك معروف الواحد شوكه وذكر السوك دال على منع
 قطع غيره من باب اولي ولا يضم يضم اوله اي لا يقطع شجرها ولا تلغظ بالماء للمعول ساقطتها اي ما سقط فيها بعقلة ما لكه الا لمنشد
 اي معروف فليس لواحد حيز التعريف لا يملكها فمن قتل اي قتل له مثل كما والديات عبد الحارثي فهو تخيير النظر في اي افعالها
 اما ان بعقل واما ان نفاذ اي يمكن اهل القليل من القتل وهذا بول لا شك ان ادلوا التقدير كان المعنى واما ان بعقل اهل القليل
 وهو باطل فجاء رجل من اهل اليمن هو ابو ساه ساه محجه وهاء صوته كما في الفتح فقال اكتب لي اي الخطبة التي سمعهم ساهك
 يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكنوا لاي فلا اي لاي شاة فقال رجل من فرس هو العباس بن عبد المطلب فل يا
 رسول الله لا تحتل شجرها ولا تعصدها الا الادح يا رسول الله كسر المهرقة والحاء المعجيه وهو يد معروف طس الراشيه ومجوز

١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فيه الرفع على المدد والصحب على الاستثناء لكونه واقعاً بعد النبي فأنما جعله في بيوتنا للضعف فوالتحسب أو يحاط بالطيب
 لثلايتي اداسي به وقوراً استند به فرح اللحد المتخلل بين اللبنيات فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحي في الحال وقيل ذلك
 أو انه ان ظلم فيه احداً استثناء حتى منه فاستثنى الا الاحد والاصلي الا الاحد مرتين فتكون الثانية للتأكيد وارجح الثاني
 باب كتابة العلم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما استند ابي حنيفة فوي بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعه
 الذي توفي فيه يوم الخميس فمل موته بأربعة ايام قال اشوي بكتاب اي نادوات الكتاب كالدواة والقلم فعليه عاز الحزن
 او ارادنا الكتاب ما من شانه ان يكتب فيه كالحاقد وعظم الكيف كما صرح به في رواية مسلم الكتب بالحزم حوانا للاصر
 وبحور الرفع على الاستثناء وفيه عازا صا اي امرنا بالكتابة لكم كتابا فيه النص على الاثمة بعد ابي اوابي فصحها بالاحكام
 لا تضلوا بعدة نعير الاول وكسر الثاني قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يصر من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حله الوصح والحال عندنا ثبات الله هو حسنا اي كانينا فلا نكلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سئس عليه وهذه الحالة
 من املاء الكتاب لم يكن الامر في اشوي للوجوب وانما هو من باب الارشاد للاصلي القريبة الصارفة الامر عن الاحتياج الى اللبس
 والافنا كان يسوع لعمر رضي الله عنه الا عراض على امر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على ان في تركه صلى الله عليه وآله وسلم الاكبار
 على عمر دلا على اسصوانه فكان يوقف عمر صوانا لاسما والفران فيه سنان لكل شئ ومن فرقا لعمر حسنا كتاب الله وعاش صلى الله
 عليه وآله وسلم بعد ذلك انما ما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واحدا لم يتركه لاختلاف فهم لانه لم يترك السلع لمخالفة
 من حالف وقد كان الصحابة من احوون وبعض الامور ما لم يحرم بالاص فادعهم اصبلوا وقد عد هذا من موافقه عمر رضي الله
 عنه واما قول ابن عباس عند ما حدثت هذه الحادثة ان الرزئة كل الرزئة ما حال بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وبين كتابه فقد كان عمر وافقه من ابن عباس فاحتلفوا اي الصحابة عند ذلك فقالت طائفة بل يكملوه من امتثال امره وريادة
 الاصباح وكسر اللطع لحررك اللام والمجهر اي الصوب والجلبة بسبب لك فلما رأى ذلك صلى الله عليه وآله وسلم قال فوموا عبي اي عن
 حقي ولا تبغي عدى النار ^{نعم الدار الثلث} حتى ان يكون صلى الله عليه وآله وسلم لم كان طهر له حين هم بالكتاب انه مصلحة ثم ظهر له او اوحى
 اليه بعد ان المصلحة في تركه وتستفاد من هذا الحديث جوار كتابه الحديث ومن حديث علي رضي الله عنه وكذا من قصه اي ساء الاذن
 فيرا والنبي في حديث اني سعدت الحمد ري عبد مسلم مرفوعا لا نكونوا عبي شئا صرا لفران خاص نوب رسول القرآن حسنة
 الساسة لعرة والادون في غير ذلك والادون باسم للمهي عبد الامن من الناس او الهوي خاص من حتى منه الانكال على الكتاب
 دون الحفظ والادون لمن امن منه وقد ذكره جماعة من الصحابة والتابعين كتابه العرب واستخروا ان يؤخذ عنهم حفظا
 كما احذوا وحفظوا لكن لما قصرت الهمم وحتى لا تشبع صناع العلم دونه واول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس
 المائة بأمر عمر بن عبد العزيز ثم كثر التدوين والتصنيف والتأليف والتشريح وحصل بذلك جبر كبير وروى الله الحمد والمبنة
 آخره البخاري وما مرأها **عن** ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظت ابي تيعط فالتسين هذا ليست للطلب اي الله النبي
 وفي رواية ابي در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لبلة اي في لبلة ولعظيدات ردت للتأكيد وقال حار الله هو من
 اصافة المسمى الى اسمه وكان صلى الله عليه وآله وسلم وليت ام سلمة لانها كانت ليلتها فقال سبحانه الله ما ذا استفهام من معنى النجب

في كتابه
 في كتابه

فقال

فقال

من الصواب وقال ابن بطال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه المدة تحرم الجمل الذي هم فيه من عظم بقصر اعمارهم
واعلم ان اعمارهم ليست كما عار من تقدم من الامم ليعبدوا في الصلوة وقال النووي المراد ان كل من كان ناكثا للبيعة على
الارض لا يعيش بعد ما اكثر من مائة سنة سواء قل عمره قبل ذلك عام لا وليس فيه نفي حياة احد يولد بعد تلك السنة مائة
سنة اخرج البخاري هذا الحديث فيها في باب السير العالمين ابن عباس رضي الله عنهما قال بت من البستوة في بيت حالي
ميمونة بنت النخوت الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي تحت امه لبابة الكبرى بنت النخوت ولبابة هذه
اول امرأة اسلمت بعد حجة وتوفيت ميمونة رضي الله عنها سنة احدى وحسين سرف بالمكان الذي بنى بها فيه النبي صلى
عليه وآله وسلم وصلى عليها ابن عباس ثماني البخاري سبعة احاديث وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندها في ليلة
المختصة بها تحسب قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن ارواحه وصلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء في المسجد ثم جاء
منه الى مدله الذي هو بيت ميمونة ام المؤمنين والعاء في صلى هي التي نزل بين المحل والمفصل لان المفصل عما هو عقب
الاحمال لان صلته صلى الله عليه وآله وسلم العشاء ومجيئه الى مدله كانا قبل كونه عند ميمونة ولم يكونا بعد الكون عندها
وصلى صلى الله عليه وآله وسلم عقب دخوله اربع ركعات ثم نام بعد الصلوة على الفراحي ثم قام من نومه ثم قال نام العليم
صغير شفعه ومراده ابن عباس وقوله نام اسفها م حذفت هجرته لقريظة المقام واحارصه صلى الله عليه وآله وسلم
سومه او قال كلمه تشبهها اي تشبه كلمة نام العليم تشاك من الراوي وعبر بكلمة على حد كلمة الشهادة ثم قام صلى الله
عليه وآله وسلم في الصلوة وقسم عن سارة بنع الياء وكسرها شفهوها في لكسر التامال وليس في كلامهم كلمة مكسرة الباء
الا هدة وحكي التثديد للسنة فيه عن ابن عباس فجعلني عن يمينه صلى وفي رواية ابن عساکر وصلى خمس ركعات
ثم صلى ركعتين اي ركعتي العجر ثم قام حتى ابي الى ان سمعت عطيطه بنع الحجة وكسر المصملة الاولى وهو صوت نفس لما تم بعد
استنقاله وفي العباب عطيط النائم والمخوف تخيرها قال في العم والخيال اقوى منه او عطيطه بنع الحاء المعج وكسر المصملة شك
من الراوي وهو يعني الاول قاله الدارودي وقال ابن بطال لم اجد بالحاء عند اهل اللغة وتبعه القاضي عياض فقال هو
هنا وهم انتهى وقد نقل ابن الاثير عن اهل الخراسان دون العطيط ثم استيقظ وخرج الى الصلوة ولم يتوضأ لان من حوائضه ان نومه مضطربا
لا يعض وضوءه لان عيبيه تنامان ولا نام قلبه لا يعال له معارض من حديث نومه صلى الله عليه وآله وسلم في الوادي الى ابن
طلعت الشمس لان العجر والسميما يدركان بالعين لا بالقلب اخرجه البخاري فهنا وما مر انما عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان الناس يعولون التراب وهريرة اي الحديث كما في البيوع وهو حكاية كلام الناس والالقال الترت راد البخاري في الزراعة
ونقولون ما للمحيا خرس والا نصار لا يجدون مثل احاديثه ولولا ايتان موجودتان في كتاب الله تعالى ما ايجلما حدثت
حديثا قال الاعرج قمر بن لوق او هريرة عبد المصارع استحصا بالصورة التلاوة ان الذين يكتبون ما انزلنا من بينات
واللهدي الى قوله تعالى الرحيم المعنى لولا ان الله تعالى لم الكاذبين للعلم ما حدثتكم اصلا لكن لما كان الكتمان حراما وجب الاظهار
ولذلك حصلنا لكثرة الكثرة ما عدنا ثم ذكر سبب الكثرة بقوله ان اخواننا جمع اخ ولم يقل اخوانه ليعود الصديق على ابي هريرة
لحرصه لا لبعثه وحذر عن الافراد الى الجمع ليعود نفسه وامثاله من اهل الصفة والمراد اخره الاسلام من الله جرين

والنور
كامل
في
ن

الدين هاجروا من مكة الى المدينة كان يشغلهم بعض الاول والثالث من التلاوي وحكيهم اوله من الروا عي وهو شاذ التصق
 بالاسواق بعلم الصناد واسكان الفاء كتابة عن السباع لا هم كانوا بصرون فيه يدريد عبد المعاول وتسميت السوق لقيام
 الناس فيها على سوقهم وان اخوانا من الانصار اراوس والحجر كان يتعلمهم العمل في مواضعهم الى القيام على صالحهم زعيم
 وان ابا هريرة عدل عن قوله واي لعصا لا تنفك كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشع بطنه بالموحدة في اوله
 كذا الاصيل وفي روايه الاربعه باللام وكلاهما للعليل اي لاجل سبع بطنه وهو يكسر الشين المعجمة وفهم الماء وعن ابي بديل
 اسكانها وعن غيره الاسكان اسم لما اشبعك من الشيء وفي رواية ابن عساکر يشبع باللام ويشتبع صورة المصارع النضوب
 والمعنى انه كان يلزم فاعان القوب لا يحس ولا سرع ويحصر من احوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يحضرون كانه
 يشاهد ما لا يشاهدون ويحفظ من قواله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يحفظون كانه سمع ما لا يسمعون قال البخاري
 روى عن ابي هريرة مرفوعا في شخص ثمانية رجل وروى عنه من الحديث خمسة آلاف وثلثمائة حديث وقال ما من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم احدا اكثر حديثا مني ويسمى له حديث طلحة بن عبد الله عبد البخاري في التاريخ والحاكم في
 المسند روى عنه ولعله لا اشك انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يسمع وذلك انه كان مسكنا لاسي له
 صفا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوردته البخاري فهما في باب حفظ العلم وحمته اي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كنت راى صفة لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير اسأله
 صفة تالية والنسيان زوال علم ساق عن الحافظة والمدركة والسهو والاله عن المدركة فقط ويعرف بده وبغير الخطأ
 بان السهو ما بنفسه صاحبه نادى منية بخلاف الخطأ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يهريرة ابسط رداءك فسططه
 اي لما قال اسط استل امره فسططه ولا يدرم منه عطف الحجر على النساء وهو مختلف منه قال فعرف بيده
 من فيص فضل الله فجعل الخطأ كالتسوي الذي يعرف منه ورعى به في ادائه وصل ذلك في عالم الحس وقال في الفهم
 لم يدرك المعروف منه وكأها كانت شارة محصة لمر قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يهريرة صفة اي الحديث كما يدل عليه
 قوله في غير الصحيح فصرم بده سم قال صم الحديث وعبد البخاري في بعض طريقه ان يسط احدكم توبه حتى اقضى مقالتي هذه
 ثم يجمعها الى صدره وقد وقع في جامع الترمذي وحله اي نعم الصريح بجدة المقالة المهمة في حديث ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل سمع كلمة او كلمتين من افرد الله تعالى عليه فيتعلمهن ويعلمهن الا دخل الجنة
 قال ابو هريرة فصمته فما سبب شئ بعد اي بعد الصم وسكبر شئ بعد النبي ظاهر العنوم في عدم النسيان منه
 لكل شئ في الحديث وغيره لان النكرة في سياق التل عليه لكن وقع في رواية ما سببت شئ سمعته منه وعند مسلم فدا
 سبب بعد ذلك اليوم سببتا حديثي به وهو يقتضي تخصيص عدم النسيان بالحديث واحص منه ما جاء في رواية شعيب
 حيث قال فما سبب من مقالة تلك شئ فانه يعوم تخصص عدم النسيان هذه المقالة فقط لكن سياق الكلام
 يقتضي ترجيح رواه يونس ومن واقعه لان ابا هريرة به على كثرة محوطة من الحديث فلا يصح حمله على تلك المقالة وحدها
 ويحتمل ان يكون وقعت له قصتان فالى رواها الرهري محضة تلك المقالة والتي رواها سعيد المقبري عامة هكذا اقرره

عن رواية ابن عبيد بن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من رواه يونس في

في فتح الباري بعد من انحرط الطاهر حيث رفع صلى الله عليه وآله وسلم من اي هريرة النسيان الذي هو من لوازم
 الانسان حتى قيل انه منتهى منه وحصول شدائي بسط الرجاء الذي ليس للعقل فيه مجال آخرجه البخاري ههنا فيما مرانفا
 وعنه اي عن اي هريرة رضي الله عنه قال حفظت عن وفي رواية الكشميري من بدل عن وهي اصريح في نقله من البي
 صلى الله عليه وآله وسلم بلا واسطة وماءين بكسر الواو والمد تندية وماء في طريقين وهو من باب ذكر المحل واداة الحال اي نوعين
 من العلم فاما احدهما اي احد ما في الوجاهين من نوعي العلم فثبته اي شترته واداد الاصل في الناس من دخله الفاء لتصفه
 معنى الشرط واما الوجاه الآخر فلو ثبتته اي شترته وادعته في الناس قطع وفي رواية لقطع هذا البلعوم بصم الموحدة كقوله
 عن القتل وفي رواية الاسمعيلى لقطع هذا بلعوم بصم الموحدة كقوله
 قال ابو عبد الله اي البخاري البلعوم محرى الطعام اي في الحلق وهو المروي فانه القاضي والجوهري وابن الانبار وعبد القهي
 البلعوم محرى النفس خروجا ودخولا والمروي محرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والبلعوم تحت الحلقوم واداد بالوجاه
 الاول ما حفظه من الاحاديث واثبت في ما كتبه من احاد الراعيين واشراط الساعة وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وآله
 وسلم من مساو الدين حل بدى اعلمه من سعهاء قريش وقد كان ابوهريرة يقول لو شئت ان اسمهم باسمائهم والمرا
 الاحاديث التي فيها تسعين اسما امراء الحور واحوالهم ومقتهم وقد كان ابوهريرة يكفى عن بعضه ولا يصرح به خوفا على
 نفسه منهم كعوله اعود بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير الى حلاوة يريد من معاوية لاهلها كانت سته ستين
 من الهجرة واستجاب الله دعاءه الى هريرة فمات قلبها سنة وستين الى شئ من ذلك ايضا في كتاب الفتن قال المنذر
 حصل لنا طبعة هذا الحديث دريعة الى تصحيحنا طبعهم حيث اعتقد وان للشرعية ظاهرا وباطنا وذلك لما طعننا بما حاصله
 الاحلال من الدين وقال قوم من المتصوفة المراد به علم الاسرار المصون عن الاعيان المختص بالابرار لكن فيكون هذا هو المراد
 بطرس حيث انه لو كان كذلك لما وسع اباهريته كتابه مع ما ذكره من الاله الدالة على عدم كتمان العلم لا سيما هذا السان الذي
 هو لبنة العلم عند الله وايضا فانه في شئ من العلوم من غير تخصص فكيف يستدل به لذلك واوهريرة لم يكف مستورة
 فيما أعلم من اين علم ان الذي كتبه هو هذا فمن ادعى ذلك فعليه البيا ففقد طهران الاستدلال بذلك لطريق القوم فيه
 مافيه على الصريح عني عن الاستدلال اذ الشريعة باطقة بادلهم من حصة سلوك طريق الاحسان والتقوى والزهد قال
 القسطلاني ومن صحح الاخبار وتنوع الآثار مع التأمل والاستئناس بنور الله طهر له فله انتى أقول وغالب طريق القوم متبني
 الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولو كان المراد بهذا علم الاسرار لكان علي بن ابي هريرة وقد روى البخاري عن اي حيفة
 قال قلت لعلي هل عندكم اي اهل البيت النبوي كتاب اي مكتوب حصصكم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون غيركم من اسرار
 علم الوحي كما رعم التبعة قال اي علي لا اي لا كتاب عندنا الا كتاب الله او فهذا عطية رجل مسلم اي من فحوى الكلام التي فتبت ان
 المراد بالوجاه الآخر ما يتعلق باشرط الساعة وبغير الاحوال والملاحم واخر الزمان وامارة الصبيان كما تقدم فيسكون ذلك من
 لم يالفه ويعتبر من علمه من لا شعوره به آخرجه البخاري فيما مرانفا حسن جريير بن عبد الله الجلي وكان بديع الحال طويل
 العامة يحبب يصل الى سبام السعير وكان نعله دراعا رضي الله عندهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له وعبد البخاري في حجة

الوداع قال لخير في حجة الوداع بفتح الحاء والواو وعدا حجرة العقدة واجتماع الناس للرعي وغيره قال الحافظ اذ عى بعضهم ان لفظ له نرياً دة لان حريماً اما اسلم بعد حجة الوداع فخر من شهرين فعدل جزم اس عبد الربيانه اسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وآله في لم ياربين يوماً وما جرم به يعارضه قول الدعوي وابن حبان انه اسلم في رمضان سنة عشر ووقع في رواية المصنف لهذا الخبر في باب حجة الوداع ان النبي صلى الله عليه وآله في سلم قال لخير وهذا لا يخلو لما ويل فقوي ما قاله الدعوي انتهى استصحب الناس استفعال من الانصاف ومعناه طلب لسكوت قال ابن بطال فيه ان الانصاف للعلماء لا لم المتعلمين لان العلماء ورثة الانبياء فعلى صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان استصحبوا لا ترجعوا اي لا تصيروا بعدى اي بعد موته هذا او بعد موته كما لا يضر ب بعض مستحسين لك او لا تنسبوا الكفار في قتل بعضهم بعضاً اخرج البخاري في باب الانصاف للعلماء من كتاب العلم **محسن** اي من كعب الصماني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فام موسى النبي عليه السلام حال كونه حطياً في بني اسرائيل فمئل الى الناس اعلم اي منهم على حاله اكبر اي من كل شيء فقال انا اعلم الناس اي بحسب اعتقاده معتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فكان يقول شوايه اعلم ورواه الى الله وآد للتحليل والعتب من الله عجول على ما يلق به فيجمل على انه لم يرض قوله شرعاً فان العتة الذي هو بمعنى تعبير النفس مستحيل على الله تعالى فاحسب الله تعالى اليه ان بفتح الهزة اي بان في الفرج بكسر هاء على تقدير فقال ان عبد المولى الحضرم من عبادي كائنات جمع الحرس اي ملتقى محري فارس والروم من حجة السرق او بامر دعة او طيبة هو اعلم منك هذا ظاهر فان الحضرمي بل بي مرسل دلل لم يكن كذلك لزم تعصيل العالي على الاعلى وهو باطل من القول والحكي ان المراد هذا الاطلاق نقيداً لا علمية فامر بخصوص لقوله بعد ذلك اني على علم من علم الله علمه لا علمه اس وانس على علم علمك الله لا علمه والمراد يكون النبي اعلم اهل زمانه اي من ارسل الله ولم يكن مؤمراً الى الحضرة ولا نقص به ان كان الحضرة اعلم منه ان فلما انه في مرسل واعلم منه في امر مخصوص ان قلنا انه نبي وولي ويحل هذا البقر بالشكالات كثيرة وص او صرح ما يسدل به على سوء الحضرة قوله وما فعلت عن امري شيء اعتقاد كونه نبياً لثلاثين ربيعاً اهل الماثل في دعواهم ان الولي فصل من النبي حاشا وكلوا واما كانت وصه موسى مع الحضرة اصحاً للموسى ليعتبر ووقع عند النسائي انه عرض في نفس موسى عليه السلام ان احلالم ثوب في العلم ما اوتي وعلم الله ما حدث به نفسه فقال يا موسى ان من عبادي من اتيت به العلم ما لم اوتك وتعتصم بالمير على ان طان ارادة في هذا الموضع كثير من احوال السلف في الخدي من الدعوى في العلم والحكت على قول العالم لا ادرى بل سياتي مثل ذلك في هذا الموضع غير لائق وهو كما قال رح وليس قول موسى عليه السلام انا اعلم كقول احاد الناس مثل ذلك ولا نتيجة قوله كنيته فوطهم وان نتجه قولهم الجبر والذكر ونتيجة قوله المراد من العلم والحكت على التواضع والخضوع على طلب العلم واستدلاله به اضاع على الجبر والاعتراض بالعقل على السرعة خطأ لان موسى انما اعرض بطاهر السرعة لا بالعقل المحرد فنه حجة على صحة الاعتراض بالسرعة على ما لا يسوع فيه ولو كان مستقماً في باطن الامر وال يارب وكيف ان به اي كيف السبيل الى لقائه ففعل له احمل بالحزم على الامر حوتاً اي سمكة كائنة في مكمل بكسر الميم وفتح الباء المتناهة القوطة سبه الرنبيل سبع خمسة عشر عاماً الى العباب فادفعته اي الحوب وهو ثم بفتح المثلثة نظر وسعني هناك اي العبد لا اعلم منك هناك فاطلى موسى واطلى بعتاه يوشع غير مصروف للحجة والعلمه من لوب مصروف كنج

فانك تفسد سلكاً
الوداع مع الفاضل
الحديث في حجة
ولذا اوقفنا في
ثبوت زيادة في
الصحبة في سوال
اوراد الغفري سوال
ويروى ما ذكره موسى
الى التعليم من جبراً
سنت كما قيل في
بجانب كون العلم
بانه واجب عند
مفسر في احد العلمين
بجانبه قال الحافظ في
اجواب نظر لا تسلم
نظر الادب والحق في

ولوط على النخعي في رواية اي ذروا بطون معه فانه مصرح بالبيعة للتأكيد ولا فالمصاحبة مستفادة من قوله ففناه وحل
حوت في مكنل كما وقع الامر به وقد قيل كاب سمكة ملوحة وقيل تنق سمكة حتى كانا عند الصخرة التي عند ساحل البحر الموعود
بلقي الخضر عدة وضعا رؤسهما واما ما نسل الحوت الميت المملوح من المكنل لانه اصابه من ماء عين الحياة الكائنة في اصل الصخرة
تبي اصابتهام مقصية للحياة كما عند البخاري في رواية فالتخذ سبيلا اى طريقه في البحر سرا اى مسلما راد الخاري في سورة الكهف
امساك الله عن الحوت حرية الماء فصار عليه مثل الطاق وكان حياء الحوت المملوح واصساك حرية الماء حتى صار مسلما
لموسى ففناه عما فاطلقا فبقية ليلتهما ما البحر على الاضافة ويومهما الصب على رادة سبع خميرة في مسلم كالبخاري في التفسير بقية يومها
وليلتهما وهو الصواب لقوله ولما اصبح اذ لان قال اصبح لاي ليل ويحتمل ان يكون المراد بقوله فلما اصبح اى من الليلة التي تلي اليوم الذي
سار اجميعه قال موسى لعتاه اتنا عدا ما نفخ المحجة مع المد وهو الطعام يوكل اول النهار لقد لعينا من سفرها هذا نصبا
اي تعبنا والاسارة لسير البقية والذي يليها ويدل عليه قوله ولم يحل موسى عليه السلام مسأ وفي نسخة شيئا من الصب
حتى حاور المكان الذي امر به فالقى عليه الحجج والصب فقال له ففناه اريت اى احري ما دهاى اذا وينا الى الصخرة واي
سيدت الحوت اى وعدته او نبتت ذكره عما رأت زادي رواية ان عساكر وما انسابه اى وما انساب ذكره الا الشيطان اى
نسبه للشيطان هصم لنفسه قال موسى ذلك اى امر الحوت ما كنا نغنى اى هو الذي كبا نطلب لانه علامه وحران المطلوب
فارتدا على انا رها اى فرحا في الطريق الذي جاء امه يقصا قصصا اى يتبعان انا رها انا عافدا انا الى الصخرة ويوسية
اسمها اذا رحل صبي ايمعطة كله ثوب اى باثما وقال نسج ثوبه تنك من الراوي مسلم موسى عليه السلام فقال الخضر
واى اى كيف اركك السلام وهو غير مصر ووها وكافا كانت دار كفر وكاب تحييم حيرة وعند البخاري في التفسير هل
مارضي من سلام وفيه دليل على ان الانبياء ومن دوطم لا يصلون من العصب الا ما علمهم الله اذ لو كان الخضر يعلم كل
غيب لعرف موسى قبل ان يسأله فقال انا موسى فقال له الخضر اب موسى بن اسرائيل قال نعم انا موسى بن اسرائيل قال
هل اتبعك على ان تعلمي مما علمت اى من الذي علمك الله علما رسدا ولا يباي بونه وكونه صاحب شريعة ان يتعلم
من غيره ما لم يكن شرطا في انوار الدين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه بما بعث به من اصول الدين
ومروحه لا مطلقا وقد راعى في ذلك غاية التواضع والادب فاستجمل نفسه واساكن ان يكون تالعا له وسأل منه
ان يرسله وسعر عليه تعليم بعض ما العلم الله عالمه فالة اليضاوى لكن لم يكن موسى مرسل الى الخضر فقد بهم
ما قاله دخوله فيهم من السياق فلما مل قال انك لن تستطيع معي صبرا فاني افعال امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تخط
به يا موسى اى على علم من الله علمه لا تعلمه انت وانت على علم علمك الله لا اعلمه وهذا لا بد من تاويله لان الخضر كان
لعرف من علم التمرع ما لا يخفى المكلف عنه وموسى كان يعرف من علم الباطن ما لا يد منه كما لا يخفى قال سبحانه في ان شاء الله
لعالى صابرا معك غير منكرو عليك ولا اعصى لك امرا اى ستنحني صابرا و غير عاجز قال القاصي فعلق الوعد بالشيئة
اما لليمن واما لعله بصعوبة الامور فان الصبر على خلاف المعتاد دشد بد فاطلقا على الساحل حال كونهما يشيران على
ساحل البحر ليس لهما سفينة فعوت بهما سفينة فكلسهم اى موسى والخضر ويوشع كلوا احياء السفينة صم يوشع معهما

والجرح عشتا بانيتهما
والوجه الاول هو
الذي في امر الخضر
ان

حلكم

في الكلام لاهل السفينة لان المقام يقتضي كلام النابغ ان اي لان يحملوهما اي لاجل حملهم اياها فعرف الحضر فحملوهما
اي الحضر وموسى تعير قول نعم النون اي بغرا حرة ولم يدكر يوسع معهما كما في قوله فانطلقا عتسيان لانه تابع غير مقصود
بالاصالة ويحمل ان يكون توسع لم يدكر معهما لانه لم يقع له ذكر بعد ذلك لكن في رواية فحملوهما بالجمع وهو يقتضي الحزم
مركوبه معهما في السفينة فجاء عصود بصم اوله وحكي ان رسي في كتاب الغرائب فتحه قيل وسمي به لانه عصي وقرئ له
الدميري وقيل له الصرد وقع على حرف السبعة وهو نكرة او نكرة تن في البحر وقال الحضر يا موسى ما نقص علمي عليك
من علم الله اي من معلومه الا كقراءة هذا العصور في البحر وعند البحار اى اصاما على وعلمك في حب علم الله الا كما
احد هذا العصور بعبارة من هذا البحار في حب معلوم الله تعالى وهو احسن سياقا من السوق هيا وابعد عن
الاشكال ومفسر للواقع هيا والعلم يطلى ويراد به المعلوم بدليل دخول حرف السبعين وهو من قوله من علم الله لان
العلم الغائب بذات الله تعالى صفة فديسة لا تنعص فليس العلم هيا على طاهر لان علم الله تعالى لا دخله نقص قل
نقص عني احد لان النقص احد خاص فيكون التشبه واقعا على الاحد لا على المأخوذ منه اذ بعض العصور لا تأويل له
فكانه لم يأخذ شيئا فهو على حد قوله ولاعب فيهم عدا ان سيوفهم من قول من قرأ الكهانة اي ليس فيهم صب قتل
هذا الطائر من الطيور التي تعلم ما في رعاها بحيث لا يعلم غامها الله بعد الحصر الى لوح من الواح السبعة ودرعه بفاس في حوت
ودخل الماء فقال له موسى عليه السلام هؤلاء قوم حملوا بالعرس قول اي تعير احر حركات نعم المم الى سبعين هم فخرتها الغرق
مضارع اغرق لان تعرف اهلها ولا ريب ان حرقها سب لدخول الماء فيها المعصى الى عرف اهلها قال الحضر المراقب
انك لن تستطيع معي صبرا ذكره ما قال له قل قال موسى لا توأحدني بما سب اي بالذي يسيته او بساني او بشي نسيته لعني
وصيته فان لا تعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان احر حرة في معرض الهي عن المؤاخاة مع يام المانع لها را دي رواية ابو ي
الوقت ودر ولا ترهني من امري عسرا اي لا تعسني عسرا من امري بالمصانعة والمؤاخاة على المني فان ذلك يعسر علي ما دعناك
فكانت لمسئلة الاول من موسى عليه السلام سياقا فانطلقا بعد حروجهما من السبعة فاذا علام يلعب مع العلمان والعلام اسم
المولود الى ان يبلغ وكان العلمان عشرة وكان العلمان اطرهم واوراهم واسم العلمان حسون او حسور وعن الصحاح يعمل بالفساد
ويتأذى منه انواه وعن الكلبي يسر المتاع باللؤلؤ فاد اصبح لحي الى انويه فيقولان لعدياب عديابا فاحد الحصى برأسه من اعلاه اي
حز الغلام برأسه فاقبلع رأسه بيده وعدي النخاري في بدء الخلق فاحد الحضر برأسه فقطعه هكذا وأومأ سفيان باطرافه فاصابعه
كانه يعطف شيئا وعن الكلبي صرجه تمر برأسه من جسده فعسله والقاء في فمها لئلا يذوقه على ان يراه فاقبلع رأسه من غير
بروء واستكتاف في حال فقال موسى للحضر عليه السلام امكنك افسر وليس للاسبغها الم الحقيق في هي في قوله الم يحدك شيئا ما وى
نفسا ركة بالتدبدي طاهرة من الدنوب وهي ابلغ من راكية بالتخفيف وقال ابو عمرو بن العلاء الراكية التي لم تدب قط والراكية
التي ادنت ثم عرفت هذا الاحبار قراءة التخفيف فاتها كانت صغيرة لم تلح الحلم وزعم قوم انه كان بالعلم يعمل بالفساد واحسوا
بقوله يعر نفس والعصا انما يكون في حي السالغ ولم يدكرها فاد بيب دما يقتضي قتلها او قتل نفسا فتعاقبه نهيه على القتل
انما يباح حدا او قصاصا وكلا الامرين صنف وكان مثل العلم في ايلة بصم الطيرة والساء وتشد باللام المسوحة منه فرب صرة وعناد

قال المحضر موسى عليه السلام ألم أقل لك أنك لن تستطيع معي صرا رماة لك في هذه المرة رماة في المكافأة بالعقاب على بعض
 الوصية والوسم بقلة الثبات والصبر لما تكرر منه الاستمرار والاستسكار ولم يدعوا بالذكير أول مرة حتى زاد الاستسكار
 ثاني مرة قال سفيان بن عيينة وهذا أولك واستدل عليه ريادة لك في هذه المرة وأنظروا حتى أتيا وفي رواه حتى إذا أتيا ثلثا
 للتبريل أهل قرية هي نطائية أو ابلة أو ناصرة أو برقة أو غيرها فلما وافيها بعد عروب الشمس أسطحها أهليا وأسبغوا فوهم
 فأولان يصعوهما ولم يجدوا في تلك القرية قرى ولا مأوى وكانت ليلة ناردة فوجدوا فيها أي في القرية حارا على شاطئ الطريق
 وكان سمكه ما يتيح ذراع مد ذراع تلك القرية وطوله على وجه الأرض خمسمائة ذراع وعرضه خمسون ذراعا سريلا ينفص
 أي سقط فاستعرب الأرادة للتأرمة والأفالكه الأرادة له حقيقة وكان أهل القرية يرون نحتة على حوف قال المحضر بيده
 أي أشار بها وفي رواه فسمي سريلا فأقامه وقيل نقضه وبناءه وصل يصعد عمدة به ومنه اطلاق القول على الفعل قال موسى
 وفي رواه فقال له من أي الحصر أو شئت لأخزن عليك حرا فكون لنا في نابلعة على سمرنا قال القاضي كأي لما رأي الحمراد
 ومساكن الحاجة واستعاله عما لا يعنيه لم ينالك نفسه قال أي الحصر لموسى عليه السلام هذا أفراوسي وبيلك بأضافة الفراق
 إلى السنين أصابة المصدر إلى الطرف على الانتساع والآشارة في قوله هذا إلى العراق الموعود بقوله فلا يصاحي أو يكون بالآشارة إلى
 السؤال السائل أي هذا الأعراس سبب للفراق أو إلى الوفاء أي هذا الموت وفراق قال السي صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله
 موسى انتاء بلطف المحر لود ذاك كسر الدال الأولى وسكون النامه أي والله لود ذاك الوصل أي صبرة لانه لو صد لا بصرا عجا
 حتى يقص على صبره المحرول على ما مرهبا وسام هذه العصبة وكما بالله الحرير ويصبرنا فتح السان ومقاصد العرا فارجع اليها
 ان شئت وهذا الحديث أخرجه البخاري في أكثر من عشرة مواضع وفي روايه بالعني عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 بصيرة الأفراد والسؤال أورد في ههنا في باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس علم في كل العلم إلى الله عن أبي موسى عبد الله
 قس الأشعري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما العاقل في سبيل الله وأد
 أحدا فعال عصا والمصباح حالة يحصل عند ملان الدم في العبد لأرادة الاستقام وتقاتل حمية وهي لائقه من السيء أو الخلق
 على الحرم ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السائل رأسه الشريف قال أبو موسى أو من دونه وما رفع الله رأسه إلا أنه
 أي السائل كان قائما أي ما رفع لمر من الأمور الأليام الرجل وفيه حوار وقوف المستغنى بعد راحة الحاجة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 من قال غفصى القوة العقلية لمكون أي لأن تكون كلمة الله أي دعوته إلى الإسلام أو كلمه الأخلاص هي العلاء لأمس فأتى عن مقتضى
 القوة العصبية أو الشهوانية فهو وسئل الله عز وجل ويدخل منه من قابل لطلب التواب ورضاء الله فأنه من اعلاء كلمه الله وقد
 جمع هذا الجواب معنى السؤال لا بلطفه لأن العصب والكعبة هل يكونان الله تعالى أو لغير الله فاحاب صلى الله عليه وآله وسلم بالعب
 مختصرا لود ذهب يقسم ووجه العصب لطلال ذلك واختص بالعبس عليه لا يقال السؤال عن ماهية القتال والجواب ليس عن
 بل عن المعاني لأن فيه الجواب وزيادة أو ان القتال معنى اسم الفاعل أي المعاني بقرينة لفظ فان أحدا ما قاتل المحر ويكون حذرا
 عن العاقل والمحدث من حرام الكلام وفيه شاهد للحديث إنما الأعمال بالنيات وأنه لا بأس بقيام طالت الحاجة عند من الكبر
 وان الغضل الذي ورد في المحاضر يخصص عن فائل لأعلاء دس الله وفيه استنباط أقبال المسؤل على السائل أخرجه البخاري في ههنا في باب

سأل وهو قائم عالمنا الحسن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينا أنا امتي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خرب
 المدينة الحرب بفتح الحاء وكسر الراء وفي رواية بكسر ثم فتح جمع خربة وكلاهما في مرج اليونينية وعبد الخاري في موضع آخر الحاء المهملة للفتح
 وسكون الراء بالثالثة والمدينة هي طانة للورد مطول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو صلى الله عليه وآله وسلم يتوكأ أي يجلس على عسيب مع بعضهم الأول
 وكسر الثاني أي عصا من حريل الحبل صر شق من اليهودي عدة رجال من ثلثة إلى عشرة قال في الفتح لم اقف على اسمهم وقال
 بعضهم لبعض سلوه أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا شيء فيه رجع يحيى على الاستئناف فقال
 ونصه على معنى خشية أن يحيى منه شيء ذكره وبه ولا على هذا رائد وما كجرم على جواب النبي قال الحافظ ابن حجر وهو الذي
 في روايتنا فقال بعضهم لعصى الله لتسألوه عنها فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح الأكبر على أهم سألوا عن قبضة
 الروح الذي في الجوان وقيل عن حريل وقيل عن عسى وقيل عن القرآن أو عن خلق عظيم روحاني وقيل إن اليهود قالوا العراشي
 إن فسر الروح فليس سى ولذا قال بعضهم لا تسألوه لا شيء ذكره وبه أي إن لم يفسره لأنه يدل على سوته وهم يكرهونها وبسط
 ذلك في تفسيرنا فم البيان فسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما سأله قال ابن مسعود فقلت له يوحى إليه فقدت
 حنى لا أكون مستوثقا عليه أو وقعت حائله وبهم فلما أحلى عنه أي انكشف عنه عليه الصلوة والسلام الكرب الذي كان
 ينحسره حال الوحي فقال وفي رواية الأربعة قال وسألتوك بآيات الواو والكبرى ولغيرها كما في رواية عن الروح قال الروح
 من امر ري أي من الأدعاء الكاشة لكن من غير مادة ونولد من اصل واقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى عليه السلام
 في جواب وماتت الخليلين بدكر بعض صفاته أذ الروح له قوة لا يمكن معرفته داته إلا بعوارض فمئذة عما يلبس ولذلك اقتصر
 على هذا الجواب لم يبين الماهية لكونها ما استأثر الله بعلمها ولأن في عدم بيانها قصد يقابل قوة سيادته صلى الله عليه وآله وسلم
 وقد كس اختلاف الحكماء والعلماء وديما وحديثا في الروح واطلقوا أعنة المطر وسرجه وحاوا في عرات ماهيته والذي اعتمد
 عليه عامة المتكلمين من أهل السنة أنه جسم لطيف في البدن سار فيه سريان ماء الورد فيه وعن الأشعرى النفس لا دخل
 الخارج وما أوتوا صبغة العائث في التزليم الصحيح من العلم الأعلما أو آيات قللا أو الأقليل ماكم أي بالسنة إلى معلومات
 الله تعالى التي لا نهاية لها وتنام البحث في الروح في كتاب التفسير والتخني أنه ما استأثر الله تعالى بعلمها فالجسم حول بابها مع قلته
 العلم وقصر عنهم كما لا يكاد يشهر له صدر راهل الحق واليقين في الحديث آخره الخاري في باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا الحسن بن انس
 بن مالك رضي الله عنه قال كان معاد من حل رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي أكب حلقه على الرجل بفتح الراء وسكون الحاء وهو أكثرنا
 يستعمل للغير أصغر من اللعب لكن معاد كان في ذلك الحالك رديف على حركه عبد الخاري في السجادة قال يا معاد من حل قال أي معاد لك شيك
 يا رسول الله وسعد بك اللب نعم اللام معناه هذا الإحابة والسعد المساءة كانه قال لتلك وأسعادك ولكن ما تشاء على
 معبر التاكيد والنكتة رأى إحابة بعد إجابته وأسعادا بعد أسعاد وقيل في اصل لبيك واستغفارها غير ذلك قال يا معاد قال
 لك يا رسول الله وسعد بك فلما يعني أن بداءة لما دواحدة معاد كان ثلث مرات قال ما من أحد شهد أن لا إله إلا الله أن
 محمد رسول الله شهادة واحدة احتراز عن شهادة الملقى من قلبه متعلق بقوله صدقا وبقوله يشهد فعل الأول الشهادة
 لقطعة أي يشهد بلفظه ويصدق بقلبه وحلى الثاني قلبه أي يشهد بقلبه ويصدق بلسانه الآخر والله على ما فرأى من ذلك

عنه
 على رواية
 ابن جرير
 وابن عسكرا

تخصاً فاسدت له العظيمة اذ الاصل معطى قال عمره او صرة تعني وجهها وعند مسلم من حديث اس ان ذلك وقع
لعاثشة ايضاً فاحتمل حصولها معاً في هذه القصة وقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة اى ترى المرأة الماء ويحلم قال صلى الله
عليه وآله وسلم نعم تحتلم وترى الماء وقه دليل على ان الاحلام يكون في بعض النساء دون بعض ولذلك انكرت ام سلمة
ذلك لكن الخواب يدل على انها انما انكرت وحدها المي من اصله ولهذا انكرت عليها ترئت عيبك اى مقرب وصارت على
التراب وهي كلسه حاربة على السدة الحرب لا يريد من بها الداء على المخاطب فبهم يشبهها ولد هاوي حديث اس في الصحيح
فمن اس يكون السدة ماء الرجل عليط اخض وماء المرأة رقيق اصفر فايهما علا او سقى يكون منه السدة قال القسطلاني وفي
هذا الحديث ثراء الاستحشاء لمن عصب له مسئلة انتهى آخره البخاري فهنا اى في كتاب العلم في باب الحياء في العلم عن
علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال كنت حلاماً لاء النساء في كسرة المدي وهو ساكن المجه الماء الذي يخرج من الرجل
عند الملاعبة فاصرت المعدا بكسر الميم وسكون العاف من عمر ورادي رواية اس عساكر اس الاسود وليس باسمه وانما رثاه
وتبناه او جالعه او بروج نامه فمسألة له وانما نوع عمر من تحله الهراي وهو من السابعين الى الاسلام الموقى سده ثلث و
ثلثين في حلاله عثمان رضى الله عنه ان يسأل اى ان يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسأله عن حكم المدي فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيه اى في المدي الوصوء لا الغسل وقد استدلل بعضهم هذا الحديث على جواز الاعتماد على الحكم المطبوع
مع العدة على المنقطع وهو خطأ ففى النساء ان السؤال وقع وعلى حاصره قاله والقيم اوردته البخاري فهنا اى في كتاب العلم في
باب من استحيا فامر عمره بالسؤال عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رجلاً قام في المسجد النبوي ولم يعرف اسم
الرجل فقال يا رسول الله من اين يا امرئ ان يهمل اى بالاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية في الحج والمراد به هذا الاحرام مع التلبية
والسؤال عن موضع الاحرام وهو الميقات المكاني ويستفاد منه ان السؤال من موافق الحج كان قبل السفر من المدينة وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يهمل النساء اى يحرم اهل المدينة من دى الحليفة بصم المصيلة وفتح اللام ويهمل اهل الشام من الحففة
بصم الجهم وسكون الحاء ويهمل اهل نجد وهو ما ارتفع من ارض نهامة الى ارض العراق من قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو
حل مدور امس كانه هضبة مَطْل على عرفات ويهمل في الكل على صورة الحمر في الطاهر والطاهر المراد منه لا فرقاً للتقدير
ليهل قال اس عمر رضى الله عنه ما ورعتمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ويهمل اهل اليمن من يهمل النساء واللام
جبل من حال تهامة على من حله من مكة وكان ابن عمر رضى الله عنه ما يقول ولم افعه اى لم افعه هذه اى الاحرة من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهذا من شدة حره وورعه واطلق الرعم على القول المحقق لانه لا يريد من هو لاء الراعى الا اهل الحجة
والعلم بالنسبة ومحال ان يقولوا ذلك نارا ثم لان هذا ليس صديقاً بالرأى فأتى بعبه مباحث الحديث ان شاء الله تعالى في الحج اوردته
البخاري فهنا في باب من اجاب السائل ناكل ما سأله **وحيته** اى عن اس عمر رضى الله عنه ان رجلاً لم اعرف
اسمه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يلبس الحرم بفتح الباء مصارع ليس بكسر الموحدة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يلبس
بفتح الاول والتالك ويحورصم السين على ان لا نامه وكسها على اهاكاهة والاول لابي در القميص ولا العمامة بكسر العين
ولا السراويل ولا اللبس بصم الموحدة والنون ولا لبس ناصته الورس بفتح الواو وسكون الراء ننت اصفر من اليمن يصغ به

بالسنة من قوله على
فبهم يشبهها ولد هاوي
على ام سلمة ان
على علف على فخر
في قوله يقول الله
على السطوة والكرام
وكب والدي من هذا
الفتن والار من الواو
لا يدخل من القول في هذا

النبي

قال

او الرعفان والاصلي بسه الرعفان او الورس فان لم يجد العلين فليجلس للعبدين وليقطعهما بكسر اللام وسكونها عطف
على فليس حتى ان يتروا أي غاية قطعها تحت الكسرين وهذا من بدع كلامه صلى الله عليه وآله ولم وفصاحته لان المتروك
مستخرج من المنسوخ لان لانا حقه هي الاصل محض ما يترك ليس ان ما سواه صراح وفي هذا الحديث السؤال عن الاحتياط
وحاقبه عنهما وراثة حالة الاضطراب في قوله فان لم يجد العلين وليس حقيقه عن السؤال لان حالة السمع تقتضي ذلك و
محل هذه المباحث باب الحج وهذا احاديث كتاب العلم ولما مرع المثلث من ذكر احاديث الوحي الذي هو مادة الاحكام
السرية وعقده بالايما تم بالعلم شرح بدكر اقسام العبادات مرتباً لذلك على ترتيب حديث الصحيحين في الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة واستاء الركوة وحج البيت وصوم رمضان وقدم الصلوة بعد الشهادتين
حل غيرها لكونها اصل العبادات بعد الايمان واسدأنا الطهارة لايتها مفتاح الصلوة كما في حديث ابي داود بناسدا صحيح و
لأنها اعظم شوطها والسرط مقدم على المتشر وطبعاً وعدم عليه وضماً وقال

الحديث
في بيان ما
في قوله
فليس حتى
ان يتروا
أي غاية
قطعها تحت
الكسرين

كتاب الوضوء

سم الله الرحمن الوضوء بالصم الفعل وبالفعل الماء الذي يتوضأ به وحكي في كل الفتح والصم وهو منقى من
الوضوءة وهي الحسن والطهارة لان المصل يتطه به مصير وصيئاً وقد اختلف في موجب الوضوء ففعل
بحب بالقيام الى الصلوة وقيل بالحرك وجوباً موسعاً وقيل به وبالقيام الى الصلوة مع القول تعالى ادا قمنم
الى الصلوة اي عند تن وقال آخرون بل الامر على عمومته من غير تعدد بحدوث الاله في حركته على الايجاب وفي حركته على
الندب وقال بعضهم كان على الايجاب لكل صلوة طاهر كان او غير طاهر ثم نسخ فصار صدوا ويدل هذا ما رواه احمد وادوا
من حديث عبد الله بن حنبله الاصحاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا بالوضوء لكل صلوة طاهر كان او غير طاهر
فلما سق عليه وصح عنه الوضوء الا من حدث وتسلم من حديث سريفة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي كل صلوة
فلما كان يوم الغدير صلى الصلوات نوصوه واحدا فقال له عمر بن الخطاب ففعلت شيئا لم تكن تفعله قال عدا فعلته اي لسان الجحش اذ عمن
اي هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقبل بضم الناء اي لا تحرق وفي رواية لا يقبل الله صلوة من اي
الذي احللت اي وحده الحرك لا كذا كالحجاة والحصى الاصغر النافض للوضوء حتى ان يتوضأ بالماء وما يعوم مقامه
فتعمل وتحرق جيداً والذي يعوم مقام الوضوء بالماء هو التجمد وانه يسمى وضوء كما عد السائي باسناد صحيح من حديث ابي
ابن صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاطلق صلى الله عليه وآله وسلم على النهم
انه وضوء لكونه قائماً مقامه وانما اقص على ذكر الوضوء نظر الى كونه الاصل ولا يجوز ان المراد بقول صلوة من كان غير متوضأ
اي مع باقي شروط الصلوة وانما ذلك الحديث على ان الوضوء لا يجب لكل صلوة لان القول استعمل الى غاية الوضوء وما بعد ذلك
لما قبلها فاقصص ذلك قول الصلوة بعد الوضوء مطاعاً وندخل تحته الصلوة الثانية قبل الوضوء لها ثانياً فانه ان دقيق العبد
واستدل به على بطلان الصلوة بالحرك سواء كان حروجه اختيارياً او اضطرارياً بالدم التفرقة في الحديث بين حدث وحادث
في حالة دون حالة قال رجل من حصر مؤمنات بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المحجمة بل باليمن وببيلة ابصاراً بالحرك يا ابا هريرة

الاصابه في قلبه في دى الحجة والخبر في حرسه ذلك وستين وله في البخاري تسعة احاديث رضي الله عنه انه شك في الصلاة
 اي عدله من يد كما صرح به ابن خزيمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل بالصب وفي رواية انه شك في الصلاة
 موافقه مسلم كما صطه النووي الذي يحيل اليه اي يتبدله ويطن والطن ^{من التقرير} اعم من تساوى الاحتمالين او ترجيح
 احدهما على ما هو اصل اللغة من ان الطن خلاف اليقين انه يجوز التي اي احربت حارجا من ديرة وصرح به الامميلي
 ولعله يحيل اليه في صلواته انه يخرج منه شيء وفيه العدول عن ذكر الشيء المستبعد خاصا في الصلاة وهو في الصلاة
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يقتل ولا ينصرف ما يحرم فيها على الهوى وبالرفع على النبي والشك من الراوي وكأنه من شيخ
 البخاري علي بن عبد الله المديني حتى اي الى ان يسمع صوتا من ديرة ومحرمة او يحل رخصته والمراد تحقق وجودها حتى انه
 لو كان احتسب لا يتم او اصرح لا يسمع كان الحكم كذلك وليس المراد تخصيص هذين الامرين باليقين لان المعنى اذا كان اوسع من
 اللط كان الحكم للمعنى قاله الخطابي وهذا الحديث اذا استعمل في الصبي ورت صلى الله عليه وسلم اذ لم يرد تخصيص الاستدلال دون غيره
 من امارات الحق كالحركة والبص وسحرهما وهذا الحديث فيه قاعدة لكثير من الاحكام وهو اصل في حكم بقاء الاشياء على
 اصولها حتى يتيقن خلاف ذلك ولا يصح الشك الطارئ عليها والعلماء متفقون على ذلك واخذ هذا الحديث جميع العلماء
 فمن يتيقن الطهارة ويتك في الحركت على يتيقن الطهارة او يتيقن الحركت ويتك في الطهارة على يتيقن الحركت وقد حدث
 الباب على صحة الصلوة ما لم يتيقن الحركت قال الخطابي ويستدل به لمن ادعى الحركت على من وحده ربح الخبر لانه اعتبار حركت
 اربع ورت عليه الحكم ويمكن الفرق بان الحركت تدرك بالشبهة والشبهة هاهنا قائمة بخلاف الاول فانه مستحقق اوردته البخاري
 ههنا في باب لا يتوضأ من الشك حتى يتيقن ^{حسن} ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نام مضطجعا
 حتى الى ان سمع ترويض وربما قال سعيان اصطحع عليه السلام اي كان سعيان يقول تارة نام وتارة اضطجع وليس امرا ذوقين
 بل بينهما عموم وخصوص من وجه لكنه لم يرد اقامة احدهما مقام الآخر بل كان سعيان اذا روى الحديث مطولا قال اضطجع فنام
 واد استخص قال نام اي مضطجعا او اضطجع اي ناما حتى الى ان نفض ثم قام صلى اي قالوا بالدين قوله نام وزيادة قام اخبره
 البخاري ههنا في باب التخييف في الوضوء ^{حسن} اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الذي احب ان الحسب وامه ام ايمن المنوفى
 بوادي القرى سنة اربع وخمسين له في البخاري سبعة عشر حديثا رضي الله عنه قال دفع اي رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من وقوف عرفة عرفات الاول حيرصون وهو اسم للزمان وهو التاسع من دى الحجة والتاني الموضع الذي يقف به الحاج
 حتى اذا كان صلى الله عليه وآله وسلم بالتعب بكسر التين المعجزة وسكون العين المعجزة الطريق المعهود للحاج نزل صلى الله عليه
 وآله وسلم فيقال ثم يوضأ بماء رصم كما في روائد المسند باسناد حسن ولم يسيغ الوضوء اي حصة لا يحل له الدرع الى المرد لفته
 وفي مسلم بن قيس وصوءا لحييفا وقيل معناه توصأ مرة لكن بالاستماع او خفف استعمال الماء بالنسبة الى عاكب عادته واستبعده
 القول بان المرادة الوضوء اللعوي والعد منه القول بان المرادة الاستنجاء فقلت الصلوة بالصب على الاغراء او بتقدير ان ترد
 او اتصل الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة اما ماك اي وقت الصلوة او مكانها او اقلها فركب فلما جاء المرد لفته رل فتى ضا
 ثمار رصم ايضا فاسمع الوضوء هذا وخفف ذلك لان الاول لم يرد به الصلوة وانما اراد به دوام الطهارة وفيه استحباب تجديد الوضوء

لا
 من زيادة
 من روى
 سعيان
 في قوله
 في قوله

ولم يتوضأ

بالتعب

8

محصر الاحلية لانه يحجر بها ذكر الله تعالى أوردته البخاري فهنا في باب ما يقول عبد الحلاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل الحلاء في صعب له وصوع نقح الوادي ما يتوصاهه وقل باوله اياه ليستحي به وقال
 في الفتح ويذكر قال اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان خرج من الحلاء من وصع هذا الوصوع فاحس على صفة المحجور
 عطف على السان وودحوز واعطف الفعلية على الاسمة وبالعكس اي احس النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه ابن عباس والخبر
 حالته صعبة من الحرب لان ذلك كان في بيتهما فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم فقهه في الدين انما حاله لما نرس فيه
 من الدكاء مع صعبه نوصعه الوصوع عبد الحلاء لانه ليس له صلى الله عليه وآله وسلم ادل ووصعه في مكان بعيد منه
 لا تقصى مستقة ما في طلبه الماء ولود حل به اليه لكان لعريضا للاطلاع عليه في يقصي حاجته ولما كان وصع الماء فيه اعانة على
 الدين ناسا يدعوله بالثقة فيه ليطلع به على اسرار العقبة في الدين ليحصل النفع به وكذا كان قاله ابن المنبر وعنه ابن
البخاري فهنا في باب وصع الماء عبد الحلاء عن ابي ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري رضي الله عنه وكان من كبار
 الصحابة شهد بدرا ورسول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة عليه وتوفي عاريا بالروم سنة خمسين وقيل بعثا
 له في البخاري سبعة احاديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادا تقى اي جاء احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة
 بكسر اللام على الهي ونصمها على الهي ولا يوطأ طهره حرم يحذف الياء على الهي اي لا يجعلها مقابل طهره وفي رواية مسلم ولا يستد
 سول او غائط او طاهر منه احتصاص الهي كحرج الحاج من العورة ويكون متارة اكرام القبلة عن المواجهة بالحاسة وتؤيده
 قوله في حديث جابر اذا هزنا الماء وقيل متا النبي كسف العورة وج يطرح في كل حالة تكشف بها العورة كالوطء مثلا وقد نقله
 ابن سنان من المالكية قولا في مدتهم وكان قائله تمسك برواية في الموطأ لا تستقبلوا القبلة بغير حركم ولكنهما يحمله على حالة
 قضاء الحاجة جمع بين الروايتين شرقا او غربا اي خذوا في ناحية المشرق او ناحية المغرب وفيه الاعتناء من العينة الخط
 وهو لاهل المدينة ومن كاب قتلهم على ستمهم اما من كاب ملتة الى جهة المشرق والمغرب فانه يخرج الى جهة الجنوب والشمال
 وهذا الحديث يدل على الطبع من استقبال القبلة واستندنا رها بالبول والغائط وقد اختلف الناس في ذلك على اقول ثمانية
 ارجحها لا يجوز ذلك لافي البخاري ولا في السببان وآختر اهل هذا المذهب بالاحاديث الصحيحة الواردة في الهي مطلقا كحديث الثنا
 وحديث ابي هريرة وسلمان وصبرهما قالوا لان المنع ليس لاحترامة القبلة وتعظيمها وهذا المعنى موجود في البخاري والسنين ولو
 كان محرج الحائل كافيا لكان في البخاري لوحد الحائل من حال واودية او عدهما من انواع الحائل وهو مذهب ابي حنيفة ومجاهد
 و ابراهيم الحنفي سفيان الثوري و احمد و ابي ثور وكذا قال البوي في شرح مسلم ونسبه في البخاري الاكثر ورواه ابن حزم في المحلى عن
 ابي هريرة وابن مسعود وسراقة بن مالك وعطاء والارماعي وعن السلف من الصحابة والتابعين وهو قول ابي ابي الانصاري
 قال الامام السوكاني في السيل الجرار ولا يصرف ذلك ما روى من انه صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك فقد عرفنا ان فعله صلى
 عليه وآله وسلم لا يعارض القول الخاص بالامه الا ان يدل دليل على ارادة الاقتداء به في ذلك والا كان فعله خاصا به وهذه
 المسئلة محيرة صفة في الاصول ابلغ فهمير وذلك هو الحق كما لا يخفى على منصف ولو قدرنا ان مثل هذا الفعل قد قام ما يدل
 على التماسي به فيه كان ذلك خاصا بالمران فان ابن عمر رآه وهو صلى الله عليه وآله وسلم في بيت حصاة كذلك بين لبيد واما

بيت المقدس فلم يكن معه الا حديث معقل بن ابي معقل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخر ان يستقبل القبلتين سوا
 عاتق ارجحه ابو داود وفي نسخة انور بن الراوي عن معقل وهو مجهول لا تقوم به حجة ولم يرو في بيت المقدس عاتق ولا نقل الخط
 الاجماع على عدم تخريره استقبال بيت المقدس وما قيل من ان بيت المقدس حكمه حكم الكعبة بالقياس من ابطال الناطلات
 اخرج البخاري هذا الحديث فهما في باب لا يستقبل القبلة سوا ولا عاتق الا عند الباء جارا ونحوه **عن** عاتق بن
 الخطاب رضى الله عنه انه اي ابن عمر كما صرح به مسلم كان يقول ان ناسا كابي ايوب وابي هريرة ومعقل الاسدي وغيرهم
 ممن يرى عموم النهي في استقبال القبلة واستدبارها يقولون اذا تعدت على حاجتك كناية عن التبرر ونحوه وذكر
 العهود لكونه العاكب والا فلا فرق منه وبين حاله القدام فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس نعم الميم وسكون القاف كسر
 الدال وصم الميم وفتح القاف وسد يد الدال والاصافة منه اصباؤه الموصوف الى صفته كسبوا الجامع فقال عاتق بن عمر رضى الله
 عنه ما لعل الله لقد رغب اي سعدت وفي بعض الاصول رقت يوما على طهر يرب لنا فرأيت اي انصرت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه على لسين وحال كونه مستقبلا لبيت المقدس كحاجه اي لاحط او وفئها وللتزم في
 الحكم بسد صححه فرائده في كشف قال في العم وهذا رد على من قال من يرى الحوازم مطلقا محتمل ان يكون رآه في الغضاء وكونه
 على لبتين لا يدل على النساء لاحمال ان يكون جلس عليهما ليرتفع بها عن الارض ويرد هذا الاحمال ايضا ان ابن عمر كان يرى المنع
 من الاستقبال في الغضاء انما تركه رواه ابو داود وغيره وهذا الحديث مع حديث حارث بن عبد الله بن داود وغيره محض
 لعموم حديث اي ايوب ولم يخصص ابن عمر الا شرف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الحالة وانما صعد السطح لضرورة كما
 في الرواية الاخرى في باب منه العناية كما في رواية الههقي نعم لما اتفق له رؤيته في تلك الحالة من حرق صدره لانه لا يحل ذلك
 من فائده فحفظ هذا الحكم السري فقلت لا بد من الحوازم مطلقا واجب عن حدس ابن عمر بانه ليس وحده انك لعل الله وبانه موافق
 لما كان عليه الناس قبل النبي وهو منسوخ صرح بذلك ابن حزم وفي حديث حارث بن ابيان صالح وليس بالشهود قاله ابن حزم والاولى في الحوازم
 فعله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعارض القول الخاص بقربى الاصول اخرج البخاري هذا الحديث فهما في باب النبي يبرز على لبتين
عن عائشة رضى الله عنها ان اراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كن محرجا بالليل اي في الليل اذا ترزن اي اذا خرجن
 الى الدار للول والعاط الى المصاح مواضع اخر المديبه واما كن معروفة من حجة النقع جمع منضع بورى معقل قال
 اللاددي سميت بذلك لان الانسان ينضع فيها اي يخلص وهو اي المنضع صعيدا فيم اي واسع والظاهر ان التفسير معول
 عائشة فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم احب لساك اي امنع من الحرج من السوب بدل ان عمر
 بعد ثول اية الحجاب قال لسودة ما قال فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ما قاله عمر رضى الله عنه فخرجت سوده
 بت رصة بالفتحات قال في النهاية وهو اكثر ما سمعنا من اهل الحديث والفقهاء يقولونه العرشه العامرية رضى الله عنها
 هي روح النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتفاته اخر خلافة عمر وميل في خلافة معاوية بالمدينة سنة اربع وخمسين ليله اي
 في ليله من الدال عشاء وكاتب امرأة طويلة فنادها عمر بن الخطاب الاخرى استفتاح منه على تحقيق ما بعده قد
 عرفناك يا سوده حرصا على ان يدل اي على برول الحجاب فامر الله عمر وحل الحجاب اي حكم الحجاب والمستقلى اية الحجاب

درآد ابو عروبة عن ابن شهاب فاسئل الله اياه الحجاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا به فمفسر المراد من اياه النبي
صريحاً وتحملاً ان يكون المراد عمر رضي الله عنه او الامس بسنن وحيث وقع الامر فوق ما اراد احب عمر ايضاً ان يحجب سبحانه من مخالفة
في السر فلم يجب الى ذلك لاجل الضرورة الى الحرج بل دليل رواه عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تدنن مني ان يخرج
في حوائجكم وهذا الاحوال الموضع الاحوال العترة التي اوى عمر مهاجرون الفراء وعلى هذا فقد كان له في السر عند قضاء الحاجة حالاً
او لها بالظلمة لانهم كمن يخرج بالليل دون النهار كما في حديث الثالث حديث عائشة في قصة الافك كذا لا يخرج الا بالليل
ليل فمرسل الحجاب ففسر بالساب لكن كانت تتجاسر بسا تقيم وطدا قال عمر لسودة في المرة السابعة بعد رول الحجاب اما والله
ما تخفين علينا ثم اخبرت الكعب في البيوت ففسر بها ثانياً في حديث عائشة في قصة الافك انصافاً وانصافاً وذلك فدل
ان يتخذ الكعب وكانت قصة الافك قبل رول ايه الحجاب قال ان نطال فقه هذا الحديث انه يحور النساء الصنف وما في
الحاجة اليه من مصالحهن وفيه مراعاة الادنى للاعلى فما يتبين له انه الصواب وحسب لا يقصد العنت فيه مقيدة لعمر
وفيه جوار كلام الرجال مع النساء في الطرق والصورة وحوار الاعلاط في القول لكن يقصد الحرج وقته حوار وعط الرجل امه
في الدرس لان سودة من امهات المؤمنين وقته ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينتظر الوحي في الامور الشرعية لانه لم يأمر
بالحجاب مع وضوح الحاجة اليه حتى يربط الآية وكذا في ادبه لمن نال الحرج كذا في الفقه آخره البخاري في باب حرج النساء الى الدار
حينئذ انس من مالك رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج من بيته او من بين الناس للحاجة الى
البول او لعائط ولغظه كان يشعر بالتكوار والاسم را سمي انا وعلام را د البخاري في الرواية السادسة من اى من الانصار
كما صرح به الاستيعالي في روايه لمسلم يحوي اى مقارب لي في السنن والاسلام هو الذي يرجع قاله ابو عبيد وقال في المحكم من ذلك
العظيم الى سبع سنين وحكى الرمحيري في اساس البلاغة ان لعلام هو الصعر الى حد الانحاء فان قيل له بعد الانحاء غلام
وهو بخاري في القسط الى العلام الذي طرقتا به وقيل هو من حين نولد الى ان يسب ولم يسم العلام وقبل هو ان مسعود ويكون
سما غلاماً ما حار اوج فعول انس من اى من الصحابة او من حمله صلى الله عليه وآله وسلم واما روايه الاستيعالي التي فيها من الانصار
فلهذا من تصرف الراوى حيث رأى في الرواية ما شجها على القبلة مرواها بالمعنى وقال من الانصار ومن اطلاق الانصار
على جميع الصحابة رضى الله عنهم وان كان الحرف خصه بالانصار والخرم وقيل ابو هريرة ومن وجد ذلك شاهد وسماه
انصاراً يا حار ان الكيعلة ان اسلام ابى هريرة بعد بلوغ انس و ابو هريرة كبير معنا نعم العين وقد تسكى اداة بكسر الهمزة
اناء صغير من جلد كالمسطحة ملوطة من ماء قال هشام بن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستدل البخاري هذا على
الاستيعالي بالباء وشهد له روايات اخرى كحديث عطاء بن ابي عبيد ان اذ تبرر للحاجة اتبعه ماء فحصل به وهذا عند البخاري وعند
ابن جرير في صحيحه من حديث ابراهيم بن جرير عن ابيه صلى الله عليه وآله وسلم دخل العضة فقصى حاجته فانا جريداً
من ماء فاستغنى بها وفي صحيح ابن حبان من حديث عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من
عائشة قط الا صريراً وعند الترمذي وقال حسن صحيح البخاري قالت مرت اروا حكن ان يغسلوا الثرائخايط والبول فان النبي صلى الله عليه
والله وسلم كان يفعله وهذا يرد على من كره الاستيعالي بالباء ومن نفى وقوعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم لا يجوز الاستيعالي بالانصار

رسول الله

فيلين بنون
المرسلين
وسلام
الى مقارب
لدى الرس

مع وجود الماء والسنة قاصية عليهم اسمعيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأحجار وأبو هريرة معه ومعه أداة من ماء والذي
عليه حمهور السلف والحلف رضي الله عنهم أن الجمع بين الماء والحجر أصل يعدم الحجر لتجميعه الحاسة وتقل ما شترها كيد نمر
يستعمل الماء وسواء فيه العاطف والبول كما قاله ابن سرة وسليم الرازي في كلام القفال السائي في عحاس الشريعة يقتضي تخصيصه
بالعاطف فإن أراد الاقتصار على أحدهما فالأصل كونه ريل عن الحاسة وأثرها والحجر يربل العين فقط والحنى للشكل
بتعن فيه الماء على المذهب ويتسدر في الحجر الطهارة إلا في الجمع منه وبين الماء كما نقله صاحب الآثار عن العراقي كذا في
السطلاي وذهب المتأخرون والحمد لله إلى عدم وجوب الماء وإن الأحجار تكفي إذا تعدت الجاهة السرح أي حلقه الذي يقال
يقولهم بعض الصحابة والمأبوع وذهب جماعة إلى عدم الإصرار بالحجارة للصلاة ووجب الماء وتعبه وقالوا حديثنا
مصرح بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استسحب بالماء فلما أدرع في تعبته وعدم الإصرار بعرة وعجرج فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم لا يدل على المطلوب ولا لرم القول سعي الأحجار لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعله وهو عكس المطلوب وفي رواية
عن أنس بن مالك من ماء وعذرة وكان أهذا أهله صلى الله عليه وآله وسلم الخاشي كما في طبقات ابن سعد ومفاتيح العلوم
للخوارزمي يستسحب بالماء وينتسب بالعذرة الأرض الصلبة عند قضاء الحاجة لئلا يرد عليه الرهاش أو يصلي إليها في القضاء
أو مع بها ما تعرض من الهوام أو يركها تحببه لتكون أسارة إلى صبح من يوم المروءة لا يستدبرها عند قضاء الحاجة
لأن صايط هذا ما يسترا أساقل والعذرة ليس كذلك وعن سبعة العذرة عصا على ربح والصم وهو السنان أو صم من الرخ
أخرجه البخاري في باب حمل العذرة مع الماء في الاستنجاء **عن** أن تنادة الخمر والسمان أو عمرو بن ربعي الأصبغى فارس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهد أحدا وما بعدها وأحلف في سحرة بدر الله في البحاري ثلثة عشر حديثا توفى بالمدينة
أدنا لكوه سنة أربع وخمسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سرب أحدكم ماء أو غيره فلا يشرب
بالحرم على النبي كالعلمين إلا حقن وبالرفع على النبي في الأمانى داخله وحدت المعول بعد الصوم ولذا قال ربما أو عذرة
وهذا النبي للآديب لا رادة المبالغة في البطافة لانه رسا شجر منه ربي يحاط الماء معاه السارب وربما تروى الأمان
من بخار ردي معدته فيفسد الماء للطافة فيفسد ان بين الأمان عن منه تلتنا مع النفس في كل مرة وإذا اتى الحلاء قال كما في
الرواية التابيه فلا يمس ذكره وكذا ذكره يميمه حاله البول ولا يقسم بيمينه أي لا يسمي بها شترها عن فاسة ما فيه
أدى وما شترته وربما يدكر بعد ما وله الطعام ما شترته بيمينه من الأدى فينظر طبعه عن ما وله والتخصص على الذكر لا
معصوم له بل فرج المرأة كذلك وإنما حص الذكر بالذكر ككون الرجال في العالم هم المحاطون والنساء شعائق الرجال والأحكام
الأما حص قال النووي وفذا جمع العلماء على أنه مهي عنه لم الجمع وعلى أنه في بديه وأدب لأبي حنيفة وذهب بعض أهل الطاهر
إلى أنه حرام وأشار إلى تخريمه جماعة من أصحابنا أسى قال الشوكاني في بيل الأوطار قلت وهو الحق لأن النبي يقتضي الحجر بوضا
له فلا وجه للحكم بالكراهه فقط انتهى أخرجه البخاري فهذا في باب النبي عن الاستنجاء باليمين **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
اتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع الهرة من الرناعي إلى حقيقته قال تعالى فأتبعهم مشرقين وعجزه وصل وستد بالمتانة العوقه
أي مشدت وراءه وقد خرج الحاجته فكان لا يلتفت وراءه وهذه كاتب حادثة الشريعة في مشبهه فلنوب أي قريب منه

الاستسقاء كما في رواية الاستسقاء ورواه فقال من هذا فقلت ابو هريرة فقال انني من السلاق اي اطلب لي فقال بعدك
 التي اي ظلت لك او من المريد اي اعني على الطلب فقال اعبدك السق اي اعنتك على طلبه قال العبي كالحا وطان سحر
 وكلاهما روايان وللاصيلي فقال ابع لي ثمرة وطح وبالا لأم بدل البوب احجارا استنفض بها كالحرم والرفع والاستسقاء لا يستحق
 وبكى به عن الاستسقاء كما قاله المطرري وفي القاموس استنفضه استخرجه وبالحجر استنقى وفي الفتح استنفض من العص وهو
 ان يهر التيق لطم عماره قال العراز وهذا موضع اسدطف اي سعد يرمي الماء المتساقط على الماء ولكن كذا روي انتهى الذي وقع في
 الرواية صواب ومن رواه بالقاف والصاد فقد صحف او قال نحوه اي نحو هذا اللفظ كاستنقى او اسدطف والفرق بين بعض رواة
 ولا تأتي بالحرم على النبي وفي رواية نأت التختية على النبي لعظم والروت لاهما مطعومان للحج كما عند البخاري في المصنف
 ان انا هريرة قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما انزع ما بال العظم والروت قال هما من طعام الحج وفي حديث ابن مسعود
 عند اي داود ان وفد الحج قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد اننا امسك عن الاستسقاء والعظم والروت
 فان الله جعل لنا مه رفاقهم عن ذلك وقال انه راد اخوانكم من الحج وقيل النبي في العظم لانه لرج فلا يتما ساء لعظم الحاسة
 ويحطى به كل ما في معناه كالرحاح الاملس اولانه لا يحل عابا من بقاء دسم تعلو به فكون ما كوال لباس ولا ان الروب يحس ويرد
 ولا يرذل ويلجى به كل يحس ويؤذنه مارواه الداروطي وصححه من حديث اي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 هي ان يستنقى روت او عظم وقال انها لا تطهران وفي هذا رد على من رجم ان الاستسقاء بهما يجزى وان كان معهما عده ويلجى
 بالعظم كل مطعوم للأدعي كحرمه وقد نبه في الحريب بانقضاء في النبي على العظم والروت على ان ما سواهما مجزى ولو كان
 ذلك محصا بالاحجار كما يقول بعض الصحابة والظاهر لم يكن لتخصص هذين بالنهي معنى وانما حصل الاجازة لذكر كونه وحدهما
 وفي الحديث دليل على وجوب احداث العظم والروت وعدم الاجتزاء بهما قال ابو هريرة فابيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بالحجارة رطب اي في طرفي نياي فوضعها الى حنقه واعرضت غبه فلما قضى صلى الله عليه وآله وسلم حاجته اتبعه اي الحقه
 اي اتبع الحبل بالحجارة وكفى به عن الاستسقاء واستنفض منه مشروعية الاستسقاء وهل هو احب اوسنة وبالأول قال الساق
 واحمد لامرته صلى الله عليه وآله وسلم بالاستسقاء بتلاته احجار وكل ما فيه بعدة يكون واجبا كولوج الكلب وقال مالك ان جنة
 والمرى من الساقية هو سنة واحجارا حديث اي هريرة عند اي داود مرفوعا من اسير فليس تر من فعل فقد احس ومن لا
 فلا حرج الحريت فالوا وهو يدل على انقضاء المجموع لا الاسار وحده قال الامام الشوكاني في السبل الحجار وظاهر الاحاديث انه
 واحب لاجتماع الامر به والنهي عن تركه وظاهرها انه مكى ولا يحتاج بعد ذلك الى ان يستنقى بالماء بل يحجر فعل الاستسقاء بالاحجار
 يظهر ان لم يكن هذا لاثرا اذ فعل ما امر به من استعمال ثلثة احجار فان عدل عن الاستسقاء الى الاستسقاء بالماء فهو اطيب اطهر وان جمع
 بينهما ففعل الامر الاكمل واما الايتار احجارا الاستسقاء فليس ذلك الاساة كما في حديث من استنقى فليس فعل هذا حرج ولا حرج
 اسى وينبغي ان يكون من الوصية اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم وحجاس الخلاف فانه سرط عند احمد وان اخبره بعد التيمم لم يجز
 احسنه البخاري فها في باب الاستسقاء بالحجارة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغائط الى الارض
 المطمئنة لقضاء حاجته فالمراد به معناه اللعوي وامرني ان اتبعه ثلثة احجار وفي طلبه الثلثة دليل على اعتبارها والامام اظهرها

[illegible]

من طرف مسر
 ابراهيم بن طوق
 من
 ابنه صبيح
 الكلدان الطن
 كتيبة وقيل على
 اى ترمق في زمان
 واحد وقيل في اربع
 اى اوقاف من
 الترمق على غنم
 الاعضاء في اربعة
 اوقاف

انه قال فغسلهما ثلاثا ولو اراد التعريق لقال غسلهما ثلاثا ثم آوى رواية الاصيل وكريسة ثلث مرات وفيه غسل البدن قبل
ادخالهما الماء ولو لم يكن عقب يوم احيا أطا وفيه دليل على ان غسلهما في اول الوضوء سنة قال النووي وهو كذلك
باتفاق العلماء فغسلهما أي كفيه قبل ادخالهما الماء ثم ادخل يده في الماء فاحن منه الماء وادخله في فيه وفيه
الاعتراف باليمين ثم مسح يان اذا لماء في فيه وفي رواية فمضمض والمضمضة هي ان يجعل الماء في فيه ثم يرد به ثم يمججه
قال النووي فانها ان يجعل الماء في فيه ولا يشترط ادارته على المشهور بعد السجود وعند جماعة من اصحابنا الشافعي وغيرهم
ان الادارة شرط والمحول عليه في مثل هذا الرجوع الى معنهم المضمضة لعدة وعلى ذلك سني معرفة الحق والذي في الفاموس
وغيره ان المضمضة تحريك الماء في العم واستنشاق بان ادخل الماء في اذنه وفي رواية استنثر أي اخرج الماء من انفه بعد
الاستنشاق والاستنشاق اعم قاله في الفتح وقال ان الاعرابي هما واحد قال اهل اللغة هو ما خرد من النثرة وهي طرف الاذن
وقال الخطابي هي الاذن والاشهر الاول وعن الفراء يقال يد الرجل واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة واحلف
في الحرب وعدمه فذهب الى وحيهما احد وداود الطاهري وعينهما واستدلوا بان ادله صحيحة ذكرها الشوكاني في السيل وذهب
ابو حنيفة ومغيرة الى انها فرض في الحجة وسنة في الوضوء واحيوا بان ادلة صحت احاب عنها الحافظ في القيم والسوكانى
في السيل وقد بين لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نزل النساود اوم عليهما ولم يحط به احل بهما مرة واحدة كما قرره
ابن القيم في الهدى وقد اعترف جماعة من الشافعية وعينهم بصعف دليل من قال بعدم وجوبها واورد ابن سيد الناس
في شرح الدرصدى لادله القاصة بالوجوب من الاحاديث وهذا علم ان المذهب الحق وجوب المضمضة والاستنشاق
والاستنثار ثم غسل وجهه وحذا لوجه من قصاص الشعر الى اسفل الدقن طولاً ومن شحه الاذن الى شجة الاذن عرضاً
ثلاثاً وكل لك سائر الاعضاء الى الرأس فانه لم يترك فيه العدد وفيه تأخير عن المضمضة والاستنشاق وقد ذكرنا ان حكمه
ذلك اعداء الوضوء والماء لان اللون يدرك بالصر والطعم بالعم والريح بالانف فعد من المضمضة والاستنشاق وهما واجبان
قبل الوجه وهو مفروض احتياطاً للعبادة وقد اجمع العلماء على ان الواجب غسل الاعضاء مرة واحدة وان التلبيس
لتبوت الاقتصار من فعله صلى الله عليه وآله وسلم على مرة واحدة ومرة كما تقدم واسدل بهم على وجوب الترتيب بين
اعضاء الوضوء وهو الحق وقال ابو حنيفة وجماعة انه عس واجب واصرح ادلة الوجوب حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
نوصاً على الولاة ثم قال هذا وضوء لا يفعل الله الصلوة الا به وفيه مقال وغسل يديه كل واحدة الى ابي مع الرقيقين بفتح الميم
وكسر العاء وبالعكس لعتان مشهوران ثلث مرات وفي رواية للحارثي في الصوم وكذا المسلم وبها نقدر على اليسر واليسير في كل شيء
نتم وكذا القول في الرجلين ايضاً ثم مسح برأسه ولم يذكر عدد للمسح كغيره فاقصى الاقتصار على مرة واحدة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك
واحمد وهو الحق لان المسح متى على التخصف فلا تقاس على الغسل لان المراد منه المبالغة في الاستباض وقد صرح الاحاديث بالمرّة
وفيه دليل على ان السنة الاقتصار في مسح الرأس على واحدة لان المطلق بصدق مرة وفيه خلاف في رواية ابو داود ومجاهد
صحيح احدهما ان خرجت في حديق عثمان فتلست مسح الرأس والرأفة من العدل فمسح لثقاله في الفهم قال القسطلاني
وهو مذهب الشافعي كغيره من الاعضاء واحب بان رواية المسح مرة ايها في لسان السحر قال الامام الرباعي محمد بن علي الشوكاني

ثلاث مرات

في السبل الجزار ولا حديث الشيعة الكثيرة دل على مسح الرأس مرة واحدة ولم يثبت في تنليته ما يصلح للاحتجاج به وقد اوجبت ذلك في شرح المستقى وذكر جميع ما ورد في افراد صحيحه وتنليته وتعقب كل رواية من روايات التنليت ولا يرجع اليه في ذلك ثم غسل رجله غسلان ثلاث مرات الى اى مع النكبين وهذا الطمان المرتفعان عند مفصل الساق والقدم فمر قال عثمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نوصاً وصورة الشحوص في هذا اي مثله لكن بين نحو ومثل ورق من حيث ان لفظ مثل يقتضي المساواة من كل وجه الا في الوجه الذي يقتضي التعاير بين الحقيقتين بحيث تحر جان عن الوحدة ولفظ شق لا يقتضي لك ولعلها استعملت هنا بمعنى المثل مجازاً او لعله لم يترك ما يقتضي المشلية الا ما لا يقدح في المقصود قاله ابن ديين العبد قال البرماوي في شرح العمدة ولما حمل نحو على معنى مثل مجازاً او على جل المقصود لان الكيفية المربعة عليها قناب معين باحتلال شيء منها فيحتل التواب المترتب بخلاف ما فعل لامثال الامر مثل فعله صلى الله عليه وآله وسلم فانه بكتفى به باصل الفعل الصادق عليه الامراتى وتوقع في بعض طرق الحديث بلط مثل كما عبد الجباري في الرقاق وكذا عند مسلم وهو معارض لقول النووي انما قال نحو وصوتي ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلته لا يقدر عليها غيره نعم عليه صلى الله عليه وآله وسلم بجملة الرقاق والاشياء وحقيقات الامور لا يعلمها عدة ويح فيكون قول عثمان مثل بمقتضى الظاهر بترصلي ركعتين وفداً استجاب صلوة ركعتين عقب الوضوء لا يحدث فيها نفسه شيء من الدنيا كما رواه الحكم الترمذي وكتاب الصلوة له وهي في الزهد لابن المبارك وايضاً في المصنف لابن ابي شيبة ويح فلائق ترو حديث نفسه في امور الاخرى او يتعكر في معاني ما يتلو من القرآن وقد كان عمر بن الخطاب يحضر حنثه في صلاته وقال في الفهم المراد ما تسرسل النفس معه ويمكن المرء قطعه لان قوله يحدث يقتضي تكسامة فاما ما يحكم من الحطرات والوساوس وينحدر دفعه وذلك معصية فمهم ولا ريب دون من سلم من الكل لا به صلى الله عليه وآله وسلم انما ضمن العمران لمن راعى ذلك بجاهدة نفسه من خطرات السبطان ونفها عنه وفتح قلبه ولا ريب ان المتخرجين عن شواغل الدنيا الذين علمت كراهة تعالى على قلوبهم يحصل لهم ذلك وروي عن سعد رضي الله عنه انه قال ما قرب في صلوة فحدثت نفسي بها تغرها قال الزهري رحم الله سعدا ان كان لما مؤناً على هذا ما طيب ان يكون هذا الا في بيته وروى المراد لا يحدث بها شيء من امور الدنيا ولو عرص له حدث فاعرض عنه حصل له هذه العصيلة لان هذا السن من فعله وقد غفر لجدته الامه ما حدثت به نفسها هذا معناه كلامه وقال السوكاني رحمه الله والحاصل ان الصعة مشعرة بسنتين احدهما ان يكون غير معلوب بورد الحياطر النفس لان من كان كذلك لا يقال له عجز لا تنفعا الاحياء والذى لا بد من اعداءه تائبان ما يكون صريداً للتحديق طالما له على وجه التكلف ومن وقع له ذلك فهو مأ وبغضه لا يقال انه حذب نفسه انتهى وحوايل السراط قوله عمر له مبيداً للفعول وفي رواية عمر الله له ما تقدم من دنه من الصغار تروون الكبار تركها في مسلم من الصريح به فالمطابق لمحل على المقصد وزاد ان اى سبيته وما تأخر في سبل الاوطار رب هذه المتربة على مجموع الوضوء الموصوف بتلك الصفة وصلوة الركعتين المعبدية بذلك القيد فالتحصل الا نحو عموماً وطاره محفزة جميع الدروب وقيل انه محض من الصغار ترو لورد مثل ذلك معيد الجريت الصلوات الحسن والسجدة الى السجدة ورمضان الى رمضان كما رأت لما سمعها ما اجنت الكبار تراسى وعارة العظم ظاهرة نعم الكبار ترو الصغار

من التلثة فان حصل الانقاء بها والاوجب الرادة واستحب لايتاربان حصل الانقاء تستمع للحديث الصحيح ومن
 اسبحر فليوتر وليس بواجب لزيادة لابي داود ناسا وحسن قال ومن لا فلا حرج والمدار عند المالكية والحنفية على
 ان الانقاء حيث وجد اقتصر عليه وقد صا الراح في ذلك نقلا عن الامام الحافظ الشوكاني قريبا فراحه واد استنقظ
 احكم من فومه هكذا عطف المصنف على البخاري في اقتضى سياقه انه حديث واحد وليس هو كذلك في الموطأ وقد اخرج
 ابو نعيم في المستخرج من الموطأ روايه عبد الله بن يوسف شقيق البخاري معروفا وكذا هو في موطأ يحيى بن بكير وحده وكذا
 فقه الاستيعالي من حديث مالك وكذا اخرج مسلم الحديث الاول من طريق ابن عبيدة عن ابي الربيع والناسي من طريق
 المعبر عن عبد الرحمن عن ابي الرناد وعلى هذا فكان البخاري كان يرى جوار جمع الحديثين اذا اختلفا في سياتي
 واحد كما ترى حوازي تعريف الحديث الواحد اذا استعمل على حكمين مستقلين فليحسب يده بالافراد وفي مسلم ثلثا
 قبل ان يدخلها في وصوئه وسلم واس حرمة وعيرها من طرق فلا يحسب مدة في الاناء حتى يغسلها وهي ابي في المراتب
 رواية الادخال لان مطلق الادخال لا يترب عليه كراهة كس ادخل مدة في اناء واسع فاغرف منه ماء صعب من حير
 ان تخلص يده الماء والطاهر احصا ص لك باماء الوضوء ولحقى به ماء الغسل وكذا ما في الأنية فيا سالك في الاستحباب من
 غير كراهة لعدم ورود النهي بها عن ذلك وخرج يدكر الاناء الدرك واليخاض الي لا يفسد نعمس اليد فيها على تقدير استحبابها
 ملائمتها لها النهي فان احد كره لا يدرى اين نأيت مدة من حسد اي هل لاقت مكانا طاهرا منه او محسبا بانه او جرحا او اثر
 الاستحباب بالاحراج بعد بلل المحل او اليد نحو عرق وقصوه وان من درى اين نأيت يد كمن لغ عليها خرقتمتلا فاستنقظ وهي
 على حالها انه لا كراهة ثم يستحب غسلها قبل غسلها في الماء القليل فقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم غسلها قبل
 ادخالها في الاناء في حالة اليقظة فاستحبها بعد النوم اولى ومن قال كما كان الامر للتعديل لا يفرق بين سالك ومدقن
 والامر للبدن عند الجمهور لان الامر المصن بالثبك لا يكون واحدا في هذا الحكم استحبابا لاصل الطهارة وسجله الامام احمد
 على الوضوء في يوم الليل دون النهار لقوله اين بأتيت مدة لان حقيقة الميت تكون في الليل ووقع المصريح به في روايه
 اي داود بلفظ اذا قام احدكم من الليل وكذا عند الترمذي واثبت بان التعديل يقتضي الحائض في يوم النهار يوم الليل وانما
 حصل الليل بالذكر للعللة واستدل بهذا الحديث على التفرقة بين ورود الماء على الحائض وبين ورود الحائض على
 الماء وهو طاهر وعلى ان الحائض تؤثر في الماء وهو صحيح لكن كونها تؤثر في التجسس وان لم تنعش فيه نظرا لان مطلق النأيت
 لا يدل على خصوص النأيت بالتجسس فيحتمل ان يكون الكراهة بالمتنقذ اسد من الكراهة بالمطنون قاله ابن دقيق العيد
 وصراة انه ليست فيه دلالة قطعية على من يقول ان الماء لا ينحس الا بالنعش ويستفاد من الحديث استحباب غسل
 الحائضات للملازمة اذا امر به في المشكوك في المحقق اولى والاخذ بالوئيقه والعمل بالاحتياط في العبادة والكفاية عما
 يستحي منه ادا حصل الافهام بها واستنبط قوم منه في ائله اخرى ذكرها في العم وهذا الحديث اخرج السفة وهذا
 تنبيه وهو انه ينبغي للسامع لائق الى صلى الله عليه وآله وسلم ان سلقها بالصول ودفع الحواطر الرادة لها فقد بلغنا
 ان شخصا سمع هذا الحديث فقال واين تنبذ مدة منه فاستنقظ من اليوم ويده داخل ديرة محشوة وكتاب عن ذلك

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيبه التيمن لأنه كان يحب المال الحسن
أصحاب البس أهل الحمة وزاد البخاري في الصلاة من رواية سمعة ما استطاع فنبه على المحافظة على ذلك ما لم يمنع
مانع من تعمله أي حال كونه لا يسا العمل أي الاستداء بالنس اليمين وتحويله لا بداء بالنس الإيمين في تسميته رأسه ويديه
وفي طهوره بعم الطاء لأن المراد تطهيره وتفقيه أي السلاء بالنس الإيمين في الغسل واليمين في الميدين والرحلين على اليسر
وفي سنن أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أن قوماً أتوا فابداً وأبعيا منكم فإن قدم اليسرى كسرته ووضعوه
صحيحهم وأما الكفان والخذان والادمان فيطهران دفن واحدة وكذا كان صلى الله عليه وآله وسلم يجيبه التيمن في شأنه
كله كذا في البخاري عن رواية أبي النوفل ثبات الواو وهو من عطع العام على الخاص ولغيره بأسقاطها وتأكد الثتان بقوله كل
يدل على التعميم ببدل من حصول التوب والسر أو بل والحق ودخول المسجد والصلوة على ميمنة الإمام وميمنة المسجد ولا كل اليسر
ولا كتحال وتقليم الأظفار ومص السارب وستف الأبط وحلق الرأس والخروج من الخلاء وعرد لك عافى معناه الإباحة ببدل
كدخول الخلاء والخروج من المسجد والأمتطاط والاستنجاء وحلق التوب والسر أو بل وعرد لك وأما استحب السارب فيها
لأنه من باب الإزالة والقاعدة أن كل ما كان من باب التكريه والترين في اليمين والأفعال اليسار وحلق الرأس من باب التزين لا
من باب الإزالة وقد ثبت الاستداء منه فلا يمين قال في الفهم وجمعة الثتان ما كان فعلاً مقصوداً وما يستحب فيه التيسر ليس
من الأفعال المقصودة بل هي أمروك وأما من مقصودة وهذا كله على تقدير ثبات الواو وأما على أسقاطها فعوله في شأنه
كله متعلق صحيحه لا بالنس أي لصحبه السمن في شأنه كله التيمن في سطره إلى آخره أي لا ينزك ذلك سفر أو لا يحصل ولا في
فراعه ولا في شغلها ونحو ذلك وقد سطر القول في ذلك الفسطاط في إرشاد الساري وفي هذا الحديث الدلالة على ثبوت البس
وهو سداسي الأسناد ورواه ما بين بصري وكوفي ومروزي والأسناد عن الألب ومريم بن من أنبأ عن الساعين وأنس بن مالك
والتحدث والأخبار والعننه وأخرجه البخاري ههنا في باب التيمن في الوضوء والغسل وفي الصلوات واللباس ومسلم في الطهارة
وأبو داود في اللباس والرمز في آخر الصلوة وقال حسن صحيح والسائي في الطهارة والريضة وابن ماجة في الطهارة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة واللباس والتمن
قد حانت أي قرئت صلوة العصر وهو بالرداء كما رواه فتادة عبد الصاربي سبون بالمدينة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يتم الواو الذي توضع به فأمجدوه أي فأمجدوا الماء فاتي مسينا للفقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم بوضوء
نعم الواو أي بانه فيه ماء ليتوضأ به وفي رواية ابن المبارك فجاء رجل بضم فيه ماء لسرور وروى المجلبان أن كان متداً
وضوء رجل واحد فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الماء دة السرة الكريمة وأمر الناس أن أي يان
توضؤوا أي بالتوضؤ منه أي من ذلك الماء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رأيت أي أصر الماء حال كونه يبيع أي يخرج من
تحت وفي رواية يهود بين أصاده فوضوا فيه فوضوا من عذراة بضم أي بوضوا الناس حصة بوضوا الذين عندنا خهم
وهو كناية عن جمعهم قاله الكرماني أي لم يبق منه واحد والشخص الذي هو أميرهم داخل في هذا الحكم لأن السائي يقتضي
العمى . المبالغة لأن عذراة في راحة اليد ومن اليسار وتباعدت فصار عذراة بدلاً من اللقطة واستنط من هذا

الحين استحب الناس ان كان على غير طهارة والرد على من اكلوا المحرمة من الملاحدة وفيه ان اغتراب الموضعي من الماء القليل
 لا يصير الماء مستعملا واستدل به الشافعي على ان الامم بغسل اليد قبل ادخالها الاكلاء مديلا ختم وان المواضعة مشروعة عند الضرورة
 لمن كان في مأثم فقبل عن وضوئه وتقيه هذه المباحات محلها علامات النبوة قال ان يطل حدث نبع الماء شربه جمع من الصحابة
 الا انه لم يرو الا من طريق السنن وذلك بطول عمره ولعل الناس علوا السد كما قال وقال القاضي عياض هذه القصة رواها العدد
 الكثير من الثقات عن محمد بن الفضل عن الكافة من غير ان يروى عن احد من الصحابة بل لم يروى عن احد من الصحابة كما ذكر ذلك فيهم من مخرجي القطعي
 من معجمه انه انتهى فانظر كم بين الكلامين من التباين وهذا الحديث من الرعايا ورجاله ما بين تيسري ومدني وبصرى وفيه التحذير
 والاحاديث والعنينة واخرجه البخاري لهنا في باب التماس الموضوعات الصالحة واخرجه ايضا في علامات النبوة وحرر الخط
 ابن حجر هذا الموضع هناك تحريرا بالعام ومسلم والترمذي في المائت قال حسن صحيح والسأي في الطهارة وبالله التوفيق
وحديث اي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق راسه الشريف في حجة الوداع اي امر
 الخلق فخلقه فاضاف الفعل اليه مجازا واحلف في الذي خلقه صلى الله عليه وآله وسلم من عبد الله كما ذكره البخاري سرح وقيل هو
 خراش بن امية والصحيح ان خراشا كان الخائن بالحدسية كان ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري البخاري زوج ام سليم
 والدرة السنن المتشاهد كلها المتوفى في سنة سبعين كافي هريرة اول من احد من مشجرة صلى الله عليه وآله وسلم واخرجه
 ابو عوانة في صحيحه ولفظان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر الخلق فخلق راسه ودفع الى ابى طلحة التلق الايمن بتم خلق
 التلق الاخر فامر ان يصممه بين الناس ورواه مسلم ايضا باحلاف الاعايد واصحاب المعنى قال النووي قد استحسن ابيداعه بالتلق
 الايمن من راس المخلوق وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة وعبد طهارة مشر الايمن وروى في الصحيحين عبد الله بن المبارك
 مشرعه صلى الله عليه وآله وسلم وفيه المواضعة من الاصحاب في العطية والهدية قال في الصحيح اقول وفيه ان المواضعة لا تستلزم
 المساواة وفيه من يتولى التبرع فله عليه غيره انتهى اقول واذا كان مطلق مشر الايمن طاهرا والماء الذي يغسل به طاهر وقبل ان مشر
 صلى الله عليه وآله وسلم مكره لا يقاس عليه غيره واجب بان الخصوصية لا تمت الا بدليل والاصل عدمها وعورص بما يطول
 وقد تمنى عسيرة السلياني التابى الكوفي في احد المخضرمين فقال لان تكون عندي شجرة منه احب الى من الدنيا وما فيها
 كافي البخاري وهذا الحديث من الخبايا ورواية ما بين تنبسي ومدني وكلهم ائمة اجلاء وفيه الاحاديث
 والتحديث والعنينة واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ابن ماجه وقال الترمذي صحيح اخرجه البخاري ههنا في باب الباء الدن
 يغسل به شجر الانسان **حكمة** لابي هريرة روى الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اذا شرب الكلب اي ولغ ولم ياد ونافى اخذاه بطرف لسانه في وفي رواية من اناء احدكم فليغسله سبعة
 اى سبع مرات لتجاسته المنلظة وهذا الامر يقتضيه الفور لكن جملة الجمهور على الاستحباب الا لمن اراد ان يستعمل ذلك **الأنثى**
 وقوله في اناء احدكم خرج مخزيم الخالك التبد وخرجه بقوله شرب وكذا ولغ ما اذا كان جامدا لان الواجب في القضاء ما
 اصابه الكلب بقمه ولا يجب غسل الا ناعج الا اذا اصابه فم الكلب مع الرطوبة فيجب غسل ما اصابه فقط سبعة لا نذا
 كان غافا **دعوى** ابى اسبي اخذ الكلب منه شربا ولاولى غايلا لا يخفى ولم يقع في روايته مالك الترتيب ولا ثبت في شيء

من الروايات عن أبي هريرة إلا عن ابن سيرين ولا فاضله في قوله أنا أحدكم ملحقاً بغيرها إلا أن الطهارة لا تنقذ على ملكه
 ومنهجه المشرطي قوله إذا وقع تنقعه قصر الحكم على ذلك لكن إذا قلنا أن الأمر بالغسل للتنجس يتعدى الحكم إلى ما إذا لمس
 أو لمس مثلاً ويكون ذكر الوضوء للغالب والقوى من جهة الدليل كما قاله النووي في شرح المهذب اختصاص الغسل بسبعاً بالوضوء
 ولا يلحق بذلك بقية أعصاته كيدرة ورحله وفي الحديث دليل على أن حكم النجاسة يتعدى عن محلها إلى ما يحاذرها بشرط كونها
 وعلى نجس الماشات إذا وقع في حرمة نجاسة وعلى تجسس الماء الذي يتصل بالماء وعلى أن ورود الماء على النجاسة يغسل
 وورودها عليه لا به أمر بأراقة الماء لما وردت عليه النجاسة وهو حقيقة في أراقة جميعه وأمر بغسله وحقيقته تتأدى
 بما ليس عسلاً ولو كان ما يغسل ما قل مما اريق وخالف طاهره الحديث المالكية والحنفية فاما المالكية فلم يقولوا بالترتيب
 أصلاً مع إيجابهما التسبيع لأن الترتيب لم يقع في رواية مالك كما تقدم قال المرافى مسهرود صحت من الإحصاء فالجيب
 مسهر كلف لم يقولوا بها وأطال القول في ذلك في الفقه أورده البخاري في باب إذا تروى بالكلية في أناء أحدكم فليغسله سبعاً
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال كانت الكلاب تقبل وتدبر حال كونها في المسجد النبوي المدني في زمان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكنوا يرشون سبائهم من ذلك بالماء وفي ذكر الكون مبالغة ليست في خذوه وكذا في
 لفظ الرش حيث احتارة على لفظ الغسل لأن الرش لسرفه جريان الماء بخلاف الغسل فإنه يشترط فيه الحرمان مع الرش أبلغ
 من نفي الغسل ولفظ شيئاً أيضاً عام لا نه نكرة في سباق النفي وهذا كله للبلاغة في طهارة سورة أذني مثل هذه الصور
 الغالب أن لعابهم يصل إلى بعض أجزاء المسجد وأحب أن طهارة المسجد ميسرة وما ذكره متكوك فيه واليعين لا يرتفع بالشك
 ثم إن دلالة لا تقارضه لا لا مطوق الحديث الوارد بالغسل من ولوغه وقد زاد أبو نعيم واليهيقي في روايتهما هذا الحديث مطروق
 أحمد بن شبيب المذكورة في البخاري موصولة بصريح الحديث قل قوله يقتل ويؤكل بعد ما وأو العطف وكذا أخرجه أبو داود من
 رواية عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد بن جهم عن سبب من سعد المذكور ورجح فلاحته فيه من أسدل به على طهارة الكلاب
 لا اتفاق على نجاسة بولها قاله ابن المنبر ولكن تقدم في نقل الاتفاق القول بأنها توكل حيث حرم عن نقل عنه وإن بول ما
 يؤكل لحمه طاهر وقال ابن المنذر المراد أنها كانت تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد إذ لم يكن عليه في
 ذلك الوقت غلق قال ويبعد أن تترك الكلاب تنساب في المسجد حتى تمتصه بالبول فيه ولا قرب أن يكون ذلك في أنزل الحال
 على أصل الإباحة ثم ورد الأمر بتكرير المساحد وتطهيرها وجعل الأبواب عليها ولتسير إلى ذلك ما زاده الاستغنية
 في روايته من طريق ابن وهب في هذا الحديث عن ابن عمر قال كان عمر يقول بأعلا صوته اجتنبوا اللغو في المسجد قال ابن عمر
 وقد كنت أبيت في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الكلاب الخ فإشارته إلى أن ذلك كان في الأبتداء
 ثم ورد الأمر بتكرير المسجد حتى من لغوا الكلام وبهذا يندفع الاستدلال به على طهارة الكلاب أما قوله في زمان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فهو وإن كان عاماً في جميع الأزمنة لا سيما مضاف لكنه مخصوص بما قبل الزمن الذي أمر فيه
 نصيباً من المسجد وبهذا الحديث استدلال الحنفية على طهارة الأرض إذا أصابته نجاسة وجفت بالشمس والهواء وذهب
 أثرها وعليه بوب أبو داود حدث قال باب ظهور الأرض إذا دبست ورجاله الستة ما بين بصري وإيلي ومدني وفيه

حتى اذا انتصف الليل او قبله اى قبل انتصافه بقليل او بعده اى بعد انتصافه بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجلس حال كونه يمسح النوم عن وجهه الشريف بمدة الكريمة بالا فزاد اى يمسه بمدة عسيرة من باب طلاق اسم النائم على الدليل لان المسح لا يقع الا على العين والنوم لا يتم الا بهما والمراد منهما ان النوم من باب طلاق اسم السبب المسبب عنه وهو النوم وتعبه العين بان اثر النوم من النوم لا بد نفسه والحجاب ان الاثر غير المؤثر فالمراد هنا ارتقاء الجفون من النوم ونحوه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشرة الايات من اضافته الصفة للصوت واللام تدخل في العدد المضاف نحو الثلاث لا ثواب الخواتيم من سورة آل عمران الى اولها ان فى خلق السموات والارض من ال آخر السورة قال ابن بطال ومن تتبعه فيه دليل على رد من ذكره قراءة القرآن على غير طهارة لا يصح عليه والله وسلم قرء هذه الآيات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضأ وتعبه ان الشر وغيره بان ذلك مخرج على ان النوم فى حقه سقوف وليس كذلك لانه قال شاعر غنى ولا ينام قلبى واما كونه مضاعفاً عقب ذلك فلعله جدد الوضوء واحداث بعد ذلك متوضاً وقد سبق الى معنى ما ذكره ابن المنذر واجيب بان اصل عدم التجديد وعدم وعرض بان هذا عند قسام الدليل على ذلك وهنا قام الدليل بان وضوءه لم يكن لاحل الحديث بقوله نيام عيناي ولا ينام قلبى وح يكون تجديد وضوئه لاحل طلب زيادة النور حيث قال الموضوع على الوضوء نور على نور قام الى شأن معلقة هي الفرة الحلقة من ادع وجعه تمان بكسر اوله وذكره باعتبار نظفه او الاדם او الجلاء واستدعت باعتبار القربة قال الخطاى الشن القربة التى تبدت للبلاد فتوصاه الله عليه والروسل منها فاحسن وضوءه اى بان اتى بمنذوباته ولا يعارض هذا قوله فى باب تخفيف الوضوء وضوء خفيفاً لا ند جعل ان يكون اى جميع منذوباته تخففتم او كان كل منهما فى وف ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم يصلى قال ابن عباس رضى الله عنه ففيه قصصت ما صنع صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذهبت فقدت الى جنبه الا ليس موضع مدة اليمنى على رأسى اى فاداتني على يمينه فاذا فى اليد حال كونه يفترجها اى مدلكها من بين باطن الغفلة عن ادب الاهتمام وهو القيام على معين الامام اذا كان وحده او تانيهما له لكون ذلك كان ليلا فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين وهو مبتدئ المطلق فى قول البخارى فى باب التفتيت وصلى ما شاء الله ثم اوتر واحدة او بثلاث ثم يطول ثم اضطجع صلى الله عليه وآله وسلم حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين حقيقتين ثم خرج من الحجرة فصلى الصبح ما يحب رضى الله عنه وقد تقدم هذا الحديث وفى كل منهما ما ليس فى الآخر كما يليح من تأويليهما ويؤخذ من هذا الحديث استحباب السجود وقراءة العشرة الايات عند الاستبابة من النوم وان صلوة الليل وهو من خماسية نساء رجاله مدسوس وفيه الحديث بصيغة الافراد الجمع والاخبار والعنينة واخرجه البخاريان هما اعطاء الفرائض بعد الحدت وايضا فى الصلوة وفى الوتر والتفسير ومسلم فى الصلوة وابوداود واخرجه ابن ماجه ادة وروى مسلم من حديث ابن عمر كراهة ذكر الله بعد الحدت لكنه على غير شرط البخارى عبد الله بن زيد الانصارى رضى الله عنه انه قال له رجل هو عمرو بن ابى حسن كما سماه البخارى فى صحيحه فى ثاني ذكره بعد هذا تستطيع ان ترى اى هل يستطيع الارادة اياى وفيه ملاطفة الطالب للشيوخ وكان اراد

ان يرد ما فعل لكون المبلغ في التعليم وسبب الاستعانة بما قام عدة من احتمال ان يكون التبرع لشيء ذلك بعد العهد كمت كان رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم يتوصلاً قال اي عبد الله من ردد لا تضاري بعد استطاع ان اربك فدعاهما وفي رواية وهب عبد الشاري
 مدعا من ماء والتورمال المداودي القرح وقال الحنفي اياه يترتب منه وقيل هو الطست وقيل ليتببه الطست وقيل هو مثل
 القدر من صغر او حمادة وفي رواية عبد العزيز بن ابي سلمة عند البخاري بابا لعسل في الخضب في اول هذا الحديث اتانا رسول
 صلى الله عليه واله وسلم فاحر حناله ماء في قوب من صمغ والتور المذكور محتمل ان يكون هو الذي قوضا منه عبد الله بن زيد بن عجل
 عن صفة الوضوء فكون ابلغ في حكاية صورة الحال على وجهها فافزع اي صب من الماء وفي رواية فافقوا في لفظ فكنوا وهما لغتان
 يعني يقال كفا الاناء واكفاه اذا مالاه وقال الكسائي كفا الاناء كبسته واكفاته امسسه والمراد في الموضعين امرار الماء من
 الاناء على اليد كما صحح في رواية مالك على يد ربه بالتثنية وفي رواية لا ربعة على يده بالا فمراد على ارادة الحسن في صلاحي
 غسل اليد يقرى داخلها الماء ولو كان من غيرهما والمراد باليد هنا الكفا لا غير كذا في البقرة فغسل مرتين وفي رواية لا ربعة فغسل
 يد يدين كذا في رواية مالك وعند غيره من الحفاظ ثلاثا فهي معده من على رواية الجاهل الواحد لا يقال بهما واحدا لانها خارجة
 والاصل عدم التعدد لان في رواية مسلم من طريق حسان بن واسع عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم يوضأ
 ومدة غسل يديه التي ثلاثا ثم لاخرى ثلاثا فغسل على ايه وصورة اخرى يكون مخرج الحديث عن محمد بن قرة فتمضمض واستنشق ثلاثا
 اي ثلاث غرغرات كما في رواية وهب المذكورة في البخاري في ثلثة الحديث المذكور بعده بالاكسبية هي واستنشق ثلاثا والرواية الاولى
 تستلزم المباشرة من غير عكس قال الجاهل ان حجر وعمر بن الخطاب بن ابي العباس في واس قسبة صلاهما واحدا فغسل وجهه ثلاثا لم يختلفت
 الروايات في ذلك ويلزم من اسناد هذا الحديث على وجوب تعمم الراس بالمسح ان يستدل به على وجوب الترتب الايمان بقوله
 تم في الجمع لان كلام الحكمين محل في الآية ثم السبه بالفضل ثم غسل يديه مرتين مرتين بالتكرار الى ابي مع المرفقين
 بالتثنية وفي رواية المستملى والحنفي الى المرفق بالا فمراد على ارادة الحسن هو مفصل الذراع والعقد وسمى سلا نه يرتق ثم لا كما
 ويدخل في غسل اليدين خلافا لزم لان في قوله تعالى الى المرفقين يعني مع كالحديث وفضل الى بعد الغاية مطلقا وما دحوها في الحكم
 او خروجا منه فلا دلالة لها عليه واعلم من خارج وليرى في الآية وكان الايدي مساواة لها حكم بدخولها احتياطاً وقال السعدي
 بن زاهر الى يعني العاص وبعني مع مسب السبه ايها معني مع وقال الشافعي في الام لا علم خلافا في احباب حول المرفقين في الوضوء
 قال في العم على هذا فزجر بجو لا اجماع وقد ورد ما يدل على احداهما وهو انها معني مع ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه يوضأ
 حتى اسرع في العقد وهكذا رآه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوضأ واهجره الدار فطنى واليه حتى من حديث جابر بن النسي
 صلى الله عليه واله وسلم اذ ار الماء على مرفقيه ثم قال هذا وضوء لا يغسل الله الصلوة الا انه قال في الفقه واسياده ضعفت وفي رواية
 للدار فطنى من حديث عثمان بن مسعود عن الحسن بن ابي اطران العقد بن واخره الزرار الطبراني
 من حديث واثل بن حجر قال شهدته النبي صلى الله عليه واله وسلم يوضأ فغسل وجهه ثم يديه حتى حاور المرفق فهدى الاحاديث
 يسوى بعضها بعضا ثم مسح راسه راد ان الطباع في روايته كذا في حديثه المروي عن ابن خزيمة في صحيحه يديه بالتثنية فافضل بهما
 وادبر بهما ولمسح راسه كله وما افعل وما ادبر وصد عنه لما ندم راسه حتى ذهب بهما الى فقاء ثم ردهما الى المكان

ترغسل

تمضمض

الذي لم يسمه يستحق التعمير بالجملة الظاهر انه من الحديث وليس مدرجا من كلام الامام مالك فحقه حجة على من قال
 ان يندرج في الرأس الى ان يستحق المقدم لظاهر قوله اقل ويرد عليه ان الواو لا تقتضي الترتيب وفي رواية البخاري من رواية
 بن بزنزاد روى عن ابي عبد الله في ظاهره حجة لان الاقوال والادوار من الامور الاضامية ولم يعين ما اقل اليه كما ادر
 وفيه من الظاهرين متقدمين على واحد وعشت رواية مالك السدانة بالمقدم يحصل قوله اقل على انه من سمية الفعل باسداء
 اي بد اقل الرأس وقيل في توصيه غير ذلك والمشهور عن اوجه التعميم ان الاول واجبه والثاني سنة ومن هما يتبين سمعت
 الاسد كمال بهذا الحديث على وجه التعمير والحديث ورد على الكمال ولا نزاع فيه بدليل ان الاقبال والادوار لم يذكر في غير هذا الحد
 قال السطواني وقد فت وجوب صل المني في واحدة كما في كراهية قطي وأصل في مقداره في واحدة لا يكفر لا بد على من غسل رجله
 اطلق الفعل فيهما ولم يذكر فيه تثنية ولا تنديد كما سبق في بعض الأعضاء اسعارا بان الموضوع الواحد يكون بعضه مرة
 وبعضه مرتين وبعضه ثلاث وان كان الاكل السلب في الكل فعليه سببا للحوار والبيان بالفعل او وقع في الموضع منه بالقول البعد
 من التاويل وفي رواية وهيب بن الكعبين والبحث فيه كما بحث في قوله الى المرفعين والمشهور ان الكعبين هو العظم النابت عند ملتقى
 الساق والقدم وعنه حنفية اسلم الله في طهر القدم عند متجدد التراك وعنه مالك مثله والاول هو الصحيح الذي ذكره
 اهل السنة وقد اكثر المتقدمون من الرد على من زعم ذلك ومن اوضح الادلة فيه حديث النعمان بن بشير التميمي في صفه الصف
 في الصلاة مرأيت الرجل ما يلزق كفيه بكتف صاحبه واستدل البخاري بهذا الحديث على استحباب مسح الرأس قال في التيمم
 انه يدل لذلك بما لا يفرضه على ان لا يندب تكرره وعلى الجمع بين المضمضة والاستنشاق من عنقفة وعلى جواز التطهير
 من أنسة الناس وغيره ورواة هذا الحديث الستة كلهم مدعيون الا شيخ البخاري ومدخلها ومير رواية ابن عمر بن الخطاب والتش
 والاحار والسعة واحرجه البخاري فهما في باب مسح الرأس كماله في الطهارة ومسلم فيها والترتيب في حقها والساق بل من
مسح الوجه من تحت العينين الى تحت الفخذين وفيه المضمضة وسكون التمساة الحسية وسبب حمد الله السواء في بضم السين والمدن الثقفى الكوفى
رواه ابن حنبل في مسنده اربع وسبعين ابن النجار في مسنده احدى مائة وستة احاديث قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالي حذرة في وسط النهار عند شدة الحر في سفر وفي رواية ان حروجه كان من قبة حراء من ادم بالا بطح بمكة
فاني بضم الطاء وكسر التاء بوضوء عتيق الواو اي بماء يتوضأ به فتوضأ منه فحفل الناس باخذون من فضل وضوئه صلى الله
عليه وآله وسلم اي من الماء الذي في بعد فراغه من الوضوء وكاظم اقسامه وكانوا يشاؤون ما سالوا من اعضاء وضوئه صلى الله عليه وآله وسلم
فيقتربون منه كما ذكره محمد بن السري المقدس قال في الفقه وذلك دلالة على طهارة الماء المستعمل التي في احوال الصطلاي وعلى القول بان
الماء الماحود ما يصل فان الماء الذي صلى الله عليه وآله وسلم فالداء طاهر ما حصل له من التشريف والبركة بوضع يده المباركة فيه فالتيمم تفعل
كل واحد منهم بوجه واحد وبين يديه بوجه واحد او هو بان السكك لان كل واحد منهم لنفسه الارحام على فضل
وضوئه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينبغي للتحصن لكنه لما تقصير فصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهور ركعتين والعصر ركعتين
تقصير للسنة ومن يدله عمره بسمات العصر من الريح والطول من العصا وفيها رح الريح وأنما صلى اليها لان صلى الله عليه
واله وسلم كان في الحراء ورواة هذا الحديث الاربعة ما ين عسقلاني وكوفي واستطفي في التاريخ والسمع واخرجه البخاري فهنا

١٢٩

باب استعمال فضل وضوء الناس وايضا في الصلوة وكذا مسك في السباغ فيها ايضا **الساجد بن يزيد الكندي** من صغار الصحابة كان مع ابيه في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولد في السنة الثانية من الهجرة وخرج مع الصبيان الى تنحية الوداع لتلقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقدمه من تبوك وتوفي بالمدينة سنة احدى وتسعين لله في البخار سنة احدى وتسعين لله قال ذهبت ابي مصعب خالي لم نستم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالتقينا رسول الله اب ابي عتيبة فالتقينا المهيمة المضمومة حب تيريم وقع بغير الواد وكسر العات اي اصابع رجع في دميها او يشترك في حليها من الحفاء لقلط الارض والحجارة والكتف في وقع يسلط الماشي اي وقع في الرص وفي رواية وقع مكان وقع بغير الواد وكسر الحميم وعليه الاكثرون والعرب تسمى كل مرض وجعا قال الساجد **سبح** صلى الله عليه وآله وسلم وآسي سده الشرفنة ودعالي بالبركة قد وضعت من وضوئه بغير الواد اي من الماء الذي بقي من وضوئه صلى الله عليه وآله وسلم او من الماء المقاط من اعضائه الشرفنة وقه دالة على طهارة الماء المستعمل ثم قلت

فقلت

حلفت ظهوره صلى الله عليه وآله وسلم فطرت الى حاتم النبوة بن كنفه كسر ما عاخر اي فاعل الحتم وهو الاقام والبلوغ الى الآخر ونعم الطابع ومعناه السقي الذي هو دليل على انه لا نبي بعده وتبين صانته لنموته صلى الله عليه وآله وسلم عن بطر القرح اليها صياحة السقي المستوق بالحتم وفي رواية احمد من حديث عبد الله بن سرحس في غض كنفه اليسى والغض على الكف والعظم الدقيق الذي على طرفه مثل راحة الخلة كسر الراي وتسديد الراي واحدا لا رار والجملة بغير المهيمة والجم واحد الجبال هي يوب توب بالتمائم المستور ولا سره لها عري وارار وفي رواية احمد من حديث ابى ربيعة التيمي قال خرجت مع ابى حتى ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت على كنفه مثل النفاحة فقال ابى اني طيب الا اطيبها لك قال طيبها الذي خلقها وفي الدلالة على نعيم الله عليه وآله وسلم ما رددت امه ان الملك غمسه في الماء الذي ابعثه ثلاث غسرات ثم اخرج صرة من حدير ابيض فاذا فيها خمر مضرب به على كنفه كالبنضة المكنونة تضي كالزهره في هذا صريح في وضعه بعد مولده وقيل ولد نبوا الله اعلم وفي كتاب المواهب اللدنية مزيد لذلك قال في الفقه وقيل المراد بالجملة الطير وهو يعقوب يقال للانثى منه حجلة وعلى هذا المراد بررها ببيضها ويقيد ان في حديث اخر مثل بنضة الحمامة وارار البخار الاستدلال بهذه الاحاديث على من قال بخاسة الماء المستعمل وهو قول ابى يوسف وحكى انه رجع عنه ثم رجع اليه بعد شهرين وعن ابى حنيفة رجع ثلاث روايات الاولى طاهر لا طهور وهو المفتي بعد الحنفية الثانية نجس بخاسة حبيبة الثالثة نجاسة عظيمة وهذه الاحاديث ترد عليه لان النجس لا يتبرك به قال ابن المنذر وفي اجماع اهل العلم على ان البلل الباقي على اعضاء المتقضى وما قطعت عنه على شابه طاهر دليل قوي على طهارة الماء المستعمل ورواية هذا الحديث لاربعة ما بين بغداد وكوفي ومدني وفيه التقديس والغنعة والسماع واخرجه البخاري فلهما في باب استعمال فضل وضوء الناس وفي صفته صلى الله عليه وآله وسلم وفي الطب الدعوات ومسلم في صفته صلى الله عليه وآله وسلم والترمذي في السابق قال حريش بن عيسى هذا الوجه الثاني في الطب

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس ما اكل كونهن محضين لا متغيرين وطاهر انهم كانوا يتناولون الماء في حالة واحدة وراى ابن ماجه عن مالك في هذا الحديث من انما واحد وزاد ابو داود عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود في حديث ابن خزيمة عن ابن عمر ايضا انه انما النبي

الذي في المسند فصل فيهم وخطبهم كما في رواية البخاري عن الزهري في باب افوارة السوء واستنبط من الحديث اراقة الماء على
المريض لقصد الاستشفاء به ورواة الخمسة ما بين حمص ومدني وقد احدثت ولا حصار بصبغه الجمع والافراد والغول واخرجه
البخاري فيما تقدم وفي ستة مواضع غير هذا في الصلوة في موضعين وفي الهبة والجسد المغايز وفي مرضه وفي الطب ومسلم في الصلوة
والنساء في عشرة النساء وفي الوفاة والترمس في الجنائز **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعا ياء من ماء فاني بقدر رجاء بمهمات الاولى مقبوحه بعدها سكون في متسع الصبر وقال الخطابي الواسع الصحن القرب القبر
ومثله لا يسع الماء الكثير فهو ادل على عظم المحبة وعمدان خرمته من رجاء يدل رجاء فان ثبت روايته فيكون ذكر الجسد والجماعة
وصحوا الهيئه ويؤيده ما في مسند احمد من حديث ابن عباس ان المعوقس اهدى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قدحاً من رجاء لكن في
اسناد مقال كما به عليه في القمقمه شيء قبل ان ماء فوجع المرص صلى الله عليه وآله وسلم اصابعه فيه اي في الماء قال انس رضي الله عنه فجلت
انظر الى الماء منع من بن اصابعه صلى الله عليه وآله وسلم قال انس فحررت من الحزن مقديراً لراي على الرائ اي قد مر من توصي
منه ما بين السعن الى التمايين وفي رواية حميد انه كان فافا تامين وزيادة وفي حديث حاركنة خمس عشرة مائة واخبره زهارة
ثلثائة وهي وفائع متعددة في اماكن مختلفة واحوال معايرة واستدل الشافعي بهذا الحديث على رد قول من قال مر اصابعه الى التمايين
ان الوضوء مقدر بعد مر الماء معن ووجه الدلالة ان الصحابة اعترفوا من ذلك القبح من غير تقدير لان الماء النابع لم يكن قد
معلوم اليهم فدل على عدم التقدير ورواة هذا الحديث الاربعة كلهم اجلاء بصريون وقد احدثت والنعنة واخرجه مسلم
في المغاير النبوية واخرجه البخاري فنهنا في باب الوضوء من التور ووجه مطابقته لما ترجم له من جهة اطلاق اسم التور على
انقبح فاعلمه **وعنه** اي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغسل اي جسده
الشريف او كان يغتسل باصابع انا يسع خمسة ارطال وثلث رطل بالبغدادى وربما زاد صلى الله عليه وآله وسلم على ما ذكر
وقال بعض الحنفية الصاع ثمانية ارطال اي كان ربما اقتصر على الصاع وهو اربعة امداد وربما زاد عليها الى خمسة امداد
فكان انسا لم يطبق على انه استعمل في الغسل اكثر من ذلك لانه جعلها النهمان وقد روى مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها
انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وآله وسلم من انا واحد وهو الفرف قال انس عساه والشافعي وغيرهما هو ثلاثه
اصع وروى مسلم ايضا من حديثها انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يغسل من انا يسع ثلثه امداد فنهنا يدل على اختلاف
الحال في ذلك بقدر الحاجة ويبرر ذلك من قدر الوضوء والغسل بما ذكر في حديث الباب كان شعبة من المالكية وكذا من قال
بمن الخمسة مع ما انفجر له في مقدار الماء والصاع وحمل الجمهور على الاستصحاب لان اكثر من قدر وضوءه وغسله صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم من الصحابة قد رما بذلك في مسلم عن مسينه مثله ولا حمد والى داود باستناد صحيح عن جابر مثله وفي الباب عن عائشة
وامرئته وابن عباس ان عمر وغيرهم وهذا اذا ارتدع الحاجة الى الزيادة وهو ايضا في حق من يكون خلقه معدلا والله اشار البخاري
بعوله في اول كتاب الوضوء وذكره اهل العلم الاسراف فيروا ويجاوزوا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم متوضاً بالمد الذي هو ربع الصاع قال الفسطاطي وعليه هذا فالسنة ان لا ينقص ماء الوضوء عن مد والغسل عن
صاع نعم يختلف باختلاف الاشخاص فضيل الخلقة يستقيم ان يستعمل من الماء قدرا يكون اسميه الى حبرة كنسبة المد والصاع

الى جسد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واستاحتها في الطول والعرض وعظم البطن وغيرها لئلا يسقط عن مقدار يكون
 بالمسببة الى بدن كشمسة المذ والصابغ الى بدن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث امر عمارة عن ابى داود انه
 صلى الله عليه وآله وسلم نوحاً فاقى نائفاً فيرد قد تلثى المد وعنده ايضاً من حديث انس وكان صلى الله عليه وآله وسلم نوحاً
 باناء يسبع رطلين ويغتسل بالصابغ ولا يبي غزيمه وحان في حبيبه ما والحاكم في مستدركه من حديث ابن زبير انه صلى الله
 عليه وآله وسلم اتى بثلاثي مدر من ماء فوضاً فجدل يد لك فراعيه وتسلم من حديث عائشة كانت تغتسل هي والنبى صلى الله
 عليه وآله وسلم من اناء واحد يسبع ثلاثاً امداد وفي اخره كان غسل بخمس مكابك ويوضاً بمكوك وهو اناء يسبع المدر
 والجمع بين هذه الروايات كما نقله الترمذي وعمر الشافعي رحمه الله انهما كانتا اعتسالات في احوال وجدفيها اكثر ما استعمله اقله
 وهو بدل على انه لا حد في قدر ماء الطهارة يجب استيفاءه بل القلة والثرة باعتبار الاثني عشر والاحوال كما مر ورواه
 هذا الحديث الاربعة ما من نصري وكوفي وقيل الحديث والصابغ واحمد البزار في حديثه في باب الوضوء بالماء الطاهر صلى الله عليه وآله وسلم
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع علي الخميني القوي من الطائفة من الملقين بعد كمال الظهور السابق
 لغيره من وهو المدم بكعبه من كل الجواب وقد يكاتون الروايات بالطرق المتعددة من الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا
 لا يفرقون النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفراً ولا حضراً وقد صرح جمع من الصحابة بتواتره وتجمع صفهم رواه فجا وزوال التماس
 صفة المعتزة المستقرة وعن الحسن العسكري حدثني سبعون من الصحابة بالمسم على الخميني وانفق العلماء على جوارحه خلافاً للخواص
 كبره الله تعالى لان القرآن لم يرد به وللشعة قائلهما الله تعالى لان علياً امتنع منه ورد عليه من صحته عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وتواتره على قل بعضهم وآما ما ورد عن علي فلم يرد عنه باسناد موصول ثبتت عنده كما قاله البيهقي وحده
 قال الكوفي انما ان الكفر على من لا يرى المسم على الخميني وكسب عنسوخ الحديث المتيقن في غزوة تبوك وهي آخر غزواته صلى الله
 عليه وآله وسلم والمائدة نزلت قبلها في غزوة المريسيع فام المسم من النبي وبوده حديث جبرير رضى الله عنه انه رأى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يمس بعد المائدة وتقل ابن المنذر عن ابن المبارك انه قال ليس في المسم على الخميني عن الصحابة اختلاف لان كل من
 روى عنه منهم انكاره فقد روى عنه اتان وقال ابن عبد البر لا علم روى عن احد من فقهاء السلف انكاره الا عن مالك
 مع ان الروايات الصحيحة عند مصريه باتت وقال ابن المنذر احتلت العلماء ايها افضل المسم على الخميني او نزعهما
 وفصل القدمين والذمة اختاره ان المسم افضل لاجل من طعن فيه من اهل المذبح من الجوارح والروايات قالوا احياء ما طعن فيه
 الخالفون من السنن افضل من تركه انتهى وقال الترمذي صرح جميع من اهل الجواب بان الفضل افضل بشرط ان لا يتذكر المسم من غيره
 عن السنة كما قاله في تفصيل اقتصر على الاتمام وان عبداً لله بن عمر رضي الله عنهما سأل اباه عمرا بن الخطاب كمالاً فيسئل عن ذلك
 اى عن مسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الخميني فقال عمر رضي الله عنه نعم مسم صلى الله عليه وآله وسلم على الخميني
 اذا حدثك شيئاً سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا تسأل عنه غير لثقتك به قال في الفقه فقيه دليل على ان المسم
 الموجبة للتزجيم اذا اجتمعت في الراوى كانت من جملة الفرائض التي اذا حفت خبر الواحد قامت مقام الاثنى عشر المتقدمة
 وقد يفيد العلم عند البعض دون البعض وعلى ان عمر كان يقل خبر الواحد وما نقل عنه من التوقف انما كان عند وقوعه

في بعض المواضع واجبه من قال سقوت بسا العدالة ودرجى الدرج في ذلك عند العارص ويمكن ان يدعى العارص في ذلك بين الرواية
والشهادة وقوله في تنظيم عظيم من عمر لسعد رضي الله عنه في ان القضاة قد يحصى عليه من الامور الحظية في الشرع ما اطلع عليه من روايتي
وقد اسرج الحديث الامام احمد بن حنبل في طريق اخرى عن ابن عمر قال رايت سعد بن ابى وقاص يمسح على حفيه بالعراق حين توجها فذكر ذلك
عليه فلما استخفا بعد عمر قال بن سعد سل ابناك وذكر القصة ورواه ابن حريمة عن ابن عمر نحوه وفيه ان عمر قال كما وشخ مع سيبا
صل الله عليه وآله وسلم عيسى بن جهم قال لا يرى من الدنيا ما ساء وانما انكر ان عمر على سعد مع هذه صحته وكثرة روايته لانه حصى عليه ما اطلع
غيره وانكر عليه مسحه في الحصر كما هو ظاهر رواية الرطاس حديث نافع وعنده الله روى يار اخا احذرا ان ابن عمر قدم الكوفة على سعد
ودعا ميره فانراه يمسح على الحدين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل ابناك ذكر القصة وانما في السهر فقد كان ابن عمر يعلم رواه عن النبي
صل الله عليه وآله وسلم كما رواه ابن ابي حنيفة في تاريخه الكبير وابن ابي شيبة في مصنفه من رواية عاصم عن سأل عمره رايت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يمسح على الحدين بالماء والسفر ورواه هذا الحديث السبعة سائين مصنف ومدي وفيه رواية تالهي عن تالهي وصحابي عن
صحابي والتحديث يصعب الجمع والافراد والصعوبة ولم يخرجها البخاري في غير هذا الموضع اعني في باب المسح على الحفص من كتاب الوضوء
ولم يخرج مسلم في المسح الا في السور الخط اب هذا الحديث من افراد البخاري واحرجه النسائي في الطهارة ايضا **مسألة** عمرو بن امية
الصرمي الصحابي المتوفى بالمدينة سنة ستين رضي الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على الحفص والستة ان يمسح على ارجلها
بل هو اصل من المسح على الاصل لصعوبة احاديثه ورواه هذا الحديث الستة ما بين نصري وكوفي ومدي وفيه ثلثة من التابعين
والحديث الستة والاحار واحرجه النسائي وابن ماجة في الطهارة واورده البخاري في كتابه **مسألة** اي حن عمر بن امية
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح على عمامته بعد مسح الناصية كما في رواية مسلم وبعضها او على عمامته فقط
مقتضا عليه او كذا رواه يمسح على خفيه اي في الوضوء والاقتصار على المسح على العمامة هو مذهب الامام احمد لكن شرط ان يعتم بعد كل
الطهارة ومنقته روعها بان يكون مكره كما اثر العرب لا نه عصبه يسهط ووجهه في السيف فجار المسح على حائله كالقدمين ووافق احمد على
ذلك الاوراعي والقوي وابوتور وابن خزيمة واثول الحديث ساكت عن هذه القصة والصواب في العمل به الاقتصار على طهارة والمقام
من المأذون وروى عن انس انه مسح على القلنسوة قال القسطلاني وتخصل ستة مسح جميع الرأس عندنا تكميلة الى العمامة عند عيسر
روعها او عند عدم ارادة روعها وقول الاصيلي ان ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاوراعي خطأ لانه زيادة من تقه غير ماضية
لغيره فتقبل قد رواه هذا الحديث الستة ما بين مرودي وشامي ومدي وفيه التحديث والاحار والصعوبة واورده البخاري في سبوق
مسألة المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر في رحب ستة تسع في عزقة تبوك
فاهويت اي صددت يدي او قصدت واشتريت او اوعأت الاربع حفيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال دعها اي الحففين فاني
ادخلتهما اي الرجلين حال كونهما طاهرين من الخدثين والكتيمهيه وهما طاهرتان فم احدث فمسح عليهما ولا يحرمة ولا
حاشا له صلى الله عليه وآله وسلم ان يحصن للنساء من ثلثة ايام ولياليهن وللقيم يوما وليلة اذا تطهر فليس حفيه ان يمسح عليهما
اي من الخدث بعد اللبس لان وقت المسح بدل حل بالسداء الحديث على الراية ما عذرت مدته منه وانما في المسح قول ابى ثور وان
المند بان ابتداء المدة من المسح لان قوة الاحاديث تعطيه وحديث ابي حريمة وحيان هذا موافق للحديث السابق في ذلك لانه على

استقام الطهارة الكاملة عند اللبس لم يخرج البخاري في هذا الكتاب ما يدل على توقيت المسح وقد قال به الجمهور للحديث الذي
 قدمته ولحديث مسلم وغيره وحالف المالكية في المشهور عندهم ولم يصحوا المسح تأقيساً بأبام مطلقاً بل مسح عليه ما لم يجلعوا
 او يمسح على الماسح غسل ورواة هذا الحديث كلهم كرميون وفيه رواية التابني الكبير عن التابعي والعنعنة والتحديث وورد
 البخاري في باب اذا دخل رجله وهما طاهرتان **عن** عمرو بن أمية رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحترق
 بالحاء والزايه المشددة اي يقطع من كثرة شاة راد البخاري في الاطعمة من طريق معمر عن الزهري يأكل منها فذعي الى الصلوة والذي
 دعاه اليها بلال كمارواه السائي عن ام سلمة قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم السكين وعن الزهري قالها والسكين فصل في الوضوء
 وزاد البهقي عن ابنه اليان في آخر الحديث قال الزهري في هذه القصة في الناس تراخى رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم ونساء من الزواجر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ترضوا مما مسست البار قال فكان الزهري يري ان الامر بالوضوء مستحب
 البار سبخ لاحاديث الا ناحت لان الا ناحت سائقة وعوض من حديث حار قال كان احرا لم يري من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ترك الوضوء مما مسست البار رواه اودود والسائي وعدها وصححه ابن حرمه واسحمان وغيرهما لكن قال اودود وعينه ان
 المراد بالامر هذا السان في القصة لا ما قبل النبي وان هذا اللطع مختصر من حديث جابر المشهور في قصة المرأة التي صنعت للنبي صلى
 عليه وآله وسلم سائة فاكل منها ثم اوصى الطهر ثم اكل منها واصل العصر ولم يتوضأ فيجوز ان تكون هذه القصة وقعت قبل الامر بالوضوء
 مما مسست البار وان وضوءه لصلوة الطهر كان عن حديث لا تسب الاكل من الشاة وحكي البهقي عن عثمان الدارمي انه قال لما اختلفت
 احاديث السان ولم يبق بين الراحم منها نظراً الى ما عمل به الخلفاء الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحماته اهل الكاثير
 يارضى الروي هذا في شرح المهذب وقال وارث ما يسر روح اليه قول الخلفاء الراشدون وبجاءه الصيانة وما دل عليه الخبران ^{الاول}
 القديم وهو ان كان ساد في المذهب فهو قوي والدليل وقد اختار جماعة من محققي الحديثين وانا من اعتقد رجحانه انتهى وقال ^{الابن}
 كان الخلاف فيه معروفاً بين الصحابة والتابعين واستقر الاجماع على انه لا وضوء مما مسست البار الا ما ذكر من لحم الابل وقال المهذب
 كانوا والحج أهلية قد البواقله النظيف فمصر وانا للوضوء مما مسست البار فلما تقررت النطافة في الاسلام وساعت نسف الوضوء ^{تيسير}
 على المسلمين وجمع الخطابي في حواشيروان احاديث الامر بمحوه على الاستحالة على الجرب واستندط من هذا الحديث حار وطمع
 اللحم بالسكين ورواته الستة ثلثة مصريون وثلاثة مدنيون وفيه التحديث والاحار والعنينة وليس لغيره
 امية رواية في البخاري الا هذا والحديث في المسح وارجح البخاري الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق
 وايضا في الصلوة والجهاد والاطعمة والسائي في الوليمة وابن ماجة في الطهارة **عن** سويد بن العمان الاوسي المدني صحابي شهد
 احداً ما بعد ما ولس له في البخاري سوى هذا الحديث ولم يرو عنه سوى شيرازي روى الله عنه وسويد بن اضم السبيعي
 ثم الراود نعمان بن اضم الترمذاني حرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام حيدر غير مصر في العملية والتأنيث وسميت باسم
 رجل من العمال بن اسمه حيدر ثراها حتى اذا كانوا الرسول واصحابه بالصهاة مالم وهي احدى اي اسفل حيدر وطرفها مساي على
 المدينة وعند البخاري في الاطعمة وهي على راحة من حيدر وقال ابن عبيد البكري في معجم السلاان وهي على مريد وبني العنينة
 في موضع اخر من حديث ابن عبيد ان هذه الرأفة من قول يحيى بن سعيد ادرجت **عن** النبي صلى الله عليه وآله وسلم

روى عن رجل في قصة العسكر فقد عاد إلى رواد جمع مراد وهو ما يوكل في المعسكر وفيه جمع الرفقاء على الزاد في السفر وإن كان بعضهم أكثر أكلاً
 ويحمل الأمر في الإسفار وإن ذلك لا يقدح في التوكل واستنبط منه المهلب أن الإمام يأخذ المحتكرين بأخراج الطعام عند قلته
 ليسبقه من أهل الحاجة وإن الإمام ينظر لأهل العسكر فيخرج الراد لصيب منه من كان معه فلم يوث إلا بالسويق فأمر به أي بالسويق
 مثري مبني للفصول ويجوز تخفيف الرأى بل الماء لما لم يمتنع من السبب فأكل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه وأكلنا منه
 وزاد في رواه وتربنا أي من الماء أو من مائع السويق ثم قام إلى سلوة المغرب فغفص قبل الدخول في الصلوة ومعه ضئيل كذا في
 وقائمة المصنعة من السويق وإن كان لا دسم له لأنه محسب بها ما بين السماء ونواحي الفجر فيشغله متبعه عن أمر الصلوة
 وهذا يدل على استحباب المصنعة بعد الطعام ثم صلى ولم يتوصاً لسبب كل السويق قال الخطابي في دليل على أن الوضوء مستحب
 السار من سيق لا بد منه فكم كانت سنة سيق قلت لا دلالة له لأن أباه رقيق حصره فيه خبر وروى أنه أمر بالوضوء
 كما في مسلم كان يفتي به بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستدل به البخاري على حواز صلاتين فأكثر بوضوء واحد ورواه
 عبد المطلب الجوهري كلهم أجلاء فقهاء كبار مدسوسين إلا شيم البخاري وفير رواية تاسي عن تاسي والتحديث والإخبار والنعنة
 وأخرجه البخاري موضعين من كتاب الطهارة وموضعين في الأظفار وفي الغزالي والبيهقي وأخرجها النسائي في الطهارة والبيهقي وابن ماجه
 حم **عنه** أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكل عندنا كزناً أي لحم كفت ثم صلى ولم يتوضأ أي لم يغسل
 باقياً للوضوء وهذا الحديث من السند اسات ومدايمان معمران وحما تابعان بكير وكرب وحي رجاله ثلثة مصريون وثلاثة
 مدنيون وفيه إخبار بالجمع والفراد والتحديث والنعنة وأورد البخاري في كتابه من منعه من السويق ولم يتوضأ وأخرجه
 مسلم في الطهارة **عنه** ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتته امرأة مسلم ثم أتته امرأة مسلم
 فغفص وقال إن له أي اللبس وما يفتن وهو بيان لعل المصنعة من اللبن والدسم ما يظفر به اللبن من اللبس ويقاس عليه
 استحباب المصنعة من كل ماله دسم وتيسر منحه استحباب غسل الميدين للتطهير رواية هذا الحديث السبعة ما بين
 مصري وبلخي ومدني وهو أحد الأحاديث التي اتفق الثيقان وأبو داود والترمذي والنسائي على إخراجها عن النبي وأحد وثقتيه
 وفيه الحديث والنعنة وأورد البخاري في كتابه ما يدل على غفص من اللبن وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي في الطهارة
 وكذا ابن ماجه **عنه** عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا نسا أحدكم وهو يصلي فليرق
 أي فليغم احتياطاً لأنه على ما يحتمل كما سيأتي وللنسائي من طريق أبي يوسف عن هشام فليغصرف أي بعد أن يتم صلاته لا أنه يقطع
 بحمد الناس خلافاً للمهلب حيث حمله على ظاهره حتى يذهب عنه النوم فالنعاس سبب للنوم أو سبب للأمر بالنوم
 واختلف من النوم في أنه حدث أو هو مظنة الحدث فنقل ابن المنذر وغيره عن بعض الصحابة والتابعين ومن قال استحق والحسن
 والمزني وغيرهما في ذاته فيقتض الوضوء مطلقاً وعلى كل حال وهيئة لغو حديث صفوان بن عسال المروي في صحيح ابن خزيمة
 أنه من غائط أو جمل أو فم فستوى بينهما في الحكم وقال ابن جرير في الحديث أن داود وغيره العيصان وكما ما لمسه فن نام
 فلبسوا واختلف هؤلاء فمنهم من قال لا يقض القليل وهو قول الزهري ومالك أحمد في رواية ومنهم من قال لا يقض مطلقاً
 إلا نوم ممكن مقعد من مفره فلا يقض الحديث المروي عن مسلم أن الصحابة كانوا ينامون ثم يصلون ولا يتوضئون فحمل

رواه الله

النبي

على يوم الممكن جماعة من الاحاديث وقال آخرون لا يقتض النائم الوضوء بحال وهو يحكى عن ابي موسى الاشعري وابن عمر ومكي
 ويقاس على النوم الغلبة على العقل بحقن واعما ما وسكولان ذلك المبلغ في الدخول من النوم كذلك هو مظنة الحدث على ما لا يخفى
 فابن ابي عمير اذا صلى وهو ناعس لم يدرى لعله يستغفر اى يريد ان يستغفر فيستغفر نفسه اى يدعو عليها وصرح به النسائي
 في روايته من طريق ابي ايوب عن هشام وحصل ابن ابي عمير عن ابي حنيفة خشية ان موافق ساعة اجابة والترجي في فعل عائدا الى
 المصلحة لا الى المتكلم به اى لا يدرى استغفر ام ساء مسرحيا للاستغفار وهو الواقع بضد ذلك وفي الحديث الاخذ
 بالاحتياط لا سيما على ما هو معتق والحديث على الاحتياط وحضور القلب للعبادة واحتساب المكروهات في الطاعات وجواز الدعاء
 في الصلاة من غير تقيد بشئ معين ورواية هذا الحديث الخمسة من طريق الاشيخ البخاري وفيه التحدث والاخبار والعقيدة وانحر
 الآثار كلها في باب الوضوء عن النوم ومن لم يدر من النسي والتعسين او الحقيقة ومنه واهججه مسلم وابوداود في الصلوة
عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نسي احدكم ركزا باقيات الفاعل في البخاري
 من رواه الاصيل وابن عساکر والا سمعيل وعليها اخرى الماتن واللباقين من رواية البخاري بخلاف الفاعل في الصلوة اى
 صلوة كانت فريضة او نافلة فليجوز في الصلوة وبها وبينهم وكحمد بن نصر من طريق وهب عن ابي ايوب فليست حتى يعلم
 ما نصرا اى الذى يقرب ولا فقال اما هذا في صلوة الليل لان الفريضة ليست في اوقات الغوم ولا فيها من التطويل ما يجوز
 ذلك كما قاله المهلب لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيعمل به ايضا في الفرائض ان وقع ما من بقاء الوقت وآثار
 الا سمعيل الى ان في هذا الحديث اضطرابا وليس بصحيح كما ذكره في الفقه ورواه الخمسة بصرون وفيه رواية تابعي تابعي
 والتحديث والنعنة واخرجه البخاري فيما تقدم واخرجه النسائي في الطهارة **وعنه** اى انس بن مالك رضى الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوضأ عند كل صلوة مفروضة من الاوقات الخمسة ولقطة كان تدل على المداومة
 فيكون ذلك له عادة لكن حديث سويد المذکور عند البخاري في باب الوضوء من غير حدث يدل على ان المراد الغالب فضله
 صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كان على وجه الاستحباب والا لما كان وسعه ولا لغيره ان يخالفه ولا الاصل عدم الوجوب
 وقال الطحاوي يحتمل انه كان واجبا على خاصة ثم نسخ يوم الفقه الحديث برؤية اى الروى في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وآله وسلم
 صلى يوم الفقه الصلوات الخمس بوضوء واحد وان عمر رضى الله عنه سأل فقال عمدا فعلته وتغيب بانه على تقدير القول
 بالسنخ كان قبل الفقه بدليل حديث سويد بن النعمان فانه كان في خيبر وهي قبل الفقه زمان انتهى ويحتمل انه كان يفعل
 استحبابا ثم خشى ان يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز قال في الفقه قلت وهذا اقرب قال اى انس وكان يجوز بضم اوله
 من اجزاء اى يكفي احدا الوضوء ما لم يحدث وعند ابن ماجة وكنا نحن فصل الصلوات كلها بوضوء واحد ومذهب الجمهور
 ان الوضوء لا يجب الا من حدث وذهب ابراهيم النخعي الى انه لا يصلى بوضوء واحد اكثر من خمس صلوات وهذا الحديث من السنن
 ورواه ما بين قرياني وكوفي ونسفي واورده البخاري في باب الوضوء من غير حدث **عن** ابن عباس رضى الله عنهما
 قال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحائط اى بستان من الفضل عليه جدار من جيطان المدينة او مكة تلك جبرير
 وعند البخاري في الادب المفرد من حيطان المدينة بالجزم من غير شك ويروى رواية الدارقطني في قوله من حديث سفيان

[illegible]

شذوذة من حديث تميمه اذا انتقل عن المحل الى غيره وحى امره بالاجماع اذا قصد به الاضداد بين المسلمين قال ابن دقيق العيد
 ما اما ان يتبعه فعل مصلية او ترك مسددة فهو مطلوب قال في التمهيد وهو تفسير التيمية بالمعنى لا احد وكلامه في قوله تعالى انتهى وسبب
 كونها كبرى ان عدم التفرع من الولد يلزم منه بطلان الصلوة وتركها كسرة بلا شك والتمسك بالتمية من السعي بالاساءة
 وهو من اقسام التبايع وجواب عن استحكال كون التيمية من اصحاء بان الاضرار بينهما المضموم هنا من التصدير كان المتضمنة
 لم يصبر حكما حكم الكسرة لا سيما على تفسيرها بما فيه وعيد شديد ودفع في حديث ابن مكره عند احمد والظاهر ان باسناد
 صحيح يعذب ان وما يعذب ان في كبرى ويل وما يعذب ان في الغيبة والول باداة المحصر وحى كونه ما كافرين لان الكافر
 وان عذب على ترك احكام المسلمين فانه يعذب مع ذلك على الكفر بالاحلاف وبذلك جزاء العلاء بن الحضارم قال لا يجوز
 ان يقال انهما كانا كافرين لا بهما لو كانا كافرين لم يدرع لهما تخفيف العذاب عنهما ولا ترخا لهما وقد ذكر بعضهم السر
 في تخفيف العذاب في الغيبة لعداوتهم وهو ان القراول من ادل الاخره رقيقه بموجب ما يقع في القيامة من العذاب التوا
 والمحاسن التي يوافق عليها يوم النامة نوعان حق لله وحى لعباده راول ما يقنع فيه من حقوق الله تعالى عز وجل الصلوة
 ومن حقوق العباد الدماء واما الارزخ فيمنع فيه مضدمات حد من الحقيقين ووسا تلها من عندمة الصلوة الطهارة من الحدث
 والطب ومضمة الدماء النية في مسجد أو البزخ بالعقاب عليهما فترد على الله عليه وآله وسلم بغير يد من حري
 الفعل وحى التي ليس عليها ورن ولا عيش من عا سكت طب والعسب حى الكسرة اليه لم يرب فيهما خوس فان نت في السطة
 وتسل له حص الجرم لان الكسرة لا يعلج بها وفاق فيهما فكسرها كسرتين بكسر الكاف تشنية كسرة وحى القطعة من الشئ المكسود
 وقد ثبت من رواية الاصحاح انها كانت نصفان وفي رواية جبرير عنه ما شئت فوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على كل فبر منهما كسرة وفي رواية فخره وهو ليستلرم الوضع دون العكس فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا لم يصيب
 النساء من العصابة قال صلى الله عليه وآله وسلم لعله ان يغتف بضم اوله وفيه الخاء اي العذاب عنهما اي المعتذرين
 ما لم يمسسا بالمتناة الفوية بالتاثير باعتبار عود الصمير فيه الى الكسرين وفتح الباء من باب علم يعلم وقد تكسر وحى
 لسة تارة وفي رواية الكسرة في الا ان تيسر بصره الاستثناء ولست على ان يمسسا بال التي للاخيرة والمتناة التعنية
 بيا لتد كير باعتبار عود الصمير الى العودين لان الكسرين هما العودان اي مرة دواهما الى زمس البس المحتل تأقينه بالحي
 كما قال المازري لكن تعقبه الفرطى بانه لو كان ما لوى لما اتى بحرف الترحى واجيب بان لعل هنا للتعليل او انه ليشفع لهما في
 التفتيت هذه المدة كما صحح به في حديث جابر على ان القصه واحدة كما رجحه النووي وفيه نظر لما في حديث ابن بكرة عند احمد
 والطبراني انه الذي اتى بالحبيدة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما الذي قطع ان شصين فذلك على الظايرة ويحيى
 ذلك ان قصته الجباب كانت بالمدينة وكان معه صلى الله عليه وآله وسلم جماعة وقصة جابر كانت في السفر وكان خرم الى حبه
 فقبه جابر وحده فظهر انتقاير بين حديث ابن عباس وحديث جابر بل في حديث ابن مكره وفيه من عند المروى في صحيح
 ابن حبان ما يدل على الثالثة ونقطه انه صلى الله عليه وآله وسلم مرتين فوقه فقال اتوني في حريتين فجعل احدهما
 عند راسه والاخرى عند رجليه وقال انما هو محمول على انه داسها بالتعقيب مدد فياء الزاوة لان في الخبرين لا يمتنع

يخصه ولا في الطب معنى يس في الناس وقد قيل ان المعنى فيه انه يسع ما وام رطباً فيحصل التخمير وبكره التسخير وعلى هذا فيظهر في كل ما فيه رطوبة من الايتجار وغيره وكذلك يصاحبه بركة ما ذكره وتلاوة القرآن من باب الاول وقال الطيبي الحكمة في كونهما ما داسا رطبتين تمنعان العذاب بحيث ان تكون غير معلومة لما كمد الزمانيه وقد استكثر الخطابي ومن تبعه وضع الناس الجريد وغيره في القبور عملاً بهذا الحديث قال الطيبي حتى لان ذلك خاص ببركة يده قال في الفقه وليس في الساق ما يقطع على انه ما شر الوصع هذه البركة بل يحتل ان يكون امر به وقت تاسي بريدة بن الحصيب الصحابي ذلك فافهم ان يوصع على قبره جريدتان وهو اول ان يشيع من غير انتهى اقول هذه قضية شخصية وفعل مخصوص لا عموم ففهما فلا تقاس عليهما وضع الرياحين وغيرهما من الاقافين ولا ورا على القبور كما يصعبه اهل البيع في هذا الزمان وكما اعتاده سكان مكة والمدينة ستر ففهما الله تعالى وياتي مزيد لذلك وكما الحكمة ان شاء الله تعالى ورواة هذا الحديث خمسة ما بين كوفي ودارمي ومكي وفيه التحديث والعنعنة وقد اخرج البخاري الحديث في باب الكليات ان لا يستتر من بوله وايضا في الطهارة في الموضوعين وفي الجنائز والادب والحج ومسلم وابوداود والترمذي

وابن ماجة في الطهارة وكذا النسائي فيها ايضا وفي التفسير والجنائز **عن حماد بن عمار** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا تبرز للحاجة اى خرج الى المراض فتمت الموحدة هو اسم للفضاء الواسع فلكوا به عن فضاء الحاجة كما كانوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالصة من الناس اتته ماء بغسل به ذكره المقدس وحذف المفعول لظهوره او للاستحياء عن ذكره وقد استدلل البخاري بهذا الحديث هنا على غسل البول وهو اعم من الاستكلال به على الاستنجاء وغيره فلا تكرا في رقيه وقد ثبتت الرخصة في حق المستحوي فيسندل به على وجوب غسل ما اشترى من البول ورواة هذا الحديث خمسة ما بين بغداد وبصرى وفيه التحديث بصيغة افراد والجمع والاخبار والعنعنة وآخره البخاري في باب ما جاء في غسل البول وايضا في الطهارة والصلوة ومسلم وابوداود والنسائي في الطهارة والله اعلم **عن حماد بن عمار** رضي الله عنه قال قام امرأ

والمسيح قال حكى ابو بكر التماريني عن عبد الله بن نافع المدني انه لا يفر من حابس القمي قل ذوا الخويصرة اليما في قبال اى شرع في البول في المسجد النبوي فتساوله الناس بالسنة لا ما يدعيهم وفي رواية اخرى فزجروا الناس فسلم فقال الصحابة مدبره واليه في صالح الناس سر وكذا للنسائي والبخاري في الادب فتاوا به الناس وله في رواية عن انس فقاموا اليه وللاسمعيلى فارد اصحابه ان ينفق فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوه يقول زاد الدارقطني في روايته عسى ان يكون من اهل الجنة فتركوه خوفا من مفسدة تخيس مدنا وثوبها وموضع اخرى من المسجد ويقطعه فينضرب به وهو يقول على بوله سخلا من ماء السبل الدلو المداشي ماء لا فارة او الدلو الواسعة او ذنوباً من ماء يغتم الذال الجمعة وهما بمعنى او العظيمة الضخمة وح فعل التزاد او للشك من الراى والافى للتخيير والاول الظهور فان روايتنا لنس لم يختلف في انها ذنوب فاغنا بقشم حال كونهم ميسرين ولم تبعثوا حال كونهم معسرين أكد السابقين بنفى حدة تنبها على المبالغة في اليسر واسند البعث الى الصحابة رضي الله عنهم على طريق الجواز لا نه صلى الله عليه وآله وسلم هو للبعوث حقيقة لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم والرواية ادا ثبت بعثا الى جهة من الجهات يقول لمرء ولا تعسروا وفي هذه الجملة اشارة الى تضعيف وجوب حفر الارصن انه لو وجب لزال من التيسير وصاروا معسرين واخرج مسلم هذا الحديث مطولا وزاد فيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

د ماء فعال له ان هذه المساجد لا تصلي شيء من هذا البول ولا العذرا فقام ذكر الله والصلوة وقراءة القرآن وفي هذا الحديث من
 العواثر الاحرار من النجاسة كان مصر راقى نفوسا نصحا وتروا هذا باذروا الى الامكار بحضرة صلى الله عليه وآله وسلم قبل استئذانه
 ولما تقر عند هذا ايضا مطلقا من المعروف والنهي عن المنكر واستدل به على حوز التمسك بالعموم الى ان يطهر المخصص فقال
 ان دمن العبد والذى يظهر ان التمسك بنظم عند احتمال التخصيص عند المجتهد ولا يجب التوقف عن العمل بالعموم لذلك لا يعلم
 الامصار ما روحا يفتون بما يعلمهم من عدم توقف على البحث عن التخصيص لهذه الفصة ايضا اذ لم ينكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 على النجاسة ولم يقل لهم بغيرهم الا على بل امرهم بالكف عنه للمصلحة الواجبة وهو دفع اعظم المضدين باحتمال اليسرها وتحصيل
 اعظم المصلحتين من ترك اليسر وافية المبادرة الى ازالة المناسد عند زوال المانع لا امرهم عند مراغمة بسبب الماء وبغير تعيين الماء
 لازالة النجاسة لان الجفاف بالريح او الشمس لو كان يكفي لما حصل التكليف بطلب الدلو وقية ان غسالته النجاسة الواقعة على الارض
 ظاهرة ويلتقي به غير الواقعة لان البله الباقية على الارض غسالته نجاسة فاد الرمت ان الرباب نقل علمنا ان المقصود
 التطهير بعين الحكم بطهارة السلة فاذا كانت طاهرة فالمتصلة ايضا مثلها لعدم الفارق وليستدل به ايضا على عدم اشتراط
 صوب الماء لانه لو اشترط لتوقف طهارة الارض على الجفاف وكذا لا يشترط عصر القوب اذ لا فارق وقال الموفق
 في المغني بعد ان حكى الخلاف الاول بالحكم بالطهارة مطلقا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشترط في الغسل على بول
 الا على شئ وقية الدفق بالجاهل وتعلمه ما يلزمه من غير تعنيف اذ لم يكن ذلك منه عاد او لا سيما ان كان ممن يحتاج
 الى استئذانه وقية رافقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن خلقه قال ابن ماجة وابن حبان في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال الاخر
 بعد ان قتله في الاسلام مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم باي وامي فلم يؤنب ولم يسب وقية تعظم المسند وتنزيهه
 من الاقدار وقية الحصر من سباني مسلم وحديث انس انه لا يجوز في المسجد تنوي غير ما ذكر من الصلوة وتلاوة القرآن والذكر
 لكن الاجماع على ان منهرم المحصر منه غير محمول برولا ريب ان فضل غير المذكورات وما في معناها خلاف الاول وقية الارض
 تطهر بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها خلافا للحنفية واحترافه حديث حاء من ثلث طرق احدها موصول عن ابن مسعود
 اخرجها الطحاوي لكن اسناده ضعيف قاله احمد وغيره ولا يشر ان مرسلا وهو يلزم من يحتج بالمرسل مطلقا وكذا من ينبغي به
 اذ اعتضد مطلبا والشاغي اما معتضد عنه اذا كان من رواية كبار التابعين وكان من ارباب الاسمي لا يسهل الا بقية
 وذلك مفقود في المرسلين المذكورين على ما دون ظاهر من سندهم ما والله اعلم كذا في الفتح ورواية هذا الحديث الخمسة
 ما بين حميد ومدين وبصري وقية الحديث بالجمع والاصار به وبالتوحيد والنعمة واخرجه البخاري في باب صب الماء على البول
 في المسجد **عن** ام قيس ذكرها الذعبي في تجريد في الكافي ولم يذكر لها اسما وعند ابن عبد البر اسمها اجنامه وعند السهيلي
 امينة بنت محسن بكسر الميم وسكن الحاء وهي اخت عكاشة بن محسن وهي من العورات المهاجرات الاول ولها في البخاري حديثان
 رضي الله عنها انها اتت بان لها صغيرا ذكر لم يأكل الطعام لعدم قدرته على مضغه ودفعه لمعدته وفي الفقه المروا بالطعام
 ما بين اللبن الذي يرتفعه والنوال الذي يمتك به والعسل الذي يلعبه للداواة وغيرها فكان المرحا انه لم يحصل الاغذية
 بغير اللبن على الاستقلال الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم في حجره

مكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم قال على تومار ي صلي الله عليه وآله وسلم قد جاءه فقهه اى رسته جماعته وغلبيته من غير ميلان
وسلم عن ابن شهاب قلزمه على ان نغم المام وله ايضا فرقة وزاد ابو عوانة في صحيحه عليه وسلم ايضا فصبه عليه ولا يروى عنه ايضا
فصبه على البول يتبعه اياه ولم يغسله لانه لم يبلغ الاسلام وروى ابن خزيمة والحاكم وصحاحه يغسل من بول الجارية ويرش من بول
الغلام والنخع ليس بالغسل كما دل عليه كلام اهل اللغة ففي الصحاح والمجلد وديوان الادب والمختار ككراع ولا يغسل الا بن طريف والقاموس
النخع الرطب واستدل بعضهم بقوله لم يغسله على طهارة بول الصبي وبه قال احمد واسحق وابو ثور وحكى عن مالك وكلا وروى عن مالك
وابو حنيفة رحمهما الله بعدم الفرق بين الذكر والانثى في الغسل في بوطهما بدليل ان النخع يصنع الغسل والحديث والمطبعة يردده وفي هذا
الحديث من القوام المندرج الى حسن العائنة والتواضع والرفق بالصغار وتحنيك المولود والتبرك يا اهل النقل وحمل الاطفال اليهم
حال الولادة وبدرها وحكم بول الغلام والجارية قبل ان يطعموا وهو مقصود الباب ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين تنسيق مدني وفيه التحريث
ولا خيار والفتنة واخرجه البخاري في باب بول الصبيان من كتاب الوضوء **حذيفة بن اليمان** واسم اليمان حسيل مصفرا ويقال حسيل كبر
ثم سكون الحيسى بالمحذة حليف لا تصارحوا في جليل من السابقين هم في مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلمه بما كان وما يكون
الى ان تقوم الساعة وابوه صحابي ايضا استشهد مائة ومات حذيفة في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين لله في البخاري اثنان وعشرون
رضي الله عنه قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبابة بالنخم مرمي تراب كناسة وفي النخع هي المزبلة والكناسة تكون ببناء اليد ومرفقا
لا عليها وتكون في القاب سبابة لا يرد فيها البول على السائل فمن ان تصارح هذه الاضافات اضافة اختصاص لاسمك لانها لا تخلو عن النخ
وفي رواية احمد فتبا عدت مائة فادنا في حصة صوت قريما من عقبه فيقال صلى الله عليه وآله وسلم في الكناسة لو مشها الى سهولتها
لونه قائما بيان للجواز او لانه لم يجز للعود مكانا فاضطر للقيام او كان بما يصنع وهو باطن مركبة الشريعة جرح او استشفاء من وجع
عليه على عادة العرب في ذلك او ان البول قائما احسن للفرج فقلعه حتى من البول قاعا مع فربه من الناس خروج صوت منه وبعده كذا
شكروا يا سواد المسلمين وانظر في مصالحيهم وطال عليه المجلس حتى لم يكن له التبا على خشية الضرر وقدا يابح البول قائما جماعة من الصحابة
التابعين والامام احمد وقال مالك ان كان في مكان لا يتطير عليه منه شيء فلا بأس به ولا فمكروه وكبره للتقريب ما منه العلماء
فرد عاصم بن علقمة عليه وآله وسلم جماعته بماء فتوضأ به وزاد عيسى بن يونس في عن الاعمش ما اخرجه ابن عبد البر في التمهيد
مسند صحيح ان ذلك كان بالمدينة واستنبط من الحديث جواز البول بالقرب من الديار وان مداحة البول مكروه ورواة هذا الحديث
خمسة ما بين خراساني وكوفي وفيه الحديث والفتنة واخرجه البخاري في باب البول قائما وايضا في الطهارة وكذا مسلم وابو داود
الترمذي والنسائي وابن ماجه **وعنه** اي عن حذيفة رضي الله عنه في رواية اخرجه قال بائني قالوا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
ناشي قاتي سبابة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فقال قال فانتبذت اى ذهبت ناحية منه فاشارة الى بيده او برأسه **بعنه**
قال يا حذيفة استرني كما عندك تطير من حوض عصمة بمالك ففقت عند عقبه حتى فرغ وفي اشارته صلى الله عليه وآله وسلم
ذنية دليل على انه لم يجد منه بحيث لا يراه والعنه في ادنا ما يراه مع استحياء البعد في الحاجة ان يكون ستر بينه وبين الناس
السبابة انما تكون في الاضحية المسكوتة او قريبا منها ولا يحكاد تخلو عن ماء وانما انتبذ حذيفة لئلا يسمع شيئا مما يقع في
حوضه فلما بال يلهي السلام قائما وامن منه ذلك امره بالقبض منه ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي ورازي **استعمل**

سوال اول

ذات الطائفت بنت ابي بكر الصديق ام عبدالله بن الزبير من المهاجرات وكانت حارثة بتعبير الرواة اتفقت سنة ثلاث وسبعين بمكة
 بتدبيرها عبدالله بن ابيام بلغت مائة سنة لم يسقط لها من عمرها عقل لها في البخاري سنة عشرين وثمانين رضي الله عنها قال
 جاءه امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمرأة هي اسماء كما وقع في رواية الترمذي باسناد صحيح على شرط الشيخين ولا يبعد
 ان يصحح الراوي اسم نفسه فقالت ارايت يا رسول الله احدا تاتخض حال كونها في الثوب ومن ضرورة ذلك غالبا وصول الدم اليه و
 ليخار من طريق مالك عن هشام اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة واطلقت الرواية وادارت الاخبار لا نها سببه اى اخبرني ولا استفهام
 الامر بما مع الطلب كيف تصنع به قال صلى الله عليه وآله وسلم تحت بضم الحاء اى تفركه ونحوه والمراد بذلك انزاله عنه ثم تفرقه
 بالماء اى تفرك الثوب وتسلعه بذلك باطراف اصابعها او بظفرها مع صلب الماء عليه وفي رواية تفرقه ينشديد الراء المكسوة
 قال ابو عبيد معنى التثديد تقطعه وتنفضه اى تغسله بان تصب عليه الماء قليلا قليلا قال الخطابي تحت التثديد من الدم لتزول عينه
 ثم تفرقه بان تقبض عليه باصبعها ثم تغمره غمر اجيدا وتتركه حتى يخل ما تشربه من الدم ثم تنفضه اى تصب عليه وتنفضه هنا
 التسلخ حتى يزول الاثر وفي نسخة ثم تنفضه وتصلفه وفي هذا الحديث دليل على ان النجاسات انما تزال بالماء دون غيره من المائعات
 لان جميع النجاسات بمثابة الدم ولا فرق بينه وبينها اجماعا وهذا قول الجمهور بخلاف ابي حنيفة وصاحبه وفيه ان قبل دم الحيض
 لا يفر عنه كسائر النجاسات بخلاف سائر الدماء وعن مالك يعفى عن قليل الدم ويفسل قليل غيره من النجاسات وعن الحنفية يمتنع من
 قدر الدرهم ورواة هذا الحديث الحنفية ما بين مكى ومدنى وفي الحديث والعنقة واخرجه البخاري في باب غسل الدم وايضا في الصلوة
 واليوسف وابوداود والترمذي وابرماجة في الطهارة **عن عائشة رضي الله عنها** قالت جاءت فاطمة ابنة ابي جحيش قيس بن الربيع
 وهي قرشية اسدية الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استخاض اى يستمرى الدم بعد ايام المعساة
 اذا استخاضه جربان الدم من مسخج المرأة في غير اوانه والسبب في استخاض اللؤلؤ لان دم الحيض يتحول الى غير دمه وهو دم الاستخاضة
 كما في استخار الطين فلا اظهر لدوامه اخادع اى اتركه والمطعم على مقدار بعد الهنزة لان لها صدى الكلام اى يكون لى حكم
 الحائض فترك الصلوة وان الاستفهام ليس باقيا بل للتقرير فزال صدر بيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اى
 لا تدعى الصلوة انما ذلك بكسر الكاف عرق اى دم عرق بكسر العين ويسمى العاذل وليس يصحح لانه يخرج من دم الرحم فاذا اتبلت
 حيضتك بغتم الحاء المرة وبالكسر اسم للدم والخمرة التى تستقر بها المرأة والحالة او الغتم خطأ والعبوب الكسر لان المراد بها الحالة
 قال الخطابي ورواه القاضى عياض وغيره بل قالوا الاظهر الغتم لان المراد اذا قبل الحيض فدعى الصلوة اى اتركها وهذا انتهى للشيخ **بمعنى**
 فساد الصلوة بالاجماع واذا اذبرت اى انقطعت فالمراد بالاقبال والاودار هنا ابتداء دم الحيض وانقطاعه فاغسله عندك الدر
 اى واغسله ولا امر بالاغتسال مستفاد من ادلة اخرى ومنهومه انها كانت تميز بين الحيض والاستخاضة فذلك وكفى من المبالغة
 في معرفة ذلك ثم صلى اول صايرة تدر كيفها وقال مالك في رواية تستنظر بالا مسالك عن الصلوة ونحوها ثلثة ايام على
 ما دنها ثم ترضى بصيغة الامر لكل صلوة حتى يجرى ذلك الوقت اى وقت اقبال الحيض وتفاصيل حكمه مستوفاة في الكتب
 الميسرة ورواة هذا الحديث ستة وفيه الاخبار والحديث والعنقة واخرجه البخاري فيما مر انفا واخرجه مسلم في الطهارة
 وكذا الترمذي والنسائي وابوداود **وعنها** اى عن عائشة الصديقة رضي الله عنها قالت كنت اغسل الجنابة اى اثرها

بنته
 رسول الله

لأن الخيانة معنى فلا تغسل أو عدت بها عن ذلك محار أو المراد التي من باب تسمية الشيء باسم مسببه فان وجوده سبب لبعده
عن الصلوة ويحرمها أو اطلقت على التي اسم الخيانة وجح ولا حاجة الى التفصيل بالحدوث أو بالمجاز من ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فخرجهم من الحجرة الى المسجد لاحت الصلوة وان منع بضم الباء وفتح القاف جمع شقة أى موضع خالف لونه ما يليه أى اثر
الماء في ثوبه الشريف لانه حرم مادي الوقت ولم يكن له ثياب يداؤها ولا من حاجة وان اري اثر الغسل فيه أى لم يحجب
وتسلم من حديث عائشة كنف انك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تخي خزيمة وجب السند صحيح كانت
تخله وهو يصلي ويجمع بينهما وبين حديث الباب بحمل الغسل على الندب على القول بطهارة المني كما هو مذهب الشافعي والحنلي
والمحدثين او غسله لغاية المعزاة او لاختلاطه برطوبة الفرج على القول بخفاسته كما هو مذهب ابي حنيفة ومالك رحمهما الله
وحمل الخفية الغسل على الرطب والفرك على اليابس وهو الراجح نظر في الأدلة كما حققنا ذلك في مسك الختام شرح
بلوغ المرام ورواة هذا الحديث خمسة ما بين مروزي وورقي ومدني وهذا الحديث والاخبار والعنفه وأخرجه البخاري
في باب غسل المني وركه وعسل ما يصيب من المرأة ومسلم واوداود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجه
كلهم في الطهارة صحيح ابن مالك رضي الله عنه قال قدم اناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مر على كل بضم العين وسكون الكاف قبيلة من سبهم الرباب أو من عروبة مصفراحي من عيلة لا من فضيلة
وليس عروبة عكلا لانهما قبيلتان متغايرتان لا من عكلا من عدنان وعروبة من قحطان والشك من حماد وقال
الكرمانى ترديد من النس وقال الداودي شك من الرازي والبخاري في الجهاد عن وهب عن ابوب ان مر عطا من عكلا ولم يشك
وله في الزكاة عن شعبة عن قتادة عن انس ان ناسا من عروبة ولم يشك ايضا وكذا المسلمون في المغازي عن سعيد
بن عمرو وبه عن قتادة ان ناسا من عكلا وعروبة بالواو العاطفة وقال الحافظ ابن حجر وهو الصواب وقد كان قد وثقهم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما قاله ابن اسحق بعد قرء وكاست في جمادى الاولى سنة ست وذكرها البخاري بعد الحديث بسبعة
وكاست في ذي القعدة منها وذكر الواقدي انها كانت في سؤال منها وتعه ابن حبان وابن سعد وعبرهما والبخاري في الحارثيين
انهم كانوا في الصفة قبل ان يطلبوا الخروج الى الابل فاجتروا المدينة اى اصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا انطاول وكروا الاقامته
بها لما فيها من الوجع ولم يوافقهم طعامها والبخاري من رواية سعيد بن قتادة في هذه القصة فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضريح
ولم تكن اهل ريف وله في الطب من رواية ثابث عن انس ان ناسا كان بهم سقم فالوا يا رسول الله اونا واظعننا فلما سمعوا ان الواان
المدينة وخمة والظاهر انهم ردوا سقاما من الهزال الشديد والجهد من الجوع مصفرة الوانهم فلما سمعوا من السقم اصابهم
من حمى المدينة فكروا الاقامتها بها وتسلم عن انس وقع بالمدينة المني بضم الميم وسكون الواو وهو ورم الصدر فخطبت بطونهم
فقالوا يا رسول الله ان المدينة وخمة فامرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلقاح بلام مكسورة جمع لقوح وهي الناقة الحلوب
كقلوص وقلانس أى امرهم ان يلحقوا بها وعند البخاري في رواية هما من قتادة فامرهم ان يلحقوا براعيه وعند ابى عوانة
انهم بدأوا بطلب الخروج الى اللقاح فقالوا يا رسول الله قد وقع هذا الوجع فلو اذت لنا فخرنا الى الابل وله عن وهب انهم قالوا يا رسول
الله ابشرا رسلا اى اطلبنا السنا قال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود وعثمان بن سعدان عدد لقاحه صلى الله عليه وآله وسلم كان حشر عشر

وعند أبي عوانة كانت ترى نذير الجدي ساجية قباء قريبا من عين علي ستة اميال من المدينة وامرهم صلى الله عليه وآله وسلم ان يشربوا
اي بالثرب من الوالحا والسانية ما يطلقوا فاشربوا منها ملأ صموا من ذلك الماء ومنوا رجعت اليهم والواهم قتلوا راعي السبي
صلى الله عليه وآله وسلم يسار النوى وذلك اليوم لما عدوا على اللقاح ادرتهم ومعه نمرقا تلههم فقهرا اذيرة ورجله وخشروا
الشوك في لسانه وعيسه حتى مات كذا في طقات اس سعد واستاقوا من الاستيان اي ساقوا العجم سوفا عبيما والعجم واحد الانعام
وهي الاموال الراعية واكثر ما يتبع على الاكل وفي بعض السهم واستاقوا اليهم فياء الكرم عجمهم في اول النهار فقتل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في اثارهم اى ولاء هم الطلب وهم سرية وكانوا عشرين واميرهم كرر بن جابر وعبدان عقة سعيد بن زيد فادركوا
في ذلك اليوم واحد وانما ارتفع النهار حتى يجر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم اسارى فقطع صلى الله عليه وآله وسلم ايدهم
جمع بد فاما ان يراد بها اقل الجمع وهو اثنان كما هو عند بعضهم لان لكل منهم يدين واما ان يراد التوريع عليهم بان يقطع من كل
واحد منهم يدين واحدة والجمع في معان كثيرة بعد التوزيع واساد القتل ميراث النبي صلى الله عليه وآله وسلم محاز واحرم اى من خلاته
كما في آية المائدة المنزل في النصية كما رواه اسحق بن حاتم وغيرهما وسميت اعيهم بضم السين قال المدهري وتخصت الميم اى كملت
بالمسائر المحصاة قال وتددوها بعصمهم والاول استهم واجه وقبل سمرب اى قشت وعند البخاري من رواية وهيب عن ايوب عن
رواية الا وراعى عن يحيى كلاهما عن ابي قلابة تمام عن مسابرة فاحت فكلهم بها وانما فضل ذلك بهم قصاصا لا بهم سملوا عن الراعى
وليس من المتله المهيم عنها والقوا مسيما للفقول في الحرة لفتح الحاء وسعد يد الرأى في ارض دات حمادة سود بطاهر المديمة النبوية
كانها احرق بالنار وكان بها الواقعة المشهورة ايام يزيد بن معاوية يستسقون اى يطلون السقى ولا يسقون زاد وهب
والاوترا حتى ما تقوا في الطب من رواية النس مرايت رجلا منهم كدم الارض بلسانه حتى يموت ولاى عوانة يكدم الارض ليجد بردها
ما يحد من الحر والتدة والمنع من السقى مع كون الاجتماع على سقى من وجب قلنا اذا استسقى املا له ليس يا مراه صلى الله عليه وآله وسلم
واملا له بهى عن سقمهم لا مر تداد هو ففي مسلم والترمذي ايهما ارتدوا عن الاسلام وجح ملاحمه لهم كالكلب العقور احم لتريم
القول من قال تطهارة نصا في بول الاكل وقياسا في سائر ما كثر اللحم وهو قول مالك واحمد ومحمد بن الحسن من الجمعية وابن خزيمة
واس المديرة وان حان ولاصطفي والرواني من الشافعية وهو قول الشعبي وعطاء والفتحى والزهري واس سير بن والتور
واحمد لا ير المديرة ان ترك اهل العلم مع الناس ايعار الغنم في اسواقهم واسعمال ابوال ابل في ادويةهم فديما وعدتيا من عكبر
دليل على طهارتها قال في الفقه وهو استدلال بصحة لان المختلف فيه لا يحب اكله فلا يدل ترك اكله على جوازه فصلا
عن طهارته وقد دل على نجاسة الاكل كلها حديث ابي هريرة وحل جماعة ما في الحديث على التداوى بلبس من دليل على اكله
في غير حال الضرورة ونحوه قول البخاري في الترجمة اكل الاكل والدواب جعل الحديث حجة لطهارة الاروات ولا يوال مطلقا كالطاهر
الا انهم استساقوا بول الاذى وروته ونصب بان القصة في اكل الماكول ولا يسوم قناس عن الماكول على الماكول لطهارة الفرق
ودرواة الخمسة بصرى وفي رواية تسمى عن تاسى والتحديث والمنعة واخرجه البخاري في باب اكل الاكل والدواب هنا
وفي الجاردين والجهاد والتفسير والمغازى والديات ومسلم في الحديث ودوابه في الطهارة والنسائي في الحاربة
وعنه اى عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي قبل ان يسي المسجد المدينى في صلبه الغنم

واستبدل به على طهارة اوتها وابعادها لان المراض لا تخلو عنها فدل على اهمر كاتوايا شروها وصلاتها فلا تكون نجسة واجيب
 باحتمال الصلوة على حائل دون الارض وعورص ماها شهادة نفى لكن قد يقال انها مستندة الى الاصل اي الصلوة من غير
 حائل واجيب بانه صلى الله عليه وآله وسلم صلى في دار اس على حصير كما في الصحيحين ولحديث عائشة رضي الله عنها ان صلى على الحجر
 نعم ليس في الحديث المذكور دلالة على طهارة المراض لان فيه ايضا النهي عن الصلوة في معاطن الايل ولو اوصى الاذن الطهارة لا قصى
 السجس لم يقل احدا بالعرف لكن المعنى في الاذن والهي شئ لا يتعلق بالطهارة ولا النجاسة وهو ان العم من دواب الجنة والابل خلقت من
 الشياطين والله اعلم قاله الحافظ في الفتح ورواه هذا الحديث الاسرعة ما بين نخراساني وكوفي وعصري وقد التحدث والاحباروا
 وخرجه البخاري فيما تقدم وايضا في الصلوة وكذا مسلم والترمذي والنسائي في العلم **ميموسا** المومنين صلى الله عليه وآله وسلم ان سوا الله
 صلى الله عليه وآله وسلم سئل ويحتمل ان يكون السائل ميمونة عن فارة سقطت في سمن حامد كما عند عبد الرحمن بن مهدي وابي داود
 الطيالسي والنسائي فماتت كما عند البخاري في الذائغ فقال صلى الله عليه وآله وسلم العوها اي ارموا الفارة وما حوطها من السمن
 فاطرحوها الجميع اي الماحوز وهو الفارة وما حوطها وكلوا سمنكم السابق ويقاس عليه نحو العسل واللبس الحامدين وسقط للاربعه
 فاطرحوه وحرر بالحامد الدائف فانه نجس كله ملاقاته النجاسة ويتعد تطهيره ويحرم اكله ولا يصح بيعه نحو سحر الاستصباح به و
 الانتفاع به في غير الاكل والبيع وهذا مذهب الشافعية والمالكية لقوله في الرواة الاخرى فان كان مائعا واستصحبناه وحرر
 اكله فقط لقوله وانتفعوا به والبيع من باب الانتفاع وصنع الحامدة من الانتفاع بمطعمه لقوله في حديث عبد الرزاق وان كان مائعا
 تقريبه ورواه هذا الحديث الستة مديون وقد التحدث بالجمع والا افراد والعصاة والقبول ورواية صحابي عن صحابية وخرجه
 البخاري في باب مانع من النجاسات السمن الماء من كتاب الوصوء وايضا في الذائغ وهو من افرادة عن مسلم وخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن
 صحيح والنسائي في **ميموسا** اي هزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل كلمه الكافر وسكون اللام يكلمه المسلم اي كل جرح يجر حرجا
 الى الفعل يوسعا وللقاسي اربع اكر كل كلمه يكلمها اي كل جرحه يجر حرجا المسلم وسبيل الله قد يجر حرجا به ما اذا وقع الكفر في عرسيل الله وخرجه
 والصحاح والله اعلم من بكر في سبيله وفيه اشارة الى ان ذلك انما يحصل لمن خلصت يده يكون اي الكفر يوم القيامة هيئتها قال الحافظ ابن حجر
 اعاد الضمير مؤنثا لارادة الحرجة انتهى وتعبه العبي فقال ليس كذلك بل باعتبار الكلمة لان الكفر والكلمة مصدران والجر حرجه
 اسم لا يعبر به عن المصدر اذ اي حين طعن قال الكرما في المطعون هو المسلم وهو مدرك لما اريد طعن بها حذف الجار ثم وصل الضمير
 للجر وبالفعل وصار المفصل متصلا وتعبه البرماوي بان الساء علامة لاصمير فان اراد الصمير المستتر فسميته متصلا بطريقة والا
 ان الاتصال والانفصال وصف للبارر تخرج ما بعينه الجيم المشددة وقال البرماوي كالكرماي هو نصم الجيم الثلاثي ويقسمه مشددة من الفعل
 قال العسقا تاربط الى حواجز الجحيم بكه مني على معنى الرواية بها اللون لون الدم ينهد لصاحب فضله على ان نفسه على طلال بفعلة والعرف بفتح العين
 وسكون الراء اي الرعي عرف رعي المسك لينتشر في اهل الموقف اظها بالفصله ومن ثم لا يغسل دم الشهيد في المعركة
 وغرض البخاري بذلك الحديث هنا ان المسك طاهر واصله نجس فلما تغير حرج عن حكمه وكذا الماء اذا تغير بالنجاسة
 خرج عن حكمه وان دم الشهيد لما انتقل بطيب الرائحة من النجاسة حتى حكمه في الاحدة بحكم المسك الطاهر وجب
 ان يستغل الماء الطاهر بحث الرائحة اذا حلت فيه نجاسة من حكم الطهارة الى النجاسة وتعقب بان الحكم المذكور

قاله الحافظان بغير حرج وقتعت العين بان التذكير اولى لما فيه من المبالغة فلا يرد محل هذا دخولا ثانيا بعد الاول قال وهذا القائل يعني ان محراب
ما ادرك هذه المكتبة فجاءه مطر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضوء على طهره المقدس بين كنفه قال عبدا لله بن
واما انظر اى شاهد تلك الحالة لا اغنى في كفت شمسهم ولا كشمهم في والمستمل لا اعير اى من فعلهم شيئا لو كان وفي رواية لو كانت
لى سعة فتم اللون وسكونها اى لو كانت لى قوة او جمع مانع وانما قال ذلك لانه لم يكن له ممكة عترة لكونه هذا حليفا وكان حلقاؤه
اذ ذاك كما راو في الكلام حذف تقديره لظرف حتى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وصريح به مسلم في رواية ذكرنا
ولكن ارانا ارباب اى اخاف منهم قال فجعلا يضحكوا استهزاء قائلهم هذا الله تعالى ويجعل بالحاء بعضهم على بعض
اى يمس بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاستارة فكذلك لمسلم يعيل بالمهم اى من كثرة الضحك ويحتمل ان يكون من حال جعل بالفتح
اذ اوتب على طهره واستراى وتب بعضهم على بعض من المرم والبطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجدا لا يرفع راسه حتى يجاءه
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يذبح حمار فاطمة استهتة صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم رضى الله عنها سيدة نساء هذه الامة ومناقبها طيبة وتوفيت
بها احكام ابن عبد البر بعد صلى الله عليه وآله وسلم بستمته اشهر الايام في ذلك يوم الثلاثاء لثلاث ليال حلت من شهر رمضان وعساها
على الصبيح ودفنها ليلا بوصفها في ذلك لها في البخارى حديث واحد زاد اسرائيل وهو جوهرية فاقبلت تسعى وثبت البى
صلى الله عليه وآله وسلم ساجدا فطرح ما وضعه استقى القوم ولا كثر طرحة نزل اسرائيل واقبلت عليهم تشتمهم زاد البزار فلم يردوا
عليها شيئا عن طهره المقدس فرفع عبد السلام راسه من السجود واستدل به على ان من حدث له في صلواته ما يمنع انعقادها ابتداء
لا تطل صلوة ولو تقادى وعلى هذا ينزل كلام البخارى فلو كانت غاسه فازالها في الحال ولا اثر لها تحت انفاقا واجاب الخطابي
بانه لم يكن اذ ذاك حكم بخاسه ما التى عليه كالحجر وانهم كانوا لا تون شيئا بهم وانما انهم الحرام نزل الخبير انتهى ودلالة على طهارة
مرث ما اكل لحمه شبيبة لا لا يفسدك عن دم بل صحيح بى رواية اسرائيل ولا نذبحية عدة الاوتان واحاب النووي بان صلى الله
عليه وآله وسلم لم يعلم ما وضع على طهره ما سمر مستحب الطهارة وما مدري هل كانت الصلوة واجبة حتى تعاد على الصبيح او لا
ولا انعقاد ولو وحيت الامارة فالوقت موسع ففعل عاد وقتعت راسه صلى الله عليه وآله وسلم استسما التى على طهره من كرن فاطمة ذهبت به قبل
ان يرفع راسه واحبابنا لا يلوم من ارادته فانية اما عن طهره احسبه صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم كان اذا دخل في الصلوة استنشق
باستغفاله بالله ولين سلينا احساسه به فقد جئت اسلم يصفون حتى استدل ان مشايعا عظم من ان عصى في صلوة به نجاسة استولى
وقعت ايضا ما نزلوا عاد لم يقتل ولم يقتل وبان الله كفى به على التماذى في صلاة فاسدة وقد ثبت اسحط عليه وهو في الصلاة لا خير
احصه ان فيه ما ذمرا ويبدل على انه علم بما التى على طهره ان فاطمة ذهبت قبل ان يرفع راسه وعقب هو صلاة تشا بالدعاء عليهم
والله اعلم قاله الحافظ في الفقه ولا سواكم مرفوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وعند البزار مرفوع راسه كما كان يرفعه
عند تمام سجدة فلما قصر صلواته قال ولمسلم والنسائي صحيح وعن ابن اسحق حمدا لله واتى عليه ثم قال اما بعد اللهم قال البزار
تفرد بعباده اما بعد يريدونهم ليظهر عجلة بين الرفع والدعاء وهو كذلك والظاهر منه ان الدعاء وقع خارج الصلوة لكن وقع هو
مستقبل الكلمة كما ثبت عند الشيخين اللهم عليك بقرئش اى باهلاك كفارهم او من سعى منهم بعد فهو عام اريد بالخصوص
ثلاث مرات كره اسرائيل في روايته لفظ لا عدد او زاد مسلم في رواية ذكرنا وكان اذا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا

مشق عليهم اددعاهم في مسلم فلما سمعوا صوته صلى الله عليه وآله وسلم ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته قال ابن مسعود وكانوا
 يرون بغم اوله على المشهور وبفتحه قاله البرماوى وقال في الفتح بالفتح في روايتنا من الراى اى يستمعون وفي غيرها بالنم ونظروا
 ان الدعوة وكان عساكر يرون الدعوى في ذلك السلك الحرام مستجابة اى عجايبه يقال استجاب واجاب بمعنى واعد وما كان
 اعتقادهم اجابة الدعوة الا من جهة المكان لا من خصوص دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولعل ذلك يكون عما بقى عندهم
 من شرعة ابراهيم الخليل عليه السلام ثم سعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى عتق في دعائه وفصل ما اجل قبل فقال اللهم
 عليك بالى جعل اسمه عمرو بن هشام ويعرف بآب النخيلية فرعون هذه الامة وكان اهل مأبونا وعليك بعقبة بن ربيعة
 وشعبة بن ربيعة اثنى عتبة والوليد بن عتبة وامه بن حلف في رواية شعبة او ابى بن خلف شك شعبة وعقبة
 بالقات ابن ابي معيط وعبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عبد الله بن مسعود او عمرو بن ميمون الساج فلم تحفظه بنون
 اى غنى او بباء فاعله ابن مسعود او عمرو بن ميمون نعم ذكره البخارى في موضع اخر عمار بن الوليد بن المغيرة وذكره البرقا
 وعمر وعبد الطياسى من شعبه في هذا الحديث ان ابن مسعود قال ولم اراه دعا عليهم الا يومئذ وانما استحقوا الدعاء حينئذ
 لما قدموا عليه من التحكم حال عبادته ولرب ولا اخفله عن اذا لا يحسنه فقال ابن مسعود فوالذي نفسي بيده وكان عساكر
 في يده لقد رايت الذين عدت اسمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صرحى جمع صريح بمعنى مصروع في القلب
 بفتح القاف وكسر اللام الشكر قبل ان تطوى او العادية القديمة التى لا تعرف صاحبها قلب بد الراوية بالجرح ويجوز الرفع
 بتقدير هو والنصب بتقدير واعنى وانما القوافى القلب تحقير المشأنة ولا يتاذى الناس براحتهم لا اندونى لان الحربى
 لا يجب دفعه وذكر القسطلانى قائل كل واحد من هؤلاء وقال الحافظ ابن حجر وفي الحديث تعظيم الدعاء بمكة عند الكفار ما زاد
 عند المسلمين الا تعظيما وفيه معنى الكفار بعد قر صلى الله عليه وآله وسلم نحو فهم من دعائه ولكن جعلهم المسد يد تروى الا نقيا
 له وفيه استعجاب الدعاء ثلاثا وجواز الدعاء على الظالم لكن قال بعضهم محله اذا كان كافرا فاما المسلم فيستغفر له والدعاء
 بالتوبة ولو قيل كذا لا في دعائه على الكافر لما كان بعيد الاحتمال ان يكون اطلع صلى الله عليه وآله وسلم على ان المنكوبين
 لا يؤمنون والا لولى ان يدعو كل حى بالهداية وفيه قوة نفس فاطية الزهراء من صخرها لشرورها في نسبها وقومها لكونها صرحت
 لشتمهم وهم ربوس قر ليش فلم يردوا عليها وقيل ان المباشرة أكد من السبب والا عاترة انتهى ورواه هذا الحديث العشرة كوفيين
 سوى عبيد بن راسية فانهم مرويان وفيه التقوية بالجمع والا فزادوا الاخبار بالا فزادوا الصنعة واخرجه البخارى في باب اذا التقي على
 ظهر المسلم قذرا وبجيفة لم تغسل عليه صلاته وفي الجزية ايضا وفي التسبيح في الصلوة والجهاد والغزاة واخرجه مسلم في القنار
 والسائي في الطهارة والسير مكرم النسي بن مالك رضى الله عنه قال برق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبه وكان فيهم
 وهو في الصلوة والبراق والباق ما ليسل من النعم والمخاط ما يسيل من الكف والبرق والريق ويصوع من فم طاهر
 غير تجس ورج فاذوق ذلك في الماء لا ينسسه وستر ضا بر ورواه هذا الحديث ما بين مصري ومصرى ومكى وفيه الحديث بالجمع
 ولا فزادوا الاخبار والنعمة والسماع واخرجه البخارى في باب البراق والمخاط ونحوه في الثوب مكرم سئل بن سعد الساعى
 الا نصار المدينى رضى الله عنه المتوفى سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة له في البخارى احد واربعون حديثا انه سأل النبي

اربعك ما بالسواك لأن النوم يقسم نيزير انظر لما يصاحبه من اشتداد المدة والسواك آلة منظفة يستحب عدم مصنفه
قال ان دقيق البند فيه استحباب السواك عند القيام من النوم ومثل علمه رواية البخاري في الصلوة بطل اذا قام للتشهد ومسلم
نحوه ورد ذكر البخاري كتيباً من احكام السواك في الصلوة وفي الصيام ورواة هذا الحديث الخمسة كوفون الاحدية فغراق
وبها الحديث والعسنة واخره البخاري فيما سبق وايضا في الصلوة وفي فضل قيام الليل ومسلم وابوداود وابن ماجه
في الطهارة والنسائل فيهما **سكن** ان عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ارا في السواك لبوا

تفهم هزة ارا في الاصل اى ارى نفسه وبصمها لغيره اى اطن نفسه والعبارة ان مسجلتان وليس علي رأى وجو خط لا نه
انما اخبر عماراً في النوم فحارني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت اى اعطيت السواك الا سخر منهما فقبل لي انقال
لحبريل عليه السلام كراى قدم الاكبر في السن فدفعه الى الاكبر منهما وليستفاد منه فقد يعزى السن في الاكبر
والطعام والشراب والمشي والركوب والكلام نعم اذا ترتب لغيره في الجلوس فالسنة تقديراً لا عين فالأعين كما نبيه
عليه المذهب قال في الفهم وهو صحيح وسيأتي الحديث فيه في الاسرية وقبيل استعمال سواك الغبر ليس بمكروه الا ان المستحب
ان ينسب له ثم ليستعمله وقد حدث عائشة في سنن ابى داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبني السواك
لا غسله فادأبه فاستاك ثم اغسله ثم ادفعه اليه وهذا دل على عظيم ادبها وكبير فطنها لانها لم تغسل ابتداء حتى
لا يفرق الا يستغسل ريقه ثم غسلت تادبا واستثالا ويحتمل ان يكون المراد ما مرها بغسله وتليينه بالسواك
قبل ان يستعمله والله اعلم واخرجه البخاري في باب دفع السواك الى الاكبر من كتاب الوضوء **سكن** البراء بن عازب

رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انتهت اى اذا اردت ان تأتى مضجك فمضجك من باب منع يمع
وفي الصبح بكسرهما فوضاً وضوءك للصلوة اى ان كنت على غير وضوء وانما تدب الوضوء عند النوم لا نه قد تقبض روحه
في نومه فيكون قد ختم عمله بالوضوء وليكون اصدق لروايه واجد عن تلاعب الشيطان به في منامه وليس ذكر الوضوء
في هذا الحديث عند الشيخين الا في عدة الرواية ثم اضطلع على شقك لا عين لا نه منع الاستغراق في النوم لقلوب القلب
فيخرج ان فاقته يستحب اوله كذا الله تعالى بخلاف الاضطجاع على الشق الا ليسر ثم قل الله جل جلاله وصحى ذاك
الناس طائفة فحكمك فاما مفادك في اوامرك ونواهيك وفي رواية اسلمت بنفسه ومعنى اسلمت استسلمت
اي سلمتها لك اذ لا قدرة لي ولا تدبير على طبع ولا دفع ضي فامرها مفوض اليك تفعل به اما تريد واسلمت
لما فعل فلا اعتراض عليك فلو معنى الوجه العصى والعمل الصالح ولذا جاء في رواية اسلمت بنفسى اليك ووجهت وصحى
اليك فجمع بينهما فدل على تغايرها وفوضت من التفويض اى رددت امرى اليك ورثت من الجمل والفرقة الا بك
فالكيفية والحق اى اسندت ظهري اليك اى اعتمدت عليك كما يعتقد الانسان بظهوره الى ما يسند اليه رعية
اى طمعا في ثوابك ورعية اليك اى خوفاً من عقابك لا نه لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك وهذا التركيب مشل
لا حول ولا قوة الا بالله فتجرب في الاوجه الخمسة المشهورة اللهم امين اى صدقت بكما بك النيران الذي انزلت
اى انزلته على رسلك صلى الله عليه وآله وسلم والايمان بالقرآن يتحقق الايمان بجميع كتب الله المنزل ويحتمل ان يع

الكل لا ضامة الى الصير لان المعصية لا تضامة كالمعصية باللام في احتمال الجنس لا استغراق والعهد بل جميع المعارف كذلك كما قال الشيخ
 الرافعي نرى في الكشاف في الموصول في قوله تعالى ان الذين كفروا وسواء عليهم اهل البقرة وامنت بنبينا الذي ارسلت ارس
 ارسلته فاني مت من ليلتك فاست على العطرة الاسلامية والدين القوملة اراهم واجعلهم اى هذه الكلمات اخر ما تشكبه
 ولا يمتنع ان يقول بعد من شيئا ما شرع من الذكر عند الوهم والفقه لا يعدون الذكر كلاما في باب الايمان وان كان هو كلاما
 في اللغة قال البراء فردتها تشديد الاولى وسكن الثانية اى الكلمات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحفظون
 فلما لعب الله امرأت بكتا بلح الذي انزلت قلت ورسولك زاد الاصيل الذي ارسلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لا اى لا قتل ورسولك بل قل ونبينا الذي ارسلت وجه المصانع انه لو قال ورسولك لكان تكرار مع قوله ارسلت فلما كان
 سابقا قل ان يرسل صرح بالنبوة للجمع بينها وبين الرسال وان كان وصف الرسالة مسلمات ما وصف النبوة مع ما فيه من تعدد النعم
 وتعظيم المنة في الحالين واحترز به من ارسل من غير نبوة كحريل وغيره من الملائكة لا يفرسرس لا اساء فلعله اراد تضييق الكلام
 من اللبس لان لفظ النبي امدح من لفظ الرسول لا مشترك في الاطلاق على كل من ارسل بخلاف لفظ النبي فانه لا اشتراك فيه
 عما واو على هذا مقول من قال كل رسول نبي من غير عكس لا يصح اطلاقه قاله في الصحاح يعني بمفيد بالرسول البشيرة
 وقسمه العيصي فقال كيف يكون امدح وهو لا يستلزم الرسالة بل لفظ الرسول امدح لانه يستلزم النبوة انتهى
 وهو مردود فان المعنى يختلف فانه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا عكسه ولا خلاف في المنع اذا اختلفت المعنى
 وهما كذلك وان الاذكار توقفية في تعين اللفظ وتقدر التواب ربما كان في اللفظ ستر لس في الآخر ولو كان
 يرادفه في الظاهر او لعله اوحى اليه بهذا اللفظ فرائى ان يقصصه وقال المهلب انما لم تبدل الفاظهم صلى الله عليه
 وآله وسلم لانها يابج الحكم وجوامع الحكم فلو غيبت سقطت فائدة النهاية في البلاغة التي اعطيتها صلى الله
 عليه وآله وسلم لفتح وقد تغلق بهذا من منع الرواية بالمعنى كابين سيرين وكذا ابو العباس الخواري قال اذا ما
 من كلمتين متناطرتين الا وسينهما فرق وان دق وطف غيوب ونظم ولا حجة فيمن استدل به على
 عدم حوازال لفظ النبي في الرواية بالرسول وعكسه لان الذات المنفردة عنها في الرواية واحدة وما في وصف
 وصف به تلك الذات من اوصافها اللائقة بها علم النسخ بالمتبرع عنه ولو تباعدت معاني الصفات كما لو بدل
 اسما بكلمة او كنهه باسم فلا فرق بين ان يقول الراوي مستل عن ابي عبد الله البخاري او عن محمد بن
 اسمعيل البخاري وهذا بخلاف ما في حديث الباب لان الفاظ الاذكار توقفيه فلا يدخلها القياس ليستفاد
 من هذا الحديث ان الدعاء عند النقص من غيوب فيه لانه قد تقبض روحه في نومه فيكون من حيث عمله
 بالدعاء الذي هو افضل الاعمال كما ختمه بالوضوء والنكسة فحتم البخاري في كتاب الوضوء بهذا
 الحديث من جهة انه اخر وضوء امر به المكلف في اللفظة ولقوله في الحديث واجعلهم اخر ما تشكبه
 واتعذر ذلك بنظم الكتاب ورواه الستة ما بين مروزي وكوفي وفي الحديث والاعخبار والعنونة والخرجه
 البخاري في باب فضل من بات على الوضوء وايضا في الدعوات والنسائي في اليوم والليلة

كتاب الغسل

نعمة الغسل اعم واشهر من غيرها مصدر ويحذف الهمزة على التانيين وكسر حاء اسم لما يغتسل به من سدر وحصى ونحوهما وبالضم اسم لما اذا يغتسل به وهو بالمعنيين الاولين لغة سيلان الماء على الشيء وشروا سيلانه على جميع البدن مع تمييز ما للعبادة عن العادة بالنية واختلفت في وجوب ذلك فلم يوحه الاكثر وتدل عن مالك والقرن وجوبه لسماع الله الرحمن الرحيم كذا وقع في رواية الاكثر تأمير البسطة في جميع المناسبات عن كتاب الغسل وستطرح رواية الاصيل وعنده باب بدل كتاب وهو اولى لان الكتاب يجمع انواعا والغسل نوع واحد من انواع الطهارة وان كان في نفسه يتعدى **عاشية زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم** ورضي عنهما **النبي صلى الله عليه وآله وسلم** كان اذا اغتسل اى اذا اراد ان يغتسل من الخبايا اى لاجلها فاض سببية بدأ يغسل يديه قبل التبرج في الوضوء والغسل لاجل التنظيف مما بها من مستندرات او لقيامه من النوم ويدل عليه زيادة ابن عبيدة في هذا الحديث عن حسان قل ان يدخلها في الاثاء رواه الترمذي وزاد ايضا ثم يغسل فرجه وكذا المسلم وهي زيادة حسنة لان تقدم غسله يحصل به الامس من مسه في اتناء الغسل ثم يتوضأ كما سؤفا للصلاة في احترام عن الوضوء اللعوي ويحتمل ان يكون الا متداء بالوضوء قبل الغسل سنة مسعدة بحيث يجب غسل اعضاء الوضوء مع بهية الجسد ويحتمل انه يكتفى بغسلها في الوضوء عن اعادة وتعلم هذا فحتاج الى سه غسل الجنابة في اول جزء وانما قدم غسل اعضاء الوضوء تسمى بفعلها وظاهره انه يتوضأ وضوءا كاملا وهو مذهب الساجي ومالك وهو المشهور وقيل يؤخر غسل قدميه الى ما بعد الغسل الحديث مسموعة وعمرها وعندنا طائفة فاذا فرغ غسل رجله ولما لكه قول ثالث وموان كان موضعه وسخا اخر والا فلا وعند الحنفية ان كان في مستنقع يؤخر والا فلا تقرأ ظاهرة مشروعة التكرار ثلاثا وهو كذلك لكن قال عياض انه لم يأت في شيء من وضوء الحنفية ذكر التكرار والحواء ان احالتها على وضوء الصلوة تقتضيها بل ورد ذلك من طريق صحيح اخر جهها النسائي والسهقي عن عائشة انها وصفت غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخبايا ومه تم عصم ثلاثا وليس شق ثلاثا ويغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ويغيب على رأسه ثلاثا كذا في الفتح ثم يدخل بلفظ المصارع وما قبله بلفظ الماصي وهو الاصل لا رادة استحصار صورة الحال للسامعين اصابعه في الماء فجعل بها اى باصابعه التي ادخلها في الماء

اصول شعرة اى شعرة راسه كما يدل عليه رواية حماد بن سلمة عن هشام بن حمران بفتحها شق رأسه الا عين فبتع بها اصول الشعر الشعر ثم يفعل بشعته الا ليس كذلك رواه البيهقي والحكمة في هذا تلخيص الشعر وترطيبه ليسهل مرور الماء عليه ويكون بعد من الا سرات في الماء وكسليم ثم ياخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر وللتزمذي والنسائي من طريق ابن عيينه ثم يترب شعرة الماء قال القاضي عياض احتج به بعضهم على تحليل شعر الحمية في الغسل اما العموم قوله اصول الشعر واما ما لعليا على شعر الرأس واوجب لما لكية والحنفية تحليل شعر المحتسل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم خللوا الشعر وانقوا الشرة فان تحت كل شعرة جنازة ثم يصيب على رأسه ثلاث غرف من الماء بدنه استدله على مشروعة التلبث وهو سنة عند الشافعية كالوضوء فيغسل رأسه ثلاثا بعد تحليله في كل مرة ثم شفه الا عين ثلاثا ثم شقه الا ليس ثلاثا قال النووي ولا نعلم فيه خلافا لما انفرد به الماوردي فانه قال لا يستحب التكرار في الغسل وقال الباجي والثلاث لما جاء من التكرار ومبا لعة لا تمام الفصل اذ قد لا تكفي الواحدة وغرف جمع غرفة بالضم وهي ملء الكف وللأصل على ذات

في الآدمي في سائر المراتب لا يندفع منه شئ من أفاضه جمع الكثرة موضع انقلبه او انه جمع فله عتبة الكرفس كعنب سوار
 ان يجمع ثم يمسح عليه الله عليه وآله وسلم اي ليسل والا فاضة الاساندة واستدل بمن لم يشترط ذلك وهو ظاهر
 انما يلزمه كذا كذا بلفظ الكل ليرد على انه يجمع جميع البدن بالغسل بعد ما تقدم ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين تنبي
 وكوفي وقد اوردت والاخبار والنعنة واوردته البخاري في باب الوضوء من الغسل واخرجه مسلم والنسائي واوردته
 في صحيح البخاري صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنها قالت نوحاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده للصلاة هو كالذي
 تبارك من الوضوء اللعوي الذي هو غسل المبرر فقط عبر عليه فاحرهما فبالمصريح بتاسير الرجلين في وضوء الغسل
 في حديث الجمهور واختلف نظر العلماء فيه كما استمر الله قال القرطبي الحكمة في ذلك لم يحصل الا منساح والا حساناً بعضاً
 اوردته في شرحه اي ذكره المفسر واحرته لعدم وجوب التقدير والله ذهبت الشافعية او لان الواو لا يستحق الترتيب
 فيكون ترتيب المراد ان يجمع بين الوضوء وغسل الفرج وقد بين ذلك ابن المبارك عن الثوري فمارواه البخاري وبالسنة في الغسل
 في كتابه في الدين لغسل الفرج ثم مسح مده بالخطا والسنة البدأ بغسل النجاسة لغسل الغسل على اعضاء طاهرة ثم افاض عليه
 انما يرسى الاوى كالمشي على الذكر والخطا والسنة البدأ بغسل النجاسة لغسل الغسل على اعضاء طاهرة ثم افاض عليه
 والرسالة عليه الماء ثم يمسح عليه فغسلها مرة واحدة او هذه صفة غسله صلى الله عليه وآله وسلم من الجنابة
 اسأله صلى الله عليه وآله وسلم الى ان حدة الجنابة لا حرة من حدة من قول سألوه ان رادى بن قدامة بن ذلك في روايته عن الأصم
 واستدل البخاري بهذا الحديث على جواز تفريق الوضوء وعلى استحباب الا فراغ باليمن على الشمال للمعتز من الماء لقوله في رواية
 الى عوانه وحسن غيرهما ثم اخرج يمينه على شماله وعلى اسما من مسمى البدن بالترتيب من الحائط والارض لقوله في الرواية
 ثم ذلك يده بالارض او بالحائط وعلى ان الواجب في غسل الجنابة مرة واحدة وعلى ان من قضاة الغسل ثم اكملها
 اعلم من ذلك لا شرع لم يحد بد الوضوء من عرحدث وفي الحديث من القواعد غير ذلك ذكر بعضها في الفهم وقيل تباين عن تباين
 وصحبايان والتحديث والنعنة واخرجه البخاري فيما تقدم وايضا في مواضع ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه في الطهارة **عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم من ماء واحدة**
من قبح يفتحين واحداً لا قبح للشرب من الاولى للابتداء والتاسعة للبيان او بدل من اناء بتكرار حرف الجر قال ابن التين
كان هذا الاناء من شبه بفتح المعجزة والوحدة كما عند الحاكم بلفظ نور من شبهة يقال له الفرق يفتحين قال السوني هو
الا فصح ولا شهرة وزعم الباجي انه الصواب وهو صاعان او ثلاثة اصبع كما عليه الجماهير وقال ان الا تير الفرق بالفتح
ستة عشر رطلاً ولا سكان مائة وعشرون رطلاً قال في الفهم وهو غريب وقال الجوهري مكيا معروفة بالمدينة
ستة عشر رطلاً وفي هذا الحديث الحديث والنعنة واوردته البخاري في باب غسل الرجل مع امرأته واخرجه مسلم
والنسائي **وعنها** اي عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت السائل اخوها من الرضاية كما صحح به
 مسلم في صحيحه وهو عبد الله بن يزيد البصري واختاره النووي وغيره او هو كثير بن عبد الله الكوفي رضعها ايضا كما في الادب المفرد
 للبخاري وسنن ابى داود وليس عبد الرحمن بن ابى بكر ولا الطفيل بن عبد الله اخاه كما لا يها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد عرفت ما ناله من الجحيم من صفة كلاءه وبالصبحت للجحيم باعتبار المحل او بما عرفت من صياح هو خمسة ارطال وتثنت رطل
 بخدادى وهو مائذ وثمانية وعشرون درهما واربعه اسباع درهم كما رجحه النوى وهو الذى اشتهر بالمدينة ونداولوه
 في معاشهم وتوارثوا ذلك خلفا عن سلف كما اخرجه مالك كافي يوسف عين درهم المدينة وقال له هذا صياح النبى صلى الله عليه
 وآله وسلم فوجده خمسة ارطال وتلثا مرجع الى قول مالك وهو الذى كان موجودا في وقت بعد بر العلماء برفا متسلت وافاضت
 على راسها وبينها وبين السائل وفي الفقه ولا رشاد ميسا وبينها وهو لا صح حجاب ليسر اسافل بدنها صاعلا يحلل للجحيم
 بفتح الميم الاولى النظر اليك لا عابدا الجائر له النظر اليها ليرى عملها في راسها واهالى بدنها والا ليرى كلاء غشاقا تحصره خفيها
 وابن اختها امر كلنف من الرضاة معنى وفي فعلها ذلك دلالة على اسحاب ان يعلم بالفعل كلاءه في النفس من القول وادل عليه
 ولما كان السؤال محققا للكيفية والكمية اثنت لهما ما يدل على الامرين معا اما الكيفية فيا لا قصار على افاضة المساء
 واما الكمية فالا كنفاء بالصاع وهذا الحديث سماعي الاسناد وفيه التقديرات والسماع والسؤال وانخرجه البخاري
 في باب غسل بالصاع **عن جابر بن عبد الله** رضى الله عنهما ان سألته رجل السائل هو ابو جعفر كافي مسند
 اسحق بن راهويه بن السامري محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب سلام الله عليهم اجمعين عن الفضل ابي غنبل الحنابلة
 فقال جابر كيف بك صاع فقال رجل هو الحسن بن محمد بن الحنفية ما يكفيني فقال جابر كان بكفي من صواوفي اى اكثر
 منك شعرا وحرم منك اى النبى صلى الله عليه وآله وسلم واسسبط من هذا كراهية التطوع والا سراف في استحمال المساء
 تراشهم وفي الفقه والارشاد ترا منا جابر رضى الله عنه في توب واحد للس عليه غيره وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه
 السلف من الاحتياج بافضل النعمى صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقتدا الى ذلك رقيق جواز الرد بعنف على من ماري بغبر علم
 اذا قصد المراد ايضاح الحق ويحذر السامعين من مثل ذلك واكثر رواة تكوفون وفي الحديث والضعة والمسؤال والجواب
 عاودة البنا رى فيما مر انفا واخرجه السائل الضام **عن جابر بن عبد الله** بن مطعم بكسر العين القرشي المتقى في باب ابيته
 سنة اربع وخمسين له في البخاري تسعة احاديث روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ارا افاض بصم الحشرة
 غل على راسي ثلاثا اى ثلاث اكف وعند احمد فاخذن ملاكفي فاصب على راسي وانشا ربيد به الشنتين المرعنتين كلتهما
 ولكتسبهنى كلاهما ناكالت بالنظر الى اللفظ دون المعنى وفي بعض الروايات فيما حكاها ابن التبن كلتا هما وهو على لغة
 لزوم كلاء عندنا وتها للضمير كما في الطاهر كما قال لسانه ان اباها و ابا اباها قد يلحقا في الجدة عابجا هسا
 وقسم اما محذوف بدل عليه السياق ولسم عن ابي اسحق ان الصحابة تماروا في صفة الفضل عند رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال عليه السلام اما انا فافيض اى واما غيرى فلا يفيض اى فلا اعلم حاله قاله في الفقه كالكروانى
 وتعقب العسنى بان لا يحتاج الى تقدير شئ من حديث روى من طريق لا جل حديث اخر في باب من طريق اخر وبان اما هنا
 حرف شرط وتفصيل وتوكيد واذا كانت التوكيد فلا يحتاج الى التقسيم ولا ان يقال انه محذوف انتهى وفي الحديث ان
 الا فاضة ثلاثا بالسيد بن علي الرأس والحق به الشافعية سائر الحنفية قاسا على الرأس وعلى اعضاء الوضوء وهو اولى
 بالتثنية من الرضوء فان الرضوء معنى على التثنية مع تكراره وروايت الحنفية ما بين كوفي ومذني وفيه الحديث بالجمع

والأفراد والجمعة وأوردوا البخاري في باب من أفاض على رأسه قلنسوة وأخرجه مسلم وأوردوا النساء وابن ماجه
 عمر. عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا اغتسل أي أراد أن يغتسل من الخبايا دعا بشئ غصوا الخلاب
 بكسر الخاء أي طلب الماء مثل الأناة الذي يسمى الخلاب بعدد وصفه أو عاصم كما أخرجه البرعوانة في صحيحه عنه بإقل من شبر في شبر
 واليه حتى قد مر كور يسع ثمانية أطلال فأخذ مكنه ولكتسيه بيكفيه فبدأ لسق رأسه الأيمن ثم لبس رأسه الأيسر فقال بهما
 أي كنفه على رأسه ولا يصل عليه وغيره على وسط رأسه بفتح السين قال الجوهرى كل موضع يصلح فيه بين فهو وسط بالسكون والألف
 فهو التحريك واطلق القول على الفعل مجازاً وفي الحديث استحباب البزامة لشق الرأس الأيمن لكونه أكثر سعثاً من نية البدن من أجل
 الشعر ورواه الحسن ما بين مصرى ومكى ومدنى وقيل القلاب بالجمع والأفراد والعنفة وأوردوا البخاري في باب من بدأ بالجلاب
 الطب عند العمل وأخرجه مسلم وأوردوا النساء وعنه أي عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أظن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فيطوف أي يدور على نسائه أي في غسل واحد وهو كما أنه عن الجاهل أو المراد تجديد العهد بهن كما ذكره الأسماعيلي لكن قوله
 في الحديث الثاني أعطى قوة ثلاثين يدل على إرادة الأول ثم يعيدهن منهن بالجمعة وفتح أوله بالحاء المهملة روايتان
 أي يرش طبيبا أي ذميرة وطاهرة إن عين الطب نقت بعد الإحرام قال الأسماعيلي بحيث أنه صار كأنه يتساقط منه الشيء بعد الشيء
 وفيه أن غسل الخبايا ليس على الفور وإنما يتصقب عند إرادة القيام إلى الصلوة ورواه السبعة ما بين كوفي ومصري وفي الحديث العنفة
 والقول وأخرجه البخاري في باب إذا جامع ثم عاد ومن دأب على نسائه في غسل واحد وفي الباب المذكور ومسلم في الحج والسكك والطهارة
 عمر. النسن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدور على نسائه رضي الله عنهن في الساعة الواحدة
 من الليل والهارا لو أو محى أو كما جهره الكرماني ومرواه بالساعة فدر من الرمان كما اصططل عليه الفلكيون وأصحاب البيت أو الواو
 على بابها ما تكون تلك الساعة حرء من أحرا حدها وجزء من أول الآخر وأول طهر وهن رضي الله عنهن إحدى عشرة امرأة
 تسع من جات وما ربه ورجانة وأطلق عليهن نساء تغليبا وولد ذلك مجمع وهذا الحديث قد روي في موضعين ورواه عن سبع نسوة ومحمداً عن
 الأوقات والأطلاق السان في حديث عائشة محمول على التقيد في حديث أس حداحي يدخل الأدل في الرحمة لأن النساء لو كن قلباً ما كان
 يتعدى العمل من وطء كل واحدة بخلاف الأحدى عشرة أو تسع المباشرة والعمل إحدى عشرة مرة في ساعة واحدة في العادة وأما
 وطء الكل في ساعة فلا لأن القسم لم يكن واجبا عليه كما هو وجه الشافعية وخز مبرك الاصطفي أو أنه لما رجع من سفر وأراد القسم
 ولا واحدة أولى من الأخرى بالبزامة بها وطئ الكل أو كان ذلك باستطاعتهم أو الدوران كان في يوم القرعة للقسم قبل أن يفرق بينهن
 وقال ابن العربي اعتداء الله تعالى ساعة لسكرا واحة فيها حق يدخل فيها على جميع أرواحه مفضل ما يريد بهن وفي مسلم عن ابن عباس
 أن تلك الساعة كانت بعد العصر واستغرب هذا الأخبار في الفقه وقال أنه يحتاج إلى ثبوت ما ذكره مفصلاً وقد سري الدمياني
 في السيرة التي جمعها من أطلع عليه من أرواحه من دخل بها أو عقد عليها فظا وطلقها قبل الدخول أو خطبها ولم يعقد عليها فبلغت
 ثلاثين وفي المختارة من وجه آخر عن النسن تزوج خمس عشرة دخل مهن بأحدى عشرة ومات عن تسع وسرو أسماء هن أيضاً
 أو الفقه يعبري ثم عطلاني فرددت على العدد الذي ذكره الدمياني وأكران القسم ذلك قال في الفقه والحق أن ذلك محمول
 على اختلاف في بعض الأسماء وعقبتهم ذلك تنقص العدة والله أعلم قيل أي قال قتادة لأن النسن رضي الله عنه مستغفها أو كان

عن أبي عبد الله عليه السلام في سائر المذكرات في الساعة الواحدة قال أنس كنا مع النبي صلى الله عليه وآله
ورددت عليه أعطى لهم الله في صلاة ثلاثين رجلاً وعدلاً لا يبعث على معاد في أربعين راداً بنوع من يحل كل رجل من أهل
الجنة وفي الخبر ما في ذلك صحيح ثم سب عن أنس مرفوعاً يعطى المؤمن في الجنة قربة كذا وكذا في الجماع قيل يا رسول الله أو يطبق ذلك
قال يعطى في مائة والخاص من صريحا في الأربعين أربعة آلاف وعن ابن عمر ربيعة أعطيت قربة أربعين في البطش والجماع وعند
أحمد والنسائي في صحيحه ما ذكر حديث ربيعة أن الرجل من أهل الجنة يعطى قربة بألف في الأكل والتربط والجماع والتبوء وقوله الحديث
أن ما أعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من القربة على الجماع وهو دليل على كمال المنبة وصحة الدورية والحكمة في كثرة أرواحه أن لا يحكم الله
لست ظاهراً يطلع عليها معلوماً ولكن جاء عن عائشة من ذلك الكثير الطيب من ثم ضلوا بعضهم على الباقبات وأسند له ابن المنير
في حوازي طوع المحرم بعد الأمانة من غير غسل بيكته ولا عير ولا عقول عن عائشة قالت سألت أبا عبد الله في ذلك وقد وقع
ليسان الحوار فلا يدل على عدم الاستحباب روى هذا الحديث كلهم بصريون وقعه الثوري بالجمع والافراد والعدة وآخره البخاري في
تقويم والنسائي في عشرة النساء وعنه عائشة روى الله عنها ما قالت كأي أنظر إلى وبصا أي روى الطيب لعين فائقة لا للرجعة في مفرق بينهم
الميم فكسر الراء دون نفي أي كان في شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسب الكمين إلى أذنه وسط الرأس وهو محرم وفيه نظرية الطيب
يعمل لأحرام وسنية المسمل عدل ولهم بكل صلى الله عليه وآله وسلم يدينه وفيه أن بقاء الطيب على بدن المحرم لا يصح محلاً لا بد منه بعد الإحرام
ودواه هذا الحديث المسند فابن حرام أي وواسطي كوفي وفيه ثلاثة من التابعين والتحديث والعمدة وآخره البخاري في باب
من يطيب نساءه غسل وفي أن الطيب بقاء اللباس وسائر النساء في الحج وعنه أي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إذا اعتسل أي إذا لا اعتسال من الجنابة غسل يديه وبوضوء وضوءة الصلوة ثم اغتسل أي أخذ في أعمال الإغتسال
ثم دخل بيده شجرة كاه وهو واجب عند المالكية في الغسل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم حلقوا الشعر من تحت كل شجرة جنة حتى إذا طن
أي علم أو على يابه وبكتفى منه بالعلمة آية الميم صلى الله عليه وآله وسلم قد روى بشرة فعل ماض من الأرواء يقال رواء إذا حمله رياء أو
المراد بالبصرة هاهنا ما يحسب السرا فاص عليه أي على شجرة الماء ثلث عزات ثم غسل سائر أي ربيعة عذرة وفي رواية على جلده كله فيحتمل
أن يقال أرواءها بمعنى الجسيم وأخرجه البخاري في باب تحلل الشعر حتى إذا طن به قد روى بشرة فاص عليه عن أنس بن مالك
أنه منه قال أقمت الصلوة وعدلت أي سوت وكان من شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يكثر حتى يستوي الصوف وماما جمع قاتل
منصفي على الحال من معدداً وحل العوم الصوف حال كونهم قائمين أو مصدر منصوب على التقدير أي سويت الصوف في من حيث
الناسم فخر أساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قام في صلاة نصم للميم أي موضع صلاته ذكر نقله قبل أن يكره ويدخل في
الصلوة آية حنب وإمامهم أبو هريرة ذلك بالعرائش لا بالكرماطي لا نطلع عليه أو ما علامه له بعد ذلك ومدين البخاري
في الصلوة من رواه صالح بن كيسان عن أنس بن مالك قال كان قبل أن يكس للصلوة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لتأ في روايه
الاسمعيلى فأساء ربه فيحتمل أن يكون جمع بينهما كما نكر بالنصب أي الرموه وفيه إطلاق القول على الفعل ثم رجع إلى الحجر فاعتسل
فخرج النبي رأسه أي الخان أن رأسه يقطر من ماء الغسل ونسبة القطر إلى الرأس مجاز من باب ذكر المحل وإرادة المحال

كثير مكتفيا بالإقامة السابقة كما هو ظاهر من تتبعه بالناس. وهو حجة لقول الجمهور ان الفصل جائز بين الصلوة والكلام مطلقا بالنسبة
 اذ كان مصلحة الصلوة وتبيل يتبع فيقول فكر اى مع رعاة ما هو وظيفة للصلوة كالاقامة أو قول قولها ولا ايمت تغير الاقامة
 الاصطلاحية والاول اولى فصلا معه ورواية هذا الحديث الستة ما بين بصري وأبي ومدي وقية الحديث ولا خاير والعصبة وأخرج البخاري
 وياك دأذكر في المسجل انه حجب يخرج كما هو ولا يتيمر والصافي للصلوة وصلا فيهما وبوداد في الطهارة والصلوة والنسائي في الطهارة **وعنه** اي
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان بنو اسرائيل اى جماعتهم وهو كقوله تعالى قالت الاعراب امنا
 وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام واسكات على رأى من يؤث الجوع مطلقا ولو كان الجمع سالما المذكور كما هنا
 فان من جمع سلامة اصله منون لكنه على خلاف القياس لتغير صفة وأما على قول من يقول كل جمع مؤنث الجمع سالما المذكور كما هنا
 وأما التاويله بالمفصلة وأما لا ندعاء على خلاف القياس بعقول حال كونهم عرارة حال كونهم ينظر بعضهم الى بعض لكونه جازا
 في شرعهم ولا لما أمرهم موسى على ذلك او كان حراما عندهم لكنهم كانوا يتساهلون في ذلك وهذا الثاني هو الظاهر لان دليل الاول
 لا يهمل ان يكون دليلا لحوازه الصلوة في ذلك وتويدة قول القرطبي كانت بنو اسرائيل تفعل ذلك معاهدة للشرع ومخالفة لموسى
 عليه السلام وهذا من حجة عقوبهم وقلة مبالاتهم باتباع شرعه وفي القصة واخرى ان يقال هذا يدل على انه حر كما لو اخصاه
 وتجه على ذلك القرطبي فاطال في ذلك كان موسى عليه السلام يقتل وحده يختار الحلو تدرها واستحبابا وحيا وسروة او حجة
 التعري فالواى بنو اسرائيل والله ما يمنع موسى ان يقتل معناه الانذار بالمد وتحنف الراى كادم او على وزن افعل اى عظم
 المحسنتين اى مستهتمة فذهب مرة حال كونها يقتل فوضع ثوبه على حجر فالسعد بن حيدر هو الحجر الذئبي كان يحمل معه ولا سفار
 في سفره الماء ففقر الحجر توسفرهم وفي رواية الاصيل وغيره جبرى جبرى موسى اى ذهب يحرقه جبرى ما عاليا في اشارة
 يكسر الهمة وفي بعض الاصول ينتجها قال في القاموس خرج في اتره واثره بعده حال كونها يقول سرذ او اعطى قوبى باحمر توى يا حمر
 مرتين واعا حاطبه لانه احراه جبرى من يعقل لفعله فعلا اى لكونه فرضا ثم فاقبل من حكم الحاد الى حكم الجوان ما داه فلما لم يعط صرة
 ويحفل ان يكون اراد نضربها بالمجزة ستائمه صرة فيكون عن وجب مشي الحمر بالتوب مجزة اخرى حتى نظرب بنو اسرائيل
 الى موسى طاهرة ايهما رآه واحدة وبه الاستدلال على جواز النظر عند العورة الداعية الى ذلك من مداواة وشبهها
 او رامة فارعى من العيوب كالنوص وغيره لكن الاول الظاهر وآدى ابن الجوزى احتمال ان يكون كان عليه ميزر لا يديطهم ما تحت يديه
 السبل واستحسن ذلك ناقلا عن بعض مشائخه وفيه نظر وفي الحديث رد على من يقول بان ستر العورة كان واجبا ويجزئ تستره
 لا يدل على وجوبها فقرر في الاصول ان الفعل مجزئ لا يدل على الوجوب وليس في الحديث ان موسى عليه السلام امرهم بالنسب
 ولا انكر عليهم التكشف وأما اماحة النظر الى العورة للبراءة مما روى من فاعنا هو حيت يرب على الفعل حكم كقصة النكاح وأما قصة موسى
 فليس فيها امر يربى ملزم بيقب على ذلك فلو لا اماحة النظر الى العورة لما امكنهم موسى عليه السلام من ذلك ولا حرج ما را
 على مجالسهم وهو كذا لك وأما اغساله خاليا فكان ياخذ في حق نفسه بالاكل والافضل ويدل على الا باحه ما وقع لسينا صلى الله
 عليه وآله وسلم وقت بناء الكعبة من جعل ازاره على كتفه باستارة العباس عليه بذلك ليكون ارفق به في نقل الحجارة وكولا اما
 لما فعل ذلك لكنه الرم بالاكل والافضل لعلو مرتبته صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا والله ما اى ليس بموسى من باس واخذ

عليه السلام قوله مطلق اي شرع يضرب الحجر ضربا قال ابو هريرة رضي الله عنه والله انه لم يضرب اي اثر الحجر ستة بالرفع
على البدلية اي ستة اثار او بتقدير ضي او بالنصب على الحال اي انه لم يدب استقر بالحجر حال كونه ستة اثارا وسبعة
بالشك من الراوي ضي بالحجر ودلالة الحديث من حيث اعتسال موسى عليه السلام عريا واحدة خاليا عن الناس وهو مسمى
على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب من اعتسل عريا واحدة في الخلوة وسلم في حديث الانبياء
وفي موضع اخر ورواهما خمسة **وسمى** اي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بيئنا
بال من غيرهم ايوب النبي ابن العوص بن رزاح بن العيص بن اسحق بن ابراهيم او ابن رزاح بن روم بن عيص وامه بنت لوط
وكان اعمد اهل زمانه وعاش ثلاثا وستين اولسعين سنة ومدة ثلاث سبيع سنين واسمه اعجى يغتسل حال كونه
عريا فاخر عليه جراد من ذهب سمي به لا نرى جرادا كالحصا ما كل ما عليها وهل كان جرادا حقيقته ذابح الا ان اسمه ذهب او كان على
شكل الجراد وليس فيه روح قال في شرح التقریب الاظهر الثاني وليس الجراد مذكر الجراد وانما هو اسم جنس كالمرة والبقر حتى مذكرا الا يكون
مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكور بالجمع فجعل ايوب عليه السلام يحس من حتى اي ماخذ سيدة ويرى في ثوبه والخشية هي
الاخذ بالمدد وقع في رواية القاسمي يحسن لكن قال العيني انه من الظرف في كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية الا خيرة **معنى**
فتاداه ربه تعالى بابوب بان كلمه كعوسى او بواسطة الملك امر ان اعيتك عما ترى من جراد الذهب قال بل وعزتك اغنييني
ولم يقل نعم كايه الست ربكم قالوا بل لهدم جواره بل يكون كقرا لان بل محضه بايجاب النفي ونعم مقدره لما سبها قال في
القاموس بل جواب استفهام مقول بالحد ويوجب ما يقال لك ونعم بفتحين وقد تكسر العين كلمة كبله الا انه في جواب
الواجب انتهى وانما لم يفرق الفقهاء بينهما في الاقارب لا ياربلا بها مبنية على العرف ولا فرق بينهما في ولا يحل هذا على
المعابة كما فهمه بعضهم وانما هو اسنطاق بالحجة ولكن لا غنى في عن ركنك اي حيرك وغنى بكسر المعجمة والقصر من
غير تنوين على ان لا لغنى الحسن وقيل بمعنى ليس ومعناها واحد لان التكررة في سياق النفي تفيد العموم واستنبط منه فضل النفي
لان سماه بركه ومحال ان يكون ايوب عليه السلام اخذ هذا المال حبال الدنيا وانما اخذه كما اخذ هو عن نفسه لا بركة من ربه
تعالى لان فريب العهد يتكبرن الله عز وجل او انه نعمة جديدة خارقة للعادة فسعى نعيمها بالقول في ذلك شكرها وعظيم شأنها
وفي الاغراض عنها كقربها وفي جواز الاغتسال عريا لان الله تعالى عاتبه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاغتسال عريا تا قال ابن بطال
اخرجه البخاري فيما تقدم **عمرها** في بالهجرة المنونة بعد النون بنت الى طالب الهاشمية ابنة عمه صلى الله عليه
واله وسلم فيل اسمها فاخته وقيل فاطمة وقيل هند والاول اشهر وروى احاديث في الكتب الستة لها في البخاري حديثان
رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح اي فتح مكة في رمضان سنة ثمان فوجدته
يغتسل وفاطمة اشبه صلى الله عليه وآله وسلم ومرضى الله عنها تستتره فقال من هذه يدرك على ان الستة كان كتيها
وعرف انها امرأة لكون ذلك الموضع لا يدخل عليه فيه الرجال فعلى انا امرها في فيه جواز الغسل بحضرة الحجر اذا حال
بينها سائر مؤثرات وصورة رواية الحديث الخمسة مدونة في الحديث والعمدة والاختار بالافراد والسمع والقول ورواية تابعي صالح
عن صحابة واخرجه البخاري في باب التستر في الغسل عبد الماس ايضا في كتاب الصلوة والنجس ومسئل في الطهارة والطلاق

بما التزم به في الاستئذان والنسائي في الطهارة والسير وابن ماجه في الطهارة **عن أبي هريرة رضي الله عنه** ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب قال ابو هريرة فاخضت شدة ما فينا حرج واتقيدت
بوجهي وفي رواية الاصيل وغيره فاصبحت بالماء والحجيم اي بدعت ونسيت فاجتبت من النجاسة اي اعتقدت نفسي نجاسة
فاغتسل وكان سبب ذلك اني هربت من ماء النسائي وابن حبان من حديث حذيفة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا
لحق احدكم امرأة ما سيحه ودعالة فلما اطلق ابو هريرة رضي الله عنه ان يحب يحسن النجاسة حتى ان رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كعادته فبادر الى الاغتسال فترجعت فقال صلى الله عليه وآله وسلم اين كنت يا هريرة قال كنت حنا اي اخابة لانه اسم جري
النهار وهو الاحاب فكرهت ان اجالسك واباعل غير طهارة فقال سبحان الله الى به هذا التنجيب لا استطام اي كيف يغني مثل هذا
الظاهر عليك ان المتق من وفي رواية المسلم يتجنس في داته حيا ولا ميتا ولذلك غسل ادمان نعم يتجنس بما يعتريه من
نرك البهط بالنجاسات في الاقدار وحكم الكافر في ذلك كالمسلم واما قوله تعالى اما المشركون نجس المراد به نجاسة اعتقادهم ولا انه
يجب ان يتجنب عنهم كما يتجنب عن الاغاس ولا هم لا يظهرون ولا يحتنون عن النجاسات فهم فلا يستلها غالبا وعنه ابن عباس
اعوام بحجة الكلاله قال ابن حرم وعنه من محل كالح الكايات المسلم ولا تسلم مضاجعتهم من عرفهم ومع ذلك لم
من غسل الا مثل ما يجب من غسل المسلمات فدل على ان الاد في الحي ليس بجس العين اذ لا فرق بين الرجال والنساء بل يتجنس
بما يعرض له من خاف وفي الحديث استحباب الطهارة عند ملابسة الامور المخطئة واستحباب احرام اهل الفضل ونوعين هم
مصاحبتهم على اكمل الهيئات وفيه استحباب استئذان السامع المتزوج اذا اراد ان يعاروه لعله اين كنت فاشارة الى انه كان ينجس
له ان لا يعارقه حتى يعلمه وفيه استحباب تسمية المتزوج لنا بعه على الصواب وان لم يسأله وقته حوارا فاشارة الى انه كان ينجس
وقت وجريه ورب عليه ان حان الرد على من زعم ان الجنب اذا وقع في المشرقى الاغتسال ان ماء البئر نجس واستدل به البخاري
على طهارة عمر والحكم لا بد له لا نجس بالجنابة فذلك ما حلب منه وعلى حوارا بصرف الجنب في حوائجه قيل ان يغتسل فقال لا
يخرج ويمتنع في السوق واستنبط الصالح حوارا عند العالمين تليده ومشيده معه محمدا عليه ومرفقاه وعنده ذلك مما لا يحصى رواه
هذا الحديث السبع بصريون وفيه رواية ما نعي عن تابعي عن حماد بن عماري في باب عرق النجس ان المسلم لا نجس
ومسلم في الطهارة وان داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الصلوة **عن عيسى بن عطاء** رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اين هذا حد الجنب الذي لا يبيح الرفاد له لان السؤال اما هو عن حكمه لا عن تعيين وقعه وهو حب قال نعم اذ اني نهي
احدكم فليز قداي اذ اراد الرفاد فليس قد بعد التي صق وهو حب وهذا مد شبه الاوراعى وابي حنيفة وعنه ومالك والنسائي
واسحق واسحق وان المارك وعنه والحكمه فيه تخفيف الحديث لا سيما على القول بحوار بقرق الغسل ميتة فيه تقع الحديث
عن تلك الاعضاء المخصوصة على الصحيح ولا ان في سببه يستند بحاله تقاوت عن سداد من اوس قال اذا اجنب احدكم من الليل فتراد
ان سام فلتنصا فانه نصف غسل الجنابة وهذا حرون الى ان الوضوء الماء مود به هو غسل الاذى وغسل ذكره ويديه وهو
التظيف واوجبه ابن حبيب المالكي وهو مذهب داود وفي الحديث دلالة على ان حوارا فاد النجس في البئر يقتضي جواز
استمراره فيه يغطا بالعدم الفرف الا ان لو لم يسلم الجوار لخصه باليعط من وصوته وفوقه ولا فرق في ذلك

بين القبيل والكت في أورده البخاري في باب كيموتة المنب في البيت اذا قوضا **عن** **عليه** **رضي** **الله** **عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس الرجل بين شعبتي اي شعب المرأة الاربع جمع سبعة وحى القطعة من الشئ والمراد ساء على ما قيل الميدان والرجلان وشوكا قرب للحننة واختاره ابن دميقة السد او الرحلان والفخذان او السقران والرجلان او الفخذان **عن** **عليه** **رضي** **الله** **عنه** وهما ما حيا الفرج او واهي مرجها الاربع ورجحه عياض وهو كناية عن الجماع فاكتمى عن النبي صلى الله عليه وسلم ترجعدها اي بلغ جهده وفي الفتح يقال جهده واجهد اي بلغ المستقرة قيل معناه كدتها بجر كته او بلغ جهده والعمل بها وهو كناية عن معالجته لا يلاجم او الجهد الجماع اي جامعها وانما كنى بذلك للتبرع عما يفرض ذكره صرحا وزاد ابوداود والزق الحتان بالحنان اي موضعها وتسلم من حديث عائشة ومثل الحنان الحنان وللصهيقي مخرجا اذا التقى الحتانان والمراد بالمس ولا لبقاء المحاذاة ويدل عليه رواية الترمذي بلفظ اذا جاوز ولبس المراد بالمس حقيقة لا به لا تصور عند غيبة الحشفة لان حانها في اعلى الفرج فون فخرج المول الذي هو فون مدخل الذكر ولا عساه الذكر في الجماع فقد وجب الغسل على المرأة وعلى الرجل وان لم يحصل انزال فلم يجب غيبوبة الحشفة هذا الذي انعقد عليه الاصحاب وحدث انما الماء من الماء منسوخ قال الشافعي وجماعة اي كان لا يجب الغسل الا بانزال تمصا ويجب الغسل بدونه لكن قال ابن عباس انه ليس بمنسوخ بل المراد به نفى وجوب الغسل بالروءية في اليوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق ولو حصل المس فللا يلاح لم يجب الغسل بالاجماع ورواه هذا الحديث السبعة كلهم بصريون وفي الحديث والعنينة لا ورده البخاري في باب اذا التقى الحتانان واخرجه مسلم وادود والنسائي وابن ماجة كلهم في الطهارة ولما فرغ المؤلف من احكام الجناسة شرع في ما ان احكام الحيض فقال **بسم الله الرحمن الرحيم**

كتاب الحيض

اي سان احكام وما يذكر معه من الاستحاضة والنفاس ولا ورده بعد يكثر على السجدة وترحم الحيض لكثرة وقوعه وله اسماء عشرة الحيض والطمث والنفاس والاكثار والاعصار والدفاس والعراك والفراخ والفاء والطمس والنفاس ونسبه قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة النسب والحيض في اللغة السيلا يزال حاص الرادي اذا سال وحاضت النخرة اذا سال صمغها وفي الترمذي دم يخرج من قعر رحم المرأة بعد بلوغها في اوقات معتادة ولا سخاضة الدم الخارج في غير اوقاته وليس من عرف منه في ادنى الرحم اسم العاذل بالمجربة قاله الرضوي وحكى ابن سدة اهلها والجوهرية بدل الامم الراية **عن** **عليه** **رضي** **الله** **عنه** عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا حال كوننا لا نرى الا الحجج بصم الثوب بمعنى لا نظن الا فصد لانهم كانوا يظنون امتناع العورة في اسنهر الحج فاخترت عن اعفادها وعن الغالب من حال الناس احوال المتارح فلما كنا لسرف كتب بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة امال او لشعة او سبعة او ستة من مكة نحو منصور للعلمية والتائيف وقد يصرف بارادة المكان حصت بكسر الحاء فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا انا انا فقال مالك انفس قال النووي الضم في الولادة اكثر من الفتح والفتح في الحيض اكثر من الضم وقال الطبري الضم في الولادة واما الحيض فبالفتح لا غير قلت نعم نفس قال عليه السلام ان هذا الحيض امرأه شان كسبه الله عز وجل على بنات ادم امتحنهن به وتعيدهن بالصبر عليه فوضي ما يشي اي ادى الذي يؤد به الحاج من المناسك غير ان لا تطوف بالببيت

أي عريان يطوف فلا زائدة ولا معبر عدم الطواف هو غسل الطواف أو تطوف بجروم بلا أي لا تطوف ما دمت حائضا وزاد في
 رواه حم نطهرى وهذا الاستثناء محض بأحوال الحج لا بجميع أحوال المرأة قالت عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن لسانه الشح رضي الله عنهن يالفرق في رواية الجوى والمستمل بالفرقة أي عن سبع منهن وتفهم منه جواز التيمم بماء
 واحد عن النساء واستتراط الطهارة في الطواف ورواة هذا الحديث خمسة ما بين بصري ومكي ومدني وآخره البخاري في باب الإصر
 للنساء إذا نكسن وإيضائي الأضاحي ومسلم وابن ماجة في الحج والنسائي فيه وفي الطهارة **وعنها** أي عن عائشة رضي الله
 عنها قالت كنت أرسل من الترحيل أي امشط رأس أي شعر رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرسله فهو من جواز الحنث
 لأن الترحيل للشعر لا للرأس أو من اطلاق المحل على الحال محاربا وأما حائض ورواة هذا الحديث خمسة مدنيون إلا شيخ البخاري
 وهو تيسري أخرجه البخاري في باب غسل الحائض رأس زوجها ورجله وإيضائي اللباس والنسائي في الطهارة ولا عتكان
 وفيه جواز صب شربة الحائض وأما النهي في أنه ولا ياتشرون من الوطء أو ما دون من دواعي اللذة لا المس والحق عمر بن الخطاب
 بالحيض قياسا على الحدث الأكبر بل هو قياس على الاستعداد بالحائض أكبر من الجنب والحق الخدمة بالترحيل وفي الحديث
 دلالة على طهارة بدن الحائض وعرقها وفي رواية وهو أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيا ورأي معتكف في المسجد المدني
 يدني أي يهرب لها أي بعائشة رأسه الشريف وهي في حجرها مترحلة وهي حائض واستشط منه أن يخرج المعتكف جزاء
 منه كبده ورأسه غير مطل لا عنكافه كعدم الحنث في أحوال بعثته دارا حلف لا بدخلها ورواة هذا الحديث ما بين مروزي
 وصنعاني ومكي ومدني وفي الحديث والاحصار بالافراذ والعصاة والقول **وعنها** أي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يتكى في حجره أي عليه وأما حائض تربيته القرآن وفي كتاب التوحيد كان يقره القرآن وراسه في حجره
 وأما حائض وج فالمراد بالاكاء وضع رأسه في حجره وأما غرض البخاري من هذا الحديث الدلالة على جواز حمل الحائض المعصوف
 فالمراد من الحائض له أكثر أو عسة وعبء بأنه ليس فيه اشتراط الحمل وإماميه الأكاء وهو عند الحمل وكون الرجل في حجر الحائض
 لا يدل على حوازل الحمل وإنما مراده الدلالة على حوازل القراءة بقرب موضع النجاسة لا على حمل الحائض المعصوف وبه جوار ملازمة
 الحائض وإن دناها وتباعدت على الطهارة ما لم يلمس ثما منه نجاسة قال الثوري ومير حوازا سناد المربض في صلونه
 إلى الحائض إذا كانت أثوابها طاهرة فإله القرطبي ورواة هذا الحديث ما بين كوفي ومكي وفي الحديث بالجمع والافراد والسمع
 والعصاة وأخرجه البخاري في باب فراء الرجل في حجر امرأته وهي حائض وإيضائي التوحيد ومسلم وأبو داود والنسائي وأما ما
 في الطهارة **م** أرسله هند بنت أبي أمية رضي الله عنها قالت بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حال كوني مصطبة في خبيصة بين الخاء وكسر الميم كساء أسود مرع له علمان يكون من صوف وغيره إذ حضرت فالتسللت
 ديب في خفيه فقدرت نفسها أن تصاحبه وهي كذلك أو خشية أن يصبه من دمها وإن يطلب منها استمنا عافز هبت
 لتأهب لذلك قال الثوري فأحدث شاب حبيبي بكسر الحاء وهو الصبي المشهور قال الثوري وبه جرم الخطأ وفتحتها ورجل القرطبي
 وبه ما روينا **م** يعني الأول أخذت ثيابي التي أعددتها لاسها حاله الحبض ومعنى الثانية أخذت ثيابي التي لبستها من
 الحبض لأن الخبيصة بالفتح هي الخبيصة قال أنفست بضم النون وفتحتها قال الثوري وهو الصبي في اللغة بمعنى حضرت الغم لا كثر

في الولادة وبالوجهين رواية الحافظ ابن حجر ورواية قالت أم سلمة رضي الله عنها قلت لعمر نسيب مدعاني فاصططت معه في
 الخيلة باللام بدل الصاد وهي القطبفة ذات الخمل وهو المذهب الذي ينبغي ونفضل له فضول أو هي يوب من صوب له حمل من
 أي نوع كان أو الأسود من الشهاب واستنظ من هذا الحديث استحباب اتخاذ المرأة ثيابا بالخمض غير نيا بها المعتادة وجواز التوضؤ
 مع الخائض في ثيابها ولا غلط في لحاف واحد ورواه السنة ما بين بلخي وبصري ومدني ومباني وقبل الحديث بصيغ الجمع
 والأفراد والضعفة ورواية تابعي عن أبي بصير عن حماسة عن حماسة وأخرجه البخاري في باب من سعى النفس جصا وفي الصوم
 والطهارة ومسلم والنسائي في غيرهما **عائشة رضي الله عنها قالت** كنت اغتسل أنا والسبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من ماء واحد حاله كوننا كالأناحب بالتوحد أفصح من التسمية وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأمرني فأمر برؤس أعمل كذا في
 روايتها وأكثر الكثرة إلا أن غام قال ابن هشام وعوام الحديث من يجر فؤده فبقرة مؤذ بالفت وتاء مسددة ولا وجه له قطع الحديث
 بغيره إلا أن غام كان نزل عده أنه مذهب الكوفيين وحكاية الضعفاء في جميع الخبرين وقال ابن مذك أنه معصور على السماع كائنا على
 تفديرا أن يكون خطأ فهو من الرواية عن عائشة فإن صح عنها كان حجة على الحوازل لأنها من فضلاء العرب ورجح فلا خطأ والمراد
 بذلك أنها لنسب إذا زارها على وسطها وحدد ذلك الفقهاء بما بين السرة والركبة عملا بالعرف مما سري أي تلامس
 بشرته بشرتي وأما حائض وليس المراد بالمباشرة هنا الجماع إذ هو حرام بالإجماع فمن اعتقد طهارة كبره والت عائشة وكان مخرج رأسه
 من المسجد إلى أي وهي في حجرها وهو معكف في المسجد فاعسله وأما حائض ورواه هذا الحديث إلا عائشة كلهم كوفيون وفيه
 التحدث والضعفة ورواية تابعي عن أبي بصير عن حماسة وأخرجه البخاري في باب مباشرة الحائض وفي آخر الصور ومسلم في
 الطهارة وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية عنها أي عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت أحدا نا
 أي أحد رواته صلى الله عليه وآله وسلم إذا كانت حائضا فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يباشرها **الثاني**
 علافاة السرة بالبشرة من غير جماع أمرها أن تنزرتت بد العوقيد ولشكيني أن تأتزو هي أفصح وقال في المصابيح
 على القياس في قوراي في استدعاء حوضتها قبل أن يطول زمنها وفي سنن أبي داود ومجموع بالحاء المهملة قال الخطابي في شرحه
 أوله ومظهره وقال القرطبي معظم صحتها من فوران القدر وغلبا منها ثمرها سريها علامسة لتبرته لشريتها قالت عائشة
 وأبكر ملك أربه بكسر الهمزة وسكون الراء أي اضط لشهونه أو عصوه الذي لسمع به وفيل حاصه والحاحه سعي أريا
 بالكسر والفتح وذكر الخطابي في شرحه أنه روى هنا الوجهين وحكاية في اللامع بفتح الهمزة والراء وصونه الخطابي والنسائي عزاه
 ابن الأثير لرواية أكثر الحديث كما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملك أربه والمراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان أصلا
 الناس لا مرة فلا يحنث عليه ما يحنث عليه غيره من أن يحرم حول الحي ومع ذلك كان يباشر فوق الأزار لشريها لغيره ممن ليس
 بمعصوم وبهذا قال أكثر العلماء وهو الجار على قاعدة المالك في باب سد الذرائع وذهب كثير من السلف والنسائي
 وأحمد وأبو إسحق إلى أن الذي يمنع من الاستمتاع بالحائض فقط وبه قال محمد ورجحه الخطابي وهو احتياط أصح من المالكية وأحد
 القولين للتأجيبة واختاره ابن المنذر وقال النووي وهو لا يرحم دليله الحديث بمسلم أصحوا كل سعي إلا النكاح فجعله مخصصا للحديث والآن
 وحسنه مسئلة عما يحل من الحائض قال ما رواه الأمام أحمد والشافعية والحنابلة والحنابلة وقال ابن أبي عمير العبد ليس في

حديث الباب ما يقتضيه منع ما تحت الأزاركة - فعل مجرد انتهى ويدل على الجواز أيضا ما رواه أبو داود بإسناد قوي عن بعض أزواج النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أن كانا أرادوا من الخائض شيئا فأتى على فرجها فورا وأستدل الطحاوي على الجواز بأن المباشرة تحت الأزاركة والمرء
 لا توجد حدا ولا عسلا واستتمت المباشرة فوق الأزارك وقصل بعض الشافعية فقال إن كان يقبض بنفسه عند المباشرة ويتيق منها
 احتسابه جارا ولا مالا ولا يعد الفرق بين ابتداء المحض ما بعده لظاهر التقيد بقولها فور حصنها وتؤيد ما رواه ابن ماجة
 بإسناد حسن عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنقى سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك ويجمع بينه وبين
 الأحاديث الدالة على المبادرة إلى المباشرة على اختلاف ما تبين الحالتين ورواية هذا الحديث السنة إلى عائشة كوفيون
 ومالكيون والشافعية والأخبار والمعينة ورواية تامة عن تابعي عن حاسبة وأخرجه البخاري في باب من سجد المحض نكاحا ومسلم
 وأبو داود وابن ماجة في الطهارة **باب** سعيد بن جندب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 بيته أو مسجد في يوم أضحى بفتح المضمة وسكون الضاد جمع أصحاء أحدى أربع لثات في اسمها ولا ضحى تذكر وتؤنث وهو منصرف
 سميت بذلك لأنها تعمل في الضحى وهو ارتفاع النهار أو في يوم فطرته من الراوي أو من أبي سعيد إلى المصنف فوعظ الناس أمرهم
 بالصدقة فقال يا أيها الناس تصدقوا أمر على النساء احتصره البخاري هنا وقد ساق في كتاب الزكاة تاما وفي كتاب العلم موجه
 آخر عن أبي سعيد أنه كان وعد النساء أن يفرغن من بالموعظة فأنجزه ذلك اليوم وفيه أنه وعظهن ولشهرهن فقال يا معتسر النساء
 المعتسر كل جماعته أمرهم واحد وهو يد على ثقب حيث حصه بالرجال إلا أن كان مراده بالتحصن حالة إطلاق المعتسر تقييده
 كما في هذا الحديث تصدق فاني أرتكن بضم المضمة وكسر الراء أي في سلة الأسراء وفي كتاب العلم من حديث ابن عباس بلغنا ريت
 النار مرات أكثر أهلها النساء أكثر أهل النار نعم وفي حديث ابن عباس أن الرؤية المذكورة وقعت في صلوة الكسوف فجلس
 وجرى رسول الله قال في الفهم الواو استينافية والباء تعليلية والميم أصلها ما الاستفهامية وقال العين الواو للعطف على
 مقدر مقديره ما ذنبا والنساء مسبية والأول أوضح قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يكن تكثرن اللعن المتفق على تحريم الدعاء
 له على من لا يعرف حامدا أمره بالقطع أما من عرفت خائفة أمره بالنص يجوز كافي جهل نعم لمن صاحب صف بلا تقبين كالنظام
 والكافرين حائز وتكفر العتير أي تحيدون نعمته الزوج وتستغلن ما كان منه والخطاب عام عليت فيه المحاضرات على الغيب لم يشبط
 من الوعد بالسار على كفران العشير وكثرة اللعن انهما من الكبائر ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ما رأيت أحدا من ناقصات عقل ودين
 أذهب للبنا لرحل الحازم من أحدا كن أذهب من الأذهاب على مذهب سيبيويه حيث جوز بناء أفضل التقضيل من الثلاث في المزبذ فيه
 وكان القياس ميرا استدأها بالالف لعقل الخالص من الشوائب وهو خالص ما في الإنسان من فوائه فكل لب عقل وليس كل عقل لبيا
 والحازم انضاط لا أمره وهو على سبيل المبالغة في وصفهن بذلك لا ندادا كان الضابط لا أمره بمقادير فضرة أو لى من أي مستفهما
 عن وجه نقصان دينهن وعقلهن لحفاثه عليهن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما شخى عليهن
 ذلك حتى سألن عنه ونفس هذا السؤال دال على النقصان لأنهن سألن ما نسب إليهن من الأمور الثلاثة لا كثر والكفران ولا دها
 ثم استكمل كونهن ناقصات وما اللطف ما أجابهن به صلى الله عليه وآله وسلم من غير تعنت ولا لوم بل حاطبهن على قدر عقولهن
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يجيبا لهن ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقولها

تكبر الكاف خطابا للوحدة التي تولت خطابه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل قد كن لأنه قد عهد في خطاب المذكر الاستعانة بذلك
 عن ذكره قال تعالى فما جزاء من يفعل ذلك منكم بهذا مثله في المؤنث على أن بعض النحاة نقل لغة بأنه يمكن كذا مكسورة
 مفردة لكل مؤنث أو الخطاب لغير معين من النساء ليعبر الخطاب كلامهن على سبيل البديل إشارة إلى أن حالتهن في النفس ^{نفس}
 في الظهور إلى حد ما عتق خفاؤها فلا تختص به واحدة دون أخرى ولا تختص ^ب بهذا الخطاب مخاطبة دون مخاطبة فإله في المصاحبة
 ويجوز فهم الكاف على أنه للخطاب العام واستنبط من ذلك أن لا يواحه بذلك الشخص المعين فإن في السمول سلبية وسهولة
 واستعاره قوله مثل نصف شهاده الرجل إلى قوله تعالى فجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة أن لا يستطهرا باخرى نودن بقلة
 ضلها وهو ليشعر بنقص عقلها ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ليس إذا حاصت لم تصل ولم تقم أي لما قام بها من مانع
 الحيض قلن بلى وفيه استعاران مع الحيض من الصوم والصلوة كان تابا بحكم الشرع قبل ذلك المجلس قال صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم عدلك من نقصان دينها بكسر الكاف وفتحها كالساق قيل وهذا العموم فيهن يعارضه حديث كل من الرجال كبير
 ولم يكمل من النساء إلا مريم والحديث وأحيى بأن الحكم على الكل بمتي لا يستلزم الحكم على كل فرد من أفراد ذلك الشيء وليس المراد
 بذكره نقص العقل والدين في النساء لومهن عليه لأنه من أصل الخلقة لكن التسببه على ذلك تحذيرا من الإغتراب فيهن ولهذا
 رتب العذاب على ما ذكر من الكفران وغيره لا على النقص وليس نقص الدين مختصا فيما يحصل من الإغتراب فيهن في أعم من ذلك
 قاله النووي لأنه امرئ ينبغي أن يكون مثالا ناقصا عن الكل ومن ذلك الحائض لا تأثم بترك الصلوة من الحيض لكنها ناقصة عن المصلحة
 وهل تثاب على هذا الترك لكونها مكلفة بكما يتأب المريض على النوازل التي كان يفعلها في صحته وتغفل عنها بمرضه قال النووي
 الطاهر لأن ظاهر الحديث أنها لا تثاب لأنه يفي أنه يفعل لو كان سالما مع أهله وحى ليست بأهل ولا يمكن أن ينوي لأنها
 حرام عليها قال في النسخ وعندك في كون هذا الفرق مستلزما لكونها لا تثاب وقفة وفي هذا الحديث من الفوائد مسترعية الزوج
 إلى المصلحة في العبد وامرأى الإمام الناس بالصدقة فيه واستنبط منه بعض الصوفية جواز الطلب من الأغنياء للفقراء وله
 شروط وفيه حضور النساء العدد لكن بحيث ينقرون عن الرجال خوف الفتنة وقد جواز عظة الإمام النساء على هذه
 وفيه أن يحذر النعم حرام وكذا كثرة استعمال الكلام القبيح كاللعن والستم وفيه إطلاق الكفر على الذنوب التي لا يخرج
 عن الملة تغليظا على فاعلها لقوله يكفرن وهو كإطلاق نفى الإيمان وفيه الإغلاظ بالنصح بما يكون سببا لزاله الصفة التي
 تعاب وفيه إيراد الصدقة ترفع العذاب وقد نهاه عن تكلف الذنوب التي بين المخلوقين وإزالة العمل بقيل الزيادة والنقصان
 وكذلك الإيمان وقد أرينا مراجعة المتعلم لمعلمه والتابع لمبتوعه في ما لا يظهر له معناه وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 من الخلق العظيم والصنف الجليل والرفق والرافة زاده الله تشريفا وتكريما ورواية هذا الحديث الخمسة كلهم مديون الإبر
 مريم مصري وفيه التقديت بصنف الجمع والأخبار بالافراد والنعنة ورواية تابعي عن ناس من صحابي وآخرجه البخاري في
 ما ترك الحائض الصوم وفي الطهارة والصوم والصلوة والزكوة مقطعا وفي العبد بطلان مسلم في الإجماع والنساء
 في الصلوة وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتكف معه في مسجده
 بعض نساءه هي سودة أو ملة أو أم حبيبة واسنده الحافظ ابن حجر وقيل زينب وميل اختها حمزة ورجح أنها أم سلمة

بحديث في سنن سعيد بن منصور وقطه ان امرأته كانت عاكفة وهي مستحاضة وربما جعلت الطست تحتها ورجلها فليست رواية
 البخاري من المعارض والله المجد وهي مستحاضة حال كونها ترى الدم واتى بقاء التامث في المستحاضة وان كانت الاستحاضة
 من خصائص النساء فلا شارب ان الاستحاضة حاصلها ما فعل لا بالقوة وربما وضعت الطست بفم الطاء تحتها من الدم
 اي لاجله واستنط من هذا الحديث جوار اعتكاف المستحاضة عند من تلويث المسجد كذا في الحديث ورواة الخمسة ما بين واسطه
 وبصري ومدي وقية الحديث والعنقة وآخرجه البخاري في باب الاعتكاف للمستحاضة وفي الصوم وكذا ابو داود وابن ماجه
 والنسائي في الاعتكاف **عن** امرأته اسمها نسبه صم النون وفيه السنين مصغرا بنت الحارث كانت تمرض المرضى
 وتداوى المجرى وتصل المرنى لها في النجاسه احاديث رضى الله عنها قالت كنا ننهي نضم النون وفاعل النهى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ان تحدى المرأة اي كل واحدة متهم تنهى عن الاحداد اي تمنع من الزينة على ميت فوق ثلاث يعني به الليا
 مع اماها الا على زوج دخل بها او لم يدخل صغيره كات او كبيرة حرة او امه نعم عند اي حنفه كاحداد على صغيره
 ولا امه اربعة اشهر وعشر ايعني عشر ليل او لو اراد يديه الايام لتيل عشرة بالنساء قال السكاك وما ينشئ العشر باعتبار
 اللس لا نها غير الشهور والا نام ولد لك لا يستعملون التذكير في مثله وط ذهابا الى الايام حتى انهم يقولون صم عشر
 وينتهد به قوله ان لستم الا عشر احران لستم الا يوم اصل القصر هذا القدر من الحنين في ذلك الامر بخلاف سلا تداشهر
 ان كان ذكره ولا ربعة ان كان انثى واعتبر اقصى الاجس وزد عليه العشر استغفار اراذ ربما تضعف حركته في المساء فلا تخش
 ولا تكلل الا رائدة كذا بها لان في النهى معنى السى ورواه الرقع هي الاحس كالا يخفف ولا مضطرب ولا تليس ثوبا مضبوغا
 الا قوت عصب بفم العين وسكون الصاد برود يمانه بعصب عزها اي يجمع لم يصنع ثم ينضم وقد رخص لنا التطيب بالبخ
 عند الطهر اذا اغتسل احدا من محضها لدفع رائحة الدم لما تستقبله من الصلوة في نذرة بضم النون وسكون الواو اي
 في قطعه لسيرة من كسب اطفا بضم الكاف وسكون السين والكسب والكسب والفسط ثلاث لغات وهو من طيب الاسراب
 وسماه ابن البيطار راسا والاطفا ضرب من الطر على شكل ظفر الانسان بوضع في اليد وقال ان السن صوابه فسط فطفا
 اي بخير من نسبة الى ظفار مدينة بساحل البحر يجلب اليها القسط الهندي وحكي في ضبط ظفار عدم الصبر والسما كقطان
 هو العود الذي ينجره قال النووي ليس الفسط والظفر من مقصود التطيب وانما رخص فيه للحاجة اذا اغتسل من الجبض كذا في الرائحة
 الكريهة وقال المهلب رخص لها في الخربة لدفع رائحة الدم لما تستقبله من الصلوة وكما سمى عن ابياع الخنازير في البحث فيه فعمل
 ان ساء الله تعالى ورواه هذا الحديث بصريون وفيه التحديد والصعده وآخرجه البخاري هنا وفي الطلاق
 وكذا مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه **عن** عائشة رضي الله عنها ان اصرأه من الانصار كما في الحديث
 التالي لهذا الحديث المذكور في صحيح البخاري وهي اسماء بنت شكلي كما في مسلم لكن قال الدمباطي انه صحيف واما هو
 سكن نسبه الى جد لها جز من سعا للخطيب في مبهمات انها اسماء بنت يزيد بن السكن الانصار دية حطية الانصار وصوبه
 بعض المناخرين لانه ليس في الانصار من اسمه شكلي وتعتق بتعداد الواقعة ويؤيده تفرق ابن منده بين الترجعتين
 وبيان ابن طاهر واما موسى المدني وابا علي الجاني جز موايما في مسلم ورواه ابن ابى شيبه وابو نعيم كذلك فسلم مسلم

والنصف وحكى النووي في شرح مسلم الوجهين بغير ترجيح سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن غسلها من المحيض أي المحيض فامرها
صلى الله عليه وآله وسلم كيف تغتسل أي بان قال كاد وأه مسلم بعذاه تطهرى فاحسنى الطهور ثم جبر على رأسك فادلكه
ذلكا شديد حتى يبلغ تنقون رأسك أي اصوله ثم صلى الماء عليك قال جذى فرصة أي قطعة من صوف أو فطن أو حلة
عليها صوف حكاة أو عسدة وغيره ستلث الماء وقبل منه القات والصاد المهملة يعني شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الأصبعين
وقال ابن قتيبة إنما هو بالقات والصاد المعجمة أي قطعة قال القسطلاني والرواية ثابتة بالغاء والصاد المهملة ولا مجال
للرأي في مثل والمعنى صحيح بنقل أئمة اللغة من مسك كسر الميم دم الغزال وروى بصحتها قال القاضي عاصم وهي رواية
الأكثرين وهو الجلاء أي جذى قطعة منه ويحمله بها لمس القبل واجبة بالهجر كما نوافي ضيق ويمتنع معه أن يمتصوا المسك مع غلظه
قمة وتبعه أن بطل ورجح النووي الكسر ولعله هو الظاهر الواضح ويؤيده قوله في الرواية الأخرى فرصة ممسكة ومن قال معناه
ما حوده بالبد فقد أبعد فتطهرى أي تنظفي بها أي بالفرضه قال النووي المقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على
العجم وقبل لكونه أسرع إلى الجبل والصواب أن ذلك مستحب لكل مغسلة من حيض ونفاس وبكرة تركه للقادر فإن تم
مسكا فطيبا فإن لم تجد فزيتا كالطبن ولا فالماء كاف قالت أسماء كعبت تطهر بها قال صلى الله عليه وآله وسلم
سمعت الله سبحانه من حقاء ذلك عليها تطهرى قالت عائشة رضي الله عنها فاجتدبت بها إلى فقلت لها تنبى بها أي
بالفرصة أتريد أن في الفرج قال النووي المراد به عند العلماء الفرج وقال الحاملي يستحب لها أن تطيب كل موضع أصاب
الدم من بدنها قال ولما رآه لغيره وظاهر الحديث حجة له قال في الفتح ويصح به رواية الاستنباط تنبى بها مواضع الدم
واستنبط منه أن العالم يكتفي بالجواب في الأمور المستوردة وإن المرأة تسأل عن أمر دنسها وتكرير الجواك فها هم السائل
وأن للطالب الحاذق تفهيم السائل قول الشيخ وهو يجمع وقوله لا لئلا على حين خلق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وعظم حله وجبائر وفي هذا الحديث من الفوائد التيسير عند التعجب استجاب الرضى بالمتعلم وأقامه العذر لمن لا يفهم وقبه
إن المرء مطلوب بسنة عمود وإن كان مما جعل عليهما من جهة أمر المرأة بالنظير نالة الرائحة الكريهة ورواية هذا الحديث
ما بين يني ومكي وميد القرب والعصاة وآخره البخاري في باب ذلك المرأة نفسها إذا ظهرت من المحيض وفي الطهارة والأعضاء
وكذا مسلم والنسائي وعنه أي عن عائشة رضي الله عنها قالت أهملت أي أحرمت ودفعت صوتي بالخلية مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فقلت ممن تمتع ولم يبق الهدي اسم لما يهدي بكم من الأنعام وفيه مراعاة لفظ من
ولم يروى مساهما لئيل ممن تمتعوا فرغمت أنها حاضت ولم تطهر من حيضها حتى دخلت ليلة عرفة فيرد كلاله على أجنبيها
كان ثلثة أيام لأن دخوله صلى الله عليه وآله وسلم مكة كان في الخامس من الحجة فحاصت يومئذ فظهرت يوم عرفة ويبدل على أنها
حاصت يومئذ قوله صلى الله عليه وآله وسلم في باب كيف تهمل الحائض بالحج والعمرة من أحرمت بجمرة الحديث قالت فحضت
فغير دليل على أن حيضها كان يوم القدوم إلى مكة قالت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة قاله البدر ففقلت يا رسول الله
هذه ليلة عرفة وأنا كنت تمتعت بجمرة أي وأنا حائض وفيه تصريح بما تضمنه التمتع لأنه أحرمت بجمرة في أشهر الحج من على
مساهمة النفس من الحرم ثم يحج من سنته فقال طار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنفق رأسك استحل شعرك

واستطاع وامسك عن عمرتك أى اركبى العلة في العمرة واتمها فلن المراد الخروج منها فان الحج والعمرة لا يخرج منهما إلا بالخلل ورج فكله
 ما نزل ويؤدبه قوله صلى الله عليه وآله وسلم يكفيك طوافك للحج وعمرتك ولا يلزم من نقص الرأس ولا منشأ طائها لحوادها
 حال الاحرام ومن حملوا فعلها لك على ان كان راسها ادى وقيل المراد انطى عمرتك ويؤدبه قولها في العمرة وارجع بحجة واحدة وفولها
 ترجع صوابي حج وعمرة وارجع انا بالحج وقوله صلى الله عليه وآله وسلم هذه مكان عمرتك قالت عائشة فمعلت النقيض والامستط
 ولا مساك فلما قضيت أى ادب الحج بعد احرامى به امر صلى الله عليه وآله وسلم اخى عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
 لئلا الحصة بفنخ الحمام وسكون الصاد الى نزولها بالمحصب موضع بن مكة ومن سينون فما اذا نزلوا منها فاعمرى
 أى اعتمرى من التعميم موضع على مخرج من مكة فمعه عائشة مكان عمرى الى تسك من السك أى التى احرمت بها
 وارت اول حصولها منفردة عمر مندرجة وصعق الحيض وفى رواية تسك من السك أى التى تركت اعمالها وسك عنها وكما
 تسك والصبر فم راح الى عائشة على سسل الالتفات من التكلم للعسة وفى السياتى المقاب آخر بعد التفات وهو ظاهر التامل
 قاله فى الفهم او المعنى تسك العمرة من الحيض والاطلاق التماس عليها كذا تنع احلالها وعدم بقاء استقلالها وانما امرها بالعمرة
 بعد الفراغ وهى قد كانت حصلت لها مندرجة مع الحج لصدورها عمرة منفردة كما حصل لساثر اذ واحه صلى الله عليه وآله وسلم جتا عتمون
 بعد الفراغ من جهن المفرد عمره منفردة عن جهن حرصا منها على كثرة العادة وتتمام مباح الحديث فى كتاب الحج ورواه النجاشي ما بين
 نصري ومدني وفي الحديث والضعفة واخرجه البخاري فى باب امتشاط المرأة عد عليها من الحيض **وعنها** أى عن عائشة رضى الله
 عنها قالت خرنا من المدينة مكملين فالتعدة موافقين وفى رواية موافقين لهلال ذى الحجة والمعنى متفقين يقال اوفى على كذا
 اذا شرف عليه ولا يلزم منه الدخول فيه وقال النوى أى مقاربي لا سهل لئلا لا حرج وجه صلى الله عليه وآله وسلم كان المحسن لئلا
 يعين من دى القعدة يوم السبت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يهمل بلامين وفى رواية يهمل بالام مشددة
 أى يحرم فعمرة فليهل بعمرة ولو لا اى اهديت أى سقا لهدى لاهللت ولا يربى در والوف ولا يصلى لاهللت فعمرة ليس فذلك
 على ان التمتع اصل من الافراد لا ما انما قال ذلك لاجل فتح الحج الى العمرة الذى هو خاص بهم فى تلك السنة لمخالفة تحريم الحاهلية
 العمرة فى اشهر الحج لا التمتع الذى هو الخلاف فانه لطيف لئلا يخلطوا اذ كانت بفوسهم لا تشيع بفتح الحج اليها لارادتهم موافقته
 صلى الله عليه وآله وسلم أى ما معنى من موافقتكم فيما امرتكم به الا سوى الهدي ولو لا لو افقتكم وانما كان الهدي علة لاستثناء الاحرام
 بالعمرة لان صاحب التمتع لا يجوز له التحلل حتى يحرم ولا يحرم الا بوفى الفهم والمتنع يحلل من عمره قبله مستأمان فانه المستطال وقال
 الحافظ الشوكاني فى السيل فقد تب فى الصحيحين وغيرهما ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لو استقبلت من امرى ما اسدرت
 ما سقت الهدي ويجعلتها عمرة بدل على ان التمتع افضل من العمان وودسقت المذاهب والا دلالة فى ترمى للتمتع بما لا يحتاج الى
 الى غيره ما لا جابة على لان المقام طويل اذ يول انتهى وسنكون لسعودة الى ذلك فى كتاب الحج ان شاء الله فاهل بعنهم
 بعمرة واهل بعنهم حج وسأقت الحديث وذكرت حيزها وهو قالت عائشة وكنت انا ممل هلى بعمرة قادر لتي يوم حرفة وانا حائض فتكوت ذلك
 الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال دعي عمرتك اى فعلها وارضيها وانقضى أسك اى شعرك وفيه دلالة على نقض المرأة شعرها عند
 غسل الحيض وهل يجزى لم لا يظهر الحديث الوجوب به قال ابن عمر والحسن وطائفة الحائضون الجنب به قال ابن ربح جماعة

من اصحاب الاستنباب فيهما واستدل الجمهور على عدم وجوب النقض بخديث امرسلة الى امرأة اشدر صفر راسي افاغصه للثابة
قال لا رواه مسلم وفي روايه له للحيصه والحجامة وفردحموا حديث عائشة خذ اعلى لاستنباب جمعين الروايتين وامتنع على
واحدة صح اي مع عمرك او مكانها ففعلت ذلك كله حتى اذا كان ليلة الحصة قالت وارسل معي ابي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فخرج معه الى التميم فاطلب عمره معه مكان عمرته التي تركتها قال هشام بن عروة ولم يكن في شيء من ذلك حديث
ولا يصح ولا صدقة استشكل النور في الثلاثين بان الدار والتمتع عليه الدم واجاب القاضي عياض بانها لو تكن ذرية
ولا تمتنع لانها احرمت بالنجس تمرنوت فتمنع في عمرة ولما احاصت ولم يتم لها ذلك رجعت الى جميعا القدر اعمال العمرة وكانت
توفضها بالوفوت فامرها بتجديد الرض فلما اكملت الحج اعتقرت عمرة مبتدأة وعرض بقولها وكنت انا من اهل بكرة وقولها
ولما اهل لا بصرة واحب بان حشاما لما لم يبلغه ذلك اخبر نفسه ولا يلزم منه نفسه في نفس الامر بل روى حابر انه صلى الله
عليه وآله وسلم احده عن عائشة بكرة فامهروا رواة هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي ومديني وقد التحدث والغتصنه واخرجه
البحار في باب نقض المرأة شعرها عند الحيض **وعنه** اي عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة وهي معادة
بضم الميم وفيه العين بنت عبد الله العدوي قالت لها اخبرني احدا نا اي اتقنه صلاتها التي لم تقبلها من الحيض اذا ظهرت
ببطن الطاء وضم الماء فقالت عائشة امر وريرات تسبى الى حرور اقرب فزب لكوفة كان اول اخضاع الخواج بها وهر فزب
كثرة لكن من اصولهم المتفق عليها يستهمل اخذ مما دل عليه القرآن وروما زاد عليه من الحديث مطلقا والمعنى اخرجته انت
لان طائفة من الخواج يوجبون على الحائض قضاء الصلوة الفائنة من الحيض وهو خلاف الاجماع فالعمرة للاستهمل لا الكار
ونادى رواية مسلم عن معادة فقلت لا ولكي اسأل سؤالا لمحرد طلب العلم لا التعتت فقالت عائشة كما تخيض مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اي مع وجوده او عهده اي مكان يطعم على حالنا في التزك ولا يامر ما بداي بالفضاء لان التضرع على ترك
الواجب غير جائز او قال اي معاذه فلا تفعله وفزب بن الصلوة والصوم سكرها فلم يجب قضاءها للحرج بخلافه وعندهما
من وجه اخر فلم تكن نفصى ولم يورم ولا استدلال بقولها هذا او حرم الاستدلال بقولها فلم يورم لان عدم الامر بالقضاء هنا
قد ينزع في الاستدلال به على عدم الوجوب الاحمال لا كفاء بالدليل العام على وجوب القضاء والله اعلم ورواة هذا الحديث
كلهم بصريون وفيه الحديث بالافراد والجمع وامر حه السنة واورده البخاري في كتاب الحيض في باب لا تقضي الحائض الصلوة
عن امرسلة خذ رضي الله عنها حديث صحيحتها وهي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجملة ولفظه وان حصت وانامع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في الجملة فانسلت فحر حمرها فانسدت ثياب حصتي فلبسناها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انصت اني دعوتني وادخلني معي في الجملة وقد تقدم هذا الحديث وسره واورده البخاري في باب من اخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر
فمر قالت في هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبلها وضوا ثم وكنت اعسل انا والسي صلى الله عليه وآله وسلم
من الماء واحد من الجانب وقدر جواز التقبيل للصائم مع الاصل ولا عسال مع الرجل من طرف واحد للماء **عن** امر عطية
نسبه بنت الحارث او بنت كعبه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج العوانق اي يخرج هو
خروج من الامر لان اجبار الشارع عن الحكم التبرعي متضمن للطلب لكنه هنا عند الجمهور للتنبيه لدليل اخر ودوات الحدود بالضم

جميع حد ربالس وهو السرق جاب السب تعدد الكبر وسأله أو البيت نفسه والحیض صم الحاء وتشديد الیاء جمع حائض في لیسب من دن
 التبريد عن الترمذي يعزلى خبر يعنى الامر الحيض المصل الى فكر فيمن يدعو ويؤمن رجاء ركة المشهود الكبر وحسن التباينة من هذا
 العموم في ذوات الهیات والسنخساب اما من فيمن لان المنسدة اذ دالك كانت ما موه بخلافها الا ان وقد قالت عائشة في العميم
 لو رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما احدث النساء لمعهن المساحد كما منعت نساء بنى اسرائيل من ان يركبن على
 التائل حصاة طأ اى لا تم عطيه الحيض على الاستنهام العصى من اخبارها بشهوة الحيض فقالت ام عطية الس الحائض
 تشهد عن رة اى يومها وكذا كذا اى نحو المزدلفة ومى وصلوة الاستسقاء وبيان الحائض لا قصر ذكر الله ولا موطن الخيبر
 كما الس اعلم والدكر سوى المساحد وفيما مساح حروج المرأة بعد طاب وهو المفعة او التمارا واخص منه وقيل التوب الوابع
 يكون دون الرداء وميل المحبة وقيل الملاء وقيل التميمي رواة هذا الحديث ما بين بخارى وبصرى ومدنى وفيه التحدث والفتنة
 والقول والسماع والسؤال واخرجه البخارى في شهور الحائض دعوه المسلمين ويعزلى المصل وايضا في العبدین والجمع ومسلم في
 العبدین وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الصلوة **وعنه** اى عن ام عطية رضى الله عنها قالت كذا اى في زمن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم مع علمه وتقريه وهذا يعطى الحديث حكم الرفع وهو مصر من البخارى الى ان مثل هذه الصيغة تعد في الرفع
 ولولم يصح المحجبانى بذكر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا خبر ما لأكبر وعده خلافا للخطيب لا بعد الصغرة والكدره وفيه
 روايد بعد الطهر شيئا اى من الحيض ادا كان في غير من الحيض اما فيه فهو من الحيض بعباويه قال سعد بن المسبب وعطاء والبيت
 والوحيفة ومحمد والتاقي واحمد واما الامام مالك فيرى انهما حصن مطلعا وهذا الحديث وادركه والمراد الماء الذي يراه المرأة
 كالصديد يعلوه اصفرار ورواة هذا الحديث خمسة وفيه الحديث والعنه واخرجه البخارى في الصغرة والكدره في خبر ايام الحيض
 وابوداود والنسائي وابن ماجه **عنه** عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان صغرة بنت حنى بن اخطب النضريه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتوفاة سنة ستين في خلافة معاوية
 اوسب وثلاثين في خلافة علي رضى الله عنه وحاضبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلها تحب سنا عن الخرج عن سكره
 الى المدينه في تطهر وتطوب باليبس الم تكن طافت معكن طواف الركن في رواية الركن افاضت اى طافت طواف الا فاضه وهو طواف
 الركن فقالوا اى الناس والحاضرون هناك وفيهم الرجال المحارم بل طافت معنا الا فاضة قال فاخرجه لان طواف الوداع سائط
 بالحيض وفيه الفتات من النفس الى الخطاب وقال لعائشة فولى لها امرجه وللمسحلى وعمر فاخرجه وهو مناسب للسباق وقد روى في
 ان المائض لا تطوف وان طواف الوداع بسقط عنهما ورواة الحديث السنه مدسوبة الاسم البخاري وفيه الحديث والاخبار والعنه
 والقول واخرجه البخارى في باب المرأة تحيض بعد الا فاضة ومسلم والنسائي في الحج والنسائي في الطهارة **اصح** **سنة**
 ان حبيب بن عظم الجيم وفيه الدال وصحها ان هلال الفزاري المتوفى في سنة تسع وخمسين رضى الله عنه ان امرأة هي ام كعب بن زبارة
 كما في مسلم ماتت في اى لسب بطن اى ولادة بطن يعنى الحبل فالمراد النفاس هو نظير فولد عذت امرأة في فجرة **فصل** في الطهارة **سنة**
 عليه وآله وسلم صام وسطحها اى حيا ذيا لوسطها تحريك السن على اناسم وبسكنها على ان طرت والكشف هني قيام عند وسطها
 حال اس طال يحل ان يكون البخاري قصد بهذا ان النساء وان كان لا يقبل ان لها حكم غيرهما من النساء اى في طهاره العين لعلها في الطهارة

هذه

عليه وآله وسلم عليها قال وهو رد علي من رعمان ابن آدم يخش بالموت لأن النساء جمع الموت وحل القاسية بالدم اللازم لها قلنا
 ليس بها ذلك كان الميت الذي لا يسيل منه نخاسة أولى وتلقيه ابن المنبر بأن هذا احتي عن مسعود النخاري قال واما قصداها
 وان وردا منها من الشهداء فهي من يصل عليها كغير الشهداء وتخصيه ابن رشيد بأنه ايضا اجسبي عن ابواب الجحش قال وانما اراد
 البخاري ان يسدل بلازم من لوازم الصلوة لأن الصلوة اقضب ان المستعمل فيها ينبغي ان يكون محكوما بطهارته فلما صل
 عليها اي المها لزم من ذلك القول بطهارة عينها وحكم التمساء والحائض واذا خرج النخاري في باب طهارة صلوة على النساء
 وسنتها **م** ميمونة نزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى الله عنها انها اي ميمونة كانت تكون احداها زائمة كقول
 ع وحيدان لنا كانوا كراماء فلفظه كانوا رائدة وكرام بالمخرصة لحران اوفي كان صمير الصصة وهو اسمها وخبرها حاتضا
 لا تصل وهي معبرشة اي منسطة على الارض حذاء اي اراء مسعود بكسر الحاء اي موضع سجود رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من بيته لا مسجد المعبرج والمقول عن سبويه انه اذا اريد موضع السجود فل مسعود بالفتح فقط وهو اي النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يصل على حجره يصم الخاء وسكون الميم سجادة صخرة من حوص سميت بذلك لسنها الوجه الكفين
 من حجر الارض ووردها ومنه البخاري فان كانت كثيرة سميت حصرا فالله الطبري والرهري وصاحدا لوعيد الهروي وجماعة بعدهم
 وزاد في النهايات ولا يكون حجرة الا في هذا المقدار وسمى حجرة لان حوطها مسورة لسفها وقال الخطابي هي السجادة يسجد عليها
 المصل تمر ذكر حدث اس عباس في القارة التي حوت الفتلة حمة القمرا على الحجرة التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قاعدا عليها الحديث قال ففي هذا تصريح باطلاق الحجرة على ما زاد على الوجه اذا سجد صلى الله عليه وآله وسلم اصحابي بعض
 توبه هذا حكاية لفظها والا فالاصل ان نقول اصابتها واستنط منه عدم نخاسة الحائض وثوبها والتواضع والمسكة
 في الصلوة بخلاف صلوة المتكبرين على سجاد عال له الاثمان مختلفه الا لو ان ورواه هذا الحديث السه ما بين
 نصري وكوفي ومدي وقبة الحديث والا حار والعقنة واخرجه البخاري في الصلوة وكذا مسلم والوداد ورواين ما جبه والله الحمد

كتاب التيمم

اي كتاب ما ان احكامه وهو لعه القصد شال يثبت فلانا ويمسه وتاممته اي قصده وتبرعا القصد الى الصعيد
 لمسح الوجه واليدين فقط بنية اسباحه الصلوة ونحوها وان كان الحدث اكبر وهو من خصوصات هذه الامة وهو حصه
 وقيل غزمه وبخزم التيمم ابو حامد وقال بعضهم هو لعدم الماء غزمية وللغزير حصه وتبرل فرصه سنة خمس اوست
 بسم الله الرحمن الرحيم كذا لا يذرتا حرها بسم الله والكرامة بتقدج السلسلة على تاليها الحديث كل امرؤ بال
م عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى الله عنها قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض
 اسفاره وهو غزير وبني المصطلق كما قاله ابن اسعد وحن وبخزم ما من عيد البرقي الا سجد كاروكات سنة ست كما ذكره
 البخاري عن ابن اسحق او خمس كما قاله ابن سعد ورحه ابو عبد الله الحاكم في الاكليل في هذه القصة كانت قصة الافاك وقال
 الداودي وكانت سنة التيمم في عترة الفتح تمررد في ذلك حمة اذا كنا بالسداء اذني الى مكة من حمة الخليفة فالة
 ابو عبد الله البكري في محمدا وبزات الحش موضع بين مكة والمدنة والسك من احد الروايات عن عائشة قيل منها واستبعد

والذي في غير هذا الحديث انه كان ذات الحيس كحديث عمار بن ياسر عن ابي داود والنسائي باسناد جيد قال عرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برات الحيس ومعه عائشة رومية فانقطع - سد ما لحرب ولحمية كمنته وبين السداء انقطع عقد لي بكسر العين وسكون النون اي قلاده لي كان غنمها التي عتس ودرهما والا صادة في قولها الى باعتبار حيارتها للعقد واسنيلا ثها المنقعة لانه ملك لها دليل ما في الحديث الثاني انها اسفارت من اسماء فلادة وفي المعبر من رواية عمرو بن الخطاب سقطت قلادة لي باليسير وخن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل وهذا مشعر بان ذلك كان عند قريتهم من المدينة فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على القماسة اي لاجل طلب العقد وان المعوث في طلبه اسيد بن حضير وغيره واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء كذا لاكثر وفي اعتناء الامام بحفظ حقون المسلمين وان قلت ويلحق بحصيل الضايغ الا قامه للحاي المنقطع ودق الميت ونحو ذلك من مصالح الرعية وفيما اشار الى ترك اضاعه المال فاني الناس الى اي بكر الصديق رضي الله عنه فقتلوا له الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء اسعد الفعل اليها لانه كان سببها وفيه تكلو المرأة الى ابها وان كان لها زوج وكان نجهرا عما شكوا الى ابي بكر لكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان باثما وكانوا لا يوقطونه فحاء ابو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزع راسه على فخذي بالذال المحجمة فقام فقال حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسب الناس ولنسوا على ماء وليس معهم ماء وميجوز دخول الرجل على اسنه وان كان روحها عندها اذا علم رضاه بذلك ولم يكن حاله مباشرة فعالت عائشة رضي الله عنها فعاتني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول في رواية عمرو بن الحارث فقال حبست الناس في فلادة اي بسببها وزاد الطبراني في كل مرة تكونين غناء والتمكنه في قول عائشة فعاتني ابو بكر ولم يقل فعاتني اي بل انزلته منزلة الا حني لان فضية الانوة ومنزلة الولد الذي يصير الحمو وما وقع من العتاب بالقول والنادب بالفعل مغاير لذلك في الظاهر وجعل يطعنني بده في خاصرته بضم العين وقد تغتم او العجم للقول كالظن في النسب الضم للرجح وقبل كلاهما بالضم وقبر تاديبا الرجل اسنه ولو كانت مزوجة كبيرة خارقة عن سنه ويلحق بذلك تاديب من له تاديبه ولو لم ياذن له الامام فلا يغني عن التارك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فخذي فها استجابا لصبر لمن ناله ما بوجي الحركة او يحصل به تشوئش لنا ثم وكذا المصل او قارئ او مستغل يعلم او ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اصبغ دخل في الصباح وعند البخاري في فضل ابي بكر فقام حتى اصبغ والمضى فيهما متعارب لان كلا منهما يدل على ان قيامه من نومه كان عبدا اصبغ على غمرها معطين بعام واجه فنادا فيه واستندل بسطح الرخصة في ترك التمسك في السفر ان ثبت ان المهجد كان واجبا عليه وعلى ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت لقوله في رواية عمرو بن الحارث بعد قوله وحضرت الصبيم فالتمس الماء فلم يوجد وعلى ان الوضوء كان واجبا عليه قبل نزول اية الوضوء ولها الاستغفار نزولهم على غير ماء ووقع من ابي بكر في حق عائشة ما وقع قال ابن عباس المر معلوم عن جميع اهل المغاز ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعمل متدا فزنتنا الصلوة عليه الا وضوء ولا يدفع ذلك لاجل اهل الوضوء فانزل الله اية التي بالماندة ووقع عند الحديث ومير صرلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فامسكوا وجوهكم وايدكم كما امر الى قوله لعلمكم لتذكرون ولم يقل اية الوضوء وان كان سدا واية في الاية لان الظاهر في ذلك الوقت سلم اليهم والوضوء كان مشريا يدل على

وليس معهم ماء ولا حكمة في نزل آية الوصية مع تقدم العلم فيكون فرصة متولوا بالتمويل قال ابن الأثير في هذا معصية ما وجد على أنما من ذواته لا نأ
 لا يعلم أي الأيتام عن عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء وآية المائدة وقال القرطبي هي آية النساء وسبقه ما أن آية المائدة سمي آية الوصية
 وآية النساء لا ذكر فيها الوصية في تخصيصها بآية السمعة وأورد الواحد في أسباب النزول هذا الحديث عند ذكر آية النساء وتحت قوله
 السبع ما ظهر للحاجري من أن آية المائدة نعم ترديد رواه غيره من الأحاديث ما ذكر في صحيحه ما عوله فربما يا أيها الذين آمنوا إذا جئتم بكافة
 فمما يوجب له ما لا يصح أن يتم الناس لا على أنه وهو امر على أنه عطف القرآن ذكره ساداً أو بدلاً عن آية السمعة في أن الله يتيموا أو تستدل
 بالآية من رسول الله في التيمم لأن معنى تيمموا هو ما هو من أوله وهو قول معناه لا أكملوا إلا ما كان في آية المائدة في قوله تيمموا
 في آية الوصية كما أن آية مظهر في الوصية فآية أخرى ولا يظهر إلا إجراء من قصد التيمم من البرم الهاية في آية من لم يصبها من آية السمعة
 إلى حامد وعلى بعد الصعدا لطب التيمم ذكر أحلاف العلماء في المراد بالصعيد وعلى أنه يحكي التيمم لكل من يرضه قال السيد بن الحسين بن محمد
 الميرزا في أوله من أسد وضم الحاء المهملة الأوسى لا يصاري لأنه على هذا التقاء لعدة العفة الناسبة المتروكة في آية من أسد عشر من ما هي أي التي
 حصل المسلمين من حصة التيمم بأول تركه كما في أي بكر بل هي مسورة من ههنا من التيمم إلى أي بكر نفسه وأهله وأبائه في رواية غيره من
 الجاني أن الله بارك الله للناس فمكة وعن ابن أبي عمير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعظم تركه قلة ذلك وهذا يشعر بأن هذه القصة
 كانت بعد قصة الألف في قول من ذهب إلى تعدد صواع العدة مما يدل على بآخر العدة أيضاً من قصة الألف ما رواه الطبراني من طريق عثمان
 بن عبد الله بن الربيع عن عائشة قالت لما كان من امر عدي ما كان وقال أهل الألف ما قال أخرجه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
 عرفه أخرى فسقط أيضاً عقدي حو جلس الناس على الماسة وقال أبو بكر بن عدي في كل سفرة يكون بين عاء ويلاء على الناس ما رواه الله الرخص
 في التيمم فقال أبو بكر بن عدي في أسناده جعفر بن محمد الزاري وفيه مقال فآله في الفقه وفيه دليل على فضل عائشة وأبيها وتكرار الحركة
 منها وفي رواية هسان من عروة فآله ما رواه ذلك أبو بكر هسان الأجل الله للمسلمين من حوا قال عائشة رضي الله عنها فبعثنا أي نزلنا العبد
 الذي كنت آكله عليه حالة السيد مع أسد بن حضار فاصبنا أي وحلنا العدة بحجة وفي الحديث دلالة على حوار السفر بالنساء و
 الخاضع من الحل في الآلا رواه عن حو السفر بالعارية وهو محمول على رضى صاحبها أو رواه الحجة قد سوان الآلا وفيه الحديث والآحاد
 والعنفه وأخرجه البخاري فيهما وأيضاً في الكاح والتعسر والمخارج ومسلم والنسائي في الطهارة ثم حو من عبد الله الأصدار في
 رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أعطيت لهم الطهارة خمساً أي خمس حصال رضى الله عنه وسلم من حديث أبي هريرة في فصلت
 على الإنشاء نسب ولعله أطلع أولاً على بعض ما أحسن به في أطلع على الدقيق والآلة في حصة كنية والتسمي يصح على ذلك دليله في نهي ما
 علة وقد استوفى العسطلاني من الخصائص عمله كافية مع صاحب آية في كتابة المواهب اللدنية فالمعتمد في الحديث وفي رواية
 عروة بن ربيعة عن أبيه عن حو أن ذلك كان في عروة بن ربيعة وهو في عروة وأحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يطمئن أحد من الأنبياء
 في رضى رادي حديثه عن أسلافه من في أوطأ من الحديث كل واحد من الخمس لم يذكر إلا بعد صلاة وهو كذا في تصحيح العرب بضم الراء المحو
 بعد في في فلان في سيرة شهر جعل الغاية شهراً لأنه لم يكن بين يدي يلاء وبين أحد من آية التيمم وهذا الحديث في حاصلة له في الألف
 حو كان وحده عسكر وهل هي حاصلة الآلة من هذه فآله احتمال نقل إلى المصنف في نسخ التيمم عن مسند أحمد بلطوط والربيعي بين يدي أمي
 شهراً وجعلت في الأرض كذا في مسند أحمد بن حنبل في موضع التيمم منها في موضع دور آخر وهو ما رواه عن مكان المبنى الصليبي وهو عمار

التسمية اذ التسمية حقيقة زعمت في المكان المنى للعلو بلما حازب الصلوة في الارض كلها كانت كالمسجد في ذلك فاطلق عليها اسمه
والاول اولي واوضح وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فثبتت الخصوصية وعموم ذكر الارض في هذا الحديث مخصوص بما بهي المتابع عن الصلوة فيه ففي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقرة والحمام وراه الوداود والترمدى ومهصفت واضطراب وعند الترمذى واس ما حقه عن ابي بصير
بهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي في سبعة مواضع في الميلة والحجرة والمقبرة وقارة الطريق وفي الحمام وفي معادن الاسل
وفى ظهور بيت الله عز وجل قال الترمذى اسناده ليس بالقوى وقد تكلم في زيد بن حبيزة من قبل حفظه وجعل في الارض طهورا
لنحو البطاء على المشهور واحبه به مالك والوحيفة على حوازي التيمم جمع اجزاء الارض لكن في حديث حذيفة عند مسلم وحملت لنا الارض
كلها مسجدا وحملت ترابها طهورا اذ الرخاء الماء وهو خاص بمحل العام عند فتحه الطهور يد بالتراب رحمه الامام الشوكاني في السيل
وهو قول السافى واحمد في الروايات الاخرى عنه ومنع بعضهم الاسد لال لفظ التربة على خصوصه التيمم بالتراب نفق بانورود
في الحديث لفظ التراب رواه ابن حزيمة وعروة وفي حديث علي بن ابي حمزة البجلي باسناد حسن وحمل التراب الى طهورا ويعنى القول
بانخفاض التراب ان الحديث سيق لاظهار التثريب والتحصى فلو كان حائزا لغنى التراب لما اقتصر عليه واستدل به على ان الطهور هو
المطهر لغنى لان الطهور لو كان المراد به الطاهر لم يشأ الخصوصية والحديث اما سبق لا بتأنيها وقد روى ابن المنذر وابن الجارود
باسناد صحيح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
واستدل به على ان التيمم يرفع الحدث كالماء لا يشترط انهما في هذا الوصف قال في العتم ومه نظر فايما راجل كائن من امي ادركه الصلوة
وفي رواية ابي امامة عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
جمع عنيمة وهي ما حصل من الكفار شجرة ولكشميهي كسب المعاصي ولم يخل احد قسلا لان مسهم من لم يردن له في الجهاد اصلا
لم يكن له مغفرة ومهم من اذن له فيه لكن كانت العيمة حراما عليهم بل في ما رخصها قال الخطابي وقيل المراد انخص بالتصريف
فيها كيف شاء والاول اصوب واعطيت الشفاعة العظمى في اراحة الناس من هول الموت ولا خلاف في وقوعها قاله ابن دقيق العيد
وكذا اخبره السوي وغيره وقيل هي التي احصى بها ان لا يرد في ما يسأل وقيل هي طروح من في قلبه مقال دمره من ايمان لان شفاعة
غيره تقع في من في قلبه اكثر من ذلك فالعاض قال في الصخر والدرى يظهر له ان هذه مرادة مع الاولى لانه يتبها بها وقال البيهقي
في المعت يمتلئ الشفاعة التي يخص بها انه ليتفع لاهل الصفات والكليات وتفضل عباس ان الشفاعة المختصة به شفاعة لا ترفع وتوقع
في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها لا متى هي لمن لا يشرك بالله تعالى وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابي بصير عن ابي بصير
ان لا اله الا الله والظاهر ان المراد بالشفاعة المختصة في هذا الحديث اخراج من ليس له عمل صالح الا التوحيد وهو مختص بالشفاعة
الاولى لكن جاء التشوير بذكر هذه الايام باعتبار المطلوب من تلك الايام انها الراحة المسمرة وقد نسنت هذه الشفاعة في رواية
الحسن عن ابي بصير ونقطه ثم ارجع الى روى في الرابعة فاقول يا رب اذن لي فمسي قال لا اله الا الله فبقول وعزقي وجلالي لا يخرج منها
من قال لا اله الا الله ولا يعكر على ذلك ما وقع عند مسلم قبل قوله عز وجل فيقول ليس ذلك عني في العلم لان المراد ان لا يشتر

الاحراج كما في المرات الماضية بل كانت شفاعته سبأ في ذلك في الجملة ومن هو لربع الدرجات في الجنة او في ادخال قوم الجنة بلا حساب
 ومبدأ الآيات والاحاديد هذه الشفاعة بالادب فلا تتمع الا لمن ادله الرحمن وقال صوابا وكان السبي غمري سعت الى في سبه
 المعوث اليهم خاصة ونعت الى الناس عامة قوي وسرهم من العرق العجم والاسود والاحمر وفي رواية ان هريرة عند مسلم
 وارسلت الى الخلق كامة وهي اصبح الروايات واشملها وهي مريدة لمن ذهب الى ارساله صلى الله عليه وآله وسلم الى الملا تكة كظاهر
 ايدى الفرقان لكون الناس يدبروا قال في العجم ولا يعجز عن بل نوحا سلمه السلام كان معوبا الى اهل الارض بعد الطوفان لانه لم يبق الا من
 كان مؤمنا معه وقد كان مرسل اليهم لان هذا العجم لم يكن في اصل نصته واعما انفق الحادث الذي وقع وهو انحصار الخلق في المخرج
 بعد هلاك سائر الناس فاما نسيبنا صلى الله عليه وآله وسلم فهو مرسل من اصل النعمة فتبت احصائه بذلك واما قول اهل الموقف
 ليس كما صح في حديث الشفاعة اس اول مرسل الى اهل الارض فليس المراد به عن مرصته بل اثبات اولية ارساله وعلى تقدير ان يكون
 مرادا فهو مخصوص بتخصصه سبحانه وتعالى في عدة آيات ان ارسال نوح كان الى قومه ولم يذكر ان ارسل الى غيرهم واسدال
 بعضهم لعجمي نعته يكون له سبيل على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة ولو لم يكن معونا اليهم لما اهلكوا القول كما
 وما كما معد بين حتى سعت رسول الله وقد تباه اول الرسل واحب مجوازا ان يكون عمره ارسل اليهم في اثناء مدة نوح وانهم
 لم يؤمنوا فدعا على من لم يؤمن من قومه وغيرهم واحب وهذا جواب حسن لكن لم يقل انه دعى في رص نوح عمره ولا يحتفل ان يكون معناه
 الخصوصية لنسبنا صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك دعاء مسمى به الى ان ما القى به ونوح وغيره بعد ان سعت نبي في رساله
 او بعده فيمنع بعض سر نعمة ويحتفل ان يكون دعاؤه قومه الى التوحيد بلغ نفسه الناس فبتادوا على الشرك فاستحقوا العقاب
 والى هذا نفا ان عطية في تفسير سورة هود قال وغيره ان نوح لم يبلغ القرب والبعد لطول مدته ووجهه اس دقق العبد
 بان توحيد الله تعالى يجوز ان يكون عاما في حق بعض الاشياء وان كان الترام فروع شرعية لسعاما لان منهم من قاتل عمره في منه
 على الشرك ولو لم يكن التوحيد لا رساله لم يقابلهم ويحتفل اس لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قوم نوح فبعثته خاصة كقوله
 الى يومه مقتضى عامته في الصورة لعدم وجود غيره لكن لو انفق وجر غيرهم لم يكن معونا اليهم ثم قال في التفسير اول حبيب مبهر
 وصلت على الاشياء ليست تذكر الجنس المذكورة في حديث جابر السقاعة وزاد خصلين ومما واعطيت جوامع الكلم وخم في النسيون
 فحصل منه ومن حديث جابر سمع حصالا تسلم ايضا من حديث حذيفة فصلت على الناس بتلات حلت صفونا كصفوف الملائكة
 وذكر خصلة الارضين وذكر حصله اخرى وهذه المهمة سبها ان خزعة والنسائي وهي واعطيت هذه الآيات من انهم سورة الفرق
 من كن تحت الارض ليتبين الى ما عطاه الله عن امته من الاجر وتتميل بالاطاعة لغيره ورفع الخطاء والنسيان فصار الحصل تسعا
 ولا تجد من حديث علي اعطيت مفاهم الارض وسميت امة وحلت امة حير الامم وذكر خصلة التراب فصار الحصل تسعة عشرة
 خصلة وعند الزوارج اخر عن ابى هريرة فصلت على الانبياء لست عشر في ما تقدم من ذبي ومات اخر واعطيت الكوة وارت
 صاحبك لصاحب الجن يوم القيامة تحت آدم ومن دونه وذكر تسعين مما تقدم وله من حديث ابن عباس كان شيطاني كافرا فاعانى
 الله عليه فاسلم قال ولست الاخرى ميتة بل هي اسبوع عشرين خصلة ويمكن ان يكون اكثر من ذلك لمن امعن التتبع وقد تقدم طريق
 الجمع من هذه الروايات والله لا نارس في هذا وذكر ابو عبد الله النسياني في كتابه تيسر المصطفى ان عدد الذي احصى به نسبنا

عليه السلام وأما ما رواه عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث مسروعة تقدير نعم الله والثناء العلم قبل السؤال وإن لم يحصل
 في كل مرض الطهارة وإن صحت الصلوة فلا تحصل ما لم يحصل له ذلك وأما حديث لا صلوة لحمار المسجد إلا في المسجد وضعف أخرجه الدرر القطني
 من حديث حار واستدل صاحب المسقط من النسب على الظاهر كرامة الأدمي وقال لأن الأدمي خلق من ماء وتراب وهذا شأن كلا منهما
 ظهوره في ذلك ما رواه عنه وأما ما رواه في الحديث السنن ما من مصروف ولا يخطى ولا يذادى وكوفي وقبة الحديث والتحقق
 من سنده إلى آخره أخرجه الحار في حديثنا وإيضاح الصلوة بوجهه وكذا مسلم والنسائي في الطهارة والصلوة **مسألة** البجعة ثمرة النعمان
 عبد الله بن الحارث بن العبد لكسر العباد وتشد بذكرهم بن عمرو بن عثمان الحرابي أن أنصاري رضي الله عنه قال أصل النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من نحو شجر من الجحيم والميم الموضوحين موضع قرب المدرسة أي من جهة الموضع الذي يعرف بذلك وفي النسائي
 شجر الجبل وهو من العقيق فلقته رجل هو أبو الجهمير الراوي كما صرح به الشافعي في روايته مسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم السلام بالحجر كما في الباب وقال يرد الكسر لا تخلص والنجم لا تاحف والضم لا ساع الرأى حتى أفضل على الجدار الذي هناك
 وكان صاحباً أو مالوكاً لا سان يعرف رضاء زاد الشافعي فحتمه بعضاً فصرح بذكره على الحائط وللدارقطني عن الأعمش حتى وضع يده
 على الجدار فسمع نوحه وبديه وفي رواية للدارقطني من طريق أبي صالح عن الليث فسمع نوحه وذرأه وكذا للشافعي من روايته
 إلى الحبيب وله شاهد من حدسان عن أبيه أخرجه الرواد ولكن خطأ الحفاط راووه في رفعه وصوبوا وقفه وقد أخرجه مالك
 موقفاً معناه وهو الصحيح والآثار في رواية أبي حمير أيضاً بلطف ندسه لا ذراعاً فابهار بأدلة سادة مع ما في أبي الجهمير إلى صالح
 من الضعف قاله الحافظ في الصحيح ثم يرد عليه على الرجل السلام راوي في رواه الطبراني في الأوسط وقال أنه لم يسمعني أن أروى عليك
 إلا أن كنت على غير طهر أي أنك كره أن يذكر الله على غير طهارة قال ابن الجوزي لأن السلام من أسماء الله تعالى لكنه منسوخ بآية
 الرضوء أو حديث عائشة كان يذكر الله على كل أجملة قال النووي والحديث مجهول على أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان عادياً
 للسلام حال التجمع لا متناع السجود مع القدرة سواء كان لفرض أو نفل قال في الفقه وهو مقتضى صنيع البخاري لكن نفى استركه
 به على حوار التجمع في الخبر ما يروى عليه سب وهو إرادة ذكر الله لأن لفظ السلام من أسماء الله تعالى فلم يرد به استباحة
 القدرة وأحب ما ينجم في الخبر لرد السلام مع جواز بدون الطهارة فمن خشي فوات الصلوة في الخبر جاز له التهم
 بطريق الأولى وأسدل به على حوار التجمع على الخبر لأن حطان المدرسة صديقه بحارته سود وأحب ما أن الغالب وجوب العبار
 على الجدار لا سيما وقد ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم حتى الجدار بالعصا ثم نعم كما رواه الشافعي في المجلد المطلق على المقيد
 وقيل يحتمل أنه لم يرد بذلك التجمع رفع الحديث وإن استباحة محظورة وإنما أراد التسمية بالمبطل من كما بشر الأماشي
 في رمضان لمن سأل له النظر أراد مخافة الحديث بالتجمع كما ينبغي تخفيف حديث الحبيب بالوضوء ورواه هذا الحديث السبعة
 ما من مدنيين ومصريين وقبة الحديث والعتبة وآخره البخاري في التجمع في الخبر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلوة
 وسلم وأبو داود والنسائي في الطهارة **مسألة** عمار بن ياسر رضي الله عنه في التيمم بالنون من الساتين الأولين وهو أبو عبد الله المشاهد
 كلها وقال صلى الله عليه وآله وسلم إن عماراً صلى إيماناً أخرجه الترمذي وأستاذ عليه فقال له مرحباً بالطيب المطيب
 وقال من مادي عماراً عاراه الله ومن أبغض عماراً أبغض الله **مسألة** البخاري في حديثه ما رواه رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

يا امير المؤمنين اما تذكر انما كنا في سفر ولمسلم في سرية وزاد فاجبتنا انا وانت تفسير بصير الجمع في كنا فاما اس علم فخل اي
 لا سكان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او الاعتقاد ان التيمم عن الحدث الاضغ لا الاكبر وعما راسه عليه واما انما تمكنت
 اي مرغت في الزاب كما سلا رأى ان التيمم اذ وقع بدل الوضوء وقع على هيئة الوضوء رأى ان التيمم عن العسل يقع على هيئة
 السيل ويستفاد من هذا الحديث وقوع اجتهاد الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان المجتهد لا يلزم عليه اذا
 بذل وسعه وان لم يصالح وانما اذا عمل بالاجتهاد لا يجب عليه الاعادة وتترك امر عمر ايضا فصاها متمسك لمن قال ان فاد
 الطهورين لا يصح ولا قضاء عليه فصلت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان
 بكفك هكذا للمعوي والمسقل هذا ومبدا ليل على ان الواجب التيمم في الصفه المشروحة في هذا الحديث لو شئت بالامر دلت على
 التيمم ولزم قولها لكن انما وردت بالفعل فتمثل على الاكل وهذا هو الاظهر من حيث الدليل فصرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بكفبه الارض وبعث فيها نحا تخفقا للتراب وهو محمول على انه كان كثيرا والساكن يدل على ان التيمم وقع بالفعل ولمسلم
 ولا سمع عن غيره عن سعة ان التيمم وقع بالقول ولمظهر انما كان يكفك ان يضرب سديك الارض زاد يحيى نعم نعم ثم غم
 بهما وجهك وكفك واستدل بالنهي على استحباب تخفيف التراب وعلى سقوط استحباب المكارر في التيمم لان المكارر لمسلم
 عند التعقيب على ان من غسل رأسه بدل المني في الوضوء اجزأه اخذ من كون عمار تفرغ في التراب للتيمم واخره ذلك ومن هنا
 ثم غم جوار الزيادة على الضربين في التيمم وسقوط ايجاب الترتيب في التيمم عن الخباية ثم صم بهما وجهه وكفبه الى الرسعين
 وهذا مذهب احمد وحكى عن الشافعي في القديم وهو القوي من جهة الدليل كما قال النووي في المجموع والخاص ان جميع الاحاديث الصحيحة
 ليس فيها الاخرية واحدة للوجوه والكفين فقط وجميع ما ورد في الضربتين او كون المني الى المرفقين لا محال من ضعف لسطوة
 عن درجة الاعتبار ولا يصح العمل عليه كما يقال انه مشتمل على زيادة والزيادة يجب قبولها فالواجب ان يضار على ما دل عليه
 الاحاديث الصحيحة فاله الحافظ الشوكاني في السيل واما حديث ابي داود فليس بالقوي وفي الحديث ان مني الوجه والبدن بدل في
 الخباية عن كل البدن وانما لم يامر بالاعادة لان عمل اكثرهما كان يجب عليه في التيمم قال في الفتح الاحاديث الواردة في صفة
 التيمم لم يصح منها سوى حديث ابي جهيم وعما وما عداهما فضعفت او مختلفت في رفعه ووقفه والراجح عدم رفعه فاما حديث
 ابي جهيم فورد بذكر البدن مجالا واما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وبذكر المرفقين في السنن وفي رواية الى نصف
 الذراع وفي رواية الى الابطاط فاما رواية المرفقين وكذا نصف الذراع ففيهما مقال واما رواية الابطاط فقال الشافعي وغيره ان كان
 ذلك وقع بامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكل تيمم صح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعدة فهو ناسخ له وان كان وقع بغير امره
 فالجدة فيها امرية ومما يقوى رواية الصحيحين في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمار كان يعني بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بذلك وراوى الحديث اعرف المراد به من غيره ولا سيما الصحابي المجتهد انتهى كلامه ورواة هذا الحديث الثمانية ما يبرهن
 وكوفي وفي الحديث والعنفة والقول وثلاثة من الصحابة واخرجه البخاري في التيمم هل يرفع وفي الطهارة وكذا مسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه رحمهم الله تعالى **عن** عمران بن حصين الخزاعي فاضى البصرة قال ابو عمرو
 كان من فضلاء الصحابة وفقهاهم يقول عند اهل البصرة ان كان يرى المحظرة وكانت تكلمه حتى اتوى وتوفي سنة ثنتين وثمانين

له في الصلاة اثنا عشر حديثا رضي الله عنه قال كُنَّا فِي سَفَرٍ أَيْ عِنْدَ رُجُوعِهِمْ مِنْ خَيْبَرَ كُنَّا فِي مَسْجِدٍ أَوْ فِي طَرِيقٍ
 مَكَّةَ كُنَّا فِي الْمَرْطَأِ حَدَّثَ رِيْدُ بْنُ اسْمٍ مَوْسِلًا أَوْ طَرِيقَ تَبُوكَ كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَوْسِلًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا اسْمُ بِنْتِ
 هَالِ الْيُحْدِي تَقُولُ سَمِعْتُ وَأَسَمْتُ لَمَّا وَقَعَ أَصْحَابُ الْحَكَمِ الشَّرِيِّ سِيرَ عَامَهُ اللَّيْلُ قِيلَ سِيرَ اللَّيْلُ كُلُّهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ خَالَفَ الْقَوْلَ
 الثَّانِي حَتَّى أَدْكَثْنَا فِي اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقَعَةً أَيْ غَنَائِمَةً وَلَا وَقَعَةً أَحَدًا عِنْدَ الْمَسَافِرِ مِنْهَا أَيْ مِنَ الْوَقْعَةِ فِي أَحْرِ اللَّيْلِ وَكَلِمَةُ لَا لَنَفِي الْخَبَرِ فِي
 رَوَايَتِي مُتَدَاةً عِنْدَ الْحَاكِمِ ذَكَرَ سَبَبَ تَرْوُطِهِ فِي ذَلِكَ السَّاعَةِ وَهُوَ سُؤَالُ بَعْضِ الْعُومِ فِي ذَلِكَ وَقَدْ رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ بِلَالُ بْنُ رِبْعَةَ أَنَا أَوْ ظَهَرْتُ مَا أَقْطَأُ مِنْ لَوْنٍ إِلَّا خَرْتُ لَمْ أَكُنْ أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْظَمَ فَلَانَ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرَفَّلَانِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَمْرَانِ الرَّادِيُّ لِأَنَّ الظَّاهِرَ تَأْهِدُ ذَلِكَ وَلَا يُمْكِنُ مَشَاهِدَةُ لَا بَعْدَ اسْتِنْقَاطِهِ تَرَفَّلَانِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ شَارِكِ عَمْرَانِ فِي رُؤْيَا هَذِهِ الْقِصَّةِ الْمُحْبَبَةِ وَهُوَ وَخَيْرُكُمْ كَمَا فِي الطَّرِيقِ تَرَعَّرَسَ الْحَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْمُسْتَيْقِطِينَ
 وَاقِطُ النَّاسِ لِعُضْمِهِمْ بَعْضًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ إِذَا نَامَ لَمْ يَوْقُظْ مِثْلًا لِلْمَعْمُولِ مَعَ الْفَرَادِ وَالْأَرْبَعَةِ لَمْ يَوْقُظْهُ
 بَنُونَ الْمُتَكَلِّمِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لَا تَأْخَذُ بِنَدْرِ مَا يَحْدُثُ لَهُ مِنَ الْحَدُوثِ فِي نَوْمِهِ أَيْ مِنَ الْوَحْيِ وَكَانُوا يَتَأَمَّنُونَ بِإِطْعَامِهِ بِالْأَقْيَظِ قَالُوا
 أَنْ يَطَالَ وَيُؤْخَذَ مِنْهُ التَّمَكُّنُ بِالْأَمْرِ الْأَعْمَرِ احْتِبَاطًا فَلَمَّا اسْتَعْظَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأَى مَا أَصَابَ لِبَاسَ مَنْ نَامَ مِنْهُمْ مِنْ صَلَاةِ
 الْبَصِيحِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَهُوَ عَلَى غَرَمَاءَ وَجَوَابِ مَا مَحْدُوفٍ بِتَقْدِيرِهِ كَثُرَ وَكَانَ أَيْ عَمْرٍو رَجُلًا جَلِيدًا مِنَ الْحِلَاذَةِ وَهِيَ الصَّلَابَةُ وَزَادَ
 مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ أَيْ رَفِيعَ الصَّوْتِ بِجَهْرٍ صَوْتِهِ مِنْ جَوْفِهِ نَعْوَةً فَكَلَّمَ وَدَفَعَ صَوْتَهُ بِالْمَكِيدِ وَفِي اسْتِعْمَالِ الْمَكِيدِ سُلُوكُ طَرِيقِ الْأَدَبِ
 وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْمَصْلُوحِ أَحَدَهُمَا الذِّكْرُ وَالْآخَرُ الْأَسْتِغْفَارُ وَحَصْنُ التَّكْبِيرِ لَا نَدَا وَصَلُ الدُّعَاءِ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَا زَالَ بِكَبِيرٍ وَرَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالْمَكِيدِ اسْتَنْقَظَ بِصَوْتِهِ أَيْ سَبَبَ صَوْتِهِ وَالْأَرْبَعَةُ بِاللَّامِ أَيْ لَأَحْلَ صَوْتُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَأَسْتَنْقَلَ هَذَا
 مَعَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَسْمِعْنِي تَنَامًا وَلَا يَنَامُ عَلَيَّ وَأَجِيبْ بَانَ الْقَلْبِ أَمَا يَدْرِكُ الْحَسَنَاتِ الْمُبْعَثَةِ كَمَا كَانُوا يَخْتَفُونَ
 وَلَا يَدْرِكُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَعْظَانُ وَلَا يَقَالُ الْقَلْبُ أَنْ كَانَ لَا يَدْرِكُ مَا سَعَى بِالْعَيْنِ مِنْ رُؤْيَا الْعَجْمِ مِثْلًا لَكِنَّهُ
 يَدْرِكُ إِذَا كَانَ قَطْلَانِ مَرَّةً وَالْقَلْبُ إِذَا كَانَ مِنْ أَيْدِي الْمَطْلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ حَمَتِ الشَّمْسُ مَدَّةً طَوِيلَةً لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْرِفًا
 لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَقَالَ كَانَ قَلْبُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَسْتَعْرِقُ بِالْوَحْيِ وَلَا يَلْتَمِزُ مَعَ ذَلِكَ وَصَفَهُ بِالْوَحْيِ كَمَا كَانَ يَسْتَعْرِقُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ حَالَتِ الْقَاءُ الْوَحْيِ فِي الْيَفْظَةِ وَقِيلَ الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ بَيَانُ السَّيِّئِ بِالْعَمَلِ لَا نَدَا وَفَعَلَ فِي النَّفْسِ كَمَا فِي صَدْرِهِ سَهْوًا
 فِي الصَّلَاةِ وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا حَوَابُ ابْنِ الْمُنِيرِ أَنَّ الْقَلْبَ قَدْ يَحْصِلُ لِلْسَهْوِ فِي الْيَفْظَةِ لِلْمَصْلُوحَةِ الشَّيْءِ فِي النَّوْمِ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِيِّ أَوْ عَلَى
 السَّوَاءِ وَقَدْ أَحْبَبَ عَنْ أَصْلِ الْأَشْكَالِ بِاجْتِبَاءِ أُخْرَى صَعِيقَةً ذَكَرَهَا الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ فَلَمَّا اسْتَنْقَظَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ بِاللَّهِ
 الَّذِي أَصَابَهُمْ مَا ذَكَرَ قَالَ أَيْ نَأْيًا لِقُلُوبِهِمْ لِمَا عَرَضَ لَهَا مِنْ الْأَسْفَافِ عَلَى خُرُوجِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْعِهَا لَا ضَرْبًا وَلَا يَضْرِبُ أَيْ لَا ضَرْبًا
 يَقَالُ ضَارَةً بِصُورَةٍ وَيَعْنِيهِ وَالشَّكْ مِنْ عَوْنٍ كَمَا صَحَّ بِإِبْرَاهِيمَ هَتْفِي وَالْمَعْنَى لَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا وَادَّكَرُوا أَرْقَعُوا بِصَبْغَةِ الْأَمْرِ
 لِلْجَاعَةِ الْخَاطِئِينَ مِنَ الصَّلَاةِ فَارْتَحَلَ أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَعَهُ وَفِي رَوَاةٍ فَارْتَحَلُوا أَيْ عَقِبَ بَعْرَهُ بِذَلِكَ وَكَانَ السَّبَبُ
 عَلَى الْأَرْتَحَالِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ حُضُورُ الشَّيْطَانِ فِيكَافِي مُسْلِمٌ وَأَسَدٌ عَلَى حَوَازِ تَأْخِرِ الْفَائِئِمَةِ عَنْ وَقْتِ ذِكْرِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَغَافُلٍ أَوْ
 اسْتِهَانَةٍ وَلَا لِي دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ مَكَاتِمَ الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِي الْعَقْلَةِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ رِجَالِهِ أَنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ كَوْنُ ذَلِكَ

نَكَاتٌ

قَابَا

سَبَّوَالله

كما وقت الكراهة في حديث الباب تهرل لم يسبقوا حتى وجدوا الشمس لمسلم من حديث أبي هريرة حتى صار يومه لتتم ذلك لا يكون
 إلا بعد ما يدرى من الكراهة فتسار صلى الله عليه وسلم ومن معه غير بعيد ثم روى عن معمر بن وهب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يركبوا
 سيرهم المعتاد وقد قيل ما أخر السبي صلى الله عليه وسلم والرد عليه والصلوة لا تستعاض بها حوائجها وقبل عمر زامن المدد وقيل استشارا
 لما نزل علم من الوحي وقيل لأن المثل محل غفلة وقيل ليستيقظ من كان نائما وينشط من كان كسلا ما قال القرطبي أخر بهذا بعض العلماء
 فقال من انتبه من يوم عن صلاة فاتته في سفر فلتسجل عن موضعه وإن كان واديا فليخرج معه وقيل إنما لم يركب في ذلك الوادي بعينه
 وقبل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا أنه لا يعلم من حال ذلك الوادي ولا غيره ذلك إلا هو وقال غيره يؤخذ منه أن من حصلت
 له غفلة في مكان عن عبادة استحل التحل منه ومنه أمر الناس في سماع الخطبة يوم الجمعة بالتحل من مكانه إلى مكان آخر
 ودعا بالصلاة ففتح الواو فتوصل صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ونودي بالصلوة أي أدن بها كما عند مسلم والبخاري في أخر المواقيت
 واستدل به على الأذان للفوائت ففصل بالباس فيه مشروعة الجماعة في الفوائت فلما انفصل أي انصرف من صلوة إذا هو برجل
 قال في الفقه لم ارفع على سمعته ووقع في سراج الجمعة للتخيم سراج الدين ابن الملقا أنه حلال من ماله لا يصار
 أخور فاعتد قال الفسطل لكن وقموا قائلة معزل أي منفرد عن الناس لم يصل مع القوم قال ما سمعك يا فلان أن فصل مع القوم
 قال يا رسول الله أصابتني جنازة ولا ماء أي موجد بالكلية وماء بفيم الطهارة قال الحافظ ابن حجر أي معي وقال ابن دمي العيد
 لا ماء أي موجود عند وفي حذف الخبر ليط لعدده لما في من عموم النهي كما نهى وحيق الماء بالكلية بحيث لو وجد لسأوى
 أو غير ذلك لحصله فاذا نهى وحيق مطلقا كان المانع في النفي واعتذر له قال صلى الله عليه وآله وسلم عليك بالصعد المذكور
 في الآية الكريمة فتمموا صعيدا طيبا وفي رواية مسلم بن مزير عن مسلم فامر أن يتم بالصعد فانه يكسك لا بالصلوة
 مطلقا ما لم يحدث وهو الحق من أنه ليس سباح بالتمم ما يستباح بالوضوء لا تطهارة جعلها الله سبحانه بدلا عن الوضوء
 عند عدم الماء وللبدل حكم المدل إلا ما حصه الدليل ولم يكن هذا ما حصه الدليل وأما الاستدلال بما روى عن ابن عباس
 أنه قال من السنة أن لا يصل بالسمو لا المكتوب ثم يمسح بالأخرى كما أخرجه الدارقطني والبيهقي ففي أسناده الحسن بن عمار
 وهو من روى جمع على تركه وقد روى عن غيره بخلاف من قوله من رفع من هنا على رضى الله عنه وفي أسناده ضعيفان و
 هما الحارث الأعور والججاج بن أرطاة ومهما عن عسرون العاص وابن عمرو ولا يقيم شيء من ذلك حجة والعجب مما قال في حديثها
 بالإجماع فإن المرفوع باطل والمرفوع لا حجة فيه قال الحافظ المتوكان في السبل وفي هذه القصة مشروعة التيمم للحنابلة فيها حوار
 الاجتهاد بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن ساق القصة يدل على أن التيمم كان معلوما عندهم لكنه صرح في
 الآية عند الحديث الأصغر بناء على أن المراد بالملامسة ما دون الجماع وأما الحديث الآخر فليس صريحة فيه فكانذا لا يقع عند
 ابن الحنفية لا يقيم فعل بذلك مع قدرته على أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن هذا الحكم ويحفل أنه كان لا يعلم مشروعية
 التيمم أصلا وكان حكمه حكما فاقدا للثبوتين ويؤخذ من هذه القصة أن العالم إذا رأى فعلا احتملا أن يسأل فاعله عن الحال فيه
 ليوضح له وجه الصواب وقد التزم على الصلوة في الجماعة وإن ترك التحض للصلوة بحضرة المصل معب على فاعله بغير عذر وفه
 حسن الملاحظة والرفق في الإنكار ويؤخذ من هذا الحديث الاكتفاء في البيان بما حصل المقصود من الإتيان لا أنه حاله على الكيفية

فقال

المعلومة من الآلة ولم يصحح له بها ودل قوله بكيفية على ان المتيمم في مثل هذه الحالة لا يلزمه القضاء وحمل ان يكون المراد بكيفك اي
 للداء فلا يدل على ترك القضاء ثم سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستنق اليه والى الله صلواته وسلامه عليه الناس من العطش فنزل
 صلى الله عليه وآله وسلم فدعا فلاناهو عمران بن حصين كما دل عليه رواية مسلم بن زهير عنده مسلم كان سميه ابو رجاء الطاردي ونسبه
 عوف الا عرابي ودعا عليا هو ابن ابي طالب في التثريد فدعا عليا ومرحلا اخر فقال صلى الله عليه وآله وسلم لهما اذهبا فابتغيا من الاطعم
 ولا تصلما فابعدا هو من التلاقي اي ما طلبا الماء وميد الحري على العادة في طلب الماء وتجرع وان السبب في ذلك غرقا في التوكل ما يطاقا
 فتلقيا امرأة من مزاد تن تشبه سبطه بعقم السنين وكسر الطاء المهملين معى المزايدة او جاء من حلد من سطح احد هاتين الاخر والتك
 او من سطحتين تشبه سبطه بعقم السنين وكسر الطاء المهملين معى المزايدة او جاء من حلد من سطح احد هاتين الاخر والتك
 من الراوى وهو عوف من ماء على صدرها فعلا لها ابن الماء قالت عهدي بالماء أمس بالساعة على الكسر عبد المجازين ويعرب
 غير منصور للعلبة والعدل عند تمام صمته سينه اذا كان طرفا ويحمل ان يكون عهدي مسندا او بالماء معلى سوامس ظرت له
 وقولها هذه الساعة بدل من امس بدل بعض من كل اي مثل هذه الساعة والخبر محذوف اي حاصل ومحوه وقيل عند ذلك ونفرا ناي
 رجالنا خلوا بضم الحاء المجمة واللام المحققة والنصب على الحال السادس الخرقا له الحافظ وغيره وتعقبه العيني وقال الاوجه
 ما قاله الكرماني انه منصوب بكان المفدرة وللأصيلة حلوف بالرفع اي عجا وخرج رجالهم للاستقاء وخلفوا النساء او غابوا
 وخلفوهن قالها السطحة اذا قالت الى اين قالوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذى يقال لراى اصافى باطن من
 صبا اي خرج من دين الى اخر وروى من صبي يصباى المائل قال هو الذى تعتن اي تريدن وفيه تخلص حس لا نهما لوقالا
 لفات المقصود ولو قال نعم كان فيه نفي لكونه عليه السلام صابا فتخلصا بهذا اللفظ واشارة الى ذات الشريعة لا التسمية
 وقبحوا الخلوة بالاجنبية في مثل هذه الحالة عدما من الفتنة فانظرة معنا الله فاجاء اي على وعمران بها الى النبي صلى الله عليه وآله عليه
 وآله وسلم وحداه الحديث الذى كان بينهما وبينها قال عمران فاشتد لوما عن بعدها اي طلبوا منها النزول عنده وجمع
 ما عتار على وعمران ومن يعهما ممن يعينهما قال بعض الشراح المتقدمين انما اخذوها واسجباروا اخذما ثم لاها كانت
 كاهه حربية وعلى تقدير ان يكون لها عهد فصوره العطش تبيح للمسلم الماء المملوك لغرضه على عوص ولا ففسح السارح بقضى
 كل متى على سبيل الوحوب ودعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان احصى وهما بين بدبه باناء فصرخ فيه من التفرغ
 وللكشيهم في فافرخ من الافراغ من اخواه المزاوتين جمع في موضع التمنية على حد قد صغت قلوبكما او السطحتين اي افرخ
 من اخواه ههما والتك من الراوى زاد الطبراني والبيهقي من هذا الوجه فمضمض في الاناء واعاده في اخواه المزاوتين
 وبهذه الزيادة تنضم الحكمة في ربط الاخواه بعد فتحها وعرفت منها ان الحركة انما حصلت بمساركة رفيه الطاهر المبارك
 للنساء واوكا اي ربط اخواه ههما واطن اي فتح الغزال بفتح المهملة والزأى وكسر اللام ويجوز فتحها وفتح الياء جمع
 عزلاء باسكان الزأى والمدى فم المزادين الاسفل وهي عروتها التي يخرج منها الماء بسعة ولكل مزايدة عزلا وان
 من اسفلها ونودي في الناس اسقوا بهمة وصل من سقا فكسر او قطع من اسقى فنفتح اي اسقوا غيركم كالدواب ونحوها
 واسقوا فسقى من سقى وزاد ابن عساكر من شاء واستقى من شاء فرق بينه وبين سقى لانه لنفسه واستقى لغيره

ملفيا

فقال

رسول الله

استسبعوا

من ماشية، وحوى واستقى قبل حتى سقى وقيل إنما يقال سيته نفسه واستقيته لما شربه وكان أحد الرجال أعطى أنزى أصابته
الحمار وكان معتقلاً أناء من ماء واستدل بهده الفضة على فقد يرمي مصلدة شرب الأدمى والحوار على ضرورة كصلية الطهارة بالماء
لناحية الاحتياج إليها مع سقى واسمى ولا يقال قد وضع في رواية سلم بن زهير غير أن لم يسمق بعد إلا أنه يحمل على أن الأصل لم يكن محتاجة
إذ ذاك إلى السقى فحمل قوله سقى على غيرها قال أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي أصابته الحمار أذهب فامر عد عليك وهي
أي والحال أن المرأة قائمه تنظر إلى ما فعل بالبناء للجهول بما فيها وإيم الله أصله إيم الله وهو اسم وضع للنفس هكذا تم حذف
منه النون بحذف الف والفاء وصل مفتوح ولم يثنى كذا في غيرها أي إيم الله قسمي ونحوها لظهور جمع منها النودي في يده سه سبع عشرة
ويبلغ بها عشرة عشر بن ويستفاد منه حوازي التوكيد باليمن وإن لم يتعين لعدا فمع ضم الهمزة أي كف عنها وأنه ليحبل السنانها عند
ملته بكونه بهم وسكون اللام أي أصلاً وفي رواية للبهني أصلاً منها والمراد أنه يربطون أن ما بقي منها من الماء أكثر مما
كان أو لا حين أبدأ فيها وهذا من أعظم آياتها وباهر ذلك ثبوته حيث نوضوا وشربوا وسقوا وعند الجبل في رواية سلم
بن زهير أنهم ملأوا كل فم بركاب معهم مما سقط من العزالي وبقيت المزدان ملوءة قين بل تحمل الصحابة أن ماءها أكثر مما كان
أولاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصح ما جمعوها لعله تطسها لحاظها في مفالده حبسها في ذلك الوقت عن المسير إلى
قومها وما ناله من ضاعتها أخذ ما تها لانه عوض عما أخذ من الماء قال في الفقه فيه جواز الأخذ للحتاج برضى المطلوب منه أو بغير
رضاه إن نفعه وقدر جواز المعاطاة في مثل هذا من الهبات والأباحاب من غير إلفظ من المعطى والأخذ فجمعوها من بين وفي رواية
ما بن عيسى إنما حوّد نصر المدبنة ودبقة وسويقة نفخ أو لهما وكريمة نضهما مصر بن متقليس جمعهما طعاما
رأى إحدى روايته كثيرا الطعام في اللغة ما يؤكل قال الجوهري وربما خص الطعام بالبروقية إطلاق لفظ الطعام على غير الحنطة والذرة
خلا فالس أي ذلك أو العتي حتى جمعوها طعاما غير ما ذكر من النجوة وغيرها فملأوه أي الذي جمعوه ولا في درر فملأوها أي لأن في الجمع
في ثوب وملأوها أي المرأة على بصرها ووضعوا الثوب بما فيه بين يديها أي قدأها على البعير قال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولا يصلي قالوا لها أي الصلابة بامر الله صلى الله عليه وآله وسلم بغير أي أعلى ما رزقنا أي ما نقصنا من مالك تشاؤوا
أن جمع ما أخذوا من الماء مما زاده الله تعالى وأوجده وأنه لم يختلط فده شيء من ما فيها في الحقيقة وإن كان في الظاهر مختلطاً وهذا
الذبح وأخرج المحرقة وهو ظاهر قوله ولكن الله هو الذي أسعانا ولا بن عساكر سقانا ويحمل أن يكون المراد ما نقصنا من مقدار مالك شيئاً
وفد استعمل لك على علم عظيم من اعلام النبوة واسدول بهذا على جواز استعمال أو أي المشترك ما لم ينسحق فيها البياضة وفيه
إشارة إلى أنه الذي أعطاهما ليس على سبيل العوض عن ما فيها بل على سبيل التكرم والتفضل فانت أهلها وقد احتسب عنهم فقالوا
أي أهلها ما حسبك ما فلامته قالت العجبا أي حسني العجب لقيتني من رجلان قد هبنا إلى هذا الرجل الذي يقال له الصابغ ففعل كذا
وكذا فأنه لا يحسن الناس من سده وهذه عريبن السبانية وكان المناسب التعبير في بل من علمه أن حررت الحر قد بين بعضهما
عن بعض وقالت إني أتيت ما صمها وهو من إطلاق القول على النقل الوسيط والسبابة لها إشارتها عند الخاصة والسبغ هي المسح لهما
إشارتها إلى التقبيل والتزيين وتغنيهما إلى الماء يعني المرأة السماء والامر من أوامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا أخذها
ليس بإيمان للسبغ فكيف أحرب في النظر واعتبرا إلى فاستبعد ذلك فكان المسلمون بعد ذلك يصرون من إعاد أو من غير

وهو قليل اى دفع الخيل في الحرب على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هم منه بكسر الصاد وسكون الراء الفشر
يتولون باهلهم على الماء وابواب من الناس محتمة وانما لم يعيدوا عليهم وهو كفره للطمع في اسلامهم لبسببها اول رايه وبما هم فاقا له
اي المرأة يوما لقومها ما ارى معنى اعلم اى الذي اعتقد ان هؤلاء القوم يدعونكم من الاغارة عمدا لا جهلا ولا تسبنا ولا خوفا منكم
بل مراعاة لما سن بيني وبينهم فهل لكم رغبة في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام ورواه هذا الحديث كلهم يحيون ومنه
الحديث والعنسة والقول واخرجه البخاري في باب الصعيد الطيب وصور المسلم بكسر من الماء وانصاف علامات النبوة وسلم في الصلوة

كتاب الصلاة

هي لغة الدعاء بخير قال الله تعالى وصل عليهم اى اربع لهم واستمر ما اقول وافعال مستغنى بالتكبير محتمة بالتسليم
بسم الله الرحمن الرحيم **الحسن** النس بن مالك رضى الله عنه قال كان ابو ذر رضى الله عنه يحدث ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم قال خرج اى فخر عن سفت سنى اضافة لنفسه لان الاضافه تكون باوى ملايسة والافهويبت امرها في
كما ثبت وانا بكه فتزل جبريل عليه السلام من الموضع المفروح في السقف مباغتة في المفاجأة فخرج بعثات اى شق صدرى
الذى رجعته القاصى عاض ان شق الصدر كان وهو صعب عند مرضعة حلوة وتعقه السهيلي بان ذلك وقع مرتين وهو الصواب
فالتق الاول كان لسرع العنفة الى قبله عندها هذا حظ الشيطان منك والتقى الثاني كان لاستعدادة الملكى المحاصل له
في تلك الليلة وقد روى الطيالسى الحارث في مسنديهما من حديث عائشة ان التقى وقع مرة اخرى عند فتح جبريل له
بالوحى في غار حرا ومناسبه ظاهرة وروى التقى ايضا وهو ان عتبر او تقوها في قصده مع عبد المطلب اخرجها ابو نعيم في
الذلائل وروى اخرى حاصه ولا تثبت ثم عسلد بماء زمزم وانما اخاره عن غيره من المياه لفصله عن غيره من المياه اولانه
يقوى القلب ثم جاء بطست هي مؤنثة وذكر على معنى الازاء وخص بذلك لانه الصل عرفا من ذهب لانه اعلى اولى الجنة
ولا يقال في استعمال انبه الذهب لاننا نقول ان ذلك كان قبل التخيير لانه اتجاو في المدينة وهذا استعداد من اسدله على جواز حلية
المصنوع وتغير لان المستعمل له الملك فيحتاج الى ثبوت كونهم مكلفين بما كلفنا به من ثبوت ذكر على معنى الاناء حكمه واما اى شيئا
بحصل ملايسة الحكمة والايمان فاطلقا عليه تشبيه الشئ باسم مسبب اذ هو تمثيل لتكثف بالحسوس ما هو معقول كجنى الثوب
في حقيقة كبت اسم والحكمة كما قاله ابو حمزة عن العلم المطلق بالاحكام المشتبهة على المصنف بالله تعالى المصنوع بنفاذ التصديقه
ويهدى النفس ويحقق الحق والنظر والصدق عن اتباع اهلوى والباطل وقبل هي النبوة وقيل هي الفهم عن الله تعالى وفي الفهم وفد
طاق الحكمة على القرآن وهو مستعمل على ذلك كله وعلى العلم فقط وعلى المصرفة فقط وهو ذلك فافرة اى ما في الطست في صدره
ثم اطبقه اى الصدر الشريف ففتح على كما يحتم على الوعاء المملوء فجع الله تعالى له اجزاء النبوة وحنها فهو خاتم السنين وختم
عليه فلم يجد دعوة سبلا اليه لان الشئ المفقود عليه محروس واما فخل به ذلك ليتفوى على استعمال الاسماء الحسنه
والثبوت في المقام الاسمى كما وقع ذلك ايضا في حال صلاه لبثا على اكل الاخلاق وعند البعث لتلقى الوحى قلب قوي قال
صلى الله عليه واله وسلم تراخذ بيدى جبريل فتخرج اى بعدى الى السماء الدنيا وفي رواية اى ذر به على الاوقات او التخيير
جره من نفسه شخصا واسارا اليه فلما جئت الى السماء الدنيا وبينها وبين الارض خمسمائة عام كما بين كل سماء من الى السابعة

قال حسبل بن نهار السماء الدنيا التي هي ما بينا وفي رواية شريك عند الخازن في فخر ما من اوابها وحيث قيل على ان الدنيا هي
قال ابن المير حكمته تحقق ان السماء التي هي من اجزاء مختلفات ما لو وجدوا معقوها قال الخازن من هذا الذي يفتح الباب قال جبريل
اي هذا جبريل ولم يقل انا لله من اذني من ادب الاستاذ ان المستاذ ان يسمى نفسه لثلاثا ليتبين بهيرة قال هل معك احد قال
نعم معي محمد بن علي بن ابي طالب قال ارسل اليه الفرج به وليس السؤال عن اصل رسالته لا شيا رجا في الملكوت ويحتمل ان يكون خفي عليه
اصل رسالته لا يستغاله بعبادته والا لاول هو الا يظهر ويؤخذ منه ان رسول الرجل يقوم مقام اذنه لان الخازن لم يتوقف عن الفهم له على الا
اليه بل على بل لا زعم الا رسال اليه قال جبريل فصار رسل اليه فلما فتح الخازن علوما السماء الدنيا صمد الجمع فمد يده الى ان كان معها
ملائكة اخرون ولعله كانا كلما عدا بسماء تشيعهما الملائكة حتى يصلوا الى سماء اخرى قاله القسطلاني ولا دلالة فيه على ما ذكره فان فالقلم
ومعه غيره ولو اريد ان رجل قاعد على يمينه اسودت اجسام جميع سودا كما زعم جميع زمان وعلى يساره اسودت اذ انظر قبل اي جهة
يمينه فذلك واذا انظر قبل اي جهة يساره يمينه وبلا ريبه شمالا ليقال اي الرجل القاعد مرجحا بالنسي الصالح والا من الصالح او اصبحت
مرجحا لاضيقا وهي كلمة تعال ضد تاهل لاقدم ولم يقل احد مرجحا بالنسي الصادق لان الصلاح شامل لساير الخصال الحميدة الممدوحة
من الصديق وغيره فقد جمع بين صلاح الانبياء وصلاح الانبياء كانه قال مرجحا بالنبي التام في نوره ولا ين الباري بنوره قلت لجبريل
عليه السلام من هذا قال هذا ادم عليه السلام وهذا الاسود التي هي يمينه وشماله نعم بنيه جميع شمس وهي نفس الروح او ارواح
شبهه قائل ايمين منهم اهل الجنة والاسود التي عن شماله اهل النار في جهة شماله ويكتشف لغيره حتى ينظر اليهم
لانها في السماء لان ارواحهم في سبعين الارض السابعة كما ان الجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه كذا لك فاذا انظر من يمينه
ضحك واذا انظر قبل شماله يمينه حتى عرج بي جبريل ولا ين عساكر به الى السماء السابعة فقال الخازن فيها افتم فقال له خازنها مصل
ما قال الاول والمعنى المعنى فتم قال النسي قد ذكر ان ذر ان ذر اي النبي صلى الله عليه واله وسلم وجد في السموات ادم وامر لس
وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين ولم يثبت من الاثبات كيف ما زعموا اي لم يبين ابراهيم وكل من سماء
غير انه ذكر انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة هو موافق لرواية شريك عن النسي والتامت في جميع
الروايات غيرها تن انه في السابعة فان قلنا بعدد المعراج فلا تخاض ولا فاكه سراج رواية الجماعة لغول فيها انه ساراه
مسند اظهره الى السبع المعجزة وهو في السابعة بلا خلا ولا ما جاء عن علي انه في السادسة عند شجرة طوي فان ثبت
جعل على ان البت الذي في السادسة بجانب شجرة طوي لا يجمعه ان في كل سماء بيناها ذى الكمية وكل منها ممدود بالملائكة
وكذا القول فيها جاء عن الربيع بن النسي وغيره ان السبت المعجزة في السماء الدنيا فانه يقول على اول بيت محاذي الكعبة من بيوت السموات
ويقال ان اسم السبت المعجزة الضريح يضم المجهدة وتخفف الراء اخره مهملة وفعال هو اسم سماء الدنيا ولا يقال هنا انه لم يثبت
كيف ما زعموا ورواية من اثنائها راجح قال القسطلاني نعم في حديث النسي عن مالك بن صعصعة عن السميس انه وجد ادم في السماء
الدنيا كما مروني الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة
ابراهيم وفيه تحيان في ما بين ان شاء الله تعالى اسمي قائل النسي ظاهرة ان النسي لم يجمع من ابي ذر هذه القطعة الانسية وهي
فلما امر جبريل بالنبي صلى الله عليه واله وسلم الى صاحبها برباد دريس عليه السلام السماء للا لعداى او يحضر على قال ادريس

عنه الله تعالى

موحيا بالنبي الصالح واللاح الصالح لمريم ولان كاد لم يكن من اياته صلى الله عليه وآله وسلم قلت من هذا يا جبريل
 قال هذا ادرليس عليه السلام ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح واللاح الصالح قلت من هذا يا جبريل
 قال هذا موسى عليه السلام ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والسبي الصالح لبست نزعى بابها في الترتب الا ان فل
 متعدد الفراج اذ الروايات متفقة على ان المرور به كان قبل المرور بموسى قلت من هذا يا جبريل قال هذا عيسى عليه السلام
 ثم مررت براهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح واللاح الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وكان ابن عباس والوجه الاقتصار بالوحدة المذكورة وعند القاسي حجة بالتحقية وعلني ذلك وذكره الواضي بالون واختلف
 في اسمه فقتل عامر بن عبد عمرو وقيل مالك وانكر الواحدى ان يكون في البدرين من مكى اباحية بالوحدة قال في الاحادية
 وروى عنه ايضا عمار بن ابي عمار وحدثه عنه في مسند ابن ابي شيبة واحمد وصححه الحاكم وصرح بساغة منه يقولان
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تخرج بي بفتح اب او ضم الاول وكسر الثاني حتى ظهرت اى علوت لمستقى المصعد
 اسمع فيه صرقت الا قلام اى نصوبته احاله كتابه الملائكة من افضية الله سبحانه مما تنسخه من اللوح المحفوظ وما شاء الله
 ان يكتب لما اراد الله تعالى من امرة وتدبيره والله تعالى غنى عن الاسدكار بتدوين الكتب ومنهجه اذ علمه محيط بكل شيء
 قال ابن مالك مرفى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرغ من الله على امني خمسين صلوة اى في كل يوم و ليلة
 كما عند مسلم من حديث ثابت عن انس لكن بلفظ ففرغ الله على وذكر الفرض عليه ليستلزم الفرض على امته وبالعكس لا ما
 يستثنى من خصائصه فرجعت بذلك حتى مررت بموسى عليه السلام فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين
 صلوة قال موسى فارجع الى ربك اى الى الموضع الذى احسنه فيه فان استلكت لا تطيق ذلك فارجع وللاربعة وغراها في الفهم
 للكتمة هي فراجح والمعنى واحد فوضع اى روى تطرها وفي رواية ما لك من صعوبة فوضع على عشرين وفي رواية ثابت فخط
 على خسا ونزار فيها ان التفت كان خسا خسا قال الحافظ ابن حجر وفي مرادة محتملة يتعين حمل ما في الروايات عليها
 فرجعت الى موسى قلت وضع تطرها فقال راجع ربك فان امبك لا تطيق ذلك فراجعت روى فوضع على تطرها اى بجرها منها
 لا بالنصف واحسن منه الحمل على ما زاده ثابث خسا خسا كما مر فرجعت اليه اى الى موسى فقال ارجع الى ربك فارجمتك
 لا تطيق ذلك فارجع ثابثا فقال حل وعلا هي خمس بحسب الفعل وهي خمسون بحسب الثواب قال ثابثا من جاء بالحسنة فله عشر
 امثالها ولا بد من خمس المستعمل ونسبها في الفهم لغيره من خمسين وخمسون واستدل به على عدم فرضية ما زاد على الخمس
 كالوتر وعلى دخول النسخ في الانشاء ان ولو كانت مؤكدة خلافا للقوم فيما أكد وعلى جوار النسخ قبل الفعل خلافا للمعتزلة قال
 ابن المنبر لكن الكل متفقون على ان النسخ لا يتصور قبل البلاغ ودجاء به حديث الاسراء فاشكل على الطائفتين وتعقب بان
 الخلاف ما يؤثر نص عليه ابن دقيق العيد في شرح العمدة وغيره نعم هو نسخ بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه كلف
 بذلك قطعا ثم نسخ بعد ان بلغه وقبل ان يفعل فالنسخ في حقه صحيح التصور لا يبدل القول مما اواة قواي الخمسين اربعة
 او لا يبدل القصاء المبرم لا المعاني الذى يحول الله منه ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء وآما ما رجعت صلى الله عليه وآله وسلم
 رتبة في ذلك فالحكم ان الامر الاول ليس على وجه القطع والابرام وفي هذه المراجعة ايضا دلالة على ان الله سبحانه وتعالى

[illegible]

عنهما أمهما كانت تنم فان ذلك لا تقوم به الحجة بل الحجة في روايتها كما في رأيها وهكذا لم يثبت عنها انها روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه اقر وقد وافقها على هذا الخبر الذي اخبر به ابن عباس فاخرج مسلم انه قال ان الله عز وجل فرض الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم على المسافر ركعتين وعلى المقيم اربعاً وفي الخوف ركعة ومن ذلك ما اخرج به احمد والنسائي وان ما جازع عمر رضي الله عنه قال صلوة
السفر ركعتان وصلوة الاصحى ركعتان وصلوة الفطر ركعتان تمام غير عصر على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ورجاله رجال الصبح وآصرح النسائي وابن حبان وابن خزيمة في صحيحهم ما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتانا ونحن صلال فعلمنا ان الله عز وجل امرنا ان نصل ركعتين في السفر وهذه الاذلة قد دلت على ان القصر واجب غير رخصة واما
ولدتنا واذا صلى بنم في الارض فليس عليك محتاج ان تقصر وامن الصلوة ان حقت ان يثبت نكاح الذي كفر وافيه وورد في صلوة الخوف
والمراد قصر الصلوة لا قصر العدد كما ذكر ذلك المحققون وكما يدل عليه آخر الاية ولو سلمنا انها في صلوة القصر لكان ما يبرهن من رفع
الاحتاج عن مراد مظاهره لولا ان الاحاديث الصحيحة على ان القصر غريزة لا رخصة ولم يرد في السنة ما يصح لمعارضه ما ذكرها من
الاذلة الصحيحة وقد ذهب جماعة الى انه لم يكن قبل الاسراء صلوة مفروضة الا ما كان وقع الا مريه من صلوة الليل من غير تحديد
وقد ذهب الحنابلة الى ان الصلوة كانت مفروضة ركعتين بالاعتس ودكر الشافعي عن بعض اهل العلم ان صلوة الليل كانت
مفروضة ثم سقطت بقوله فاقروا وما تغير منه فصار الفرض قيام بعض الليل ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس استنكر محمد بن يحيى المروزي
ذلك وقال الآية تدل على ان فولد فاقروا ما تبصر من انما نزل بالمدينة لقوله تعالى فيها واخرون بها فلون في سبيل الله والقتال انما في
بالمدينة لا بمكة والا مراء كان يمكنه قبل ذلك ان يفتي وما استدلل به غير ما خرج لان قوله تعالى علم ان سيكون ظاهراً في الاستقبال فكانه
سبحانه وتعالى امتن عليهم بتجديد التخفيف قبل وجود المشقة التي علم انها ستقع والله اعلم ورواه هذا الحديث ما بين مصري
ومدني وفيه الخديث والاخبار والضعف واخرجه البخاري في كتاب الصلوة وهو من مراسل عائشة ومرسل الصحابي حجة لا يمتثل
ان يكون اخذاه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عن صحابي اخر اذكر ذلك واما قول امام الحرمين لو كان ثابتاً للثبوت متواتراً
ففيه نظر لان النواتق في مثل هذا غير لازم عمر بن ابي سلمة نظم العين من عمر وبفتح اللام من ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وآله وسلم وامام المؤمنين ام سلمة ولداً بالحجشة في السنة الثامنة المتوفى بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ورواه من قال
ان قتل بوقعة الجمل نصر شهداء وقوى بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان له في البخاري حديثان واسم ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد الخزرجي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ثوب واحد فبر بيان حراز الصلوة في الثوب الواحد
ولو كانت في الثوبين افضل وقد كان الخلاف في منع جواز الصلوة في الثوب الواحد قد يافعن ابن مسعود قال لا تصلين في ثوب واحد
وان كان واسع مما بين السماء والارض رواه ابن ابي شيبه ونسب ابن بطلان ذلك لابن عمر ثم قال لم يتابع عمر ثم استقر الامر
على الجواز وقد خالف بين طرفيه اي على عاقبه وقائدة هذه المخالفة كما قال ابن بطلان ان لا ينظر المصل الى عورة نفسه اذا ركع
او ان لا يسقط عند الركوع والسجود قال ابن السكيت هو ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه الا يمن من تحت يده اليسرى
وياخذ الذي القاه على منكبيه الا يمن من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره انتهى وهو الاستئمال والا لكانت رواية هذا
الحديث ما بين كوفي ومدني وقبر رواية تامة عن تابعي وعن صحابي وهو سند عال جداً وله حكم الثلاثيات وان لم يكن على صورتها

لأن أعلى ما يقع للخيار يكون سبه وبين الصالح في فيه اتان فان كان الصالح في يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصوره التلاوة
 وان كان عن صلي آخر فلا لكنه من حيب العلو واحد لصدقة ان بينه وبين الصالح انين وبالجملة فهو من العلو النسي آخره البخاري
 في الصلوة في التوب الواحد ملتقى **ع** ام هاني بنت ابى طالب رضى الله عنها حدثت صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يوم الفتح فندم في كتاب العسل مع ترجمه وفي هذه الرواية زيادة وهي قالت فصلت ثمانى ركعات حال كونه ملتقى
 في توب واحد قلما انصرف من صلوة قلت يا رسول الله ترعد اى قال او ادعى ابن ابي عمير بن ابى طالب هي شقيقته اهما فاطمة
 بنت اسد بن هاشم لكن عصت الام لكونها الكد في القراسة ولا بها صدور الشكاية في اخفار ذمتها فذكرت ما بعثها على السكوى
 حيث اصابت من محل يقتضيه اياها لا تصاب منه لما جرت العادة ان الاخوة من جهة الام اشد في اقتضاء الحمان والرواه مرجعها
 نعم في رواية الجوى زعم ابن ابي انه قاتل رجلا اى عازم على مقاتلة رجل فذا جرحه اى اثنى هو فلان بن ضيرة بضم الضاء
 ابن ابي وهب بن عمرو الخنزي وروى ام هاني ولدت منه اولاد منهم هاني الذي كتب به حرب من مكن عام الفتح كما اسلمت هي
 ولم يزل مستمر كما حتى مات وترك عندها ولد حامس جده وهو ممن له رؤى ولم يفتح له حصنة وابسه المذكور صاحبها يحتمل ان يكون
 جعدة هذا ويحتمل ان يكون من عيرام هاني ولبنى الراوى اسمه لكن قال ابن الجوزى ان كان المراد فلان ابنيها فهو صدقة ورواه ابن
 عبد البر وغيره لصحة سنده اذ ذلك المقتضى لعدم مقاتله وج فلا يحتاج الى الايمان وبان عبد لا يفسد مثل ابن احنه فكونه من غيرهما
 ارجح ورواه ابن هشام في تهذيب لسيرة بان اللذين اجارتهما ام هاني هما الحارث بن هشام وشرهيد بن ابي امية الخنزي وميان وعند
 الامير في عبد الله بن ابي ربيعة بدل زهير قال في التمهيد والذي يظهر لي ان في رواية الباب حذف كان في فلان ابن عمر هيرة
 فسقط لفظ عمر او كان فيه فلان فرب هيرة فتغير لفظ قريب لفظ ابن وكل من الحارث وشرهيد وعبد الله بنح وصغيره بان ابن عم
 هيرة وبه يسه لكون الجميع من بني خنزم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اجرتا من اجرت اى امتنا من اصابنا ام هاني
 فلا ينبغي لعل قبله قال ام هاني وذلك اى صلوات الثمان ركعات حتى اى وقت حتى او صلوة حتى ويؤيد هان في رواية ابن سنا هين
 قالت ام هاني يا رسول الله ما هذه الصلوة قال النبي ورواية هذا الحديث مديون وميد الحديث بالجمع ولا فراد والصحة والاخبار
 والسماع والبول اخرجه البخاري في الصلوة في التوب الواحد **ع** ابى هريرة رضى الله عنه ان سائلا قال في الفتح لم اقبلت
 على اسمه لكن ذكر شمس الاثمة السرخسي الخنزي في كتابه المسطور انه ثوبان سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة في
 توب واحد ولا في الوقت في التوب الواحد بالعريف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او لكلكم اى عانت ساعى عن مثل هذا
 الظاهر ولكلكم ثوبان فهو استغفار انكارى انطالي قال الخطابي لفظ استغفار ومعناه الاخبار عما هم عليه من قلة التوب ووقع
 في ضمنه الفتوى من طريق الفخرى لانه اذا لم يكن لكل ثوبان والصلوة لانه فكيف لم يعلوا ان الصلوة في التوب الواحد الساتر
 للعمرة جائزة وهذا مذاهب الجمهور ليس الصحابة كان عباس وعلى ومعاوية وانس بن مالك في خالد بن الوليد وابى هريرة وعائشة
 وام هاني ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والتجيمى ابن المسيب عطاء والوخيفة ومن الفقهاء ابو يوسف ومحمد والشافعي
 ومالك احمد في رواية واسحاق بن داهويه ذكره القسطلاني آخره البخاري في التوب الواحد **ع** اى عن ابى هريرة رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصل احدكم في التوب الواحد حال كونه ليس على عاتقه بالتوبة ولا في ذر

ولا يصلح وان عسكر على عاقبة والباقي هو ما بين المتكبرين الى اصل العنق وهو مذكر وحكي ما نسته تقي زاده مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اي بعضه ولا نافية ويصلح خبر معني النهي والمراد ان لا يتزنى وسطره وبتد طر في التوب في حقويه من يتوب بهما على ما تقتضيه فيحصل الستر
لحمه من االى البدن وان كان ليس بصورة او لكون ذلك امكان في ستر العورة وهذا البهي ليس محمول على التبريم فقد ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم
صلى في ثوب واحد كان احط منه على بعض لسانه وهي نائمة ومعلوم ان الطرف الذي هو لا لسه من التوب عند مسع لان مزرية ويفصل
ما كان على يانه قاله الخطاي فيما نقلوه عنه لكن قال في العقم ان فيه نظرا لا يخفى وانما هو من ضرر الفخاري التفصيل بين ما اذا كان
التوب واسعا يجب وضع سعي منه على العاقب وما اذا كان صيغا وهو احتار ان المذرو لذلك نظهر ما سببه نقصا الفخار
ساب اذا كان الثوب صيغا اشارة الى التفصيل المذكور ونعم نقل السبكي وجوب ذلك عن نص الشافعي واحتاره لكن المعروف عن الشافعي
خلافة وعن احمد لا يحل صلوة من قدر على ذلك فتركه جلة شرطه وعند تعيم ويا ثم حله واحا مسنعا وفي الحديث التحدث والعصاة
احمد الفخاري باب اذا صلى في التوب الواحد ليصل على عاقبة **وعنه** اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اسهل ذكره
تأكيدا لمعطيه وتحقيقا لاستحضاره اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى في توب وللكتميه في توب واحد
فيختلف بين طرفيه حمل الجهول لا مرضا على الاستحاب والبهى في الدية قله على التنزيه وتقدم انما ما في ذلك من التفصيل
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره في غزوة بواط كان
مسلم وهي من اهل مغازي صلى الله عليه وآله وسلم فحدث لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض امرى اى لاجل بعض حوائج
وفي رواية مسلم انه صلى الله عليه وآله وسلم كان ارسله هو وحاسر بن صخر لتهيئة الماء في المنزل فوجدته صلى الله عليه وآله وسلم
عصيه وعلى نوح احد فاستقبله به وصليت منتصيا الى حاتبه او منتصيا اليه فلما انصرف صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة قال
الاسرى يا حاسر بن صخر ما سبب سيرك في الليل واما سألك لعلك بان الحامل له على الجحى في الليل امر اكيد فاحسبه
بما حكي فلما مررت قال ما هذا الاستمال الذي رايت هو استنهام الكارى وقد وقع في مسلم التصريح بسبب الا نكار وهو ان الثوب كان ضيقا
وانما خلف بين طرفيه ووافق اي احسني عليه كما به عند الخافه من طرفي التوب لم يصير ساترا فاختفى ليستقر واعلم صلى الله عليه وآله وسلم
ان محل ذلك ما اذا كان التوب واسعا فاما اذا كان ضيقا فانه يحصره ان مزرية لان القصد الاصيل ستر العورة وهو يصلح لا تزار
ولا يحتاج الى التوافق المغاير للاعتدال المأمور به والريه انكوه هو استمال الصماء وهو ان علل نفسه بتوب ولا يرجع شيئا من
حواسه ولا يمكنه اخراج يده الا من اسفله خوفا من ان تبدع عورته والاول اولى قال حابر طفت كان الذي استقلت به قويا واحدا يعني
صاق قال صلى الله عليه وآله وسلم ما كان التوب واسعا فالتفت اى ارتد به اى بان نائز باصط فيه ونزدي بالطرف الاخر
منه وان كان التوب ضيقا فاسر به وهذا التفصيل من الشارح صلى الله عليه وآله وسلم صرح في حقه ما جزم الله بالفكر من التفصيل
بين ما اذا كان واسعا فحجب الاستمال به وبين ما اذا كان ضيقا فلا يخرج حرجه الفخاري في باب اذا كان الثوب ضيقا **عن** سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال قال رجال المتكبرين للتخريج وهو يقتصر ان بعضهم كان خلاف ذلك وهو كان ذلك ووقع في رواية
اي داود رات الرمال واللام فيه للجيش فهو في حكم التكررة يصلون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حال كونهم عاقدى ارضهم
على استاقهم وفي رواية على عواقبهم اى من ضيق الاخر ويؤخذ من ان التوب اذا لم يكن الا لتخاف به كان اولى من الا يتكبر لا يبلغ

في التسمية كسبحة النسيان وقال ابي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللكشمير في ويقال وهو اعمر من ان يكون القاتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم او من امره قال الحافظ ابن حجر ويعلى على ان القاتل لئلا النساء اللاتي يصلين وراء الرجال لا ترفعن رؤسهن من الجود
 حتى ليستوي الرجال حال ثوبهم حلو سا وانما تهاكس عن ذلك لئلا يلحس شيئا من عورات الرجال عند نفوذ منهج كونه التبرج
 في حديث ما عرفت ابي بكر المروى عن احمد واني داقد لم يلط فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهية ان يرين عورات الرجال
 واستسقط صدر النبي عن فعل مسيح خشيته ارتكاب محذور لان متابع الامام من غير تاجير مستحبة فهي عنها لما ذكره وايجب
 المسنن من اسفل خلاص الاصل وفي الاسناد الخديث والاخبار والفتحة اخرجها في الباب المتقدم **م** مغيرة بن شعبة
 رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر سمعته تسبح في عروفة تبوك فقال يا مغيرة خذ الاواة بكسر الهمزة **قال**
 وجعلها اداوى اى المطهرة فاحتها فاطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى توارى اى غاب وحتى غي صحنى حاحه وعليه
 جنة سامة من لئيم الكفار القارين بالثام لانها اذ ذاك كانت دارهم وفي بعض طرق هذا الحديث ان الحجة كانت صوفاء وكا
 من قاتل الروم ووجه الدلالة من ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبها ولم يسم فضل بعد حوار الصلوة في ثياب الكفار ما لم يتحقق
 نجاستها وروى عن ابي حنيفة ربح كراهية الصلوة بها الا بعد العسل وعن مالك ان فعل يعبد في الوضوء والحديث وارد عليهما مذنب
 صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يده من كمها فضائق اى الجبة لان الثياب السامة كانت حينئذ صفة الاكام فخرج يده
 من اسفلها فصببت عليها الماء فتوضأ وضوءه للصلوة وصلى عليه خففه ثم صلى ورواه هذا الحديث ما سنه لمجي وكوفي ومروان بن الحارث
 والعمري واهله الخ في الصلوة في الحجة السامة وايضا في الحياء والناس ومسلم في الطهارة وكذا اللساني واسماحة
م جابر بن عبد الله لا ينادى صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان سفل معهم الحجارة
 اس مع فريش للكعبة اى لسانها وكان ذلك قبل البعثة وكان عمره صلى الله عليه وآله وسلم اذ ذاك حسا وتلاتر سبة
 وقيل كان قبل المبعث بحسب عمره سنة وقيل كان عمره خمس عشرة سنة وعليه ازاراه وكان عساكر بغيرهم وفي بعض الاصول لا يروى
 فقال له العباس عمه يا ابن ابي لوجللت ازارك لكان اسهل عليك اولو تحب القتي ولا جواب لها ففعلته اى الاررار على مكسك
 دون الحجارة اى يحنها قال جابر ومن حديثه اى حل صلى الله عليه وآله وسلم الاررار ففعله على مكسك فشقط حال كونه معشدا
 اى معي عليه لا تكشف عورته صلى الله عليه وآله وسلم كان محبولا على احسن الاحلاق من النساء الكامل حتى كان اسد
 حياء من العنبراء في خدمها فدل لك عتي عليه وروى ما هو في عنده يحيى بن ان الملك نزل عليه فسد عليه ازاراه فبارواي بعد
 ذلك عن انا وعبد الله سمعته فلم يترخص بعد ذلك صلى الله عليه وآله وسلم واستنبت من الحديث منع بد والعورة الا ما رخص من
 روضة الزواجات لا رواجهن عراة وميرانه صلى الله عليه وآله وسلم كان مصنوعا لئلا يسبق قبل البعثة ورواه هذا الحديث
 ما بين تميمي ومروزي ومكي ومروان بن الحارث والسماع ورواه حاربه من مراسيل الصحابة وهذا تفقوا على الاحتجاج بمروسل الصحابي
 الا ما تفرد به ابو اسحاق الا سفره اثنى لان ذلك كان قبل البعثة فاما ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم
 بعد ذلك او من بعض من حضر ذلك من الصحابة والذين نظروا العباس وقد حدث به عن العباس ايضا وسيما ما امر اخرج القدر
 ومرة فقام فاخذ ازاره وقال نهيت ان امسى عرايا ولا يكون مرسله جسد اخرجيه البخاري في كراهية العري في الصلوة

صحيح في الباب من حديث أبي بصير رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اشتغال السماء بالمهملة والمد قال: لا يصح
 هو أن يستغل بالتراب حتى يحل به جده لا يرفع منه حاسا فلا يبقى ما يخرج منه يده انتهى ومن ثم سميت السماء كما قال ابن قتيبة لسبب ذلك
 كلها كالصخرة السماء ليس فيها خرق فيكون مكرها لعدم قدرته على الاستعانة بيده فيها يعرض له في الصلوة كدفع بعض الحوام وتسمى
 كتاب اللباس عند البخاري والسماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقه فهد واحد سقيه وهو موافق لتفسير الفقهاء وسمي فخرهم أن اكتسفت
 من بعض العورة والأكفيرة وهي ايضا عن أن يحتج الرجل أي وعن احتشاء الرجل بأن يفعد على الميتة ويصيب ساقه ملتقا
 في ثوبه أحد ليس على فرجه منه أي من الثوب شيء أما إذا كان مستورا العورة فلا يحرم ورواه هذا الحديث ما بين لمحي ومصطفى
 ومدين وفي الحديث والعنفة وأخرجه البخاري في باب ما يستمر من العورة والنضا في اللباس والبسوع وكذا مسلم والبودا والنسائي
 وابن ماجه صحيح في باب من رأى الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم عن بيعتين بفخ الموحدة وهو المشهور على الالسية
 لكن الأحسن كسرهما لأن المراد بالهيئة كالركبة والجلوس عن اللباس كسر اللام وهو أن يلبس ثوبا مطويا أو في ظلمة ثم ليشر به على أن
 لا يحار له إدارته أيضا الكفاء يلبس عن رؤيته أو يقول إذا المسسه فقد عتك الكفاء يلبس عن الصبغة أو يبيعه شيئا على أنه متى لمسه
 لزم السبع وانقطع حيار المجلس وعن النساذ بكسر النون والذال وهو محلا الشين بجا الكفاء وعن الصبيح فيقول أحدهما أسد الملي
 ثوبه عشرة فيأخذ الآخر ويقول عتك هذا بكذا على أني إذا نذت إليك لم السبع وانقطع الحبار والمطلان فهما لعدم الرقية أو عدم الصبيحة
 أو للشرط الفاسد وهي صلى الله عليه وآله وسلم أيضا أن تستغل أي عن اشتغال الثوب كاشتغال الصخرة السماء لكونها مسدودة المناه
 فيعصر أو يتخذ على المشغل إخراج يده لما يعرض له في صلوة من دفع بعض الحوام ونحوها أو لا مكشوف عورته على التفسير السابق
 المعزود للفقهاء الموافق لما عند البخاري في اللباس كما مر ونهى أن يحتج الرجل أي عن احتشاء الرجل القاعد على الميتة منتصبا
 ساقه ويقال له الحوفة وكانت من شأن العرب وفسرها في رواية لولس بن خوذلك في ثوب واحد والمطلون هنا في الاحتشاء محمول على
 المقيد في الحديث السابق بقوله ليس على فرجه شيء وفي هذا الحديث القدح والعنفة والقول ورواية تابعي عن تابعي عن جابر
 وهو ما قيل فيه أن صاحبه لا ساند وأخرجه البخاري في الباب المتقدم من الصلوة واللباس ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 في البخاري واللباس في صحيحه أي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه في تلك الحجج التي
 جئها أبو بكر بالناس قل جمعة الوداع لسنة في مؤذن من أي رحط يؤذنون في الناس يوم المصير يؤذن بمنى أن لا يخرج بعد العام
 أي بعد حروجه هذا العام لا بعد دخوله كما قال الكرمانى لكن قال العيسى ينبغي أن يدخل هذا العام أيضا بالنظر إلى التسهيل انتهى
 مشترك ولا يطوف باليب عريان وأما منع القرع في الطواف فالصلوة أولى إذ يشترط فيها ما يستقر عليه وزيادة ثماره
 أنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وراعي بكر فامر أن يؤذن ببراءة والحكمة في تخصيصه على ذلك أن براءة
 تضمنت بقض العهد وكان من سنة العرب أن لا يحمل العقد الذي عقده أو رجل من أهل بيته وهذا مرسل من تعاليم البخاري
 أو داخل ضمن الإسناد وكذا قوله قال أبو هريرة فاذن تشديد الذال معناه نفقة النفس واسكانها على في أهل منى يوم المصير لا يخرج بعد
 العام مشترك ولا يطوف بالبيت عريان وفيه إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية من الطواف عراة مستورا العورة بشرط عند الجمهور
 خلافا للحنفية لكن يكره عندهم قال الحافظ الرباني محمد بن علي التوكان في السبل لإزالة الصيغة وزدلت على وجوب ستر العورة

كذا لكرمانى بكر قال السبى بل عتاه حرج القوم لا يعلمونها وكلمة الى بعض الامم فقالوا هذا محمد وعبد محمد والمجيبين بعض المجيبين
 وبكى ما لمجيب لا حجه اقسام مقدمة وساقية وقلب وجناحان وقل من يجيب القسمة ونفسه لا يرى بان الحسن انما انت بالتميم وقد
 كانا اهل الجاهلية سبوا المجيبين خمساً ما ان القول الاول اولى قال فاصبها اى حبر عوق نغم المجهل وسكون النون اى فمها رى حنن
 او صلحاً فى رفق صد ثم اختلف هل كاسب صلحاً او عوق او احلاء وصح المندرى ان تصبها اخذ صلحاً وبعضها عوقاً وبعضها اجلاء
 وبهذا يتدفع انصاف من الآثار تجمع السبى فاجاء دحضه بكسر الدال فقال ما سبى الله اعطى حاريتة من السبى قال صلى الله عليه وسلم
 اذ صرح جارية صرحت على ان يكون اذن له فى اخذ الحاريتة قل القسمة على سبيل السبيل الى امام من اصل النعمه او من خمس الحسن بعد ان
 تميز وقيل على ان تختص به اذ تميز او اذن له فى اخذها لتقوم عليه بعد ذلك وتحت من سهمه فذهب فاخذ صفقة قليل كان
 اسمها زين بنت حبي بن اخط من بات هارون عليه السلام المتوفاة سنة ست وثلاثين اوست وخمس وكانت تحت كتابه
 بن الى الحقيق قتل عنهما حبر فجار رجل قال فى الفقه لم اقف على اسم الى السبى صلى الله عليه وسلم فقال ما سبى الله اعطى دحية
 صفته بنت حبي سيدة قريظة نعم القاف وجه الرأى والصبر نعم النون وكسر النجمة فسلطان من بهو خبر لا تقلم الا لك
 لا بها من بيت السبوة من ولد هارون عليه السلام والرياسة لانها من بيت سعد قريظة والنخب من ايجال العظيم والذين صلى الله
 عليه وآله وسلم اكمل الخلق فى هذه الاوصاف بل فى سائر الاخلاق الحميدة قال صلى الله عليه وآله وسلم ادعوه اى دحية بهاءى
 صفته مدعوة فجار بها فلما نظر اليها النسي صلى الله عليه وآله وسلم قال له اخذ حاريتة من السبى غيرها واربعها صبه لانه انما
 كان اذن له فى حاريتة من حشو السبى لا من افضلهم فلما رآه اخذ انفسهن تسبوا وتبرفاً وبكلاً استرجعها لانه لم يمسح به
 على سائر الخبيث مع ان سهم من هو افضل منه وايضاً لما فيه من استنهاكها مع علوم رتبته وربما رتبته على ذلك ستان او غير
 مما لا يعنى فكان اصطفاؤه لها قاطعاً لهذه المقاصد وذكر التامى فى الامر عن سر الراوى انه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى دحية
 احت كنانه بن الربيع بن الى الحقيق زوج صفية اى تطبيقاً لظاهرة وفى سيرة ابن سعد الناس انما اعطاه اسنى عمر صفية ووقع فى
 رواية لمسلم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اشترى صفته منه لسجدة ارموس واعلان التبراء على ذلك على سبيل الجواز
 وليس فى هذا ما ينافى فوارى حاريتة اذ ليس هناك دلالة على نفى الزيادة قال فاعطىها اى صفية النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 ونزوحها وجعل صداقها عتقها اى اعتقها وشروط ان يتكهنها فله معها الوفاء وجعل نفس العتق صداقاً وجر من خصائصه صلى
 عليه وآله وسلم واخذ الامام احمد والحسن وابن المسيب بغيرهم بظاهرة يجوزوا ذلك لغيره انما حنه اذا كان صلى الله عليه وآله وسلم
 بالطريق فى سائر الروايات على نحو ما يعين من المدينة او نحوها جهزتها لمارس سليمان بنهم السين وهى امر انس فاهدتها اى
 رفقها له صلى الله عليه وآله وسلم الله عليه وآله وسلم من السبى قال البرماوى كذا لكرمانى وبى بعض النسخ او الروايات فهدتها اى بغيرهم
 وصوت لقول الجوهري الهداء مصدر هدى اى انا المرأة الى زوجها فاصبح النبى صلى الله عليه وآله وسلم عروساً بزينه فنزل
 يستوى به المدكر والمؤنث ما دام فى امراسهما وجمعهم من وجهها عراش فقال صلى الله عليه وآله وسلم من كان عنده شئ
 فليجيء به ليهبط بفخاى نظماً بكسر النون وفيه الطاء المجهل وعليها اقتضى ثلث فى فضيله وكذا فى الضرع وغيره من الاصول ويجوز
 فتح النون وسكون الطاء ومجتمعا وقال الركنى فيه سبع لغات وجمعها انطاع ونطع فجعل الرجل يجيى بالتمر ويصل الرجل يجيى بالسمن

قال حبيب الضرير بن صحيح واحسبه اى النساء قد ذكر السويق قال فما سوا اى حلقوا واتخذوا حياء وهو الطعام المتخذ من التوراة لا قنط
والسمن وورسما عوص بالدين عن الاقفا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى طعام عرسه من الولد وهو الجمع سمي به
لا اجتماع الزوجين واستنبت منه مشروعية مطالبة الوليمة للعرس وايها بعد الدخول وجوز النوى كونها قبله ايضا وان
السنة تحصل بصير اللحم ومساعدة الاصحاب بطعام من عندهم ورواة هذا الحديث ما بين كوفي وبصري وهذا الحديث الغنمة
واخرجه البخارى في باب ما يذكر في الفخذ وفي النكاح والمغازى وابوداودى المراج والسائي في النكاح والوليمة **عائشة**
رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الفجر فبشهادة اى يحضر معه ساء جمع امرأة لا واحدة
من لعله من المتضمنات حال كونهن متلفعات اى غطيات الرؤس ولا جساد قال الاصمعي التلغ ان لتحتل بالتوب حتى تغسل به
جسدك وفي شريح الموطا لا ينحب التلغ لا يكون الا تغطية الرأس والتلف يكون بتغطية الرأس وكشفه في مروطنه يجمع
بكسر اوله كساء من خراوص او غيرهما وهى الملقفة او الاشرار والتوب الاخضر وعن الضرير يسمي ما يسمي انه خاص بليل النساء
ثم يرضعن من المسجد الى سيوتهن ما يرضعن احد من العلس كما عند البخارى في المواقيت وهو يعين احد الاحتمال هل عدم الحرفة يهن لبقائه
الظلمة او لبالصنعة والتغطية وقد عارض على البخارى في استدلاله بهذا الحديث على حوار سلوة المرأة في التوب الواحد بالانثى
المذكور يحتل ان يكون حوى تاب اخرى واثيب ياء تمسك ما لا مل عدم الزيادة على ما ذكر على انه لم يصح لستى الا ارا احتيازة
يؤخذ في العادة من الآثار التي يورد ها في الترجمة قاله في الفتح ورواة هذا الحديث ما بين حمص ومدني وهذا الحديث والنعنة
ولا خبار ورواية تابعي عن تابعي عن صحابة وخرجه البخارى في باب في كم يصلي المرأة من السحاب وفي الصلوة وكذا مسلم وابوداود
والترمذي والنسائي وابن ماجه **وعنها** اى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في خبصة
بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء اسود مربع لها اعلام مطر صلى الله عليه وآله وسلم الى اعلامها نظيرة
قلما انصرف من صلته قال اذهبوا بخيصى هذه الى ابى جههم عامر بن حذيفة العدوي القرشي المدني اسلم يوم الفتح وتوفي في
آخر خلافة معاوية واشتفى بانجها نثر لفتح المعزة وسكون النون وكسر الموحدة وتخفيف الحاء وبعد النون ياء نسبة مشددة كساء
غليظ لا علم له قال ابن قرفول نسبة الى منبج بفتح الميم وكسر الموحدة موضع بالشام ويقال نسبة الى موضع يقال له انجبان
وفي هذه قال ثعلب تيمال كساء انجبانى وهذا هو الاقرب الى الصواب في لفظ الحديث انتهى وفي الجملة منبج موضع اعجبى تكلمت به
العرب ونسبوا اليه الثياب المنجبانة ابى جههم وانما خصه صلى الله عليه وآله وسلم بارسال الخبصة لانه كان اهداها
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في الموطا وقال ابن بطال انما طلب منه ثوبا غير ما يعطيه انه لم يرد عليه هديته استخفا
قال وفيه ان الواهب اذا رد عليه عطيته من غير ان يكون هو الراجح فيها فله ان يقبلها من غير كرامة فانها اى الخبصة
الطينة من لحي بالسكر لا من لها هو اذا لعب اى شغلتنى انفاى قريبا وهو ما خذ من ايتناف الشئ اى ابتدائه عن صلاحى
وعند مالك في الموطا فاني نظرت الى عليها في الصلوة فكاد يفتتنى وفي التعليق عند البخارى بعد هذا فاخاف ان يفتتنى فقبل
قوله الهدي على قوله كاد فكون الاطلاق للباغة في القرب لا لعمق وقوع الالهاء ولا يقال ان المعنى شغلتنى عن كمال المحضور
في صلاحى لانا نقل قوله في التعليق فاخاف بدل على معنى وقوع ذلك وقد يقال ان له صلى الله عليه وآله وسلم حالتين حالتين

وحالتي يخص بها خاضعة عن ذلك فالنظر الى الاول قال الهنفي وما انظر الى الثانية لم يحرم من كل افعال ولا يلزم من ذلك الوقوع في ترك
 المحيصة ليست يترك كل متاع وليس المراد ان اياها يصح في المحيصة لا نه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يفتقر الى غيره مما يذكره
 نفسه فهو كاهن الحلة للصوم رضي الله عنه مع حشره لبا سباعه لستغنى بها سبع او غيره واستنط من هذا الحديث الحديث على حصول
 القلب في الصلوة وترك ما يؤدى الى متغله ودمت هذا القرآن الكريم بالفلاح للمصلين الخاشعين والفلاح اجمع اسم لسعادة الآخرة وبأنها المشي
 يستحق الصلاح فالمصل يباحى ربه فعظم في نفسه قدر مناجاته وانظر من تناجى وكنت تناجى وما ذاتنا حى فاعلم واعلم قال ابن رجب
 في مصادر الرسول الى مصالح الصلوة وعلى ما يعلو يخدم فيها ويحتل ان يكون ذلك من حسن ولو كل فالى اياها من لا تنال رادى الفسخ
 وليست من منه كراهية كل ما يشغل عن الصلوة من الاصلاح والعقرب ونحوها وقوله قول الحديث من الاصحاب ولا رسل اليهم والطلب
 منهم واستدل به السامى على صحة المعاينة لعدم ذكر الصيغة وقال الطيبي في ايدان بان للصورة والاسماء الظاهرة في شرا في القلوب
 الطاهرة والنفوس الزكية يعني فتلا من دونها ورواة هذا الحديث ما بين كفى ومدنى وفيه رواية تسمى عن عائشة والحديث
 والنعنة وأخرجه البخارى في باب اذا صلى في ثوب له اعلام ونظر الى عليها **عن** النس رضي الله عنه قال كان **عنه** يكسر القان ويخيف
 ستر رقيق من صوف ذو اللون اودقمر ويقوش لعائشة رضي الله عنها سكرت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لها امطى امر من اماط يميظ اى ازيله وزناومنى عما وارك هذا فان لا تزال تصاويرى رواية باضاقت الى الضمير وعلى الاول ضميراته
 اللسان وعلى الثاني للثوب تقرض بنهم التاء وكسر الراء اى تلجج لى في صلواتى ولم يعد الصلوة ولم يقطعها نعم تكره الصلوة حينئذ
 لما فيه من سبب استغفار القلب لمفوت الخشوع واذا سمى عنه في الفصل كان انتهى عن لباسه في الصلوة بطريق الاولى ويلحق المصلب بالمصنوع
 لا شتر اكهما في كون كل منهما مد عبد من دون الله وفي حديث عائشة عند البخارى في اللباس قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والروى سلم ترك في بيته شيئا قد يصد الا بعصه وامره صلى الله عليه وآله وسلم بالاماطة في حديث الباب يستلزم انتهى عن
 واستنبط منه التافعية كراهية الصور مطلقا والمستثنى الحنيفة من ذلك ما يبينط وبه قال المالكية واحمد في رواية ورواة
 هذا الحديث كلهم وصيرون وهما الحديث والنعنة واخرجه البخارى في باب من صلى في ثوب مصلب او نصا وبرهق تفسد صلواته وما
 عن ذلك وفي اللباس ايضا والنسائي **عن** عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه كان قارئا فيصيح شاعرا كاتبا وهو احد من جمع
 القرآن في المصحف وكان مصحفه على غير نالف مصحف عثمان وشهد صفين مع معاوية وامره على مصر وقوفى في خلافة علي رضي الله
 وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم كسرا وكسر الدال الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج
 عليه وآله وسلم فزوج بنته الفاء وتشديد الراء المضمومة واخره حيم هو التباء المضح من خلف والذي اهداه هو اكيديين
 عبد الملك صاحب رومن الجندل حزين بلاضافة كسب بخز وخاقرضة فليسه اى قبل حشر عبد الحري فصله منه ثم انصرف
 من صلواته ونزعه نزعا شديدا كالكاره له وفي حديث جابر عند مسلم صلى في قيام ديناج ثم نزعه وقال فيها في خبر بل عليه السلام
 فالنهي سبب نزعه له وذلك ابتداء تحريمه وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي اى استحلال هذا التحريم للمؤمنين عن الكفر
 وهما المؤمنون وغير مجمع المذكور لينح النساء لا تحلال لهن ولا يقال يدخلن ثقليل بالان تقول انهن خرجن بدليل اخر وهو
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم احل لذهب الحري لا نابت ايمى وحرره على فكونها قال الترمذى حسن صحيح قال في النسخة واذا انقضى هذا

فلاجه فيمن اجاز الصلوة في شات الحبر يكون صلى الله عليه وآله وسلم لم يجد تلك الصلوة لان ترك اعادة تكبيراتها وفقت قيل المتبرير
اما بقوله فعن الجمهور يخبري لكن مع الخبر وعن مالك يعد في الوقت انتهى وقال الحنفية تكره ويصح ورواه هذا الحديث كلهم مصرين
ومما الحديث والعنة والقول واخرجه البخاري في مسنده وفروجه حرير ثم رعه وفي اللباس وكذا مسلم والنسائي في الصلوة **عنه**
الى صحيفة بنهم الحميم وفتح الحاء ومن عبد الله السوائي بنهم السنين المهملة ونخصت الواو رضى الله عنه قال راس رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو لا يطلع في غير حياء من ادريخ الهمة والزال حلد ورايت بلالا اخذ وضوء بنهم الواو اي الماء الذي
يتوضأه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايت الناس سددون اي سارعون ومتساقون الى ذلك الوضوء يدركا بآثاره
الشرففة ومد يداهم استدلال البخاري به على طهارة الماء المستعمل فصار منه سبأ سمح به ومن لم يجب منه سبأ اخذ
من طلي يد صاحبه فصرات بلالا اخذ عنده بجم العن المهملة والنون والزاي مثل نصف الرمح واكبرها سنان كسنان السحج
فركرها وخرج السبي صلى الله عليه وآله وسلم حال توبه في حلة حمراء رددت اراد ودام يمايين منسجين بخطوط حمراء
كنا في السطلا في كلام المحافظ الا في يرمه مستحرا اي حال توبه قد كسفت سبأ من ساقه قال في مسلم كافي انظر الى
ساقه صلى الله عليه وآله وسلم الى العزة بالناس الظهر ركعتين ورايت الناس والدواب يرون بن يدي العزة وفيه استعمال الحان
ولا فالعزة لا يد لها وقية حازا الصلوة في الثوب الاحمر والحلات في ذلك مع الحسية فانهم قالوا تكره وما ولو احدث الباب
بان الحلة فيها خطوط حمراء ومن ادلتهم ما اخرج ابو داود من حديث ابن عمر وقال مر بالسبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل عليه
ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه وهو حدث فبعث الاسناد وان وقع في سحر الترمذي انه قال حديث حسن لان في سندنا بالبحر القنات وهو لا
يحدثه وعلى تقدير ان يكون مما يحتج به فقد عارضه ما هو اقوى منه وهو واقعة عن فيحتمل ان يكون ترك الرد عليه لبس اخبر
وعلم اليه حتى على ما صنع بعد النجراما ما صنع عز له تملنيم فلا كراهية فيه وقال ابن التين زعم بعضهم ان لس السبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم لتلك الحلة كان من اجل الغزو وقبلة نظر لانه كان عقب حجة الوداع ولم يكن اذ ذاك عز ورواه هذا الحديث ماسين بصري كوفي
وفي الحديث والسنة والقول واخرجه البخاري في باب الصلوة في الثوب الاحمر وفي اللباس وفي الصلوة وكذا ابو داود والترمذي
واخرجه النسائي في الزينة وابن ماجه في الصلوة **عنه** سهل بن سعد رضى الله عنه وقد سئل من اي شيء المنبر النبوي المذني
ولا في داود ان مر بالانوار سهل بن سعد السامكي وقد استروا المنبر موهوده فقال ما بيني بالناس وفي رواية من الناس في آخرى
في الناس اعلم معنى ذلك هو من اسفل الغائب العين المبحمة والموحدة موضع قرب المدسنة من العوالي وكلا ثل شيئا كالطهارة
لا شك له وحتمه جد يعمل من التصانيع والاواني وورق استنان بسمل بالمصارون عليه اي المنبر فلان هو ميمون قال في الفتح
وهو لا يرب بما قاله الصناني او باق مرقيا قاله الخافقي الرومي مولى محمد بن العاص او باقول فيما رواه عبد الرزاق او قبضه الخضر
مولى فلا به بعد العترة للتائيت والعلمية انصارية وهي عائشة فيما قاله البرماني كالكماني ورواه الطبراني بلفظ وامر عائشة
فصنعت له منبره لكن سمده ضعيف وفل مينا كسرت اليم او هو صالح مولى العباس ويحتمل ان يكون الكل امشركا في عمله لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اي لا حله وامر عليه اي على المنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين عمل ووضع البناء للفقول منها
فاسبق قبل علم السلام القنات وكبر وقام الناس خلفه فقرأ صلى الله عليه وآله وسلم وركم الناس خلفه ثم رفع راسه ثم خرج القهقر

وهو الرجوع الى خاتم اي رجوع الرجوع الذي يعرف بذلك واقاض ذلك لعل يولي ظهره القلعة فيجهد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قعد
ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالارض فهذا شأبه ولا حظ في قوله على الارض مع الاستعلاء وفي قوله بالارض
مع الاستعلاء وفي هذا الحديث حوار ارتفاع الامام على الماس من بين غير فرق بين الارتفاع والاستعلاء والحادل ومن زعم ان شيئاً
من ذلك فسد به الصلوة فليدلل ولا دليل الا ما روي عن حذيفة انه اذا الناس بالمداخن على دكان فاخذ ابو مسعود البصري بقبضه
فجده فلما فرغ من صلوة قال له ابو مسعود الم تعلم انهم كانوا يبنون عن ذلك قال بلى قد ذكرت حين مددتني اخرج به الوداد
وصحبه ابن حريمة وابن حان والحاكم وفي رواية للحاكم التصريح برضه ورواه ابو داود من وجه اخر وقيمان الامام كان عمار
بن ياسر والدي حذيفة ولكن قد يجهل لانه من رواية عدي بن ثابت الانصاري قال حدثني رجل ان كان مع عمار بن ياسر
بالمداخن فاجت الصلوة فقدم عمار وقام على دكان يصلي والناس اسفل منه فقدم حذيفة فاخذ على يده فأتته عمار حتى
انزل حذيفة فلما فرغ عمار من صلوة قال حذيفة الم تتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا امر الرجل الفري فلا يقم
ارفع من مقامه راوغوذ لك قال عمار له لك ابعتك حين امدت على يدي هكذا ساق ابو داود وفي اسناده الرجل المجهول
الذي ذكرناه ورواه السهبي ايضا في هذا الحديث والحديث الاول دليل على منع الامام من الارتفاع عن المقوم ولكن هذا المسمى بحمل
على المنبر بحديث صلاته صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر المذكور في الصحيحين وعندهما ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم
فعل ذلك للعلم كما وقع في اخر فلا يصح ذلك لانه لا يجوز له في حال التعلم الا ما هو جاز في صفة ولا يصح القول باختصاص ذلك
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد جعنا في هذا البحث رسالة مستقلة جرابا عن سؤال بعض الاعلام فمن احب تحقيق ذلك فليرجع
اليها قال الخطيب الشوكاني في السبل ومذهب الحنفية والشاشية واحمد والليث حوار ارتفاع الامام على المامورين لكن مع الكراهة وعن مالك المنع واليه
وهذا لا يراعى ويبعد عن هذا الحديث العمل اليسير غير مبطل للصلوة قال الخطابي وكان المنبر ثلث عراقي فلعلمه انما قام على التاية
مها فليس في قوله وصعدوا الاخطوان وفيه جواز الصلوة على الحديث كره الحسن وابن سيرين كما رواه ابن ابي شيبة
عنهما وبعبارة الفقه العريض من ايراده جواز الصلوة على المنبر وفيه جواز اختلاف موقف الامام والمأمور في العلو والسفل
وقد صحح ذلك البخاري في حكايته عن شيخه علي بن المديني عن احمد بن حنبل ولا بن دهم العبد في ذلك بحث فانه قال من اراد
ان يستدل به على حوان الارتفاع من غير قصد التعلم لم يستفهم لان اللفظ لا يساويه ولا نفرا ولا صل بوصف معتبر تقتضي التاي
اعتباره فلا بد منه انتهى ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومكي ومديني وفيه التحدث والاخبار والسؤال واخرجه البخاري في باب

الصلوة في السطح والمنبر والمنش وفي الصلوة وكذا مسلم واس ما جة **مسألة** **النسب** بن مالك رضي الله عنه ان جده مليكة
بضم الميم بنت مالك بن عدي وهي والدة امراس لان امه ام سليم امها مليكة المذكورة دعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لطعام اكله لاجل طعام صنعتها او ابنتها ام سليم له صلى الله عليه وآله وسلم فاكل منه وهو مشعر بان جديته كان لذل لا يصح
بهم ليعتدوا مكان صلوة مصلي لهم كما في قصة عثمان بن مالك وهذا هو السر في كونه بدأ في قصة عثمان بالصلوة قبل الطعام
وهذا ما يطعم قبل الصلوة فبدأ في كل منهما باصل ما دعي لا جلد او دعي لهما ولعل مليكة كان غرضها الا عظم الصلوة ولكنها
جعلت الطعام مقدما لها ثم قال قوموا قال السهيلي هذا الامر مخرج الخبر او هو امرهم بالا تمام لكن اضاف الى نفسه لانهما لم يعلم

انقله فلا صلى بكسر الهمزة وفتح الياء قال في الختة هكذا في روايةنا ووجهه على ان الهمزة لا مكي وافتعل بجرها منتهى
 بان مضمرة وحوز في النية والتسلا في اوجها اخرى واجهما ان اردتها لكر اي لا جلكم وان كان الظاهر ان قول كسر والى الس
 رضى الله عنه فمقت الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس يضم الهمزة وكسر الياء اي استعمل وليس كل شيء يحسبه وفي الفتح به
 ان الهمزة ليس لسا وقد استدرك على منع امتزاج الحرس لعموم النهي عن ليس الحرس ولا يرد على ذلك ان من علمه لا يلبس
 حرسا فاشك لا يبحث بالا من اشد لان الايمان مسنا على العرف وحل اللبس على الافتراض اما حرسا فبني ولا نه المنع في نفسه
 اي رسله بماء تليين له او تنظما او تطهيرا ولا يصح الجزم بالاجبر بل المسامحة فيه لان الاصل الطهارة وقام رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم على الحصر وصبغ ابا والبتيم هو صبرة من الهمزة نغم الضاد المجبة وفتح المهم مولى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم كما في تجريد الصحابة للذهبي ولاءه والجمهور اي ام سليم من راتنا فضله لاي احلها رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ثم انصرف من الصلوة وذهب الى سته وميرة حتى وعنه تاخر النساء من صفوف الرجال فاما
 المرأة صفا وحدها اذ التكن معها امرأة غيرها وقد اجابت الدعوة ولو لم تكن غيرها ولو كان الداعي امرأة لكن حدثت بومن
 الفتنة والاكل من طعام الدعوة وصلوة السابعة جماعة في البسوت وكان صلى الله عليه وآله وسلم اراد تعليمهم افعال الصلوة
 بالمشاهدة لاجل المرأة فانها قد تخفى عليها بعض التفاصيل لعدم موقعها ومرة تنظف مكان المصلي وميام الرجل مع الصبي صفا
 واسدل به على جواز صلوة المفرد خلف الصف وحده ولا حجة فيه لذلك وفيه الاقتصار في نافلة النهار على ركعتين خلافا
 لمن اشترط اربعا ومرة صفة صلوة الصبي المميز وضوئه وان محل الفصل الوارد في صلوة النافلة منفردا حيث لا يكون جباك
 مصلي بل يمكن ان يقال هو ان ذاك افضل ولا سيما في حقه صلى الله عليه وآله وسلم اخرج البخاري في الصلوة على الحصر وكذا
 مسلم وابوداود والترمذي والنسائي **عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم** رضى الله عنها ايها قالت كنت
 انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرجا في قبلته اي في موضع سجدة فاذا سجد غمرني سدة
 فقبضت رجلي بالثنية وبلا فراذا واقام صلى الله عليه وآله وسلم بسطتهما بالثنية والا فراذا ايضا قالت عائشة
 رضى الله عنها معتدرة عن زوجها على هذه الهيئة والبسوت يومئذ اي وقتئذ ليس فيها ما يصيب اسماء ذلوكا كانت قبضت
 رجلي واعتدرا وادتا السجود ولما اوجبت للغمي قال ابن بطال وفيه اشعار باهم صاروا بعد ذلك يستصحبين واستنتظ
 الحنيفة وغيرهم من الحنفية من هذا الحديث عدم نقص الوضوء بلبس المرأة واجيب باحتمال ان يكون بينهما حالتان من قربا وبخبر
 او بالخصوصية واجيب بان ذلك تكلف ومخالفة للظاهر ولا يصل عدم الجايز في الرجل واليد عرفا وان دعوى الخصوصية
 دعوى بلا دليل وبانه صلى الله عليه وآله وسلم ومعهم التبرع بالخصوصية وتعارف الخمسة مديون ومبالغة القدر بالجمع والا مراد والعنفرة
 والقول واخرجه البخاري في باب الصلوة على المراس ومسلم وابوداود والنسائي ومناسبة هذا الحديث للباب من قولها كنت انام و
 صرح في الحديث الذي يلبس بان ذلك كان على فراش اهلك **وعنه** رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يصلي في حجرها وهي سبته وبين القبلة اي والحال ان عائشة سجدت صلى الله عليه وآله وسلم وبين موضع سجدة
 صلى الله عليه وآله وسلم معتدلة سبته وبين موضع القبلة اعتراض الحنابلة بكسر الحيم وقد تضمن اي اعتدلتا كاعتدلتا

ان تكون باقية بين يديه من جهة يمينه الى جهة يساره كما تكون الجنائز بين يدي المصل عليها ورواه هذا الحديث الستة ما بين منكر
 ومثل وفيه الحديث نصيحتهم بالجمع والا فراد والعصاة ورواه تابعي عن تابعي عن صحابي وخرجه البخاري في الباب المتقدم وخرجه ايضا مسلم
 وابوداود وابن ماجه **مسألة** النس من مالك رضي الله عنه قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فيصنع احدنا طرقت التوب **مسألة**
بسط قدمه والتوب يطلق على غير المخطئ من سدة الحرم في مكان السجود وعندنا ان يتسببه كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سدة الحرم فيسجد على توبه **مسألة** ولكننا في ابواب العمل في الصلوة سجدنا على ثيابنا اتقاء الحرم في الحديث جوار استعمال الثياب كذا غيرها
في الخيلولة بين المصلين الارض لا تقاعسها وكذا ردها وقباحتها الى ان ميا سرة الارض عند السجود هو الاصل لا تعلق بسط الثوب
بعدم الاستطاعة واستندل به على اجازة السجود على الثوب المتصل بالمصل قال النووي وسد قال ابو حنيفة والجمهور وحده الشافعي على التوق
المصل انتهى وقبر جواز العمل القليل في الصلوة ومراعاة الاحتنجع في حال انظاره ان يصليهم ذلك لان التواضع لغيره من حركات
 الارض يصير في الظاهر في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الامر بالا براد يعارضه فمن قال لا براد رخصة فلا اشكال ومن قال تسفة
 وما ان يقول التقدير المذكور رخصة واما ان يقول منسوخ بالامر بالا براد واحسن منهما ان يقال ان سدة الحرم قد توجب بعد الا براد ويكون
 قاعدة الا براد وجود ظل يمتد الى المسجد او يصل الى المسجد استار الى هذا الجمع القرطبي ثم ان دقيق العيد وحوادلي من دعوى تعارض الحديثين
 وفيه ان قول الصحابي كما نفل كما امر ميل المرفوع لا اتفاق الشيخين على تحريم هذا الحديث في صحيحهما بل معظم المصنفين لكن قد يقال ان في هذا
 زياده على جرح صيغة كما نفل تكون في الصلوة خلف النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يرى فيها من خلفه كما يرى من امامه فكون تفرقة في ما هو
 من جهة الطريق لا من جرح صيغة كما نفل كذا في الفقه ورواه هذا الحديث الحجة بصريون وقيل الحديث بالجمع والا فراد والعصاة وخرجه البخاري
 في السجود على التوب في سدة الحرم وفي الصلوة ايضا وكذا مسلم وابوداود والترمذي والنسائي **مسألة** ان عن انس بن مالك رضي الله عنه
استل السائل سميد بن يربد الانزدي اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوبه اى عليهما او بهما ولا يستفهام على سبيل
الاستفسار قال نعم اى اذا لم يكن بينهما ثياب **مسألة** قاله ان بطلان ثوبه من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحبات لان ذلك لا ينافي
في المعنى المطلوب من الصلوة وهو ان كان من ملابس الزينة الا ان ملاسمة الارض التي يكثر فيها الخبائث قد تغفر عن هذه الخبثات واذا
تعارضت مراعاة الحسن ومراعاة ازالة الخبثات قدمت الثانية لانها من باب دفع المفسد والاخرى من باب جلب المصالح قال الا ان
دليل بالمحاذرة عما يجمل من فريج اليد ويترك هذا النظر قلت قد روى ابوداود والحاكم من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليه
فانه لا يصلون في ثيابهم ولا اخافهم فكون استحباب ذلك من جهة قصد الخالصة المذكورة ووردي كون الصلوة في الثياب
من الزينة المأمور ياخذها في الاية حدث ضعيف جدا **مسألة** ورد ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره من حديث ابي هريرة
والعقيل من حديث انس قال في الفقه قال القسطل واختلف فيما اذا كان فيهما نجاسة فنذر المتأففة لا يطهرها الا الماء وقال مالك
وابو حنيفة ان كانت يابسة اجزأ حكمها وان كانت رطبة تعين الماء انتهى **مسألة** رواه هذا الحديث الاربعة ما بين عسقلان وبصرى وكوفي
وفي الحديث والاحبار والنسائل وخرجه البخاري في الصلوة في الثياب وايضا في اللباس وصلى في الصلوة وكذا الترمذي والنسائي
مسألة جاء بن عبد الله بن عيسى الصحابي رضي الله عنه انه قال تروضا وصلى على خفيه ثم قام فصلى ظاهرا انه صلى في خفيه لانه
لو نزع ما بعد السجود لوجب غسل رجليه ولو غسلهما لنقل فيسئل اى حرير عن المسح على الخفين والصلوة بينهما والسائل له همام

كما في الطبراني فقال اي حريص راب النبي صلى الله عليه وآله وسلم صنع مثل هذا اي من المصح والصلوة فيها قال ابراهيم النخعي فكان
حدث جبر بن يعقوب اي القوم وفي طريق قيس بن يونس كان اصحاب عبد الله اي ابن مسعود يعجبون لان حريصا كان من اخر من اسلم
وليس لان اسلم حريصا كان بعد نزول المائدة ووجه اعجابهم بقاء الحكم فلا ننم باليه الماشي خلا فلما ذهب اليه بعض هؤلاء لما كان
اسلامه في السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمنا ان حديثه معجل به وهو بين ان المراد باليه الماشي عجزا
الخف فتكون السنة مخصصة للآية ورواة هذا الحديث ما بين بخاري وكوفي وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض عن
الصحاب وفي الحديث بالجمع والافراد والنعنة والنقل والرؤية واخرجه البخاري والصلوات في الخفاف ومسلم والترمذي والنسائي
وانوداود في الطهارة **عنه** عبد الله بن مالك ابن يحيى رضي الله عنه بضم الباء وفتح الحاء ام عبد الله وهي صفة اخرى له
لا صفة لمالك ووجه نقد الالف من ابن السابغة لما لا خطأ لا في واقف بين علي بن منبغ فاصل فيقول مالك وثبت الالف من ابن
عيسى لا ندوان كان صفة لعبد الله لكن وقع الفاصل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا صلى اي سجد من اطلاق الكل على الجزء
فخرج بفتح الفاء قال السفاقي رويناه بتقد يد الرأه والمعروف في اللغة التضعف بين يديه اي وجنبه قال الكرماني يعني قدما
واراد يده قدما من الارض حتى يبدوا يظهر مياض ابطنه وفي رواية الليث اذا سجد فخرج يديه عن ابطنه واذا خرج بين
يديه لا يذمن ابداه صغيره اي عضديه وعند الحاكم وصححه من حديث عبد الله بن ابراهيم فكنف انظر الى عفرتي ابطنه وفي حديث يمينه
اذا سجد ولو تتابع بجهته ان يمين يديه لم تزل والحكمة فيما ناسبه بالتواضع والعلو في عكس الجبهة من الارض وابعدهن هيات
الكسالى واما المرأة فتنم بعضها الى بعض لانا ستر لها واعوط الحديث رواه ابوداود في المراسيل عن يزيد بن ابي حبيب ان صلى الله
عليه وآله وسلم مر على امرأتين فصلبان فقال اذا سجدتما فضع بعض اللحم الى الارض فان المرأة في ذلك لست كالرجل رواه البيهقي
من طريقين مرسلين لكن في كل منهما متروك انتهى قاله الحافظان حجر في التلخيص فمن سري المرسل حجه وهو مذهب ابى حنيفة
ومالك في طائفة وكلاما اخر في المشهور عنه فجهتهم المرسل المذكور ومن لا يرى المرسل حجة كالشافعي وجمهور المحدثين فتنا
كل من الموصول والمرسل بالآخر وحصول القوة من الصورة الجبهة قال في فتح الباري وهذا مثال لما ذكره الشافعي من ان المرسل
باعتدال مرسل اخر او مستند اسهي وقال النووي الحديث الضعيف عند تعدد الطرق يرتقى عن الضعف الى الحسن ويصير مقبولا
مقبولا به قال الحافظ السخاوي ولا يفتنه ذلك الاحتجاج بالضعيف فان الاحتجاج انما هو بالهيئة المبرهنة كالمرسل حيث اعتقد
مرسل اخر ولو ضيفا كما قاله الشافعي والجمهور انتهى ورواة هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه الحديث والنعنة واخرجه
البخاري في باب يبدى ضبعيه ويحافى في السجود وفي صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسلم والنسائي في الصلوة **عنه** الس مالكة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى صلاتنا اي من صلى صلاة كصلاتنا المتعمدة للافرا بالشيئين
واستقبل قبلتنا المخصوصة بنا واكل ذبيحتنا وانما افرد ذكر استقبال القبلة تعظيما لسانها ولا فهو داخل في الصلوة لكونه من
ترويضها او عطفه على الصلوة لان اليهود لما تجولت القبلة سبغوا قلوبهم ما ولهم عن قلبهم التي كانوا عليها وهم الذين تمنون
من اكل ذبيحتنا اي من صلى صلاتنا وترك المنازعة في امر القبلة والا متناع عن اكل الذبيحة فهو من باب عطفت الخاص على العام
فلما ذكر الصلوة عطفت ما كان الكلام به وما هو مهم بشأنه عليها فذلك مستأخر المصالح الذي له دمة الله وذمة رسوله

أي ما أتت من أو عيدها فلا تخشعوا ونظم اسماء وكسر المعاني لا تخشعوا ولا تقعدوا ولا تقعدوا
 إذا جئت وبقال إن النبوة في الحضرة فلا تارة أي مركب حاسه الله أي ولا رسول في زمته أي وصيه الله أو زمته المسلم أي لا تخشعوا
 في نصيب من هذا السبيل والكتفي بذكر الله وحده دون ذكر الرسول لاستلزامه عدم إحصاء مدة الرسول وإنما ذكره أولا للتأكد
 واستمجة بعضهم من هذا الحديث استراطعين الكعبة لصلوة القادر عليه فلا يصح لصلوة بدو به قال الحافظ الشوكاني في المسيل ورجل
 قال الله تعالى ولوجهك شطر المسجد الحرام وحب ما كسبتم فلو وأوجهكم شطره وبشطره سواء كان جهته أو نحو أو نقله أو فقهه
 على امتثال تاسير السلف الشطر يدل على أن استقبال الجهة لكفي من الحائض والغائب إذا كان حال قيامه إلى الصلوة معاها البيت
 لم يحل سببه وسببه حائل إلا إذا كان في بعض ميول مكة أو شغابها أو فيما تقرب منها وكان سببه وبين السبب حال القيام إلى الصلوة حائل
 فأنه لا يجب عليه أن يصعد إلى مكان آخر لمناجاة الله تعالى بل سببه أن يولي وجهه شطر المسجد الحرام وليس عليه غير ذلك ولم يأت
 دليل يدل على عر هذا وأما ما أخرجه السيوطي في سننه عن ابن عباس مرفوعا السبب قبله لا هل المسجد قبله لا هل الحرم والحرم
 قبله لا هل الحرم في مشارقها ومعارفها من امتنع فح كونه صعبا لا يستلزم الاحتجاج به هو أيضا دليل على ما ذكرنا لأن من كان في
 المسجد فهو محال في السبب لا حائل سبه وبينه وقد جعل المسجد قبله لا هل الحرم وذلك يدل على أنه لا يجب على أهل الحرم إلا استقبال
 الجهة وأما نير هذا ذلك طاهر والمراد من الجهة ما بين المشرق والمغرب فإذا توجه إلى الجهة التي بينهما فقد فعل ما عليه الحديث
 ما بين المشرق والمغرب قبله أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة وصححه وأخرجه ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عمر ولا يحتاج إلى
 أن يرجع في أمر السبب إلى نقل أحد من الأئمة ولا إلى الطائفت المصنوعة في المساجد فخرا به من المشرق والمغرب وكل عاقل يعرف
 جهة المشرق والمغرب ولا يخفى ذلك إلا على محقق أو طبع استحي ورا في ذلك التمام هذا في الفرائض وأما النوافل فقد خفف الشارع
 فيها وسوى تاديتها بين طهر الراحلة إلى جهة القبلة وخرجها من سوح مائة الفرضة في الأضحية على طهر الراحلة كما بينا
 ذلك في شرح المنقح فبها خلاصه ما تقدمنا الله به في أمر السبب وهو في ذلك من الغريب الطول والناويل المبهلة وكتب الله
 وميراث أمور الناس محمل على الظاهر من الظاهر تعار الدين أمرت على أحكام أهل ما لم يظهر منه خلاف ذلك ورواة هذا الحديث
 الخمسة بصريون وهذا الحديث والصحة وأخرجه البخاري في فضل استقبال القبلة وأخرجه النسائي **عن** ابن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما أنه سئل عن رجل طاف بالبيت للمحرم لا يملكها ولا يملكها ولا يملكها بين الصفا والمروة أي أي هل حل من إحرامه حتى يجوز له أن يجامع
 أمراة ويعمل غير ذلك من محرمات الإحرام أم لا وخص إتيان المرأة بالذكر لأنه أعظم المحرمات في الإحرام فقال ابن عمر يجب بآله
 قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم طواف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وقد ذهب جماعة إلى وجوب ذلك خلف المقام
 وطواف من الصفا والمروة وقد كان كثر في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة حسنة فاحسان ابن عمر بالإشارة إلى وجوب
 أشاعه صلى الله عليه وآله وسلم لا سيما وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا عن مناسككم وأجابه جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 أكثر الفقهاء وضاف فيه ابن عباس وأجاز للعقل التحلل بعد الطواف وقبل السعي ورواة هذا الحديث الثلاثة متكيون وفيه التماس
 والسؤال وهو من مسند ابن عمر لا من مسند جابر لأنه لم يروعه وأخرجه البخاري في باب قوله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى
 وفي الحج أيضا وكذا مسلم والنسائي وابن ماجه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البيت فقام

في نواحيه كلها جمع ناحية ولم يصل بمرحته حرج منه ورواية بلال المشي ارجح من بقي ابن عباس هذا لا سيما ان ابن عباس لم يخرج
 وحيث يثني فيكون مرسل لا يثبت اسناده عن غيره ممن دخل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة فهو مرسل صحيح فيسألنا صحيح
 صلى الله عليه وآله وسلم منه ركن اي صلى ركعتين فاطلق الجزع واداء الكل في قبل الكعبة وما استقبل منها وهو وجهها بضم القاف
 والموحدة وقد استكن وقال صلى الله عليه وآله وسلم هذه اي الكعبة هي القبلة التي استقر الامر على استقالتها فلا تنهوا كما نهى من قبل
 او عليهم بذلك سبه موقف الامام في وجهها دون اركانها وحواليها الثلاثة وان كان الكل باثرا وان من حكم من ساعدت راية
 مواجهة عند ما خلافت القات وان الدعي امرت باستقباله ليس هو المحرم كركعة ولا مكة ولا المسجد حول الكعبة بل الكعبة
 سيما ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين مدني وصنعائي ومكي وفيه التقديت والاحبار والعصاة والسماع واخره البخاري في الباب المتقدم
 وسلم في المسالك والنسائي **مسلم** الرابع عشر عارب مرعى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى نحو اية حجة
 بيت المقدس بالمدة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا من الهجرة وكان ذلك بامر الله تعالى لرجل اخرجه الطبري عن ابن عباس ويجمع بينه وبين
 حديث ابن عباس عند احمد من وراخه انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه بجمل الاصر في المدينة
 على الاستمرار باستقبال بيت المقدس وفي حديث الطبراني من طريق ابن جريج قال اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس
 وهو بمكة فيبلغ ثلاث حجج ثم هاجر فصلى اليه بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى الى الكعبة فقدم بها
 الحديث وبسببها اي بين هذا وذاك مخالفت في اللفظ وهي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب ان يوجه اي يرمي بالرجل
 الى الكعبة وفي حديث ابن عباس عند الطبري وكان يدعو وينظر الى السماء فانزل الله عز وجل قد سرى تغلب وجهك في السماء فتوجه
 نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولهم عن فلانهم التي كانوا عليها حل لله المسترق والمغرب يهدي من يشاء الى
 بر او لم يستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى من عند قمر من الانصار في صلاته العصر نحو بيت المقدس
 فقال ثم رايته صلى الله عليه وآله وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان دوحه نحو الكعبة فتمت القوم حصة ووجهوا نحو الكعبة واستبطن من هذا
 الحديث قول من الواحد ورواها النسخ وان لا يثبت في حق المكلف حصة سبعة ورواها ما بين مصرى وكوفي وفيه التقديت والعصاة واخرجه
 البخاري في باب التوجه نحو القبلة حيث كان وفي التفسير ايضا وسلم في الصلوة والترمذي والنسائي وابن ماجه **مسلم** حارب بعبد الله
 الانصار كرمي الله سندا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم صلى الفل على راحلته ناقته التي تصلي لان رجل حيث توجهت
 اي الراحلة والمراد رجلا صاحب الراحلة لا بها تابعة لقصد توجهه وفي حديث ابن عمر عندهم سلم وابي داود والنسائي راي رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم يصلي على حمار وهو متوجه لخيد وعبد ابى داود والترمذي وقال حسن صحيح من حديث حارب بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حابة في رث وهو يصلي على راحلته نحو المشرق الصحيح اخفض فاذا اراد صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي الفريضة نزل عن راحلته
 واستقبل القبلة صلى وهذا يدل على عدم تراه استقبال القبلة في الفريضة وهو اجماع نعم رخص في ذلك في سدة الحرف
 ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين مصرى ومياني ومدني وفيه التقديت والعصاة واخره البخاري في الباب المتقدم وفيه تصدير الصلوة
 وفي البخاري **مسلم** عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الطهرا والعصر قال ابراهيم
 الثقي الراوي عن علقمة بن قيس لثقي الراوي عن ابن مسعود لا اصرى زاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته ولا من عساكر اراة

٢٠١
 ابن عباس

النبي

في رايته

بالمعزى أو بقص والمراد أن إبراهيم شك في سبب السهو هل كان لأجل الزيادة أو نقصان لكن جاء في رواية أخرى عنه أنه صلى
 خصا وهو يصلي الحر بالزيادة فلما سلم قبل له ما رسول الله أحدث أي أوقع في الصلوة تمنع من الرجز بغيرها عما عهدوه من زيادة أو
 نقص قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك سؤال من لم يتعز بما أوقع منه وفيه لبس على حوازو فيع السهو من الإتيان عليهم السلام
 في الأفعال قال إن دقيق العيد وهو قول عامة الفقهاء والنظار وسدب طائفة فقالوا لا يتعد على النبي السهو وهذا الحديث ربه عليهم
 لقوله صلى الله عليه وسلم في النبي كما تنون ولقوله فإذا نسيت فذكره في أي بالنسيب ونحوه قالوا صليت كما أولنا كنا يتعزما ووقع
 أما رائد على المعهود أو ناقص عند قتي صلى الله عليه وسلم بالنسيب أي عطف رجلة بأن جلس كهيئة قوم المشهود واستقبل القبلة
 وسجد سجدتين ثم سلم واستدل به على رجوع الإمام إلى قول المأمونيين ور الكلا والبدلين لما ذكره للسي صلى الله عليه وسلم
 أنه سلم من ركعتين رجح صلى الله عليه وسلم الاستثبات إلى العدد الكثير فقال أحسن ما يقول ذو اليمين وإن كان ذو اليمين
 عدلا ما ذاك إلا أن قول العدد الكثير أولى من الواحد على أنه قد ورد من طريقين إلى هريرة كما أخرجها أبو داود أنه صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يسجد سجدة في السهو حتى يقته الله ذلك أو أن قول السائل أحدث تسكما سجد لمحصل السك الذي طرأ له لا يجزئ أخبارهم فلما أقبل
 علينا بوجهه قال إنه لو حدث في الصلوة شيء لشبها تكلم أي أجزتكم برباي المحدث وفيما كان يجيب عليه تبليغ الأحكام إلى الأمة و
 دليل على عدم تأخير السليمان عن وقت الحاجة ولكن إنما ما بشر متكررا أي بالنسبة إلى الأطلاع على بواطن الخاطب لا بالنسبة إلى الك
 السبي كما تنون فإذا نسيت فذكره في الصلوة بالمسيب ونحوه وإذا نسيت أحدكم ما ر استوى عنده طرف العلم والتحصيل في الصلاة
 طلبه الصواب وقد ورد تفسير آخر بالببناء على اليقين وهو لا يقل قال الشوكاني في الدرر أن ما خرج الترمذي وحججه وإن
 من حديث عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا نسيت أحدكم فلم يذكر تسنين صلى
 أمر ثلاثا فليجعلها تسنين وإذا لم يذكر ثلاثا فليجعلها ثلاثا ثم يسجد إذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل أن يس
 وفي الباب أحاديث منها ما هو في الصحيح كحديث أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نسيت
 أحدكم فلم يذكر ركعة ثلاثا فليطرح الشك ويسجد على ما استينى ثم يسجد سجدة قبل أن يسلم ومنها ما هو في غير الصحيح
 وهذه أحاديث مصححة ما من شك في العدد منى على اليقين انتهى وهي ترد تأويل من يقول بالببناء على غلبة الظن وما يؤيد البناء على اليقين
 قوله فليسلم ساء عليه ترميزه وجوزا ترميزه للسهو أي ما يسجد تسنين وعبرنا من الخبر في هذين الفعلين وبلغنا الأمر في السافين وهما في الصحيح
 لا بهما كما تأتينا من ثلاثين يومين ثلاثا في التمر ولا مقام فاهما تبنا بهما الأمر ولا في دريهم بحير كلام الأمر ولا في السيل واليهما
 يفترق الحوب قال الشوكاني في السيل ما جئ في متروعية سيج المسهي أقواله وأفعاله وفي أبو داود ما هو بصيغة كذا من كان يؤمن بالله واليوم
 ولكن إذا كان المتروك سنة من السنن إلى ليس بواجبة فالسبح لها مستنون لأن الشرح لا يرد على أصله ودلالة الحديث على الباب
 من قوله منى رجله واستقبل القبلة واستمسك مسجوار الفم عند الصلابة وأنهم كانوا يتوقفون ورواها الستة كلهم مكرهون ثمرة أحاديث
 وإسناده من أحسن الأسانيد وفي الحديث والنعنة والقول وأخرجه البخاري في الباب السابق وفي التذكرة ومسلم والنسائي وأبو داود
 وإن ما جئ به من الخطاب رضي الله عنه قال وافقت ربني في ثلاث أي وافقتني ربني فيما أذوت أن يكون شريفا فأنزل
 القرآن على ففتح ما رأيت لكن لما يتكلم الأدب استند الموافقة إلى نفسه كذا قال العيني كالحفاظ ابن حجر وغيره لكن قال

لا يحتاج الى ذلك فان من وافقنا فقد وافقت انتهى قال في القبح او اشارته الى حدوث رأسه وقدم الحكم والمواد بقوله في ثلاث اى قضائياً
 او اموراً لم يثبت مع ان الامر مذكور لان التبيين اذا لم يكن مذكراً جاز في لفظ العدد التذكير والتانيث وليس في تخصيصه العدد
 بالثلاث ما ينبغي الزيادة فقد روى عنه موافقات بلغت الخمسة عشر لكن ذلك بحسب المنقول من تهورها اسارى ودر وقصة الصلوة
 على المناقب وهما في الصحيح وتحرير الخبر وهو في القرآن وصحح الترمذي من حديث ابن عمر انه قال ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال
 فيه من نزل القرآن فيه عموماً قال عيسى وهذا دل على كثرة موافقة وفيه قصيدة لعمركم لا تساوها قصيدة وتلخيصاً في موافقاته
 رساله مستند قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لراخذ ما من مقام ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم يدي القبله يقوم الامام عنده
 يحدث حواب لو ادهى للتمنى فلا تقتصر الى حواب وعثمان مالك هي لو المصدر يرا عنت عن فعل التمنى فزلت واتخذ ومن مقام ابراهيم صلى
 والامر دال على الوجوب لكن امتداد الاجماع على جوار الصلوة الى جميع جهات الكعبة يدل على عدم التخصيص وهذا بناء على ان المزار بمقام
 ابراهيم الذي جازته قد مرية وهو موجود الى الآن وقال مجاهد المراد الحجر وكذا الاول اجمع وقد ثبت ذلك عند مسلم من حديث سمار قال الحسن
 صلى الله عليه وآله وسلم اي قبلته ومن لم يستدل بالوجه ولا يسمع حمله على مكان الصلوة لا نكلا يجعل فيه من عنده وترجع قول
 الحسن ما رجا على المعنى الشرعي واستدل البخاري على عدم التخصيص انما يصلو صلى الله عليه وآله وسلم داخل الكعبة فلو تبيين استسما
 المقام لما حدث هناك لا نكاح غير مستقبل وروى الامر رقي في اخبار مكة باسمايد صحيحة ان المقام كان في عهد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والى بكر وعمر في الموضع الذي هو في الان حتى جاء سيل في خلافة عمر واحتل حتى وجد ما سفلى مكة فاني به فربط
 الى اسباب الكعبة حتى قدم عموفاً مستحب في امره حتى تحقق موضعه الاول فاعاده اليه وبني حوله فاستمر ثمة الى الان
 وانه الحجاب برقع ايت على الاستدعاء والخبر مذكور اي كذلك امر على العطف على مصدر اي هو اتخاذا المصطلح وايت الحجاب واليه
 على الاختصاص وبالخر عطفاً على مقتضى اي اتخاذا الله صلى الله عليه وسلم مقام ابراهيم وهو يدل مر قوله ثلاث قلت يا رسول الله لو ادركت
 لشاء ان يحل بيني فانه بكلمته البر بفتح الموحدة صفة متبينة والفاجر الفاسق وهو مقابل البر فربك انت الحجاب
 يا ايها النبي قل لا زواجك وبناتك وساء المؤمنين يد من علمهن من جلا سبهن واحتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في العرة عليه وهي الحبة والاشنة فقلت لمن عسى ربه ان يطلقك ان يبذل ما زواجاً غيرا منكن لسبهه ما يدل على ان في
 النساء خبراً منهن لان المعلق عام لم يقع لا يجب وقوعه فزلت هذه الآية وبذلك لا يتعلل بصواب اجتماع المختص اذا بذل وسعه انما
 البخاري في باب ما جاء في الصلوة **عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم** ان من صلى الله عليه وآله وسلم رآه في صلاة ما لميم مع صلوات
 وهي ما يخرج من الصدر ومن الرأس في الحائط الذي في جهة القبلة فتق ذلك عليه صلى الله عليه وآله وسلم رآه في رؤي في وجهه
 اثر المشقة وفي رواية النساء في نصب حتى احمر وجهه والبخاري في الادب من حديث ابراهيم فتنظير على اهل المسجد
 فقام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله تعالى فحمد الله عليه وآله وسلم ان احكم اذا قام في صلاته
 بعد شروعه فيها فانه يتأجي ربه من جهة مسأله بالقرآن والاذا كان في صلاة يتأجي ربه تعالى يتأجي ربه من جهة
 لا روم ذلك وهو ارادة التحير فهو من باب المجاز والمعنى اقباله عليه بالرحمة والرضوان لان الصلوة صارفة عن ارادة
 الحقيقة ادلا كلام محسوساً من جهة العبد وان ربه اي اطلاع ربه على ما بينه وبين القبلة اذ طهره فعال التزير والترشيد

من المكون في الحديث المصنف ذكره في كتابه في بيان ما يروى من حديثه من الموقوفين عند مستقبله من ربه و من اعطاه الله تعالى وسره له لا يدركه
في توجيهه الى ذلك و ثبت وقد سلم الله تعالى بان الله على من ربه انبه قاله ابن بطال قال الخطابي من ان توجيهه الى التبيين بنفسه
بأنه قد مر في الحديث في المصنف مكان مقتضوه سيما وبين قلته وقيل هو على حذف مضات اي غفلته انه و ثواب الله
وقال ابن سيرين هو كما هو خارج على المصنف لسان القصة قال في العترة وقد تنوع ببعض المعتزلة التائبين بان الله في كل مكان وهو
وامع بوجه في الحديث - به برق تحت قدميه ويد تقص ما اصابوه وفكر الرد على من زعم انه على العرش بذاته في كتابه والذين
- ذلك والله - من عترة عترة على العرش ليس من عترة الناس حتى يردل اتسته له من على العرش بذاته في كتابه والذين
متصفا فيسعى في ذلك دون ذلك فانه عترة والله اعلم ولا يمتنع احدكم قتل اي جهة قبله التي عظمها الله تعالى فلا تقابل البزاق المتعبد
لاستخدام ولا خفا ولا صبح ان النبي للتعبير قال في العترة وهذا العليل يدل على ان البزاق في التلذذ حرام سواء كان في المسجد ام لا ولا سيما
في الصلاة ولا يمتنع هذا الخلاف في ان كراهية البزاق في المسجد هل هي للتعريض او للتعريض في حديثي ابن خزيمة واسحاق بن حبان من حديث
من عترة من قتل حواء القصة عامين من القياصة وتقدم عن عيشته وفي رواية لابن خزيمة من حديث ابن عمر مرفوعا ببيت ما الحظيمة
في القصة يوم القياصة روى في وجهه والآبى داود وان حبان من حديث السائب بن خلاد ان رجلا امرت بما يصنع في القصة فلما فرغ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي لكم الحديث وقد انه قال انك ادعيت الله ورسوله ولكنك عترة بها او تحت ثلثه بالثنية والآبى في
والوقت وان عترة اي اليك كما في حديث اي هدية قال السدي هذا في المسجد ما فيه فلا يمتنع الا في توبه ثم اخذ صلى الله عليه
والرسول طرقت روايته مصق فيه فورد بعضها على بعض وفيه البساق بالعمل ليكون اوقع في نفس السامع فقال او يفصل هكذا
اي انه غير بين ذلك لكن البخاري حل هذا الاخر على ما اذا بدرة الزقاق وج فاء للتنقيح واستنبط من الحديث ان على الامام النظر
في الرجال مساحد ونعامد خايصونها عن المؤذيات وان المصنف في الصلاة والندف والتشخيص عترة مسد لها لكن الاصح عند الشافعية
والحنابلة ان التشخيص والنسخ ان ظهر من كل منهما احرفان او حرف منه كمن من الوقاية او مدة بعد معرف بطلان الملوحة ولا فلا يقبل
مطلقا لا ليس من جنس الكلام وعن الحنفية ومحمد تبطل بظهور ثلاث احرف كذا في القسطلاني وعندى انه لا دليل على هذا التفصيل
وفيق ما دل عليه حديث الباب وفيه ان البصاق طاهر وكذا النجاسة والنجاسة فلا فمن يقول كل ما تستعذره النفس حرام وليست
معه ان التحسين والتقيح انما هو بالتصريح فان جهة اليمين معصية على اليسار وان اليد منعلة على القدم وفيه الحث على الاستكفاف
من المسنات وان كان صاحبها ملبا لكونه صلى الله عليه وآله وسلم ما من الحث نفسه وهو دال على عظم فاحضه تارة الله لتعريفها
وتعظيمها واخرج هذا الحديث البخاري في حث البزاق بالميدع المسجد وفي كفارة البزاق في المسجد وفي ما اذا بدرة البزاق وفي
شرفها وكذا مسلم والترمذي والوداد والنسائي في حث البزاق بالميدع المسجد وفي كفارة البزاق في المسجد وفي ما اذا بدرة البزاق وفي
رضي الله عنهم ما حديث النجاسة وغير زيادة ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وعن يمينه ابى شيبه بسند صحيح فمن يمينه كاتب
المسنة ثم قال وليصق عن يساره ارتقت قدمه اليسرى وحكم الخطا حكم النجاسة لا سيما من المصطلات الطاهرة قال الشافعية
عيان النبي عن البصاق عن اليمين في الصلاة انما هو مع امكان غيره فان تعذر فله ذلك قلت لا يظهر وجود التعذر مع وجوب
التوب الذي هو لا يسد وقد ارشده الشارح الى النقل فيه كما تقدم قال الخطابي ان كان عن يساره احد فلا يصح في واحد

من الجنتين لكن تفتت قدمه أو تورده ولو فقد الثوب متلاخل بلعه أو لم يركب الميهي عنه وأنه أعلم وروايت كلهم من يونس بن موسى بن الرام
 فبصرى وفيما التحدث والاحار والعننة وأخرجه البخارى في باب لا يصح عن يمينه في الصلوة والصفا في الصلوة وكذا مسلم **عن** الحسن
 مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البزاق في المسجد خطيئة أي اثم وكفارتها أي الخطيئة دمعها في تراء
 المسجد ووصله وحصابه ان كان ولا في جهاد في المسجد طرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل قبر حتى لو صق من هو خارج المسجد
 يتناول النهي قال القاضي عياض ما يكون خطيئة ان لم يدفنه فمن اراد دفنه فلا يؤيد حديثه إلى امامة عند احمد والطبراني بإسناد
 حسن مرفوعا من تنفع في المسجد ولم يدفنه فسيئة وان دفنه فسيئة فلم يجز سبيته الا بتبذد عدم الدفن وردة النووي فقال
 هو خلاف صريح الجريب وحاصل النزاع ان ههنا محرمين تعارضا وهما قوله البزاق في المسجد خطيئة وقوله ولا يصح عن يمينه أو
 تفتت قدمه فالنوى يجعل الاول عاما ويخص الثاني بما اذا لم يكن في المسجد والفاضى يجعل الثاني عاما ويخص الاول بمن لم يدفنه
 وتوسط بعضهم فجعل الجواز على ما اذا كان له عذر كان له عذر من الخروج من المسجد والمنع على ما اذا لم يكن له عذر وفي هذا الحديث
 التحدث والقول والتصريح لسمع متادة من النبي وأخرجه البخارى في باب كفارة البزاق في المسجد ومسلم في الصلوة وكذا ابو داود
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هل ترون قبلة الاستغفار انكارى أي التحدث
 وتظنون اني لا ارى فلكم كون قبلة ههنا أي في هذه الجهة لان من استقبل شيئا استد رما وراة لكن بن صلى الله عليه
 وآله وسلم ان رؤيته لا تخص بجهة واحدة بقوله فوالله ما يحى على خشوعكم أي في جميع الاركان او المراد في سخن كركان
 في غاية الخشوع وبالسبب صريح في مسلم ولا تخفى على ركوعكم اذا كنتم في الصلوة مستدراككم فروق لا تخص بجهة قبلة هذه
 واذا قلنا ان الخشوع المراد به الاعمال فلكون ذكر الركوع بعده من باب ذكر الاحصاء بعد الاعمال انى لا راكع من وراء ظهره
 رؤيته حقيقة اختص بها علمكم والرؤية لا يشترط لها مواجهة ولا مقابلة وانما تلك امور مادية يجوز حصول الادراك مع
 عدمها عقلا ولذلك سكتوا بجواز رؤيته الله تعالى في الدار الآخرة خلافا لاهل البدع لوفهم مع العادة او كما سلكه حديثه
 عليه وآله وسلم عيانا بين كفيه مثل سدة الخياط يبصر بوجهه الثياب او غير ذلك ما ذكره القسطلاني في
 المواهب اللدنية وفيه بعد والصواب المختار انه محمول على ظاهره وان هذا البصير ادراك حقيقة خاص به صلى الله عليه
 وآله وسلم انخرقت له فيها العادة وعلى هذا عمل البخارى فانه اخرج هذا الحديث في علامات السبوة وكذا نقل عن الحسن
 وغيره وقيل غير ذلك بما فيه ضعف او رأى تحت او بعد وهذا الحديث اخرجه البخارى في باب عظة الامام الناس في اتمام
 الصلوة وذكر القبلة ومسلم في الصلوة **عن** عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 سابق بين الخيل التي اضرمت مبنيا للقول أي ضمرت بان ادخلت في بيت وجلل عليها بجل ليكثر عرقها فيذهب هلهما ويقرب
 لجهما ويشد حريها وكان فرسه الذي ساق به يسمى السكك هو اول فرس ملكه وكانت المساننة من الحياء وهو موضع نهب المنة
 وامدها أي غايتها ثمة الوداع وبينها وبين الخفيا خمسة اميال اوستة اوسبعة وسابق بين الخيل التي اضرمت الصا
 ولشد بداليم المفتوحة وفي رواية لم تضر لسكون الضاد وتحقق الميم من التسمية المذكورة الى مسجد سى زريق تضم الرى
 العجوة وبستفاد من حراز اضافة المساجد الى ثانيها او المصل في ثانيا والى سببها اليهم

ولا يكون ذلك تركه لهم ويحتمل ان يكون ذلك قد علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يكون هذه الاضافة وقت في زمنه
ويحتمل ان يكون ذلك ما حدث بعده والاول اطهر والجمهور على الجواز والخالف في ذلك اراهم النخعي لقوله ان المساجد لله والجواب ان
الاضافة في مثل هذا اضافة تسمى الاملاك وان عبد الله بن عمر بن الخطاب كان ممن ساق بها اي بالخل وهذه المسابقة وهذا الكلام
امام من قول ان عمر بن الخطاب كما تقول عن نفسك العبد فعل كذا او هو من مقول نافع الراوي عنه واستنبط منه متروعة لضمير الخيل
وتقرينها على الحري واعادها لا عمار كلمة الله تعالى وبصرة دينه قال تعالى واعذوا لهم بما استطعتم من قوة الاية واخرها البخاري في
هل يعال مسجد به فلان وايضا والمعاذي الوداودي في صحيحه والاساق في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عالم وكان مائة الف كما عندنا من شعبة من طريق حميد بن مسروق كان حرا جازا زاد في الصحيح ارسلا به العلاء بن الحضرمي من خراج
البحرين بلده بن بصرى وعثمان وهو اول خراج حل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلاء بن الحضرمي في المغازي من حديث
عمر بن عوف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صالح اهل البحرين وامر عليهما العلاء بن الحضرمي وبعث ابا عبيدة فقدم ابو عبيدة
بالمال حسفاد منه تعيين الاية لكن عندنا لواء ان رسول العلاء بن الحضرمي هو العلاء بن جارية التقي فلعله كان ممن اجاب
فقال صلى الله عليه وآله وسلم انتروا بالمتلثة اي صبوة في المسجد وكان اكثر مال ابي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه اي الى المال فلما قضت الصلاة جاء فجلس اليه فما كان
يرى احدا الا اعطاه منه اذ جاءه العباس عمه رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطني منه فاني فادست نفسي يومئذ
وما دس عقيلان اخي اي حين اسرا يوم بدر فقال له اي للعباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذ فحشا من الحشبة وهي ملا
اليدي في قبة اي حشا العباس في قبة نفسه ثم ذهب رضي الله عنه بغيره من الاقلال وهو الرقع والجل اي رقعته فلم يستطع
حملة فقال يا رسول الله اؤمر وللأصيل مريضهم المم وسكون الرأء بعضهم برفعه الى قال صلى الله عليه وآله وسلم لا امر احدا برفعه
قال ما رفعه اب علي قال لا ارفعه وانما فعل صلى الله عليه وآله وسلم ذلك معه تنبها له على الاقضاء وترك الاستكثار من المال
ثم نشر العباس منه ثم ذهب لعله فلم يستطع حمله فقال العباس يا رسول الله اؤمر وللأصيل مريضهم برفعه على قال لا امر قال فافعه
انت عليه قال لا ارفعه فتمتر منه العباس ثم احتلمه فاعلاه على كاهله ما من كعبه ثم اطلق رضي الله عنه فما زال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يتبعه من الاتباع بصرى حمة خفي علينا عجبنا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك
المجلس وقد افتح اي وهناك معها اي من الدراهم درهم جملة حالة ومراة نفي ان يكون هناك درهم فالحال قبل للنبي لا
للنبي فالجمهور مسفت ما استفاء القبل لا يا متفاء المقيد وان كان ظاهرة نفي القيام حالة ثبوت الدراهم قاله البرماوي والعباسي
وفي هذا الحديث بيان كرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدم التفتت الى المال قل اوكثر وان الامام ينبغي له ان يفرق مال البصام
في مستحقها ولا يؤخره وموضع الحاجة من هذا الحديث هنا جواز وضع ما يستهلك المسلمون من صدقة ونحوها في المسجد
ومحله ما اذا لم يمنع مما وضع له المسجد من الصلاة وغيرهما ما بنى المسجد لا حله ونحو وضع هذا المال وضع مال زكاة القطر لاستفاد
منه جواز وضع ما لهم بصفة في المسجد كالماء لترب من يعطس ويحطل التفرقة بين ما موضع للتفرقة وبين ما موضع للخرن فيمنع
الكثافي ودون الاول اخرج البخاري في السمعة وتلقين الموضع المسجد عن محمد بن الربيع الحر دجى الا نصارى الصحابي ان عتيان

من مالك بكسر العين وضحاها الاضاري السلمي المديني الكاعبي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شهد بدرا
 من الانصار رضي الله عنهم انه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولمسلم انه بعث الى رسول الله وجع سنيها يارحاء
 اليه مرة فمعه ولحق اليه اخرى اما متقاضيا واما مذكرا فقال يا رسول الله قد اكرت نصي اراذبه صفت بصره كما لمسلم
 اوعما كما عند غيره والاولى ان يكون اطلاق الحق له فيه منه ومشاركه له في فواب بعض ما كان يعمله في حال الصحة وانا اصل
 لعومي اى لا جليهم يعني انه كان يؤمهم كما صرح به ابو داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاذا كانت الامطار اى وحده سال
 الوادي اى سال الماء في الوادي فهو من اطلاق المحل على الحال وللطبراني من طريق الزبيدي وان الامطار حين يكون يمتد سبيل
 الوادي الذي سبى وسبهم فيقول سبى وسبى الصلوة معهم لا في لم استطع ان اى مسجد هم فاصل بهم ورواه لهم
 اى لا جليهم وودد بكسر الدال الاولى اى عنيت يا رسول الله انك ما تسنى فتصل في سبى فاحده مصلى قال الراوي
 فقال له اى لعثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سافعل ذلك استأذن الله عتدة الله تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله
 السبرك لاى دالك حيث كان التبع مجزوما قاله البرمائي كالكرمانى وحوز العيني كالحافظ ابن حجر كونه للتبرك لا ابطال
 صلى الله عليه وآله وسلم بالوجهى عليا الجهر بان ذلك سفع غير مستبعد قال عثمان يحتل ان يكون صحيح اعاد اسم تبعه
 اهتماما بذلك بطول الحديث فعاد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واى بكر الصديق رضى الله عنه وللطبراني الراوي
 كان يوم الجمعة والجمع اليه يوم السبت حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدخول فاذنت له
 وفي رواية الاوزاعي فاستأذن فادى لهما اى للسي وابى بكر وروى اى اولى ومعه ابو بكر وعمر وسلم من طريق
 انس بن عتيان فاباينا ومن شاء الله من اصحابه وجمع بان كان عند ابتداء التوجه هو واو بكر ثم عند الدخول اجتمع عمرو
 فدخلوا معه صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجلس عليه الصلوة والسلام اى في الدار ولا في غيرها حين وفي رواية اخرى
 دخل البيت فبادرا الى ما جاء بسببه ثم قال ان تحب ان اصلى من ستك ولاكمه هي وحده في سينك قال عتيان فاستتر
 له الى ناحية من البيت صلى فيها فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكبى فصفنا فصفنا فصل ركعتين ثم سلم
 من الصلوة واستنطسه مشروعية الصلوة الساقطة في جماعة بالنهار قال عثمان وجبنا اى منخاه بعد الصلوة
 عن الرجوع على خزيمة بفتح الحاء وكسر الراء الحمد لقطع صنما را الطعم بما ذكره عليه بعد النصح من دقيق وارجع عن اللطم
 معصدة وكذا ذكر بغيره وزاد من الحركات لعله قال وصل الى حاء من دقيق ودمر وحكى في الجملة حتى وقال ابو الهيثم
 والبصري من الحاله قال عاص المراد بالخالد دقيق لم يغزل والحريه بالهملا ندقيق بطريقين صنعنا حاله قال عثمان مات اى حاء
 في البيت رحال من اهل الدار الى المحلة ووعده بعضهم ان بعض لما سمعوا بفدومه صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعوا
 فقال قائل منهم لمريم ابن مالك بن الدحيش ضم الدال وفتح الحاء وسكون الياء وكسر السين اخره نون او اس الدحيش شك الراوي
 هل هو مصغر او مكبر لكن عند البخاري في المحاربيين من روايته معمر مكرم غير شك وروى لمسلم الدحيش بالميم
 ونقل الطبراني عن احمد بن صالح ابن الصواب فقال بعضهم قبل هو عثمان راوي الحديث كذا ادعاه ابن عبد البر في التمهيد قال في
 الفتح وليس فيه دليل على ما ادعاه من ان الذي سبى ابراهيم عتيان قال في ابن الدحيش او اس الدحيش او اس الدحيش مساق

لا يجيب الله ورسوله لكونه يود اهل النفاق وفي النفاق ولا بن اسحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث ما لك هذا ومع بن عبد
 حتر قاسم بن اضرار فدل على انه برئ من النفاق او كان قد قطع عن النفاق او النفاق الذي اتهمه ليس نفاقا والكفر وانما انكر الصحابة
 قودوه للنفاقين ولعل له عنهما في ذلك كما وقع لحاطب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رادا على القاتل مقاتله هذه
 الا نقل ذلك عنه الا تراه قد قال لا اله الا الله اي مع قول محمد رسول الله وللطيا لى انما يقول ولمسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وكانهم
 من هذا الاستفهام ان لا يحرم بذلك ولو لا ذلك لم يقولوا في جوابه انه يقول ذلك وما هو في قلبه كما وقع عند مسلم يريد بذلك وجه الله
 اي ذات الله فاستفت عنه المظنة بتهادة الرسول له بالاحلاص والله المنة ورسوله قال القاتل الله ورسوله اعلم بذلك قال قانا
 ربه وجهه اي توجهه ونصيحته اللسان فتن قال الكرمانى يقال نصحت له لا اله الا الله ثم قال قد ضمن معنى الانتها والظاهر ان قوله
 الى متعلق بوجهه فهو الذي يتعدى بالى ومتعلق بضمته عذرت العلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله فحرم على النار
 من قال لا اله الا الله ستمى اى بطلب بذلك وجه الله عز وجل اذا دى المرائض واجتنب المناهى والا فحرم التلفظ بكلمة الاخلاص
 لا يحرم النار لما ثبت من دخول اهل المعاصى فيها او المراد من البحر يهنا بحرير التخلد جميعا بين الادلة او يقترب دخول النار المعدة
 للكافرين لا الطبقة المعدة للعصاة وفي هذا الحديث من العوائد امامه الاعشى واخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة ولا يكون من
 السكوى وان كان في المدينة مساجد للجماعة سوى مسجد صلى الله عليه وآله وسلم والتخلف عن الجماعة في المطر والظلمة وغير ذلك
 واتخاذ موضع معين للصلوة واما النهى عن ايطان موضع معين من المسجد وفيه حديث رواه ابو داود وهو عجول على ما اذا استلزم
 رياء ونحوه وقته بسوية الصعوف وان عمود النهى عن امامة الزائر من زانه مخصوص بما اذا كان الزائر هو الامام الاعظم فلا يكون
 وكذا من اذن له صاحب المنزل وقبل التبرك بالمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم او طهرها ويستفاد منه ان من عي
 من الصالحين ليستبرك به انه يجيب اذا من الفتنة ويحتمل ان يكون عثمان انما طلب بذلك الوقوف على جهة القبلة بالقطع وفيه اجابة لما
 دعوه المفضول والتبرك بالمشبهة والوعد واستصحاب الزائر من اصحابه اذا علم ان المسند عي لا يكره ذلك والاستبدان على
 الداعي في بيته وان تقدم منه طلب الحضور وان اتخذ مكانا في البيت للصلوة لا يستلزم وقفه ولو اطلق عليه اسم المسجد
 وفيما اجتمع اهل الحلة على الامام او العالم اذا ورد منزل بعضهم لبسند وامنه ويتبركوا به والتسبيح على من يظن بالفساد
 في الدين عند الامام على جهة النصيحة ولا يعد ذلك غيبة والمنع على الامام ان يثبت في ذلك ويحل الامر فيه على الوجه الجليل
 وفيما افتقاد من غاب عن الجماعة ملاءمة وانه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد والله لا يخلد في النار من ان على التوحيد
 والصلوة في الرحال عند المطر وصلوة النواقل جماعة وسلام المأمور حين يسلم الامام وان رد السلام على الامام لا يجب ان الامام
 اذا اراد قوما منهم وشهد عثمان بدرا واكل الخزيرة وان العمل الذي يبتغي به وجه الله يبنى صاحبه اذا قبله الله وان من
 من يظن الاسلام الى النفاق ونحوه بقربة تقوم عنده لا بكفر بذلك ولا يفسق بل لربيه بعذر بالتاويل اخرجه الفقيه في باب
 المساحد في السيوت محمد عائشة مرضى الله عنها ان ام حبيبة رملت بنت ابى سفيان بن حرب وامر سلمة هند بنت ابى امية
 رضى الله عنهما وهما من ازواج النبی صلى الله عليه وآله وسلم وكاتتا من هاجر الى الحبشة ذكرنا لذلك اكثر الروايات والى
 والحموى ذكر اوله سبق قديم من الناسخ كما لا يخفى كنيسة بفتح الكاف اى عبد النصارى ايتها بالحبشة اى هجران كان معهما من النسوة

والاصح وغيره رأيا هو للحارث في الصلوة والبيعة عن هشام ان تلك الكنيسة كانت تسمى مادبه وله في الجنازة عن هشام نحوه وزاد
في اوله لما استكمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعروة بن مسعود قال في مرضه الذي مات فيه ولمسلم من حديث حذاب ابن ابي
عليه وآله وسلم قال سمعت ذلك قال ان يتوفى محسن وزاد فيه فلا تخنوا والقبور مساجد فاني انما كرم ذلك قال في الفتح وسادة
التخصص على رضى النجاشي الاستاذة الى ان من الامم ان لم يسبح لكونه صديقي امر حاشا صلى الله عليه وآله وسلم فيها نصا وبين
تمامه وذكر ما ذكره للنسائي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان اولئك كسر الكاف لا الخاء المثلث وقد يقع اذا كان فيهما الرحل
الصالح مات بوا على قبره صبيحا وصور واقفه بك الصور وفي رواية ابن عمر بن الخطاب كسر تلك وامام فعل ذلك وانتم ستأمنوا
برؤيه تلك الصور وتذكروا احوالهم الصالحة فيحتضروا واجهه ادم ثم حلف من بعدهم حلفوا امراهم وسوس لهم
الشيطان ان اسلا فكم كان بعد ذلك الصور ولينظروا في قبره ففعلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مثل ذلك اسد المحدثين
سما للذريعة المؤدية الى ذلك وفي الحديث دليل على تحريم التصوير وحمل بعضها الوعيد على من كان في ذلك الرماح لقرب
العبد لصاحبه الاوتان واما الان فلا وعاد طينيان دقيق العدى رد ذلك وقال المصنف لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور
الانبياء تطيما لتأنيدهم ويجعلونها قد يتقربون في الصلوة نحوها واتخذوها اوتانا لعشرهم ومن المسلمين من مثل ذلك فاما
من اتخذ مسجدا في حرم الصالح وقصد التبرك بالقرب منه لا لتعظيم له ولا لتوجيه نحوه فلا يدخل في ذلك بل عبد انتهى في التفسير
ومما لفت الحديث الصحيح النبوي ولما رده الفاضل محمد بن علي التستوكان في روح لداستيعاد في الحديث حواذ كناية ما يشاهد هذه الموه
من العجائب ووجوب بيان حكم ذلك على العالم به وذم ما على الحرمات وان الاعتبار في الاحكام بالنسبة لا بالعقل وفيه كراهة
والصلوة في المقابر سواء كان يحس القبر او عليه او اليه قائل ذلك بكسر الكاف وقد تفتق ستار المخلوق عبد الله يوم النقياء
بكسر التين المحمد جمع تركهم وجماد واما استرار فقال السقا في جمع تركهم وازادوا ورجال هذا الحديث بصريون
وفيه الحديث بالجمع والامبار بالامراد والفتنة واخرجه الحاكم في باب هل يستحب قبور مشركي الجاهلية وتحت مكانها من اجل
والصلوة في حجة الحبسة ومسلم في الصلوة وكذا النسائي في حرم ما لك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وآله عليه
والد وسلم المدينة فزلا على المدينة في حرم اي قبيل يقول لهم سؤ عمر بن عوف فاقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم اربع عشرة ليلة
وكذا رواه ابو داود عن مسدد بن سفيان البخاري فيه وصوه الحافظ ابن حجر ثم ارسل الى بني الحارث اخواله صلى الله عليه وآله وسلم
فجاءوا حال كونهم متعللين السيوف اى حملوا ايجاد السيوف على المسك حرقا من اليهود ولبروه ما عذوه لصريته صلى الله عليه وآله عليه
واله وسلم فكان النظر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على راحته اى ناقة القضاة وروى ابو بكر الصديق رضي الله عنه رده اى راك خلفه
ولعله صلى الله عليه وآله وسلم اراد تشريف الى سكر بذلك وتنويعها لغيره ولا فقد كان له مرضى الله عنه ما فته هاجر عليها وملا
بنى الحارث اى استراهم وجماعتهم عيشون حوله صلى الله عليه وآله وسلم اذ ابا حنيفة التقي اى طرح رجله بيناء اى ناحية متسعة
امام دار الى ارب خالدين زيد لا نصارى وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحب ان يصلي حيث ادركته الصلوة ويصلي في مرضه
النفث جمع مريض اى ما واها فانه اى النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر ببناء المسجد بكسر الميم وقد يقع فارسل الى ملا
من بني الحارث فقال يا بني الحارث انا مني بالمثلثة اى اذكر والى فتمت لا ذكر كذا الحنف الذي اختاره قال ذلك على سلسل السائمة

فكان قد قال ما روي في المتن بما نطكر اى يستأمركم هذا قالوا لا والله لا نطلب تمته الا الى الله عز وجل او من الله كما وقع عند
الاجابة وفي المتن تقديره لا تغلب المتن لكن الامر فيه الى الله وتاديب ماجة اهدا ونظا هر الحديث انهم لم ياحذ واسنه تمنا وخالف في ذلك
قال السرمي الله سده فكان فيه اى في الحايطة الذي تنى في مكان المسجد ما اقول لكم قبور المشركين وميده خرب بفتح الخاء وكسر الميم
جمع واحدة خربة ككلم وكلمة قال ابن الحوزي وهو المعروف وكذا ضبط في سس ابيه داود وولايي ذر خرب بكسر الخاء وفتح الراء
جمع خربة كغيب وعسة حكاة الخطاى وذكر ضبط اخر فيه بحث وقبه شل فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبور المشركين
منبتت وبالعظام فضيت ثم بالخرب صوت ما زالت ما كان في تلك الحرب وامر بالحل فقطع فصفوا القتل فيلة المستود اى في
جرحتها وجعلوا اعضاءه المجازاة تشية عضادة بكسر العين قال صاحب العين اعصاد كل شئ ما يئند من جواليد وعضادة تال الباب
ما كان عليها يعلق الباب اذا اصفق وجعلوا يعلون النحر وهم يرتجزون اى يعاطون الرجز فتشيط العوسهم ليسهل عليهم العمل
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يرتجز معهم وهو يقول اللهم لا خير الا حبل الاخرة فاعف ولا نصار لاوس والخر سرح الذين نغفروا
على اعدائه والمجاهرة الدين هاجر وامر مكة المدينه محبة فيع على الله عليه وآله وسلم وطلبيا للاجر وللمسمل فاعف ولا نصار
على نعمين اغني معنى اسرو لفظا لى داود فاعف ولا نصار واستشكل قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذا مع قوله تعالى وما علمنا الشجر
والجواب ان المصنع عليه صلى الله عليه وآله وسلم اتقاء الشجر لا السداد على ان الخليل ما عدا المشطور من الرجز شجر هذا وقد قيل ان
صلى الله عليه وآله وسلم قاطما بالماء متحكة فخرجهم عن وزن الشجر وفي الحديث حوار النصفوت في المقبرة الملوكة بالهبة رالبيع وجواز
نفس القنود الدارسة اذا لم تكن محترمة وجواز الصلوة في مقابر المشركين بعد قبضها واخراج ما فيها وحوار بناء المساجد في اماكنها
قل وفي جوار قطع الاثمار المنقرة للحاجة اخذ من قوله وامر بالقتل فقطع ومير نظر لا احتمال ان يكون ذلك مالا يقيم اما بان تكون ذكرا
واما ان تكون صاطرا عليه ما قطع تنمرت ورواة هذا الحديث كلهم بصريون وفيه الحديث والنعنة والقول واخرجه البخارى في
الساب المبدع وفي الصلوة والوصايا والمحرمات والبيع ومسلم في الصلوة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه **عبد الله بن عمر**
بن الخطاب رضى الله عنه ان كان يصلى الى بعيره وقال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفعل اى يصلى والبصر في طرف قبلته ومدنازع
الاسم على البخارى ما لا مطابقة بين الحديث والنزعة لا ندلا يلزم من الصلوة الى النعم الصلوة في مركزها واثيب بان مسرود
الحارس بهذا الحديث هنا الاشارة الى ذلك النهى عن ذلك وهي كونها من التشباطين كما به يقول لو كان ذلك ما نعا من
الصلوة لا مستغ مثله في جعلها امام المصل وكذا ذلك صلوة راكمها وقد تمت اس صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى لنا فلة
على غيره قاله في الصح وتعبه العيني فقال ما بعد هذا الجواب عن موضع الخطاب فانه مسمى ذكره عند السجى عن الصلوة في معان كنال
حتى يتبدل اليه ورواة هذا الحديث ما بين مروزي وكوفي ومدني وفيه الحديث والنعنة والقول واخرجه البخارى في باب الصلوة
في مواضع الا بل ومسلم والترمذي وقال حسن صحيح **عبد الله بن مالك** رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هرمنت على النار الجهنمية وانا الصل استدل البخارى بهذا الحديث على جواز الصلوة وقدام المصل تار قال السفاقي لاجحة
في الحديث على ما روي له لا نه صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعل ذلك صتارا وانما عرض عليه ذلك لمعنه ارادة الله تعالى
تنبيه العباد واجيب بان الاختيار وعدمه في ذلك سواء منه لا صلى الله عليه وآله وسلم لا يقر على باطل فدل على ان

جاء قال المحقق ان جبر وتقصيه العيني فقال لا سلم التسوية فان الكراهة بتاكدها اختاروا ما عند من عدمه فلا كراهة لعدم العلة الموجبة للكراهة وهو التشبيه بعبادة السارق قال في النسخ الجامع بين الترجمة والحديث ووردت في الحديث في قوله في الجملة واحسن من هذا عدى ان يقال لم يرفع المصنف في الترجمة بكراهة ولا يقيدها فيحتمل ان يكون مراده التفرقة بين من يتبع ذلك بيته ويرقله وهو قادر على ازالته او اخراجه عنه وبين من لا يقدر على ذلك فلا يكون في حق الثاني وهو المطابق لحديث الباب ويكره في حق الاول كما وقع النصيح بذلك عن ابن عباس في التماثيل وعن ابن سيرين انه تركه الصلوة الى القصور الى بيت نازح **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال احلوا في بيوتكم من صلاتكم ما قلتم قال القرطبي من لا يحبس والمراد النوازل بدليل ما رواه مسلم من حديث جابر مرفوعا اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصبها من صلواته قل ليس فيه ما ينبغي الاحتمال وقد حكى خياض عن بعضهم ان معناه احلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقتدوا بكم من لا يخرج الى المسجد من لونه وغيره وهذا وان كان محتملا لكن الاول هو الراجح وقد بالغ الشيخ في الدين فقال لا يجوز رفع على امرجة وفي الصحيحين حديث صلوا ايها الناس في بيوتكم فان اصل الصلوة صلوة البر في بيته الا المكتوبة وامامنا سمع ذلك لكونه اعم من الربا ولم ير الرحمة فيه والملائكة ولكن قال القسطلاني استثنى منه قل يوم الجمعة قبل صلواتها والا فضل كونه في الجامع لفضل البكور وركعتا الطواف والاحرام وكذا التراجع للجماعة ولا تتخذوها اي السوت فورا اي كالسود من سجدة من الصلوة وهو التشبيه السليق المبدع بحذف حرف التشبيه للمبالغة وهو تشبيه البيت الذي لا يصل فيه بالغير الذي لا يتكمن البيت من العبادات به وورجل البخاري هذا الحديث على منع الصلوة في المقابر ولهذا ترجمه به ونقص ما به ليس فيه تعريض لمجاوز الصلوة في المقابر ولا منعه بل المراد منه المحت على الصلوة في البيت فان الموقى لا يصلون في بيوتهم وكانه قال لا تكونوا كالقوم في القبر حيث انقطع عنهم الاعمال وارتفعت التكليفات ولو اريد ما تاول البخاري لقول المعاصر واحب بان قد ورد في مسلم من حديث الى هروية بلفظ المعاصر ونصب بان ذلك كيف يقال حديث يرويه غيره ما مرطاط لما ترجمه له ولا يخفى صواب هذا التعقب لما عرفت من عادة البخاري ان يشير الى ما لم يكن على شرطه واي حرج في ذلك اذا عرفت ذلك من عادته اذ لا مشاحة في الاصطلاح قال في الفهم قوله نكراهة الصلوة في المقابر استنبط البخاري من قوله في الحديث ولا تتخذوها قبورا ان القبور ليست محلا للعبادة فتكون الصلوة فيها مكروهة وكذا اشار الى ما رواه الوداود والترنسي في ذلك مما ليس على شرطه وهو حديث ابن سعيد مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ورجالهم وقال في الفهم ايضا وقد نازع الاستيعاب المصنف ايضا في هذه الترجمة وقال الحديث والى على كراهة الصلوة في المقابر قلت قد ورد بلفظ المقابر كما رواه مسلم من حديث ابن هروية بلفظ لا تتخذوا بيوتكم مساكن وقال ابن المنين تاول البخاري على كراهة الصلوة في المقابر وتاول الجماعة على انه انما فيه التذنب الى الصلوة في البيوت اذ الموقى لا يصلون في بيوتهم وهي القبور قال فاما حواشي الصلوة في المقابر او المجمع منها طيس في الحديث ما يؤخذ منه ذلك قلت ان اردنا ان لا يخذل منه بطريق المنطوق مسلم وان اردنا في ذلك مطلقا فلا وقد قد ما وجه استنباطه انتهى تعرفت من كلام المحقق رد ما لعقبة القسطلاني وقد صرح حواشيه في كلامه المملكت على مثل صحيح اول من العاصم ونقل ان المنذر عن اكثر اهل العلم انهم استدلوا بهما الحديث على ان النكراهة بسبب موضع الصلوة وهذا الحديث الحديث والاحكام في ايراد العصبته واحوجه مسلم وان ما حجه

ع عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قال لما من المات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا الفاعل للعلم ولا يور
 رل سببا للتحول طفق أي جعل يطرح خيصة أي كساء له اعلام له على وجهه التعريف فاذا اعم بها بالعين المحممة أي لتبين الخيصة
 واحد بنفسه من سدة الحجر كشفها عن وجهه المبارك فقال وهو كذا لك أي في حاله الطرح واكتشف لعملة الله على اليهود والنصارى
 وكاهه مثل ما سبب لهم فقال اتحدوا قورا سببا لثبوت مساحد وكاهه مثل للراوى ما حكمت ذكر ذلك في ذلك الوقت فقال محمد بن اسير
 ان يصحوا بقتله مثل ما صنعوا أي اليهود والنصارى بقبور اسببا لثبوت الحكمة فيلزم رعا صير بالندرج تسبيها بعبادة الاوثان
 قاله القسطلاني وقد وقع في هذه الازمان ما حذر الامامة عنه فهذا الخبر من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لظهور الذي كان
 يخافه وقد شاهدنا من ذلك في المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوة والتحية ما ليس يخص ولا يستوي على عرش الاسلام
 فاما الله واما الله راجع الى ابن ديب السطان يقول هؤلاء الجهلة وبني الحديث دلالة صريحة على السبب عن اتخاذ القبور مساحد
 والزجر السديد عنه وكان البخاري اراد ان يبين ان فعل ذلك مدموم سواء كان مع تصور ام لا ولا يقال ليس للنصارى الا النبي
 واحد وليس له فسر كما يقول بان الجمع بازاء المجموع من اليهود والنصارى فان اليهود طهر انبياء والمراد الانبياء وكبار اتباعهم
 فاكفى ذكر الانبياء وفي مسلم ما يؤيد ذلك تحت قال في طريق جذب كانوا اتخذوا قورا سببا لثبوت مساحد او اشكال
 فيهم انبياء ايضا اكبرهم عند مرسلين كالحواريين ومرير في قول او الضمير راجع الى اليهود فقط والمراد من امره بالايان بهم كنوح
 وادريس وعمره ورواة هذا الحديث ما بين حمصي ومدني وفرد رواية صحابي ومجانبية والتحدث بالايان والنعنة واجرجه الخ
 في الصلوة في البيعة وفي اللباس والمغازي وذكر بني اسرائيل ومسلم والنسائي في الصلوة ع عائشة رضي الله عنها ان ولدت
 ببعث الواو اى امه كانت سوداء وهي في الاصل المولودة ساعة تولد فالمراسم سده تطلق على الامامة وان كانت كبيرة لمحي من العرب
 فاعتقوها فكانت معهم قالت اى الوليدة فخرجت صبية لهم اى هؤلاء المحي وكانت الصبية عروسا فدخلت معسليها قال في
 الفتح لم اقف على اسمها ولا على اسم القبيلة التي كانت لهم ولا على اسم الصبية صاحبة الوشاح انتهى وكان عليها وقفا
 احمر من سيور جمع سيرة وهو ما تقدم من الحلة وقال الجوهري الوشاح سبج عرضا من اديم ويرصع بالجواهر وتشده المرأة من فاقها
 وكنتها وقال السفاصي حيطان من اللؤلؤ نجالت سبجها وتزنت به المرأة وقال الداودي توب كالبرد او نحوه وعن الفارسي
 لا يسمى وشاحا حتى يكون منظوما لؤلؤ وودع انتهى وفولها في الحديث من سيور مد على انه كان من جلد وقولها بعد فحسبته
 لحي لا ينفي كونه مرصعا لان بياض اللؤلؤ على حمرة الجلد يصير كاللحم السمين قالت عائشة فوصفته اى الوشاح او وقع منها
 شك الراوى فمرت به اى بالوشاح حداية نصغير حداية وهو مدني اى مرضى فحسبته لحي اسمينا لا انه كان من جلد احمر
 وعليه اللؤلؤ فخطفته بكسر الهمزة على الفصحى قالت فالتسوى اى طلبوا وسألوا عنه فلم يجدوه قالت فالتسوى في غير قالت
 عائشة فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها بضم القاف اى فرجها وعبر بصغير الغيبة لانهم كانوا من كلام عائشة ولا يفتقن السياق
 ان تقول قلة كما عتبا البخاري في ايام الجاهلية او هو من كلام الوليدة على طريقة الالتفات والتجريد كانها جردت من نفسها
 تنصا واحبر عنه قالت والله اني لعائمة معهم زاد تاس في دلائله فدعوت الله ان يبرئني اذمرت الحداية وهم ينظرون
 فالتسوى والتسوى منهم قالت فقلت هذا الذي اهتمت به زعمتم اني اخذته واقامته برهة وهو ذا هو يا منبر

قالت عائشة تجارب أي المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسئلت عائشة عن عائشة قالت أي المرأة وفي رواية
الكشميهني فكان لها خضاء ككسر الجاء خمسة من صوف أو وبر في المسجد النبوي أو حشيت بجاء مكسورة بنت صغير قالت
كانت أي المرأة تانيته فحدثت عندي قالت عائشة فلا تخلص عندي فجلسا ألا قالت في يوم الوشاح من تعاجب رنا
جمع اعجوبة قال الزركشي كاب سدة لا واحد له من لفظه ومعناه عجائب قال الدماميني وكذا هو في الصحاح لكن لا ادري
لو لا يجعل جمعاً لتعجب مع انه تانيته في اللفظ يقال تجتبت فلا تاتخصا اذ اصله فيجث جمع المصدر باعتبار انواعه لا يمنع وفي رواية
من اخب الا ان من بلدة الكفر البخاري والسبت من الطويل واحراؤه قماسه وره محول معاعيل اربع مراب لكن ^{البيت} ظل
المدن والقض في الجزء الثاني وهو حذر الحاصل الساكن وتلك جرة منه وانتعت حركة الجاء من الوشاح صار سالما او قلب ويوم وشاح بالتوس ^{فصل}
التعريف صار القرض في اول حزة البيت وهو احد من الاحول واستعمال القصص في الجزء الثاني وكذا السادس في اسعار
العرب كسر جانا دسر في اشعار المولدين وهو عند الحليل بن احدا صلح من الكفر ولا يجوز عندهم الجمع من الكفر وهو من السابغ
الساكن ومن القرض بل يستلزم ان يعاقبا وانما اوردت هذا القدر هنا لان الطبع السليم يفر من القرض المذكور وفي الحديث
ايحييتونة المرأة في المسجد عند من لفنة وانا احدا الاستظلال في بالحمة ونحوها وايضا الكرم من المال الذي يحصل للسر في الحنة ولعله يتحول
الى ما هو حوله كما وقع لهذه المرأة وقته وصل الحجر من دار الكفر واحا به دعوة المظلوم ولو كان كافرا الا في السببان
ان اسلامها كان بعد مدومها المدينة والله اعلم قالت عائشة رضى الله عنها فعلت لها اي للمرأة ما ستاك لا تقتدين
معى معدا الا قلب هذا البيت قالت محمد تنق بهذا الحديث المنظم للقصص المذكورة آحرجه البخاري في يوم اداة في المسجد
^س سهل بن سعد رضى الله عنه هو اس مالك الانصاري قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائدا فاطمة رضى الله عنها
فلم يجد علما ان عمة ان اى طالب في البيت فقال لها ان ابن عمك ولم يقل ابن روجك ولا ابن عمك استقطا فاطما
على ذكر القرابة القربة بينهما لا نه فهم انه حري بينهما شيء فالتساى فاطمة رضى الله عنها كان سبي بينه وبين فاطمة
من باب المعاملة الموضوع مشتركه اثنين فخرج فلم يقل عمة في نعيم الباء وكسر القان مصارع من القيلولة وهي يوم نصف
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسألن انظر ابن هو وعمل الطراى فامرنا ناسا معه قال الحافظ ان حجر بطبرلى انه
سهل راوى الحديث لانه لم يذكر انه كان معه نمره ولا ثناني ما وقع عمدة في الادب فقال السى صلى الله عليه وآله وسلم
لفاطمة اين اس عمك قالت في المسجد لانه محفل ان يكون المراد من ولد انظر اين هو المكان المخصص من المسجد فجاء ذلك لانا
فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد وحده على اناحة الرقود فيه لمن لا مسكن له لكن عكر ان يعنى بين نمر الليل
وبين قيلولة النهار فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد وراه وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه يكسر
النس اى حاسبه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسحه عنه وهو يقول تمريا يا تراب قمريا يا تراب
بحذت حوى النداء المقدس واستبسطه الملاطعة بالاصهار ويوم غير الفناء في المسجد وعرد لك من وجوه الاستغاثات
المباحه وجزاز التكنة بغير الولد وجوار العاتله في المسجد ومازحة المقصب عملا يعضب منه بل يحصل له تانيته
والبخاري في الادب انه كان يفرج ادا دعى بذلك وتبه دخول الوالد ميب ابنته بغير اذن زوجها حثت يعلم رضاه وانه لا باس

الحديث ما بين مصرى رمدى وفيه رواية كذا قال صلح عن نافع لا يها من طلبة واحدة وتاسع عن تاسع رافضيت ولا حبار والمنفعة
والمرحى البخارى في سنن المساجد واوراد في الصلوة **ع** ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه انه كان يجت يواخى الى على ك
ثناء المسجد النبوى فقال ابو سعيد كذا نخل لسة الطوب البى بوعمار هو ان يامر بجل لسنين لسنين ذكرهما مرتين بكثرة
وراد معمر في سامعة لسة عنه ولسة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرأه النسي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل ينفذ
القراب عنه راد البخارى في المهاد عن راسه وكذا المسلم وقبر اكرام العامل في سبيل الله والاخصان اليه بالفعل والقول ويقول
في تلك الحالة ويح عمار لا ضامة كلمة رحمة لم وقع في تلكه لا يستحقها الثمان بل كل ثقه في يستحقها ثقله الباغية يدعوى
البغية الباغية وهما اصحاب معاوية رضى الله عنه الذين قتلوه في وقعة صفين الى سب الحجة وهو طاعة على بن ابي طالب رضى
الله عنه الامام الواجب الطاعة اذ ذلك وحميد بن عوف الى سب السار لكهده معد ورون للتاويل الذى طهر لهم لا يهركا نواختهم
ظانين انهم يدعونهم الى الحجة واركان في نفس الامر مخالفة ذلك فلا نوم عليهم في اتاع ظنهم قاتل المصنف اذ اصاب للمجران
واذا الخطأ قله اسر وأعد الصمير عليهم وهم عزم من كورين صريحاً لكن وقع في رواية اس السكن وكريمة وغيرهما ويح عمار يقتل البغية
الباغية والعنه هم اهل الشام وهذه الزيادة حذفها البخارى لسنكتة وحى ان ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه لم يسمعها من النبى
صلى الله عليه وآله وسلم كما بين ذلك في رواية البزار ولفظه قال ابو سعيد محدثى اصحابى ولم اسمعه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اس قال يا ابن سمير تقتلك الباغية واسناده على شرط مسلم لا البخارى فلذا اقتصر البخارى على القدر الذى سمى ابو سعيد
من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره وهذا دل على دقة فهم البخارى ومفقهه وتبحره في الاطلاع على علل الاحاد
قال يقول عمار اعوذ بالله من الفن واستنبط من هذا استنباط الاسعاده من الفن ولو علم المراد انتمسك فيها بالحى لانها
قد تنفض الى ما لا يرى ونوعه وفيه رد على ما اشتهر على السنة مما لا اصل له لا تستعبد وامن الفن او لا نكرهوا الفن
فان فيها حصا المنافيين وحديث بقتل عمار الباغية رواه جماعة من الصحابة ذكرهم في النعم وعالب طرفه صحيحة
او حسنة ومعنى جماعة اخرب بطول عددهم وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ومرتضى
التواصب الزاعمين ان علياً لم يكن مصعباً في حروبه وفيه جواز انكسار المنفعة في عمل البر ونوفا الرئيس والقائم عنه
بما يتطاول من المصالح وفصل بنان المساجد ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وفيه التحدث والنعنة والقول وأحرار البخارى
في التعاون في بناء المسجد وابضاً في الجهاد والفتن **ع** عثمان بن عفان رضى الله عنه حال كونه يقول عند قول الناس
اى انكارهم عنه حين سئى اى اراد ان سبى محمد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالحجارة المنقوشة والقصة الى اخر
ما صرنا وكان ذلك سنة تلتين على المشهود ويلى في آخر سنة من خلافة وجمع بينهما بان الاول كان ابتداء بنائهما والثاني
تاريخ انتهائهما ولم يبين المسجد انشاء وانما وسعه وشيده وتسليم من طريق يحيى بن اسد الانصارى وهو من صفار الصحابة
قال لما اراد عثمان بناء المسجد كره الناس ذلك واحوان يدعوا على هيمته اى في عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال القوم
في شيع السنة لعل الذين كرهه الصحابة من عثمان بناءه بالحجارة المنقوشة لا يهتد توسيعه انتهى منى منه اطلاق السانوى
حي من يمدد كما يطلن في حق من اسأوا المراد بالمسحين هما بعض المسجونين اطلاق الكل على الجرح قال انكم اكثر تنواى الكلام في الاكابر على ما

وحذف المعدل للعلم به والى سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه يقول من سنى حنيفة او عمارا مسجدا كبيرا كان
او صغيرا بالسكيرة فيه للشيخ وكان ابن حزمه كفضيلة قنطرة او اصغر ومقصودها بفتح الميم والحاء كقصد هو حقيقة المتعبر من بينها
وترقد عليه كما بها تقتضى من التراب اى تكشفه والحصل الحث والكشف ولا ريب ان لا يكفى مقداره للصلاة فيه فهو مجهول
على المبالغة عند اكثر العلماء لان الشارع يضرب المثل في الشيء عملا كما قد يقع كقولهم سمعوا واطعوا ولو عتدا حيثما وجد
ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم قال الاثمة من مريش او هو على ظاهره بان يريد في المسجد قدرا يحتاج اليه تكون تلك الزيادة
هذا القدر او تستمر جماعة في بناء مسجد فتقع حصة كل واحد منهم ذلك القدر وهذا كله بناء على ان المسجد ما يتبادر الى الذهن
وهو المكان الذي يتحد للصلاة فيه فان كان المراد بالمسجد موضع السجود وهو ما يسع الجماعة فلا يحتاج الى شيء مما ذكره لكن قوله
بنى يتشعر بوجوده ساء على الحقيقة ويقدره رواه امام حنيفة من بنى لله سبنا اخرجه سمويه في فوائده باسناد حسن في كل ذلك
مشعر بان المراد بالمسجد المكان المتحد للصلاة لا موضع السجود فقط لكن لا يمنع ارادة الآخر مجازا اذا بناء كل شيء محسبه
قال في النعم وقد ساهدا كثيرا من المساحد في طرق المسافرين بجوطونها الى جهة القبلة وهي في عايتنا الصغر وبعضها يكون
اكثر من قدر موضع السجود وروى السهيمى في الشعب من حديث عائشة فتحدثت عثمان وراى قلب وهذه المساجد التي في الطريق
قال يسمي للطيران في حوض من حديث ابي هريرة واسنادها حسن وخلف القنطرة بهذا لانها لا تبيض على تحفة ولا على راس جبل بل
انما تجعل يمتدحها على بسط الارض دون سائر البنايات فلذلك تشبه بالمسجد ولا بها توصف بالصدق فكانه اشار بذلك الى الاطلاق
وصدق الله في سائعه كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي خالص العبودية الاندماج في طي الاحكام من غير شهرة ولا ارادة وهذا
شان هذا الطائر وفيل لان الصحيح ما يتشبه بهاب المسجد في اسمايته وتكوينه سبغى به اى ببناء المسجد وجه الله عز وجل
اداءه تعالى طلبا للرضا ولا رياء ولا سمعة قال ابن الجوزي ومن كتب اسمه على المسجد الذي يبنيه كان بعدا من الاخلاص
بنى الله عز وجل له عمارا ساء مثله في معنى البيت حال كونه في الجنة لكنه في السعة افضل مما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال المودى يحتل ان يكون المراد ان الفضل على سبيل المحبة كفضل المسجد على ميوت الدنيا وفيه اشارة ايضا
الى دخول قاعل ذلك الجنة اذ المقصود بالبناء له هو ان يسكنه وهو لا يسكنه الا بعد الدخول والله اعلم وروى احمد باسناد
لن من حديث ابي عمرو بن العاص مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله له سبعا اوسع منه او المراد بالجزاء ايئنه متعددة اى بنى الله له
سبعة اسمة مثلا اذ المحبة بعشرة امتاها والاصل ان جزاء المحبة الواحدة راس يحكم العدل والزيادة عليه بحكم الفضل
قال في الفقه ومن بناءه بالاجرة لا يحصل له هذا الوعد المخصوص لعدم الاخلاص وان كان ابو حنيفة في الجدة لكن الاخلاص لا يحصل الا
من المنطوق وهل يحصل التوازي المذكور لمن جعل بقعة من الارض مسجدا بان تكفى بنيتها من غير بناء وكذا من عمد الى بناء
كان عليه وقفه مسجدا ان وقفا مع ظاهرها للفظ فلا وان نظرا الى المعنى نعم وهو الحق وكذا قوله بنى حقيقة في المباشرة بغير
لكن المعنى يتشعر دخول الامر بذلك ايضا وهو المنطبق على اسدلال عثمان رضي الله عنه لانه استدلل بهذا الحديث على ما وقع منه
ومن العلوم انه لم يشر ذلك بنفسه ورواية هذا الحديث السبعة ثلاثة مصريون وثلاثة مديون والرابع بينهما من سكن مصر
وهو بكر وقد التفتت ما يجمع والا مراد والاخبار والسماع وثلاثة من التابعين واخرجه البخاري في باب من بنى مسجدا واخرجه ايضا مسلم والترمذي

حابر عن عبد الله رضى الله عنهما بن عمرو بن حرام عن أنس بن مالك عن النبي يقول من رجل لما وقف على اسمه في المسجد النبوي ومعه بيتان
 قد أدى لصلواتهما وسلم عنه ان المار المذكور كان يتدفق بالسبل في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امسك بيتهما
 كي لا تفقد مسلما وهذا من كرم خلقه صلى الله عليه وآله وسلم ورواه هذا الحديث الاربعة ما بين كوفي ومدني واحرمه البخاري في باب
 باخذ رسول السبل ادا مرقى المسجد وايضا في الفرس ومسلم في الادب والسائي في الصلوة وابوداؤ في الجهاد وان مائة في الادب
 حابر عن موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مر في شئ من مساجدنا او اسواقنا يتسل
 معه او للتشفي بغير لا لشك من الرأى فليأخذ على نفسه ثوبا من ثياب المسلمين فكيف ضمن كلمة لاخذ هنا معنى الاستعلاء للباغية فقد
 بعثه ولا فالوجه تعديده بالبداء لا يعقراى لا يجرح بكلمة مسلما بسبب ترك اخذ الصلوات ولمسلم من رواه الى اسامه فلمسك على
 نصلها بكلمه ان يصدر احدا من المسلمين ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصري وكوفي وفي الحديث والسمع والسعة والآخر
 البخاري في المروون المسجد وفي الفرس ومسلم في الادب والسائي في الصلوة وابوداؤ في الجهاد وابرمائة في الادب حابر بن ثابت بن المنذر
 بن حرام عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه استشهد اي طلب الشهادة اي الاخبار
 بالحكم الصريح فاطلق عليه الشهادة مسالعة في تقوية الخبر ابا هريرة رضى الله عنه فقال استدك الله بفتح الضمة وضم السين
 والجلالة الشريفة نصب اي سألتك يا الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما حسان اجب دافعا وليس
 من احاب السؤال او المعضة اجبا للكفار اي رد عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ هجوه واصحابه وفي رواية سعيد
 بن المسيب اجب عنى بعبر عنه بماها تعظما او انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك كذلك ترية للهاية وتقوية لاداعى
 المامورا اللهم ابدى اي قوة بروح القدس جبرئيل عليه السلام وفي حديث البراء عبد البخاري بلفظ وجبريل معك والتمسك
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينصب لحسان منبرا في المسجد فيعوم عليه يهجو الكفار قال ابو هريرة
 رضى الله عنه نعت سمعته يقول ذلك قال ابن بطال ليس في الحديث ان حسانا الشد شعرا في المسجد محضرة السي صلى الله عليه
 وآله وسلم لكن رواية البخاري في بدء الخلق من طريق سعيد بن دل على ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم لحسان اجب عنى كان في الجمع
 واذا الشد به ما اجاب به المشركين ولم يدر عمره في المسجد وحسان ينفذ فرحوا فقال كنت انتد فيرويه من هو جبرئيل
 لم التفت الى ابي هريرة فقال استدك الله الحديث وقال غيره يحتل ان البخاري اراد ان الشعر المتعلق على الحق حتى بدليل دعاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لحسان على شعرة واذا كان حسانا في المسجد كما ترا الكلام الحق ولا يسمع منه كما يمنع من غيره من الكلام
 الحديث والنواسا فقط قال في الفتح والاول البق متصرف البخاري ويدل ذلك جزم المازري وقال اما احتصر البخاري لقصة لا شتمها
 وكذا ذكرها في موضع اخر انتهى واما ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن اسد عن جده
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تناشد الا شعرا في المساجد واستفاد به حجة الى عمرو بن شعيب لنعته يصح
 وفي المعنى عدة احاديث لكن في اسانيد هامة مقال والجمع بينهما وبين حديث الباب ان يحصل النهي على تساند اشعار الجاهلية
 والمبطلين والمذاون وما سلم من ذلك وتدل المهي عنه ما اذا كان التناشد البلي على المسجد حتى يتنازل من منعه وتابعد
 ابو عبد الملك البويدي فاعمل احاديث النهي وادعى السني في حديث الاذنب ولم يوافق على ذلك حكاة ابن السمين عنه وذكره ايضا

انه ضروري ان يدعى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دخول المشرك استهني وعادة القسطنطين ان غرض البخاري لشهد الاذهان
 كما يراى في ذلك حسان عدة القائل من صلى الله عليه وسلم والتمس ان للشعر خاينا هل صاحبه لان يؤخذ في التعلق به
 بجبريل وما عدا شانه يتورق في المجد وقطعا والذي يترجم السادة فيه ما كان من الباطل المتناهي لما اتحدت المساحد له من الحق
 او ان روايته في هذا الخلق تدل على ان قوله عليه الصلاة والسلام لسان احد عني كان في المسجد الى اخر ما تقدم ورواه حديث الباب
 الستة ما بين حمص ومدي وفيما يتحدث بالجمع والاخباره والاخراد والعننة والسماع واخرجه البخاري في انشاد الشعر في المسجد
 وايضا في بدء الخلق وابوداؤ في الادب والنساق في الصلوة وفي اليوم واليلة **م** عايشة رضي الله عنها قالت لقد رابت
 اى والله لقد انصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابله باب جحرى والجيشة ملعون في المسجد للمدرب عليه رافع
 كروب والاسعدا للصدوق ومن تعرجار فله في المسجد لانه من مسافع الدين وحكى ابن المني عن
 في الحسن الحسنى ان اللعب بالحرب جمع حربة في المسجد مستوح بالقرآن والسنة اما القرآن فله وله تعالى
 في سورة اذن الله ان يرفع واما السعة فحديث حوا صبا بكر ونحوها سيذكر مساحدا كروا تعقب بان الحديث ضعيف وليس فيه ولا في
 الآية تصريح بما ادعاه ولا سرف التاريخ فيثبت السنن وحكى بعض المالكية عن مالك ان لعهدا كان خارج المسجد وكانت عائشة في
 المسجد وهذا لا يثبت عن مالك فانه خلاف ما صرح به في طريق هذا الحديث وفي بنينا ان عمر انكر عليهم لعبهم في المسجد فقال له
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعهم واللعب بالحرب ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجاعة قال المهلب المسجد موضع للامرجاء
 المسلمين ما كان من الاعمال يجمع صفعة الدين واخذ جاز فمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترفى برداته انظر الى اللعب
 ولا يقيم الا الى ذواتهم اذ نظر الاجنبه الى الاجنبى غير جائز وهذا يدل على انه كان بعد نزول الحجاب ولعله صلى الله عليه وآله وسلم
 تركها تنظر الى الصلوة لتقبضه وتنقله لتعلم بعد اللعب بنج الامم وكسر العين او بالقسر تم السكون والجل ككلها احوال وفي الحديث جواز النظر
 الى اللهو المباح وفيه حسن خلقه صلى الله عليه وآله وسلم مع اهله وكرمه مناشروا وفصل عائشة وعظيم عظمته وفي رواية زادها الزبير
 من رواية يونس بن يزيد الايلي يلعبون بحراهم جمع حرة كجاء ورواة الحديث التسعة ما بين مدي ومصرى وايلى وفيه الحديث
 والاخبار بصيعة الامراد والعننة وثلاثة من التابعين واخرجه المتناهي في الصحاح بالحرب في المسجد وفي العيدين من ابي مسلم في العيدين
م كعب بن مالك لا يضار السلي المدي الشاعر احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك رضي الله عنه انه نقاصي بورن تعامل
 اى اركضا طالبا بن ابي حنيفة عهلات مفتوح الاول ساكن الشانحاني على الاصح واسمه عبد الله بن سلام كما ذكره البخاري في احد
 رواياته قال الجوهري ولم يأت من الاصماء قطع سكرير العين الا حرد دسناى بدن كان له اى لكعب عليه او علي بن ابي حنيفة
 وللطبراني ان الدين كان اوقسين في المسجد الشريف السبوى فارفعت اصواتهما من باب وقد صغت ولو بكما لعدم اللبس
 او الجمع بالنظر لتفوق الصوت حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشترت وكرمه وهو في سبته فخرج اليهما
 ولا يخرج من بهما اى انه لما سمع صوتهما خرج لاجلهم او من بهما وبهذا التوفيق يستفي التعارض حتى كتبت بحيف بكتريين
 وفتحها واسكان الحيم اى ستر حمرته او الصحف الباب او احد طرفي الستر المفرج فتادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله فقال
 رجع عنه من ذينك هذا او ما اليه او الشطر او النصف كما فسر له في رواية الاعرج عند البخاري وهو تفسير بالمقصود الذي اوصاه اليه

في غير جارية أصغر في المسجد والصالح في السجود وفي التفسير ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وسرخس البخاري من هذا الحديث فها
 حريه تحارة المشرقي المحدث مع ابيها حرام في المسجد وغيره او الموان ان الاملا م. غير يميها كان في المسجد **ع** ع عائشة رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عشرين اى جنيا ما ردا من الجن بيان له نقلت اى تعرض لى قلنه اى نفعه في سرعة
 وقال القرآن يعني نوب وقال الجوهري أقلت الشيء فافلتت وتقلت بمعنى على الباردة اى في ادنى ليلة قال صاحب المدهى كل زائل
 بايع ومنه سميت الدابة وهي ادنى ليلة نالت عنك او قال كليت فحما اى كثره في رواية اخرى عرض لى فتد على وفى رواية
 عبد الرزاق عرض لى في صورة حرو وسلم من حديث ابي الدرداء جاء لشهاب من نار ليحمله في وجهى ولكنسائى من حديث عائشة
 فاصدده مصرعته فحقتته حتى وحده برلسانه على يدي وفيه من بطلان غيره منه انه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته
 الاصلية فقالوا ان رؤيت الشيطان على صورته الى خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واما غيره من الناس فلا لقولنا
 انه يراكم هو وقبله الآية ليقطع فعله على الصلوة فامكننى الله منه فاردت ان اربطه الى ساريه من سوارى المسجد
 اسطوانة من اساطين حتى تصموا اندخلوا في الصباح وتنظروا اليه كلهم وهل كان ارادته صلى الله عليه وآله وسلم لربطه بعد
 تمام الصلوة او فيها لا نه يسد احمالا ن ذكرهما ان الملقن ذكرت قول اخى في النبوة سليمان بن داود عليهما السلام رب
 اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي من البشر مثله فتركه صلى الله عليه وآله وسلم مع القدرة عليه حرصا على اجابة
 الله عز وجل دعوة سليمان كذا في رواية ابى دركمان في الفتح قال الكرمانى ولعله ذكره على قصد الامتناس من القرآن لا على قصد انه
 قرآن واستدل به البخارى على جواز بطالا سير ولا خيذ والغريه في المسجد ورواة هذا الحديث الستة ما بين مروزى وتصحيح
 وفيما التحديث والاخبار والعنقة والقول واخرجه البخارى في باب الاسير والغريه يربط في المسجد وايضا في الصلوة والتفسير
 واحاديث الاسياء وصفة البليس اللعين واخرجه مسلم في الصلوة والنسائي في التفسير **ع** عائشة رضي الله عنها قالت
 اصيب سعد بن معاذ سبدا الاوس المهاجرين لونه عرش الرحمن رضي الله عنه يوم المحدث وهو يوم الاحزاب في دس القعدة
 في الكحل عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرف الحيلة وكان الذي اصابه ابن العرقة احد بني عامر بن لؤى وضرب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم خيمة في المسجد لسعد ليعوده من قريب فلم يرهم اى لم يقرهم وفي المسجد خيمة من بني غفار
 كسر الحجمة الا الدم ليسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يا شبنام قبلكم بكسر القاف وفتح الهمزة اى من حيثكم
 فاذا سعد ينفذو بعين وذا لم يجمعين اى ليسيل جرحه مما قات سعد فيها اى في تلك الموضة او في الخيمة وللدبعة منها اى
 من الجراحة ويؤخذ من هذا جوارف الحجمة في المسجد للمرضى وغيرهم ورواة النسبة ما بين مدني وكوفي وفيه الحديث العنقة
 والقول واخرجه البخارى في باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم وايضا في الصلوة والمغازى والحجرة وابوداود في الجنائز والنسائي في الصلوة
ع امر الله رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى استكلى اى اتجج قال طوفى لى بالكعبة
 من وراء الناس وان راكمة قالت فطقت راكمة البعير ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجعل الى حنب البيت الحرام يقرأ
 بالطور وكتاب مسطور اى بسورة الطور ومن ثم حذف واوا القسم لانه صار علما عليها وقد قيل ان ناقة صلى الله عليه وآله وسلم
 كانت منقذة اى محلة مئوس منها ما يهذر من التلوين وحى سائرة فيجعل ان يكون بغير اتم سلمة كان كيدك قال ابن بطال في

هذا الحديث حوار حول الدواب التي يوكّل لها المسجد ان احتتم الى ذلك لان يولم الا بحسبه خلاف غيرها من الدواب وتغيب باله ليس
 في الحديث دلالة على عدم الحواز مع عدم الحاجة بل ذلك راجع على التلويت وعدمه بحيث يحتسب التلويت يمنع الدواب ورواية هذا الحديث
 المسند مديون الاستيحاء وقد التحدث والاحبار والصعنة والقول ورواية تاتى عن تابعى عن صاحبته عن صحابه وآخريه
 البخاري اذ حال البعير في المسجد للعله والصافي الصلوة والحج ومسلم فيه **عن** **مسلم** بن مالك رضى الله عنه ان رجلا من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءه من بئر واسد من حصن كاعده الحياكي في المنام حرام من عند النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم سدما كما ما منه في المسجد في ليله مظلمة من اظلم الليل يظلم ومعهما مثل المصاحفين لصبيان بين ايديهما
 الكراما لهما بركة سيتهما انه **رضي الله عنه** **والدوسم** اذ حص بعض اصحابه عيش هذه الكرامة عند اجتهدا الى الورواظها
 لست قوله لست المشاثن في الظلم الى المساجد بالور التام بين الصامات فحل لهما ما اذ حرق في الاخرى فلما اصرافا صام مع كل واحد
 منهما نور واحد رضى له **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** من هذا الحديث فضل المتى الى النبي في الليلة المطلوبة ورواية هذا الحديث كلهم
 بصريون وهذا الحديث والصعنة وآخريه البخاري في باب محرم من الرحمة في علامات السوء وفي منافذ الانصاف **عن** **ابى سعيد**
 الخدري رضى الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله سبحانه قد عدا من التصيد من الدنيا ومن ما عدا
 اى عند الله في الاخرة فاحاروا الصدماء عند الله فكلوا بكر رضى الله عنه قال ابو سعيد فقلت في نفسي ما سأل هذا الشيخ ان يكن
 الله خبر عدا من الدنيا ومن ما عدا تعالي فاختار ما عدا الله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو العبد الخير وكان
 ابو بكر اعلمنا حيث فهم انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفارق الدنيا فبكي حزنا على فراقه وعبر بقوله عدا بالتكبير
 ليظهر ما هه اهل العربان في تفسير هذا المصنف فلم يفهم المقصود غير صاحبه الحصص به فكل وقال بل نقدك باموالنا واولادنا
 فسكن الرسول حزنه قال يا ابا بكر لا تباكي فترخصه بالخصوص العظيم فقال ان امرئ الناس على في صحبه وماله اوسكر
 اى اكثرهم حردا بنفسه وماله بلا استثناء وفردوا منه لا بها بقصد الصيغة ولا به لامة لا احد عليه السلام لمسته والله
 على جمع الخلائق وقال الصراطى هو من الامتتان يعني ان انا بكر له من الحقوق ما لو كان لغيره لا من بها وذلك لانه ما دمر الى التصديق
 وبمقة الاموال والملازمة والمصاحبة الى غير ذلك بالترجح صدر وروح علم ان الله ورسوله لهما المنية في ذلك لكن الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم تحمّل احلاقه وكرم اعرافه عرف بذلك عملا لسكر المعمر وفي حديث اى هريرة عبد الترمذي مروي ما لا
 عدا بالاكلا كما اياه ما حلا اى بكر فان له عدا ناديا كما منه الله بها من الصيام ولو كنت متخذا خليلا اى احاروا صطفى من امي
 لا تختب مسهما انا بكر لكونه متاخلا لان يحذره صلى الله عليه وآله وسلم خللا لولا المانع وهو انه صلى الله عليه وآله وسلم
 اصلا قلنه بما تخلله من سحر من الله تعالى وحبته ومراقبته حتى كانها مرحب اخرا فقلبه بذلك فلم ينتفع قلبه بحاله غير الله عز وجل
 وعلى هذا فلا يكون الخليل الا واحدا ومن لم يسه الى ذلك من تعلق القلب به فهو حبيب ولذلك اتيت صلى الله عليه وآله وسلم
 الاى بكر وعائشه انهما احب الناس اليه وبقي عنهما الخلة الى هي من الحبة ولكن احود الاسلام افضل ومودته اى مودة الاسلام
 وهي معنى الخلة والوفى بينهما ما عنس المتعلق بالمتسمة ما كان بحسب الاسلام والمصنعة بحجة اخرى يدل عليه قوله في الحديث الاخر
 ولكن طلبة الاسلام افضل والمودة الاسلامية مفعلا وتم بحسب التفاوت في اعلاء كلمة الله وتحصيل كثرة الثواب ولا ريب ان الصديق رضى الله عنه

كان افضل الصحابة رضى الله عنهم من هذه الحجة لا يمتنع في المسجد باب الهجر راجع الى المكلفين لا الى الباب فكيف يعدم الفاعل
 عن عدم الابقاء لا لا لم كان قال لا سقيه احد حتى لا ينفى الاستدلال باب ابى بكر الصديق رضى الله عنه وقد دلالة على النقطة
 لا ابى بكر الثلاثة بعدة صلى الله عليه وسلم والا مامت دون سائر الناس فانها حوخته دون خوخته غيره وهو يدل على انه يخرج
 منها الى المسجد للصلاة وكذا امره اس المسير وعورس مما في الحديث من حديث ابن عباس سددوا الابواب الا باس على واجب
 بان الترمذي قال اسعرت وقال ابن عساكر انه وهم كلى الحديث طرق نفوى بعضها بعضها بل قال الحافظ ان محمدا في بعضها اساده
 فوى وفي بعضها حاله نقات وقد ان المساجد بصل عن طرق الناس اليها في حوخت وبخوها الا من اوابها الا الحاحر منهم وسكون
 لما عودته ان شاء الله تعالى الى ما في ذلك من البعث في الفضائل وفي الحديث الحديث والعنفه والقول واخرجه البخاري باب الخوض
 والمهر في المسجد وفي فضل ابى بكر **ع** ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه
 حال كونه عاصرا راسه مخروطة فمقد على المنبر فحمد الله تعالى على وجود الكمال واتى عليه على عدم النقض ان قال انه اى الشان
 ليس من الناس احدا من على نفسه وما له اى اذل لها من اى تكرن اى حادثة تضم القاد عمان رضى الله عنهما ولو كنت ممددا
 من الناس خليلا لا اتخذت ابا بكر منهم حليلا ولكن خلد الاسلام افضل اى فاصله اذ المقصود ان الحمد بالحق الاول اعلى مرتبة
 واصبل من كل حله سددوا عنى كل خوض في هذا المسجد عرجوه اى بكر رضى الله عنه وفي هذا الحديث الحديث والعنفه و
 السماع والقول واخرجه البخاري في الباب السابق وفي العرائض بزيادة واخرجه النسائي في المسامحة **ع** ابن عمر رضى الله عنهما
 ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قدم مكة عام الفيم فذاعا عثمان بن طلحة المحمى ففتح الباب اى باب الكعبة فدخل النبى صلى الله عليه
 وآله وسلم بها ودخل معه لال مؤذنه وخادم امر صلاته ودخل معه ايضا اسامه بن زيد خادما بها يحتاج اليه وعثمان بن طلحة
 المحمى حتى لا يتوهم الناس عمر له عن سنده البتة ثم اعلى الباب لئلا يرد حملا الناس عليه لتوردها ويحجم على مراعاة افعال صلى الله
 عليه وآله وسلم لياخذوها عنه او لسكون ذلك اسكن لقلبه واجمع لخبثه وقيل فائدة ذلك الممكن من الصلوة في جميع جهاتها لان
 الصلوة الى جهة الباب وهو مفتوح لا يفتح واعلى مبنى للفعول وفي رواية للفاعل قلت في ساعة تفرحوا كلهم قال ابن عمر مديرت
 اى اسرعت فسألت بالاحل صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم اياكم افعال صلى الله عليه فقل في اى بالتوسل في اى تراجه قال بين الاسطوانتين
 قال ابن عمر فذهب على ان اسأله كرم صلى اى فاننى سؤال الكعبة ورواه هذا الحديث ما بين بصرى ومدي وفيل النيرش والعنفه
 واخرجه البخاري في باب الابواب والعلق للكعبة والمساجد وايضا في المغازى والجهاد ومسلم في الحج وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه
وعنه اى عن ابن عمر رضى الله عنه قال سأل رجل قال فى الفيم لما افق على اسمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 على المنبر ما ترى اى ما رأيتك من الرأى او من الرؤية بمعنى العلم والمراد لا زمة اذ العالم يحكم بما علم شرعا فى صلوة الليل قال
 صلى الله عليه وآله وسلم متنى متنى اى اثنين اثنين وكرره للتاكيد وصنى غير منصور للعدل والوصف فاذا خشي المصل
 الصيم صلى ركعة واحدة فاورت تلك الركعة له ماصلة واحتج به المتأففة على ان اقل الوتر ركعة واحدة مع حديث ابن عمر
 مرفوعا الوتر ركعة من اخر الليل وقال المالكين ركعة مع سبع فقدمها وانما اى ابن عمر كان يقول اجعلوا اخر صلواتكم ونرا و زاد
 في رواية بالليل فان النبى صلى الله عليه وآله وسلم امره اى بالوتر او بالجعل الذى يدل عليه قوله اجعلوا وكذا صلى الله عليه

والسليم على المير بدل على جماعة حالسين في المسجد ومنهم الرجل الذي سأل عن صلوة الليل ولذا ترجمه البخاري باب
 والحارس في المسجد ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومدني وقيل القديس والنعنة والعول عبد الله بن زيد بن عامر
 الحارثي لا يصادى رضي الله عنه انه رأى ابي النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه مستلقيا على ظهره في المسجد
 حال توبه واصدا احدى رجليه على الاخرى فعل ذلك ليلين حواره فحدث جابر المروفي في مسلم في النهي عن ذلك اما منسوخ
 او مقب بما اذا ظهرت بذلك عورته كان يكره الا ان يصيقا فاذا وضع رجلا فوق الاخرى وهناك فرحة ظهري منها العورة
 فان اس ذلك حار قال في الفقه الثاني اولى من ادعاء التيم لا نكلا ثبت بالاحمال ومن جزم بالبهقي والسقي وغيرها
 من الحديثين وجزم ابن بطال ومنعه بانه منسوخ وصح ان عمر وعثمان كانا يفتعلان ذلك وهذا يدل على انه ليس خاصا
صلى الله عليه وآله وسلم بل هو جائز مطلقا والخصا نص لا ثبت بالاحتمال الظاهر ان معد ذلك كان في وقت الاستراحة
 لا عند مجتمع الناس لما عرف من عادته من الجلوس بينهم بالوقار التام صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطابي في جواز
 التكاثر في المسجد والاضطجاع وانواع الاستراحة وقال الداودي فبان الاحكام الواردة للالت في المسجد لا يختص بالجلوس
 بل يحصل للمستلقي ايضا ورواه هذا الحديث الخمسة مديون وقيل القديس والنعنة واخرجه البخاري في الاستلقاء في
 المسجد وايضا في اللباس في الاستئذان ومسلم في اللباس ابوداود في الادب والترمذي في الاستئذان وصححه والنسائي في الصلوة
عنه الى هبة روى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الجيم وفي رواية الجماعة يريد على صلواتي
 الشخص المفرد في بيته وعلى صلواتي مفردة في سورة وخمس وعشرين درجة من الاعداد لا يوصى عليه الا نور النبي فقامت
 احكامها اذا توصى فاحسن الوضوء باسباغه ورعاية سنته وادابها والمسيح حال كونه لا يريد الا الصلوة اولى معناه
 كالاغتكاك ونحوه واقتصر على الصلوة لا على غيرها لم يخط خطوة بعيم الجماعة لرفع الله بها درجته وحطط خطوته وفي هذا
 حط عنه بها حتى يدخل المسجد فالمشي الى الجماعات يستلزم احتساب الاحكام بالخطوات والتفصل عن الخطيئات ومن توقي
 عن درجات الهلكات فقد ترقى الى منجاة الدرجات واذا دخل المسجد كان في نواب صلاة ما كانت تحبسه الصلوة اي مدة
 دوام ذلك وحذف الفاعل للعلم به ويضبط عليه ثلثة الملائكة ما دام في مجلسه الا ان يصلي فيه اي يستغفر ونظير الرحمة قالوا
 اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يؤذ الصلوة الملائكة تحب بالعلم المجزوم على اليداية ويجوز الرفع على الاستتيان وفي
 روايه ما لم يؤذ يحدث فيه بل يظن الجار والمجرور منعقا سيؤذ وفي اخرى ما لم يحدث فيه باسقاط يؤذ اي ما لم يأت بتاقت
 للوضوء وقيل ان الصلوة في السوق مشروعة واذا اجازت الصلوة فمفردة كان اولى ان يتيقن فيه مسجد الجماعة
 انتار اليه ابن بطال ورواه هذا الحديث ما بين بصري ومدني وكوفي وقيل القديس والنعنة ورواية تابعي عن تابعي
 واخرجه البخاري في الصلوة في مسجد السوي وايضا في باب الجماعة ومسلم وابوداود والترمذي وابن ماجة في الصلوة
عنه الى موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالتسنيان اي كالحائط
 يستند بعضهم لبعضا وسببك صلى الله عليه وآله وسلم اصابعه وانما سببك يمشي لهم هيئة احتلاطهم من بارضوبر المعقول
 بصورة الخصوص وقيل دلاله على حوز التستبيك مطلقا وحديث ابى هريرة الا في دال على حوازة في المسجد واذا اجاز في المسجد

فإذا
 الملائكة

من غير ان حوزة رواية هذا الحديث الخمسة كوفيون وغيره وان كان عن جده او رواه جده عن ابيه والحديث والعنونة واخرجه
 البخاري في تشبيك الاصابع في المسجد وغيره والصافي في الادب والمظالم والبرمذني في البر والنسائي في مسنده في حديثه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي العتيق بفتح العين وهو من اول الزوال الى العروب وفي رواية العتقاء
 في الحائط وهو هم فصح ابهما العصر او الظهر فصل في بنا ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة معروضة اي موضوعة بالعرض
 او مطروحة في ناحية المسجد فاتكأ عليها كما سعتان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده
 الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرحت السراجان من ابواب المسجد اي اوائل الناس الذين يتسارعون والسرعان يضم السنين
 اسكان الراجع سريع ككتيب وكتبان وهو السريع للخروج فقالوا فصرت الصلوة وفي القوم ابريكرو وعمر فمابا اي تخافا
 ان يكلماه صلى الله عليه وآله وسلم اجلا لاله وفي القوم رجل هو الخزبان وكان في يديه طول يقال له ذو المدرس قال يا رسول الله
 انسيت امر قصور الصلوة قال لم انس في طني ولم ينصبر اي الصلوة فقال صلى الله عليه وآله وسلم لخاصرين احكاما اي الاكثر كما
 يقول ذو البدين فقالوا انهم لا امر كما يقول مقدم فصل في ما ترك وهو الركعتان ثم سلم ثم كبر وسجد مثل ستوجه او اطول ثم رفع
 راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل ستوجه او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم سلم مثل مباحث هذا الحديث باب السهو لكن اوردناه البخاري
 هنا في باب تشبيك الاصابع استدلالا على جواز تشبيك الاصابع في المسجد وغيره قال ابن بطال في احوال هذا الحديث معارضته
 لما روي في النهي عن التشبيك في المسجد وقد ورد في مراسيل ومسنودة من طرق غير ثابتة انتهى وقد ذكرها الحافظ في الفتح
 مع الكلام عليها لا يطول بذكرها هنا **وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما** انه كان يصلي في ماكن من الطرفين اي الطرفين التي بين المدينة
 النبوية ومكة والمواقع التي لم تجعل مساجد ويقول ان رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في تلك الامكنة ورواه هذا
 الحديث ما بين بصري ومدني وفيما الحديث والعنونة والرؤية وحصل ذلك ان ابن عمر كان يتبرك بتلك الامكنة وتشدده
 في الاستماع مشهور قال في الفتاوى ولا يعارض ما ثبت عن ابيه ان رأيت الناس في سفر يتبادرون الى المكان فسأل عن ذلك
 فقالوا قد صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من عرض له الصلوة فليصل والا فليمن فاما هلك اهل الكتاب يتبعوا اشارة
 انبيائهم فاتخذوها كنائس ويحلان ذلك من عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيارتهم مثل ذلك بغير صلوة او خشي ان يشك
 ذلك على من لا يعرف حقيقة الامر فظننه واجبا وكلا الامر من مامون من ابن عمر وقد تقدم حديث عتيان وسؤاله النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ان يصلي في بيته ليخذه مصلي واجابته النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى ذلك فهو حجة في التبرك بانثار
 الصالحين انتهى قلت هذا اذا المراد التبرك بها الى ما هو شرك او اسعانة او اسفانة او بوسل بغر الله تعالى واما اذا اراد
 الى ذلك فالحق منع الناس عنها سارا للزمنية كما صنع عمر العارون رضي الله عنه وعتبان كان مامونا عن مثل ذلك خلافا
 لاهل الاهواء الباطلة فاين التبرك بالثريا **وعنه** اي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كان ينزل بذي الحليفة المقات المستهمل لاهل المدينة حين يعفرون في حجته حين حج حجة الوداع تحت سمررة بفتح السين
 وصم الميم امرغيلان وتيجر الظلم ذات الستوك في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا رجع من غزوه
 كان في تلك الطريق اي طريق الحديبية او حج او عمرة هبط من بطن وادهو وادي العقيق فاذا ظهر من بطن وادهو اناخ

راحته بالبطحاء أي بالسبل الواسع المجتمع فيه رواق الحصص من مسبل الماء وهي التي على شاطئ الوادي تقيم السبل أي طريقه
 الترفيه فعرس أي نزل آخر الليل للاستراحة تراه هناك حتى يصعد أي يدخل في الصباح ليس عند المسجد الذي يتجاذبه
 ولا على الكفة المرمية على ما حوله أو تل من حجر واحد التي عليها المسجد كان تراه هناك حلیم وادله عرق يصعد عليه
 بن عمر عدله فربطه كئيب جمع كتب رمل مجتمع وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تراه هناك يصعد فدحا أي دفع
 السبل فربطه بالبطحاء حتى دفع السبل ذلك المكان الذي كان عبدالله بن عمر يصعد منه وان عبدالله بن عمر حدثه ان النجيب
 صلى الله عليه وآله وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرق الروحاء هي قرية جامعة على ليلتين من
 المدينة وبينها وبين المدينة سنة وثلاثون ميلا وقد كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بعلم من العلم او من العلامة
 المكان الذي كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول تراه هناك عن يمينك حين تقوم في المسجد يصعد وذلك
 المسجد على حافة الطريق اليمنى تتدفق الفاء أي على حانبه وات ذاهب الى مكة بسنة ومن المسجد الاكبر رمية بحجر أو
 نحو ذلك وان ابن عمر كان يصعد الى العرق بكسر العين وسكون الراء الجبل الصغير وعرق الطسة الوادي المعروف الذي عند
 مصروف الروحاء أي عند آخرها وذلك العرق انتهى طرفه على حافة الطريق دون أي قريب او تحت المسجد الذي به سنة ويد المصروف
 بهم الراء وات ذاهب الى مكة وهذا سني مبني بالفعول تراه هناك مسجد فلما كان عبدالله يصعد في ذلك المسجد كان يدركه عن
 يساره ومراءه ويصعد امامه أي فدام المسجد الى العرق نفسه وكان عبدالله بن عمر يروح من الروحاء فلا يصعد الظهر حتى
 يأتي ذلك المكان ف يصعد فيه الظهر واد اقل من مكلف فان من قبل الصبح بساعة او من آخر الظهر ما بين الظهر الكاذب الصبح الصا
 والفرق سهو وبن قوله قبل الصبح بساعة ان أراد بأخر الظهر اقل من ساعة ورج فبغابر الاصح السابق عرس حتى يصعد بها
 الصبح وان عبد الله حدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينزل تحت سرحة بفتح السين والحاء شجرة ضخمة
 أي عظيمة دون الرويشة مصغرا قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا عن يمين الطريق ووجه الطريق
 أي مقابلها في مكان بطم بالفتح والسكون أي واسع سهل حتى ولا بن عساكر وشجرة حب بفتح الحاء أي بفتحهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الكفة موضع مرتفع دون بريد الرويشة مصغرا دون بميلين أي بينه وبين المكان الذي ينزل فيه ليريد الرويشة
 مبلان او الريد الطريق وقد أنكرنا علاها فانشئ أي انعطف في حوفها وهي قائمة على ساق كالبنيان ليست متحركة
 من اسفل وفي ساقها كتب جمع كئيب وهي نلال الرمل كثيرة وان عبدالله بن عمر حدثه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 صلى في طرف تلعة بفتح التاء وسكون اللام مسبل الماء من فوق الى اسفل المنضبة فوق الكئيب في الارتفاع دون الجبل
 من وراء الصرح بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة بينها وبين الرويشة ثلاث عشرة او اربعة عشر ميلا
 وانت ذاهب الى هضبة جبل منبسطة على وجه الارض او ما طال وانسع وانفرد من الجبال عند ذلك المسجد فتران
 او ثلاث على القبور مضم بفتح الراء وسكون الضاد أي صخور بعضها فوق بعض من حجارة عن يمين الطريق عند سبل الطريق
 صخرات وهي بفتح السين وكسر اللام والاسييل بفتح اللام شجرة بداح بورقها لا يدبر بين اولئك السمات كان عبد الله
 بن عمر رضي الله عنهما اروح من الصرح بعد ان قتل انتمس بالهاجرة نصف النهار عند استداد الحر يصعد الظهر ذلك

حكم سلمة بن الأكوع الأسدي رضي الله عنه أنه كان يصلّي عند الأسطوانة المتوسطة في الروضة المعروفة ريا سطوانة المهاجرين التي عند المصحف الذي كان في المسجد من عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا دال على أنه كان للمصحف من وضع خاص به ووقع عند مسلم لفظ يصلّي وراء الصندوق وكانه كان للمصحف صندوق وضع فيه وروى عن عائشة أنها كانت تقول لبعض الناس لا تخطروا عليها بالسحام وإنما اسرتموها إلى أس الزبر فكان يكثر الصلوة عندها قال في الصحيحين وحدث ذلك في تاريخ المدينة لابن التيجان وزاد أن المهاجرين من قرش كانوا يجتمعون عندها وذكره محمد بن الحسن في أخبار المدينة فقيل له يا أبا مسلم القائل يزيد بن عبيد وهو كسبة سلمة أراك أي أصرحك بخبري بحديثي وتحتارون بقصد الصلوة

فإن

عند هذه الأسطوانة قال أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبري الصلوة عندها لأنها أولى أن تكون سترية من الصلوة ورواه ثلاثة وفي الحديث والقول وأخرجه البخاري في الصلوة إلى الأسطوانة ومسلم وابن ماجه في الصلوة

عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة وقد ندم وفيه قال فسالت بلال بن رباح

ما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكعبة قال أي بلال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه

وكان الميت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى وفي رواية عمودين عن يمينه وعن يمينه والنظرة إلى ما كان عليه النبي في الركن

النوى والأفراد بالنظر إلى ما صار إليه بعد وفي هذا استعار بانه تغرر به شبهة الأولى أو يقال لفظ التمدد عن يمين الواحد

والأثنين فهو مجمل يتيقنه رواية عمودين أو لم تكن الأعمدة الثلاثة على سمت واحد وعمودان فقسا متان والثالث على غير سمتها

ولفظ المتقدم في الحديث الذي قل هذا في البخاري مستحضره واستدل البخاري بهذا الحديث على أن ما كان عليه من الصلوة بين

الساريتين إذا لم يكن في جماعة وأشار إلى أن الأولى للمنفرد يصلّي إلى الساريتين مع هذه الأعمدة فلا كراهة في الوقوف بينهما

فأما في الجماعة فالوقوف بين الساريتين كالصلوة إلى الساريتين فالله الرامي في شرح المسند قال في الفتح وفيه نظر لورود النهي

الخاص عن الصلوة بين السورين كما رواه الحاكم من حديث أسد بن مسعود وهو في السنن الثلاثة وحسنه الترمذي

قال المحقق الطبري كره قوم الصف بن السورين للنهي الوارد عن ذلك وحمل الكراهة عند عدم الضيق والحكمة فاما لا يعطى

الصف أو لا يوضع الحال انتهى أخرجه البخاري في باب الصلوة بين السورين في غير جماعة وهو صحيح

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن كان يجترأ راحلتها أي يجعنها عرسا فيصلّي إليها قيل لنافع أخرايس

إذا طس الركاب بكسر الراء حاجت الأبل وشوشت على المصلّي لعدم استفزارها والركاب الأبل التي يسار عليها ولا واحدا

من لفظها قال نافع كان صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ الرجل فيصعد له من النعيل وهو تقديم البيت وضبطه في الشئ بفتح أوله و

سكون العين وكسر الدال أي يقبضه تلقاء وجهه فيصعد إلى آخرته بفتح الهرة والمجعة والراء من غير مد ومحو المد لكن مع

سكون الخاء أو قال موخره بضم الميم وكسر الراء وهي الخشبة التي يسند إليها الركاب وكان ابن عمر يفعلها أي ما ذكر من

العدل والتعريض قال القرطبي في هذا الحديث دليل على جواز التستر بما يستقر من الحيوان ولا يعارضه النهي عن الصلوة

في معاطن الأبل لأن المعاطن مواضع إقامتها عند الماء وكراهة الصلوة جع عندها أما الشدة لثنتها وأما لا يصح أن يخلو

بينها مستترين بها انتهى وقال غيره علة النهي عن ذلك كون الأبل خلقت من الشياطين فيحمل ما وقع منه في السفر من الصلوة

إليها على حالة الصبر وصره وطهره صلابه إلى السرير الذي عليه المرأة تكون الميت كان صبيها وعلى ذلك قول الشافعي لا يستر بامرأه
 ولا دانتا في حال الاحتاد وعند عبد الرزاق ان ابراهيم كان نكرا ان يصل إلى غير ذلك وعلمه رجل وكان الحكم في ذلك انها
 في حال شد الرجل عليها اقرب إلى السكون من حال تحريرها واعبر الفقهاء مؤخره الرجل في مقدار اقل السرة واختلوا في
 تقديرها فقبل فراع وقيل ثلثا ذراع وهو القدر وفي الحديث والعنقة وهو من الرماحيات وأخرجه البخاري في باب الصلوة إلى الراحة
 ومسلم والنسائي **مسألة** عاتقه صلى الله عليه وسلم قال من قال بحضرتها يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة اعدتمونا بهن
 الا نكار وفيه العين اي لم عدتمونا بالكل الحمار لهدرا حتى اي اصررت يصعد حال كوني مصطبة على السرير **مسألة** النسب
 صلى الله عليه وسلم في توسط السرير يصل إليه كما بين في رواه مسروق عنها عند البخاري في الاستبذان حيث قال
 كان يصل إلى السرير بينه وبين القنطرة او المراد ان جعل نفسه الشريفه في وسط السرير فيصل عليه ولو بدده رواه ابن عساکر
 باب الصلوة على السرير وأجيب عن حديث مسروق عنها بالجل على حالة اخرى غير المذكورة ها فأكبره ان استخذه او استعمله
 مستصبة بدني في صلواته فأنزل اي اخرج تخفية او رفق من قبل اي من جهة رجلي السرير حتى انزل من الحاف في بكسر اللام
 وهو كالمرورين يد فاستنيط منه ان مرور المرأة غير قاطع للصلوة كما اذا كانت بين يدي المصلي ورواه هذا الحديث
 كوفون وفيه رواية تاتى عن صحابه وفيه الحديث والعنقة والقول وأخرجه البخاري في الصلوة إلى السرير ورواه بعد حسنة
 ابواب ومسلم في الصلوة **مسألة** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان يصل في يوم حمه إلى سمي لستره من الناس
 فاراد شباب من بني ابي معيط قيل هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط كما حرجه ابو نعيم شيخ البخاري وقيل غيره ان يجتاز
 بين يديه من الجواز فدفع ابو سعد في صدره مطر الشاب فلرجله مساعا اي طربيا عكس المروور منها الا بين يديه فعاد ليجاز
 مدفعه ابو سعد اشدهم من الدفعة الاولى فقال الشاب من ابي سعد اي اصاب من عرضة بالشتم ثم دخل الشاب على مروان
 بن الحكم الاموي المتوفى سنة خمس سنين وهو ابن ثلاث وسنين سنة فشكا اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعد
 خلفه على مروان فقال مروان لابي سعد ما لك لابن ابيك اي في الاسلام يا ابا سعد وهو رد على من قال ان المار
 هو الوليد بن عقبة لان اياه عقبة قتل كما قال ابو سعد رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا
 صلى احدكم إلى شيء من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه قال القرطبي اي بالاستاراة وطيف المنع فان ابي
 فليقاتله ودروي الاسماء على لفظ فان اي فليجعل يده في صدره وليدفعه وهو صريح في الدفع باليد قال النووي لا اعلم
 احد من الفقهاء قال بوجوب هذا الدفع بل صرح الشافعية بانهم سدوب نعم قال اهل الطاهر بوجوبه ونقل البيهقي عن الشافعية
 ان المراد بالمقاتلة دفع استدر من الدفع الاول وقال اصحابنا يرد به بأسهل الوجوه فان ابي فباستد ولو ادى إلى قتله فقتله فلا شيء
 عليه لان الشارح اباح له معالته والمقاتلة المباحة لا صمان فيها وليس المراد المقاتلة بالسلاح ولا بالمشي إليه
 بل والمصلي يحمله بحيث تناله يده ولا يكون عمله في مدافعتة كثرها قائما أو مستطنا اي فليدفع الشيطان والاطلاق التخيلا
 على ما رد الانس سائغ على سبيل المجاز والحصار بانما للمالعة والحكم للعالم لا للاسماء لا نه ليعفيل ان يصير المسار
 متبلا بامرورة بين يدي المصلي قاله ابن طال وهو مسمى على ان لفظ الشيطان يطلق حقيقة على الجنى وحجازا على الانس

وغيره، ويحتمل ان يكون المصلي قائما الحامل له على ذلك الشيطان وقد وقع في رواية لا يسميها فان معه الشيطان و
 نحوه لمسلم من حديث ابن عمر يلفظ فان معه القرين واستنبط ابن ابي حمزة من قوله فانما هو شيطان ان
 المراد بقوله قلنا تله المدافعة اللطيفة لا حفيظة القتال قال لان مقابلة الشيطان انما هي بالاستعداد والانتزعة
 بالتمسك ونحوها وانما جاز الفعل البسيط في الصلوة للضرورة فلو قال تله حقيقة المقاتلة لكان اشدد على صلته
 من المار قال وهل المقاتلة تخلل يقع في صلوة المصلي من المروءة لدفع الاثر عن المار الظاهر الثاني انتهى وقال غيره
 بل الاول اظهر لان اقبال المصلي على صلاته اولى من استغفاله بدفع الاثر عن المار الظاهر الثاني انتهى وقال غيره
 ان المروءة يد المصلي يقطع نصف صلاته روى ابو يعقوب عن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن ابي بصير
 يد به ما صلى الا الى متى يستتره من الناس فهذا ان الاثران مقتضاها ان الدفع لحل يتعلق بصلوة المصلي ولا يختص
 بالمار وهما وان كانا موقوفين لفظا فحكمهما حكم الرفع لان متعلما لا يقال بالرأي ورواية هذا الحديث الثمانية
 بصريون الا ابا صالح فانه مدني وادم فانه عسقلاني وفيه التحويل والتدبب والغنة والقول والرواية ورواية تليق
 عن تابع عن حماد بن عمار بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وابوداؤد في الصلوة ابو جهم يرضع الجهم عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو يعلم المار استنبط ابن بطلان منه ان الاثر يختص بمن يعلم بالنهاية وانما ركبته انتهى واخذه من ذلك
 فيه بعد لكن هو معروف من ادلتنا من وظاهر الحديث ان الرفع المذكور يختص بمن لا يعلم وقيل عامدا
 مثلا بين يدي المصلي او قد اورد ذلك ان كان المصلي في التشويع على المصلي فهو في معنى المار بين يديه
 المصلي ما ذاك الذي عليه زاد الكشميه في من لا يتم قال في الفقه وليست هذه الزيادة في شيء من الروايات غيرة
 والحدوث في الموطاء وفي السنن والمسائيد والمستخرجات بدونها لكن في مصنف ابن ابي شيبة بعد من لا يتم
 يحتمل ان تكون ذكرت في اصل البخاري حاشية فلهذا الكشميه في اصله لا يمكن من اصل العلم ولا من الحفاظ
 بل كان رواية لكان ان يفتى اي لو يعلم المار ما الذي عليه من الاثر في ضرورة بين يديه المصلي لكان وقوفه
 اربعين خبارة من ان امرأ من مروة بغير يديه اي المصلي لان مزاب الدنيا وان عظم ليسير وعبر باليسدين
 لكون اكثر الشغل يقع بهما واختلف في تحديد ذلك فقليل اذا مر بينه وبين مقدار نجوة وقبل بينه وبين قدر ثلاثة
 اذرع وقبل بينه وبين قدر رمية بحجر قال الرازي وهو ابو الفتح سالم بن ابي لمية لا ادرى ما قال اسي
 لسر بن سعد شيخنا في البضار بعين يوم او شهرا او سنة وللبرار اربعين خبارة وفي صحيح ابن حبان عن
 ابي حمزة مائة عام وكل هذا يقتضيه كثرة ما فيه من الاثر وظاهرة عن النعمان في كل محل وخصته بعض المالكية
 بالامام والمنفرد لان المأموم لا يضرب من يديه لان سترة اسامه سترة له او اسامه سترة له والتعليل
 المذكور لا يطابق المدعى لان السترة تفيد دفع الحج عن المصلي لا عن المار فاستوى الامام والمأموم والمنفرد
 في ذلك وقد روي البخاري في حديثه باب المرأة تطرح عن المصلي اذ قال ابن بطلان هذه الترجمة من التراجم التي قبلها

ودلالة المرأة اذا تنازلت على ظهر المصل فانهما تقصدا الى اخذها من اسبحة امكنها اوله فان لم يكن هذا المعنى
 اشده من سرورها بين يديه فليس بدونه واقرة في الفخر وفي هذا الحديث الحديث والاعبار والنعنة وتايي وحقا بيان
 ورجاله ستة واخرجه البخاري في باب اثر الماردين يدي المصل وبقية الستة عشرة رضى الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وانا را قدوة معترضة على فراشه فاذا اراد عليه الصلوة والسلام
 ان يوترى يصلي الوتر ايقظني فاوترت معه بقاء المشكروا واخرجه البخاري في باب الصلاة خلف المأثم ووجه
 التطابق بين الحديث والترجمة ان النساء في الاحكام الشرعية كالرجال الا ما خصه الدليل او المراد التخصيص النائم
 اعلم من الذكر والاثنى ولفظة كان في قولها كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تفيد التكرار وكما مالك وصباحه
 وطاوس الصلاة خلف المأثم خشبة ما يبدي ومنه مما يلي المصل عن صلاة وتزيها للصلوة لما يخرج منهم وهم
 في قبلته قال ابن بطال والقول قول من اجاز ذلك للسنة الثابتة واما ما رواه ابو داود من حديث ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تصلوا خلف المأثم ولا الميحدث فان في اسناده من لم يسمعه من هشام بن يزيد البصري
 ضعيف وقال ابو داود طرقها واهية عشرة ابن قتادة الا نضاري السلمي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي اى امامة
 بنت لابن العباس مقسم بكسر الميم او لقط او القاسم او مشيم او ياسر اقول واسر يوم بدر كما قرأنا في حديث
 ورد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته زينب وماتت معه واثنى عليه في مصاهيرته وتوفي في خلافة ابي بكر
 رضى الله عنه ابن سبعة كذا رواه الجماعة عن مالك ورواه يحيى بن بكير ومعن ابن عيسى وابو مصعب في غيرهم عن مالك
 قتالوا ابن الربيع وهو الصواب قاله في الفتح ابن عبد العزى بن عبد شمس وكان حظه صلى الله عليه وآله وسلم لا امامة على
 عنقه كما رواه مسلم ولا احمد على رقبته فاذا سجد وضعها واذا قام حملها وانما فعل ذلك لبيان الجواز وموجبا لئلا
 وتسمع مستقر الى يوم الدين قال القسطلاني وهذا مذهبنا ومذهب ابي حنيفة واحمد وادعى المالكية لئيمه بغير العمل
 في الصلاة وهو مردود بان فصة امامة كانت بعد قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الصلاة لشيء فلا فان ذلك كان
 قبل الهجرة وعصا امامة بعدها قطعا بعدة مبددة وحمل مالك على الصلاة انما فلة مدفوع بحديث مسلم رضى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يؤم الناس وامامة على عاتقه وحديث ابن مائة بيننا نحن منتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم في الظهر والعصر وقد دعه بلال للصلوة ان يخرج السنا وامامة بنت ابي الحارث بنت ابي عبد الله عليه
 وآله وسلم على عنقه فقام في الصلاة وفما خلفه في كتاب النسب لابن بكير عن عيسى بن سليم ان ذلك كان في صلاة
 الصبح وهذا يقتضيه انه كان في الفرض واجب باحتمال انه كان في المأثم التي قبل الفرض ورد بان امامته في المأثم ليست
 معهودة وبانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يستنفل في المسجد بل في بيته قبل ان يخرج واذا يخرج عند الاقامة حول
 الخطابي ذلك على عدم التعمد منه صلى الله عليه وآله وسلم لا نعمل كثير في الصلاة بل كانت امامة الفقه والست بقرينة
 فتخلت في الصلاة ولم يدف عنها عن نفسه فاذا اراد ان يسجد وضعها عن عاتقه حتى يكمل سجدة فتعود الى حالتها الاولى

فلا يدفعها فاذا قام بقيت معه عمولة وتعرض بما رواه ابو داود عن عبيد بن سليم حتى اذا اراد ان يركع اخذها فوضعتها
 ترركم وسجد حتى اذا فرغ من سجود وقام اخذها فردّها في مكانها ولا حمد من طريق ابن جريج واذا قام حملها فوضعتها على قبة
 فهذا صحيح في الركن المحل والوضع كان منه لا منها والاعمال في الصلوة اذا دلت او عرفت لا تبطلها والواقع هنا على غير منوال
 رجب الطامسة في اركان صلاته ودعى خصوصته صلى الله عليه وآله وسلم بذلك كقصته من نول الصبغة بخلاف غيره
 مردودة بان الاصل عدم الخصوصية وكذا دعوى الضرورة حيث لم يجد من يكفيه امرها لا صلى الله عليه وآله وسلم
 لو ركبها لم يترك وشغلته في صلواته اكثر من شغلها بمحملها قال النووي وكلها دعاوى باطلة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يوجب
 قواعد الشرع انتهى ورواة هذا الحديث الخمسة كلهم مديون الاستيخار في القدر وبالله التوفيق والاخبار والعقبة واخرجه
 البخاري في باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة وايضا في الادب ومسلم في الصلوة وكذا ابو داود والنسائي

حديث ابن مسعود رضي الله عنه في دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قریش يوم وضعوا عليه السلا تقدم
 مع ثمره وقال هنا في اخره ثم سجدوا الى القليب المبرأ الذي لم تطو قلبه بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واتبع اصحاب القليب لعنة اخبار من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في
 الدنيا فهم مطردون في الآخرة عن رحمة الله عز وجل ولا يذروا تتبع بصيغة الامر عطف على عليك بقریش
 واصحاب نصب على المفعولية اي قال في جاتهم اللهم اهلكهم وفي ممااتهم اتبعهم اللعنة وهذا الكتاب الصلوة والحمد لله

كتاب مواقيت الصلوة

جمع ميقات وهو الوقت المضروب للفعل - بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابى مسعود عقبة بن عمر والبدري الا نصارى رضى الله عنه انه دخل على المغيرة بن شعبه الصحابي
 وقد اضر الصلوة يوما لظنّه يومًا تدل على انه كان نادرًا من فطحة بالعراق اي عراق العرب وهو من عبادة الى الموصل
 طولا ومن القادسية الى الحلو اضرها ولما لك وهو بالكوفة وهي من جملة العراق فالتعبير بها اخص من التعبير بالعراق
 وكان المغيرة اذا لم يامر اعلمها من قبل معاوية بن ربيعة سفيان فقال ما هذا التأخير يا مغيرة اليس قد علمت قال الزركشي
 وابن حجر والعيني والبرماوئي الافصح الست يالتاء لا نه خاطب حاضرا لكن الرواية اليس بصيغة مخاطبة الغائب
 وهي حائزة قال في مصابيح الجامع هما تركيبان مختلفان وليس احدهما افصح من الآخر فانه يستعمل كل منهما في مقام
 فان اريدا دخل لبس على ضمير المخاطب فعين الست قد علمت وان اريدا دخل على ضمير الشأن فغير اعنه بالجملة التي
 اسند فعلها الى المخاطب فعين اليس قد علمت ان جبريل عليه السلام نزل صبيحة ليلة الاسراء المفروض فيها الصلوة

فصل في فضل جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى جبريل عليه السلام فصل في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم صلى جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى جبريل عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم
 حرم مرات وعبر بالفاء في صلوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا فما منعنية لصلوة جبريل اي كانت بعد فراغها

وثم في صلوة حرمل لا بها من رخصة عن سائرها لكن ثبت من خارج في غيره ان جبريل آمنه فسد الخزانة في رواية
 الليث رل حرمل فامتنى فصله فقول قوله فصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان كلما فعل جبريل جزءا من
 الصلوة تابعه عليه لان ذلك حصص الاثمام وقيل الماء بمعنى الواو المستغنية لمطلق الجمع وعورض بان يلى لم اربكون
صلى الله عليه وآله وسلم كان مضموم في بعض الاماكن على جبريل صلى الله عليه وآله وسلم كما مضى به مطلق
 الجمع واجب بان ذلك منع منه مراعاة السنين فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتراخى عنه لذلك
 ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اي باداء الصلوات في هذه الاوقات امرت اي ان اصل
 بك او ابغى لك ولا في ذر يفتح التاء وهو المشهور اي الدرس امرت به من الصلوات ليلة الاسراء فحلا هذا
 نفسه البوم مفضلا لا قال لس في الحديث به ان لا و ان هذه الصلوات لانه احالة على ما يعرفه الخطاب
 في الحديث من الفوائد دخول العلماء على الامراء وانكارهم عليهم ما يخالف السنة واستثبات العالم فيما يستغنى
 السامع والسمع عند التنازع للسنة ومنه فضيلة المبادرة بالصلوة في الوفاء الماض وقبول خبر الواحد الثابت وروايات
 التسعة مدنون وفيه التحدث والنعنة واخرجه البخاري فهما وايضا في بدء الحلق وفي الغزى ومسلم وابوداود
 والنسائي وابن ماجه حذفتين ايمان رضى الله عنه قال كنا جلوسا اي جالسين عند عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه فقال ابي بكر يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة المخصوصة وهي في الاصل الاختيار
 والامتنان منه دليل على جواز اطلاق اللفظ العام وازادة الخاص ويطلق الفتنة على الكفر والغلو في التاويل البعد
 على الفصحة والسلة والعذاب القتال والتحول من الحسن الى القبح والى التئ والاعجاب وتكون في الخبر والشر
 كقوله تعالى سلوك السوء والحرمة قال حذيفة قلت انا احفظ كما قاله اي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والكاف في كما زائدة للتوكيد قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عليها اي على
 المعاملة الخيرية وزر ضيل من الجبرأة اي جبرم مضموم فالج على جهة الانكار والشد من حذيفة او من غيره من الروايات
 قال حذيفة قلت هي فتنة الرجل في اخيه بان باي من اجلهم عملا يحل من القول والفعل وفتنة في ماله ان ياخذ من غير
 ما حذاه ويصرف في عدم صرفه وفتنة في ولده بفطر الحبة والتغلبه عن كثير من الخيرات او النوعل في الاكساب
 من اجلهم من غير انعام المحرمات وفتنة في جاره بان تمنى مثل حاله ان كان متسعا مع الزوال هذه كلها
 كفر بما الله والصلوة والصوم والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما صرح به في الزكوة وكلها تكفر الصغار فقط
 كحدث اما الصداقة الى الصلوة كفارة لما سبهم اما الاجتناب انما ترفعه نقيب لما اطلق فان قبل اذا كانت الصغار
 مكفرة باحسانا لكما اثر من القرآن فما المذمة تكفر الصلوات الخمس فلتا انه لا يسم اجتنابا لكما اثر لا فعل الصلوات
 الخمس فان لم يفعلها لم يكن محسبا لكما اثر موقوف المكفر على فعلها قال عمر رضى الله عنه ليس هذا الذي ذكرتم
 اريد ولكن الدرس اريده الفتنة اي الكاملة الكبرى التي يخرج بها عن الجبري يضطرب كاضطرابه وما مصدره
 قال حذيفة لعمر ليس عليك منوها ناس يا امير المؤمنين ان سبناك في بيننا يا ابا معاوية من اغلق وباعبا اي لا يخرج
 بين

الفتن في حياتك قال عمر الكرم هذا الباب امر فنيح قال حذيفة يكسر قال عمر اذا لم انكسر لا يغلق ابدا فان
يتركه فلا انما يكون في العجيم واما الكسر فهو هتك لا يجبر ولذلك انخرق عليهم بقتل عثمان رضي الله عنه من الفتن
ما لا يغلق الى يوم القيامة فقيل لحذيفة اكان عمر رضي الله عنه تعلم الباب قال نعم بعلمه كما يعلم
ان دون العدة الليلة اي اربعة اقل من العدة قل واما علمه عمر لا نعلمه الله عليه وآله وسلم كان على حراء
هو والعمران عثمان فها هو فقال صلى الله عليه وسلم انما عليك نبي وصديق وشهيد ان قال حذيفة اني حدثتني ابي عمر
يعديت صدق عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالا غاليط جمع اعلوطة بضم الحصة فسئل حذيفة من
الباب قال هو عمر رضي الله عنه ولا تغار بين قوله ولا ان يسلك وبينها بابا مغلقة وبين قوله هذان
هو الباب لان المراد بقوله سينك بين زمانك وزمان الفتنة وجود حياتك وعلم حذيفة بذلك مستند الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله السمان والسؤال الجواب وقيل ان عمر لما راى الامركاد يتغير سأل
عن الفتنة التي تأتي بعده خوفا ان يدر كها مع انه علم الباب لانه يكون الفتنة بعد كسره لكنه من شدة الخوف خشي
ان يكون فني فسال من ذكره ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصرين وكوفيين وقد التحدث والعنينة وآخيه
الحار في باب الصلاة كفارة وايضا في الصلوة وعلامات النبوة والفتن والصوم ومسلم والنزدي وابن ماجة
في الفتن **عمر** ان مسعود رضي الله عنه ان رجلا هو ابو اليسر بنفخ المشناة الحنية والسين المجهلة كعب بن جهم
الا نصارى الوجهة التمارا وابن معتب الا نصارى او ابو مقل عامر بن فيس الا نصارى او نبهان التمار او عباد
اصاب من امرأة انصارية قال في الفسخ لما قف على اسمها قبله فقط من غير حياصة فاق النبي صلى الله عليه
واله وسلم بعد ان ندم على فعله وعزم على تلافي حاله فاخبره بذلك فانزل الله عز وجل اتموا الصلوة طهر في النهار
غدوة وعشية ورفقا من الليل وبنما عان منه قريبة من النجار فانه من ارفه اذا قرب به وهو جرح نرفقة وصلوة
العداة صلوة الصبح لا نها احرب الصلوات من اول النهار وصلوة العشية العصر وفيل الظهر والعصر لان ما بعد
الزوال عشية وصلوة الريف المغرب والعشاء ان الجهنات مذهب اي يكفرن السيئات الصفائح لحدث ان الصلوة
الى الصلوة مكفرات ما بينهما ما اجنبت الكباثر فقال الرجل المجهود يا رسول الله الى هذا بعد يوم الخبر يفيد الاخذ
قال صلى الله عليه وآله وسلم هو لجميع امتي كلهم مبالغة في التاكيد وعنه في رواية لمن عمل بها من امة
ورواته الخمسة بصريون ما اخلاقه وقد التحدث والعنينة ومبتاعى عن نلبع عن صحابي واخرجه البخاري في الباب
الساكن وايضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي والنسائي **عمر** اي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العمل احب الى الله قال صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة على
رفتها واحمر ربه عما اذا وقعت خارج وفتها من معذوركنا ثم والناس فان اخر احدهما لها عن نلبع عن جهم
شهر به ولا ما افضل الاعمال مع انه محبوب لكن اتقاعها في الوقت احب على قد تاني بمعنى اللام وحروف الخفض
ينوب بعض راع بعض عند الكوفيين قال ابن مسعود قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تراى بالتشديد التوفيق

كما سمعه اس الحومري من ابن الخطاب وقال لا يجوز غيره لا باسم محرم غير مضاف وقال الزركشي التقدير برأي العمل افضل
فالاولى الوقف عليه باسكان الماء وتعمده في المصباح قال صلى الله عليه وآله وسلم بر الوالد بن بالاحسان اليه
والهيا مخرج مسهما وبرك عموديهما قال بعضهم حد الحديث موافق لقوله تعالى ان استكملت لوالدك وكانت احذ عن
تفسير ابن عسنة حيث قال من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه عساه وقد شكرهما قال ابن مسعود
قلت تراءى قال الجهاد في سبيل الله لا علاء كلم الله عز وجل واطهار وتعائر الاسلام بالنفس والمال قال ابن مسعود
حدثني يهنى اى بالثلاثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولواستزدت اى طلبت منه الزيادة في السؤال
لرأى في الجواب من هذا النوع وهي مراتب افضل الاعمال او من مطلق المسائل المحاح البها وزاد الترمذي فسكت
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولواستزدت لزايدة وتحصل ما اجاب العلماء عن هذا الحديث وعنده
ما اختلفت فيه لا حوت بان افضل الاعمال ان الجواب اختلف لا اختلاف احوال السائلين فان اعلم كل يوم بما يحتاجون
اليه او مما هو لا يثق بهم او كان الاختلاف باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره فقد كان العمل
في اول الاسلام افضل الاعمال لانه الوسيلة الى القيام بها والتمكن من ادايتها وقد تظاير النصوص على ان الصلوة
افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة افضل وان افضل ليست على بابها بل المراد
بها الفعل المطلق او هو على حذف من وارادتها وقال ابن دقيق العيد الاعمال في هذا الحديث هي على المبدئية
واراد بذلك الاحتراز عن الايمان لان من اعمال القلوب فلا تعارض حج بينه وبين حديث اى هريزة افضل الاعمال
ايمان بالله الحديث وقال غيره المراد بالجهاد هنا ما لبس بفرض عين لا نيتوقه على اذن الوالد بن فكون برهما
مفردا على ركن الحديث فضل تعظيم الوالد بن فان اعمال البر فضل بعضها على بعض وقد السؤال عن مسائل
تستفي في وقت واحد والرفق بالعالم والتوقف عن الاكثار عليه خشية ملاله وما كان عليه الصيام من تعظيم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والشفقة عليه وما كان هو عليه من ارشاد المسترشد ولو تنق عليه
قال ابن بريفة الذي يقتضيه النظر بعد الجهاد على جميع الاعمال البدئية لان فيه تقديم بذل النفس
الا ان الصبر على المحافظة على الصلوات وادائها في اوقاتها والمحافظة على بر الوالد بن امر لازم متكرر وانه
لا يصبر على مراقبة امر الله فيه الا الصديقين والله اعلم ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين بصري وكوفي
وقيل الحديث والاخبار والقول والسمع والسؤال واخرجه البخاري في فضل الصلوة وايضا في الجهاد وفي الادب
والتوحيد ومسلم في الايمان والترمذي في الصلوة وفي البر والصلوة والنسائي في الصلوة **باب** ايسر برقة صلى الله
عليه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اربتم اى اخبروني لو ثبت ان فخر الله وسكنها
ما بين جنبتى الواد يه مسمى به لسعنه صغره انه بباب احدكم حال كونه يغتسل ميكل يوم خمسا اى خمس مرات
ما تقول ايها السامع اى ما نطق فاجرى فضل القول مجرى فضل الطن كما نطق عليه ابن مالك في رخصه وشرطه
ان يكون مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا بالا مستفهام ذلك اى الاختسال يبقى من الانشاء وهو بالموحدة

عند ظهوره حتى عياض عن بعض شيوخه ينقح بالنون والاول اوجه من قرأه بفتح اوله اى من وجعه زاد مسلم شيئا
وفيه اشارة الى ان هذا الحكم لا يخاطب به معين لتناهيه في الظهور فلا يختص به مخاطب من مخاطب قالوا لا يبقى
ذلك الفعل او الاغتسال من دونه شيئا قال فذلك اى اذا علمت ذلك فهو مثل الصلوات الخمس يحوي الله بها الخطايا
وفائدة التمثيل التاكيد وجعل المعقول كالمحسوس قال الطيوفي فيه مبالغة في نفى الذنوب لانهم لم يقتضوا في الجواب
على لا بل اعادوا اللفظ تأكيدا وقال ابن العربي وحده التمثيل ان المرء كما يتدنس بالاذن المحسوسة في بدنه وشبابه ويظهر
الماء الكثير فكذلك الصلوات الخمس تظهر الصبر عن اقتدار الذنوب حتى لا تبقى له ذنبا الا اسقطته انتهى وظاهر ان
المراد بالخطايا ما هو اعظم من الصغيرة والكبيرة لكن قال ابن بطال يتخذ من الحديث ان المراد الصغائر خاصة كانه
شبه الخطايا بالدرن والدرن صغير بالنسبة الى ما هو اكبر منه من الفرج والجراحات انتهى قال الدرياسي
شبهه على جهة التمثيل حال المسلم المقترب لبعض الذنوب المحفوظ على اداء الصلوات في زوال الاثر عنه وطهارته
من اقتدار السيئات بحال المعتزل في نهر على باب داره كل يوم خمس مرات في صماء نقاء بدنه من الاوساخ وزوالها عنه
ويحوز ان يكون هذا من تشبيهه اشياء باشياء فتبهرت الصلوة بالنهر لانها تنقى صاحبها من ذنوب كما ينقى
النهر البدن من الاوساخ التي تغرق به بالاغتسال فيه وشبهه قرب بباطن الصلوات وسجودته يكون النهر قريبا
من محاوره على باب داره وشبهه اداها كل يوم خمس مرات بالاغتسال المتعدد كذلك وتبهرت الذنوب بالادمان
للتاذي بلا يستقام وشبهه هو السيئات عن المكلف بنقاء البدن وصفاته والاول اخل واجزل ورواية هذا الحديث
السبعة مدنون وفيه ثلاثة من التابعين وفيه التحديث والضعف والسماع واخرجه البخاري في باب الصلوات
الخمس كفارة واخرجه مسلم في الصلوة والترتيب في الامثال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر والله وسلم انه قال اعتدلوا في السجود بوضع الكفين على الارض ورفع المرفعين عنها وعن الجنبين وابسطوا عن النحر
اذ هو اشد بالتواضع وابلع في تمكين الجبهة من الارض وابعدهم من ثياب الكساء ولا يبسطوا بالجزم على النحر اى المصلى
ولا يذروا ولا يبسط احدكم باطهار الفاعل ذمرا فيه كالبك فانه مع ذلك اشتتار بالتيهون بالصلوة وقلة الاعتدال
بها ولا يقبل عليها واذا بزق احدكم فلا يمزق بين يديه ولا يمسح بيمينه فانه يباحي ربه عز وجل قد ندم الكاظم
على هذا الحديث ولا يخفى ان مساحاة الرب ارفع درجات العبد ولا تحقق المساحاة الا اذا كان اللسان معبرا عما في القلب
والعلة منه ولا ريب ان المقصود من الصلاة الا ذكرنا جانه بشارته وتعالى فاذا كان القلب محجبا بالحيات المعقولة فلا
عن جلالة الله عز وجل وكبريائه وكان اللسان يخبرك بحكم العادة فما بعد ذلك عن القول وعن شئ الخافي من الخشوع
فسدت صلواته وعن الحسن كل صلاة لا يحسن فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع قال الفسطاني سليمان بن الفقيه صحبها
فهلا يأخذ بالاحتياط لبزوق لذة المناجاة آخره البخاري في باب المصلى يناجي ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

فأما

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اى بصلوة الظهر كما في رواية
ابن سعيد والمطلق يحمل على المقيد ومفهومه ان الحر اذا لم يشدد لم يبرح الا براد وكن الا يبرح في البرد من البرد

ولا يخفى اسرارها وان يدرك الوقت يقال المراد اذا دخل في البرد كما ظهر اذا دخل في الطهر ولا مراد اسرار استحياء قيل امر استاد
 وتبيل من امر الوجوب حكما لا عيانا من غير راعى الكرماني فدل الاجماع على عدم الوجوب لعدم الوجود اهل العلم يستحب تأخير
 الظاهر في سدة الحرام ان يبردا الوقت لسكن الوجع وحصة بعضهم بالجماعة فاما المنفرد بالتعجيل في حقه افضل وهذا قول
 آية المالكية والساغية لكن خصه ايضا بالبرد الحار وهذا الجماعة بما اذا كانوا يتناوبون مسددا من بعد فلو كانوا
 متقدمين ارباعا او ثلثا في كره قالوا نزل في حقه التعجيل والتمتع وعن احمد التوسية من غير تخصيص ولا قيد وهو
 قول السني والاكوفيين وابن المنذر ولم يقل الا المراد في عدم الظهور الا استحب قال يبرد بالعصر كما يظهر وقال ابنه او خاله
 في السبيات كما يظهر عكس ابن حبيب قال انما تؤخر في لز التواء لطوله وحجل في الصف لعصر وقد يخرج به حديث الباب
 على مشروعية انه يبرر بالسنة ربح قال بعض الساغية وعمر مقتضى صبيح الحار في فان شدة الحر من فيجى اى من سعة تنفس
 جنة حقيقته ولا يمكن حمله على الجواز والحكمة في الا برارات شدة الحر قد تسلب الخسوع وهذا الظهور ولا نهاساه
 تيسر فيها جعفر وقد استكمل هذا بان الصلوة سبب الرحمة ففعلها مظنة لطرد العذاب فكيف امر بتوكلها اجب بان
 التلبس من قبل الشارع يجب بقوله وان لم يدرك معناه فالربوا العجم البصري وبان وقت ظهوره اثر العصب لا ينبغي فيه
 الطلب الا لمن اذن له فيه بدليل حريث الشفاعة اذ يحتذر كل الانبياء عليهم الصلوة والسلام بغضب الله عز وجل
 الا نبينا عليه افضل الصلوة والسلام الماذون له في الشفاعة وعن خباب سكونا الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم سئل الرضاء فلم يشكنا اى لم نزل سكونا رواه مسلم والجمع بين هذا وبين حديث الباب ان الا سرد
 ونخسة والتقنين افضل او هو منسوخ باحاديث البراد والابراد مستحب لعله صلى الله عليه وآله وسلم له وامره به
 او حديث استحب بحمل على انه لم يطلوا انما احل على قدر البراد لا نه بحيث يحصل لليطان ظل مبشى به واستمكن
 السناد الى مريها شكايبة سقيفية بلسان المفال بحبابة مختلفها الله تعالى قاله عاض وتقبه الاى بانه لا بد
 من من ادراك مع المبالاة انه يوقا وقال ابو الوليد الطرطوشي واذا قلنا بانها حقة فلا يحتاج الى اكثر من وجوه الكلام
 في الجسم اما في فحاحة النار فلا بد من وجوه العلم مع الكلام لان الحاجة نفسى التقطن لوجها لدلالة لوهى عجاجة عريه
 للسالك على لسان المبالاة كترادع شكل الى جسد طول السرى وقدر الميضوى ذلك فقال سكوناها عمار عن غلبانها واكل
 بعضا بلضا حجاز عن ازدحام اجزائها وتنفسها حجاز عن فروع ما برز منها وهو نفس فلسفى منه وكرد تنفس بمثله
 في نفسه وتالبشه ونفسيه اهل العلم بالحق وصوب النوى حملها على الحقيقة وقال ابن المنير هو المختار لصلاحه القدرة
 لذلك ولان استتار الكلام للحال وانعقدت وسعت لكن الشكوى وتاليها وتفسيرها والتبيل له ولا ذن لها والقبول
 والتنفيس وفصروا على انهم فقط بعيد من الجواز خارج عما الف من استعماله وقد ورد مخاطبتهم للرسول صلى الله عليه
 وآله وسلم والمؤمنين بفرطها بغير ما مؤمر فقد اطفأ تورك لهى وقال ابن عبد البر لكل القولين وجه ونظائر الاول
 ارجح وقال عياض انه كما ظهر وقال القرطبي لا اصل له في حمل اللفظ على حقيقته قال واذا استمر الشارح بامر عمار لا يخرج
 الى تاويله فحمله على حقيقته اولى وقال نحو ذلك التور لى بنى ويقع حمل ذلك على الجواز قوله فقال الف يا رب كل بسني لى

فإن لما ربه تعالى يفسين تشبته نفس بفنم الفاء وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء نفس في الشتاء
ونفس في الصيف وهو أشد ما تجدون أي الذي تجردت من الحراري من ذلك النفس وهذا لا يمكن الحمل معه على الجواز
ولو حملنا تكون النار على الجواز لأن الأذن لها في التنفس وبتأثير شدة الحر عنه لا يمكن قبل التجرد وأشد ما تجدون
من الزمهرير من ذلك النفس ولا مانع من حصول الزمهرير من نفس النار لأن النار محلها وهو جهنم وبها طعنة زمهريرية
والذي خلق الملك من الشئ والنار فادرس على جمع الضمدين في محل واحد وقيدار النار مخلوقة موجودة الآن وهو امر
قطعي للواتر المعنوي خلافاً لما قال من المعتزلة أنها إما تخلو بمر الفياضة وروايت عن وفي الحديث القول والمخط
والعنفة وأخرجه البخاري في الإبراد بالظهر في شدة الحر وأخرجه النسائي **باب في الإبراد بالظهر في شدة الحر**

قال كرام الله تعالى عليه وآله وسلم في سفره قنده مناهي سفره وأطلعه في آخره مشيراً إلى أن تلك الرواية المطلقة
محمولة على هذه المعبرة وأخرجه البخاري في الإبراد بالظهر في السفر وأراد بهذه الترجمة أن الإبراد لا يختص بالخصف
لأن المراد من الإبراد التسهيل ودفع المشقة فلا تقاوم من السفر والخصف وأراد المؤذن أي بلال أن يؤذن للظهر فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد وفي رواية عن أبي الوليد عن شعبان مرتين أو
ثلاثاً وجزمه مسلم بن إبراهيم عنه بذكر الثالثة قال الكرماني الإبراد بالآذان لغرض الإبراد بالصلاة حتى إلى أن
رأسنا في التلول وغاية الإبراد حتى يصير الظل دسراً بعد ظل الزوال أو ربع قامة أو ثلثها أو نصفها وقبل غير ذلك
ولا مسند لهذا التفصيل إذ يختلف باختلاف الأوقات والمناخ المازري والمحاري على القواعد المختلفة باختلاف
الأحوال لكن بشرط أن لا يمتد إلى آخر الوقت كما في الفتح والفتح هو ما بعد الزوال من الظل والتلول جمع تل بفنم البناء وتشديد
اللام كل ما اجتمع على الأرض من زاب أو رمل أو نحو ذلك وهي في الغالب منبطحة غير شاحصة فلا يظهر لها ظل إلا إذا

ذهب أكثر وقت الظهر **عن النبي بن مالك رضي الله عنه** أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج حين زاحت
الشمس أي مالت وللتزمذي زالت أي على درجتها ارتفاعها فصل الظهر في أول وقتها ولم يعمل أنه صلى الله عليه
وآله وسلم صلى قبل الزوال وعليه استقرار الإجماع وكان فيه خلاف قد يرمع بعض الصحابة أنه يجوز صلاة الظهر
قبل الزوال وعن أحمد وأبو حنيفة في الجمعة وهذا لا يجازي حديث الإبراد لا نثبت بالقول وذلك بالفعل والقول فخرج
عليه وقال البيضاوي الإبراد تأخير الظهر في ما خبر بحديث لا يحرم عن حد التحجير فإن الحاجة تطلق على الوقت إلى أن يقرب
العصر فقام بعد فراغه من الصلاة على المنبر لما بلغه أن قوماً من المنافقين يسألون منه ويحجزون عنه بعض ما يسألونه

فذكر الساعة فذكر أن فيها أموراً عظيمة قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسألني عن هذا الساعة فإني عن شيء إلا
أخبركم به ما دمت في مقامه هذا فأكثر الناس في البكاء خوفاً من نزول العذاب العام المعهود في الآخرة السالفة
عندهم هم على أنبياءهم بسبب تغيبه صلى الله عليه وآله وسلم من مقالة المنافقين السابقة أنفاً وسبب بكائهم
ما سمعوا من أحوال يوم الساعة ولا من العظام والكاء بالمد مد الصوت في البكاء والقصر الدمع وخروجها وأكثر
صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول سلوني فقام عند الله برحمة فقال يا رسول الله من لي قال برك هذا

وكان يدعى لعبرانية قرأتان يقول سلوى فبرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ركبته بالتمنيہ فقال رضيتمنا
 بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبينا فنسكت ثم قال عرسب على الجنة والنار أنقأ في
 أول وقت بغير معنى وهو لأن في عرسب هذا الكائن بضم العين المهملة وسكون الراء أي جانبه وناحسته وعرضها ما بان كونا
 رفعتا اليه أو رؤي له ما بينهما أو مثاله فلما رأى ابصر كالحير الذي في الجنة والنار الذي في النار فذلك المقام
 أو ما يصيرت شعثا كالطاعة والمعصية في سبب دخول الجنة والنار استدل به البخاري على أن ابتداء وقت الظهور
 عند الزوال هو من الشمس السجدة المغرب وأشار بهذا إلى الرد على من زعم من الكوفيين أن الصلوة لا يجب بأول
 الوقت قال ابن بطال إن الفتوى بأسرها على خلاف ما نقل الكرخي عن أبي حنيفة رحم أن الصلوة في أول الوقت يقع
 نفلا انتهى والمحرم عند الحنفية تضعيف هذا القول ونقل بعضهم أن أول الظهور إذا صار المني فدر التترالك
 قد يقدم بعض هذا الحديث في كتاب العلم من رواه أبو موسى لكن في هذه الرواية زيادة ومعاصرة الفاظ كما يظهر عند
 المراجعة اليه وإلى هذا الحديث والصحيح في نعتن أوقات الصلوات ما ورد به السنة الصحيحة كما حقه مناه في
 الروضة السنية دون ما أحدثه الناس من تلقاء أنفسهم وضربوا لها ضوابط وعلامات وساعات وغير ذلك
 والحديث أخرجه البخاري في باب وقت الظهر عند الزوال **عن** أبي هريرة الأسلمي بضلة من عبيد مصغرا رضي الله عنه
 قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الصبح واحدنا يعرف حليبه أي محالسه الذي الجنبه ولا يجد فيصرف
 الرجل يعرف وجهه حليسه ولمسلم وبعض يعرف وجه بعض ويفرق فيها أي في صلوة الصبح ما بين الستين من أي القرآن
 الكريم وفوقها المائة وكان يصلي الظهر إذا زالت الشمس أي مالت إلى جهة المغرب ويصلي العصر واحدنا يدهم بالسجدة
 إلى منزله أقصد المدينة أخرها حال كونه نرجع أي راجعا من المسجد إلى منزله ويستسجيه بضاء لم يغبرلونها ولا حرقها
 وليس المراد الذهاب إلى أقصى المدينة والرجوع من ثم إلى المسجد وفي رواية تعرف عند البخاري في تحرير جمع أحدنا إلى منزله
 في أقصى المدينة والشمس حرة وهي تخرج ذلك لأنه ليس فيها إلا الذهاب فقط دون الرجوع وطرق الحديث مبين
 بعضها بعضها وأما سمي بجوعا لأن ابتداء الحج كان من المنزل إلى المسجد فكان الذهاب منه إلى المنزل رجوعا ونسب إلى الزوال
 أي أبو المنهال ما قال أبو هريرة في المغرب قال وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يما لي بتأخير صلوة العشاء الثلث الليل
 الأول ثم قال أبو المنهال إلى شطر الليل في نصفه ووجهه النور في سترج المذهب فالحديث يدل على استحباب مطلق
 التأخير للعشاء وقد اختلف أهل العلم في آخر وقت العشاء فذهب عمر بن الخطاب والشافعي في أحد قوليه وعمر بن
 عبد العزيز إلى أن آخر وقت العشاء ثلث الليل واحتجوا بحديث جبريل وحديث أبي موسى في التعليم وقبل أن آخر وقتها نصف
 الليل لحديث ابن عمر وفردت صلوة العشاء النصف الليل وحديث ابن مسعود وأحمد وغير ذلك وهذه زيادة
 يجب قبولها ويتعين المصير إليها لكثر طرقها وكونها في الصحيحين وقد صرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسكولا
 أن بشق على امتنه لا أخرها إلى نصف الليل فذل ذلك على أنها في ذلك الوقت أفضل بل ورد ما يدل على أن وقتها
 إلى أن يذهب عامة الليل أي أكثره فالحق أن آخر وقت اختبار العشاء نصف الليل وأما وقت الجواز ولا يضطر فيه من ذلك العباد

الحديث انى قتاده عنده سلم وقبه ليس في الصوم تقريظا عما التقريظ على من لم يجعل الصلاة حتى وقتا لصلاة الاخرى
ما يظهر في امتداد وقت كل صلوة الى دخول وقت الصلاة الاخرى الا صلوة الفجر فانها مخصوصة من هذا اليوم بالاسم
ورواة هذا الحديث الاربعة ما بين بصري واسطى وفي الحديث والقول واخرجه البخارى في الباب السابق ومسلم وابوداود والنسائي

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالمدينة سبعا اى سبع ركعات جمعا وثماتيا جمعا الظهور للصوم
تماما والمغرب والعشاء سبعا وهولت ونشر غير مرتب قال ابو السكتياني لما برعنا في الخبر كان في ليلة اى مع يومها مطر
قال عسى ان يكون فيها وعلته جمعه للظهور المشقة في حصوة المسيرة بعد اخرى وهذا قول التساوى واحمد بن حنبل وتاويله ذلك
وقال بذلك في المدينة من غير خوف ولا سفر لكن الجمع بالمطر لا يكون الا بالتقدير وحمله بعضهم على الجمع للبرص وقواه النووي
لان المشقة فيه استد من المطر وتعقب ما ذهبوا الى ظاهر الحديث وتقييده به ترجيح بلا مرجح وتخصيص بلا محصل
وقد اختلفوا في ظاهر الحديث فحوزوا الجمع بالحصص للحاجة لمن لا يجد عادة وبطلان استهبة القفال الشافعي حكاه الخطابي
عن جماعة من اصحاب الحديث وناولوا اخرين على الجمع الصوري بان يكون امر الظهور الى اخر وقتها وعمل العصر في اواخر وقتها
لخالفته للظاهر فذهبنا الصواب في ذلك في كتابنا الروضة المندبة وحصله ان الجمع بين الصلوتين صوري كما وقع في الخبر
بذلك عن ابن عباس وغيره بل فسر من رواه بما يفيد انه الجمع الصوري متعين الاحذنه وان الجمع في الحضر غير عذر حتى ثابت
لا يجوز ورواة هذا الحديث الخمسة بصريون ما خلا عمرو بن دينار المكي وفي الحديث والعصنة واخرجه البخارى في باب

الظهور الى العصر وايضا في الصلوة وكذا مسلم وابوداود والنسائي حدث اى بخرقة رضى الله عنه في ذكر الصلوات فقدم
قريبا وقال في هذه الرواية لما ذكر العشاء وكان بكرة النوم قبلها والحديث بعدها اى الحديث الذي يلى لا الدسنة

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كما فصل العصر فخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف فبأهلا كانا مناهم
وهي على ميلين من المدينة فجد بهم يصلون العصر اى عصر ذلك اليوم واما كانوا يؤخرون عن اول الوقت كما يستغلهم في نزلهم
وحوائطهم فربما فزعهم يتأهبون للصلوة بالطهارة وغربا فتأخر صلواتهم الى وسط الوقت وهذا الحديث موقوف لمطابق
مرفوع حكاه لان الصحابي اوردته في مقام الاحتياج ويؤيده رواية النسائي مرفوعا لمطابق كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصل العصر ورواته اربعة وفي الحديث والعصنة والقول واخرجه البخارى في باب وب العصر ومسلم والنسائي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصل العصر والشمس من تحت
حبة هوس باب الاستعارة والمراد بقاء حرها وعدم تخيل لو انها مذهب الذهاب الى العوالي جمع عالية ما حول المدينة
من القرى من جهة جد ميا تنهماى اهلها والشمس من تحت دور ذلك لا ارتفاع قال الزهري كما عند عبد الرزاق عن معمر عنه
وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوها ولدار فطنى على ستة اميال ولسد الرزاق مسلمين وخينين
قافر بها على مسلمين وابعدها على ستة اميال وقال عياض ابعدها ثمانية وبعدها من عبد الله وجا حب البهاية في الحديث
انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يبادر بصلوة العصر في اول وقتها لا يمكن ان يذهب لدا هب بعد صلوة العصر اربعة
اميال والشمس لم تنبهر الا اذا صلى حين صار ظل الشيء مثله كما لا يخفى قال في التمهيد دليل الجمهور في ان اول وقت العصر

مصبر لكل شيء مثله خلافاً في حيفته انتهى وفي رواية هذا الحديث جميعهان ومروى بالحديث والاختيار والعنفنة والقول
 وأما به البخاري في الباب السابق ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه **عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم قال الذي يقول صلوٰة العصر بان احرجها مستجداً عن وقتها غروب الشمس او عن وقتها المختار باصفرار
 الشمس كما ورد مفسراً من روايت الأوزاعي في هذا الحديث قال فيه وقواتها ان تدخل الشمس صفرة قال في شرح التقریب
 كذا ذكر عباس وتبعه النووي وظاهر ايراد ابي داود في سننه انه من كلام الأوزاعي لا انه من الحديث لانه روى باسناد
 منفرد عن الحديث عن الأوزاعي انه قال وذلك ان نرى ما على الارض من الشمس صفرة وفي العلل لابن ابي حاتم سألت ابي
 عن حديث رواه الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً من فاتته صلوٰة العصر وقواتها ان تدخل الشمس صفرة فكانما ورن
 اهله وماله قال ابي التفسير قول نافع انتهى وميل المراد فواتها عن الجماعة والاو ارحم وبؤيده حديث ابن عمر عند ابن
 ابي شعبة في مصنفه مرفوعاً من ترك العصر حتى تغيب الشمس اى من غبر عذر فكانما ورنه واهى الذي فاتته العصر فكانما
 نقص او سلب اهله وماله ورك فدا منهما فقى بلا اهل ولا مال قلحار من نفويتها كحذر من ذهاب اهله وماله
 قال ابن الاثير من رد النقص الى الرجل صدمهما ومن رده الى الاهل والمال رفعهما والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه
 الجمهور كما قاله النووي وقال عياض هو الذي ضطنا عن جماعة تشبهوا قتل وحصب صلوٰة العصر بذلك لا حجام
 المتعاقبين من الملائكة فيها وعرض بان صلوٰة العجرا ايضا كذلك يجتمع فيها المتعاقبون واجب باخمال ان التهديد
 انما غلظ في العصر دون الفجر لا يذكري نفويتها لا نذرت بقطعة بخلاف العصر فربما كان الصوم عندها عذراً وأوله ابن عبد البر
 على اخرجه جواباً للسائل عنها فاجب اى فلا يمنع الحاق غيرها ونبيه بالعصر على غيرها وخضها بالذكر لا نهى تأتى والماض
 في وقت يعجزهم من اعمالهم وحرصهم على عام اسفلهم وتعقب باننا انما يلحق غير المتصوص بالمصوص اذا عرفت ^{العلل}
 واستركامها والعلة هنا لم تتحقق فلا يلحق غير العصر بها واجيب بان ما ذكره هذا المعقب لا مدفع الاحتمال وقد
 ما يدل على العموم عند ابن ابي سبرة عن ابي الدرداء مرفوعاً من ترك صلوٰة مكتوب حتى يعود الحديث وتعقب بان في سنده
 انقطاعاً لان ابا فلايت لم يسمع من ابي الدرداء وقد رواه احمد من حديث ابي الدرداء بلفظ من ترك العصر فرجع حديث
 الى الدرداء الى تقيين العصر قال اس المنير والحق ان الله تعالى يخص ما شاء من الصلوات بما ابتاع من الفضيلة انتهى وحدث
 الباب اخرجه البخاري في باب اتم من فاتته العصر ومسلم وابوداود والنسائي **بريدة بن الحبيب** الاسلمي اخبر
 من مات من الصيام رضى الله عنه فخر اسان سنة اثنتين وستين رضى الله عنه انه قال في يوم ذى غيم بعد مغرب
 باحوال الوقت بظهور الشمس في خلال الغيم او بالا جتهاد وخص يوم الغيم بالذكر لانه مظنة التأخير اما المتطعم فيحتاج
 لدخول الوقت قبيل ان يبلغ في التأخير حتى يفسد الوقت او يساعل بامر اخر فيظن بقاء الوقت فيستترسل في شغله الى ان يخرج
 الوقت يكرهوا اى عملوا واسرعوا والتبكير بظن لكل من يادى بامى كان وفى اى وقت كان واصله المبادرة بالشئ اول
 النهار بصلوة العصر فان السبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من ترك صلوٰة العصر اى منعها كما زاده مجر في روايته
 وكذا اخرجه احمد من طريق ابي الدرداء في حديثه صلى الله عليه وآله وسلم اوردته على سبيل التغليب او مكاناً حط على لان

الأعمال لا يحبطها الا الشك قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ابن عبد البر مفهوم الآية ان من لم يكفر بالايمان
 لا يحبط عمله منعارض مفهومها ومطوق الحديث متعين تأويل الحديث لا الجمع اذا الامكن كان اولى من الترخيع وتسمك بظاهر
 الحديث ايضا الحسالة ومن قال بقولهم من ان تارك الصلوة يكفر والحوار ما تقدم وايضا فلو كان ما ذهبوا اليه لما اختلفت
 العصر بذلك واما الجمهور فتاؤلوا الحديث فافتروا في تأويله فوافقه من اول بسبب الدرك ومعه من اول الحبط ومنهم من
 اول العمل فنيل المراد من تركها احدا وجوبها او معتزلا لكن مسخفا مسنهر أمين اقامها وتعقب بان الذي فهمه الصحابة
 اما هو التفریط ولهذا امر بالمبادرة اليها وفهمه اولى من فهم غيره وقيل المراد من تركها مسكاسلا لكن مخرج الوحيد صرح الزجر
 الشديد وظاهرة غير مراد كقوله لا ينفي الزاني وهو مؤمن وقيل هو من هذا التشبيه كان المعنى فعدا تشبه من احبط عمله
 وقيل معناه كاد اربح وقيل المراد بالحبط نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الاعمال الى الله وقيل المراد بالحبط
 الابطال اي يبطل انتفاعه بعمله في وقت ما ترفع من سبباته على حسناته فانه موقوف في التوبة والالتفات
 ابو بكر بن العربي ومحصل ما قال ان المراد بالحبط في الآية غير المراد بالحبط في الحديث وقال في شرح الترمذي الحبط على قمين
 حط اسقاط وهو احباط الكفر بالايمان وجميع الحسنات وحط موارسة وهو احباط المعاصي للانتفاع بالحسنات عند
 رجحانها عليها الى ان يحصل النجاة فبرجع اليه جزاء حسناته وقيل المراد بالعمل في الحديث عمل الدنيا الذي يسبب الاستغناء
 بترك الصلوة بمعنى انه لا ينتفع به ولا يمنع قال في الفهم وارب هذه التأويلات قول من قال ان ذلك مخرج مخرج
 الزجر الشديد وظاهرة غير مراد انتهى اقول الامر مخرج اجراء الحديث على ظاهره ولا يلجئ الى التأويل وتخصيص صلوة العصر
 لا بنا في اطلاق غيرها من الصلوات والحق ان تارك الصلوة منعدا بصلوة كاس يكفر وقد نظرت في ذلك الادلة الصحيحة والظاهر
 الصريح كما حققه القاضى محمد بن علي الشوكاني في شرح المستقى وغرة في غره وليس بعد المتأولين غير العقل واذا
 جاء نهي الله بطل نهي العقل ورواة هذا الحديث الستة مصريون وفي الحديث والقول وتلثة من التابعين على الولا
 وخرجه البخاري في اثر من ترك العصر وايضا في الصلوة والنسائي وابن ماجه **جاء في الخبر** رضى الله عنه
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فظهر الى القمر ليلة اى في ليلة من الليالي وزاد مسلم ليلة البدر ولذا البخاري
 من وجه اخر فقال انكم سترون ركم عن وجل كما نرون هذا القمر رؤية محققة لا تشكون فيها ولا تضامون بضم التاء
 وخفيف الميم اى لا ينالكم ضم في رؤيته اى نصب وظلم فيراه بعضكم دون بعض بان يدفعه عن الرؤيت ويستأثر
 بها بل تشتركون في الرؤيت فهو لشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي وروى تضامون بفتح اوله مع التشديد
 من الضم اى لا يفتنم بعضكم الى بعض وقت النظر لا شكاله وخفائه كما تفعلون عند النظر الى الهلال ونحوه وفي
 رواية اول تضامون بالهاء بدل الميم على السك اى لا يشتبه عليكم وترتابون فيعارض بعضكم بعضا
 فان استطعتم ان لا تغلبوا مبنا للمفعول بان تستعد والقطع اسبابها اى الغلبة المناهضة للاستطاعة كنوم
 وشغل مانع على صلوة اى في الجماعة قاله المهلب لكن لم يظهر وجه هذا التقييد من سياق الحديث وان كان فضل
 الجماعة معلوما من احاديث اخر بل ظاهر الحديث يشاؤل من صلاحها ولو منفردا اذ مقتضاها التحريض على فعلها اعم من كونها

في جماعة اولاه في الفجر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني العصر والعصر كذا عند مسلم فافعلوا عدم الملوحة الذي
لازمة الصلوة كما يقال صلوا في هذين الوقتين وتخصهما بالذكر لاجتماع الملائكة فيهما ورفعهم اعمال العباد لئلا
يفوتهم هذا الفضل العظيم وفيه دليل على ان الرواية قد برحى نبليها بالمحافظة على هاتين الصلاتين قاله الخطابي
ودليست شهد لذلك بما اخرج الترمذي من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ان ادى اهل الجنة منزلة الحديث وفيه ما كرمهم
على الله من ينظر الى وجوه غدوة وعشية وفي سنده ضعف ثم قرأ اي صلى الله عليه وآله وسلم كذا حمله عليه
من الشراح لكن لو اذ لك صرحا وعند مسلم ثم قرأ جري راى الصحابي وكذا اخرج ابو عوانة في صحيحه من طريق
يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد فظهر انه وقع في سببان حديث الباب وما وافقه ادراج وسبح محمد ربك
اي نزله عن العنبر عما يمكن والوصف بما يوجب التشبيه والتعظيم جامدا له على ما انعم به عليك قبل طلوع الشمس
قبل الغروب يعني الفجر والعصر وقد عرفت فضيلة الوقتين على غيرهما من ذكر اجتماع الملائكة فيهما ورفع الاعمال
الى غير ذلك وقد ورد ان الرزق يقسم بعد صلاة العجم وان الاعمال ترفع النهار فمن كان حبيثا في طاعة ربه يورث
له في رزقه وعمله واعظم من ذلك بل من كل شيء وهو هبازة المحافظة عليهما بافضل العطايا واكمل الرايا وهو النظر
الى وجه الله تعالى الكريم كما يشعر به سياق الحديث للجمار رزقا ورواة الحجة ما بين مكى وكوفى وفيه نابى عن نابى
والحديث والنعنة والقول واخرجه النازى في فضل صلاة العصر وايضا في الصلوة والتفسير والنوحيد ومسلم

في الصلوة والبوداود **الجمهورية** رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال متعاقبون
الى الملائكة بان تاتى طائفة عقب الاخرى ثم تعود الاولى عطف الثانية فيكم اى المصلين او مطلق المؤمنين
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار كذا اخرج البخاري في هذا اللفظ واخرجه في بدء الخلق لفظ الملائكة متعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وحينئذ في سياقه هنا اضما والفاعل كان الراوى اختصر المسوق هنا من المذكور في بدء الخلق
فلا تكة المنكر بدل من الضمير او بيان كانه قيل من هم فقتيل هو ملائكة قاله القسطلاني وبسط القول فيه في الهيم وتكر
ملائكة في الموضعين يفيد ان الثانية غير الاولى والمراد بهم عند الاكثر من الحفظة نقله عماض وغيره عن الجمهور وقال القرطبي
الاظهر عندهم انهم عزمهم ويقين انه لم ينقل ان الحفظة يقادقوا العبد ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار وباهم لو كانوا هم الحفظة
لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حال الترك دون غيرها في قوله كيف تركتم عبادى ويجمعون في وقت صلوة الفجر
ووقت صلوة العصر وتعاقبا لصنفين لا يمنع اجتماعهما لان التعاقب اعلم من ان يكون معه اجتماع هكذا او لا يكون معه اجتماع
كتعاقب الضدين او المراد حضورهم معهم الصلوة في الجماعة منزل على حالين وتخصيص اسماعيل في الورد والصدور
باوقات العادة بكرمة بالمؤمنين ولطف بهم لكون شهادتهم باحسن التثناء واطيب الذكر ولم يحبل اجتماعهم معهم
في حال خلواتهم لئلا يتهموا بانهم على شهواتهم والله الحمد ذكره القسطلاني ونحوه قال عماض وفيه شيء لانه روحهم
الحفظة ولا شك ان الذين يصعدون كانوا مقيمين عندهم مشاهدين لا عما لهم في جميع الاوقات فالاولى ان يقال الحكمة
في كون تعالى لا يسألهم الا عن الحالة التي تركوها عليها من الذنوب ويحتل ان يقال ان الله يستر عنهم ما يعملون فيما بين الوقتين

لكن بناء على انه غير المفصلة وفي استشارة الى الحديث الآخر ان الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما فمن ثم وقع السؤال من
 كل طائفة عن آخر شئ فارقهم عليه قد خرج الملازمة الذين باتوا فيكم ايها المصلون وذكر الذين باتوا دون الذين طلوا
 اما لاكتفاء بذكر احد المتولين عن الآخر كقول تعالى فذكر ان منفعت الذكرى اى اوله تمنع ووجه سرايل تفكير الحرامى البر
 الى هذا التاراجين المنير وغيره وامكان طرفي النهار يعلم من طرف الليل وامكان الاستعلاء بات في اقام حيازا فلا يخفى ذلك
 بليل دون نهار ولا نهار دون ليل فكل طائفة منهما اذا صعدت سئلت ويؤيد هذا ما رواه النسائي عن ابي الزناد
 تخرج الذين كانوا فيكم بل في حديث الامش عن صالح عن ابي هريرة عن عذبان خزمية في صحبه مرفوعا ما ينفى عن كثير
 من الاحتمالات ويزيل الاشكال ولهذه يجتمع ملازمة الليل وملازمة النهار في صلوة النحر وصلوة العصر يجتمعون في صلوة
 النحر فتصعد ملازمة الليل وتثبت ملازمة النهار ويجمعون في صلوة العصر فتصعد ملازمة النهار وتثبت ملازمة الليل
 فهذه الرواية هي المعتمدة كما في الفتح قال ويحمل ما نقص منها على تقصير بعض الرواة واستدل بهذا الحديث للحنفية
 على استحباب اخير صلوة العصر ليقع عروج الملازمة اذا فرغ منها آخر النهار وتثبت بان ذلك مير لا زم اذ ليس في الحديث
 ما يقتضيه انهم لا يصعدون الا ساعة الفراغ من الصلوة بل جائز ان تقع الصلوة ويتأخر وابتعد ذلك الى آخر النهار ولا مانع
 ايضا من ان يصعد ملازمة النهار وبعض النهار باق ويقوم ملازمة الليل ولا يرد على ذلك وصفهم بالمبيت بقوله
 باتوا فيكم لان اسم المبيت صادق عليهم ولو تقدمت اقامتهم بالليل اقامتهم قطعة من النهار فيسألهم نعيم الهم
 كما تصددهم بكتب اعمالهم قاله عباس وقيل الحكمة في استدعاء شهادتهم لبني آدم بالخير واستنطاقهم بما تقتضى المقطف
 عليهم وذلك لظهور الحكمة في خلق نوع الانسان في مقابلة من قال من الملازمة تجعل فيها من يفسد فيها الاية اى قد وجد
 فيهم من يسبح وبقدس مثلهم بنص شهادتهم وهو اعلم بهم اى بالمصلين من الملازمة فهو سبحانه اعلم بالجميع من الجميع
 كيف تركهم عبادى قال ابن ابي حمزة وقع السؤال عن آخر الاعمال لان الاعمال بخرايمها قال والعباد المستعملون عنهم هم المذكورون
 في قوله تعالى ان عبادك ليس لك عليهم سلطان ويقولون اى الملازمة تركناهم اى العباد وهم يصلون ظاهرة انهم فاروقهم عند
 ترويحهم وصلوة العصر سواء عمت او منع مانع من اتمامها وسواء شرع الجميع فيها ام لا لان المنظر في حكم المصلحة او المراد انهم يتنظرون
 صلوة المغرب قال ابن السمين هو محمول على انهم شهدوا الصلوة مع من صلاها في اول الوقت وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك
 ومن شرع في اسباب ذلك وهذا الخراج عن سؤالهم كيف تركتم فرادى في الجواب لظهور فضلة المصلين والمعرض على ذكر
 ما يوجب منقصة ذنوبهم ففألوا واشتبهوا وهم يصلون لم مراعاة الترتيب الوجودى لا نهم بدوا بالترك قبل الايمان
 والحكمة في انهم طابقوا السؤال قال ابن ابي حمزة احاب الملازمة باكثر مما سئلوا عنه لانهم علموا انه سؤال لبسند ع
 التقط على بنى آدم فرادى موجب ذلك ووقع في صحيح ابن خزيمة من طريق الامش عن صالح عن ابي هريرة في آخر
 هذا الحديث فاعرف لهم يوم الدين قال وليستفاد منه ان الصلوة اعلى العبادات لانه عنها وقع السؤال والجواب وفيه
 الاشارة الى عظمها تين الصلوة لكونهما يجتمع فيها الطائفتان وفي غيرهما طائفة واحدة والاشارة الى شرف
 الوقتين المذكورين ويترتب على حكم الامر بالمحافظة عليهما والاقتناء بهما وفيه تشرية هذه الامة على غيرها

ولست ألتزم بشرط شيتها على غيره وفي الأخبار بالغيوب وبزيت عذرة رادة الإيمان وفيه الإخبار عما نحن فيه من ضبط
 أحوالنا حتى نستقلو بتخطي الأوامر والنواهي ونفرض في هذه الأوقات بقدم رسل ربنا وبإبوال رسل ربنا عنا وفيه
 إعلامنا بحب ملائكة الله لنا لنزداد لهم حبا ونقترب إلى الله بذلك وفيه كلام الله تعالى مع الملائكة وعروضهم إليه
 سبحانه وهو يدل دلالة واضحة على أن الله سبحانه وتعالى بائن من خلقه مستوفى عرشه كما وصف ذاته به في كتابه
 العزيز الرحمن عليه السلام استوى خلافا للجهمية الفريعونية المعطلة والمعتزلة المنكرة للاستواء وغيره من الصفات الثابتة
 بنصوص القرآن والسنة المطهرة وأسنبط من هذا الحديث بعض الصوفية أنه يستحب أن لا يفارق الشخص شيئا من
 أموره إلا وهو على طهارة كشعره إذا حلقه وظفره إذا أقلمه وثوبه إذا أبدله ونحو ذلك وفي الحديث من الفوائد غير ذلك
 ورواه مديون الأئمة البخاري فتيقن وفي الحديث والاعتراف والعتقة وآخرجه البخاري في فضل صلوة العصر
 وإضا في التوحيد ومسلم في الصلوة وكذا النسائي فيها وفي البعث **وعنه** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 ﷺ **صلى الله عليه وآله وسلم** إذا أدرك أحدكم سجدة أي ركعة وهي إنما يكون غماها بسجودها من صلوة العصر قبل أن تغرب
 وللأصيل قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلوة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته
 إجماعا خلافا لابي حنيفة رح حيث قال تبطل الصبح بطلوع الشمس لدخول وقت النهي والحديث يرد عليه وهل هي أداء
 أم قضاء الصبح عند المتأخيرة الأول ورجحه في السيل أما دون الركعة فالكل قضاء عند الجمهور والفرق أن الركعة لله
 على معظم أفعال الصلوة إذ معظم أفعالها كالسجود لها ففعل ما بعد الوقت تابع لها بخلاف ما دونها وقوله فليتم حواشي
 الشروط المنصص لا إذا دخل الفاء ورواة هذا الحديث خمسة ما بين بصري وكوفي ومديني وفيه التحديث العتقة
 والقول وآخرجه البخاري في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب وإضا في الصلوة وكذا النسائي ومسلم وابن ماجه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول أما بقاءكم فما أي بالنسبة
 إلى ما سلف قبلكم من الأمامين أحزاء وقت صلوة العصر المنتهية بالغروب الشمس وأي أعطى
 أهل التوراة التوراة فعملوا زاد أبو ذر بها أي بالتوراة حتى إذا انقضت النهار عجزوا عن استيعاء عمل النهار كله من غير
 أن يكون لهم صنم في ذلك بل ما تواقبل التمسح وللأصيل ثم عجزوا قال ابن التين المراد من مات منهم مسلما فليتم التغيير
 والتبديل وعجزوا عن إحراز الأجر الثاني دون الأول لكن من أدرك منهم النبي ﷺ الله عليه وآله وسلم وأمر به أعطى
 الأجر من فاعطوا أي أعطى كل منهم أجره قيراطا فإلا ول من فعل أعطى السافي القيراط الثاني تأكيداً والمعنى أعطوا الأجر
 حال كونه قيراطا فإلا فمحو حال أو المعنى أعطوا الأجر مساويين والقيراط نصف داق والمراد بالنصيب ثم أوتي
 أهل الأجيل الأجيل فعملوا من نصف النهار إلى صلوة العصر ثم عجزوا عن العمل أي انقطعوا فاعطوا قيراطا قيراطا
 ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فاعطيتا قيراطين فإلا فعملنا من هذا الحديث ليدل على أنه
 قد استحق بعمل البعض أجر الكل مثل الذي عمل من العصر إلى الليل **أعطى** أجر النهار كله فهو نظير من يعطى أجر الصلوة كلها
 ولو لم يدرك إلا ركعة قال في الفتح إن فضل الله الذي أفاد به عمل ربيع النهار مقام عمل النهار كله هو الذي اقتضيه

- نعوذ من الركعة الواحدة من الصلوة الرابعة التي هي العصر مقام ادراك الاربع في الوقت فاشتراك في كون كل
 سنة أربع العمل وحصل بهذا التقرب الجواب عن استشكل وقوع الجمع اداء مع ان الاكثر انما يقع خارج الوقت ويقال في هذا
 ما احبب به اهل الكتابين ذلك فصل الله يؤتبه من لسان وقال ابن المنذر ليست بطم هذا الحديث ان وقت العمل عند
 الى غروب الشمس امر بالاعمال المشهورة في هذا الوقت صلوة العصر فهو من قبل الاشارة لا من صريح العبارة
 فان الحديث منال وليس المراد العمل الخاص بهذا الوقت بل هو شامل لساكن الاعمال من الطاعة في بقية الامهال الى قيام
 الساعة وقد قال امام الحرمين ان الاحكام لا تؤخذ من الاحداث التي ماتي نصيب الامسال وقال اهل الكتابين
 اي اليهود والنصارى اي ما اعطيت هؤلاء فيراطس فراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عمالا من الذين
 من الصبح الى الظهر اكثر من وقت العصر الى الغروب لكن قول النصارى لا يصح الا على مذهب ابي حنيفة ان وقت العصر
 بصيرورة الظل مثليه اما على مذهب صاحبه والتافهة معصير الظل مثله فمشكل ويمكن ان يجاب بان
 مجموع عمل الطائفتين اكثر وان لم يكن عمل احدهما اكثر او انه لا يلزم من كونهم اكثر عمالا ان يكون زمان عملهم اكثر
 لاحتمال كون العمل اكثر في الزمان الاقل قاله القسطلاني اقول الاولى في الجواب انه لا دلاله في الحديث على انه
 لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثلي نوع من الزايع الدلالة وانما يدل على انه من صلوة العصر الى الغروب اقصر
 من نصف النهار الى وقت العصر وهذا لا ريب فيه قال الله عز وجل من ظلمكم من بعضكم من اجلكم اي الذين
 شربوا من شراب من شراب الله تعالى فقال في جواب كل ما اعطيت من الثواب فضلي اوتيه من شراب
 من عباده ورواة هذا الحديث الخمسة مديون وفيه التحدث والعنفه والاخبار والقول والسمع وما يبيح من نافي
 واخرجه البخاري في باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب وايضا في الاحارة المصنعة النهار وفي باب فضل الغرات
 وفي التوحيد وفي باب ذكرني اسراشلي ومسلم والرمذي والبيهقي يصلح لكل واحد من هذه المعاني المقصودة
م رافع بن رافع الانصاري الاوسي المدني رضي الله عنه قال كنا نصل المغرب مع النبي صلى الله عليه واله وسلم
 اي في اول وقتها فيصرف احدا من المسجد وانه ليست من الاصاير مواقع سبله وهي المواضع التي يصل فيها الجماعة اذا
 رضي بها لثاء لظهور والنمل هو السهام العربية وهي سونكة لا واحد لها من لفظها قال ابن سبويه وقيل واحدتها سبله
 مثل رومرة ومعصية الحرب المأدرة بالمغرب في اول وقتها بحيث ان التراب من القبع والخرابان اكثر في القبع ولا حيز ليسند حسن من
 طريق على سبل الخراسان من الاصاير ما لو كنا يصل مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المغرب فخرجت في
 حتى ماتي ديارنا فما تخفف علينا مواقع سبلنا قال القسطلاني وقد دلاله على فصلها وعدم ثبوتها واما الاحاديث
 الدالة على التماس لغير سقوط السبق فثبوت الجواز ورواة هذا الحديث الخمسة ما من رازي وشاحي ومدي وفيه
 البيهقي والقول والسماء واخرجه البخاري في وقت المغرب ومسلم وابن ماجه في الصلوة **م** جابر بن عبد الله الانصاري
 رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يصل الظهر بالهاجرة اي الا ان يحتاج الى البراد لتبدية الحر قاله
 س ر من العبد وتعب ما ملوكا في صلاة كما فصل في العشاء ويصل العصر والشمس رمية اي خالصة

بلا عبر ويصل المغرب اذا رحب اى عام الشمس ولاى عوانه حين غيب الشمس لا يحسن ان يحل وقت حوله بغير
 من الشمس حيث لا يحول من روقها وس الرائق حائل وقبة دليل على ان سقوط فرض الشمس بدخل به وقت المغرب
 ويصل العشاء احيانا يعجلها واحيانا يؤخرها ويبين حد العدد بقولها اذا اجمعوا حمل العشاء لان وقتها غير
 مفيدهم وادارهم ابطاوا اخرها لا حوازل الفصل في الجماعة والمسلم احيانا يؤخرها واحيانا يعجلها اذا اجمعوا
 وعن شعبه اذا اكثر الناس عمل وادافوا اخرها ويخرج لاى عوانه والاحيان جمع حين وهو اسم مبهم يرفع على التسلل
 الكثير من الزمان على المشهور وميل الحين ستة اشهر وميل ربعون سنة وحديث الباب تقوى المشهور قايين ومن
 اذا تعارض في حق شخص امران احدهما ان تقدم الصلوة في اول وقتها مفردا او تؤخرها في الجماعة ايها افضل الاخر عند
 ان التاخر لصلوة الجماعة افضل وحدثت الباب يدل على لفظة فاذا راى اثم اطوا اخرها لاجل الجماعة مع امكان التعديل
 قلت ورواية مسلم بن ابراهيم تدل على احسن من ذلك وهو ان استظار من نكث بعد الجماعة اولى من التقدير ولا يخفى ان
 هل ذلك اذ لم يفتح التأخير ولم يمس على الحاضرين والله اعلم كذا في الفتح والصبح كذا في الصلابة رضي الله عنهم
 مجتمعين يصلونها معه صلى الله عليه وسلم بغلس او كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصليها هو وشركه من البراءة
 عن جابر ومعناها من لا زمان لان ايها كان يخل فيه الاخر اراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلابة كذا في
 في ذلك وان اراد الصلابة فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اما هو ولا بلز من وركاوا يصلونها ان النبي صلى
 عليه وسلم لم يكن معهم ولا من وركاوا النبي صلى الله عليه وسلم انه كان وحده يصلي على ولا يصنع معها مثل
 ما يصنع في العشاء من تعجيلها اذا اجتمعوا وتأخيرها اذا ابطأوا والجلس بفتح اللام طلمة آخر الليل ورواية هذا الحديث
 السنة ما من يصلي وعدي وكوفي ومبريا عيان والتحديث والمنعنة والقول والسؤال وآخره البخاري وبار وقت
 المغرب والصلوة ابوداود والنسائي **عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**
 قال لا تغلبكم الاغراب سكان البوادي وان لم يكن خريبا والعربي من شيب الحرب ولو لم يسكن البادية
 على اسم صلواتكم المغرب اى لا تتعوا الاغراب في تسميتهم لان الله تعالى سماها مغربا ولم يسمها غروباً وتسمية
 الله اولى من تسميتهم والسري في النبي خوف الا تشبهوا على غيرهم من المسلمين لكن سدد لو تعلمون ما في القصة بوضع
 ان النبي ليس للمغرب او المعنى لا يصح بتملك الاغراب قاله الطيبي فالنهي في الظاهر للاغراب وفي الحقيقة للمعروف قال
 ويقول الاغراب هي اى المغرب العشاء قال الكرماني فاعل مال عبد الله المزني راوى الحديث وتوفيقه في انما يحتاج الى
 على ناص ذلك ولا مظهرا اراد الا سمع على انه من الحديث ولا يصل عدم الادراج ورواية الحديث المسه بصريون
 في الحديث والمنعنة والقرن وهو من افراد البخاري واخرجه في باب من كره ان يقال للمغرب العشاء **عن عائشة**
 رضي الله عنها قالت احقتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من الليالي بالعشاء اى اخرها حتى اشهدت ظلمة
 الليل وكانت عادته صلى الله عليه وآله وسلم فديها وعن الحسن العمدة اسم ثلث الليل الاول بعد غروب الشفق
 وذلك قبل ان يفتوا الاسلام اى يظهر في غير المدينة واما طهر في غير ما سدد مكة فامر يخرج صلى الله عليه وآله وسلم

حجة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نام النساء والصبيان أي الحاضرون والمسيح
 وخصهم بالذكر دون الرجال لأنهم منقطعون عن النوم وحل الشقة والرجعة وأسلم اعتم صلى الله عليه وآله وسلم
 حجة ذهب عامة الليالي حجة نام أهل المسجد وفي حديث ابن عمر في هذه القصة حجة رعدنا في المسجد ثم استيقظنا ونحوه
 في حديث ابن عباس هو مجهول على أن الذي يرد بعضهم ككلهم ونسب الرقاد إلى الجميع مجازاً يخرج صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال لأهل المسجد ما ينظرونها أي الصلوة في هذه الساعة أحد من أهل الأرض غيركم وذلك إما لأنهم لا يصلون غيركم
 بالمدينة أو لأن سائر الأقسام ليس في دينهم صلوة وقب له دلالة على فضل انتظار العشاء وروايتها وفيه رواية
 تآبى عن تابعي عن صحابي والحديث والعنينة والأخبار والقول وأخرجه البخاري في باب فضل العشاء وأيضاً في باب
 النوم قبل العشاء من غلب ومسلم **باب** موسى عبد الله بن قيس الأشجري رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي
 الذين قدموا معي في السفينة نزولاً جمع نازل كتهود وشاهد في بقيق بطحان بصم الباء وسكون الطاء في رواية
 الحديثين وأد بالمدينة وقيدة أبو علي في بارعه كاهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء وقال السكري لا يجوز غير
 والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند صلوة العشاء كل
 ليلة نفر منهم عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة فوافقنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأصحابي ولدي بعض الشغل
 في بعض أموره تجهيز جيش كما في مجمل الطبراني من وجه صحيح عن جابر فاعتم صلى الله عليه وآله وسلم بالصلوة وأخبرها
 عن أول وقتها فيه دلالة على أن تأخير النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذه الغاية لم يكن قصداً ومشدحاً له في
 حديث ابن عمر شغل عنها ليلة وكذا قوله في حديث عائشة اعتم بالصلوة ليلة بدل على أن لك لم يكن من شأنه
 والتفصيل في هذا حديث جابر كما نوافذا اجتماعاً عجل وإذا بطوا أخرجه ابنه الليل أي انصرفت أو طلعت نجومه
 واشتد سكون أو كثرت طلته وبؤيد الأول رواية حجة إذا كان مرياس نصف الليل وفي الصباح ابهار الليل ذهب
 معظمه وأكثره وعند مسلم عن عائشة حجة ذهبت عامة الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصل على بهم
 فلما وضع صلواته قال لمن حضره على رسلكم بكسر الراء وقد تفتح أي تأنوا بالبشرى وأمن البشر الرباعي ومن بشر
 أن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصل هذه الساعة غيركم أي أن من نعمة أنفرادكم
 بهذه العبادة أو قال ما يصل هذه الساعة أحد غيركم لا نبي أي الكائنين قال صلى الله عليه وآله وسلم وأسندك بذلك
 فضل تأخير العشاء ولا يعارض ذلك فضيلة أول الوقت لما في الأناظر من الفضل قال ابن بطال ولا يصلح ذلك
 لأن للامة لأن صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالتخفيف وقال إن فيهم الضعيف وذو الحاجة فترك التطويل عليهم
 في الأناظر أولى قلت وقد روى أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وغيرهم من حديث ابن سعيد الخدري
 صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال
 إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم وأتكم إن تنالوا صلوة ما تنتظرتم الصلوة ولو لا ضعف الضعيف وسقم
 السقيم وحاجة ذي الحاجة لأخرت هذه الصلوة إلى شطر الليل وفي حديث ابن عباس كولا إن أشق على امتي

لا مريهم ان يصلوا هذه الصلوة هكذا وللتزمذي وجهه مرحلت اب مريه لولا ان اسق على امي لا مريهم ان يؤخروا
 العشاء الى ثلث الليل او نصفه قطع هذا من وجد فوة على تاخيرها ولم يغلبه النوم ولم يتيق على احد من المأمومين
 فالتاخير في حقه افضل وقد قرر النوى ذلك في شرح مسلم وهو احتساب اكثر من اهل الحديث من الشافعية وغيرهم
 ونقل ابن المنذر عن الليث واستثنى المستحب تاخير العشاء الى قبل الثلث وقال الطحاوي الى الثلث وبه قال مالك
 واحمد واكثر الصائبة والتابعين والمختار من حيث الدليل افضلية التاخير ومن حيث النظر التجيل والله اعلم قال
 ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فرحنا حال كوننا فرحنا جميع فرحنا على غير فاس او تانيثا فرح
 ولان عساكر فرحنا على المصداق وفي اخره وفرحنا ما سمعنا اي بالذي سمعنا من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اي من اختصاصنا بهذه العبادة التي هي نعمة عظيمة مستلزمة للثبوت الحسن مع ما انضم
 لك من صلواتهم لها حلفت ستمهم صلى الله عليه وآله وسلم ورواة هذا الحديث ما بين كوفي ومدني وفيه التثنية
 والعصاة والقول واخرجه البخاري في الباب السابق ومسلم في الصلوة وابوداود والنسائي من حديث ابوسعيد وكفا
 ابن ماجه رحمه الله عائشة رضي الله عنها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعشاء وناداه عمر
 بن الخطاب الصلوة نام النساء والصبيان قد تقدم قريبا وفي هذا زيادة قالت عائشة وكانوا يصلون العشاء
 فيما بين ان يغيب الشفق اي الاحمر المنصرف اليه الاسم وعند ابى خيفة البياض دون الحمرة والاول ارجح الى ثلث
 الليل الاول ورواة هذا الحديث سبعة وفيه رواية تاجي عن تابعي عن صحابية والتحديث والاخبار والقول اخرجه
 البخاري والنوم قبل العشاء لم يعلب وقوله ان الوقت المختار لصلوة العشاء لما يشعر به السيف من المواظبة على ذلك وقد
 بصيغة الامر في هذا الحديث عند النسائي عن الزهري ولفظه ثم قال صلوا في ما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل
 وليس بين هذا وبين قوله في حديث النسائي انه اخر الصلوة الى نصف الليل معارضة لان حديث عائشة محمول على الغلب
 من عاداته صلى الله عليه وآله وسلم زاد مسلم قال ابن شهاب ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وما كان
 لكم ان تنزلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للصلوة وذلك حين صاح عليه عمر وتغروا بفتح الناء وسكورا بالفتح
 وضم الزاء اي تلجوا عليه وروى بضم الاول بعدة موحدة ثم راء مكسورة ثم زاء اي تفرجوا وفي رواية عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كافي انظر اليه لان حاله كونه يبطر رأسه ماء اي ماء
 وحال كونه واضعا يده على رأسه وكان عليه السلام قد اغتسل قبل ان يخرج وقال لولا ان اسق على امي لا مريهم
 ان يصلوها هكذا اي في هذا الوقت وحكي ابن عباس وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده على رأسه قال فبعد
 اي فرق اصابعه شيئا من نبيد ثم وضع اطراف اصابعه على قرن الرأس اي جانبه ثم ضمها اي اصابعه وتسلم
 ثم صبهما قال عياض وهو الصواب فان يصبه عصر الماء من الشعر باليد يمرها كذلك على الرأس حتى مست ايها
 طرف الاذن ما يلي الوجه على الصدغ بضم الصاد وناحية اللحية لا يقصر من التقصير اي لا يبطي ولا يصلح لا يقصر
 بالعين المعجمة قال الحافظ ابن حجر والاول هو الصواب ولا يبطش بضم الطاء اي لا يستجمل الا كذلك وقال لولا ان اسق

على ان المراد لا من تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلوة مسقرا او اعد من وعمرانه تاسم للصلاة في الغلس اما حديث
 اس مسعود الذي اخرجه البخاري وغيره انه قال ما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلاة في غير وقتها غير
 ذلك اليوم يعني الفجر يوم المزدلفة فمحمول على انه صلى الله عليه وآله وسلم دخل فيها مع طلوع الفجر من غير ان يصرفان في وقت
 زبدن تات وسهل بن سعد ما ينعصر من احب ليس بركا انه صلاها قبل ان يطلع الفجر والله سبحانه اعلم ورواه هذا الحديث
 الخمسة مدينون وفيدواين الاصح عن اخيه والتحديث والصعنة والسماع واخرجه البخاري في باب وقت الفجر
عنه ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال عدول مرضون لا شك في صدقهم ورواه عنهم قال في الصحيح لرفع
 لنا شمة الرجال المرصين وارضاهم عندي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقي نهي فخرج
 عن الصلوة التي لا سب لها بعد صلاة الصبح والهي متعلق باداء الصلوة لا بالوقت فتعين التقدير بالصلاة في الموضوعين
 نعم متعلق ايضا بمن لم يصل من الطلوع الى الارتفاع كرفع ومن الاستواء الى الزوال ومن الاصحاح حتى تغرب للهي عن الصلوة
 فيها في جميع مسلم لكن ليس فيه ذكر الرفع وشارا لرافعي الى ذلك بقوله ربما انقسم الوقت الواحد الى متعلق بالتعل والمصلح
 بالزمان قال ابن دقيق العيد هذا الحديث معمول به عند فقهاء الامصار وخالفه بعض المذاهب من وبعض الظاهرية من بعض
 حتى تشرق الشمس وتكره الصلوة ايضا بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس فلو اسهر من كان سب له كما ساد في المطلق
 لم تنعقد كصوم يوم العبد بخلاف ما له سب كفرض او نفل فاعتن ولا كراهة فيهما كما انه صلى الله عليه وآله وسلم
 صلى بعد العصر سنة الظهر التي فاتته رواه الشيخان فالسنة الحاضرة والعريضة الفاتية اولى وكذا صلاة الضوا
 وكسوف وتحيية مسجد وسجدة شكر ونلاوة ومنع الوحيفة ربح مطالع الا عصر يومه والمذورة الصا والمبيت
 وارد عليه وقال مالك رحمه الله النوافل دون الفرائض ووافقه احمد لكنه استثنى ركعتي الطواف قال في الفتح مكى عن طائفة
 من السلف الاباح مطلقا وان احاديث النهي منسوخة وبه قال راؤد وغيره من اهل الظاهر ومالك بن نافع
 وصح عن ابن كيرة وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرائض في هذه الاوقات مما ادعاه ابن حزم وغيره من النسخ مستندة
 الى حديث من ادرك من الصبح ركعة قبل ان يطلع الشمس فليصل اليها اخره فدل على اباحة الصلوة في الاوقات المشبهة
 انتهى وقال غيره ادعاء التخصيص اولى من ادعاء النسخ فحمل النهي على ما لا سب له ويخص منه ما له سب من
 الادلة ورواه هذا الحديث خمسة ومبنا على عن تابعي عن صحابي والحديث والصعنة والقول واخرجه البخاري في باب الصلوة
 بعد الفجر حتى ترفع الشمس ومسلم وابوداد والترمذي والنسائي وابن ماجه **عنه** ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحركوا اي لا تقصدوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها شديدا بالفساد منه
 ولا استنبط من نومه او ذكر ما يشبهه فليس بفاصل قبل هذا الحديث منسوخا لسانى اى لا تكره الصلوة بعد الصلوات
 الا لمن قصد بها طلوع الشمس عروبها والى ذلك جمع بعض علماء الظاهر وقواه ابن المنذر وواجبه فدل على الكراهة
 مخصصة بمن قصد الصلوة في ذلك الوقت دون من وقع له ذلك انفا فامنع من جعله بها مستقلا وذكره الصلوة في
 تلك الاوقات سواء قصد لها ام لا وهو قول الاكثر وقبل ان نوما كما نرى يتحررون طلوع الشمس عروبها بيسجدون لها عبادة

من دون الله فنفى صلى الله عليه وآله وسلم ان يتشبه بهم وفي هذا الحديث رواية لابن عن ابي والحديث والعنفة
وكذا خبر القول واخرجه البخاري في الباب السابق وفي صفة اللبس لعنه الله تعالى ومسلم والنسائي كلاهما مقطعا في الصلوة
وقال ابن عس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا طلع حاجبا الشمس اى طرفها الا على من قرصها سمى بـ لا ناول ما يبدو
منها فيصير كحاجب الا انسان ولا حيوان ولا طير الا جازى الجوهري حاجبا الشمس نواحيها فآخرها والصلوة اى التي لا سبب لها
حتى الى ان يرتفع الشمس واذا غاب حاجبا الشمس فآخرها والصلوة التي لا سبب لها حتى تغيب زاد البخاري في بدء الخلق
طريق عبد بن قريش مسطاب ومسلم من حديث عمرو بن عبسة وج يبعد لها الكفار وفيه اشارة الى اعادة
النهى عن الصلوة في الوقتين المذكورين فالنهى حينئذ لترك مشابهة الكفار وقد اعتبر ذلك الشرع في اشياء كثيرة
واستدل به على انه لا يابس بالصلوة عند الاستواء وهو قول مالك وروى ابن ابى شيبة ان مسروفا كان يصلي نصف النهار
ف قيل له ان ابواب جهنم تفتح نصف النهار فقال الصلوة احق ما استعيز به من جهنم حين تفتح ابوابها ومنعه الشافعي او جعفر
واحمد الحديث عقبة بن عامر عبد مسلم وعين يقوم قائم الظهيرة ولقد روى ابو البهي عن تسوي الشمس على راسك
كرج فاذا زالت فصل وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من ذلك يوم الجمعة لا يصلي الله عليه وآله وسلم ندبا للناس في التكاثر
يوم الجمعة ورغب الناس في الصلوة الى خروج الامام وهو لا يخرج الا بعد الزوال وحديث ابى قتادة انه صلى الله عليه وآله وسلم
كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة لكن في سنده انقطاع وذكر له البيهقي شواهد ضعيفة اذا ضمت قوى الخبر حديث

عن

ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيعتين وليستين بكسر الباء واللام لان المراد البيعة لا المرة
تقدم وزاد في هذه الرواية وعن صلوتين نهى عن الصلوة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس
اى لا يسبب كما مرق في الحديث النهى عن الصلوة عند هذين الوقتين وهو جمع عليه في الجملة واقتصر فيه على حالتى الطلوع والغروب
وفي غيره ان النهى مستمر بعد الطلوع حتى ترتفع وان النهى يتوجه قبل الغروب من حين اصفرار الشمس تغربها ورواه هذا الحديث
الستة ما بين كوفي ومديني وفيه الحديث والعنفة واخرجه البخاري في الباب السابق وايضا في البيوع واللباس مسلم والبيوع
وكذا النسائي واخرجه ابن ماجة مقطعا في الصلوة والتجارات **مسألة** معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه قال لا بد لصلاتي صلاتي
لقد صحت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمارانا يصليها اى الصلوة وفي رواية يصليها اى الركعتين ولقد نهى
اى عن الصلوة وفي رواية عنهما يعني الركعتين بعد صلوة العصر نفى معاوية معارض باثبات غير ان كان يصليها بعد صلوة
العصر والمثبت مقدم على النافي نعم ليس في رواية الاثبات معارضة لاحاديث النهى لان روايته الاثبات لها سبب فالحق
بهما الدسب ونفى ما عدا ذلك على عموم واستثنى الشافعية من كراهة الصلوة في هذه الاوقات مكية فلا تكره الصلوة
فيما في شئ منها الا ركعتا الطواف ولا غيرهما الحديث جابر مرفوعا يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى فيه
ساعة شاء من الليل النهار رواه ابو داود وغيره قال ابن حزم واسلام جابر متأخر جدا وانما اسلم يوم الفتح وهذا بلا شك
بعد نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة في الاوقات فوجب استثناء ذلك من النهى **مسألة** عائشة رضى الله عنها
قالت والله الذي ذهاب برأى توفاه تعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تركهما من الوقت الذي شغل فيهما

بعد الظهر حتى تقم الله عز وجل وما لقي الله تعالى حتى يعرض الصلوة ركعتين يصلي كثير من صلواته حال كونه قاعداً تعالى
عائشه فتولى ما ركعتي بعد صلوة العصر وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصليهما ولا يصليهما في السجدة
ضاف ان يتنفل على أمته وكان يجب ما شئت عنهما فيصلي عائشة من مواظبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على الركعتين بعد العصر ان نهيه عن ذلك فخص بمن قصد الصلوة عند غروب الشمس لا اطلاقاً فلهذا قالت ما تقدم
ركعتي تنفل بعد العصر وكان ابن الزبير يجهل من ذلك ما فهمته خالته عائشة وللتزمذي عن ابن عباس
قال انما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الركعتين بعد العصر لا انا لا مال فشغل عن الركعتين بعد الظهر
فصلواتها بعد العصر لم يسهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الراوي فانه لم يطالع على ذلك والمثبت مقدم على النافي ورد
هذا الحديث الا ربعة ما بين كوفي ومكي وفيه الخديث والسماع والقول واخرجه البخاري في باب ما يصلي بعد العصر
من الزاوية **وعنها** اي عن عائشة رضي الله عنها قالت ركعتان اي صلواتان لا تفسرها بركعتي
لربك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهما سرا ولا علانية ركعتان قبل صلوة الصبح وركعتان بعد
صلوة العصر لم ترد انه كان يصلي بعد العصر ركعتين من اول فرضها مثلاً الى اخر عمره بل من الوقت الذي
فيه عنهما قاله الفسطاطي وزاد في الفتح في حديث ام سلمة ما يدل على انه لم يكن يفعلها قبل الوقت الذي
ذكرت انه قضاهما قبل انتهى واخرجه البخاري في الباب السابق **حج** الى قتادة رضي الله عنه قال سئلت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من ليته من خبير كما جزم به بعضهم لما عند مسلم من حديث ان هريزة وتوزع في
فقال بعض اقوم قبل هو عصر وقال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسمية هذا القائل لو عرفت بنا يا رسول الله
اي نزل بنا اخر الليل فاسترحنا قال اخاف ان تناموا عن الصلوة حتى تجزي وقتها من يوقظنا قال بلال
انا وذن فلما منه انه ياتي على عادته في الاستيقاظ في مثل ذلك الوقت لاجل الاذان انا او قظكم فاضطجعوا
بصيغة الماضى واستند بلال ظهره الى راحلته التي ركبها فقلبته عينا اي بلال فنام فاستيقظ النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقد طلع حاجب الشمس في حرفها فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا بلال ابن مقلت
اي ان الوفاء بقولك انا او قظكم قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لينبه على اجتناب الدعوى والثقة بالنفس
ومحس الطن بوجه لا سيما في مظان الغلبة وسلب الكبر اختيار قال بلال ما القيت مبنياً للفعل على نومة بالرفع ثابتاً
عن الفاعل مثلاً اي مثل هذه النومة في مثل هذا الوقت قط قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فيمن ارادكم
اي عن ابن ابي بكر بن قيس نفاها عنها ونصرفها فيها ظاهراً لا باطناً شاء وردها عليكم عند اسفلة حير شاء
باب بلال صدقاً من الناس بالصلوة من التاذين ومعه الاذان الفاشنة وبه قال ابو قرة واحمد والشافعي في القدير
وابن المنذر ولا ذاعى وقال في الحديث لا يؤذن لها وهو قول مالك اخبر النوى صحة التاذين لثبوت الاحاديث
فيه وحمل الاذان على الاقامة منعته بان لا يذان بالوضوء ثم يارتفع الشمس فلو كان المراد به حيا الاقامة
لما اضر الصلوة عنها فتمكين حيا على المعنى اللغوي وهو محض الاعلام فتوضأ صلى الله عليه وآله وسلم ولا في يوم

في مستقره فتوصاً الماس فلما ارتفعت الشمس واسياحت كاحارب اى صفت قام صلى الله عليه وآله وسلم فصل بالنا
 الصبح وفي الحديث من الفوائد حوار التماس الاستماع ما يتعلق بمصالحهم الدينية وغيرها لكن بصفتها العرض لا بصفتها العرض
 وار على الامام ان يراعى المصالح الدينية والاحراز عما يحتمل فوات العبادات عن وقها بسببه وجواز التزام الخادم القيام
 لمراقبه ذلك ولا اكتفاء في الامور المهمة بالوامد رمول العذر عن اعد ربا من سائق وتسويع المطالبة بالوفاء بالالتزام
 وفيه خروج الامام بنفسه في العرواب والسرابا والرد على منكر العذر وانه لا واقع في الكون الا بقدره ومشروعية
 الجماعة في الفوائت ولا يلزم من عدم ذكر وصاء السنة الراتية هيا عدم الوقوع لا سيما وعدت انه ركنها في حد
 اى قتاده هذا عدم مسلم واسدل به المهمل على ان الصلوة الوسطى هي الصلوة لا لم يامر احدا بمراقبه وقت صلوة غيرها
 وفيما قاله نظر لا يحى واسدل به على قول حر الواحد ومنه حوازا حرق قضاء العائته عن وقف الاستاء متلا واحدا
 الصاكن في الاداء بعد هار الوقت **حار بن عبد الله رضي الله عنهما** عن ابن الخطاب رضي الله عنه جله يوم حبر
 الخندق في السنة الرابعة من الهجرة بعد ما عرفت الشمس في روايا ذلك بعد ما اظهر الصائم والمغنى واحد فجعل يسب
 كفار لم يلق لا بهم كانوا السبب في تاخير هذه الصلوة عن وقتها اما بالاحصار كما وقع لعمر واما مطلقا كما وقع لعمره قال
 يا رسول الله ما كنت اصلي العصر اى ما صلحت حتى كادت الشمس تعرب اى ان عمرت الشمس لان كاد اذا تحدرت عن النقي كان
 معناها اتنا تاوان دخل عليها نقي كان معناها انصلا لان فذلك كاد زيد يقوم معناها اشاب ضرب الغمام وقولك ما كاد زيد يقوم
 معناها نقي ضرب الفعل وههنا نقي ضرب الصلوة فانفتحت الصلوة بالطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والله ما صليتها فمنا الى بطمان واد بالمدينة فتوصاً صلى الله عليه وآله وسلم للصلوة وتوصاً لها فصل العصر
 مناجاة بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب هذا لا ينهض دلالة للقول بوجوب ترتيب العوائت الا اذا قلنا ان
 افعاله صلى الله عليه وآله وسلم المجرودة للوجوب بهم لهم ان يستدلوا بعموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما راى ابي
 ان اصلي وبدا اعتبر ذلك التامعية في استياء غير هذه وفي الموطا من طريق اخرى ان الذي قام بهما الظهر والعصر واجب
 بان الذي في الصحيحين العصر وهو ارحم وتويدا حدث على رضى الله عنه شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وقد
 يجمع بان وفعة الخندق كتاب ايا ما كانت في يوم الظهر وفي الآخر العصر وحلوا باخره صلى الله عليه وآله وسلم
 على اللسان او لم ينس لكنه لم يمكن من الصلوة وكان ذلك قبل نزول صلوة الخوف وظاهر الحديث انه صلاحها على
 وذلك من قولهم فمنا وتوصاً نابل وقع في روايا لا سمع على التصريح به اذ فيها فصل بنا العصر قال في الفتح
 وفي الحديث من العوائد ترتيب العوائت الاكثر على وجوب مع الذكر لا مع النسيان وقال الشافعي لا يجب الترتيب فيها
 واختلفوا فيما اذا تذكر فائتة في وقت حاضر ضيق هل يديه بالقاسه وان خرج وقت الحاضر او يبدء بالحاضر او يتخير فقال
 بالاول مالك بالناسي الشافعي واصحاب الرأي واكثر اصحاب الحديث قال بالتاكت استهجن قال عياض محل الخلاف اذ التكتش
 الصلوة الفوائت فاما اذا اكرت فلا خلاف في انه يبدء بالحاضرة واختلفوا في حد القليل فقل صلوة نوم وقيل اربع صلوات
 وعمر حوازمين من غير استخلاف اذا اقتضت مصلحة من زيادة طمانينة او نفى توهم وفيه ما كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

من مكارم الاخلاق وحسن التآني مع اصحابه وتالفهم وما ينبغي الاقتداء به في ذلك في اسباب قضاء الفرائض والجماعة
 وينقل اكثر اهل العلم الا لليت مع انه احاز صلوة الجمعة اذا فاتت الاقامة للصلوة العائنة واستدل به على عدم
 مشروعية الاذان للفائنة واجاب من اعتبره بان المغرب كانت حاضرة ولم يذكر الراوي الاذان لانه قد عرفت من عاداته
 صلى الله عليه وآله وسلم الاذان للحاضر صل على ان الراوي ترك ذكر ذلك لانه لم يرفع في نفس الامر وتغيب باحتمال
 ان يكون المغرب لم يسمها ايقاعها الا بعد خروج وقتها على رأي من يذهب الى القول بتضييعه وعكس ذلك بعضهم فاستدل
 بالحديث على ان وقت المغرب متسع لا تقدم العص عليه ولو كان ضيقا لمد ما المغرب لا سيما على قول الشافعي فنقدم
 الحاضرة وهو الذي قال بان وقت المغرب ضيق فحتاج الى الجواب عن هذا الحديث وهذا في حديث جابر وامام حديث ابو سعيد
 فلا يتأني فيه هذا لما تقدم مبراه صلى الله عليه وآله وسلم بعد هوى من الليل انتهى ورواه هذا الحديث الستة ما بن بصري ومدني وفيه
 الحديث العسنة والقول واخرجه البخاري في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذلك الوقت وايضا في صلوة الخوف والمعاذ
 وسلم في الصلوة وكذا الترمذي والسائي **عن** النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من نسي صلوة مكتوبة او نافلة موقوفة زاد مسلم في روايه او نام عنها فليصل وجبا في المكتوبة وندبا في النافلة
 الموقوفة ولا صل وعثر فليصل بالناء للمعصوم وسلم لصلها اذا ذكرها مبادرا بالمكتوبة وجوبا ان فاتت بلا عذر وندبا
 ان قاب بعذر كنوم ونسيان تحيلا لبراءة الذمة لا كفارة لها اي لسلك الصلوة المدروكة الا ذلك وافهم الصلوة
 لذكره في العياض فمنسبه على ثبوت هذا الحكم واخذ من الآية التي تضمنت الامر لموسى عليه السلام وانما جازنا
 اتاعه وقال عبره استكمل وحاصل الحكم من الآية فان معنى لذكرى اما لذكرى بها واما لا ذكرى عليها على احكام
 القولين في ما يليها وعلى كل فلا يعطى ذلك قال ابن جرير ولو كان المراد حين تذكرها كان التنزيل لذكرها واحم
 ما اجب بان الحديث فيه نص من الراوي وانما هو للذكرى بلام التعريف واللفظ القصير كما في سنن ابى داود وقصده
 مسلم زيادة وكان ابن شهاب يبرأها للذكرى فان بهذا ان استدلاله صلى الله عليه وآله وسلم انما كان بهذه القراءة
 فان معناه للذكرى لو فت النذكرى قال عياض وذلك هو المناسب لبيان الحديث وعرف ان التغيير صدر من الرواة
 عن الامام مالك ومن بعدهم لا من الامام مالك ولا من فوقه قال في الصحاح الذكرى بعض النسيان انتهى كذا في الزواني
 على الموطا والامر في الآية لموسى عليه السلام فتب صلى الله عليه وآله وسلم بملوة هذه الامة على ان هذا يتبرع لنا ايضا
 وهو الصحيح في الاصول ما لم يردنا من واذا تبرع القضا للناس مع سقوط الاثر فالعامد اولى واطلاق الصلوة في الحديث
 تشمل النوافل الموقوفة نعم ذات السبب كالسوق لا يتصور معها اواب فلا ندخل ورواة الخمسة بصريون لا نسخ اليهم
 ابائهم فكوفي وفي الحديث والعسنة واخرجه البخاري في باب من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها وسلم في الصلوة وكذا الرواة
وعنه اي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكم لم تروا في قواب
 صلوة ما اسطر قر الصلوة حكمه بذلك ما نيسلا اصحابه ومعهما هم ان مستط الحبر في خير ورواة الخمسة كلهم بصريون
 وفي الحديث والقول واخرجه البخاري في باب السمر في العهد والخبر بعد العشاء وسلم حديثه اي بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقدم

مائة سنة تقدم في باب العلم وفي رواية هتاعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي ممن هو البصير
 على طهر لا رص كما جاء أحد من تروته أو يعرفونه قال ابن عمر يريد بذلك أي بقوله مائة سنة انها تخرم ذلك القرن الذي
 هو فيه فلا ينبغي أحد من كان موجي فاحال تلك المقالة وفي ذلك علم من اعلام النبوة فاما استقرار ذلك فكان آخر من ضا
 عمره من كان موجي اذ ذاك ابو الطيب عامر بن واتر وقد اجمع المحدثون على انه كان آخر الصحابة موتا وغايته ما قيل فيه
 انه بقي الى سنة عشر ومائة وفي راس مائة سنة من مخالفة صلى الله عليه وآله وسلم قال النووي وغيره اجمع النصارى
 ومن قال بقوله بهذا الحديث على من الحضر والجمهور على خلافه فهو عام اريد بالتخصيص وقيل احتراز بالارص عن الملازمة
 وقالوا يخرج عيسى من ذلك وهو حي لا يرقى السماء لا في الارض وخبره بالبس لا على الماء او في الهواء واحمد من قال اللام في الارض
 للعيد والمراد ايضا المدينة قال الحافظ والحق انها للجموع وبيتناول جميع بني آدم وامام من قال الاستدانة محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم سواء من الانبياء او امة الدعوة وخرج عيسى والحق لا بهما ليسا من امته فهو قول ضعيف لان عيسى بحكم
 انتميعته فيكون من امته والقول في الخضر ان كان حيا كالقول في عيسى انتهى وقد حففنا في نفسنا فافتح الباب في ذكره فصار
 ما هو الصواب في هذا الباب والحدود اخرجها في الباب المتقدم عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه ما قال ان اصحاب اربعة التي كانت باخر الميمنة النبوي مطلالا عليها كانوا اناسا فقراء باؤون البها وان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم قال من كان عنده طعام اثنى عشر فليذهب ستا من اهل الصفة وان كان عنده طعام اربع فليذهب
 اى فليذهب معه خامس منهم او سادس مع الخامس اى يذهب معه واحد او اثنين او المراد ان كان عنده طعام خمسة
 فليذهب بسادس وكلمة او للتخييل والحكمة في كونها يزيد كل واحد واحد فقط ان عيشه في ذلك الوقت لم يكن متساعفا من كان
 عنده مثلا ثلثة انفس لا يضيف عليه ان يطعم الرابع من قوتهم وكذلك الاربعة فافوقها او لا باحة واستنبط
 منه ان السلطان يفرق في المسغبة الفقراء على اهل السعة بقدر ما لا يجتهد بهم وان ابا بكر الصديق
 رضي الله عنه جاء بثلاثة من اهل الصفة فانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعشرة منهم قال

عبد الرحمن بن قيس السهمي وخادم بيننا وبين بيت ابو بكر والمراد ان شركته بينهما في الخدمة

وان ابا بكر رضي الله عنه تعشى اى اكل العشاء وهو طعام اخر النجاء عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم لبث في داره حث بالثلثة صليت الصلوات مبنيما للمفول ثم رجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والله وسلم فلبث عنده حتى تعشى ولمسلم حتى نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه تكرار مع قوله

ان ابا بكر تعشى فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته ام رومان زينب بنت وهبان

بضم اللال احد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة وما حبسك عن اضيافك او قالت خيفتك الافراد

مع كونهم ثلثة لا رادة الجنس قال ابو بكر لزوجته او ما عشتيهم بهخرة الا استفهام قالت ابوا

اى امتنعوا من كل حتى نجى فدعروا بضم العين وكسر الراء المنخفة اى عرض الطعام على الاضياف

وفي رواية يعمر العين اي لاهل من الولد والمرأة والخادم على الاضياف وانما ان ياكلوا قال عبد الرحمن فذهبت انا فاخبرناك
خوفا من ابي ونسبته فقال ابو بكر يا غدير نعم المين وسكون النوب وثم المتانة وضربها اي يا تغيل او يا جاصل او يا دني او يا لثيم
فجاء مع ابي على ولد الخدم وهو قطع الاذن والانهف او المسعد وسب ولذ ظن امه انه فرط في حتى الاضياف وكان
ابو بكر لما تبين له ان لسا حرمهم كلوا لا هتبعنا فادبهم لانهم تحكروا على رب المنزل بالحصور محصور ولم يكتفوا
بذلك مع اذنه لهم وذلك اوهى عن اى انكم لم تهونوا بالطعام في وقتة وهذا ينبغي الحيل عليه ثم حلف ابو بكر ان لا يطعم
وقال والله لا اطعمه ابدا والله ما كنا باحد من لعنه الا ربنا الطعام اى راد من اسفلها اي اللقمة اكثر منها قال عبد الرحمن
يعني حتى نسعوا وصارت اي الاطعمة اكثر وفي رواية اكبر مساكانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر رضي الله عنه
فاداهى اي الاطعمة او الجمعة كما هي على حالها الاول لم تنقص شيئا وهي اكثر منها فعلى ابو بكر لا مراة ام عبد الرحمن
يا احبتي بي فرا س اي نامن هي منهم وقد اخلف ونسبها احتلا فاكشيرا ذكره ابن الاثير ما هذا استقوام عن
حال الاطعمة ولا بن عساكر ما هذه قالت ام رومان لا شيء غير ما قوله وحى قرعة عبيد صلي الله عليه وآله وسلم
ومنه الحلف بالخلق والمراد وخالف قرعة عبي او لفظه لازمة وقرعة العين لعبها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان
لان العين نقر ببلوغ الامسه والعين تقر ولا تشوف لشيء وحينئذ يكون مستقما من القرار وقول الاصمعي
اقر الله عنه اي ابردد معه لان دمع الصرح بارد ودمع الحزن حار فعقبه بعضهم وقال ليس كما
ذكره بل كل دمع حار ومعنى قولهم هو قرعة عبي انما يريدون هو رضاء نفسي لحي اي الاطعمة
او الجفنة الآن اكثر منها قبل ذلك بتلت مرات وهذا النمر كرامة من كرامات الصدوق اية
من ايات النبي صلي الله عليه وآله وسلم ظهرت على بدايه كرفا كل منها اي من الاطعمة او الجفنة ابو بكر
رضي الله عنه وقال انما كان ذلك بكسر الكاف وفتحها من الشيطان يعني يمجبه وهي قوله والله لا اطعمه ابدا
فاخراة بالحث الذي هو حير او المراد لا اطعمه معكم او في هذه الساعة او عند العقب لكن هذا مبني على
حوار محبص العسوم في اليمن بالنية او الاغناء بخصوص السبب لا بعسوم اللفظ الوارد عليه قاله البراءة
والعبي كالكرماي تم اكل ابو بكر منها اي من الاطعمة او الجفنة لقمة اخرى لتطيب فلوب اضيافه وتاكدا
لرفع الو حشة ثم حملها الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم فاصبح عده صلي الله عليه وآله وسلم
وكان بسنا وبين قوم عهد مهادة فمضى الاجل فجاء الى المدينة فقتر منا حال كون المفتر
اتى عسر رجلا ولعسر اربعة اثنا عشر بالالف على لغة من يجعل المثنى كالمفصور في احواله الثلاثة ^{لغة}
مربا او جعلنا كل رجل من اشي عشر رجلا فرقة ولا بي درو فمنا من العريف اي جعلناهم عرافا مع كل رجل
منهم اما س الله اعلم كم مع كل رجل ابي عدد هم وزاد في رواية منهم فاكلوا منها اي من الاطعمة اجمعون
او كما قال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه والشك من ابي عثمان الراوى ومطابقة الحديث لهذا المقام
استغفار ابي بكر بعيثته الى بيته ومن اجبه لخير الاضياف واستغاله بما دار بسنهم من الخياط والملاطفة والمعاينة

ورواه هذا الحديث حسنة وفير رواه صحابي ومخضرم وهو ابو عثمان والنخديت والعنينة والقول واخرجه البخاري في السم مع الاصل وايضا في علامات النبوة والادب ومسلم في الاطعمة وابوداود في الايمان والتزوير

بسم الله الرحمن الرحيم

باب بدء الاذان

هو في اللغة الاعلام قال تعالى واذن من الله ورسوله واستغفاره من الاذن لهجتين وهو الاستماع وفي الشرح اعلام مخصوص بوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة قال الفريابي الاذان على قلة الفاظه مستعمل على مسائل العقيدة لا تنبأ بالاكبرية وهي تضمن وجود الله وكماله ثم تنبأ بالوحدانية وفي الشرياني ترابيات الرسالة لتحمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا الى الطاعة المتخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعا الى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه الاشارة الى المعاد ثم اعاد ما اعاد توكدرا ويحصل من الاذان ان الاعلام بدخول الوقت والدعاء الى الجماعة واظهار شعائر الاسلام والحكمة في احكام القول له دور العمل بسهولة القول وتيسره لكل احدي كل زمان ومكان واختلفت ابا افضل الاذان اول ما نالها ان علم من نفسه القيام بحق الامامة في افضل والا فالاذان اصل وفي كلام السافعي ما روى الله واثبتت ايضا في الجمع بينهما فليل مكره وفي السعفي من حديث جابر مرفوعا عن ذلك لكن سنده ضعيف وفتح عن عمر لواطيق الاذان مع الحديث لا ذمت رواه سعيد بن منصور وغيره وقيل هو خلاف الاول ومن استحب صحته النووي رحمه الله ان عمر رضي الله عنه ما كان يقول كان

له كاشف الدنيا
مصدق على كل امر
يؤيد كرامة انتماده
في سبيل امره لا فساد
سليم

المسلمون حين قدموا المدينة من مكة في الهجرة فجمعون الصلوة اي يقدرون حينها لمذكورها في الوقت ليس بناهني وفيه كما نفلوا عن اس مالك حوازا استعمال ليس حر فلا اسم لها ولا خبر ويجوز ان يكون اسمها صيدا لسان وحبرها الحجة بعدها وسلم ما يؤيد ذلك ولم يظن ليس يراى بها احد فتكلموا اي الصحابة يوم ما في ذلك قال في الفتح لرفع لي تعيين المسكيتين في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ما قبلهم الخاء على صورة الامر مثل ما قوس النصارى الذي يعبرونه لوقت صلاتهم وقال

بعضهم بل نوابغهم الموحدة مثل قرن اليهود الذبب بنفخ فيه فيجفعون عند سماع صوته وسمى السبيور بزنة تور فاعتقوا امر الله من زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه رواه صدقة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوله تبجش ورحلا حال كونه ينادي بالصلوة فالعاء في سياق حديث بن عمر هي الفصحى والتقدير فاحتلوا فراى عبد الله بن زيد نداء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقص عليه فصدقه فقال عمر الخ قال الفريابي ونفسه في الفتح ما ن سباني حديث ابن زيد يخالفه فان ميدانها قص رواه علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال القها عليه بلال فليقرن بها قال سمع عمر الصوت فخرج فاقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رأت مثل الذي راى فدل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبد الله قال والظاهر ان اشارة عمر بارسال رجل سناد في بالصلوة كانت عقب المناورة فيما يتعاونوا وان رواه عبد الله كاسب بعد ذلك وتعبه الحصى بمحدث غير عند ابن ذر وقانه قال في حديث قول ابن زيد اذا تالي انت قارني الاذان وكان عمر قد راها قبل ذلك فكلمه عمر بن زوما فما خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما منعك ان تخبرنا الى اخره وليس فيه ان عمر سمع الصوت فخرج فقال فهو بقوى كلام الفريابي روى كلامه في حجة رانتهى واحباب ابن حجر في انتقاص الاعراض ما اذا سكنت في رواية

الى غير غير قوله فسمع عمر الصوت فخرج واتبعوا ابن عمر أما يكون اثبات ذلك دلالة على انه لم يكن حاضرًا فكيف يعرض عن مثل هذا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بلال فناد بالصلوة اى اذهب الى موضع بارز فتناد فيه بالصلوة لسماعك
 الناس وليس فيه تعرض للقيام في حال الاذان كذا قال النووي معقبًا من استنبط منه مشروعية الاذان قائمًا كما برهنه
 وابن المنذر وعصاض نعم هو سنة فيروى بالاستدلال الجلال المحل للقيام موافقة لمن تقبض النووي قال في الفقه وما وافق ابو
 ليس بهند من طاهر اللفظ فان الصيغة محتملة بل امرين وان كان ما قاله ارجح والحكمة في تخصيص الاذان برؤيا رجل دون
 وحى التنزيل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والرفع لذكره لان اذنا كان على لسان غيره كان ارفع لذكره واخر لثبته على انه
 روى ابو داود في المراسيل ابن عمر لما رأى الاذان جاء بخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجد الوحي قد ردد بذلك فمأراعه
 الا اذان بلال فقال له صلى الله عليه وآله وسلم سبقك بها الوحي ورواه هذا الحديث خمسة وفي الحديث والاخبار والقول
 واخرجه البخاري ههنا ومسلم والترمذي والنسائي قال في الفقه كان اللفظ الذي ينادى به بلال للصلوة الصلاة جامعة
 وكن بعضهم ان بلالًا حسنًا امر بالاذان المعهود فذكر مناسبة اختصاص بلال بذلك دون غيره لكونه كلما اعتد
 ليرجع عن الاسلام يقول احد احد فجوزى بولا ينادى الاذان المشتمل على التوجد في ابتداءه وانتهائه وهي مناسبة حسنة
 في اختصاص بلال بها الا ان هذا الموضع ليس هو محلها انتهى وفي هذا الحديث دليل على مشروعية طلب الاحكام من
 المعاني المستنبطة دون الاقتصار على الطواهر فالله ابن العربي وعلى مراعاة المصالح والعسل بها ومشروعية
 التشاور في الامور المهمة وان لا حرج على احد المتشاورين اذا اخبر بما ادى اليه اجتهاده وفيه منقبة ظاهرة
 لعمر الفاروق رضي الله عنه وقبجوا زاجهاده صلى الله عليه وآله وسلم في الاحكام قال في الفقه وردت احاديث تدل
 على ان الاذان شريعية بمكة قبل الهجرة ثم ذكرها وقال والحق انه لا يجمع شيء من هذه الاحاديث انتهى ولم يقع من طريق
 صحيحة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم باشر الاذان بنفسه وقد جزم النووي بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اذن مرة في السفر وعمره للترمذي وقواه قال الحافظ برحمة ولكن وجدنا في مسند احمد من الوجه الذي اخرجه الترمذي
 ولفظه فامر بلالًا فاذا نفعهم ان في رواية الترمذي اختصارا وان معني قوله اذن امرًا بلالًا كما يقال اعطى الخليفة
 العالم الفلا في الفاو انما باشر العطائ غيره ونسب للخليفة لكونه امر به والله اعلم **مسألة** النس بن مالك رضي الله
 عنه قال امر بلال اى امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه الامر الناهي وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم
 انه موقوف ودفع بان المراد بالامر الامر الشرعي الذي يلزم اتباعه وهو لا يحمل الا على امر الرسول ان يشفع الاذان
 والمراد معظمه وار كلمة التوحيد واخر الاذان مفردة والتكثير في اوله اربع مع ان لفظ الشفع يتناول التشفع والترفع
 فليس هذا الحرب ما يحالفه الك على ان تكثير التكثير متبنة والصحيح مع في الحكم لان السحن يقال لمن احد وهذا هو التبايعي واحمد
 وذهب مالك في انشاءه ان التكبير في اول الاذان مران لروايته من وجوه صحاح في اذان ابى مخذورة واذان ابن زبد
 والعمل عندهم بالمدينة على ذلك في آل سعد القرظ الى زمانهم لحدوث اى مخذورة عند مسلم وابى عوانة والحاكم و
 هو المحفوظ عن السامعي من حديث ابن زبيل والا فانما احدى عشرة كلمة والاذان تسعة عشر كلمة بالترجيح

وهو ان يأتي بالشهادتين مرتين مترا قبل قولهما بغير الحديث مسلم فيه وأما احتضن الترجيح بالشهادتين لا بهما اعظم الفاظ الاذان
وليس بسنة عند الخفية للروايات المتفقة على ان لا ترجع في اذان بلال وعمر واثام مكثوم الى ان توفيا وان يوترلا قامة اي يترجعا
جميعا الا قامة اي لفظ الاقامة وهي قوله قد قامت الصلوة فانها تشفع لانها المقصودة من الاقامة بالذات قال في القم الحكمة
في تنبيه الاذان واقراد الاقامة ان الاذان لا اعلام الغائبين فلو لم يكن اوصل الهمم بخلاف الاقامة فانها للحاضرين ومن ثم
يستحب ان يكون الاذان في مكان عال بخلاف الاقامة وان يكون الصوت في الاذان ارفع منه في الاقامة انتهى واخرجه البخاري

في باب الاذان منى مستنى **عنه** الى هريزة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة
اي لاجلها ولمسلم والنسائي بالصلوة ويمكن جعلها على معنى واحد ادراك الشيطان اي جنس الشيطان او المعهود خاصة هاربا الى الروح
من سماع الاذان وبينه وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا كذا عند مسلم حال كونه وله ضراط يشغل به نفسه قال عياض يمكن
حمله على ظاهرة لا نرجم مفذيع منه خروج الريح ويخجل انها عبارة عن شدة نفارة وبقيروا رواية مسلم له حضانة بمسلمات
فقد فسره الاصحى وغيره بشدة العدو قال الطيبي شبه تغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنع
عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبها له حتى اى كى لا يسمع التاذين لعظم امره لما اشتمل عليه من قواعد الدين واطهار شريعته كذا
او حتى لا يشهد المؤذن بما يسمعه اذا استشهد يوم القيمة لا داخل في الجن ولا انس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت
المؤذن جن ولا انس لا سعى الا شهد له يوم القيمة ودفع بان ليس اهلا للشهادة لانكافرا والمراد في الحديث مؤمنوا الجن وانما
يجئ عند الصلوة مع ما فيها من القرآن لان غالبها سر ومناجاة فله تطرق الى افسادها على فاعلمها وافساد خشوعه بخلاف الاذان
فامررى اتفاق كل المؤذنين على الاعلان برونزول الرحمة العامة عليهم مع باسهم عن ان يردم عما اعلنوا به ويوقن بالخفية
عما تفضل الله به عليهم من ثواب ذلك ويذكر معصية الله ومضاد ما امره فلا يملك الحديث لما حصل له من الخوف وقيل لانه
دعا الى الصلوة التي فيها السجود الذبى امتنع من فعله لما امر به ففيه تعصية على مخالفة امر الله واستمراره على معصية
الله فاناد عاذا عى الله فتمته واسندل به على اسحاب رفع الصوت بالاذان لان قوله حتى لا يسمع ظاهري في انه سيعاد الى غايه
يشتمنى فيها سماعه للصوت فاذا قضى النداء في البداء اى في المؤذن من الاذان واستدل به على انه كان بين الاذان والاقامة
فضل خلافتين شرط في ادراك فضل اول الوقت ان ينطق اول النكبير على اول الوقت اقبل اي الشيطان نادى مسلم عن
ابى هريزة ثوسوس حتى اذا قرب للصلوة ادبر الشيطان من ثوب اي اعبد الدعاء اليها والمراد الاقامة عند الجمع ولا قوله
في الجمع الصلوة خير من النوم كما رعد بعض الكوفيين لان خاص به ولمسلم فاذا سمع الاقامة ذهب حتى اذا قضى الثوب
الثوب اقبل اي الشيطان ساعيا في ابطال الصلوة على المصلين حتى يحضر بغيره اوله وكسر الطاء كما ضبطه عياض عن
المتقين وهو الوجراى ثوسوس بن المرء اي الانسان ونفسه اى قلبه ولا يذري في خطر بضم الطاء عن اكثر الرواة اى يدنو منه
فيمر بين المرء وبين قلبه فتشغله ويحول بينه وبين ما يرده من اقباله على صلوة واخلاصه فيها يقول اي الشيطان
للصلى اذكر كذا اذكر كذا نادى مسلم فجاءه ومناه وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكر لما اى لى لم يكن يذكر قيل صلوة
حتى اى كذا نزل الرجل اى يصير وفي رواية بطل اى يفسى لا يدهى كمر صله من الركعات وللخاف في بده الخلق عن ابي هريزة لا يدهى

الثاني صلى الله عليه وسلم لم يذكر في ادبار الشيطان ما ذكره في الاول من الضراط اكتفاء بذكره اول ان السند في الاول بانيه عقله متكون اقول وفي الحديث فضل الاذان وعظم قدره لان الشيطان يهرب منه ولا يهرب عند قراءة القرآن في الصلوة التي هي افضل كالمبارقين يخافون من العيس كما يخافون من السلطان قال ابن الجوزي على الاذان حسه بتسندان علاج الشيطان ليس بها لانه كما يدفع في الاذان رياء ولا عقلة عند النطق بخلاف الصلوة فان النفس يحضر فيها فيفتح لها الشيطان ابواب الرسوسة والمؤذن في اذانه واقامته تنشي عنه الرسوسة والرياء لتساعد الشيطان منه وقيل غير ذلك بما ذكره في الفتح ورواه هذا الحديث خمسة وفي الحديث والاخبار والعنينة واخرجه البخاري في فضل الاذان وابوداود والنسائي في الصلوة

عن ابي سعد الخدرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك لا تسمع مدى صوت المؤذن الا غايته جن ولا انس ولا شئ من حيوان او حمار فان يخلق الله تعالى له اذراكا وهو عطف العام على الخاص وتوحيده ما في رواية ابن خزيمة لا يسمع صوته شجر ولا حجر ولا حي ولا انس ولا في ماؤد والنسائي واحمد عن ابيه ربه بلفظ المؤذن يقر له مد صوت ولا يسمع له كل رطب ابس نخوة للنسائي وغيره من حديث الدراء وصححه ابن السكن في هذه الاحاديث سين المراد من قوله في حديث الباب ولا شئ وقد تكلم بعض من لم يطلع عليها في تأويله على غير ما يقتضيه ظاهره الا يشهد له بلفظ الماضي وللكشف عن الا يشهد له يوم القيامة وغاية الصوت بلا ريب اخفى من ابتدأه فاذا شهد له من بعده ووصل اليه منتهى صوت فلان يشهد له من دنايه وسمع مبادئ صوته أولى منه عليه القاضي البضاوي والتس في هذه الشهادة وكفى بالله شهيدا استهجار المشهود له بالفضل وعلو الدرجة وكما ان الله تعالى يقطع بالشهادة قوما تكريم بها اخبر بن ورواة هذا الحديث الخمسة مدنون الاشيم البخاري وفي الحديث والاخبار والعنينة والسمع واخرجه البخاري في رفع الصوت بالنداء وايضا في ذكر الجن والوجوه والنسائي وابن ماجه في الصلوة وفي الحديث اسحاب رفع الصوت بالاذان ليكثر من لبتهم له ما لا يحسد او يتاذبه وفيه ان اذان الفذ مدوب البر ولو كان في فقه ولو لم يرج حضور من يصلي معه لا سار فاه دعاء المصلين فلم يفته اسسها من سمع من غيرهم **عن النضر رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا ابنا اى صاحبانا قوما لم يكن يفرق بينا من الغزو ولا يصلي ابي الوفاء بغربنا من الاغارة ولا بن عساكر بغربنا من الاغارة والمحمي في نذرنا من الغزو فنقص الروح حتى يصبح ونظر اى ينظر فان سمع اذانا كفت عنهم وان لم يسمع اذانا اغار ويغال غار ثلاثا اى هم عليهم من غير علم منهم ولمسلم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزا اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا مسلما ولا اغار قال الخطابي في الاذان شعار الاسلام وان لا يجوز تركه ولو از اهل بلد اجتمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه انتهى قال في الفتح وهذا احد اقوال العلماء وهو احد الاوجه في المذهب اعرب ابن عبد البر فقال لا اعلم فيه خلافا انتهى وفي المسطلة في واستنبط من الحديث وجوب الاذان وان لا يجوز تركه لا من شعاعا لا سلاما **قال** واليهيم عندنا كالمحفية والمالكية انه سنة الارمالكية قالوا ان الجماعة طلب غير ما بخلاف الفقه والجماعة التي لا تطلبها انتهى قلت استدلل برور ولا موبه من قال بوجوبه كابن دقيق العيد ومن قال به مطلقا الا ونراعى وداود وابن المنذر وهو ظاهر قبل مالك في الموطأ وقيل واحب في الجمعة فقط وقيل فرض كفاية والجمهور على انه من السنن المؤكدة واحطأ

من استدل على عدم وجوبه بالإجماع ومنشأ الاختلاف ان مد الأذان لما كان عن مشوره اوقبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بين امتناعه حتى استقر برؤى بعضهم فافترقه كان ذلك بالمد وبات اشبه ثم لما واظب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
 تعريضه ولم ينقل انه تركه ولا رخص في تركه كان ذلك بالواجبات استبه والله اعلم وقد اخرج هذا الحديث البخاري
 في باب ما يحسن بالاذان من الدعاء واصناف الجهاد ومسلم طرقة المتعلق بالاذان **باب ما يحسن بالاذان من الدعاء** رضي الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم النداء اى الاذان ظاهرة اختصاص الاجابة من يسمع حتى
 لو رأى المؤذن على المنارة متلا في الوقت وعلم منه انه يؤذن لكن لم يسمع اذانه لم يسمع اوصم لا تشرع له المناجعة والله
 التوكل في نسخ المذهب فتقولوا قولنا مثل ما يقول المؤذن اى مثل قول المؤذن وكذا مثل قول المقدم اى الا في الحيلتين فيقول
 بدل كل منهما لا حول ولا قوة الا بالله كما ياتي تقسده في الحديث الثاني والا في التوقيف في الصبح فيقول بدل كل من كلتيه
 صدقت وبررت قال في الكفاية لا يجوز فيه والا في قوله وقامت الصلوة فيقول اقامها الله واوامها والا ان كان في الغلاة
 او يجمع فلا يثبت الاذان وبكره في الصلوة فيجب بعدها وليس له ان يركع للوجوب عند الجمهور خلافا لصاحب المحط من الحنفية وان
 من المالكية فما حكي عنهما وعد بالمضارع في قوله ما يقول دور الماضي اشارة الى ان قول السامع يكون غفيل كل كلمة
 متلها لا الكل عند فراع الكل وثوبه حديث النسائي عن امر حبيبة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا كان عند ركنها
 فسمع المؤذن يقول مثل ما يقول حتى تسكت فلو لم يجبه حتى فهم اسفل الدار ان لم يطل الفصل قاله النووي في المجموع
 بحثا وهل اذا ادن مؤذن امر يجيبه بعد اجابة الاول ام لا قال النووي لمرافقيه شيئا لا صحابنا وقال في المجموع المختار
 ان اصل المضيلة في الاجابة شامل للجميع الا ان الاول ينأكد وبكره ركه وقال ابراهيم السلام يجيب كل واحد باجابة
 لتعدد السبب اجابة الاول افضل الا في الصبح والجمعة فهما سواء لا نهما مشروعا وفي الحديث دليل على ان لفظ النفل
 لا يقتضي المساواة من كل جهة لان قوله مثل ما يقول لا يقصد برفع الصوت المطلوب من المؤذن كذا قيل وفيه بحث
 لان المماثلة وقعت في القول لا في صفته والفرق بين المؤذن والمجيب في ذلك ان المؤذن مقصوده الاعلام فاحتاج الى رفع
 الصوت والسامع مقصوده ذكر الله فيكتفي بالسرا والجهر لا مع الرفع نعم لا يكفي ان يجريه على خاطره من غير
 تلفظ لظاهر الامر بالقول واعرب ابن المنير فقال حقيقة الاذان جميع ما يصدر عن المؤذن من قول وفعل وهبته وتعب
 بان الاذان معناه الاعلام لغة وخصه الشرع بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة فاذا وجدت وجد الاذان وما زاد على ذلك
 من قول او فعل او هيئة يكون من مكملاته وبوجد الاذان من دونها ولو كان على ما اطلق لكان ما احدث من التوسيع قبل الصبح
 وقبل الجمعة ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جملة الاذان وليس كذلك لغة ولا شرعا واخرجه البخاري
 في باب ما يقول اذا سمع المنادى **باب ما يقول اذا سمع المنادى** رضي الله عنه مثله اى مثل قول المؤذن الى قوله اى مع قوله واشهد ان
 محمد رسول الله كذا اورده البخاري مختصرا ولما قال المؤذن حي على الصلوة اى هلم بوجهك ويسر برك الى الهدى
 والنور عاجلا والنور بالتعظيم اجلا قال معاوية لا حول ولا قوة الا بالله ولم يذكر حتى على الفلاح اكفاء بذكر احدهما
 عن الآخر لا يهوى ولا ينخرمة وغيره من حديث عائشة بن ابي قاص فقال معاوية لما قال حي على الصلوة قال لا حول ولا

لا يا لله بلما قال صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك وأما المحدثون في الحديث لا يسمعون الدعاء إلى الصلوة ولا معنى لقول النبي
 سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك وأما المحدثون في الحديث لا يسمعون الدعاء إلى الصلوة ولا معنى لقول النبي
 معها ذلك بل يقولون فيها الحول ولا ينهون عن كونه الجته فتوضعا السامع عما يفوته من نواب الجملتين وقال الطبيب في وجه
 المناسيه فكان يقول هذا امر عظيم لا يستطيع مع ضعي القيام به الا اذا وفقني الله تعالى بحول وفوته وفي هذا الحديث
 الحديث والصحة والقول والسمع وأمرجه البخاري في الباب المتقدم **هـ** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال حين يسمع النداء أي تمام الاذان فالملح على الكل وليس المراد بظاهره انه
 يقول ذلك حال سماع الاذان من غير تقيده بفراغه لحديث مسلم عن ابن عمر ولو اتم ما يقول ثم صلوا على مينان
 فجعله بعد الفراغ واستدل به ابن بري على عدم وجوب ذلك لظاهره ايراد لكن لفظ لا مرفى رواية مسلم قد ينسك به
 من يدعي الوجوب وبه قال الحنفية وابن وهب من المالكية وخالف الطحاوي أصحابه فوافق الجمهور اللجوب هذه الدعوى
 يفتح الدال أي الفاظ الاذان السابعة التي لا بدخلها تغير ولا يتبدل بل هي باقية إلى يوم النشور ولجميع العقائد بها
 والصلوة القائمة الماقية قال الطبيب من قوله في اوله إلى محمد رسول الله الدعوى التامة والمجمل هي الصلوة القائمة
 في قوله يقبضون الصلوة أي بالمد أي أعطى محمد صلى الله عليه وآله وسلم الوسيلة المتروكة العلية في الجنة
 التي لا تنبغي الا له والفضل المنة الزائدة على سائر المخلوقين وابعثه عند السلام مقام محمود أحمد فيه
 الاولون والآخرين الذين وعدته بقولك سبحانه عسى ان يبعثك ربك مقام محمود وهو مقام الشفاعة العظمى
 جلت أي وجبت له شفاعته أي المناسبة له كشافته في المذنبين أو في ادخال الجنة من غير حساب ورفع الدرجات
 يوم القيمة وفي هذا الحديث الحديث والصحة والقول وأمرجه البخاري في الدعاء عند النداء وايضا في التفسير وابودود
 والتومني والسياتي وابن ماجه في الصلوة **هـ** به شريفة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء أي الاذان ولو يعلم الناس ما في الصلوة الاول الذي يلى الامام أي من الخير
 والبركة كما في روايتي الشيخ ثم لم يجدوا شيئا من وجوه الاولين بان يقع التساوي الا ان يستعملوا أي يقتربوا عليه
 على ما ذكر من الاذان والصلوة الاول لا يستعملوا أي لا ترفعوا عليه أي على ما ذكر في شمل الاخرين الاذان والصلوة الاول
 ولعبدالرزاق عن مالك لا يستعملوا عليه هو من ان المراد بقوله هنا عليه على الاثنين من غير تكلف وعدل في قوله لو يعلم
 الناس عن الاصل وهو كون شرطها فعلا ما ضيما إلى المضارع فصدا لا استحضاره صورة المتعلق بهذا الامر العجيب الذي
 هو من الحرم على من خصه إلى الاستهانة به واستدل ببعضهم بمن قال لا يقتصر على مؤذن واحد وليس بظاهر لصحة
 استهانة أكثر من واحد في مقابلة أكثر من واحد ولا الاستهانة على الاذان يؤجبه من جهة التولية من قبل الامام لمانيه
 من المنة ولولا يلون ما في التحجير أي السبيل إلى الصلوات لا يستعملوا الله أي إلى التحجير فالله هو وحده الخليل وغيره
 على ظاهره ففعلوا المراد الايمان إلى صلوة الظهر في اول الوقت لأن التحجير مشتق من الهاجرة وهي سدة الحر نصف النهار
 وهو اول وقت الظهر والى ذلك مال البخاري ولا يرد على ذلك مشروعيه الا براء لا يرد به الفرق وأما من تركه فاعلمته

وقصد الى المسجد ليستظهر الصلوة فلا يخفى ماله من الفضل ولو يعلمون ما في العتمة اى في ثواب اداء صلوة العشاء في الجماعة
 وثواب اداء صلوة الصبح في الجماعة لا توهموا ولو جوا بفتح الجاء وسكون الباء اى متساي على اليد والركبتين او على مقعدتهم
 وحث عليهم لما فيه من المتبعة على العوس وتسمية العشاء عتمة اسارة الى ان النى الوارد فيه لبس للتخبر بربل كراهة
 التنزيه ورواه هذا الحديث مدنيون وفيه التحدث والاخبار والصعفة وانخرجه البخاري في الاستسقام في الاذان وايضا في
 الشهادات ومسلم والنسائي والرمذي **عن ابن عمر** رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان بلالا
 يؤذن للصبح لم يزل اى فيه وفيه استعارة بان ذلك كان من عادته المسمرة وزعم بعضهم ان ابتداء ذلك كان باجتهاد
 منه وعلى تقدير صحته فقد اقره النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك فصار في حكم المأمورة فكلوا واشربوا فيه
 استعارة بان الاذان كان عندهم علامة على دخول الوقت فبين ان اذان بلال بخلاف ذلك حتى اى الى ان ينادى اى يؤذن
 ابن ام مكتوم وعمر واوعده الله بن فبس بن زائدة الفريسي وامر مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومي قتال
 اى ابن عمر وابن شهاب وكان اى ابن ام مكتوم رجلا اعلم عى بعد بدر ليستبين او ولد اعلمى فكنت امه ام مكتوم
 لاكتتام نور بصيرة والاؤل هو المشهور وقد اسلم قديما وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه ويستخلفه على
 المدينة وشهد الفادسية فخلقه عمر واستشهد بها وقل رجع الى المدينة ومات وهو لا يحسن المذكور في
 سورة عبس لا ينادى اى لا يؤذن حتى يقال له اصحت اصبحت بالتكرار للتاكيد والمعنى قاربت الصبح او حلت
 في الصبح والاؤل اولى وبه نزول الاشكال فليس المراد من الحديث ظاهرة وهو لا اعلام بظهور الفجر بل التحذير من طلوعه
 والتعريض له على المداء خيفت ظهوره ولا لزوم جواز الاكل بعد طلوع الفجر لانه حصل اذا من غايته لا اكل نعم يعكر عليه
 ولان بلالا يؤذن بلبل فان فيه استعارة بان ابن ام مكتوم بخلافه وايضا وقع عند البخاري في الصيام من قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال في الفجر وهذا الموضع عندي في غامض الاشكال واقر
 ما يقال فيها ان اذانه جعل علامة للفجر لا لاكل وكان له من براعى الوقت بحيث يكون اذانه مقارنا لابتداء الطلوع
 وهو المراد بالزوغ وعند اخذه في الاذان يعرض الفجر في الاق تقطع لانه لا يلزم من كون المراد بقولهم اصبحت اى قاربت
 الصبح وقوع اذانه قبل الفجر لاحتمال ان يكون قدامهم ذلك يقع في آخر جزء من الليل فاذا نه يقع في اول جزء من طلوع الفجر
 وهذا وان كان مستبعدا في المادة فليس بمستبعد من مؤذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤيد بالملائكة
 فلا يشار له فيه من لم يكن بتلك الصفة وقد روى ابو هريرة من وجه اخر عن ابن عمر حديثا فيه وكان ابن ام مكتوم يتبع
 الفجر فلا يخطئه انتهى وفي هذا الحديث حوازا لان قبل طلوع الفجر ومشرق وعنه قبل الوقت في الصبح وهل يكفى بغير
 الاذان بعد الفجر ام لا ذهب الاول الشافعي ومالك واحمد واصحابهم وروى الشافعي في التذيير عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه انه قال جعل الاذان بالصبح يدعى المدح ونخرج الطاهرة قال الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله في السبل السنية
 ما اضطررنا الى الاذان هو دعاء الى الصلاة ولهذا اشتمل على الفاظ الدعاء التي منها حي على الصلاة حي على الفلاح فلا يفعل
 في غير الوقت واما اذان بلال في ذلك الوقت الخاص فقد وضحت فيه العلة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليؤذن بلالا

يرجع قائمكم كما كنت في البحر فلم يبق ما يستدل به على جواز الاذان لنفس الملوقة قبل دخول وقتها وليس هنا ما يستدل به التعارض و
الترجيح انتهى وفي الحديث استصاب اذان واحد بعد واحد واما اذان اثنين معا فتعنه قوم وقالوا اول من اذنته بنو امية وذاك
الشافعية لا يكره الا ان حصل من ذلك تعارض واستدل به على جواز اتخاذ مؤذنين في الصلاة الواحدة قال ابن دقوان العبد واما الزيادة
على الاثنان فليس في الحديث تعرض له انتهى ونص الشافعي على حوازه ولسه ولا يفتن ان اذن اكثر من اثنين وعلى جواز تقنين
الاغنى للصديق دخول الوقت في اوجبه واحتلت فيه الترجيع وصح النووي في كتبه ان للاغنى والتبصير اعتماد المؤذن المقتدر وعلى
جواز تسميته الاغنى وعلى جواز العمل بغير الواحد وعلى ان ما بعد الفجر من حكم التواتر وعلى جواز كل مع التمسك في طلوع الفجر
لان العمل بقاء الليل وخالف في ذلك مالك فقال يجب التمسك وعلى جواز الاعتقاد على الصوت في الرواية اذا كان عارضا واراد ان يمسك
الراوي وخالف في ذلك شعبة لاحتمال الاشتباه وعلى جواز ذكر الرجل بما فيه من العادة اذا كان لمصدر التعريف وغنم
وجواز نسبة الرجل الى امه اذا اشتهر بذلك واحتج اليه واخرجه البخاري في اذان الاغنى اذا كان له من غير محكم حفصة
ام المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح اى جلس ينتظر الصبح لكي يؤذن
او استصحب فاعلم الاذان كما من ملازمة مراقبة الفجر هي رواية الاصيل والقابسي وابي ذر فيما نقل عن ابن عمر قول وعي التي نقلها
جمهور ررواة البخاري عنه ورواية عبد الله بن يوسف عن مالك ايضا خلافا لسائر رواة الموطا حيث روي بذلك كان اذا سك
المؤذن من الاذان لصلاة الصبح قال في الفتح وهو الصواب وبداية شهر الصبح صلى ركعتين خفيفتين سنة الصبح
قبل ان تقام الصلاة اى قبل قيام ساعة فرض الصبح ورواة هذا الحديث خمسة مدنون الا ابن عمر بن قيس وفيه التبريت
والاخبار والصفحة واخرجه البخاري في الاذان بعد الفجر ومسلم والترمذي والنسائي واسماجه عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يفتن احدكم او قال احد منكم اذا بلال من سجود بفتح السين ما شرب به
وبعضها الفعل كالوضوء والوضوء فانه اى بلا لا يؤذن او قال ينادي بليل اى ينادي ليرجع اى ليرد قائمكم المنهج بالمحتج
لستام لحظة للصبح لشبها او يتسحر ان اراد الصيام وليخذه اى يوقظ قائمكم ليتأهب للصلاة بالغسل ونحوه وبه قال
ابو حنيفة وعنه قال ولا بد من اذان آخر للصلاة لان الاول ليس لها مل لما ذكره واجب بعضه ولذلك انما بان اذان بلال
كان نداء كما في الحديث او ينادى لا اذانا واجيب بان للحصم ان يقول هو اذان قبل الصبح اقره الشارع واما كونه للصلاة اولها
آخر فذلك بحث آخر واما رواية ينادي فعارضه برواية يؤذن والترجيح معناه لان كل اذان نداء ولا عكس فاعل رواية يؤذن
عمل بالروايتين وجمع بين الدليلين وهو اول من العكس اذ ليس كذلك لا يقال ان النداء قبل الفجر لم يكن بالفاظ الاذان وانما
كان تذكيرا او لتحريض كما يقع للناس اليوم لا نأقول ان هذا صحت قطعاً وقد بظا حرت الطرق على العصر بل انما كان نداء فاعل
مناديه لصريح مقدم وسبب انما ان الحق ان الاذان الاول قبل الصبح لا يكفي عن الاذان الذي هو للصلاة وانما شرع الاول للصلاة
المذكورة في ذلك للاعلام بدخول الوقت فانهم وليس ان يقول اى يظهر الفجر او الصبح شك من الراوي وقال اى اشار صلى الله
عليه وآله وسلم باصابعه ووجهها وفيه إطلاق القول على الفعل فيهما الى فوق بانضم على البناء وطأ الى خفض اصبعه
الى اسم بضم الهمزة لا غير كقولنا فاشا رضى الله عليه وآله وسلم الى الفجر الكاذب المسمى عند العرب بالسرطان وهو الغنم

المستحيل من العلو الى السفل وحوس الليل فلا يدخل صوت الصبح ويجوز منه المنتصر وأشار الى الصادق بقوله حتى يقول اى يظهر الفجر
 هكذا يشترط بسبب انية الدين لبيان الايهام سميا بذلك لا بهما يشار بهما عند المسبب احداهما فرق الاخرى ثم ذكرهما مع غيره
 وشماله كما يجمع بين اصبعه تفرقهما ليجلى صفه الفجر الصادق لا يطلع معصرهما ثم يعمل كل فى داهيا عينا وشماله بخلاف
 الفجر الكاذب وهو الذى سمي به العرب ذنب السحابة فانظره فى اعلى السماء ثم ينخفض الى ذلك اشار بقوله رفع وطاطا ورواية
 هذا الحديث الحقة اولهم كوفيان ولاخران بصريان وفيه الحديث فى القول والعتبة ورواية ناصي عن ناصي واخرجه البخاري فى
 باب الاذان من الفجر وايضا فى الطلاق وفى خبر الواحد ومسلم وابوداود والنسائي فى انه ومن وابن ماجه فى الصلاة
عن عبد الله بن معجل المزني رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كل اذا بين اى الاذان **والا** فامة
 فهو من باب العلب الى الفامة اذ ان تجامع الاعلام كالاول لغوت والتا فى الفعل ولا يعجز حمله على طاهرة لان الصلاة من **الاجاز**
 ولا اذان مفروضة والخبر ناطق بالتحبر بقوله من شاء صلوة ومصلوة نافلة او المراد الرابطة بين الاذان ولا فامة قبل
 الفرضى قال ذلك تلا تاملر شاء وللتزمذى والحاكم باسناد ضعيف مر حديث جابر بن عبد الله عليه وآله وسلم قال ليلال
 اجعل من اذامك واوامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذ دخل لعتاء حاجته ورواه حديث
 الباب خمسة ما بين واسطه وبصرى وفيه الحديث والعتبة والقول وانسجيه البخاري ايضا فى الصلوة وكذا مسلم وابوداود
 والترمذى والنسائي **وليس** بحاجة وفى رواية بين كل اذا بين صلوة بين كل اذا بين صلوة ثم قال فى الثالث لمن شاء
 وهذان اسفل من شاء الا فى المرة الثالثة فملا من ما يشعره ظاهر الرواية الاولى فانه قيد كل مرة بقوله من شاء فالذى هذا
 قيد الاطلاق الذى هناك لان المطلق يحمل على الصد وزيادة الثقة مقولة ومسلم ولا يصحبه قال فى الرابعة لمن شاء
 وكان المراد بالرابطة فى هذه الرواية المرة الرابعة اى انها فى حقها على قوله من شاء فاطلق بعضهم عليها رابعة باعتبار
 مطلق القول وبهذا يوافق رواية البخاري وقد تقدم فى العلم حديث ابن ابي ابي عبد الله عليه وآله وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها
 ثلاثا وكان فى الثالثة من شاء ليدل على ان النكران لتأكيد الاستحباب قال ابن الجوزى فائدة هذا الحديث انه
 يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلوة يمنع ان يفعل سوى الصلوة التى اذن لها فبين ان المطلق بين الاذان والا فامة جائز
 وقد صح ذلك فى الا فامة ورفع عند احمد اذا اقيم الصلوة فلا صلوة الا التى اقيمت لها ومرواخص من الروايات المشهورة
 الا المكتوبة بآورد البخاري فى باب كرم بين الاذان والا فامة وفى بيان كل اذ بين صلوة لم ياء **عن** مالك بن الحويرث مفضل بن اشيم
 الليثى رضى الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى نفر عدة رجال من ثلاث الى عشرة من قومه بنى لبث بن بكر
 بن عبد مناف وكان قدومهم فمادكره ابن سعد باسناد متعددة ان واثلة الليثى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم وهو يتجهز لتبوك فاصفا عنده صلى الله عليه وآله وسلم عشرين ليلة بايامها وكان صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم رجلا بالثمنين رفيقا بهم من الرفق وفى لفظ رقيقا من الرفقة فلما رآى صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم
 شوقنا الى اهلنا جمع اهل قال فى القاموس اهل جمعه اهلون واحال واحلات انتهى فاهل جمع تكسير واهلون
 جمع تعجيز واحلات بكلام لفظ والتاء من التواضع حيث جمع كذا قال صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم ارجعوا الى اهل بيوتكم

فكونوا منهم وعلوهم وصلوا في سفرهم وحضرهم كما رايتني في الصلاة فاذا حضرت الصلاة المكتوبة اى حان وقتها
 اى في السفر فليؤذن لكم احدهم طاهر ان ذلك بعد وصولهم الى اهلهم فهو مخالف لما ترجمه البخاري بقوله باب
 من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد لكن المطابقة باعتبار الرواية الثانية اذ انما خرجتما فاذا ناولا تقارضا
 ومن ولد في الترجمة مؤذن واحد لا المراد بقوله اذا من احببكم ان يؤذن فليؤذن وذلك لا سواتهما في الفضل ولا بقدر
 في الاذان السن بخلافه في الامامة وهو واضح من سائر حديث الباب حيث قال فليؤذن لكم احدهم وليؤتمركم البكر
 اى في السن وانما قدمه وان كان الاقنع مقدما عليه لانهم استوا في الفضل ومكثوا عنده عشرير ليلة فاستوا
 في الاخذ عنه عادة فلم يبق ما يقدم به الا السن واستدل به على افضلية الامامة على الاذان وعلى وجوب الاذان
 لكن الاجماع صارف الامر عن الوجوب ورواية هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه رواية مائة عن تابعي على قول من ينفرد
 ان اوبى رأى النسر بن مالك وفي الحديث والقول واخرجه البخاري ايضا في الصلاة والادب الجهاد ومسلم في الصلاة
 وكذا البوداود والترمذي والنسائي ابر ماجة **وحد** اى مالك بن الحويرث رضي الله عنه في رواية قال
 اتي رجلان هما مالك بن الحويرث ورفيقته وفي باب سفر الاثنين من كتاب الجهاد بلفظ انصرفت من عند النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انا وصاحب لي قال في الفتح ولم اذكر في شيء من طرقه شمة صاحبه النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يريد ان السفر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهما اذا انما احرحما للسفر فاذا ناولا بكسر الهمزة
 اى من احب منكما ان يؤذن فليؤذن او احدهما يؤذن والاخر يجيب قد عا طسا لواحد بلفظ التثنية والجمع كقول
 صاحب سى اخبر باعفنه وقوله قتل بنو عيم مع ان الضارب والقاتل واحد قال الكرماني وليس المراد ظاهرة من انهما
 يؤذان معا وانما صرف عن ظاهرة لقوله في الحديث السابق فليؤذن لكم احدهم لا يقال المراد ان كل منهما يؤذن على حدة
 لان اذان الواحد مكفي الجماعة نعم اذا اتى الى المسجد لساعدا فطار البلد اذن كل واحد في حجة قال الشافعي في الام
 واجبان يؤذن مؤذن بعد مؤذن ولا يؤذن جماعة معا وان كان مسجد كبير ولا ما من ان يؤذن في كل جهة منه مؤذن
 يسمع من يلبس في وقت واحد انتهى كما يصحح الان في المسجد الحرام مكة المعظمة زادها الله شرفا وتكريما ثم انما نشر
 ليؤتمركم اكبر كما في استنباب اجابة المؤذن بالاقامة ان حصل الامر على ما مضى والا فالذي يؤذن هو الذي يقيم
 اخرجه البخاري في الاذان للمسافر اذا كانوا جماعة والا قامة **وحد** ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن للصلاة ثم يقول على اثره بعد فراغ الاذان ولمسلم يقول في اخر اذانه
 الا صلوا في الرحال جميع رجل في الليلة الباردة او المطيرة قال الكرماني فصيلت معي فاعلوا واسناد المطر اليها مما
 وليست بمنع مفعولة اى مطور فيها الوحد الهاء في قوله مطيرة اذ لا يصح مطورة فيها وليست او للشك بل للتوابع وفي
 صحيح ابن عسار ليلة باردة او اذاب مطرا واذات ريح ودل ذلك على ان كلام التلات عذر في التاخر عن الجماعة
 ونقل ابن بطال في الاجماع لكن المعروف عند الشافعية ان الريح عذر في الليل فقط وظاهر الحديث اختصاص التلات في
 السن عن نافع في هذا الحديث في الليلة المطيرة والعداة القرعة وفيها باسناد صحيح من حديث ابى اليخ عن ابى انهم مطروا

فرض لهم قال في الفتح ولم اذكر في شيء من الاحاديث الترخيص بغير الرخ في النهار صرحا لكن النباس بمنزلة الحاقه وقد قبله
 ان الرخصة وجهها في السفر ظاهرة اختصاص ذلك بالسفر ورواية مالك عن نافع في ابواب صلوة الجماعة مطلقة وبها احذ الجمهور
 لكن قاعدة حمل المطلق على المقيد يقتضي ان يخص ذلك بالمسافر مطلقا ولا يتحقق بغيره بل يقتضي بذلك مشقة في الحضور دون من لا يتحقق
 وعسارة القسطنطيني في ان كل واحد من الرد والمطر عذر بانصراده لكن في رواية كان يا امر المؤمنين اذا كانت ليلة باردة ذات مطر
 يقول الا صلوا في الرحال فلم يقل في سفر وفي بعض طرق الحديث عند ابي داود ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القرة فصيح بان ذلك في المدينة ليس في سفر فيحتمل ان يقال لما كان السفر لا يتأكد
 في الجماعة وليتقن الاجتماع لاحكامها الكافي فير باحدهما بخلاف الحصر فان المشقة فلا خفت والجماعة فيها كدله انفق وفي حديث جابر
 المروى في مسلم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحله فثبت ان امره
 صلى الله عليه وآله وسلم هذا ليس امره حتى لا يتبرع لهم الخروج الى الجماعة وانما هو راجع الى مشيئتهم فمن شاء صلى في
 رحله ومن شاء خرج الى الجماعة احرجه البخاري في الباب المتقدم **مسألة** في فتاوة الحارث بن ربيعة الانصاري رضى الله عنه
 قال سيما بالميم نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ سمع جلبت الرحال بفتح الجيم اي اصواتهم حال حركتهم وصوتهم
 الطبراني في روايته ابا بكرة واستدل به على ان الفتات حاطر المصلي الى الامور الحادثة لا يفسد صلواته فلما صلى قال
 ما تشاءكم اي حالكم حيث وقع منكم الجلسة فالواستجدنا الى الصلوة قال فلا تقبلوا اي لا تستجلبوا وعبر بلفظ لا تقبلوا سيما
 في النهي عنه اي ولو خفتم فوات تكبيرة الاحرام او غيرها ولو فاتت الجماعة بالكلية فانكم في حكم المصلين المخاطبين بالخشوع والاحكام
 والمخشوع فالمتصور من الصلوة حاصل لكم وان لم يذكروا منها شيئا والاعمال بالنيات وعدم الاستحجال مستلزم للركعة
 الخطا وهو معنى مفسود بالذات وردت في احاديث صحيحة وفي مسلم فان احدهم اذا كان بعد الى الصلوة فهو في صلوة
 اذا اتيت الصلوة بجمعة او غيرها فعلى كل واحدكم بالسكينة اي بالتأني والهدوء فاذا فعلتم ذلك فما ادرى بكم مع الامام من الصلوة
 فصلوا معه وما فاتكم منها منكم اي اكموا واحدهم واستدل به على ان من ادرك الامام راكعا التحسب له تلك الركعة لانه
 قد فات القيام والقراءة ايضا واحداه ابن خزيمة وغيره وفواة السبكي والشوكاني وهولمي والجمهور على انه عند ركعتي
 لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث ابي بكرة ولا تعد ولم يصره باعادة تلك الركعة وانه بدرك فضيلة الجماعة بخبرين
 الصلوة وان قل لقوله فما ادرى بكم فصلوا ولم يفصل بين القليل والكثير وهذا قول الجمهور وقيل لا تدرك الجماعة باكمل ركعة
 لحديث من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة قال في الفتح والجواب عنه بان ورد في الاوقات واستدل بالفتا
 على استنباط الدخول مع الامام في اي حالة وجده عليها وفي حديث اصح منه اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن
 بن ربيع عن رجل من الانصار مرفوعا من وجد في راكعا او قائما او ساجدا فليكن على حاتق التي انا عليها ورواه عبد الله بن
 الخمسة ما بين كوفي وبصري وفي الحديث والضعفة والقول واخرجه البخاري في باب قول الرجل فانتدنا الصلوة وفي الباب
 الاخر لهذا ومسلم في الصلوة **مسألة** في فتاوة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم اذا انقضت الصلوة اي ذكرت الفاظ لا قامت فلا تقربوا الى الصلوة حتى تروني اي تسمعوني خرجت فاذا رايتني في

صوموا وذلك لئلا يطول عليهم القيام ولا قد يعرض له ما يؤخره واختلت في وقت القيام إلى الصلوة فقال السافى والجهمي
 عند الفراع من لا قامته وهو قول أبي يوسف وعمر مالك أولها وفي الموطأ أنه يرى ذلك على طائفة الناس فإن منهم الثقيل والحنيف
 وعن أبي حنيفة أنه يقرم في الصلوة على الصلوة فإذا قال مد قامت الصلوة كبر الإمام لا تمايم المتبرع وقد اختبر
 فيجيب صدقة قال أحمد إذا قال حي على الصلوة هذا إذا كان الإمام في المسجد ولما إذا لم يكن الإمام في المسجد فذهب الجمهور إلى أنهم لا يقرمون
 حرم يروه وخالف من ذكرنا على التفصيل الذي تنجس به وحدث الباب حجة عليهم وقبيل جواز الإقامة والإمام في منزله
 إذا كان يسمعها وتقدم أذنه في ذلك قال القزلي ظاهر الحديث أن الصلوة كانت تقام قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من بيته وهو معارض بحديث جابر بن سمرة أن بلالا كان لا يقيم حرم يخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه مسلم
 ويجمع بينهما أن بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأول ما يراه يستخرج في الإقامة قل إن يراه غالب الناس
 ثم إذا رآه قاموا ولا يقوم في مقامه حرم تعتدل صفوفهم وذكر في الفقه تراحد لذلك ورواه هذا الحديث خمسة وفي الحديث
 والنعنة والكتابة والقول وأخرجه البخاري في باب متى يقوم الناس إذا رآوا الإمام وفي الصلوة وكذا مسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي **مسألة** السنن مالك رضي الله عنه قال أقيمت الصلوة أي النساء كما عند مسلم والنسائي رضي الله عنه وأبو داود والترمذي
 أي يحدث رجالاً في ولان عساكر إلى جانب المسجد المدني قال الحفاظ بن حجر لم اختلف على اسم هذا الرجل وذكر بعض التراجم
 أنه كان كبيراً في يومه فأراد أن يتألفه على الإسلام ولم اختلف على مستند ذلك وقيل يحتمل أن يكون ملك من الملائكة جاء بوحى من الله
 غمز وحل ولا يخفى بعد هذا الاحتقال فما قام صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصلوة حرم نام القوم وفي مسند الشيخ بن راهب عن
 عبد الصمد بن في هذا الحديث حرم نفس بعض القوم وفيه دلالة على أن النعم المذكور لم يكن مستغنياً وزاد مسلم كالبخاري
 في الاستبذان عن شعبة عن عبد العزيز بن عوفام فصله واستنبط منه جواز الكلام بعد الإقامة فهو كره الحنفية
 لغير ضرورة كذا قال السطواني وفي الفسخ ومبجواز الفصل بين الإقامة والحرمان إذا كان الحاجة أما إذا كان لغير حاجة
 فهو مكروه واستدل به الرد على من أطلق من الحنفية أن المؤذن إذا قال قد قامت الصلوة وجب على الإمام التكبير
 انتهى ورواه كلهم بصريين وفي الحديث والنعنة والقول وأخرجه البخاري في باب الإمام بعرض له الحاجة بعد الإقامة
 ومسلم وأبو داود **مسألة** البربرية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد مسلم فقد ناسا
 في بعض الصلوات قال والذبي نفسي سبده لقد هممت أي فصدت إن أمر يحط به يحط وفي رواية يحط به وحط
 واحتطبت عنه واحد قال في الفقه أي كسر بسجمل اتسعال النار به ونقبة الصني بأنه لم يقل أحد من أهل اللغة أن
 مني يحط بكسر بل المعنى يجمع ثم أمر بالصلوة أي صلوة النساء أو الصبح أو الجمعة أو مطلقاً كلها روايات ولا تنصاً
 لحوان تعدد الواقعة فتؤخذ لها أي يعلم الناس لاجلها ثم أمر رجالاً فوق الناس ثم أضاف المستغنيين بالصلوة قاصداً
 إلى رجال لم يخرجوا إلى الصلوة فأحرز عليهم بيوتهم بالنار حتى لا يهربوا منهم وقيد بالرجال ليخرج الصبيان والنساء ومنه
 أن العوبة ليست قاصرة على المال بل المراد تحريق المصنوعين وسببهم وأحرق بشدة بد الرء مستعرباً لتكثير اللفظ
 في التحريق وبهذا استدلال الإمام أحمد ومن قال أن الجماعة فرض عين لا نهالو كانت سنة لم يهدد تاركها بالتحريق ولو كانت

وهو كذا في الآثار في صلاة الله عليه وآله وسلم ومن معه بها كائناً إلى ذلك ذهب علماء وكلاهما في الجماعة من حديث الشافعية
 كذا في سريه وحسن وابن المنذر وغيرهم من شافعية لكنها ليست بشرط في صحة الصلاة وقال البرحققة ومالك هي سنة مؤكدة
 وهو وجه سد الشك في تولد صلاة الله عليه وآله وسلم فيارواه الشيخان صلاة الجماعة اصل من صلوة الفرد ليسوع وعيسى ^{عليه} السلام
 ولما ثبتت صلاة الله عليه وآله وسلم عليها بعد الهجرة وظاهر نص الشافعي انها فرض كفاية وعليه جمهور اصحابه المتقدمين وصحبه
 النووي في المنتهاج وبه قال بعض المالكية والخصاره الطحاوي والكرخي وعمرها من الحشيتة لحدث ابى داود وصحبه ابن حبان وغيره
 ما من ثلاثة في مرتبة واحدة ولا تقام بهم الصلاة الا استسحبوا عليهم التسفيان اى علب ويكن ان يقال انهم بد بالتحريق ونحوه في حق
 تاركى مرض الكفاية لمشرعية قتال تاركى فرض الكفاية واحب عن حديث الباب انه همد ولا يفعل ولو كاس فرض عين لما حكم
 اوان فرضه الجماعة لثقت اوان الحديث ورد في في منافقين يتخلف عن الجماعة ولا يصلون كما يدل عليه السباق فليس التهديد
 لترك الجماعة خصوصه فلا يتم الدليل وتغيب بان يبعد اعتناؤه عليه السلام بتدابير المنافقين على تركهم الجماعة مع علمه
 بان لا صلوة لهم وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم معرنا عنهم وعن عقوبتهم مع علم بطوبيتهم واجيب بان لا يتم الا اذا دعى
 ان ترك مساقطة المنافقين كان واجبا عليه ولا دليل على ذلك واذا علب ان كان محمداً فليس في اعراضه عنهم ما يدل على وجوب
 ترك عقوبتهم حتى قوله في الحديث الثاني ليس صلوة ائمتل على المنافقين من العشاء والفجر كالة على انه ورد في المنافقين
 لكن المراد نفاق المعصية لا نفاق الكفر كما يدل عليه حديث ابى هريرة المروى في ابى داود ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم
 ليست بهم علة فعمروا في حديث الباب يدل على الوجوب من جهة المبالغة في ذم من تخلف عنها وتعمل الخلاف انما هو
 في غير الجملة اما هي فالجماعة شرط في صحتها وحتكون فيها مرض عين ثم ان التقييد بالرجال لشعر بانها ليست في حرق
 الصبيان والنساء فرضاً جزمها والخلاف السابق في المؤداة واما المفضية فلست بالجماعة فيها فرض عين ولا كفاية ولكونها
 سنة لا يصلى الله عليه وآله وسلم صلته باصحابه الصبح جماعة حين فاتتهم بالوادى ثم اعاد عليه السلام القسم للباقي
 في التاكيد فقال والله الذي في نفسه بيده الكريمة لو يعلم احدكم ابي المتخلفين انه يجده عرقاً بفتح المهملة وسكون الواو
 سمينا العظم الذي عليه بقية لحم او قطعة لحم او مرتابن حسنتين بكسر الميم وقد تفتح شنية مرماة ظائف الشاة
 او ما بين ظلفيهما من اللحم كذا عن البخاري فيما نقله المسملي في روايته في كتاب الاحكام عن العربي او اسم شهد يتعم عليه
 الرمي لشهد العشاء اى صلاتها والمعنى لو علم انه لو حضى الصلوة يجده نفاعاً ونيوا وان كان حسباً حقيقاً لمحضها
 لتصوره على الدنيا ولا يحضها ما لها من مشوات الاخرى ونعيمها فهو وصف بالحرص على الشيء الحقيق من مطعم
 او ملعوب به مع التفريط فيما يحصل به رفيع الدرجات ومنازل الكرامات ووصف العرق بالسمن والمرواة بالحسن ليكون
 ترابعت مضافي على تحصيلها واستنبط من قوله لقد همت بتقديري التهديد والوعيد على العقوبة وسعى ان المضرة
 اذا ارتفعت بالا هون من الزواجر التي بعث ^{الا على} نبيه عليه ابن دقيق العيد واستدل بهذا الحديث ابن العربي وغيره
 على مشروعية قتل تاركى الصلوة متهاونا بها وتوزع في ذلك وفيه نظر ذكره الحافظ في الضع وقد اخرج البخاري في باب
 صلوة الجماعة ^{عن} ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة الجماعة تنفصل صلوة الفرد

اي المنفرد يسبح وعشرين درجة في ان اقل الجمع اثنان لا تجعل هذا الفضل لغز الفقد وما زاد على الفقد فهو جماعة لكن قد يقال
افارق هذا الفضل لصلوة الجماعة وليس فيه قرض لغني درجة متوسط بين الفقد والجماعة كصلوة الاثنين مثلا لكن قد ورد
في غير صديب الصريح بكون الاثنين جماعة فعند ابن ماجة من حديث ابى موسى الا ستغريه قال قال رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم اثنان فما فوقهم جماعة لكنه في ضعف وفي حديث ابى سعيد عند البخاري بخمس وعشرين وعامة الرواة عليها
الا ابن عمر كما قال الترمذي في واتفق الجميع على الخمس والعشرين سوى رواية ابى فقال اربع او خمس على المتكلم ولا يوافق
بضعاً وعشرين وليست بخاربة لصدق البضع على الخمس فرجت الروايات كلها الى الخمس السبع اذ لا اثر للشك واختلفت
في الترجيح بينهما فمنهم من يرجح الخمس لكونه رواها وصحهم من رجع السبع لزيادة العدل والحفاظ وجمع بينهما بان ذكر التقليل لا ينفي
الكثير اذ مفهوم العدد غير معتبر واما خبر بالخمسة فاعلم الله بزيادة الفضل فاخبرنا بالسبع لكنه يحتاج الى التاخير وعوض
بان الفصائل لا تمنع فلا يحتاج الى التاخير او الدرجة اقل من الجزء والخمس والعشرون حراً هي سبع وعشرون درجة ورد
بان لفظ الدرجة والجزء ودوام كل من العدد بن قال النووي القول بان الدرجة غير الجزء غفلة من قائله اذ ان الجزء في الدنيا
والدرجة في الجنة قال البرماوي في شرح العمدة ابداء القطب القسطلا في احتمال ان يحى او هو بالنظر لقرب المسجد وبعدة
او الحال المصلحة كان يكون اعلم واخضع او الخمس بالسرية والسبع بالجمهورية فان قلت ما الحكمة في هذا العدد الخاص جيب
باحتمال ان يكون اصله كون المكتوبات خمسا فاريد المبالغة في تكثيرها فخرى بت في مثلها فصارت خمسا وعشرين واما
السبع فمن جرمة عدد ركعات الفرائض ورواها وقد حاض قوم في تعيين الاسباب المقتضية للدرجات المذكورة قال ابن الجوزي وما
جاءوا بباطل، وقد نقضها الحافظ في الفتح منها فانظروا رواية هذا الحديث ما بين بصري ومدني وفيه الخدرش والعنينة والقول

والسمع واخرجه البخاري في فضل صلوة الجماعة **باب هـ** روى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم يقول بفضل امة نزيد صلوة الجميع صلوة احدكم اذا صلى وحده بخمس وعشرين جزءا في درجة وتجمع ملائكة
الليل وملائكة النهار في صلوة الفجر لا ندر وقت صعد وهم يعمل الليل ويحيى الطائفة الاخرى لعمل النهار وروى ابن بطال ان في
اسارة الى ان الدرجتين الزائدتين على خمس وعشرين لو خد من ذلك ولو لهذا عتبر رواية ابن عمر التي فيها سبع وعشرون
فيقول ابو هريرة مستشهدا لذلك فافروا ان شئت اراكم ان الفجر كان مشهودا لشهدة الملائكة وفيه فضيلة صلوة
الفجر في الجماعة ورواة هذا الحديث الستة ما بين حمص ومدني وفيه ثلاثة من التابعين والفتنة والاحبار والعنينة

والسمع والقول واخرجه البخاري في باب فضل صلوة الفجر في جماعة **باب هـ** روى الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة اعددهم فابعدهم ثم من يبعث الميم اي ابعدهم مسافة الى المسجد
لاجل كثرة الخطى البه لان سبب اعظمية الاجر في الصلوة بعد المشي للسنقة وقاء فابعدهم قال البرماوي كما لو
لا استقرار في الامثل والامثل وانفسه العينة بان لم يذكر احد من النخاة ان الفاء تجيء بعد الاستقرار ثم رجع كونها هنا
ثم اى ابعدهم ثم اعددهم مستى والذي به ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام ولو في اخر الوقت اعظم اجرا من الذي
يصلي في وقت الاختيار وحده او مع الامام من غير انتظار ثم انما كما ان بعد المكان مؤثر في زيادة الاجر كذلك طول الزمان

بالحق فيهما وليستفاد منه ان الجملة تتفاوت آخرجه البخاري في الباب المتقدم **عن** **ابن** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **ان** **رسول** **الله**
صلى الله عليه وآله وسلم قال بينا رجل عتي بطريق اى فيها لم يذكر في الفتح ولا في غيره اسم هذا الرجل وجد غصن شوك على الطريق
 فانزعه عن الطريق وللخمر والمسمل فاخذه فشكر الله له ذلك اى رضى فعله وميله منه واتى عليه وفيه فضل اماطة الاذى
 عن الطريق فغفر له ونزبه ثم قال الشهداء خمسة جمع شهيد سمي بذلك لان الملائكة يشهدون موته فهو مشهود وقيل
 بمعنى مفعول المطعون اى الذنب يموت في الطاعون اى الوباء والمبطون صاحب الاسهال او الاستسقاء او الذى يموت بداء
 بطنه والغريق في الماء وصاحب الهدم اى الذي مات تحت الهدم والشهيد الضليل **في** **سند** **سبل** **الله** **اي** **الذي** **حكمه**
 ان لا يسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة فالحقيقة الاخيرة والذي قبله حجاز فمن شهداء في الثواب لثواب الشهادة
 وجوزنا الشافعي الجمع بينهما واستشكل التعبير بالشهيد في سبل الله مع قوله الشهداء خمسة فانه يلزم منه حمل الشيء
 على نفسه فكانه قال الشهيد هو الشهيد واجب بان من باب انا ابو النجم وشعريه شعريه او معنى الشهيد الضليل
 وزاد في الموطا صاحب اتا الجنب والحرق والمراة تموت بجميع وعند ابن ماجه من حديث ابن عباس موت الغريب شهادة
 واسناده ضعيف وعند ابن عساکر من حديثهم ايضا التحريق ومن اكله السبع وباقي الحديث تقدم ولفظه لو يعلم
 الناس ما في الشهداء والصفت الاول ثم لم يجد والا ان ليس منهم ولا ستموا عليه ولو يعلمون ما في الشهداء يستبقوا
 الله ولو يعلمون ما في الصبر والصبر لا توها ولو حبوا انتهى وفي هذا المتن كما ترى ثلاث احاديث وكان
 قتيبة حدث بذلك كذلك مجموعا عن مالك فلم يتصرف فيه البخاري كعادته في الاختصار وروايت الخمسة
 كلهم مدنون لا قنبيه فبلغني وفيه التحديث والنعنة واخرجه البخاري حديث سفيان رجل في الصلوة وسلم في الادب
 والترمذي في البر وقال حسن صحيح وحديث الشهداء في الجهاد وقوله لو يعلم الناس اخرجه البخاري في الصلوة
 والشهادات وكذا النسائي وخرجه البخاري من ابراد ذلك هذا فضل التعجير الى الظهور **عن** **النس** **بن** **مالك** **رضي** **الله** **عنه**
 ان بنى سلمة بكسر اللام بطن كبير من الانصار ثم من الخدرج ارادوا ان يتحولوا عن منازلهم لكونها كانت بعيدة
 من المسجد فينزلوا منزلا قريباً من النبي **اي** **من** **مسجده** **صلى** **الله** **عليه** **واله** **وسلم** قال انس فذكره رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان يعمرو المدينة بضم الياء وسكون العين وضم الراء اى يتركوها خالصة فاراد رسول
صلى الله عليه وآله وسلم ان تبقي جهات المدينة عامرة لساكنيها فقال لا تحسبون اننا نكره اى لا تعدون خطاكم
 عند مشيكم الى المسجد فان بكل خطوة اليه درجة قاله الكرماني زاد في رواية فا قاموا وسلم من حديث جابر فقاموا
 ما ليسرنا اننا نقولنا والاحتساب واركان اصل العدد لكنه ليستعمل غاليا في محبة طلب تحصيل الثواب لا بن مردويه
 عن ابن عمر عن قال كانت منازلنا بسلع ولا يبارض هذا حديث النس في الاستسقاء وما سينتأوين بسلع من دار
 الاحمال ان تكون ديارهم كانت من وراء سلع وبين سلع والمسجد فدرميل قال جهاد خطاهم انار المشي في الارض
 بارجلهم وزاد قتادة فقال لو كان الله عز وجل معقلا ستيا من شأ بك يا ابن آدم اعقل ما تقف الرايح من خدعة النار
 ولكن احص على ان آدم اثره وعمله كله حتى احص عليه هذا الاثر فيما هو من طاعة الله تعالى او من معصيته فمن اعتطاع

متكلم ان يكتب اثره في طاعة الله فليقتل وفي الجذب ان احوال البراذن كانت خالصة يكتب آثارها صمات وقبر استنجا بالسكنى
 بقبر المسجد كما من حصلت بر منقحة اخرى او اراد كثر الاصر بكثره المسمى ما لم يقتل على نفسه ووجهه اهرم طلبوا السكنى
 بقبر المسجد للفعل الذي حلوه منه فما اذكر عليه من السبي صلى الله عليه وآله وسلم رثك بل ليحج دهره المنقحة باحلامهم
 جرات المدبنة على المصلحة المذكورة واعلم ان هربان لم يرد في التردد الى المسجد من القتل ما شرفهم مقام السكنى بقبر المسجد
 او بر عليه واحلت فمن كانت داره قريصة من المسجد وقارب الخطا يثبت يساوي خطا من داره بعدة حل يساوي في القتل
 او لا والى المساواة حتى الطبري واستنبط منه بعضهم استحباب قصد المسجد العبد ولو كان مسجد قريب يجنبه قال في الصحاح
 واما من ذلك اذا لم يلزم من ذهابه الى البعيد عجز القرب والا فاجابة بذكر الله اوله وكذا اذا كان في البعيد مانع من الحال
 كان يكون امامه مسند ما انتهى ورواه هذا الحديث ما بين طائفتي وبجري وقبر الحديث والقول اخرجه البخاري في حساب الآثار

عن ابن عرييرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس صلوة افضل على المنافقين من الفجر والعشاء
 لان وقت الاولى وقت لذة النعم والثانية وقت ساكن واستراحة وفي تعبيرة با فعل التفضيل دلالة على ان الصلوة جمبعها
 تقبل على المنافقين والصلواتان المذكورتان انتل من غيرهما لفوة الداعي المذكور الى ركعها واطاق عليهم الطاق وهم مؤمنون
 على سبيل المثال في العهد بل لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عدد ركعة ولو يجلين ما فيها الى
 صلوة الفجر و صلوة العشاء من مزيد الفضل لا يؤمن الى المسجد للجماعة ولو كان اتيا منهم حبوا يرحفون اذا عذر مستقيم
 كما يرفع الصبر ليرفون ما في مسجد الجماعة من الفضل والخير لان ابي شعبة من حديث ابي الدرداء ولو حووا على المرافعة

والركب واخرجه البخاري في فضل صلوة العشاء في الجماعة **عن ابن عرييرة** رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال سبعة من الناس يطهرهم الله في ظله اي ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله القاسم ودنو التمس من الخلق الا طلة
 قال عياض اضافة الظل الى الله اضافة ملك وكل ظل هو ملكه كذا قال وكما حقه ان يقول اضافة لسبعين يحصل ارباب هذا
 عن غيره كما قيل الكعبة بيت الله مع ان المساحد كلها مكرمة وقبل التراد بطله كرامته وحمايته كما قال فلا بد في ظل الملاك وهو قول
 عيسى بن دينار وواه عياض واميس نقرى ومن المراد ظل عرشه ويدل عليه حديث سلمان عند سعد بن منصور باسناد حسن
 سبعة يطهرهم الله في ظل عرشه فذكر الحديث واذا كان المراد ظل العرش اسلم وما ذكره من كبري في كعب الله وكرامته من غير
 عكر فمواضع ويحتمل القولين وتريد ابعثاته سيد دائم من الامم بانه كما صحح بهار الميراث في روايته عن عبد الله
 بن عمر وسعد بن التماري في كتاب الحمد ودرجته في قوله من الخصال المراد ظل طولي او ظل الله بان ظلهما انما يحصل لهما بعد
 الاستقامة اشد الجحفة ثم ان ذلك مشترك لجميع من يدعيه والسماء نداء على اسباب الاحتمال المذكورة فصح ان المراد
 ظل العرش الامام العادل اي احمدهم امام الامم اعظم الثاني كذا وسر الله في موضع كل شيء في موضع من غير ان لا تفرط ولا
 على ناله لم يمتعه ولفظ بدمر الى شيئا من امور المسلمين فدل عليه الحديث ان المقصود عند الله على من نور عن
 عين الرحمن الذين يبدون في حكمهم واهلهم وما ولوا رواه مسلم وفي رواية العدل وموافق لا تبتذل المحي نفسه عدلا
 والمراد بصاحب الاول من السطحي من الثاني من المسجدة شارب لدا في عبادته ومبه لان عبادته اسبق لعلية شربوته

وسيرة الدواعي بطاعة سوى فملامة العبادية حينئذ استد وادل على تلبية السرى وفي حديث سلمان افنى شبابه ونشاطه في
 عبادة الله وفي الحديث ايضا يحب ربك من شرب ليست له صوة وانتالت رجل قلبه معلق بشيء الاثم كالتدليل في المساجد
 من سدة حبه لها وان كان جسده خارعا عنها وكفى ببعض انتظار اوقات الصلوات ولا يصلي صلاة في المسجد ويخرج منه الا
 وهو ينتظر امرى ليصلي فيها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه وان عرض لجسده عارض وفي رواية منطلق والرابع رجلان
 احياهما الله اى لا اجل وجهه الكريم لا يفرض ديوى اجتماع عليه سواء كان احدهما باجسادهما حقيقيا ام لا وليي
 والمستحق اجتماع على ذلك اى على الميت في الله وفقر قاعليه اى اسمرا على محبة كما جعله تعالى حتى فرق بينهما الموت
 ولم يعطها لعارض ديموى ووقع في رواية محمد بن زيد ورجلان قال كل منهما للاخر اى احبك في الله فصدرا على ذلك
 ونحوه في حديث سلمان وعدت هذه النسخة واحدة مع ان متعاطيا اتان لان المحبة لا تنقسم الا باثنين اولما كان الاختياران
 عن واحد كان عداهما معنما عن عدا الاخر لان العرص عدا الحاصل لا عدا جميع من نصف بها وظاهر الحديث يخص بالاجزاء ولو
 الاموات لكر المحبة للاموات الفاصلين العناء سبما اهل التقوى والعلم منهم ايضا لها فصيلته يدل عليها الادلة الصحيحة
 المذكورة في محله والخامس رجل طلبته ذات اى امرأة ذات منصب كبرى الصاد المهمة اصل او شرف او مال وجمال
 حسن للزنا وقال بلسا نذرهما اعر الفاحشة اوليعتذر لهما او بقلبه زحرا نفسه الى اخاف الله زاد في رواية كريمة
 رت العالمين والصبر على الموصوفة بما ذكر من الاصل والشرف والمال والجمال المرغوب فيها عادة لعرة ما جمع فيها
 من اكمل المراتب واجل المصائب لكثرة الرغبة في متلها وعسر تحصيلها لا سيما ووداء نت عر مشاق التوصل
 اليها مراودة ونحوها وهى رتبة صد يقيرو وراته نبوية زاد ابن المبارك الى نفسها وللبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
 صرقت نفسها عليه وانظروا انها رغبته الى الفاحشة وبه جرم الفطرى ولم يحك غيره وقال بعضهم يحتفل ان يكون
 دعه الى التزوج بها فخاف ان يشتغل عن العبادة كما امتنان بها او حان ان لا يقوم بحفظها لتغلب بالعبادة عن
 انكسب بما يليق بها ولاول اظهر ويؤيده وجود الكناية في قوله الى نفسها ولو كان المراد التزوج لصحح بر والسادس
 رجل يصدق تطوعا حال كونه فدا خفى الصدقة ولا يجد تصديق فافنى ولذا رى في الزكوة كما لك فافخفاها حتى
 لا تعلم شماله ما تنفق يمينه في اخفاء الصدقة ولا سرارها وضرب المتل بهما القربهما وملازمتهما اى لو قدر
 ان اتمال رجل متيقظ لما علم صدق يمينه في اخفاء الصدقة في الاخفاء فهو من حجاز التشبيه او من حجاز الخدع اى حتى لا يعلم
 سلك شماله او حتى لا يعلم من على شماله من الناس او هو من باب تشبيه الكل بالجزء والمراد بتماله نفسه اى رفقته
 لا يعلم ما تنفقه يمينه ووقع في مسلم حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ولا يخفى ان الصواب ما في البخارى لا السنة
 المعروفة اعطاء الصدقة باليمين لا بالشمال والوصف من احد رواته وفي نصيبه خلاف وهذا يسمي اهل الصنعة
 المقلوب وهو نوع من انواع علوم الحديث اغفله ابن الصلاح وان كان افر نوع المقلوب لكنه قصوره على ما يقع في الاسنان
 قال في الفتح قال شيخنا نيتنى ان يسمى هذا النوع المعكوس انتهى ويكون في المتن والاسناد في مسند احمد من حديث
 الحسن بن اسناد حسن مرفوع ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال والى نعم الحديث قالت فضل الشدة

من الحديد قال نعم النار قالت فبطل اشد من النار قال نعم الماء قالت فبطل اشد من الماء قال نعم الريح قال فبطل اشد من
الريح قال نعم ان ادم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله والسابع رجل ذكر الله بلسانه او بقلبه حال كونه خائفا من الخلق
لاننا قرب الى الاخلاص وابتعد من الرياء وخالبا من الالتفات الى غير المذكور تعالى وان كان في ملائكة يدل لروايت السجتي
بلفظ ذكر الله بين يديه وثوبه الاول رواه اس المارك ومحمد بن زيد ذكر الله في خلاي في موضع خال وهو واضح -
ففاضت عيناها من الدمع لرفه فله وشدة خوفه من حلاله او مزيد شوقه الى حاله وآتقن الصبا عن امتلاء موضع موضع
الامتلاء للباقة او جعلت العين من فرط البكاء كأنها تنقبض بنفسها قال القرطبي ومضى العين بحسب حال الذكر وبحسب ما تكسفت
له ففي حال اوصاف الجلال يكون البكاء من خشية الله وفي حال اوصاف الجمال يكون البكاء من الشوق اليه قال في الفتح
قلت قد حص في بعض الروايات بالاول ففي رواية محمد بن زيد عند الجوزي ففاضت عيناها من خشية الله ونحوه في رواية
السجتي ولشده ما رواه الحاكم من حديث النضر بن عوف عن ذكر الله تعالى ففاضت عيناها من خشية الله تعالى حتى
بصرت الارض من دموعه لم يجذب يوم القيامة وذكر الرجال في هذا الحديث لا مفهوم له بل لشدة النساء معهم
فيما ذكره الان كان المراد بالامام العادل الامامة العظمى والافئدة دخول المرأة حيث تكون ذات عمل فتدخل معهم
وتخرج حصلت ملازمة المسجد لان صلاة المرأة في بيتها افضل من المسجد وما عدا ذلك فالمشاركة حصلت لبعث
حتى الرجل الذي دعته المرأة فانه يتصور في امرأه دعاها ملك جميل منلا للزنا والفاحشة فامتنعت خوفا من الله
تعالى مع حاجتها او شاب جميل دعاها ملك الى ان يزوجها امته منلا فخشي ان يركب من الفاحشة فامتنع مع حاجته
التي ومفهوم العدد بالسبعة لا مفهوم له بدليل ورود غيرها ففي مسلم من حديث ابي اليسر مرفوعا من النظر بعصرا
او وضع له اطله الله في طله يوم لا ظل الا ظله وراد ابن حبان وصححه من حديث اس عمر الغازي واحمد والحاكم من حديث
سهل بن حنيف عن الجاهد وكذا زاد النضا من حديثه ارفاد العارم وسور المكناب البخوي في شرح السنة الساجد
الصدوي والطبراني من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف بحسين الثايني ومن سنج دواوين الحديث وجدر ياد كثر
على ما ذكرته في الحافظ ابراهيم بن محمد مرفوع سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال قال في الفتح قوله سبعة طاهرة
احتماس المدكورين بالزوايا المذكورة وجه الكرماني مما حاصله ان الطاعة اما ان تكون بين العبد وبين الرب او بين
وبين الخلق فالاول اما بالنسبة الى الله او بالقلب هو المعنى بالمسجد او بالبدن وهو النشأ في العادة والثاني
اساعام وهو العادل او خاص بالقلب هو الخلق بالمال وهو الصدقة بالبدن وهو العفة وقد نطهر السبعة
العلامة الرشامة محمد بن اسمعيل فاستدس وقال الشئ المعصية ان سبعة + يظلمهم الله الكريم
بظلم + تحت عفت ناسي + تصدق + وبالك مصل والا امام بعد الله + وقد القيت هذه المسئلة يعني ان العبد
المذكور لا مفهوم له على العالم شمس الدين بن عطاء الله الرازي المعروف بالهروي لما قدم القاهرة وادعى انه
يجوز صحيح مسلم فسالته بحضرة الملك المؤيد عن صدق غيره فما استخفى في ذلك شيئا ثم سبعت لشد
ذلك الاحاديث الواردة في مثل ذلك فزاد على عشر خصال وقد انتفبت منها سبعة وروى ناسا من

وسطه في بيتين تد ثيل على بيتي الى شامة وهما س و ز د سعة اظلال غار وعونه و انظار ذي عسر وتغني حمله
وارفاد ذي غمر وموتون مكاتب و تاجر صدق في المقال وصله و بطرته سرقة اخرى فقلت في السبعة الثانية س
وتسعين حنق مع اعانة غارم و خيف يدحس مكاتبه و قمرت بعت ذلك فجمعت اخرى ونظمتها في بيتين آخرين ونح
س و ز د سبعة اخرى فشمس المسجد و كره و صوء ثم مطعم فضله و واخذ بحق باذل شركة مل و تاجر صدق في المقال
وفضله و قمرت بعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها صعبة وقت في اخر البيت مع قول بها السبعة من فضله
وقد اوردت الجميع في كلامي استحي ورواة الستة ما بين بصري ومدني وفي الحديث والنعمة والقول ورواية الرجل خال
وجدة واخرجه البخاري في باب من جلس المسجد ينتظر الصلوة وفضل المساجد وفي الزكاة وفي الرقاق ومسلم في الزكاة
وانشأ في النضا والرقاق وصححه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من عبد الله المسجد
وراح الراد بالعدو والذهاب وبالروح الرجوع ولا صل في الغزو والمضي بكرة النهار والروح بعد الزوال ثم يستعملان في كرمهما
ورجوع توسعا عبد الله اى حياله تنزله بضم النون والزاى كما ما ينزله من الجنة وقد تشكر الراي كعنى وعنق اوصباله
خيافة كلما غذا او راح للطاعة اى بكل غدوة وروحة وظاهر الحديث حصول الفضل من المسجد مطلقا لكن المتصحيح
عن مائة للعبادة و الصلوة والله اعلم ورواة هذا الحديث الستة ما بين بصري وواسطى ومدني وفي الحديث ولا خيار و لنعنة
والقول ورواية تابعي عن صحابي واخرجه البخاري في باب فضل من غدا الى المسجد ومراح ومسلم ايضا عن حماد بن عمار
صم الموحدة وفيه المصلاة وسكون المتنازة وفيه اللوب اخرها تايث ستا حارت بن المطلبين عبد مناف في ام عبد الله رجل
من كان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى سحره عبد الله الراوي كما صرح به احمد لفظه ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مر به وهو يصلي ولا يحارضه ما عندنا بنى حبان وخزيمة ابن عباس لا نوموا واعتان وقد اقيمت الصلوة اى لم يورى
لها بالا لفاظا لخصوصة حال كونه يصلي ركعتين بطلا فلما اتيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلوة المصبح
لات به الناس اى اداروا به واحاطوا فقال له اى عبد الله المصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤنجا الصبح
اى اتصلي الصبح اربعا الصبح اربعا والمراد بذلك المصلي عن فعله لانها تصير صلاتين وقال عياض وغيره لثلاث يتناول الرما
فيطن وجوبهما انتهى وكذا رب ان التفرغ للفريضة والسرف في ما يلو شروع الامام اولى من التشاغل بالنافلة لا التشاغل
يموت وخيبت الاحرام مع الامام قاله القسطلاني والسودى بمضاه وهايلين بنون من يرى بتقاء النافلة وهو قول الجمهور ومن ثم قال
من لم ير ذلك انه يصليها ان اعلم ان يدرك الركعة الاولى مع الامام قال بعضهم ان في الاخرة له ان يكون له التشاغل بالنافلة فيتم
الامر من التباس الاول عن المالكية والت في عن الحنفية وطهر في ذلك سلف عن ابن مسعود وغيره وكانهم لما انفارض عندهم
الامر بتقصير النافلة والنهي عن ايقاعها في تلك الاوقات متجاوزا الى امره بذلك وذهب بعضهم الى ان سبب الاكثار عدم الفصل
بين الفرض والنافلة لثلاث يتبسا والى هذا حجة الطحاوي والشيخ له بالا احاديث الواردة بالا مر بذلك ومقتضاها انه لو كان خارج المسجد
ارقي نوافله لم يكره وهو متعصب ما ذكره وكذا لو كان المراد مجرد الفصل بين الفرض والنافلة لم يحصل اكثارا صلا لان الزيادة
سلم من صلوة قطعته وحل في الفرض ويدل على ذلك ايضا حديث قيس بن عمار عن ابي داود وغيره (صلى ركعتي الفجر بعد الفرائض

من صلوة الصبح فلما اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك حين سأل له لم يكره عليه قضاءهما بعد الفراغ من صلوة الصبح سدا
 بها دل على ان الانكار على ابن محنة انما كان للنقل حال صلوة الفرض وهو موافق لعموم حديث اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة
 الا المكتوبة وهذا لفظ رعايهم وسلم والسنن وابن خزيمة واسر حبان من روايتهم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
 والحديث اعم لشموله كل الصلوات وقد فهم ان عمر اختصاص المنع بمن يكون في المسجد لا خارجا عنه فصح عنه ان يكون في المسجد
 من يسفل في المسجد بعد الشروع في الاقامة وصح عنه انه قصد المسجد فسمع الاقامة فصلى ركعي الفجر في بيت حفصة ثم
 دخل المسجد فصلى مع الامام قال ان عبد البر وغيره المحجة عند السنايع السنية من اولي بها فقد اطلع ونزك التثقل عند اقامته
 الصلوة وتداركها بعد قضاء الفرض اقرب الى اتباع السنة ويتبادر ذلك من حيث المعنى بان قوله في الاقامة حي على الصلوة
 معناه هلموا الى الصلوة اي التي يقيم لها فاستدل الناس بامثال هذا الامور من لم يتشاعل عنه بخبره واستدل بعموم قوله
 فلا صلوة الا المكتوبة من قال يقطع الساطلة اذا اقيمت الفريضة وساعة هذا الحديث ما سن يساوي ومدني واسطى وفيه
 الحديث والقول واتان من النابيع واخرجه البخاري في باب اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة واخرجه مسلم في الصلوة
عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات فيه واشتد وجهه
 وكان في بيت عائشة رضي الله عنها فحضرت الصلوة اي وفتها وهي العشاء كما في رواية موسى بن ابي عائشة قاذن بالصلوة
 مبنيا للمفعول من التاذين ولا يصلي واذن قال في الفتح وهو وجه والمراد به اذان الصلوة ويحمل ان يكون معناه اعلم
 ويقويه رواية الا عيش ولفظه جاء بلال يؤذنه بالصلوة واستغفبه منه لتعبه الموهوم فقال لمن حضرة مروان بن الحنفية
 بوزن كوا من غيرهم تخفيفا ايا بكر فليصل بالناس بتسكين اللام الاولى ولا بن عساكر فليصل بكسرهما واثبات الباء
 المتحركة بعد الثانية والفاء عاطفاي فتولاه قولي فليصل واستدل به على ان الامر بالامر بالشيء يكون امرا بهوحي
 مشكلة معروفة في اصول الفقه واحاب المانعون بان المعنى بلغوا ايا بكر اي امرته وفصل النزاع ان السامع ان اراد انه
 ليس امر حقيقة مسلم لا يريه في صيغة امر للتاني وان اراد انه لا يستلزمه فردود فقيل له قائل ذلك عائشة ان ايا بكر
 رجل اسيف بوزن فعيل بمعنى فاعل من الاسيف اي تدب الحزن رقيق القلب سيع اليكاء اذا قام مقامك لم يسطيع
 اليك يصل بالناس وفي رواية مالك عن هشام عنها قالت قلت ان ايا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من اليكاء فمرو
 واعاد صلى الله عليه وآله وسلم فاعادوا اي عائشة ومن معها في السبت نعم وقع في حديث ابي موسى وعاد ولا بن عساكر
 ضاوت له فاعاد المرة الثالثة من مقالته مروا ايا بكر فليصل بالناس فقال مبر حذف بينه مالك في روايته ولفظه قالت
 عائشة فقلت لحفصة قول له ان ايا بكر اذا قام مقامك لا يسمع الناس من اليكاء فمرو فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تكن لا تكن صواحب يوسف العديدين اي مثلهن في اطهار خلاص ما في الباطن فان
 عائشة اطهرت ان سب ارادتها صوف الامامة عن الصديق لكونه لا يسمع المأمومين القراءة ليكاء ومروادها زيادة على
 ذلك وهو ان لا ينشاءم الناس به وهذا مثل زينبا استدعت النسوة واطهرت لهن الاكرام بالضيافة وغرضها ان ينظرن
 الى حسن يوسف وبعد رنهما في صحبتته فغير بالجمع في قوله انكن والمراد عائشة فقط وفي قوله صواحب المراد زينبا كذلك

وقد صرح في كتابه ذلك فقالت لقد راجعته وما علمني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبه أن يجلس للناس بعده رجلاً فام مقامه
 إبداء الحديث أمره بغيره في باب وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أو آخر المغازي وأخرجه مسلم أيضاً ورواه الشيخان
 سند في اشكال من قال ان صواب يوسف لم يقع متون اظهار ما يخالف ما في الباطن مروا ايا بكر فيحصل بالناس قال بل لا بد ان
 ان بكر فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر ان يصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلاً رقيقاً ما يحسن صلاته
 فقال له عمر انت احق بذلك مني ولم يرد ما ارادته عائشة قال الووي تناول به بعضه على ان قال ذلك تواضعاً
 وليس كذلك بل قاله للعذر المذكور وهو انه رقيق القلب كثر البكاء فخشى ان لا يسمع الناس انشؤي قال في الشرح ويحتمل ان
 رضى الله عنه في صفة من كان مائة الصغرى لا مائة الكبرى وعلم في تملوا من الخطر وعلم قولا عمر على ذلك فاستأذنه وتوكله استبد
 عند البيعة استأذنه ان يبايعوه او يبايعوا ابا عبيدة بن الجراح وانما صرنا ان يطرح على المراجعة المتقدمة وفيه من الامور
 بذلك فويض الامر له بذلك سواء بأسر نفسه او استخلف قال القرطبي ليستفاد منه ان المستوفى في الصلاة ان يستأنف
 ولا يتوقف على اذن خاص له بذلك فخرج ابو بكر رضى الله عنه فصلى وفي رواية يصلي وظاهرة انه سعى في الصلاة او
 المراد انه تهيأها وفي رواية ابله ساء ويزع الا عشم فلما دخل في الصلاة وهو محتمل لان يكون المراد دخل في مكان
 الصلاة او دخل فيها عتقته وهو الظاهر من النفاذ فوجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نفسه المقدسة خفة في تلك
 الصلاة فعبها لكن في رواية موسى بن ابي عائشة فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحمد من نفسه خفة وعلى هذا لا ينبغي ان تكون الصلاة المذكورة هي الغناء فخرج يعقوب بن مسنيداً للفعل اي بمشي
 بن رجلين اي يعتمد عليهما تماماً ولا في مشيته من شدة الضعف التهادي القليل في المشي البطيء والرجلان هما العباس
 وعلى او اسامة بن زيد والفضل بن عباس او بريرة وتو بركات في انظر رجلية ولا بن عساكر الرجلية بخط ابن ابي
 اي خرجها ملبها غير محمد عليهما من الوجع وعذما من حاجة وغيره من حديث ابن عباس باسناد حسن فيها الحسن
 الناس به سبحانه فاذا راوا ابو بكر رضى الله عنه ان ينشأ خروا ابو موهبة عن الكعش فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يستأجر
 فاماً اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لضعف صوته اولاً ان مخاطبة من يكون في الصلاة بالادعاء اولاً من النطق
 ان مكانك نصب بتقدير الزم وفي رواية عاصم ان اغتبت مكانك وفي رواية موسى بن ابي عائشة فامرني اليه بالادعاء
 والمعاني متقاربة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس الى جنبه اي جنب ابى بكر الا ليس وفي رواية موسى بن
 ابي عائشة فقال اجلس الى جنبه فاجلسا وفي رواية الكعش حتى جلس عن يسار ابى بكر وهذا هو مقام الامام
 وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيره والرسول صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلوة ابو بكر اي بصوته اذ لا على
 فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا انهم مقتدون بصلاته لئلا يلزم الاقتداء بما هو موقوفه تظاهرت الروايات بالجمع
 بما يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الامام في تلك الصلاة وان ابى بكر كان مأموراً وفي رواية طين
 عن ابي بكر وعمر وعثمان بن عفان في الصحيح بيان جلوسهم صلى الله عليه وآله وسلم جل كان
 عن يمين ابى بكر وعمر يساره انتهى فالجواب كيف يفعل عن ذلك في حال شرحه له فكان ابو بكر يصلي قائماً وعند ابن المنذر

الى بعض كانهما انكروا ذلك فقال ابن عباس لمساكنا انكروا هذا الذي علمه ان هذا صمد من خير مني يعني النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انما هي الجمعة عزمة اسم متحدة وانكرت مع كونها عزمة ان احرجكواي او تمكروا ضيق عليكم وفي رواية
 اخر جهم واخرجه البخاري في الباب المتقدم **عن** النسي بن ماري رضي الله عنه قال قال رجل من الانصار لرسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم والرحل قيل هو عتيان بن مالك او بعض عمومتنا وقد يقال ان عتيان عمر انس عجاذا لكونه معهما من الخرج
 لكن كل منهما من بطن ابي لا استطاع الصلوة معك اسم في الجماعة في المسجد ورد عبد الحميد عن انس واني احب ان تاكل في بيتي
 وتصله وكان رجلا فظها سمينا وانشأ به الى علة تخلفه فصنع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاما فذم ما لا الى منزله فبسط بها
 له حصيرا ونفع طرف الحصير تطهيرا او تليها لها فصل عليه ركعتين اي على الحصير زاد عبد الحميد وصليها معه فقال رجل
 من آل الجارود وكان عبد الحميد بن المنذر بن الجارود البصري كما عند ابنى ما جة وجبان من حديث عبد الله بن عوف عن النسي
 بن سيرين عنه عن انس لا نس رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي **الصلاة** قال انس ما رايت صلاة
 الا يومئذ نفي رؤيته لا يستلزم نفي فعلها فهو كقول عائشة رضي الله عنها ما رايت صلاة الله عليه وآله وسلم يصليها
 وقولها كان يصليها اربعا فالتفتي رؤيتها له والمتبنت فعله لها باخبار او باخبار غير فروته ورواها لربعة ما بين عقد
 وواحدة وبصري وفيه الحديث والسمع والقول واخرجه البخاري في باب حل يصلي الإمام من حضري وحل يتطرب يوم الجمعة في
 المطر وايضا في الغنى والادب وابوداود في الصلوة **عن** اي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم قال اذا قدم العشاء وزاد ابن حبان والطبراني في الاوسط من رواية موسى بن اعيين عن عمرو بن الحارث عن
 ابن شهاب واحده صاته وموسى ثقة فاسد وابيه اي بالعشاء قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تقبلوا عن عشاءكم وغير
 دليل على تقدير فضيلة الخشوع في الصلوة على فضيلة اول الوقت فانها لما تراجعا قدم الشارع الوسيلة الى حضور القلب
 على اداء الصلوة في اول الوقت وادعى ابن حزم ان في الحديث دليلا على امتداد الوقت في حق من وضع له الطعام
 ولو خرج الوقت المحدود وقال في مثل ذلك في حق الساتر والناسي واستدل النووي وغيره بحديث انس على امتداد وقت الفجر
 واعتزله ابن دقيق العيد واستدل به القزويني على ان شهود صلوة الجماعة ليس بواجب لان ظاهرة انه يشغل بالاكل
 وان فاتته الصلوة في الجماعة وفيه نظر واستدل بعض الشافعية والحنابلة بقوله فايدوا على تخصيص ذلك بنو لويش
 في الاكل فاما من شرع ثرائفت الصلوة فلا يمتد الى بل يقوم الى الصلوة قال ابن الجوزي نلن قوم ان هذا من باب تقدير
 العيد على حق الله وليس كذلك وانما هو صيانة للحق لميدخل الحلى في عبادته بقلوب مقبلات ثم ان طعام القوم كان شيئا
 يسيرا لا يتقطع عن لحاق الجماعة غالباً ورواها هذا الحديث الخمسة ما بين مصري وايلي ومدني وفيه الحديث والغفنة واخر
 البخاري في باب اذا حضر الطعام واقامت الصلوة وفي موضع اخر **عن** عائشة رضي الله عنها انها سألت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسائل الاخر
 بن يزيد النخعي ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في سبته قالت كان يكون في موحته امله قال اوم بن اياس في
 تفسيرها يعني عائشة في خدمة احد نفسه او احد كنفية ثوبه وطلبه شاترا واضعاً منه صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم
 والمستعمل وحده في مومته بيت امله واضافة البيت للاهل للملايسة السكنى وشيها والا فالبيت له صلى الله عليه وآله وسلم

وتفسير آدم للهجة بالحرمة من مرفق الخوهر لكن فكرها في المحكم بالحدق بالخدمة والعمل ووقع مسنا في التماثل للرمذي عن عائشة
بلغنا ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا لترا من البشر في قلوبهم وبحلب شانه ويخدم نفسه ولا يجد وان جبان عنها يخط
ثوبه ويخضعت نعله زاد ابن حبان ووقع دلوه وزاد الحاكم في الإكليل وما رايه صلى الله عليه وآله وسلم ضرب ببداه امرأته ولا حاد
فاذا ضرب الصلوة ولا من عمره فاداسمع الاذان وهو اخص حرج الى الصلوة وترك حاجة اهله وهذا موضع الدلالة للرجحة
واسندل به على انه لا يكره التتميت في الصلوة وان النهي عن كسف الشعر والتشاب للنزول لكونها لم تذكر انما ازاح عن نفسه
هيئته المهيئة كما ذكر ابن طال ومن نجه وقدر نظرا لا يحتاج الى تبون انه كان له همتان ثم لا يلزم من ترك ذكر الهبة
للصلوة عدم وقوعه وقد اترغب في التواضع ونزك التكبر وخدمته الرجل اهله ورحم عليه البخاري في الادب كيف يكون
الرجل في اهله وفي هذا الحديث التقديس والعنونة والسؤال واخرجه ههنا في باب من كان في حاجته اهله فاقسم الصلوة
فخرج وايضا في المقامات والزمذبة في الزهد وقال صحيح **مسألة** مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال ابو قلابه جاعنا مالنا
في مسجدنا هذا اي مسجد البصرة فقال اني لا يصلي بكم وما ارد الصلوة لا تلتبس وقت فرضها او كان قد صلاها لكني اريد
تعليمكم صفتها المستروعة بالفعل كما فعل جبريل عليه السلام اذ هو اخرج من القول مع سنة التقرب بها الى الله وما ارد الصلوة فقط
بل اريد ما واربدها قريبا اخرى وهي تعليمها فنية التعليم تعان فتجتمع نتان صالحان في عمل واحد كالعمل بسنة الجنابة والجمعة
وفردليل على جواز مثل ذلك وان ليس من باب التشريك في العبادة **اصيلة** هذه الصلوة كيف اى على الكهنة التي رأت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يصلي اى لا يركب كيف رايت لكن كفسة الرؤيا لا يمكن ان يربهم اياها فالمراد لا زمها وهو كيفية
صلوة صلى الله عليه وآله وسلم كما نيت عليه الكرواني واتباعه واخرج صاحب الهدى هذا الحديث وليس هو عند مسلم مرده
مالك بن الحويرث ورواه الخنيسه بصريون وميدناى عن ابي عبيد عن جابر بن عبد الله والفقول وامرجه النبي رأت في باب
من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وايضا في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
عن عائشة رضي الله عنها حديث مروا ابا بكر فليصل بالناس يقدم قريبا وفي هذه الرواية قالت قلت ايا بكر اذا قام
في مقامك لم يسمع الناس من البكاء لروى قلبه وجرن فؤاده فمر عمر بن الخطاب فليصل بالناس فعالت عائشة فقلت لحفصه
بنت عمر رضي الله عنهما قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان ايا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر
فليصل للناس ففعلت حفصه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسم فعل مبني على السكون ربحي عن كاهني
انكن لا نمن صواب جمع صاحبة يوسف عليه السلام اى ملهون قال عز الدين بن عبد السلام وحده النسبية بفتح وجوه مكروني
القضيب وهو مخالف الطاهر لما في الباطن وهو احيى يوسف اس زلتنا لعتسها ومقصود من ان يدعى يوسف لا نمنه من
وعائشة رضي الله عنها كان مرادها ان لا يتطير الناس بايها لوقوفه مكار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن لعقده
الحافظ ابن حجر في الفتح بان سياى الآية ليس فيه ما يساعد على ما قاله مروا ابا بكر فليصل بالناس وقالت حفصه لعائشة
رضي الله عنهما ما كنت لا صلب ملك حيرا واخرجه البخاري في باب هل العلم والفضل احيى بالامامة **مسألة** الس رضي الله عنه
ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة

مكتف السبي صلى الله عليه وآله وسلم ستر المحرقة ينظر اليها وهو قائم تركب وجهه وركعت مصحف وحاشية رقة الجبل وصغار
 والجال السارع ثم يسمي صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه يصلي أي ضاحكاً فرحاً باجتماعهم على الصلوة واتفاق كلمتهم واثاق
 ترضيه ولهذا استنار وجهه الكريم لأنه كان إذا سر استنار وجهه فمهمنا أي قصدنا أن نفتتن بأن يخرج من الصلوة
 من الفرج برؤيه السبي صلى الله عليه وآله وسلم فنلص أو نكر رضى الله عنه على عقيبها بالتسنية أي رجع الفقير
 لصل الصف أي لما في الله وقلنا ان السبي صلى الله عليه وآله وسلم خارج إلى الصلوة فاستأثر المنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 أن أموا صلاتهم وأرجى السمت في صلى الله عليه وآله وسلم من يومه وفيه أن أبا بكر كان خليفة في الصلوة إلى موته صلى الله
 عليه وآله وسلم ولم يعزل كما زعم النسيعة أنه عزل عن عرش وجهه صلى الله عليه وآله وسلم ونقدمه ونخلفه إلى بكر ورواه هذا الحديث
 كليم بصريون وأخرجه البخاري في الباب المتقدم ومسلم في الصلوة **سجل من سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله**
صلى الله عليه وآله وسلم ذهب في أناس من أصحابه بعد أن صلى الظهر إلى بني عمرو بن عوف من مالك بن الأوس والأوس أحد قبلي
الأوسار وكانت منازلهم بقاء ليصلح بينهم لا يهرقوا متلواحه تراصوا بالحجارة فحالت الصلوة أي صلوة العصر فجاء المؤذن ينادي
إلى أبي بكر يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حث قال له كما عهد الظرفاني أن حضرت صلوة العصر ولم يأتك فمر أبا بكر فليصل بالناس
فقال له الصل بالناس في أول الوقت وانتظر قلباً لما في السبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع عند أبي بكر المبادرة لا لها فضيلة
مستقنة فلا تترك لفضل منوشه فاجم أي فأنافيد أو بالنصب جواب الاستفهام قال أبو بكر رضى الله عنه نعم أقم الصلوة
ارشد صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن يدخل في الصلوة فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس دخلوا مع أبي بكر في الصلوة
فخلص من سق الصفوف حث وقت في الصف الأول وعوجا تزل لا امام مكروه لغيره وفي رواية مسلم فخر في الصفوف حتى
قام عند الصف وفي رواية عبد العزيز بن عيسى في الصفوف فصنع الناس أي ضرب كل يده بالأخرى حتى سمع لها صوت لكن في
عبد العزيز فاحذر الناس في التصفيح بالحاء المجهلة بحال سفل ادرون ما المصنف هو التصفيق وهو يدل على ترادفهما عند
وكان أبو بكر رضى الله عنه لا يلتفت في صلواته ما خلاص يحتلسه الشيطان من صلوة الرجل رواه ابن خزيمة فليسا أكثر
الناس التصفيق التفت رضى الله عنه فمر أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستأثر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أن أمكت مكانك أي استأثر اليه بالملك في فم أبو بكر رضى الله عنه يديه بالتسنية فحمد الله تعالى بلسانه على ما أمر به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك أي من الوجاهة في الدين ثم استأثر أي تأخر أبو بكر من غير استئذان بالقبلة ولا إخوان
عنها حتى استوى في الصف ونقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلة بالناس واستبطن من الأمام الرابع
أو حضر بعد أن دخل ما تبعه في الصلوة بخبرين أن ما ترميه أو بقوله وصير انساب ما من غير أن يقطع الصلوة
ولا تنفل بتشي من ذلك صلوة أحد من المأمومين ولا صل عدم الخصوصية حلاً فالملكية وفيه جواز إحرام المأموم قبل الإمام
وإن المرء قد يكون في بعض صلاته اماماً وفي بعضها مأموماً فلما نصرت صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة قال يا أبا
بكر ما فعلك إن تثبت في مكانك إذا حيي أمرتك فقال أبو بكر رضى الله عنه ما كان لابن أبي نجيبة عثمان بن عفان
في الصلاة وتوفي سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه وعبر بذلك دون أن يقول ما كان لي أو لابن بكر خفيراً

واستصغار الربية ان يصلي بن يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عداوته اماماً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والرسول مالي رأيكم اكثر التصديق ظاهرة ان لا يكاد انما حصل عليهم لكن لا لمطلقه من رايه بالراء وللاربعة نابه
 اي اصابه شيء في صلواته فليسبح اي فعل سبحان الله كما في رواية يعقوب بن ابي حازم فانه اذا سبح التفت اليه مستألفاً للمفعلي
 وانما التصديق للنساء زاد الجميد والتسليم للرجال وبهذا قال مالك والشافعي واحمد وابو سفيان والجمهور وقال الحنفية
 ومحمد متى اتى بالذكر جواً باطلت صلواته وقصد به الاعلام بان في الصلوة لم تطل فحجلاً التسليم المذكور على قصد الاعلام بان
 في الصلوة وحجلاً قوله من تابعه على نائب مخصوص وهو ارادة الاعلام بان في الصلوة والاصل عدم هذا التحصيل لا عام لكونه
 في سابق الشرط فسناول كل باقية فالجمل على احدها من غير دليل لا يصار اليه لا سيما التي هي سبأ الحديث لم يكن القصد فيها
 الا شمه الصدق على حضوره صلى الله عليه وآله وسلم فارسله صلى الله عليه وآله وسلم الى ان كان حقهم عنده هذا
 النائب التسليم ولو خالف الرجل المستوع في حق وصفه لم تطل صلواته لان الصحابة صنفوا في صلواتهم ولم يصرحوا بالنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم بالاعادة واستنتج منه ان التابع اذا امره المتبوع بشيء يفهم منه اكرامه لا يتحقق عليه
 ولا يكون تركه مخالفة للأمر بل ادباً ونحوه في فهم المقاصد قال الخافض في الصحيح وفي هذا الحديث فضل الاصلاح بين الناس
 وجمع كلمة القسيلة وحسم مائة القطعة ونحوه الامام بنفسه الى بعض رعيه لذلك وتقدم مثل ذلك على مصلي الامامة
 بنفسه واستنتج منه توجه الحاكم لسماع دعوى بعض الخصوم اذا رجع ذلك على استحضارهم وصبر جواز الصلوة الواحدة
 بامامين احدهما بعد الآخر وفيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان المرء قد يكون في بعض صلواته اماماً ما وفي بعضها ما من ما وان
 من احرم مسافر وانما اقيمت الصلوة جازله الدخول مع الجماعة من غير قطع لصلواته كذا استنتج الطبري من هذه القصة وهو
 ما خوذ من لازم احرام الامام بعد المأموم وفيه فضل له بكونه على جميع الصحابة وآسند به جميع من الشراخ ومن الفقهاء كالروابي على ان
 ابا بكر كان عند الصحابة افضلهم لكونهم اخصاره دون غيره وعلمه جواز تعدد الناس لا نفسهم اذا غاب امامهم فالواو محل ذلك
 اذا امتن السنة ولا يكاد من الامام وان الذي يتقدم ناساً عن الامام يكون اصلحهم لذلك امر واقعهم به وان المؤذن
 وغيره يعرض التقديم على الفاضل وان العاقل يوافقه بعد ان يعلم ان ذلك رضى الجماعة انجلي وكل ذلك معنى على ان الصحابة
 صلوا ذلك بلا جهاد وقد تقدم انهم انما فعلوا ذلك بامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه ان الاقامة واسد عاء الامام من
 وطيفه المؤذن وان لا يقسم الا باذن الامام وان فصل الصلوة لا سيما العصر في اول الوقت مقدم على انتظار الامام الا فضل
 وفيه جواز التسليم والمجد في الصلوة لا من ذكر الله ولو كان مراد المسيح اعلام غيره بما صدر منه وفيه رفع اليدين في الصلوة
 عند الدعاء والتناء واستحباب حمد الله لمن تحدث له نعمة ولو كان في الصلوة وجواز الالتفات للحاجة وان مخاطبة المصل
 بالاشارة اول من مخاطبته بالعبارة وانما تقوم مقام الطوق وجواز شق الصفوف والمشي بين المصلين لقصد الوصول الى
 الصف الاول لكنه مقصور على من يليق ذلك به كالامام او من كان به ردان يحتاج الامام الى استخلافه ومن اراد سد
 مرجه في الصف الاول او ما يليه مع ترك من يليه سدها ولا يكون ذلك معدوداً من الذي قال المهلب لا تقارص بين هذا
 وبين النهي عن الخطي لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبس كغيره في امر الصلوة ولا غيرها لان له ان يتقدم لست ما ينزل عليه

من الأحكام وإطال في تقرير ذلك وتعقب بأن هذا ليس من الخصائص وقد أشار هو إلى المعنى في ذلك فقال ليس في ذلك شيء من الأحكام
 والحفاظ الذي يقع في الخطي وليس كمن سبق الصفوف والناس جلوس لما فيه من تخفية رقابهم وقبح كراهية التصفيق في الصلوة وفيه الحمد
 والشكر على الجاه في الدين وإن من أكرم مكرامة. فمخبر بين القبول والترك إذا فقه ذلك الأمر على غير جهة الزوم وكانت الشبهة
 التي بينت لا في بكرة ذلك هي كونه صلى الله عليه وآله وسلم سبق الصفوف إلى أن انتهى إليه فكانه فمجرد أن مراده أن يؤم الناس وأن أمره
 أباه بالاستمرار في الإمامة من باب الأكرام له والتشويه بقدره وسلك هو طريق الأدب والتواضع ورتب ذلك عنده احتمال أن
 الوحي في حالة الصلوة لتغيير حكم من أحكامها وكان ذلك حل هذا المتيقن صلى الله عليه وآله وسلم اعتذاره بذهاب عليه وفيه جواز إمامته
 المفضول للفاضل وسؤال الرئيس عن سبب مخالفة أمره قل الزم عن ذلك وقد أكرام الكبير بمخاطبته بالكيفية واعتماد ذكر
 الرجل لنفسه ما لشعر بالتواضع من جهة استعمال أبي بكر خطاب العيبة مكان الحضور وقد جواز العمل القليل في الصلوة لتأخر
 أبي بكر عن مقامه إلى الصف الذي يليه وإن من أحتاج إلى مثل ذلك يرجع القهقري ولا يستدبر القلة ولا يتصرف عنها واستنبط
 ابن عبد البر جواز الفسخ على الإمام لأن التسليم إذا جاز تجازت الصلاة من باب أولى انتهى ورواه هذا الحديث الأربعة ما بين تيمس
 ومدى وفيه الحديث والأخبار والعنقة والقبول وأخرجه البخاري في باب من دخل لئيم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الأول
 أو لم يتأخر جاز صلاته في الصلوة في مواضع وفي الصلح والأحكام ومسلم وأبو داود والنسائي **عن عائشة** رضي الله عنها
 قالت لما نقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أصلي الناس قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء وفي رواية
 ضعوا لي ماء أي في ماء أو على نزع الشافعي أي ضعى في ماء في الخضب أي الأجنات قالت عائشة ففعلنا ما أمر به
 فاعسل وذهب ليشق أي ليشق بجمد ومشقة فاعشى عليه فمأن الأغماء جائز على الأنبياء لأنه شبهه بالنوم وقال
 النووي لا يمرض من الأمراض بخلاف الجنون فإنه نقص انتهى وقد كمل الله تعالى بالكمال التام ثم أفاق فقال صلى الله
 عليه وآله وسلم أصلي الناس قلنا لا أي لم يعبوا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في الخضب قالت عائشة
 ففعلنا فاعسل ثم ذهب ليشق فاعشى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا
 لي ماء في الخضب ففعلنا فاعسل ثم ذهب ليشق فاعشى عليه ثم أفاق فقال أصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
 والناس عكوف فجمعون في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصلوة العشاء الأخيرة فأرسل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم إلى أبي بكر رضي الله عنه بأن يصلي بالناس فأنه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر
 أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلاً رقيقاً لعمري الخطاب رضي الله عنه نواضعاً منه بأمره صل بالناس أو قال
 ذلك لأنه فمجرد أن أمر الرسول في ذلك ليس للإيجاب أو للعد والمذكور فقال له عمر أنت أحق بذلك مني أي لغضبيلك
 لا من الرسول أباك فصلى أبو بكر تلك الأيام التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها مريضاً وباقي الحديث تقدم وفيه
 فجل أبو بكر يصلي وهو قائم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعد فهو حجة واضحة لصحة إمامه القاعد المعذور للقائمه ورد
 أطال الحافظ في الفتح في بيان ذلك وأدلته فإن شئت فراجع ورواه هذا الحديث خمسة والثلاثون الأول منهم كوفيون
 وفيه الحديث والضعفة والقبول وأخرجه البخاري في باب أنما جعل الإمام ليؤتم به ومسلم والنسائي **وعنه** أي عن عائشة

رضي الله عنهما حديث صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبته وهو متكئ تقدم وفي هذه الرواية قال صلى الله عليه وآله وسلم
 وإذا صلى حالاً صلوا وجلوساً ولا مراً بالجلوس كان للندب ونقريه قيامهم خلفه كان لبسان الجواز ويقام هذا الحديث في الفقه قال الإمام
 هو في مرضه الصديق ثم صلى بعد ذلك حالاً والناس خلفه قياماً لم يأمروهم بالنعوى وإنما تؤخذ بالآخر فالأمر من فعل النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أحرجه البخاري في الباب المتقدم **عنه** السرازمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
 وآله وسلم إذا قال سمع الله من حمده يكسر اليهم ثم يحن بفم الماء وكسر النون وضماً يقال حدث العوج وحنود أي لم يقوس
 أحد منا طهره **عنه** بيع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حالاً كونه ساجداً وعن أبي إسحق **عنه** يقع جهته على الأرض ثم يقع سجوداً بعده
 جمع ساحداً أي سجدت يتأخر استاء فعلمهم عن إبداء فعله ونقدم أسدله فعلهم على فراغه صلى الله عليه وآله وسلم من السجود لأنه
 لا يجوز التقدم على الإمام ولا الخلف عنه ولا دلالة فيه على أن المأمور لا بشرع في الركوع **عنه** كما لا مأمور خلافاً لابن الجوزي
 وأسدل به على جوار النظر إلى الإمام لا نباعه في انتقاله وترواوه هذا الحديث سبعة صحابيين عن صحابي ابن صحابي كلاهما
 من الأنصار سكما الكوفة وفيما لخصت جمعا وافرادا والعنونة والقول وأخرجه البخاري في منى يسجد من خلف الإمام وكذا أسلم
 وأبو داود والترمذي والنسائي **عنه** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أما يخشى أحدكم
 ألا يلحقه أحدكم المشاك من الراوي إذا رفع رأسه من السجود فهو نص في السجود لمحدث حصص بسبعة وعن شعبة
 عند أبي داود الذي يرفع رأسه والإمام ساجداً ويخني به الركوع لكونه في معناه ويص على السجود المنطوق به لمزيد مزنة
 فيه لأن المصلحة أقرب ما يكون فيمن ربه ولا نغابة الخشوع المطلوب كذا فرره في الفتح وتعليقه صاحب الحمدة بأنه لا يجوز
 تخصيص رواية البخاري برواية أبي داود لأن الحكم فيها سواء ولو كان الحكم مقصوراً على الرفع من السجود لكان لدعوى
 الخصم وجه قال وتخصيص السجدة بالذكر في رواية أبي داود من باب سراويل نفيكم الحق أو لم يعكس الأمر لأن السجود أعظم
 قبل رفع الإمام أن يجعل الله رأسه الذي حني بالرفع رأس حمار حنيته بأن يمسح إذا ما نفع من ورفع المسح في هذه الأمانة كما تشهد
 له حديث أبي مالك الأشعري فنه ذكر الخسف وفي آخره وبمسح آخره مردة وخنازير إلى يوم القيامة أو يحول هيئته الحسنة
 أو المعصية كالسلافة الموصوف بها الحمار فاسعير ذلك للجاهل ورد بان الوعد بامر مستعمل وهذه الصفة حاصلة في فاعل ذلك عند
 فعله ذلك أو يجعل الله صورته صورة حمار بالمثل من الراوي ولمسلم أن يجعل الله وجهه وجه حمار ولا سحبا أن يحول الله رأسه
 رأس كلب الظاهر أن الاختلاف حصل من تعدد الواقعة أو من تصرف الرواية ثم إن ظاهر الحديث يستعمل في الفعل المذكور للنوع **عليه**
 بالمسح وببجزم النووي في الجمع ومع القول بأخر جبر فالجمهور على أن فاعله إما أن يقرأ ويجزى الصلوة وقال ابن مسعود لرجل سبق إماماً ولا وحده
 صليت ولا بإمامك أفديت وعن ابن عمر يبطل الصلوة وبما قال أحمد في روايته وأهل الظاهر بناء على أن النهي يقتضي الفساد ودرود
 الزجر عن الخفض والرفع قبل الإمام عند الزمان حديث أبي هريرة مرفوعاً الذبب بخصف قبل الإمام إنما ناصبته سد شيطان
 وعزاه في جميع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط وقال أسناده حسن وأخرجه عبد الرزاق ومالك في الموطأ من هذا الوجه موقفاً قال في الفتح
 وهو المحفوظ وفي الحديث كمال شفقته صلى الله عليه وآله وسلم بأمته وبأنه لهم الأحكام وما يزين تب عليها من الثواب العقاب
 واستدل به على جوار المقارنة ولا دلالة به لا ندرل بمنطوقه عن منع المسابقة ومعهم مذهب على طلب المتابعة وأما المقارنة فمستلزمة **عنها**

وقال ابن ربيعة استدلال بظاهره قوم لا يعملون على حوازل السابغ قال في البيع وهو مذهب دعي مبني على دعاوى غير برهان ولا استدلال به لكسب ما نأمن استدلال باصل البيع لا بخصوص هذا الحديث وقال صاحب القبس ليس للنقدم قبل الامام سبب لا طلب الاستيعاب ودواؤه ان يستخير الله لا يسلم قبل الامام ولا يستعمل في هذه الاعمال استعنى وهي لطيفة نفيسة وذكر الفقيه ابن حجر الهيتمي في مسانيد ما لفظه ان بعض الائمة نزلوا مدد مددة الى سجنه في سنة لسمع عنه فكان دائما بينه وبين الطلبة ستر منع لا يستطيع احد منهم رؤيته حتى من يد الشيوخ فتلفت عن اصحابه مرة لحاجة فاذا رأى الشيخ المحل خالدا يقال له قد لا زمني هذه المدد الطويلة ولم يبق بصر لك علي فقل ترى ان اكتشف لك السر لتراني قال نعم مرأى ذلك الامام المجهول وهو ان الواحد او الصورة كلها كالجار في جميع مقامه وكفيا ندمه فبين له سبب ذلك ان لما مر على قوله صلى الله عليه وآله وسلم اما يحضني الذي يقدم على الامام ان يحول الله وجهه وجه حمار او صورته صورة حمار استبعد ان يكون هذا حصة واعفد انه يعير فقط تقرر ان الامام قول لو كنت طرم هذه الاستشارة والاستماع من رايها استعنى ورواه هذا الحديث الاربعه ما سن بصري واسطى ومدي وفي الحديث والنعنة والسماع والقول واصرحه الائمة السبعة واخرجه البخاري في الامم من رفع رأسه قبل الامام **عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

قال اسمعوا واطيعوا فيما فيه طاعة الله وان اسمعوا مسنبا للمفعول اے وان جعل عاملا عليكم عبد جئتكم ذاراسه من سنة في سدة السواد او لعصر الشعر وقلقله وجهه مظافه لما ترجم له البخاري وهو امامة العدو والمولى انه اذا امر بطاعته امر بالصلاة خلفه قاله ابن بطلان ويحتمل ان يكون ما حوزا من جهة ما حرت بعد ان تهاجر ان الامر هو الذي سولي الامانة بنفسه او ناسبه واخرج مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان حليل صلى الله عليه وآله وسلم اوصاني ان اتبع واطيع وان كان عدا حلتسا فجدع الاطراف واخرجه الحاكم والبيهقي ومرفعه ان ابادر انجي الى الرينة وقد ايمت الصلاة فادعبدن مخرج ففعل هذا البوذ فذهب بتأخر فقال او ذرا وصاني حليل صلى الله عليه وآله وسلم الح فففيه دلاله على صحة امامة العبد وهو اصرح في مقصود الناس واستدل به على المنع من القيام على السلاطين وان جازوا لان القيام عليهم غالبا ينضم الى اسد مما يشكر عليهم ووجه الدلالة له منه انه امر بطاعة العدو الجبشي ولا امامة العظمى انما يكون بالاستحقاق في قرش فكون غيرهم متعلما فاذا امر بطاعته اسلمهم الله على مخالفة والقيام عليه ورواه هذا الحديث ما بين بصري واسطى وفي الحديث والنعنة والقول واخرجه البخاري ايضا في الصلاة

والاحكام وابن ماجة في الجهاد **عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال** يصلون اي الائمة لكم اي لا جارك فاراضوا في الاركان والشروط والسنن فلكم قواب صلونكم ولحم اي ثواب صلاتهم وهذه اللفظة نسب في البخاري وهي في مسند احمد والمراد ان لهم ثواب صلاتهم ورعهم ان بطلان ان المراد بالاصابة هنا اصابة الوقت واستدل بحديث ابن مسعود مرفوعا لعلكم يدركون او اما يصلون الصلاة لغبر وفيها فاذا دركنتموهم فصلوا اي سونكم في الوقت ثم صلوا معهم واجلوها سبعة وهر حديث حسن اخرجه النسائي وغيره قال فالتقد ر على هذا فان اصابوا الوقت وان اخطأ الوقت فلكم يعني الصلاة التي في الوقت واجاب عنه الحافظ بان زيادة لهم كما في رواية احمد تدل على ان المراد صلاتهم معهم لا عندك افراد وكذا لك اخرجه الاسماعيلي وابو نعيم في مسند جيهما وكذا لك اخرجه هذه الزيادة ابن حبان من حديث ابى هريرة وابوداؤ ومن حديث عقبة بن عامر مرفوعا بلفظ من امر الناس فاصاب الوقت فله ولهم وفي رواية لا حمز في هذا الحديث فار صلوا الصلاة لوقتها واجلو الركوع والسجدة

فهي كروية وقال في الصحيح فهذا من ان المراد ما هو اعظم من اصابه الوصف قال ابن المديدر هذا الحديث مرد على من دعم ان صلوة
الامام اذا صرت صرحت صلوة من خطبه وقوله وان اخطأ او ارتكبوا الخطيئة ولم يرد الخطأ المقابل للعدالة لا انقصه قال
المهلب من حوار الصلوة حلت التروا والفاخر واستدل به القوي على انه نصح صلوة المأمومين اذا كان امامهم صرحتا وعليه
الاعادة قال في الصحيح واستدل به غيره على اعم من ذلك وهو صحة الاثم من اجل استئجار من الصلوة ركعا كان او غيره اذا امر المأموم
وهو وحده بالتصايف لشرط ان يكون الامام هو الخليفة او نائبه والا فمع عدم صحته الامام لا امره على ان يركع واحبا
ومعهم من استدلل به على الحوار مطلقا وهو اظهر من الحديث ويتوعد ما رواه المصنف عن الثلاثة الخلفاء رضى الله تعالى عنهم
كدا في سبل الاوطار للتوكان في ربح والذي ذكره صاحب المنتقى بقوله وقد صح عن عمر انه صلى بالناس وهو حبس ولم يعلم واعاد
ولم يعدوا واكد ذلك عثمان وروى عن علي ايمنى وان اخطأ او ارتكبوا الخطيئة في صلواتهم كركعهم بعد ثلثا فلكم ثوابها
وعليه عقابها قال اسامة بن جندب في فتاواه جعل صلى الله عليه وآله وسلم خطأ الامام عليه دوون المأموم فلو نسي الامام طمأنا
الحديث وصلى باسمه فله ان يصعد الصلوة بظهره فلا نزاع ولا اعادته على المأموم عند جمهور العلماء كمالك والشافعي وأحمد
في المخصوص المشهور عنه كما سرى ذلك لعمر وعثمان انتهى ورواة هذا الحديث الستة ما من تعدادي وكوفي ومدني ومراجلي
والغضنفة والقول ونفرد باحراج البخاري احرجه في باب اذا الميم الامام و' امر من خلفه **مسألة** ان عباس رضى الله تعالى عنهما
حديث مسنده في باب حالته تقدم وفي هذه الرواية قال ثم قام حتى مضى وكان اذا قام مضى ثم اتاه المقود فخرج من بيته الى المسجد
فصلته بالناس ولم يترضا لا - كان لا يمس وضوءه بالسوم مضطربا لا سيقاط عليه ولا يبارص هذا حدث يومه في الوادي
حيث ظلت الشمس لان رؤيته الشمس والنجم بالنس لا بالقلب كما مر وهذا الحديث من السباعيات واستفاد منه عمرو بن الحارث
رواه بذكر العلو برجل وقته تلت من التبعين مدمون على نسق واحد والحديث والعصاة وأحرجه البخاري في باب اذا قام الرجل
عن يسار الامام فحول الامام الى عيبه لم تصد صلواتهما **مسألة** حار بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما ان معاذ بن جبل رضى الله تعالى
عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشاء الاخرى كما رآه مسلم فلعلمها التي كان يواطف فيها على الصلوة مترس
تصريح قومومه وللخارج في الادب فصل به الصلوة المذكورة وللشافعي فصل فيها قومومه في بني سيرة ومدرجة للشافعي
واحمد استصح صلوة المفترض خلف المنقل كما تصح صلوة المنقل خلف المفترض لان معاذ كان قد سقط رجليه فعلا تصريح النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فكانت صلوة بقومته ناطلة وهم مقرون وهذا واضح جدا لا ريب فيه وقد وقع التصريح بذلك في
رواية الشافعي والبيهقي هي له تطوع وطهر مكتوب العشاء قال الامام الشافعي في الامرو هذه الرابطة صحيحة وخالف في ذلك مالك
وابو حنيفة فالا لا تصح والحدوت صحه عليه ما فصل بهم العشاء فقرأ بالبصرة اي اسدأ بقرائها ولمسلم فاصبح سورة النقرة
فانصرف الرجل هو حرمين اي بن كعب كما رواه ابو داود واسان او حرام من ملجان حال انس قاله ابن الاثير وهو مسلم البخاري
حكاه الخطيب واول للنس اي واحد من الرجال والمعرف يعرف الجنس كالمسكرة في مؤذاه وللشافعي فانصرف الرجل فصل في ناحية المسجد
وهو محتمل ان يكون قطع الصلوة او القدوة وفي مسلم فانصرف رجل مسلم ثم صلى وحده وهو طاهر في انه قطع الصلوة من اصلها ثم
استأنفها مدل على حوار قطع الصلوة وابطاها بعد خلا فاللحنه والمالكية قال في الفتح وسائر الروايات يدل على ان قطع القدوة

ولم يخرج من الصلوة بل استمر فيها منفردا قال في شرح المذهب له ان يقطع العدة ويتم صلاته منفردا وان لم يخرج منها قال في هذه
المسئلة ثلثة اوجه احدها ان يجوز لعذر ولا يجوز عذر والتا ثلث يجوز لعذر ولا يجوز عذر والتا ثلث يجوز عذر ولا يجوز لعذر والتا ثلث يجوز عذر ولا يجوز لعذر
عذر على الاصح انتهى فكان معاذنا تناول منه بسوء فقال كما لا بد من بيان والبخاري في الادب انه ناق فبلغ ذلك النبي
صلی الله علیه وآله وسلم وللنسائي فقال معاذ لان اصحت لا ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك
وارسل اليه فقال ما الذي حملك على ذلك صفت فقال يا رسول الله علمت علي ناسخ لي بالنيهار فحشيت وقد اقيمت الصلوة
ودخلت المسجد فدخلت معه في الصلوة فقرأ سورة كذا وكذا فانا نصرفت فضليت في ناحية المسجد فقال صلى الله عليه وآله وسلم
ات فتان است فتان قال ذلك ثلث مرار ولا بر عساكر مرات اي انت منزع عن الجماعة صا دعي لان النبي
كان سببا للخروج من الصلوة وترك الجماعة وفي الشعب للبيهقي باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يكون احدكم
اما ما يطول على القوم حتى ينقض اليهم ما هم فيه ولا ينسحبون ايمان بهم في الاستغفار والتمسك بالجماعة
او قال فاتنا فاتنا اي تكون فاتنا والتك من الراوي وقال البرماوي كالكرواني من حارب وامره صلى الله عليه وآله وسلم ان يقرب
نسورتين من اوسط المفصل يقرأ بهما قوله قال عمرو بن دينار لا احفظهما نصفي رواه سليمان بن حبان عن عمرو بن قرق
والتمس في ضلوعها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها والتمس في اركانها واما يكفيلك ان تقرأ باسماء الطارق والتمس في
وفي مسند وهب اقرأ سبع اسم ربك الاعلى والتمس في ضلوعها ولا حمد باسماء قري اعترت الساعة والسور التي مثلهن
من قصار المفصل فاعله اراد المعتدل اي المناسب للحال منها وكان قول عمرو الاول وقع منه في حال تحوشه لشعبة فذكره
واول المفصل من الحجرات او من القبال او من الفتح او من ق وطواله الى سورة عم وواسطه الى النبي او طواله الى الصف
واسطه الى الانشقاق والقصار الى اخرها كلها اقوال واستنبط من الحديث حجة اقتداء المفرد بالمتنقل لان معادنا
فرضه الاولى والثانية نقل لزيادة في الحديث عند السامي وعند الرزاق والدارقطني حتى له تطوع وطهر في بيعة وهو حديث صحيح
رجالهم رجال الصحيح وصرح ان جرح في رواية عبد الرزاق بسامعه فاستغفرت له وهدم من حزب الشافعية والحنابلة خلافا
للحنفية والمالكية واستنبط من ايضا تخفيف الصلوة مراعاة لحال المأمومين وفيه الحاجة من امور الدنيا عند رفع تخفيف
الصلوة وحازا عادة الصلوة الواحدة في اليوم مرتين وجواز خروج المأموم من الصلوة لعذر وفيه جواز صلوة المنفردة في
المسجد الذي يصلي فيه بالجماعة اذا كان لعذر وفيه انكار بلطف لوقوعه بصورة الاستغفار ويؤخذ منه انه لا يكره لكل احد بحسبه
ولا كفاية في التعزير بالقول ولا انكار في المكروهات وفيه اعتذار من وقع منه خطأ في الظاهر وجواز الوقوع في من وقع في
هذو ركذافي الفهم واعترضه بعضهم بقوله اما هذا فلا دليل فيه لا نه فضل صحابي ولا لعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
علم به وما هو الا ما استغنى لكثير حال الغضب ولا دليل على جوازه وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يذرك امرء فيك
جاهلية في كلام اقل من هذا فلو علم هذا لا نكوه انتهى وهو اعتراض ناشئ عن عدم الاطلاع على طرف الحديث ففي رواية
الامام احمد في حرام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعاذ عنده فقال يا نبي الله اني اردت ان اسقي نخلالي فدخلت
المسجد لا يصلي مع القوم فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي اسقيه فزعمني من ابي فاقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الى معاذ فقال اثنان استأخرا ففحق هذا الحديث نصريح بعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك وهذا الحديث أخرجه البخاري في باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصله ومسلم والنسائي **عن أبي مسعود** رضي الله عنه ان رجلا قال في الفتح لراق على تيميته وهو من رعماسه حرم من ابني من كعب لان قصته كانت مع معاذ لا مع ابني نكع انتهى قلت وكان ان يصلي باهل قبا كما سبناه ابو بعل في مسنده من حديث جابر فعلم بهذا ان هذه القصة غير قصة معاذ قال والله يا رسول الله اني لا تاخر عن صلاة العداة اى لا احضرها مع الجماعة واسند له على تسمية الصبيح بذلك من اجل ملافة ما يظن بنا اى من يطويه وحصل الغداة بالذكر لتطويل المرأة فيها غالبا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موعظة استغضب امسه يوم شداى يوم اخبر بذلك للنفس في تعلم ما ينبغي تعلمه كذا قال ابن دقيق العيد وبعده نكذره ابو الفتح اليعمرى بانته توقف على تقديم الا علام بذلك قال ويحتمل ان يكون ما ظهر من الغضب لارادة الا شتمام بما لقيه عليه السلام لا محابره لكونه من سماعه على مال لثلا بعد من فعل ذلك الى مثله قال في الفتح هذا حسن في الباعث على اصل اظهار الغضب اما لكونه اسد فاحتمال الثاني اوجه ولا يرد عليه الغضب المذكور ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم ان منكم منقر من يصغر الجميع قد تفسر للبراد بالعتنة في حديث معاذ امان انت فابكره اتي واحد منكم ما صلى بالناس شيئا ما لنا كيد التعجب وزبادتها مع اي الشرطية كثر وفي رواية سفيان مريم ام الناس فليستور جواب الشرط اى فليخفف بحسب لا يخل بشئ من الواجبات قال ابن دقيق الصدا التطويل والتخفيف من الاصول لا صاففة فقد يكون الشيء حسنا بالنسبة الى عادة قوم طويل بالانسة الى عيادة احرص قال وقول الصبيح لا يريد الامام والركوع او السجود على تلك تسليط لا يحالف ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرد على ذلك لان رغبة الصحابي في الخير بعضي ان لا يكون ذلك تطويلا قال في الفتح واولى ما اخذوا بالتخفيف من الحديث الذي اخرجه ابو داود والنسائي عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له انت امام قومك واذا رايهم باضعفهم واسناده حسن واصله في مسلم فان فيهم الضعيف والكبير ودالحاجة لصلح للاصر المذكور ومقتضاه ان مني لم يكن فيهم من ينصف بصفته من المذكور مرات او كانوا محصورين ورضوا بالتطويل لم ينصروا التطويل لا سقاء العلة وفي رواية السقيم وزاد مسلم الضعيف والطرا في الحامل والمرضع وعدة ايضا والعابر السبيل ودالحاجة لتشمل الاوصاف المذكورة وقد ذهب جماعة كابن حزم وان عبد البر وابن بطال الى الوجوب تسكنا لظاهر الا مرفى قوله طيخود وعارة ابن عبد البر في هذا الحديث اوضح الدلالة على ان ائمة الحياجة يلزمهم التخفيف لا موه صلى الله عليه وآله وسلم اباهم بذلك ولا يجوز لهم التطويل لان في الامر لهم بالتخفيف نهما عن التطويل والمراد بالتخفيف ان يكون بحث لا يخل لسننها ومقاصدها قال القسطل في قول ابن عبد البر ان العلة الموجبة للتخفيف عندى غير ما موه لان الامام وان علم قوة من خلفه فانه لا بد من ما يحدث به من حادث شغل وعارض من حاجة وافه من حديث او قول وغيره وتجب ما الاحتمال الذي لم يقر عليه دليل لا يرتب عليه حكمه فاذا اخصر الماموضون ورضوا بالتطويل لا يبرامهم بالتخفيف لعارض لا دليل عليه وحديث ابني قتادة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اني لا قوم في الصلوة وانا اريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتحور كراهة ان اشق على امه يدل على ارادته صلى الله عليه وآله وسلم اولا التطويل فيدل على الجواز وانما تركه لدليل قام على تضييق بعض الماممين وهو بكاء الصبي الذي يشغل حاضره قال في الفتح قال اليعمرى الاحكام انما ساطا بالغالب لا بالصورة النادرة فبني لا لائمة التخفيف مطلقا وهذا

كما تشرع القصر في صلوة المسامح وعلى المشتقة وهي مع ذلك تشرع ولو لم يبق عملاً بالغالب لا نكلاً يدرى ما يطرأ عليه هناك ذلك انتهى ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون وفي رواية تاليفي عن تابعي والتحديث والاختيار والسماح والقول وأخرجه البخاري في التخصيص الإمام في التيام واتمام الركوع والسجدة **حسن** جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه حديث معاذ بن عوف ما تقدم أنفاوان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له إني لمعاذ أمتان أنت فلو لا إني فملا صلبت بسم اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل إذا يغشى إني أرى ما من مصار لمفصل كما في بعض الروايات وأخرجه البخاري في باب من شك في إمامه إذا طول في **حسن** السري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوجز الصلوة من الأجاز عند الأطناب ويكملها من غير ينه بل يأتي ما قل ما يمكن من الإلحاح والأبصار ورواة هذا الحديث بصريون وفي التحديث والعنونة والقول وأخرجه البخاري في الإلحاح في الصلوة وأكملها وسلم وأبر ما جنة **حسن** أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إني لا فوم في الصلوة أريد أن أطول من التطويل فيها فاسمع بكاء الصبي بالمدادى صوته الذي يكون معه فالتجود إني فاحفف في صلوتي كراهية أن استن على أمه إني المشتقة عليها لا دلالة فم على جواز إدخال الصبيان المسجد لاحتمال أن يكون الضنى في سب بقرب من المسجد بحيث يسمع بكاءه بل هو الظاهر نعمرية شفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ومراعاة أحوال الكبير والصغير وجواز صلوة النساء في الجماعة مع الرجال وروى ابن أبي شيبة عن ابن سابط أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ في الركعة الأولى بسورة غوثتين أيه فسمع بكاء الصبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات ورواة هذا الحديث الستة مابن رازي ودمشقي ويماي ومدني وفي التحديث والعنونة والقول وأخرجه البخاري في باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي وأودود والسائي في الصلوة **حسن** النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتسون صفوفكم بأعدال القائمين بها على سمت واحد أو لبست الخلل فيها أو ليخالفن الله أي لتوقن المخالفة بين وجوهكم فتقبلها عن مرضها أن لم تقيموا الصفوف جزاء وفاقا فهو على هذا واجب والتفريط فيه حرام ولا أحد من حديث إني إمامة لسند ضعفه أو لتطس الوجوه قال ابن الجوزي الظاهر أنه مثل الوعد المذكور في قوله تعالى من قبل أن نظم صفوفها فردها على أبارها أو المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف الظاهر سبب الاختلاف الباطن وفي رواية إني داؤد وغبرة بلفظ أو ليخالفن الله بين قلوبكم أو المراد تفترقون فيأخذ كل واحد وجهها غير الذي يأخذ صاحبه لأن تقدم الشخص على غيره مظنة للكبر المفسد للقلب الداعي للقطيعة وعزى هذا الأخير للقرطبي وأجيب ابن حزم للقول بوجوب التسوية بالوعيد المذكور لأنه يقتضيه لكن قلنا في الحديث الآخر فإن تسوية الصفوف من تمام الصلوة يصح في السنة وهو مذهب الشافعي وإني حنيف ومالك فليكون الوعيد للتخليط والتشديد وقيل المراد المخالفة في الجزاء فيجوز المسوي بخير ومن لا يسوي لبشر وأخرجه البخاري في تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها **حسن** انس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقيموا صفوفكم أي سوهوا أيها الحاضرون للصلوة معي وستر أصواي تضاموا ولا تصفوا حتى يتقبل ما بينكم ما أنكر رؤية حقيقية من وراء ظهري أي من خلفي بخلق حاسة يصره فيه كما يشعر به التعبير عن فساد الروية ومبشأها من خلفه وقل أنه كان له بين كنفه عينان كسر الخياط يصر بهما ولا يحجبهما الشيايب وفي مراعاة الإمام لرعيته

والشفقة عليهم وخديهم من المخالفة وفي رواية أخرى عنه قال وكان أحد بني ربيعة بن عبد الله بن عبد الواسع يلقب بـمكة فمكها صاحب
 ودمه يقدمه والمراد بذلك المبالغة في تعديل الصف وسد حله وودور كماله بذلك والترعب فيه في أحاديث كثيرة صححه صاحب
 ابن حجر المروى عبد الله بن داود وصححه ابن حريجة والحاكم ولقظه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أموا العنقوف وحادوا بين المنا
 وسدوا الخلل ولا تذرُوا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصل الله ومن قطع صفا قطع الله عمر وحمل الحديث أخرجه البخاري في المبالغة

عمر عاتقه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصل من الليل في حجره طاهرة إن المراد حجرة بيته وبدل عليه
 وله وحداد الحجرة قصير وأوضح منه رواية أبي نعيم عن يحيى بن لفظ كان يصلي في حجرة من حجر أزواجه والمراد الحجرة التي كان احتجها
 في المسجد بالخصب كما في الرواية الثانية عند البخاري ولا ي داود عنها إنها هي التي نصبت له المصلى على باب بيتها فإما أن يجعل على
 التعداد أو على الحائر في الجدار وفي نسبة الحجرة إليها أي الناس تتحقق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير تعيين منهم لزمانه المقدس
 لأنه كان لهلاً فلم يجز ولا يتحصن فقام أناس يصلون بصلاته صلى الله عليه وآله وسلم متلبيين بها أو مفتدين بها وهم خارج
 الحجرة وحدها وداخلها وهذا موضع الترجمة صلى الله عليه وآله وسلم ولا يخفى ونظما إذا كان بين الإمام وبين القوم أي المفتدين به حائط أو ستر ينعى
 لا يفي ذلك وهذا مذهب المالكية نعم إذا جمعها مسجد وعلم بصلوة الإمام بجماع تكبيرة أو تسليم جاز عند الشافعية كإجماع
 على ذلك وقال الحسن البصري لا بأس أن يصلي وسنك وسنه نضراي سواء كان موجبا إلى مساحاة أم لا وهذا هو الصحيح عند الشافعية
 وروى سعد بن منصور بأسناد صحيح عنه في الرجل يصلي خلف الإمام وهو قوف سطح ما موله لا بأس بذلك وقال أبو حنيفة يقرأ أي ^{المصل}
 بالإمام وإن كان بينهما طريق مطروى أو كان بينهما حادرا أو سمع تكبيرة الإمام ولهذه المسئلة تقاريع ذكرها الفسطاطي ومه حوا

الإشتمام بمن لم ينزل الإمامه فاصبحوا دخلوا في الصلح وهي ناصه فتدقوا ذلك مقام ليله الغداة الثالثة فقام معه أناس يصلون

بصلوته صبحوا ذلك أي الاقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاثنين أو الثلاثاء إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وأبو بكر وعمر في موضع المصلى الذي صلى فيه تلك الصلوة المسلمين أو الثلاث فلما أصبح ذكر ذلك الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الله عليه وآله وسلم وعمر عاتقة عند الرزاق أن الدرس حاطبه بذلك عمر رضي الله عنه وقال أو خشيت أن تكتب أي تقرض
 عليكم صلوة الليل أي من طريق الأمر بالافتداء صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن عليه السجدة لا من جهة استاء مرض آخر
 زائد على الخسة ولا يعارضه قوله في الأمر بالافتداء صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن عليه السجدة لا من جهة استاء مرض آخر

من رواية ريدس تاب أن نصارى كانت أوحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال مدعرت ولا ن عساكر علمت الذي رأيت من صلواتكم
 وفي لفظ صلواتكم بضم الصاد وسكون النون أي صلواتكم على أقام صلوة الزاوية حرم رستم أصواتكم وصحتم ل حسب بعضهم البنا
 لظنهم يومه صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر البخاري في الأدب وفي الأعمصام فزادوه حرم خستيت أن يكتب عليكم ولو كنتم عليكم
 ما هم به وقد استشكل الخطابي هذه الخسة كما أوضحه الحافظ في كتاب التهجيد فراجع فصلوا أيها الناس في يومكم أي الوافل الله
 لم تشرع فيها الجماعة فإن أصل الصلوة صلوة المريد في سببه ولو كان المسجد قاصلا والمراد بالمرء حشر الرجال ولا رداستثناء
 النساء لقول صلى الله عليه وآله وسلم لا تمنعوا من المساجد ويومئذ خديهن أحرجه مسلم إلا الصلوات الخمس المكتوبة وهذا هو
 على ما لا يشرع فيه التجميع وكذا ما لا يحض للسجدة حتى القبة أو المراد ما يشرع في البسب في المسجد معا فلا يدخل تحته المسجدة لأنها لا تشرع

في الياء او المراد ما يشرع فيه الجماعة كالعيد والتراويح فان صلح في المسجد افضل منها في البيت ولو كان مفضولا وهل يدخل ما وجب
 عارض كالمنذورة في نظر قال النووي انما بحث على الساقلة في البيت تكون اخفى وابعد من الرياء وليست برك البيت بذلك فتدبر فيه
 الرحمة وينقر منه الشيطان وعلى هذا عكن ان يخرج بقوله في بيته بيت غيره ولو امن فيه من الرياء ورواة هذا الحديث ثلاثة من مدني
 وعبد الله على اصله من الصورة وسكن بغداد وفيه التحديث والعنصرة واخره البخاري في باب ادا كان بين الامام وبين القوم حائل
 او ستره وايضا في الاعتصام وفي الادب وسلم في الصلوة وكذا ابو داود والترمذي والنسائي **عن** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع يديه استقبابا قال النووي اجعت الامة على استقباب رفع اليدين
 عند تكبيرة الاحرام وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على جوازها عند افتتاح الصلوة وكل من قتل عنه الا يجاب لا تبطل الصلوة بتركه
 انتهى وعن الحنفية انه باتم تاركه حذو منكبيه اي ازاها يد بالافرضا خلافا لاجمدين سيار المروزي ومن قال بالوجوب ايضا
 الا وراعي والمجدي شيخ البخاري وابن خزيمة وانما ذلك كما قال النووي في صحيح مسلم وغيره ان تحاذي اطراف اصابعه على اذنيه
 وايضا ما لا تحتي اذنيه وراحته منكبيه اذا افتتح الصلوة اي برفعها مع ابتداء التكبير ويكون استقبابا مع انتباه كاهلها
 عند الترافعية ووجهها الكفية وقيل يرفع يديه لا تكبير ثم يكبر مع ارسال اليدين وقيل يكبر قبل ان يرفع وقال صاحب
 من النسخة الاصح انه يرفع يديه قبل ان يركع في الركعة الاولى عن غير الله والتكبير اثبات ذلك له والى سابق على الاثبات كما في
 كلمة الشهادتين وهذا مبني على ان التكبير في الركعة ما ذكر وقد قال فريق من علماء الحكماء في اتزانها ان يركع الا يصح وسمعه لا يصح وقد
 ذكرت في ذلك ما سبقت اخبر او رده في الصنع وقيل ليستقبل بجميع يديه قال القرطبي وهذا النسبها وتعليق قال الربيع قلب للتأني
 ما من رفع المدين قال تعقيم الله واتباع سبعة بيده صلى الله عليه وآله وسلم قيات وهذا احسن من الجميع ومما اكد ما من سبعة
 عقلية وابداء حكمة واثقة واقيسة واثنية واذا كبر للركوع رفع يديه ايضا راق صنف البخاري في هذه المسئلة تجزها مفردا وحكي فيه
 عن الحسن واحمد بن هلال ان الصحابة كانوا يفعلون ذلك قال ابن عمار لم يستمر الحسن احدا وقال ابن عبد البر كل من روى عنه تراعى الرفع
 في الركوع والرفع منه روى عنه فعلى الا ابن مسعود وقال محمد بن نصر المروزي اجمع علماء الا مصار على مشروعية ذلك الا اهل الكوفة
 وقال ابن عبد الحكم لم يرو واحد عن مالك تراعى الرفع فيها الا ابن القاسم والذي ناخذ بالرفع على حديث ابن عمر وهو الذي يراه ابن
 وغيره عن مالك لم يحث الترمذي عن مالك غير ونقل الخطابي وتبعه القرطبي في المفهوم انه اخر قول مالك واحتملها لالكية وليلا
 على تركه ولا متك الا يقول ابن القاسم واما المحضة فعولوا على رواية مجاهد انه صلى خلف ابن عمر فلم يره يفعل ذلك واجيبوا
 بالظن في اساده لان ابا بكر بن عياش ساء حفظه باخره وعلى تقدير صحة ما ثبت ذلك ساءه ونافع وغيرهما عدد
 الكثرة الى من واحد لا سيما وهو متبوتون وهو نافع مع ان الجمع بين الروايتين ممكن وهو انه لم يكن يراه واجبا فعله تارة وتركه
 اخرى ومما يدل على ضعف ما رواه البخاري في جزء رفع اليدين عن نافع ان ابن عمر كان اذا راى رجلا لا يرفع يديه اذا ركع واذا رفع
 رماه بالمحطى واحبوا ايضا حديث ابن مسعود انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه عند افتتاح ثم لا يعود اخرجه
 ابو داود ورواه الشافعي بانه لم يثبت قال ولو ثبت لكان المشبث مقدما على النافي وقد صححه بعض اهل الحديث لكنه استدلل
 به على عدم الوجوب والطحاوي انما نصب الخلاف مع من يقول بوجوبه كالا وراعي وبعض اهل الظاهر ونقل البخاري عقب حديث ابن عمر

في هذا الباب عن شعبه على بن المديني قال حق على المسلمين ان يرفعوا ايديهم عن الركوع والرفع منه لحديث ابن عمر وهذا في رواية ابن عساکر وقد ذكره البخاري في جزء رفع اليدين وراود كان على اعلم اهل زمانه ويقال هذا قول بعض الخنفية انه يظل الصلوة وسبب بعض متأخري المعارضة فاعلوا الى البدعة وهذا قال بعض محققهم كما حكاه اسحاق بن عيسى العيني الى تركه در آئینه المفسدة وقد قال البخاري في جزء رفع اليدين ومن زعم انه مداه فقد طعن في الصحابة فانه لم يثبت عن احد منهم تركه قال واسانيد من روى الرفع اجمع من اسانيد عدم الرفع وذكر البخاري ايضا انه رواه سبعة عشر من الصحابة وذكر الحاكم وابو القاسم بن منده ومن رواه العشرة المبشرة قال في العلم وذكر شيخنا العلامة في الحفاظ استتبع من رواه من الصحابة فيلحقوا بحسين رجلا انتهى وقال الري في كتاب المعاني المديعة في معرفة اختلاف اهل الشريعة ما مثله وعند الشافعي وابن عساکر وابن عباس والسيوطي والذهبي والبيهقي والشمس احمد والسيوطي ومالك لسحب ان يرفع يديه في تكبيرة الاحرام وعند الركوع والرفع منه وعند داود يجب ذلك وعند النوري ابن ابي اسلم ومالك في رواية واحدة لا يرفع في الركوع ولا في الرفع منه انتهى واذ رفع راسه اي اراد رفعها من الركوع رفعها كذلك اي حذو مكتبته ايضا قال الشيخ محمد الدين الفبروزي في كتاب سمر السعادة وكان اذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وقال سمع الله لمن حمده وقد ثبت رفع اليدين في هذه المواضع الثلاثة وكثرة رواه ستاين المتواتر فعدم في هذا الباب اربع مائة حبره اثر رواه العشرة المبشرة ولم ينزل على هذه الكيفية حتى رحل عن هذا العالم ولم يثبت شيء غير هذا انتهى وقال الشوكاني في شرح المستقى قال ابو حنيفة واصحابه وجماعة من اهل الكوفة لا يستحب اي رفع اليدين في غير تكبيرة الاحرام قال النوري وهو أشهر الروايات عن مالك واحتجوا على ذلك بحديث البراء بن عازب عن ابي داود والدارقطني بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لم يعد وهو من رواية يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه وقد اتفق الحفاظ ان قوله لم يعد مخرج في الخبر من قول يزيد بن ابي زياد وقد رواه بدون ذلك شعبه والثوري وخاله الطحان وذهير وغيرهم من الحفاظ وقال الحميدي انما روى هذه الزيادة يزيد بن يزيد بن عبد الله بن ابي اسلم قال احمد بن حنبل لا يصح وكذا ضعف البخاري وحماد بن عماري والحميدي وغير واحد وقال يحيى سمعت احمد يقول هذا حديث وايضا كان يزيد يحدث به بره من دهره لا يقول فيه ثم لم يعد فلما لقنوا يعني اهل الكوفة تلقن وكان يذكرونها هكذا قال علي بن عاصم وقال البيهقي اختلف فيه على عبد الرحمن بن ابي ليلى وقال البراء بن عازب قال احمد بن حنبل ان حماد بن عيسى قال صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك لبيان الجواز فلا تخاف من بسببه وبين حديث ابن عساکر وغيره واحجوا ايضا ما روى عن ابن مسعود بن طريف بن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله بن ابي داود والنزدي انه قال لا صلين بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرفع يديه الا مرة واحدة ورواه ابن عساکر والدارقطني والبيهقي من حديث محمد بن حابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن علقمة صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند الاستفتاح وهذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم ولكنه عارض هذا الحسين والتفصيل قول ابن المبارك لم يثبت عندي وقول ابن ابي حاتم هذا حديث خطأ وتصنيف احمد وشيخ يحيى بن ادم له وتصريح ابي داود بان لا يلبس يمينه وقول الدارقطني انه لم يثبت وقول ابن حبان هذا احسن خبر روى اسفل الكوفة في رفع اليدين في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه وهو في الحقيقة اضعف شيء يقول عليه لانه عللا

سبله قال الحافظ وهو لا يثبت الاثمة انما طعنوا كلهم في طريق عاصم بن كليب ما طريق محمد بن جابر فذكرها ابن الجوزي في الموضوعات
وقال عن احمد بن محمد بن جابر لا شيء ولا يحدث عن عاصم بن كليب من حوش منه واحتجوا ايضا بما روى عن ابن عمر عند البيهقي في الخلافيات
لمنظ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه اذ افتتح الصلاة ثم لا يعود قال الحافظ وهو مقلوب موضع واحتجوا
ايضا بما روى عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع يده فصار الى افتتاح
الصلاة وترك ما سوى ذلك حكاه ابن الجوزي وقال لا اصل له ولا اعرف من رواه والعصم عن ابن عباس خلاه ورواه ذلك
عن ابن الزبير قال ابن الجوزي لا اصل له ولا اعرف من رواه والعصم عن ابن الزبير خلاه قال ابن الجوزي وما ابله من يحتج بهذه الآثار
ليعارض بها الأحاديث الثابتة انتهى ولا يخفى على المصنف ان هذه الحجج التي اوردناها هي ما هو متفق عليه ضيق وهو ما عدا
حديث ابن مسعود منها كما بينا ومنها ما هو مختلف فهو حديث ابن مسعود لما قدمنا من تحسن الترمذي وتصحیح ابن خزيمة
لكن ان يقع هذا التحسن والتصحیح من قديم اولئك الآثار لا كما برهنا ونهايته ان يكون ذلك الاختلاف موجبا لسقوط
الاستدلال به ثم سلطنا حديث ابن مسعود ولم نفتبر بقبح اولئك الآثار في فلس بيته وبين الأحاديث الثابتة
لرفع في الركوع والاعتدال منه تعارض لا نهامتصفت للزيادة التي لا منافاة بينها وبين المذهب وهي مقبولة بالاجماع لا سيما
وقد نقلنا جماعة من الصحابة واتفق على اخراجها الجماعة من حملة من رواها ابن عمر وعمر كما اخرج البيهقي وابن أبي حاتم وعبد
ووائل بن محمد عند احمد والي داود والنسائي وابن ماجه ومالك بن الحويرث عند الثوري ومسلم والنس بن مالك وابو حنيفة عند
ابن ماجه وابي داود وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة عند ابن ماجه وابو موسى الاشعري عند الدارقطني وجابر عند
ابن ماجه وعمر الليثي عند ابن عباس عند ابن ماجه ايضا وله طريق اخرى عند ابني داود فهي لا اربعة عشر من الصحابة
ومعهم اوجيها الساعدي في عشرة من الصحابة فيكون الجميع خمسة وعشرين واثنين وعشرين ان كان ابو اسيد وسهل بن سعد
ومحمد بن مسلمة من العشرة المشار اليهم في رواية ابني حميد كما في بعض الروايات فهل رايك ان يجيب من معارضته رواية مسلم هو لا
الجماعة بمثل حديث ابن مسعود السابق مع طعن اكثر الاثمة المعتبرين في روع وجود مانع عن القول بالمعارضه وهو تصنف رواية
الجمهور للزيادة كما نفد انتهى وفي هذه المسئلة كتاب تنوير العيين وقرة العيون وغيرهما وقد حفظنا ذلك في مسلك الختام
تخرج بلخ المرام ما زيدا ذكرهنا وبالله التوفيق وقال سمع الله لم يجمع ربنا ولا الحمد وكان لا يفضل ذلك اي رفع يديه
في ابتداء السجود ولا في الرفع منه وهذا مذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة لا يرفع الا في تكبيرة الاحرام وفيه ما فيه
قال في الفخر وهذا يشمل ما اذا نهض من السجود الى الثانية والرابعة والتشهدين ويشمل ما اذا قام الى الثالثة ايضا لكن يدين
تشهد لكونه غير واجب واذا قلنا باستحباب جلسة الاستراحة لم يدل هذا اللفظ على قبي ذلك عن القيام منها الى الثانية
والراحة لكن قد روى يحيى الفطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا هذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك اخرج الدارقطني
في الفرائض باسناد حسن وظاهره يعمل الكافي عما عدا المواطن الثلاثة انتهى وفي هذا الحديث الحديث والفتنة واخرج البزار
في باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواء والنسائي في الصلاة **مسألة** سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان النبي
يبرون الا موطئا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اي بان يضع الرجل وكان الاصل ان يضعوا فوضع المظهر موضع المضم

دة اليمن على دراعه اليسرى في الصلوة اي على ظهر كفة اليسرى والربع من الساعد كما في حديث واثله المروى عن ابي داود والسنن
 وصححه ابن خزيمة والكرشم هو المفصل بين الساعد والكف والحكمة في ذلك ان القاهر بن مدي الملك الحبار ساد بوضع يده
 على يده او هو امع للعت واقرب الى الخشوع والسنن ان يجعلهما تحت صدره كحديث عبد بن خزيمة انه وضعهما تحت صدره
 لان القلب موضع النسب والعادة ان من احضر على حفظ شئ جعل يديه عليه وقال في عوارف الممارف ان الله تعالى لطيف حكمه
 جعل الادي على محل بطر ومورد وحبه وقضية ما في ارضه وسمائه روحا ناجما نيا ارضيا سماويا مستصبا لثامه مرفيع المصنعة
 فصفه الا على من حد القواد مسودع اسرار السموات ونصفه الختاني مستودع اسرار الارض فحمل نفسه ومركزها الصف الا اسفل
 وحمل روحه الروحاني والعلب النصف الا على فجاوذا الروح مع جواذب النفس مطاردان وبهاذان وباعتبار نظارهما
 وتقابلهما المالك لم الشيطان ووقب الصلوة نكر النظارد لوجود الخادب من الايمان والطبع وبكاشفت المصلي الذي صار
 قلبه سماويا مازدا من العناء والبقاء بجواذب النفس منصاعدا من مركزها والنجوارح وتصرفها وحركتها مع معاني الباطن اربط
 وموازب فوضع المعنى على الشمال حصرا للنفس ومنع من صعود جواذبها وارذل ذلك يظهر برفع اليوسفة وزوال حدرت النفس في
 الصلوة انتهى كما في التسطواني قال ان عبيد البر لم يأت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه خلاف وهو قول الجمهور من الصحابة
 والتابعين وهو الذي ذكره مالك في الموطا ولم يحك ابن المذخر وغيره عن مالك غير ما روى ابن القاسم عن مالك الا ان مالكا
 فصار اليها اكثر اصحابه وعنه الفرقة بن المبرضة والنافلة ومعه من كره الامساك ونقل ابن الحاجب ان ذلك حيث عسك
 معتمدا لقصد الراحة انتهى وعن الحنفية يضع يده تحت سرة اشارته الى سرة العورة بين يدي الله تعالى وانخرجه البخاري في وضع
 المعنى على اليسرى **عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم** وايضا بكر وعمر رضي الله عنهما
 كانوا يفتخرون الصلوة اي فراء بها فلا دلالة له من على راء دعاءه قساح يا محمد الله رب العالمين بضم الدال على الحكاية
 لا يقال اي صريح في الدلالة على ترك البسملة او لها لان المراد الافتتاح بالفاصلة فلا تقترض لكون البسملة منها او لا
 وتسلم لم يكونوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم وهو محمول على نفى سماعها فيحفل اسرارهم بها ويؤبد رواته النساء
 وابن حبان فلم يكونوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم فنفي القراءة محمول على نفى السماع ونفي السماع على نفى الجهر ويؤبد
 رواته ابن خزيمة كانوا يفتخرون بسم الله الرحمن الرحيم وقد قامت الدلالة والبراهين للناس في على اثباتها ومن ذلك حديث
 امر مسلم المروى في البيهقي وجميع ابن خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في اول الفاتحة
 في الصلوة وعدوها ابتوت في سنن البيهقي عن علي رابي هريرة وابن عباس وغيرهم ان الفاتحة هي السبع المثاني وهى
 سبع آيات وان البسملة هي السابعة وعن ابن هريرة مرفوعا اذا قرأ الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن
 وام الكتاب السبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى ابانتها قال الدارقطني رجال اسنادهم كلهم ثقات واحاديث الجمهور بها
 كثيرة عن جماعة من اصحابنا بنحو العشرين صحابيا كابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن عباس ابو هريرة وام سلمة وغيرهم
 ما في التسطواني وقد استوفى صاحب المنتقى اكثر الناطق حديث الباء طال الشوكاني في شرحه بذكر الدلالة والمذهب ثم قال
 ان الامم اجمعت انه لا يكفر من انبتهها ولا من نقاها لا اختلاف العلماء فيها بخلاف ما لو نفى حرفا منهما عليه او انت ما لم

أحد فاشكركم بالاجماع ثم قال فبعض الأحاديث فيها القوي والضعيف وقد عارضتها الأحاديث الدالة على ترك البسمة وقد حملت
 روايات حديث انس على ترك الجهر لا ترك البسمة مطلقا لما في تلك الرواية بلفظ فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم
 وكذلك حملت رواية عبد الله بن المغفل جملها ما اطلقت احاديث نقي قراءة البسمة على تلك الرواية المقيدة بنفي الجهر فقط
 واذا كان محصل احاديث نفي البسمة هو نفي الجهر بها فحق وجوب روايتها اثبات الجهر ودمت على نفيه قال الحافظ لا يجزئ
 رواية المتنب على اننا في لان اننا بعد جذا ان يصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مدة عشرين سنين وبصحب ابابكر وعمر
 وعثمان خسا وعشرين سنة فلا سمع منهم الجهر بها في صلاة واحدة بل كون الساعتين بان لا يحفظ هذا الحكم كان لا يجد
 عهده به ثم تذكر منه الجهر بالافتتاح بالحمد لله حمدا ولم يسمع من الجهر بالبسمة فتعين الاخذ بحديث من اثبت الجهر انتهى
 ثم ذكر ما يؤيد قول الحافظ من عدم استحصار النس لذلك ثم قال ولكنه لا يخفى عليك ان هذه الاحاديث التي استدل بها
 القائلون بالجهر معها لا يدل على المطلوب وهو ما كان فيه ذكر انهاء من الفاتحة او ذكر القراءة لها او ذكر الامور فيها
 من دون تقيد بالجهر بها في الصلاة لان ملازمة بين ذلك وبين المطلوب وهو الجهر بها في الصلاة وكذا ما كان معيدا
 بالجهر بها بدون ذكر الصلاة لان لا نزاع في الجهر بها خارج الصلاة قال وجميع نفيه الا قول التي فيها التفصيل في الجهر والامر
 وجواز الامرين ماخوذة من هذه الأدلة وأما أدلة المشيخين لفرائية البسمة والنافين لقراءتها فبعض المسئلة طويلة الدل
 وقد افردها جماعة من اكابر العلماء بتصانيف مستقلة ومن اخر ما وقع رسالته جمعها في ابام الطلب مستقلة على نظرون
 اجبت بها عن سؤال ورد واجاب عنه جماعة من علماء العصر واكثر ما في المقام الاختلاف في استحباب ومسنون فليس شئ
 من الجهر وتركه يقدح في الصلوة بطلان بالاجماع فلا يجوز لناك تعظيم جماعة من العلماء لسان هذه المسئلة والخلاف فيها
 ولقد بالغ بعضهم حتى عدوا من مسائل الاعتقاد انتهى والحديث اخرجه البخاري في باب ما يقول بعد التكبير
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسكب بفتح اوله من السكوت وحكى
الكرما في بضم اوله من الاسكات قال الجوهري يقال تكلم الرجل ثم سكك بغير الف اذا انقطع كلامه فامر بكلم قلت اسكت
بين التكبير وبين القراءة اسكاتا تكسر الحزرة بوزن افعالة وهو من المصادر الشاذة اذ القياس سكوتا قال الخطابي معناه
سكوت يقتضي بعدة كلاما مع قصي المدة فيه وسياق الحديث يدل على انه اراد السكوت عن الجهر لا عن مطلق القول او السكوت
عن القراءة لا عن الذكر فقلت بابي واصي اى است مضى او اذ لك بهما يا رسول الله اسكاتك وفي نسخة اسكوتك بين التكبير
والقراءة ما تقول فيه قال صلى الله عليه وآله وسلم اقول فيه اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت اى كتبتك
 بين المشرق والمغرب هذا من الجواز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان والمكان اى اجمع ما حصل من خطاياي وحل بيني وبين
 ما يخاف من وقوعه لا يبقى لها من اقتراب بالكلية وهذا الدعاء صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل المباعدة
 في اظهار العبودية وقيل انه على سبيل التعظيم لامته وعرض يكون لو اراد ذلك الجهر به واجيب بورد الامر بذلك
 في حديث سمرة عند البزار واعاد لفظ بين هنا ولم يقل وبين المغرب لان العطف على الضمير المنخفض يعاد معه العامل
 بخلاف الظاهر كذا قرره الكرما في لكن يراد عليه قوله بين التكبير وبين القراءة اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب من الغيبس

من الدنس أي الوسخ وهذا يجازع أزاله الذنوب وصحواتها وتسميه بالتوب إلا بيض لأن الدنس قد اطهر من غيرة من الأول
 اللهم اغسل خطاي بالماء والمثلج والورد وذكر الأحيين بعد الأول للتأكد أو لانهما ماء ان لم تسميهما إلى يدي التوبة ههنا
 الاستعمال قال الخطابي وقال ابن دحي العيد عمر بذلك عن عائشة الخوفان التوب الذي تكرمه عليه ثلثة اشياء صفية يكون
 في غائب النقا وتحقق ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء يجازع صفة يقع بها الخوف وكان كقولك تعالوا اغفر
 لنا وارحمنا واسأله الطيب الى هذا ليعتد ان يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد الماء متمول انواع الرحمة والمغفرة
 بعد الغفلة لطفاء حرارة عذاب النار التي هي في غاية الحرارة ومسه قوه من تروا الله مضيقه أي رحمه ووقاه عذاب النار انتقمه
 وقال الكرماني يخطئ ان يكون في الدعوات الثلثة استارة الى الأثر منة الثلثة فالمباعدة للمستعمل والتسعة للحال والعسل
 لما مضى انتهى وكان تقديم المستعمل للاهتمام برفع ما في قيل رفع ما حصل وأستدل بالحديث على استمراره ماء الا فتتاح
 بين الكبير بالفرض او النفل وبين الفرائض خلاف المشهور عن مالك وورد فيه ان صاحب حديث عن علي عند مسلم وجهت وجهي لكن
 فطر السموات والأرض حنفا وما أنا من المشركين ان صلاي ونسكي وصماي ومما يلى الله رب العالمين لا تبرأك له وبذلك
 امرت وأنا من المسلمين وزاد ابن حبان مسلما لكن مدة بصلاة الليل واخرجه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما بلفظ اذا صلي
 المكتوبة واعنده التساقي في الامروني الترمذي وصححه ابن حبان من حديث ابي سعد الا فتتاح بسبحانك اللهم
 وسبحك ونارك اسمك وتعالى جدك ولا اله عك وعقل الساجي عن الشافعي استحباب الجمع بين الموجبة للتسليم هو احسن اخرجني وجماعه من الشافعية و
 لس كسار في السيرة والحبر في حديثي هريفة احمد ما ورد وذلك واستدل به على حوازل الدعاء في الصلاة ما ليس المراد خلاف المحض وفيه ما
 الصحاح تعلقه من الحافظة على تنوع احوال السبيح الى الله عليه السلام في حر كانه وسكناه واسرته واعلانه حتى حصل الله بهم الدين فاستدل بعض
 الشافعية على ان المثلج والبرد يطهران واسعداه ابن عبد السلام قال الحافظ والتقدمه استدلال بعض الحنفية على بجا
 الماء المستعمل والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم **اسماء بنت ابي بكر** رضي الله تعالى عنها، لحديث الكسوف وحديث
 وفي هذه الروايات اي اسماء قال قد دنت اي قريب من الجنة حتى لو اجترأت من الجحيم آفة واغا قال ذلك لانه لم يكن
 ما ذناله من عند الله باخذة عليها اي على الجنة بل شكر نقاط من فطافها بكسر الفاء وبها اي يعنود من عقابها
 او اسم لكل ما يقطف قال العيني واكثر المحدين يروونه بفتح الفاء وانما هو بالكسر ودنت من النار قلب اي رب او انا صهم
 كذا لاكثر بهمة الاستفهام وكريمة وانا فاذا امرأة قال نافع بن عيسى حسبته انه اي ابن الرب ملبكة قال تودتها
 بفتح الماء وكسر الدال اي تفسر جلدها هرة قلت ما شان هذه المرأة قالوا حبستها حتى ما جئها الا اطعمتها
 اي لا اطعمها الهرة ولا اصيلة لاهي اطعمتها بالصمير الراح للرأفة ولا ارسلتها ولا بن عساكر ولا في ارسلتها
 تاكل من خبث الش بالمحممة بوزن فعمل اي حشرات الارض او خشاش الارض كذا على الشك وانكر الخطابي رواية
 حثيش وضبطها بعضهم بصم اوله على الصخر من لفظ ختاس فعمل هذا لا انكار وروى بالمهملة قال عباس بن
 صعب وفي الحديث ان نذيب الحيوانات عبر جائز وار من ظلم منها تبنا سلط على ظالمه بن الفيمة قال الكرماني
 وجب المناسبه ان دعاء الافتتاح مستلزم لتطول القيام وحدث الكسوف في تطويله واحسن منه ما قال ابن رشد

[illegible]

[illegible]

لا يحسن نصرة غيره له عمر رضي الله عنه قال في الفقه كان عمر بن الخطاب امير سعدا على قتال الفرس في سنة اربع عشرة
 فتح الله العراف على يديه ثم اختط الكوفة سنة سبع عشرة واستقر عليها امير الى سنة احدى وعشرين في قول خليفة بن
 خباب وعبد الطبري سنة عشرين فوق له مع اهل الكوفة ما ذكر واستعمل عليهما في الصلوة عمارا هاربا ياسر زادا بن خليفة
 وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الارض انتهى وكان يخص عمار بالذكر لوقوع التصحيح بالصلوة
 دون غيرهما وقت فيه الشكوى فتكلمت في كل شيء حتى ذكر وانتهى لا يحسن يعلى طاهرا ان جهات الشكوى
 كانت متعددة ومنها قصة الصلوة وصريح بذلك في رواية ابى غرانة فقال عمر لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة فاسأل اليه
 عمر رضي الله عنه فوصل اليه الرسول فجاء العير فقال له يا ابا اسحق وهي كنية سعد ارجو لك اي اهل الكوفة
 ينعمون انك لا تحسن. نصلي قال ابو اسحق اما هو فقالوا اما قالوا واما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلوة رسول الله
 اي صلوة من صلواته صلى الله عليه وآله وسلم ما اخرهم ركعة الرامى انقص عنها اي عن صلواته صلى الله عليه وآله وسلم
 اصل صلوة العشاء وفي الرواية الاخرى صلواتي العتي بالتشبة وبعينها اما لكونهم شكوا فيها او لانها في وقت الراحة فغيرها
 من باب اولى والا دل اظهر لا ياتي مثله في الظهر والعصر لا نعموا وقت الاستئصال بالثالثة والمعاش فاركد بضم الكاف اي
 اطول القيام حتى تنقضي القراءة في الركعتين الا ولبن واخف بضم الطيرة اي احذف التشو بل في الركعتين الاخرتين
 وليس المراد حذف اصل القراءة فكاند قال احذف الركود والركود يدل على القراءة عادة قال عمر رضي الله عنه ذلك
 اي ما تقول الظن بك اي هذا الذي تقول هو الذي كنا نظنه زاد مسرع عن عبد الملك وابى عون معا قال سعد اعلمني
 لا اعلم بالصلوة اخرجه مسلم وفيه دلالة على ان الذي شكوا لم يكونوا من اهل العلم وكانهم ظنوا مشروعة التسوية بين
 الركعات فانكروا على سعد التفرقة فيسند فاد منه ذم القول بالرأى الذي لا يستند الى اصل وقياس في مقابل النص
 فاسد لا اعتبار قال ابن بطال وجرد دخل حديث سعد في هذا الباب انما قال اركد واخف علم انه لا يترك القراءة في شيء من صلواته
 وقد قال انها مثل صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا اسحق فاسأل عمر رضي الله عنه اي مع سعد رجلا هو محمد
 بن مسلمة بن خالد الانصاري فيما ذكره الطبري او رجلا الى الكوفة جمع رجل فيحتمل ان يكنى نوحا محمد بن مسلمة المذكور ومحمد
 بن عوف السلمي وعبد الله بن ارضه والتابع من الراوى وهذا يقتضي انه اعاده الى الكوفة ليحصل الكشف عنه بحضرة لم يكون
 العدد من التهمة فاسأل عنه اي عن سعد اهل الكوفة كيف حالهم بينهم ولم يدع اي لم يترك الرجل المرسل مسجدا من مساجد
 الكوفة الا سأل عنه اي عن سعد والحال ان اهل الكوفة يشقون عليه معروفا اي خيرا حتى دخل مسجد النبي عيسى
 قبيلة كبيرة من ثقبين زاد سيف في روايته فقال محمد بن مسلمة اشهد الله رجلا بعلم حقا الا قال فقام رجل منهم يقول له
 اسماء بن قنانه يكنى ابا سعدة قال اما اي اما غيري فامتنى عليه واما نحن اذ اي حين تشدتنا اي سألتنا بالله فان سعدا
 كان لا يسر بالسرية القطع من الجيش والباء للمصاحبة اي لا يخرج بنفسه معها فنفى عن الجماعة التي هي كمال القوة
 الضمنية وفي رواية جبر وسهيان لا ينفر في السرية ولا يقسم بالسوية فتفي عنه العفت التي هي كمال القوة الشهوانية
 ولا بعدل في القضية اي الحكومة والقضاء وفي رواية سيف ولا يعدل في الرعية فتفي عنه الحكمة التي هي كمال القوة العقلية

وفيه سلب للعدل عنه بالكلية وهو قدج في الدين قال سعد انما والله لا دعوى عليك بتلات من الدعوات اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا اي فيما نسبني اليه قام رياء وسمعة ليراه الناس وليسمعوه فينتهروا ذلك عنه لئذ كره به وعلق الدعاء بشرط كذبه او كون الحاصل له على ذلك الغرض الديني فراعى الانصاف والعدل وهو الله عنه فاطل عسرة بتهيت يرد الى اسبيل^{ثلاثة} ويصبر الى اذل العسر ويضعف قواه وينتكس في الخلق فيجود عاء عليه لاله واطل فقره وفي نسخة واقل رزقه وفي رواية جبريه ويشدد فقره وفي رواية سيف واكثر عياله وهذه الحالة بثنت الحالة وهي طول العرم مع الفقر وكثرة الهيال نسأل الله العفو والعافية وعرضه بالفتن وفي نسخة للفتن اي احل عرصة لها وانما ساغ لسعد ان يدعو على اخيه المسلم بينة الى التوبة لان ظلمه بالافتراء عليه ومثل هذا الدعاء جائز من حيث كون ذلك يؤدي الى نكايه الظالم وعقوبته كتمني الشهادة المشرقة وان كان حاصلا بتمني قتل الكافر للمسلم وهو معصية ووهن في الدين لكن العزم من تمني الشهادة قرباها لانفسه او قد وجد ذلك في دعوات الانساء عليهم السلام كقول وحم ولا يزد الظالمين الا ضلالا وانما تلت عليها الدعوة لانه تلت في نفي النقص لمعنه لاسما الثلاث التي هي اصول الفنا كل كافر والتلات تتعلق بالنفس والمال والدين فطالبها بمثلها فبالنفس طول العرم وبالمال الفقر وبالدين الوهم في البيت قال عبد الملك بن عبد الله بن عيسى حريري في روايته وكان اي ابو سعد به ذلك اذا شئ من حاله وفي رواية اس عيسى بن اذ قيل له كنت است يقول انما يتيم كبير مفتون اصاحبي دعوى سعد افرد الدعوة وهي ثلاث فتع على ارادة الحسن وفي رواية يابره عنه في ذلك فنه الا وهو يها والدعوى الاخرى وهي الفقر داخل في قوله اصاحبي لكن وقع النص في ذلك عند الطبراني ولقظه قال عبد الملك فانارايه بغيره في الاماء في السكك فاذا سألوه قال كبير فقير مضنون قال الراوي عن حاراي عبد الملك بن عيسى فانارايه به بعد ود سقط حاجبا اي شعرها على عينيه من الكبر بغير الكاف ونحو الباء وانما اي ابا سعد به لبتعصر عن الجوار في الطريق يغمر من اي بعض اعضاءه من باصابعه وقبها اشارة الى الفتنة والفقر اذ لو كان غنيا لما احتاج الى ذلك وفي رواية سيف يعني واجتمع عنده عشر بنات وكان اذا سمع بحسن المرأة تشمت بها فاذا انكر عليه قال دعوة المبارك سعد الحديث وكان به ربه فاما الجاهر الدعوى لانه صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاه رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وفي الترمذي ان من مع من الولا يستل عنق موضع عمله اهل الفضل وان الامام يعزل من شكه وان كذب عليه اذ اراد مصلحه قال مالك رحمه الله وسعد وهو عدل من ياتي بعدة الى يوم القيامة والدي يظهر ان عسرة له حيا للمادة العترة في رواية سيف تارة في ركة كذا في رواية ابن كعب من امر مثل سعد لما عترة وقيل عترة ايتا ليربه منه لكونه من اهل التورى وقيل لان مذ سب سعد وان لا يستمر العاقل اكثر من اربع سنين وقال الماوردي يعزل القاضي لسكوى الواحد او الاثنين او لا يعزل بحد يصح ان اكثر من استكوى منه وفيه استفسار العاقل على ما قيل فيه والسؤال عن ايشكي في موضع عمله ولا فضا في المسئلة على من يشكي به الفضل وسعد الدعوى عن صدقات الشاهد ونحوه يكون ممن يجاوره وان يعرض العدل للكشف عن حاله كذا بيان قول شهادته في المال وقبها لما بال الرجل الخليل لكسبته ولا عندا لمن سمع في حق كذا لا يسوعه وقبها الفرق بين الافتراء الذي يقصد به الاست وكذا افتراء الذي يقصد به دفع الضرر فيعزل قال الاول دون الثاني ويحتمل ان يكون سعد لم يطلب حقه منهم او سقا عنهم واكتفى بالدعاء الذي كسفت فاعاد الا فتره عليه دون غيره فان صار كالمنفرد باذنته وقد جاء في الخبر من دعا على ظالم فقد اسعق نفسه فلعلنا اراد الشفقة عليه بان يحل العترة

في الدنيا فاصبر لنفسه وراعي حال من ظلمه لما كان فيد من وفور الدنيا وتقال انما دعا عليه لكونه انتحلي حرمة من صاحب البسيرة
 فكم ما انتظر لصاحب البسيرة وقدر حوار الدعاء على الظالم المعبى عما استلزمه التقص في دينه وليس حرم طلب فوم المعصية ولكن حيث
 يؤدي الى نكايه الظالم وعقوبته وفيه سلوك آتور في الدعاء واستدل به على ان الاولين من الراعية مسسا ويتان والحديث اخرجه
 البخاري وجوب القراءة للامام والمأمور في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يحجر وما يخاف وايضا في الصلوة وكذا مسلم وابوداود
 والنسائي **عبد الله بن الصامت** رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب راد الخبر
 عن سفيان ويها كذا في مسنده وعكا راداه سفيان بن يعقوب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
 وعثمان بن الحنفية عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وعثمان بن الحنفية
 او ما سواها سواء استر الامام او جهر واذا كان المنهي الصلوة والتسوية استقام دعوى نفي الذات فعلى هذا لا يحتاج الى اضمار
 الاضمار ولا الكمال لا يؤول الى الكمال كما نقل عن القاضي الى بكر وغيره لان نفي الكمال يشعر بحصول الاجزاء ولو قد راد الاجزاء مستقبا
 لاجل العموم قد وثا بآكل اشعار الكمال بتبونه مبتناقص ولا سبيل الى اضمارهما معا لان الاضمار انما يحتاج اليه للضم ورب
 وهي مدعمة باجماع فرد ما ذكره الى ان كثر من منعه ودعوى اضمار احدهما ليست باولى من الاخر قاله ابن دقيق العيد وفيه نظر كما ان سفيان
 تعدد الحمل على الحقيقة والحمل على اقرب المجازين الى الحقيقة اولى من الحمل على ابعدهما ونفي الاجزاء اضراب الى نفي الحقيقة وهو السابق
 للفهم لانه يستلزم نفي الكمال من غير عكس فيكون اولى ويؤيده رواية سفيان عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا صلاة
 لفاتحة الكتاب تابعه على ذلك ياد بن ايوب احد الاثبات اخرجه الدارقطني ولدت اهد من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
 عن ابهريرة مرفوعا بهذا اللفظ اخرجه ابن خزيمة وابرجان وغيرهما ولا احمد من طريق عبد الله بن سواد عن العنبري عن رجل عن ابيه
 مرفوعا لا تقبل صلوة لا يقرأ بها يوم الكناك قد اخرج ابن خزيمة عن عبد الله بن الوليد الفريسي عن سفيان حديث الباب بلفظ لا
 صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فلا يمنع ان يقال ان ولده لا صلوة نفي بمعنى المعنى اي لا تصلوا الصلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب
 وهو بطريق ما رواه مسلم من طريق القاسم عن عائشة مرفوعا لا صلوة تتحرون النساء وهو في صحيح ابن حبان بلفظ لا يصلوا احدكم صلاة الا بقراءة
 قال في الصحيح وانها مع الوجوب ليست عند الحقيقة شرط في صحة الصلوة وانما هي من الغرض وان فرض بعضهم ان يثبت بما يريد
 على القرآن فالغرض قراءة ما تيسر وتعين الفاتحة انما ثبت بالحدوث فيكون واجبا لا تدركها وتجزئ الصلوة بدونها وانما تنصرف
 ذلك لا بفضي عجبى ممن ينبغي ترك قراءة الفاتحة منه وبرك الطمينة فيصلى صلوة يريدان يتقرب بها الى الله وهو سجد ركان
 الا تفرها مباغلة في تحقيق مخالفتها لمذهب غيره انتهى قال الشيخ تقي الدين فابته ما في هذا البحث ان في الحديث دلالته منه
 على صحة الصلوة بقراءة الفاتحة في ركعة واحدة فان دل دليل خارج منطوق على وجوبها في كل ركعة كان مقدا انتهى دليل
 الجمهور وقوله صلى الله عليه واله وسلم وافعل ذلك في صلاتك كلها بعد ان امره بالقراءة وفي رواية لا حمد وابن حبان ثم افعل ذلك
 في كل ركعة لعل هذا احوال في اراد ان يرى له عتب حديث عباد واستدل به على وجوب قراءة الفاتحة على المأمور لا على
 صلوة حقيقة فتعفى عن انحاء الدلالة ان جاء دليل يقتضي تخصيص صلوة المأمور من هذا العموم فيقدم قال الشيخ تقي الدين واستدل
 الحنفية بحديث من صلى خلف الامام فقرأه الامام له رواية لكنه حديث ضعيف عند الحفاظ وما سواه بطريقه وعلا الدارقطني وغيره

واستدل من استعملها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه فاداموا فانصوا وهو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري
وكذلك لا يملك مكان الجمع بين الامرين فيصت فيما عدا الفاتحة او يصت اذا قرأ الامام وقرأ اذا سكنت وعلى هذا فنعين على الامام
السكون في الجهر سليماً المأمور لتلاوة مصر في اركانها ليجي حيث لا يصت اذا قرأ الامام وقد ثبت الاذن لقراءة المأموم
الفاتحة في الجهر بتغيره وورد ذلك فيما أخرجه البخاري في معناه القراءة والتمديد واسان وغيرهما من روايته مكحول عن محمود بن الربيع
عن عباد بن النسيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الفاتحة فليقرأها من غير ان يقرأها غيره قال لعلمكم ثمرة من حلف اما مكمل قلنا نعم قال فلا تفعلوا
الا فافهمه الكثرة فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها والنظار في حديث الباب محقق من هذا وكان هذا سببه وله شاهد من حديث ابن ابي
عدي داود والنسائي ومحدث السنن عن ابن حبان وروى عبد الرزاق عن سعد بن حماد قال لا بد من اتمامه ان ولكن من مضى كان
الامام ليسكت ساعة ودر ما يقرأ المأموم بآية الفراء ونزار معبر عن الزهري في آخر حديث الباب فصاعداً احرجه النسائي وغيره
وهذا مرد لدفع توهم نصركم على الفاتحة قال البخاري في جزء القراءة هو نظير قوله يقطع اليد في ربع دينار فصاعداً وقال النووي
قوله ما يفسر محمول على الفاتحة فانها مستمرة او على ما اراد من ان يقرأها او على من غفرت عن الفاتحة وقد ورد في حديث
المسيح صلوة يفسر ما تيسر بالفاتحة كما احرجه الرواد من حديث ابي رفاعه اذا تمت فتوحيت فكذلك قرأ بأثر القرآن
وبما شاء الله ان يقرأ الحديث ويحتل في طرقت الجمع ان يقال المراد بقوله فافهم ما تيسر من القرآن اي بقول الفاتحة وتؤيده حديث
ابي سعيد عدي داود بسند قوي امر يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر قال الترمذي في
شرح المنقضي والحديث اي حديث الباب يدل على تعيين فاتحة الكتاب في الصلوة وان لا يحضر غيره غيرهما واليد هي تلك التي تضافي
وجوه العلماء من الصحابة والتابعين من بعدهم الحديث صالح ولا يحتاج به على الفاتحة من سرود الصلوة كما من واحدا بها فافهم
قد استلزم عدم الصلوة وهذا شأن الشرط وقال الحنفية بخلاف الصلوة دونها واحد يعزى على رأي فاسد حاصل مرد كثير من السنة
الطاهرة بلا رهاق وكيفية يرد فكم موطن من المراتع يقول من الشارح لا يقرأ الا بقوله كذا يقول المتمسكون بهذا الرأي
ينفرد ويتبيل ويصح ولست هذا من السلف من اهل الرأي واما ما هو من الحمل على وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الفاتحة اثبات العمل بالجمع وان يصح
الكل اسكنه بتقدير الاحمال فيكون فيرد في نصيحه الشارح بلفظ الاجزاء وكيفية من انيات العمل بالجمع مجموع بل هو من الخلق الفرد
المجهول بالا عما عدا علمه في البخاري عن ابي قتادة السبيعي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وهذا الدليل اذا تممه الى حصل قوله في حديث المسي عن ابي رفاعه ما تيسر معك من القرآن على الفاتحة سمعنا ذلك للاستدلال به
على وجوب الفاتحة في كل ركعة وكان فيه شبهة لمحل قوله في حديث المسي ثم كذلك في كل صلاة فافهم على المحاذ وهو الركعة وقد اختلف
القاتلون بين الفاتحة في كل ركعة هل يرفع صلوة من نسخها فذهب الشافعية واحمد بن حنبل الى عدم الصلوة وعن مالك بن انس
في ركعة من صلاة ركعتين صلوة وان لم يقرأ ركعة من صلوة ثلاثين او رباعية مروي عنه انه يسدها ولا يقرأ به ومروي انه
يسجد سجدة في السجدة مروي انه يسجد تلك الركعة ويسجد للسجدة ومعه في القربة التي يركع على صلاحته الا حادث للدلالة عليها
ان الناس يسمي الصلوة كس صلى يعني وصوة ناسيا ويحصل القول في هذه المسئلة وجوب الفاتحة على كل امام ومأموم في كل
ركعة وان ذلك لا دلالة له للاحتجاج بها على ان قراءة الفاتحة من شروط صحة الصلوة فمن زعم انها نفع صلوة من الصلوات او ركعة

على تقريده على الصلوة الأولى كيف لم يذكر عليه في اتقانها لكن الجواب يلج بيا بالعمدة في تاحر السبب بعد ذلك والله اعلم بالصواب
 فتأمل انه اقتت الى العمارة فكبر راوي عن فاسيخ الوصوه فما استقبل القسلة فكبر وفي رواية يحيى بن علي فتروا كما امرك الله ثم تشهد
 واقم وفي رواية اسحق بن ابي طلحة عبد النسياني انه لم يتم صلوة احدكم حتى يسبح الوصوه كما امره الله فيعمل وجهه ويديه المرفعتين
 ويمسح برأسه ورجليه المالكين ثم يكبر الله ويحده ويحده وعند ابي داود ويثنى عليه ويجده ثم اقرأ آياتك من
 القرآن ثم مختلف الروايات في هذا عن ابي هريرة واما روايه دفعه في رواية اسحق بن قيس ما يبي من القرآن مما علم الله
 وفي رواية يحيى بن علي فان كان معك قرآن فامراً ولا فاجد الله وكثرة وحلله وفي رواية محمد بن عمرو وعنده ابي داود
 ثم اقرأ آية القرآن او بما شاء الله ولا حمد وان حبان من هذا الوجه ثم اقرأ آية القرآن وقرأ ما شئت من حبان ان حبان باب
 فرض المصلي وراهة فأنه الكتاب في كل ركعة ثم اركع حتى تطمئن حال كونك راكعاً وفي رواية احمد فاذا ركعت فاجعل لحيك
 على ركبتك وامد يديك وعك لركعتك وفي رواية اسحق بن ابي طلحة ثم يكبر فيركع حتى تطمئن مفاصله وليسبحي ثم ارفع
 حتى تعتدل قائماً وفي رواية ابن عمر عند ان ماحة حتى تطمئن قائماً اخرجه ابن ابي سببه عند وداخرج مسلم اسناده له
 في هذا الحديث لكن لم يبين لفظه فهو على شرطه وداخره اسحاق بن راهويه في مسنده عن ابي امامة وهو في مسحيح
 ابي نعيم من طريقه وكذا اخرجه السراج عن يوسف بن موسى احد تبويخ البخاري قال الحافظ متبوت ذكر الطمانينة في الاعتدال
 على شرط التسخين ومثله عند احمد وان حبان وفي لفظ احمد فاقر صليك حتى يرجع العظام الى مفاصلها وعزت بهذا ان قول
 امام الحرمين انها لم تذكر في حديث المسبح صلونه وال على انه لم يعرف على هذه الطرق الصحيحة قال القسطلاني ومذليل
 على احباب الاعتدال والجلوس بين السجدة والطمأنينة في الركوع والسجود فهو حجة على اوجضة رحمه الله تعالى في قوله ولين
 حواب حليم انتهى ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ولفظ اسحق ثم كبر وليحد حتى يمكن وجهه او وجهه حتى يطمئن
 مفاصله ولينتهي ثم ارفع حتى تطمئن حال كونك جالساً وفي رواية اسحق ثم يكبر فيرفع حتى تسوي قاعدك على معدته
 ويفهم صلبه وفي رواية محمد بن عمرو فاذا رفعت راسك فاجلس على فخذك اليسرى وفي رواية اسحق فاذا جلست في وسط
 الصلوة فاطمئن حالساً ثم افرش فخذك اليسرى ثم تشهد ثم قال وافعل ذلك المذكور من التكبير وفرأه ما سره من
 الفاحه او ما سر من غيرها بعد فراغتها والركوع والسجود والجلوس على الوجه المسطوح في صلواتك كلها فمرفداً ونقلاً
 وفي رواية محمد بن عمرو وقرأ صنع ذلك في كل ركعة وسجدة وفي رواية ابن عمير في الاستئذان بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وقد قال بعضهم هذا بدل على ايجاب جلسة الاستراحة ولم يبدل بها واحد واسار البخاري الى
 ان هذا اللفظ وهم فانه عسير ان قال قال الواسامة في الاخير حتى تسوي قائماً ويمكن ان يحمل ان كان محفوظاً على الحلقين
 للشهادة ورواه اسحق بن راهويه في مسنده عن ابي اسامة بلفظ ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً
 ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قائماً ثم ارفع حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً
 والسبح عن ابي اسامة بلفظ ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تسوي قائماً قال الحافظ واسند به هذا الحديث
 على وجوب الطمانينة في اركان الصلوة وما قال الجمهور واشتهر عن الخففيه ان الطمانينة سنة وصحح بذلك كبير

من مصنفهم لكن كلام الطحاوي كالصريح في الوجوب عندهم فانه يرجع مقدار الركوع وال سجود لذكر الحديث الذي اخرج به
 ابو داود وعمره في قوله سبحانه ربي العظيم تلتما في الركوع وذلك ادناه قال فذهب قوم الى ان هذا مقدار الركوع والسجود ولا يجرى في صفة
 قال وحالهم احررون فقالوا ان استوى راكعاً واطمأناً ساجداً اخرى تقول وهذا قول ابي حنيفة - واي يونس ومحمد بن جهم الله تعالى
 قال ان دقق العيد تكرر من الفقهاء الاستدلال بهذا الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر كواما الوجوب فلتعلق
 الامر به واما عدمه فليس يخرج كون الاصل عدم الوجوب بل يكون الموضع موضع تعليم وبيان للحاكم وذاك يقتضي احصاء الواجبات
 فيما ذكره ويتقوى ذلك بكوي صلى الله عليه واله وسلم ذكر ما تعلق به الاساءة من هذا المصلي وما لم يتعلق به فدل على انه
 لم يقصر المقصود على ما وقعت فيه الاساءة قال فكل موضع اخلف العلماء في وجوبه وكان مذكورا في هذا الحديث فلنا ان
 تنسك به في وجوبه وبالعكس لكن يحتاج اولا الى جمع طرق هذا الحديث واحصاء الامور المذكورة فيه الاخذ بالرائد والرائد
 فانه واجب ثم ان عارض الوجوب وعدمه دليل اقوى منه على بطلان ما جاء في صيغة الامر في حديث اخر يشي لم يذكر في هذا الحديث
 قدمت انتهى عناءه ولقطة بتمامه في نيل الاوطار قال الحافظ في الفتح قد امتثلت ما اشار اليه وجمعت طرفا لقونه من رواية ابي هريرة ورواها
 وعلما صليت الريايات التي استملت عليها فاما لم يذكر فيه صريحا من الواجبات المتفق عليها السيرة والتعود الاخير من المخالفات
 المنتهية الاخير والصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة والسلام في احرار الصلوة قال النووي وهذا محمول على ان ذلك
 كان معلوما عند الرجل انتهى وهذا يحتاج الى بحالة وهو ثبوت الدليل على ايجاب ما ذكر كما تقدم وفيه بعد ذلك نظر
 وقال القاضي محمد بن علي الشوكاني اليميني رضى الله عنه في شرح المستقى بعد ما ذكر حديث الباب ونقل كلام ابي دقيق العيد
 وفيه انها تقدم صيغة الامر اذا جاء في حديث اخر كما تقدم قريبا ما لفظه اما احتبارة لذلك من دون تفصيل فكيف
 لا يوافق بل نقول اذا جاء صيغة امر قاضية بوجوب رائد على ما في هذا الحديث فان كانت منقولة على تاريخه كما صار
 لها الى التدبيل ان اقصاره صلى الله عليه واله وسلم في التحل على غيرها وتركها لمن اعظم المستعرات بعدم وجوب ما تضمنه
 لما تقر من ان تاحير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وان كان متاخرا عنه فهو غير صالح لاصرفها لان الواجبات الشرعية
 ما زالت تجدد ووافقتا ولا التزم بصرف الواجبات الشرعية على الحسن المذكورة في حديث حمام بن ثعلبة وغيره اعني الصلوة والصوم
 والحج والزكاة والسجادة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اقتصر عليها في مقام التعليم والسؤال عن جميع الواجبات واللازم
 باطل فالمروم مسلم وان كان صيغة الامر الواردة بوجوب زيادة على هذا الحديث غير معلومة التقدم عليه ولا التاخر
 ولا المقارنة فهذا محل الاشكال ومقام الاحمال والاصل عدم الوجوب البراءة منه حتى يقوم دليل يوجب الانتقال عن الاصل
 والبراءة ولا سلك ان الدليل المعيد للزيادة على حديث المسي اذا التبس تاريخه محتمل لتقدمه عليه وتاخره فلا يمتنع
 للاستدلال به على الوجوب وهذا التفصيل لا بد منه وترك مراعاته خارج عن الاعتدال الى حد الافراط والتفريط
 لان قصر الواجبات على حديث المسي فقط واهدار الادلة الواردة بعده تحيلا لصلاحته بصرف كل دليل يرد
 لصدده لا على الوجوب سدا للباب التشريعي ورد لما جرد من واجبات الصلوة ومنع للشارع من ايجاب شيء منها
 وهو من اشاعرت من يجدد الواجبات في الاوقات والقول بوجوب كل ما ورد الامر به من غير تفصيل يؤدي الى

ليجاء كل احوال الصلوة واقعا لهما التي تثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم غير ان يكون تواترها قل حديث
 المسي او بعده لانها سات للامر القرائي اعني قوله تعالى اجعلوا الصلوة ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما
 رأيتموني اصلي وهو باطل لاسيما زامه تآخير السان عن وف الحاجة وهو لا يجوز عليه صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا
 الكلام في كل دليل يقتضي بوجوب امر خارج عن حدات المسئ ليس بصحة الامر كالقعود على التزك او الذم لمن لم يفعل
 وهكذا يفصل في كل دليل يقتضي عدم وجوب شيء مما استعمل عليه حدات المسئ او حرمه ان وصفا وحوده اسى كلامه رحم
 قال السوي وفيه دليل على ان الاقامة والعقد ودعاء الاستفتاح ورفع المدين بالاحرام وغيره ووضع المني على
 البسري وتكبيرات الاسعال وسجيات الركوع والسجود وهيات الجالس ووضع اليد على الفخذ ومحو ذلك مما لم يذكر في الحديث
 ليس بواجب انتهى وهو في معرض المبع لتوثق بعض ما ذكر في بعض الطرق كما تقدم سانه فيحتاج من لم يقل بوجوبه الى دليل على
 عدم وجوبه واستدل به على تعيين لفظ السكيب خلافا لمن قال يخرج به كل لفظ يدل على التعظيم قال ابن ديق العبد ويتايد ذلك
 بان العبادات محل التعديلات وان رب هذه الاذكار مختلفة فقد لا ينادى برتبة منها ما تقصد برتبة اخرى بطرارة الركوع فان
 المقصود من التعظيم بالخصوع ولو ابدله بالسجود لم يخرج مع انه غاية الخصوع واستدل به على ان قراءة الفاتحة لا تتعين قال ابن ديق العبد
 ووجهه انه اذا تيسر عن الفاتحة فقرأه يكون ممثلا فخرج عن العادة قال والدين عيونها احاطوا بان الدليل على تعيينها تعبد
 للمطلق في هذا الحديث وهو متعبد لانه ليس بمطلق من كل وجه بل هو مقدر بقدر التسلسل الذي يقتضي التحبير وانما يكون مطلعا
 لو قال اقرأ فانما قال اقرأ فانحة الكتاب وقال بعضهم هو بيان للتحليل وهو متعبد ايضا لان التحليل ما لم يتصور كدله وقوله ما
 مضى لانه طاهر في التخيير قال وانما يعرف ذلك ان جعلت ما موصولة واريد بها شيء معين وهو الفاتحة لكنرة حفظ المسلمين لها فهي التيسر
 وقيل هو محمول على انه شرط من حال الرجل انه لا يحفظ الفاتحة ومن كان كذلك كان الواجب عليه قراءة ما نسي وقيل محمول على
 انه مسنون بالدليل على تعيين الفاتحة ولا تخفى صحتها لكنه محتمل ومع الاحمال لا يترك الصريح وهو قوله لا تجزئ صلوة الا
 لقرأها بفاتحة الكتاب وقيل ان قوله ما نسي محمول على ما راد على الفاتحة جمعانية وبين دليل ليجاء الفاتحة وثوبده
 رواه احمد وابن حبان الى فقد متحت قال فيها افرأ نام القرآن ثم اضرأ بما شئت استدله به على وجوب الطمأنينة في الاركان
 واعتد ببعض من لم يعمل به بانه زيادة على النص لان المأمورة في الصلوة مطلق السجود فيصعد ويعبر طمأنينة والطمأنينة زيادة والزيادة
 على المتواتر بالاحاد لا تعتبر وعورض بانها ليست بزيادة لكن بيان للمراد بالسجود وانه خالف وضع السجود اللحي لانه محرم وضع الجبهة
 مست السنة ان السجود السعي ما كان بالطمأنينة ويؤيده ان الامة نزلت تأكيد الوجوب السجود وكان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ومن معه يصلون مثل ذلك ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بغير طمأنينة اسى ما في فتح الباربي
 والحديث فائد كنسبه قال ابن بكر بن العري في هذه اربعون مسئلة ثم سرد ها وفي الفهم وفي هذا الحديث من الفوائد وحي
 الاعادة على من احل شيء من واجبات الصلوة وفيه ان التشرع في الفاتحة يلزم لكن محتمل ان تكون تلك الصلوة كانت فرب
 فيقول الاستدلال وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحسن التعليم بعد تعييف واضاح المسئلة وتحليص المنا
 وطلب المتعلم من العالم ان يعلمه وفيه تكرار السلام وردة وان لم يخرج من الموضع اذا وقعت

صورة الفصل وقيل ان القيام في الصلوة ليس مقصوداً لذاته واغما يقصد للقراءة فيه وقيل جلوس الامام في المسجد وجلس
 اصحابه معه وقيل التسليم للعالم ولا تقباده ولا اعتراف بالتقصير والتصحيح بحكم الشريعة في جواز الخطأ وفيه
 ان فرائض الوضوء مقصورة على ما ورد به القرآن الا ما راد منه السنة فينبغي وقيل حسن خلفه صلى الله عليه وآله وسلم
 ولطف معاشرته وفيه تاخير البيان في المجلس المصلحة وقد استشكل تقرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صلوة
 وهي فاسدة على القول بان داخل ببعض الواجبات واجاب المازري بان اراد استدراجه بفعل ما جهله مرات لا احتمال
 ان يكون صلته ناسياً او غافلاً مبتدئاً فيه فيفعله من غير تعليم وليس ذلك من باب التقرير على الخطأ بل من باب تحقيق
 الخطأ وقال النووي قال واغما لم يعلم او لا ليكون ابلغ في تعريفه وتعريف غيره بصفة الصلوة المجزئة وقال ابن الجوزي
 يحتمل ان يكون تردده لتعظيم الامر وتظيمه عليه ورأى ان الوقت لم يفته فاراد ايقاظ القنطرة للمتردد وقال ابن القيم
 ليس التقرير بدليل على الجواز مطلقاً بل لا بد من انتفاء الموانع ولا شك ان في زيادة قبول المتعلم لما يليق عليه بعد
 تكرار فعله واستجماع نفسه وتوجيه سؤال المصلحة مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لا سيما مع عدم خوف الفوات اما
 بناء على ظاهر الحال او بوجه خاص في حجة على من اجاز القراءة بالفارسية لكون ما ليس بلسان العرب لا يسمى قرأنا
 قاله عياض وقال النووي فيه وجوب لقراءة في الركعات كلها وان المنع اذا شغل عن شيء وكان هناك شيء آخر يحتاج اليه السائل
 يستحب له ان يذكره وان لم يسأل عنه ويكون من النصيحة كما من الكلام فيما لا معنى له وموضع الدلالة له كونه كونه على اي الصلوة
 فعلى الصلوة ومقدماتها انتهى وفي هذا الحديث التحذير والعنعه والقول واخرجه البخاري في باب وجوب القراءة للامام والمأموم والبايع
 في الصلوة والاستيذان ومسلم وابوداود في الصلوة وكذا السائي والترمذي وابو ماجه عن ابن قتادة عن الحارث بن ربيع
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الركعتين الأولى من صلوة الظهر فبجواز تسمية الصلوة بن قفا
 بفاقة الكتاب وسورتين في كل ركعة سورة يطول في قراءة الركعة الأولى ويقصر في قراءة الركعة الثانية لا الشافعي ولا
 يكون الكثر فاستلخص في الثانية حذراً من المبالغة في النسيج في الدين وعند عبد الرزاق عن معمر عن يحيى في آخر هذا الحديث
 وقلت ان يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الأولى ولا في داود وان خرمه نحوه من رواية ابن حالد عن سفيان عن معمر
 وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال اني لا أحب ان يطول الامام الركعة الأولى في كل صلوة حتى يكثروا الناس استدلال
 بعض الشافعية على جواز تطويل الامام في الركوع لاجل الداخل ولا حجة فيه كما لم يكن يدخل في الصلوة يريد تقصير تلك
 الركعة ثم يطيلها لاجل الاتي وانما كان يدخل فيها لياقي بالصلوة على سنتها من تطويل الأولى فافتقر الاصل والفرع فامتنع
 الاحاق وقد ذكر البخاري في جزءه للقراءة كلاماً معناه انه لم يرو عن احد من السلف في انظار الداخل في الركوع سوى والله اعلم
 واستدل به على استحباب تطويل الأولى على الثانية وجمع بينه وبين حديث سعد حيث قال اركد في الأولى وبين بان المراد
 تطويلها على الآخر بين التثنية بينهما في الطول واستفيد من هذا فضيلة قراءة سورة كاملة ولو قصرت على قراءة
 ودرها من طوله قال النووي وراود المعنى ولو قصرت السورة عن المقر وانتهى وكان ما خذ من قوله كان يفضل لانها مل على
 الدوام والبالغ ولم يقع في هذا الحديث ذكر القراءة في الاخرتين فمتسك به بعض الحنفية على استقامتها فيهما لكن ثبت من حديث

من وجب آخر كما عند البخاري في باب يقرأ في الأخرين بفاتحة الكتاب وليسمع الآية أحياناً جامع حين وهو يدل على تكرار ذلك منه
ولنا في من حديث البراء فتع من الآية من سورة لقمان والذاريات وكلاهما خزيمة بسيم اسم ربك الإله على وهل أشك حديث
الغاشية وهذا يحتل أن يكون ما حذا من سماع بعضها مع قيام العربية على قراءة باقيها أو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحرمهم
عصب الصلوة وأما إذا غلبت قراءة السورتين وهو بعيد جداً قال ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى وأستدل بهذا الحديث على جواز الجهر
في السرية وإن كان سحر سحره من فعل ذلك خلافاً لمن قال ذلك من المخفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عند البيان الخوان
أو غير قصد للاستغراق في التذمر وفهمه على من زعم أن الأسرار شرط لصحة السرية وكان يقرأ في العصى بفاتحة الكتاب

وسورتين في كل ركعة سورة واحدة وكان يطول فراءه غير الفاتحة في الركعة الأولى منها ونقص في الثانية وكان بطول في
قراءة الركعة الأولى من صلوة الصبح ويصير في الثانية ويقاس المغرب والعشاء عليها والسنة عند الشافعية أن يقرأ في الصبح
والظهر من طوال المفصل وفي العصى والعشاء من أوسطه وفي المغرب من قصاره وقال الحنابلة في الصبح من طوال المفصل وفي
المغرب من قصاره وفي الباقي من أوسطه وقد أخرج مسلم في ذلك أحاديث مختلفة ويجمع بينها ما فوج ذلك في أحوال متفارة أما أنها
الجواز أو بعيد ذلك من الأسباب وأسدل ابن العربي بأحاديثها على عدم مسرعة سورة معينة في صلوة معينة وهو واضح فما
اختلفت لا فيما لم يختلف كسزيل وهل في صبح الجمعة وفي هذا الحديث الحديث والنعنع والقول وآخره البخاري في باب
القراءة في الظهر وكذا أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أمه أمار الفضل لبابة
ست الحارث زوج العباس اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة في صبح
اخت عمر بن زید سمعته وهو ابن عباس في فب التفتات من الحاضر إلى الغائب لأن السباقي يقتضيه أن يقول
سمعته يقرأ والمرسلات عرفاً قالت يا سي والله لقد ذكرتني شيئاً نسبته وصريح عقيل في روايته عن ابن شهاب أنها أحر صلوة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولقد ما صل بعد حاجته قطبه الله وبفهم من حديث عائشة أن الصلوة إلى صلاح النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في مرض موته كالمطهر قال الحافظ في الفتح واسترنا إلى الجمع ببينه ومن حديث أمار الفضل بأن الصلوة
التي حكيتها عائشة كانت في المسجد والتي حكها أمار الفضل كانت في بيته كما رواه السباقي الحديث الذي أخرجه الزمذى ويمكن حمل
قوله أخرج الميناى من مكان الذي كان راودا مبرالى من في السب فصل بهر وتلت ثم الروايات انتهى بقراءة تلك وفي نسخة يقرأ بك
هذه السورة أنها أي السورة الأخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه يقرأ بها في صلوة المغرب

وهذا الحديث أخرجه البخاري في القراءة في المغرب والمراد بقدر المرأة في المغرب لا اثباتها كوسجهر بها بخلاف ما تقدم في الظهر
من أن المراد أنها وأخرجه أيضاً في المغازى ومسلم في الصلوة وكذا أبو داود وابن ماجه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بطول الطويلين أي بأطول السورتين الطويلتين وطولاً تاماً
الطول والطويلين تشنية طولى وهذه روايتان لا كثر ولم يرفع تفسيرها تين السورتين في رواية البخاري ووقع عندنا في عن زيد
بن ثابت المص ولابي داود الأعرابي لكن بين النسائي أن التفسير من قول عمروة وزاد أبو داود قال يقرأ ابن جبريل وسالت أنا ابن
أبي ملكة فقال لي من قبل نفسه المائدة والأعراف وعند الجوزقي مثله إلا أنه قال لا تنام بدل المائدة وهذا الطويل وأبي نعيم

في مستخرج من دلالاتهم من الحديث امتداد وقت المغرب الى عبادة الشفق الا حصر وعلة استحباب القراءة فيها
بغير قصر المفصل وعند ابن ماجة لسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب قل يا أيها
الكفرون وقل هو الله احد وكان الحسن يقرأ فيها بآداب الزلت والعدايات ولا يدعوهما ورواة هذا الحديث ستة ما بين مصري
ومكي ومدني ومنه الحديث والعنينة والقول وأخرجه البخاري في القراءة في المغرب وأخرجه ابوداود والنسائي في الصلاة
عنه جبير بن مطعم بن عدي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سماعه لقراءة صلى الله
عليه وآله وسلم لما جاء في اسارى بدر كما عند البخاري في الجهاد وكان ذلك اول ما قرأه الاسلام في قلبه كما في المغازي عند البخاري
ايضا بقرا وفي رواية اخرى في صلاة المغرب بالطور اي بسورة الطور كلها وقال ابن الجوزي الباء بمعنى من وفيه نظر بينه
الحافظ في الفقه واسدل به على صحة ادعاء ما يحمله الراوي في حال الكفر وكذا النسيق اذا اداه في حال العدالة قال ابن مذي ذكره
مالك انه كره ان يقرأ في المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات وقال الشافعي لا كرهه ذلك بل استحبه والمعرفون
عندنا صفة ان لا يقرأ في ذلك ولا استحباب وامام مالك فاعتقد العمل بالمدينة بل وبغيرها قال ابن دقيق العداستمر العمل
على تطويل القراءة في الصحيح تقصيرها في المغرب والحى عندنا ان ما تخم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك وثبت مواظبته
عليه فهو مستحب ما لم يمت مواظبة عليه فلا كراهة له طلب الاحاديث التي ذكرها البخاري في القراءة مما ثلثة
مختلفة امتداد يركن الاغرام من السبع الطوال والطور من طوال المفصل والمرسلات من اوساطه وحديث رافع انه هجر كانوا
يستقبلون بعد صلاة المغرب يدل على تخفيف القراءة فيها وطريق الجمع من هذه الاحاديث ان صلى الله عليه وآله وسلم كان يطيل
احيا بالقراءة في المغرب اما لسان الحجاز واما لسانهم بعدم المتعة على المأمومين وليس في حديث من مطعون دليل على ذلك
كرويه واما حديث زيد بن اسلم في غير اشعار ذلك كرويه على مروان المواظبة على القراءة بقصار المفصل ولو كان مروان يعلم
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم واظف على ذلك لا يحج به على زيد لكن لزيد من مروان المواظبة على القراءة بالطوال
فيما بطهر واما اراد به ان يتجاعد ذلك كما رآه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث امر الفضل اشعار
بانه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في البصر بالطول من الرسائل لكونه كان في حال شدة مرضه وهو مظنة التخفيف
فهو يرد على ابى داود ادعاء نسخ التطويل وقال ابن خزيمة في صحيحه هذا من الاختلاف المباح فيجاز للصلاة ان يقرأ في المغرب
في الصلوات كلها بما احب اذا كان اما ما استحب ان يخفف في القراءة كما تقدم انتهى ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين
مصري ومدني وفي الحديث في الاخبار والعنينة والقول والسماع وأخرجه البخاري في باب الجهر في المغرب وايضا في الجهاد
والنفسير ومسلم وابوداود في الصلوة وكذا النسائي فيها وفي التفسير وانما فيه من حديثه رضي الله عنه قال
صليت خلف ابى القاسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العنينة اي صلوة النساء فقرا اذا السماء انشقت فوجد
اي عند محل السجود منها سجدة فلا ازال اسجد بها اي بالسجدة او بالباطنية اي فيها بعين السورة حتى القاء كمايت
عن الموت اي الى الارضين والحديث حجة على مالك حيث قال لا سجدة فيها وحديث كره السجدة في الفريضة ورواه
السنن واربعة منهم بصريون واوراع مدني وقد ثلثة من التابعين والحديث العنينة والقول وأخرجه البخاري في القراءة

في العشاء بالسجدة وفي سجود القرآن ومسلم وأبو داود والنسائي في الصلوة وآسدل برسلكه النهار بالقراءة في صلوة العشاء
 وهو ظاهرين **ع** البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفر إذا صلى فصل
 العشاء ركعتين وسدس في صلوة العشاء في إحدى الركعتين والنسائي في الركعة الأولى بالثنتين والزيثون أي بهذه السورة وأما قرأ
 في العشاء بقصر المصل لكونه كان مسامراً والسفر مطلب في التحصيف لا مطنة المشقة وحينئذ يحمل حديث ابن هريزة السامي على
 الحضر فلما قرأ فيها بأرسل المنفصل وفي هذا الحديث الحديث والصحة والقول والسماع وأخرجه البخاري في العشاء وأيضا
 في التفسير والوحد والجسه في الصلوة وفي رواية أخرى عن البراء رضي الله عنه قال وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو أحسن
 قراءة منه صلى الله عليه وآله وسلم شك الرازي **ع** **ع** ابن هريزة رضي الله عنه قال في كل صلوة يقرأ القرآن وهو بأسوأ كان
 سر الرجزاد ويرأ مسامرا للمعول وللأصيل وإن عساكر يقرأ بالثنتين المصوحة مسببا للفاعل أي نحن نقرأ وعند مسلم بل قد لا صلوة
 إلا بقراءة إلا أن الدار فلتني أكره على مسلم وقال المحفوظ عن أبي أسامة وقعه كما رواه أصحابنا رحمهم الله وكذا رواه أحمد عن يحيى النطاش
 والي عبادة الحداد كلاهما عن حبيب المذكور موقوفا وأخرجه أبو عوانة من طريقين يحيى بن أبي الجراح عن ابن جبريل كرواية الجماعة
 لكن زاد في أخره وسمعت يقول لا صلوة إلا بفاتحة الكتاب وظاهر سياقه أن صمير سمعه للشي صلى الله عليه وآله وسلم
 فليكون مرفوعا بخلاف رواية الجماعة نعم قوله فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعناكم وما أخى عنا
 أحسننا عنكم ليتعلم أن جميع ما ذكره متلقي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيكون للجميع حكم الرفع وزاد مسلم
 في روايته عن أبي حنيفة وعمر والسود عن اسمعيل فقال له الرجل وإن لم أزد وكذا زاد يحيى بن محمد عن مسدد
 شيخ البخاري في أخره السيفي وزاد أبو يعلى في أوله عرجي حيثمة بهذا السند إذا كنت أما ما تخفف وإذا كنت
 وحده مطلق ما بذلك وفي كل صلوة قراءة الحديث وإن لم يزد على أم القرآن أجزأ من الأجزاء وهو لا داء
 الكافي لسقوط التعبد وللقائسي أجزأت بغير همز ومفهومه أن الصلوة بغير الفاتحة لا يهتدى في وجهه على الخفية
 وإن زدت عليها فهو خير ذلك وفي رواية حبيب المعلم فهو يفعل قال في الفتح وفي الحديث أن من لم يقرأ الفاتحة لم يصح
 صلاته وهو شاهد لحديث عبادة المتقدم وفيه استنباب السورة أو الأيات مع الفاتحة وهو قول الجمهور وفي الصحيح
 والجمعة والأوليين من غيرهما وفيه إيجاب ذلك عن بعض الصحابة وهو عثمان بن أبي العاص قال ببعض الخفية
 وابن كنانة من المالكية وحكاها الفاضل الفراء المحبلي في التشرح الصغير رواية عن أحمد وقبل يستحب في جميع الركعات
 وهو ظاهر حديث ابن هريزة ورواية هذا الحديث خمسة وفي الحديث والاختيار والسماع والقول وأخرجه البخاري في باب
 القراءة في الفجر ومسلم وقد تكلم يحيى بن معين في حديث اسمعيل بن علي عن ابن جبريل خاصة لكن تابعه عليه جماعة
 فعوى والله المعين **ع** **ع** ابن عباس رضي الله عنهما قال اطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الهجرة ثلاث سنين
 في طائفة ما فوق الواحد من أصحابه حال كونهم عامدين أي قاصدين إلى سوق عكاظ انضم المهمل وتخفيف
 الكاف بالصوت وعدمه قال السفاقي هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأن عكاظ اسم السوق للعرب ساحة مكة قال في
 المصابيح أصل العلم هو جمع قولنا سوق عكاظ كما قالوا في شهر رمضان وإن قالوا عكاظ فهو على حذف كقولهم رمضان

ومجمل اي جهم بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب بضم الهاء جمع شهاب وهو شدة نار ساطعة ككوكب
 ينقض فرجعت الشياطين الى قعرهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا الى الشياطين
 ما حال سبكم ومن خبر السماء لا تتجحدث ما ضرنا اي سبوا واستارق الارواح ومغازيها اي فيها فانظروا ما هذا الذي
 حال سبكم ومن خبر السماء فانصرفت اولئك اي الشياطين الذين توجهوا نحو تهامة بكسر الهمزة مكاة وكانوا من جن نسيين
 الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو خلة غير مصروفة للعلية والنايت موضع على ليلة من مكة حال كونهم عامدين
 الى سوق عكاظ وهو صلى الله عليه واله وسلم يصلي باصحابه صلوة الفجر الصبح فلما سمعوا القرآن استعوا له اي صدوه
 واصغوا اليه وهو طاهر في الجهر المترحم له فقالوا هذا والله الذي حال سبكم ومن خبر السماء فها لك خير رجوا الى نومهم وقالوا
 يا قوم انا سمعنا قرأنا بحب ما تالسا اثر الكتب من حسن بطنه وحجة معانيه وهو مصدر وصف به للباب الغة
 يهدي الى الرشيد يدعوا الى الصواب فامنا لله بالقرآن ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
 واله وسلم قل اوحى الي اذ استمع قهر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن واراد بقل الجن الذي قصه ومفهومه ان الحيلولة بين
 الشياطين وخبر السماء حدثت بعد نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم ولذلك انكره الشياطين وضرهوا مشارف الارض ومغازيها
 ليحرفوا خبره ولهذا كانت الكهان فاشمة في العرصة قطع بينهم وبين خبر السماء فكان رميها من دلائل السيرة لكن في سلم
 ما يارضى ذلك فمن ثمة وقع الاحتلاف فقل لم تنزل الشهب منذ كان الدنا وقبل كانت قليلة فغلظ امرها وكثرت
 بعد العث وذكر المفسرون ان حراسة السماء والرمي بالشهب كان موجودا لكن عند حدوث امر عظيم من عذاب يستأثر
 ما حل الارض او ارسال رسول اليهم وقبل كانت الشهب مرمية معلومة ولكن رعى الشياطين بها واحرامهم لم يكن الا بعد النبوة
 واستدل البخاري بهذا الحديث على الجهر بقراءة صلوة الفجر ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين بصري واسطى وكوفي وقيل في
 والصعنة والقول واخرجه البخاري ايضا في التفسير وسلم في الصلوة والترمذي والنسائي في التفسير وهذا الحديث مرسل صحيح
 لان ابن عباس لم يرفعه ولا هو مدرك للقصة **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ النبي صلى الله عليه واله وسلم احي
 فما امر وسكت اي اسرف فيما امر ولا امر هو الله تعالى لا يقال معنى سكت نزل القراءة لانه صلى الله عليه واله وسلم
 لا يزال اماما فلا بد من القراءة سرا وجمها وما كان يباكي نسيا حيث لم ينزل في بيان افعال الصلوة قرأنا نيت
 وانما دكل الامر في ذلك الى بيان نبيه صلى الله عليه واله وسلم الذي شرع لنا الاقتداء به واوجب علينا اتباعه في افعاله
 هي لسان جمل المكاتب ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فجهروا فيما جسدوا وتروا فيما استروا ورواة هذا الحديث
 الخمسة ما بين بصري وكوفي ومديني ومير القديك والصعنة والقول وهو من افراد البخاري واخرجه في الجهر بقراءة صلوة الفجر
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه جاءه رجل هو نهيك بن سنان البجلي فقال له قرأت المفصل كله وهو من قاتل الى الخراف
 وسهي مقصلا لكثرة الفصل بين كل سورة بالبسملة على الصحيح الليلة في ركعة واحدة فقال له ابن مسعود منكم
 عليه عليم الزيد بن تريم لا يجوز الفصل هذا اي اتهم هذا كذا الشعر اي سرودا واذن طافي السرعة لان هذه الـ
 كانت عارته في الشتاء الشعر زاد مسما غير من رواية وكيع ان اوما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم وزاد احمد عن ابن مسعود

واستحق عن عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش ولكن إذا وقع في العلب مريم فيه نفع لقد عرفت النظائر في السور المهمة ثلثة في المعاني
كالواضع والحكم والقصر كما الماتلة في عدد الآي أو هي المرادة كالأداة التقارب في المقدار قال الجليل الطبري كنت أظن أن المراد ههنا هما متساوية

في العدد حتى اعتدتها فلهما واحد فلهما متساوية التي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرن سنهن فذكر عشرين سورة من
المفصل سورتين في كل ركعة وهي الرحمن والضحى في ركعة واقترنت والحاقة في ركعة والداريات والطور في ركعة والواقعة وبت
في ركعة وسأل والنازعان في ركعة وويل للطفثين وعيس في ركعة والمدبر والمزمل في ركعة وحلاني ولا اقم في ركعة
وعق والموسلات في ركعة وإذا التمس كورث والدرخان في ركعة وراه ابوداود وهذا على تاليف مصنفان مسعود وهو
يؤيد قول القاضي أبي بكر الباقلاني أن تاليف السور كان عن اجتihad من الصحابة تكان تاليف عبد الله معاذ تاليف مصنف عثمان
واستشكل عد الدخان من المفصل وأحب بان ذكرها مع من في الحديث ما ترجم له البخاري وهو الجمع بين السورتين
في الركعة كذا إذا جمع بينهما جاز الجمع بين ثلثة فصاعدا لعدم الفرق وفي الحديث كراهة الاطراف في سرعة السلاوة
لانديان المطاوع من التمدد والتفكر في معاني القرآن ولا خلاف في جواز السرد بدون التمدد ولكن القراءة بالتمدد براعظم
اجرا وفيه جواز تطويل الركعة الأخيرة على ما قبلها ومد روى ابوداود وصححه ابن خزيمة عن عبد الله بن شمس قال سالت
عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين السورتين نعم من المفصل ولا يخالف هذا ما في الصحيح
انه جمع بين المصطفية وغيرها من الطوال لانديان على النادر وقال حياض في حديث ابن مسعود هذا يدل على ان هذا القدر
اكان قد مرأه عالهيا واما تطويله فانما كان في التمدد والترتيل وما ورد من عن ذلك من قراءة المفرة وغيرها في ركعة
مكان نادرا قال في الفتح قلت لكن ليس في حديث ابن مسعود ما يدل على الموانبة بل فيه انه كان يقرن بين هذه السورة وهذه
السورة العينتان اذا قرأ من المفصل وفيه موافقة لقول عائشة وان عباس ان صلواته بالليل كانت عشر ركعات
عبر الوتر انتهى ورواة هذا الحديث الخمسة ما بين كوفي واسطى وعسقلاني وفي الحديث والسماح والعول
واخرجه مسلم والنسائي في الصلوة **باب قتادة رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان

يقراء في الظهر اربع في صلوة الظهر في الركعتين الأولىين بام الكتاب وسورتين في كل ركعة منهما
بسورة فيه ما ترجم له وفيه التنصبص على قراءة الفاتحة في كل ركعة وقد تقدم البحث فيه وفي الركعتين

الآخرين بام الكتاب ويسمنا من الاسماع الاية من السورة احيانا ويطول في الركعة الاولى مالا يطول في الركعة
الثانية وهكذا يقرأ في الأولىين بام الكتاب وسورتين وفي الآخرتين بها فقط ويطول في الأولى في صلوة
العصر وهكذا يطيل في الركعة الاولى في صلوة الصبح فالتشبيه في تطويل المقرأ بعد الفاتحة في الأولى فقط
بغلاف التشبيه بالعصر فانه اعم وفي الحديث حجة للقول بوجوب الفاتحة ويقوده التعدير بكان المشعر
بالاستمرار مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رايتني في الصلاة واخرجه البخاري في باب يقرأ في الآخرتين

بفاتحة الكتاب **باب ميراث رضي الله عنه** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا امتن الامام فامتنوا
اي اذا اراد الامام التامين ان يقول أمين بعد قراءة الفاتحة فقولوا آمين مقارنا له كما قال الجمهور وعلمه امام الحرمين

ان التامين لقراءة الامام لا لتأمينه فذلك لا يتاخر عنه وهو واضح وظاهر الحديث ان المأمومين انما يؤمنون اذا اذن الامام
 الا اذا تركه وبه قال بعض الشافعية وهو مقتضى اطلاق الرافعي الخلاف وادعى النووي الاتفاق على خلافه ونقض الشافعي في
 الاثر على ان المأموم يؤمن ولو ترك الامام عمدا او سهوا اثران هذا الامر عند الجمهور للندب وحكي ابن بزيمة عن بعض اهل العلم
 وجوبه على المأموم عملا بظاهر الامر قال واوجبه الظاهرية على كل مصل ثم في مطلق امر المأموم بالتأمين ان يؤمن ولو كان
 مشتغلا بقراءة الفاتحة وبه قال اكثر الشافعية ثم اختلفوا هل تنقطع بذلك الملائكة على وجهين احدهما لا تنقطع لانه
 مأمور بذلك لمصلحة الصلوة بخلاف الامر الذي لا يتعلق بها كالحمد للعاطس والله اعلم واستدل به على مشروعية
 التأمين للامام وخالف مالك فقال لا يؤمن الامام في الجهرية وفي رواية لا يؤمن مطلقا وقد ورد النص بانه الامام
 يقولها عند ابي داود والنسائي ولفظه اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول
 آمين فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه زاد الجرجاني في اماليه عن يونس ما تخرجه كرك قال
 في الفقه انها زيادة شاذة وظاهرة ليشمل الصغائر والكبائر لكن قد ثبت ان الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما احتجبت
 الكبائر فاذا كانت الفرائض لا تكفر الكبائر فكيف تكفرها سنة التأمين اذا وافقت التأمين واجيب بان المكفر ليس
 التأمين الذي هو فضل المؤمن بل وفاق الملائكة وليس ذلك المصنوع بل فضل من الله وعلامة على سعادة من وافق فانه
 التاج ابن السبكي في الاشباه والنظائر قال الفسطاطي والحق انعام خص منه ما يتعلق بحقوق الناس فلا تكفر بالآيات
 للدولة فيمكنه شامل للكبائر الا ان يدعي خروجا بدليل اخر انتهى ولمسلم فان الملائكة تؤمن قبل قوله من وافق وهو
 دال على ان المسألة الموافقة في القول والزمان خلافا لمن قال المراد الموافقة في الاخلاص والخشوع كبرجيان وكذا جرح
 المسألة غير او المراد بتأمين الملائكة استعفارهم للمؤمنين وقال ابن المنير الحكمة في ذلك ان يكون المأموم على يقظة لاني
 بالوظيفة في محلها لان الملائكة لا غفلة عندهم فمن وافقهم كان متيقظا ثم ظاهرة ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره
 ابن بزيمة وقيل الحفظة منهم وقيل الذين يتعاقبون منهم اذا قلنا انهم غير الحفظة والذي يظهر ان المراد بمن يشهد
 ملاك الصلوة من الملائكة ممن في الارض او في السماء وفي رواية لا يخرج وقالت الملائكة في السماء وفي رواية محمد بن عمرو
 فوافق ذلك قول اهل السماء ونحوه عند مسلم وعن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا وافق المؤمنين
 في الارض آمين في السماء غفر للعبد انتهى قال في الفتح ومثله لا يقال بالرأي فالمصبر اليه اولى واخرجه البخاري في باب جهر
 الامام بالتأمين واخرجه مسلم وابوداود والترمذي في الصلوة **وعنه** اي عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اذا قال احدكم آمين عقب قراءة الفاتحة خارج الصلوة او فيها اما او ماميا
 كما افهمه اطلاقهنا او هو مخصوص بالصلوة لحديث مسلم اذا قال احدكم في صلوة حلالا للمطلق على التقيد لكن في حديث
 ابي هريرة عند احمد ما يدل على الاطلاق ولفظه اذا امن القارئ فامتنوا وج فيجوز المطلق على اطلاقه والتقيد على
 تقيد الا ان يرد بالقارئ الامام اذا قرأ الفاتحة فيبقى التحصيل على حاله فان الحديث واحدا تختلف الفاظه ولا دلالة
 فيه على ان الملائكة افضل من الانبياء كما استدلل به بعض المعتزلة وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احدهما اي كلمة

تأمين احدهم الاخرى اى كذا تأمين الملازمة في السار وهو يقوى ان المراد بالملازمة لا يختص بالحفظ غفر له اى للقائل
 مسكوما تقدم من ذنبه اى ذنبه المتقدم كله فن بيانية لا تبعضية وقيد دلالة على فضل التأمين اى دلالة
 وهذا الحديث اخرجه البخارى في باب فضل التأمين والنسائي في الصلوة وفي الملازمة عن ابى بكر بفتح الباء وسكن
 الكاف يبيع من الحارث س كلدة وكان من فضلاء الصحابة بالبصرة وهو التقى رضى الله عنه انما انتهى الى النسي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفي رواية انه دخل المسجد زاد الطبراني وقد اقيمت الصلوة فاطلاق يسي وللطحاوى وقد حفره النفس وحرى والحال اى صلى الله عليه
 والوسلم رافع مرفع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك الذى فعله من الركوع دون الصف وفي رواية حماد عند الطبراني فلما انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم رجل الصف وهو رافع للنيبة صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 له رادك الله حرصا على الخير قال ان المنير صوب السبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل اى بكرة من الجهة العامة وهو الحرص على ادراك
 فضيلة الجماعة وحطاه من الجهة الخاصة ولا تعد الى الركوع دون الصف منفردا فانه مكروه لحديث اى هريرة مرفوعا اذ الى احدهم
 الصلوة فلا ركع دون الصف حتى ياخذ مكانه من الصف والهى يقول على المنزلة ولو كان للتحرك لكان مرايا بكرة بالعادة وانما نهاه
 عن العود ارتداد الى الا فضل وذهب الى التحريم احمد واسحق وابن خزيمة من الشاذلة حديث وايضا عند اصحاب السنن وصححه احمد
 وابن خزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يصل خلف الصف وحده فامر به ان يجسد الصلوة زاد ابن خزيمة في
 روايته له لا صلاوة لمنفرد خلف الصف واحاب الجمهور بان المراد لا صلاوة كاملة لان من سنه الصلوة مع الامام انصال الصفوف
 وسد الفرج وقد روى البهقي عن ابراهيم فمن صلى خلف الصف وحده فقال صلوته نامة او المراد لا تعد الى ان تسعى الى الصلوة سجا
 بحيث يضيئ عليك النفس لحديث الطبراني انه دخل المسجد فدايقت الصلوة فاطلاق يسي وللطحاوى وقد حفره النفس والمراد
 لا تعد بنفسى واست رافع الى الصف لرواية حماد ولا بن داود ابكر الذى ركع دون الصف ثم مشى الى الصف فقال ابو بكر انا وهذا
 وان لم يفسد الصلوة لكن بخطوة او خطوتين لكنه مثل بنفسه في متيه ركعا لانها كمشية اليها ثم قال فى الفتح قوله لا تعد
 ضبطناه في جميع الروايات بفتح اوله وضم العين من العود وحكى بعض الشراح ان الصابغ بضم اوله وكسر العين من الاعادة ويرجح الرواة
 المشهورة الزيادة في اخره عند الطبراني صل ما ادركت واقتض ما سبقت واستدل بهذا الحديث على استحباب موافقة الدخول
 الامام على حال وجده عند قدور دالا مريضا لكى يصحافى سنن سعد بن منصور من روايته عند العز بنين وكيع عن اناس
 من اهل المدينة ان السى صلى الله عليه وآله وسلم قال من وجدنى قائما او راكعا او ساجدا فليكن سعى على الحال التى انا عليها
 وفي الترمذي نحوه عن علي ومعاذ بن جبل مرفوعا فى اسناده صحيح لكنه يخبر بطبراني سعد بن منصور المذكورة ورواه
 هذا الحديث كلهم بصريون وقبر رواية بابى عن تابعى عن صحابى والتحديث والقول والصفة وما فيه من عفة الحسن وانه
 لم يسمع من اى بكرة وانما يروى عن ابى حنيفة عنه مردود ويحدث ابى داود والمصريح في الحديث وخرجه البخارى في باب
 اذا ركع دون الصف وابوداود والنسائي في الصلوة عن عمران بن حصين رضى الله عنه انه صلى مع على هو ابن ابى طالب
 رضى الله عنه بالبصرة بعد وقعة الجمل فقال اى حمرون ذكرنا من الذين كبر هذا الرجل هو على صلوة كذا نصليها مع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكما وضع ليحصل تجديد العهد في اتناء الصلوة بالتكبير الذى هو شعار
 النبوة

التي كان ينبغي استصحابها الى آخر الصلوة قاله باصم الدين ابن المنير وهذا مفهومه العمومي في جميع الاستفالات لكنه مخصوص
 بحديث سمع الله لمن حمده عند الاعتدال وفيه مشروعية التكبير في كل خفض ورفع لكل مصلي فالجمهور على ندبيته ما عدا تكبيرة
 الاحرام وذهب احمد وبعض اهل الطاهر الى حجب جميع التكبيرات وقد قال الشافعي لو ترك التكبير عمدا او سهوا حتى ركب ارضي
 لميات مرفوات محل ولا يجوز وقال المالكية يجب السجود بترك ثلاث تكبيرات من اتنائها لا تذكر متصودة في الصلوة
 لقان في قوله ذكرها اشارة الى ان التكبير الذي ذكره فدا كان تركه ويدل له حديث ابي موسى الاشعري عن احمد والطحاوي
 باسناد صحيح قال ذكرنا على صلوة كما نصيبها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ننسيناها او تركناها عند الحديث واول
 من تركه عثمان بن عفان حين كبر وضعف صوته وفي الطرائف معاوية وعنه ابن عبيد بن زياد وكان زيادا تركه بترك معاوية
 ومعاوية بترك عثمان ان يراى ترك عثمان ترك الجمهور ولذا لم يجل بعض العلماء فعل الاضرب بن عبد الله لكن حكى الطحاوي
 ان قوما كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع قال وكذلك كانت بنو اسية تفضل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر
 وعن بعض السلف ان كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام ومرت بعضهم بين المنفرد وغيره ووجهه بان التكبير شرع للاذان
 بصرته الامام فلا يحتاج اليه المنفرد لكن استقر الامر على مشروعيته في الخفض والرفع لكل مصلي فالجمهور على ندبيته ما عدا
 تكبيرة الاحرام ورواة هذا الحديث ما بين بصري واسطى وفيه رواية الاحاح عن الاحاح والحديث والاخبار والغنمة والقول
 وشيخ البخاري من امراده واخرجه البخاري في اتمام التكبير في الركوع عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا قام للصلوة يكبر حتى يقوم سيرة الاحرام ومبدأ التكبير قائما وهو بالاعتقاد في حق القادر ثم يكبر حين يركع
 بعد ان يشرع في الانتقال الى الركوع ويمد يديه يصل الى هذا الركوع وكذلك في السجود والقيام قال النووي في دليل على مقارنة
 التكبير للركعة وبسطه عليها قال الحافظ ودلالة هذا اللفظ على البسط الذي ذكره غير ظاهرة ثم يقول سمع الله لمن حمده
 حين يرفع صلاته من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد في ان التسميع ذكر النهوض والتميز ذكر الاعتدال وفيه
 دليل على ان الامام يحجج بينهما وهو قول المصنف والحمد والى يوسف وغيره وفاقا للجمهور ولا ما دلت الصحيح تشهد
 لذلك لان صلوة صلى الله عليه وآله وسلم الموصوفة بحركات على حال الامامة تكون ذلك هو الاكثر لا غلب من احواله
 وخالف ذلك ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية عنه الحديث اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وهذه قسمة
 سنامية للبتركة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر واجابوا عن حديث الباب بانه
 يجوز على الفرادة صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة النفل توفيقا بين الحديثين قال الحافظ التوكان في السيل اقول قد ورد
 ما يدل على انه يحجج بين التسميع والحمد كل مصلي اماما كان او مأمورا او منفردا وقد اوضحت ذلك في شرح المنتقى والزيادة
 مقبولة انتهى وتما هذا الحديث هكذا ثم يكبر حين يهوى ثم يكبر حين يرفع راسه اى من السجود ثم يكبر حين يسجد اى الثانية
 ثم يكبر حين يرفع راسه اى منها ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقتضيهما ويكبر حين يقوم من الشنئين اى الركعتين الاولى
 بعد الجلوس اى للشهادة الاولى وهذا الحديث مفسر لما سبق في حديث عمران ان كان يكبر كلما رفع وكلما وضع
 ورواته ستة وفيه التبريد والاخبار والغنمة والسمع والقول ورواية تابعي عن تابعي عن صاحبنا في آخره البخاري

في باب التأكيد إذا قام من السجدة ومسلم وأبو داود والنسائي **عن سعد بن الزوق** رضي الله عنه أنه صلى إلى بيته أنه
 جنب سعد ابنه مصعب المديني المتوفى سنة ثلاث ومائة قتال أي مصعب فطبقت بين كفي أي بان حج بين أصابعهما
 ثم وضعت يمينه في فخذه في أي عن ذلك وقال كنا تفعله أي التطبيق فتنبأنا عنه بضم النون وفي كتاب الفتح
 بسند عن مسروق أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن التطبيق فأحاسته بما حصل له من صبيح السجود وإن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم نهي عنه لذلك وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فصار في آخر
 الأوامر مخالفتهم وفي حديث ابن عمر عن ابن المنذر بن أساد قولى قال إنما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة يعني التطبيق
 واستدل به على نفيه بناء على أن المراد بالأمروالناهي في ذلك هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الصيغة مختلفة
 فيها والراجح أن حكمها الرفع وهو مفتتح بصرف البخاري وكذا مسلم إذا أخرجه في صحيحه وعبد المارعي كان يترقب عبد الله
 بن مسعود إذا ركعوا اجأوا إليه يهرين أفيأ ذهم فطليت إلى جنب أبي فضرب دى الحديث فادت هذه الزيادة مستند
 معتق في ذلك وأولاد ابن مسعود أخذوه عن أبيهم مال الترمذي التطبيق مسوخ عند أهل العلم لا خلاف بينهم في ذلك إلا
 ما روى عن ابن مسعود وبعض أصحابنا أنهم كانوا يطفون استحيى وقد ورد ذلك عن ابن مسعود موصولاً في صحيح مسلم وغيره وفيه
 قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل هذا على أن ابن مسعود لم يبلغه السجدة وروى عبد الرزاق عن علفمة
 ولا سود قال صلينا مع عبد الله طيبى ثم لقينا عمر صلينا معه فطعننا فلما انصرف قال ذاك سعى كنا فعله ثم رآه وفي الترمذي
 عن عبد الرحمن السلمي قال قال لما عمر بن الخطاب إن الركب سنة لكم فخذوا بالركب رواية السهفي بلفظ كنا إذا ركعنا جعلنا
 أيدينا من أفيأ ذما فقال عمران من السنة الأحذ بالركب وهذا أيضاً حكمه حكم الرفع لأن الصحابي إذا قال السنة كذا
 أو من السنة كذا كان الظاهر أنصرف ذلك إلى سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا سيما إذا قاله مثل عمر رضي الله
 عنه وأمرنا بمبتدأ للمعول كهيئنا والفاعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا نأذي بما مروى في أنه حكم الرفع أن نضع
 أيدينا من إطلاق الكل على الجزء أي الكسأ على الركب شبه القابض عليها مع تقريب أصابعهما للفصله حالة الوضع لمسلم
 عن أبي بصير بلفظ أمرنا أن نصرب بالأكف على الركب رواية هذا الحديث الخمسة ما بين نصرك وكوفي ومدني وفي الحديث
 والنعنة والسماع والقول وتاسي عن تابعي عن صحابي ولا ن عن الألب ولتم جال البخاري في باب وضع الأكف على الركب
 في الركوع ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه **عن البراء بن عازب** رضي الله عنه قال كان ركوع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وسجدة وبين السجدة أي زمان ركوعه وسجدة وبين السجدة أي الجلوس بينهما وإذا رفع أي بعد
 من الركوع ولا يذرا ذراع رأسه من الركوع وإذا نهض المحمد الزمان منسلياً عن الاستقبال ما خلا عنه إلا القيام الذي هو
 للقراءة وإلا القعود الذي هو للتعهد فربما من السواء بالمدر من المساواة ولا يستشأ هنا من المعنى كان معناه كان أفعال
 صلوات كلها قرأ به من السواء ما خلا القيام والقعود فإما كان بطوهم أو قبل استعماراً بالتفاوت والزيادة على أصل حقيقة
 الركوع والسجدة وبين السجدة وبين الركوع وهذه الزيادة لا بد أن تكون على القدر الذي لا بد منه وهو الطمأنينة
 وقد حرم بعضهم أن المراد بالقيام الاعتدال وبالقعود الجلوس من السجدة وروى ما من القيم في حاشيته على السنن

نقل هذا سرور فقه من قائله لانه قد ذكرهما فيهما صفت يستعيرهما وهل يحسن قول القائل جابر بن عبد الله بن زيد
وعشر اذ امرني ازيد في الحديث عنهما كان متناقضا حتى وتغيب بان المراد بذكرهما ادخالها في الطمانينة واستثناء بعضها عن
المستثنى من المساواة وقد وقع هذا الحديث في البخاري في باب الطمانينة حين يرفع راسه من الركوع بغير استثناء واذا جمع بين
الروايتين ظهر من الاخذ بالزيادة فيهما ان المراد بالقيام المستثنى القيام للقراءة والقعود للتعبد كما سبق واستدل بقوله
يخبرني ان الاعتدال دكن طويل ولا سيما قوله في حديث النضر بن سويد يقول القائل قد نسي وفي الجواب عنه تعسف ودواة هذا الحديث
الحسنة كوقوعه الا بدل بن الخبير في خبري وفيه التوريط والاخبار والعنونة والقول وشيخ البخاري من افراده وروايته تابعي عن تابعي
عن صحابي واخرجه البخاري في باب حركات الركوع والاعتدال فيه والطمانينة وايضا في الصلوة وكذا مسلم وابوداود والترمذي

والنسائي في **مسألة** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
بالعجب بفعل محذوف لرواها في سبع سبحانك اللهم ربنا وسبحت بحمدي اي بوفيقك وهذا لا يحول دقوقي ففيه
شكرا لله تعالى على هذه النعمة والاعتزاز بها والمراد من الحمد لا زمة جارا وخوفا من جلاله من التوفيق والهداية لله والحمد لله
اغفر لي يرد لانه الحديث على ما ترجمه البخاري وهو الدعاء في الركوع قيل واما نص في الترجمة على الدعاء دون التسبيح
وان كان الحديث سائلا لهما لتعدد الاشارة الى الرد على من كره الدعاء في الركوع كمالك وسفيان واما التسبيح فمفص عليه فاهتم
هنا بالتصحيح على الدعاء لانه اوضح الخالف بحديث ابن عباس عند مسلم مرفوعا فاما الركوع فمفص عليه لانه اما السجود فاجتزأ
فيه الدعاء فتمن ان يستحب لكروا حسب ما لا مفهوم له ولا يمنع الدعاء في الركوع كما لا يمنع التعظيم في السجود وظاهر حديث عائشة
انه كان يقول هذا الذكر كله في الركوع وقد اتى في الخبر - واما سأل صلى الله عليه وسلم المعصية مع كمال عصمته لبيان الاقتدار والله تعالى
والادعاء له واطهار العبودية او كان عن تركه الا في اوله او لارادة تعظيم اسمه ودواة هذا الحديث ما بين نصري واسطى وكونه في
وشيخ البخاري فيه من افراده وفيه التحديد والعنونة والقول واخرجه البخاري ايضا في المغازي والتفسير ومسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجة في الصلوة **وعنها** اي عن عائشة في رواية اخرى يتناول القرآن والمعنى يستل امر الله تعالى في قوله تعالى
سبح بحمد ربك واستغفر له اي على احسن الوجوه وافضل الحالات في فرض الصلوة ونقلها وهذه الرواية مذكورة في باب
التسبيح والدعاء في السجود من صحيح البخاري **مسألة** جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اذا قال الامام سمع الله له حمدا ثم قالوا اللهم ربنا لك الحمد وللصبي ولك الحمد قال في الفتح هكذا انت زيادة الواو في طرف
كثرة وفي بعضها حذفها قال الروي المختار ان لا ترجح لاحد على الآخر وفيه رد على ابن القيم حيث جزم بانه لم يرد
الجمع بين اللهم والواو في ذلك وقال ابن دقيق العيد كان اشبه الواو وال على معنى زائد لانه يكون التقدير متلا ربا استحب
ولك الحمد فيستقل على معنى الدعاء ومعنى الخبر انهى وهذا بناء على ان الواو عاطفة وفيل حالية وان لاكثر رجحا ثبوتهما
وقال الاثرم سمعت احمد بن حنبل والواو في رواية الجوزي ويقول ثبت في عدة احاديث واستدل بهذا الحديث اما لكثرة التحفنة
على ان الامام لا يقول ربنا لك الحمد وعلى ان الناس لا يقول جمع الله له حمدا لكون ذلك لم يذكر في هذه الرواية
وايه صلى الله عليه وآله وسلم قسم التسبيح والتحميد فجعل التسبيح الذي هو طلب التحميد للامام والتحميد الذي هو طلب

الإحاطة للمأمور ويدل له قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث أبي موسى ألا شتر عبي عند مسلم وإذا قال سمع الله لم يجره
فقلوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ولا دليل لسري ذلك كما ليس في حديث الباب ما يدل على النفي بل فيه إقرارنا ما
ربنا لك الحمد يكون عقب قول الإمام سمع الله لم يجره ولا يمتنع أن يكون الإمام طالبا وعيائفا وكسئلة التماس
السابقة وقد نت ان صلى الله عليه وآله وسلم جمع بينهما وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي
فيجمع بينهما الإمام والمنفرد والى هذا ذهب الشافعية والحنابلة وأبو يوسف ومحمد والجمهور والأحاديث الصحيحة تشهد
لذلك وقد مناهم يباع الحافظ الشوكاني أنه ورد ما يدل على أنه يجمع بين التسمع والتعبد كل مصل إماما كان أو مأمورا
أو منفردا فانه من وافق قوله قول الملائكة أي حمده حمد هم غفر له ما تقدم من ذنبه وهو نظير ما تقدم في مسئلة التماس
وظاهرة أن الموافقة في الحمد في الصلوة لا مطلقا وأحد الحديث أخرجه البخاري في فضل اللهم ربنا لك الحمد وحيكم أي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال لا قرين لكم صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من التعريب أي لا فربكم إلى صلواته ولا قرب

صلواتكم والصلوات لكم فكان أبو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الأخرى من ثلاث صلوات صلوة الظهر وصلوة
العشاء وصلوة الصبح بعدما يقول سمع الله من حمده في القنوت بعد الركوع في الاعتدال وقال ما لك يقنت قبله دائما وظاهر
سياق الحديث أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس موقفا على أبي هريرة لقوله لا قرين لكم صلوة النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ثم فسره الراوي بقوله فكان أبو هريرة الخ وقيل المرفوع منه وجوه القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة
وبدل له ما في رواية شمس عن يحيى عند البخاري في تفسير سورة النساء من تخصيص المرفوع بصلوة العشاء لكن لا ينفي هذا
كونه صلى الله عليه وآله وسلم فنت في غير العشاء فالظاهر أن جميعه مرفوع فبدعوا للمؤمنين وبلغن الكفار العبد المعصين
وأما المعين فلا يجوز لعنه جبا كان أميته إلا من علمنا بالنصوص موصيه على الكفر كما في لخب ورواة الحديث ما بين نصي
ودستوائي ومما في ومدني وفي الحديث والعننة والقول وشيخ البخاري في من أفراده ومن حوله البخاري في بعض النسخ

بقوله باب القنوت وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الصلوة عن النس ب ما لك رضي الله عنه قال كان القنوت
في أول الأُمري في الزمن النبوي صلى الله عليه وآله وسلم فله حكم الرفع في صلوة المغرب وصلوة الفجر ثم نزل قال في الفتح
وذا اتفق الشبخان على إخراج هذا الحديث في المسند الصحيح وليس فيه تفديد وسما في اختلاف النقل عن النس في القنوت
ومحمد في الصلوة وفي أي الصلوات شرع وهل أسفر مطلقا أو مدة معينة أو في حالة دون حاله في آخر الأبواب الوس
ورواة هذا الحديث كلهم بصيرون وشيخ البخاري في من أفراده وفي الحديث والعننة والقول وأخرجه البخاري

في الباب المتقدم عن رفاعة بن رافع الزهرقي رضي الله عنه انه قال كنا نصلي يوم أص الإمام وراء النبي صلى الله
عليه وآله وسلم المغرب فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله من حمده ظاهرة أن قول التسميع وقع بعد رفع الرأس
من الركوع فيكون من أذكار الاعتدال وقد مضى في حديث أبي هريرة وغيره ما يدل على أنه ذكر الاعتدال وهو المعروف
ويمكن الجمع بينهما بأن معنى قوله فلما رفع رأسه أي فلما أشرع في رفع رأسه ابتداء القول المذكور ورواه بعد الاعتدال
قال رجل هو رفاعة راوى هذا الحديث كما جزم به في الفتح وكذا قال ابن بشكوال وهو في الترمذي وإنما كنى عن نفسه لقصده

اخفاء عمله وتل البر ماوى عن ابن مندو انه حمله ضرراوى الحديث وان الحاكم جعله معاذين رفاعة فوهم في ذلك خبرنا ذلك الحمد
 بالواو حمد مصوب بفعل مضمر دل عليه قوله لك الحمد كثر اطيحا خالصا عن الرياء والسمعة مباركا اي كثر الخير فيه زاد
 رفاعة بن يحيى مباركا عليه كما يحسب بنا ويرضى وفيه من حسن التقويض الى الله تعالى ما هو الغاية في القصد فلما انصرف
 صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة قال من المتكلم هذه الكلمات زاد رفاعة بن يحيى والصلوة فلم يتكلم احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم
 قالها الثالثة فقال لعامة بن رافع انا فقال كف قلت فذكره فقال الذي نفسي بيده الحديث وما لم يعجب صلى الله عليه وآله وسلم
 واحدا لعينه لم تعين المبادرة بالجواب من المتكلم ولا من واحد بعينه وكانوا ينتظروا بعضه لبعض يجيب وحملهم على ذلك
 حشيه ان يبدو في حقه شئ ظنا منهم انه اخطأ فيما فعل ورجوا ان يقع العفو عنه ويدل له ما في رواية اخرى عند ابن قانع
 قال رفاعة فوددت اني خرجت من مالي وانى لم اشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الصلوة الحديث
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم راى سكوتهم فهم ذلك ففرقهم انه لم يقل باسا ويدل لذلك حديث مالك بن ربيعة
 عند ابن داود قال من القائل الكلمة فلم يقل باسا قال صلى الله عليه وآله وسلم لقد رأيت لضعف وفي رواية بعضا
 وتلحين ملكا اي على عدد حروف الكلمات اربعة وثلاثين لان البضع ما بين الثلاث والسبع ولا يفتن ما دون العشرين
 خلافا للبخاري والحديث برده عليه فانزل الله تعالى بعد حروف الكلمات ملائكة في مقابلة كل حرف ملكا تعظما لهذه الكلمة
 واصا ما وقع في حديث انس عند مسلم فالمرادة فيه كما افادة في الفتح بالنظر لعدد الكلمات على اصطلاح الفاعل والفظه
 لقد رايت اثني عشر ملكا يتدسرون بها اي يسارعون الى الكلمات المذكورة ايهم يكتبها اول بالسنة على الصلوة الا انها
 او معربا بالنصب على الحال وهو غير منصروف والمعنى ان كل واحد يسرع ليعتد هذه الكلمات قبل الاخر ويصعد بها الى الحضرة
 الله تعالى لعظم قدرها في روايت رفاعة بن يحيى ايهم يصعد بها اول للطبراني من حديث ابى ايوب ايهم يرفعونها وانظروا
 ان هؤلاء الملائكة غير الحفظة ويؤيد ما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا ان الله ملائكة يطوفون بالطريق يلتفتون الى الذكر
 الحديث واستدل به على ان بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة والحكمة في سؤاله صلى الله عليه وآله وسلم عما قال
 ان يتعلم السامعون كلامه فيقولون مثله واستدل به على جواز احداث ذكر في الصلوة غير ما ثور اذا كان غير مخالفة لما اقر
 وعلى جواز رفع الصوت بالذكر ما لم يثبت على من معه وعلى ان العاطس في الصلوة يحذر الله بغير كراهة وان
 المتلبس بالصلوة لا يتعين عليه تشميت العاطس وعلى تطويل الاعتدال بالذكر واستنبط منه ابن بطال جواز رفع الصوت
 للتبليغ خلف الامام وتفق الزين ابن المنبر بان سماعه صلى الله عليه وآله وسلم لصوت الرجل لا يستلزم رفعه لصوته
 كرفع صوت المبلغ وفي هذا التقب نظر لان غرض ابن بطال اثبات جواز الرفع في الجملة وقد سبقه اليه ابن عبد البر
 واستدل له باجماعهم على ان الكلام الاجنبى يبطل عمدة الصلوة ولو كان سدا قال فكذا لك الكلام المشروع في الصلوة
 لا يبطلها ولو كان جهرا اخرج به البخاري في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال ثبت الباقى

انه كان يفتي اي بصفت لنا صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول
 اي الى ان نقول قد نسي وجوب الهوي الى السجدة قاله الكرمانى او انه في صلوة او قل ان وقت المصنوت من طول قيله او وقت

التشهد حيث كان خالسا قال ابن دقيق العيد وهذا صحيح في الدلالة على ان الاعتدال ركن طويل بل هو نص في قوله فلا تسعي العدو عنه لدل على
صعيف وهو قولهم لم يسن فيه تركيز التشبيبات كالركوع والصحي ووجد صعبه انه ما س في معاينة النص فهو قاسد لا عتار واصا الذكر
المستوع في الاعتدال اطول من الذكر المستوع في الركوع فتكرر برسمان ركني العظيم ثلاثا حتى قد روله اللهم سرنا لك الحمد حمدا كثيرا
طبا مباركا فيه وقد شيع في الاعتدال ذكر الطول كما اخرج مسلم من حديث عبد الله بن ابي اوفى وابي سعد الخدرى وابن عباس بعد قوله
حمدا كثيرا طيبا ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما استق من شئ بعد وزاد في حديث ابن ابي اوفى اللهم طهرني بالتبليج والسرور الخ
وزاد في حديث آخر اهل السماء والمجد الى آخره ومن تراجم النوى حوازي تطويل الركن القصير خلا والمخرج في المذهب واسدل لذلك
بحديث حدثه عن مسلم انه صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة بالبصرة وعمرها ثمان مائة سنة فقرأها ثمان مائة سنة فقرأها ثمان مائة سنة فقرأها
قيام ما يطول قرأها ثمان مائة سنة فقرأها ثمان مائة سنة فقرأها ثمان مائة سنة فقرأها ثمان مائة سنة فقرأها ثمان مائة سنة فقرأها
الطلان فقال في ترجمة كيف القيام بعد الركوع ولو اطلال القيام بذكر الله او يدعوا وساها وهو لا يوى بل لنوب كرهت له ذلك ولا اعاده
الى آخر كلامه في ذلك فالجواب من يصح هذا مع نطلان الصلوة بتطويل الاعتدال وتوجيهه ذلك ان اذا اطلال اسفل المواكفة معوض فان معنى
المواكفة ان لا يخلل فصل طويل بين الاركان مما ليس منها وما ورد في الشرح لا يصح نفى كونه منها والله اعلم واجاب بعضه عن حديث البراء
ان المراد بقوله قريبا من السواء ليس ان كان يركع بقدر قسامه وكذا السجود والاعتدال بل المراد ان صلوة كاس معتدلة وكان اذا اطلال
الفراة اطلال بهيئة الاركان واذا احفظها احفظ نفسه الاركان فتدبت انه قرأ في الصبح بالصافات وثبت في السنن عن انس انه حذر روا
في السجود ولا يصح تسليح كحل على الله اذا قرأ من الصافات فتصر على دون العسر واطاله كما ورد في السبل الصافات تسليحات ذلك بطر
وهذا الحجل فهو مترتب على كون السجود الذي حرره واقعه تسليحات هو تلك الصلوة التي فيها بالصافات فان صحت ذلك صحت الحجل المذكور والله اعلم
والحديث اخره البخاري في الطائفة حين رفع راسه من الركوع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه من الركوع
يقول سمع الله لمحمد والاعتدال رسا ذلك الحمد بالواو ويجمع بينهما كدور حال المسلمين فيسبهم باسمائهم اسدل به على ان حجل الصواب بعد الركوع
من الركوع وعلى ان لسمية الرجال باسمائهم مما مدعى لهم وعليهم لا يفسد الصلوة فيقول صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم ارح الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخا خالد بن الوليد وابي سلة بن هشام بفتح اللام اخا ابي جهم بن هشام
وابي عياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهم كاهمه وكل هؤلاء الذين دعاهم فخرجوا من اسراكم بركة دعائهم صلى الله عليه وآله وسلم
وابي المسصع من المؤمنين من باب عطف العام على الخاص ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اشد وطأتك
من الوطي وهو سند الاعتقاد على الرجل والمراد استدد باسك او عفوتك على كفار قرلبش او كاد مصر والمراد الصلوة ومعبر
هو ابن رارن معدن عدنان واجعلها قال الزركشي الضمير للوطاة او الايام وان لم يسبق لها ذكر لما دل عليه المفعول الثاني الذي
هو سنين قال في المصابيح ولا مانع من ان يجعل عائدا الى السنين لا الى الايام التي دلت عليها سنين وقد نصوا على عوار عود
الضمير الى المتأخر لفظا ومرتبة اذا كان ضمير اعنه ضمير يفسره مثل ان هي الاحياء الدنيا وما نحن فيه من هذا القبيل انتهى
اي واجعل السنين عليهم سنين جمع سنة والمراد بها هنا زمن الفخط كسني يوسف الصديق عليه السلام السبع الشداد
في الفخط وامداد زمان الحنة والبلاء وبلغ غابت الجهد والصراة واسقطت سنين للاضمار جريا على اللغة الدالة فيه

وفي اجراءه محرم جمع المذكور السالم لكنه اذا كونه غير عاقل وتفسير مفردة بكسر اوله ولهذا عربه بعضهم بحركات على النون كالضم والكسرة
 ودعوى من خذ فان سبيده الحسن بن عيسى وشيخا امروا واهل المشرق يوشد من مصر عاقلون له صلى الله عليه واله وسلم ورواة
 هذا الحديث ما بين حمص ومدني ومن الحديث والاحبار والعبدة وآخرجه البخاري في باب يهوى بالتكسر حين يسجد وابودادود
 النسائي في الصلوة **وعنه** اي عن اسهر بركة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل يرى اي نبصر رسايوم
 القيامه قال صلى الله عليه واله وسلم هل تمارون بضم الماء والراء من المباره وهي المحادثة وفي رواية اصلى عمارون
 سمع التاء والراء واصلى تمارون خذت احدي التائين اي هل تشكون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه قالوا لا يا رسول الله
 قال فعمل عمارون بضم الماء والراء او فتحهما في رؤية الشمس ليس دونها سبحانه قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه تعالى
 كذا لك بلامه في طاهر احلها ينكشف سبحانه لعبادة بحيث تكون نسبة ذلك لا تنكشف الى ذات المحصورة كنسبة الابصار
 الى هذه المصبرات المادية لكنه يكون محمدا عن انسام صورة المرقى وعن اتصال الشجاع بالمرقى وعن المحاذاة والجهة والمكان
 لانها وان كانت امور لا شهرة للرؤية عادة والعقل يجوز ذلك ويحاط به السطلا قلت الاولى امرار الانصار على الطاهر
 من هذا السلف يحشر الناس يوم القيمة فيقول الله تعالى او يقول القاتل من كان يعبد شيئا فليستع تشدد بالتاء وكسر اللام
 فمنهم من سجد الشمس ومنهم من سجد القمر ومنهم من سجد الطواغيت جمع طاعوت الشيطان او الصنم او كل رأس في الصلوة
 او كل ما عبد من دون الله وصدع عن عبادتنا او الساحر او الكاهن او مروءة اهل الكتاب فعلت من الطعان قلبه عنه وكلامه
 وتبقى هذه الامة المحذيت فيها منافقوها يسرون بها كما كانوا في الدنيا واتبعوهم لما انكشفت ظهر الحقيقة لعلومهم ينفعون بذلك حتى
 حارب سحر سور له باب باطيه من الرحمة وطاهره من قلبه العذاب فأتبعهم الله عز وجل اي يظهر لهم في عبر صورته اي صفه
 التي يعرفونها من الصفات التي تعبدهم بها في الدنيا اصحانا لنفع التمسر منهم ومن عرهم من تعبد غرغ تعالى فنقول انا ربكم
 فيستعينون بالله منه لا لم يظهر لهم بالصفات التي يعرفونها في الدنيا عاينوا تعبدوا في الدنيا لان معهم منافقين لا يستحقون الرؤية
 وهو عن ربه عجيبيون فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا يظهر لنا ربنا فاذا جاء اي طهر ربنا عرفناه وياتيهم الله عز وجل
 اي يظهر متجها بصفاته المعروفة عندهم وقد غلب المؤمن من المنافق فيقول انا ربكم فاذا راوا ذلك عرفوه بقلوبهم
 فيقولون ان ربنا وحشمل ان يكون الاول قول المنافقين والتالي قول المؤمنين وفضل الا في الاول ملك ووجهه عياض
 وعروض بان الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم واجب بان لا نسلم عصمه من هذه الضعيرة ورد بان يذم منه ان يكون
 قول مرعون انا ربكم من الصفات فالصواب ما سبق فبذعوه ربه فبضرب مستألفا ليقول الصراط بين ظهور الى جميعهم
 اعد على وسط جهنم واصلا طير في ذوات الالف والنون للمالعة فاكون اول من يجوز وفي لفظ يجيز وهي لغة
 في جاز يقال جاز واجاز بمعنى ايسر بقطع مسافة الصراط من الرسل عليهم الصلوة والسلام بآمنته ولا يتكلم لشدة
 الجهول يومئذ اي حال الاجازة على الصراط احل الا الرسل وكلام الرسل يومئذ على الصراط اللهم وسلم سلم سفقة منهم
 على الخلق ورحمة وفي جهنم كلاما لجميع كلوب يفجر الكافه وضم اللام مثل متوك السعدان بفتح اول بيت له ستواي من جدي مرامي
 الا بل يصير مثل مثل وقال مرمي ولا كما سعدان هل راسهم متوك السعدان قالوا اوضحوا راياء قال فانها اي الكلابية مثل متوك السعدان

عبرانه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تحطت بفتح اطاء في الافصح وقد تكسر والكثير يني تحتلف اي تأخذ الناس لسرعة
 اعمالهم اي لسرعة اعمالهم السيئة او على حسب اعمالهم او قدرها فتنهم من يوق منها للمفول اي يهلك بعسله وقال
 الطبري يوق من الوفاق ومنهم من يخرول نجا معجسه ودال مهسلة وعن العبد بالذال المعجمة اي يقطع صغارا كالخردل
 والمعنى انه يقطع كلال لب الصراط حتى يهوى الى النار ولا يصل بالجحيم من الجحيم لا يمتد الا نترات على الهلاك ثم يخرج
 اذا اراد الله عز وجل رحمه من اراد من اهل النار اي الداخلين فيها وهم المؤمنون المحضون اذ الكافر لا يخرج منها ابدا
 امر الله الملائكة ان يخرجوا منها من كان بعد الله وحده فيخرجونهم منها ويعرفونهم بانثار السجود وحرم الله عز وجل
 على النار ان تاكل ابر السجود اي موضع اثره وهو الاعضاء السبعة او المحبة خاصة لحديث ان قوم البحر جوف
 من النار يخرجون فيها الا دارا وهو هم رواه مسلم وهذا موضع الترجمة في البخاري واستشهد له ابن بطال بحديث
 ارب ما يكون العبد اذا سجد وهو واضح وقال الله تعالى واحد واحرب قال بعضهم ان الله تعالى يباهي بالساحدين من
 عبده ملائكة المقربين يقول لهم يا ملائكتي انا امر بكم ابداء وجعلكم من حراس ملائكتي وهذا عبرى جعلت
 بينه وبين امره حجابا كثيرة وموانع عظيمة من اعراض نفسه وشهوات حسية وتدبر اهل ومال واهوال فقطع
 كل ذلك وحامد حى بعد واقرب نكار من المعصية قال ولعن الله اللس لا ياتى عن السجود لعة ابسه بها واسه
 من رحمة الى يوم القيامة انتهى وعورص بان السجود الذي امر به اللس لا يعلم هيئته ولا تقصى اللعة احصاها
 السجود باهيئة العرفية وايضا فابليس اما استوجب اللعنة بكفره حيث حمد مادى الله عليه من فضل ادم فنج
 الى قياس فاسد يعارض بالنص ومكذبه لعه الله قاله ابر المنير فيخرجون من النار فكل ادم باكله النار اي فكل اعضاء
 ان ادم تاكلها النار الا اثر السجود اي مواضع اثره فيخرجون من النار وقد اقتصوا منها للفاعل او للمفول اي احرقوا واسودوا
 فصب عليهم ميبيا للمفول ماء الحياة الذى من شرب منه اوصت عليه لم يميت انداميسون كما تنبت الحبة بكسر الحاء
 المعجمة بزور الصفاء مالم ليس بقوت في حمل السبل بفتح الحاء وكسر الميم ما حاءية من طين وحوه تشبه به لا تفسد ولا تبا
 ترفيع الله من الصفاء بن العباد الاساد منه محازى لان الله تعالى لا يستغله شان عن شان فالمراد اتمام الحكم بين العباد
 بالنواب والعقاب ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة حال كونه مصبلا بوجهه من النار اى
 جهها اي هو متصل بقول يارب اصرف وجهي عن النار وللحوى والمستعمل من النار قد ولاى در معد قشبي والذى في اللعة
 يستند الشن اى ستمنى واهلكنى رجها وكل مسمى مقتب اي صار رجها كاسم في انفى واحرقنى دكا وها بفتح
 المعجمة والمدى احرقنى لطمها واستعاطها وشدة وهجها فقول الله تعالى هل عسيت بعنق السمن وكسرها ان فعل ذلك
 الصوف الذى يدل عليه قوله اصرف وجهي عن النار بك ان لسأل عذرك لى فيقول الرجل لا حتى عرتك لا اسأل عذره
 معطى الله اى الرجل ما يشاء من عهد بمى وميثاى فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا قبل به على الجنة رأى وجهها
 اى حسها ورضاه بها سك ما شاء الله ان يسكت ثم قال يارب قد منى عندى ما الجنة فيقول الله عز وجل له اليس قد اعطيت
 العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذى كتب سألت فقول يارب اعطى العهود ولكن كرمك يطعمه لا اكون استغنى خلفك

قال الكرمانى اى لا اكون كافرا وقال السفاقي المعنى ان انت ابقيتنى على هذه الحالة ولا تدخلنى الجنة لا كون استنى حلقك الذى دخلوا فيقول الله ما عسيت ان اعطيتك ذلك لتقدير الى باب الجنة ان لا تسأل غيره وانما قال الله تعالى ذلك وهو عالم بما كان وما يكون اظهار لما عهد من بنى آدم من نقض العهد وانقض الحق بان يقال له فذلك فعسى راجع للخاطى لا الى

الله تعالى فيقول الرجل لا وحق عزى تلك لا اسال غيرك لك يعطى الرجل ربه ما شاء من عجل وميثاق فقدمه الله الى بالجنة فاذا بلغ بابها فرأى رهرتها وما فيها من الصخرة اى البهجة والسرور ونحو فيسكت ما شاء الله ان يسكت اى ما شاء الله سكو حياء من ربه وهو تعالى يحب سؤاله لا يذهب صوته فبأسطه لقوله لعلك ان اعطيت هذا تسأل غيره وهذه حالة المقصر فكيف حاله المطيع وليس نقض هذا العهد عهدا جلالا ولا فله مبالاة بل علمه ان نقض هذا العهد او من الوفاء لان سؤاله ربه اولى من ابرار قمه قال صلى الله عليه وآله وسلم من طعن على عنى غير ما خيرا فليكن عن عيسى وليأت الذى هو خير فيقول يارب ادخلنى الجنة فيقول الله عز وجل وحلى وحلى وحلى كل من عذاب

باب ابن ادم ما اعد لك صيغة تعجب من القدر وهو ترك الوفاء ليس قد اعطيت العهد والميثاق ان لا تسأل غير الذى اعطيت مبيها للمفعول فيقول يارب لا تجعله استنى حلقك فيضحك الله عز وجل منه اى من فضل هذا الرجل والمراد من الضحك ما لا زمه وهو الرضاء واردة الخبر كسائر الاسنادات فى مثله مما يسجل على المارى تعالى فان المراد لوازمها قاله القسطلانى قلت الاول اجراء صفة الضحك على طاهرها كما هو طريق السلف الصالح فى جميع الصفات فربما ذن له الله تعالى فى دخول الجنة فيقول له ممن فيمنى حتى اذا انقطع ولا فى در وغيره انقطع استبته قال الله عز وجل له رد من كذا وكذا اى من ما نيك التى كانت لك قبل ان اذكرك بها اقبل يذكر ربه عز وجل حتى اذا انتهت بكلامى جمع امينة قال الله تعالى له لك ذلك الذى سألته

من الامانى ومثله معه قال ابو سعد الخدرى رضى الله عنه لا يهرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله اى اسال ما سألت قال الوهريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعد الخدرى اى سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله ولا تنافى بين الروايتين فان الطاهر ان هذا كان اولا ثم تكلم الله فاخبر به صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمعه ابوهريرة ورواية هذا الحديث الستة ما بين حصى ومدنى وفيه ثلاث من التابعين والتحدث بالاخبار والنعنة والقول واخرجه البخارى فى فضل السجود وايضا فى

صفة الجنة ومسلم فى الايمان **عنه** ابن عباس رضى الله عنهما فى رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الى اعضاء سمي كل واحد عظما باعتبار الجملة وان استعمل كل واحد على عظام ويجوز ان يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها على الجهة واسار بسد على انفه كانه ضمن اشار معنى امرؤ للنسائي ووضع يده على جبهته وامرها على انفه وقال هذا واحد اى انهما كالعضو الواحد لان عظم الجبهة هو الذى منه عظم الانف ولا يلزم ان تكون الاعضاء ثمانية وتعرض بان يلزم منه ان يكتفى بالسجود على الانف كما يكتفى بالسجود على بعض الجبهة واجيب بان الحق ان مثل هذا لا يعارض التصريح بذكر الجبهة وان امكن ان يفتقد انهما كعضو واحد فذلك فى التسمية والعبادة لا فى الحكم الذى دل عليه الامر وعند ابى حنيفة يحزى ان يسجد على راسه وعند الشافعية والمالكية والاكثرين يحزى على بعض الجبهة ويسجد على الانف

قال الرباعي هذا مرد على ان الجهة هو الاصل في السجود ولا يفتنح له ونقل ابن المذراحي ان الصواب ان لا يحزى السجود على خلاف
 ووجه وجه الجمهور الى انه يحزى على الجهة وحدها وعن الاوزاعي واحمد واسحق وان جيب المالكى وغيرهم يجب ان يجعها وضوء
 الشافعى ايضا والبيدنى باطن الكفين كذا عند مسلم قال ابن دقين العبد المراد بهما الكهان لئلا يدخل تحت المهي عنه من افتراس
 السبع والكلاب انتهى والركستى واطراف اصابع القدمين وفي رواية الرحلين قال ابن دقين السد طاهرة يدل على وجوب السجود على
 هذه الاعضاء واتجه بعض الشافعية على ان الواجب للجهة دون غيرها بعد ثلث السجود صلواته قال منه ويمكن جبهته قال في هذا
 عابده مفهومه لعل المنطوق مقدم عليه وليس هو من باب تخصيص العموم قال واصعب من هذا استدلالهم بحدس سجدة
 وحده ما لا يلزم من اصابته السجود الى الوجه انحصار السجود فيه واصعب منه وهو ان يسمى السجود بحصل نوضع الجهة لان هذا الحديث
 يدل على اشياء رابدة على المسمى اصعب منه المعارضه بقاس متبهي كان يقال الاعضاء لا يجب كشفها فلا يجب صحتها قال
 وصاحب الجديب انه لا يجب كشف شيء من هذه الاعضاء لكن يسمى السجود بحصل نوضعها دون كشفها ولم يختلف في ان كشف الركبتين
 غير واجب بل مجرد من كشف العورة واما عدم وجوب كشف القدمين فللادليل لطيف هو ان الشافعى وصف السجود على الخد من غير رفع يديه الصلوة بالحس ولو وجب
 كشف القدمين لوجب مع الخد المقصود بقض الطهارة وسطى الصلوة انتهى في عورصان الخالفة ان يقول بحصول السجود لاحتلال الركبة قال في العم والذى
 يظهر لي ان الاحاديث الواردة لا تقتصر على ذكر الجبهة هكذا الجبهة لا تغاير الحديث المنصوص فيه على الاعضاء السبعة بل لا تقتصر على ذكر الجبهة
 امكنها الشرف الاعضاء المذكورة او اشهرها في يحصل هذا الركن وليس ما سقى الرابطة الى في عورصان الخالفة ان يقول بان الامر بالجبهة للوجوه
 للحدث لهذا يقتصر على ذكرها في كثر من الاحاديث والاول ابي يتصرف بالخيار ولا يكلف التيبا ولا التعدي لا نضم ولا نخرج
 سحر الراس ولا التيب بالادى عند الركوع والسجود في الصلوة وهذا طاهر الحديث والبس مال الداودي وردة القاضى عاص
 ما خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للصلاة سواء فعله في الصلوة او خارجها قل ان يدخل فيها والى هنا يحصل على السجدة
 والحكمة فدان الشعر والتوب يسجد معه او انه اذا راع شعره او قودع من مباشرة الارض اشبه المسكر اخرجه البخارى في باب

السجود على الارض **عن** انس رضى الله عنه قال انى لا الوان لي بكم اى لا اقتصر كما راب السبى صلى الله عليه وآله وسلم
 ليصل بنا وبقى الحديث بعد ولم يظنه قال ثابت كان انس يصنع شيئا لم اركم يصعونه كان اذا راع رأسه من الركوع قام
 حين يقول القائل قد لسى وس السجد بن حبه يقول القائل قد لسى انتهى واسدل ببخارى على ان المكث بين السجدين
 سنة وقال في العم فيه اشعار بان من حاط بهما تاب كالتوا لا يطبلون الجالوس بين السجدين ولكن السنة اذا شرب
 لا يبالى من عسل بها فخالفة من يخالفها والله المستعان انتهى والحدث اخرجه البخارى في المكث بين السجدين
وعنه اى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اعتدلوا في السجود اى توسطوا
 من الارض والقض قال ابن دقين العبد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هاتى السجود على راس الارض لان الاعتدال الحسى

المطلوب في الركوع لا ساقى هافاه هناك استوى الظهر والعنق والمراد بها ارتفاع الاسافل على الاعالى ولا يسط احدكم راسه
 منبسطا على الارض والكلب والحكمة في انه اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض وابتعد من هيات الكسالى فان
 المنبسط ليس به الكسالى وتشعر حالته بالتهاون وقلة الاعناء بالصلوة لكن لو تركه صحت صلواته لم يكون مشيئا متركا

لهي التنزيه والله اعلم قال ابن دقيق العيد وقد ذكر الحكم مقر وناجعله فان التشبه بالاشياء الخسيسة يناسب تركه
 في الصلوة انتهى والحدث اخرجه البخاري في باب لا يفتريش ذراعيه في السجود ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن مالك بن الحنفية
 رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلواته لم يرفع يده الى القيام حتى يستوي قاعدا
 للاستراحة وفيه مشروعية جلسته الاستراحة وبها اخذ الناصبي وطائفة من اهل الحديث ولم يستحبها الاثنية الثلاثة كالاكثر
 واحتج الطحاوي به بخروجه عن ابى حميد عن ابي حنيفة فانه ساقه بلفظ قام ولم يتورك وكذا اخرجه ابوداود و**اجابوا** عن حديث الباب بانه
 كانت له علة فقد لاجلها لان ذلك من سببه الصلوة ولو كانت مقصودة لشرع لها ذكر مخصوص و**احيب** بان الاصل عدم
 العلة واما الترك فلبان الجواز على انه لم يتفق الرواة عن ابي حنيفة على نفي جلال الحرج ابوداود ايضا من وجه اخر عند اثباتها
 وبانها جلسة خفيفة جدا فاستغنى فيها بالتكبير المشروع للقيام وكان مالك بن الحويرث هو راوى حديث صلوا كما رايتوني في
 اصل فحايت له لصفات صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم داخلة تحت هذا الامر واما قول من قال لو كانت سنة
 لذكرها كل من وصف صلوة فيقول انه فعلها للحاجة فقال في الفقه فيرط وازال السن المتفق عليها لم يستحق عليها كل واحد من وصف
 وانما احد محض عنهما من مجموعهما انتهى قلت ولا تقارض بينهما اذ يحملان على ايها وقعا في حالتين فيدل النفي على عدم الوجوب
 ولا ثبات على المشروعية والله اعلم ورواة هذا الحديث خمسة ما بين بخاري واسطى وبصري وفيه الحديث والاخبار والغنة والقبول
 واخرجه البخاري في باب من استوى قاعدا في وتر من صلواته ثم يفيض ابوداود والترمذي والنسائي في الصلوة عن مالك بن الحنفية
 رضي الله عنه انه صلى بالمدن لما غاب ابو هريرة وكان يصلي بالناس في اماراة مروان على المدينة وكان مروان وغيرة
 من بني امية يسترون بالتكبير فحجروا بالتكبير اى حين افترج وحين ركع وحين سجد كما عند الامام سنن حين رفع راسه من السجود
 وحين سجد وحين رفع راسه وحين قام من الركعتين رادلا سنن فلما انصرف قل له فداختلف الناس على صلواتك
 فقام عند المسبر فقال انى والله ما انا الى اختلفت صلواتكم اولم تختلف وقال فكذا رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يصلي قال في الصحيح والذي يظهر ان الاختلاف بينهما كان في الجهر بالسكبر ولا سراويه و**فبان** التكبير للقيام يكون مقارنا
 للفعل وهو مذهب الجمهور خلا لما لك حيث قال بكبر بعد الاستواء وكأنه شبه بادل الصلوة من حيث انها فرضت ركعتين
 ثم زبدت الرابعة فيكون امتناع المزيد كما فتاح المزيد عليه كذا قال بعض انبائه لكن كان ينبغي ان يستحب رفع اليدين
 حينئذ لتكمل المناسبة ولا قائل به منهم انتهى ورواة هذا الحديث ما بين حمص ومديين وفيه الحديث الضعفة والقبول
 واخرجه البخاري في باب يكبر وهو يفيض من السجدين وتقدم البخاري عن اصحاب الكتب الستة عن عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه كان يرى ابا عبد الله بن عمر يترج في الصلوة اذا جلس للتشهد فتعذته اى التربع
 وانا يومئذ حديث السنن فمنها في اى عبد الله بن عمر عنه اى عن التربع وقال انما سنة الصلوة اى التي سنّها النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ان تصيب رجلاك اليمنى اى لا تلصقها بالارض وتثنى بفتح اوله اى تعطف رجلك اليسرى فقلت انك
 تفعل ذلك اى التربع فقال ان رجلي تشبه رجل ولا يوقف وابن عسكركم ان رجلاي على اجزاء المتني عهرى المقصود كقول
 ان اماها واما اباها وان بمحضه فخر ثم استأنف فقال رجلاي لا تختلفان بخفيف النون ولا يذرعن بدنها وفي هذا

قال
 القاضى
 ابو القاسم
 والابواب

والله اعلم
 بالحق

قال

لمسنة الجلوس وهيئة في التشهد ولم يمين في هذه الرواية ما ينصح بعد شيقها هل يجلس وقتها أو يؤكله ووضع في الموضع من يجي
بن سعيد ان القاسم بن محمد اراههم الجلوس في التشهد فيقصب رجل اليمنى وتبقى اليسرى وجلس على ركعة اليسرى ولم يجلس على قدمه
ثم قال ارا في هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني ان ابا كان يفعل ذلك من بين من رواه القاسم ما اجمل في روايته انه قال
ابن عبد الله اختلفوا في التربع في الساقلة وفي الفريضة للريض فاما الصحيح فلا يجوز له التربع في الفريضة باجماع العلماء كما قال
وروي عن ابن مسعود انه قال لان اقع على رصتين احب الي من ان اعد مترجعا في الصلوة وهذا ليشعر بتجرعه
ولكن المشهور عند اكثر العلماء ان هيئة الجلوس في التشهد مسنة فلعل اس عبد الله راى من نفي الجواز اثبات الكراهة وهذا

الحديث اخرج في تاريخه الخوارزمي في باب سعة الجوارح في التثني وابدأ ودان النسيء رحمه الله الساعدي رضى الله عنه قال انا كنت احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادني روايت ان داود قالوا لم نوالله ما كمت ياكثر ناله بعبا ولا اقدم ناله حين وللطحاوي قالوا من اين قال رب ذلك منه حتى حصلت صلاته وزاد عبد الحميد قالوا فاعرض وفروا^{يه}

عند ان جبال استقبل الصلاة ثم قال الله اكبر وعند ان خربت عبة في ذكر الوصوة رايته صلى الله عليه وآله وسلم اذا كبر

جعل يديه حذاء منكبيه وكلاهما في درحد ومنكبيه زاد ابن اسحق ثمر أعض القراء وأذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم
 هصر ظهره بالصا والمهملة أي أماله في استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس ذكره الخطابي وفي رواية علي بن مقب
 راسه وكما مصوب ونحوه لعبد الحميد وفي رواية فليح عند أي داود فوضع يديه على ركبته كأنه قاض عليها وترديد فخاها
 عن جنبيه وله في رواية ابن طهفة عن يزيد بن أبي جيب ومرج بين أصابعه فأدار مع راسه استوى قائما معتدلا زاد عيسى
 عند أي داود فقال سمع الله من حمدة اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه ونحوه لعبد الحميد وزاد حمداً بهما منكبيه معتدلاً
 حمداً بعود كل فقار بقية الفاء والقاف جمع فقارة واستعمل الفقار للواحد يجوز أن لا يصل فقار بقية القاف وهو نصف كانه
 جمع فقار وهو المفازة ولا معنى له هنا والفقار بقية الفاء ما انت من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى الجنب قاله في المحكم
 وهو ما بين كل معصلين وقال صاعد وهو أربع وعشرون سبع في العنق وحسن في الصلب اشتاعسرة في أطراف الأضلاع
 وقال الأصمعي خمس وعشرون وفي رواية الأصمعي حمداً بعود كل فقار إلى مكانه والمراد بذلك كمال الاعتدال وفي رواية هشيم عن عبد الحميد
 لم يركب قائما حتى يقع كل عضو موقفاً فأناسج وضع يديه حال كونه غير مقترن ساعديه وغير حامل بطنه على شيء من فخذه
 وكلاهما بضمهما أي يديه وهوان يضمهما إليه وفي رواية فليح بن سليمان ونحو يديه عن جنبيه ووضع يديه حذو منكبيه

واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاد اجلس في الركعتين الاولىين للتشهد جلوس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وهذا هو الاقداراش واذا اجلس في الركعة
الاشخرة للتشهد الاخر فدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مفعدته وهذا هو النورك وقعد دليل للشافية قوى في ان جلوس التشهد
الاخير ومخاير لغيره ومحمد بن عمر المطلق مجهول على هذا الحديث المقيد نعم في حديث عبد الله بن دينار المروى في الموطأ التصريح بان جلوس ابن عمر
المذكور كان في التشهد الاخير وعند الحنفية يغترش في الكل وعند المالكية يتورك في الكل والمشهور عن احمد اختصاص التورك بالصلاة
التي فيها تسهوان وقد قيل في حكمه المقايضة انه اقرب الى عدم اشتباه عدد الركعات ولان الاول تعقبه الحركة بخلاف الثاني ولا
المسبوقة اذ رآه علم قدر ما سبق به استدلاله بالشافعي ايضا على ان تشهد الصبح كالشهد الاخير من غيره لعموم قوله الركعة الاخرية

في حديث جواز رجعت الرجل نفسه بكونه اعلم من غيره اذا امكنه العجايب واراد تأكيد ذلك عند من سمعه لما في التعليم ولا خذ من
 الا علم من الفضل وفيه ان كان ليس على فيما مضى وفيما ياتي لقول ابي حمزة كنت احفظكم واراد استقراءه على ذلك اشار اليه
 ان المنير وفيه انه كان يخفى على الكثير من الصحابة بعض الاحكام المتلقة عن النبي صلى الله عليه وسلم وربما يذكره
 بعضهم اذ ذكره ورواه هذا الحديث ما بين مصريين بالمهم ومدنين وفيه اراء الرواية انا زلة بالعالية ويزيد بن محمد
 من ايراد البخاري والحديث والعنينة والقول واخرجه البخاري في باب سنة الجلوس في الشهود وابوداود والترمذي والنسائي
 وان ما حقه قال البخاري مفيد ان العنينة الواقعة في هذا الحديث منزلة السماع **عن** عبد الله بن محبة بضم الباء اسم امه
 وهو ابي بن محبة من اشد شناعة بوزن فعولته قبيلة مشهورة وهو حليف لبني عبد مناف لان جده حالف المطلبين

عبد مناف وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو معول النابغة الراوي عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 صلى بهما الطهر فقام في الركعتين الاولىين الى الثالثة حال كونه لم يجلس للشهود قال ابن رشيد ادا اطلق في الاحاديث
 الجلوس في الصلوة من غير تقييد فالمراد به جلوس الشهود فقام الناس معه نادى ابن خزيمة من طريق الضحاك بن

عثمان عن الاعرج فبحواله مضى حتى اذا قضى الصلوة اى فرغ منها وانظر الناس لسلمه كبر وهو جالس فحمد محمد بن
 السهو بعد التشهد قل ان يسلم ثم سلم فيه ندسه التشهد الاول لان لو كان واجبا لرجع وتداركه وهذا مذهب الجمهور
 خلافا ل احمد حيث قال يجب لا نصل الله عليه وآله وسلم فعله وداوم عليه وجبره بالسجود حين نسيه وقد قال صلوا
 كما رايتوني صلى والثاني ركن تبطل الصلوة بتركه وتغيب بان حدة بالسجود دليل عليه لانه لان الواجب لا يجبر بذلك كالركن
 وغيره ومن قال بالوجوب ايضا استحق وهو قول الشافعي ورواية عند الحنفية قال الحافظ الرافعي محمد بن علي الشوكاني في السبل
 اقول الا وامر بالشهود لم يخص التشهد الا حير بل هي واردة في مطلق التشهد فماتت في التشهد الا حصر من الاستدلال على
 وجوبه هو عينه دليل على وجوب التشهد الا وسط ومع هذا فالشهود الا وسط مذكور في حديث المسئ الذي هو مرجع الواجب
 ولم يذكر التشهد الاخير في حديث المسئ فكان القول بايجاب التشهد الا وسط اظهر من القول بايجاب الاخير واما الاستدلال
 على عدم وجوب الا وسط بكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم تركه سهوا ثم سجد للسهو فهذا انما يكون دليلا
 لو كان سجود السهو مختصا بترك ما ليس بواجب وذلك ممنوع انتهى وفي الحديث مباحث ذكرها الحافظ وغيره في السهو
 ورواه ما بين حصي ومدني وفيه الحديث والاخبار والعنينة واخرجه البخاري في باب من لم ير التشهد الاول واجبا وايضا

في الصلوة والسهو والنذور ومسلم والنسائي وابن ماجه في الصلوة **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا

اذا صلينا لحلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبي داود عن مسدد اذا جلسنا قلنا السلام على الله من عباده السلام على
 جبريل وميكائيل السلام على فلان زاد ابن ماجه يعقون الملائكة والاظهر كما قاله ابي ان هذا كان استحسانا بينهم
 والله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمعه الا حين انكر عليهم قال وجب لا نكار عدم استقامة المعنى لا نكسر ما يحسن يقرأ
 وقوله كنا ليس من قبل المرفوع حتى يكون منسوخا بقوله ان الله هو السلام لان الشئ انما يكون فيما يصح معناه وليس يكون
 ذلك منه ومطنة سماعه له منه ولا نفى التشهد والتشهد سر قال الثعلبي السار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال

ظاهرة انه صلى الله عليه وآله وسلم كلمه في اتناء الصلوة لكن في رواية حفص بن غذات انه بعد الفراغ من الصلوة ونطقه بلى الله
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة قال ان الله هو السلام اي انه اسم من اسمائه تعالى ومعناه السالم من سمات الحوادث قاله
 النووي او المسلم عبادة من الممالك او المسلم عليه في المحنة او ان كل سلام ورحمة له ومعه وهو ما لكهما ومعطيهما قاله ايضا
 وقال التوريشي وجعل النبي عن السلام على الله لا لما يرجع اليه بالمسا تل المتعالي عن المعاني المذكورة فكيف يدعى له وهو المدعو
 في جميع الحالات وقال ابن الانباري امره وان يصرفه الى الخلق لاجتهد الى السلامة وعناه سبحانه عما قال الخطابي المراد
 ان الله هو والسلام فلا تقولوا السلام على الله فان السلام منه بدأ واليه يعود ورجع الامر في اضافته اليه انه ذو السلام
 من كل افة وعيب فاذا صلى احدكم قال ابن رشيد اي اتم صلوة لكن تعذر الجلس على الخيفة لان التشهد لا يكون بعد السلام
 فلما تعين الجواز كان حمله على آخر جزء من الصلوة اولى لاننا قرب الى الحقيقة وقال العيني اذا اتم صلوة بالجلوس في آخرها
 وفي رواية حفص بن غياث فاذا جلس احدكم في الصلوة وفي رواية حصبن اذا تعد احدكم في الصلوة فليقل بصيغة الامر المقضية
 للوجوب وفي حديث ابن مسعود عند الدار فطني باسناد صحيح وكنا لا ندري ما نقول قبل ان نفرص علينا التشهد التخييات جمع
 محبة وهو السلام او السعاء والسلامة من الافات او العطسة وجمع لان الملوك كان كل واحد منهم يحسب اصحابه بخسه
 مخصوصه فقبل جميعها لله وهو المستحق لها حقيقة قاله ابن قتيبة وقال الخطابي ثم البخوي لم يكن في بخيا بهر تئ يصلح للتناء على
 الله فليهذا ابهت الفاظها واسعمل منها معنى العظيم فقال قولوا التخييات لله اي انواع التعظيم له وقال الحب الطبري يجوز ان يكون
 لفظ التخيبة مشترك بين المعاني المتقدم ذكرها وكونها بمعنى السلام النسب هما قال القرطبي قوله الله به سمه على الاحلال
 في العبادة اي ان ذلك لا يفعل الا لله وحده ان يراد به الاعتراف بان ملك الملوك وغير ذلك مما ذكر فكله في الختلفة لله لا لغيره
 والصلوات اي المحسن واجبة لله لا يجوز ان يقصد بها غيره ففيه رد على من يصلي الصلوة لاحد غير الله تعالى سبحانه كالصلوة
 للشيخ عبدالقادر الجيلاني رحمه الله تعالى وهو فعل المشركين الذين قال الله تعالى فيهم وما تومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
 او هو اخبار عن قصد اخلاصه لله تعالى او العبادات كلها او الرجعة لان المتفضل بها وقبل هو اعظم من الفرائض والنوافل في كل شيء
 وقبل الدخات والطيبات التي يصلح ان يشي على الله بهادون مالا يليق به مما كان الملوك يحسبون به اذ ذكر الله او الا قول الصالح
 او الاعمال الصالحة وهو اعظم او النيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبات العبادات المالملة السلام
 اي السلامة من المكاره او السلام الذي وجب الى الرسل والانبياء والذي سلمه الله عليك لملة المعراج والذي وحده الى الامم
 السالمة عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال للعهد التبريري والمراد خيفة السلام الذي يعرفه كل احد وعمن يصدر وعلى
 من ينزل فتكون آل الحسن او هي لله بالخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال في الفقه ولا شك ان
 هذا التقدير اولى من تقدير المكرة وحكي صاحب كلبه عن ابي حامد ان التنكير في التعظيم وهو وحده من وجوه الترجيح لا يقتصر عن
 الوجوه المنفعة واصل سلام عليك سلمت سلاما عدل عن النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره
 وانما قال عليك فعلى عن الغيبة الى الخطاب مع ان لفظ الغيبة يقتضيه السياق لان اتباع لفظ الرسول عنه حين علم الحاضرني
 من اصحابه قد وقع في بعض طرق حديث ابن مسعود هذا ما يقتضيه المعايير بين زمانه صلى الله عليه وآله وسلم ويقال لفظ الخطاب

وأما بعد فيقال بلفظ الغيبة ولقطه والاستئذان عند البخاري يعلى سابق حدثنا الشاهد قال وهو يبين طهرانيا فلما أقض فلنا السلام
 على النبي كذا وقع في البخاري واخرجه ابو عوانة في صحيحه والبراج والجوزقي وابو نعير ولا صفهاني والبيهقي من طرق متعددة
 الى ابى نعيم شيخ البخاري فيه بلفظ فلما أقض فلنا السلام على النبي قال السبكي في شرح المنهاج ان صح هذا عن الصحابة
 دل على ان الخلفاء في السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم غروا وجب معال السلام على النبي قال في الفتح قد صح بالان
 وقد وجدت له متاعا قويا قال عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني عطاء بن السجستاني كذا ينفردون والسبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي هذا اسناد صحيح وامامنا روى سعد بن منصور من طريق
 ابن عبيد بن عبد الله عن ابن مسعود عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه هذا التشهد فذكره قال فقال بن عباس
 انما كما يقول السلام عليك ايها النبي اذا كان جيا فقال ابن مسعود هكذا علمنا وهكذا انتم فظاهره ان ابن عباس قاله عشا
 وان ابن مسعود لم يرجع اليه لكن رواه في معجمنا التي فيها فلما قبض فلنا السلام على النبي اصح لان ابا عبيدة لم يسمع
 من ابيه فالا سناد اليه مع ذلك ضعيف انتهى وفي هذا رد لما قاله بعض اهل العرفان ان المصلين لما استفتحوا باب الملائكة
 بالثناء اذن لهم بالدخول في حرهم المحي الذي لا موت فقرت اعينهم بالمناجاة فنبهوا على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة
 متابعتهم فالتصوف والحب في حرهم المحييب حاضر فاقبلوا عليه فالتن السلام عليك ايها النبي انتهى كذا في الفتح
 السلام الذي وجب الامور السالفة من الصلوات وجو والنوى حذف اللام من السلام في الموضعين قال والاثبات افضل
 وهو المرجوح في روايات التحسين انتهى ونعقبه الحافظ في الفتح بانه لم يبق في شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما
 اختلف في ذلك حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم علمنا يريد به المصلحة نفسه والمحاصرين من الامام والمؤمنين
 والملائكة واستدل به على استحباب المراءاة بالنفس في الدعاء وفي الترمذي صحيحا من حديث ابى بن كعب ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا ذكر احدا قد عاله بآب نفسه واصلا في مسلم وعلى عباد الله الصالحين القائلين
 بما عليهم من حقوق الله وحقوق العباد وهو مغموم بعد خصوص قال البيضاوي امرهم ان يفردوه بالسلام عليه ليس فيه
 ومن مدحهم عليه ثم علمهم ان يخصصوا انفسهم ولا لال الا همام بها هم ثم امرهم بتعظيم السلام على الصالحين
 اعلاما من بان الدعاء للعلماء ان يكون سائلا لهم باسمي قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي يسلط
 الخلق في صلواتهم فليكن عبدا صالحا والاخر هذا الفضل العظيم وقال الفاكهاني ينبغي للصلاة ان يستحضر في هذا المحل جميع
 الملائكة والانس والمومنين يعني ليتوافق لفظه مع قصده وتتم ان الجميع المحلى باللام للعلم والانس صيغا وهذه منها قال
 ابن دقيق العيد وهو مقتطوع به عندنا في لسان العرب وتصرفات الفاظ الكتاب والسنة والاستدلال بهذا فرد من افراد
 لا يقتضي الاقتصار عليه انتهى وفي خلاف عند اهل الاصول فانكم اذا قلتم اي قوله وعلى عباد الله الصالحين وهو كلام
 معترض بين قوله الصالحين وقوله استشهد الى اخره وانما قدمت للاهتام بها لكوننا نكر عليهم عد الملائكة واحدا واحدا
 ولا يمكن استيفاءهم مع ذلك فعلمهم لفظا ليثلا الجميع مع خبر الملائكة من النبيين والمرسلين والصدقيين وغيرهم بغير مشقة
 وهذا من جوامع الكلام التي اوتيتها صلى الله عليه وآله وسلم اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض وفي رواية مسدود عن يحيى

اوس السماء والارض فيه من مسدد ولا فهد رواه غيره عن جبي بنظ من اهل السماء والارض اخرجته الا استعمل وعنه
 اشهد ان لا اله الا الله زاد ان الى تشبهه من رواه الى عمدة عرابيه وحده لا شريك له وسنده ضعيف لكن تتب هذه الزيادة
 في حديث ابي موسى عند مسلم وفي حديث عائشة المروفي في الموطأ وفي حديث ابن عمر عند الدارقطني الا ان سنده ضيف وقد روى
 ابو داود ومن وجده اخر صحيح عن ابن عمر في التشهد اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر نردت فيج واحد لا شريك له وهذا ظاهر
 الوقف واشهد ان محمدا عبده ورسوله بالاضافة الى الضمير وفي حديث ابن عباس عند مسلم واصحاب السنن واشهد ان محمدا
 رسول الله بالاضافة الى الظاهر وهو الذي روجه التينيان الراعي والوقوي وان الاضافة للضمير لا تكفي لكن المختار انه يجوز
 لما ثبت في مسلم ورواه البخاري هنا قال الرمدي حديث ابن مسعود روى عنه من غير وجوه وهو صحيح حديث روى في التشهد والله اعلم
 عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم قال ذهب الشافعي الى حديث ابن عباس في التشهد وقال الزرار لما سئل عن اصح حديث في
 التشهد قال هو عندى حديث ابن مسعود وروى عن سبعين طريقا ثم سرد اكثرها قال ولا اعلم في التشهد اتت منه ولا
 اسامند ولا اشهر رجلا انتهى قال الحافظ في الفتح ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن حرم بذلك البغوي في شرح السنة
 ومن حجت انه منقول عليه دون غيره وازال الرواية عنه من التفات لمختلفوا في الفاظه بخلاف غيره وان تلقاه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تلقينا فروى الطحاوي عنه قال اخذت التشهد من نبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فلعنه كلمة كل من روى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التشهد وكفى بين كفيه ولا بن ابي شعبة
 وعبره عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وقد وافق على هذا الهطاب سعد
 الحدرى وسام بن لفظ ابن مسعود اخرجته الطحاوي لكن هذا لا خبر ثبت مثله في حديث ابن عباس عند مسلم ورجح ايضا بانه ورجح
 لصغره لا من بخلاف غيره فانه مجرد حكاية ولا جد من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه التشهد وامره
 ان يعلمه الناس ولم يخل ذلك لغيره نفسه دليل على مزيتته وقال الشافعي بعد ان اخرج حديث ابن عباس ولفظه عند الجماعة
الا البخاري كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الحجاب المبارك الطيبات الله السلام عليك ايها النبي ورحمة
 وبركات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله روي احاد في
 التشهد مختلفين فكان هذا احب الي لا اكملها وقال في موضع اخر وقد سئل عن اختياره لتشهد ابن عباس لما رايته واسعا وكما
 عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاحذت به غير معصية بمن باخذ بغيره مما صرح ورجحه بعضهم لكونه مناسبا للفظ القرآن في قوله
 تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة ورجح الاخذ بها لكون اخذه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في الاخير
 ومدا حاتم مالك واصحابه تشهد على لكونه عند الناس وهو على المنبر ولم ينكره لمكون اجماعا ولفظه عند الطحاوي عن عبد الرحمن
 بن عبد القاري انه سمع عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد على المنبر وهو يقول الصلوات لله الزاكيات الطيبات الصلوات
 السلام عليك ائني قوله ان محمدا عبده ورسوله وتعقب بانه موقوف فلا يلحق بالرفع واجيب بان ابن مردويه رواه في
 كتابا لتشهد مرفوعا وبالحمد وقد روى عن جماعة من الصحابة حديث التشهد منهم من تقدم ومنهم من خسر عند ابي داود
 والطبراني في الكبير ومنهم عائشة عبد الله بن جابر بن عبد الله عند انسائي وان ما جده والنمذى في العلل ولفظه كان

واما بعد فيقال لهم عليه وآله وسلم يعلمنا التشهد كما علمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والحمد لله الحامد لكن ضعفه
 على النبي كذا والناسي والبيهقي كما قال النووي في الخلاصة ومنهم ابو سعيد الخدري عند الطحاوي ومنهم ابو موسى الاشعري عند مسلم
 الى اني نعم تاتي ومنهم سلمان الفارسي عند البزار قال في الفتح ثم ان هذا الاختلاف انما هو في الافضل وكلام الشافعي المتقدم
 دل على ذلك ونقل جماعة من العلماء الاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت لكن كلام الطحاوي اشعر بان بعض العلماء يقول بوجوب ^{التشهد}
 ثروي عن عمرو وذهبا جماعة من محدثي الشافعية كابن المنذر الى احتياط التشهد بين مسجود وذهب بعضهم كابن خزيمة الى عدم
 الترجيح وعن المالكية ان التشهد مطلقا غير واجب المعروف عند الحنفية انه واجبي فرض بخلاف ما يوجبونه في كنف
 صحابيه وقال الشافعي هو فرض انبيء ورواية حديث الباب ما بين حمصي ومدني وفي الحديث والاخبار والعنونة واخرجه
 البخاري في وجوب التشهد في الاخرى وايضا في الصلوة وكذا مسلم وابوداود والترمذي والناسي وابن ماجه

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
 يدعوه في الصلوة اى في اخرها بعد التشهد قبل السلام وفي حديث ابي هريرة عن مسلم مرغوا اذا تشهد احدكم
 فليقل وفيه تعيين هذه الاستعاذة بعد الدعاء من التشهد فيكون سابقا على غيره من الادعية وما ورد الاذن فيه
 ان المصلي بخير من الدعاء ما شاء يكون بعد هذه الاستعاذة وقبل السلام اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
 فيه رد على من انكره واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال قال اهل اللغة الفتنة هي الامتحان والاختبار قال عياض
 واسمعها في العرف لكشف ما كرم ويطلق على القتل والاحراق والتميمة وغير ذلك وقد المسح بالذبح ليمتاز عن غيره
 بن مريم عليه السلام والرجل الخلط وسمى به لكثرة خلطه الباطل بالحق او من دجل كذب والرجال الكذاب المسيح
 فعيل بمعنى مفعول لان احدي عينيه مسحوقه او لا نه يمسح الارض اى يقطرها في ايام معدودة فهو بمعنى فاعل
 لان الخير مع منه فهو مسيح الضلال وقبل غير ذلك قال في الفتح وذكر شيخنا مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس
 ان جمع في سبب سميه عيسى بذلك فخصين قولا اورد هاهنا في شرح المشارق ونحو واعوذ بك من فتنة الهيا
 ما تعرض للانسان مدة حياته من الاختنان اى الابتلاء بالدنيا والشهوات والجهالات وفتنة الممات
 ما يفن به عند الموت في امر الخاتمة اعادنا الله من ذلك اضيفت اليه لقربها منه او فتنة القبر ولا تكرر
 مع قوله اول عذاب القبر لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب قيل فتنة الهيا الابتلاء مع زوال
 الصبر وفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيوة وهو من العاصم بعد الخاص لا بعذاب القبر داخل تحت فتنة الممات
 وفتنة الدجال داخل تحت فتنة الهيا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعن سفبان التوري ان الميت اذا
 سئل عن ذلك تراى له الشيطان يشير الى نفسه انا انا بك فلهذا ورد سؤال التثبيت له حين ليحل ثم اخرج بسند
 جيد المصرون مرة كانوا يستحيون اذا وضع الميت في القبر ان يقولوا اللهم احذره من الشيطان اللص
 انه اعوذ بك من الماتم اى ما يا قريبا الانسان او هو لا تم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم واعوذ بك من
 المخدم اى الدين فيما لا يجوز او فيما يجوز ثم يعجز عن ادائه فاما دين احتاجه وهو فادركه اذ الله فلا استعاذة منه

والأول حق الله والثاني حق العباد قال القزطبي قد سبته في الحديث على الضرر واللاحق من المغرم فقال له أي للسبي صلى الله عليه وآله وسلم قائل وعند السائق أن السائل عاتقته ولظنهما قلت يا رسول الله ما أكثر بفتح الراء على التعجب ما المستعبد من المغرم فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن الرجل إذا غر منكم الراء حدث فكذب إن صحيح حتى في وفاء ما عليه ولم يقصره فيصير كاذبا وذاك كذب محفنة ووعده فاحلف كان قال لصاحبه الذين أوصلك دينك في يوم كذا ولم يرت مصر خالفوا لوعده والكذب والخلف من صفات المنافقين قال في الفتح والمراد أن ذلك شأن من يستدين غالبا انتهى وهذا الدعاء صدر منه صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل التعليم لأمته ولا فهو صلى الله عليه وآله وسلم معصوم من ذلك أو أنه سلك بطريق التواضع وإظهار العبودية والزام خوف الله تعالى ولا افتقار إليه ولا يمنع تكرار الطلب مع تحقق الإجابة لأن في ذلك تحصيل الحسنات ورفع الدرجات وفي الحديث التحديق بالجمع والاحرار ورواية تابعي عن تابعي عن صحابة ورواية ما من حمصى ومدني وأخرجه البخاري في باب الدعاء قبل السلام وفي الاستسقاء صلى الله عليه وسلم في الصلوة وكذا بعد الأذان والنسائي رحمه الله صلى الله عليه وسلم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني دعاء أدعوه في صلوتي أي في آخرها بعد التشهد الأخير قبل السلام قال له صلى الله عليه وآله وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي باركبا ما بين حب العقوبة ظلمها كثيرا ولا تغفر الذنوب إلا است اقرار بالوجدانة واستجلاب للمغفرة وهو كقول تعالى والدين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ألا يه فاتى على المستغفرين وفي ضمن ثناؤه عليهم بالاستغفار لوج بالأمير به كما قيل إن كل شيء اتى الله على فاعله فهو أمر به وكل شيء ذم فاعله فهو ناه عنه فاعف له مغفرة عظيمة لا يدرك كثرتها من عنه لا تتفضل بها علي لا تستب لي فيها بعمل ولا غيره قال ابن الجوزي الحسن حب للمغفرة تفضل وان لم يكن اهلا لها بعمل وارضى انك انت الغفور الرحيم في هاتين الصفتين مقابلة حسنة فالغفور مقابل لقولنا اغفر لي والرحيم مقابل لقولنا ارحمني قال في الكواكب وهذا الدعاء من جوامع الكلام اذ فيه الاعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلمنا كثيرا وطلب غايته لا نقام التي هي المغفرة والرحمة فالأول عبارة عن الرحمة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من العاشرين بكرمك يا أكرم الأكرمين وفي هذا الحديث استجاب طلب التعليم من العالم خصوصا في الدعوات المطلوب فيها جوامع الكلام ولم يصح في هذا الحديث بتعيين محله ولعل البخاري يرجح كونه بعد التشهد لظهور العناية بتعليم دعائه خصوصا في هذا المثل وقال النفاكي في الأولى أن يدعو به في السجود وبعد التشهد لأن قوله في صلاتي يعبر جميعا وتعقب بأنه لا دليل له على دعوى الأولوية بل الدليل صحيح في أنه بعد التشهد قبل السلام وقان النوى استدلال البخاري صحيح لأن قوله في صلاتي يعبر جميعا ومن مظانه هذا الموطن قال في الفتح ويحتمل أن يكون سؤال أبي بكر عن ذلك عند قوله ما علمهم التشهد ثم يخبر من الدعاء ما شاء ومن ثم اعقب المصنف يعني البخاري الترجمة بذلك انتهى ورواية هذا الحديث سوى طريقه مصرون وفيه تابعي عن تابعي وصحابي عن صحابي والخدسف والنعنة والقول وأخرجه البخاري في الدعاء قبل السلام وأبنا في الدعوات وكذا مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو داود والبيهقي في الدعوات من الدعاء ما أحب والبخاري في الدعوات من الدعاء ما شاء ونحوه لمسلم بلفظ من المسئلة والحديث أخرجه البخاري

في باب ما يقتصر من التشهد وليس واجب فاستقينا ان يكون الدعاء لا يجب دعاء مخصوص وهذا واضح من طريق الحديث
 المختص بامور ابدية ويحتمل ان يكون المتن التحير ويحمل الامر الوارد به على المدب ويحتاج الى دليل قال ابن رستم ليس الدعاء
 آحاد التوحي يذال على عدم وجوبه فقد يكون اصل التوحي واجبا ويصح التحير في وصفه وقال ابن المنير قوله ثم لا يقتصر على
 بصيرة الامور لكنها كثيرة اما تدب المتقن وادعى بعضهم الاجماع على عدم الوجوب قال في الفتح وفيه نظر فقد اخرج عبد الرزاق
 باسناد صحيح طائفة ما يدل على انه يرى وجوب الاستعاذة بالامور بها في حديث ابي هريرة وذلك انه سأل ابيه عن قول الله
 التشهد فقال لا فامره ان يعد الصلوة وبه قال بعض اهل الظاهر واخرط ابن حزم فقال بوجوبها في التشهد الاول ايضا وقد
 ابن المنذر ولو لا حديث ابن مسعود ثم لسحق من الدعاء لقلب بوجوبها وقد قال السافى ايضا بوجوب الصلوة على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بعد التشهد وادعى ابو الطيب الطبري من اتباعه والظاهر واخرون انه لم يسن الى ذلك واستدل به على جواز
 الدعاء في الصلوة عما اثار المصلحة من امر الدنيا والاخرة قال ابن بطال خالف في ذلك التفتي وطائفة وابو حنيفة فقالوا لا يدعو في
 الصلوة الا بما يوجد في القرآن كما اطلق هو ومن تبعه عن علي بن حنيفة رجم والمعروف في كتب الحنفية انه لا يدعو في الصلوة الا بما
 في القرآن او ثبت في الحديث وعامة بعضهم ما كان ماثورا قال قائلهم والمناثور اعلم من ان يكون مرفوعا او غير مرفوع لكن
 ظاهر حديث الباب بروايتهم وكذا يروى على قول ابن سيرين لا يدعو في الصلوة الا بما في الاخرة واستثنى بعض الشافعية ما يفتح
 من امور الدنيا فان اراد الفاحش من اللفظ فحتمل ولا فلا شك ان الدعاء بالامور المحرمة مطلقا لا يجوز استثنى قال القسطلاني
 وهذا الاستثناء ذكره ابو عبد الله الا في عبارته واستثنى بعض الشافعية من مصالح الدنيا ما فيه سوء ادب كقوله اللهم اعطني
 امرأة جميلة فنهى عنه كما ذكر اوصاف اعضائها انتهى وقال ابن المنذر الدعاء بامور الدنيا في الصلوة حذر وذلك انه قد ثبت
 عليه الدنيا الجائزة بالمحظورة فيدعو بالمحظورة فيكون عاصيا مستكبرا في الصلوة فتبطل صلوة وهو لا يشعر الا ترى ان العامة
 يلتبس عليها الحق بالباطل فلو حكم حاكم على عاصي بحق فطعن باطلا فادعاه على الحاكم باطلا بطلت صلوة وتبين الخطوة الجائزة
 من المحرمة عسرا جدا فالصواب ان لا يدعو بدنيا الا على تمت من الجواز استثنى واستدل الحنفية بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان صلاتا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس واجب بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدعو الا بما في الاخرة حتى التسع لتعالمكم
 والمخ لقد وكره وقد ورد فيما يقال بعد التشهد اخبار من احسبها ما رواه سعد بن منصور والوكرن الى تسببه من طريق غيرين
 قال كان عبد الله يعني ابن مسعود يعلن التشهد في الصلوة ثم يقول اذ فرغ احدكم من التشهد فليقل اللهم اني اسألك من الخير كله
 ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من الخير كله
 واعوذ بك من شره ما استعاذ منه عبدك والصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة الآية قال ويقول لم يردع نبي ولا صالح لنبي الا
 دخل في هذا الدعاء وحده من المناثور غير مرفوع وليس هو ما ورد في القرآن وقد استدل البيهقي بحديث الباب المتفق عليه وبحديث
 ابي هريرة رعه اذا فرغ احدكم من التشهد فليغزو بالله الحديث وفي اخره ثم لم يدع لنفسه عابدا له واصل الحديث في مسلم وهذه
 الزيادة صحيحة لانها من الطرق التي اخرجهما مسلم **مسألة** امر مسلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا سلم من الصلوة قام النساء حين يقضى اي نيته تسليمة ويقف معهن ومكث يسيرا قبل ان يقوم قال ابن شهاب الزهري

ماري والله أعلم ان مكشفاً يسيراً كان لكي يتعد النساء اي يحرس قبل ان يدركن من انصرف من القوم المصلين وموضع الاستدلال
 على ما ترجمه البخاري وهو التسليم قوله كان اذا سلم ويمكن ان يستبطل الفرضية من التعسر لفظاً كان المشعر تحقق مواظبته
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو من هب الجهور فلا يصح التحلل من الصلوة الا ملاماً لكن وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم صلوا كما
 رأيتموني اصلي وفي حديث علي بن ابي طالب عمداً في داود وسعد بن مرفوعاً مفتاح الصلوة الطهور وتحرر عما التكبير وتحليلها التسليم
 وهو محصل ما لا ولي اما الثانية فسنه وقال الحمصية يخرج المخرج من الصلوة بركلا نقره له صلى الله عليه وآله وسلم اذا فعد
 الامام في اخر صلاته ثم احدث قبل ان يسلم فقد غنت صلوة وهذا الحديث ضعفه الحفاظ قالوا وما استدلل به السامعي لا يدل على
 الفرضية لا نهج الواحد بل يدل على الوجوب وقد قلنا به اسهني وهذا حار على فاعد تهمة قال المرواني من الجنبلة في مقنعه
 بسلم مر ما معر فاحرباً مستدعاً عن عينة جهراً مستراسع يساره اسهني ولم يذكر في هذا الحديث التسليمين لكن رواهما
 مسلم من حديث ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص بل ذكرهما الطحاوي من حديث ثلثة عشر صحاباً وزاد غيره سبعة وبذلك
 احد الشافعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال المالكية السلام واحدة واستدل له عائشة المروى في السنن
 انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم تسليمة واحدة السلام على كبريخ بها صوتة حتى يوقظناه واجيب بانه حديث
 معلول كما ذكره العقيلي وبسط ابن عبد البر الكلام على ذلك وبانه في قيام الليل والذين رووا عنه التسليمين رووا
 سهدوا في الفرض والنفل وحديث عائشة ليس صحيحاً في الاقتصار على تسليمة واحدة بل اخبرت انه كان يسلم تسليمة بوقظهم
 بها ولم ينف الاخرى بل سكت عنها وليس سكونها عنهما مقدماً على رواية من حفظها وضبطها وهما اكثر عدداً واحاد بينهما
 وزيادهم مقبولة عنه عتبة بن بكير الصنعاني لا يصح الا عتبة بن مالك رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فلما حضر يسلم اي معه بحيث كان ابتداء سلامهم بعد ابتداء سلامه وقبل فراغه منه وجوز الزين ابن المنير
 ان يكون المراد ان ابتداءهم بعد اتمامه قال في الفسخ طاهرة انه لم يسلوا نظير سلامه وسلامه اما واحدة وهي التي يتحلل بها
 من الصلوة واما هي واخرى معها فيحتاج من استحب تسليمة ثالثة على الامام بين التسليمين كما بقوله المالكية الى دليل خارج
 والى رد ذلك اشار البخاري في الترجمة بقوله باب من لم يرد السلام على الامام وقال ابن بطال اظنه قصد الرد على من
 يوجب التسليمة الثانية وقد نقله الطحاوي عن الحسن بن الحسن انتهى وفي هذا الظن بعد عنه ابن عباس رضي الله عنهما ان دفع
 الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من الصلوة المكنونة كان على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي على زمانه فله
 حكم الرقعة ثالثة ومنع ذلك وقد وافقه مسلم والجهور على ذلك وقيل دليل على حواز الجهر بالذكر عقب الصلوة وحمل الشافعي هذا
 الحديث على انهم جميعاً وبه وقتا يسيراً لاجل تعليم صفة الذكر لا انهم داووا على الجهر به والخيار ان الامام والمأمومين يخفيا الذكر
 الا ان احبب الى التعليم وقال ابن عباس رضي الله عنهما كنت اعلم اي اظن وبما اطلاق العلم على الامر المستند في الى الظن الغالب
 اذا انصرفوا بذلك اي وقت انصرفوا فم يرفع الصوت اذا سمعته اي الذكر وظاهرة ان ابن عباس لم يكن يحضر الصلوة في الجماعة
 في بعض الاوقات لصغره او كان حاضراً لكنه في اخر الصفوف فكان لا يعرف انفساء ما بالنسليم وانما كان يعرفه بالتكبير قال
 الشجق تقي الدين ويؤخذ منه انه لم يكن هناك مبلغ حجب الصوت لسمع من بعد اسهني والحديث اخرجه البخاري في الذكر بعد الصلوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء العقراء فيصهر ابو ذر كما عند ابي داود و ابو الدرداء كما عند النسائي الى النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بضم الدال جمع وترفع الدال وسكون الشاء من الاموال بيان للدثور وتأكيده لان الدثور
 يعني بعض المال وعن الكثير من كل شيء بالدرجات العلى في الجنة او المراد علو القدر عنده تعالى والنعيم المقيم الدائم
 المستقيم بالصحة يصلون كما يصلون ويصومون كما يصومون زاد في حديث ابي الدرداء عند النسائي في البهر والليظة ويذكرون
 كما يذكرون وللإزار من حديث ابن عمر وصدقوا صدقنا وامنوا ايماننا ونظم فضل اموال ولا يذري ذر فضل من اموال ولا يهبط
 فضل الاموال بحجج بها ويعقرون ويجهادون ويتصدقون وعند مسلم ويتصدقون ولا تصدقون ولا يعقرون ولا تفتق
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم الا احد شكم بما اى بشئ ان اخذتم ادر كنتم بذلك الشئ من سبكم من اهل الاموال في الدرجات
 العلى والسقية المذكورة روى ابن دقيق العيد ان تكون معنوية وجوز غير ان تكون حسية قال الحافظ والاول اولى اسمى
 ولم يذكر احد بعد كمال من اصحاب الاموال ولا من غيرهم وكنتم خبر من استتم بين ظهريهم الامم الامم عمل من الاغنياء
 مثله فلمستم خيرا منه لان هذا هو نقيض الحكم الثابت للمستثنى منه واستثناء خيرية المخاطبين بالنسبة الى من عمل مثل علم
 صادق بما واثم لهم في الخيرية وبهذا يجاب عن استكمال ثبوت الافضلية في خير مع التساوي في العمل المنفرد من قوله ادر كنتم
 وهو احسن من التاويل بالامم عمل مثله وزاد بعينه من فضل البر استار اليه البدر الدمايين لكن لا يستغنى ان يفوق الذم
 سهولة الاعمال الشاقة الصعبة من الجهاد ونحوه وان ورد افضل العبادات احزمها لان في الاخلاص في الذكر من المشقة ولا سيما
 الحمد في حال الفهم ما يصير بها عظم الاعمال وايضا فلا يلزم ان يكون الثواب على قدر المشقة في كل حال فان ثواب كلمة الله تعالى
 مع سهولتها اكثر من العبادات الشاقة واذا قلنا ان الاستثناء يعود على كل من السابق والمدر لانه كما هو قاعدة الشافعي
 في الاستثناء المتعقب للجعل عائد على كلها يلزم قطعاً ان يكون الاغنياء افضل اذ معناه ان اخذتم ادر كنتم الامم عمل
 مثله فانكم لا تدركون تسبحون وتحمدون وتذكرون خلف كل صلوة ظاهرة يشمل الغرض والنفل لكن جملة اكثر العلماء على
 الفرض وذهب في حديث كعب بن عجرة عند مسلم التقييد بالكتابة وكانهم جملوا المطلقات عليها وعند البخاري في الدعوات
 دير كل صلوة ورواية حلف مغيرة لرواية دبرو للفرابي من حديث ابي ذر ان كل صلوة اى تقولون كل واحد من الثلاثة
 ثلاثا وثلاثين فالجميع لكل فرد فرد والافعال الثلاثة تنافعت في الظن وهو خلف وفي ثلاثا وثلاثين وهو مغلول مطلق
 وفيل المراد المصروع للجميع فاذا وزع كان لكل واحد من الثلاثة اثنا عشر وبدأ بالتسبيح لا ندرت نفي النقائص عنه تعالى
 ثم شئ بالتصديق لا ندرت نفي اثبات الكمال لاذ لا يلزم من نفي النقائص اثبات الكمال ثم ثلث بالتكبير اذ لا يلزم من نفي
 النقائص اثبات الكمال نفي ان يكون هناك كبير آخر وقد وقع في رواية ابن عجلان تقديم التكبير على التمجيد ومثله لا يروى
 من حديث ام حكيم وله في حديث ابي هريرة يكبر ويحمد ويسبح وهذا الاختلاف يدل على ان لا ترتيب فيه وليست انس له بقوله
 في حديث الباقيات الصالحات لا يضرك بايتم بدأت لكن ترتيب حديث الباب المواضي لاكثر الاحاديث اولى لما روى
 سمي الراوى فاختلفنا سيننا اى انا وبعض اهل كل واحد ثلاثا وثلاثين او الجميع فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين
 ويحمد ثلاثا وثلاثين وكبير اربعاً وثلاثين قال سمي فرجعت اليه اى الى ابي صالح والقائل اربعاً وثلاثين بعض اهل سمي

او القائل فاحتمل ابو هريرة والضمير في مرجعت له وفي المسألة صلى الله عليه وآله وسلم والخلاف بين الصحابة وهم القائلون
اربعا وتلاثين كما هو ظاهر الحديث لكن الاول اقرب لوروده في مسلم ولفظه قال سمي فحدث بعض اهلي هذا الحديث فقال وهم مذكر
كلامه قال مرجعت الى ابي صالح لان مسلما لم يصل هذه الزيادة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم او اوصالح يقول سبحانه الله
والحمد لله والله اكبر حتى يكون العدد مئتين كلهن ثلاثا وتلاثين وهل العدد للجمع او المجموع ورواية ابن عجلان طاهرها ان العدد للجمع
لكن يقول ذلك مجموعا ووجه بعضهم للاتيان فيربوا والعطف والمختار ان الامر اولى لثمة ما حياجه الى العدد وله على كل حركة
لذلك سواء كان باصابعه او بغيرها قواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا التثنية ثم ان الافضل الا تيان بهذا الذكر متساغا في الوقت
الذي عين فيه هل اذا زيد على العدد المصنوع عليه من السارع يحصل ذلك التواتر المرتب علما لا قال بعضهم لا يحصل لان
لذلك الاعداد حكم وحاصية وان حبيب علمنا ان كلام السارع لا يتخلو عن حكم فمر بما صوتت بمجاورة ذلك العدد والمعمول المحصول لانه
قد اتى بالمعيار الذي رتب على الاتيان به ذلك التواتر فلا يكون الزيادة مرتبة له بعد حصوله بذلك العددا تارايه الحافظ زين الدين العراقي
وقد بالغ القرافي في القواعد فقال من البديع المكروه الزيادة في المندوبات المحدودة تنزع لان شأن العظماء اذا صدقوا واشيا ان
عنده واحد الخارج عنه مستلاد اباسمى وقد اختلف الروايات في عدد هذه الاذكار التلاثة ففي حديث ابي هريرة ثلاثا وتلاثين
كما مر وعند النسائي من حديث زيد بن ثابت خمس وعشرون ويزيدون فيها لا اله الا الله خمس وعشرون وعند البزار من حديث ابن عمر
احدى عشرة وعند الرمزي والنسائي من حديث اسعس وعشرون في بعض طرفه ستا وفي بعض طرفه ايضا مرة واحدة
وعند الطبراني في الكبير من حديث زميل الحميري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى الصبح قال وهو ثمان مائة
سبحان الله وحمده واسعقر الله انه كان تواترا سبعين مرة ثم يقول سبعين لسمائة الحديث وعند النسائي في اليوم والميلة
من حديث ابي هريرة مرفوعا من سبع در كل صلوة مائة مائة وكبر مائة وحمد مائة عمته له ذنوبه وان كان اكثر من ذلك
وهذا الاختلاف يحصل ان يكون صدر في اوقات متعددة او هو وارد على سبيل التمام يختلف باختلاف الاحوال وقد راد مسلم في رواه
ان عجلان عن سمي قال اوصالح فرجع فقرأ المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا سمع احواننا اهل الاموال ما علمنا فقالوا
مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فصل الله يؤنبه من شيا قال المهاجرون حديث ابي هريرة فضل نصلا تاو سلا
اذا استوت اعمالهم المقروضة فللعنى حينئذ من فضل عمل البر ما لا سبيل للفقر اليه قال ورايب بعض المتكلمين ذهب الى ان هذا
الفضل يحصل للقراء دون غيرهم اى الفصل المرتب على الذكر المذكور قال وعمل عن قوله في نفس الحديث الا من صنع مثل ما صنعت فعمل
الفضل لقائله كما عنام كان ونفق المهلب ابن المنذر ان الفصل المذكور من خارج عن محل الخلاف اذ لا يختلفون في ان الضمير
لم يبلغ فضل الصدقة وكيف يختلفون فهو لم يفعل الصدقة وانما الخلاف اذا فاليها مزية الفقير اليه قال ورايب بعض المتكلمين ذهب الى ان هذا
تسقط العيش ورضاء بذلك عزية الغنى بثواب الصدقات ابهما اكثر توا انهنى وقال القرطبي باول بعضهم قوله ذلك فصل الله
ان قال الاستارة راحته الى الثواب الرب على العمل الذي يحصل به الفصل عند الله فكما قال ذلك التواتر الذي احبب كرمه
لا يستثنى احد بحسب الذكر ولا بحسب الصدقة وتاها هو فضل الله قال وهذا الناول قد يور ولكن انظر اليه ما يعارضه
ولعقب ان الجمع بينهما وبين ما يعارضه ممكن من غير احساج الى التعسف قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث القريب من النص

فصل العى وبعض الناس اوله تاريل مسكوكه كانه يشر الى ما تقدم قال والدعي يقتضيه النظر انهما ان تساويا وفصلت العبادة
 مانية ان يكون العى افضل فهذا لا شك فيه واما النظر اذ التساويا وان مر كل منهما بعملية ما هو فيهما ايها الفصل ان من الفصل
 ريادة التواب فاستاس يقتضى ان المصالح المتعددة افضل من التاصرة فيترجى العناد ان فسر لا تعرف بالنسبة الى صفات النفس
 فادى يحصل بهما من التطهير لسبب الذكر اشرف فيترجى النقرة وفي الحديث من الفوائد ان العالم اذا سئل عن مسئلة تقع في الخلالين
 ان يحب بما يلحق به المعضول ودرج الفاصل وفي التوسع في القبطه والمسايق الى الاعمال المصلحة للدرجات العاليه لمبادر في الاجابة
 الى العمل بما يلزم ولم يسكر عليه صلى الله عليه وسلم ويؤخذ منها ان قوله لا اس عمل عام للعقراء ولا غنىاء حلا فالمن اوله بغير ذلك
 وميزان العمل السهل قد يدرى صاحبه فضل العمل الشان وقد فصل الذكر عن الصلوات واستدل به النصارى على فضل الدعاء
 عقب الصلوة لانه في معناه ولا نها اوقات فاصلة ترمى فيها احاديث الدعاء وقيل ان العمل الفاعل ودعاوى المديخل خلا فالمر قال
 ان المتعدى افضل مطلقا منه على ذلك المتبع عن الدين بن عبد السلام ورواة هذا الحديث من بصرى ومدي وصد القديس و

والعنصة والقول واحر حه النصارى في الذكر بعد الدعاء وسلم ايضا في الصلوة والنسائي في اليوم والليل **المسيرة بر شعبة**
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في كل صلاة بضم الدال والفاء وقد تسكن اى عقب كل صلوة

مكتوبه لا اله الا الله بالرفع على الخبرية للاوعليه جماعة او على البدلية من الصمير المستتر في الخبر المصداق او من ان
 باعت بارحله فل دخوطا وان الا يعنى غير اى لا اله غير الله في الوجود لا تالي حملنا **الا على** الاستثناء لمرئى الكلمة
 قوحيد احصا او الاخر فاستثناء والاستثناء من النفي ثبات ومن **ال** ثبات تنفي **من** لحنه المستثنى عن محكم عليه اثبت ومن
 حجج الجمع والاثبات على حصول التوحيد لقولنا لا اله الا الله وذلك انما تنسب على قولنا لا اله الا الله منى مسكوكه عليه لا على قولهم
 انه مسكوت عنه قاله اس هشام ثم ازا هذا التركيب عند علماء النصارى فنفيد الصبر وحرث هذه النكاح **مر** اي بعض الصفة

على الموصوف لا العكس فان الله في معية الوصف وفي هذه المسئلة مباحث ضربت عليها بعد ان استعجاف خوف الا طاله
 وحده بالنسب على الحال اى لا اله منفردا وحده لا شريك له عقلا ونقلا **لا اله الا** فبسط القسط لاني وعبره انكلام
 عليه ولا حاجة الى التطويل بذكره وامانا نيا فاقوله تعالى والذكر الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فل هو الله احد
 لا تحتجز والذين اثنين انما هو اله واحد هو الاول والاخر والاول هو الفرد **اسان** وذلك يقتضى ان لا شريك له وهو تاكيد
 لقوله وحده لان المتصنف بالوحدانية لا شريك له له الملك بضم الهم اي اصناف المخلوقات واصنام الكائنات مما
 في الارضين والسموات وله الحمد زاد الطبراني من طريق اخرى عن المغيرة بن يحيى وميمت وهو حي لا يموت سيد الخبير
 وهو على كل شئ قدير قال الحافظ ورواه موثوقون ونبئت مسلمة عن البراء من حديث عبد الرحمن بن عوف لسند ضعيف

لكن في القول اذا أصبح واذا سمي الله لا مانع لما اعطيت اى الذى اعطيه ولا معطى لما منعت اى الذى منعته وراى
 عبد بن حميد من رواية معمر عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد ولا راد لما قضيت ولا ينفع ز الجهد منك الجهد
 بفتح الجيم فيهما قال الخطابي الجهد القضا ويقال الخط ومغنى منك عندك اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه انما يقع العمل
 الصالح او من في منك بمعنى البذل لقوله تعالى ارضيتكم بالحوة الدنيا من **ال** خمره اى بد لها قال الشاعر فليت لنا

مسما يخطى أى حارب زئاب الناس الى بعض حجر ساعد فيه ان للامام ان يصرف متى شاء وان التقطى لما لا شى عنه مباح وان من وجب عليه من فلا فصل ما درسه اليه فصرح الناس بكسر الزاى اى حاولوا من سرعته وكانت هذه عادتهم اذ رأوا منه صلى الله عليه وآله وسلم غير ما يهدونه وحشية ان ينزل فيهم حتى يسوءهم فصرح صلى الله عليه وآله وسلم من الحجر عليه وهو لا ينسأ اليهم فصرح فرأى اليهم فصرح فقال صلى الله عليه وآله وسلم ذكرى وانا فى الصلوة متبعا من ترككم التاعاى ذهب او فضة غير مبيع او من ذهب فقط وفى الفضة التراب ذهب لم يصف ولم يصرف وقال المجمرى لا يبالى بالذهب وقد قاله بعضهم فى الصلوة انتهى واطلعه بعضهم على جميع حواضر الامراض قل ان تصاغ او تصوب حكاه ان الامارى عن الكسائى وكذا اشار اليه اس دريد وقيل هو الذهب المكسور حكاه اس سيدة وفى رواية ابى عاصم تبرأ من الصدقة عندنا فكرهت ان يحسبى اى يتعدنى التفكير فيه عن التوحيد ولا قال على الله تعالى وجهه ان يطال معنى آخر فقال فيه ان تاخير الصدقة بحس صاحبها يوم القيامة فامرت تقسمته ولا فى ذر يقسمه ولا بى عاصم تقسمت ويوجد منه ان عروص الذكر فى الصلوة فى احسبى عيها من وجوه الحروا نشاء العزم فى اتناجها على الامور المحسوسة ولا يفيد ما ولا يقنع فى كمالا وقياسا المكت بعد السلام ليس بواجب واطلاق الفعل على ما يامر به الانسان ووجاز الاستثناء مع القدرة على التمسك بمراد هذا الحديث المجسمة ما بين كوفى ومكى وفيه التحديث والاخبار والعصنة والقول وشيخ البخارى من افرادة واخره فى باب من صلى بالناس فذكر حاحه فخطاهم وايضا فى الصلوة والزكوة والاستئذان والسأى فى الصلوة **عن** عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

قال لا يحل احدكم للشيطان سبياً ولمسلم حرعاً من صلاته يرمى اليه اى يعتقد وبالنظم اى يظن ان حوا عليه ان لا يصرف ولا يغيره اى ان عدم الانصراف حتى غير قاله الرمادى تعالى للكرامى وتفقته العيني فقال هذا تعسف وانظروا ان **الشيخ** يرى واجبا عليه عدم الانصراف الا عن عييه والله لقد رايت النبى صلى الله عليه وآله وسلم كثير احوال كونه يصرف عن يساره ولمسلم اكثر مرات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصرف عن شماله فرأى مسلم هذا تعاصى رواية اس عند مسلم لم يخط قال اما ان اكثر مرات النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصرف عن عييه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل تارة هذا وتارة هذا فاحر كل منهما ما اعتقد ان لا اكثر قال فى الصحيح وعكس ان يجمع بينهما بوجه اخر وهو ان يحمل حديث الباب على حاله الصلوة فى المسجد لان حجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانت من جهة اليسار ويحمل حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم على ما سوى ذلك كحال السفر ثم اذا تعارض اعتداد اس مسعود والنسبى بن مسعود لا نعلم واسن واجل واكثر ملازمة للنسبى صلى الله عليه وآله وسلم واقرىب الى موافقة فى الصلوة من النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبان فى اسناد حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم من تكلم فيه وهو السدى وبانه متفق عليه بخلاف حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبان رواة ان مسعود نواقظ ظاهر الحال لان بحجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانت على جهة يساره كما تقدم ثم ظهر لى انه عكس الجمع بين الحديثين بوجه اخر وهو ان كان اكثر انصرافه عن يساره نظر الى هيئته فى حال الصلوة ومن قال كان اكثر انصرافه عن عييه نظر الى هيئته فى حاله استقباله القوم بعد سلامه من الصلوة فعلى هذا لا يخص الانصراف عن جهة معينة ومن ثم قال العلماء يسحب الانصراف الى جهة حاجه لكن قالوا اذا استوت الجهتان فى حقه فاليمين افضل لعزم الاحاديث المصرحة بفضل اليسار من قال ابن الميرميه ان المند وبان قد تغلب مكروهات اذ رفعت عن رتبته لان التيامن مستحب فى كل شى من امور العباد لكن لما خشي ابن مسعود ان يعتقد رجوعه اسار الى كراهة استحب

قال ابو عميرة عن ابي بصير عن ابي بصير هذا اصاب السفة يريد والله اعلم حيث لم يلزم التماس من على انفسه مؤكدة او واجب
والا ما يظن ان السفة سنة حتى يكون التماس مدعة انما المبرعة في دفع التماس عن رتبته فانه في المعاصح ورواة هذا
الحدث ما بين كوفي واسطى وبصري وفيه الحديث والاخبار والعصة وثلاثة من التابعين وآخره البخاري في الاتصال
والانصاف عن البين وعن الشمال ومسلم وادوداد والساقى واسلمة في الصلوة **عن جابر بن عبد الله** رضى الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكل من هذه الشجرة قال ان نطال هذا دل على اذاعة اكل التوم لان قوله اكل لفظ اذاعة
وتعقبه ان المبربان السفة اما تعطي الوحى ولا الحكر اى وحده اكل وهو عدم من كونه صاحبا او غير صاحبه وفى حديث
ان سعد بن مسعود الدلا لى على عدم تحريمه وفى قوله شجرة محار لان المعروف في اللغة ان الشجرة ما كان له ساق وما كان ساقا
له فقال له شجر وهذا امر ابن عباس وولد تعالى والخمر والنجر يحدان قال القسطلاني كان اسم كل منهما قد يطلق على الآخر ويطبق الصنع العملاء
من اقوى الدلائل على من اهل اللغة من قال كل ما شئت له اذومة اى اصل في الارض فهو شجر والا شجر وموهوم من قال بين
التحريم والتجريم عموم وخصوص فكل شجر يحرم من غير عكس وقد بسطنا القول في ذلك في تفسيرنا في البان يريد التوم بعلم التاء
قال الحافظ في الصحاح لم يعرف الذي صير والحنه اس حريم يعنى عبد الملك ورواه مسلم من يحيى القطان عن اس حريم بلفظ من
اكل من هذه النقلة التوم وقال مرة من اكل البصل والتوم والكراى ورواه ابن السري عن حار بلطه بن السبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن اكل البصل والكراى ولهم يكن سدا او مثدا التوم هكذا اخبره اس حريم فقلت وهذا لا يتانى ادلا يلزم من كونه لم يكن باضهم
ان لا يحلب لهم حتى لو امتنع هذا الحمل لكاتب روى المذهب مقدم على روى السراج وعبد السراج عن نافع بلفظ بنى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن اكل التوم وموجب براد مسلم حتى نذهب بحما فلا يعتبرا اى فلا تأتا فالمراد بالعتسان الاثنان
في مساجدنا وللحموى مسجدنا وانطاها ان المراد مسجد المدنة لكن حديث اى سعد بن مسعود والى على ان القول المذكور
منه صلى الله عليه وآله وسلم عقب فتح خيبر فعلى هذا يريد بالمسجد المكان الذى اعد ليصلى فيه مدة اقامته هناك او المراد
بالمسجد الحسن والاضافات الى المسلمين وتؤمده روى اس حريم عن يحيى القطان بلفظ فلا يعرف من المساجد ويحوى لمسلم وهذا يدل على
من حص النبي مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحكاة اس نطال عن بعض اهل العلم وهاه قال القسطلاني وحكم رحمة المسجد
حكمه لا يهاجمه ولذا كان صلى الله عليه وآله وسلم اذا وجد ريحها في المسجد امر باخراج من وحدث منه الى المقيع كما تنب في
مسلم عن عمر رضى الله عنه ويلحق بالتوم كل ذى ريح كونه والحق بعضهم به من يغيره بخرا ويغيره رائحة وكالمحدوم ولا روى اصحابنا
انما سأل الكريهة كالسماك وناحر الكمان والغزل وعرض بان اكل التوم ادخل على نفسه ما احتساره هذا المانع بخلاف الاصح
والمحدوم فكيف يلحق المضطر بالمساجد انتهى قال الراوى لعنة عطاء قلب الحار ما يعنى بى اى بانتم الصها امرتبا قال جابر
ما رآه بضم الهجزة اى ما اطعمه صلى الله عليه وآله وسلم بعد اى يقصد الا يذبحه بكسر التون مع الهجزة والمذوق قيل لا تنته وخبر الكراى
بان السائل عطاء والمستول جاس وتعه البرماوى والعبسى وقال الحافظ في الصحاح اطن السائل ان جريح والمستول عطاء
وفى مصنف عبد الرزاق ما يرتد الى ذلك ومفتخر ولا مشة اسلا مكرة المطبوع وفى حديث على بن عبد الله داود
قال ففى عن اكل التوم الا مطبوخا وفى حديث معاوية بن خزيمة عن ابيه صلى الله عليه وآله وسلم عن هاشم بن التميمي

وقال من أكلهما فلا يقرب من مسجدنا وقال إن كنتم لا بد أكليهما فامستوهما طبعها ورواة هذا الحديث ما بين بخاري وبصري ومكي وشيخ البخاري المسندي من أفرادة وفيه الحديث والأخبار والسماع والقول وآخرجه البخاري في باب ما جاء في التوم النبي ومسلم والنسائي في الصلوة والترمذي في الأطعمة **وعنه** أي عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزل مسجدنا منك من الزهري وليعتد في سبيله وهو أخص من الاعتزال لأنه أعم من أن يكون في السبيل أو غيره وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة من مكة ونزل في بيت أبي أيوب الأصباري في السنة الأولى من الهجرة أتى من عند أبي أيوب بقدر بكسر القاف ما يطعم من الطعام ويجوز فيه التانيث والمذكور والتانيث استهركن الضمير في قوله فيه خصصت يعود إلى الطعام الذي في القدر فالقدير أي بقدر من طعام فيه حضرات ولهذا ما أعاد الضمير على القدر أعاده بالتانيث حيث قال فآخبر بما فيها وحيث قال قربوها فيه حضرات يعني الحاء وكسر الصاد أو بضم الحاء وفتح الصاد جمع حضرة من تقول أي مطبوخة فوجد لها ريحا كأن الرائحة لم تخرج منها بالطبخ فكانها شاة فسأل فآخبر بما فيها أي القدر من البقول فقال قربوها أي القدر أو الحضرات أو البقول مشيرا إلى بعض أحواله

كان معه هو أبو أيوب الأصباري واسندل في فتح الباري لكونه أبا أيوب بحديث مسلم في قصة نزوله صلى الله عليه وآله وسلم قال كان يقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاما فإذا جئ به إليه أي بعد أن يأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه سأل عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصنع ذلك مرة فقتل له له لربما كل وكان الطعام فيه ثوم يقال أحرام هو بارسل الله قال لا ولكن أكرهه انتهى أو هو وعيره لحديث أم أيوب المروى عند أبي خزيمة وجان قالت نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتكفنا له طعاما فيه بعض البقول الحديث وفيه قال كلوا فاني لست كأحد

مكم فهذا أمر بالاكل للجماعة فلما رآه أي رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا أيوب أو غيره كرهه الكل كما قال كل فاني أنا جئ من لا تباحي أي من الملائكة وعند أبي خزيمة وجان من وجه آخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل إليه طعام من خضرة فيه بصل أو كراث فلم ير فيه أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني أكل فقال له ما منعك أن تأكل فقال له أرا تريد أن قال استحي من ملائكة الله وليس يحرم وعندها أيضا أني أخاف أن أؤذي صاحبي واستدل به المصنف على أن الملائكة أفضل من الأدميين وتعتب بأن لا يلزم من تفضيل بعض الأفراد على بعض تفصيل الجنس على الجنس وأختلف هل كان أكل ذلك حراما على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولا والراجح الحل لعدم قوله

بحر ورواة هذا الحديث ما بين مصري ومكي ومدني وفيه الحديث والصحة وآخرجه البخاري في الباب المتقدم وفيه خلاص ومسلم في الصلوة والترمذي في الأطعمة والنسائي في الويلمة وفي رواية أي رواية أحمد بن صالح التي بيد ربيع الباء وسكون الدال يدل على قدر قال ابن وهب في تفسيره يدرى طبعه أشبهه بالبدر وهو القصر عند كماله لا استدراكه فيه حضرات أي من يقول وظاهرة أن البقول كانت في نية لكن لا مانع من كونها كانت مطبوخة وقد رجع جماعة من الشراح رواية أحمد بن صالح هذه لكون ابن وهب فسر البدر بالطبق فدل على أنه حدث بذلك وذكر بعضهم أن لفظة البدر تصحيف لانها تستعمل بالطبخ وقد ورد لا ذن باكل البقول مطبوخة بخلاف الطبق فظاهرة أن البقول كانت في نية والذي

يظهر ان رواية العلاء صحيحة لما تقدم مرحدثا في ابواب وامر ابوب جهم قال في التصريح بالطعام ولا تعارض بين اصحابنا صلى الله عليه وسلم من اكل التمر
 وغيره مطبوخا وبين ادبهم في اكل ذلك مطبوخا فقد علم ذلك بقوله اني لست كاحد منكم وقد رحم ابن حريمة على حديث ابى ايوب كرم الله وجهه
 من ترك اكل التمر ونحوه مطبوخا وقد جمع القرطبي في المفهم بين الروايين بان الذي كان في القدر لم يضر حتى يضمحل رائحته فحق في حكم
 الذي يستدل باحاديث الباب على ان صلوة الجماعة ليست بفرض عين فانه ان حقيق العيد لان اللدم مريض احد من ايمان ان يكون اكل هذه الاطعمة
 تنكروا صلوة الجماعة لست بفرض عين او حراما فيكون فرضا وجهه وكلامه على اباحة اكلها فيلزم ان لا تكون الجماعة فرض عين
 ونقل عن اهل الظاهر وبعضهم يحرمها بناء على ان الجماعة فرض عين لكن صرح ابن حزم منهم بان اكلها حلال مع فوليان
 الجماعة فرض عين قال الخطابي توهم بعضهم ان اكل التمر عذر في التحلف عن الجماعة وانما هو عقوبة لا كماله على فعله اذ حرم
 فضل الجماعة انتهى والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم وفي الاطعمة ومسلم في الصلوة **حسن** ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر على قبر صنوداي منفرد في ناحية عن القبور وفي رواية باسقة قبر الى صنوداي قبر
 لهط اي قبر ولد مطروح فامهم وصقوا عليه اي على القبر ولا يذروا صفوا خلفه واخرجه البخاري في باب وضوء الصبي
 ومتى يحتم عليهم الغسل والظهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم والغرض منه ان ابن عباس حضى صلاة الجماعة
 ولم يكن اذ ذاك بالعائنه ومطابق للجزء الثالث والجزء السادس في قوله وصفوفهم وكذا في الاول لانه لم يكن يصلي الا بوضوء
 ورواية هذا الحديث ما بين بصري واسطى وكوفي وقد تابعي عن تابعي والتحديث الاخبار والسماع والقول واخرجه البخاري
 ايضا في الجنائز وكذا مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه **حسن** ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ فومس ابواب
 الغسل على الصبي بلوغه وهو مطابق للجزء الثاني من ترجمة البخاري وهو قوله ومتى يجب عليهم الغسل ورواية هذا الحديث ما بين بصري
 ومكي ومدي وفيه الحديث والعنف والقول واخرجه البخاري في الباب المتقدم وابصاف الصلوة وفي الشهادات وكذا مسلم و
 ابوداود في الطهارة والنسائي وابن ماجه في الصلوة **حسن** ابن عباس رضي الله عنهما وقد قال الرجل لرئيسه او هو الراوي شهدنا الحج
 الى مصلى العيد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي حضرت حرج النساء معه صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم شهدت
 وكذا ما في مسند اي قرى فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما شهدته قال الراوي يعني من صغره اي عند الصلوة والسلام
 القلم اي الراية او العلامة او المنار الذي عند دار كثير من الصلوات من معدى كرب الكلداني ثم حطت ثماني النساء فوعظن وذكر
 من التدكير وامرض ان يتصد من لا يهن اكثر اهل النار وان الوقت كان وقت حاجة والمواساة والصدمة كانت بن مشد
 افضل وجوه السر فجلت المرأة تهوى بضم اوله من الرابعي وفتحها من التلافي اي قرى سبدها الى خلقها ففهم الحاء واللام ويكر
 الحاء ايضا الخاتمة لا نص له او القرط ولا يصح لسكون اللام مع فتح الحاء اي الخلل الذي يعلق فيه يلقى من الاء اسة ترس
 في ثوب بلال الخاتمة والقرط ثلثي هو صلى الله عليه وآله وسلم وبلال البصب والابى الوقت الى المسد ومطابقة للجزء الثالث
 من ترجمة البخاري في قوله ما شهدته يعني من صغره ورواية هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه الحديث والسماع والقول
 واخرجه البخاري في الباب المتقدم وابصاف العبد والاعصام وابوداود والنسائي في الصلوة **حسن** ابن عمر رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا استأذنتكم نسأؤكم بالليل إلى المسجد للعبادة فأذنوا لهن قال القسطلاني أي إذا امتنت
المفسدة منهن وعليهن وذلك هو الألب في ذلك الزمان بخلاف زماننا هذا الكثرة النساء والمصدقين وهل إلا من اللازواج أمر دين
أو حجب حملها البهقي على الدرب الحديث وصلواتك في دورك أفضل من صلواتك في مسجد الجماعة وقبده بالليل لكونه استزكاً لم يذكر
أكثر الروايات عن حطلة قوله بالليل وكذا رواه تقي الدين السبكي وغيره والزيادة من الثقة مسولة انتهى قال النووي أسدل به على
أن المرأة لا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه لتوصله إلى الأرواح بالأذن وتقبه إن ديق العيد بأنه إن أخذ من المفهوم فهو
مفهوم لقب وهو صعب لكن يتقوى بأن يقال إن مع الرجال نساء هم أمر مقرر وإنما علق الحكم بالمساحد لسان محل الجواز فيبقى
مأعده على المنع وقبده استاراه إلى أن الأذن المذكور لعبير الواجب كانه لو كان واحداً انتهى مع الاستبذان لأن ذلك إنما يحق
إذا كان المستأذن مختاراً في الأجابة والرد وعندنا في داود وابن خزيمة من حديث أبي هريرة وعندنا من جابر من حديث يزيد بن خالد
لا تقفوا أمام الله مساجد الله وتسلم من حديث زيب امرأة أس مسعود إذا سجدت أحدكم المساجد فلا تمس طيباً انتهى يلحق
بالطبيخ في معناه لأن سبب المنع منه ما فيه من تحريك داعية الشهوة كحسن الملبس والخلى الذي يطهر والزينة الفاخرة وكذا
الاختلاط بالرجال وقرق كثير من الفقهاء المالكية وغيرهم بين السابفة وغيرها وفيه نظر إلا أن اختلاطها من حيثها لا ينه
إذا عرفت ما ذكرنا وكانت مستمرة حصل الإجماع عليها ولا سيما إذا كان ذلك بالليل وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يدل على أن صلوة
المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد وذلك في رواية حبيب بن أبي تابت عن ابن عمر بلفظ لا تقفوا نساءكم المساجد وسنن
خيرهن أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة والحمد والطبراني من حديث أم محمد الساعدية أنها سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم فقال يا رسول الله إنني أحيي في صلوة معك قال قد علمت وصلواتك في بيك خير لك من صلواتك في مسجدك وصلواتك
في حجرتك خير لك من صلواتك في دارك وصلواتك في دارك من صلواتك في مسجدك وصلواتك في مسجدك من صلواتك في بيتك
خير من صلواتك في مسجد الجماعة قال الحافظ وإسناده أحمد حسن وله شاهد من حديث أس مسعود عندنا في داود ووجه كون صلاتها
في البيت أفضل تحقق الإجماع فيه من السنة ويتأكد ذلك بعد وجود ما أحدث النساء من السجج والزينة ومن ثم قال عائشة
ما قالت وتمسك بعضهم بقول عائشة في منع النساء مطلقاً وميز نظراً ذلك لترتب على ذلك تغير الحكم لأنها علقته على شرط
لم يوجد ساء على ظن طقته فقالت لوراء المنع فيقال عليه لم ير ولم يمنع فاستمر الحكم حتى إن عائشة لم يصحح بالمنع
وإن كان كلامها لتعريضاً لما كانت ترى المنع وإيضاحاً لعدم علم الله سبحانه وتعالى ما سيحدث من ما دعى إلى منعه صلى الله عليه وآله وسلم
بمنعه ولو كان ما حدثت من المنع من غير ما كالا سواي أولى وإيضاحاً لأحاديث أعمام من بعض
النساء لا من جميعهن فإن تعين المنع فليكن لمن أحدثت ولا أولى أن ينظر إلى ما حدث من الفساد فيجب استارته صلى الله عليه وآله وسلم
إلى ذلك بمنع الطب الزينة وكذا التمسك بالليل السبكي في الفهم زاد القسطلاني نعم صلاتها في بيتها أفضل من صلواتها في المسجد
وأسند من قول عائشة هذا يعني لو أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أحدثت النساء لمعهن كما منعت نساء بني إسرائيل
الحديث أنه حدث للناس فتاوى يقدمها أحد تواقماً فالإمام مالك وليس هذا من القسطلاني بالمصالح المرسلات المبينة للشريعة
كما توهمه بعضهم وإنما مراده كمراد عائشة أي يحدون أمر التقصير أصول الشريعة في غير ما اقتضته بل حدود ذلك الأمر ولا غش

ما سناد صحيح عن محمد بن عمار عن ابي جعفر السب عني الذي احتسروا فيه وقال ارادوا الجمعة واحطوا واخذوا السبت مكانه وتحتل ان يراوا
 بالاختلاف اختلاف اليهود والمصارى في ذلك فقد روي ان ابي جعفر السدي النصيحي ما نرض عليه من يوم الجمعة بعينه وابوا ولقد
 ان الله فرض على اهل يوم الجمعة قايما وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت سبأ فاجعله لنا جعل عليه من ليس في ذلك نصيب من هذا اليوم كما وقع
 طهر في قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وبيد ذلك وكيف كان وهم ان يكون سمعوا وعصينا قال الفسطاطي في بعض الآثار ما نقله
 ابو عبد الله الكافي ان موسى عليه السلام عين طهر يوم الجمعة واحضره غصبيته فسا طره فان السبت اصل فاوحى الله تعالى اليه
 دعهم وما احتادوا والظاهر انه عين طهر كان السياق دل على ذلك في دعوى في العبد ان يكون قد عينه طهر لانه
 لو لم يصنع طهر وكل التعيين الى اجتهادهم كان الواجب عليهم تعظيم يوم لا يسهل فاذ اذى الاجتهاد الى انه السبت او الاحد لم
 الجهد ما اذى الاجتهاد اليه ولا ما تم وليتهد له وله هذا يومهم الذي فرض عليهم فاحتلوا فيه فانه ظاهر اوصى في التعيين
 فوجدنا الله له ما نص لما عليه ولم يكن الى احتادنا لا احتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم عليه ما وحي وهو علة ولم يتمكن من اقامتها بها
 وفي حديث عن بن عباس عن عبد الله بن عيسى ولد ذلك جمع يوم اول ما قدم المدينة كما ذكره ان الحق وعده وعلى هذا فتحصل الهداية
 للجمعة بحديثين السان والنويس او هذا ما الله بالاجتهاد كما يدل عليه مرسل ابن سيرين عن عبد الرزاق باسناد صحيح ولنظرة قال جمع
 اصل المدينة قبل ان يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة قالت الانصار ان لليهود يوم ما يجمعون فيه
 كل سبعة ايام ونصارى مثل ذلك فيعلمون لنسب ما يجمع فيه فذكر الله تعالى ويصلي وشكرا فجلوه يوم العرب والجمعة
 في السعد بن زرارة وصلى عليهم يومئذ والله بعد ذلك اذا اودى للصلوة من يوم الجمعة الا انه وهذا وان كان من سلافة تاهل باسناد حسن اخبرنا
 واودوا ودار ما جرحه وصححه ابن خزيمة وغير واحد من حديث كعب بن مالك قال كان اول من صلى بالجمعة من اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 اسعد بن زرارة فرسل اسيرين بل على ان ولما الصحابة اختاروا يوم الجمعة للاحتفال وقيل في الحكمة واختيارهم الجمعة ورفع خلق آدم عليه السلام فيه
 والا انسان اما خلق للعبادة فاسب ان تستغل بالعبادة ولا ان الله تعالى اكمل فيه الموحدا وواجده في الانسان الذي
 ينفع بها ما سب ان يشكر على ذلك بالعبادة فيه فالتاس لنا فيه نبي اليهود اي تعيين اليهود غدا يوم السبت و
 تعيين النصرى بعد غد يوم الاحد كذا قدرة ان ما لك ليس من الاخبار مظن الرمان عن الجشة وعند ابن خزيمة من روايته
 ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة فقولنا لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد والمسلم ان لنا هداية الله تعالى وطهر باعتبار
 اختيارهم ونظا هو في اجتهادهم قال الفسطاطي في ارشاد النصارى ووجر اختيار اليهود يوم السبت لانه يوم فرغ الله فيه من خلق
 الخلق قالوا نحن نستريح فيه عن العمل ونستغل بالعبادة والشكر والنصارى الاحد لانه اول يوم مبدأ الله فيه بخلق الخلق فاستحق
 التعظيم استحق وفي الحديث دليل على فرضية الجمعة كما قال النووي لقوله فرض عليهم فهدانا الله فان التقدير فرض عليهم
 وعيننا اعتدنا وعدنا ويؤيده رواية مسلم عن سفيان عن ابي الزناد كتب علينا وقد ان الهداية والا ضلال من الله تعالى
 كما هو قول اسل السنة وان سلامة الاجماع من الخطأ مخصوص بهذه الاثمة وان استنباطا معنى لاصل يعود عليه لا بطلان
 باطل وان انقاس مع وجود النص فاسد وان الاجتهاد في زمن نزول الوحي جائز وان الجمعة اول الاسابيع شرعا ويدل على ذلك
 تسوية الاسابيع كلها بجمعة وكما هو ايمن في الاسابيع سببا كما سيأتي في الاستسقاء في حديث النضر ذلك انهم كانوا يجاورون

ليجوز متعمده في ذلك وفيه ما وافق لمزيد فضل هذه الامة على الامم السابقة رادها الله تعالى شروا وروا هذه الحديث الحجة ما بين يديه
ومدى وفيه الحديث والسمع والقول وأخرجه البخاري في باب مرض الجمعة ومسلم والنسائي مسلم المسند الحذري رضى الله عنه قال
استشهد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بطأ شهيد لما كبره أنه قال العسل يوم الجمعة عسلك بيد من قال العسل لليوم
للإضافة اليه وفي حديث أبي هريرة من اغتسل يوم الجمعة ترواح وهو صريح في تأخر الرواح عن العسل وفي حديث ابن عمر إذا جاء
أحدكم الجمعة فليغتسل وقد اعتنى بشر بن طريق في صحيحه وساقه من طريقين سبعين نصار ورواه عن نافع عن ابن عمر وسمع الحجاز
ما فاسق حرمه فلعن اسماء من رواه مائة وعشرين نصار وأطال في الفتح في بيان ذلك أن العسل للصلاة لا للسوم
لنقيد العسل بالجئي وقال ابن دحي العبد في الحديث دليل على تعليق الأمر بالعسل بالجئي إلى الجمعة وهو مذهب الشافعي ومالك وإبني حنيفة
وابن يوسف رحمهم الله طواعيتهم بعد الصلاة لم يكن للجمعة وقيل يمكن أن عبد الله لا يجمع عليه وأدعى ابن حزم أنه قول جماعة من الصحابة
والتابعين وأطال في تقرير ذلك ولو اعتدل بعد الفجر آخره عند الشافعية والحنفية خلافاً للمالكية والأدراعي وأستدل به
المالك في أنه يعتبر أن يكون الغسل متصلاً بالزهاب لتلايفه الغرض وهو رعاية الحاضرين من التذوي بالرواح حال الاحتجاج
وهو غير محصن عن تلمسه ووافقه اللث والأدراعي قالوا ومن اعتدل ثم استغسل عن الرواح إلى أن بعد ما بينتهما عرفاً فانه يجزئ
العسل لتزليل العدم من تركه وكذا إذا نام اختياراً بغير غلب النوم أو أكل الأكل كثيراً بخلاف القليل انتهى
وبمقتضى النظر انما اعترف أن الحكمة في الأمر بالعسل يوم الجمعة للتنظيف وعناية الحاضرين من حش أن نصيبه في أثناء النهار
ما سهل تطهيره استعمله أن يؤخر العسل لوقت ذهابه ولعل هذا هو الذي لحظه مالك فشرط اتصال الذهاب بالغسل فيحصل الأمان
مما يغاير بالتنظيف والجمهور قالوا يجزئ من بعد العصر يستشهد له حديث ابن عباس ومفهوم حديث ابن عمر أن العسل لا يشرع لمن
لا يحضرها كالمسافر والعبد وقد صرح به في رواية عثمان بن راقد عند أبي عوانة وأبو حنيفة وحبان في صحاحهم ولطمة من
أن الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل من لم يأتها فليس عليه غسل وهو الأصح عند الشافعية ومن قال الجمهور خلافاً
لا كره الحنفية وذكر الجئي للثالب والأفالحكم بتأمل لمحاو الجماعة ومن هو مفهم به وأسس من حديث الثالب أن
ليوم الجمعة غسلان خصوصاً حتى لو وجدت صورة الغسل فيه لم يحرج غسل يوم الجمعة إلا بالنية وهذا حديثك أن الموتادة
فقال لا به وقد رآه غسل يوم الجمعة أن كان عسلك عن جارية فاعد غسل آخر للجمعة أخرجه الطحاوي وابن المنذر
وعندهما وأوقع عند مسلم في حديث الثالب أن العسل يوم الجمعة وظاهره أن الغسل حدث وحده كفى لكون اليوم
حلالاً للغسل ويحتمل أن يكون اللام للعهد فتتفق الروايات وأجاب أي كالأجاب في تأكيد الندية أو واجب في
الاختيار وكره الاختلاف والمظافة أو في الكيفية لا في الحكم كذا قال القسطلاني ولا ملحق إلى هذا التأويل المسكاف
وقد استدل به على فرضية غسل يوم الجمعة وهو الحق المطابق لظاهر الحديث وقد حكاه ابن المنذر عن أبي هريرة
وعمار بن ياسر وغيرهما وهو قول أهل الظاهر ورواه عن أحمد وحكاة ابن حزم عن عمر وجميعهم من الصحابة
ومن بعدهم تدبر أن الرواية عنهم كك قال الحافظ ليس فيها عن أحد منهم الصريح بذلك إلا نادراً وإنما اعتمد على
ذلك على اتساقه فقلت كقول سعد ما كنت أظن مسلماً يدع غسل يوم الجمعة وحكاة ابن المنذر والخطابة عنه ما لا

وقال صاحب وتخرج ليس في ذلك معروف مذهبه قال ابن دقيق العيد قد نص مالك على وجوب فعله من لم يمارس مذهبه على ظاهره وابتدأ
 في اختياره انتهى وحديث الباب يعني عن الاحتجاج بغيره من المذاهب وإيه التوكا في روح في مؤلفاته تقوية الملة وصرح ابن خزيمة في صحيحه
 بأس على الاحتجاج وأصح لكونه مدونا بعدة أحاديث في عدة تراجم وكلها تقتضي إباحة وفي الفتح أيضا قال الشافعي الواجب له معنيان
 الظاهر منهما المبرور واجب فلا يخفى الطهارة لصلوة الجمعة بالصل واحتل أنه واجب في الاختبار وكره الإخلاق والنظافة ثم
 استدلل للتأني بقصة عثمان مع عمر قال فلما لم يترك عثمان الصلوة للفضل ولم يأمره عمر بالخرج للفضل دل ذلك
 على أنهما قد علما أن الأمر بالفضل للاختبار انتهى قال في الفتح وعلى هذا لا حير عول أكثر المصنفين في هذه المسئلة كالطبري
 والطحاوي وابن حبان وابن عبد البر وهلم جرا وإن أراد بعضهم أنه من حضر من العجماء واقفوها على ذلك فكان إجماعا منهم على
 أن الفضل ليس شرطاً في صحة الصلوة وهو استدلال قوي ومقدم على الخطأ وغيره الإجماع على أن صلاة الجمعة بدو
 الصل على محنة لكن حكى الطبري عن قوم أنه قالوا ابن جوب لم يعملوا أنه شرط بل هو واجب مستغل بصل الصلوة بدون كان
 أصله قصد التطييف وأراد الروايات الكريمة قال ابن دقيق العيد في الاستبصار باب غسل الجمعة وهو محتاجون
 إلى الاستدلال عن مخالفة هذا الظاهر وقد أولوا أصبغة الأمر على الدب وصيغة الوجوب على التأكيد وهو تأويل ضعيف أغا أيضاً
 إليه إذا كان المعارض واجبا على هذا الظاهر قال وربما أولوه تأويل مستكرها كس حصل لفظ الوجوب على التسقوط انتهى
 وهو القدر من المحنة قال واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن قال القسطلاني فلا يخفى ما فيه من التمكن انتهى قلت بل من
 التبريت لا موجب قوي وقيل الوجوب منسوخ وعورض بأن النسخ لا يصار إليه إلا بدليل ومجموع الأحاديث يدل على استمرار
 الحكم ومع ذلك فقد سمع كل من صلى الله عليه وآله وسلم الأمر بالفضل والحث عليه والترغيب فيه فكيف يدعى النسخ مع ذلك
 على كل محتمل أن بالغ في جرح الصي وذكر الاحتلام لكونه الغالب قال القسطلاني بالغ عباد لأن الاحتلام يستلزم السبلوخ
 والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة إلا أن الاحتلام إذا كان معلا نزال وجب الفضل سواء كان يوم الجمعة أو لا وإن يستن
 أي بالسؤال قال القرطبي ظاهرة وجوب الاستئذان لذكره بالعاطف وكذا الطبيب انتقد بغير الفضل واجب الاستئذان والطبيب
 كذلك قال وليا واجبين اتفاقا فدل على أن الفضل ليس بواجب إذا لا يصح تقييد ما ليس بواجب مع الواجب بلفظ واحد
 انتهى وقد سبق إلى ذلك الطبري والطحاوي وتعبق ابن الجوزي بأنه لا يمتنع عطف ما ليس بواجب على الواجب لاسيما
 ولم يقع النص في حكم المعطوف وقال ابن المنبر في الحاشية إن سلم أن المراد بالواجب الفرض لم ينفع دفعه بطلت ما ليس
 بواجب عليه لأن للفقهاء أن يقولوا خرج بدليل فيبقى ما عداه بلا صل على أن دعوى الإجماع في الطبيب مردودة فقد روى
 سفيان بن عيينة في جامع عن ابن هريرة أنه كان يوجب الطبيب يوم الجمعة وأسنداه صحيح وكذا قال بوجوبه بعض أهل الظاهر
 وإن لميس بفتح الميم طبيا أن واحد متعلق بالطبيب أي أن وجد الطبيب منه ويحتل تعلفه بما قلده أيضا وعلى هذا فيه
 نفى للوجوب من الاستئذان والطبيب لقولان وجد بخلاف الفضل فأنه صريح في الوجوب لقوله واجب على كل مسلم فافترقا
 وفي رواية مسلم وميس من الطبيب ما يهد عليه وفي رواية ولزم من طبيب المرأة وفي هذا راحة الوجوب قال عياض يحتل قوله
 ما يهد عليه إرادة التأكد ليغفل ما أمكنه ويحتل إرادة الكثرة والأول أظهر وبئيل معناه ولو من طبيب المرأة لا يكره استئذان

للرجل وهو ما ظهر لويروخني ربحه فاباحته للرجل لا حل صدم غيره تدل على تأكيد الامر في ذلك ويؤخذ من اقتصار الامور على المسألة
 بالتقدم في ذلك قال ابن المنير عبرة تنسب على الرق وعلى تيسر الامر في التلبيب بان يكون باقل ما يمكن حتى انه يجزي منه من
 غير تناول مد ربقصه حتى يصل على امتثال الامر في انهي قال عمرو بن سليم الاضاري التابعي الراوي لهذا الحديث عن ابني سعيد الخدري
 كما عند البخاري اما السبل واشهد انه واجب ما لا انسان والطب فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث انتهى اشار
 الى ان العطف لا يقتضي التبرك من جميع الوجوه فكان القدر والمنزلة ناكبا للطلب للتلازمة وجزم بوجوب الفضل وغيرها
 للتصريح به في الحديث ووقف فيما عداه لوفيق الاحتمال فيه ويلحق بالاستئذان والطب التزين باللباس استعمال الخس التي عدت
 من الفطرة وصحح ابن جيب من المالكية به فقال يلزم الاتي المحض جمع ذلك ورواه هذا الحديث ما بين نصري واسطى ومدني
 وفي الحديث القول ولفظ اشهد واخرجه البخاري في فضل الفضل يوم الجمعة وهل على الصبي شهور يوم الجمعة او على النساء
 وسلم والوداد في الطهارة **الحزيرة رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اغتسل
 يوم الجمعة من ذكر او انثى حرا وعبد غسلا يجزيه اى غسلا كغسل الجنابة وعدد عبد الرزاق من رواه حريج عن سفيان
 واعتل احدكم كما يغسل من الجنابة فالتشبه للكعبة لا للحكم وهو قول الأكثر وقيل مبالغة الى الجماع يوم الجمعة ليغسل فيه
 من الجنابة والحكمة في ان سكن نفسه الى الروح الى المصاولة ولا يعتد عينه الى تيمم يراه وقيل المرأة ايضا على الاغتسال
 ذلك اليوم وعليه حمل ما في ذلك حديث من غسل و اغتسل المخرج في السنن على رواية من روى غسل بالتدريج قال النووي
 وذهب بعض اصحابنا الى شذوذه وضعف او باطل والصواب الاول انتهى وقد حكاه ابن خزيمة عن الامام احمد وثبت ايضا عن
 جماعة من التابعين وقال القرطبي انه انساب الاقوال فلا وجه لا دعاء بطلانه وان كان الاول ارجح ولعله عني انه باطل في المذهب
 سمح راجح اى ذهب رادى المطا في الساعة الاولى وصحح النووي وغرره انه من طلوع الفجر لا من اول اليوم شرعا لكن يلزم منه
 ان يكون التائب قبل طلوع الفجر وقد قال المتابعي يجزي الغسل اذا كان بعد الفجر فاشهر بان الاول ان يقع بعد ذلك فكما تقرب بدت
 من الايل ذكر الام انثى والتاء للوحدة لا للتأنيث اى تصدق بهما مقتر بالى الله تعالى وفي رواية ابن حريج عن عبد الرزاق فلهذا
 الاجم مثل الجنود وظاهرة ان التواب لو محسد لكان قدرا للجنود ومن راجح في الساعة التامة فكما تقرب بقرة ذكر او انثى
 والتاء للوحدة ومن راجح في الساعة الثالثة فكما تقرب كبشا ذكر او انثى وصفه لا سأكمل واحسن صورة وكان قوله مستغ
 به وفي رواية الساقى تم كالمهدى ساعة ومن راجح في الساعة الرابعة فكما تقرب دبابة بتسلب الدال والفتح هو الفصح
 ومن راجح في الساعة الخامسة فكما تقرب سمنة واستشكل المصدر بالدجامة والبصنة بقوله في رواية الزهري كالذبي
 يهدى لان الهدى لا يكون منهج ما واجب مانع من باب المساكلة اى من تسمية الشئ باسم قرينه والى ذلك اشار ابن الصري
 والمراد بالهدى هنا التصديق كما دل عليه لفظ تقرب وهو غير به ما اراد بالساعات عند الجمهور من اول النهار وهو قول الشافعي
 وانما يجب من المالكية وليس المراد بها الساعات الفلكية الا ربعة والعشرين التي قسم عليها الساعات التي اراد بل ترتيب درجات
 الساعات على من يبلغهم في الفضيلة لئلا يستقيم في رجل واحد جاد في سائر ساعته ولا يلازم ذلك لا خلت في سائر الساعات
 الساعات والصائت وقيل المراد الفلكية لكن بدت الاول اكمل من بدت الاخير وان اشترى في الهدنة والمراد من اثنتا عشرة فترمة

صيفا وشتاء وقد روى الساقى مروجاً يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة وقال الماوردي ان من طلع الشمس موافقة لاهل الميقات يكون
 ما قبل ذلك من طلوع الفجر زمان غسل وتأمت واستكمل بان الساعات ست لاجل الجمعة لا تقع في السادسة بل في السابعة عشر عند
 الثاني باسناد صحيح بعد الكش بطة تدجاجة تمر بيضة وفي اخرى دجاجة تمر عصفورا تمر بيضة ومعلق مرانته صلى الله عليه وسلم
 كان يخرج الى الجمعة مصلاً بالزوال هو بعد انقضاء الساعة السادسة وفي حديث واثة عند الطبراني في الكسر مرفوعاً ان الله تعالى
 سمح للملائكة يوم الجمعة على ابواب المسجد يكتبون القوم الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فادخلوا الساجد
 كانوا عزلة من قرياً لعصافير وقال مالك في صحيحه وامام الحرمين والقاضي حسين ابها الحظاظ لطيفة بعد الزوال لان الرياح لغة لا تكون
 الا من الزوال والساعة في اللغة الجهد من الزمان وحملها على الرماية التي يقسم النهار بها الى اثني عشر جزءاً يحدد احدهم التسريح
 عليه احتياجه الى حساب ومراعاة الاوقات تدل عليه ولا صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من
 ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الاول فالاول فالتحجير الى الجمعة كما يهدي بدنة الحديث فان قالوا لا تسعمل الحاحرة في غير
 موضعها يجب التحل عليه جعاً قلنا ليس اخر احشاً ظاهرها باولى من اخراج اساعه الا دلى عن ظاهرها فان قلت فاذا تساوى با على ما
 رعت ما ارجح قلت عمل الناس جيلاً بعد حل لم يعرف ان احداً من الصحابة رضى الله عنهم كان ياتي المسجد ليعلموا الجمعة عند
 طلوع الشمس لا يمكن حمل حالهم على ترك هذه الفضيلة العظيمة اسهوا واجب بان الرواح كما قاله الا زهرى يعلق لغة على
 الذهاب سواء كان اول النهار واخره او الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعنى مدر على ان لا فضيلة لمن
 اتى بعد الزوال لان المختلف بعد النداء حرام وكان ذكر الساعات انما هو للتحل على التذكير اليها والترغيب في فضيلة السبق
 وتحصل الصفة الاول وانتظارها والاستغفار بالتسفل والذكر وغنى وهذا كله لا يحصل بالذهاب بعد الزوال وحكم
 الصبيكة في ان من ارتفع النهار وهو وقت التحجير فاذا خرج الامام جئوا الملائكة الذين وطئهم كتابت حاضري الجمعة وما ينشغل
 من ذكر وغيره وهو غير الحظية يستمعون الذكر اي الخطبة وزاد في رواية الزهرى طواصمهم وسلم من طرفه فاذا اجلس الامام
 طواصمهم وجلسوا يسمعون الذكر فكان ابتداء خروج الامام وانهاؤهم يجلسه على المنبر وحوال سماعهم للذكر وفي حديث
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة يصحفون من وروا قلام من وروا الحديث فندفحة الصحف
 وان الملائكة المذكورين غير الحظية والمراد بطي الصحف طي الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة
 وادراك الصلوة والذكر والدعاء وهو ذلك فانه يكتبه الحافظان قطعاً وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند
 اسخره عمة فيقول بعض الملائكة لبعض ما حبس فلانا فيقول الله عز وجل ان كان ضالاً فاهده وان كان فقيراً فاغنّه وان كان
 مريضاً فعافه وفي هذا الحديث من الفوائد فضل الاعتسال يوم الجمعة والتحضر عليه وفضل التذكير اليها ومن الفضل المذكور انما
 يحصل لمن جمعها وعدم تحيل ما اطلق في باقي الروايات من ترتيب لفضل على التذكير من غير تقييد بالفضل ولو تعارض
 الفصل في التذكير قراءة الفصل كما قال الزركشي اولى لانه مختلف في وجوهه وان نفعه متعدداً الى غيره بخلاف التذكير وفيه مراتب الناس
 في الفضل بحسب اعمالهم وان العليل من الصدقة غدر محقر في التسريح وان التقرب بالالافضل من الغنم بالبقرة وهو بلا تقا في الهدى
 واحتلف في الصحاب والجمهور على انها كذلك فاستدل به على ان الجمعة تقع قبل الزوال ووجه ذلك ان تقسيم الساعات الى خمس

تدعيتهم وح الامام وخروجه عند اول الوقت للجمعة فيقتصر انه يخرج في اول الساعة السادسة وهي قبل الزوال والحواب انه ليس في نسخ من طرق هذا الحديث ذكر الاثتان من اول النهار فلعل الساعة الاولى منه جعلت للتأهب بالاعتزال وغيرها ويكون مبدأ الجمع من اول التاسبه ففيه اولى بالنسبة للجمع تاسبه بالنسبة للنهار وعلى هذا اوضح الخامسة اول الزوال فيرفع الاشكال قال السطلي المسنة في التذكير انما هي لغرض الامام اما الامام فيندب له التاخير الى وقت الخطبة لا يتابعه صلى الله عليه وآله وسلم وخلفائه قاله الماوردي ونقله في المجموع واقره والله اعلم والحديث اخرجه البخاري في فضل الجمعة

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة غسلا شرعيا و سطه ما استطاع من طهر بالتكبير لليلة في التطيب او المراد بالتنظيف باخذ الماشر والظفر والعانة او المراد بالغسل غسل الجسد وبالنتهير غسل الراس وتنظيف الثياب ولا يذروا عن غسلهم من الطهر ويدهن من دهنه من باب الاعمال اي يطلى بالدهن ليزيل شعث راسه ولحيته ووقيه استارة الى التزين يوم الجمعة وعمن من طيب بيته ان لم يجد دهنه او او بعض الوارفلا ينافي الجمع بينهما واذن الطيب الى البيت اشارة الى ان المسنة اتخاذ الطيب في البيت ويجعل استعماله له عادة وفي حديث ابى داود عن امرئ عمير او عيسى من طيب امرأته اي ان لم يتخذ لنفسه طبا فليستعمل من طيبها وزاد منه وليس من صالح ثيابه وفيه ان بنت الرجل يطلن ويراد به امرأته ثم يخرج زاد ابن خزيمة عن ابوب الى المسجد ولا حمد من حديث ابى الدرداء ثم عيشه وعلب السكينة ولا يفرق بين اثنين في حديث ابن عمر عن ابى داود فلا تملأ يخطرقاب الناس وهو كناية عن التذكير به عليه ان يبكر فلا يستحيط رقاب الناس او المعنى لا يزاحم رجلين فيدخل سهم الامام بما ضيق عليهما خصوصا في سدة الحرم واجتماع الاعناس في حديث ابى الدرداء ولم يخط احدا ولم يودعه لم يصل ما كتب له اي فرض من صلوة الجمعة او در فرضا او نفلا وفي حديث ابى الدرداء ثم يركع لما مضى له وفي حديث ابى ابوب فيركع ان يماله وقه متروعه النافلة هل صلوة الجمعة ثم يصت نضم اوله من النصرت وحقه من نصرت اي لسك اذا تكلم الامام اي شرع في الخطبة نادى روايت قرئ عند ان حزمة حفن بفضي صلاته ووجه في حديث ابى ابوب الاعتر له ما يسه

اي من الجمعة المحاصرة وبين الجمعة الاخرى الماضية والمستقبلة لانها نابت الاخر بفتح الحاء لا بكسرها والمغفرة تكون للمستقل كما لما صي قال تعالى ليعلم لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وفي رواية قاسم بن مزند حط عنه ذنوب ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفي رواية ابن عجلان عند ابن خزيمة ما بينه وبين الجمعة التي قبلها وزاد في رواية ابى هريرة عند ابن جبان وزادة تلثة امام من الله بعد ما والمراد عن ان الصغائر لما زادة في حديث ابى هريرة عند ابن جبان ما لم يعش الكبار وضوحا لمسلم فانها اذا عشت لا تكفر وليس المراد ان تكفر الصغائر ثم مشروط باحتساب الكبار اذا اجتناب الكبار ثم عجزه بكفر الصغائر كما نقله بالانسان العريز في ولد تعالى ان يقتنبوا كياتر ما تهون عنه اي كل ذنب فيه وعيد شديد تكفر عنكم سيئاتكم اي مح عنكم صغائرهم ولا يلزم من ذلك ان لا يكفر الصغائر الا اجتنب الكبار فاذا لم يكن صغائر تكفر رجي له ان يكفر عنه بمقدار ذلك من الكبار والا اعطى من الثواب بمقدار ذلك وهو جائز في جميع ما ورد في نطائر ذلك قاله الجاوي في الصغائر وقد سنن في مجموع ما ذكره من الغسل والمطيب الى الحرة ان يكفر الذنوب من الجمعة الى الجمعة مسروطة بوجوب جميعها والحديث اخرجه البخاري في الدفن للجمعة

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له القائل طاووس بن كيسان الحميري الفارسي اليمني قبل اسمه ذكوان وطاووس بن
 ذكوان قال في الفتح لمريم طاووس من حديثه بذلك والذي يظهر أنه أوهريرة فقد رواه ابن خزيمة وابن حبان والفتح ومن طريق حمزة
 بن دينار عن طاووس عن أبي هريرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه وأله وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة ان كنتم جنباً وتسلوا وسكن
 تأكلوا لا تغتسلوا من عطف الخاص على العام ليس به على أن المطلوب الغسل التام ثلاثاً متوهمان إماماً من المأدود من غسل الشجر متلاً
 يجهر في غسل الجمعة وهو موافق لقوله في حديث أبي هريرة لغسل الجنابة والمراد بالتأني التطف من الماء واستعمال الدهن ونحوه
 وإن لم تكونوا جنباً فغسلوا الجمعة قاله القسطلاني والظاهر أن هذه هي المتصلة دون الشرطه فنفيد وجوب الغسل لصلاة الجمعة
 واحد من أن الاعتسال يوم الجمعة للجنابة يجزي عن الجمعة سواء نواه للجمعة أم لا وفي الاستدلال على ذلك نظر نفع روى ابن حبان
 عن الزهري في هذا الحديث اغتسلوا يوم الجمعة لأن تكونوا جنباً وهذا وضع في الدلالة على المطلوب قال ابن المنذر حفظنا الأجزاء
 عن أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين انتهى قال في الفتح والخلاف في هذه المسئلة منتشرة المذهب استدلالاً على أنه لا يجزي
 قتل طليح الفجر لقوله يوم الجمعة وطلوع الفجر أول اليوم متبعراً انتهى وأصيصوا من الطب أي بفضه فقال ابن عباس مجيباً لطاووس عن غله
 ذكره وأما الغسل المذكور فحصره قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما الطب فلا أدري أي فلا أعلم فإنه صلى الله عليه وآله وسلم
 أم لا لكن عداً من مائة من رواية صالح بن أبي الأحصر عن الزهري عن عبد بن الساق عن ابن عباس مرفوعاً من جاء إلى الجمعة طيباً فغسله وإن كان له
 طيب فليس به مخالف ذلك لكن صالح ضعفه وقد خالفه مالك فرواه عن الزهري مرسلاً بمعناه فإن كان صالحاً حفظاً فبعض ابن عباس أحسن
 أن يكون ذكره بعدما نسبته أو عكس ذلك عن عبد بن الساق قال في الفتح وكان إذا رأى المخاريق ما يراهم حدث ابن عباس عقب حديث
 سلمان الاستارة إلى أن ما عدا الغسل من الطيب كالدهن والسواك وغيرها ليس هو في التأكيد للغسل وإن كان الزغب ورد في الصحيح
 لكن الحكم يختلف أما بالوجوب عند من يقول به أو بتأكيد بعض المدروب على بعض أخرجه البخاري في الدهن للجمعة
 عن حمزة رضي الله عنه أنه ومعه رجل سبأ بكسر السين وفتح الساء أي حرير تحت وأصل الحريرية على إضافة
 حلة لتاليه كقوب خز وذكر ابن قزوين ضبطه كذلك عن المتقدمين ولا يورى ذرو الوقت حلة سيرة بالتقنين على الصفة
 أو البديل وعليه أكثر الحديثين لكن قال سيبويه لم يأت فعلاء وصفوا والحلة لا تكون إلا من ثوبين وسميت سيرة
 لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور كما يقال ناقة عسراء إذا حمل لحملها عشرة أشهر عند باب المسجد فقال عمر بن الخطاب
 لو استقرت هذه الحلة فليست بها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا علياً مكان حسناً ولو للتمنى لا للشرط فلا يحتاج للجزء
 وفي رواية البخاري أيضاً فليست بها للعبد وللوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما يلبيح حرة أي حلة الحرير
 من لا خلاف له أي لا حظ له ولا نصب له من الخير في الآخرة كلمة من تدل على العفو مرفي شغل الذكور والإناث لكن
 الحديث مخصص بالرجال لقيام دلائل أخر على إباحة الحرير للنساء ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 منها أي من جنس الحلة السراء حلل فاعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها أي من الحلل حلة فقال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ينيها أي الحلة وقد قلت في حلة عطاء بن رستم العيين وكسر الراء وهو ابن حبيب بن زارة القتيبي قدم في وفد بني عليم
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله صحبة ما قلت من أنه إنما يلبيحها من لا خلاف له قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله وسلم له اني لم اكنها لتلصها بل تستمع بها في غير ذلك وفي دليل على انه يقال كساه اذا اعطاه كسوة لبسها امرلا ولمسلم اعطسها تبعها وصب بها خبزك ولا حمد اعطيكه تبيعه بباعه يا لقي درهم لكنته لتشكل بما هنا من قوله فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخاله من امه عثمان بن حكيم قاله المذري او هو اخوانه رد بن الخطاب كساه اسماء بنت وهب وآله الدرماني او كان اخاه من الرضاة بمكة مسركا واحلف في اسلامه فان قلت الصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ومعتنوا تحريم ليس لهم عليه من فكيف كساها عمر اخاه المتترك احب بانه يقال كساه اذا اعطاه كسوة لبسها امرلا فيقو انما اهداه له لينتفع بها ولا يلزم منه لبسها وجه الاستدلال بالحديث على ما رجحه البخاري بقوله باب ليس احسن ما يجد من جهة دلالة على اسماء التجميل يوم الجمعة والتجمل يكون باحسن الثياب والكاره صلى الله عليه وآله وسلم على عمر رضي الله عنه لم يكن لاجل التجميل بل لكون تلك الحلة كانت حريرا قال القسطلاني واصف النوان الثياب الباص لحديث البسوا من ثيابكم الباص فايها خير ثيابكم وكفونا فيها موتاكم رواه الترمذي وعبره وصححه ثم ما صيغ غره له حين نلت كالبرد لا ما صيغ منسوجا بل يكره لبسه كما صحح في البدرنجي وغيره ولم يلبس صلى الله عليه وآله وسلم وليس البرود ففي البيهقي عن جابر رضي الله عنه وآله وسلم كان له برد لبسه في العدين والجمع انما اقول هذا عجيب من القسطلاني كيف حكم بركاوة لبس ما صيغ وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلبسه مع ثوب لبسه لذلك فعند اخرج مسلم والترمذي وصححه واحمد من حديث عائشة والبرجرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات عداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود قال الحافظ الشوكاني في سيل الاوطار الحديث يدل على ان كراهة لبس الاسود وما خرج ابو داود والنسائي من حديث عائشة قالت صيغت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بردة سودا فلبسها فلما عرف فيها وجد فيها ريح الصون ففزعها قالت كان عجبها الرائحة الطيبة انتهى وورج ان صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم الفتح وعليه عمامة سوداء والتفرقة بين ما صيغ فل السج فلا يكره لبسه وما صيغ بعد النسيج فبكره لبسه لا دليل عليها سوى الرأي المحض والله اعلم ففي هذه الاحاديث الصحيح بان صلى الله عليه وآله وسلم لبس المصبوغ مطلقا ولا يلزم من نزعه لذلك الكراهة وروى الطبراني من حديث امرئمة انها قالت ربا صيغ رسول الله عليه وآله وسلم رداءة او ازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما وفي البخاري من حديث اس عمر اما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصيغ بها فانما احب ان يصيغ بها وفي سنن ابى داود كان يصيغ بالورس والزعفران حتى عمامته فتامل والسنة ان يزد الكمام في حسن الهيئة والعمية والا رداء للانباع ويزنك السواد كذا اولي الا ان حشى مفسدة نترق على تركه من سلطان او غيره وفداخرج البخاري الحديث في الطبعة ايضا وسلم في البلبس

قال قال

والوداود والنسائي في الصلوة **باب** البرورة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كان خلقا ان اشق على امي او على الناس شاك من الراوي قال الحافظ ولما عرفت عليه بهذا اللفظ في تنقيح الروايات عن مالك ولا عن غيره وفداخرجه الدارقطني في الموطأ من طريق الموطأ لعبد الله بن يونس شيخ البخاري فيه بهذا الاستناد بلفظ او على الناس لم يعيد قوله لو كان استق وكذا رواه كثير من رواة الموطأ اي لو كان المستنفة موجودة كما مر في امر ايجاب بالسواك اي ما سجد له لان السواك هرا لالة وقد قبل انه يطلق على الفعل ايضا فعله هذا لا يعتد به والسواك المذكور على الصحيح وحكي في الحاكم تانيثه وانكر ذلك الا زهري مع كل صلوة فرصا او فلا فهو عام سدرج فيه الجمعة بل هي اول

لما احضرت بمن طلبت تبين انما من الفصل والتنظيف التطيب خصوصاً تطيب الفم الذي هو محل الذكر والمساحة والارالة
 ما يضر بالملأفة وحي آدم من قنبر العرو في حديث علي بن ابي طالب ان الملك لا يزال يدنو من المصلي يستمع القرآن حتى يضيئ
 فانه على هذا الحديث ولا يجوز وابن حبان السواك مسهرة للعصر مرضاة للرب له وان حزمه فضل الصلوة التي تستاك طباعه
 الصلوة التي لا يستاك لها سبعون ضعفاً قال القاضي في حديث الباب دليل على ان السواك ليس بواجب لانه لو كان واجباً
 لا مروه به من اوله ليقب انقضى والى التول بعدم وجوبه صار اكثر اهل العلم بل ادعى بعضهم فيه الاجماع لكن حكى الشيخ ابو حامد تبعه
 الماوردي عن ابن راهويه انه قال هو واجب لكل صلوة فمن تركه عمداً بطلت صلوة وعنه داود انه قال هو واجب لكن ليس شرطاً
 واجته القائل بوجوبه وروى ذلك مروه به حديث امامه عند ابن ماجة مروه عا تسوكوا ولا حرج من حديث العباس وطلوعا عليكم
 بالسواك ولا يثبت شيء منها وعلى تعدد الصحة فالمتفق في مفهوم حديث الباب الامر به مقبداً بكل صلوة لا مطلق الامر ولا يلزم
 من نفي التقدير نفي المطلق ولا من تنويع المطلق التكرار وقال الشيخ ابو اسحق في الملح فيه دليل على ان الاستدعاء على جهة التذكير
 ليس بامر حقيقة لان السواك عند كل صلوة مندوب فتأخير السواك ان لم يامر به انتهى والمرجح في الاصول ان المندوب ما مروه به
 وفيه دليل على استحباب السواك للفرائض والنوافل لقوله كل صلوة او المراد المكتوبة وما ضاهاها من النوافل التي ليست تبعاً لغيرها
 كصلوة العيد وهذا اختيار ابي شامة وذكر في الفتح لذلك مؤيداً واستدل به ايضا على ان الامر يقتضي التكرار لان الحديث
 دل على كون المشقة هي المانعة عن الامر بالسواك ولا منسقة في وجوبه وانما المشقة في وجوب التكرار وفي هذا نظر لان التكرار
 هنا لم يرد من مجرد الامر واغناخذ من تقييده بكل صلوة وقال المهلب فمران المندوب يرتفع اذا حثي منه الحرج وفيه ما كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه من المشقة على امته وفيه جواز الاجتهاد منه صلى الله عليه وآله وسلم فيما لم ينزل عليه
 فيرفض قال ابن دقيق العيد وفيه بحث قال الحافظ وهو كما قال ثم ذكره آخره البخاري في السواك يوم الجمعة
عن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثرت عليكم في استعمال السواك
 اي مالت في تكرير طلبه منكم او في ايراد الترغيب فيه وقال ابن التين مضاه لقد اكثرت عليكم وحقيق ان افعل وحقيق
 ان تطيعوا ووجه الاستدلال بهذا الحديث لما ترجم له البخاري وهو السواك يوم الجمعة من جهة ان الاكثر في السؤال والحث
 عليه يتناول الفعل عند كل الصلوات والجمعة او لاها لا نرى مازدحام فشرح فيه تنظيف الفم تطيباً للسمكة الذي هو اوصى به
 من الفصل على ما لا يخفى **عن ابن ماجة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقرأ في الفجر
 يوم الجمعة الم تنزل في الركعة الاولى وهل اتي على الانسان في الركعة الثانية بكاملها ويسجد فيها كما في المعجم الصغير
 للطبراني من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وآله وسلم سجد في صلوة الصبح في تنزيل السجدة لكن في اسناده ضعف وزاد الاصيل
 حين من الدهر والمراد انه يقرأ في كل ركعة سورة وكذا بينه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن ابي بصير
 بالمرشدين في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتي على الانسان والحكمة في قراءتهما الاستارة الى ما بينهما من ذكر خلق
 آدم واحوال يوم القيامة لان ذلك كان ويكون في يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقرره تقريراً حسناً والتقدير كان يشعر بواجب
 صلى الله عليه وآله وسلم على القراءة بهما فيها وعورص بان لا يكون في الحديث ما يقتضيه من ذلك دائماً اقتضاء قوتاً

في كل يوم كل مسلم يصلح حضور الجمعة ان يقتل في كل سبعة ايام يوم اذ انما هو يوم الجمعة يغسل قباي في يوم
 الجمعة ويغسل جسده ذكر الرأس وان كان الجسد يشمله لا اعتنا به كما لو كان يجلو في الدفن والخطي ونحوها وكانوا يغسلون بها ولا
 قريحتون وفيه دليل على وجوب غسل يوم الجمعة تقدم ورواؤه هذا حديث ما بين مصري وديلمي وفيه رواية لابن من الاطراف وفيه
 الحديث والصفحة والقول واخرجه البخاري في باب هل على من لم يجهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم وايضا في ذكر نهي المرأة
 ومسلم في الجمعة وكذا النسائي **عائشة** رضي الله عنها قالت كان الناس ينتابون الجمعة يقتلون من النوبة اى يحضرون في باب
 من منازل القرية من المدينة ومن العوالي جمع عالية مواضع وقريه شرق المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال
 او ثلاثة وابعد ما ثمانية قياتون في الضار وهو رواية لا كثيرين وعندنا القاسي قياتون في الضار بفتح العين المهملة والمد جمع عبادة
 فيصيبهم الضار والعرق يخرج منهم العرق فاتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انسان مسهر قال في الفتح لم اقتل على اسمه
 وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لو انك تطهرت اى لو ثبتت تطهرت لم يكرم اى في يومكم هذا كان حسنا وقد
 وقع في حديث ابن عباس عبد بن داود ان هذا كان مبدأ الامم بالفصل للجمعة ولا في عوانة من حديث ابن عمر نحوه وصريح في اخره
 بان صلى الله عليه واله وسلم قال حينئذ من جاء منكم الجمعة فليغتسل واستدل به على ان الجمعة تجب على من كان خارجا عن
 ولا يشترط لها المصالح قال القرطبي وهو يروي على الكوفيين حيث قالوا بعدم الوجوب قال في الفتح وفيه نظر لا نذكره لو كان في الجمعة
 على اهل العوالي ما تناوبوا وكانوا يحضرون جميعا وفيه ارتفاق العالم بالمعلم واستقبال التنظيف لجالسة اهل الخير واحتجاب
 اذى المسلم بكل طريق وحرص الصحابة على امتثال الاوامر ولوشق عليهم ورواؤه هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه رواية
 الرجل عن عمه والحديث والاحاديث والصفحة والقول واخرجه البخاري في باب من اين توتي الجمعة ومسلم وابوداود في الصلوة
وعنها اى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس مهتة بفتح ت جمع ما هن ككتبة وكاتب اى خدمة أنفسهم
 وفي نسخة عزها العيصي كالحاويين حجر الحكاية ابن التير مينة بكسر التيم وسكون الهاء مصدر اى ذوى مهنة أنفسهم
 وكانوا اذا راوا اى ذهبوا بعد الزوال الى صلوة الجمعة راوا في حيثيتهم من العرق المتغير حاصل بسبب حمى أنفسهم في مهنة
 فليلهم لو اغتسلتم كان مستحبا لتزول تلك الرائحة الكريهة التي يتأذى بها الناس من ملائكة وتفسير الروح هنا بالذها
 بعد الزوال اى على الاصل مع تخصيص القرينة له به وفي قوله من اغتسل يوم الجمعة فراح في الساعة الاولى القرينة قائمة في
 اراوة مطلق الذهاب كما مر عن الانصاري فلا تعارض ورواؤه هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه الحديث والاحاديث
 والسؤال والقول واخرجه البخاري وقت الجمعة اذا زالت الشمس مسلم في الصلوة وابوداود في الطهارة **النسائي** رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يصل الجمعة حين تميل الشمس اى تزدل عن كبد السماء واشهر انصاري كان من اظفيتها
 صلى الله عليه واله وسلم على صلوة الجمعة بعد الزوال وفي حديث اخر عنه رضي الله عنه كنا نذكر الجمعة اى نبادر بصلاتها
 قبل التيمول وتيل بعد الجمعة وقد تمسك بظاهر المناجاة في صحة وقوعها باكر النهار واجب بان المراد به المبادرة من الزوال
 كما قرره البرماوى كثيرا قال ابن المنبر في الحاشية فسر البخاري حديث النزال في حديث النزال اول اشارة منه الى انه
 لا تعارض بينهما وفيه رد على من نعم ان الساعات المطلوبة في الذهاب الى الجمعة من عند الزوال لا منهم كما نويت بادروا

الى الجمعة قبل القائلة قال الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني في السيل اعلم ان الاحاديث الصحيحة مما اشتمل بعضها على التصريح
 بايقاع صلوة الجمعة وقت الزوال كحديث سلمه س الاكويج في الصحيحين وغيرهما قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا زالت الشمس بعضها فيه التصريح بانقائها قبل الزوال كما في حديث جابر عند مسلم وعنده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 كان يصلي الجمعة ثم يذهبون الى مجالسهم فتعويها حتى يزول الشمس بعضها محتمل بايقاع الصلوة قبل الزوال وحاله كما في حديث
 سهل بن سعد في الصحيحين وغيرهما قال ما كنا نقبل ولا نتعد الا بعد الجمعة وكما في حديث انس عند البخاري وغيره
 قال كما يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة ثم يرجع الى العائلة مقبيل ويخرج هذا الاحاديث تدل على
 ان وقت الجمعة حال الزوال وصله ولا موجب لتأويل بعضها ودرقع من جماعه من الصحابة البيهقي في الزوال كما اوخنا في
 شرح المستفي ود لك يدل على بطلان ما رووه عن ابي بصير ورواه في الدراري وهو الحق والله دهب الامام احمد بن
 حنبل وذهب الجمهور الى ان وقتها اول وقتها انتهى والتحديث اخرجه البخاري في باب المتقدم وسكت عنه اي عن انس
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اسد البرد نكز بالصلوة اي صلاحها في اول وقتها على الاصل
 واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة قال الراوي يعني الجمعة ما ساعد الظهرك لا بالنقص لان اكثر الاحاديث يدل على التفرقة
 في الظهور وعلى التكميل في الجعة مطلقا من غير تفصيل والذي يحكيه البخاري سنن وعية الاراد بالجمعة
 ولم يشب الحكم بذلك لان قوله يعني الجمعة يحتمل ان يكون قول التابعي ما فهمه وان يكون من قوله فخرج عنده الحاقها
 بالظهور لانها اما ظهروا زيادة او بدل عن الظهور قال ابن المنذر واذا بقدر ان الايراد بشرع في الجمعة احذمه انها لا تشترع
 قبل الزوال لانه لو شرعت لما كان اشتداد الحر سببا لتاخيرها بل كان يستغنى عنه تغيرها قبل الزوال واسدل بها بن بطلان على ان
 وقت الجمعة وقت الظهرك لان السأ سوى سبها في حواصلا قال ابن ابي الزوال وقد يعدم انما ما هو الحق في ذلك وقصه ان
 ازاله السنن عن المصلي بكل طريق محافظة على المستوع لان ذلك هو السبب مراعاة الايراد في الحر دون البرد ورواة هذا
 الحديث كلهم يصرون وقد التحدث والسماع والقول والتحدث اخرجه البخاري في باب اذا اشتد الحر **عن** الحسن بن علي
 وسكون الماء عند الزمان من حبر لا يصاري رضي الله عنه انه قال لعائش بن رفاعه لما ادركه في الطريق وهو ذاهب الى الجمعة
 سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اغترت قدماه اي اصابتهما غبار في سبيل الله اسم حنن مصاب فقد التهم فبطل
 الجحيم حرمة الله كله على النار قال ابن المنذر في الحاشية وجه دخول هذا الحديث في الترجمة قوله ادركي ابو عيسى لان لو كان
 بعد ولما احتل الوقت لم يأت له عذر رها مع العدو وكان اما عيسى حل حكم السعي الى الجمعة حكم الجهاد وليس العدو من مطالب الجهاد
 فذلك لانه الجمعة انتهى ورواة الحديث ما سن مدني ودمشقي وليس لابي عيسى في البخاري الا هذا الحديث الواحد ومنه من افراده وفيه
 رواية تابعي عن تابعي عن صحابي والتحدث والسماع والقول واخرجه البخاري في المسعى الى الجمعة وفي الجهاد وكذا الترمذي النسائي

عن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقعدة بفنخ الم موضع فودة ويجلس فيه
 والمجلس ان كل واحد مني عنه وظاهر النهي التحريم ولا يصرف عن ذلك دليل فلا يجوز ان يقيم احدا من مكانه ويجلس فيه لان من سبق
 الى المباح هو الحق ببر ولا حجة حديث ان الذي تخطى رفا لاس او يفرق بين اثنين بعد خروج الاسام كالحا قرصه في النار وهو

عن
 البخاري
 في
 اي قول
 في البخاري

في القاف اي امعاء و المتفرقة صادرة بان يخرج رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما دعوا فام المجلس باختياره واجلس غيره
ولا كرامة في جلوس غيره ولو لم يمشر يقعد له في مكان ليقع عنه اذا جاء هو جاز ايضا من غير كراهة ولو فرش له نحو سجاد
فلم يمشر وسجدها والصلوة مكانها لان السبق بالاجسام لا بما يفرش ولا يجوز له الجلوس عليها بغير رصاة نعم لا يرفعها
سيدة او غيرها لئلا تدخل في ضاها وتسلم عن جابر لا يقيم احدكم اخاه يوم الجمعة ثم خالف الى مقدرة ويعقد فيه ولكن يقول تقسموا
وتؤخذ منه ان الذي تحطى بعد الاستيذان خارج عن حكم الكراهة قال في الفتح ولا مفهوم لقوله لا نفهم الرجل اخاه بل
ذكر لمزيدا المستدرك ذلك لفتح ان فعله من جهة الكبر كان فيهما وان فعله من جهة الاثرة كان اصبغ انتهى قبل اي قال
اس حرج فلب لنا في الجمعة والجمعة وغيرها يصحها منساويان في المهي عن التخطي في مواضع الصلوات ورواية هذا
الحديث ما بين بخاري وحرابي ومكي ومدي وفيه التحديث في الاخبار والسماح والقول وشيخ البخاري يح من افرادية وآخريه
البحاري في باب لا يقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه ومسلم في الاستيذان **السابع** بن يزيد الكندي

رضي الله عنه قال كان السداء الذي ذكره الله تعالى في كتاب العز بن يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر
على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله
عنه طفلة وكثر الناس اى المسلمون بمدسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم زاد بعد مصى مدة من خلافة
الزنا والثلث عدد دخول الوف على الزوراء سماه ثالثا باعتبار كونه مزيدا على الاذان بن يدي الاجسام
والاقامة للصلوة وزاد ان خزيمة في رواية وكيع عن ابن ابي ذيب فامر عثمان بالاذان الاول ولا منافاة بينهما لانه
اول باعتبار الوجود ثالث باعتبار مشروعية عثمان له باجهاده وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم
الانكار فصار اجماعا سكوتيا واطلق الاذان على الاقامة تغليباً بجامع الاعلام فهما ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم
من كل اذا نين صلوة لم يشاء وزاد ابو ذر في روايته قال ابو عبد الله يعني البخاري الزوراء موضع بالشوق بالمدينة
قل ان صرقت كالمسارعة وقيل حجر كبير عند باب المسجد قال في الفتح والذمة يظهر ان الناس احدثوا بفعل عثمان في جميع البلاد
اذ ذاك لكونه حليقة مطاع الامر لكن ذكر الفاكهي ان اول من احدث الاذان الاول بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وبلغني
ان اهل المغرب الاذن الا ان لا تاذين للجمعة عندهم سوى مرة وروى ابن ابي شبة من طريق ابن عمر قال الاذان الاول يوم
الجمعة مدعنه فيحفل ان يكون قال ذلك على سبيل الانكار ويحتمل ان يراد انه لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكل ما لم يكن في زمنه سمي بدعنه لكن منهما ما يكون حسنا ومنها ما يكون بخلاف ذلك وتبين بما مضى ان عثمان احده
لاعلام الناس بدخول وقت الصلوة قياسا على بقية الصلوات فالحق في الجمعة وايضا خصوصيتها بالاذان من بدعي الخطيب
وفه استنباط معنى من الاصل لا سطره وامامنا احدث الناس قيل وقت الجمعة من الدعاء اليها بالذكر والصلوة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فهو في بعض البلاد وانباع السلف الصالح اولى انتهى قلت وما اشار اليه الحافظ من كون بعض
المدعي حسنا في نظر واستدل البخاري بهذا الحديث على الجلوس على المنبر قبل الخطبة خلافا لبعض الحنفية واختلفت
اشته هل هو للاذان او اقامة الخطيب فعلى الاول لا يسن في الصعيد الا اذان هناك واستدل ايضا على التاذين قبل الخطبة

وعلى ترك نادين اثنين معا وعلى ان الخطبة يوم الجمعة سابق على الصلوة ووجهه ان الاذان لا يكون الا قبل الصلوة وادان كان يقع حين
 يحل للامام على المنبر على سبيل الخطبة على الصلوة ورداة هذا الحديث اربعة وهذا الحديث والاخبار والعصنة والقول واخرجه
 البخاري في الاذان يوم الجمعة والصباح في الجمعة والوداود في الصلوة وكذا الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم اي عن السائب بن يزيد
 رضى الله عنه في رواية قال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤذن غير واحد تؤذن يوم الجمعة ولا قبله بلال واس ام مكتوم
 وسعد الهزلي ومثله للنسائي واي داود من رواة صالح بن كسان وهو ظاهر في ارادة نفي ما دس اثنين معا والمراد ان الدس
 كان تؤذن هو الذنب كان بهم وفد يص التامى على كرامة التاذين جماعة وكان اماذين يوم الجمعة حين يجلس الامام
يضع على المنبر قبل الخطبة آخره البخاري في المؤذن الواحد يوم الجمعة معاويته الى سفيان صخر بن حرب
 س امة رضى الله عنه انه جلس على المنبر يوم الجمعة فلما اذن المؤذن قال الله اكبر الله اكبر قال معاوية
 الله اكبر الله اكبر قال المؤذن استهد ان لا اله الا الله فقال معاوية انا اى استهد بها واقل مثله فلما قال اى المؤذن
 استهد ان محمد رسول الله قال معاوية انا اى استهد او اقل مثله فلما ان قصى المؤذن النادين اى فرغ منه قال
 معاوية يا ايها الناس اى سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن بقول ما سعتهم من
 من مفااتي اى التي احبب بها المؤذن وفيه ان قول الخطيب انا كذا وكذا وكفى في احابة للمؤذن وفي هذا الحديث يعلم العلم
 وتعلم من الامام وهو على المنبر وان الخطيب يجيب المؤذن وهو على المنبر وفيه اباحة الكلام قبل التسريح في الخطبة وان
 التكبير في اول الاذان غير مبرم وفبر نظر وفيه الحلو قبل الخطبة ورواه ما بن مروزي ومدي وفيه الحديث والاخبار
 والعصنة والقول وسبح البخاري في من افراة ورواية الرجل عن عتقه والصحابي عن الصحابي واخرجه البخاري في باب بحث الامام
 على المنبر اذ سمع النداء والنسائي في الصلوة وفي اليوم واللسه حديث سهل بن سعد في امر المنبر بعدم وذكر صلوة
 عليه ورجوعه القهقري وراة في هذه الرواية فلما فرغ من الصلوة اصل على الناس بوجهه التبريد فقال سينا لا يحابه
 رضى الله عنهم حكمة ذلك ايها الناس انما صعب هذا النامواي ولعلوا أصلا في عرف منه ان الحكمة في صلواته في اعلى
 المنبر ليراه من قد يتخفى عليه رؤيته اذا صلى على الارض وليستفاد منه ان من فعل شيئا يخالف العادة ان يبين حكمة لا يحابه
 وفيه مشر وعند الخطبة على المنبر لكل خطيب خليفة كان او غيره ومبرجواز قصد تعليم المامومين افعال الصلوة بالفعل وجواز
 العمل اليسر في الصلوة وكذا لك الكبير وان لم يفرق كما هو الحق وجواز ارتفاع الامام على المامومين وفيه استحباب اتخاذ المنبر
 لكونه ابلغ في مشاهدة الخطيب السماع منه واستحباب الافتتاح بالصلوة في كل شيء جديد اما سكر او اما تبركا ورواة هذا
 الحديث واحد مسند بطي وهوشين البخاري والاشعثان بعده مدنيان وفيه الحديث والقول واخرجه البخاري في الخطبة على المنبر
 ومسلم والوداود والنسائي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال كان جندع بكسر الجيم واحد جذوع النخل يقوم اليه كل اوى
 والوقت يوم عتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ احطب الناس فلما وضع له المنبر اى لاجل الخطبة وهو موضع التبريد في
 البخاري وهي الخطبة على المنبر سمعنا الجندع المذكور صوتا مثل اصوات العشار وكسر العين المهملة جمع عشاراء بضم المهملة فيج
 الثنين النامة الحاملة التي مضت لها عشرة اشهر والى معها اولادها حتى نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر

فقال

فقال

فوضع بذه الشريعة عليه فسكر وفي حديث ابي الربيع عن جابر بن عبد الله في الذكرى اضطرب تلك السارية كتحسين المائدة الخبز
 الى النبي ابراهيم من اجل ولدنا والنجين هو صوب المتأخر المتأخر عند الفراق والله در السند علام على ازار ابلكرام في مخلصه وتفسيره
 سوية مدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال مستترا الى هذه المعجزة العظيمة من احبوا الى المدائني حين يفتح الى
 من ان عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب قائما قال ابن المذرك الذي عليه حل اهل العلم من عليه
 الا مصادرة لك ونقله عن ابي حنيفة في ان القيام في الخطبة سنة وليس لواحد عن مالك في روايته واحب فان مركه
 اساء ومعدت الخطبة وعبد الماقيين ان القيام في الخطبة يستلزم للقادر كالصلوة واستدل للاول بحديث ابي سعدات
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلس ذات يوم على المنبر وحل سنا حوله ومحدث سهل مري غلامك جعل في اعداها اجلس عليها
 واجيب عن الاول انه كان في غير خطبة الجمعة وعن الثاني احتمال ان تكون الاشارة الى الجلوس اول ما يصعد وبين الخطبتين
 واستدل الجمهور بحديث حمار سمعه ومحدث كعب بن خزيمة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ابي النضر يخطب فاداء فذكر عليه ولا اله الا الله
 وتركه قائما وفي رواية اخرى ما رايت كالصوفى اماما نائم المسلمين يخطب وهو السبق في ذلك مرتين واخرج ابن ابي شيبة
 عن طاووس خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما والوكبر وعمر وعثمان واول من جلس على المنبر معاوية ولمواظبته صلى
 الله عليه وآله وسلم على القيام وعمر وعروة الخيلين ولو كان القعود مستروعا في الخطبتين ما احتجوا الى الفصل بالجلوس
 وكان الذي نقل عنه القعود كان معدورا ففقد ابن ابي شيبة عن الشعبي ان معاوية اما خطبنا عدا لما اكثر شجر بطنه ولحمه وامان
 احمق بانه لو كان شرط ما صلى من اكثر ذلك مع القاعد فجاءه انه يحمل على ان من صنع ذلك حتى الفنة او ان الذي قعد قعد بالجهل
 كما قالوا في اتمام عثمان الصلوة في السفر وقد اكد ذلك ابن مسعود ثم انه صلى خلفه فاقربعه واعذر بان اختلاف تسد
 ثم كما صلى الله عليه وآله وسلم بقعد بعد الخطبة الاولى ثم يقوم للخطبة الثانية كما تفعلون الا ان من القيام وكذا الفروع
 ورواه هذا الحديث ما بين مصري ومدني وهذا الحديث والصفة والقول واخره البخاري في الخطبة قائما ومسلم والترمذي
 في الصلوة **عن عمرو بن علقم** غير مصروف بعدى القمي البصري روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الى عمال اوسى ففسمه فاعطى رجلا وترك رجلا فبلغه ان الذين ترك هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عتبوا على الترك
 فيجد الله تعالى لما بلغه ذلك ثم اتى عليه بما هو اهل ثم قال اما بعد اي بعد حمد الله والثناء عليه وهذا موضع الترجمة وهو قول
 البخاري باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد اي فقد اصاب السنة قال سيبويه اما بعد معناه مهمالين من تنى وقال
 الزجاج اذا كان الرجل في حديث فاراد ان يأتي غيره قال اما بعد وهو مبني على الضم لانه من الظروف المقطوعة عن الاضافة
 واحتلف في اول من قالها فقيل داود لحديث ابي منسي عند الطبراني مرفوعا وفي اسناده ضعف وميل بحري بن قحطان وميل كعب
 بن لؤي وقبل سليمان بن واثل وميل قس بن ساعدة وميل يعقوب عليه السلام واغبرهم قال في الفتح والاول اشهر ويصح
 بسينه وبين غيره بانه بالنسبة الى الاولية المحضة والمقوية بالنسبة الى العرب خاصة او يجمع بينهما بالنسبة الى القبائل
 انتهى والله اني لا اعطى الرجل وادع الرجل الاخر فلا اعطيه والذي ادع احب الى من الذي اعطى ولكن اعطى اقواما
 لما ابي من نظر القلب من نظر العين في قلوبهم من الجحج بالحق راى ضد الصبر والهلع بالحق راى انض الفخش الفزع

واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغيب والتخبر الجليل الداعي الى التوحيد انتشرت من المسألة والتسرد
فيهم عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الباء التي
باء المقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمته صلى الله عليه وآله وسلم حمر النعم بغير الحاء وسكون الميم وكنت ولا اخره
حبر وابتى ورواة الحديث كلهم بصريين وفيه التحديث والعنينة والمعاج والقول وهو من اضراد البخاري واخرجه
ايضا في الخمس وفي التوحيد **الحسين الساعدي** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام
عسبة بعد الصلوة فتشهد واستمع الله بما هو امله ثم قال اما بعد كذا ساقه البخاري هنا مختصرا وفي الايمان
والنذور مطولا وميرضة ان اللحية لما استعمله صلى الله عليه وآله وسلم على الصدفة فقال هذا لي وهذا لكم ومما
صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال اما بعد الخ اورد البخاري في هذا الباب اي باب من قال
في الخطبة بعد الساء اما بعد ستة احاديث منها ذكر لفظ اما بعد وهو ظاهر لما سبه لما
رجع له والخبر اخرجه مسلم في المعازي وابوداود في الخراج **الحسين** ان عباس رضي الله عنهما قال سعدا بنى صلى
الله عليه وآله وسلم المنبر وكان اية صعوده اخر مجلس دسه متعظا مرده بالحقبة ازار كبيرا على منكبيه قد
حصب راسه اي ربطه بعصايت اي عمامة دسمة سوداء او كلون الدسم كالزيت من عذران فاعطها دسم او متغير
اللون من الطيب العاليية فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس تقر بوا الي مشايروا اي اجمعوا اليه ثم قال اما بعد
وفي الباب مما لم يذكره البخاري هنا عن عائشة في قصة الافك وعن الجعفي عن ابن عباس في الكتاب الى هرقل متفق عليهما
وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب اجمرت عيناه وعلا صوته الحديث وقد قبل اما بعد
فان حبر الحديث كتاب الله اخرجه مسلم وفي روايته له عنه كانت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة
بحمد الله وثنى عليه ثم يقول على اتر ذلك ودر علا صوته فذكر الحديث ومير قول اما بعد فان حبرا الحديث
وهذا البق بمراد البخاري للتخصيص فيه على الجمعة لكنه ليس على شرطه وليستفاد من هذه الاحاديث ان اما بعد
لا يختص بالخطب بل يقال ايضا في صدور الرسائل والمصنفات والاقتصار عليها في ارادة الفصل بين الكلامين بل
ورد في القرآن الكريم في ذلك لفظ هذا وقد كثر استعمال المصنفين لها لفظ وبعد ومنهم من صدر بها كلامه فيقول في
اول الكتاب اما بعد حمد الله فان الامر كذا ولا يخفى في ذلك وقد تمنع طرق الاحاديث التي وقع فيها اما بعد الحافظ عبد القادر
الرهاوي في خطبة الاربعين المتباعدة له فاخرجه عن اثنين وثلاثين صاحبها متخا ما اخرجه من طريق ان جريح عن عهد
من سرب عن المسورين محزمة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب خطبة قال اما بعد ورجاله ثقات وجاهه
المواظبة على ذلك فان هذا الحكي من الانصار الذين نصره صلى الله عليه وآله وسلم من اهل المدينة يقولون نفع اوله وكسر
ثانيه ويلكن الناس هو من اخباره صلى الله عليه وآله وسلم بالغيث فان الانصار قتلوا وكثر الناس كما قال من ولي شيئا
من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاستطاع ان يضر فيه اي في الذي وليه احدا او ينعق فيه احدا فليقتل من محسنهم
سنة ويحيا من الجحيم اي يعف عن مسيئتهم اي الشيعة اي في غير الحدود ومسيئتهم بالضم وورد تدل ياء مستدرة وشيخ البخاري

من امراده وهو كوفي ونسبة الرواة مديون وفيه التحدث والصعنة والقول وأخرجه في الباب المتقدم وايضا في علامات النبوة
وقد ثبت لا يصح جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جاء رجل منسكح فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا جابر
والسبي صلى الله عليه وآله وسلم بخطيب الناس يوم الجمعة وزاد مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي الربيع عن حارث بن قيس قال
ان يصلي فقال له صلى الله عليه وآله وسلم اصلبت يا فلان قال لا قال قمر فاربع زاد المستحلي ولا يصلي ركعتين وعند
وتوزع فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة ولا امام يخطب فليركع ركعتين وليستوي فيهما واستدل به الشافعية والحنابلة
على ان الداخل للمسجد والمخطيب يخطب على المنبرين يد له صلاة تحية المسجد الا في اخر الخطبة ويخضع كما وجب بالسمع الخطبة
قال الزركشي والمراد ما تضمنت مما ذكره الاقتصار على الواحبات الا سراج قال ويدل له ما ذكره من انه اذا صاق الوقت
واراد المودة اقتصار على الواحبات انتهى ومنع منها المالكية والحنفية لحديث ابن ماجة ولساوى الطبراني من حديث ابن عمر
وعنه اذا دخل احدكم ولا امام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الامام صلى الله عليه وآله وسلم قال للذي دخل
المسجد يقضي وقاب الناس اجلس فقد اديت واجابوا عن قصة سليك بانها واقعة عين لا محمول لها فتخص سليك ويؤيد
ذلك حديث ابي سعيد في السبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له صل ركعتين وحصل على الصدقة الحديث فامر به ان يصلي
ليراه بعض الناس وهو قاتر فيصدق عليه ولا يجد ان هذا الرجل دخل المسجد في هيئة منته ان يصلي ركعتين وانما اخرج
ان تغفل له رجل فيصدق عليه وبان تحية المسجد تقوت بالجلوس والحواب ان الاصل عدم الخصوصية والتحليل بقصد التصديق
عليه لا يمنع القول بحوزة التحية وان المانعين من الاخيرين لعل الصدوق قال ابن المنذر في الحاشية لو ساغ ذلك لكان
متنه في التطوع عند طلوع الشمس سائر الاوقات المكروهة ولا قائل به وقد ورد ما يدل لعدم الاقتصار في قصد التصديق
انه صلى الله عليه وآله وسلم امره بالصلوة في الجمعة الثانية بعد ان حصل في الاولى فبين فدخل في الثانية فصدق
باحدهما فتها صلى الله عليه وآله وسلم امره بالصلوة في الجمعة الثانية بعد ان حصل في الاولى فبين فدخل في الثانية فصدق
لا تقوت بالجلوس في حق الجاهل او الناسي وحلل هذا الرجل الداخل محمولة في الاولى على اسدها وفي الاخرى على النسيان
وبان قوله للمخطي اجلس معناه لا تتخط ورك امره بالتحية لبان الحوازا فانها ليست واجبة او لكون دخوله وقع
في اخر الخطبة بحث صاف الوقت عن التحية او كان قد صلى التحية في مؤخر المسجد ثم تقدم ليصلي من سماع
الخطبة فوقع منه التخطي فالمراد عليه والحواب عن حديث ابن عمر في هذا الباب انه ضعيف فيرايب ابن نهيك وهو
منكر الحديث قاله ابو زرعة واولا تروا حديث الصحيحة لا تعارض بمثله واما قصة سليك فقد ذكر الترمذي
انها اصح شئ روى في هذا الباب واقرى قال في الفتح واحاب المانعون ايضا باجوبة غير ما تقدم اجتمع لنا منها زيادة
على عشرة اوردناها ملخصة مع الجواب عنها ليستفاد انتهى ثم ساق ذلك لا نظول بذكرها هنا وفي هذا الحديث جواز
صلوة التحية في الاوقات المكروهة لانها اذا لم تسقط في الخطبة مع الامر بالاقتضاءات لها فقيرها اولى وفيه ان
التحية لا تقوت بالقتل لكن قيده بعضهم بالجاهل والناسي كما تقدم وان للمخطيب ان يامر في الخطبة وبينه
الاحكام المحتاج اليها ولا يقطع ذلك التوالى المشروط فيها بل لقائل ان يقول كل ذلك يعد من الخطبة واستدل به

على ان المسجد شرط الجمعة للاتفاق على اسكنا لشمس القبة لغبر المسجد وفيه نظر واسدول بر على حوار رد السلام
 وتتمسب العاطس في حال الخطبة لان امرها الحف وزمنهما اقصى وكلا سجدا والسلام فانه واجب وقد يخفى عن وعده
 الباب الداخل في آخر الخطبة قال الشافعي يح ادى للامام ان يأمر بالركعتين ويرد في كلامه ما يمكنه الا تيان بهما قبل اقامة
 الصلوة وان لم يفعل كرمته ذلك وحكى النووي عن المحققين ان المختار ان لم يفعل ان يقف حتى تقام الصلاة لئلا يكون حاله
 لغبر تخية او مسفلا حال اقامة الصلوة واستثنى الحامل والمسجد الحرام لان تخينه الطواف وفيه نظر لطول زمن الطواف
 بالنسبة الى الركعتين والذى يطهر من فوله ان تخية المسجد الحرام الطواف اغاها في حق القادم ليكون اول تمع يفعله الطواف
 واما المصمم فحكم المسجد الحرام وغيره في ذلك سواء ولعل قول من اطلق انه يبدأ في المسجد الحرام بالطواف لكون الطواف
 تعقبه صلوة الركعتين فيحصل شغل البقعة بالصلاة غالبا وهو المقصود ويختص المسجد الحرام بزيادة الطواف
 والله اعلم والتحديث اخرجه البخاري في باب من جاء ولا امام يخطب صلى ركعتين خفيفتين عن حماد بن عمار رضى الله عنه
 قال اصابنا الناس سنة بفتح السن اى شدة وجهه من الجد وبزعل عهد النبي اى زمنه صلى الله عليه وآله
 وسلم فسمنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب في يوم جمعة فقام اعراي من سكان البادية لا يعرف اسمه
 فقال يا رسول الله هللك المال اى الحيوانات لفقد ما ترعاه وجاع العيال لعدم وجود ما يعيشون به من كذا قوت
 المفقودة بحسب المطر فادع الله لئلا ان نسقينا فرفع صلى الله عليه وآله وسلم يديه وما نرى في السماء فرجة بالقاء
 والزاي المصنوعات قطعة من سحاب او رقفه الذى اذا مرت تحت السحب لكثيرة كان كانه ظل قال النس فوالذى نفسي
 حده ما وضعها اى بدنه حده تار السحاب اى حاج وانتشر امثال الجبال من كثرتة ثم لم ينزل عن منبره
 حده رات المطر يتحادر بخدر اى ينزل وبقطر على لجبته الشريفة صلى الله عليه وآله وسلم فطرنا اى حصل لنا
 المطر يومنا اى في يومنا ذلك ومن العدم بعد العدم ومعنى واللتعيص والذى بنيه حده الجمعة الاخرى وقام ذلك الاخر
 ارفال قام غيرة فقال يا رسول الله تهديم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع صلى الله عليه وآله وسلم يديه
 فقال اللهم حوالينا بفتح اللام اى انزل او امطر حوالينا ولا تنزله علينا اراد بك الالبسة فاليشير صلى الله عليه
 وآله وسلم بيده التبريد الى ناحية من السحاب الا انفرجت اى انكشفت او تدورت كما يدور جيب الثمبص وصار
 المدينة مثل الحوبة بفتح الجيم وسكون الواو ونح الباء الفرجة المستديرة في السحاب اى خرجنا والغمر
 والسحاب محيطان باكتاف المدينة وسال الوادى قنافة عبر منصورت للنابيث والعلية اذ هو اسم لواء معين
 من اودية المدينة اى حرى فيه المطر شهرا ولم ينج احد من ناحية الا حدث بالجو بفتح الجيم اى بالمطر الغزير
 واسدول بهذا الحديث البخاري برفع البدين في الخطبة وفيه اشارة الى ان حديث عمار بن ربيعة الذى اخرجه
 مسلم في انكار ذلك ليس على اطلاقه ولكن قبح ما الى الجواز بدعاء الاستسقاء كما في هذا الحديث وكانه اراد ان المراد
 بالرفع هنا المدد كالرفع الذى في الصلوة قال في الفتح ان في رفعها في دعاء الاستسقاء صفة زائدة على رفعها في
 عبره وعلى ذلك يحمل حديث النس لم يكن يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء وانه اراد الصلوة الخاصة

لا يستقام انتهى ورواة هذا الحديث ما بين مدني ومستقي وقية الحديث والعصنة والقول وشيخه من افراده واخرجه ايضا
 في الاستقامة والاستيزان ومسلم والنسائي في الصلوة **عنه** الى هريقة روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال اذا قلت لصاحبك اذن لي فاحطبه اذ ذاك او جليتك يوم الجمعة انصت ولا امام يخطب جملة عابثة مستعرة بان اتدله لاصا
 من المتروك في الخطبة خلافا لما قال بخروج الامام فقد لغت اى ترك الادب جمعا بين الادلة او صار بجعتك ظهر الحديث عبد الله
 بن عمرو مرفوعا ومن تحطى رقاب الناس واسم به ظهر ارواه ابو داود وابن خزيمة ولا احمد من حديث علي مرفوعا ومن قال منه فقد تكلم
 ومن تكلم فلا جمعة له واسمى للكمال ولا فالا جماع على سقوط فرض الوقت عنه وزاد احمد من رواية الاخرج عن ابى هريرة في اخر حديث
 الباب بعد قوله فتد لغت عليك بنفسك استدلاله على منع جميع انواع الكلام حال الخطبة وبه قال الجمهور. نعم لغير السامع عبد الله
 ان يشتغل بالتلاوة والذكر وكلام الجمهور فنعني ان الاشتغال بهما اولى وهو طاهر خلافا لمن منع ولو عرص فهو كتعلم حين سمي من
 منكر وتحذير لسان عمر يا واعى ستر الممنوع من الكلام ليرجى عليه لكن يستحب ان يشتغل على الاشارة ان اعنف نعم منع الماء
 انتهى اللغني بالكلام او رمية بالحصى او الاشارة اليه بما يسهل اليه حما للمادة وقد استثنى من الانصت ما اذا انتهى الخطيب الى كل ما
 لم يشع في الخطبة كالدعاء للسلطان مثلا بل جزم صاحب التهذيب بان الدعاء للسلطان مكروه وقال النووي محله اذا حبا
 والا والدعاء لولا الامور المطلوبة انتهى وحل الترك اذا لم يحف الضرر وكذا مراح للخطيب اذا غشي على نفسه قاله الحافظ في التفتي قلت
 لم ير الدعاء للسلطان في شيء من حطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله في الامور المطلوبة على ما وردت به السنة اولى ورواه البخاري
 ما يرد هذا الحديث الانصت يوم الجمعة والامام يخطب واطال الكلام الحافظ في معنى قوله لغت لا نقول بذكره هنا **عنه**
 اى عن ابى هريرة روى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة ابغوها هذا كلامه **الذبح**
 ولا اسم الا عظم والرجل الصالح حتى سوف الدراعى على مراقبه ذلك اليوم وفدروى ان لربكم في ابام دبركم نجات الا مقصروا
 لها ويوم الجمعة من تلك الامام فسعى ان يكون العدد في جميع بهارة متفرضا لها باحضار القلب ملازمة الذكر والدعاء والسنن
 عن وساوس الدنيا فمساء يحظى بشيء من تلك النجاة وحل هذه الساعة باقية او رفعت واذا قلنا بانها باقية وهو الصحيح فهل
 هي في جمعة واحدة من السنة او في كل جمعة منها قال الاول كتب الاخبار لاني هريرة وردة عليه فرجع لما راجع التوراة اليه
 والجمهور على وجوه هاتى كل جمعة ووقع تعيينها في احاديث كثيرة ارجحها حديث حمزة بن بكر عن ابيه عن ابى بردة بن ابى موسى
 عن ابيه مرفوعا انها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم وابوداود وقيل عبد الله بن سلام المروي
 عنه مالك وابى داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من حديث ابى هريرة انه قال لصداقة من سلام اخبرني ولا لقن
 علي فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة يوم الجمعة قال ابو هريرة فعلى كيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يصاد فيها عد مسلم وهو عليه فيها فقال عبد الله بن سلام المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من جلس مجلسا يستر الصلوة فوضي صلوة حتى يصلى الحديث واختلف اى الحديثين ارجح فرجع مسلم فيما ذكره البيهقي حديث ابى موسى
 وبه قال جماعة منهم ابن العربي واستطوى وقال هو نفس في موضع الخلاف فلا يلتفت الى غيره وقال النووي هو الصحيح بل الصواب ورجحه
 بعضهم بكونه مرفوعا صريحا وبما روى في احد الصحيحين والتحقيق بان الترجيح بما بينهما او في احدهما انما هي حيث لم يكن مما انتقد الحقا

وهذا قد استدل به أجل بطلان قطع ولا اضطراب وترجح خروج كاحمد واسحاق ول ابن سلام واحتاروا الطرطوسي وابن البرمكي
وحكاة عن بعض الناس في ميل إلى أن هذه رحمة من الله تعالى للفاطمين حتى إذا لم يبق ماء في الدنيا لم يبق ماء في الدنيا
وقال ابن عبد البر إننا ثبت في هذا الباب وقبل في تعيينها غير ذلك ما يبلغ نحو أربعين تصديا ذكرها الحافظ في الفتح وعدّها
واحدا واحدا حتى بلغ إلى القول السامى والأربعين الحريم عنها خوف الإطالة كما سيما وليست كلها مغايرة بل كثير منها يمكن إحداء
مع غيره وما عد القول المدكورين موافق لهما أو لا أحدهما أو ضعيف الإسناد أو موقوف أسند قائمه إلى إجماع دون توقيف
قال في الصحاح ولا شك أن راجح الأقوال المذكورة حدث ابن موسى وحديث ابن سلام قال الهب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث
ابن موسى واشتهر لا قال فيها قول عبد الله بن سلام انتهى وحفصة الساعة المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء
من اثني عشر من مجموع النهار أو على جزء ما عدم مقدار من الزمان فلا يتحقق أو على الوقت الحاضر ووقع في حديث حار المروى
عند ابن داود وغيره مرفوعا ما سند حسن ما يدل للأول ونقطة يوم الجمعة ستا عشرة ساعة ميسرة إلى آخره قال في الصحاح
سلك صاحب الهدى سلكا آخر فاختر أن ساعة الإجابة مختصة في أحد الوقتين المذكورين وإن أحدهما لا يعارض الآخر
لا احتمال أن يكون صلى الله عليه وآله وسلم دل على أحدهما في وقت وعمل الآخر في وقت آخر وهو كقول ابن عبد البر الذي ينبغي
الاجتهاد في الدعاء في الوقتين المذكورين وسبب أن ذلك الإمام أحمد وهو أولى في طريق الجمع قال الزين ابن السير في الحاشية
إذا علم أن فائدة الإبهام لهذه الساعة وليلة القدر بعث الدواعي على الكثرة من الصلوة والدعاء ولو بن كل البنا
على ذلك وتركوا ما عداها فالجواب بعد ذلك ممن يجنبه في طلب تحديدها لا يوافقها أي لا يصادفها عبد مسلم تصدّاها
أو اتفق له ووقع الدعاء فيها وهو قائم يصلي صلاة فعدة حاله والجملة الأولى حرجت فخرج الغالب لأن الغالب في المصلحة
أن يكون دائما فلا يعمل بمفهومها وهو أن لم يكن قائما لا يكون له هذا الحكم أو المراد بالصلوة انتظارها أو الدعاء بالقيام الملائمة
والمواظبة لا حصة الصيام لأن مستظر الصلوة في حكم الصلوة معاسنه وبين قولنا من العصر إلى الغروب يسأل
الله تعالى فيها شيئا مما يلبق أن يدعو به المسلم ويسأل فيه ربه تعالى وتسلم من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة
كما يخرج في الطلاق من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة يسأل الله خيرا ولا من حاجة من حديث ابن إمامة ما لم يسأل
حراما ولا حمد من حديث سعد بن عباد ما لم يسأل انما أو قضيعة ربح وقطيعة الربح من جملة الأثم فمن عطف الناحية
على العام للاهتمام به إلا أعطاه آية وانتار صلى الله عليه وآله وسلم ببدء التبرقة حال كونه يعللها من القليل خلاف
التكثير والتفاري من رواية سلمة بن علقمة المذكورة ووضع أملت على بطن الوسطى أو المخصر والبصر فلنا بزهدا
و بن الومسي الكشي أن الذي وضع هو لشرب المفضل لا ويرى سلطة وكما به مسر لا إشارة بذلك وإنها ساعة لطيفة
سفل ما بين وسط النهار إلى قرب آخره وبهذا يحصل الجمع بسببه وبين قوله يزهدا أي يقللها وتسلم وهي ساعة
خفيفة وأسئلك حصول الإجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمصلحة في تقدم بعض على
بعض وساعة الإجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف وأجب باحتمال أن تكون ساعة الإجابة متعلقة بعمل
كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهة وعلى هذا فائدة جعل الوقت المسمى مظنة لها وإن كانت هي خفيفة قال في فتح الباري

ويحتمل ان يكون غير عن الوقت بالفعل فيكون التعديروقت جواز الخطبة او الصلوة ونحو ذلك والله اعلم وفي هذا الحديث فضل يوم الجمعة
لاحتصاصه لساعة الاجابة وفي مسلم انه خير يوم طلعت فيه الشمس ففضل الدعاء واستجاب لكلماته واخرجه البخاري
في البيهقي في يوم الجمعة **عن جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما قال **سما** نحن يصلون اي الجمعة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المراد بالصلاة هنا انظارها جميعا بينه وبين روايت عبد الله بن ادرس عن حصن عند مسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عطف فهو من باب تسميه التي تسمى ما قاربه وهذا اليق بالصحابة تحسنا للظن عمر سلمنا انه كان في الصلوة لكن يحتمل انه وقع
قل النهي نفعا في المراسيل كابي داود عن مقاتل بن حيان ان الصلوة كانت قبل الخطبة فان ست رال لا شكال لكنه مع شذوذ
معصل وجواب سماولة اذا قلت غير يكسر العين امل يحمل طعنا من التمام لدحية الكلبي او لعبد الرحمن بن عوف دوى كقول
الطبراني والتماني ان مردويه وجمع بينهما باحتمال ان تكون بعد الرحمن ودحية سعدا وكانا مشركين فالتفتوا اليها الى الصلوة
الى العير وفي روايات فضل في البيع فانقص الماس اي مقرر قوا وخرواق للفظ الالة ودال على ان المراد بالالتفات الانصراف
وفيرد على من حمل الالتفات على ظاهرة فقال لا يفهم من هذا الانصراف عن الصلوة وقطعها واما يفهم من الالتفات غير من هم
او بقلوبهم واما هشة الصلوة المزينة فبما في فهو مبني على ان الانقضاء وقع في الصلوة وقد رجع فيما مر
انه كان في الخطبة ولو كان كما قيل لما وقع هذا الانكار الشديد فان الالتفات فيها لا ينافي الاستماع وفي قوله فالتفتوا التفتان
لان الساق يقصى ان يقول فالتفتا وكان النكته في عدول جابر عن ذلك انه لم يكن هو من التفت حنه ما بقي مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الا اتنا عشر رجلا وفي رواية علي بن عاصم عن حسين حنه لم يبق معه الا اربعون رجلا رواه الارلقطبي
ولو سلم من ضعف حفظ علي بن عاصم وفرداه فانه خالفه اصحاب حصن كلهم لكان من اولى الالة للتأقية ورذالة الكية
على التأقية والحنالة حيث استرطوا صحة الجمعة اربعين رجلا بقوله في حديث الباب حنه ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم الا اتنا عشر رجلا واجب بانه ليس فيه انه ابتدأها باتني عشر لم يحتمل عودهم قبل طول الزمان او عود غيرهم مع
سماعهم ان كان الخطبة وقد اختلف فيما اذا انقضوا واما بتمسكهم فعد مسلم ان جابرا قال انا فهم وله ايضا فيهم ابو بكر وعمر
وفي تفسيره سمع الشامي ان سالما مولى ابي حذيفة مذهب وعنه ابن عباس ان منهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود واساس من
الانصار وحكي السهيلي لسد مقطوع الا اتني عشر هو العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود فنزلت هذه الالة طاهرة ذلك انها
نزلت لسد فروع العير المذكورة واذا راوا تحارة او طوا هو الطل الذي يضر للعلماء التجارة فحاربوا ومهاو اعلامهم انقضوا اليها
ونزكوا قائما لم يبق البهملان اللهم لم يكن معصودا لذاته وانما كان تعا للتجارة او حذفت لولا له احد ما على الاخر او اعيد
الصبر الى مصدر الفعل المتقدم وهو الرؤيه اي انقضوا الى الرؤيه الواقعة على التجارة او اللهم والترديد الالة على ان منهم
من انقض لجرد سماع الطبل ورؤيه وقد استشكل الاصل حديث الباب مع وصفه تعالى ما هم لا تلجهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واجاب باحتمال ان يكون هذا الحديث قبل رسول الالة قال في الفتح وهذا الذي يتعين المعبر اليه مع انه ليس في آية النور
التفصيل بنزولها في الصحابة وعلى تقدير ذلك فلم يكن عدم لغيره عن ذلك فلما نزلت آية الجمعة وفيهم وانها هم ذلك
استنبوه وصدقوا عاني انت النور انتهى وذكر الحديث ان اما مسعود المستقضى ذكر في آخر هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم

ان في
من في
على
والله

قال لوتبايهم حتى لم يبق منكم احد لسال كثر الوادي ما قال وحده الواحدة في الكنايين ولا في مستنير حتى الاستيعيل والبرفان
قال وهي فائدة من ان مسعود ولعلنا احد ما لا سعاد فيها بعد انتهى قال الحافظ ابن حجر رح ولما رددت الريادة في الاصراف
لا في مسعود ولا في شيء من طرق حديث جابر المذكور وانما وقعت في مرسل الحسن وقتادة وكذا في حديث ابن عباس عند ابن
وفي حديث انس عند اسمعيل بن ابي زياد وسنده ساقط انتهى وفي الحديث ان الخطبة تكون عن امام وابها مستتر في الجمعة حكاية
القرطبي واستعدده وان السبع وقت الجمعة سقط ترجم عليه سعيد بن منصور وكذا احذاه من كونه صلى الله عليه وآله وسلم
لما مرهم منيع ما يبايعوا فيه من العير المذكورة ولا يخفى ما فيه وفيه كراهة ترك سماع الخطبة بعد الشروع فيها ودخل البخاري
اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي معه جائزة يوحذ منه انه يرى ان الجميع لو انضموا في الركعة
الاولى ولم يبق الا الامام وحده انه لا تقع له الجمعة وهو كذلك عند الجمهور وميل بمها طهرا مطلقا فلت شرط اكثر لفتها صلاة
الجمعة شروطا كالامام العادل ومسجد الجامع والمصر الكبر واعداد الجماعة وغير ذلك ليس عليها اتارة من علم بل لم يصح
ما يروى في ذلك عن بعض السلف فضلا عن ان يصح فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن طول المقال في هذا المقام ولزأت
نظاما لا يسفي مالا اصل له ان لشغل رده بل يكفي فيه ان يقال هذا كلام ليس من التربة وكلما ليس هو مبها فيجوز ان يرد
على قائله مضروب في وجهه ومن شاء الاطلاع على صحة قولنا هذا عليه مراجعته كتب الشوكاني رح وامتاله من المحققين الجامعين
بين القصة والحديث ورواة هذا الحديث ما بين عداوى وكوفي وواسطه ومبها الحديث والعبث والقول واخرجه البخاري في
باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة وايضا في البيوع والفسخ ومسلم في
الصلاة والترمذي في التفسير وكذا النسائي فيه وفي الصلاة **عمر** ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
والله وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد المغرب ركعتين في سببه وبعد العصر ركعتين وكان لا يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف من المسجد الى بيته فيصلي منه ركعتين لا ند لوصلاهما في المسجد عما ينهما انهما اللسان
خدمتا وصلاة الليل في الخلوة افضل ولم يذكر نسبنا في الصلاة بلها والطاهر انه قاسها على الظهر وآوى ما يستدل
سعة مشروعيتهما عن ما صححه ابن حبان من حديث ابن الزبير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ومثله حديث عبد الله بن مسعود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الصاب عند ابي داود وابن حبان عن مافع قال كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في سببه ولحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك فعلم بان قوله كان يفعل ذلك عائدا على قوله ويصلي بعد الجمعة ركعتين
في سببه وبدل له رواية الليث عن مافع عن عبد الله انه كان اذا صلى الجمعة انصرف مسجد ركعتين في بيته ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ذلك رواية مسلم وآما قوله كان يطيل الصلاة قبل الجمعة فان كان المراد
بعد دخول الوقت فلا يصح ان يكون مرفوعا لا يصح ان يصلي الله عليه وآله وسلم كان يخرج اذا زال الشمس فيسفل بالخطبة
ثم يصلي الجمعة وان كان المراد قبل دخول الوقت فذاك مطلق تاملا لا صلاة راتبة فلاحه فيه لسنة الجمعة التي فيها
بل هو متغل مطلقا وفردا ورد الرعب فيه في حديث سلمان وغيره حيث قال فيه لم يصلي ما كتب له فانه في العج وبتغني ان يفصل

بين الصلوة التي بعد الجمعة وبينها وبين غيرها أو تحول لأن معاوية لم يكن على من صلى سنة الجمعة في مقامها وقال له إذا صلحت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تخرج أو تتكلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بذلك أن لا يوصل صلوة بصلوة حتى تخرج أو تتكلم
رواه مسلم وقال أبو يوسف يصلي بعدها سائراً وقال أبو حنيفة ويهدأ رجباً كأنني قلبها له أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد الجمعة ارتباً ثم يصلي ركعتين إذا أراد أن يصرف ولهما ولي صلى الله عليه وآله وسلم من شهد منكم الجمعة فليصل ارتباً قبلها ويعرجها
أربعاً رواه الطبراني في الأوسط ومحمد بن عبد الرحمن السهمي وهو ضعف عبد الحارث وعمره وقال الحافظ في الفتح وورد في سنة الجمعة إلى قبلها أحاديث ضعيفة منها عن أبي هريرة رواه الترمذي كان يصلي قبل الجمعة أربعاً وقال الترمذي أنه حديث واحد فيها
عن ابن عباس مثله وزاد لا فصل في شيء منهن أخرجه ابن ماجه بسند رواه قال النووي في الخلاصة أنه حديث باطل وعمره مسود
عند الطبراني أيضاً مثله وفي أسناده ضعف واضطراب وقال المالكية لا يصلي بعدها في المسجد لا صلى الله عليه وآله وسلم
كان ينصرف بعد الجمعة ولم يكن في المسجد وقال صاحب سبع المقنع من الخليل ولا سنة للجمعة قبلها نصاً ولا بعدها في كلامه
وحدث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وهذا أخرجه في كتاب الجمعة وذكر الحافظ ابن القيم في
في الهدى لوم الجمعة اثنين وبلاسن خصوصية وفيها انقضاء يوم معد ولا يصام مفرداً ومراءة المراتزل وحل في في صحتها
والجمعة والمنافتين فيها والغسل فيها والطيب السواك وليس أحسن الشباب ونحية المسجد والتكبير ولا استقبال بالعبادة حتى
يخرج الخطيب والخطبة ولا نضات وولوة الكهف ونفي كراهة النافلة وقت الاستواء ومنع السفر قبلها وضعيف أجر
الذاهب إليها بكل خطوة أحرسه وبني سحر جهنم في يومها وساعة الاحابة وكفبر الأقام وانها يوم المرء والشاهد
والمدح لهذه الأمانة وحدايام الأسبوع ويجمع فيه الأرواح ان ثبت الجبر فيه قال في الصبح وذكر استياء أخرفها نظروا
أشياء يطول نسعها انتهى قلب وقد ذكر الشيخ محمد الدين الهيروري إبدى نسخ الحافظ صاحب القاموس أيضاً في كتابه
سفر السعادة حصائص كثيرة لوم الجمعة تبعا لصاحب الهدى لا يطول بذكرها : نسلم الله الرحمن الرحيم

باب صلاة الغزوات

أي كيفيتها من حيث أنه يحل في الصلوة عنده ما لا يحل فيها عند غيره وقد حاربت في كيفيتها سبعة عشر يوماً قال في الفتح وقد بينها
تبييناً أو الفصل في شرح الترمذي لكن يمكن مدحها ومن لم قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد أصولها ست صفات ويلعبها
نصها أكثر هؤلاء كلما رأوا اختلاف الرواة في قصة فعلوا ذلك وحماهم فعله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما هو من اختلاف
الرواة قال في الفتح وهذا هو المعتمد واليه استأثر تبييننا نقول على أن تداحل وحكى ابن القصار المالكي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم صلاها عشرين مراب وقال ابن العربي صلاها أربعاً وعشرين مرة وقال الخطابي صلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في أيام مختلف أشكال متباعدة تخبر فيها ما هو لا حوط للصلوة وأبلغ للحراسة فهي على أحداث صورها متفقة المعنى انتهى
عمره **عمره** رضي الله عنهما قال غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أي جهة تجدد بارض غطفان
وهو كل ما ارتفع من بلاد العرب من تهامة إلى العراق وكانت الغزوة ذاب الرقاع وأول ما صليت صلوة الحزب بها سنة أربع
أو خمس أو ست أو سبع وقول الغزوات في الوسيط وتبعه الرافعي أنها آخر الغزوات ليس بمتفق وقد أنكى عليه ابن الصلاح في مشكل
الوسط

وازينا العدد بالراي قائما بموحد فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصل لنا اي لا حلتنا اوسا
 عامت طائفة معه زاد في غير رواية اي در يصل اي الي حيث لا تبلغهم سهام العدو واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عن معه وسجد سجدتين ثم ردت قائما ثم انصرفوا بعد قيامه صلى الله عليه وآله وسلم الى الثانية مستصبا
 اربعة من الصف فكان الطائفة التي لم تصل اي فقاموا في مكانهم في وجه العدو ونجاوا اي الطائفة الاخرى التي كانت
 وبعده صلى الله عليه وآله وسلم قاتل في الثانية وهو صلى الله عليه وآله وسلم طارئ مستظرفا مكرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم مكرح لنفسه ركعة وسجد سجدتين وفي المغازي ما يدل
 على انها كانت العصر وطأ قوله بتمام كل واحد الخ ايهم اتوا في حالة واحدة ويحتمل انهم اتوا على التعاقب وهو الراجح من حيث
 المعنى والا يستلزم بضيق الحراسة المطلوبة وافراد الامام وحده ويرحمه ما رواه ابو داود ومحدث ابن مسعود ووطئة
 سلم فقام هؤلاء اي الطائفة الثانية فقفوا ولا بينهم ركعة ثم سلموا ثم ذهابوا ورجع اولئك الى مقامهم وصلوا ولا بينهم ركعة
 ثم سلموا انتهى وطأ هذه ان الطائفة الثانية دالت من ركعتيها تراغب الطائفة الاولى بعد وقوع في الراي سجالا غير من كماله
 ان في حديث ابن عمر هذا ان الطائفة الثانية تاحرب وحامت الطائفة الاولى فاتفوا ركعة ثم تاحروا وعادت الطائفة الثانية وتما
 قال الحافظ ولم ينف على ذلك في شيء من الطرق وبهذا الكيفية اخذ الخنفية واحثار الكيفية التي في حديث ابن مسعود
 استهيب ولا وراي وهي موافقة لحديث سهل بن ابي حنيفة من رواية مالك عن يحيى بن سعد عن عبد المجاري في المغازي لم يصل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وحده العدو يصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم معه ركعة ثم ردت
 قائما واعوا ولا بينهم ثم انصرفوا فصفا وجابه العدو وجاءت الطائفة الاخرى يصل بهم الركعتين التي ينسب من صلاة ثم
 حالسا واعوا ولا بينهم ثم سلم بهم واستدل بقوله طائفة على اسلا لا يشترط استواء الفريقين في العدد لكن لا بد ان تكون التي
 تحرس اصل الثقة بها في ذلك والطائفة نطلق على التقليل الكثير حتى على الواحد ولو كانا ثلثة ووقع لهم الخوف حاز لا حرم
 ان يصلوا بواحد ويحرم واحد ثم يصل الاخر وهو ان ما يتصور في صلاة الخوف جماعة على القول باقل الجماعة مطلقا لكن قال
 الشافعي اكره ان يكون كل طائفة اقل من ثلاث لا سيما عاد عليهم ضمير الجميع في قوله اسلم بهم ذكره النووي في صحيح مسلم وغيره
 واستدل به على عظم امر الجماعة بل على رخص القول بوجوبها لا تركها امور كثيرة لا تقتصر في غيرها ولو صل كل امرئ مفردا لم يضر
 الا ساج الى معظم ذلك وتدور في كمية صلاة الخوف صفات كثيرة وروى ابن عبد البر هذه الكيفية الواردة في حديث
 ابن عمر على عهدها القوة الاسناد ولو وافقة الاصول في ان المأمور لا تتم صلواته قبل سلام امامه وعن احمد قال ثبت في
 صلاة الخوف منه احاديث اوسعها ايها فعل المريد عاز ومال الى صحيح حديث سهل بن ابي حنيفة وكذا رحمه الشافعية
 ولم يبحر احقاق شئ على شئ ومنه قال الطبري وعبر احد منهما ان المنذر وسد عما منه اوجه وكذا ابن حبان في صحيحه
 ورواها ساجا وقال ابن حرم صحيحها اربعة عشر وحها وسينها في خبر مفرد وقال ابن العربي في القيس جاء فيها روايات كثيرة
 اصحها ستة عشر روايت عنهما ولم يستحيا وقال النووي في صحيح مسلم نحوه ولم يستحيا ايضا وزاد ابو الفضل وحها
 اخر فصار ثمانية سبعة عشر وحها كما يعدم وذكره الفسطلا في الارشاد تفريعات الفقهاء في ذلك وفي كتب الفقه

تفاصيل لها كثيرة وفروع لا يحتمل هذا الشرح المحقق لسطها قال الشوكاني رح في شرح الدرر صلوة الخوف قد صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صفات مختلفة وقد صح منها انزع تردكها قال وكلها بجرية لانها وردت على احواء كثيرة وكل نحو روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو جائز في فعل الانسان ما هو اخف عليه وادق بالمصلحة حالئذ واذا استد الخوف والقهر القتال صلاحها الراجل والراكب لو الى غير القبلة ولو بالاعاء ويقال لها عند التمام القتال صلوة المسابف انتهى وقال في السيل الجرار وردت على احواء مختلفة وثبت فيها صفات فايها فعل المصلون فقد اجزأهم وقد ذكرنا ما ورد فيها من انواع في شروحنا للمستقى وذكرنا جملة ما صح من ذلك فليرجع اليه فان ارادة يحتاج الى تطويل يخالف ما هو الغرض لنا من التشبيه على الصواب والارستاد الى الحق ولا وجه للاقتصار عليها اى على صفة دون صفة فان ذلك يضيق لدائرة فدوسمها الله تعالى على عباده انتهى ورواة هذا الحديث اربعة حصيان ومدسان وفدا للتدريث والاخبار والعنونة والسؤال والقول واخرجه البخاري هنا وايضا في المغازي ومسلم واوداد والنسائي والترمذي **وعنه** اى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه في روايته قال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان كانوا اى العدو اكثر عند استد الخوف من ذلك والمعنى ان العدو ادا اكثر واشتد الخوف بحيث لا يمكن معه القيام في موضع ولا اقامة صيف فليصلوا حيث نزل حال كونهم قياما على ادا منهم وركبانا على دوابهم لان فرض النزول سقط ولمسلم في اخر هذا الحديث قال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فليصل ركبا او قائما يؤمى ايماء وزاد مالك في الموطا في اخره ايضا مستقبل القبلة او غير مستقبلها والمراد انه اذا استد الخوف والخوف القتال او استد الخوف ولم يامنوا ان يدركوهم ولو اوا انقسموا فليس لهم تاخير الصلوة عن وقتها بل يصلون ركبا او ومثاة ولم ترك الاستقبال ادا كان سبب القتال والايماء عن الركوع والسجود عند الجهر للضرورة ويكون السجود اخفض من الركوع ليمتيزا فلوا اخف عن القبلة للجماع الدابة وطال الزمان بطلت صلواته ويجوز افتداء بعضهم ببعض مع اختلاف الجهة كالمصلين حول الكعبة ويعذر في العمل الكثير في الصياح لعدم الحاجة اليه وحكم الخوف على نفس او منفعة من سبع اوحية او حرق او عرفى او على مال ولو لغية كما في المجموع فكالحوف في القتال ولا اعادة في الجميع قال الشوكاني في السيل الظاهر ثبوت مشروعية صلوة الخوف من كل امر يخاف منه وفي السفر والحضر ولا يدل كون صلى الله عليه وآله وسلم لم يصلها الا من خوف خاص وفي اسفاره على انها لا تصلى من خوف من غير ادب ولا تصلى في الحضر فان العلة التي شرعت لها كانت في الجميع ولا يصح المنسك بان صلى الله عليه وآله وسلم لم يصلها في المدينة مع استد الملاحمة والمدافعة لا صلى الله عليه وآله وسلم اشغل هو واصحابه بمدافعة الاخرى حتى قال عمر بن الخطاب صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله ما صليتها قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صليتها فان فتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم للصلوة ونوضا نلفصل العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب هكذا في البخاري من حديث جابر وفي الموطا ان الذي فاتهم الظهر والعصر والمغرب وانهم صلوا بعد هدوم الليل وايضا قد اخرج النسائي وابرجان من حديث ابى سعيد ان ذلك كان قبل ان ينزل قوله تعالى فربا لا اوركبانا واما اشتراط ان تكون صلوة الخوف في اخر الوقت فلا دلل على ذلك بل تفعل في اول الوقت

روسته واخرى على حسب ما يقتضيه الحال وأما اشترط كونهم محفون ومطلوبين غير طالس فلم يرد ما يدل على ذلك وقد صلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كثير من المواطن وهو طالب للكتاب وغير مطلوب انتهى ورواه حديث الباب ما بين يدي وكوفي ومكي ومدني وفيه الحديث والعصنة والقول واخرجه البخاري في صلاة الخوف رجلا وركبانا ومسلم والنسائي ^{والله}

وعنه اي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ارجع من الاحزاب غزوة الخندق سنة اربع الى المدينة ووضع المسلمون السلاح وقال له جبريل عليه السلام ما وضعت الملائكة السلاح بعد ان الله بامرك ان تسراي بنى قريظة فاتي عائدا اليهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابه لا يصلين احد منكم العصر الا في بنى قريظة فرقه من اليهود فادرك بعضهم النصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى ناتيها عملا بظاهر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلين احد لان النزول معصية الامر الخاص لا امر عام فمضوا عموم الامر بالصلوة اول وقتها بما اذا لم يكن عذر يدل على امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ لم يرد منا ذلك مسيما للمعول كما ضبطه العيني والرماعي ومنيا للماعل كما ضبطه في المصاحح قال القسطلاني والمعنى ان المراد من قوله لا يصلين احدكم لا زنه وهو الاستسجال في الذهاب لى قريظة لا حقيقة ترك الصلوة كانه قال صلوا في بنى قريظة الا ان يدر ككرومها فل ان يصلوا اليها فجمعوا بين دليلي وجوب الصلوة ووجوب الاسراع فصلوا ركعتين لا هم لو رلوا للصلوة لكان مصادفة للامر بالاسراع وصلوة الركب مفتضيه للامعاء فطاب الحديث لما رجه البخاري بقوله ما صلوة الطالب المطلوب راكبا وايماء على كس عود من انهم لو تركوا الركعتين والسبح للخالق قوله تعالى اركعوا واسجدوا واحب بانه عام خص بدليل كما ان الامر بتاخر الصلوة الى اتيان بنى قريظة خص بما اذا لم تحش القوات والقول ما هم صلوا ركعتين لا بن المير فال في الفتح وفيه نظرا انه لم يصح لهم ترك النزول فلعلمهم فيهموا ان المراد ما هم ان لا يصلوا العصر الا في بنى قريظة المباني في الامر بالاسراع فادروا الى امثال امره وخصوا وقت الصلوة من ذلك لما نهر عندهم من تأكيد امرها فلا يمتنع ان ينزلوا يصلوا ولا يكون في ذلك مضادة لما امروا به ودعوى اليهم صلوا ركعتين حاج الى دليل ولما داه صريحا في شيء من طرق هذه القصة انتهى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعف واحدا وفي رواية احد منهم لا راكبين لاول الوقت عملا بظاهر النهي ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة قال النووي لا احتياج به على اصابة كل معتقد لا لم يصح باصا بينهما بل ترك التعنيف ولا خلاف ان المجتهد لا يعف ولو اخطأ اذا بذل وسعه قال واما اختلافهم في سببه فمما رخص الادلة عندهم فالصلوة ما موردها في الوقت والمفهوم من لا يصلين المباعدة فاخذ بذلك من صلى لخوف فوات الوقت والاخرون احتروها سجلا بالامر بالمبادرة لى قريظة انتهى فلب ودل ترك التعنيف على صحة من عمل بظاهر اللفظ وعلى ان اهل الظاهر الى بن يعملون بظاهر الكتاب لتمييز السنة المطهرة ولا يقولون بالقياس غير ملومين خلافا لمن لا معهم وذمهم من المصلحة وآسنسكل قوله هذا العصر مع ما في مسلم الظهور والجواب ان ذلك كان بعد دخول وقت الظهر وقبل صلواتها بالمدينة لا نصلي العصر الا في بنى قريظة ولم يصلها الا تصل الظهر الا فيهم وبسط الكلام في ذلك الحافظ في المختار من فتح الباري والقسطلاني

ايضا فيها ورواة هذا الحديث ما بن بصري ومدني وفيه الحديث والعمدة والقول وأخرجه مسلم كالمخاري في المختار
 بسم الله الرحمن الرحيم ثبت البسمة هما لصيراني درعن المستقلى كما قال في الفتحة **ابواب العبد** من عبد الفطر وعبد الاضحية
 مستحق من العود لتكرره كل عام وقيل لعود السرور وبعده وقيل لكثرة عوائد الله على عباده فيه وجمعه اعدادا وانما جمع بالياء

وان كان اصله الواو للزومها في الواحد وقيل للمرق سبه وبين اعواد الخشب **عنه** عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم انما منى وعندي حاريتان من جوارى الا بصاراي دون السلوخ ولطراي من حديث ام سلمة
 احبها كانت لحسان بن ثابت وفي الاربعين للشاعري انها كانت لعبد الله بن سلام وفي العبدس كان الى الدنيا من طريق بلخ عن
 هشام بن عروة وحاميه وصاحبها تميمان واسماده صحيح قال الحافظ ولم اقف على نسخة الاخرى لكن يحتمل ان يكون
 اسم الثانية ربنف ومدته علمه في كتاب السكاح ولم يذكر حماسه الذين صنفوا في الصحابة وهي على شرطهم اسحق
 راد السطواني بعد ذكر الذي في الخبر حماسة ام بلال اشتراها ابو بكر واعتقها بغنسان اي ترفعان اصواتهما بالاستناد
 العرب وهو قريب من الحذاء وفي رواية الزهري تدققان اي يضربان بالدف نضم الدال ومسلم يعيان مدف وللشافعي مدف
 ويقال للدف ايضا الكرمال بكسر الكاف وهو الذي لا حلال فيه فان كان فيه فهو المره بغناء بكسر المعجمة والهمزة يوم
 بعثت نغم النبأ وفتح العين بالصرف وعدمه وقال عياض اعجمها الوعبد وحده وقال ابن الاثير اعجمها الحليل لكن حزم ان يكون
 في ذيل الغريب وتعه صاحب النهاية بان تصحف انتهى وهو اسم حصن ومع الحرب عمدة بين الاوس والخزرج وكان بوقتة عظيمة
 واسم الاوس على الخزرج واستمرت المقتلة مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام فالتف الله بينهم سرقة السي
 صلى الله عليه وآله وسلم كذا ذكره ابن اسحق وتعه البرماوى وجماعة من السراج وتصيب ما رواه ابن سعد باسامة بن العيص
 السبعة والتماسة الذين لقوه صلى الله عليه وآله وسلم بمضى اول من لقيه من الاوصياء كان من جملة ما قالوه لما دعاهم
 الى الاسلام والنصرة انما كانت وقعة لعات عام الاول فمؤعدك الموسم القابل فمؤعدوا في السنة التي تليها ما يبعث السبعة
 الاول ثم فمؤعدوا الثانية ما يبعثوها وهاجر صلى الله عليه وآله وسلم في اوائل ابي تميم فدل ذلك على ان وقعة بعثت كانت
 قبل الهجرة ثلاث سنين وهو المعتمد في الصحيح مزبد بيان لذلك فاضح صلى الله عليه وآله وسلم على الفرائس وفي رواية
 الزهري انه نصفي نوبة وفي رواية مسلم تنجي اي النصب ربه وحول وجهه لا عرض عن ذلك لان مقامه يقصده ان يرتفع
 عن الاصغاء اليه لكن عدم انكاره بدل على سويج مثله على الوجه الذي افره اذ ان صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتد
 على الباطل ولا اصل التنزه عن اللبس اللهم فيصير على ما ورد فيه النص وقتا وكيفية تغلبا لخالفه الاصل
 ودخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه فاستقر في اي لتقر بها لها على الغناء وللزهري فانتصرهما اي الجاريتين لتغلبا
 ذلك وانظرا على طريق الجمع انه شرك بينهن في الزجر وقال مزماره الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بكسر الميم آخره هاء تانيث يعنى الغناء او الدف لان الزمار آلة والمزمار مستحق من الزمير وهو الصوت الذي له صغير
 ويطلق على الصوت الحسوعلى الغناء واذن فيها الى الشيطان لانها تلجى القلب عن ذكر الله تعالى وهذا من الشيطان
 وهذا من الصديق رضي الله عنه انكار لما سمى معتقدا على ما تقرر عنده من تحريم اللغو والغناء مطلقا رايه يعلم انه

مرد قها وقيه ار تلبذ اذ ارأى عند شيخه ما يستكر مثله باد الى انكاره ولا يكون في ذلك انقياس على شيخه من

ورعاية طهرته واجلال منصبه وقيه فتوى السليد بحضرة شيخه بما يعرف من طريقه ويحتل ان يكون ابو بكر بن ابي
 صلى الله عليه وآله وسلم مام محشي ان يستيقظ فغضب على ابنته ما دار الى سر هذه الدرية وفي قول عائشة في آخر الحديث
 فلما عقل غصن تهما فخر ضاحكة على انهما مع ترجيح النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما في ذلك راعت خاطر ايها او خشت غصه
 عليها فلخر صها واما عها في ذلك بالامارة فيما يظهر للحيا من الكلام محصورة من هو اكبر منها واسدل على جوار سماع صوت الجارية
 بالعباد ولو لم تكن صلوة كالتصلي لله عليه وآله وسلم لم ينكر على امرئ سماعه بل انكر انكاره واستمرنا الى ان اشارت اليها
 عائشة بالخروج ولا يخفى ان محل هذا الجواز ما اذا امت الفتنة بذلك الله اعلم والحديث اخرجه البخاري في باب الخراب والبق يوم العيد
عن ابن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفد يوم عيد الفطر حتى ياكل تمرات ليعلم
 نبح عمر بن الخطاب قبل صلواته فانه كان صوما قبلها اول الاسلام ونصر القرى في الحلو من تقوية النظر الذي يضعفه الصوم ويرق
 القلب من تراخي بعض الساعين كعواوين مرة واسبرين وغيرهما ان يفطر على الحلو مطلقا كالعسل والشرب كالحل فان قيل

ذلك قل خروجه استعمله في طريقه او في المصلحة ان اسكته ويكره له تركه كما نقله في شرح المهذب عن نضل الكرم وفي رواية عنه
 ايحي الس قال واكلهم وتراشاة الى الوجود كما كان يبعده في جميع اموره تركا بذلك وزاد ان حان ما خرج يوم فطر حتى اكل تمرات
 ثلاثا او حسا او سبعا وزاد الحاكم او اقل من ذلك او اكثر وتراوحي اعرج في المداومة والحديث اخرجه البخاري في الاكل يوم الفطر قبل الخروج

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحطب فقال لنا ان اول ما يبدء به يومنا
 هذا اي يوم عيد الاضحى وكذا عبد الفطر ان فصل الصلوة التي قدمها فعلمنا فمضى بالمسقبل عن المصحة فترجع فنختر والنعيب لم
 لا يستلزم عدم تحلل امر اخر بين الامرين فمن فعل ذلك اي البدء بالصلاة فترجع فنختر فقد اصاب سننا ومن خسر قبل الصلوة
 فانما هو لحرقه لا حله ليس من النكاح في تلى الحديث وقيه قصه ابوردة وهذا الحديث في مقدم ما في الترتيب عند البخاري واخره المنا
 هنا ولا يصلح ذلك وفي حديث بريدة عند احمد والترمذي وابن ماجة باسناد حسنة وصححه الحاكم وابن حبان قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويوم النحر حتى يرجع فاكل من لسكه ورواة هذا الحديث الاول
 بصري والمناي واسطى والثالث والرابع كوفيان واخرجه البخاري في الدعاء في العيد وفي الاضاحى والتذوق ولا يعم

ومسلم في الدباغ وكذا رواه ابوداود والترمذي والنسائي **وعنه** اي عن البراء رضى الله عنه قال خطبتا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يوم عيد الاضحى بعد الصلوة اي صلوة العيد فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا بضم النون والسين
 اي نحي مثل ضحبتنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فانما هي النسك قبل الصلوة اي غدا صحيحة او غير مقبولة
 فالمراد به هنا التحقير وعدم الاعتداد بما قبل الصلوة اذ هو المقر في النفوس وجنته فيكون وليه ولا نسك له كالتوضيح
 والبيان له وقال في الفتح فانه قبل الصلوة لا يجزى ولا نسك له وفي رواية النسائي فانه قبل الصلوة لا نسك له بعد ذلك الروا
 وهو وجه واضح فقال ابوردة بن نيار البلوي المدي خال البراء بن عازب يا رسول الله فاني نسكت ساقي قبل الصلوة وعرفت
 ان اليوم يوم اكل مفتح الفطرة ويترك بضم العجمة وجوز الزكشي في تعليق العمدة فتحتها كما قيل في ايام من اكل وشرب

صح بأن ليس محل قياس وإنما العتمة الرواية وأحببت أن يكون شاقى أول شاة تدفع في سبيل فذبحت شاقى رتديد
 بل أنى الصلوة قال له صلى الله عليه وآله وسلم شاة لحم أى ثلثت أضمة ولا تواب فيها بل هي على عادة النبي
 بذلك الجرح من الغربة فاسفد من أضافها إلى اللحم في الأجزاء قال يا رسول الله فان عدنا عنا فأبغى الغنم لصاحبه انتفى ولان المعز
 هي أحب إلى سمها وطيب لحمها وكثرة فميتها من سائر الفجور أى مكفى أو تقصى عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم تعمر بحزى
 عنك ومن شئتى حذعه عن أحد بعدك أى غيرك لا يكره في نصبه المعز من الشئ فهو ما احتص به أبو بردة كما احتص
 خربة بنام سها دره مقام شاهد من رواية هذا الحديث كالمعز كوفون وحرير اصله من الكوفة ومير الخيزر والنعمة والبول
 وأحرجه البخارى في الأكل يوم الحرام . **باب سبب الحذر** روى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم
 عيد الفطر ويوم عيد الأضحى إلى المصلى موضع خارج باب المدينة سببه وبن باب المسجد الف ذراع قاله ابن أبى سببه في
 أخبار المدينة عن ابن غسان صاحب مالك وأستدل به على استحباب الخروج إلى الصلوة لأجل صلوة العيد وإن ذلك أفضل
 من صلاتها في المسجد لمواظبة صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك مع فضل مسجده وهذا مذهب الحنفية وقال المالكية والمبالغة
 نسن في الصلوة إلا بمكة في المسجد الحرام لسببه وقال الشافعية وفعلها في المسجد الحرام وبنت المدرس أفضل من الصلوة نبعاً للسلف
 والخلف وشرفها وسهولة الحصول اليها ولو ساءت المساجد ارتفعت أو حصل مطر ونحوه كتلح أولى لشرفها
 وسهولة الحصول إليها مع وسعها في الأول ومع العذر في الثاني فلو صلى في الصلوة كان تاركاً للأولى مع الكراهة في الثاني دون الأول
 وإن ضاقت المساجد ولا عذر ذكره فعلها فيها للسعة بالرحام وخروج إلى الصلوة واستخفاف في المسجد من يجبل بالضعفاء كالشيوخ
 والمرضى ومن معهم من الكهول والبله لا عليها استخفاف أبامسعود إلا نصارى في ذلك وإياه الشافعية بأسناد صحيح قال الشافعية
 في الأمام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج في العدين إلى المصلى بالمدينة وكذا من بعده إلا من عذر مطر
 ونحوه وكذا عامته أهل البلدان إلا أهل مكة ثم استدلوا أن سبب ذلك سعة المسجد وضيقة أطراف مكة قال فلو عذر ببلد
 وكان مسجد أهله يسعهم في الأعياد لما أراد أن يخرجوا منه فإن كان لا يسعهم كرهت الصلوة فيه ولا إعادة ومصدر هذا أن
 العلماء بدور على الصلوة والسعة لأدات الخروج إلى الصلوة لأن المطلوب حصول عموم الاجتماع فإذا حصل في المسجد مع تقبيل
 كان أولى فأول شيء سببه الصلوة ثم تصرف صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة فيقوم مقابل الناس أى مواجههم بالظهر وكان بن حبان
 من طبرستان داود بن قيس مصروف إلى الناس فأتم في صلاة ولا بن خزيمة خطب يوم عبد على مرجله وفيه اشعار بأنه لم يكن
 إذ ذاك في المصلى مسبر ويد على ذلك قول ابن سعد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان ومنعتني ذلك
 أن أول من اتخذ مروان ولما كان في المدون أول من خطب الناس في المصلى على مسرعة عثمان بن عفان من طين بناء كثير
 بن الصلابة وهذا معضل وما في الصحيحين أصح ويحتمل أن يكون عثمان فعل ذلك مرة ثم تركه حتى أعاده مروان ولم يطلع
 على ذلك أبو سعيد والناس جلوس على صفوفهم فيعظم أى يخوفهم عواقب الأمور ويوصيهم أى مما ينبغي الوصية به
 ويأمرهم بالحلال وينهاهم عن الحرام فإن كان صلى الله عليه وآله وسلم يريد في ذلك الوقت أن يطلع بعشائره لعوتا
 أى يخرج طائفة من الجيش إلى حومة من الجهات للفرح وطمعه أو كان يريد أن يأمروا بشئ أمره ثم تصرف إلى المدينة

والأبو سعيد الخدري في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه ابتداء بالصلوة والخطبة بعدهما حتى خرج من
من قبل معاوية بن أبي سفيان في عهد أبي بكر في عهد فطر فلما اتينا المصلى المذكور إذا منبرنا كثر من الناس
أكثر من الموضع في الزمان النبوي وإنما أحضرت منبرنا المصلى لأن دار كانت في قبلته فإذا

قبل المصلى قال أبو سعيد بن جندب شؤبه لمبدأ بالصلوة قبل الخطبة على العادة فجندب في قانس من سائر خطيبين
أحمره مثله له ولا حياءه غيرهم والله سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفائه كانوا يفتنون
الصلوة على الخطبة فجعله أبو سعيد على المنبر وحمله مروان على ألا ولوبة وهذا صحيح في أن أبا سعيد هو الذي أنكر
ووقع عند مسلم من طريق طارق بن شهاب قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلوة مروان فقام إليه رجل فقال الصلوة
قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه وهذا ظاهر في أنه غير أبي سعيد فاحتل أن يكون
هو أبا سعيد المذنب وقع في رواية عبد الرزاق أنه كان معها ويحتمل أن يكون الفصة بعدت ويدل على ذلك المغيرة الزائفة
من رواية عياض رضاء في رواية عياض أن المنبر في المصلى وفي رواية رضاء أن مروان أخرج المنبر معه فلعل مروان لما أنكر
عليه أخرج المنبر ترك أحمره بعد أمر سينائه من لين وطعن بالمصلى ولا بعد في أن يسكر عليه نقد الخطبة على الصلوة
مرة بعد أخرى ويدل على التفاضل أن أنكر أبا سعيد وضع بينه وبينه وأنكر الأخر وقع على رؤس الناس فقال مروان
يا أبا سعيد قد ذهب ما قلتم قال أبو سعيد فقلت ما أعلم أي النبي أعلمه والله خير مما أعلم أي لأن الذي أعلمه
طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخلفائه فقال مروان معتذرا عن ترك الأول أن الناس لم يكونوا يجلسون لنا
بعد الصلوة فيخطبوا في الخطبة قبل الصلوة فرأى أن المحافظة على أصل السنة هو استماع الخطبة أولى من المحافظة
على هئته فيها ليست من شرطها قال في الفتح وهذا يشعر بأن مروان فعل ذلك باجتهاد منه ووردان عثمان فعل ذلك أيضا
لكن لعله أخشى أن يفتن من الشائع لا يسوغ ولا يجوز العلبه والسكوت عليه ولهذا أنكر
أبو سعيد نقد الخطبة على مروان ومذهب الشافعية لو خطب قبلها لم يعتد بها وإساءة وهو الحق وفي هذا الحديث من
القوائم بشيان المنبر قال الزين ابن المنبر وإنما اختاروا أن يكون بالبن كامن الحتب لكونه يترك بالصحة في غير مدبرين
عليه النقل بخلاف حشب من الجامع وقيل أن الخطبة على الأرض عن قيام في المصلى أولى من القيام على المنبر والفرق
بينه وبين المسجد أن المصلى يكون مكان فيه فضاء يمكن من رؤيته كل من يجهر بخلاف المسجد فإنه يكون في مكان محصور
فقد كراهه بعضهم وقيل لا يخرج إلى المصلى في العيد والصلوة في المسجد لا تكون إلا عن ضرورة وفيما أنكر العلماء على أن يسأروا
إذا صعدوا ما يخالف السنة وقيل حلف العالم على صدق ما يخبر به المباحث في الأحكام وجواز عمل العالم بخلاف الأول
إذا لم يوافق الحاكم على الأول لأن أبا سعيد حصر الخطبة ولم ينصرف فيستدل به على أن البداءة بالصلوة ليس بشرط
في صحتها ورواة هذا الحديث كلهم مدنيون وأخرجه البخاري في الترويح إلى المصلى بغير منبر عن ابن عباس وجابر
بن عبد الله رضى الله عنهم قال لا يمكن يؤذن بفتح الذال يوم عيد الفطر ولا يوم عيد الأضحي في زمنه صلى الله عليه
وآله وسلم وفي رواية عن ابن عباس قال لا بن الزبير لا يؤذن لها ولا يفتن أحمره ابن أبي شبيبة وأسلم عن جابر

اد اطلب دخلت فيها الليالي تبعا وقد اقم الله تعالى بها فقال والخضر ولبلال عشر ومدة زعموا وعصم ان ليالي عشر رمضان
 افضل من لياليه لا تتماثل على ليلة القدر قال الحافظ ان رجب وهذا بعد حدا ولوح حدث ابى هريرة في الترمذي قيام كل ليلة
 منها بتمام ليلة القدر لكان يجرى في تفضيل لياليه على ليالي عشر رمضان فان عشر رمضان افضل بلبلة واحدة وهذا جميع
 لياليه متساوية والتحقيق ما قاله بعض اعيان المتأخرين من العلماء ان جميع هذا العشر افضل من جميع عشر رمضان وان كان
 في عشر رمضان ليلة لا يفضل عليها غيرها انتهى واستدل به على فضل صيام عشر الحجة كالتبراج الصوم في العمل وهو رضى بجرير
 صوم يوم العبد وآسب بحله على العالم كلاب ان صيام رمضان افضل من صوم العشرة فان فضل الفرض افضل من العمل من غير
 تردد وعلى هذا فكل ما فعل من فرض في العشر فهو افضل من فرض في غيره وكذا العمل قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
 افضل منه وزاد ابو ذر في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله وسلم ولا الجهاد في سبيل الله ثم استثنى جهادا واحدا
 وهو افضل الجهاد فقال لا رجل خرج اى عمل رجل ولا استثناء متصل وقيل منقطع اى لكن رجل فهو افضل من غيره او
 مساو له يخاطر من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر اى يصدف في عدوه ولو ادى الى من نفسه بنفسه ماله فلم يرجع شئ من ماله
 وان رجع هو او لم يرجع هو ولا ماله بان ذهب ماله واستشهد كذا قرره ابن بطال وتعبه الزين بن الميربان فواله فلم يرجع لستى
 لستلم انه يرجع نفسه ولا بد واحيت بان قوله فلم يرجع لستى تكررة في سياق التخي فقم ما ذكره ولا فى عوانة عن شعبة
 الا من عقر حواذيه واهريق دمه وغندره من روايت الفاسم بن ايوب الا من لا يرجع بنفسه ولا ماله وفى هذا الحديث ان العمل
 المفضول في الوقت الفاضل بلحق بالعمل الفاضل في غيره ويزيد عليه لمصاعفة توافر واجره قال في الفتح وفي الحديث
 تعظيم بدر الجهاد ونفاوت درجاته وان الغاية القعوى فيه بذل النفس لله وفيه تفضيل بعض الاثر منه على بعض
 كالا مكنة وفضل ايام عشر ذى الحجة على غيرها من ايام السنة ويظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام او عمل عملا
 من الاعمال بافضل الايام فلما فراد يوما منها تعين يوم عرفة لا ند على الصبح افضل ايام العشر المذكورة فان اراد
 افضل ايام الاسبوع تعين يوم الجمعة جمعا بين احاديث الباب وحديث ابى هريرة مرفوعا حيدر يوم طلعت قبل الشمس
 يوم الجمعة رواه مسلم اشار الى ذلك كله النووي في شرحه ورواته كوفون الاشبحه فبصرى والتانى بسطابة
 وفيما للحديث والعقبة واخرجه البخارى في فضل ايام التشريق وابوداود والترمذى وابن ماجه في الصيام قال
 الترمذى حسن صحيح غريب **عن** انس بن مالك رضى الله عنه انه سئل والسائل هو محمد بن الربيع والتفنى
 قال سالت انسا ونحو عاديان اى سائر ان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال كان الشان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه وظاهرا ان النساء استجبه
 على جواز التكبير في موضع التلبية او المراد انه يدخل شيئا من الذكر خلال التلبية لا انه يترك التلبية بالكلي لان
 السنة ان لا يقطع التلبية الا عند رمى جمرة العقبة وهذا مذهب ابى حنيفة والشافعى وقال مالك اذا زالت الشمس
 وفى هذا الحديث الحديث والسؤال والقول واخرجه البخارى في التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة وكذا
 النسائي وارماجة **عن** ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخبر اذ يذبح بالمصل

عن ابى بصير عن مسلم في الناسك ارجو

يوم العيد للاسلام لينزب عليه دمع الماس ولان الا صغية من العرب العامة مظهرها افضل لان فيه احياء
 لسيما فال مالك لا يذبح احد حتى يذبح الامام بعراجهوا على ان الامام لو لم يذبح حل الذبح للناس اذا دخل وقت
 الذبح فالمدار على الوقت لا الفعل واما عطف البخاري الذي على الخبر في الرحمة وهو قوله باب النحر والذبح بالمصل
 يوم النحر وان كان حديث الباب باو المقصية للردود لم يهمل انه لا يمنع الجمع بين السكينة ما يذبح وما يذبح في ذلك
 اليوم واستارة الى انه ورد في بعض طرق الحديث بالواو وقد اخرجه النسائي في الاضاحي والصلوة **عن جابر رضي الله عنه**

قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اركان يوم عرس اي اذا وقع يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحي خالف الطريق
 اي رجع في غير طريق الذهاب الى المصل قال المزني اخذ بهذا بعض اهل العلم فاسحبه للامام وبنقول الشافعي في
 والذي في الامام استحب للامام والمأمور به قال اكثر الشافعية وقال الرافعي لم يتعرض في الوجيز الا للامام انتهى وبالعجم
 قال اكثر اهل العلم ومعه من قال ان علم المعنى وقت العلة بقي الحكم والا انتفى باسقاطها فان لم يعلم المعنى نفى الامراء
 وقال اكثر يتيقن الحكم ولو انتفت العلة لامتد ذلك في الرمل وغيره قال الحافظ ابن حجر رجع وداختلف في معنى ذلك على احوال
 كترو اجتمع لي سيما اكثر من عشرين وفيه لخصتها ومن الواهي معها قال القاضي عبد الوهاب المالكي ذكر في ذلك في بعضها
 شرب واكثرها دعاوى فارغة انتهى فمن ذلك انه فعل ذلك لشهد له الطرفان وقبل سكا بينهما من الجن والانس
 وقيل ليسوى بينهما في مزه الفضل مورو او في المراكب او وليشم رائحة المسك من الطريق التي يمر بها لا نكاح
 معروف بذلك فلان طريقه الى المصل كانت على اليمن فلورج منها رجع على حجه الشمال فرجع من عنبرها وهذا يحتاج الى
 دليل وقيل لا يشار شعار الاسلام فيها ومن لا يظهر ذكر الله ومن يفيض المنافع واليهود وقيل لم يهرج بكثرة من معه
 ورجحه ابن بطل وقيل حذرا من كبد الطائفتين واحداهما ومبه نظرا لا نكاح كان ذلك لمكره فانه ابن النين وتعب
 بان لا يلزم من مواظبته على مخالفة الطريق المواظبة على طريق منها معن لكن في رواية الشافعي من طريق المطلب بن
 عبد الله بن حنبل مرسل انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقود يوم العرس الى المصل من الطريق الا عظم ويرجع من
 الطريق القصوي وهذا المرسل لو ثبت لهنى تحت ابن النين وقيل ليعهم في السروية او المراكب مورو ورويته ولا ينتفع به
 في قضاء حوائجهم في الاستفتاء او التعلم ولا متدا ولا سريتا او الصدفة اذ السلام عليهما وعيد ذلك وقيل ليزور
 اماره الاحياء والاموات وميل ليصل رحمه وقبل لبثا قول بغير الحال الى المغفرة والرضاء وقيل كان في ذهابه يتصدق
 فاذا رجع لم يبق معه شيء يرجع في طريق اخرى لتلاييد من سأل له وهذا ضعف جدا مع احياجه الى الدليل وقيل ليتخفف
 الزحام وهذا روجه الشيخ الزحام واهذه المحب الطبري بما رواه البيهقي من حديث ابن عمر فقال فيه لبس الناس تعقب
 بانه ضعيف وبان قوله لبس الناس يحتمل ان يفسر بركته وفضله وهذا الذي روجه ابن النين وقيل كان طريقه التي يتوجه
 فيها بعد من التي رجع فيها فاراد تكبير الاحمر بتكثير الخطا في الذهاب اما في الرجوع فليسرع الى منزله وهذا اختيار الرافعي وتعقب
 بان يحتاج الى دليل بان اجر الخطا يكتب في الرجوع ايضا كما كتبت في حديث ابن عمر عند الترمذي وغيره ولو عكس ما قال لكان له
 اتحاه ليكون لسوء الطريق القربة للبادرة الى فعل الطاعة وادراك فضيلة اول الوقت وقيل لان الملائكة تنقف في الطرقات

ما راد ان يجهده فربما من موهبه وقال ابن جبره هو في معنى قول يعقوب بن نسيه لا يدخل من باب واحد فاستار الى انه فعل ذلك فصار
من اصابة العين واشار صامت الهدى الى انه فعل ذلك لجمع ما ذكر من الاستبابة المحملة القريظة اسمى وهذا عذري اقوى الاخر
واستعملها والله اعلم قال في التلويح فمن شاركه صلى الله عليه وآله وسلم في المعصية بذلك وكذا من لم يشاركه في الاثم لم يشاركه في الاثم
تأسيسا على الصلوة والسلام سواء فيه الامام والقوم واستحق في الامام ان يفتي الامام في طريق سرجمه الى القبلة وسوروي
فيه حديثا انتهى فليظفر في ذلك الحديث وسنده ورواة الحديث الثاني مروزي والثالث والرابع مدينا وفما الحديث والاخبار
والعسنة والقول وآسره البخاري في باب من حاله الطريق اذا رجع يوم العيد حديث عائشة رضي الله عنها في امر الحسنة

تقدم وزاد في هذه الرواية قالت من جهرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعهم اي اركهم من جهة اما امنهم
امننا اي للامن او العوا امين ياي اربعة قال البخاري في تفسيرنا يعني من الامن اي صد الخوف لا من الامان الذنب
للكفار واستشكل مطابقه الحديث للدرجة في البخاري وهو قوله اذا فات العيد يصلي ركعتين لا نه ليس فيه الصلوة ذكر واحاب
ابن المنبر انه يؤخذ من قوله ايام عيد وتلك ايام منى فاذا سنة العيد الى اليوم على الاطلاق مستوي في اقامتها الفذ والجماعة
والنساء والرجال وقال ابن رشد لما سمي امام منى ايام عيد كانت محلا لاداء هذه الصلوة اي مؤديها بها اذا فاتته مع الامام
لا بها تدرعت يوم العيد ومقتضاها انها تقع اداء وان لوقت اداها اخر او هو اخر امام منى حكا في الفتح ولا يخفى ما قبل من التكلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب الوتر

مكرر الواتر يعني الفرد واختلف فيه فقال ابو حنيفة ربح بوجود الحديث ان الله زادكم صلوة الا وهي الوتر والراشد لا يكون الا
من حسن المراد عليه فيكون فرما لكن لم يكفر بجاهد لا نه ثقب بخبر الواحد والحديث اني داود باسناد صحيح الورق على كل مسلم
والصهارف له عن الوجوب عند التسامية قوله تعالى والصلوة الى سبطي ولو وجب لم يكن للصلوات وسطى وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لما علمت الى اليس فاعلمهم ان الله امتص عليهم خمس صلوات في كل يوم ولسيلة وليس قوله حق عيني واجبة عرب الشريعة وقال
ابن التين اختلف في الوتر في سبعة اشياء في وجوبه وعدده واستزاط السية فيه واختصاصه ببراءة وفي اشراط متفق فيه
وفي اخر وقته وصلوته في السفر على الازمنة قلت وفي قضائهم والقنوت فيه وفي محل القنوت وبما يقال فيرو في فصله ووصله
وهل تسن ركعتان بعده وفي صلوة من يعود لكل هذا الاخير يمتنع على كونه مندوبا او لا وقد اختلفوا في اول وقت البضا وفي كونه

افضل صلوة التطوع او الرواتب افضل منه او خصوص ركعتي الفجر كذا في الفتح **عنه** ابن عمر رضي الله عنهما ان
مرحلا سأل قال الحافظ لما قنع على اسمه ووقع في المعجم الصغير للطبراني ان السائل هو ابن عمر وعورض بروايه مسلم
عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا بيمه وبين السائل وفيه ثم سأل على رأس الحول واما بذا لك المكا
منه قال فما ادري اهو ذاك الرجل او غيره وعند النسي من هذا الوجه ان السائل هو من اهل البادية وعند محمد بن نصر في
كتاب احكام الوتر وهو كتاب فليس في مجلد من رواية عطية عن ابن عمر ان امراسيا سأل فيحصل ان يجمع بتعدد من سأل وعند البخاري
في باب الخلق في المسجد ان السؤال المذكور وقع في المسجد وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن عدة صلوات الليل غير الفصل والوصل فقال صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الليل منى منى غير منصرف للعدل والوصف
 والكور للتأكد لانه في عدة أسس اثنتان أسس أربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره ابن عمر في حديثه عند
 مسلم واستدل بمفهومه المحصنة على أن الفصل في صلوة النهار أن يكون أربعاً وعشرين ما به مفهوم لعب وليس جهة على الريح
 ولش سلمناه لا سلم المحصر في الأربع على أنه قد سبق من رواية أخرى أن حكم المسكور عند حكم المطوف به ففي السنن وصححه ابن حزم
 وغيره من طريق علي بن أبي حمزة عن ابن عمر عن فروعاً صلوة الليل والنهار منى منى لكن أكرأه الحديث أعلاً هذه الريادة وهي قوله
 والنهار بأن الحفاظ من أصحاب ابن عمر لم يذكرها عنه وحكم النساء على رأيهما ما به أخطأ فيها وقال يحيى بن معين من علي الأثر
 حتى قبل منه وأدع يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع أن ابن عمر كان يتطوع بالنهار أربعاً لا بفصل بينهن لو كان حديث الأثر
 صحيحاً لما خالفه ابن عمر يعني مع شدة اتقاه رواته عنه تصربن محمد بن سفيان في سواه لانه لكن روى ابن وهب بأسناد قوي عن ابن عمر صلوة
 الليل والنهار منى منى موقوفة وأخرجه ابن عبد البر من طريقه فلعلى الأثر احتلط عليه الموقوف والمرفوع ولا نكون هذه الزيادة
 صحيحة على طريقته من ينسب في الصحيح أن يكون شاذاً أو قد روى ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن عمر أنه كان يصل بالنهار
 أربعاً وهذا موافق لما نقله ابن معين واستدل بهذا على تعيين الفصل بين كل ركعتين من صلوة الليل قال ابن دقيق العيد وهو ظاهر السلف
 لحصر الاستدلال في الخبر وحمل الجمهور على أنه لبيان أن الفصل لما صح من فعله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخلافه ولم ينقضه أيضاً كقولنا لا
 بل يحتمل أن يكون للأثر شاذ إلى الاختلاف إذا التزم به كل ركعتين أخف على المصل من الأربع فما فوقها لما فيه من الراحة غالباً
 وقضاء ما يفر من أمره وهو لو كان الوصل لسان الجوار فقط لم يواظب عليه صلى الله عليه وآله وسلم عليه من ادعى اختصاصه به
 فعليه البيان وقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم الفصل كما صح عنه الوصل فعند أبي داود ومحمد بن نصر من طريقين الأثر في ابن
 أبي دثيب كلاهما عن الرضا عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصل ما بين أن يفرغ من العشاء إلى
 الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين وأسانيدها على شرط الشيخين واستدل به أيضاً على عدم الفصل من ركعتين
 في النافلة ما عدا الوتر قال ابن دقيق العيد ولا سند لانه أقوى من الاستدلال بامتناع قصر الصبح في السجدة ركعة لسبب
 بذلك إلى الطحا فإنه استدل على منع الفصل بركعة بذلك واستدل بعض الشافعية للموازاة بهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 ويسلم الصلوة خضر موضع من ساء استكثر من ساء أسفل صححه ابن حبان وقد اختلف السلف في الفصل و
 الوصل في صلوة الليل إجماعاً أفضل وقال الأثر من أحمد الذي اختاره في صلوة الليل منى منى فإن صلى بالنهار أربعاً
 فلا بأس وقال محمد بن نصر نحوه في صلوة الليل وقد صح عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أوتر خمس إلى الجلس
 إلا في آخرها إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على الوصل إلا أن اختار أن يسلم من كل ركعتين
 لكونه أجاب به السائل ولكن أحاديث الفصل اثنتان وأكثر طرقاً وقد تضمن كلامه الرد على الأثر الذي شارحه من
 بعده في دعواه أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى التامة أكثر من ركعتين كغير
 فإذا احتج أحدكم الصبح أنه كان صلوة الصبح استدل به على خروج الوتر بطولوع الفجر
 وأصرح منه ما رواه أبو داود والنسائي وصححه الوعلاء وغيره عن ابن عمر عن فروعاً من صلى من الليل

فيجعل آخر صلوة وترا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يامر بذلك فاذا كان الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر وصح
 ابن خزيمة عن ابي سعيد مرفوعا من ابي بكر الصبح ولم يبق تركه وهذا هو على المتعبد او على ان لا يقع اذا المار وادابوا
 من حديث ابي سعيد ايضا مرفوعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اذ اذكره وقيل معنى قوله اذا خشى احدكم الصبح اي وهو في شفق
 فليصوت على وتر وهذا يعني على ان الوتر لا يقتصر الى سنة وحكي ابن المنذر عن جماعة من السلف ان الذي يخرج وقته لا يختار
 فيبقى وقت ضرورة الى قيام صلوة الصبح وحكاها القرطبي عن مالك والشافعي واحمد واما قال الشافعي في القدر وقال ابن قدام
 لا ينبغي لاحد ان يتعمد ترك الوتر حتى يصبح واختلف السلف في متى وعينه قضائه فتقناه الاكثر وفي مسلم وغيره عن عائشة
 انه صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يقم من الليل صلى من البطار حتى يستقر ركة وقال
 بن بريدة لم يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في متى من الاجبار انه قضى الوتر ولا امر بقضائه ومن زعم انه صلى الله
 عليه وآله وسلم في ليلة نومه عن الصبح في الوادي قضى الوتر فلم يصب وعن عطاء ولا وثرعي يقضيه ولو طلعت الشمس الى المغرب
 وهو وجه عند الشافعية حكاها النووي في شرح مسلم وعن سعيد بن جبير يقضيه من القبلة وعن الشافعية يقضيه مطلقا ويستدل
 بغير حديث ابي سعيد المتقدم صلى ركعة واحدة وفي رواية الشافعي وعبد الله بن وهب ومكي بن ابراهيم ثلاثا ثم حكاها مالك في
 ركعة اخرجه الدارقطني في الموطات هكذا نصيف كما مر وحوك ذلك ايضا من طريق ابن عمر التام في الجارى في هذا الباب مسلم من
 طريق عبيد الله بن عمر عن ابيه مرفوعا نحوه تركه تلك الركعة الواحدة ما قد صلى فيه ان اقل الوتر ركعة وانها تكون مفصلة
 بالتسليم مما قبلها ورواه قال الائمة الثلاثة خلا فاللحمية حيث قالوا بتر بثلاث كما المغرب لحديث عائشة انه صلى الله عليه
 وآله وسلم كان يوتر بها كذلك رواه الحاكم وصححه نعم قال الشافعية لو اوتر بثلاث موصولة فاكثروا تشهد في الاخيرتين او في
 الاخيرة جاز للاتباع رواه مسلم لان تشهد في غيرهما فقط او معها او مع احدهما لا نه حلات المنقول بثلاث الفصل المظان
 لا حصر لركعاه وتشهداته لكن الفصل ولو بواحدة افضل من الوصل لا به اكثر اخبارا وعملات الوصل بتشهد افضل منه بتشهد
 فرقا بينه وبين المغرب فمروى الدارقطني باسناد برواة ثقة حديثه لا تنى رواه بثلاث ولا تشبهه الوتر بصلاة المغرب
 واخر بعض الحمية لما ذهبوا اليه من تعيين الوصل ولا تقصير على ثلاث بان الصحابة اجمعوا على ان الوتر بثلاث موصولة من
 حائز واختلفوا فيما عداه قال فاخذنا بما اجمعوا عليه وتركنا ما اختلفوا فيه وتلقبه محمد بن نصر البربري بما رواه من طريق
 عن ابن مالك عن ابيه مرفوعة مرفوعة موقوفة بالخط لا تنى رواه بثلاث تشبهه الوتر بصلاة المغرب وقد صححه الحاكم واسناده
 على شرط الصحيحين وقد صححه ابن حبان والحاكم وعن ابن عباس وعائشة كراهة الوتر بثلاث واخرجه النسائي ايضا عن
 سليمان بن يسار انه كره الثلاث في الوتر وقال لا يشبه التطوع بالضرورة فهذه الآثار نقترح في الاجماع الذي نقله واما
 قول محمد بن نصر لم يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرا فاما ما صرحوا به من ان الوتر بثلاث موصولة ثبت عندنا او تر بثلاث لكن
 لم يثبت الراوى هل هي موصولة او مفصلة انتهى قال في الفقيه وعليه ما رواه الحاكم من حديث عائشة انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يوتر
 بثلاث لا يفصل بينهما في اخرهن وروى النسائي من حديث ابي بن كعبه ونظيره لم يترجم اسم ربه على وقل يا ايها الكفرة وقل هو
 احد ولا تشبهه في اخرهن وبين في عدة طرق ان السور الثلاث ركعتا وحكاها عند باحة ان الله ما لم يشأ عندة والجمع بين هذا وبين

ما تقدم من النبي عن التنبه بصلوة المشرك قبل التوضي على صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقله السلف أيضا روى محمد بن نصر من طريق الحسن
 ابن محبوب عن يونس في الثالثة من الوتر بالتكبير من طريق المسوي بن حمزة عن عمرو بن عثمان بن مالك عن أبيه عن مسروق عن
 كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهما ومن طريق قيس بن سعد عن عطاء وحماد بن زيد عن الربيع مثله وعن ابن مسعود وليس إلى العالية
 انهم اوتوا بثلاث كما لمغرب وكان يصح له يبلغهم النبي المذكور ولا ينبغي قول القاسم بن محمد في تحوير الثلاث لكن الرابع في تبس ذلك فان
 الاخبار الصحيحة تامة واستدل بها المالكية على تعيين التسع قبل الوتر لان المقصود من الوتر ان تكون الصلوة كلها وتراقله صلى الله
 عليه وسلم صلى ركعتين ترله ما عد صلى واحب بان سبق التسع شرط في الكمال لا في الصحة لحديث ابى داود والنسائي وصححه
 ابن حبان والحاكم عن ابى ايوب مرفوعا الوتر حتى من شاء او تر خمس ومن شاء ثلاث ومن شاء واحدة وصح عنه جماعة من الصحابة
 انهم اوتوا بواحدة من غير تقدم فعل قبلها ففي كتاب محمد بن نصر وغيره باسناد صحيح عن السائب بن يزيد ان عثمان قرأ القرآن
 ليلة في ركعة لم يصل غيرها وفي المفارقات عند البخاري حديث عبيد بن ثعلبة ان سعدا اوتر بركعة وفي المذاقب ايضا عن معاوية انه
 اوتر بركعة وان ابن عباس استصوبه وفي كل ذلك مرد على ابن التيمي قوله ان الفقهاء لم ياحذوا بعمل معاوية في ذلك
 وكانه اراد فقهاءهم واستدل بهذا الحديث ايضا على ان لا صلوة بعد الوتر وقد اختلف السلف في ذلك في موضعين احدهما
 في منى وعين ركعتين بعد الوتر عن جلوس والثاني فيمن اوتر ثم اراد ان ينفل في الليل حل يكفي بوتره الاول ويستفل ما شاء
 او يستف وترة بركعة ثم ينفل ثم اذا فعل حل يحتاج الى وتر اخر او لا فاما الاول فوقع عند مسلم عن عائشة ان صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس وقد ذهب اليه بعض اهل العلم وجعلوا الامر في قوله اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وتر اعتقدا
 بن اوتر اخر الليل واجاب من لم يقل ذلك بان الركعتين المذكورتين هما ركعتا الفجر وحمل النووي على ان صلى الله عليه وسلم
 جعل لبيان جواز التنفل بعد الوتر وجواز التنفل بها لسا واما الثاني فذهب اكثر الى انه يصلي شفعاما اراد ولا ينقص وتره
 عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وهو حديث حسن اخرجه النسائي وابن خزيمة وغيرهما من حديث طلحة بن علف
 وانما يصح نقض الوتر عند من يقول بمشى رعية المستفل بركعة واحدة غير الوتر قد تقدم ما قبله روى محمد بن نصر من طريق
 سعيد بن الحارث انه سأل ابن عمر عن ذلك فقال اذ كنت لا تحب الصبح ولا النوم فاشفع قبل ما بدا لك ثم اوتر ولا فصل على
 وتر لك الذي كنت اوترت ومن طريق اخرى عن ابن عمر انه سئل عن ذلك فقال اما انا فاصلي مشى فاذا انصرفت ركعت واحدة
 فقليل لايت ان اوترت قبل ان انام ثم قمت من الليل فشفت حتى اصبح قال ليس بذلك باس والحديث اخرجه البخاري في باب اجاء
 في الوتر واخرجه ابو داود والنسائي وعائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اثني عشر ركعة هي اكثر الوتر
 عند النبي لهذا الحديث ولقولها ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احد عشر ركعة ولا يصح زيادة عليها فلو زاد لم يجز ولا يصح
 وترة بان احرم بالجميع دفعة واحدة فان سلم من كل اثنين صح الا احرام السادس فلا يصح وترا فان علم المنع وتحدة فالقياس
 البطلان ولا وقع نقلا كاحرامه بالظهور قبل الزوال غاطا ولا تنافي بين هذا وحديث ابن عباس الذي فيه ثلاث عشرة فقد قيل
 اكثر من ثلاث عشرة لكن تاو له الاكثر بان من ذلك ركعتين سنة العشاء قال النووي وهذا تاويل ضعیف منابذ للاخبار
 قال السبكي وانا فطع محل الايتار بذلك وصحته لكني احب الاقتصار على احده عشرة فاقتل لائته

قالب احوال صلى الله عليه وآله وسلم فان في الشفع ولا شك ان الاخذ بما اتفق عليه لا كذا ولا حفظ اولي مما خالفهم فيه من مو
دونه ولا سيما ان زاد او نقص والعق من عدد صلوات في تلك الليلة احدى عشرة انتهى كانت تلك صلاة تدعى عائشة
بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرب احدكم حسين اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلوة الفجر مسننة
تربط على شق الايمن لا شك ان يحب التيمم لا يقال حكمته ان لا يستغرق في النوم لان القلب في اليسار ففي النوم
غير راحة له يستغرق فيه لا نأقول مع انه صلى الله عليه وآله وسلم كان تنام عينه ولا تنام قلبه فحتم يجوز ان يكون فعله
لا يرتاد امته وتعلمهم حتى ياتيه المؤذن للصلاة ولا ين عساكر بالسلامة والمحدث اخرجه البخاري في الباب السابق

وعنه

اي عن عائشة رضي الله عنها قالت كل الليل صالح لجميع اجزائه وسلم من كل الليل قد اوتر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يداؤد عن مسروفي قلت لعائشة متى كان بو تر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا وتر
اول الليل واوسطه واخره ولكن انتهى وتره حين مات الى الحصر اى قبل الصبح فقد يكون اوتر من اوله لشكوى حصلت
له وقى وسطه لاستيقاظه اذ ذاك وكان اخر امره ان اخر الليل ويحتمل ان يكون فعله اوله واوسطه لبيان الحج
واخره الى اخر الليل تنبها على ان لا فضل لمن يشق بالانتباه ولمسلم من خاف ان لا يقوم اخر الليل فليوتر اوله ومن لم
ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلوة اخر الليل مشهودة وذلك افضل وورد عن عمر وعلى وابن مسعود وابي
وعمرهم واستحب ما لك وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبي بكر متى توتر قال اول الليل وقال لعمر متى توتر قال اخر الليل
فقال لا يبي بكر اخذت بالحزم وقال لعمر اخذت بالقوة واستشكل اختيار الجمهور لفضل عمر في ذلك مع ان ابا بكر افضل منه
واجب بايهما فهو من الحديث ترجيح فعل عمر لا ند وصفه بالقوة واستشكل اختيار الجمهور لفضل عمر في ذلك مع ان ابا بكر افضل منه
على ان وقت من بعد صلاة العشاء الى الفجر الثاني لحديث مخاذع عند احمد مرغوعا زاد في بى صلوة وهي الوتر وقتها من العشاء الى
طول الفجر قال الحاملي ووقتها المختار الى نصف الليل وقال القاضي ابو الطيب غيره الى نصفه او ثلثه ولا قرب فيها
ان يقال الى بعيد ذلك ليصاح وقت العشاء المختار مع ان ذلك مناف لقولهم ليس جعله اخر صلوة الليل وقد علم ان التيمم
في النصف الثاني افضل فيكون مستحبا ووقته المختار الى ما ذكر وحصل الملقيني ذلك على من لا يريد التيمم
ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض والتحديث والنعنة والقول

واخرجه البخاري في باب ساعات الونز وسلم وابوداؤد في الصلوة **وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وترا قبل الحكمة في ان اول صلاة الليل المغرب وهي وتر ولا يجزئ
ولا انتهاء اعتبارا ثم على اعتبار الوسط فلوا وتر ثم تعجد لم يعدة لحديث ابى داؤد والترمذي وحسنه لا وتران في ليلة
وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في اثناء الحديث السابق وقد استدل به بعض من قال بوجوبه وتعقب بان صلوة
الليل ليست واجبة فكذلك اخره وبان الاصل عدم الوجوب حتى يقوم دليله وروى عن الصادق انه قال اما اننا
فانام على وتر فان استيقظت صليت شفعا حى الصباح ولا ن اعادته نصبرا للصلوة كلها شفعا فيل
انقصود منه وكان ابن عمر ينقض وتره ركعة ثم يصلي مشى مشى ثم يوتر مشى مشى

في حديث أبي داود في لم يوتر فليس مما يصحاه ليس أخذ السنن الحديث أحرمه البخاري في باب ليجعل آخر صلوته وتراً
وعنه أي ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر على البعير وعند البخاري أيضاً
 أن ابن عمر كان يصلي من الليل على دابة وهو مسافر ولو كان واجباً لما جازت صلاة على الدابة وأما ما رواه عبد الرزاق عنه
 أن ابن عمر كان يوتر على راحلته وروى ما نزل فوتر بالارض فطلق في فصله أنه واجب لكن لسكل على ما ذكر أن الوتر كان واجباً على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فكيف صلاة ركباً وأحب باحتمال الخصوصية أيضاً خصوصية وجوبه عليه وعوض بانه دعوى
 لا دليل عليها لا له لم يثبت وعوض عنه حتى يحتاج إلى تكلف هذا الخواص أو يقال كما في اللامع أنه تشيع للامة بما يليق بالسنة في
 حقهم فصلاة على الراحلة لذلك وهو في نفسه وأحب عليه فاحتمل الركوب فيه للصحة السريعة قال الطحاوي ذكر عن الكوفي
 ابن الوتر لا تصلي على الراحلة وهو خلاف السنة التاسعة ورواه هذا الحديث كلهم مديون ومبطل الحديث والعسنة والعسنة
 وأخرجه البخاري في باب الوتر على الدابة ومسلم والترمذي وابن ماجه في الصلوة **عن** النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل أقتل النبي

صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الصبح قال نعمت وفيها قتل أو قتل قبل الركوع مراد لا يصلي أو بعد الركوع قال حدث
 بعد الركوع يسيراً وقد بين عاصم في رواه معاذ هذا السير حيث قال فيها انما كنت بعد الركوع شهراً وهي برد على الأرض
 حيث قال كما لكم ما في أي من ما فعلت لا اعتدال التمام وقد صح أنه لم يزل يقف في الصبح حتى قارت الدنيا رواه عبد الرزاق
 والدارقطني وصحى إلى الكوفي وثبت عن أبي هريرة أن ابناً كان يقف في الصبح في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته وحكي
 العراقي أن من قال سمع الصباح في الصبح ما بكر وعمر وعثمان وعلي وأبا موسى إلا شجر به وأبو عيسى والدارقطني والناخب
 الحسن البصري وحيد الطويل والربيع بن خيثم وسعيد بن المسيب طاووس وغيرهم ومن إلا ثمة ما لكا والشافعي وإن منكره
 ولا مراعى فان قلب روي أيضاً عن الحافظ الأربعة وغيرهم أنهم ما كانوا يقفون أحبباً بنا إذا تقارض أثبات في
 عدم الأثبات على الفسخ كذا في الفتاوى وأقول أثبات هذا في سنن الصلوة لم يأت دليل يدل عليه فان الأحاديث الواردة
 في هذا مصرحة باحتصاصه بالزوال وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعلها إذا ركب المسلمين مازلة فيدخول قوم أو ثلث
 قوم ولم يثبت غير هذا إلا الدعاء المروي عن الحسن بن علي مروي عن أبيه لفظ اللص في الخ فان ذلك دعاء عبد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أن يجعلني في الوتر فيوم من جملة الأدعية الواردة في الصلاة فينبغي بعد وقوع حدث قد صحه جماعة من الحفاظ ولا عدال
 فيه مما يوجب مدحاً ولا تفعل هذا الدعاء إلا في هذا الوضع كما فعله طائفة بعد أن ركع في الركعة الثالثة من صلوة الظهر فأنزل
 على ذلك دليل كذا في السبل المهرار للشوكاني وقد أخرج الترمذي وصححه وابن ماجة وأحمد من حديث أبي مالك ولا ينبغي قال قلب لا في
 يأت أنك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ههنا بالكونه قريباً من حسن
 سيد إن كانوا يشتمون قال أي بن عمر وفي رواية إن كانوا يشتمون في الهجر والشافعي ولفظه صليت خلف رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم يصمت وصليت خلف علي فلم يصمت ثم قال يأتى بدعه قال الحفاظ في التلخيص إسناد حسن
 وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتته سحراً فتركة أحمره أحمد وأخرج ابن خزيمة عنه وعنه
 من حديث ابن أبي عمير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يصمت إلا إذا دعى لقوم أو دعى عليه قوم وأخرج مثله ابن حبان من حديث

ودأبوا الاستدلال على مشروعية القنوت في صلاة الفجر في غير ما أئله وحاصله ما عرفناك وقد ذهب إلى غير ما
 منسوخ عنه في الصحيح أكثر أهل العلم كما حكاه الترمذي في ما معه وقد طول البحث في هذا بين القيم في الحديث وقال بها
 معناه أن نضاف الذكر نضفيه التام لم تنصف أنه صلى الله عليه وآله وسلم قننت وتركه وكان تركه للقنوت
 أكثر من فعله فإنه إنما قننت عند النزول للدعاء ثم دعا على آخرين تركه لما قدم من دعاء لهم وخلصوا من الأثر
 واسلم من دعاء عليهم وجاءوا تأشيين وكان قنوت لعارض منها زال ترك القنوت وقال في غضون ذلك للبحث أن أحاط
 النسخ كلها يصحاح يصدق بعضها ببعضها ولا تناقض وحمل قول أنس ما زال يقنن حتى فارق الدنيا على طاعة الصليم
 بعد الركوع ولجواب عن تخصيصه بالفجر بانه وقع بحسب سؤال السائل فإنه إنما سأل عن قنوت الفجر فأجاب بما
 سأل عنه وبأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يطبل صلاة الفجر دون سائر الصلوات قال ومعلوم أنه كان يدهن
 ربه ويشفي عليه ويحجده في هذا الاعتدال وهذا قنوت منه بلا ريب فنحن لا نشك ولا نزاع أن له ينزل
 يترنن في الفجر حتى فارق الدنيا ولما صار القنوت في لسان الفقهاء وأكثر الناس هو الدعاء المعروف اللهم اهديني فيمن
 هديت الخ وسمعوا أنه لن ينزل يقنن في الفجر حتى فارق الدنيا وكذلك الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة تجلوا
 القنوت في لفظ الصحابة على القنوت في اصطلاحهم ونشأ من لا يعرف غير ذلك فلا يشك أن رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأصحابه كانوا مداومين على هذا كل غداة وهذا هو الذي نأزعههم في جمهور العلماء وقالوا
 لم يكن هذا من فعله الراتب ولا ثبت عنه فعله وغاية ما روى في هذا القنوت أنه علم الحسن بن علي إلى آخر
 كلامه وهو على فرض صلاحه حدث الشرح للاحتجاج وعدم اختلافه وأضطرابه حمل حسن انتهى كلام شرح المنتقى
 والحديث أخرجه البخاري في القنوت قبل الركوع وبعدة **وعنه** أي عن أنس مرضى الله تعالى عنه أنه سئل
 والسائل عاصم بن سليمان الأحملي عن القنوت الظاهر أن أنسا ظن أن عاصما سأل عن مشروعيته فقال له قد
 كان القنوت أي مشروعا قال عاصم قلت له هل كان محله قبل الركوع أو بعده قال مباه أي لأجل التسعة
 لا درالك المسبوق كذا قرره المجلد هو مذهب المالكية وتعقبه ابن النير بان هذا باباه نهيه عن طاعة الإمام
 في الركوع ليدركه الداخل ونقض بالقضاء وإمام قوم محصورين قال أي عاصم فإن فلانا قال في الفتح لرافقت على تسمية
 هذا الرجل صريحا ويحتمل أن يكون محمد بن سيرين بدل بل روايته المتقدمة فإن فيها سال محمد بن سيرين
 أنسا أخبرني بالافراد عنك ذلك وللحمق كذا قلت أنه بعد الركوع فقال كذب أي انشأ أن كان أخبرك
 أن القنوت بعد الركوع دأبا وأنه في جميع الصلوات وأهل الجواز يطعنون الكذب على ما هو لهم
 من العمدة والخطأ وعند ابن ماجه من رواية حميد عن أنس أنه سئل عن القنوت فقال قبل الركوع وبعدة
 قال في الفتح إسناده فرجاً ورواه ابن المنذر عن طريق آخر عن أنس أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم قننوا في صلاة الفجر قبل الركوع وبعضهم بعد الركوع وروى محمد بن نصر عن طريق آخر عن
 حميد عن أنس أن أول من جعل القنوت قبل الركوع أمة دأبوا عثمان بن كعب يشررك الساس

الركوع وفتح ما جاء عن اس من ذلك ان القنوت للحائض بعد الركوع كالحائض عند ذلك وامام الجماعة فاصبح عند انقضاء الركوع
 رداً لاختلاف عمل الصلوات في ذلك انما امر به من الركعات المباح كذا في الفتح امامت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الركوع شهراً
 وشرح الشافعي انه بعد الركوع لحديث ابي هريرة قال انك اراه بالنعيم اي اظن ان الله عليه وآله وسلم كان يفتي قوماً من اهل البصرة
 يعال لهم القراء حال كونهم رعاة بضم الزاي وتحصفت الهاء مدود اي مقدار سبعين رجلاً الى قوم مشركين اهل بحد من بني عامر
 وكان راسهم ابو براء عامر بن مالك المعروف بملاءك سنة ليدعوهم الى الاسلام وقرأوا عليه حالهم ان فلما تزلوا بقرى موبنة
 فصدحهم عامر بن الطمبل في اجابهم رعل وركوان وعصبة فلما نزلهم ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الا انه ماري وذلك في السنة الرابعة
 من الفجرة دون اولئك المدعو عليهم المبعوث اليهم وكان بينهم اي بن بن عامر المبعوث اليهم وبن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عيده فعدروا وقاتلوا الهراء فقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوات الخمس شهراً مسانعا يدعو عليهم
 اي في كل صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة رواه ابو داود والحاكم واستنبط منه ان الدعاء على الكفار
 والظلمة لا يقطع الصلوة ورواة هذا الحديث لا رتبة كلهم بصريون وفي الحديث والمسؤال والقول واخرجه البخاري في الباب
 السابق وايضا في المغازي والجنائز والجزية والدعوات ومسلم في الصلوة وفي رواية عنه اي عن السن بن مالك رضي الله عنه
 قال قتلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهراً يدعى على رعل وذكوان بكسر الراء وفتح الذال غير منهيت قبيلتان من مسلمين
 قتلوا الفراء فصرخ فزعه صلى الله عليه وآله وسلم على قتلهم شهراً او اكثر في صلوة مكتوبة فان نزل نازله بالمسلمين من خوف
 او فخطا او بلاء او جهاد او غنىها استحب القنوت في سائر المكتوبات ورواه هذا الحديث ما بين بصري وكوفي وفيه رواية تاتي
 عن تابعي ومحدثي والنعمة والقول واخرجه البخاري في الباب السابق وايضا في المغازي ومسلم والسنة في الصلوة
وحدثني اي عن انس رضي الله عنه اي في رمته صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة المغرب والحمد
 لكونها طرقت في النهار لزيادة شرف وفيها رجاء اجابة الدعاء حتى نزل ليس لك من الامر بشئ فذكره الا في الصبح كما مر عن انس كذا
 فزعه البراءة كالكراماني كما تقدم وتغيب بان قوله لا في الصبح يحتاج الى دليل والا فهو نسخ فيها وقال الطحاوي اجمعوا على نسخه في
 المغرب فكون في الصبح كذا انتهى وقد عارضه بعضهم فقال قد اجمعوا على ان صلى الله عليه وآله وسلم قتل في الصبح فمختلفوا
 هل ترك فيمك عما اجمعوا عليه حتى يتبع ما اختلفوا فيه وقد قدمنا ما هو الحق في ذلك فلو كان منك على مال ولما ثبت ان
 المغرب والتهارثت القنوت في وتر الليل يجامع ما سبهما من الوترية وهذا وجه ايراد البخاري لهذا الحديث في ابواب الوتر
 مع انه قد ورد الا مرصعاً في الوتر فروي اصحاب السنن من حديث الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كلمات اقوطني في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وصافني فيمن عافيت وفوتني فيمن توكيت وبارك لي فيما اعطيت
 وفتني شر ما قضيت فانك تقض ولا يقض عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا ونعاليك الحديث وصححه الترمذي
 وغيره لكن ليس على شرط البخاري وقد صححه انه صلى الله عليه وآله وسلم قتل قبل الركوع ايضا لكن رواة القنوت بعده اكثر
 واحفظ فهو ولي وعليه درج الخلفاء الراشدين في اشهر الروايات عنهم واكثرها قال الكوفي لا قنوت الا في الوتر قبل الركوع
 ورواة هذا الحديث ما بين بصري واسطى وشامي وفي الحديث والاخبار والنعمة والقول واخرجه البخاري في القنوت

قبل الركوع وبعد الركوع وايضا في الصلوة قال في الفتح وظهري ان الحكمة في جعل قنوت النازلة في الاعتدال دون السجود مع ان السجود منتهى الاجابة كما ثبت اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وثبت الامر بالدعاء في ان المطلوب من قنوت النازلة ان يشارك المأمور في الدعاء ولو بالتأمين ومن ثم اتفقوا على ان يجهر به بخلاف القنوت في الصبح فاختلعت في محله وفي الجهر به

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاستسقاء

اي طلب سقي الماء من الغير للنفس او الغير وشتر عاطله من الله ذي الكرم عند حصول الجرب على وجه مخصوص الاستسقاء ثلاثة انواع احدها ان يكون بالدعاء مطلقا فرادى ومعتبين وتأمينها ان يكون بالدعاء خلف الصلوة ولونا فلة خلافا لما وقع للتو في شرح مسلم من تنبيدها بالهاتئ وفي خطبة الجمعة وتألتها وهو الا فضل ان يكون بالصلوة والخطبتين وقد قال الشافعي ومالك وابو يوسف ومحمد وعن احمد لا خطبة وانما يدعو ويكثر الاستغفار والجمهور على سنية الصلوة وهو الحق خلافا لابي حنيفة **عنه** عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال حرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان سنة ست من الهجرة الى المصلى بالصلاة لا ان يبلغ في التواضع ووسع للناس وحكى ابن عبد البر الاجماع على استحباب الخروج الى الاستسقاء والبروز الى المصلى لكن حكي القرطبي عن ابي حنيفة رحمه الله ان ذلك ليس بالخروج وكما استنبه عليه بقوله في الصلاة **يسئله** اي يريد الاستسقاء وحول رداءه عند استقباله الفسلة في انشاء الاستسقاء فجعل عينه يساره وعكسه قال في الفتح وقد اتفق علماء الامصار على مسرعة صلوة الاستسقاء وانها ركعتان الا ما دوي عن ابي حنيفة انه قال يسر زون للدعاء والصبر وان خطب لم يحسن لم يصرف الصلوة هذا هو المشهور عنه ونقل ابو بكر الرازي عنه التخصيص المصل اي ترك انتهى وليس في هذا الحديث ذكر الصلوة ورواه مديون الاسبح البخاري وسبحه فكم بار وفيه تابعي عن تاسي والتحديث والعنة والقول واخرجه البخاري في الاستسقاء والدرجات ومسلم في الصلوة وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي روايته عنه اي عن عبد الله بن زيد قال وصلى اي بالناس ركعتين كما يصلى في العيدين رواه ابن حبان وغيره وقال الترمذي حسن صحيح وقاسه ان مكبر في اول الاولة سبعا وفي الثانية خمسا ويرفع يديه ويقف من كل تكبيرتين مسبحة حامدا مهلا ويقرأ جهرا في الاولي وفي الثانية اقربت السابعة اوسبح والعاشة واستدل الشيخ ابواسحق في المذهب له بما رواه الدارقطني ان مروان ارسل الى ابن عباس يسأله عن سنة الاستسقاء فقال سنة الصلوة كالصلوة في العيدين الا ان يصلى الله عليه وآله وسلم قلب داعية فجعل عينه يساره ويساره عينه وصلى ركعتين كبر في الاولي سبع تكبيرات وقرأ سبحة اسم ربك الاعلى وقرأ في الثانية هل اتاك وكبر خمس تكبيرات لكن قال في المجموع انه حديث ضعيف نعم حديث ابن عباس عند الترمذي نعم كل ركعتين كما يصلى في العيدين اخذ بظاهره الشافعي فقال يكبر فيهما كما يكبر في العيدين وذهب الجمهور الى ان مكبر فيهما بكبيرة واحدة للاهرام كما في الصلوات وبه قال مالك احمد وابو يوسف ومحمد حدثنا الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عليه وآله وسلم استسقى بخطيب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول رداءه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيهما الا تكبيرة واجابوا عن قوله في حديث الترمذي كما يصلى في العيدين يعني في العدد والجهر بالقراءة وكون الركعتين في الخطبة ومذهب الشافعية والمالكية انه يحطب

بعد الصلوة حديث ابن ماجة وغيره انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الاستسقاء صلى ركعتين ثم خطب **عنه** ابن ماجة
رضي الله عنه حدث دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مضر تقدم وقال في اخر هذه
الرواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال في الفقه هذا حديث آخر وهو عند المصنف يعني البخاري بالاسناد المذكور
وكانه سمعه هكذا أو رده كما سمعه وقد ارحه احمد عن قنبلة كما ارحه البخاري ويجوز ان يكون له اتفاق بالشجرة من جهة ان
الدعاء على المشركين بالخط سفيان بن عيينة عن ابن ماجة عن عمار بن ياسر عن ابي عبد الله عمار بن ياسر عن ابي عبد الله عمار بن ياسر
من كتابه عقر الله لهما فدعاء بما يشق من الاسم كان يقول لا حمد لاهل الله عاقبتك ولعلي اعلاك الله وهو من جناس
الاستقاف ولا يخلص بالدعاء بل ياتي مد في الخبر ومنه قوله تعالى واسلمت مع سليمان وفي المقاتلي عند البخاري عصبه
عصت الله ورسوله واسلم قبيل من خذاعة سالمها الله تعالى من المسالمة وهي ترك الحرب او معنى سلمها فحل هو النساء
دعاء او خبر آيان وانما خص هاتين القبيلتين بالدعاء لان غفارا اسلموا قديما واسلم سالموا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ابن ابي الرناد هذا الدعاء كله كان في صلوة الصبح **عنه** عبد الله بن مسعود روى الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لما رأى من الناس اى من قرينش اذ بارأ عن الاسلام وفي تفسير الدخان ان قرينش لما ابطأ واعز الاسلام قال اللهم العث
او سخط عليهم سبعاً من السنين وروي بالرفع اى مطلوبى منك فيهم سبع كسبع يوسف التي اصابهم فيها القحط
واضعفت الى يوسف لكونه الذي انذر بها قومه او لكونه فامر بالموالاة فيها فاخذ بهم اى قرينش سنة اى فخرها
حصت اى اسناصت واذ هبت كل شئ من الشبان حين خلت الامراض منه حين اكلوا اوى مروايت حين اكلنا ولا ولا هو الوجه
الجلود والمية والجيف بكسر الجيم وفتح الباء جنة الميت اذا اراح فهو اخص من مطلق الميتة لانها ما لم تدك وينظر احدكم
وفي رواية اخرى كذا الاول هو الصواب الى السماء فيرى الدخان من الجميع لان الجائع يرى بهمه وبين السماء كهية الدخان مضيت
بصره فاثابة صلى الله عليه وآله وسلم ابو سفيان بن حرب فقال يا محمد انك تاسر بطاعة الله وبصمت الرحمة وان قى ملك
ذوى مرحك فدهلك اى من الحديث الجميع مدعا لك فادع الله لهم ليريق في هذا الساق النصيح بان دعاهم نعم وقع ذلك في سورة
الدخان ولفظه فاستسقى لهم فسقوا قال الله تعالى فارقت اى انتظر يا محمد عذابهم يوم تاتي السماء مدحان مبين الى قوله
عاندون اى الى الكفر يوم نطقت البطشة الكبرى زاد الاصل انا منتقمون فالبطشة يوم يبدركم انهم لما التجأوا اليه
صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ادع الله ان يكشف عنا فؤمن بك فدعا وكشف ولهم يوم انتقم الله منهم يومئذ
وعن الحسن البطشة الكبرى يوم القيامة والاول اولى قال ابن مسعود وقد مضت الدخان وهو الجميع والبطشة والاسقام
بكسر اللام القتل وآيت اول سورة الروم ووجه ادخال هذا الحديث هنا التنبيه على انه كما شرع الدعاء بالاستسقاء
للمؤمنين كذلك شرع الدعاء بالخط على الكافرين لانه فخر اضعافهم وهو نفع للمسلمين فقد ظهر من تنبيه ذلك التجاؤهم
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليدعواهم برفع الخط ورواه هذا الحديث كاهم كوفيون الا جريرا فرازي وغيره الحديث
والعننة والفول واخرجه البخاري في الاستسقاء وفي التفسير وسلم في التوبة والذين والنسائي في التفسير **عنه** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال بيما ذكرت قول الشاعر انا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه يستسقى زاد ابن ماجة على المنبر ما ينزل

حتى يبيض كل سبب من سبب يبيض اذا صاح وهو كما يدر عن كثرة المطر والميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال وهو قول ابى طالب
 به وبيض بفتح الصاد بقديره وبيض ابيض او اخضر والمرايح انما بالنصب عطف على قوله سيرا في البس اذى فيه
 يستسعى سببا للفعل اى يستسعى الناس الغمام اى السحاب اى المطر بوجه الكرم تعالى السحاب اى بكفيهم يا فضاله او لطمهم
 عند السدة واعداد شمر ومثلها شمر ومصرهم وهو بكسر الشاء صفة لا بفتح عصة اى مانع للامراة من يسمهم ما بصرهم جمع
 ارملة وحى المعصرة التى لا روح لها ولا عمر من الرجل الذى لا زوج له قال الشاعر عرسه فندى الامراة قد قصت حاجتها فمن حاجه
 هذا الامر من الذكر لعدم استعماله فى الرجل مجازا له لروى الامراة من حصل لساء دون الرجال قال ابن رصيد يحتمل ان يكون اراد بالترجمة
 الاستدلال لطريق الاولى لا سم اذا كانوا يسألون الله فيسفيهم فاحرى ان يقدموا للسؤال انتهى قال فى النسخ وهو حسن قال السطال
 مطاهر هذا للرحمة من ولد سبيس ولم يكن استسفاؤه صليا الله عليه وآله وسلم الا عن سؤال وهذا مخرج مما شروته صلى الله
 عليه وآله وسلم للاسفساء بنفسه الشريف واحسب من ذلك مرواة البيهقى فى ذلك عنه عن انس قال جاء امرأى الى النبی صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اتناك وما لنا نبصر بطنك ولاصى بغط فقام صلى الله عليه وآله وسلم يجرد رداءه حتى صعد
 المنبر فقال اللهم استعنا الحديث، وفر ثم قال لو كان ابو طالب حيا لمرت عنه من شدة ما لوله فقام على فقال يا رسول الله كانك
 اردت قوله وبيض الخ وهذا الحديث من فضيلة طليعة من بحر الطويل وغدة اسباها مائة بيت وعشرة ابيات قالها
 لما تمكأ من لبن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفروا عنه من ريب الاسلام اخرج ابن عساكر عن حليلة بن عروة قال قد
 ملكة وهم فى محط فقال فرلين يا ابا طالب اقط الوادى واجذب العمال ففعلهم فاستسقى فخرج ابو طالب معه غلام يسمى السبيس
 صلى الله عليه وآله وسلم كانه شمس من تحت غمامة فتماء وحول اعياله فاعذه ابو طالب فالحق طهره بالكعبة ولا د
 الغلام وما فى السماء قرعه فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا واغذى واعدودى وانجز له الوادى واخصب لما دى والباد
 وفى ذلك نزل ابو طالب ابيض الخ قال فى العتق ويحتمل ان يكون ابو طالب مدحه بذلك لما رأى من خصال ذلك فيه وان لم يتا
 وفوغه وفى حديث ابن مسعود ما سمعنا ان سؤال ابى سفيان السبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الاستسقاء وقع بمكة
 وذكر ابن النين ان فى شعر ابى طالب هذا ولا لته على انه كان يعرف نوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما سجد لمسا
 اخبره به بصيرا وغيرة من سنايه وقد نظر لما روى عن ابى اسحق ان انشاد ابى طالب لهذا الشعر كان بعد البعث ومعرفة ابى طالب
 مسبوقة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء فى كثير من الاخبار وتمسك بها الشيعة فى ان كان مسلما ورايت لعل
 بن حمزة البصرى يجمع فيه شعر ابى طالب وشعره فى ادله انه كان مسلما وانما من على الاسلام وان الحشوية
 تزعم انه مات كافرا وانهم لذلك يستخيزون لصفه تم بالغ فى سبهم والرد عليهم واستدل لدعواه بما لا دلالة فيه وقد

ثبت فساد ذلك فى ترجمة ابى طالب فى كتاب الاصابة انتهى رحمه الله عز وجل بن الخطاب رضى الله عنه انه كان اذا اخطأ
 بضم الفاف وكسر الخاء اى اصابهم الخط هكذا ضبطه فى الفتح استحق متوسلا بالعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
 للرحم النبى بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاراد عسرا يصليها بمرعاة حقته الى من امر بصلة الامر حرام
 ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فى حال حياتنا

فتمت قينا إذا بعد و تفرسل اليك بحر بيننا العباس فاستقنا قال فيسقرن وقد حكى عن كعب الأحبار أن بني إسرائيل كانوا
إذا فتحوا استسقوا بأهل بيت نبيهم وقد ذكرنا في كتابنا أن عمر استسقى بالعباس عام الرمادة أي نفع
الراء ومحببت الميم وسمى به العام لما حصل من شدة الجذب فاعتبرت كل أرض جدا وذكر ابن سعد وغيره أنه كان سنة ثمان
وكان ابتداءه مصدرا يحتاج منها ودام تسعة أشهر وكان من دعاة العباس ذلك اليوم فيما ذكره في كتابنا الله واستند
لهم نزل بلاد الكلدانية لم يكشف الاثوبه وقد توجه في القوم اليك لما في من نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا ما بيننا
اليك بالزئوب ونواصينا اليك بالتوبة فاستقنا الفيتة فارتفعت السماء مثل الجبال حتى اخصيت الارض وعاش الناس
واخرج الربيع بن بكار من جرقة داود عن عطاء بن زبدي عن ابن عمر قال استسقى عمر بن الخطاب عام الرماد بالعباس بن عبد المطلب
فذكر الحديث وفيه فخطب ابا اس عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرى لعباس ما يرى الولد لوالده
فامتدوا اليها الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمه العباس واحذوه وسيلة الى الله وفيه فساير حوا
يحيى سقاهاهم الله واخرجه البلاذري من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال عن ابيه يدل عن ابن عمر فمخلف ان يكون
لزيد فيه شئ ان اس حبان في صحبه قال في الصحيح ويستعاد من قصة العباس استحباب الاستسقاء ما هل الخير والصالح واهل
النبيمة وفيه فمخلف العباس وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفة بحقه انتهى وفي هذا الحديث الحديث والعنونة والنقل
واخرجه البخاري في سؤال الناس الامام الاستسقاء اذا فخطوا حديث الترمذي في ذلك في الرجل الذي دخل المسجد والبنى صلى الله

عليه وآله وسلم فانه يطلب فسأله الدعاء بالتيث لمكر وشرا وبغض الكلام عليه وفي هذه الرواية فصار لنا الشمس ستا
أي سنقا بام وفي رواية سبتا أي اسبوعا وعبر به لا نه اوله من باب تسمية الشيء باسم بعضه ولا تنافي بين الروايين لان
من قال سنا اراد ستة ايام تامة ومن قال سبتا اضاف الى الستة يوما ملقفا من الجمعتين وهو كما يشهد عن اسنادر النجم بالمطر
وهذا في الغالب ولا فقد يستمر المطر والشمس مادية وقد تجب الشمس بغر مطر واصحح من ذلك رواية اسحق بلفظ فطرنا
يرمنا ذلك ومن الصبر ومن بعد الغد والذي عليه جملة الجمعة الاخرى واما اسم الا اسبوع سبتا لانه اعظم الايام عند
اليهود فمرد حل من حل ظاهره انه غير الاول لان المتكررة اذا تكررت دلت على التعدد وهذه القاعدة معمولية على الغالب
وقد قال ترمذي في آخر هذا الحديث سألت انساهو الرجل الاول قال لا ادري وهذا يقتضيه انه لم يجزم بالتغاير وفي رواية
اسحق عن انس فقام ذلك الرجل او غمر بالشك ولا ي عن عذارة عن انس فمنازلنا غمر حتى جاء ذلك لآخر ابي في الجمعة الاخرى
واصله في مسلم وهذا يفصح الجزم بكونه واحدا ففعل النساء تذكره بعد ان نسيه او نسيه بعد ان كان تذكره ويؤيد ذلك
رواية البيهقي في الدلائل من طريق يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تولى
اتاه وقد بنى قرية وفيه خارجة بن حصن اخو عبيدة بن حصن قد موعا على اهل عجمان فقالوا يا رسول الله ادع لنا ربك
ان نفيثنا فذكر الحديث وفيه فقال الرجل يعني الذي سأله ان يستسقى لهم هلكت الاموال الحديث كذا في الاصل
والظاهر ان المسائل هو خارجة المذكور لكونه كان كبيرا الوقد ولذلك سمي من بينهم والله اعلم واخات هذه الرواية
صحة الدعاء المذكور والوقت الذي وقع ذلك فيه كذا في الفتح من ذلك الباب الذي دخل منه السائل أولا في الجمعة المقبلة

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم حال كونه منقطعاً فاستقبله قائماً فقال يا رسول الله هلكت كل أموال بني أمية شي يسب
 كثرة الميالك ما قطع المرعى مولدت المراتبي من عدم الرعي وانقطع السبيل لعذر سلوكها من كثرة المطر فادع الله بمسكها
 بالجنح من بني أمية المطر والضمير لا مطر أو السحاب وفي رواية إن يمسك عنا الماء وعند أحد أن يرفعها عنا وفي كتاب خارج وبك
 أو تحبسها عننا فخير وفي رواية ثابت فتبع زاد حمد لنبوة ملاك ابن آدم قال انس فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يد به ثم قال انتم خير من السحاب أي أحسن أو أسوأ أو انزل المطر أو السحاب والمراد به صوت المطر عن الأسمية والدور ولا يستغنى
 علياً بغير بيان المراد بقوله من السحاب أي السحاب الذي هو له في الأرض فإدخالها بقوله ولا علينا وفي الروايات من قوله ولا علينا
 بحث لطيف ذكره في الفتح اللهم على الأكام بكسر الهمزة على واو وزن جبال وقد قطع وتمد جمع أكمة بمقتضى التراب
 المجموع أو أكبر من الكدب قاله الدارود والمضبة الضيقة قاله الخطاء أو الجبل الصغير وما ارتفع من الأرض قال القزاز
 التي من جمع واحد وهو قول الخليل وقال الثعلبي الأكمة على من الرابية والجبال ورواية والأجام بالمد والجمع
 والظايب بكسر الظاء جمع ظرب كقمت قال القزاز هو الجبل المنبسط على الأرض لس بالغا وقال الجوهري الروابي الصغار
 دون الجبل أي انزل المطر حيث لا تستغربه قال البرماوي والزركشي وخست بالذكر لا نها أوفق للزراعة من رتوس الجبال
 انتهى وتقصيه في المصايب إن الجبال المذكورة في لفظ الحديث هنا ما هذه الخصوصية بالذكر ولعله يريد الحديث الذي
 لم يذكر فيه الجبال ولا أوديت وفي رواية مالك بطون الأودية والمراد بها ما يتصل في الماء ليعتفع به قالوا ولم يسمع أفلة
 جمع فاعل الأودية جمع واد وفيه نظر ورواية مالك في رواية ثور الجبال ومنايات الثمير أي المرعى لا في الطرق المسلوكة
 فلم يدع صلى الله عليه وآله وسلم برفعه لا ندرجته بل دعا بشفه ما يغفرهم ويصيرهم إلى حيث ينبغي نفعه وخمسه به
 وكذا يستغربه ساكن ولا ابن سبيل وهذا من أوجه الكرم وخلق العظيم فيسبغى التاديب بمثل أو بمساو استنبط
 من هذا أن من انعم الله عليه بنعمة لا ينبغي له أن يتسخطها لحاوض بجرى يصابل يسأل الله تعالى رفع ذلك العار
 وإبقاء المنعمة قال انس فانقطعت أي الأمطار من المدينة وفي رواية فاقطعت أي السماء والسحاب المطر وفي
 رواية مالك فانجابت عن المدينة انجباب الشوب أي خرجت عنها كما يخرج القوب عن كلبه وفي رواية عن شريك
 فما هو إلا أن تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك تمزق السحاب حتى ما نرى منه شيئاً أي في المدينة
 وذكر في الفتح روايات وانفاذ آخر لا يطول بذكرها وخرجنا عن شى في الشمس لم يأت سوا الله صلى الله عليه وآله وسلم
 إلا صحت ثماء بعض أكابر الصحابة أن لا يهركا نى ليسكون الأوب بالسليم وترك الأبتداء بالسؤال ومنه قول انس كما زعمنا
 أن سبي الرجل من الجبال فيسأل واستعبط منه أبو عبد الله لا بى إن الصبر على المشاق وعدم التسبب في كشفها يرجع لا نهمراً
 بفضل الأمتة في الحديث جواز مسك الأمام والخاتبة للحاجة وفيه التقيام في الخطبة وانما لا تقطع بالكلام ولا تقطع بالمطوف في قيام
 الواحد في الرواية وفيه سؤال الداء من أجل الخير ومن سبي من القبول ولما يتهم لذلك من ادب بث الحال لهم قبل الطلب للحصول الرقة المقضية
 لعمري التوجه في عنده وفيه تكرر الرعا مثلاً أو إدخال دعاة استسقاء فخطبوا للفتوة والدعاء على المنبر ولا يجوز فيه ولا استسقاء ولا اجترار
 بصلة الجمعية من سبيل الاستسقاء ليس السبيل بل نواها مع الحق وفيه علم من اعلام النبوة في اجابة الله دعائهم في الصلاة

وراءه لا يسلم ثم نرى ربه عمره ودينه أخرن الى ماويل حدث انس هذا لاجل الجمع بان يحمل النبي عليه صفة محصومة اما الرفع
 اساع كما يدل عليه قوله "سرفع اي يرفع حتى يرى بياض ابطيه وتؤدده ان عالم الاحداث التي وردت في رفع المدين كماله
 الدعاء بما المراد من المدين وسليم ما عند الدعاء وكان عند الاستسقاء مع ذلك رادهم معها الى حجة وجهه حتى حاد ثاد
 ويهدو وانحش به بياض ابطيه واما صفة المدين في ذلك لما رواه مسلم من رواية ناس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه واله وسلم استسقى فاستار ظهر كفه الى السماء ولا في داؤه من حدث انس انما كان يستسقى هكذا ومد يده وحمل
 بطونهم ما على الارض حتى رابت بياض ابطيه قال الرمزي قال العلماء السسمة في كل دعاء لرفع بلاء ان يرفع بديه
 حاء لا ظهور كفه الى السماء وادعاء بسؤال تبي وتخصه ان يجعل بطن كفه الى السماء انتهى وقال عمر الحكمة في الاسارة
 يظهر انكس في الاستسقاء دون غيره المفاول بقب الحال طهر الطن كما حصل في حويل الرعاء او هو اسارة الى حصة المشو
 وهو يرول السحاب الى الارض فالد في الصخ وفي رواية اخرى عن انس عبد القادر في باب رفع الاساس اي يرفع مع الاساس في الاستسقاء
 رفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بديه يدعو ورفع الاساس اي يرفع معه الحديث قال القسطلاني استدل بطلان
 استسقاء برفع المدين في الدعاء للاستسقاء ولذا لم يرد عن مالك امر رفع بديه الا في دعاء الاستسقاء خاصة وفي
 برفع في غيره من الادعية ام لا الصحيح الاحتمال في سائر الادعية رواه الترمذي وعمره واما حديث انس برفع بديه
 الباب فمأول على انك ترفعهما رعا بلغا ولذا قال في المستند حتى يرى بياض ابطيه نعم ورد رفع بديه صلى الله عليه وسلم
 اله وسلم في مواضع كثيرة كرفع بديه حتى ترى عمره ابطيه حين استسقى ان النسبة على الصدقة كما في الصحيحين
 برفع يدهما انصافي قصة خالد بن الوليد فاثلا اللهم الى امه اليك مما صنع خالد رواه البخاري والنسائي ورفعهما على الصبي
 رواه مسلم وابوداود ورفعهما ثلثا بالرفع مسجعا لاهله رواه البخاري في رفع المدين ومسلم وحسن ما لولدهما في
 انهم اصلان كثيرا من الناس الا انه فاثلا اللهم امني امني رواه مسلم ولما نعت حشاشا فمهم على فاثلا اللهم لا تمتني
 حتى رمى عليا رواه الترمذي ولما جمع اهل سنه والنبي عليهم الكساء فاثلا اللهم هؤلاء اهل سنه رواه الحاكم قال الرواني
 ويكره رفع المدين في الدعاء قال ويحتمل ان يقال لا يكره محتمل وفي مسلم واي داؤه عن انس كان يستسقى هكذا ومد يده
 وحمل بطونهم ما على الارض حتى رابت بياض ابطيه وفي صحيح البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يستسقى
 الرفع في كل دعاء كما جاء من الادعية فمقبلا عما يقتضيه عند كبرياء الركوع والسجود وسجودا وهذا الحديث اخرجه البخاري
 في رفع الاساس بديه في الاستسقاء واما في رفع النبي صلى الله عليه واله وسلم والاسس وانما صفة الاستسقاء

عن سالتهم حتى ابلغهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم اسعنا واسعه حسبنا
 وهو المطر الذي يصب اي يزل ويقع وقد مضت من حجة التركيب الشاء والتكثير يدل على انه نفع من المطر شد بد هائل
 ولذا اتهمه فواء ناهما حسبنا من الاصرار والفساد ونحوه قول الشاعر في قتي ديارك عبر مفسدها صوب الريح ودعيه
 نهى لكن ما فعلى الحديث اوقع واحسن وسمع من قوله عبر مفسدها والحديث اخرجه البخاري في باب ما يقال اذا امطر
 السن بن مالك رضي الله عنه قال كان الربح الشد بده اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم

ان ظهر فيه اثر المزن مثله ان يكون في ذلك الريح ضرر وحذر ان يصيب امته العقوبة بدتوب العاصدين منهم راحة ورحمة
 منه صلى الله عليه واله وسلم وتسلم من حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم ارحمني واسكنني
 ثوبه اوسرني ما وجد ما ارسلت به واعرف بك من شر ما فيها وعمر ما ارسلت به قال واذا انقضت الساعة تغيب لونه وخرج
 ومحل اقبل وادرفاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فقال لعنه يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه عارضا
 مستقبل ودبتهم قالوا هذا عارض عطرنا وعصفت الريح اشتداد هبوبها وريح عاصف شدة بدتة الهبوب وتغيب السماء هنا
 بعض السحاب وتغيب اذا ظهر في السحاب اثر المطر وسري عنه اي كشف عن الخفية واذيل والتستد يد فيه للمبالغة وعارضا
 سحاب من ليطر وقوله في حديث الباب الريح الشديدة يخرج ظنيفة وروى الشافعي ما هبت الريح الا جثا النبي
 صلى الله عليه واله وسلم عن ركبته وقال اللهم ارحمني ورحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها راحا ولا تجعلها سريحا
 وث الحديث الاستعداد بالمراقبة لله ولا لبقاء اليه عند اختلاف الاحوال وحدوث ما يخاف بسببه والحديث اخرجه
 البخاري في باب اذا هبت الريح **عن ابن عباس رضي الله عنهما** ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال نصرت بالصبا
 الريح التي تجي من قبل ظهورك اذا استقبلت القبلة وانت بمصر ويقال لها القبلة بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة
 اذ هو بها من مشرق الشمس وقال ابن الاثير ابي عبيد بن حماد من مطلع التراب الى بنات مصر وفي التفسير انها التي حلت ريح يوسف الى
 يقرب قبل التفسير اليه فاليرها بستر ريح كل هتون وصورة صلى الله عليه واله وسلم بالصبا كانت يوم الاحزاب وكانوا
 فرها ما شفي عشر الفاضلين عاصروا المدينة فارسل الله عليه ريح الصبا باردة في ليلة شامية فسعت الزرابي وجهم
 واطفأت نيرانهم وقطعت خيامهم فانهم من غير قتال ومع ذلك طردتهم من غير احد منهم واحد ولم يستأصلهم لما علم
 الله من رايته صلى الله عليه واله وسلم بقومه رجاء ان يسلموا واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام عاد فوجوه
 بالذخيرة بفتح الدال التي تجي من قبل وطفك اذا استقبلت القبلة ايضا في تاتي من دبرها فهي ضد الصبا ومن لطيف
 المماثلة كونه القبول نصرت اهل القبول وكون الدبور ما هلك اهل الدبور وان الدبور الصبا لما في قصة
 عاد انها لم تخرج عنه الا قدامه ليسر ومع ذلك استأصلهم قال تعالى فقل ترى لهم من باقية وكانت الصبا سبب جعل
 اهل الاحزاب عن المسلمين ولم تستأصلهم كما مر قال ابن الاثير في الدبور من مسقط النسر الطائر الى سهيل وهي الريح العقيم
 وسميت عقيما لانها اهلكتهم وقطعت دارهم ومن الرياح ايضا الجنوب الدمال في هذه الريح تصب في الجحيم والريح والريح
 هبت من جهتين معا يقال له الشكباء بفتح النون وسكون الكاف قال التستلي اما الريح التي مهبها من جهة بين القبلة والجنوب
 وانبج من جهة شمالها الشمال وكل من الريح طبع فالصبا حارة يابسة والدبور باردة رطبة والجنوب حارة رطبة والشمال باردة
 يابسة وهي ريح الجنة التي تصب عليهم رواه مسلم واستنبط منه ابن بطال تنضيل الخلق قات بعضها على بعض من جهة اخر
 النصف للصبا ولا هلاك الدبور ونقب باز كل واحد منهما اهلك عدا الله ونصرت انبياءه واوليائه انتهى بالجمل لما كانت
 انصبا فانصرت للنبي صلى الله عليه واله وسلم اخذت الشجر ذكرها في تغزاهم ونشيدهم وقلة قواهم اتعاقبا ما عاصوا لا يخلو عندها
 كلامهم الحديث اخرجه البخاري في باب في النبي صلى الله عليه واله وسلم نصرت بالصبا **عن ابن عباس رضي الله عنهما** عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال

الذي يبارك ساقى شاسا وفي شيننا والمراد بالعلماء المعروفون او البليغون من محسبوا وتجاراتهم من جهة ما ولاول الطهر
قال قالوا اي بعض انبياءنا في شدة ما وهو خلافت النور وموحياته وكثر ما ارتفع من بلاد قتيامة الى ارض العراق قال الله
بارك ساقى شاسا وفي شيننا قال قالوا في شيننا قال قالوا في الزلازل والبرق فيه اي بعد ينزل من الشيطان اي امته
وحزبه وانما نزل الدعاء لاهل المشرك لا نعلم العاقبة وان القدر مستحق بوقوع الفتن فيها والزلازل هي هائل الصغوات
والادب ان لا يدعى خلافت القدر مع كثرة العامة بل يحرم حشرهم والله اعلم قال القسطلاني ويستفاد لكل احدهما ينصرف
بالدعاء عند الزلازل وحملها كالصواعق والريح الشديدة والحسف ان يصلى منفردا مثالا يكون عاقلة لان عمر رضي الله
عنه محمد بن الصلوة في زلزلة ولا سبب فيها الجماعة وما روى عن علي بن ابي حمزة في زلزلة جماعة قال الروي لم يصح
ولو صح قال اصحابنا مجهول على الصلوة مفردا قال الحنفي وصفها عند ابن عباس وعائشة كصلوة انكسرت على ان لا تقدر
عن المجهول الا متروك قال الزركشي وبهذا الاحمال من ما ينزل الى الدنيا قال يكون كهيئة الصلوات ولا تصلى على ميتة
الحسين ولا واحدا وليس للروح الى الصلوة وقت الزلزلة قال الصادق ويقاس بها نفي ما كان يقدم ما كان يصلى الله عليه
الله وسلم بقوله اذا عصفت الريح من باب الله اعلم وهل يصلى عند وجودها حكى اس المذنب في الاختلاف ويد قال احمد
واسحق وجماعة وعلق الشافعي القول به على صحيح الحديث عن علي بن ابي حمزة عن ابن عباس اخرجه عند الزلزلة وعمره
ومن عائشة عند ابن حبان في صحيحه مرفوعا صلاة الاناب ست ركعات واربع سجودات وقيل لما كانت جنوب الريح
السديدة بدت فيجب التحرف المضي الى الخشوع والا تامة كانت الزلزلة ونحوها من الايات اولى بذلك سيما وقد سبق
في الخبر على ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة والله اعلم والحديث اخرجه البخاري في باب ما قبل في الزلازل والايات

رواه اي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفاتيح العرش لا يعلمها الا
الا الله قال الزجاج من ادعى علم شيء منها فقد كسر بالقرآن العظيم والمفتاح بكسر الهمزة وفي رواية مفاتيح اي مفاتيح العرش
جمع مفتاح يفتح الميم وهو الخزن او المراد ما اتصل به الى المغيبات مستعار من المفاتيح الذي هو جمع مفتاح بالكسر وهو المفتاح
والمنع انه الموصل الى المغيبات المحط عليه ان لا يعلمها الا هو يعلم او فاتها وما في نفسه لها وانما حصرها من الحكمة فظهر بها على
ما اقصته حكيمته وتعلق به مستثنى والحاصل ان المفتاح مطلق على ما كان محسوسا مما لم يحل علما كالقفل وعلى ما
كان معنويا ذكرهما وان كان العرش يساهي لان الله لا ينفي رائدا عليه او لا رده الخمس هي التي كانوا يدعون
عليها لا يعلم احد عنده تعالى ما يكون في عده ما لم يعلم ومن قيام الساعة وعمره وفي رواية سالوا عن ابيه في سورة
الانعام قال مفاتيح العرش ان الله عنده علم الساعة الى امر سورتي لقمان ولا يعلم احد ما يكون في الاخر حاتم اذكر انهم
انني شقي ام سعيد الا نحن امره الملك بذلك ولا تعلم نفس ماذا يكسب عبدا من خيرا وشره وما نعلم على شئ
ومثل حلامه وما يدري نفس تاس ارض يموت كما تدري في اي وقت يموت قال القسطلاني روى ان ملائكة الموت
متوجهين لسلطان بن راؤه عليهما الصلوة والسلام ثم لم يزلوا في رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فوالله اني
عنان كانه روي عن الربيع ان تميمي ولفظي ما لم يد ففعل في ذلك الموت سلطان سألته عن ذمته ذلك قال كنت

عند مجيئه اذ امرت ان اقصر روجه باليهن في آخر النهار وهو عندك وما يدري احد مني يحيى المطر زاد الاسماعيليه الى الله
اي لا عند امر الله به فاسي علم حينئذ وهو مرسى على القائل ان لنزول المطر وقتا معيننا لا يتقادت عنه وعبر بالنفس في موضعين
وفي الثلاثة الاخرى بل غلط احد لان النفس هي الكاسية وهي التي تموت قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس ذات نعمة الموت
فلو عبر باحد لا حقل ان يفهم منه لا يعلم احد ما اذا اكتسب نفسه او باي ارض تعوب نفسه فتقوت المبالغة المقصود في بعض
النفس احوالها فكيف عبرها وعدل عن حق القرآن وهو تدبر الى لفظ تقلم في ما اذا اكتسب غلبه لا مرادة زيادة الدنيا لفتة اذ نفى العام مسيلهم في
لما عر من غير عكس فكانه قال لا تقلم اصلا سواء امكن ان الله تعالى اعلم والحد يد اضرجه البخاري في باب لا يدرك متعبي المطر الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الكسوف

هو بالكاف للشمس والقمر وبالخاء للقمر وبالكاف للشمس حلال والكسوف هو التغير الى السواد ومنه كسفت وجهه
اذا تغير والحديث المنقضان قال الامام في الخسوف والجهوم على انهما يكونان لذهاب ضوء الشمس والقمر بالكلية
وقيل بالكاف في الابداء وبالخاء في الاستحياء وقيل بالكاف لذهاب جميع الضوء وبالخاء لبعضه وقيل بالخاء لذهاب
كل اللون وبالكاف لتغيره وفي احكام الطبري في الكسوف فوايد ظهور التصرف في هذين الحلقين العظيمين وانما اقلوا
العاقلة وانما ظاهرها وليرى الناس توفيق انتقامه وكونهما يفعل بهما ذلك ثم ينادان فيكون تنبيهها على خوف المكر وسرابة العفو
ولا اعلام بانور يثخن من لا ذنب له فكيف من له ذنب يحيى اب بكره نفعين الحارث رضى الله تعالى عنه قال كنا عند

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه كسفت الشمس يوم ان انقطعت وهو يرد على القران حيث انكره وقام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حال كونه يجرد راسه من غير عجب ولا خيلاء حاشاه الله من ذلك زاد في الناس من وجهه اخر عن ابن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحطأ بدمعته ادر ك بر داءه بيعة انما زلزلت رداءه فلبس الدرهم من شغل
خاطره بذلك واسدله به على ان حران ب ك يدوم الا من قصد به الحبلاء ووقع في حديث ابى موسى بيان سبب الفزع حجة دخل

المسجد فدخلنا معه فصلى بنا ركعتين زاد الناس كما تصلون واستدل به الحنفية على انها كصلاة الشافعية وايدة صاحبة
عدة الهاري منهم حديث ابن مسعود عن ابن خزيمة في صحيحه وابن مسعود عن عبد الرحمن بن عوف عن مسعود بن
جندب عن اصحاب السنن الاسربعة وعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن مسعود عن ابي بكر بن ابي ربيعة
وحمل ابن حبان وابيهي على ان المصنوع كما كانوا يصلون في الكسوف لان ابا بكره خاطب بذلك اهل البصرة وقد كان
ابن عباس علمهم انها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما روى ذلك الشافعي وابن ابى شيبة وغيرهما ويؤيد ذلك في رواية
اخرى عن عبد الغار بن ابي ان ذلك وقع يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثبت في حديث جابر عن مسعود
وقال فيه ان في كل ركعة ركوعين يدل ذلك على اتحاد القصبة وظهور ان رواية ابى بكره مطلقة وفي رواية جابر بن ابي ربيعة بيان في
صعة الركوع والاخذ بينهما اولى ووقع في اكثر الطرق عن عائشة ايضا ان في كل ركعة ركوعين كذا في الفتح وتتم فيه العمي
بان حمل ابن حبان وابيهي على ان اصح كما هم لون في الكسوف بعيد وظاهر الكلام يرده وبان حديث ابى بكره عن النبي

شاهدة من صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيه خطاب أصلاً وليس علينا مخاطبة بذلك من الخارج فثبت معناه كما حمله ابن حبان والبيهقي لأن المعنى كما كانت عادة تكبر فيها إذا صلح ركعتين ركوعين وأربع سجودات على ما تقرر من بيان الصلوة نعمه فيمنع كلام الشافعية كما في المجموع أنه لو صلاها كسنة الظاهر صححت وكان تاركاً للفضل أخذ من حديث ثيبه أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلاها بالمدة بينة ركعتين وحديث النعمان أنه صلى الله عليه وآله وسلم جعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى تخلت سراهاها الوداد وغيره بأسناد بن حبيب وحديث سمرة عند مسلم وفيه رأي سور بن وصلي ركعتين وكانهم لو يظنوا إلى احتمال أنه صلاها ركعتين بزيادة ركوع في كل ركعة كما في حديث عائشة وطاهر وابن عباس وغيرهم خلا للطلبي على المفيد لا تسلاط الظاهر وفيه نظر فإن الشافعية لما نزل ذلك حال الطلبي على المقيد ونقل عنه البيهقي في المعتمد وقال الأحاديث على بيان الحواز ثم قال ذهب جماعة من أئمة الحديث منهم ابن المنذر إلى تصحيح الروايات في عدد الركعات ومملوها على أنه صلاها مرات وأن الجميع جائز والذي ذهب إليه الشافعية ثم البخاري من يرجع أحبار الركوعين بأنها أشهر وأصح أولى لما مر من أن الواقعة واحدة استعمل لكن روى ابن حبان في الثقة أنه صلى الله عليه وآله وسلم صلى لخسوف القمر فطهر الواقعة متعددة وجري على السبكي والأوزاعي وسماهها إلى ذلك السورة في شرح مسلم فنقل فيه عن ابن المنذر غير أنه هو صلاها على كل واحد من الخ فلو لم يأت في التماسه لاها حرب في أوقاف وأحلاف صفاتها ثم قيل على حوار الجميع قال وهذا أقوى انتهى وقد وقع لبعض الشافعية كالبندنجي أن صلاها ركعتين كالتأمل لا أخرى انتهى قلت وأصح ما ورد في صفها ركعتان في كل ركعة ركوعان ووردت ركعة ركوعان وأربعة ركوعان وخمس ركعات في كل ركعة بمرأى من كل ركوعين ووردت في كل ركعة ركوع فقط والأول أصح إسناداً وأسلم من العمله ولا اضطراب وروايت من الصحابة أكثر وأصح وأجل من سمرة ونعمان وقبضه وأنه مضمن لزيادة صح لاخذ بها وإن كان الكل يجزه حتى أنجلت الشمس بالنون أي صفت وعاد نورها واستدل به على أطالة الصلوة حتى يقع الاختلاف ولا تكون إلا طالة إلا سكرار الركعات وعدم قلعها إلى الاختلاف وزاد ابن خرم من ذلك ما كتبت عما خطبنا وأحاب الخجاد بأس قال بيه فصلوا وأدعوا نزل على أنار سلم من الصلوة قبل الاختلاف يقتضاه بال دعاء حتى يتجلى وتزهره اس دفن العبد بأن جبل الغابة للمحج إلا مزين ولا يلزم من ذلك أن يكون غابته لكل منهما على انفراد فحيث أن يكون الدعاء ممتداً إلى غاية الاختلاف بعد الصلاة فتصير غاية للجمهور ولا يلزم من ذلك بيل الصلوة ولا تكريرها وأما ما وقع عند الشافعية من حديث نعيم بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى أنجلت فان كان محفوظاً أحتمل أن يكون معنى ركعتين ركوعين وقد وقع التعبير عن الركوع بالركعة في حديث أنس بن مالك قال صلى ركعتين في كل ركعة ركعتان أخرجه الشافعية وإن يكون السؤال وقع بالاشارة فلا يلزم التكرار وقد أخرجه عبد الرزاق بأسناد صحيح عن أبي قلابة أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان كلما ركع ركعة أرسل رجلاً يظن هل أنجلت فتبين الاحتمال المذكور وإن ثبت تعدد القصصه سأل الله أشكال أصلاً كدائه الفتح

الى الزوال كالعبدين فلا تصلي قبل ذلك كراهة التأملة حسن عند نص عليه الباجي وهو في المدة ورواية هذا الحديث ما بين
 بخار ومزاسا وبغداد وبصرى وكوفي وفيه الحديث والعنصرة والقول وتبيخ البخاري من افرادة واسترجعه في الصلوة في كسوف
 الشمس وانضاف في الادب ومسلم في الطحاوي وفي رواية عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حلفت الشمس شيئا خرد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي سمرته يوم مات ابيه ابراهيم فصل في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالباس صلوة المحسوب مقام فاطال القيام لطول القراءة فيه وفي رواية فقرا فزاية طويلة لمرك فاطال الركوع التبيين
 وفدروا عما سايئ من المقررة ترقيم من الركوع فاطال القيام وهو من القيام الاول الذي سرك منه ثم سرك ثانيا
 فاطال الركوع بالسيح ايضا وهو دون الركوع الاول ومردودة بشانين انه ثم سجد فاطال السجود كالركوع ثم جعل في الركعة
 الثانية مثل ما فعل في الركعة الاولى من اطال الركوع لكنهم قد مروا في الثالثة بسبعين آية وفي الرابع بمسعين نفر يسا
 في كلها لتواتر التطويل من السارح بلا تغدركن قال الفاكهاني ان في بعض الروايات تقديرا للقيام الاول بنحو سورة البقرة
 والسجدة وال عمران والثالثة بنحو سورة النساء والرابع بنحو سورة المائدة واستكمل تقديرا للثالث بالسجدة مع كون
 المختار ان يكون القيام الثالث اقصر من القيام الثاني والسجدة اطول من السجدة الاولى ولكن الحديث الذي ذكره غير معروف انما
 هو من قول الفقهاء نعم قالوا يطول القيام الاول نحو سورة البقرة لحديث ابن عباس وان الثاني دونه وان القيام
 الاول من الركعة الثانية نحو القيام الاول وكذا الساقى نعم في الدارقطني من حديث عائشة انه مرأ في الاول بالعنكبوت والرم
 وفي الثاني بقرآن قال في الصحيح ان صلوة الكسوف جاءت على صفة مخصوصة فلا مدخل للباس فيها بل كلما ثبت انه
 صلى الله عليه وآله وسلم فعله فيها كان مشروعا لانها اصل براسه وبهذا المعنى رد الجمهور على من فاسها على صلوة
 التأملة حتى منع من زيادة الركوع فيها وقد استأثر الطحاوي الى ان قول اصحابنا حرم على القياس في صلوة النوافل لكن اعترض
 بان العباس مع وجود النص بفعل وان صلوة الكسوف استبه بصلوة العبد وهو ما يجمع فيه من مطلق النوافل فامتازت
 صلوة الحائز بترك الركوع والصحيح وصلوة العيد بزيادة التكبيرات وصلوة الخوف بزيادة الافعال الكثيرة واستدراك
 القبلة فلهذا اخضت صلوة الكسوف بزيادة الركوع فالأخذ بجامع بين العمل بالنص والعباس بخلاف من جعل
 ثم انصرف صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة ودأملت الشمس فخطب للناس خطبين كالجملتين فحمد الله واتنى عليه زاد الناس
 من حديث سمرة وشهد انه عبد الله ورسوله ثم قال ان الشمس والظلمة اسان من آيات الله اى علامتان من علاماته
 الدالة على وحدانية الله وعظيم قدره لا يخيفان لموت احد من الناس ولا لحبائنه وامما يخوف الله بكسوفهما عما
 فادرا يتم ذلك اى الكسوف في احدهما فادعوا الله والخوف فاذا ذكر الله وكبروا وصلوا وتصدقوا وهذا من صنع النجدة
 في البخاري وهو الصدوق في حالة الكسوف ثم قال يا امة محمد والله ما من احد الا غفر من الله ان يزي عبده او نرى امته القدر
 هم في اللغة تعيد يحصل من الجسة والافقة واصلاها في الترحين والاهلين واظلا في علة الله سبحانه بطريق المجاز
 فهو من باب لسمية التيمم عليه قال ابن فورك العنة ما احب اكثر رجرا عن الفواحش من الله وقال ميرة الله ما يغفر
 حال العاصي باستقامه منه في الدنيا والاخرة وقال ابن دقيق العيد اهل التنزيه في مثل هذا على قولين اما ساكت امام مؤول فناوله

ابن نورث على الزجر والتهديد وابتدأ على العبد على شدة المنع والحماية فهو من حجاز الملازمة وحيانا ملازمة يجتمع
كل من المتواظفين لان ذلك اما من اطلاق الملازمة على الملزوم او الملزوم على الملازم وعلى كل حال فاستمر هذا القول
على ما الت من كلام العرب قلت الحاجة الى ايجاز بل الحمل على الحقيقة اولى وهذا هو طريق السلف الصالح قال طيبي وغيره اتصال
هذا المعنى بما تقدم من قوله فاذا ذكر الله الخ هو انه صلى الله عليه واله وسلم ما خوف امته من الكسوفين وحررهم عن العزيم ولا يفتقر
الى الله تعالى بالتكبير وادعاء واصحابه والصدقة اراد ان يرد عنهم عن المعاصي التي هي من اسباب حدوا والبلاء وخصها الزنا
لان اعظمها والفساد اليه اميل وخص العبد والامة بالذكر وعاد بحسن الادب مع الله تعالى لتتربصه عن الزوجة ولا ياهل
من تتعلق بهما العبرة غالباً وصدرك الامم بالعين لا ارادة التاكيد للخبير وان كان لا يرب في صدقته ويؤخذ من قوله يا امه
يحد ان الواعظ ينبغي له حال وعظه ان لا ياتي بكلام فيه تخفيم نفسه بل يبالغ في استواضعه لانه اقرب الى انتفاع من
وفيه ايضا معنى الاستغفار كما يخاطب الولد ولده اذ استغفر عليه بقوله يا بني كذا قل وليرقى يا امي لما في الاضافات ^{المعنى}
من الاشعار والتكرير والمقام مقام تحذير وتخويف فتناسب العدول الى الظهور ثم كرر المدح فقال يا امه والله لو تقدم ما علم
من عظمة الله وعظم انتقامه من اهل الجرائم وشدة عقابه واحوال انتقامه وما بعد ما قيل معناه لو دام عندكم كما دام علي
لان علم متواصل بخلاف غيره وقيل لوعظهم من سعة رحمة الله وعلمه وغير ذلك مما اعلم لضحككم قليلا سني فاعلم هذا العبد
كافي قولهم قيل الشكلى اى عديمه والتقدير نزلتم الضحك او لم يقع منك ذلك فادرك الغلبة الخوف واستبداد المحزن
لبكيتهم على ما فاتكم من ذلك كثيرا ومثله قوله تعالى فليضروا قليلا وليسوا كثيرا اى غير منقطع وحكى ابن بطال عن ابن عباس
ان سبب ذلك ما كان عليه الا نصار من محبة الله والوفاء واطال في تقرير ذلك بما لا طائل تحتد ولا دليل عليه
ومن اين له ان الخطاب بذلك الا نصار دون غيرهم والقصة كانت في اواخر زمانه صلى الله عليه واله وسلم حيث
استلأت المدينة باهل مكة ووفود العرب وقد يافع ابن المنير في الرد عليه والتشجيع بما يستغنى عن كفايته من الحجة
ترجيح النبي في الخطبة على التسبيح في الترخيص لما في ذكر الرخص من صلاحية النفوس لما جرت عليه من الشجوة والطيرة
الحاذق يقابل لعله بما يضادها كما بما يزيدها واستدل بحمله ان لصلاة الكسوف هيئة تخصها من التطويل
الزائد على العادة في القيام وغيره من زيادة ركوع في كل ركعة وقد وافق عائشة على روايت ذلك عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر ومتفق بينهما ومثله عن اسماء بنت ابى بكر وعن جابر عند مسلم وعن علي بن عذارة وعن علي بن هريزة عند النسائي
وعن ابن عمر عند البزار وعن اسماء بن سفيان عند الطبراني وفي رواياتهم زيادة رواها الحفاظ الثقات فلا سند بها او لم ينس
الظاهر ما وردك قال جمهور اهل العلم من اهل الفتيا وقد وردت الزيادة في ذلك من طرق اخرى فعند مسلم من وجه اخر عن
عائشة واخر عن جابر ان في كل ركعة ثلاث ركعات ركعتا وعند من وجدها عن ابن عباس ان في كل ركعة اربع ركعات ولا في داود
من حديث ابى ابن كعب ابن ابي راز من حديث علي ان في كل ركعة خمس ركعات ولا يخلوا سدا من جاعل عليه وقد اوضح ذلك
البيهقي وابن عبد البر ونقل الحافظ ابن القيم عن الشافعي واحمد والبخاري انهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين
في كل ركعة عظما من بعض الرواة فان اكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها الى بعض ويجعلها ان ذلك كان يوم ما

إبراهيم وإذا حدثت القصة تعين الأخذ بالراجح وجميع بعض حرمين هذه الأحاديث بتعدد الروايات من كتبهم وروايتهم
 كل من هذه الأربعة جائز وأولى ذلك مما استحسنه لكن لم يثبت عند الزيادة على أربع ركوعات رذائل ابن حزمية وابن المنذر
 وغيرهم من الشافعية يجوز العمل بجميع ما ثبت من ذلك وهو الاختلاف المباح وقراءة التوحي في شئ مسلم وفي حديث الباب
 من الفوائد المبادرة بالصلاة وسائر ما ذكره عند الكسبي والزهري عن كثرة الضحك والحث على كثرة البكاء والتخفق بما
 المرء إليه من الموت والفناء والاعتبار بآيات الله وفي الرد على من زعم أن الكواكب إنما هي في الأرض لا تتفاد ذلك على التمسك
 والقمر فكيف بما دونهما وفيه نقد بركة الإمام في الموقفت وعدم بل الصعق والتكبير بعد الوقوف في موضع الصلاة وبما
 ما يحسن اعتماداً على غير أصوار إمام الصحابة بسبق أفعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليفتدي به ويحيا ويرجى جنته
 وروح الكسوف ينبتن أغوفج ما استفتح في الصلوة وصورة عقاب من يذبح التنبيه على سلوك طريق الخوف
 مع الرجاء لوقوع الكسوف بالكواكب ثم كشف عنه ذلك ليكون المؤمن من ربه على خوف ورجاء وحي الكسوف إشارة
 إلى تقبيح رأي من يجحد الشمس والقمر وحمل بعضهم الأمر في قوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي
 خلقهن على صلوة الكسوف لا نال الوقت الذي يناسك لأعراض عن عبادته لما يظهر فيها من التغيير والنقص المنزه
 عن المعبود جل وعلا سبحانه أخرجه البخاري في باب الصدقة في الكسوف **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
 قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى أن الصلاة جامعة وفي يحيى بن من حديث
 عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث مناداً فنادى بذلك قال ابن دقيق العيد هذا الحديث حجة على استحباب
 ذلك وقد اتفق على أن لا يؤذن لها ولا إقام ولا تغدير الصلاة ذات جماعة حاضرة ظاهر الحديث أن ذلك كان قبل اجتماع الناس ليس فيه إسهام
 بعد اجتماعهم فنادى بالصلاة جامعة حتى يكون ذلك بمنزلة الأقامة التي يعقبها الفرض من غير أن يقول في الاستدلال على أنه لا يؤذن لها وإن يقال
 فيها الصلاة جامعة لا على ما أرسله الزهري قال في إلام ولا أدان كسوف ولا عيد ولا صلاة غير مكتوبة وإن أمر الإمام بفتح الصلاة جماعة لحديث
 ذلك له فإن الزهري يقول كان السبي صلى الله عليه وآله وسلم يأم المؤمنين في صلاة العيد بن أن يقول الصلاة جامعة وفي
 هذا الحديث رواه تابعي عن تابعي عن جهمي والتحديث بالجمع والأفراد والأخبار بالأفراد والقول وأخرجه البخاري في باب النداء
 بالصلاة جامعة في الكسوف ومسلم في الصلاة وكذا النسائي **عن عائشة رضي الله عنها** أن امرأة يهودية قال في الغنم
 لرافت على اسمها جاءت نساؤها عطبة فقالت لها أعاذك الله أي أحاربك من عذاب العير فسات عائشة رضي الله
 عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفهمة منه عن قول اليهودية ذلك لكونها لم تعلم قبل أن يعذب الناس
 في قومهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائذاً بالله أي أعوذ بحال كوني عائذاً بعذاب سبجان من ذلك أي
 من عذاب القبر وفي رواية مسروقة عنها عند البخاري في الجنائز فقال نعم عذاب القبر حتى قال فما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة صلاة إلا يغوي من عذاب القبر قال ابن المنذر في الحاشية ومناسبة التوفيق عند
 الكسوف أن ظلمة النهار بالكسوف تشابه ظلمة القبر وكان بهار والنبي بالنعج بذكر فيخاف من هذا الخاف من هذا
 فيحصل ألا يتأذيه زاني التمسك بما يحيى من غائلة الأخرى انتهى قال الطحاوي في حكاية عبد النور بن شاذي رضي الله عنه وسلم

سمع اليهودية بذلك فارتاع فراوحى اليه بعد ذلك بعتة القبر وان لم يأتى استغراب عائشة حين سمعت ذلك من اليهودية
وسالته عند اعلان به بعد ما كان يسر ليسخ ذلك في عقائد امته ويكونوا منه على خيفة شتى ثم ذكرت عائشة حديث
الكسوف ثم قالت في اخره ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر وهذا موضع الترجمة في التفكير على ما لا يخفى وهو التعوذ من عذاب
القبر في الكسوف وفي الحديث ان اليهود يشكف عارته بعد ان يمسوا بصلته من كونه في التوراة او شئ من كتبهم وان عذاب النجس في بيت
الايمان به وهذا دل القرائن في مواضع على اسحق بن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله فان له
معينة ضحكا قال عذاب القبر وفي الترمذي عن علي قال ما زلت افي ستك من عذاب النجس حتى نزل الهنككم التكاثر حتى تر رنم القمار
وقال قتادة والربيع بن الس في قوله تعالى ستعد بهم مرتين احدهما في الدنيا والاخر عذاب القبر واخرجه ايضا البخاري في الجنائز
وكذا مسلم والنسائي **ع** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ذكر حديث الكسوف بطوله ثم قال قالوا اي الصلوات وفي حديث
جابر عن ابي اسحاق بن اسناد حسن فلما قضى الصلوة قال له ابي بن كعب شيئا صنعت في الصلوة لم تكن تصنع الحديث فذكر نحو
حديث ابن عباس الا ان في حديث حماران ذلك كان في الظهر والعصر فان كان محطوطا فمضى في قصة اخرى ولعلها القصيدة في
حكاها الس في ذكر انها وقعت في صلوة الظهر وقد تقدم سياقه لكن في معرض على الجنة والنار في عرض هذا الحافظ صاحب
واما حديث جابر فهو متبنيه بسياق ابن عباس في ذكر العنقود وذكر النساء في كتاب المواقيت يا رسول الله اينك تناولت
كدا لاكثر بصيغة الماضي وفي رواية تناول بصيغة المضارع بضم اللام وحذفت احدى التائين شيئا في مقامك ثم
رايناك كعكعت وفي رواية تكعكت اي تاهرت او تقهرت وقال ابو عبد الله كعكعت فتكعك وهو يدل على ان كعك
متعد وتكعك لازم وكعك بقضى مفعولا اي رايناك كعك نفسك ولمسلم رايناك كفعت نفسك من الكف وهو المفعول
فقال صلى الله عليه وآله وسلم اي رايت الجنة اي رؤيا عين كشفت له عنها فراها على حقيقة طوبى لمسافر بيت فيها
كبيت المقدس حيث وصفه لقريش وفي حديث اسماء بنت مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة حتى لو اجترأت عليها لجشتم بقطاف من مطافها او شئت
في الحائط كالنظير الصور في المرأة فرائى جميع ما فيها وفي حديث انس بن مالك في النجس عذاب الجن في النار انما في عرض هذا الحافظ
وانا اصل وفي رواية لقد متلت ولمسلم صورت ولا يقال الا نظير انما هو في الاجسام الصقيلة لان ذلك شرط عادي فيجب
ان تحرق العادة خصوصا الى صلى الله عليه وآله وسلم فتناولت اي في حال قيامه الثاني من الركعة الثانية كما رواه سعيد بن منصور
من وجه اخر عن زيد بن اسلم عنقودا منها اي من الجنة اي وضعت يدي عليه بحيث كنت قادرا على تحريكه لكن لم يقدر لقطعة
ولو اصبته اي لو تمكنت من قطعه وفي حديث عتبة بن عامر عن ابن عمر عمة ما يشهد لهذا السائل حدث قال فيه اخرى بيده
لبتناول شيئا لا كلمه منه اي من العنقود حكى ابن العربي في قانون التاويل عن بعض شيوخه انه قال معنى قوله لا كلم
منه الى اخر الدنيا ان يخلق في نفس كل مثل الذي ياكل دائما بحيث لا يغيب عن ذوقه وتغيبه بان يرى فلسفه
مبني على ان دار الآخرة لا حقائق لها وانما هي اسال الحق والحق ان نمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة واذا قطعت
خلقت في الحال فلا مانع ان يخلق الله مثل ذلك في الدنيا اذا شاء والفرق بين الدارين في
وجوب الدوام وجرازه ما بعيت الدنيا اليه اخرها وجه ذلك انه يخلق الله تعالى

مكان كل حبة تسقط حبة اخرى كما هو المروي في خواص ثمر الجنة والخطاب عام في كل جماعة تتأق صهرا السماع والاكل الى يوم
 القيمة لقوله ما يقب الدنيا وتسب تركه تناول العنوم قال ابن بطال لا ند من طعام الجنة وهو لا معنى والدنيا فانه لا يحسن
 ان يوكل فيها الا معنى وقال صاحب المظهر لا لو تناوله وراه الناس لكان انما بهر بالشهادة لا بالعيب فحسني ان يقع مرع
 النوبة قال تعالى يوم يأتي بعض امانك ربك لا سفع نفسا ايمانا ليركن امنت من قبل وقال غيره لان الجنة جزاء الاعمال
 والحرام لا يقع الا في الآخرة واريت النار مسنيا للفعول وكما ثبت رؤيته النار قبل رؤيته الجنة كما يدل له رواية عبد الرزاق
 حن قال فيها عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم النار فثاخر عن مصلاته حتى ان الناس ليتركب بعضهم بعضا واذا
 عرض عليه الجنة فذهب بهتي حتى وقف في مصلاته وثبت به حديث مسلم حيث قال فنه ولعد حتى بالنار ودنا
 حين رأيته في ثمانين محافة ان يصيبني من نفعها وفيه ترحي بالجنة وذلك حين رأيته في ثمانين محافة في
 الحديث واللام في النار للعهد اي رايته باربعين فلما ارى منظرها كالبحر المراد باليوم الوقت الذي هو في وقت اطلع
 لمار منظرها الصبح واستمع واسوء مثل منظر رايته اليوم فحذفت المرأى وادخل النسبة على اليوم لبتاعة ما راي فيه
 وبعده عن المنظر لما روت وقبل عد ذلك كما ذكره القسطلاني باليسر ورأيت اكثر اهلها النساء هذا يعني رؤيته
 في قوله لهن في خطبة العدد تصدق فاني راسكن اكثر اهل النار واستشكل مع حديث ابهريرة ان ادنى اهل الجنة
 منزلة من له من وحيان من الدنيا ومفضلا ان النساء تلتا اهل الجنة واجب يحمل حديث الى هريرة على ما بعد
 من وجه من النار وان يخرج من جهنم الخليفة والحيث وعرض ما حارب صلى الله عليه وآله وسلم بالرؤية الحاصلة
 وفي حديث جابر واكثر من راي فيها النساء الا اني ان اثنى اثنى وان يشئن بخلن وان سالن الحفن وان اعطن
 لرسكون فدل على ان المرثى في النار منهم من انصف بصفات ذميمة قالوا بمر يا رسول الله قال يكفر من قتل
 بكفر يا الله قال صلى الله عليه وآله وسلم يكفر من العشر الزوج اي احسانه لا ذاته وعدى الكفر بالله مالباء ولم يجد كفر
 العشر بها لان كفر العشر لا يقتضي معنى الاعتراف ثم صرح بكفر العشر بقوله وبكفر الاحسان وكفر الاحسان يعطيه
 وعدم الاعتراف به او محدة وانكاره كما يدل عليه قوله لو احسن الى احد من الدهر كله عمر الرجل او الزمان جميعا لقصد المبالغة
 ثم رآب منك ساء ولبلالا مواضع غرضها في اي شيء كان قالت ما رايك منك خيرا قط وللس المراد من قوله احسن خطا
 رجل بعينه بل كل من ساء في منه الرؤى فهو خطاب خاص لفظا عام معنى واسندل بهذا الحديث البخاري على من وعيه
 صلاة الكسوف جماعة قال في الفتح وان لم يصح الا امام الراس معتم بهم بعضهم وقال الجمهور وعي السوي ان لم يصح
 الا امام صلوا اخر ادى والحديث اخرجه البخاري في صلوة الكسوف اسماء بنت ابى بكر رضي الله تعالى عنها قالت لعل امر
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر بدب العنامة في كسوف الشمس لرفع الله بها الملا عن عبادة وهل يصح على العنامة او هي
 من ما لا تنس به الا على على لادنى الظاهر الثاني لقوله تعالى وما ترسل بالآيات الا تخوفيا واذ كانت من التوقيف فهي داعية الى النوبة
 والمساورة الى جميع افعال البر كل على قدر طاقتة ولما كان اسد ما يشرق من التوقيف انما رجاء التذنب باعلى شيء يعني به
 النار لا قد جاء من اعتق رقبة مؤمنة أعفى الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فليس لم يفت در صلى ذلك

ليحيى بالحد يسلم الله عليه وآله وسلم اقروا النار ولو بشق تمرة وبأخذ من وجوه البر ما أمكنه قالوا ابن
 ابي حمزة والحديث أخرجه البخاري في باب من اح الصلوات في كسوف الشمس **باب موسى رضى الله عنه قال خسفت الشمس**
 فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم عز عابكس الزاى صفة مشبهة او بفتحها مصدر بمعنى الصفة او مقول لفعل يشي
 اى يخاف ان تكون الساعة قد حضرت واستشكل هذا يكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقعت كفتح البلاد
 واستخلاص الخلقاء ومخرج الخواص ثم لا شرط كطلوع الشمس من مغربها والداية والرجال والدخان وغير ذلك وبحجاب
 عن هذا احتمال ان يكون هذا قبل ان يعلم الله تعالى بهذه العلامة او لعله خشي ان يكون ذلك بعض المقدمات وان الراوى
 ظن ان الخشية لذلك وكانت لغيره كعقوبة تحدث كما كان يحصى عند شوب الربح هذا حاصل ما ذكره النورى بيضا لغيره
 وزاد بعضهم ان المراد بالساعة غير يوم القيامة اى الساعة التى حلت علامتها على امر من الامور كموته صلى الله عليه وآله
 وسلم او عرذ لك وفى الاول نظر لان قصة الخسوف متاخرة جدا فقد تقدم ان موت ابراهيم كان فى العاشرة كما انفق عليه
 اهل الاخبار وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكثير من الاشارات والحوادث صل ذلك واما الثالث فتحسن الظن بالصحة
 يقتضيه انه لا يجوز بذلك الا بنزول وقت واما الرابع فلا يخفى بعده واقربها التامى فله خشي ان يكون الكسوف مقدمات لبعض
 الاشارات كطلوع الشمس من مغربها ولا يستحيل ان يتخلل بين الكسوف والطلوع المذكور اشياء مما ذكر ويقع متوالية
 بعضها اثر بعض مع استحضار قوله تعالى وما امر الساعة الا قطع البصر او هو امر ب قال فى الفتح ثم ظهر لى انه يحتفل ان يخرج
 على مسألة دخول الشيخ فى الاخبار فاذا قيل يجوز ذلك زال الاشكال وميل لعله قد روى فى المكن لو كما اعلم الله تعالى
 بان لا يقع قبل الاشارات تعظيما منه كأمرك بكسوف ليسين لمن يقع له من امته ذلك كيف يحشى ويقع لا سيما اذا وقع
 له ذلك بعد حصول الاشارات واكثرها وقيل لعل حال استحضار اماكن القدرة غلبت على استحضار ما تقدم من الشروط
 لاحتمال ان تكون تلك الاشارات كانت مستروطة بشرط لم تقدم ذكره فيقع المخوف بخير اشرط لنقد الشرط والله اعلم
 انتهى وقيل هو من باب التمثيل من الراوى كانه قال فرعا كالحاشية ان تكون القيامة والا فهو صلى الله عليه وآله وسلم
 عالم بان الساعة لا تقوم وهو بين اطهرهم فاقى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجد رايته قط يفعله ولا تقع
 قط الا بعد المما^ض المسمى فخرت النفى هنا مقدم كقول بعضه تذكر بوسعت اى لا تقتوى ولا تزال تذكره فنجها فحذف لا
 او ان لفظ اطول فيه معنى عدم المساواة اى بما لم يسا دقط قيا ما رايته يفعله او قط بمعنى حساب اى صلى ذلك اليوم فحسب
 باطول قيام رايته يفعله او تكون بمعنى ابد او طال القسط لا فى بيان معنى قط وناويله وفى اولى التقافة لابن حبان ان
 السمسر كسفت فى السنة السادسة فصله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الكسوف وقال ان الشمس والقمر ايتان من انات الله
 حديث ثم كسفت فى السنة العاشرة يوم مات ابيه ابراهيم وقال هذه الايات اى كسوف السنين والزلازل وهبوب
 الريح التسديد التى يرسل الله لا تكون موت احد ولا لحباته ولكن يخفى الله بهاى بالكسوف وفى روايته بهاى بالكسوف
 والايات عبادة كما قال سبحانه وتعالى وما نرسل الايات الا تخويفا فاذا راينهم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره بفتح
 الزاى والهمز الى ذكر الله وهذا موضع الترجمة للنفاء كما لا يخفى وهو المذكور فى الكسوف واستدل بذلك على ان الامر

بالماء مرة إلى الرأس والدعاء والاستعاذة ثم لا يجزئ جهره بالكسوفين لأن كونهما من ذلك ولم ينع في هذه الرواية ذكر الصلوة فلا وجه فيه لم يسمع جهره عند كل أنت ودعاؤه واستعاذته ولا يند بالكلية استغفار عند الكسوف وتجبيرة الكسوف ما يرفع به المبرك **عائشة** رضي الله عنها أنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة الكسوف بالخفاء بقراءته حمل الشافعية والمالكية والحنيفية وجهره في الفجر عند هذا الطلاق على صلوة صوت القمرك لا الشمس لأنهما رايه بخلاف الأولي قاتل البلية ونعقب بإي لا سمع روى حديث الشافعية وجهره عن الوليد بلفظ كسوف الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث وفيه تقرأ أشبه بالفراءة ولا يداود الطيالسي عن سليمان بن كثير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جهر بالفراءة في صلوة الكسوف وأما رواة سفيان بن حسين فوصلها الترمذي والحاوي بإسناد صحيح صلوة الكسوف وجهره بالفراءة فيجوز وقد تابعهم على ذكر الجهر عن الزهري عقيل عبد الله وأبو إسحق بن راشد عن عبد الله بن قطن وهذه طرق يعصدها بعض المعتزلة يسمونها الجهر بذلك ولا يفتن لتعديل من أهل المعتزلة سفيان بن حسين وغيره فلو لم يرد في ذلك إلا روايته لا وراعي كانت كاملة وذود الجهر فيها عن علي مرفوعا ومرفوعا أخرجه ابن خزيمة وغيره وقال به صاحب إني حنفية راجع واسحق وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم من محدثي الشافعية وابن العربي من المالكية وقال الطبري محجب عن الجهر ولا سرار وقال الإمامة السنية في الشمس جهره في الفجر راجع الشافعي يقول ابن عباس فرأيت من قراءة سورة البقرة لا يسمع الجهر ولا يخرج إلى التذكير وعرض بأحوال أن يكون بعد منه وأحبب بالشافعي ذكر تعليق ابن عباس أنه لا يجزئ بجهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكسوف ولم يسمع منه جهر فاد وصله المصنف من ثلاث طرق أسانيد هارضة واجب على من يسمع منها أن يمتنع الجهر معه قدر رائد فلا حذر له وإن ثبت النعدي فيكون صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك لبيان الجواز وهكذا الجواب عن حديث سمرة عند ابن خزيمة والترمذي لم يسمع له صوتا أن ثبت لا يدل على نفى الجهر قال ابن العربي والجهر عندي له لأنه صلوة سامعة ينادي لها ويخطب فاشبهت العبد والاستسقاء وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل يجزئ فيها ونسكوا به في الحديث فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا فرغ رأسه من الركعة قال سمع الله من حمدة وسنا والحمد لله بالواو ثم دعا في الفراءة في صلوة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجود بنصب يديه على أربع السابن

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب سجود القرآن الكريم والفرقان العظيم سقطت البسملة لا يذروا لغير المستحلي باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها أي سجدة التلاوة وهي من السنن المؤكدة عند الشافعية لحديث ابن عمر عن أبي واقد الحاكم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجد تامعه وقال المالكية هل هي سنة أو فضيلة قولان مشهوران وقال الحنفية واجبة لقوله تعالى واسجدوا لله وقوله واسجدوا اقرب ومطلق الأمر للوجوب وعوض بن زيد بن ثابت فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفجر فلم يسجد رواه الشيخان

وقوله سموا سراً بالسبح للثلاثون سجدة فذا صاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه رواه البخاري ووردت في القرآن في خمسة عشر
 موضعاً الحديث عسرون العاص عند ابي داود والحاكم بإسناد حسن اقرأني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمس عشرة
 سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدة تان وانفست الساقية والحصة على السبح في اربع عتق منها
 الا ان السابعة قالوا في الحج سجدة تان وليس سجدة صل سجدة ملاوة والحنفية عدوها لا ثالثة الحج فسجد في الاعراف عقب
 اخرها والرعد عقب والاصال وفي النخل ويعلمون ما يومرون وفي الاسراء وورد هم حسوعا وفي مريم وبكتيا
 واولى الحج ويعلم ما شاء وثابتها لعلمكم تغلبون وفي العرفان وزادهم نفورا وفي النمل العرش العظيم وعند
 الحنفية وما يعلمون والامر السجدة لا يستكبرون وص واناب وصقلت لا يستجيبون وعند المالكية تعبدون وانما
 الخروا ولا تمتدقوا لا يسجدون والعلو اخرها ولو سجدة قبل عام الأنة ولو بخرق لم يصح لان وجهها انما يدخل بتمامها
 والتشهور عند المالكية وهو القول القدر للتساقى انها احد عشر فله سجدة وتانية الحج ولا ثالثة المفصل لحديث
 بريد السجدة صلى الله عليه واله وسلم في ثنى من المفصل منذ تحول الى المدينة واجب بانه ضعيف ما وبيرة صحيح
 ومصدق وفي حديث ابي هريرة عند مسلم سجد بامع النبي صلى الله عليه واله وسلم في اذا التسماء انشفت
 واقرأ باسم ربك وكان اسلام ابي هريرة سنة سبع من الهجرة وعبارة الفهم قبا جمع العلماء على ان يسجد
 في عشرة مواضع وهي مواله الا تاسية الحج وصل واصاف مالك ص فقط والتساقى في الفديرة تاسية الحج
 فقط وفي الجند هي وما في المفصل وهو قول عطاء وعمر احمد مثله في روايه وفي اخرى مشهورة من زيادة صل
 وهو قول الست واسحق وابن وهب وان حنبل من المالكية وابن المنذر وابن سيرين من الشافعية وعن ابي حنيفة مثله
 لكن نفى تانيه الحج وهو قول داود ووراء ذلك اقول اخرى منها عن عطاء الخراساني الجميع الا تاسية الحج والا شفاف
 رسول باسقاطها او اسقاط صل الضاد صل الجميع مبسوع ولكن العرائر الاعراف وسحان وثلاث المفصل وروى عن
 ابن سيرين وابن عباس الركنين والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
 بسبعة وسبعة اكن باسقاط النجوم واثبات الاعراف وسحان وعن علي ما ورد فيه الامر بالسجدة عزيمة وقيل
 ليس بالسجدة عند كل لفظ وقع فيه الامر بالسجدة او الحث عليه او التناء على فاعل او سبق مساو المدح وهذا صلج عددا
 كتبراد ما اشار اليه ابو محمد بن الحنابل في قصده الا لغاية انتهى **مسألة** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه واله وسلم الحمد لله فليس فيها اي في آخرها وسجد من معه عند شيبان حواصة بن خلف سماه البخاري في تفسير سورة
 الحديد والوليد بن المغيرة كجاني سيرة اسحق او الوليد بن المغيرة ارجعته بن سبعة بالشك كما في تفسير سعيد وفيها
 عند ذكره في الصحيح او الواحجة سعيد بن العاص او ابو لهيب او المطلب بن ابي وداعة اخذ كفا من حمى او
 سرب ورفعه الى جبهته وفي سورة النجم فسيده عليه وقال يكفني هذا قال ابن مسعود فراهبه اسبه
 التسمية المذكرة ربه ذلك قتل كافر اي سيدرو بدا البخاري بالنجم لا بها اول سورة انزل فيها سجدة
 كما مر منه في رواه اسرا شيل والسائق من اقرأ او اتلها واما بنيت فيها بعد ذلك يدلل قصة ابي جهل في بهيه

صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلوة ورواه هذا الحديث ما بن بصري وواسط وكوفي وفي رواية الرجل عن زوج اسمه لان
 عند ابن اميرة شعبة والحديث والنعنة والفيل واخرجه البخاري في هذا الباب وفي نسخة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمبارك
 والنفس وابوداؤد والنسائي ماصاصح **ابن عباس** رضي الله عنهما قال السجود في سورة ص لبست من عذائم الشجر
 اي من المأمور بها والعزم في الاصل عند القلب على الشيء ثم يسجد في كل امر محض وفي الاصطلاح ضد الرخصة وهو
 ما ثبت على خلافه لدلئل اعدرو في الفتح المراد بالعرائم ما ورد العرب به على فعلها كصعدت الامر سلا ساء على ان بعض
 المنذورات كمن بعض عدم لا يقرب بالوجوب وقد روى ابن المنذر وغيره عن علي بن ابي سارح عن ابن العرائش عن حماد بن ابراهيم
 والمزميل وكذا انت عن ابن عباس في التلاوة لا في غير ذلك وفي الاخران وسبحان رخصته والآخره ابن العنينة
 وقد رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسجد في مواضع لا خيه داود عليه السلام وتكرار القول توبه وللنسائي
 من حديث ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد في ص قال سجد هادا وسجد هادا وسجد هادا وسجد هادا في حديث
 اي مسعود الحديري عداي داود ما سناد صحيح على شرط البخاري خطبا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقراء ص فلما مر
 بالسجود نثرنا اي نهينا ناله فلما راينا قال اما هي توبة نبي ولكن قد استعبدتم بالسجود فنزل وسجد فيسجد السجود لصل لما ذكر
 وعند البخاري في تفسير سورة ص من طريق مجاهد قال سالت ابن عباس عن سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذرت به داود
 وسليمان اولئك الذين هدى الله في هذه هم اقتدره في هذا انه استنبط من وعينه السجود فيها من الآية وفي حديث
 الباب اخذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تعارض بينهما لا احتمال ان يكون استنفاده من الطرفين وزاد
 في احادث الاسماء من طريق مجاهد ايضا فقال ابن عباس نسبك من امرين هدى هم فاستنبط منه وجه سجد النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فيهما من الآية والمعنى اذا كان سبكم مأمورا بالاقتداء بهم فان اولى واعا امرة بالاقتداء بهم لسبب
 فضائلهم الجميلة وخصايتهم الحمدة وهي نعمة ليس وراءها نعمة فيجب عليها الشكر لذلك قال في الفتح وسبب ذلك
 كون السجدة التي في ص اما وردت بلفظ الركوع فلو كانت التوقفت ما طهران بها سجدة وفي الحديث الحديث والنعنة والقول
 واخرجه البخاري في باب سجدة ص والنسائي احاديث الانبياء وابوداؤد والترمذي في الصلوة والنسائي في التفسير
 وحديثه اي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد بالخير تقدم قريبا من رواية
 ابن مسعود وزاد في هذه الرواية وسجد معه المسلمون والمشيكون اي الحاضر منهم لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات
 والعزى ومساة الثالث الاخرى لا لما مل كما يصح انه اتى على الهتهم وكيف منصور ذلك وهذا دخل همة الا نكار على
 الاستحسان بعد الفاء في قوله في السورة اخر آيتهم المستدعية لا نكار فعل الشرك والمعنى استعملون هؤلاء اي اللات والعزى
 شركاء فاصبروني باسماء هؤلاء ان كاس الهه وما هي الا اسماء سميت بها جرد الهوى لا عن حجة انك الله بها قال القسطلاني
 في كتاب المواهب اللدنية من ذلك ما يكفي وشفي وكذا سجد معه صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والانس هو من باب
 الاحمال بعد التفصيل كما في قوله تعالى تلك عشرة كاملة قاله الكرماني وراد صاحب الامع الصبيح او تفصيل بعد اجمال لان كلا
 المسلمين والمشركين شامل للانس والجن قال في الصحيح وكان ابن عباس استند في ذلك الى اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتسعة عشر ليلة قصر الصلوة لقول يوجب ذلك قال وفي المسئلة من هذا
 هذا ارجح ادى استحي ورواة هذا الحديث ما بين مصرى واسطى وكوفي ومدني وفيه ثلاث من التابعين وفيما الحديث
 والنعنة والقول واخرجه البخاري ايضا في المغازي وابوداؤد والترمذي وابن ماجه في السنن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة يوم السبت بين الظهر والعصر خمس لياليتين من ذي القعدة
 وعند مسلم الحج الى مكة فكان صلى الله عليه وآله وسلم بصلته الفرائض ركعتين اى الا المغرب رواد البيهقي
 حنن رحنا الى المدينة قيل له اى لانس والقائل يحيى بن ابي اسحق الحضرمي اقسام مكة ستيا قال اقسامها اربعة
 وضواحيها عسرا اى عشرة ايام ولا يعارض ذلك حديث ابن عباس المذكور لان حديثه كان في فتح مكة وهذا
 في حجة الوداع وفي حديث اخر عن ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه لصبح رابعة الحديث ولا شك
 انه خرج من مكة صبح الرابع عشر فيكون مدة الاقامة مكة ونواحيها عشرة ايام كما قال اسد تكون مدة اقامته بمكة اربعة
 ايام سواء لا يخرج منها في اليوم الثامن فصله الظاهر معنى ومن ستر قال الشافعي ان المسافر اذا اقام سبعا اقصرا بربعة ايام
 وقال احمد احدى وعشرين ليلة واحتلف العلماء في ذلك على احوال كثيرة ذكرها في الفتح وقال ابو حنيفة يجوز القصر
 ما لم ينزل الاقامة خمسة عشر يوما والاولى ما ذكرناه وقيل ان الاقامة في اتاء السفر تسعة اقامة واطلاق اسم البدر
 على ما حاورها وقرب منها لان منى وعرفة ليسا من مكة اما عرفة فلا نها خارج الحرم فليست من مكة قطعاً واما منى
 فيها احتمال واطاهر انها ليست من مكة الا ان قلنا ان اسم مكة يشمل جميع الحرم قال احمد بن حنبل ليس لحديث الشريفة
 الا انه حسب ايام اقامته صلى الله عليه وآله وسلم في حجة بمنى دخل مكة الى ان خرج منها لوجه له الا هذا وقال الحبيب
 الصبر اطلق على ذلك اقامة بمكة لان هذه مواضع التمسك وهي في حكم التابع لمكة لانها المقصودة بالاصالة لا يتجسده
 سوى ذلك كما قال الامام احمد ونزعهما الطحاوي ان الشافعي لم يسن الى ان المسافر يصير بمنى اقامة اربعة ايام مقيماً
 وقد قال احمد بن حنبل ما قال الشافعي وهي رواية عن مالك ورواة هذا الحديث الامام اربعة كلهم بصريون وفيه الحديث والسماح
 والقول واخرجه البخاري ايضا في المغازي ومسلم في الصلوة وكذا ابوداؤد والترمذي وابن ماجه واخرجه النسائي فيها
 وفي الحج عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى اى وغيره كما في مسلم الرابعة
 ركعتين للمسفر وكذا مع ابن بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم صدر من امارته اى من اول خلافة وكانت مدتها
 ثمان سبعمائة اوسب سبعمائة ثمان مائة بعد ذلك وعد مسلم ثمان مائة اربعة ايام وكان ابن عمر رضي الله عنهما مع الامام صلى
 الله عليه وآله وسلم واداد صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين قال القسطلاني لا الا غنام والقصر جائز او يرى ترجيح طرف الا غنام لما فيه من المشقة
 اسهل واختلف السلف في الميم بمعنى هل يقصر او يتم ساء على ان القصر بها للمسفر او للتسك واختار الشافعي مالك حتى
 اهل مكة وعرفة ومزدلفة للسنة وتعقبه الطحاوي بان لو كان كذلك لكان اهل منى يقصرون ولا قائل بذلك وقال يعقوب
 النخعي لعل من اهل مكة القصر لقول ليعز النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتوا وليس بين مكة ومنى مسافة للقصر فدل على
 انهم قصروا للتسك واجيب بان الترمذي روى حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقصر

بكه ركعتين ويقول يا اهل مكة اعموا فانهم سقر وكانه برك اعلاهم بذلك عن اسدنا بما تقدم مكة واحيب يارسل
 من رواية علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولوجه قاضية كانت في الفتح وقصة من وجبة الوداع فكان لا يدر بيان
 ذلك لبعد العهد ولا يخفى ان اصل البحث مبنى على تسليم ان المسألة التي من مكة وسبب لا يقتصر فيها من شحال الخلاف
 والحديث اخرجه البخاري في الصلوة عن حماد بن عمار بن وهب بن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه رضي الله عنه قال
 صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنان من ما كان مناركتين بعد صلاتنا والجال اذا ذكرنا ان نيا في سائر الارباب اصنام من سر
 حوب ولا من صد الحبوب واسماده الى الاكوان عجايزه من انكسر العلم يذكروا وتوت وان قصص المومنين فذكر وتكتب بالالف
 وينصرف ان قصد البفحة فتؤت ولا يصرف ويكتب بالباء والمختار تدكيرة وسمى ما لما معنى فيه اي راق من الاماء والتد
 دليل على جواز القصر في السفر من غير خوف وان دل ظاهر قوله تعالى ان مخفتم على الاخصاص لان ما في الحديث رخصة
 وما في الآية عزية بدل عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم عند مسلم صدقة تصدق الله بها عليكم قال في الفتح وفيه
 رجع على من زعموا ان القصر مخفص بالخوف والذي قال ذلك تمسك بقوله تعالى المدكور ولم يأخذ الجمهور بهذا المفهوم
 فقبل ان شرط مفهوم المخالفة ان لا يكون حرج مخرج الغالب وقيل هو من الاسماء التي شرع الحكم فيها بسبب تروال
 ذلك السبب وبقي الحكم وقبل المراد بالقصر في الآية قصر الصلوة في الخوف الى ركعة وفيه نظر لما رواه مسلم من طريق
 يعلى بن امية وله صحة انه سأل عمر عن قصر الصلوة في السفر فقال انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فهدا ظاهرا في ان الصحابة فهم من ذلك قصر الصلوة في السفر
 مطلقا لا قصر في الخوف خاصة ورواه هذا الحديث ما بن بصرى وباسطى وكوفي وفيه التحدث والاماء
 والسماع والوصول واخرجه البخاري في الصلوة بمعنى وايضا في الحج ومسلم في الصلوة والوداد في الحج وكذا الذي مذي
 والنسائي في صحيحه وابن مسعود رضي الله عنه لما قيل له صلى الله عليه وآله وسلم عثان بن عفان رضي الله عنه بمضى اربع ركعات اسرجع
 اي قال انا لله وانا اليه راجعون لما رأى من تقويت عثان لفضيلة القصر لا تكن الانعام لا يحصى ثم قال صليت
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المكتوبة بمضى ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه بمضى اربع ركعات اسرجع
 وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمضى ركعتين زاد الثوري عن الاعمش ثم فرقت بكم الطريق اخرجه
 المصنف في الحج من طريقه فليت حظي اي نصيب من اربع ركعات ركعتان متفصلتان وفيه تعريض عثان اي لبيته
 صلى ركعتين بدل الاربع كما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحباة وهو اظهر لكرامة مخالفتهم لا يقال
 ان ابن مسعود كان يرى القصر واجبا كما قال الخنمية ووافقه القاضى اسمعيل من المالكية وهو رواية عن مالك
 وعن احمد والامام استرجع ولا انكر لانا تقول قوله ليت المبرد ذلك لان ما لا يخفى لاحظه فيه لانه فاسد ولا
 جواز الانعام لم يتابع هو والملائمة الصحابة عثان عليه وبوبد لا ما روى ابو داود ان ابن مسعود صلى اربع ركعات قبل
 عب على عثان ثم صليت اربع ركعات الخلاف شر اذا لو كان بدعة لكان مخالفتها حبرا وصلاحا وفي رواية للبيهقي
 اني لا اكره الخلاف فلي ابن قلادة المشهور عن احمد انه على الاختيار والقصر عند افضل وهو قول الجمهور والصحابة

وانتاعين واحتم الشافعي على عدم الوجوب بأن انما قرأ اذا دخل في صلاة المصلي صلى الله عليه وآله فلو كان قرأ
القصر لم يأتوا بمسألة عقيم وقال الطحاوي لما كان الفرض لا بد من دو عليه ان يأتى به ولا يقتصر في الإتيان ببعضه وكان
التفسير مختصا بالطعن دل على ان المصلي لا يتخير في الاثنان والاثنين ويعتبه ابن بطال بانما وجدنا واحبا يقتصر
بين الإتيان بجميعه او ببعضه وهو الاقامة بمعنى انتهى ونقل الدارودي عن ابن مسعود انه كان يرى القصر في جماعة فظهر
لما ذكرته ولو كان كذلك لما تعدى بقوله العرض حيث صلى بها وقال ان الخلاف شر ويظهر ان الخلاف فيما اذا اقام الى
الثالثة بعد افعلاته عند الجمهور صحيحة وعند الجمعية فاسدة ما لم يكن جمل التمسك ورواية هذا الحديث ما ينبغي
بلخي وبصره وكفى وفيه التعذيب والعنفة والطعام والعول واخرجه الضاري في حكايا الصلوة معنى وايضا في الحج ومسلم
في الصلوة والرداودي في الحج وكذا النسائي مسألة الى هريزة روى الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لامرأة
تومر بالله واليوم الآخر حرج مخرج الغالب وليس المراد اخراج سوى المومنة لان الحكم بعكس كل امرأة مسلمة
او كافرة كتابية كانت او حرمة وقد قال بظاهر الحديث بعض اهل العلم وقد حيب بان الايمان هو الذي
يستمر للمتصف به خطاب السارح فسفح به ويساعد له فلان ذلك قد به او ان الوصف ذكر لتأكيد الخبر فلا بد من
الها اذا سافرت بعين حرم فانما يخفى الله تبارك لايمان لان التعمير الى وصفها بذلك انسادة الى التزام الوتور
عند ما نصبت عنه وان الايمان بالله واليوم الآخر بعض لها بذلك انما سافر اي لا يحل لامرأة متسافرة تقاسيرة يوم
وليلة حال كونها ليس معها حرمة اي رجل ذو حرمة منها نسب او غير نسب ومسيرة مصدر مهي بمعنى السيد
كالمتسيرة مع العنق وليست الناء فيه للتمسك كما روي عن ابن الملقن تعالى لعلطاني قال في العلم استدله على عدم جواز
السفر للمرأة بلا حرم وهو اجماع في غير الحج والعمرة والخروج من دار الشرك انتهى واستشكل قوله في بعض طرق
الحديث هو ثلاثة ايام حيث دل على عدم جواز سفرها او حدها فوق ثلاثة من هذا الحديث على عدم جواز
ثلاثة وفي حديث آخر على عدم جواز يومين من مفهوم كل واحد سافر في الاخر والخواب ان مفهوم العدد كاعتبار
به قاله الكرمانى واحلاف الاحاديث لاختلاف جواب السائلين ورواية هذا الحديث ما بين ما رواه وكوفي وبطل
وفيه التوحيث والعنفة وحرمة البحار وفي باب في كم يقصر الصلاة واخرجه مسلم مسألة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال لايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا احدث السيرة في السفر قيد يخرج به ما اذا اعجله السير في الحضر كان كان
خارج البلد في سندان متلا يرضى المغرب اي صلاة المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء جمع تاخير وهو الافضل
للسائر وللشيخ يقيم بدل يومين اي بدحل في العتمة وللاربعة بغير من الاقامة فيصليها ثلاثا اي فيصلي صلاة
فظهر بثلاث ركعات اذا لا يدخل القصر فيها وقد نقل ابن المنذر وغيره في ذلك الاجماع كما مروا ما جواب الخطا
ابن حجة الملك الكامل حين سأل عن حكمها بجواز قصرها الى ركعتين فاطل كالحديث الذي رواه فيه بل قيل
انما ضعه والفتاوى له وقد روى مع خزانة علمه وكثرة حفظه بالمجازفة في النقل وذكر اشياء لا حقيقة لها كذا في
التمسك في ثم يسمي صلى الله عليه وآله وسلم من غير انما قلنا يثبت حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسمي منها

ولا يسجد اى لا يتطوع بالصلوة بعد العشاء حتى يقوم من صلاته الليل وانما خص من يصلي المغرب الفشاء بالذبح
لوقوع الجمع له بينهما واستدل البخارى به على عدم العصر في صلاة المغرب كالخضرة لها وبالمهيار وانها لما كانت تحتها
انهارا وندب الى تحييلها أعقب الغروب اطلو عليها وبالمهيار لقوله اسماء والحديث احرمه البخارى في باب يصل
المغرب ثلاثا في السمر **عنه** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصل التطوع وهو
راكب في غير القبلية وهذا استناد الدابة والراحلة والدة اعمرو في المغارى ان ذلك كان في غرة امار وكانت ارضهم
فل المنرف لم يخرج من المدينة فنكروا القبلية على امين القاصد التهم والحدث اخرج به البخارى في باب صلاة التطوع
على الدواب وحسن توجيها **عنه** انس رضي الله عنه انه صلى على حمار ووجهه عن يسار القبلية وفي الموطا عن يحيى بن
سعيد قال رايت انسا وهو يصل على حمار وهو متوجه الى غير القبلية يركع ويسجد ايماء من غير ان يصنع حنيته على شيء
فصل له صلى العيد القبلية فقال اولا او رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعله اى ركاء الاستقبال او الصلوة على
الدابة ولا ولا الى لم افعله وهل يؤخذ منه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمار فيه احتفال وقد روى السراح من
طريق يحيى بن سعيد عن انس باسناد حسن انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمار وهو حاضا الى خيبر ولمسلم عن ابن عمر نحوه وهذا يرحم
الاحمال الذي ينسب اليه البخارى في الترجمة لقوله صلوة التطوع على الحمار وفي الحديث ان من صلى على موضع فيه شحاسة لا
ياشرها سبع منه ان صلاته صحيحة لان الدابة لا تفلح عن شحاسة ولو على منة لها ومنه الرجوع الى افعاله صلى الله عليه وآله
وسلم كالرجوع الى احواله من غير عصبه للائمه من وفيه تلقى المسافر وسؤال التلمذ تبيحه عن مسدد فعله والحوار
بالدليل وفيه التلطف بالسؤال والعمل بالاشارة لقوله في اصل الحديث من ذال الجانب والحدث اخرج به البخارى
في صلاة التطوع على الحمار **عنه** ابن عمر رضي الله عنهما قال صحت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فزاره يسير في السمر
يصل الى راتب التي قبل العشاء ثم وبعد ما وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة اى قدوة حسنة وسنة
صالحة فاقتدوا به وذلك يستفاد من قوله في الرواية الثانية فكان لا يريد ان يسجد على ركعتين قال ابن دقيق العيد هذا اللفظ
يحتفل او يزيد به لا يزيد في عدد الركعات في العرض فيكون كتابة عن نفي الاتمام والمراد به الاخبار عن المداومة على القصر
ويحتمل ان يزيد لا يزيد بصلوات يمكن ان يرين ما هو اعظم من ذلك قال الحافظ ابن حجر ويبدل على الثاني رواه مسلم من الوجه الثاني
الذي اخرج به المصنف ولقطه صحت ابن عمر وطعن في صحة تصليتنا الظاهر ركعتين ثم اصل واقبلنا بعد حواء رحله وحلسا معه
شباب منه الثعانة فأتى ناسا قايما فقال ما صنعت هو لا قلت يسير قال لو كنت مسلما لانتفت فذكر المرفوع كما سأل المصنف
وفيه صحت ابابكر وعمر وعثمان كذلك وكانوا لا يبدون في السفر على ركعتين اى لا فضلا ولا عذرة وفيه انه فهم من القصر
التخفيف لذلك كان لا يصل الراتبة ولا يتم رواة هذا الحديث ما يتكفى ومصرى ومدني واخرجه البخارى
في باب من لم يطعم في السمر والصلوة ومسلم في الصلوة وكذا النوحا وداود وابن ماجة **عنه** عامر بن ربيعة القنري
رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى السجدة النافذة بالليل في السمر على ظهره لا حلة حية
توحيه به يرمى راسه الى الركع والنجود ودعا اخفض وهذا الاينافى ما مات له لم يسجد

اذمعناه لمراده يصلح المأفلة على الارض في السفر لانه روى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم خوف الليل في السفر
وتحج فيه فغضب ابن عمر رآه فيقدم المسبب على الثاني ويحتمل انه تركه صلى الله عليه وآله وسلم لبيان التحقير في
فضل السفر قال في الفهم وما جمعنا به تبع البخاري اظهر فيما يظهر والذي جمع به تبع البخاري عند قول البخاري باب من تطوع
والسفر في خبره بالصلاة قال المحاذ هذا اشعر بان نفي التطوع في السفر محمول على ما بعد الصلاة خاصة ولا يتناول ما قبلها ولا
ما لا يتعلق بها من النوافل المطلقة كالنجد والوتر والعنق وغير ذلك والفرق بين ما قبلها وما بعد ما ان التطوع قبلها
لا يظن انه منها لانه يفعلها بالاقامة وانتظار الإمام غالباً ونحو ذلك بخلاف ما بعد ما فانه في الغالب يصلح ليدخل
يظن انه منها والحديث اخرجه البخاري في من تطوع في السفر في غير الصلاة عنه ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر جمع تأخر اذا كان على ظهر سيراى حال كونه يسير وفيه
جناس القريض بين الظهر والظهر ويجمع بين المغرب والعشاء او روى البخاري في باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء
صنا ثلاثة احاديث حديث ابن عمر وهو مقيد بما اذا جدد السير وحديث ابن عباس وهو مقيد بما اذا كان سائراً وحديث
اسرو هو مطلق واستعمل البخاري الترجمة مطلقاً اشار الى العمل بالمطلق لان المقيد قد مر من اشارة مكانه راي جواز
الجمع بالسفر سواء كان سائراً ام لا وسواء كان سيره مجدا ام لا وهذا ما وقع فيه الاختلاف بين اهل العلم فقال بالاملا
كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي واحمد والحنفي واشعيب وقال قوم لا يجوز الجمع مطلقاً
الا بعرفة وعرفة وهو قول الحسن والنخعي وابي حنيفة وصاحبيه ووقع عند الثوري ان الصالحين خالفوا في
ورخ عليه السروجي في شرح الهداية وهو يعرف بمذهبه واجابوا على ما ورد من الاخبار في ذلك ان الذي وقع جمع صورتي
وهو انه اخر المغرب مثلاً الى اخر وقتها وعجل العشاء في اول وقتها وتعقبه الخطابي وغيره بان الجمع رخصة فليكن على
ما ذكره لكان اعظم ضيقاً من الانسان بكل صلاة في وقتها لان اائل الاوقات واواخرها مما لا يدركه اكثر الخاصة فضلاً عن العامة
ومن الدليل على ان الجمع للرخصة قول ابن عباس اراد ان لا يخرج امته اخرجه مسلم وايضا فان الاخبار جاءت صريحة بالجمع
في وقت احد الصلوتين وذلك هو المتبادر الى الفهم من لفظ الجمع وما يرد على الجمع الصور يجمع التقديم وقيل يخص
الجمع بمن يجدد في السير قاله الثيب وهو القول المشهور عن مالك وقيل يخص بالسائر دون النازل وهو قول ابن
حبيب وقيل يخص بمن له عذر وحكي عن الاوزاعي وقيل يخص بجمع التأخير دون التقديم وهو ما لا يوجب
الجمع واختاره ابن خرم وقال ابن بطال كل راوي يروى ما رواه وكل سنة والحديث اخرجه البخاري في الباب التقديم
عنه عثمان بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير وهي في عرف الاطباء نفاطات تصدت في نفس المقعدة
ينزل منها مادة قال في الفتح جمع بأسورة يقال بالمرحلة وبالنون والذي بالمرحلة ورمق فباطن المقعدة والذي بالنون
قرحة فاسدة لا تقبل البرء ما دام فيها ذلك الفساد فسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة
اي صلاة المريض كما رواه الترمذي ودل عليه قوله في انه وكانت بي بواسير وعند ابن ماجة واحمد
عنه قال كنت رجلاً اذا اسقام كثيرة وهذا السؤال خرج عن الغالب ولا معصم له بل الرجل والمرأة في ذلك سواء

فقال صلى الله عليه وآله وسلم صل حال كونك قائما فان لم تستطع بان وجدت مشقة مستديرة بالقيام او خوف زيادة مرض او هلاك او غرق و دوران راس لراكب لتسببته فقاعد أي صل حال كونك قاعدا كفت شئت بعمر قعوده مستورا افضل لان فوجده لا يعقبه سلام كالقعود للتشهد الاول ولا قضاء وهو ان يجلس على ركبه وينصب فخذيه زاد الوعيد ويضع يديه على الارض مكرهه لله في عنته في الصلوة كما رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البيهقي فان لم يستطع أي القعود للمشفة المذكورة فعلى أي فصل على حنب وجوبا مستقبلا القبلة بوجهك رواه الدارقطني من حديث علي واصطباعه على الأيمن احضل ويكره على الأيسر بلا عذر وزاد النسائي فان لم يستطع فمستلقيا أي واخصاه للفصلية وبركع وليجهد بقدر ما كان فان قذر المصلي على الركوع فقط كبرية السجود ومن قذر على زيادة على اكمال الركوع تعيينت تلا في الزيادة للسجود لان الفرق بينهما واجب على المتمكن ولو عجز عن السجود إلا ان يبيح بمقدم راسه او صدغه وكان بذلك أقرب الى ارض وجب لان الميسورة يسقط بالمعسورة فان عجز عن ذلك أيضا اوصى برأسه والسجود اخفض من الركوع فان عجز عن اباء فيه صخرة فان عجز عن الإيماء ببصره الى افعال الصلوة احرمها على قلبه بسننها ولا إعادة عليه ولا تسقط عنه الصلوة وعقله ثابت لوجوبه مناط التكليف وهذا الترتيب قال به معظم الشافعية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا امرتك بامر فانوامنه ما استطيع هكذا السند بل الغرض الى وتعبه الرافعي بان الحرام مالا تبان بما استغل عليه المأمور والتقوى لا يشغل على القيام وكذا ما بعده الى آخر ما ذكره وأجاب عنه ابن الصلاح ما لا يقول ان الاتي بالقعودات بما استطاعه من الصيام مثلا ولكننا نقول بكون انتبا بما استطاعه من الصلوة لان المذكورات انواع لجنس الصلوة بعضها أدنى من بعض فاذا عجز عن الإحلال واتي بالا أدنى كان أتيا بما استطاع من الصلوة وتغضب بان كون هذه المذكورات من الصلوة فرع لشرعية الصلوة بها وهو محل النزاع انتهى واستدل بقوله في حديث النسائي فان لم يستطع فمستلقيا انه لا يتنقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة اخرى كالمشاة الى آخر ما مر وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية قال أبو المشرية في الحاشية اتفق لبعض شيوخنا فرج عريب في المتفق كتب في الوقوع وهو ان يعجز المريض عن الذكر ويقدر على الفعل فالهسه الله ان اتخذ من يلقنه مكان يقول احرم بالصلوة قل الله أكبر اقرا الفاتحة قل الله أكبر للركوع الى آخر الصلوة يلقنه ذلك تلقين او هو يفعل جميع ما يقول له بالنطق ولا بما رحمه الله تعالى والحدیث أخرجه البخاري في باب صلوة البقاع وفي البابين التاليين لهذا الباب رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه صححه عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها لم ترائي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلوة الليل حال كونه قاعدا قط حتى استيق أي دخل في السن وفي رواية اخرى من هذا الوجه حتى اذا كبر وعند مسلم عنها انها لم يمت حتى كان أكثر صلواته جالسا وعنده ايضا من حديث حفصة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في سبحة قاعدا حتى كان قل وفاته لعام فكان يصلي في سبحة قاعدا فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع فامرقه أنفخا من ثلاثين أيتا واربعين أيتا سلك من الراوي ان عائشة قالت احداهما او هما معا بحسب وقوع ذلك منه مرة كذا ومرة كذا او بحسب طول الايات وقصرها قائما ثم ركع والحدیث أخرجه البخاري في باب اذا صلى قاعدا ثم صبح او وحده خفة وعنه ما روى في رواية في الركعة الثامنة مثل ذلك المذكور كضلالته وقرأه صلى الله عليه وآله وسلم جالسا وقرأه ما يقرأ قائما

فادفعه صلواته وفرج من ركعتي الفجر نظر فان كنت يقظة تحدثت معي وان كنت نائمة اصليتم صلواته عليه وسلم للراحة من تعب العمل
والشرط مع الجزاء جواب الشرط الاول قال ابن التين قدمت عائشة فذكرت بصلوة النبل لتخرج الفريضة ويقولها حتى اسن
يلعلم انه انما قبل ذلك ابقاء على نفسه ليستند بمر الصلوة واقادت انه كان يدبر القيام وان كان لا يجلس عما يطيقه
من ذلك انتهى ودل حديث عائشة على جواز التقصير في اثناء الصلوة النافلة لمن اختصها فاما بما يباح له ان
يفسخها فاما ما تقر به اذ لا فرق بين الحالتين ولا سيما مع وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية خلافا
لما ابي ذلك واستدل به على ان من افترج صلاته مضطجعا قد استطاع الجلوس او القيام انما على ما ادت اليه حاله

بسم الله الرحمن الرحيم كذا باثباتها في غير رواية الجذري

باب التهجد بالليل

اي الصلوة فيه واصلة تركه المجتهد وهو النور قال ابن فارس التهجد المصل ليل او في رواية من الليل هو او من
لفظ القرآن به **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الليل يتهجد
اي من جوف الليل كافي رواية مالك عن ابى الزبير عن عائشة وظاهر السياق انه كان يقول اول ما يقوم الى الصلوة
وترجع عليه ابن خزيمة الدليل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول هذا التهجد بعد ان يكبر
ثم ساقه من طبرين قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قام للتهجد قال بعد ما يكبر اللهم لك الحمد الخ قال اللهم لك الحمد انت خير السموات والارض ومن فيهن
اي الفاعل يا مورا الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع احواله وهو الفاعل بنفسه مطلقا لا يغيره ويقوم به
كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده الا به قال النور نثقتي المعنى انت الذي تقوم بحفظه او حفظ
من احاطت به وانت سئلت عليه تؤتي كلاً ما به قوامه وتقوم على كل شيء من خلقك بما تراه من تدبيرك وعبر
من دون ما تغليباً للعقل على غيظهم ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن وازدادة النور الى
السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشواضته يعني ان كل شيء استنار منه ما لو استضاء
فقد مر بك وجودك والاجرام النيرة بدائع فطرته العقل والحواس خلقك وعطيتك قال في الفتح وقيل المعنى انت
المنزه من كل عيب يقال فلان منور اي مبرأ من كل عيب يقال هو اسم مدح يقال فلان نور البلد اي من ينيره
ولا اله الا انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق المتحقق وجوده وكل شيء ثبت وجوده وتحقق
فهو حق وهذا الوصف للرب جل جلاله بالحقيقة والخصوصية لا يشبغي لغيره اذ وجوده بذاته لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم
ومن عذاه ممن يقال فيه ذلك فهو بخلافه وعدك الحق الثابت المتحقق فلا يدخل خلف ولا شك في وقوعه وتحتفه
ولقاءك حتى اى رؤيتك في الدار الآخرة حيث لا مانع او لقاء جزاء لك لاهل السعادة والشقاوة وهو داخل فيما يبرأ
من عطف الحاض على العام وقيل للقائم الموت وبطلان القوى قال في الفتح فيه جواز الاقرار بالبعث بعد الموت وهو عبارة
عن حال الخلق في الدار الآخرة بالنسبة الى الجزاء على الاعمال وقولك حتى اى مدلوله ثابت ومنطوقه واقع ومنه قوله

والجنة عى والتاريخ اى كل منهما موحى كالان والسيون حق ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم حق خبسه بالذكر عظموا له
وعظموا على النبيين ايدانا بالتغاير بانهم فائق عليهم باوصاف محفظة وبخبره غنى ذاتهم كان غيرهم ووجب عليهم ايمان
به ونصدقه بمبالغة في اثبات نوته كماله في التثبوت والساعة اى الساعة الحقة واصل الساعة الحقة ما لتقليد من اليوم
او الليلة ثم استعبر الوقت الذى تنام فيه القياصة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم وتكرر الحسد
لذا اهتمام بلسانك وليست اطية كل مرة محنة اخرى في تقدير الجار والمجرور افادة التخصيص كما صلى الله عليه وآله وسلم
لما خص الحمد بالله قبل لم يخصه بثنى بالجنة قال لا تلك انت الذى تقوم بحفظ الكائنات الى غير ذلك وعرف الحق في
انت الحق ووعده الحق وتكره في البوا في قال الطبيب عرفها للمحضر لان الله هو الحق التاب الدائم الباقى وما سواه في
معرض الزوال والبيد عى كل شئ بما خلا الله باطل ان كذا وعده محض بالا تجاوز دون وعد غيره وقال السهيلي التعريف للذكر لانه
على انه المسحوق لهذا الاسم بالمعقبة اذ هو مفقود هذه الاداة وكذا في وعدك الحق لان وعدة كلام لا تقديهم وترك في
الباقى لانها امور محدثة والمحدث لا يجب البقاء من جهة ذاته وبقاء ما يدوم منه علم بالخبر الصادق لا من جهة
استحالة فنائه وتعقبه في المصايب بانه يرد عليه قوله في هذا الحديث وقولك حق مع ان قوله
كلامه القديم منظر وجهه انتهى قال الطبي وهو ناسر دقيق وهو انه صلى الله عليه وآله وسلم لما
نظر الى المقام الالهى ومقره في حضرة الربوسه عظم شأنه وفخر منزلته حيث ذكر النبيين
وعرفها بلام الاستغراق تمخص محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بينهم وعظموا عليهم ايدانا بالتغاير كما مر
ولما رجع الى مقام العبودية ونظر الى افتقار نفسه نادى بلسان الاضطراب في مطاوعى الانكسار اللهم لك
اسلمت اى انقذت لا مرك ونهضت وبك امنت اى صدقت بك وبما انزلت وعلبك توكلت
اى قومت امرى الملك والملك امنت رجعت الملك مضى لا نقلى عليك وبك اى بما اتيتنى من البراهين
والحجج خاصت من خاصتى من الكفار او بتائيدك ونصرتك قاتلت والملك حاكم كل من اى قول ما ارسلنى به
وجعلتك الحكم بيننا لا من كانت الجاهلية يتحاكم اليهم من كاهن ونحوه وقدم جميع صلوات هذه الامال عليها
اشعارا بالتصديق افادة المحضر فاغفر لى ما قدمت قبل هذا الوقت وما اخرت عنه وما اسررت اخفيت وما اعلنت
اطهرت اى ما حدثت من نفسي وما تحركت لى لسانى فالقوا ضعا واجلا لا الله تعالى او تقابل الامم وتعقب في الفتح
الاخبر بان لو كان للتعليم منة لكفى فيما مرهم بان يقولوا فالاولى انه للجميع انت المتقدم الى في البحث في الاخرة
وانت المتخير في في البحث في الدنيا وزاد ابن خربج في الدعوات انت المحي لا اله الا انت اولا الله غيرك ولا حول
ولا قوة الا بالله قال الكرمانى هذا الحديث من جوامع الحكم لان لفظة القيم اشارة الى ان وجود الجواهر وقواها
منه والنور الى ان الاعراض ايضا منه والملك الى ان حاكم عليها ايجادا واعداما بفعل ما يشاء وكل ذلك من
فعله الله على عباده فلهذا فرغ كل منها بالحمد وخصص الحمد به ثم قول انت الحق اشارة الى المبدء والقول ونحوه الى
المعاش والسكينة ونحوها الى المعاد ومباشرة الى السوءة والى الحسناء ثوابا وعقابا ووجب الاسلام ولايمان والنور

ولا يثبت والتمسح الى الله والخضوع له انتهى وفيه زيادة معرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضله ربه وعظيم قدرته ومواظبته على الذكر والدعاء والثناء على ربه والاعتراف به بحقوقه ولا قرار بصدق وعدله ووحيده وقبيله استحياب بتقديم الشناء على المسئلة عند كل مطلوب اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم والحديث أخرجه البخاري

مسند ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل اللام للجنس ولا مفهوم له وانما ذكره للبالغ في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ ارى رؤيا كنعان بالضم من غير تبين اي في النوم قصصا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتمت ان ارى رؤيا زاد في التفسير من وجه آخر فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هؤلاء عروني فذكر

فيه ان الرؤيا الصالحة تدل على خيرية رايها فاقصيرها اي اخبر بها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت غلاما شابا وكنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرايت في النوم كان ملكين اخذا في فذهبا لي الى النار فاذا هي مطوية اي مبنية الجواب كطى البرء واذا الهارقان اي جانيان واذا فيهما اناس

فذكرهم فجعلت اقول اعرف بالله من النار قال فلقبنا ملك اخر فقال لي لم ترجع اي لا تخف يعني لا خوف عليك بعد هذا فقصصتها على حفصة حفصة قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم الرجل عبد الله وفي التعبير من رواية نافع عن ابن عمر ان عبد الله رجل صالح لو كان يصلي من الليل لولتني لا للشرط ولذا لم يذكر الجواب قال سالم فكان بعد لا بنام من الليل الا قليلا وفي الحديث ان قيام الليل ينجي من النار وفيه معنى الخبر والعلم وفيه كراهة النوم بالليل وفي مسلم من حديث ابي هريرة افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وهو يدل على انه افضل من ركعتي الفجر وقراءة التوبة في الروضة لكن الحديث اختلف في وصله وارساله وفي رفعه ووقفه ومن ثم لم يخرج في البخاري والمعتمد تفضيل الترتيب الرواتب غيرها كالضحى اذ قيل بوجوبه ثم ركعتي الفجر لحديث عائشة

في الصحيحين لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل اشد تعامدا منه على ركعتي الفجر وحديث مسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها واما افضل من ركعتين في جوف الليل وحملوا حديث ابي هريرة السابق على ان النقل المطلق المفعول في الليل افضل من المطلق المفعول في النهار وقد مدح الله المتحدين في آيات كثيرة كقوله تعالى كانوا قلوبا من الليل ما يصبحون والذين يسيئون لرهبهم سجدا وقياماتا يتخافون جنوبهم عن المضلج ويكفي فلا تقم بنفسك ما اخفى لهم من قرعة ابن وهي الغاية فمن عرف فضيلة قيام الليل لسمع الآيات والاخبار ولا تارة الواردية فيه واستحكم رجاؤه وشوقه الى تزيده ولذة مناجاة لربه وخلوته به حاجه الشوق وبعث التوق وطرد عنه النوم وفي هذا الحديث التحديث والضعفة والقول واخرجه البخاري في فضل قيام الليل وايضا في باب نوم الرجال في المسجد وفي باب فضل من تقارن الليل ومناقب ابن عمر ومسلم في فضائل ابن عمر بن جندب بن

عبد الله الجعفي رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي مرض فلم يقم لصلاة الليل ليلة اولي ليلتين هكذا اخبرني البخاري وقد ساق في فضائل القرآن تاما فاذا قامت امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيئا منك الا قد تركته فانزل الله تعالى والضحى والليل اليه قوله وما قاله ورواه الترمذي

ولا ريب انما صلى عليه من غير تلك النسبلة وما سيجي اي تغفل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبحة الضميمة والاولى
اي لا صلى عليه في رواية اخرى لا يستحبها من الاستحباب ذكر هذه الرواية النسيئة ولم يعرضها والبرقواوي والدمايين عن الموطأ
وهذا من ثلثة اخبار بارأت وقد ثبت ان صلى الله عليه وآله وسلم صلاها يوم الفتح واوصى بها ابني خرو وحريرة بل
عدها العلماء من الواجبات الخاصة به وفيها كل شيء احبه استلزم التحريض عليه لولا ما عارضه من خشية الاضرار

والحديث اخرجه البخاري في الايام السابق **مسألة** المضجرة بن شعبة رضى الله عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليقوم ليصلح حتى ترم قدماه او سبأ قاله شك من الراوي وفي رواية تفتتح قدماه وعند الترمذي حتى تستفتح قدماه
والتنار من تحت كورمت والنسائي من حديث ابني خروية حتى ترفع قدماه بزلي وعين معمولة ولا اختلاف بين هذه الروايات
فان اذا حصل الا فتحة حصل الزرع والشقوق فيقال له لم يذكر القول ولم يسم القائل وفي تفسير الفتح فليل له قدمه غفر الله
لك من ذنباك ما تقدم وما تاخر وفي رواية ابني عوانة فضيل له استكملت هذا وفي حديث عائشة فقالت عائشة يا رسول الله
لم تصنع هذا وقد غفر الله لك وفي حديث ابني خروية عند البراء فضيل له تفعل هذا يا رسول الله وقد جاء من الله ان الله
قد غفر لك فيقول افلا اى اترك قيامي وتعبدي لما غفر لي فلا اكون عبدا شكورا يعني غفران الله لي بسبب لا يقوم
وايقيد شكرا له فكيف اتركه كان المصنف الا اشكره وقد انعم علي وخففني بخير الدارين فان الشكر من ايسر المبالغه
يستد في نعمة خطيرة وتخصيص العبد بالذكر مشعر بغايتك اكرام والقرب من الله تعالى ومن ثم وضعه به
في مقام الاسراء ولان العبودية تقتضي صحة النسبة ولست الا بالعبادة والعبادة عين الشكر قال ابن بطال وفيه اخذ
الانسان على نفسه بالشدة في العبادة وان اضرد لك ببدنه انتهى قال الحافظ لكن ينبغي تنبيه ذلك على ما اذا لم يقض
الى الملل لان حاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت احوال فكان لا يعمل من العبادة وان اضرد لك ببدنه بل صحابه
قال وجعلت قرعة عيني في الصلوة كما رواه النسائي تأما بعد صلى الله عليه وآله وسلم فاذا خشى الملل ينبغي له ان لا يذكر
نفسه حتى يعمل وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا من الاعمال ما تستطيعون فان الله لا يعمل حتى تملا انتهى
قال القسطلاني نعم اخذ بالشدة افضل لانه اذا كان هذا فعل المصنوع له ما تقدم من تشبهه وما تاخر فكيف من جهل
حاله واتقت ظهرة الا وازار ولا يامن عذاب النار انتهى وحصل ذلك ما اذا لم يقض الى اختيار عبادة لغيره بها الشرع اولوا
هم الله ولا يروى له صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرجه الى حلاله الهبات والرياضة للشاقة والهبة الكريهة وترك ما هو افضل مما هو المندوب
يجب ان لا يعمل في حال الافعال ونها كل احوال وبدائع الحسنات في الحديث مشروعية الصلاة للشكر فتيان الشكر يكون بالعمل كما يكون بالشكر
كما قال تعالى اعملوا لئلا تود شكرا والشكر الاخر اقبال النعمة والقيام بالخدمة وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الاجتهاد في العبادة
والخشية من ربه قال العلماء انما انتم الانبياء انفسهم شدة الخوف العظيم فغفر الله عليهم وانما ابتداهم
بها قبل استنقاذها فبذلوا جهودهم في عبادة ربه ليؤدوا بعض شكره مع ان حقوق الله اعظم من ان تقوم بها العبادة
ورواة هذا الحديث كوفيون وهو من الرايعيات وفي الحديث والنعمة والسماع والقول واخرجه البخاري في قيام النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حتى ترم قدماه وايضا في الرقاق والتفسيرين ومسلم في او اخر الكتاب والترمذي في الصلوة

وكذا النسائي وابن ماجه عنه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له احب الصلوة
اي اكثر ما يكون محبوبا الى الله تعالى داودا واما كان ذلك لانه تعالى من اجل الاخذ بالرفق للنفس التي تحتل منها السامه التي هي
سبب ملك العباد لله والله تعالى يحب ان يدبر احسانه ويوالي فضله قاله الكرماني واحب الصيام اي اكثر ما يكون محبوبا الى الله
صيام داود عليه السلام واستعمال احب يعني محبوب فليس لان الاكثر في الفعل التفضل ان يكون معنى الفاعل ونسبة المحبة
بيهما الى الله تعالى على معنى ارادة الخير لهما عليهما وكان داود عليه السلام ينام نصف الليل ويقوم ثلثه في الوقت الذي ينادي
فيه الرب تعالى هل من سائل هل من مستغفر وينام سدرسه ليعتد به من نصب القيام في بقية الليل واما كان ذلك اذ في
لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر السهر وذكول الجسم بخلاف السهر الى الصباح وحب من المصلح ايضا استقبال
صلوة الصبح واذكارا النهار بنشاط واقبال ولا ما قرب الى عدم الرأع لان من نام السدرس الاخير اصبح زاهوا اللون سليم القوى
فهو اقرب الى ان يخفى عمل الماضي على من رآه اشار اليه ابن دقيق العيد ويصوم يوما ويفطر يوما قال ابن المنبر كان داود ونفسه
ليله ونهاره لحق ربه وفق نفسه فاما الليل فاستقام له ذلك في كل ليلة واما النهار فلما نهد رجليه ان يجزئه بالصيام
لا يكمل بعض جبل عن رضا من قال له ان يصوم يوما ويفطر يوما فبقيت نزل ذلك منزلة التقرب في شخص اليوم ورواه هذا الحديث
مكيون كالمصنف البخاري فندى وفهر رواية تابعي عن ناس من صحابي والخديث والاخبار وانخرجه البخاري في باب من نام بالسر ايضا
في احاديث الانبياء ومسلم في الصوم وكذا ابو داود وابن ماجه والنسائي وفيه وفي الصلوة ايضا عنه عائشة رضي الله
عنها قالت كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدائم الذي يستمر عليه عامه والمراد بالدام العرفي
لا يتم له الا زمنه لا منه بعد سر قبل لها القائل مسروق بن الاخير معه كان يقوم صلى الله عليه وآله وسلم قالت كانت
تقوم اذ اسمع الصارخ وهو الذي لا يكسر الصياح في الليل قال ابن تيمية واول ما يصبح نصف الليل غالباً وهو
موافق لقول ابن عباس نصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل قال ابن بطال يصبح عند ثلث الليل وروي احمد
وابو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسبوا الديك فانه بوقه للصالحين
واسناد جيد وفي لفظ فانه يدعوا الى الصلوة وليس المراد ان يقول بصراحة حقيقة الصلوة بل العادة جرت ان يصيح صياحاً
متأتمة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطرة الله عليها فبذكر الناس بصراخ الصلوة وفي مجمع الطبراني عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فان الله ديكاً اميض ضاحكاً من شيبان يالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرف وجناح بالمغرب
راسه تحت العرش وقوامه في الهواء يؤذن في كل سحر فسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض حينئذ الا الثقلين الجحيم
الا ليس بعد ذلك نجيبه ذكرك الامراض ناذا دنابهم القبامة قال الله تعالى ضم جناحك وغض صوتك فعمل اهل السموات
والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقربت وعند الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله ديكاً رجلاً في الخضم وعقته تحت العرش مطوية فاذا كان نهضة من الليل
صاح سبوح قدوس صاخب الديكة وخوف كاهل ابن عدي في ترجمة علي بن علي الاطفي قال وهو يروي احاديث منكر
عن جابر هكذا في القسط الا في امر ذكره في الفقه بظهره في اسناده وفي هذا الحديث الحديث على المدامنة على العمل

وان قيل لا تقصر في العبادة وترك التمتع فيها لان ذلك الشغل والعبادة يشد انشغالها ورواية ما بين مروزي ورواية
وكوفي وفيه روايتان عن الاب والتابعي عن الصحابة والتحديث الاخبار والنعنة والسمع والقول واخرجه البخاري
ايضا في هذا الباب اي باب من نام عند العصر وفي الرقاق ومسلم في الصلوة وكذا ابو داود والنسائي وفي رواية ادا سمع
الصياح يعني الدليل في نصف الليل او ثلثه الاخير لانه انما يكثر الصياح فيه قام فصله لانه وقت نزول الرحمة
والسكون وهذا الاصرار وفي رواية الجوهري ثم فاما في الصلوة وفي رواية عنها اي عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما انا امة وجده صلى الله عليه وآله وسلم السحر عندي في الايام بعد القيام الذي مبين ولا عند سماع الصياح
جما بينه وبين رواية مسروق السابقة وهل المراد حقيقة النوم واضطجاعه على جنبه لقولها في الحديث الاخر
فان كنت تقطعي حديثي والا اضطجع او كان نومه خاصا بالليالي الطوال وفي غير رمضان دون القصر لكن يحتاج اخراجها
الى دليل تعينه عائشة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الحديث رواية التابعي عن التابعي والتحديث والرواية بطريق
الذكر والنعنة والقول ورواية الاثنى عشر عن الاب واخرجه البخاري في الباب المتقدم ومسلم في الصلوة وكذا ابو داود وابو حنيفة

مسلم بن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة من الليالي فلم يزل قائما حتى حمت
قصر ديت بامر سوء بفتح السين واضافة امر اليه قيل انما هو ابو وائل شقيق بن مسعود الانزدي ما حمت قال
هممت ان اقدم من طول قيامه وادار النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي اتركه وانما جعله سوء وان كان القعود في النفل
جائزا لان فيه ترك الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم وصورة مخالفته وهذا كان ابن مسعود فربما حافظ على الاقتداء
به صلى الله عليه وآله وسلم فولا انه طول كثيرا الميهر بالقعود وقد اختلف هل الافضل في صلوة النفل اثرة الركعة
والسجدة او طول القيام فقال بكل قوم فاما القائلون بالاول فمتكلموا بنحو حديث زيان عند مسلم افضل الاحمال كثرة الركوع
والسجدة وقسك القائلون بالشا في حديث مسلم ايضا افضل الصلوة طول الفتوت والذي يظهر ان ذلك يختلف
باختلاف الأشخاص والاحوال وفي الحديث دليل على اخيار السجدة صلى الله عليه وآله وسلم تطويل صلوة الليل
وان مخالفتها امام في افضاله معدودة في العمل السيئ وقبه تنبيهه على فاشدة معرفته ما يبهج من الاحوال وغيره لان
اصحاب ابن مسعود ما عرفوا مراده من قوله هممت بامر سوء حتى استفهموه عنه ولم ينكروا عليه استفهامهم عن ذلك
وروى مسلم من حديث حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقرأ البقرة وال عمران والنساء في ركعة
وكان اذا امر بالية تسبيح سبح او سؤال سأل او تعوذ تعوذ ثم ركع نحو ما قام ثم قام نحو ما ركع ثم سجد نحو ما سجد
وهذا اعاني في نحو ساعتين فلهذا صلى الله عليه وآله وسلم احب تلك الليلة كلها واما ما يقتضيه حاله في غير
هذه الليلة فان في اخبار عائشة انه كان يقوم قدر ثلث الليل وفيها انه كان لا يزيد على احدى عشر ركعة
فقتضت ذلك تطويل الصلوة والله اعلم ورواية هذا الحديث ما بين بصري واسط وكوفي وفيه التحديث والنعنة والقول
واخرجه البخاري في باب طول القيام في صلوة الليل ومسلم وابن ماجه في الصلوة والنسائي في الشرائع
مسلم بن عباس رضي الله عنه ما قال كان صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل

يسلم من كل ركعتين كما صح في رواية أخرى وأخرجه مسلم والترمذي بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصل من الليل ثلاث عشرة ركعة وأخرجه البخاري في باب كيف كان صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصل من الليل **عشرة** عاثة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يصل من الليل ثلاث عشرة ركعة منها **سنة** من ثلاث عشرة الركعة والوتر ركعتا الفجر وفي رواية
مسلم من هذا الوجه كانت صلاة ثلث عشرة ركعات ويوتر بجمعة وبرك ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة وهذا كان غالب
عادته صلى الله عليه وآله وسلم قال القرطبي أسكنت روايات فاشتق على كثير من أهل العلم حتى نسب بعضهم حد بثبوتها
إلى الأضطراب وهذا الغاية لو كان الراوي عنها واحدا واحدا عن وقت واحد والصواب أن كل شيء ذكرته من ذلك محمول
على أوقات متعددة وأحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز قال في الفتح وطهرى أن الحكمة في عدم الزيادة على
أحدى عشرة أن التهجيد والوتر مختص بصلوة الليل وفرائض النهار الظهر هي أربع والعصر هي أربع والمغرب هي ثلاث وتر النهار فاسب
أن تكون صلوة الليل كصلوة النهار في العدد جملة وبفضيلا وأما مناسبة ثلث عشرة فبضم صلوة الصبح **لكنها**
بهاية إلى ما بعدها والحديث أخرجه البخاري في الباب المتقدم **سنة** السنة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يفتقر من الشهر حتى نطق أن لا يصوم منه **سنة** من الشهر وزاد الأصيل شبا وكان صلى الله
عليه وآله وسلم يصوم منه حتى نطق أن لا يفتقر منه شبا وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا تشاء أن تراه من الليل
مصليا إلا رايه مصليا ولا تشاء أن تراه من الليل نائما إلا رايه نائما أي ما اردنا منه صلى الله عليه وآله وسلم
أمر إلا وجدناه عليه وهو يدل على أنه مما كان نام كل الليل وهذا سبيل التطوع فلو استمر الوجب في قوله قدما الليل
لما اخل بالقيام وفيه أيضا أن صلواته ونومه كانا مختلفان بالليل والنهار لا يرتب وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له من
أيام الليل لا يقال يعارضه قول عائشة كان إذا سمع الصارخ يأم فان كلاما من عائشة والنس احببما اطلع عليه ورواه
هذا الحديث ما بين مدني وبصري وفيه الحديث والعنينة والسماع والقول وأخرجه البخاري في باب أيام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بالليل ونومه وما نتج من صلوات الليل وأيضا في الصوم **سنة** السنة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعقبة الشيطان أي ابليس واحدا عواما على قافية **سنة** مؤخر عنقه وفي النهاية القافية
القفا وقيل مؤخر الرأس وصل أو سطه رأس أحد كبر طاهرة المعجم في مخاطبين ومن في معناهم ويمكن أن ينص منه
من صلوات العشاء في جماعة ومن ورد في حقه أنه يحفظ من الشياطين كالأنبياء ومن تناوله قوله إن عبادي ليس
عليهم سلطان وكمن شراً أن الكبريت عند نومه فقد ثبت أنه يحفظ من الشيطان حتى يصبح وقد ذكره في الفتح
إذا هو نام وفي رواية للحسين **والمسلم** إذا هو نام قال حافظ ابن حجر والأول أصوب وهو الذي في الموطأ ونسبه العيني
أن رواه الموطأ يدل على أن ذلك أصوب بل الطاهر أن رواه المسلم أصوب لأنها جمل اسمها والخبر فيها اسم
ثلاث عقد جمع عقدة يضرب بسنة كل عقدة معها ولا يدر على مكان كل عقدة ولا يصل على مكان كل عقدة
تأكيد واحدا ما لم يفعلها قاله لا يأتي عنك لعل طويل فأرشد ولا يعمل بالانفراد في الوقت مسجع ومن عدة العدة

حقيقة يكون من باب عقد السواجر التقاتلات في العقد وذلك بان ياخذن خيطاً فيعقدن عليه ستة عقدة ويكلمن
 عليه بالسحر فيتأثر السحر بحيث يمرض او يحترق قلب او نحو ذلك على هذا فانما يعقود شئ عند قافية الرأس لا قافية الراس
 فتسبح او هل العقد في شعر الرأس او غيره الا قرب انه في غيره لا يهـ ليس لكل واحد شعر ويؤيد كونه على الحقيقة ما ورد
 في بعض طرقه ان على راس كل آدمي جبلاً وفي رواية ابن ماجة عن اميريرة مرفوعاً على قافية راس احدكم جبل فيه
 ثلاث عقد ولا احمد اذا نام احدكم عقد على راسه بجريز وهو بفتح الجيم الحبل ولا بن خزيمة وابن حبان من حديث
 جابر مرفوعاً ما من ذكر ولا انثى الا على راسه جبرير يعقود حين يرفد الحديث وفهم بعضهم من هذا ان العقد لا يهـ
 ويرد هـ التصريح بانها تعلق بالصلاة فيلزم اعادة عقد ما قايضه فاعله في حديث جابر وفسره في حديث غيره وقيل
 العقد حجاز كانه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمنع بعقده ذلك تصرف
 من يحاول عقده كان هذا مستله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب يحجب الحسن عن الناقصة لا يستيقظ
 ومنه قوله تعالى فصرنا على اذانهم اى حجبنا الحسن ان يلج في اذانهم فيستغيثوا فالمراد تشقيه في النوم واطالته
 فكما انه قد سجد عليه شداد او عقد عليه ثلاث عقد والتقييد بالثلاث اما للتاكيد او ان الذي تعلق به عقد ثلاث
 الذكر والوضوء والصلاة كما اشار الله بقوله فان استيقظ من نومه فذكر الله بكل ما صدق عنه الذكر كالتلاوة والقرآن
 وقراءة الحديث والاستغفار بالصلاة السري اخلفت عقدة واحدة من الثلاث فان نوضاً اخلفت عقدة اخرى ثانية
 فان صلى الفريضة او النافلة اخلفت عقدة الثلاث كلها وظاهرة ان العقد تعلق كلها بالصلاة خاصة وهو كذلك
 حتى من لم يمتح الى الطهارة كمن نام بمكانة مثلاً انسبه فصله من قبل ان يذكر او يتطهر لان الصلاة
 تستلزم الطهارة ونجس الذكر فاصبح لشيء اى لم يرد بما وقف الله له من الطهارة وما وعد به من الثواب فزال
 عنه من عقد الشيطان طيب النفس لما ياراك الله به نفسه من هذا التصرف الحسن كذا قبل قال في التمع والظاهر
 ان في صلوة الليل متى افي طيب النفس وان لم يستحى المصلي شيئاً مما ذكر وكذا عكسه والى ذلك الاشارة بقوله تعالى
 ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيل اردنا سبط بعضهم منه ان من فعل ذلك مرة قد عاد الى النوم بغير نوم
 اليه الشيطان بالعقد المذكور ثانياً واستثنى بعضهم من يقوم ويوضأ ويذكر ويصلي من لا ينهائ ذلك عن العمل
 بل يفعل ذلك من غير ان يقطع والذي يظهر فيه التفصيل بين من يفصل ذلك مع الندم والتوبة والعزم على
 الاقلاع وبين المصمر ولا بان ترك الذكر والوضوء والصلاة اصبحت خبيث النفس تركه ما كان اعتاده او قصد من
 فعل الخير وصرفت النفس بالخبث وان كان وقع السهو عنه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقول احدكم حديث نفسي للتفكير
 والتقدير او انتهى لمن يقول ذلك هذا انما اخبر عنه ما تركه ذلك فلا تضاد كسلان لبقاء اثر تشييط الشيطان ولا كسلان
 نظريته وقطر الشيطان به متقوم به المظاهرة من قيام الليل فلا يكاد يفت عليه صلوة ولا غيرها من التراتيب
 وكسلان غير متصرف الوصف وزيادة الا لفت والنون ومقتضى قوله والا اصبحت انما ان لا يجمع الا سوا الثلاثة دخل تحت
 من يصبغ خبيثاً كسلان وان اتى ببعضها ولكن يفت ذلك بالفتوة والخفة فمن ذكر الله مثلاً كان في ذلك انفت

من لم يذكر أصلاً قال ابن عبد البر وهذا الذي خصص من لم يقرأ في الصلوة وضعها أمام من كانت له عادة فغلبت شدة
 بعد ثبت أن الله مكسب له أجر صلواته وقومه عليه صدقة ولا يعد أن يجيء مثل ما ذكر في يوم التهنئة كما لم يرد
 مثلاً ولا سيما على نفسه الفاضل من أن المراد بالحديث الصلوة المفروضة قاله في الفتح والمراد أن أسند اسمه العقد
 إنما يكون على من ترك الصلوة وجعل من صلته وأخذت عقده كمن لم يعقد علمه لزوال أثره قاله المازري وظاهر الخبر
 أن العقد يكون عند التزم سواء صلى قبله أم لم يصل قاله في عمدة القاري رآه على صاحب الفتح حيث قال ويحتمل
 أن تكون الصلوة المنقصة في النجاسة صلوة العشاء فيكون التقدير إذا لم يصل العشاء فكان يرى أن الشيطان إنما
 يفعل ذلك بمن نام قبل صلوة العشاء بخلاف من صلى كما لا سيما في الجماعة فأنه كمن قام الليل في حل عقد الشيطان
 وما يعنف به العشي ليس بتيق ويطلبه نفس القاري من أن المراد بالحديث الصلوة المكتوبة لا سيما مع ورود من صل
 العشاء في جماعة كان كمن قام نصف الليل لأن معنى القيام يحصل للؤمن بقيام بعضه فحينئذ يصدق على من صل
 العشاء في جماعة أنه قام الليل والعقد المذكورات مغل في أيام الليل فصار من صل العشاء كان كمن قام الليل في حل
 عقد الشيطان فسط نعقب العشي على الحافظ من الحديث وتامل ترشد قال ابن عبد البر ينفذ بعض التابعين
 وأوجب قيام الليل ولو قدر جلده شاة والذي علمه جماعة العلماء أنه مندوب إليه وهذا الحديث أخرجه البخاري
 في باب عقد الشيطان على فاف به الرأس إذا لم يصل بالليل وأبو داود عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل قال في الفتح لم أقف على اسمه لكن أخرج سعيد بن منصور
 عن عبد الرحمن بن يزيد الفخري عن ابن مسعود ما يؤخذ أنه هو ونظيره بعد سياق الحديث بخبره وأما الله لقد بال
 في أذن صاحبكم ليلة يعني نفسه فقتل به قال رجل من الحاصرين ما زال الرجل المذكور نائمًا حتى أصبح
 ما قام إلى الصلوة اللام للفس أو المراد المكتوبة فتكون للعهد ويدل عليه قول سفيان فيما أخرجه ابن جابر
 في صححه هذا عبد نام عن الفريضة فقال صلى الله عليه وآله وسلم بال الشيطان في أذنه ولا استحالة أن يكون
 بوله حفيضة لا نذنب أن ياكل ويشرب وينكح فلا مانع من بوله قال القرطبي وغيره أو هو كناية عن صفة عن
 الصارخ عما يقرب في أذنه حتى لا يشبهه فكانه القى في أذنه بوله فاعتل سمعه لسبب ذلك وقال التورطيشي
 يحتمل أن يقال أن الشيطان ملا سمعه بالباطل فحدث في أذنه وقراءه استماع دعوة الحق وقال في شرح المسكوة
 حص لاذن بالذكر والعين انب بالتم وإشارة إلى نقل النوم فإن المسامع هي موارد الانبابة بالأصوات وسداء
 حي على الصلوة قال الله تعالى وضربنا على أذانهم في الكهف أي أغمتنا هم أمانة لقبلة لا سبب لهم
 فيها الأصوات وخص البول من بين الأخبثين لأنه مع خبائثه استعمل مدخله في تجاوزت الخروق والعروق ونفوذ
 فيها فورث الكسل في جميع الأجزاء قال في الفتح قيل هو كناية عن سد الشيطان أذن الذي بنام عن الصلوة
 حتى لا اسمع الذكر وقيل هو كناية عن إدراك الشيطان به وقيل معناه أن الشيطان استولى عليه واستحسنت بجهته
 اتخذته كما تكيف المعد للبول أذن من عاين المستحسنت بالسبح أن يقول عليه وعبد أحمد عن أبي هريرة أن بوله والله انتقل

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قال في الفتح اسندل به من اثبت البهجة وقالوا هو في جهة العلو وانكر ذلك الجرح وكان القول بذلك يقتضي الى
التحيز تعالى الله عن ذلك انتهى فلت المستدل به على ذلك هو شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رح ومن تبعه لكنه
لا يقول بالتحيز بل يقول ان الله تعالى مستو على عرشه بائن من خلقه كما نطق به القرآن الكريم وهو ظاهر حديث الباب
وعليه من الاجاديب الصحيحة الكثيرة ولرح كتاب النزول بسط فيها القول على معنى ذلك طرذا وعكسا ومردا
وتعارضاً وترجيحاً وتحققاً فراجع به بتصفح لك الحق قال في الفتح وقد اختلف في معنى النزول على احوال فمنهم من جعل
على ظاهرة وخفية وهم المشبهة تعالى عن قولهم ومنهم من انكر صحة الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهذا الخارج
والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اؤلوا ما في القرآن من ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلاً واما عناداً ومنهم
من اجراه على ما ورد مومناً به على طريق الاجمال منها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهو مجهول السلف ونقله
البيهقي وغيره عن الاثنية الاربعة والسمايين والهادين والا وراعي واليت وغيرهم ومنهم من اولاه على جبريل
مستعمل في كلام العرب ومنهم من افند في التاويل عنه كاد ان يخرج الى فرع من التفهيم ومنهم من فصل بين
من يكون تاويله قريباً مستعملاً في كلام العرب وبين ما يكون بعيداً متهجراً فاوّل في بعض وفوض في بعض وهو منقول
عن مالك وجزءه من المتأخرين ابن دقيق العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد
ذلك عن الصادق فيصار اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس اجاباً فينشد التقويض
اسلم ومياني مزيد بسط في ذلك في كتابه لتوحيد وقال ابن العربي حكى عن الميتدعة رد هذه الاحاد
وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها وباقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن
ملكه الذي ينزل بامرته ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي
فتلك صفته الملائكة المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فبقي ذلك نزولاً عن مرتبة الى
مرتبة فهي قرينة صحيحة انتج والحاصل ان تناوله بوجهين اما بان المعنى ينزل امره او الملائكة بامرته وامساكاً به
استعارة بمعنى التلطف بالذامين والاجابة لهم وخوة وقد حكى ابو بكر بن فروج ان بعض المشايخ ضحكة بضم
اوله اي ينزل ملكاً ويقويه ما رواه النسائي من طريق الاخر عن ابيه مريمه وابي سعيد بلقظ ان الله تعالى يهمل حتى يمضى
شطر الليل ثم يامر منادياً بقول صل من راع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي من ناد
عن من راع يستجاب له الحديث قال القرطبي وكذا قيد بعضهم فيكون معدي الى مفعول محذوف ولهذا يرتفع الاشكال
ولا يساكن عليه في رواية رافعة اليه ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادي غيري لا تدرى في ذلك

ما يدفع السائل المذكور قال الزكشي لكن روى ابن حبان في صحيحه أنه ذكر حديث رفاعه وأجاب عنه في المصالح بالسلامة من
 إنزاله الملك أن يسأله عما صنع العباد ويجوز أن يكون الملك ما سوي بالمناذاة ولا لسأل السنة عما كان بعد ما هو سبحانه وبما
 أعلم بما كان وبما يكون لا يقتضي عليه خافية وقال الصاوي لما ثبت بالعوامح أنه تعالى منزله عن الجسمية والحيوانية من عليه
 النزول على معنى الاستقال من موضع إلى موضع أخفض منه فالمراد بمرجهته أي يستقل من مقتضى صفته الجلال التي تقتضي لنفسه
 ولا مقام إلى مقتضى صفة الكرامة التي تقتضي الرأفة والرحمة انتهى وعبارة القسطلا في نزول رجعته ومزبد لطف إحاطة دعوة
 وقبول معذرة كما هو دين الملك الكرماء والسادة الرجاء إذا نزلوا بقرب قوم محتاجين ملهوفين فراء مستضعفين
 لا نزل حركة واستقال لاستحالة ذلك على الله فهو نزول معنوي انتهى وهذه التاويلات كلها بسبب بشي وإياها
 ظاهر هذا الحديث والأحاديث الأخرى الواردة في ذلك وفيما يقارب من الصفات العليا والحق الحقين بالاتباع الذي
 بالاعتقاد الثاني من أن ابتداء استمرار النزول وغيره من الصفات على ظاهرها من غير تأويل ولا تقطيل ولا تشبيه
 ولا تكييف بل تفويض ذلك إلى قائلها جل جلاله وعظم نواله ولم يأت عن أحد من سلف الأمة وأئمتها تأويل تلك
 الأخبار بل امتوا بها وأجرها على ظاهرها وسكتوا عن بيان كفياتها وفوضوها إلى الله سبحانه وقالوا ليس كمثل شيء
 والرحمن على العرش اسوى وهو فوق السموات بل فوق كل شيء يابن عن خلقه بعباده حين يبقى ثلث الليل الآخر
 منه بالرفع صفة ثلثت ولم تختلف الروايات عن الزهري في تعيين الوقت واختلفت عن أبي هريرة وغيره فقال النمرذيه
 روايتي حريرة أصح الروايات في ذلك ويقوى ذلك أن الروايات المخالفة له اختلفت فيها على روايتها وسلك بعضهم
 طريق الجمع وذلك أن الروايات انحصرت في ستة أشياء هذه أحدها ثانيها إذا مضى الثلث الأول ثالثها الثلث
 الأول أو النصف رابعها النصف خامسها النصف أو الثلث الأخير سادسها الإطلاق فاما الروايات المطلقة فهي
 غير ثابتة على المفيدة وأما التي بأوقات كانت أو للشك فالجواب مقدم على المشكوك فيه وإن كانت للدعوى
 بين حاليين فيجمع بذلك بين الروايات بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان
 وفي الأفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم وقال بعضهم يحتل أن يكون النزول يقع في الثلث
 الأول أو النصف أو الثلث الأخير وقيل يحتل على أن ذلك يقع في جميع الأوقات التي وردت بها
 الأخبار ويحتل على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعلم بأحد الأمور في وقت فاخبر به ثم أعلم به في وقت
 آخر فاخبر به فنقل الصحابة ذلك عنه والله أعلم لكن في الفتح يقول من بدعوه في فاستجيب له وبسبب السين
 للطلب بل استجيب بحسب ما أحب من أسألني فأعطي من يستغفر لي فأغفر له وزاد حجاج بن أبي مسية عن جده
 عن الزهري عن الدارقطني في أمر الحديث حتى الفجر والثلثة الدعاء والسؤال والاستغفار أما بعض واحد
 فقد ذكرها للوكيد وأما كان المطلق لمادفع المنار وأوجب المسار وهذا ما يروى في الاستغفار
 إشارة إلى الأول وفي السؤال إشارة إلى الثاني وفي الدعاء إشارة إلى الثالث قال الكرماني في فضل
 الدعاء سأل الله في غير ما سأل الله في السؤال الطلب من الله تعالى المقصود واحد وإن استقلت اللفظ انتهى وإنما حصل الله تعالى

اى غير وكفى الفجر وامام دارواد ابن الى مشيئة عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في رمضان
 عشرين ركعة والورد سادة ضعيف وقد عارضه حديث عائشة هذا وهو في الصحيحين مع كونها اعلم بحاله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم لبلال من غيرها يصلي اربعاً اى اربع ركعات وامام سابق من انه كان يصلي مشنئ مشنئ ثم واحدة فمحصول على
 وقف آخر فالمران جازان فلا تسأل عن حسنهن وطوحن ولا يمن في نهات من كمال الحسن والطول مسبعينات بطهور حسن
 وطوحن عن السؤال عنه والوضعت ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطوحن ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة رضى الله
 عنها فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنام ولا نيام قلبي ولا عارض بنوم صلى الله عليه وآله وسلم
 بالوادى لان طواع الفجر معق بالعين لا بالقلب فيدرك له على كراهة النوم قبل الوتر لا يستفهام عائشة عن ذلك لا تفر رعدتها
 مع ذلك فالجواب بان صلى الله عليه وآله وسلم ليس في ذلك تغييره وقيداً لغيره ان صلاته كانت متساوية في جميع البسمة
 وهذا الحديث امر صريح في الباب المتقدم وفي اواخر الصوم وفي صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسلم في الصلاة
 وكذا اليهود اوردوا المر مذمومة والنسائي في هذا النسب الى رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 المسجد فاذا حبل جدد وود بن الساري بن كلاس طوائف المتعوج بنى فقال ما هذا الحبل قالوا اى الحاضرين من المهاجرين
 هذا حبل لزيين بنت جحش امر امر من رضى الله عنها فاذا فترت اى كسدت عن القيام فعملت به فقال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لا يكون هذا الحبل اولا يمد اولا تفعلوا حارة لصل احدكم نشاطه اى وقف نشاطه او الصلوة التي نشط
 لها وقال بعضهم يعني ليصل الرجل عن كمال الاداء والذوق في مناعاته فلا تحوز له المناحة عند الملل انتهى فاذا اصر
 في اثناء القيام فليقعد ويصبر صلاته قاعدا فيسند له على جواز امحاح الصلوة قائماً والقعود في اثنائها او اذ اوتر
 بعد قرأ بعض التسليمات فليقعد لا يرفع ما بهى من نواحيه قاعداً او اذا فتر بعد اقتضاء البعض فليترك بقية المراتل
 جملة الى ان يحدث له نشاط او اذا فتر بعد الدخول فيها فليقطعها خلافاً لما لكه صحت منعاً من قطع المناظلة بعد التلبس
 بها وفي المذنب عن عائشة اذا فتر احدكم وهو يصلي فليقعد حتى يذهب عنه النوم وفيه الحب على الاقتصاد في العبادة والنهي
 عن التعق فيها ولا من كمال قتال عليها بنشاط وفيه ان الشاكر باليد واللسان وجواز تفعل النساء في المسجد واستدلال به
 على كراهة التعاق بالحبل في الصلوة كذا في الفتح واستدل به البخاري على كراهة التشديد في العبادة اى خشية الملل
 المنفض الى تركها قاله ابن بطل فيكون كانه يرجع فيما بدله من نفسه وينطوع به عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان لما فقد على اسمه في شيء من الطريق قاله الحافظ
 وكان ابهام مثل هذا المقصد المستر عليه كذا في تقديمه في بيان الذي نام حتى أصبح ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يقصد شخصاً معيناً وانما اراد تنفير عبد الله بن عمرو ومن الصنع المذكور كان يقوم الليل اى يقصد ولا يبدد
 من الليل اى فيه فترك قيام الليل قال ابن العربي في هذا الحديث دليل على ان قيام الليل ليس بواجب لو كان واجباً
 لم يكن لتاركه بهذا القدر بل كان يذمه ابلغ الذم وقال ابن حبان ميجوز ذكر الشخص بما فيه من عيب اذا قصد بذلك
 التقدير من صبيته وفيه استحباب الدوام على ما اعتاده المؤمن من الخير من غير تفریط واستنبط منه كراهة قطع العبادة

وان لم يكن واجبة قال في الفتح وما أحسن ما استتب به المصنف هذه الترجمة بالذي قبله لأن المصنف منها الترتيب في بيان
العبادة والطريق الموصول إلى ذلك لا مقتضاها في بيان الاستدراك في تركها وهو مذموم انتهى **مسألة** عبادته
بين الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من تعاد من السيل أي تيقظ قتال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد زاد أبو يعين في الحلية من وجهين عن علي بن المديني يعني وعبيد وهو على كل شيء قدير
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله الله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله زاد النسائي وابن حبان وابن المني العلي النظم
ثم قال النبوة اشتركت اودعا استحباب وعند الاستحباب ثم قال لم يرب اغفر له غفر له اوقال قد دعا استحباب له شاك الوليد
واقصر النسائي على الشئ الأول فان توطأ وصلى قبلت صلاته وترك ذكر الثواب لمبدل على ما لا يدل تحت الوصف
كما في قوله تعالى تحباني جنوهم عن المضاجع إلى قوله فلا تقلم نفس ما اخطى ليعلم من فترة عين وهذا انما يتحقق لم يرد
الذكر واستأنس به وغلب عليه حتى صار الذكر له حديف نفسه في نومه ونهضة فأكبر من انصف بذلك باجته
دعوت وقبول صلاته وقد صرح صلى الله عليه وآله وسلم بالنظر عرض بالمعنى بجوامع كماله التي اوتىها حيث قال من قلم
بالليل إلى آخره قال في الفتح والذي يظهر ان المراد بالقبول هنا قد رزأه على الصحة ومن ثم قال المأدود ما حصل
من قبل الله له حصة لم يعبده لا به علم عواقب الامور فلا يقبل شيئا ثم يحبطه ولذا امر بالإحباط امر بالتعذر
ولهذا قال الحسن ودعت ان الله تعالى قل لي سجدة واحدة قال الفريابي اجريت هذا الذكر على لساني عند استباهي ثم
نمت فاناني أت فقراً وهذا الى الطب من القول الآية وقال ابن بطل وعد الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
ان من استيقظ من نومه لحجا لسانه توحيد مربه ولا ذعان له بالملك ولا عتوان بعبه يحمد عليه وينزهه عما
لا يليق به بتسبيحه والخضوع له بالتكبير والتسليم له ما يخرج عن المقدرة الا بونه انه اذا دعا اجابه واذا صلى
قل صلوة فينبغي لمن بلغه هذا الحديث ان يفتح العنقه ويخلص نية له برب سبحانه وتعالى ورواية الحديث
شاميون الاستيعاب في خبره في رواية صحابي عن صحابي والحديث وانتم من ولاخبار والقول وانتم من الاخبار
في فضل من تقابل من الليل فصلى وابود او في الادب والنسائي في اليوم والليلة والترمذي في الدعوات وابن ماجه
في الدعاء **مسألة** الجبرية رضي الله عنه انه قال وهو يقص في قصصه بفتح القاف أي مواعظه وهو انه
والحال انه يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اخا لكم هو من قول الجبرية ابو من قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لكن قال في الفتح ليس في سياق الحديث ما يفتح مان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بل هو ظاهر انه من كلام أبي هريرة لا يقول الرقبة يعني الساطل من القول والفحص قال ابن بطل في ان حسن الشعر
كحسن الكلام انتهى يعني بذلك عبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي حيث قال يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في فناء رسول الله يتلو كتابه أي القرآن العزيز اذا انشئت معروف من الفجر ساطع أي انشئت لو كتاب الله وقت
انشاء الرقبة الساطع من الفجر ارانا الحمد بعد الصبح فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع يثبت بها في جنة
عن فرائضه كناية عن صلوة بالليل اذا استسقلت بالمشركين المضاجع وفي هذا البيت الاخير يعني الترجمة

وهو يقتل من تبارس الغليل صلی لان العار هو السهر والقلب على الفراش وكان ذلك اما للصاده او للذكر او للعامة وكان
الساعر استار الى قوله لعل في صبه المؤمنين سخا في حبيبهم عن المصاحح يدعونهم عوقا وطمعا الا لئلا يات
صر الطويل واحمر اذنه ثمانية فتول مقاعيل الى اخره وفي البيت الاول الاستار التي عملة صلی الله عليه وآله وسلم وفي الثالث
الى عملة وفي الثاني الى السحابة الغير فهو صلی الله عليه وآله وسلم كما مل مكمل قال في المنع ونعت لعبد الله بن رواحة في هذه الايات
فمن احمر حماره الدار طنى من طير بن سلمة بن وهرام عن عكرمة قال كان ابن رواحة مضطجعا الى جنب امراته فقام الى جاريته
فذاكر النفسه في رؤيتها اماه على الجارسة وحده ذلك والباسها منته القراءة لان الحنبل لا يقرأ حقان هذه الايات
فقال اميت يا الله وكذا من يصري فاعلم النبي صلی الله عليه وآله وسلم فضحك صلی الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجره

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رآه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمد يده قطعة اسنود
دماج عبط فارسي معرب ثم ياتي بالارد مكانا من الجنة الا طارت منه في القدر الا طارت في الله ورايت كان اثنين
وفي رواية اثنين من الانبياء اتيا في اراد ان يذهبا الى النار فلقا ملاء فقال لمرجع اي لا يكون لك خور حلا عنه
فحضر عتبا على حفصة فقضت حفصة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر باقي الحديث وقد تقدم وفيه فكان

ان یسر یصلک من المل و آخرجه الخاریه فی الباب المقدم **عن** حابر بن عبد الله روى الله عنهما قال کان رسول الله

جلسه او حضرتها کثیرها و قلیلها السائل احدکم رحمه سئیل فعله کما یقینکما السورة من القدر ان اهتماما شان ذلک

فلا يعلم قد يغفل ذلك الملاحظ ومنها الخصوص كالبحر في هذه السنة الاحمال بعد وادومته ونحوهما فليركع فليصل يدبر

ففي غير وقت كراهه وكعنيين من باب ذكر الجزء وإرادة الكل وأحضرني بهما عن الواحدة فأنها لا تخفى وهل إذا صلب
أربعاً منسامة بخن في ذلك الحدوث أي ابن أبي نصرار في صحيفته ابن حبان وغيره ثم صل ما كتب الله لك فمؤ

دال علی ان الزامه علی الرکعتین لا یفهم من غیر التفریقہ بالتحریف فالاحتمال مستحکم ان توقع دعائہا بعد فرض
تم بعد ان کسر کلام المعلق بالشرط و هو ان اذ احکم بالاموال و الاحرار انی استخیرک ای اطلب منک بیان ما هو

خیرے بھائی! اسقدر کہ بقدریک اے اطلب میکیں ان تحمل کے مدرسہ علیہ السلام و مع ما التحلیل اے
ما یک اعلم و ادور اے الاستیة ایتاد الماسیة باق کافرت عا البغضت عات انا بحر علی و قدر یلح الشامان و اسالو

من فضلك اعظم اذ كل عطاءك فضل ليس لاحد عليك حق في نعمة فاذك تقدر ولا اقتدر وتعلم ولا اعلم

[illegible]

ما يستأول المستعمل دون انما في طلبه فطلبه في حال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله في المستقبل
من الزمان والله تعالى يستعمل عليه استثنائات المنسية وان يقتدر بل وقع جميعه في الاثر فيكون هذا الدعاء مقتضى مزاج
من يرى ان لا قضاء وان لا امر انما كما اخرجه مسلم عن الخوازم وهو فسق بالا جماع وحينئذ فيجاب عن قوله هنا فاقد
في بان يتعين ان مقتضى ان المراد بالمتقدير هنا التيسير على سبيل الحجاز والداعي انما اراد هذا الحجاز واشاحجه لا خلا
عند عدم النية وليس في ثوبارك في فيه ادمه وضاعفه وان كنت تعلم ان هذا لا مر وهو قد اوكذا
ويسببه سر في في دينه ومعاشيه اي حيا في وعاقبة امره او قال شافعي من الرازي في عاجل امره واجله
فاصرفه عنه واصرفني عنه فلا تعلق بالي بطلبه وفي دعاء بعض العارفين اللهم لا تعذب بدني في طلب ما لم تقدر
علي ولم يكن بقوله فاصرفه عني لانه قد يصرف الله تعالى عن المستخير ذلك الامر ولا يصرف قلبه عنه بل يصف
متعلقا مشوقا الى حصوله فلا يطيق له خاطر فاذا صرفه الله واصرفه عنه كان ذلك اكمل ولذا قال واقدري في الخير حيث
كان ثم ارضني به اي اجعلني راضيا به لانه اذا قدر له الخير لمريض به كان منك العيش انما بعدد رضا بما قدره الله
له مع كونه خيرا له قال ويسئ حاجته اي في اتنا دعائه عند ذكرها بالانهاية عنها في قوله ان هذا الامر كما مر وشيخ البخاري
يلحق وعبد الرحمن ومحمد بنان وتفر دان لابي الموالي بروايته وفي الحديث والعنفة والقول واخرجه البخاري في باب
المنطق مشني مشني وايضا في التوحيد واودا ود في الصلوة وكذا الترمذي وان ما جة فيها وانما في النكاح والبعث
واليوم والايه **عنه** عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل اشده

تعاهد اي تقعدا وتحفظا على ركعتي الفجر واخرجه البخاري في باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها آتقوما **وعنها**

اي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح
قراءة وافعالا حتى اني لا قول بلام التاكيد هل قرأ بامر القدران ام لا وفي رواية بامر الكتاب وحسن لا بداء وليس
انما اشكت في قراءتها بالفتحة بل المراد ان كان في غيرها من النوافل يطول وفي هذا يخفف او الحاد ورواها حتى اذا نسبت
الى قراءته في غيرها كانت كأنها لم يقرأ فيها ورواها ما بين بصري واسطي ومدني وكوفي وفي الحديث والعنفة
والقول واخرجه البخاري في باب ما يقرأ في ركعتي الفجر وفي رواية عنها كان يصلي بالنيل ثلاث عشرة ركة
ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين رواه البخاري في هذا الباب ايضا زاد مسلم يقرأ فيها ما قبلها
لما قرئوا وقل هو الله احد ولاي داود قل اسما بالله وما اتزل علينا في الركعة الاولى وفي الثانية ربنا امنابا اتزل
واتبعنا الرسول **عنه** ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم الذي تخللت
عنته قلبه فصار في خلافه اي باطنه وقوله هذا لا يعارضه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذ اخلاقا غير

لا اتخذت ابا بكر خليا لان امتع ان يتخذ هو صلى الله عليه وآله وسلم غيره خليا لا العكس بثلاث لا ادعون
بضم العين اي لا اتركهن حتى اي الى ان اموت يحتمل ان يكون قوله ادعون لكم من جملة الوصية اي اوصاني ان لا ادعون
او يكون من اخبار الصحابي بذلك عن نفسه صوم ثلاثة ايام قال في الفتح الذي يظهر ان المراد بها اليقين من كل شهر تقريبا للنفس

على جنس الصيام لم يدخل في واجبه بالاسترخاء وثواب ثواب صوم الدهر باضام ذلك لصوم رمضان اذ الحسنة بعشر امناها
وصلوة الضحى لترتين النفس على جنس الصلوة في كل يوم كما زاده احمد وفي الصيام عن ابي عثمان بلفظ ركعتي الصبح وهما اولها
ويحتمل ان عن الصدوق التي تصحح على مفاصل الانسان في كل يوم وهي ثلثمائة وسنون مفصلا كما في حديث مسلم عن
ابي ذر وقال فيه ويحتمل عن ذلك ركعتا الضحى قال ابن دقيق العيد لعله ذكره لقل الذي يوجد التاكيد بقطعه وفي هذا
دلالة على استحباب صلوة الضحى وان اولها ركعتان وعدم مواظبته صلى الله عليه وآله ولم يفعلها لينا واستحبابها لانه
حاصل بدلالة القول وليس من شرط الحكم ان تنظر عليه ادلة القول والفعل لكن ما واطم النبي صلى الله عليه وآله
على فعله من حج على ما لم يواظب عليه ونوم على ورسم من النفس على المواظبة اذ الليل وقت الغفلة والكسل فطلب
النفس فيه الراحة وقد روى ان اياه بركة كان يختار دهر من الحديث بالليل على التهجيد فامره بالضحى بدلا عن قيام الليل
ولهذا امره صلى الله عليه وآله وسلم انه لا ينام الا على وتر ولا يامر بذلك ابدا ولا عمر ولا غيرهما من الصحابة لكن قد
وردت وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بالثلاث ايضا لا في الدبر داء كما عند مسلم ولا في ذكر كما عند النسائي
ف قيل خصه بذلك لكونهم فصرءا مال لهم فصارهم بما يلق بهم وهو الصوم والصلوة وهما من اشرف العبادات البدنية
وجه المطابقة بين الحديث وبين ما ترجم له البخاري بقوله باب صلوة الضحى في الحضر انه يتناول حالتي الحضر والسفر
كما يدل عليه قوله لا ادعمن حتى اموت فحصل المطابق من احد الجانبين وهو الحضر وذلك كاف في المطابقة وفي الحديث
استحباب بقدر الوتر على النوم لكنه في حق من لم يتيق بالاستيقاظ اما من وثق به فالناخير افضل لحديث مسلم من
خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان اوتر ثم تعبد لم يجد الحديث ابي داود
وقال الترمذي حسن لا وثران في ليلة ورواة حديث الباب بصريون الاستعانة فانه واسطة وفي الحديث والعنينة والقول
واخرجه البخاري ايضا في الصوم ومسلم والنسائي في الصلوة **عن عائشة رضي الله عنها** ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة ولا تعارض سنة وبن حديث ابن عمر عن البخاري حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر ثم لا تسجدة ان كان اذا صلى في سبته صلى اربعا واذا صلى في
السيعة فركعتين او انه كان يفعل هذا وهذا فحكى كل من ابن عمر وعائشة ما راى او كان لا ريب ورد مستقلا بعد النزول
لحديث ثومان عند الزار انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يستحب ان يصلي بعد نصف النهار وقال فيه انها ساعة تفتح
فيها ابواب السماء وينظر الله الى خلقه بالرحمة واما سنة الظهر فالركعتان التي قال ابن عمر نعم قبل في وجهه عند الشافعي
ان الاربع قبلها راحة عملا بحديثها قال في الفتح والاولى ان يحل على حالين فكان تارفة يصلي تسعين وتارفة يصلي اربعا وقال
ابو جعفر الطبري لا ريب كانت في كثير من احواله والركعتان في قليها والحديث اخرجه البخاري في الركعتين قبل الظهر
عن عبد الله المزني بن المغفل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوا قبل صلاة العرب اربع ركعتين
عند ابي داود قال ذلك تلاشا كما يدل عليه قوله قال صلى الله عليه وآله وسلم في المرة الثالثة لمن شاء صلاتيهما كراهة
ان يتخذها اساس سنة لا زمة يواظبون عليها ولم يرد في استحبابها كما لا يامر بها كما لا يسجد في كان المراد ان يواظبوا عليها

عن رواتب الفرائض ومن تصليته كرهه أكثر من غيره في أمره يدل له أيضا حديث ابن حزم عن أبي داود بإسناد حسن قال
 ما رأيت أحدا يصل ركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكنه معارض بحديث عقبة بن عامر
 الثاني لهذا الحديث في البخاري انه كما في يصلون في العجدة النبوية قال النس وكان بلنا نصليها فليس بها وقد عدها بعضهم
 من الرواتب وعقب بانه لو ثبتت أصح الله عليه وآله وسلم وأطلب عليها والذنب صحة الحديث أنها سنة للامرين بها في
 حديث الساب وقال مالك بعدم السنة وعن أحمد الجوار قال في الجمع واستحبها قبل الترويع في الإقامة فان شرع فيها
 كره الترويع في غير المكتوبة بحديث مسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة انتهى وقال النخعي انها بدعة لا ينبغي
 الى تأخير المغرب عن اول وقتها وأحب بانه مناذ السنة وبان ركنها يسيرا تتأخر بالصلاة عن اول وقتها وحكمت استحبابها
 رجاء احالة الدعاء لانه من الاذنين لا يرد وكلما كان الوقت اشرف كان قواب العباد في اكثر وجميع الاحاديث يدل على
 استحباب تخفيفها كره في الفجر قال في الفتح لم يذكر المصنف الصلوة قبل العصر وقد ورد فيها حديث لا يهريرة مرفوعة
 لفظه رحمه الله امر صلى قبل العصر ارجا اخرجه احمد وابوداود والترمذي وصححه وابن حبان وورد من فعله صلى الله عليه
 وآله وسلم ايضا حديث علي بن ابي طالب اخرجه الترمذي والنسائي ورواه كاي يصل قبل العصر ارجا وليس عليه شرط
 الفارسي انتهى ورواه حديث الباب بصريون الا ان ريد فانه مروزي ومعه الحديث بالجمع والا فراد والمصنف
 والقول واخرجه الفارسي في الصلوة قبل المغرب وايضا في الاغصان وابوداود في الصلوة
 لسم الله الرحمن الرحيم كذا ثبت البسملة في نسخة المصنف في قبل الباب وهي لا بد من ما فتح عليه

باب فضل الصلوة مطلقا او المكتوبة فقط في مسجد مكة ومسجد المدينة وكذلك في القار
 قال ابن رشيد ليرقى في الترجمة وسيت المقدس وان كان مجموعا اليه في الحديث لكونه فردة بعد ذلك بترجمة
 قال وترجم بفضل الصلوة وليس في الحديث ذكر الصلوة ليس ان المراد بالرحلة الى المساجد قصد الصلوة فيها لان لفظ
 المساجد مشعر بالصلاة انتهى وقطاعه ايراد المصنف لهذه الترجمة في ابواب المطوع يشعر بان المراد بالصلوة في الترجمة
 صلوات النافلة ويحتمل ان يريد بها ما هو اعلم من ذلك فتدخل النافلة وهذا الوجه وبه قال الجمهور في حديث الباب

وذهب الطحاوي الى ان التفضيل يخص بصلوة الفريضة كذا في الفتح **باب** البرية رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لا تستد الرجال بضم الفوقية وفتح الحجة والرجال جمع رجل للجبر كالمسرح للفرس هو اصغر من الضئيل
 وشدة كتابته عن السفر لا يركب له والتعبير بشدها خرج مخرج الغالب في ركوبها للمسافر فلا فرق بين ركوب الرجل وغيرها
 من الخيل والبغال والحمير والمشي في هذا المعنى ويدل لذلك قوله في بعض طريقه انما يسافر ارجا مسلم والنفي هنا مخرج النبي
 عن السفر الى غيرها اي لا تستد الرجال الى مسجد للصلوة فيه قال الطبري هو ابلغ من صريح النهي كانه قال لا يستقيم ان يقصد
 بالزيارة الا هذه البقاع لا خصوصها بما اخصت بل انتهى الا الى ثلاثة مساجد الاستثناء مفرغ والتقدير لا تستد الرجال
 الى موضع ولا زمة منع السفر الى كل موضع غير هكلا المستثنى منه في المخرج بقدر اعم العام لكن يمكن ان يكون المراد بالعموم
 هنا الموضع المخصص وهو المسجد كما سيأتي المسجد المسمى اي الحرم مكة وهو كثر طهر الكتاب بعينه المكتوب والمشي بالفتح على البدن

وبالرفع على الاستيفاء والمراد جميع طرقات القسطنطينية والمراد بالمسجد الحرام ارض الحرم كلها انتهى وقيل يقتصر بالمعنى
 الذي يصلح فيه دون السور وغيرها من اجزاء الحرم قال الطبري ويتايد بقوله مستحب هذا لان لا تشاره فيه الى مسجد اجماعا
 يستثنى ان يكون المستثنى كذلك قيل المراد به الكعبة حكاية المحب الطبري وذكر انه ساند بما رواه النسائي بلفظ لا الكعبة
 وفيه نظر لان الذي عند النسائي الا مسجد الكعبة حتى ولو سقطت لقلعة مسجد لكانت مرادة ويؤيد الاول ما رواه النسائي
 من طريق عطاء انه قيل له هذا الفصل في المسجد وحده او في الحرم قال بل في الحرم لا شك مسجد ومسجد الرسول محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم بطيبة عبره دون مسجدي للتعظيم او هو من تصحيف الرواية وروى احمد باسناد رواه عنه الصحيح
 من حديث النسائي رفعه من صلى في مسجد اربعين صلواته لا تقرب صلواته كتمت له راحة من النار وراية من العذاب براءة
 من البغاة ويؤيده ايضا قوله في حديث ابي سعد ومسجد ومسجد الاقصى بيت المقدس وهو من ايضا من الموصوف
 الى الصفة عند الكوفة واستشهدوا له بقوله تعالى وما كتب بجانب القرية والبصريون يؤيدونه باصحاب المكان اي مسجد
 المكان الاقصى وبجانب المكان الغربي ويحذف ذلك وسمى الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة وقيل في الرمان وفيه
 نظرية ندرت في الصحيح ان سبها اربعين سنة وقال الزمخشري سمي الاقصى لانه لم يكن وراءه مسجد حيث رقت البعده
 عن الاقذار والنجس وقيل هو اقصى بالنسبة الى مسجد المدرسة لانه بعيد من مكة وبيت المقدس ابعد منه وبيت المقدس
 بعده اسماء تقرب من الصغرى منها ايها والمقدس يسكن القاف ويفتحها مع التشديد والمقدس وتسلم بالمحبة وتشديد
 اللام وبالمجهلة وتسلم بفتح المجهلة وكسر اللام الخفيفة واوردى تسليم لسكون الواو وكسر الراء بعد ها
 فحاشا ساكنة وكورة وبت ايل ومجهول ومصريون وكورستيليا وابوش قال في الصغى وقد تسبغ اكثر هذه
 الاسماء الحسين بن خالد في التوسيع في كتاب ليس في هذا الحديث فضيلة هذه المساجد ومزيتها على غيرها كوجه مساجد الانبياء
 ولا اول قبله الناس اليه حجهم والثاني اسس على التقوى والثالث كان قبله الا سمى الساقفة واحلقت في شدة الرجال الى غيرها
 كالذهاب الى زيارة الصالحين احياء وامواتا والى المواضع الفاضلة لقصد التبرك بها والصلوة فيها فقال الشيخ ابو جعفر
 يصح شدة الرجال الى غيرها عملا بظاهر هذا الحديث واثار القاضى حسين الى احتار به وبما قال عياض وطائفة ويدل عليه
 ما رواه اعيان السنن من انكار بصرة العفاري على ابي هريرة خروجه الى الطور وقال لو ادركك قبل ان تخرج
 ما خرجت واسند دل على هذا الحديث فدل على ان يرمى جمل الحديث على عمومته ووافقه الزهري والشيخ عند امام
 الحرمين وغيره من الشافعية انه لا يحرم واحدا عن الحديث بحربه منها ان المراد ان الفصيحة السامية انما هي في
 شدة الرجال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانما جاز وقد وقع في رواية احمد بلفظ لا ينبغي للمطى ان يعمل وهو لفظها
 في غير المقر ومما ان النهى مخصوص بمن نذر على نفسه الصلوة في مسجد من مساجد غير الثلاثة فانه لا يجب
 الوفاء به قال ابن بطال قال الخطابي اللفظ لفظ الخبر ومعناه لا يجب فيها بذر الا لسان من الصلاة في البقاع التي نذر
 بها اي لا يلزم الوفاء لشي من ذلك غير هذه المساجد الثلاثة ومنها ان المراد حكم المساجد فقط وان لا تشد الرجال
 الى مسجد من المساجد للصلوة غير هذه الثلاثة واما قصد عن المساجد لزيارة صالح او قربا وصاحب او طلب علم

او تجارة او زهرة فلا يدخل في النهي وقيد ما روى احمد بن شعير بن حبيب قال سمعت ابا سعيد وذكرته عند
 في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي للمطى ان تشد رحاله الى مسجد تبسقي فيه الصلوة غير
 المسجد الحرام والمسجد الاقصي ومجدي وشهر حسن الحديث وان كان فيه بعض الضعف ومنها ان المراد قصد ما لا يمتنع
 فيها حكاية الخطابي عن بعض السلف انه قال لا يعتكف في غيرها وهو اخص من الذي قبله ولم ار عليه دليلا واستدل به على
 ان من نذر اتيان احد هذه المساجد لزمه ذلك وبه قال مالك واحمد والشافعي في البويطي واختاره ابو اسحق المروزي
 وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا وقال الشافعي في الامر يجب في المسجد الحرام لتعلق التمسك به بخلاف المسجدين الاخرين
 وهذا هو المنصور لا صاحب الشافعي وقلل ابن المنذر يجب الى الحرمين واما لا يقتضي فلا واستدل بنسب حديث جابر بن
 قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى نذرت ان فسخ الله عليك مكة ان اصرى في بيت المقدس قال صل لحنا وقال
 ابن النضر الحق على الشافعي ان اعمال المطى الى مسجد المدينة والمسجد الاقصي والصلوة فيها قربة فوجب ان يلزم بالنذر
 كما للمسجد الحرام انتهى وفيما يلزم من نذر اتيان مسجد من هذه المساجد تفصيل وخلاف يطول ذكره حكاية كتب الفروع واستدل
 به على ان من نذر اتيان غير هذه المساجد الثلاثة لصلوة او غيرها لم يلزمه ذلك لا نه لا فضل لبعضها على بعض فكل
 صلاته في اي مسجد كان قال النووي لا خلاف في ذلك كما روى عن الليث انه قال يجب لوفاء به وعن الخطابي رواية
 يلزمه كفارة عين ولا ينعقد نذره وعن ابى الكمال روايتان تعلقت به عبادة تقتضيه كرم باطل لزم والا فلا وذكر عن
 جبر بن مسلمة المالكي انه يلزم في مسجد قلان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ياتيه كل ست قال الزماني وقع
 في هذه المسئلة في عصرنا في البلاد الشامية مناظرات كثيرة وصفت فيها رسائل من الطرفين قلت يشير الى ما روي به
 التبع نقي الدين السبكي وغيره على التبع نقي الدين ابن تيمية وما استعمله الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي وعبد
 ابن تيمية وهي مشهورة في بلادنا والحاصل انهم الزموا ابن تيمية بخبر يرشد الرجل الى زيادة قبر سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وانكرنا صروحه ذلك وفي شرح ذلك من الطرفين طول وهي من استمع المسائل المنقولة
 عن ابن تيمية ومن جملة ما استدلل به على دفع ما ادعاه غيره من الاجماع على مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ما نقل عن مالك انه كره ان يقول نذرت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفدا جابه عنه المحققون
 من اصحابه بانه كره اللفظ اذ لا اصل للزيارة فانها من افضل الاعمال واجل القرب الموصلة الى ذي الجلال وان مشروعية فعل
 اجماع بلا نزاع والله الهادي الى الصواب انتهى ما في الفتح وقال القسطلاني وقد بطل بما مر من التقدير بل تشدد الرجل الى المسجد
 لصلوة فيه المقصود بحديث ابى سعيد المروزي في مسند احمد باسناد حسن مرفوع لا ينبغي للمطى ان تشد رحاله الى
 مسجد تبسقي فيه الصلوة غير المسجد الحرام ولا القصر ومسجد هذا قول ابن تيمية حيث منع من زيارة قبر النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهي من اشنع المسائل المنقولة عنه وقال فتش الرجل للزيارة او غيرها كطلب علم ليس الى المكان بل الى
 فيه الخ وكذا اظن الشيخ ابن حجر المالكي الشافعي في الجوهرة المنظم على شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسئلة ووافقه
 من المتأخرين المقلدون للاثر ايد ومن نظر في كلام ابن تيمية وما استدلل به على منع السفر لزيارة القبر نظر انصاف

وفهم كلام ابن الهادي التاصر له روح علم الحق في هذا الباب مع ابن سببة ومن تبعه كالمع من رتبة وحده تعميلا على
والسج ان نعمة روح لا يكر اصل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل هي عنده تسرع وتنتخب لمن عمر على المدة
المكرمة وانما منع عن سد الرحا لهما لذلك العرص بناء على انه لو رده نص من سنة ولا ارضح عن صحابي ولا تابعي
ولهذا اراه قد ذكر في منسكه اذاب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يفضل في شيء من فناراه ومؤلفاته
ان زيارته صلى الله عليه وآله وسلم غير مشروعة لكن مفاسد التعصب كثيرة لا تحصى وله روح في هذه المسئلة
سلف صالح كماله في الجني وعباد والقاضي حسن وطائفة كما انار اليه في الصبح بل هو في ذلك تابع لبعض العقار
والى طريقة الصحابين فكيف يجوز التماثل عليه دون هؤلاء مع انه وانهم سواء في ذلك ولا ريب ان الذين طعنوا
به وما لواصته وردوا عليه لم يبلغوا معار ما اتوا الله من العلم والعمل والفضل والتفوق ولم تترعنه بدعة
ولا فتن قط والكلام عليه وله نظر جدا ولا حاجة اليوم الى بسط القول في ذلك فقد صنف في هذه المسئلة كتب
ورسائل جليلة ووجعت زكلا زلا ولا قل كسرة لا تحصى على انطلع المحصل قال في الفتح قال بعض الجمعيين وله الا الى
ثلاثة مساحد المستثنى منه محذوف فاما ان يقدر عاما فيصير لا تستد الرحا الى مكان في اى امر كان الا الى
الثلاثة او اخص من ذلك لا تسهل الا الى الا فضاء الى سد باب السفسف للبخارة وصلة الرحو وطلب العلم وغيرها
فتعين التثا ولا الى ان يدر ما هو كرماسة وهو لا تستد الرحا الى مسجد للصلوة فيه الا الى السلافة فيبطل بذلك
ولم يمنع سد الرحا الى رماة التبر الشريف وغيره من قبور الصالحين والله اعلم وقال السيكي الكبير ليس في الارض بقعة
لها فضل لذا انها حجة لسد الرحا الى ذلك الفضل غير السلافة الثلاثة و مرادى بالفضل ما شهد الشرح يا عنبارة
ورب عليه حكمها سرعيا واما غيرها من السلافة فلا تستد اليها لذا انها بل لزيارة او جهاد او علم او نحو ذلك من المنادى
او المباحات قال وقد انفس ذلك على بعضهم فمنهم من ان سد الرحا الى الزبارة لمن في غير السلافة داخل في المنع
وهو خطأ لان الاستثناء انما يكون من جنس المستثنى منه فعند الحديث لا تستد الرحا الى مسجد من المساجد والى
مكان من الامكنة داخل ذلك المكان الا الى السلافة المذكورة وشد الرحا الى زيارته او طلب العلم ليس الى المكان بل الى من
في ذلك المكان اسهل وقد بسطنا القول على هذه المسئلة في كتاب حلت الصدق الى ابنت العتقين ومسالك الحما
في شرح بلوغ المرام وفي نخرج رد الاشراك من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليها وفي هذا الحديث الحديث الصفة
والقول ورواية نابي عن نابي وأخرجه البخاري هنا ومسلم وابوداؤد في الحج والنسائي في الصلاة
وعنه أى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة اى فرائضه لا
في مسجد في هذا قال النووي في ينسب للصلاة ان يحرم على الصلوة في الموضع الذي كان في زمانه
صلى الله عليه وآله وسلم دون ما زيد فيه بعد ذلك لان التضعيف انما ورد في مسجد وقد اكده بقوله هذا بخلاف
مسجد مكة فانه لشمل جميع مكة بل صحيح النووي انه لا تشمل جميع الحرم حرم جهة القواب من الصلوة تصلي
في اسوا من المساجد الا المسجد الحرام اى ان الصلوة في غير من الصلوة في مسجد ويدل له حديث احمد وحماد وحماد

من طريق عطاء بن عبيد الله بن الزبير رحمه الله صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
 وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا وعند البزار وقال اسناد حسن والطبراني من حديث ابى الذر رضى الله عنه
 الصلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة في مسجدى بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسين مائة صلاة
 فخرج بذلك ان المراد بالاستثناء تفضيل المسجد الحرام واوله المالكية ومن وافقهم بان الصلاة في مسجده افضل من مائة صلاة
 قال ابن عبد البر لفظ دون يشتمل الواحد فيلزم ان تكون الصلاة في مسجد المدينة افضل من الصلاة في مسجد مكة بتسع مائة
 وتسع وتسعين صلاة واوله بعضهم على السأو ورجحه ابن بطال معللا بان لو كان مسجد مكة فاضلا او مقصولا
 لم يعلم مقدار ذلك الا بدليل بخلاف المساواة واجب ان دليله قوله في حديث احمد وان حبان السابن وصلاة في المسجد الحرام
 افضل من مائة صلاة في هذا وكان له ريفه عليه وهذا المصنف يرجع الى الثواب كما مروكا يتعدى الى الاجزاء بالاقتناع كما عليه
 النووي وغيره وعليه يحل قول ابى بكر النقاش المصنف في تفسيره حسب الصلاة في المسجد الحرام فبلغت صلاة واحدة
 بالمسجد الحرام عشرين وخمسين سنة وسنة اشهر وعشرين ليلة وهذا مع قطع النظر عن الصعيف بالجماعة فارجح ان يزيد
 سبعا وعشرين درجة قال البدر بن صاحب الآثار ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى بمائة الف صلاة وكل صلاة
 في جماعة بالف صلاة وسبعمائة الف صلاة والصلاة الخمس فيه بجماعة ثلاثين عشرين الف وخمسمائة الف صلاة
 وصلاة الرجل منفردا في وطنه غير المسجدين المعظمين كل مائة سنة تسعة مائة الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة
 بالف صلاة وثمان مائة الف صلاة فتخلص من هذا ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة يفصل ثوابها على ثواب من
 صلى في غيره فرادى حتى بلغ عمر توح طريق التضعيف انتهى لكن هل يجتمع التضعيفان او لا حصل بحث واسدل بهذا
 الحرجت على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة لتعرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيه
 مرجوحة وهو قول الجمهور وحكى عن مالك وبه قال ابن وهب ومطرف وابى جبيب من اصحابه لكن المشهور عن مالك و
 اكثر اصحابه تفضيل المدينة وقد رجح عن هذا القول اكثر المصنفين من المالكية لكن استثنى عياض البهجة التي دوى
 فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحكي الا بما قل على انها افضل ببيع الارض بل قال ابن عسيل الحسنى انها افضل من
 العرش وتلقب بان هذا لا يتعلق بالبحث المذكور لان محله ما يترتب عليه الفضل للعبادة واجاب القرافي بان سبب
 التفضيل لا يختص في كثرة الثواب على العمل بل قد يكون لغيرها كفضل جلد المصحف على سائر الجلود قال النووي
 في شرح المذهب لما لا يحصى باننا نقلنا في ذلك وقال ابن عبد البر انما يخرج نفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 على من انكر فضلها اما من اتربة وانه ليس بعد مكة افضل منها فند انزلها منزلها وقال غيره سبب تفضيل
 البهجة التي صفت اعضاؤها الشريفة انه روى ان المرء يدفن في البهجة التي اخذ منها ترابه عند ما يخلق رواه
 ابن عبد البر في اخر تمهيده من طريق عطاء بن عطاء بن اساف في موقوفه على هذا فقد روى الزبير بن بكار ان جبريل اسجد
 التراب الذي خلق منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تراب الكعبة فقل هذا فالبهجة التي صفت اعضاؤها
 من تراب الكعبة فرجع الفضل المذكور الى مكة ان صح ذلك ورواه هذا الحديث الستة مديون الاشيج البخاري

فاصله من دمشق وهو من امرأته ومصر الحديث والاحبار والسنن والقول وأحرمه البخاري فيها وسلم في المساسك والرمزي
 وابن ماجه في الصلوة والنسائي في الحج **عن ابن عمر رضي الله عنهما** ان كان لا يصل من الحج اي في الصلوة من جهة العبي
 الا في يومين يوم يقدم مكة فنادى ابن عمر **كان بقدر ما** اي مكة فني اي في حرمه النهار فطوب بالباب المرام ثم ركب
 ركعتين بسنة الطواف حلفت المقام اي مقام ابراهيم عليه السلام ويوم ما في مسجد فباء هو على نداء امال
 من المدينة يدركه وبقيت على ميلين على يسار قاصد مكة وهو من عوالي المدينة وسمى باسم بئر هناك
 والمسيح المذكر هو مسجد بن عمر بن عوف وهو اول مسجد اسمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه كان ما منه كل سبب
 برودة فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصل فيه استغناء الثواب روى النسائي تحديق سهل بن جندب من قوما من
 خرج حتى ياتي مسجد قبا فيصل فيه كان له عدل عمرة وعند الترمذي من حديث اسيد بن حضير رفعه الصلوة في مسجد
 كهمرة وعند ابن ابي شيبة في اخبار المدينة باسناد صحيح عن سعد بن ابي وقاص قال كان اصلي في مسجد سا ركعتين
 احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لويطلعن ما في قبا لضرب اليه اكبا كابل وفي الحديث فضل مسجد فباء
 والصلوة فيه لكن لم يثبت من تضعيف كالمساجد الثلاثة وكان ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 كان يزور اي مسجد فباء اي يوم السبت راكبا وما تشاء اي بحسب ما تيسر واستدل به ابن جبير من الكيفية كما نقله العيني
 على ان المدي اذ انزل الصلوة في مسجد قبا الرمد ذلك وحكاية ابن عباس وكان ابن عمر يقول انما اصنع كما رايت اصحابي
 يصنعون ولا امنع احدا ان يصل اي الصلوة في اي ساعة شاء من ليل او نهار عذر ان لا يتحرر اي لا تقصد واطلوع الشمس
 ولا غروبها فقلوا في وقتها وفي هذا الحديث دلالته على حراز تخصيص بعض الايام ببعض الاعمال الصالحة والمداومة على
 ذلك وفيه ان النهي عن شد الرحل لغير المساهمة الثلاثة ليس على التبرع لكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان باقى
 مسجد قبا راكبا وتغيب بان يجتهد على الله عليه وآله وسلم الى قبا انما كان مواصلة الاضمار وتقصد من ما خرجهم
 عن حضور الجمعة معه وهذا هو السبب في تحريم ذلك بالنسبة وايضا المراد بشد الرحل اخبار السفر وليس كجيبه الى
 مبار من دناء القيسل من حرم جنس التنزه ونقل الاقدام الى مساجد المدينة وتفرج البساتين فلا يقاس هذا على ذلك
 والله اعلم ورواه هذا الحديث الخمسة ما بين يميني ومدة وكوفي وفيه الحديث والاحبار والعلمنة والفرق اخره
 البخاري في فضل مسجد قبا وايضا في الصلوة وسلم في الحج والبراد و**عن ابن عمر رضي الله عنه** عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال ما من بيبي ومنبري وروضة من رياض الجنة ونجيلة البخاري بنوله باب فضل ما بين القبر
 والمنبر مع ان الحديث اورد بلفظ النبي لان الفرير في البيت وقد ورد في بعض طريقه بلفظ القبر قال القرطبي الرواية
 الصحيحة بيني وروى قبري وكان بالحق لا ند من في سب سكاء والمعنى من قوله منها كالحجر الا سور او بنقل جبينها
 اليها كالجنة الذي حق اليه صلى الله عليه وآله وسلم او توصل الملازم للطاعات فيها اليها فهو جاز ما عدا المال قوله
 الجنة تحت ظلال السيوف اي الجنة ما له الجنة في هذه البقعة المقدسة روضة من رياض الجنة الا ان ونسج
 البها ويكون للعامل فيها روضة بالجنة ولم يشب بخبر من بقعة انها من الجنة بخصوصها الا هذه البقعة المعهده

فأول القول يظهر أنه يشترط على الحقيقة دون الجواز وقد استدل بهذا الحديث المالكية مع قوله من مع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها على تفصيل، الحديث على مكة المكرمة قال ابن عبد البر هذا الاستدلال ياء، يعني غير ما ورد فيه ولا يقاوم النص الوارد في فضل مكة، ثم سأل حديث عبد الله بن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على الجذرة وقال والله إنك خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت منك ما خرجت، وهو حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم قال ابن عبد البر هذا نص في محل الخلاف فلا ينبغي العدول عنه انتهى قلت الاشتغال ببيان الفاضل من هذين الموضعين الكريمين كالآلة متغال ببيان، لا فضل من الكتاب العزيز وصاحب المطهرة صلى الله عليه وآله وسلم وكل ذلك من فضول العمل الذي لا يتعلق به فائدة غير الجدل والخصومة والتعسف والتكلف التور والهي عنها وقد أفضى النزاع والتشاعر في هذه المسئلة واستباهما إلى متن كثرة قرينة وتلفيق أدلة وأدعية ضعيفة ذكر البعض منها الشوكا في شرح في شرح المتقي إذا عليه ترفال وهو ما يدل على أنها فاضلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومنبري هذا بينه على حصى نهر الكوثر الكائن داخل الجنة لا حوضه الذي خارجها جانبها المستند من الكوثر بعد الله يضعه عليه أو أن له هناك مثبلا على حوضه يدعو الناس عليه إليه وعند النساء وسر في على زهرة من سرع الجنة ورواة هذا الحديث مدينون لا يتبعه فبصر من من أفرادة وفيه القديت بالجمع ولا أفراد والمعبدة وأحرجه البخاري في الضافة وأخر الحج وفي الحوض ولا اعتصام وسلم في الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاستئانة في الصلوة

عنه عبد الله بن مسعود روى الله عنه قال كنا نسلم على أنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة ونزاد في رواية أبى وأمثل كنا نسلم في الصلوة وناسر حاجتنا وفي رواية لابي لا حوض خرج في حاجة ونحن يسلم بعضنا على بعض في الصلوة مبرد علينا السلام فلما رجعنا من عند النخاسة نزع أسنن وقيل مكسر ما ملك الحشنة إلى مكة من الحجج الأولى وإلى المدينة من الهجرة الثانية وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حثيثا يتجهز لغزوة بدر سلمنا عليه فلم يرد علينا أي ما لفظ فقد روى اس ابى شعبة من مرسل ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد على ان مسعود في هذه القصص السلام بلاشارة وزاد مسلم في رواية ابن فضال فلما بارسل كنا نسلم عليه في الصلوة فترد علينا الحديث وقال صلى الله عليه وآله وسلم لما فرغ من الصلوة ان في الصلوة شغلا عظيما لا نهامنا حاد مع الله تعالى تسندني الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاستغفال بغيره من ذلك سلام وسجدة أو التوسين للتوسيع أي كقراءة القرآن والذكر والدعاء ورأى في رواية ابى وأثل ايضا ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد أحدث ان لا تكلموا في الصلوة وزاد في رواية كلش من الحزاني الا مذكر الله وفي رواية بے ذر وعزارة في الفتح كالحمد عن ابى فضيل لثقلنا بن زيادة كلام التاكيد وفي رواية عن زيد بن ارقم روى الله عنه قال كان احدا يكلم صاحبه في الصلوة والذم في البخاري ان كذا نسلم في الصلوة على عبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يُكَلِّمُ أَحَدًا صَاحِبَهُ بِجَاحَتِهِ وَمَذَاهِكُ الرِّفْعِ وَكَذَا قَوْلُهُ قَامِرًا بِالسَّكُوتِ لِقَوْلِهِ فِيهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَفِيدَ بِذَلِكَ لَكَانَ ذِكْرُ نَزُولِ الْآيَةِ كَافِيًا فِي كَوْنِهِ مَرْفُوعًا وَفِي نَقْطِ وَيَسْلُمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فِي الصَّلَاةِ قَالَ فِي الْفَتْحِ
وَالَّذِي تَظْهَرُ أَنَّهُ مَرْكَبٌ نَوَاحِلُ سَكُونٍ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ وَأَمَّا يَنْصُرُونَ عَلَى الْحَاجَةِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ
طَاهِرًا أَوْ لَيْسَ بِالسَّلَامِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْآيَةِ مَدْنَةٌ فَقَضَى أَنَّ النِّسْخَ وَقَعَ فِي الْمَدِينَةِ فَيَشْكُلُ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ لِمَا رَجَعُوا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ وَكَانَ رَجْعُهُمْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى مَكَّةَ فَتَعَيَّنَ أَنَّ الْإِرَادَ بِقَوْلِهِ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ
فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ يُؤَيِّجُونَ مَكَّةَ إِلَّا نَادِرًا وَدَمِجَ بَيْنَهُمَا بِجَمْعٍ ذَكَرَ هَاكِي الْفَتْحِ حَافِظًا إِلَى دَاوُدَ وَمَا
عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى أَيْ الْعَصْرِ وَعَلَيْهِ لَا كَثْرُونَ وَفُورُوا لِلَّهِ قَاسِتِينَ أَيْ سَاكِنِينَ لِأَنَّ لَفْظَ الرَّأْيِ لَتَعْرِيبِهِ
فَحْمَلَهُ عَلَى دَاوُدَ وَارْتَجَحَ لِأَنَّ الْمُشَاهِدَ لِلْوَجْهِ وَالنَّزِيلَ يَعْلَمُ سَبِيلَ النَّزُولِ وَقَالَ أَهْلُ التَّنْصِيحِ شَاعِرِينَ وَذَلِيلِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَحِينَئِذٍ قَامَ بِكُلِّ مَنَافٍ لِلنِّسْخِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ قَامِرًا بِالسَّكُوتِ أَيْ عَمَّا كُنَّا نَعْمَلُهُ مِنْ ذَلِكَ وَزَادَ مُسْلِمٌ وَنَهَيْنَا
عَنِ الْكَلَامِ وَلَمْ يَمُجَّعْ فِي الْخَارِجِ وَذَكَرَ هَا صَاحِبُ الْعُدَّةِ وَلَمْ يَنْسِبْ أَحَدًا مِنْ تَرْجُمَانِهَا عَلَيْهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ مَطْلَعُهَا وَالصَّلَاةُ
لَيْسَ فِيهَا حَالَةٌ سَكُوتٍ حَقِيقَةٌ قَالَ ابْنُ دُفَوقٍ الْعِيدُ وَيَتَرَجَّحُ ذَلِكَ مَادِلًا عَلَى لَفْظِ حِينَئِذٍ لِلتَّغَايَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّعْرِيبِ
مُغْلِبًا مَاسِنَ النَّهْيِ الْمَايَانِي بَعْدَهَا اسْتَمْتَى وَاسْتَدْرَجَ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالسَّكُوتِ لَيْسَ نَهْيًا عَنْ ضِدِّهِ أَذْوَكَ أَنَّ
كَذَلِكَ لَمْ يَخُجَّجْ إِلَى قَوْلِهِ وَنَهَيْنَا عَنْ الْكَلَامِ وَأَحَبُّ مَا نَدَّ لَهُ عَلَى صِدْقِهِ دَلَالَةُ التَّزَامُ مِنْ شَيْءٍ وَقَعَ الْخِلَافُ فَلَعَلَّهُ
ذَكَرَ لَكُنْ صَرِيحٌ وَقَالَ ابْنُ دُفَوقٍ الْعِيدُ هَذَا اللَّفْظُ أَحَدُ مَا اسْتَدْرَجَ عَلَى النِّسْخِ وَهُوَ قَدَّمَ أَحَدَ الْحَاكِمِينَ عَلَى الْآخَرِ
وَلَيْسَ لِقَوْلِ الرَّأْيِ هَذَا مَنَسُوجٌ لَا يَبْطُرُ قَرَأْتُمْ أَنَّ يَكُونُ قَالَهُ عَنْ اجْتِهَادٍ وَقِيلَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ لِنِّسْخِ لَا زِيَادَةَ
الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْبَرَاءَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْحُكْمَ الْمُنْزِيلَ لَهَا لَيْسَ لِنِّسْخِ وَأَجِبَ مَا نَالَهُ الَّذِي يَمُجَّعُ فِي الصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا سَمَّا
عَنْهُ أَوْ يَبَاحُ إِذَا مَرَدَّ الشَّرْعُ كَانَ حُكْمًا شَرْعِيًّا فَذَا وَرَدَ مَا خَالَفَهُ كَانَ سَحَابًا وَهَرَكًا لَكَ هُنَا قَالَ ابْنُ دُفَوقٍ الْعِيدُ وَقَوْلُهُ
وَنَهَيْنَا عَنْ الْكَلَامِ يَمْتَضِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَسِي كَلَامًا فَهُوَ مَسْهُوبٌ عَنْهُ حَمْلًا لِلْأَفْظِ عَلَى عُمُومِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ
لِلْعَهْدِ الرَّاجِعِ إِلَى قَوْلِهِ يُكَلِّمُ الرَّجُلَ مَا صَاحِبُهُ بِجَاحَتِهِ وَقَوْلُهُ قَامِرًا بِالسَّكُوتِ أَيْ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي
الْفَتْحِ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ عَالَمٍ بِالْخَرِ يَمُرُّ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مَصْلَحَتُهَا أَوْ انْتِزَاعُ مُسْلِمٍ مَبْطُلٌ لَهَا وَاخْتِلَافُوا فِي
السَّامِيِّ وَالْجَاهِلِ فَلَا يَبْطُلُهَا التَّنْذِيلُ مِنْهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَاخْتَلَفُوا فِي اتِّسَابِ الْبُضَائِكِ مِنْ جَرِّهِ عَلَى لِسَانِهِ يَغْيِرُ وَقَصْدُ
بَعْدَ صَلَاحِ الصَّلَاةِ لِسُجُودِ دُخُلِ عَلَى أَمَامِهِ أَوْ لَا يَتَقَاذِمُ لِمَا يَلِيقُ فِي مَهَلِكَةٍ أَوْ فُتِحَ عَلَى أَمَامِهِ أَوْ سَبَّحَ مِنْ مَرَّةٍ
أَوْ رَدَّ السَّلَامَ أَوْ أَجَابَ دَعْوَى أَحَدٍ وَالِدِيهِ أَوْ يَضْرِبُ بِقَرْنِهِ كَمَا عَنَتِ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِ جَمِيعُ ذَلِكَ خِلَافٌ لِحَقِّ بَطْنِ كُتُبِ
الْفَهْمِ قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ الْفَرَقَ بَيْنَ قَلِيلِ الْفِعْلِ لِلْعَامِدِ فَلَا يَبْطُلُ وَبَيْنَ قَلِيلِ الْكَلَامِ أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَخْلُو
مِنْهُ الصَّلَاةُ غَالِبًا الْمَصْلُوحُ بِهَا وَيَخْلُو مِنَ الْكَلَامِ الْأَجْنَبِيُّ غَالِبًا فَطَرِ دَوْرًا هَذَا الْحَدِيثُ السِّتَةُ كَوَفِيُونَ إِلَّا تَبَخَّرَ
الْخَادِرُونَ فِي الْخَبَرِ وَالْعَنْتَةُ وَالْعُزْلُ وَآخِرُهَا الْخَارِجُ فِي بَابِ مَا نَهَى عَنْ رَجْعِ الْكَلَامِ
فِي الصَّلَاةِ وَإِضْرَافُ الْفَيْسِيرِ وَآخِرُهَا مَسْلَمٌ فِي الصَّلَاةِ وَكَذَا ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ فِيهِمَا هَذَا الْعَصِيدُ

عن معيقب بن ابي قاطبة الدوسي المدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في شأن الرجل حال كونه يسوي
 التراب حيث اى في المكان الذي يسجد فيه قال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت فاعلا اى مسويا للراب فاحدة بالنصب
 بعد بر فامسح او اعمل او فليكن مسحك واحدة او بالرفع مبنيا وحذفت خبره اسكن فواحدة تكفيك او خبره مبتدا محذوف
 اى المستروح فعلة واحدة وايضا له المرة لثلاثا يتقضى به في سجدة وفي حديث ابنه زرعة اصحاب السنين مرفوعا اذا قام
 اسدكم الى الصلوة فان الرحمة تراجمهم فلا يسمح المحصى وقوله اذا قام اراد به الدخول في الصلوة ليوافق الحديث لترجمة الباب
 وهو مسح المحصى في الصلوة فلا يكون مسحا عن المسح قبل الدخول فيها بل الاول ان تسفل ذلك حتى لا يتبطل باله وهو في
 الصلوة وحكاية النوى لا اتفاق على كراهة مسح المحصى وغيره في الصلوة معارضة بما في المعالم للخطابي عن مالك انه
 لم يره بأسا وكان يفعل ولعله لم يبلغه الخبر فافترضه اهل الظاهر فقال انه حرام اذا نادى على واحدة بظاهر الذي في
 بين ما اذا ابتلى اولاه مع انه لم يقل بوجوب التشروع والذي يظهر ان على كراهة المحافظة على التحريم او لثلاثا يكثر الفصل
 في الصلوة لكن حديث ابي ذر المتقدم يدل على ان العلة فيه ان لا يجعل بينه وبين الرحمة التي تراجمها لثلاثا
 ابن ابي شيبة عن ابي صالح السمان قال اذا سجدت فلا تشح المحصى فان كل حصاة تحب ان يسجد عليها فهذا تطيل آخر
 ورواه هذا الحديث الحجة ما بر كوفي وبصري ومدي وفيه الحديث بالا فراد الجمع والعقبة وليس لمعيقب في
 البخاري غير هذا الحديث واحمد بن محمد بن مسلم في الصلوة وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

عن ابي نعيم في الاسطى رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ما انما يصح كمال من مهدي بن ميمون في روايته في غزوة ولجام دابة
 اسه فرسه او حماره قوله ان سدة فعلت الدابة تمازعه وجعل يتبعها قد اجمعا الى المشي الكثير المتوالي في الصلوة المكتوبة
 بعد ما فحمل حديث ابي برة على القليل وفي رواية عمرو بن مريوق ما يربيد ذلك فانه قال قمضت الدابة في قبليته
 فاطرق فاختد ما ترجع القهريه فان في هذا الرجوع ما يشعر بان متسه الى قصدها ما كان كثيرا فيقول على يسير ومشى قليل
 ليس به استدبار القلة فلا يضر قال القسطلاني وفي الفتح ظاهر سيا في هذه القصة ان ابا برة لم يقطع صلواته وهو
 معانق للحديث التل في ما يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم تأخر في صلاته وتقدم ولم يقطعها فليل له في ذلك
 قال شعبة فجعل رجل اى يصح من الخواص يقول اللهم ارفع لي هذا الشيخ اسه بدعو عليه وليس به وفي رواية حماد
 انظر الى هذا الشيخ ترك صلواته من اجل فرس وذا عمرو بن مريوق في اخره قال فقلت للرجل ما اري الله الا غفرا
 سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الحافظ لم اقف في شيء من طرق على تسمية هذا الرجل
 وفي رواية مهدي بن ميمون فقلت اسكت فقل الله بك حل تدري من هذا هذا ابو برة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم وفي رواية الطيالسي فاذا شيخ يصلي قد عمد الى عنان دابته فجعله في يده مكعبت الدابة فكسها او حمارا
 رجل من الخواص فجعل ليس به فلما انصرفت الشيخ اى ابو برة من صلاته فقال اسه سمعت قولكم اى الذي فليفتي انما
 والى غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست غزوات او سبع غزوات او ثمان وفي رواية عمرو بن مريوق
 الجهم لم يسجد غزوات من غير شك وشهدت تيسيره اى تسهيله على امته في الصلوة وغيرها واشار به الى البر

على من تردد عليه في ان يترك ذابته نذهب ولا يقطع صلاته ولا يحقر ان يضعه ابو برزة من رأيه دون ان يشاهد
 من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه حجة للفقهاء في قولهم ان كل شيء يخفى تلافة من متاع وغيره يحرق قطع الصلاة
 لاجله واتي بكسر الهجمة وتشديد النون والباء اسمها ان كنت بكسر الهجمة شرطية والتاء اسم كان ان يفتح الهجمة مصدرية
 بدل من الياء اراجع وفي رواية ارجع مع دابتي احب خبر كان وجواب الشرط محذوف لدلالة القرينة اي فالمعنى
 اني ان كان مراجعتي مع دابتي احب الي من الخ فهو لما رايته من تيسيره صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض الاصول
 يفتح الهجمة ان كنت على المصدرية ولا م الصلاة محذوفه والتاء اسم كان وان ارجع بتا ويل المصدر مرفوع بالاسماء
 خبر احب الي والجملة اسمية خبر كان وخبر ان في اني محذوف لدلالة الحال عليه اسم ان ادعها اي تركها ترجع
 الى ما فيها اي الذي الفتة واعناده وهذه الجملة الشرطية سدت مسد خبر ان في اني والمعنى واني فعلت ما رايتوه من
 اتباع الفرس لاجل كون رجوعها احب الي من تركها فاستق علي لان منزله كان بعيدا فلو تركها وصلى لم يأت اهله
 الى الليل بعد المسافة وفي الحديث حوار حكاية الرجل من قبله اذا احتاج الى ذلك ولم يكن في سباق الفخر والحديث
 اخرجه البخاري في باب اذا انفلت الدابة في الصلوة **عاشته** رضي الله عنها ذكرت حديثا لحسوف وقال
 صلواته عليه وآله وسلم في هذه الرواية بعد قوله ولقد رايت الناري يحطم بعضها بعضا حين رايتوه في تاحرت
 ورايت فيها اي في حوض عمر بن يحيى بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الباء مصغرا وهو الذي سبب اتي النوف التي تسمى
 السوانب جمع سائبه وهي ناقلة لا ترك ولا تحبس عن كلا وماء لنذر صاحبها ان حصل ما اراد من شفاء المريض
 او غير ذلك سائبة وفي هذا الحديث ان المشي الفضيل لا يبطل الصلوة وكذا العمل اليسير وان النار والجملة مخلوقتان
 موجودتان الآن وغير ذلك من فوائد التي نفذت مستقصاة في الكسوف ووجه دعوى الحديث بما ترجمه البخاري
 بقوله باب اذا انفلت الدابة في الصلوة طاهر من جهة سحر المقدير والناخب اليسير لان الذي تنفلت
 دابته يحتاج في حال امساكها الى النفذ به والماخين كما وقع لابي برزة واغرب الكرماني فقال وجه تعلقه
 بها ان فيه مذمة تسبب الدواب مطلقا سواء كان في الصلوة ام لا **عاشته** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاحجه له في غزو بني المصطلق فانطلقت ثم رجعت قد قضيتها
 فاتيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسلمت عليه فلم يرد علي السلام باللفظ وفي رواية مسلم فقال لي بيده هكذا
 وفي رواية اخرى له فاشار الي وكان جابر لم يعرف اولا ان المراد بالاسارة الرد عليه فلذلك قال فوقع في قلبي
 من الحزن ما الله اعلم به مما لا اقدر قدرة ولا بدخل تحت العباد فقلت في نفسي لعلي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وجد اي غضب علي اني ابطأ عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي السلام باللفظ فوقع في قلبي من الحزن اشد من
 الذي وقع في المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد علي السلام بعد ان فرغ من صلاته باللفظ فقال انما منعني ان ارد عليك السلام لانني كنت صلي
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي تقلا وهو راكب على راحلته حال كونه متوجها الى غير القبلة مستقبلا صوب سفرة ولمسلم فرجعت
 وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة وفي الحديث كراحتي ابداء المصلي لكونه عما شغل بذلك فذكره واستدعى منه الرد

وهو صحيح منه وبذلك قال جابر روى الحديث وكبره بطله والشعبي ومالك في روايته ابن وهب وقال في المدة ونكلا يكرهه
قال احمد والجمهور وقالوا يرد اذا فرغ من صلاته او هو فيها لا يسأله ورواة هذا الحديث خمسة مرويون وفي الحديث البسطة
والقول واحرجه البخاري باب لا يرد السلام في الصلاة ومسلم في الصلاة **باب لا يرد السلام في الصلاة** روى الله عنه قال
في النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يصلي الرجل فتنهضوا ولفظ ابى داود عن الحسن في الصلاة وفي رواية ضعف رابا للشيخ
والشيخ مختصرا قال ابن سيرين هو ان يضع الرجل يده على خصره وهو يجلس وبن لك جزم ما يروى في رواية يثقله البرهان
عن بعض اهل العلم وهذا هو المشهور في تفسيره وحكي العمري ان المراد بالاحتضار قراءة آية أو آيتين من آخر
السورة وقيل ان اخذت الطائفة وهذا القول وان كان اخذها من الاحتضار عند التقليل يمكننا لكن رواية التخصيص
والخصم زاياما وقيل الاحتضار ان تحذف الآية التي فيها التعدة اذ امر بها في قراءة حتى لا يسجد في الصلاة لتلاوها حكاية
العمري وحكي الخطابي ان مناه ان يسلك بيده محضرة اي عصا يوكا عليها في الصلاة وانكر هذا ابن العربي في شرح
الترمذي فابلق ويؤيد الاول ما روى ابو داود والنسائي من طريق سعيد بن زيد قال صليت الى جنب ابن عمر وضعت
يدي على خصرتي فلما صلى قال هذا الصلابة في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عنه واختلعت في حكمة
الهي عن ذلك فقيل لان النيسابيط مختصرا اخرجه ان ابى تشبيهه من طريق حميد بن هلال موقوفا وقيل لان اليه تكثر
من بعد فهمي عنه كراهة للتشبيه بهما اخرجه البخاري في ذكر بني اسرائيل عن عائشة ونادى ابن ابي سبيبة في الصلاة
وفي روايته لا تشبهوا باليهود وقيل لا سراحة اهل النار اخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن مجاهد قال وضع البدع الحق
استراحة اهل النار وقيل لانها سبعة الراجح من ينشد رواه سعيد بن منصور من طريق قيس بن عباد باسناد حسن وقيل
لان فعل المتكبرين حكاية المهلل وقبل لا نه فعل اهل المصائب حكاية الخطابي وقول عائشة اعلى
ما ورد في ذلك ولا منافاة بين الجميع والحديث اخرجه البخاري في باب الخصم في الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب السهو

والسهو العقله عن الشيء وذهاب القلب الى غيره وفرق بعضهم بين السهو والنسيان قال في الفتح وليس بشيء
باب السهو روى الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر خمسا فقبل له صلى الله
عليه وآله وسلم لما سلم ازيد في الصلاة فقال ما ذاك اي ما سواك عن الزيادة قال صلى الله عليه وآله وسلم
فبعد صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان سكر سجدة من السهو بعد ما سلم اي بعد سلام الصلاة لتعذر اليميم وقيل
لعدم علمه بالسهو وظاهر صحيح المصنف يقتضيه التفرقة بين ما اذا كان السهو بالنقصان او بالزيادة ففي النقصان
يسجد قبل السلام وفي الزيادة يسجد بعده وبالتفرقة هكذا قال مالك والمزني وابو ثور والشافعي في التقديم
وروى ابن عبد البر اذ اول من قول غيره للصح بين الخبرين قال وهو موافق لما نظر لا سيما في النقص بغير فينبغي ان يكون من
اصل الصلاة وفي الزيادة ترغيم للشيطان يكون خارجا وقال ابن دقيق العيد لا شك ان الجمع اولى من الترجيح
واذ في الشيخ ويتنوع الجمع المذكور بالمناسبة المذكورة واذا كانت المناسبة ظاهرة وكان الحكم على وفهمه كانت علة

فيقول الحكماء جميعاً في إيجاب الصلاة لا يخصص إلا بعض وتعقب بأن كون السجود في الزيادة ترغيباً للشيطان فقط ممنوع بل هو حرام أيضاً لما في
 من المثل فانه وإن كان زيادة فهو نقص في الحسنة وانما سمي السجود سجداً لله عليه وآله وسلم سجد السهو وترغيباً للشيطان في
 سبيل السك كما في حديث أبي سعيد عند مسلم وقال الخطابي لم يرجع من سرق بين الزيادة والنقصان إلى فرق صحيح وابتدأنا
 وتعقبه ذي الميدين وقع السجود في الصلاة بعد السلام وهي عن نعيمان قال في الفتح وأما قول النووي المذاحم فتجا قول مالك
 ثم أحمد فقد قال غيره بل طريق أحمد أقوى لأنه قال يستعمل كل حديث مما يرد فيه وما لم يرد فيه شيء يسجد فيه قبل السلام
 قال لا ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك لربيت كله قبل السلام لأنه من شأن الصلوة فيفعله قبل
 التسليم وقال أبو إسحق مثله إلا أنه قال ما لم يرد فيه شيء يفرق به بين الزيادة والنقصان في مذهبه من قبله
 أحمد ومالك وهو يعدل المذهب فيما يظهر وإما داود فحري على ظاهر بيته فقال لا يشترع سجود السهو إلا في المواضع التي يسجد
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها فقط وعند الشافعي يسجد السهو كله قبل السلام وعند الحنفية كله بعد السلام
 وعند الحنفية على حديث الباب وتعقب بأنه لم يعلم بزيادة الركعة إلا بعد السلام حين سأله هل يزيد في الصلوة
 وقد انتفى العلماء في هذا الصور فعلى أن يسجد السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو وانما نابعد الصلابة
 يتبين من هذه الزيادة في الصلوة لأنه كان زمان يقع التسع وأجاب بعضهم بما وقع في حديث ابن مسعود من الزيادة وبه
 إذا شك أحدكم في صلواته فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب
 عند مسلم ولعله إذا شك أحدكم في صلواته فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب فليستختر الصواب
 قبل أن يسلم وبه غلبت الشافعية وجمع بعضهم بينهما بحمل الصور من على حالتين وسرح السجود في طريقتيه
 التقدير في سجود السهو قبل السلام أو بعده ونسئل الماوردي وغيره الإجماع على جوازهما وانما الخلاف
 في الإفضال وكذا الظاهر النووي وتعقب بأن إمام الحرمين نقل في النهاية الخلاف في الإجزاء عن مالك أنه يسجد القول
 بالجواز وكذا نقل القرطبي الخلاف في مذهبه وهو مخالف لما قال ابن عبد البر أنه لا خلاف عن مالك أنه لو سجد للسهو
 كله قبل السلام أو بعده أن لا شيء عليه فيجمع بأن الخلاف بين أصحابه والخلاف عند الحنفية قال القدوري
 لو سجد للسهو قبل السلام روى عن بعض أصحابنا لا يجزئ إلا إذا عاده قبل وقت وصح صاحب الهداية أن الخلاف عند
 في الأولين وقال ابن قدامة في المنع من تركه يسجد السهو الذي قبل السلام بطلت صلواته إن عاده ولا في تركه
 ما لم يطل الفصل ويمكن أن يقال الإجماع الذي نقله الماوردي وغيره قبل هذه الأراء في المذاهب المذكورة قال ابن خزيمة
 لا يجزئ الخراجين في حديث ابن مسعود ولا فيهم خالفوه فقالوا إن جلس المصلي في الرابعة بمقدار التشهد أضاف إلى الصلاة
 سادسة ثم سلم وسجد للسهو وإن لم يجلس في الرابعة لم يصح صلاته ولم ينقل في حديث ابن مسعود أيضاً
 سادسة ولا إعادة ولا بد من أحدهما عند من قال ويحرم على العالم أن يخالف السنة بعد علمه بها والحديث
 أحسنه البخاري في ما إذا صلى خلف من صلى الله عليه وآله وسلم قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ينهني عن الركعتين بعد العصر ثم رآته يصليهما ما أبى الركعتين حتى صلى العصر ثم دخل علي فصلى ما أحببت بعد ذلك

وعندي نسوة من الأنصار من بنى حرام فارتلت به الجارية قال في الفقه لما وقف على اسمها ويحتمل ان تكون بنتها ان يثبت
لكن في رواية الجارية في المغازي فارتلت اليه الخادم فقلت قومي بجنته فولى له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعتك
تنبى عن هاتين الركعتين اللتين بعد العصر وراك تصليهما فان اشار بيده واستأخري عنه ففعلت الجارية ما امرت به
من القيام والقبول فاشاد بيده فاستأخرف عنه فلما انصرف قال يا بنت ابى امية هو والدام سلمة واسم سهيل اوخذ
بن المغيرة المخزومي سألت عن الركعتين اللتين صليتهما الآن بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس زاد في المغازي
بالاسلام من قوميهم فاشغلوني وعند الطحاوي من وجه آخر قدم علي فلا يصح من الصدقة ففسيتها ما تم ذكرهما فذكرت
ان اصلهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك وله من وجه آخر فاني مال فاشغلني وله ايضا قدم علي وفيه
من بنى تميم وبناء تبي صدقة وقوله من بنى تميم وهم وانما هو من عبد القيس كانوا هم احضر وامعهم بمال المصالح
من اهل البحر ففهما هاتان الركعتان اللتان كنت اصلبهما بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما الآن وقد كان من
عادته صلواته اذ فعل شيئا من الطاعات لم يقطعها ادا وفي رواية عن عروة عنها ما ترك ركعتين بعد العصر
عدي فط قال في الفقه ومن تم اختلاف نظر العلماء فقيل تقضى الفوات في اوقات الكراهة لهذا الحديث وقيل
هو خاص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل خاص بمن وقع له نظير ما وقع له وفي الحديث جواز استماع
المصلي الى كلام غني وفهمه له ولا يقدح ذلك في صلاته وان الادب في ذلك ان يقوم المتكلم الى جنبه لا خلفه ولا اماما
لئلا يشوش عليه بان لا يمكنه الاشارة اليه بالبعثرة وجواز الاشارة في الصلوة وفيه البحث عن عللة الحكم وعن
دليله والدرغيب في علل الاسناد والطبري عن الجمع بين المتعارضين وان الصحابي اذا عمل بخلاف ما رواه لا يكون كافيا
في الحكم بنسبه مروية وان الحكم اذا ثبت لا يزيله الا شيء مقطوع به وان الاصل اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
افعاله وان الجليل من الصحابة قد يخفى عليه غير وان لا يعدل الى الفتوى بالرأي مع وجود النص ان العالم لا يفتي عليه
اذا استل عما لا يدري فكل الامر الى غيره وفيه قبول اخبار الاحاد والاعتماد عليه في الاحكام ولو كان شخصا واحدا
رجلا او امرأة لاكتفاء ام سلمة باخبار الجارية وفيه دلالة على فطنة ام سلمة وحسن تأنيها بملاطفة سؤالها
واهتمامها بامر الدين وكأني لم نباشر السؤال بحال النسوة اللاقي كن عندها فيؤخذ منها اكرام الضيف واحترامه وفيه
زيارة النساء المرأة ولو كان زوجها عدوها والتفعل في البيت ولو كان فيه من ليس منهم وكراهة القرب من المصلي الغير
ضرورة وترك تقويت طلب العلم وان طرأ ما يشغل عنه وجواز الاستنابة في ذلك وان الوكيل لا يشتط ان يكون
مثلي موكله في الفضل وتعليم الوكيل التصرف اذا كان ممن يجهل ذاك وفيه الاستفهام بعد التحقيق لقولها وراك
تصليهما والمبادرة الى معرفة الحكم المشكل فرار من الوسوسة وان النسيان جائز على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان فائدة استفهام ام سلمة عن ذلك
تجوزها اما النسيان واما النسيء واما التخصيص فظهر وقوع الثالث والله اعلم ورواية الحديث ما بين كوفي وبعض مدني
وفيه اربعة من الصحابة رجلا ن وامرأتان والتحديث والنعنة والقول والارسال والبلاغ واخرجه البخاري
في باب اذا كثر وهو يصلي فاشاد بيده واستمع وفي المغازي ومسلم في الصلوة وسكن البهاري في

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في الجنائز

يفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر اسم للميت في النعش او بالفتح اسم لذلك وبالكسر اسم للنعش وعليه المبيت وقيل عكسه وقبل هاتين الكلمتين فلهما فان لم يكن عليه الميت فهو سرير و نعش وهي من جنزه يحتمل ان اسنوه ذكره ابو نوار وغيره وقال الاثرهري لا يسمى جنازة حتى يشد عليه الميت مكفناً وذكر هذا الباب هنا بين الصلوة والزكوة لتعلقه بهما ولان الذي جعل بالميت من غسل وتكفين وغير ذلك المقصود من ذلك الصلاة عليه لما فيها من فائدة الدعاء له بالثبوت من العذاب ولا سيما من عذاب القبر الذي سيدفن فيه عن البحر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني

انبي من ربي سماه في التوحيد جبريل اى في المنام فاخبرني اذ قال بشي في جزمهم في التوحيد انه من مات من امي اى من امه الاجاب او امة الدعوة قال في الفتح وهو اى العموم متجه لا يشترك بالله شيئاً اوردته البزار في اللباس بلفظ ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الحديث وانما لم يورد هنا جبريل على عادته في ايثار الخفي على الجلي وذلك ان معنى الشرك يستلزم اثبات التوحيد ولشهادة له استنباط ابن مسعود في ثاني حديثي الباب من مفهومي قوله من مات يشترك بالله شيئاً دخل النار قال القرطبي معنى نفى الشرك ان لا يستخذ مع الله شريكاً في الالهية لكن هذا القول صار بحكم العرف عبادة عن الايمان التبرع دخل الجنة قال ابو ذر قلت ولا بى در فقلت ادخل الجنة وان ذى وان سرق وللتبذ قال ابو ذر يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم وان ذى وان سرق يدخل الجنة لا يعال مفهوم الشرط انما المراد ان لا يدخل اذا انتفاء الشرط للمسلم انتفاء المشروط لا نه على حد نعم الصديق لم يهب لولم يحف الله لم يقصه فمن لم يزن ولم يسرق اولى بالدخول ممن ذى وسرق واقتصر من الكبار ثمة على نعين لان الحى امان الله او للعباد فاستار بالزنا الى حق الله وبالسرقه الى حق العباد لان الذمة استثمرت عليه قواعد التبرع ان حقوق الادميين لا تسقط بمجرد الموت على الايمان نعم لا يلزم من عدم سقوطها ان لا يتكفل الله بها عن يدي ان يدخله الجنة ومن شر مرد صلى الله عليه وآله وسلم على اى ذر استنجاده او المراد بقوله دخل اى صار اليها اما ابتداء من اول الحال واما بعد ان يقع ما يقع من العذاب لسأل الله العفو والعافيه في الدنيا والاخرة انه يجب قريب قال الزين بن المنير حديث ابى ذر من احاديث الرجاء الى افضى الا كان عليها بعض الحمله الى الاقدام على الموبقات ولبس على ظاهرة وورد في هذا حديث من قال لا اله الا الله نفعت يوم ما من الدهر اصابه قبل ذلك ما اصابه وفي الحديث ان اصحاب الكبار تركوا يخلدون في النار واث الكبار تركوا نسلك اسم الايمان وانهم لا تقط الطاعات وان غير المرادين لا يدخلون الجنة وفاقا وكان اباً ذر استخضر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزنى الزانى وهو مؤمن لان ظاهرة معارض نظار هذا الخبر لكن الجمع بينهما على قواعد اهل السنة محل هذا على الايمان الكامل ويجعل حديث الباب على عدم التخلد في النار والحديث احره البخاري عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة وهي من مات يشترك بالله شيئاً دخل النار وفي رواية عن الاعرج من مات وهو بدعوى من دون الله نادى قلت يا اكلمة اخرى وهي من مات لا يشترك بالله شيئاً دخل الجنة لان انتفاء

السبب يوجب انتفاء المسبب فإذا انتفى الشرك انتفى دخول النار وإذا انتفى دخول النار لم يدخل الجنة أهذا ليس الجنة والنار
واحد إلا عريان مدعوف استثنى مؤمن من العموم ولم يختلف الروايات في الصديقين في أن المرفوع أو عيود والموقوف أو عهد
قال في النسخ أنه وهو أن لا يسلط على عينه المحفوظين وكيع كافي البخاري وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه والصواب أن الجنة والنار
وهذا هو الذي يقتضيه النظر لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن وجاءت السنن على وفقه فلا يحتاج إلى استناد بخلافه
الوعد فأن من مقام الجنة أنه يصح حمله على ظاهرة كما تقدم وكان ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي أخرجه مسلم بنحفظ فقيل
بارسول الله ما الموجهتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار
نصر قال النووي وجد في بعض الأصول المعتبرة من صحيح مسلم عكس هذا وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وكذلك رواه
ابن عوانة في كتابه المخرج على مسلم وأما طاهران ابن مسعود شئ مرة وهي الرواية الأولى وخظامة وهي الأخرى فرواهما مرفوعين كما رواه جابر عند
استقى وهذا الذي قاله محمل بلا شك لكن فيه بعد مع اتحاد مخرج الحديث فلو تعدد مخرجه إلى ابن مسعود لكان احتمالاً قريباً
مع أنه مستغرب من أفراد راو من الرواية بذلك دون رفقة وشيخهم ومن فوقه فنسبة السهو إلى شخص ليس بمعصوم
أولى من هذا التفسير انتهى وتغيبه العيني وقال كيف يكون وحياً وقد وقع عند مسلم كذا قال قليلاً من رواية حديث
الباب كلهم كوفون وفي رواية تاتى عن ناهى عن صحابي وفي الحديث والعنينة والقول وأخرجه البخاري في باب خبرنا
وأيضاً في التفسير والإيمان والندور ومسلم في الإيمان والسائي في التفسير **البراء بن عازب** رضي الله عنه قال
أمرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبع وفيها ناعى سبع أمرنا باتباع الجنائز وهو فرض كفاية وظاهر قوله اتباع أنه بالمشي
خلفها وخوافضل عند الحنفية ولا فضل عند الشافعية المشي أمامها حديث ابن داود وغيره بإسناد صحيح عن ابن عمر قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر مشوبين أمام الجنائز ولا تشيع وعن الشافعية أن يتقدم وأما أخذ
امشوا خلف الجنائز فضعيف وأجابوا عن حديث الباب بأن لا يتابع محمول على الأخذ في طريقها واستى لأجلها كما يقال الجيش
يتبع السلطان أي ينوحي موافقته وإن تقدم أكثرهم في المشي والركوب وعند المالكية ثلاثة أقوال المتقدم والمتأخر
وتقدم الماشي وتأخر الركاب وأما النساء فبأحرر بلا خلاف قلت والراجح أن التقدم عليها وتأخر عنها سواء نال المشي
وقال في الحجة المالفة والمختار أن الكل واسع وأنه قد صح في الكل حديث أو أترأى انتهى وعيادة المريض أي زيارة مسلم أو
ذو قريب للعائذ أو جاره وفاء بصلته رحمه وسحق الجوارح فضيلة لها فربما لا تكون للرجوع متعمد فتعده كالأمر
وفي مسلم عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن المسلم إذا عادا أخاه المسلم لم يرل في حفرة الجنة
حتى يرجع وأراد بالمخرفة البساق بعنه يستوجب الجنة ومخارفها وفي البخاري عن أنس قال كان غلام يرضعني
يتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمريض فأنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعود فقعد عند رأسه فقال له
اسلم فظفر إلى أبيه وهو عنده فقال له أبلغ أبا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد يقول
الحديث أنه الذي اعتداه من النار قال في المجموع وسواء الرمد وغيره وسواء الصديق والتعد ومن بعد من كذا
لهم الأخبار قال وأما طاهران المعاهد استأمن كالأذى في استجاب عيادة أهل البيعة المنكرة وأهل الجوارح

والمكوس اذا ارتكى قرانه ولا جوار ولا نرجاء توترت نظر فانما مودون مما سمر نهرو ولكن العيادة غنا فلا يواصنها كل يوم لا ار
 يكون معلوما وحل ذلك في غير القريب الصديق ويتوهم من يستأنس به المريض او سبرك بد او يتن ملير عدم رؤيته كمن
 اما هؤلاء يواصلوها ما يريدونها او يعلموا كراهته لذلك وتقول العزالي انما يعاد بعد ثلاث شهور ودفعه رد ما ندموا به
 ويدعوله وينتصر بولس تخيل ان يقول في دعائه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات رواه
 الرمزي وحسنه ونجفت المكث عنده بل تكره اطالنه لمافسه من اختياره ومنعه من بعض مصر فانه واجابة
 الداعي الى ولعة النكاح وهي لازمة اذ المكن تمه ما ينضرب به الدين من الملاهي ومقارن الحبر وشيها ونظر المظلم
 سلما كان او ذميا بالقول او بالفعل وابرار القسم بفتاح وكسر همنه ابرار افعال من السبر خلاف الحنث وبرو
 المقسم بضم الميم وسكون الفاء وكسر السين اي بضدين من اقيم عليك وهو ان تفعل ما سألته الملتزم اقيم عليه
 ان بفعله يقال برؤاير القسم اذ اصدفروا من المراد من المقسم الحالف ويكون المعنى انه لو حلفت احد على امر مستعمل است بقدر
 على تصديق مبيته كما لو اقيم ان لا تفار فك حنث تفعل كذا وكذا وانت مستطيع فعله كمالا تحت يمينه وهو خاص فما
 يجمل من مكارم الاخلاق فان ترتب على تركه مصلحة فلا ولذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره في حقه تغيير الروبا
 لا قسم حس قال اقيم عليك يا رسول الله لتخترني بالذمة اصنت وردد السلام وهو فرض كفارة عند مالك
 والتأني فان انقرا المسلم عليه تعين عليه وتتميت العاطس اذا حمد الله فبغول يرحلك الله وهو سنة على الكفاية
 والتسميت بالشب المعجزة والمهملة والاول اعلى هما مشتق من السواست وهي القواثم كانه دعا بالتمتات على طاعة الله
 ونها عن انبة الفضة وهي حرام على العمى الثعرب والخلاء وعن خاتم الذهب وهو حرام ايضا وعن الحرير وهو حرام
 على الرجال دون النساء كابقه فاطلاق النهي مع كونهن يساح لهن بعضها دخله التخصص بدليل اخر كحديث عدا
 اي الذهب والحرير حرام على ذكور امتي حل لانها وعن الديباج الشباب المضادة من الا برليم وعن القتي بقاف مفتحة
 فسين مهملة مسددة مكسورة وصرفت في كتاب اللباس بانها تباي يوتي بها من الشام او مصر صلغة فيها حرير امسال
 الاتج او كان مخلوطا بغيره وقبل من القير وهو ردي الحرير وعن الاسمق بكسر الهمزة علف الديباج وسنة من عدا
 الحديث الخصلة السابعة وهي ركوب المياثر وقد ذكرها في الاسربة واللباس وهي الوطأ يكون على المنبر من حرير
 اوصوف او غبرة لكن الحرمة متعلقة بالحرير ذكر الثلاثة بعد الحرير من باب ذكر الخاص بعد العام اهتماما بحسينها
 او دفعا لتوهم ان احصا صلبها باسم يخرجها عن حكم العام او ان الثوب من اسماءها لا اختلاف مسميا فتوافر بما قبحهم
 متوهم انها غير الحرير ان قلت ودعمل من غير الحرير بما يحل فما وجه النهي اجيب بان النهي قد يكون للكراهة كما ان المامورات
 بعضها الوجوب وبعضها اللذنب واطلاق النهي فيها استعمال اللفظ في حقيقته وعيانه وهو جازع عند السامع ومن يتبع
 ذلك يجعله لفدر مشترك بينهما مجازا وسمى بعموم المجاز فان قيل كيف بقره انشا في ذلك مع ان شرط المجاز
 ان يكون معه قرينة تصرفه عن الحقيقة قبل المراد قرينة فقطع ارادة المجاز او سواء مصرفه عن الحقيقة او كما
 وقد جوزوا في الكناية نحو كذا الرماذ ارادة المعنى الا صلى مع ارادة ذلك لا زمة فذكر المجاز ورواة الحديث ما بين بفتح

وواسى وكولى وفيه الحديث والسمع والقول وأخرجه البخاري في باب اتباع الجنائز وفي المظالم واللباس والطيب المنذور والسمك
 ولا يستبرأ من ولا مشربة ومسلم في الصلاة والتمذية في الاستيذان واللباس والنسائي في الجنائز والإيمان والمنذور
 والزينة وابن ماجة في الكفارات واللباس وهذا يدل على أن الحديث من جوامع الكلام ليستنبط منه في كل باب من تلك
 الأبواب مسائل واحكام كثيرة **حكم** أم العلاء بنت الحارث بن ثابت امرأة من الأنصار عطف بيان أو رفع بتقدير هي
 امرأة رضى الله عنها وهي ممن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت اندا قسم المهاجرون فرعة اى اقسام الأنصار المهاجرين
 بالفرعة في نزلهم عليهم وسكنهم في منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة فطار لنا اى فتح في سببنا وذكر بعض المغاربة
 بانصاد قصيرة فصار لها وهو صحيح من حيث المعنى ان ثبت الرواية عثمان بن مظعون الجهني القرطبي فأنزلناه في ايماننا فوجوه
 الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في اثره دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وفيه الدخول على الميت بعد الموت اذا كان
 وله في كفانه ومثقت رحمة الله عليك يا ابا السائب وهي كسبة عثمان فتهاذى عليك اى لك بعد اكرمك الله ومثل
 هذا التركيب بسجع عر فاو برادير معنى القسم كانها قالت اقسام بالله بعد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وما بدر بك اى من ابن عمت ان الله اكرمك اى عثمان فقلت يا بى انت واخى مفدى او اذ بك به يا رسول الله فمن بكرم الله
 اى اذا لم يكن هو المكرم مع ايمانه وطاعته الخاصة فقال عليه السلام اما هو اى عثمان فقد جاءه البقن اى الموت
 والله الى لا رجوع له الخير وما غيره فحاشا امرأة غير معلومة اهو من يرجع له الخير عند اليقين ام لا والله ما ادرى انا رسول
 ما يفعل به ولا بكر هو موافى لما في سورة الاحقاف قل ما كنت بد عامر الرسل وما ادرى ما يفعل به ولا بكر وكان ذلك
 قبل نزول آية الصبح ليخبر لك الله ما تقدم من قبلك وما تاخر لان الاحقاف مكبة والفتح مدنية بالاختلاف فيها وكان
 او لا لا بدرى لا ب الله لم يعلمه ثم درى بان اعلم الله بعد ذلك او المراد ما ادرى ما يفعل به اى في الدنيا من نفع ومهتر
 ولا فاليقين القطعي بان حير البرية يوم القيامة واكرم الخلق قال القرطبي والبرماوي وقال البيضاوى اى في الدارين
 على التوصل اذ لا علم بالنصب ولا لتاكيد النفي المستقل على ما جعل به وما اما موصولة منصوبة واستفهامية
 مرفوعة انتهى فاصل الاكرام معلوم قال البرماوي وكثير من التفاصيل اى معلوم ايضا فالخفى بعض التفاصيل وما قول البرماوي
 واكرامه والزركنى انها منسوخة بول سورة الصبح تنقبه في المصايح بان خبر ولا يدخله النسخ فلا يقال فيه منسوخ
 وباسخ انتهى ولا بى ذر ما يفعل به اى بعثان قال في الفتح وهو غلط منه فان المحفوظ في رواية الليث هذا ولذا عقب المصنف
 برواية نافع بن يزيد عن عقيل التي لفظها ما يفعل به قال وقد ثبت ان صلى الله عليه وآله وسلم قال انا اول من يدخل الجنة
 وغير ذلك من الاخبار الصحيحة الصريحة في معناه فيجوز ان يحمل الاثبات في ذلك على العلم الجلي والنفي على الاحاطة من
 حيث التفصيل قالت فوالله لا انكى احدا بعدة ابدا وفي الحديث انه لا يهزم في احد بان من اهل الجنة الا ان بعض الشارع عليه
 كالشجرة البسرة لا سيما والاخلاص امر قللى لا يطلع عليه فيه نفى العلم بالغيب عن الانبياء ورواية هذا الحديث ما بين
 وايت ومدنى وفيه الحديث والاخبار والعنفنة وتابى عن تابعي عن صحابة وأخرجه البخاري في باب الدخول على الميت اذا
 ادبرج في الكفانه ايضا في الجنائز والشهادات والتفسير والهجرة والتعبير والنسائي في الروايات **حكم** جابر بن عبد الله رضى الله عنه

قال لما قتل الى عبد الله بن عمرو يوم احدى شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان المشركون متلووا سجدة عوا اليه وادسه حبل الكف
 الثوب عن وجهه حال كوني اكل علة وشهوة في عنقه اي عن الكساء وفي رواية يهوسني قال في الفسخ وهو اوصيه والنبى صلى الله
 عليه واله وسلم لا يجاني عنه فحققت تسمية الى عبد الله بن عمرو واظلمة سكي فقال السبي صلى الله عليه واله وسلم
 معن بالخروج ومجرا لاجل الاليه من الخسر تكيك او لا سكر ما زالت الملا تكة اظله ما حجت بها فحتمت عليه وترا حير على
 المسيرة لصعوبة طريقه وتعبه بها عند الله له من الكرامة او اطلوه من الخيل لعل يعبر او لا من السبعة الذين يظلم
 الله تعالى في ملاه يوم لا ظل الا ظله واو ليست لتلك بل من كلامه صلى الله عليه واله وسلم للتسوية بين البكاء وعدمه اي فوالله
 ان الملا تكة اظله سواء تكيك ام لا لكن قال في الفسخ يحمل ان يكون شك من الراوي انتهى والا اول حجة رفقته من مصلة
 وهذا قاله صلى الله عليه واله وسلم بطريق الوحي فلا يارضه ما في حديث ام العلاء السابق لانها تكرر عليها فطعها اذ لم يعلم
 هي من امر شيئا وقد اخرج هذا الحديث البخاري ايضا في الفصائل والنسائي في الجنائز والمنافق مطاوعته لما ترجمه البخاري
 وهو الدخول على الميت اذا اخرج في الكفانه في قوله جلست اكسفت الثوب عن وجهه لان الثوب اعم من ان يكون الكفنة بغير الكفن
 اي مريض رضي الله عنه ان السبي صلى الله عليه واله وسلم نفي النجاسة اي احب اصحابه عورتا صحيحة وقد كانوا اهل
 او عتبا بآهله وليست حقن اخذ عن امه ومن تراخى في الترجمة وقال الرجل ينبغي الى اهل الميت بنفسه ان
 لا يستيب فيه احد ولو كان رفعاً وقائده ذلك دفع توهم ان هذا من اهل الميت وادخال المساء عيها ولا تارة
 الى ان يبلغ الموضع الموصى في الجميع باستحباب طهيت الباب ونسبه جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة
 وما يثبت عليه من اشياء لشيء حارته وتهيئة امر الصلوة عليه والدعاء والاستغفارة وتنفيد وصاياه وغير ذلك
 بعد يكره اي المحلية للشيء عنه رواه الترمذي وحسنه ونسبه وهو اسد اربعون المختصر ذكر ما تارة ومفاخره وكانوا
 يرسلون من يعلى بغير صوت الميت على الواب الدور والا سواق قال ابن المراءط مراده ان النعي الذي هو اعلام الناس
 بموت قريبهم مباح وان كان فدا رجال الكربة المصاحبة اهل لكن في تلك المفسدة مصلح جنة قال المتولي وعبره ويكره
 سرية الميت وهي نذرها سنة للشيء عن المراءى انتهى والوجه حمل تفسيرها بذلك على غير صفة اندب الا فيلزم افتقارها
 معه وقد اطلقها البخاري على حد حاسبه مع الكساء وعلى نظم الشعر فيه مكره كل منهما العموم الذي عن ذلك فلا وجه حمل النعي على ما يظهر
 منه بدم او على فعله مع الاجتماع له او على الكثرة منه او على ما يحد الحرح دون ما عدا ذلك فصار ال كثير من الصحابة وغيرهم من العلماء
 يعلونه وقد قالت فاطمة بنت السبي صلى الله عليه واله وسلم فيه ما اعلم من شتم ربه احمد ان لا يتم مدى الزمان
 عبر الباء صلت على مصائب الوابها صليت على الامام عدن لما الباء قال ابن عون كان اذا توفي الرجل ركب رجل اداة
 ثم صلي في الناس اني فلا نا وقال ابن سيرين لا اعلم باسما ان تودن الرجل صدقة وجهه قال في الفسخ وحاصل ان محض
 الا اعلام به لك لا يكره فان زاد على ذلك فلا وقد كان بعض السلف تشدد في ذلك حتى كان صدقة ادا مات له
 الميت تدل لا تودن احد الى احاد ان يكون نسا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يادي ما بين يدي من
 انني اخرجه الترمذي واس ما حده ما سناد حسن قال ابو العزيم وحده من جميع الاحاديث ثلاث مكرات الا في اعلام الا مثل

فالرجوع اليها اولى ثم ذكر الاحاديث المذكورة ثم قال وهل يدخل اولاد الاولاد سواء كانوا اولاد البسين او اولاد البنت
 لصديق الامم عليهم اولا يدخلون لان اطلاق الاولاد عليهم ليس بحقيقة وقد ورد تقسيم الاولاد بكونهم من صلبه وهو مشرق
 اولاد الاولاد فان صح فحقوا طبع للنزاع ففي حديث عثمان بن ابي العاصي في مسند ابي يعلى والمتجم الكبير للطبراني مرفوعا
 باسناد فبه عبد الرحمن بن اسحق ابو تسيب القريشي وهو ضعيف لقد استحق الجنة حصته من النار رجل سلف
 بين يديه نلثة من صلبه في الاسلام يتوفى له نضم اوله مبنيا للمفعول وعند ابن ماجة ما من مسلمين يتوفى فيهما
 ثلاثة كذا لا كذا يذكر الهاء وهو الموقوف في غير البخاري في وقع في رواية الاصيل وكذا سمة ثلاثة مذكورة الهاء وهو
 جائز لكون المميز محذوفا قاله الحافظ في الفتح وقد اختلفت في مفهوم العدد هل هو حجة ام لا فله قول من لا يحل حجة
 لا يمتنع حصول الثواب المذكور باقل من ثلاثة بل لو جعلناه حجة فليس نصا قاطعا بل دلالة ضعيفة يقدم عليها غيرها
 عند معارضتها بل قد وقع في بعض طرق الحديث الصحيح بالواحد فالخرج الطبراني في الاوسط من حديث جابر بن سمرة مرفوعا
 من دفن ثلاثة فصدبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين فقال اتنين فقالت فواحدة فسكت
 ثم قال وواحدة وعند الترمذي وقال غريب من حديث ابن مسعود مرفوعا من قدم ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا
 له حصنا حصينا من النار قال ابو ذر قدمت اتنين قال واثنين قال ابي بن كعب قدمت واحدا قال وواحد لكن قال في الخبر
 ليس في ذلك ما يصلح للاصحاح بل وقع في رواية شريك التي علق المصنف اسنادها ولم ينسأله عن الواحد نعم وعما في
 كما سبأ في الرواق من حديث اسهيرة مرفوعا يقول الله تعالى ما بعد في المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفته من اهل الدنيا
 ثم احسنه الا الحنة وهذا يدل في الواحد وما وفقه وهذا اصح ما ورد في ذلك لم يبلغوا الحنث بغير الهاء سن الكلبي الذي
 يكتب فكلوا ثم وحصلا لا يالذكر لا نالذ في يحصل بالبلوغ لان الصبي قد يجاب قال ابو العباس القرطبي في انما خصهم
 بهذا الحد لان الصغير حبه اشد من الشفقة عليه اعظم انهم ومستضاة ان من يبلغ الحنث لا يحصل لمن فقده ما ذكره
 من الثواب وان كان في فقد الولد ثواب في الجملة وبذلك صرح كثير من العلماء وفروا بين البالغ وغيره لكن قال الزين بن المنير
 والعراني في شرح تقريب الاقرب اذا قلنا ان مفهوم الصفة ليس بحجة فتخليق الحكم بالذين لم يبلغوا الحكم لا يقتضيه
 ان البالغين ليسوا كذلك بل يدخلون في ذلك بطريق الفروع لا نالذ ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على ابويه
 فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ولا ريب ان التفتيح على فقد الكبير اشد والمصيبة باعظم سيما اذا كان
 خيرا يفهم عن ابيه وامره وساعده في معيسته وهذا معلوم مشاهد والمعنى الذي ينبغي ان يعقل بذلك قوله الا ادخله
 الله الجنة في حديث عتبة بن عبد السلمي عند ابن ماجة باسناد حسن فوجدت الباب لكن فكلوا تلفوز من ابواب الجنة
 الثمانية من ايها شاء حل وهذا اذا ثبت على مطلق دخول الجنة وشهد له ما رواه السائي باسناد صحيح من حديث معاوية
 بن اقرعة عن ابيه مرفوعا في اتناء حديث ما يترك ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته عنده يستحي بفتح لك بفصل
 رحته اياهم قال الكرمانى وتبعه الرما والظاهر ان الضمير يرجع للمسلم الذي توفي اولاده لا الى الاولاد وانما جمع
 باعتبار انه ذكر في سباق النفي مفيد العموم انتهى وعلله بعضه بان لما كان يرجمهم في الدنيا جازى بالرحمة في الآخرة

وبعد فمعه لخدمته ان يجرى من بعد العسى انكر ما كان من قومه من عروا انما هو من عروا فلا ولا في قوله في حديث غيره
 في نسخة عند شيخنا لا ادخله انه يرحته هو وايضا الجنة وسدحت ابي ثعلبة الا ينبغي ان يدخله انه الجنة بعد في حديثه
 انما قاده بعد قوله من مات له وادان فخرج بذلك ان التخيير في قوله ايها المولى لا ولا ولا الا انما في الجنة
 ان ما حجة من هذا الوجه بفضل رحمة الله وايضا وللنساء في من حديث ابي ذر الكعبي انما بفضل رحمة الله في حديث غيره
 من حديث جسيمة بنت سويل وامر مشروم من ليركب عليها الفرحته اعظم وشفاعته ابلغ وفي معرفته ايضا في حديث غيره
 عن شراحيل المقرن ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من توفي له اولاد في سبيل الله دخل بفضل حبيبهم اثم الجنة
 ودار اما هو في الباقين الذين يقتلون في سبيل الله والعلم عند الله تعالى ورواية حديث الباب الاربعة بصريون
 وفي التخيير والعنينة والقول واخر حجة النساء وابن ما حجة في الجنائز عن ام عطية بن نضارة نسبية
 بنت كعب وكانت تفعل الميتات مرضى الله عنها قالت دخل عليا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين توفيت ابنته زيد
 زوج ابي العاصم بن الربيع والدة امامة كافي مسلم او امر كلثوم كافي ابي داود قال انما لعبد العليم المتدري والصحيح الاول ان
 امر كلثوم توفيت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم غائب فأتى قبره وهو صلى الله عليه وآله وسلم بيده رقية
 لا امر كلثوم وفي الفتح كلام طويل في ذلك فقال اغسلها وجو يا مرة واحدة عامة لبدنها ثلاثا ثانيا فاما ما يوجب بالنسبة
 الى اصل العسل وللدن بالنسبة الى الايتل كما قرره ابن دقيق العيد وقال المازري قيل الغسل سنة وتجب اوجب وسبب
 الغسل ان لا ياتي من هل يرجع الى العسل او الى الزيادة في العدد وفي هذا الاصل خلاف في الاصول وعرض عن الاستيلاء او الشرط
 الميعت جملا هل يرجع الى الجميع او الى ما اخرج الدليل او الى الاخير لكن قال ابي ان القول بالنسبة لابن ابي زيد وكذا اكثر القول
 راجع الى على الكفاية للبغداديين انتهى او حسا في رواية هشام بن حسان عن حفصة اغسلها وترا ثلاثا او حسا
 او اكثر من ذلك وفي رواية ايوب عن حفصة ثلاثا او حسا او سبعا قال في الفتح ولما في شخ من الروايات بعد قوله
 سبعا التعبير باكثر من ذلك الا في رواية كافي داود واما سبعا واما اكثر من ذلك فيحصل نفس قوله او اكثر
 من ذلك بالسبع ويد قال احمد وكراه الزيادة على السبع وقال الماوردي الزيادة على السبع صحت انتهى وقال ابو حنيفة
 لا يند على الثلاث ان رأيت ذلك بكسر الكاف لا يحطاب لموتة اي ان اداكن اجتهدك الى ذلك بحسب الحاجة الى
 لا يقاء لا الشبهة فان حصل الا ثقاء الثلاث لم يشرع ما فوقها ولا يزيد وتراجعت يحصل الا ثقاء وهذا خلاف ظاهر الحجة
 فانه لا يريد على الثلاث والفرق ان طهارة المي بحض تعبد وهنا المقصود انتظامه وقول الخافض ابن حجر كالطبي فيما حكا
 عن المظهر في شرح المعاصي وادها للترتيب لا للتخيير تعقده العيسى بان لم يعمل عن احد ان او حق للترتيب انما في قوله
 بماء وسدر معلق بقوله اغسلها ويقوم نحو السدر كالخطي مقامه بل هو ابلغ في انتظامه نعم السيد راوي للنصر عليه
 ولا يند مسلك للمد وطاهرة تكرير الضلاب الى ان يحصل الا ثقاء فان حصل وجب الغسل بالماء المختص من السيد
 وليس تامة وثالثه كغسل المي واجلي في الغسل الا حرة كافر او تبيا من كافر في غير الحرم للتطيق لتطيق
 مدني اميت والمسلم من الراوي اي اللطيف قال ولا اول حمل على التاني لا يكره في سباق الا ثبات فيصد في بكل تنوعه

وظاهره حل الكافور في الماء وبه قال الجمهور وقال النخعي والكرومي انما يجعل الكافور في الخنوط اي بعد استجماء النفس والتجفيف
 فاذا فرغت من غسلها فاذا شئى اى علمنى فلما فرغت بصيغته الماضية لجماعة المنكمنين ولا يصل فرغ بصيغته الماضية
 للجمع المؤنث اياه اى علمناه فاعطنا محوة بفتح الحاء المهملة وقد كسروها لعة هذيل بعد ما قاف اى ازاره والحق
 في الاصل معقد الا زارهمى به ما استدعى الحقوسعا فقال اشعرنها اياه اى اجعلنه سعارها وهو ثوبها الذى يلى
 جسديا والضمير الاول للناسلات والثاني للبيت والثالث للثوب فاعطى ازاره وانما فعل ذلك لينالها بركة
 ثوبه واخره ولها ومن اياه اولا لباكون فريب العهد من جسده المكرم حتى لا يكون بين انما له من جسده الى جسدها قل
 لا سماع مع حرب عهده بعرفه الكرم قال في الصنع وهو اصل في السبرك با تار الصالحين وقد جاز تكفن المرأة في ثوب
 الرجل انتهى ورواة هذا الحديث ما بين مدني وبصري وفيه رواية تالعي عن تابعي عن صحابية والتحديث والفتنة والنول
 واخرجه البخاري في غسل الميت ورواه مسلم في الجنائز وكذا البوداد والترمذي والنسائي وفي رواية اخرى انه قال
 ابدن بما منها جمع ميمنة لان صلوات الله عليه وآله وسلم كان يحب للنيا من فوشا بركته وابدن ايضا بمواضع الرصوء منها
 واستدل به على استحياء المصمصة والاستنقاء في غسل الميت خلافا للحنفية بل قالوا لا يستحب وصورة اصلا واذا قلنا
 باستحائها فهل يكون وصوء حقيقيا بحيث يعاد غسل تلك الاعضاء في الغسل او جزء من الغسل بدئت به هذه الاعضاء تعريفا
 الثاني اظهر من سياق الحديث والمداءة بالمباس وعراض الوصور مما زادت حفصة في روايتها عن امر عتبة على اجنهاض
 وكذلك المشط والضرر وكان فيه ايضا ان امر عتبة قالت ومشطناها اى سرحنا شعرها ثلاثة فرون اى ثلاثة منها ثم
 بعد ان قلنا بالمشط وفي رواية فضض نانا صينتها وفرنيتها ثلاثة فرون والقنا ما خلفها وهذا مذهب الشافعية
 واحمد وقال الحنفية يجعل صفيقان على صدرها واخرجه البخاري في باب ما يستحب ان يغسل وتدا
عنه عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفن في ثلاثة ائواب يمانية بخضف الباء
 لسة الى اليمن بيض بحولبة بفتح السين ولشد يد المشناة لسة الى السحر وهو القصار لا يخلها اى يغسلها
 او الى حول قرنة باليمن وقل بالضم اسم لقربة ايضا من كرسف اى قطن وصحح الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا
 البواشيا البيض فانها اطهر وكنتوا فيها موتا كروى مسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفته قال النووي المراد باحسن
 الكفن بما فيه ونظافته قال القوي وتوب القطن اولى وقال الترمذي وكفنه صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة ائواب
 بيض اصح ما ورد في كفته الشريف لبس فيهن اى في الثلاثة ائواب فليس ولا عمامة اى ليس موجودا اصلا بل هي
 الثلاثة فقط قال النووي وهو ما سواه من الشافعية والجمهور وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الاحاديث وهو اكل الكفن
 للذكر ويحتمل ان يكون الثلاثة الا ائواب خارجة عن القمص والعمامة فيكون ذلك خمسة وهو نفس مالك ومثله
 قوله تعالى رفع السموات بهر يوم قرونها يحتمل بلا عمامة اصلا او بمعنى غير مرتبة ثم ومذ هبل لتأصلي جواز زيادة
 القمص والعمامة على الثلاثة من غير استحباب وقال الحنابلة انه مكروه ورواه الحديث ما بين مروزي ومدني وفيه
 الحديث والاحار والعمنة والنول واخرجه البخاري في باب التياب ليس للكفن واصافي باب الكفن فغيره في باب الكفن

بواسمائه وصلى وحمدوا وقرأوا في يومين مائة سجدة . **عن عيسى بن مرقس** رضي الله عنهما قال ربيعة ابن ربيعة بن الحارث بن ابي ربيعة
 رافق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة فخرج عند الفجر فالتفت اليه فقال يا رسول الله اني قد
 رافقتك في هذه الايام فاعطني من الثواب ما اريد او قال يا ربيعة اني قد رافقتك في هذه الايام فاعطني من الثواب ما اريد
 عند اهل مكة فالتفت اليه فقال يا رسول الله اني قد رافقتك في هذه الايام فاعطني من الثواب ما اريد
 عليه وآله وسلم اخبرني بماء وسدر وكثيرة في قريين غير النخيل غير فيستدل به على ابدال ثياب الخمر قال في النخيل وليس شيء
 الا نسيان في الحج بنفق ثوبيه وقلنا في من طريقين يونس بن مرقس عن عمرو بن دينار في ثوبيه الذي اخرج من مكة في يوم
 ناله التكرمة له كما في الترمذي حيث قال زملوه بعد ما هم قال النور في الخمر كما لا يمكن له مال غيرها ولا غشوة بهتد به
 اللون اي لا تجعلوا في شيء من غسلا يملو في كفته حنوطا ولا تمسوا اي لا تعطوا راسه بشئ الا ان احرأه من منع ستر
 راسه ان كان رجلا ووجهه وكفيه ان كان امرأة ومن منع الخيط واخذ طفرة وشعره فانزعت بين يديه فليدبها به بشفة
 الملبين منسكه الذي مات فيه من حج او عمرة او حيا قائلا لسرك الله به لبيك اي قال ابن دقيق السدي في دليل على ان
 الخمر اذا مات يبقى في حقه حكم الاحرأ وهو مذهب الشافعي مرجح وخالف في ذلك مالك وابو حنيفة وقالوا يفعل به ما يفعل
 بالخلال حديث اذا مات ان اوم اقتطع عمله الا من غلبت وليس هذا منها فبادر الاحرأ اقتضت عنه قال ابن دقيق السدي
 وهو مقتضى القياس لا نطاع العبادة بزوال محل التكليف وهو الحياة لكن اتبع الشافعي الحديث وهو مقدم على القياس وقاية
 ما اعتد ربه من الحديث ما قيل ان اسبى صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الحكم في هذا الاحرأ فعلى ما يعلم وجوده في غيره وهو ان
 يبحث يوم القيمة لمليها وهذا لا يمكن ولا يعلم وجوده في غيره هذا الخمر لغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذكر انما يعرف في غيره
 على النص فهو على غيره ولا يرسم ان هذه العلة انما ثبتت لاجل الاحرأ فتعمر كل حرم انشئ وقال بعض المالكية حديث
 الخمر هذا خاص به ربح ولا يتعدى حكمه الى غيره الا بدليل واليواب ما قاله ابن دقيق السدي وقد مر وانما حديث اخرجه انما يرى
 تحت باب الكفن في قوسين وفي الحنوط للميت . **عن عيسى بن مرقس** رضي الله عنهما ان عبدا له بن ابى مضر ابر سلول راس الخنثين

لما توفي في ذي القعدة سنة تسع منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تبوك وكانت مدة مرضه عشرين ليلة
 ابتدأها من ليل بقيت من شوال جاء ابنه عبدالله وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم الى النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم فقال يا رسول الله اعطني قبصا اكنفه فيه بالخرم جواب الامر والضمير لعبد الله بن ابى وصل عليه واستغفر
 وكان كان يحمل امرأته على ظهره الا سلام فلذلك التمس من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يحضر عنده ويصلي عليه
 لاسيما وقد ورد ما يدل على انه فعل ذلك بعهد من ابيه كما عند عبد الرزاق والطبري وكانها اراد بذلك رفع العار
 عن ولده وعشيرته بعد موته فاظهر الرغبة في صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وقد وقعت اجابته الى
 سؤاله على حسب الظاهر من حاله الى انه كلف الله النظام عز ذلك وهذا من اجس الاجابة فيما يتعلق بهذه القصة فاعطاه
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبصا اكراما للولد او مكافاة لابي له لما اسر العباس بيده ولم يجد والده قبصا
 يصلح له وكان رجلا طويلا ناسه قبصه فكا فاد صلى الله عليه وآله وسلم بذلك كي لا يكون لمتافق عليه يد لم كافيه عليها

أولا ثم ما سئل شيئا فقال لا اوان ذلك كان قبل نزول الآية واما قول المهلب رجاء ان يكون معتقدا لبعض ما كان يظهر من الاسلام
 فينفعه الله بذلك فتعقبه ابن المنير فقال هذه صفة ظاهرة وذلك ان الاسلام لا يسبغ والعقيدة شئ واحد لان بعض
 معلوماتها تنوط في البعض والاختلال ببعضها اختلال يحملتها وقد انكر الله تعالى على من آمن ببعض وكفر باليهن كما انكر صلى الله
 عليه وسلم بالكل انتهى فقال صلى الله عليه وآله وسلم اذني بالمد وكسر الذال المججمة اى اعلمنى اصلي عليه بعدم المحرم على
 الاستئناف وانه حوالا لامر فاذنه اعلمه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بتوبه فقتل
 المنس الله تعالى ان يصلي اى عن الصلوة على المنافقين وفهموا الى عمر من قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين لانهم يقدمون على الصلوة على المنافقين بدليل انه قال في اخر هذه الحديث فزلت ولا يصل على احد
 منهم مات ابدأ وفي تفسير سورة براءة من وجه اخر عن عبيد الله بن عمر فقال يصلي عليه وقد نهى الله ان تستغفروا لهم
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم انا من خبرت بين اى انا ضرب بين الامرين الاستغفار وعدمه قال الله تعالى استغفروا لهم
 أولا لتستغفروا لهم قال ايضا وانه يريد التساوى بين الامرين في عدم الافادة لهم كما نص عليه بقوله ان تستغفروا لهم
 سبعين مرة فلن يعجز الله لهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يزيد على السبعين ففهموا التسعين العدد المخصوص لا الاصل
 فصل عليه اى على عذابه بن اى عرك اية ولا يصل على احد منهم مات ابدأ لان الصلوة دعاء لليت واستغفاره
 وهو ممنوع في حق الكافر وانما المرية عن الكفن في قيضه ونهى عن الصلوة عليه لان الصلوة بالعميص كان محلا للكره
 ولا بد كان مكافاة لباسه العباس فمعه كما مر وزاد ابو ذر في روايته ولا تقم على قبره اى لا تقف عليه للدفن
 او الزيارة واستشكل بحيرة بين الاستغفار لهم وعدمه مع قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
 الا ان كان بعد هذه الآية نزلت بعد موت ابى طالب حين قال والله لا استغفر لك ما علمت لك ما علمت لك ما علمت لك ما علمت لك
 ففهم منها التخيير واجب بان المنهى عنه في هذه الآية استغفار مرحوا لا جازم لا يكون مفصودة بمحصل المغفرة لهم
 كما في ابى طالب بخلاف استغفاره للمنافقين فانه استغفار لسان قصد به تطيب قلوبهم انتهي وفي الحديث انتم حرمة الصلوة
 على الكافر ذمي وغيره نعم يجب دفن الدمي وكفنه وفاء بدمته كما يجب اطعامه وكسوته حيا وفي معناه المعاهد والمؤمن
 بخلاف الجربى والمرتد والزناديق فلا يجب كفنه في القليب بهبتهم ولا يجب غسل الكافر لان ليس من اهل الطهارة لكنه
 امره صلى الله عليه وآله وسلم بالقاء قتلى بدر في القليب بهبتهم ولا يجب غسل الكافر لان ليس من اهل الطهارة لكنه
 يجوز ودرسيه الكافر احق به وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب الكفن في الفميصن الذي كف او لا يكف وابضا في اللباس
 والتفسير ومسلم في اللباس وفي التوبة والنزدي في التفسير وكذا النسائي في وفي الخائز وابى ماجة فيه
 جابر بن عبد الله عنه قال اني انبى صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن ابى سعد ما دفن اى دلى في حفرته وكان
 اهله حشوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشقة في حضوره فبادروا الى تجهيزه فل وصوله صلى الله عليه وآله وسلم
 ولما وصل وجدوا قد دلو في حفرته فامرهم باخراجه فاخرجه منها فصب فيه اى في جلد من رنقه والسه قمصه
 انجاز الوعدة في تكفنه في قميصه كما في حديث ابن عمر لك استشكل هذا مع قول اسنه اعطني قميصك اكفنه فباعطاه

فقيصه واجيب بان معنى قوله فاعصوا اي الصبر له بذلك فاطق على العبد اسم العظيمة فجازا للتحقق وقوتها وفعل اعضاها
 قيصه او لا تفر لها صرا على انك تستال ولده وفي الاكليل لما كرم ما يرد ذلك واستسبط منه الا يحيط به جواز طلب انما راعى الخبير
 منهج لم يرك بها وان كان السائل غميا والخبير اخرجه البخاري في اسباب المتقدم **مسألة** في جيباب يستعد من البياض اكثر من
 رعيه عنه قال هاشم بن عمار مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حال كوننا لقمص معه الله اي ذامه لا الله سبحانه والمراد بالخبيرة الا شتر الى
 في حكم الخيرة اذ لم يكن معه صلى الله عليه وآله وسلم الا ابو بكر وعامر بن قهيرة وفي الخبر على الله وفي رواية وجب اي وجوب شرعية
 اي بما وجب بوعده الصدق لا عقبا اذ لا يجب على الله شيء فبما من مات لم ياكل من اجرة من انما قرأت في نسا وفيها من ادركت ومن
 الفرج شيئا بل قصر نفسه عن شجواتها لينا لها موقرة في الاخرة **مسألة** عن مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد المدار
 بن قصي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصي ومنا من ابيعت اي ادركت ونظمت له ثمرته فهو يهد بها اي يجنيها و
 صرا بالمصارع ليعيد استمرار حال الماضية والامية استحضار الله في مشاهدة السامع قتل اي مصعب يوم احد فقله عبد الله
 بن قيسه والجملة اسينافه فليخذه ما نكته زاد الورد بلاك الردة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلا واذا غطينا بها

رجليه خرج راسه فقصرها فامرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نغطي راسه بطرف البردة وان نجعل على رجله من الخ
 ننت حجار طيب الرائحة وفي الحديث من الفرائد ان الواجب من الكفن ما ليس العورة قال في المجموع واحتمال انه لم يكن له
 غير البردة مدفوع بما بعد من حرج للقتال وبله لمسلم ذلك لوجوب تيممه من بيت المال فمن المسلمين اتقى وورع قال وهو مستحبه
 بالاذخر وهو ساتر ويحجب ان التكفين لا يكتفى به الا بعد نذر المسكين ما يقرب لما فيه من الاثر ربه بالبيت على انه ورد في اكثر طرق
 الحديث انه مثل يوم احد ولم يخل الا عمرة وبالحجة فقد وقع الا تفاق على ان الواجب في الكفن قوب واحد يستريح المدن وان ذلك
 معدوم على ما يخرج من الترك من دين وغيره فان الجأث المهرورة الي ان يكفن في قوب لا يستريح بدنه فللمهرورة حكمها كما وقع في
 الصحابين وعمرهما ان مصعب بن عمير مثل يوم احد ولم يترك الا عمرة اذا غطوا بها راسه بدت رجلاه واذا غطوا ايها رجله
 بد اراسه فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يغطوا ايها راسه ويجعلوا على رجله شيئا من الاذخر واذا كان
 للبيت تركة كان على المتولي لتكفنه ان يحسن كفته كما امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال اذا ولي احدكم
 اخاه فليحسن كفته اخرجه الترمذي في و ابن سائنه من حديث ابى قتادة وقال الترمذي في اسناده حسن وايضا رجال اسناده
 ثقات وهو ايضا في صحيح مسلم من حديث حارس يلفظ اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفته وفي الحديث بيان فضيلة مصعب بن عمير
 وانه من لم ينقص له من ثواب الاخرة شئ والحديث اخرجه البخاري في باب اذا المرحوم كفن الا ما يوارى راسه او قدميه غطيه راسه

مسألة سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال حارب امرأته قال في النسخ لم اقبلت على اسمها الى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم بردة مسوجه ويحاسبيتها قال الداودي يعني ايها لم تقطع من ثوب فيكون بلا حاسمية وقال غيره انه لم يجر
 لم يقطع هديها ولم تلبس بعد وقال القرظي استبينة الثوب ناحيتاه اللتان في طرفهما الهدب قال سهل اندرون ما البردة
 قالوا التسمية قال سهل نعم وفي تفسيرها انها تجوز لان البردة كساء والتسمية ما يشغل به فمهي اعلم لكن لما كان اكثر
 استعمالها بها اطلقوا عليها اسمها قالت اي المرأة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم نجيها اي البردة بهدي حقيقة او مجازا فذكر

فاختارها النبي صلى الله عليه وآله وسلم حال كونه مصابا اليها وعرفت ذلك بقريضة حال اذ تسمع قول صلى الله عليه وآله وسلم فخرج منها وانما ازاره
 وعند ابن عباس فخرج البنا فيها وعند الطبراني فانزرها بها فخرج فخرجها اي لسيها الى الحسن والنفاري في اللباس فخرجها بالجمع
 من غير ثوب فلان هو عبد الرحمن بن عوف كان في الطبراني فيما ذكره الحب الطبراني في الاحكام له لكن قال صاحب الفتح انه لم يره في
 المعجم الكبير لا في مسند سهل ولا عبد الرحمن او هو سعد بن ابي وقاص او هو اسرا بن كافي الطبراني من طريق زمعة بن صالح بن
 ابي حازم لكن زمعة فيه ضعف او يقال تعددت القصة على ما فيه من تصد والله اعلم وقال اكسنيها ما احسنها
 ما يصيب على التعجب فقال النجوم ما احسنه نفي الاحسان ليسها النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها حالها فيها فخر سألته
 ابا ما وعلمت اسلا يروسان لابل يعطيه ما يطلبه وفي رواية لا يسل شيئا فيمنعه فقال اتى والله ما سألته صلى الله
 عليه وآله وسلم لا لسيها اي لا لجل ان البها انما سألته اياها التكن كفي وفي طريق هشام بن سعد قال سهل فقلت للرجل
 ليسا لته وقد رايت حاجته اليها فقال رايت ما ليتم ولكن اردت ان اخبأ ما تحت كفني فيها اخرجه فطلبنا وفي رواية
 ابي غسان فقال رجوت بركنها من اسيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقسا التبرك انا الصالحين قال ابن بطال وهو حوا
 اعداد النبي قبل وقت الحاجة اليه قال وقد حضر جماعة من الصالحين قور هو قبل الثوب ونقصه ابن المنبر ان ذلك لم يرفع من
 احد من الصابة قال واو كان مسخبا اكثر فيسه قال سهل فكانت كفته وقال الصامعية لا تدب ان بعد لثفت كفتا لثا
 على اساذ اي على اكتساب لان ذلك غير مختصا بالكن بل سائر امم الا كذلك وكان مكفته من ماله واحد هو يها
 عليه كل حال الا ان يكون مرجوة حل واخرده صاحب الحديث انه قد اذها لكان لا يجب مكفته في كل اقتضاء كلام القاضي الى النبي
 وشيخ بل لو ارت اذها لانه مستقل للوارث فلا يجب عليه ذلك وراود له قلنا يد في فيه فيسعى ان لا يكره لا نزل لا سببا خلاف
 افكن قاله ان زكريا قال في الفتح وفي الحديث حسن حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعة خور ووقول الهدية واستسما
 اموت جواز ترك مكافاة التبرع على هديته وليس ذلك بقادر منه فان المكافاة كانت داوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 مستمرة فلا يلزم من السكوت هنا ان لا يكون فعلها بل ليس في سابق الحديث الحر من يكون ذلك كان مديته فيستعمل ان يكون
 عرضتها عليه ليشترها منه او قال وفيه جواز الا علة او على القرائن ولو غيرت لثوبها فاحذها مصابا اليها وفيه نظر لا احتمال
 ان يكون سبق لهم منه قول بهد لثمت ذلك كما تقدم وقال فيه الترغيب في التصحيح بالسمعة الى ما فيه اذا كان ماضيا
 ويحتل ان يكون رادته بسببها اليها ازالة ما تحت من الثوب ليس وفيه حوازا استصار ما يراو الا انسان على غيره من
 ان لا يس ونحوها اما يعرفه قد رها واما ليحرض له بطريقه منه حيث لا يسل له ذلك وفيه متروعه لا تكرار منه
 مما لفته الا ادب طاهر وان لم يسلع المشكر ودرسة التبرع واستوى ورواه هذا الحديث الا راحة من يراو الا عبد الله بن مسعود
 سكن البصرة وفيه التبرع وانعمنه وانعمنه البنا في باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فلم يكر عليه وان مزاجه في اللباس فخرج امره عليه اسمها نسبة وهي الله عما كانت يهنا وفي رواية ان شامدا باسناد
 صحيح انما زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ابي الجنا كثر حتى تزداد لا تكثر بعد ليل قوطا ولم يفرع من عليا منه ما يقول ابن
 جبر ما غفر محمد بن الوليد بن مسعود استجى كذا عليه ان شمره من التبرعات وكانها اذ كره لنا اتماع الخنا من من خبره بنو هذا قال

للجهور وخص فيه مالك وهو قول اهل المدرسة وكرة الشابة وقال ابو حنيفة لا ينبغي واستدل الجوار بما رواه ابن ابي شبيب عن
ابيه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في جنازة فراهي عمر امرأة فصاح بها فقال دجها يا عمر لا يريث
ولم يجد ان ما جف من هذا الوجه ومن طريق اخرى رجال ثقاة وامام باراه ابن ماعة ايضا وعبره مما يدل على ان عمر لم يرضه فضعف ذلك
حل على ما يصح من حراما قال المهلب فيه اي في حد الباب دلا له على ان النهي من الشارع على درجته وروى الطبري عن
امر عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة جمع النساء في سب ثمعت النعا عمر فقال اني رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البكن بعثني لا يا بكن على ان لا تعرفن وفي اخرى وامرنا ان نخرج في القبة العواتق
ونهايا ان نخرج في جنازة قال في الصحيح وهذا يدل على ان رواية امر عطية الاولى من مرسل الصحابة والى ذلك اخرجه البخاري

في باب اتباع النساء الجنائز **ام حبيبة** روى ابو المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تتقي معنى النهي على سبيل التاكيد
وهو من خطاب التمهيد لان المؤمن حوالذي يستمع بخطاب الشارع وينقاد له فهذا الوصف لتاكيد الخبر لولا يقتضيه سباقه
مفهوما ان خلافه صاف للايمان ان يحد بضم اوله وكسر ثانيه على مس من ثلاث اي تلت ليال كما جاء مصرحاً به في رواية
والوصف بالايمان فيه استعار بالغسل فان من آمن بالله ولما حله لا يحترى على مثله من العظا ثم قال ابن بطال لا يجد اد
امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيرها وكل ما كان من دواعي الجماع وابع امتناع المرأة
ان تحد على غير الزوج ثلاث ايام ما تغلب عليها من لوعة الحزن ويهجم من الهم الوجد من غير وجوب الا تقادم على ان

الزوج لو طالها بالجماع لم يحل لها معه في تلك الحال الا على زوج فانها حد عليه وجوباً للاجماع على ارادته اربعة اشهر
وعشر من الايام ليليا لها سواء في ذلك الصغيرة والكبيرة والمداخل بها وذات الامراء وغيرها وكذا الدمية وتقييد
المرأة في الحديث بالايمان بالله واليوم الآخر جرم على الغالب فان الدمة كذلك ومثلها فيما يظهر المعاهدة والمستأمنة
وهذا مذهب السافعية والجهور وقال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين وابو ثور وبعض المالكية لا يجب على الزوجة
الكتابية بل يختص بالمسلمة لقوله تؤمن الى اخره وقد خالف ابو حنيفة قاعدته في انكار المفاهيم وكذا التقييد بأربعة
اشهر وعشر حرج على غالب المعتدات والا فالحاصل بالوضع وعليها الاحاد ادسواء فصرت المدة او طالت وهذا الحديث
هو القصة في وجوب الاحداد على الزوج الميت ولا خلاف فيه في الجملة وان اختلفت في بعض فروعه والاجماع على الوجوب يكفي به
ورواه التلاش الاول مكين والرابع مدني ومير القادي والاشهار والعنفة والقول واخرجه البخاري في باب الاحداد

المرأة على غير زوجها **النس** مالك رضى الله عنه قال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا امرأة نمكي عند قبر
قال في الفتح لما قفت على اسمها ولا اسم صاحب القبر وفي رواية لمسلم ما يسعها فانه ولدها ونقطه سكي على صبي لها وحج
فيه في مرسل يحيى بن ابي كثير عند عبد الرزاق ونقطه قد اصببت بولدها وفي كتاب الاحكام من طريق اخر عن شعبة وعن
نائب ان النساء قال لا امرأة من اهله تغرقن فلانة قالت نعم كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بها فذكر الحديث وقال لها
يا امه الله هكذا في مستخرج ابي عبد الله (الله تعالى قال الفطري انه كان في بكائها قد رزأتم من نوح او غيره ولهذا امرها بالتقي

قلت نسيده ابى بن مرسل بن ابي كثير المذكور فجمع بينهما ساكراً فوفى عليها وقال النبي صلى الله عليه وآله توطئة لقوله وأصدي
 كانه من تضاف الى عصب الله ان لم يصبري ولا تحترعي ليصل اليك السواب قالت الملك عني من اسماء الاموال اي سمع وابعد
 فاليك لم تريب عصبني ومن وجه اخر عن شعبة بن ميمون قالك خلوص من معيبي كذا عند البخاري في الاحكام ولا يخل من ش
 اي هريرة انها قالت يا عبد الله اني انا الحزني السكلي ولو كنت مصاباً باعذرتي خاطيته بذلك والحال انها لم تعرفه اذ لو عرفه
 لم يغناطيه بذلك الخطاب فقتلها وفي رواية عند البخاري في الاحكام فمريها رجل فقال لها انه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال ما عرفته وفي رواية الجعفي من حديث ابي هريرة قال جعل نهر فيه قال لا للطير ولا للوحش
 من طرفي عطية عن الس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه الفضل بن العباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزاد مسلم في روايته
 له فافند حاصيل الموت اي من شدة الكرب الذي اصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخلصه ومقتاً
 وانما استنسه عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ند من تواضعه لم يكن لسبع الناس وراة اذا امتى كعادة الملوك
 والكبراء مع ما كانت فيه من شغل الجد والكاء فالت باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجد عنده بوابين
 قال في الفتح في رواية في الاحكام بوابا بالافراد قال الطيبي فائدة هذه الجملة انما يصل لها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 استشعر بخواجبة في نفسها فتصورت انه مثل الملوك له حاجب وبواب يمنع الناس من الوصول اليه فوجد
 الامر بخلاف ما صورتها فقالت معتذرة عما سبق منها حدث قالت اليك عني لم اعرفك فاعذرتني من ملك الروة
 وحسنونها فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم انما الصبر الكامل عند الصدمة الاولي والوارد على القلب وفي
 رواية الاحكام عند اول صدمته ونحوه لمسلم قال الطيبي هذا على اسلوب الحكيم كانه قال لها دعني الاعتذار فان من
 تمنى ان لا اعضب الله وانظر به الى تقوسك من نفسك الجزيل من الثواب بالجنح وعدم الصبر اول فجاءه
 المصيبة فاغفر لها صلى الله عليه وآله وسلم تلك الجفوة لصدورها عنها في حال مصيبتها وعدم معرفتها به وببرها
 ان من هذا الصبر ان يكون في اول الحال فهو الذي يترتب عليه الثواب بخلاف ما بعد ذلك فانه على طول الاسباب
 بسلو كما يقع لكثير من اهل الصائب بخلاف اول وقوع المصيبة فانه يصدم القلب بعنة وقد قيل ان المرء لا يجر
 على المصيبة لانها ليست من صنعه وانما يجر على حسن نية وجبل صبره قال ابن بطال اراد ان لا يجمع عليها
 مصيبة الفلانة فقد الاجر وفي مرسل بن ابي كثير فقال اذ هي اليك فانما الصبر عند الصدمة الاولى
 وراة عند الرزان به من مرسل الحسن والعبارة لا يملكها ان آدم وفي رواية ابهريرة فقالت انا صبرانا صبر ومطابقة
 الحديث للترجمة وهي زيارة القبور يؤخذ من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليزينه المرأة المذكورة عن زيارة قبر
 مينها وانما امرها بالصبر والسقي لما رأى من جزعها فاندل على الجواز واستدل به على زيارة القبور سواء كان الزائر
 رجلاً او امرأة وسواء كان المزارع مسلماً او كافراً لعدم الاستفصال في ذلك قال النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال
 صاحب الحاوي اي المأوردى لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو غلط انتهى وحجة المأوردى قوله تعالى ولا تقعد على قد
 وفي الاستدلال بذلك نظر لا يخفى وبالجملة يستحب زيارة قسوة المسلمين للرجال الحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة
 النبوة

مرورو عما فانها تذكر الاخره وسئل مالك عن زيارة القيو يقال قد كان نهي عنه ثم اذن فيه فافعل ذلك انسان
وليس يقل لا خيرا لمراد بذلك باسا وعن طاووس كما لا يستحب ان لا يتفرقوا عن البيت سبعة ايام لا تهمهم فتنون ولا يسيروا
في قيوهم سبعة ايام وتكره للنساء لجرعهن واما حديث ابهرج المروى عند الترمذي وقال حسن صحيح نحن الله زوارات
القبور فيقول على ما اذا كانت زيارتهن للتعديد والبقاء والنجح على ما سجدت به عادتوهن وقال القرطبي جل بعضهم
حديث الترمذي في المنع على من تكبر الزياره لان زوارات للميتات انتهى ولو قيل بالحريه في حقهن في هذا الزمان كما
نساء مصر لما بعد لما في اخر وجه من الفساد ولا يكره لمن زياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل تنديب ينبغي كما
قال ابن الرفعه والقول ان تكون قبورها اثلا نسياء والا ولياء كذلك قاله القسطلاني وقال في المنع وفي هذا الحديث
ما كان فيه صلى الله عليه وآله وسلم من التواضع والرق بالجاهل ومساحه المصاب وقبول اعتذاره وصلافة الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه ان القاسم لا ينبغي له ان يتخذ من يسيحبه عن حوائج الناس ان من امر بمصرف
ينبغي له ان يقبل ولو لم يعرف الامر وفيه ان الجرح من المنهيات لا مرة لها بالتقوى مقربا نابا لصبر وفيه الترغيب
في احتمال الاذى عند بدل النصيحة ونشر المعرظة وان المواجهة بالخطاب اذا التصادف المنوي لا اثرها انتهى وفي الحديث
التحديث والفضيلة والقول واخرجه اصنافي باب الجنائز والاحكام وسلم في الجنائز وكذا البراد ورواه الترمذي في النساء
سنة اسامه بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه هي زينب كعند
ابن ابي شيبه وان يستكر ان ابناي قبض اى في حال القبض ومعالجة الروح فاطلق القبض حجازا باعتباره في حالة
كما لا المنزع قيل لان هو على بن ابي العاص بن الربيع كذا كتب الدرميا على بخطه في الماشية وفيه نظر لا نه لم يقع ضمي في سنة
من طرق هذا الحديث وذكر الزبير بن بكار وغيره من اهل العلم ان عليا عاش حتى ناهز الحمار وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم اردفه على راحته يوم الفتح فلا يقال فيه صبياحا وان جاز من حيث اللغة او هو عبد الله بن عثمان من رقيه بنته
صلى الله عليه وآله وسلم لما رواه البلاذري في الاساب انما توفي وضعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره وقال اخا
يرحم الله من عباد الرحمن او هو عيسى بن عيسى لما روى البرزاني في مسنده عن ابهرج قال نقل ابن لقاطمة رضي الله عنها
فبعثت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر فوجدت الباب قائم في الفتح وفيه مراجعة سعد بن عباد في النبلاء
وفدائق اهل الصلح بالخبر ان مات صغيرا في سميته النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهذا الولي ان يقرب به الابن ان نبت
ان القصه كانت لصبي ولم يثبت ان المرسلة زينب انتهى او هي امامة بنت زينب كذا في العاص لما عند احمد عن
ابن معاوية بسند الحاكم وصوبه الحافظ ابن حجر واجاب عما استشكل من قوله تبين مع كون امامة عاشت بعد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حتى تزوجها علي بن ابي طالب قتل عنها بان المراد بقوله في حديث ان ابناي قبض اى قارب ان يقتض
وبدل على ذلك ان في رواية مشعبه ان ابنتي قد حضرت وهي عند ابني داود من طريقه ان ابني او ابنتي والصواب ابنتي
لا ابني وفيه ما رواه الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف فاستغفر امامه بنت ابني العاص والذي يظهر ان الله اكبر نسبه
خطبه اعه غير ذلك وسلم فاستغفر امامه بنت ابني العاص والذي يظهر ان الله اكبر نسبه

ابيه اسمه فخلصت من تلك المسنة وعاشت تلك المدة وقال العيني الصواب قول من قال ابني ابي بالنسبة كذا يعني
 يا اباي كذا يعني عليه في حديث الباب وضع الرماوي من ذلك باحتمال بعد الواقعة في نسب واحدة او ستين ارسلب
 نسب في خطه وامامة اوصي في امامه اوصيه في عبد الله بن عثمان اوقاطية في ابنها عمن بن علي قاتنا فارسل صلى الله عليه
 واله وسلم بقرتي عليها السلام وسئل ان لله ما اخذ وله ما اعطى اى الذى اراد ان يخذ هو الذى كان اعطاه فان اخذه
 اخذ ما هو له فلا ينفى الجرح لان مستخرج الامانة لا ينفى له ان يخرج اذا استعبد منه او الميراث بالاعطاء الحياة
 من بعد الموت او توبتهم على المعصية او ما هو اعظم من ذلك وقد ام الاخذ على الاعطاء وان كان متأخر في الواقع
 لان المقام مقتضيه ولقط ما في الموضعين مصدره اى ان الله الاخذ والاعطاء او موصولة والعائد محذوف للدلالة
 على العموم فيدخل ميلا اخذ الولد واعطاه وعبرهما وكل تنى عمدة اى وكل من الاخذ والاعطاء او من النفس اى ما هو اعظم
 من ذلك عند الله اى في علمه فهو من ميان الملازمة باجل والاجل يطل على الجزاء الاخر وعلى مجموع العسر وسعى اى معاش
 معد ومحل فليس بولتسب اى تنوى بصبرها طلب الثواب من ربها العسجيا ذلك من جملة الصالح فارسل اليه
 صلى الله عليه واله وسلم حال كونها تقسم عليه لباقيها مقام وفى روايتها راجسته مرتين واسما فام فى ثالث مرة وكانها
 التفت عليه فى ذلك دفعا لما يظن بعض اهل الجدل انى انما قصة المكاتب عنده او انهما الله تعالى ان حضون بنبيه عندها
 يدفع منها ما حى فيه من الإلهام بترك دعائه وحسنه ولا تخفى الله ظنهما والظاهر انما استمر اولامبالعة فى اطوار التسلسل
 لرب او ليس بين الموازنة ان من دعى لمثل ذلك لم يجب عليه الاجابة بخلاف الولاية مثلا ربعة وفى رواية فقام وقام
 سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابى تركيب وزيد بن ثابت ورجال اخرون ذكر منهم فى غير هذه الرواية عباد بن الصامت
 واسامة وارى الحديث نفي الى ان دخلوا استنوا فخرج الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصبي او الصبية وفى رواية
 حماد دفع بالذال وبين شعبه فى روايته انه وضع فى حجره صلى الله عليه واله وسلم ونفسه تنفع بتمامين اى تضطرب
 ونشترك اى كلما صار الى حاله لم يلبث ان يستعمل الى اخره من الرواية والحبس به انه قال كانها تسلسل بفتح
 المعجمة وتشديد ياء النون فربة خالقه باية وجنم ربه فى رواية حماد ولفظه ونفسه تنفع كانها فى سنن القعقعة
 حكايته صوت المشى اليابس اذا حركه ففعل الرواية الشاذية شبه البدن بالجلد اليابس الحلق وحركة الرمح فيه بما يطرح
 فى الجند من حصة وتعود اى اما الرواية الاولى فكانت شبه انفس نفس الجند وهو ما بلغ فى الانتصار الى سبعة اشعث وذاك
 اظهر فى النسبة فقامت عنان صلى الله عليه واله وسلم بالبكاء وهذا موضع نزعة البكاء وهو باب قول النبي صلى الله عليه
 واله وسلم يدرب الميت بعدد بكاء اهل عليه اذا كان النجس من سببه وما يرضى من البكاء في غير ذلك لان البكاء العار
 عن النجس لا يؤخذ به الجاني ولا الميت فقال سعد بن عباد با رسول الله ما هذا وفى رواية عبد الواحد قال سمعت يسير
 وزاد ابو نعيم فى مسخره وسئل عن البكاء فقال صلى الله عليه واله وسلم هذه اى الامعة التى نراها من حزن القلب
 بخبر سعد وكان اسود عاء لا مؤاترة عاجها وانما الظاهر عن البكاء وروى عن سعد بن عباد رجعة جملها الله تعالى فى قلوبنا عبادة
 وانما رجعة الله من عبادة الرمح ماء جمع ردم من صبغ المسالعة ومغفاته ان رحمة تعالى نحن عن البكاء بالجملة

ورحمتهم بمختلفات من فيه أدنى رحمة لكن ثبت في حديث عبد الله بن عمر وعند أبي داود وغيره الراجون برحمة الرحمن والراجون
جميع راحر شهد فيه كل من فيه أدنى رحمة وقد ذكر الخولي في حكمة اسناد فعل الرحمة في حديث الباب الى الله واسناده في حديث
ابن داود المذكور الى الرحمن بما حاصله ان لفظ الجلالة دال على العظمة وقد عرفت بالاستشراء انه حيث ورد يكون الكلام
مسوقا للتعظيم فلماذا ذكرها ناسب ذكر من كثرت رحته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم بخلاف الحديث الآخر
فان لفظ الرحمن دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان ثبت في حديث الباب من الثواب دعاء استحضار رضى
المتضرر لرحمهم وبركتهم ودعائهم وجواز القسم عليهم لذلك وجواز المشي الى التعزية والعيادة بغیر اذن بخلاف الويلمة وجواز
اطلاق اللفظ الموهوم لما يقع بان موقع منها لفتة في ذلك لينبعت خاطر المستحل في الجئ للاجابة الى ذلك وفيه استحباب
ابرار القسم وامر صاحب المصيبة بالصبر قبل وقوع الموت ليقع وهو مستشعر بالرضى مقاوما للحزن بالصبر واخبار
من يستدعى بالامر الذي يستدعى من اجله وتقدير السلام على الكلام وعيادة المريض ولو كان مفضوفا او صبيا
صغيرا وفيه ان اهل الفضل لا ينبغي ان يقطع الياس من فضلهم ولورد والاول مرة واستفهام التابع من امامه عايشا
عليه ما يتعارض ظاهره وحسن الادب في السؤال لتقدمه قوله يا رسول الله على الاستفهام وفيه الترغيب في الشفقة على خلق
الله والرحمة لهم والرهيب من مساواة القلب بمرح العين وجواز البكاء من غير نوح ونحيب ورواية الحديث الثلاثة الاول
مروزيون وعاصم وابو عثمان بصريان وفيه التحديث والاخبار والقول واخرجه ايضا في الطب النبوي والذوق والتقيد ومسلم في

البناء وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه رحمهم الله قال شهدنا نبينا رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم اى جنازتها وكانت سنة تسع وهو ما كل شهر زوج عثمان بن عفان رضى الله عنه كما رواه الواقدي وابن سعد في
الطبقات والذوق والنسائي والطبري والطحاوي لا رقية لا يها توفيت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يمدد فلم يشهد جنازتها

قال ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على جانب القبر قال فرأيت عينيه تدمان بفتح الميم وهذا موضع ترجية
النجاة وهي ما مر اننا كمالا خفف قال انس فقال صلى الله عليه وآله وسلم حل منكم رجل لم يقارف الليلة بقاء ثم فاء وزاد
ابن المبارك عن فليح اراه يعنى الذنوب ذكره البخاري تقدمنا في باب من يدخل قبر المرأة ووصله لا سئل وقيل لرحمها مع تلك
الليلة وبجزم ان حزم وقال معاذ الله ان يتجهم ابو طلحة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بانه لرحم ذنوب تلك الليلة
استنى ويقوي ان في روايت ثابت عن انس عند البخاري في التاريخ الاوسط لا يدل على القبر احد فارت الليلة فتخفى عثمان
ويحتمل ان يكون مرض المرأة طال واحتاج عثمان الى الوقاع ولم يكن يقن انها ماتت تلك الليلة وليس في الحديث ما يقتضي
انه واقع بعد موتها بل ولا يحتمل احتضارها والعلم عند الله تعالى فقال ابو طلحة زيد بن سهل لا نشأرى انا لم اقاوف
الليلة وحكى عن ابن حبيب ان السري ايثار ابى طلحة على عثمان ان عثمان قد جامع بعض جواريه تلك الليلة فتلظت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منعه من النزول في قبر زوجته بغير قصير حيث لرحمها انه اشتغل عنها
تلك الليلة بذلك لكن يحتمل ما مر اننا قال صلى الله عليه وآله وسلم لا بي طلحة فانزل قال فنزل في قبرها وفي الحديث
جواز البكاء كما ترجمه البخاري وادخل الرجل المرأة قبرها لكونهم اقربى على ذلك من النساء واثير البعيد العهد عن الملائكة في مؤازرة

الميت ولو كان امرأته على الاب والروح وقيل انما أتته بذالك لانها كانت معته وفيه نظر فان طاهر السلفان ارحم الله عليه
والله وسلم اخذاه لدلك لكونه لرفع مسه في تلك الليلة جماع وعلى بعضهم ذالك بان حبسوا داما من ان يذكره الشيطان
عما كان منه تلك الليلة ووقع في رواية حماد المذكورة فلم يدخل عثمان الصبر وفيه جواز المجلس على سفير العبر عند الدفن
واستدل به على جواز البكاء بعد الموت وحكي ابن مدامة في المغني عن الشافعي انه يكره لحديث جبير بن عتبة في الموطأ
فان فيه فاذا وجب فلا يتكلمن بالكلمة يعني اذا مات وهو حي على الاولوية او المراد لا ترفع صوتها بالبكاء ويمكن ان يفرق
بين الرجال والنساء في ذلك ان النساء قد يفتنن بغير البكاء الى ما يحذر من النوح لقلة صبرهن واسندل ببعضهم
على جواز المجلس عليه مطلقا وفيه نظر وفيه فضيلة لعثمان لا يشاره الصدوق وان كان فيه غلبة غضاضة وفي الحديث لا تد
والنعمة والقول وآخر جه البشارة ايضا في الجنائز **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم ان الميت بعد ان يموت يموت بكاء اهله عليه فيده بعض الكاء فحمل على ما فيه من امة جها بن الا حاديب
فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها بعد موت عمر قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله
عمر قال الطيب هذا من الادب الحسنة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم فاستقرت من حذر ذلك القول
فجعلت قولها هذا عندها ودفعها لما اوحش من نسبتها الى الخطا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ليعبد
المؤمن بعض بكاء اهله عليه فيحمل جزمها بذالك لكونها ممعت حريها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختصار العذاب
بالكافر او فهمت ذلك من القرائن لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه
وقالت في تأييد ما ذهب اليه من ذلك من ان يحسب القرآن اني كافيكم ايها المؤمنون قوله تعالى من الكتاب العزيز ولا تميزوا
وزم اخوته اي لا تخذل نفس بذنب غيرها قال ابن عباس عند ذالك والله هو اضعف واكثر نقيرا للنفي ما ذهب اليه عمر
من ان الميت بعد بكاء اهله وذلك ان بكاء الانسان وضيقه وحزنه وسروقه من الله يظهرها فيه فلا اثر لها في ذلك فعند
ذلك سكنت ابن عمر قال ابن ابي مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا بعد ذلك قال الطيب وغيره ظهرت لان عمر الحجة فنكت مد
لكن قال الزين بن المنير سكوتك لا يدل على الاذعان فله كره المجادلة وقال القرطبي ليس سكوتك لتلك طرأه بعد ما صرح
برفع الحديث ولكن احتقل عنده ان يكون الحديث قابلا للتأويل ولم يتحين له محمل يحمله عليه اذ ذاك او كان المجلس لا يقبل
المارة ولم يتعين الحاجز الى ذلك حيث تذاوان ابن عمر فهم من استشهد ابن عباس بالاثبات قبول روايته لانها يمكن
ان يتسلسل بها في ان الله ان بعدد بلا اذن ويكون بكاء الحي علامة لذلك الكرم وقال الخطابي الرواية
اذا ثبتت لم يكن في دفعها سبيل بالنظر وقد رواه عمرو وابنه وليس فيها حكاية عائشة ما يدفع روايتها الجواز ان يكون
الخبران صحيحين معا ولا منافاة بينهما فالميت انما تلزمه العقوبة عما تقدم من وصيته اليهم به وقت حياته وكان ذلك
مشهورا من مذاهبهم وهو موجود في اشعارهم كقول طرفة بن العبد (اذمت فانقبضت بما انا اهله + وسقي علي الجب
بابنة مبد + وعلى ذلك حمل الجمهور وقوله ان الميت لم يذب ببكاء اهله عليه وبه قال النخعي وابراهيم الحربي واخرون من ائمة
وغيرهم فاذا لم يوص به الميت لم يذب قال الرازي والله ان تقول ذنبا لميت الا مريد ذاك فلا يجتلف عناء به يا من تالاهم وعنده

في ذلك ما تضمنه ذلك من عدم الرضا بالقصا بان وقع التخييل بلا سخلال مع العلم بالحق يراد التخطئ مثلاً ما وقع زلما ما
من قبل النبي عليه السلام من الذين من لغير الحد وجمع حد قال في القعدة والاشاجع وان كان ليس للانسان الاخذان
فقط باعتبار ارادة الجمع فليكون من مقابلة الجمع بالجمع واما في حد قوله تعالى واصرات النجار وقول العرب شابت مفارقة

وليس الا مفروق واحد قال في النسخ خص الحديد لك لكونه الغالب في الا فضر بقتة الوجه داخل في ذلك وشق الجيوب
جمع جيب من جابه اي قطعه قال تعالى وثوم الذين حابوا العصر بالواد وهو ما يفتح من التوب ليدخل فيه الرأس البسه والمراد
اكمل فتحه الى اخره وهي من علامات التخطئ ودعا بدعوى اهل الجاهلية اي من النباياة ونحوها وكذا المندبة والجاهلية
هي زمان الفترة قبل الاسلام بان قال في بكاشه ما يقولون كما لا يجوز زنتهم كواجب لاه واعضاده وكذا الدعاء بالويل
والتبور وخص الجيب بالذكر في الترجمة وقال ليس منا من شق الجيوب دون اخويه تسبيها على ان النبي الذي
حاصله السبى يقع بكل واحد من الثلاثة ولا يشترط فيه وقوعها معا وبثيدة روايت لمسلم بلفظ او شق الجيوب او
دعا الخ لان شق الجيوب اشدها قبحا مع ما فيه من خسارة المال في غيروه ورواة هذا الحديث كوفون وفيه روايت
تأني عن تابعي عن صحابي والتحدث والغتنة والقول واخرجه ايضا في مناقب قريش والجنائز ومسلم في الايمان والترمذي
في الجنائز وكذا النسائي وابن ماجه **سعد بن ابي وقاص** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يعود في عام حجة الوداع سنة عشر من الهجرة من وجع اسيم بكل مرض اشده لى اي قوى علي صلحت اني قد بلغ لي
من الوجع الغابة ما ترى واما دوما ولا يرشني من الولد الا ابني بالشاء المحرمه لا بالهاء فيل هي عائشة وقيل انها ام الحكم
الكبرى قبل ما كانت له عصبة وقيل معناه لا يرتني من اصحاب الفروض سواها وقيل من النساء وهذا قاله قل ان يولد
له الذكر اما تصدق بشئ مالي قال لا تصدق بالتكثير فقلت تصدق بالشطر اي بالنصف فقال لا تصدق
بالشطر ثم قال الثلث اي يكفينك الثلث او المخرج الثلث او الثلث كات والنصب على الاحراء او بفعل مضمر
اسم اعط الثلث والثلث كبير بالماء او قال كثير بالشاء انك ان تدراى تترك وهرتك اغنياء خير من ان

تذرهم عالة فقراء يتكفون الناس بطلبون الصدقة من اهل الناس اوليسوا لهم باكثرهم ثم عطف على قوله ان تذر
ما هو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثلث فقال وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله اي ذات الشرفية الا اجرت
مبنيها للمفقر بها اي بتلك النفقة حتى ما تجعل اي الذي يجعله في امرأتك وفي ان المباح اذا قصد به
وجه الله صراطا وبتاب عليه وقد نبه عليه باخو الخطوط الدنيوية التي تكون في العادة عند الملاعبة
وهو وضع اللقمة في فم الزوجة فاذا قصد بالبعد لا شياء عن الطاعة وجه الله ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الا انه

قال سعد فقلت يا رسول الله اخلفت مينا للمفقر يعني بمكة بعد اصحابي المنصرفين معك فقال
صلى الله عليه وآله وسلم انك لن تخلف بعد اصحابك فتعمل عملا صالحا الا ازددت به اي بالعمل الصالح درجة
ورفعة ثم بعثك ان تخلف اي بان يطول عمرك اي انك لن تموت بمكة وهذا من اخباره صلى الله عليه وآله وسلم
بالغيبيات فانه عاش حتى فتح العراق ولعل للترجيح الا اذا وردت عن الله ورسوله فان معناها التيقن قال الدما مينة

وفيه دخول ان على خبر لعل وهو قليل فيحتاج الى التاويل حتى يستفيع بك اقوام من المسلمين بما يفتقه الله على يدك من بلاد
 الشرك وياخذ المسلمون من الغنائم ويضربك اخرون من المشركين اما اكين على يدك ويجندك اللهم امض من
 الا مضاء وهو الا نفاذ اي التمسك لا محابى فيهم اي التي هاجروها من مكة الى المدينة ولا تردهم على اعقابهم بترك
 خبرهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخشب قصدهم قال الزهري فيما رواه ابو داود الطيالسي عن ابراهيم بن سعيد عن
 لكن البائس الذي عليه اثر البوس اي شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة يرقى له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يفتح الحسرة مات عكة اي لا جل منته بالارض التي هاجر منها ولا يجوز ذلك على ارادة الشرط لا نه كان انقضى ثم
 وهذا موضع ترجمة البخاري وهو باب اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن خولة لكن نافع الاستيفاء البخاري بان هذا ليس
 من مرأى المولى وانما هو من اشفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من موت سبعة بعد هجرته منها وكان يهوى ان يموت بغيرها
 وكراهة ما حدث عليه من ذلك كقولك انا ارثي لك مما جرى عليك كانه يخزن عليه قال الزركشي ثم هو يتقدم تسليمه
 ليس مرفوع وانما هو مخرج من قول الزهري قال في الفتح ويمكن ان يكون مراد البخاري هذا بعينه اي الخزن كانه يقول ما وقع
 من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو من الخزن والتوجع وهو مباح وليس معارضا للنهي عن المراثي التي هي ذكر اوصاف الميت
 الباعثة على تهيج الخزن وتحديد النوعة وهذا هو المراد بما اخرجه احمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث ابن ابي اوفى قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المراثي وروى عنه ابن ابي شيبة بلفظها تا ان نثرائي ولا يشاك ان الجامع بين
 الامرين التوجع والخزن وتؤخذ من هذا التصريح مناسبة ادخال هذه الترجمة في نصابها في التراجم المتعلقة بحال من حضر
 الميت انتهى وعبارة الفسطاط المراد هنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم ونهت عنك على سعد لكونه مات بمكة بعد الهجرة
 منها كما مدح الميت وذكر محاسنه الباعث على تهيج الخزن اذ الاول مباح بخلاف الثاني فانه منهي عنه وقد اطلق الجرح
 الرثاء على عد محاسن الميت مع البكاء وعلى نظره الشعر فيه والا وبعده حمل النهي على ما فيه تهيج الخزن كما مر او على
 ما يظهر فيه تزيين او على فعله مع الاجتماع له او على الاكثار منه دون ما عدا ذلك فما زال كثير من الصحابة وغيرهم من العلماء
 يفعلونه وقد قالت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ما تقدم في هذا الكتاب وهذا الحديث اخرجه البخاري
 ايضا في المغازي والدعوات والهجرة والطبقات والوفاء بالوفاء والوفاء بالوفاء وكذا ابو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه **باب من سئى الاشهر** رضى الله عنه انه رجع الى مرض وجعا شديدا ففشي عليه ورأسه
 في حجر امرأة من اهلها فكانت تستلثه حاء حجر كما في القاموس اي حضنها راد مسلم فضاحت له من وجهه اخر اغشى على ابي موسى
 فاقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة وفي النسائي هي ام عبد الله بنت ابي دومة وفي تاريخ البصرة لعمر بن شبة ان
 اسمها صفينة بنت دمنة وان ذلك وقع حيث كان ابو موسى اميرا على البصرة من قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يستطع
 ابو موسى ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا واليهي والمسلم اني بريء من بريء معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رضى من الله القصد بالاصدا والمسلمة اي الرافعة صوتها في المصيبة ويقال فيها لئلين بدل الصاد
 ومنه قوله تعالى سلقوكم بالنسنة حداد وعن ابن الاخراساني في الصلوات في وجوب الوجع حكاه صاحب الحكم والاول اشهر

والخالقة التي خلق شعرها عند المصيبة والشفافة التي تستق قلوبها ولعلها هي حفرة عين مسلم المارئي من خلق وسائق ومرت
 اي خلق شعرة ويسلق صوندي رفته وتخرق ثوبه وقد تقدم الكلام على المراد بهذه البراءة قبل ذلك ومنع ترجمته
 البخاري وهو ما ينهي من الخلق عند المصيبة قوله والخالقة وخصها بالذكر دون غيرها لكونها الشئ في حق النساء
 بكسر الراء سداً بالفتح قال القشيري من جعلهن او ما يستوجب من العقوبة او من عهدة ما لزم من ميانته واصل البراءة
 لا انفصال وليس المراد التبري من الدين والخروج منه قال النوري ويحتمل ان يراد بظاهرة وهو البراءة من فاعل هذه الامور
 وعند ابن ماجة وصححه ابن حبان عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخائشة وجهها والشاويجها
 والداعية بالوسل والتبوء **عائشة رضي الله عنها** قالت لما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتل
 زيد بن طارية وقتل جعفر بن ابى طالب وقتل عبدالله بن رواحة حتى غرقة مائة من جلس اي في المسجد كما في رواية
 اي داود يعرف في الخزن قال الطبري اي جلس حزينا وعدل الى قوله يعرف ليدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم كظم الخزن كظما
 وكان ذلك القدر الذي ظهر فيه من حيلة البشيرة وهذا موضع ترجمة البخاري وهو باب من جلس عند المصيبة يعرف
 فيه الخزن وهو يدل على الاباحة لان اظهاره يدل عليها نعم اذا كان مع شي من اللسان او اليد حرر قالت عائشة
 وانا انظر من صائر الباب كل ابن وتامر كان في الرواية قال المازري والصواب صير الباب بكسر الصاد وسكون التحتية
 وهو المحفوظ كما في المحمل والصحاح والقاموس وقال ابن الجوزي صاير وصير بمعنى واحد وفي كلام الخطابي شجرة وفبرية عائشة او من
 بعدها بقوله شق الباب بالفتح اي الموضع الذي ينظر منه وفي نحونا الكرماني كسر الشين نظر لانه يصير معناه الساجية وليس
 بمرادة هنا كما نبه عليه ابن التين فاما **عائشة رضي الله عنها** وسلم رجل قال الحافظ لم اقفند على اسمه وكانه ابهر عمدا لما وقع في
 حقه من غمض عائشة منه فقال ان نساء جعفر امرأت اسماء بنت عميس الخنحية ومن حضر عداهن النساء من قاري جعفر وقاريها ومن
 في معناه وليس لبعض امرأة غير اسماء كما ذكره العلماء بالاخبار وفكر كما هن اي يمكن عليه برفع الصوت والنباح او تخن
 ولو كان هجر ديكاء لم يمتعه عنه لانه رحمه وفي لفظ قد اكرن بكاء هن فامره ان ينهجن عن فعلهن فذهب فنهجن فلو يصير
 لكونه لم يسند التهي للرسول صلى الله عليه وآله وسلم فاما **عائشة رضي الله عنها** وسلم اي الرجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرة الثانية
 فاخبرناهن لم يطعنه كما يقول الرجل اي نهيتهن فلم يطعنني فقال صلى الله عليه وآله وسلم انهم فذهب
 فنهجن فلم يطعنه فلهن ذلك على انه من قبل نفس الرجل فاما اي الرجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم المرة الثالثة
 الثالثة قال والله لقد غلبنا رسول الله فزعمت عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال للرجل لما امرتني فاحت
 امر من حشايتي بضم الشاء وكسر حاء البض من حشي يحثي في افواه من التراب ليسد محل النوح فلا يتمكن منه او المراد به
 المبالغة في الزجر الى ههنا في التردد وتقام الحديث في البخاري ما اخبرت عائشة بعونها قال عائشة فقلت للرجل
 انعم الله عليك اي الصقة بالروغام وهو التراب حان ذلك ودعت عليه من جنس ما امران بفعله بالنسوة لانهما من قريش
 انما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكثرة تردده اليه في ذلك لم يفعل ما امرك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي
 عيهم وان كان نهيهم لا يفي بربك بعد الامتنان فكانه لم يفعله او لم يفعل الحشايتي لم تترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من الغناء أي المشقة والتعب قال النووي معناه أنك قاصص عما صرت به ولم تخف من الله عليه وآله وسلم بآثارك قاصصاً
 يرسل غيرك ويستخرج من الغناء وفي الحديث جواز الجلوس للمرأة بسكينة وقار وجواز نظر النساء المحجبات إلى الرجال الأجانب
 وأما ابن منيع فإن عائشة كانت إذا ذاك صغيرة وفيه نظر لأن ذلك كان بعد نزول الحجاب وأدعى بعضهما النسج بحديث
 إسماعيل وإن اتما وهو حديث مختلف في صحته انتهى وتأديب من ينهي عن ما لا ينبغي له فعله إذا الرينة وجواز اليمن لتأكيد
 الخبر وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الجنائز والمقاربي ومسلم في الجنائز وكذلك أبو داود والنسائي صحيحه الشيخان
 قال مات ابن أبي طلحة زيد بن سهل لا بصاري وابنه هو أبو محمد صاحب الكفير كما قال ابن حبان في روايته وغيره
 وكان غلاماً صبيحاً وكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً فلما مرض جازن عليه عز نأشد يدا حتى تضعف وأبو طلحة خارج
 فلما رأت أمه أم سليم وهي أم النس بن مالك أنه قد مات هيأت شيئاً أعدت طعاماً وأصلحه أو هيأت شيئاً
 من عسلها وتزيت لزوجها تعريضاً للجماع أو هيأت أمراً الصبي بأن غسلته وكفنته وحطته وسجته عليه فبأكلها في
 بعض طرق الحديث فهو أولى وعنه أي جعله في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال لها كيف الغلام قالت قد هدأت
 أي سكنت نفسه بسكون الفاء واحدة إلا نفس تعني أن نفسه كانت ملقة منزوعة لعارض المرض فيسكنت بالموت
 وطن أبو طلحة أن مرادها سكنت بالنوم لوجوب العافية ولا في ذر هذا نفسه بإسقاط التاء أي سكن لأن المريض يكون
 نفسه عالماً فإذا زال مرضه سكن وكذا إذا مات وفي رواية معمر عن ثابت أمسي حاداً وأرجوان يكون قد استراح تعني
 أم سليم من نكد الدنيا وتعبها ولم تخزم بكونه استراح أداً ولم تكن عالمة أن الطفل لا عذاب عليه فقضت الأمر إلى الله تعالى
 مع وجود رجائها ما استراح من نكد الدنيا قال النس وظن أبو طلحة أنها صادقة بالنسبة إلى ما في نفسه من كلامها ولا في صادق
 بالنسبة إلى ما أرادت مما هو في نفس الأم ولذا وردان في المعارض لمن دوة عن الكذب والمعارض ما أحفل معنيين
 وهذا من أحسنها فإنها أخبرت بكلام لم تكذب فيه لكنها دبرت به عن المعنى الذي كان يحزن بها لا ترى أن نفسه قد هدأت
 كما قالت بالموت وانقطع النفس وأوهمت أنه استراح من قلقه وإنما هو من هم الدنيا وفيه مسرورية المعارض التي
 إذا دعت الضرورة إليها وشرط جوازها أن لا تبطل عن مسلم قال النس فبات معها أي جامعها فلما أصبح اغتسل وفي
 رواية النس بن سيرين وقربت إليه فقشعر ثم أصاب منها وفي رواية حماد بن ثابت ثم قطيبت وزاد حفر عن ثابت فتعوضت
 لمحضته وقع بها وفي رواية سليمان بن ثابت ثم قضعت له أحسن ما كانت تضع قبل ذلك فوقع بها وليس ما صنعت من المشكل
 وأما فعله أعانته لزوجها على الرضاء والنسليم ولما علمته بالأمر في أول الحال لم تكن عليه وقته ولم يبلغ الغرض الذي
 أراد منه منه ولعلها عند موت الطفل فضب حقه من البكاء اليسير فلما أراد أبو طلحة أن يخرج أعلمته أنه قد مات قال في
 الفتح زاد سليمان بن المغيرة عن ثابت كما عند مسلم فقالت يا أبا طلحة أرايت لو أن قوماً أعاروا أهل بيت عارية فطلبوا ما رتبهم
 الزهر أن يمتنعهم قال لا قالت فاحتسب ليلى قال فنضب قال تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بأبي وفي رواية عبد الله
 فقالت يا أبا طلحة أرايت قوماً أعاروا أمراً فبدا لهم فيه فآخذوه فكما نهو وجدوا في أنفسهم زاد حماد في رواية عن ثابت
 فأبرأ بردها فقال أبو طلحة ليس لهم ذلك أن العارية مؤداة إلى أهلها ثم اتفقا فقالت إن الله أعارنا غلاماً ثم آخذناه منا

زاد حاد فاسترجع صلى الله عليه وآله وسلم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم لعل الله تعالى أن يبارك لكم في ليكتما عمل حبنا بمنعنا وفي رواية ليلتهما وفي رواية أنس النبي ببارك لهما
 وفيه تنبيه على أن المراد بقوله أن يبارك وإمكان لفظه لفظ الخبر الدعاء وزاد في رواية أنس بن سيرين فولدت غانما
 وفي رواية عبد الله بن عبد الله فجاءت بعد الله بن أبي طلحة فقال سفیان فقال سجل من أنصاره عباية بن رفاعه بن رافع
 بن حديد كما عند البيهقي وسعيد بن منصور فرأيت له تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن وفي رواية لهما أي من ولد ولدهما
 عبد الله الذي حملت به تلك الليلة من أبي طلحة كما في رواية عباية عند سعيد بن منصور ومسدد والبيهقي بالخط فولدت له
 غانما قال عباية خلفد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين قال في الفقه فخي رواية سفیان تجوز في قوله لهما أي في رواية
 فهو لهما ظاهر أنه من ولد لهما بغير واسطة وإنما المراد من أولاد ولد لهما المدعولة بالبركة وهو عبد الله بن أبي طلحة وتعبه
 الدين في أن ذكر عباية بالخط لهما أي أن نسلم التجوز في رواية سفیان كونه ماصح في قوله قال رجل رأيت تسعة أولاد لهما ولحق
 رأيت منهم ما هو تسعة انتهى فانظر في تعقب من هذا التعقب وفي رواية سفیان تسعة بالفاء وفي رواية عباية سبعة بسين
 بتقدير السنين على الموحدة كلهم وقد ختم القرآن فقيل لعل في أحدهما تصحيف أو أن المراد بالسبعة من ختم القرآن
 وبالسبعة من قرأ معظمه وذكر ابن المديني من أسماء أولاد عبد الله بن أبي طلحة وكذا ابن سعد وغيره من أن العلم بأه نسبا
 من قرأ القرآن وحمل العلم أحقاق واسماعيل ويعقوب وعمر ومحمد وعبد الله وذئب والقاسم وزاد في الفقه عمارة وإبراهيم
 وقال أربع من البنات قال في الفقه وفي قصة أم سليم هذه من الفوائد أيضا جواز الأخذ بالشدة وترك الرخصة مع القلة
 عليها والتسوية عن اللصائب وتزيين المرأة لزوجها وتعرضها للطب البعثة منه واجتهادها في عمل صالح ومشروعية المعاش
 الموهمة إذا دعت الضرورة إليها وكان الحامل أم سليم على ذلك المبالة في الصبر والتسليم لله ربها وأخلاقه عليها ما
 فات منها فلما علم الله صدق نيتها بلغها ما شاء وأصل لها حديثها وفيه إجابة دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبيان
 حال أم سليم من الجحد ووجود الرأى في قعر العزم وفي الغار في أنها كانت تشهد القتال وتقوم بخدمة المجاهدين إلى غير ذلك
 مما أفردت به عن معظم النسوة وإن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وكان لها من قوة القلب ثبات الجنان الغاية
 القصوى فكانت تشهد الحرب وتداوى الجرحى وأكلت من خبز الجرحى في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة وأخرجه مسلم
 أيضا ورواه أي عن أنس رضي الله عنه قال دخلنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أبي سيف قال عياض عن البراء
 بن اوس أن أنصارا من أم بردة واسمها خولة بنت المنذر اللقيين وهو الجحداد ويطلق على كل
 صانع يقال قان الشئ إذا صلحه وكان ظننا أي زوج الموضع إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بليته وأصل
 الظن من ظأرت الناقة إذا عطفت على غير ولدها أو أطلق ذلك على وجه لأنه شارك في قرابته غالباً فأخذ
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبراهيم فقبله وشبهه فيه مشروعية تقبيل الولد وشبهه وليس فيه دليل
 على فعل ذلك بالميت لأن هذه إنما وقعت قبل موت إبراهيم عليه السلام ثم روى أبو داود وغيره أنه
 صلى الله عليه وآله وسلم قبل عثمان بن مظعون بعد موته وصححه الترمذي وروى البخاري أن أبا بكر رضي الله عنه

قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته فلا صدقائه واقاربه تقبيله ثم دخلنا عليه اى على ابي سيف بعد ذلك و ابراهيم
 يخرج نفسه يخرجها ويذبحها كما يدفع الانسان ماله يجوز دبه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذر فان
 اى يخرجى ومعهما فقال له اى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وانت اى الناس
 لا يصبرون عند المصائب ويتفجعون وانت يا رسول الله تفعل كفعالهم مع خثك على الصبر ونهيك عن الجزع فاجابه
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابن عوف انما اى الحالة التى شاهدتها منى رحمة و رقة وشفقة على الولد تنبعث
 عن التأمل فيما هو عليه وليست بجزع و قلة صبر كما توفعت ثم اتبعها باخرى اى اتبع الدعاء الاولى بدعوة
 اخرى و اتبع الكلمة الاولى الجملة وهى قوله انها رحمة بكلمة اخرى مفصلة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 ان العين تدمع والقلب يحزن لورقة من غير سخط لقضاء الله وفيه جواز الاخبار عن الحزن وان كان كتمه او لم
 وجواز البكاء على الميت قبل موته نعم يجوز بعد لانه صلى الله عليه وآله وسلم بكى على قبر بنت له رواه
 البخارى و زاد قبر امه فبكى وابكى من حوله رواه مسلم ولكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون اسفا
 على ما فات وبعد الموت خلاف الاولى كذا نقله فى المجموع عن الجهمي ولكنه نقل فى الاذكار عن الشافعي والاصح
 انه مكروه للحديث فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت رواه الشافعي وغيره باسناد
 صحيح قال السبكي وينبغي ان يقال ان كان البكاء لورقة على الميت وما يحشى عليه من عذاب الله واهوال يوم القيامة
 فلا يكره ولا يكون خلاف الاولى وان كان للجزع وعدم التسليم للقضاء فيكره او يحرم وهذا كله فى البكاء
 بصوت اما مجرد دمع العين العارى عن القول والفعل الممنوعين فلا يمنع منه كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ولا تقول
 الا ما يرضى ربنا وفى رواية لانقول ما يخطئ الرب اضاف الفعل الى الجارحة تنجيها على ان مثل هذا لا يدخل
 تحت قدرة العبد ولا يكلف الانكفاف عنه وكان الجارحة امتنعت فصارت هى الفاعلة لا هو ولهذا قال
قوله وانا بفراقك يا ابراهيم الحزنون فعبر بصيغة المفعول لا بصيغة الفاعل اى ليس الحزن من فعلنا ولكنه واقع بنا من
 غيرنا ولا يكلف الانسان بفعل غيره والفرق بين دمع العين ونطق اللسان ان النطق يملك بخلاف الدمع فهو
 للعين كالنظر لا تترى ان العين اذا كانت مفتوحة نظرت شاء صاحبها اولى والفعل لها ولا كذلك نطق اللسان
 فانه لصاحب اللسان قاله ابن المنير وزاد فى حديث عبد الرحمن فى آخره لولا انه امر حق و وعد صدق وسبيل
 ماثية وان اخروا سيلحى اولنا الحزن عليك حزنا هو اشد من هذا ونحوه فى حديث اسماء بنت يزيد ومسلم لم يحول
 وزاد فى آخره وفضل رضاه فى الجنة وفى آخر حديث محمود بن بسيد قال ان له مضعا فى الجنة ومات وهو
 ابن ثمانية عشر شهرا وعند مسلم قال عمر لما توفى ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابراهيم
 ابني وانه مات فى الشدى وان له نظرين يكران رضاه فى الجنة وحزم الواقدي بانه مات يوم الثلاثاء لعشر
 ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا عشرة واقفوا على انه ولد فى ذى الحجة
 سنة ثمان قال ابن بطال وغيره هذا الحديث يفسر البكاء المباح والحزن الجائز وهو ما كان بدمع العين وورقة القلب من غير سخط

لأمر الله وهو أبين شئ وقع في هذا المعنى وفيه مشروعية الرضاع وعبادة الصغير والحضور عند المختصر ورحمة العيال وجواز
 الاعتراض على من خالف فعله ظاهر قوله ليظهر الفرق وفيه وقوع الخطاب للغير وإرادة غيره بذلك وكل منهما مأخوذ من
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولده مع أنه في تلك الحالة لم يكن من يفهم الخطاب لوجهين أحدهما صغره والثاني نزاعه
 وإنما أراد بالخطاب غيره من الحاضرين إشارة إلى أن ذلك لم يدخل في نهيه السابق وفيه التحديث والعنصرة والقول وأخرجه
 البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا باب الحزبون عمر بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال استكني سعد بن
 عباد شكوى له أي مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص
 وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه زاد مسلم واستأخر قومه من
 حوله حتى دلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الذين معه وجده في عاشية أهله أي الذين يغشونه للخدمة
 والزيارة لكن قال في الفقه وسقط لفظ أهله من أكثر الروايات وعليه شرح الخطابي فيحوز أن يكون المراد بها العشيبة من الكلب
 ويقويه رواية مسلم بلفظ غشيتته وقال التوليطي في شرح الصبايح المراد ما يتغشاه من كرب الوجع الذي فيه كالموت
 لأنه برجع من هذا المرض وعاش بعده زمانا فقال قد قضى أي قد خرج من الدنيا بان مات قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأى القوم الحاضرون بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكوا وفي هذا أشعار بأن هذه القصة
 كانت بعد قصة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن عبد الرحمن بن عوف كان معهم في هذه ولم يعترض بشئ ما
 اعترض به هناك فدل على أنه تقر به عنده العلم بأن مجرد البكاء بد مع العين من غير زيادة على ذلك لا يضرب فقال صلى الله
 عليه وآله وسلم لا تسمعون فيه إشارة إلى أنه فهم من بعضهم الأكارف بين الفرقين لوجه الفرق بين الحالتين أب الله بكسر الهمزة استيئا
 لأن قوله تسمعون لا يقتضيه مفعولا لأنه جعل كاللازم فلا يقتضيه مفعولا أي لا اتحدون السماع كلا قرأه البرماوى والمحافظة
 ابن حجر كالكرماني وقد تعقبه العيني فقال ما للناظر أن يكون أن ما للفقه وهو الملام لم ينشئ الكلام انتهى قال القسطلاني لكن الذي
 في روايةنا بالكسر لا يعذب بل مع العين ولا يجزن القلب ولكن يعذب بهذا أن قال سوء وأشار إلى لسانه أو يرحم بهذا
 أن قال خيرا وأن الميت يعذب ببكاء أهله عليه بخلاف الحي فلا يعذب ببكاء الحي عليه وإنما يعذب للميت ببكاء الحي إذا
 تضمن ما لا يجزى وكان الميت سببا فيه كما مر كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يضرب فيه أي في البكاء بالصفة المنهية عنها
 بعد الموت بالعصا ويرمى بالحجارة ويحشى بالتراب تأسيسا بامر صلى الله عليه وآله وسلم بذلك في نساء جعفر وفيه استحسان
 عبادة المريض وعبادة الفاضل المفضل والامام اتباعه مع أصحابه وفيه النهي عن المنكر وبيان الوعيد عليه وفي الحديث
 التحديث والأخبار والعنصرة والقول وأخرجه البخاري في البكاء عند المريض وأخرجه أيضا مسلم عمر أعطية رضى الله عنها
 نسبية قالت اخذ علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند البيعة أي لما بايعهم على الإسلام أن لا نوح على ميت وهذا موضع
 ترجمة البخاري وهو باب ما ينهى عن النوح لأن النوح لو لم يكن منها بعبادة لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم في
 البيعة تركه فوافقت منا امرأة بترك النوح أي ممن بايع معها في الوقت الذي بايعت فيه من الشيعة المسلمات
 غير خمس نسوة وليس المراد أنه لم يترك النياحة من النساء للمسلمات غير خمس أم سليم أي أحداهن أم سليم واسمها سهرلة

على خلاف فيه وهي ابنة ملحان والدة انس رضي الله عنه ولم العلاء الانصارية وابنة ابي سبرة وهي امرأة معاذ ابي
 ابن جبل وامرأتين وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ شك من الراوي هل ابنة ابي سبرة هي امرأة معاذ او غيرها قال في
 القم والذى يظهر ان الرواية بواو العطف اصح لان امرأة معاذ هي ام عمر وبنت خلاد بن عمر والسلمية ذكرها ابن سعد وعلى
 هذا فابنة ابي سبرة غير ها وامرأة اخرى ورواة هذا الحديث كله يصريون واخرجه مسلم والنسائي عن عامر بن ربيعة
 صاحب الجحيمين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليحفظها
 او تخلفه شك من البخاري او من قتيبة بن سعيد حين حدث به وقد رواه النسائي عن قتيبة ومسلم عن قتيبة ومحمد بن
 ربح كلاهما عن الليث فقال حتى تخلفه من غير شك او توضع اى الجنازة على الارض من اعناق الرجال وفيه انه ينبغي لمن رأى
 الجنازة ان يقلق من اجلها ويضطرب ولا يظهر منه عدم الاحتمال من قبل ان تخلفه وقد اختلف في القيام للجنازة فذهب
 الشافعي الى انه غير واجب فقال كما نقله البيهقي فسنة هذا اما ان يكون منسوحا او يكون قام لعله وايضا كان فقد ثبت انه
 تركه بعد فعله والحجة في الاخر من امره ان كان الاول واجبا فالآخر من امره ناسخ وان كان مستحبيا فالآخر هو المستحب وان
 كان مباحا فلا بأس بالقيام والقعود والقفود احب الى النبي وذعب الى النسخ عروبة بن الزبير وسعيد بن المسيب علقمة والاسود
 وابو حنيفة ومالك وابو يوسف ومحمد وهو الصواب والحديث اخبره البخاري في باب متى يقعد اذا قام للجنازة عن
 هريرة رضي الله عنه انه اخذ بيد مروان وهما في جنازة فجلسا قبل ان توضع للجنازة في الارض فجاء ابو سعيد سعيد بن مالك الخنسي
 رضي الله عنه فاخذ بيد مروان فقال ثم قال قد علم هذا اى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهانا عن ذلك اى
 الجلوس قبل وضع الجنازة فقال ابو هريرة رضي الله عنه صدق اى ابو سعيد وفي رواية عن ابي سعيد مرفوعة عند البخاري
 في هذا الباب اذا رايتم الجنازة فقوموا من تبعها فلا يقعد حتى توضع اى على الارض واما من مرت به فليس عليه من
 القيام الا بقدر ما أثر عليه او توضع عنده كان يكون بالمصلى مثلا وفي الباب احاديث كثيرة قال في الفقه وتدل
 اختلف الفقهاء في ذلك فقال اكثر الصحابة والتابعين باستجابة كما نقله ابن المنذر وهو قول الاوزاعي واحمد والشافعي ومحمد
 بن الحسن وروى البيهقي عن ابي هريرة وابن عمر ان القاتن مثل الحامل يعني في الاجر وقال الشعبي والنفخي يكره القعود قبل ان
 توضع وقال بعض السلف يجب القيام واحتمل له برواية سعيد عن ابي هريرة وابي سعيد قال امارا ينارسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم شهد جنازة قط جلس حتى توضع اخرجه النسائي ولفظ الترجمة في البخاري من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع
 عن مناكب الرجال فان قعد امر القيام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مرنا بجنازة بفقر الميم وضبطه الحافظ ابن محمد
 بضم الميم ميمنا للفعول وللكتيم ميم مرت بفتحها اقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقنا اى لاجل قيامه فقلنا يا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم اها جنازة يهودى قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم الجنازة اى سواء كانت لمسلم او ذمى
 فقوموا والبيهقي من طريق ابي قلابة الرقاشي عن معاذ بن فضالة شيخ البخاري فيه فقال ان الموت فزع وكذا المسلم
 من وجه اخر عن هشام وعبد ابن ماجه من حديث ابي هريرة ان الموت فزع قال في المجموع وهو المختار فقد صححت
 الاحاديث بالا م بالقيام ولم يثبت في القعود شئ الا حديث علي وليس صريحا في النسخ لاحتمال ان القعود فيه لبيان الجواز

وذكر مثله في شرح مسلم وفي رواية البيهقي ان عبد الله رأى ناسا يمايتن تطرون الجنائز ان توضع فاشعارا ليهربوا معه
 او سوطا ان اجلسوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جلس بعد ما كان يقوم قال لا تفرحوا بها احتارة اليهودي
 من اسحبها بالقبام نظر لان الذي فوضه على رضى الله عنه الترك مطلقا وهو الظاهر ولهذا امر بالقعود من رآه قائما وحجج
 بالحديث انتهى والحديث فيه التحدث والنعنة والقول ورواته ما بين بصري ومدني وعياني واخرجه البخاري في باب القاء الجنائز
 يهودي واخرجه مسلم في الجنائز وكذا ابو داود والنسائي **مسألة** سجد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم قال اذا وضعت الجنائز اى الميت على التخت واحملها الرجال على اعناقهم هذا موضع الترجمة في الجنائز
 ولعلها ما حمل الرجال الجنائز دون النساء لكنه استشكل لكونه اخبارا فكيف يكون حجة في منع النساء واجب بان كلهم
 الشارع مهما امكن يحمل على التشريع لا يحرر الا صار عز الواق وفي حديث الس عند ابي يعلى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم في جنازة فرأى نسوة فقال انقلته قلن لا قال اندفته قلن لا قال فارجعن ما زورات عن امرنا جوارا
 ففعل البخاري اشار اليه بالترجمة ولم يخرج له كونه على غير شرطه وحيث قد حمل خاص بالرجال وان كان الميت امرأة لم ينعف
 النساء غالباً ويدين كنسفن منهم حتى لو حملن مكره لهن الحمل لذلك ما لم يروى عن غيرهن تعس عليهن فان كان اى الجنائز
 صالحة قالت قولاً حقيقياً قدس في لتواب العمل الصالح الذي عملته وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اى باخر في احضر هذا او انا
 وكان الفباس ان تقول يا ويلى لكنه اضيف الى الغائب حملاً على المعنى كما نمنا ابصر نفسه غير صالحة نمر عليها وجعلها
 كالبها غيرة او كره ان يصف الول الى نفسه قاله في شرح المشكوك ايم تذهبون بها ماله لا انها تعلم انها لم تقدم خبرا
 وانها تقدمت على ما يسوع ها فكريه القدوم عليه يسمع صوتها المنكر بذلك الول كل شئ في ذلك لا على ان ذلك بلسان القائل
 لا بلسان الحال الا لا نشان ولو سمعه صغى اى مات قال ان بطلان واما سكر روح الجنائز لان الجسد لا يكلم بعد خروج الروح
 منه الا ان يرد ها الله اليه وهذا بناء منه على ان الكلام بشرط الحياة وليس كذلك اذا كان الكلام الحروف والا صواب
 فيقول ان يخلق في الميت ويكون الكلام النفس قائما بالروح واما سماع الاصوات وهو المرد بالحديث وروى ابن منده هذا الحديث
 في كتاب الاحوال بلفظ لو سمعه الا لسان لصغى من المحسن والمسي واستدل به على ان كلام الميت يسمعه كل حيوان ناطق وغير ناطق
 لكن قال ان بطلان هو عام اريد به الخصوص وانما المعنى يسمعه من له عقل كالبلا شكة والجن لان المسكلم روح وانما يسمع الروح
 من هو مثله ويغيب بفتح الملازمة اذ لا ضرورة الى التخصيص بل لا يستثنى الا ان انسان كما هو طاهر الخس وانما اخص الا انسان
 بذلك ابقاء عليه وانما ما منع من انطاق الله الجسد بغير روح وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب حمل الرجال الجنائز
 دون النساء والنسائي **مسألة** ايضا **مسألة** ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اسرعوا بالجنائز اسراعاً
 حبيباً من المشي المضاد والحسب لان ما قرب ذلك يودى الى انقطاع الضعفاء او مشقة الحامل مكره وهذا ان لم يصدره
 الا سراع فان ضرره فالتأني افضل فان خفت عليه تعير او افتقار او انتفاح زيد في الاسراع نقل ابن قدامة ان الاسرافيه
 للاستحياب بالاعراف من العلماء ويتذان حزم فقال بوجوبه والمراد بالاسراع سدة المشي وعلى ذلك حمل بعض
 السلف وهو قول ابى حنيفة وقال الفرطى مقصود الحديث ان لا يبطأ بالميت عن الدفن لان الا بطاء ربما ادى الى الساهى والا خيال

فان تلك اى الجنائز صالحة فخير اى فهو خير تقدم منها زاد المعنى كذا فظ ابن حجر الميه اى الى الخير باعتبار التواب اولا كرام الله تعالى
 له في قبره فبسرعه ليلقاه ثم يبارك ان تلك الجنائز سوى ذلك اى غير صالحة فخير اى فهو خير تضمنت عن رقابهم
 فلا مصلحة لكم في مصاحبتهم الا انها بعيدة من الرحمة واسعد لى على ان حمل الجنائز يخص بالرجال لا تيان فيه بضمير
 المذكور ولا ينفى مامبه وفيه استحباب المبادرة الى دفن الميت لكن بعد ان يتحقق انه مات اما مثل المطعون او المفلج
 والمسيبوت فينبغي ان لا يسرع بتجهيزه حتى يمضيه يوم وليلة ليعتقن موته ثم يسهل على ذلك ابن بزرة وبوخد من
 الحديث ترك حصة اهل البطالة وغير الصالحين والحدث اخرجه البخارى في باب السرعة بالجنائز وكذا اخرجه مسلم و
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه **عنه** ابن عمر رضى الله عنهما انه قيل له ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة
 وصلى عليها فله قبران **عنه** من الاجر اى المتعلق بالميت من تجهيزه وغسله ودفنه والضربة به وحمل الطعام **عنه** اهل الجحيم
 ما يتعلق به فله قبران **عنه** من ذلك ومن يشهد الدفن قبران وليس المراد جنس الاجر كما لا يدخل فستواب الايمان
 ولا اعمال كالصلاة والحج وغيرها وليس في صلوة الجنائز ما يبلغ ذلك **عنه** فلو يبعث الا ان يرجع الى المعصوم وهو الاجر العائد
 على الميت قاله ابو الوفاء بن عقيل وذكر القبران تقريرا للفهم لما كان الا انسان يعرف القبران ويعمل العمل في مقابلته وعد
 من جنس ما عرفت وضرب له المثل بما يعلم انهى قال في الفتح وليس الذي قال ببسبب وبني يده حديث ابى هريرة من انى
 جنازة في اهلها فله قبران فان تبعها فله قبران فان استقرها حاكم ند من فله قبران رواه المنذر
 بسنده ضعيف وهذا يدل على ان لكل عمل من اعمال الجنائز قبران وان اختلفت مقادير القرايط ولا سيما بالنسبة
 الى مشقة ذلك العمل وسهولته واما مقدار القبران فقال الجعفي القبران بكسر القاف نصف ذائق والدائق بسين
 الدهر **عنه** قال في الفتح فعلى هذا يكون القبران جزء من اثني عشر جزء من الدهر **عنه** وقال ابو الوفاء بن عقيل نصف سدين
 درهم او نصف عشر دينار وقال ابن الاثير صاحب النهاية القبران جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشر الدينار
 في اكثر السلاط وفي الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا وقد ورد لفظ القبران في عدة احاديث فمنها ما يحتمل على
 القبران المتعارف ومنها ما يحتمل على الجزء في الجيلة وان لم تعرف النسبة من الاول حديث كعب بن مالك مرفوعا انكم
 ستفتنون بلادكم فيها القبران وحديث ابى هريرة مرفوعا كنت ارجى المقبرة هل مكة بالفرايط ومن المحتمل حديث
 اس عمره في الدين او قوا التواب اعطوا قبران قبران واحد باب واحد ابى هريرة في من ائت في كلاما نقص
 من عمله كل يوم قبران وقد جاء تعيين مقدار القبران في الحديث الثالث بان مثل احد وفي رواية عند احمد والقبران
 في الاوسط من حديث ابن عمر قالوا يا رسول الله مثل قراطينا هذه قال لا بل مثل احد قال النعمى وغيره لا يلزم
 من ذكر القبران في الحديث تساويهما لان عادة الشايخ تعظيم الحسنات وتخفيف مقاييلها وقال ابو بكر بن الهيثم
 القاضى المالكي الذمى جزء من اربعة وعشرين جزء من حبة والحب ثلث القبران والذرة تخرج من الشار
 فكيف بالقبران قال وهذا قدر قبران الحسنات فاما قبران السيئات فلا وقال غيره القبران في اقتناء الكلب جزء
 من اجزاء عمل المقتنى له في ذلك اليوم وذهب كثير الى ان المراد بالقبران في حديث الباب جزء من اجزاء معلومة

عبد الله تعالى وقد فرجها السجى صلى الله عليه وآله وسلم للفجر تمتلئه الفراط باحد قال انطى قلبه مثل احد فمسير للمصدر
 من الكلام لا لفظ الفراط والمراد منه اسبرج بنصب كسر من الاجزى وذلك لان لفظ الفراط مبهم من وجهين فبين
 المورد بقوله من الاجزى من المقادير المراد منه بقوله عمل احد وقال ابن السرار ان تعظيم التواب فملا السبايا ما عظم الخيال
 سلقا واكرها الى النفوس المؤمنة حيا لا مثالا لذي قال في حقه انه جميل يحبنا ويحببه انهم ولا نذ ايضا فرب من المحاطين لسترك
 احدهم في معمره وخص الفراط بالذكر لا لانه كان اهل ما تنق سلا جارة في ذلك الوقت او جرى ذلك مجرى العادة من تعديس
 العمل ويجوز ان يكون على حقه بان يجعل الله تعالى عمله يوم القيامة حسبا قدر اهد ويوزن وفي حديث واثلث عند اس عدس
 كتب له قرطان احفهما في ميزان يوم القسامة اقل من جبل احد فاخادت هذه الرواية بيان وجها لتمثيل باحد وان المراد
 بمرثره التواب المرتب على ذلك العمل واستدل بعوله من تبع على ان المسمى خلعت الجنازة افضل من المشي اما محال ذلك
 هو حقه لا شايح كما قال ابن ديين العبد الذي رجعوا اما مهاجروا الا شايح هنا على الا شايح المعنى اى المصاحبه وهراهم
 من ان يكون اما مهاجرا او خلفها او غير ذلك وهذا يجازي خلع الى ان يكون الدليل الدال على استخفاف المقدم واجتراحها
 فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان الزبير بن العوف قال سمعته يقول سمعت ابن عمر بن الخطاب يقول سمعت ابن عمر بن الخطاب يقول سمعت
 او قال ذلك لانه لم يرفعه فظن ابن عمر انه قاله برأيه احتجا دارسل ابن عمر الى عائشة ليلها عن ذلك فصدفت يعني عائشة
 اياهم برة رضي الله عنهما وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فقال ابن عمر لعند فرطنا في قرار بط كثر
 اى في عدم المواظبة على حضور الصلاة كما وقع مسيما في حديث مسلم ولقطة كان ابن عمر يصلي على الجنازة ثم ينصرف فلما بلغه
 حديث ابي هريرة قال ذكره وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة والردا والاضا في الباب من ابي هريرة بلغة
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله رمية من سبع مائة درجة من الجنة ومن شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله رمية من سبع مائة درجة من الجنة
 الفيراطان قال مثل الجليلين العتيدين اخرجه البخاري واخص من ذلك تمثله الفيراط باحد كما في مسلم وهذا تشييل واستمارة فقال
 التسطلاى ولو تعددت الجنازة واقرب الصلوة عليها دفعة واحدة هل تعدد الفراط بتعدد اولا متعدد نظرا لاختلاف الصلوة
 قال الا وزعي انظار التدد وسلك قاصى حاة الباررى ومقتضى التعييد بقوله في رواية احمد وغيره ما مضى منها من اهلها ارت
 الفراط يتحقق من سبعين اول الامر الى استثناء الصلوة لكن ظاهر حديث الغزار السابق حصوله ايضا لمصلحة فقط لكن يكون
 مراطة دون قيراط من سبع مثالا وميل ويؤيد ذلك رواية مسلم عن ابي هريرة حيث قال اصغرهما مثل احد ففقه الا لا يمكن
 ان الفراط يتفاوت وفي مسلم ايضا من صلى على جنازة ولم يصبها لم يقربها فظاهر حصول الفراط وان لم يقرب اتباع لكن
 يمكن حمل الا سباع هنا على ما بعد الصلوة لا سيما وحديث البزار ضعيف ومن شدد ما حجت تدفن اى دفن من دفنها بان يبال
 ولما لارتاب وعلى ذلك قيل رواه مسلم حنه بن شمع في الحد كان له من الاجزى المذكور فبراطان وهل ذلك بغير الفراط الصلوة
 او بدو لم يكون ثلثين قرار بط فيما حال لكن سبق في كتاب الايمان النسخ بالاول وحي فتكون رواية الباب معناها كان له دراطا
 انى كان اول ويشهد لنا ما رواه الطبراني من ثوبان من تبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثون قراريط وعلى ما قبل قيراط
 الدفن وان لم يتبع اسباع فيه محض كسر في كتاب الايمان وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها ان القبراطين

أما يحصلان بمجموع الصلوة والاعتناء في جميع الطريق وحضور الدفن فإن صلى متلاوة ذهب إلى القبر وحده فحضر الدفن لم يحصل له إلا
 تغير الإعراب وصح به التزوي في الحج وغيره لكن له أجر في الحياة قال في فتح الباري وما فاته التزوي ليس في الحديث ما يقتضي كلاً بطريق
 المتكبرين فإن ورد مسطوراً يحصل القبر لا بشهود الدفن وحده كان مقدماً ويجمع حيث شئت بقاوت القبر والذين أبا ذلك جعلوه من
 باب المطلق والمقتضى لكن مقتضى جميع الأحاديث أن من أقصر على التسيب وركب من غير الدفن فلا يقرأ إلا على طريقه بقية من عيال السابقين ^{عليه}
 دلالة على تمسك أبي هريرة في الخط وإن أكارا العلماء بعضهم على بعض قد يروى فيه استقرار العالم ما لم يصل إلى علمه وعدم مسأله
 الحافظ بانكار من لم يحفظ وتب ما كان الصحابة عليه من التثبوت في الحديث النبوي والتخلف فيه والشفقة عليه فيه دلالة على
 فضيلة ابن عمر من حرصه على العلم وتأسفه على ما فاته من العمل الصالح وقد وقع نصا حديث الشيخ حديث الباب من رواية عشرة
 من الصحابة برع أبي هريرة وعائشة مها ما هو ضعيف ومها ما هو قوي فليراجع الحديث أخرجه البخاري في فضل اتباع الجنائز
 وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه أيضاً **عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في من**

الذي مات قبل أن يهبط إلى المصاري إلى بعد هم من رحمة وطرد هم من رافتة أخذوا قبور أنبياءهم ومساجد
 قال الكرمانى مفاد الحديث منع اتخاذ القبر مسجداً ومذلول الترجمة منع اتخاذ المسجد على القبر ومفهومها من آثار ويحجب
 بانتهاء ثلاث زمان وأن تغاير المفهوم انتهى واستدل بهذا الحديث وما ورد في معناه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
 على منع السفر للزيارة إلى القبر وقال بل الصلوة في المساجد التي ليس فيها قبر أحد من الأنبياء والصالحين وغيرهم أفضل من
 الصلوة في المساجد التي فيها ذلك باتفاق أئمة المسلمين بل الصلوة في المساجد التي على القبر إما محرمة وإما مكروهة وكان
 جملة العلماء الذين يعتقد بهم بعيدون السفر لقبور الأنبياء والصالحين من حلة البدع المنكرة وهذا في أصح القولين غير مشروع
 ولم يشب السفر للزيارة بقوله ولا قوله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يحصل الإجماع على جواز عهده تعالى إلى أن بل نفى عنه أهل العلم
 قديماً وحديثاً وبعض الأسفار لها بل غالبها لا يخلو عن أحوال الشرك وأعمال الكفر وقد ورد حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة
 مساجد وهو في الصحيح وحديث لا تتخذوا قبري عيداً وهو عند عبد الرزاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبر
 ولا تصلوا إليه وارواه مسلم وقال اللهم لا تجعل قبري وتنايعة وقال لا تقبلوا قبري عيداً إلى غير ذلك من الأحاديث والسفر مجرد
 الزيارة فيد راع ومن سافر لجرد قبره لم يزرها زيارة شرعية بل بدعية ولم يستأذوا في أصحاب السفر إلى مسجد واستحب
 الصلوة والسلام فيه عليه صلى الله عليه وآله وسلم ونحو ذلك مما شرعه الله تعالى في مسجد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يستأنع
 إلا أئمة الأربعة والجمهور في أن السفر إلى غير الثلاثة ليس بمستحب لقول الأنبياء والصالحين ولا لغير ذلك فإن قول ^{النبي}
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تشد الرحال حديث متفق على صحته انتهى وذهب الجمهور إلى حرمة ذلك واختاره عياض مالك
 إمام دار الهجرة وسفال فضرة الفقاري وأبو هريرة وطائفة من أهل العلم قديماً وحديثاً وجميع الأحاديث التي استدلل بها السك
 في شفاء الاستقام وإن سحر الملك الشان في المحرم المنتظر كلها ضعيفة منكرة وإحالة إلى أهلها قال الحافظ ابن حجر الميثقي
 هذا الأحاديث موصوفة انتهى فظهر بهذا أن ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية هو الصواب وله في ذلك سلف صالح
 لم يتردد هو بهذا القول وليس النزاع في نفس زيارة القبر فأنها مشروعة سنة بل في السفر إليها وتشد الرحال لها وهو مسألة

غير هذه المسئلة قال في الفتح واضح ما ورد في ذلك ما رواه احمد وابوداود وعن اسيرره رضى الله عنه مرفوعا ما من احد يسلم على
الا رد الله على روجي حتى ارد عليه السلام وبهذا الحديث صدر اليه معنى الساب ولكن ليس به ما دل على اعتبار كون المسلم عليه
على قبره بل طاهره اعلم من ذلك انتهى وبسط القول على ذلك في كتابنا رطل الصدق الى السبت العتيق قالت عائشة رضى
عنها ولو لا ذلك اى حشة اخاذ قبره مسجد لا يرمى وامره صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ الجمع لكن لم يبرزه اى لم يكتفوه
بل سوا عليه عائلا لوجه غشمية الا اخاذ ما يستين الا بركان لا يركلا امناع لوجه عبراني اخشى ان يتخذ مسجدا وهذا قالته
عائشة قل ان يوسع المسجد ولذا لما وسع جعلت الحجر الشريف رضى الله عنه اليها متلبة الشكل صدودة حكمة
لاحد ان يصل الى جهة القبر المقدس مع استقبال القبلة كذا في الارشاد والفتح لكن اخذ جهال الناس في هذا الزمان بل
من يسمون ان يسموا العلماء بقبره الشريف عبد بالاحتماع في كل عام عليه والاخفاف بركها وسجدا ومعاذ الله منه وهذا من
اعلام النبوة حيث منع من ان ينجذوا قبره المكرم عداو وتناخوفا من وقوعه وفد وقع ما منع وحاف منه وظهر ما خشيته
عائشة عندهم مع عدم بروزه ولو كان بارزا لفعل به الناس ما فعلوه يقبل المشايخ من السجدة على ترابه والطواف به وهم
مع ذلك لا يتركون شأ ما منع عنه صلى الله عليه وآله وسلم فبما الله ان يذهب به هؤلاء عقولهم الكاسدة وعفا ثدهم
الفاسدة ويظهر جهلهم في مهاوى الهلكة من حيث يشعرون او لا يشعرون ولقد صدق الله تعالى وما يق من اكثرهم بالله
الا وهم مشركون ومن اسعد بحضور مسجد المدينة لا يخفى عليه هذا الحال ولا يرتاب في الاشرار والبيع الواقعة
من هؤلاء الجهال ومن لم يجعل الله له لورا ماله من نور قال في الفتح المنع من ذلك اى ساء المساجد على القبر انما هو حال خشيته
ان يصنع بالقبر كصنع اولئك الذين لغوا راسا اذا من ذلك فلا امتناع وقد يقول بالنع مطلقا من يرى سدا لذريعه وهو هنا
متجه قوى انتهى وفي حد الحديث القديم والنعصة وفيما تبيح البخاري بصرى سكن الكرمه وتسيان وهلال كى قبان
وعروة مدنى واسرجه في الجنائز ايضا والمعازي وسلم في الصلوة  سمرة بن جندب رضى الله عنه قال
صليت وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اى خلفه وان كان قد جاء بمنى فدام كافي قوله تعالى وكان وراءهم ملك اى
اما هم وهو ظن مكان ملازم للاضائة ونصبه على الطرفية على امارة هي ام كيب الا نصارى كافي مسلم وفي بعض طرق
الحدت انهما ماتت حاملان فالنساء وان كانت معدودة من جملة الشهداء فان الصلوة عليها متروكة بخلاف شهيد المركة
ماتت في نفاسها في هنا للتعليل كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة فقام عليها وسطوا انفع
السين اى محاذ بالوسطها وفي رواية ليسكن السين ضمن سكن جعله ظرفا ومن قبح جعله اسما والمراد على الوجه عجيبرا
وكون هذه المرأة في نفاسها وصفت عمر معتبرا تقاوا وانما هو كحكايتاس وقع واما كونها امرأة فيقتل ان يكون معتبرا فان انعام عليها
عند وسطها المسترها وذلك مطلوب في حقها واما الرجل فعند راسه لئلا يكون ناظرا الى فرجه بخلاف المرأة فانها في الفنة
كما هو الغالب وقوفه عند وسطها ليسنرها عن اعين الناس وفي حديث ابى داود والترمذى وابن ماجه عن انس ان صلى على
رجل فقام عند راسه وعلى امرأة وعليها نفس اشتمرو فقام عند عجزها فقام له العلاء بن زياد باباحزة اهكذا كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجنائز قال تشرو بذلك حال احمد وابو يوسف والمشهور عند الخنفية

ان يقوم من الرجل والمرأة حذاء الصدر وقال مالك يقوم من الرجل عند وسطه ومن المرأة عند متكبيها والحديث يروى
 عليه والخبر الحديث اخرجه البخاري في الصلوة على النساء اذا قامت في نكاحها **مسألة** ابن عباس رضي الله عنهما ان
 صلى على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب وفي من اركانها العمود حديث كماله لعل لم يقرأ بفاتحة الكتاب وبه قال
 الشافعي واحمد قال مالك والكوفيون ليس فيها قراءة قال المدر الدمايني من المالكية ولنا قول في المذهب باستحباب
 الفاتحة فيها واحتماره بعض التسويج وقال الحسن البصري يقرأ على النفل المبت بفاتحة الكتاب قال في الفتح في المسائل
 المختلف فيها ونقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن الربيع والسريين مخففة متروكة وثبتها روى عبد الرزاق
 والنسائي عن ابني امامتهما سهل بن حنيف قال السنة في الصلوة على الجنازة ان يكبر ثم يقرأ ما قبل القرآن ثم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ الا في الاول واسناده صحيح قال لم يخلوا انها اي امرأة الفاتحة
 في الجنازة سنة اي طريقة للشارع فلا تاتي كونها واحدة وفي رواية عند ابن خزيمة عن محمد بن لشارح البخاري لفظ فاذن
 سيدة فاسألته عن ذلك فقال نعم يا ابن ابي اسحق سنة وقد علم ان قول الصحابي من السنة كذا حديث مرفوع عند اكثر
 وليس في الحديث سان محل القراءة وقد وقع التصريح به في حديث جابر عبد الله يهتفي في سنته عن الشافعي لفظ وقرأ بام القرآن
 احد التكبير الاولى وفي النسائي بأسناده على شرط الشيخين عن ابني امامة الا بخاري قال السنة في صلاة الجنازة ان يقرأ
 في التكبير الاولى بام القرآن بحاشية وروى الحاكم عن ابن عباس **مسألة** على جنازة بكاء بجاء فكبر ثم قرأ الفاتحة بالخاصة
 ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ اللهم عبدك وابن عبدك اصبح فقيرا ان رحمتك وانت عني عن عذابه
 ان كان ذاك يومه وان كان عظيما فاعف عنه اللهم لا تخزننا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرفت فقال
 ايها الناس اني لم أقرأ علما اي جهرا الا لتعلموا انها سنة وفي شرح جليل قال الحاكم لم يجز به الشيطان انما اخرجته
 كما يفسر للطريق انتهى قال في الفتح شرح جليل محتلف في توثيقه انتهى قال استوكاني في السيل قد ورد الجهر فاخرج البخاري وغيره
 عن ابن عباس رضي الله عنه **مسألة** على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب وقال احمد بن حنبل في مسند ومعلوم ان قراءة هذه
 لا تكون الا جهرا حتى سمع ذلك من صلى معه وزاد النسائي بعد فاتحة الكتاب سورة وذكر انه جهر ونقطة هذه اقلها الكتاب
 وسورة جهر ويؤيد ذلك ما ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 على جنازة فحفظنا من دعائه الحديث فان هذا يدل على انه جهر بالدعاء فلا وجه لجعل الخفيفة منه وبتروان وردت في
 حديث ابني امامة بن سهل انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة
 ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبير الاولى سراف في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات ولا يقرأ في شيء منها ثم يسلم سرا في نفسه اخرجه الشافعي في مسنده وفي اسناده
 اضطراب وعزاه البيهقي في المعرفة واخرج عن الزهري معناه واخرج نحوه الحاكم من وجه اخر واخرجه ايضا النسائي
 وعبد الرزاق قال ابن حجر في الفتح واسناده صحيح وليس فيه قوله بعد التكبير الاولى ولا قوله سرا في نفسه وفي هذا
 الحديث الحديث والاخبار والعصنة والقول ورواه ما بين بصري واسناده ومدني وكوفي واخرجه البخاري في قراءته وفاتحة الكتاب

على اجنزة والوداؤد والترمذي بمسأه ونال حس صحيح والنسائي كل صرح في الجنائز **رحمهم الله** النسائي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال قال العبد المذنب المخلص الشيع المرحوم اذ اوضع في قبره وقول اى ادبر وذهب اصحابه ليس فيه تكرير للنطق
والضعف لان القولي هو الاغراض ولا يرفع منه الدهاب حتى انه اى الميت ليسمع قرع تعاليمهم وهذا مضع ترجمة البخاري وهو
باب الميت يسمع حق العال لان الخلق والقرع يعينه واحد وانما رجع نطق الخلق استارة الى ورود بلفظه عند احمد
وابن داود من حديث البراء في حديث طويل فيه وان لم يسمع حتى تعاليم زاد ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة اذ اولوا
مدبرين واستدل بسلم جواز المشي بين القبور بالنعال ولا ركا له بعد قال ابن الجوزي ليس في الحديث سوى الحكاية
عمن يدخل المقابر وذلك لا ينفع اباحة ولا ستر بما انتفى وانما استدل بسلم على اباحة اخدا من كونه صلى الله عليه
والله وسلم قاله واقرة فلو كان مكرها لبسته لكن يعكر عليه احتمال ان يكون المراد لسماعه اياها بعد ان يجاوز المقبرة
ويدل على الكراهة حديث لتبر من الحفاصية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يسمى بين القبور عليه
نعلان سستيان فقال يا صاحب السستين انى تغليك انخرجه ابو داود والنسائي وصححه الحاكم واغرب ابن الحرم فقال
يسمى النبي بين القبور بالنعال السبئية دون غيرها وهو حميد شديد واما قول الخطابي يستبى ان يكون المسمى عروها
لما فيه من الخيال فانه متعقب بان ابن عمر كان يلعب النعال السبئية ويقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يلبسها وهو حديث صحيح وقال الخطابي يحمل نهي الرجل المذكور على ان كان في معاربه قد رقد كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يصلي في ثلبية ما لم يفر من اذى آتاه مكان ينتج اللام وهما المسكر والمنكسر وسما بذلك لا نهما
لا يشبه خلقها خلق الا دميين ولا الملائكة ولا غيرهم بل هما خلق غرض يدعى كالاى فيهما الناظر اليهما
اسودان اذرقان جلهم الله تعالى تكملة للثمن ليشبهه ويصغره وهما السرا المناق في البرزخ من قبلى ان يثبت
جل عليه العذاب الا ليبر اعادنا الله الرحيم من ذلك بوجهه الكثير ونسبته الرؤوف الرحيم فاقصد اى اجلسه غير فرغ
مقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل ما تقول في هذا النبي او غيره من الفاظ
التظيم لقصد الامتحان للسؤال اذ ربما تلقن تعظيمه من ذلك ولكن يشبه الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول استشهدوا
ان عبد الله ورسوله فقال اى فيقول له المالكان المذكوران او غيرهما انظر الى مقعدك من النار ابد لك الله بعد معدا من
الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فداها جميعا اى المقعد بين الذين احدهما من الجنة والاخر من النار اعادنا الله
منها واما الكافرا والمناق سلك من الرواية لكن الكا ولا يقول المقالة المذكورة فتعين المناق بغيره كى اقول ما سئل
الساس فيقال اى فيقول المشكر والسكير او غيرهما لا دريت بفتح الراء ولا تلت اى لا كنت داريا ولا تاليا وقال في الفائق
اى لا علمت بنفسك بالاستعداد ولا استبعت العلماء بالتقليد فيما يقولون او لا تلوت القرآن اى لم تدر ولم تتل
اى لم تتق بدرامتك ولا تلاوتك وحي رواية لا يذروا ان تلت بميزة مفتوحة وسكون التاء قال ابن الانبارى وهو
الصواب دعاء عليه بان لا تتلى ابته اى لا يكون لها او لا تستلوها اى تشبهها وتغيبه ابن السراج باسم بعيد في دعاء
المالكين قال وى مال لليب واجاب عياض باحتمال ان ابن الانبارى رأى ان هذا اصل الدعاء استعمال في غيره

المقدسة او غيرها والمراد بالارض المقدسة الميت المقدس طلب القرب من الانبياء الذين دفنوا تحتها خوفاً من تعرضها
 للحرقة النار له عليها افتداء يسمى عليه السلام او القرب عليه المتني الى المحضر ونسقط عنه المستقاة الحاصلة
 لمن بعده من ولذا يقولون او غيرها من بنية ما تشد اليه الرجال من المؤمنين الشريفة من رزقنا الله الذي باحدنا مع الرضا عما
 انه الجواد الكريم والودود الرحيم قال في الفتح وكذلك ما يمكن من مدافن الانبياء وعبور الشهداء والاولياء نعمنا
 بالخوارق انه المنير مرصبة بالحجر اي دنوا البرجى رام حجراً من ذلك الموضع الذي هو موضع قبره لوصول الى بيت المقدس
 وكان موسى اذ ذاك في النبوة ومعه بنو اسرائيل وكان امرهم بالدخول الى الارض المقدسة فاستقوا فخرهم الله عليهم
 دخولها ابدانهم يوشع وكالب ونبيهم في الفجار ربعين سنة في سنة فراعته وهم ستمائة الف معاتل كانوا يسرون
 كل يوم حادين فاذا امسوا كانوا في الموضع الذي ارادوا عنده الى ان اقتاعهم الموت ولم يدخل منهم الارض المقدسة احد
 ممن امتنع اولا ان يدخلها الا اولادهم مع يوشع ولما لم يفتأ موسى عليه السلام دخول الارض المقدسة لغلبة الحبارين
 عليها ولا يمكن نفسه بعد ذلك لانتقل اليها طلب القرب منها لان ما قارب الشيء يعطى حكمه وقيل انما طلب من
 الدفن لان السبي مد في حيث يموت وعورض بان موسى قد نقل يوسف عليه السلام لما خرج من مصر واجيب بانه انما نقله
 يوحى فتكون خصوصية له وانما لم يسأل نفس بيت المقدس ليعنى قبره خوفاً من ان يعبد به جهال ملته قال ابن عباس
 لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لا اتخذوها الهة من دون الله وقد اختلفت في حوازل نقل الميت ومذهب السامعية
 يحرم نقله من بلد الى بلد اخر ليد في فيه وان لم يعير لما فيه من تاخير وفقد الماسور بحيلة وعرضه لملك مصر
 الا ان يكون بغرب مكة او المدينة او بيت المقدس فيختار ان ينقل اليه لفضل الدفن فيها والمعبر في القرب مسافة
 لا يغير فيها الميت قبل وصوله قال الزركشي ولا ينبغي التخصيص بالمشلاته بل لو كان قبره مقابر اهل الإصلاح والخير فالحكم
 كذلك لان الشخص بقصد الجوار الحسن وكان عمر موسى مائة وعشرين سنة وقال وهب خراج موسى لبعضه احمد فسر برسل
 من الملائكة يحفرون قبره ليرشوا فدا حسن منه فقال لهم لمن تحفرون هذا القبر والواثق ان يكون لك قال ووددت
 قالوا فانزل واضطجع فيه وتوجه الى ربك ففعل فتمت نفس اسهل نفس فقبض الله روحه فمستوت عليه الملائكة السرات
 وقيل ان ملاك الموت اتاه بتفاحه من الجنة فتمها فقبض روحه قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فلو كنت ثراى هناك لاربتكم قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر اي الرمل المجمع وهذا النس صريحاً في الاعلام
 بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف في تفضيل بالنيرو قيل بباب لذيبيت المقدس او بدمشق او بواد بين مصر
 والبلقاء او بدين بين المدينة وست المقدس او بارجاوسى من الارض المقدسة وفي هذا الحديث الحديث والاخبار
 والعنونة وشيخ البخاري في مروي ومصرى واخرجه مسلم في احاديث الانبياء كالبخاري ومروني والنسائي في الجنائز
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين الرملين من مكة عنوة
 احد في ثوب واحد اما بان يجمعهما فيه واما بان يقطع بينهما وتقال المظهرى في ثوب واحد اي في ثوب واحد ولا يجوز
 جمره في ثوب واحد بحيث يتلاقى بغير ثابها بل ينبغي ان يكون على كل واحد منهما ثياب الملتصقة بالدم وغيرها ولكن يصح

امرهم بربك لا حرج في قتل واحد انتهى وروى ابي حنيفة عن عاصم بن عاصم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 صلى الله عليه واله وسلم يوم احد فقالوا احصوا اصابنا قرح وجهه قال احصوا وارادوا سقوا واجلوا الرجلين والثلثة في القبر يومئذ
 قال في البقيع ويؤخذ من عند احوار فن المرتين في قتل واحد في الرجل مع المرأة فزدي عدد الزناق ما سندا حسن عن واكثر من
 لا يسق بانه كان يدفن الرجل والمرأة في القبر واحد فيقدم الرجل فيجمل المرأة وراءه وكانه كان يحبل بينهما حائلا من تراب
 ولا سيما ان كانا احبببين والله اعلم انتهى ثم يقول صلى الله عليه واله وسلم اي يصح اي القتل والسم على ايهما الله
 الرجلين اكثر اخذ القرآن فاذا اشير له صلى الله عليه واله وسلم الى احد هاتين في القتل وقال انا شهيد على من كلام
 يوم القيمة قال المنطوري اي انا شفيح لهم ولا واسمهم بذكر لوا واحد احبهم وتركوا حيا تهم لله تعالى انتهى فيقبر
 الطي بان حد الذي قاله لا يساعد عليه تعدية الشهيد صلى الله عليه واله وسلم لواريد ما قال لقتيل انا شهيد لهم فعدل عن ذلك
 لتفنين شهيد صعي رقيب وحفيظ اي احفظ عليهم اراقب احوالهم واصونهم من المكارة وشفيح لهم ومنه قوله تعالى
 والله على كل شيء شهيد كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وامر صلى الله عليه واله وسلم بدفنهم
 في دما تهم ولم ينسلوا ولم يصل عليهم اي لم يفعل ذلك بنفسه ولا بامرته وعند احمد انه صلى الله عليه واله وسلم
 قال لا تغسلوهم فان كل جرح او كسر او دم يفرج مسكا يوم القيمة ولم يصل عليهم والحكمة في ذلك ابقاء اثر الشهادة عليهم
 والتعظيم لهم باستغنائهم عن دعاء القوم وقد اختلفت في الصلوة على الشهيد المقتول في المهركة فذهب الشافعية انها
 حرام وروى قال مالك واحد وهو الحق وقال بعض السانعة معناه لا تجب عليهم لكن يجوز وفيه نظر وفي هذا الحديث الحديث
 والعنفة والقول وتشيخ البخاري تميمي والليث مصري وابن شهاب وتيحه مديان وفيه رواية تايي عن تابع عن صحابي
 وامر به البخاري في الصلوة على الشهيد وايضا في الجنازة وكذا الرمذبي وقال صحيح والنسائي وابن ماجه
 وعقبه بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد الذين استشهدوا
 في وقعه في شوال سنة ثلاث صلاته على الميت اي مثل صلاته عليه زاد البخاري في غزوة احد من طريق حيوة
 بن شريح عن يزيد بعد ثمان سنين كالموقع للاحياء والاموات لكن في قوله بعد ثمان سنين يجوز لان وقعة احد كانت
 في شوال سنة ثلاث كما تروى ومات صلى الله عليه واله وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمس مئة فيكون بعد
 سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر الكسر والمراد انه صلى الله عليه واله وسلم دعا لهم بدعاء صلوة الميت ليس
 المراد صلوة الميت المعهودة لقوله تعالى وصل عليهم والاجماع يدل له لا شك لا يصل عليه عندنا وعند ابى حنيفة رحمه الله تعالى
 لا يصل على القبر بعد ثلثة ايام فان قلت حديث جابر لا يحتج به لان مقتضى وشهادة النفي مردودة مع ما عارضها
 في خبر الاثبات اجيب بان شهادة النفي انما ترد اذا المحيط بها علم الشاهد ولم تكن محصورة ولا تقبل بالاقتناع
 وهذه قضية ممية احاط بها جابر وغيره علما واما حديث الاثبات فتقدم الجواب عنه واجاب الحنفية بانه يجوز
 الصلوة على القبر ما لم يتقنع والشهادة لا يتقنع ولا يحصل لهم تغير فالصلوة عليهم لا تمتنع اي وقت كان واول
 وخليفة في الحديث في ترك الصلوة عليهم يوم احد على معنى استغفاله عنهم وقلة فرائضه لذلك وكان يوما مضربا على

المسلمين فعدوا بترك الصلوة عليهم يومئذ وقال ابن حزم الظاهري رح ان صلى على الشهيد محسن وان لم يصل عليه
محسن واستدل بحديثي جابر وعفبة وقال ليس يجوز ان يترك احدا من المذكورين الاخر بل كلاهما حق مباح وليس هذا
مكان لسخ لان استنحاهما معا ممكن في احوال مختلفة ثم انصرف الى المنبر وسلم كالبخاري في المغازي ثم صعد المنبر
كالودع للاحياء والاموات فقال اني قرط لكم وهو الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء وجرهما اي اناس انكم
الى الخوض كالمهثي له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته صلى الله عليه وآله وسلم وتقدمه على اصحابه ولذا قال كالودع
للأحياء والاموات وانا شهيد عليكم باعمالكم فكانه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى بعدهم حتى يشهد باعمال اخرهم
فهو صلى الله عليه وآله وسلم قائم بامرهم في الدارين في حال حياته وموته وفي حديث ابن مسعود عند البزار باسناد جيد
رفعه جاني خير لكم ووفاني خير لكم تعرض على اعمالكم فما رايت من خير حدث الله عليه وما رايت من شر استغفرت
الله لكم واني والله لا نظروا الى عرضي الا ان نظروا احفنيا بظن الكشف واني اعطيت مفاعي حرائث الارض او مفاعي الارض
شك الراوي وفيه اشارة الى مفاعي على امته من الممالك والخزائن من بعده واني والله ما اخاف عليكم ان تستروا
بعدتي اي ما اخاف على جميعكم الا شراكم بل على جميعكم لان ذلك قد وقع من بعض اعادنا الله تعالى ولكن اخاف
عليكم ان تنافسوا فيها اي في خزائن الارض المذكورة او الدنيا المصير بها في مسلم كالبخاري في المغازي ولكي
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها والمنافسة في الشئ الرغبة فيه والا نفراد به وهذا الحديث من اعلام النبوة
وفيه الاخبار بالمغيبات وفيه معجزات للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك اورد البخاري في علامات النبوة
ورواه كلهم بصريون وهو من اصحاب الاسانيد وبشر وايت الثاني عن الثاني عن الصحابي والحدديث والنعنة واخرجه البخاري
في الصلاة على الشهيد وفي المغازي وذكر الخوض وسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابوداود في
الجمائز وكذا النساء في حرمه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر بن الخطاب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في رهط قال في الصباح رهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشيرة من الرجال ولا يكون فيها امرأة قبل اي جهة
ابن صباد اسمه صافي كفاضي وحيل عبد الله وكان من اليقظة وكانوا خلفاء بني النجار وكان سبب انطلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم اليه مارواه احمد بن حنبل في جابر قال ولدت امرأة من اليهود علما ممرجة عيسه والاخرى طالعة باتنة فاشفق
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون هو الدجال حتى وجدوه اي الرسول ومن معه من الرهط والضمير لان صباد حال
كونه يلعب مع الصبيان عند اطم بضم الا وال والناني بناء من حجر كالقصر وقبل هو الحصن ويجمع على اطم بني مغالة
يبتغ الميم والمجعة قبيلة من الانصار وقد فارب ابن الصياد الحارم بضم الحاء واللام اي السيلوخ فلم لشعر اي ابن صياد
حتى قرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده ثم قال لان صباد تشهد في رسول الله بحذف حرف الاستفهام منه
عرض الاسلام على الصبي الذي لم يبلغ ومنهوه انه لو لم يبلغ اسلامه لما عرض صلى الله عليه وآله وسلم الاسلام على
ابن صياد وهو غير بالغ ففيه مطابقة الحديث لجزئي ترجمة البخاري وهو باب اذا سلم الصبي هل يصلى عليه وهل يعرض على
الصبي الاسلام كليهما فظهر البصر صلى الله عليه وآله وسلم ابن صياد فقال استشهد انك رسول الاميين مشركي العرب وكانوا

لا يكتمون اولسبة ال امرأقري وعيه اشعار بان اليهود الذين كان متبحرا بن صياد كانوا معتزفين ببعثة رسول الله
صلواته عليه وآله وسلم لكن يدعون انما مخصوصة بالعرب فساد حجهم واضح لانهم اذا اقرؤا برسالته استجوابا بانه وجب
تصديقه في دعواه الرسالة الى كافة الناس فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه النبي
صلواته عليه وآله وسلم اي ترك سؤاله ان يسلم لياسه منه وروى فرفضه بالنصاء قال الماتريدي لعنه رفته بالسبعين
اي ضرب برجله لكن قال عياض لم اجمعا بالنصاء في جامع النسخة وقال الخطابي فرفضه باللقاء اي ضربه حتى ضم بطنه الى
بعض ومنه ببيان مرصوص وروى فرفضه باللقاء بدل اللقاء وروى فرفضه ولاول اوضح وقال امننت بالله وهر سئل
قال البرماوي كالكرواني مناسبة هذا الجواب لقول ابن صياد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اتشهد اني رسول الله انما اراد
ان يظهر للقوم كذبه في دعواه الرسالة اخرج الكلام مخرج الانصاف اي امننت برسول الله فان كنت رسولا صادقا غير ملبس
عليك الامر امننت بك وان كنت كاذبا وخط عليك الامر فلا كنتك خط عليك الامر فافشا ثم شرح يسأله عما يرى
نقال له ماذا ترى واذا ما استنطقا فظاهرا كذب المتنا في دعواه الرسالة قال ابن صياد يا يميني صادق وكاذب اي اري الرقبا
ربما تصدق وربما تكذب قال القرطبي كان ابن صياد على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويكذب اخرى وفي حديث جابر
عند الترمذي فقال اري حقا واطلا واري عرشا على الماء فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب عليك الامر
اي خطب عليك شيطانك ما بلقي اليك ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني قد خيأت لك اي اضمريت لك
في صدرى خبيثا بوزن فضيل ولا يذخر خبا بفتح الخاء وسكون الموحدة واسقاط الفتحة اي شيئا وفي حديث نزيه
بن حارثة عند البزار والطبراني في الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خياله سورة الدخان وكانت اطلق
السورة واراد بعضها فقد اجمد في حديث الباب وخبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال له ابن صياد مرادك وفرد
اني ذر عند البزار واحمد واراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال النخ انتهى اي لم يستطع ان يتم الكلمة ولم يجد من
الاية الكريمة الا هذا من الحرم على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اولياتهم من الجن او من هواجن النفس
فقال له صلى الله عليه وآله وسلم انما لفظ يزجر به الكلب ويظهر اي اسكت صاعرا مطروبا فلن تقدر وقد تركت اس
لا يبلغ قدرك ان تقاطع بالغيث من قبل الوحي المخصوص بالانبياء عليهم السلام ولا من قبل الالهام الذي يديره الصالحون
واما قال ابن صياد ذلك من تنبئ القاه الشيطان اليه اما لكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بذلك بينه وبين نفسه
فمنعه الشيطان او حدث صلى الله عليه وآله وسلم بعض اصحابه بما اخبره ويدل لذلك قول عمر رضي الله عنه وخيا لبرسول الله
صلواته عليه وآله وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فزعني يا رسول الله اضرب عنقه
بجهر اضرب جواب الطلب يجوز الرفع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكنه بوصل الضمير وفي رواية ان يكن هو انفسا
الضمير وهو الصحيح لان المختار في خبر كان الا تفصال تقول كان اياه وهو الذي اختاره ابن مالك في التسهيل وتبرحه تبع السبوية
واختاره في كافيته لا تفصال وعلى رواية الفصل فلفظ هو تركيد الضمير المستتر وكان تامة او وضع هو موضع اياه اي ان يكن اياه
وفي مرسل عروة عند الحارث بن ابي اسامة ان يكن هو الدجال فلن تسلط عليه وفي حديث جابر فقلت بصاحبه انما صاحبه

عيسى ابن مريم وان لم يكنه فلا حراك في قتله وانما المراد ان صلى الله عليه وآله وسلم في قتل مع ادعائه النبوة الكاذبة بحصنة
 لا كان عمره اربعين سنة او من جملة اهل العبد او انه لم يخرج مدعى النبوة وانما هو ادعى الرسالة ولا يلزم من ذلك دعوى النبوة
 قال تعالى انا ارسلنا السالطين على الكافرين الايتة وقد اختلفت في ان المسيح الدجال هو ابن صاعد او غيره والناس في كونه خرجت
 ما ان صاعد اسلم وولده ودخل مكة والمدينة ومات بالخدم سنة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كسفوا عن وجهه حتى راه
 الناس ورواه حد الحديث ما من مروى وايلى ومدني وفيه رواية تاتي عن ماضي عن صحابي والحديث والاحبار والفتنة
 والقول واخره ابن كعب ايضا في مدعائه الخلق واحاديث الانبياء ومسلم في الدين قال ابن عمر رضي الله عنه ان اطلق بعد
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بن كعب منعه الى الفصل التي فيها اس صياد وجو يمسك اي يستعمل ان لسمع من
 ابن صياد بشيئا من كلامه الذي يقول في خلوة لعلم هو واحيايا سوكا من او سحر قبل ان يراه ابن صياد فراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم وهو مضطرب لب قطفه كساة لم يخل فيها اي في القطيعة مرة براد مهيولة مفتوحه ثم سألته فرائى محمة
 او من مرة بزلني ثم راي على المتك في قتل واحد على الاخر ولبعثهم من مرمه او من مرمه على المتك ومعناها
 كلها منقار فالاولى من الرمز وهو لا سارة والظانية من الرمار والتي بالمهملة واليمين فاصلة من الحركات وهي هنا مفتحة الصو
 المفتي وكذا التي بالمهملة وفي القاموس ان تراطن العلوج على كلهم وهم يمسك لا يستعملون لسانا ولا سعة لكنه
 صوت يدبره في خياشيمها وخالقها فيفهم بعضها عن بعض فرائى ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 اي والحال انه يتقى اي يخفي نفسه بجذوع الخيل كما تراه ام ابن صياد ومالك بن صياد امه يا صافات وهي اسم
 ابن صياد هذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتراه ابن صياد امي بهض من مضجعه ليلة وفي رواية كتاب اي رجع من الحال التي
 كان فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو تركته امه ولم تعلمه يهيننا من اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة
 امره اخرج البخاري في الباب المنعرج  السن بن مالك رضي الله عنه قال كان لاسم يهودي قبل اسمه عبد الله بن
 فيما ذكره ابن بركات عن حكيم صاحب العتبية يخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمرص فانا انما السبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يعود ففقد عند راسه فقال له صلى الله عليه وآله وسلم اسلم قبل امر من الاسلام فظهر الغلام الى ابيه وهو عند
 وفي رواية اخرى ما ارد عند راسه فقال له ابوه انا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم الغلام وللنساء فقال
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عنده وهو يقول الحمد لله الذي
 انقذه اي خلصه ونجاه من النار والله در القائل ومريض انت غائبة قد اتاه الله بالفرج ونبه دليل على
 ان الصبي اذا عقل الكرم ومات عليه بعد وفيه ما ترجم له البخاري وهو عرض الاسلام على الصبي وكذا صوته منه
 ما عرضه عليه وفي الحديث حوازا سبي نام المشرك وعاد تدا مرض وفيه حسن العهد وفيه اسم صياد الصبي
 الجهرية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مولود وولد من بني آدم الا يولد
 على الفطرة الا سلاما ومن زائدة ظاهرة تعميم الوصف المذكور في جميع المولودين لكن مكى ابن عبد البر عن قوم انه لا يولد
 الا على الفطرة واحتجوا بحديث ابني بن كعب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغلام الذي تتركه الحضر طبعه الله يوم كافر

[illegible]

سمعه بخصوصه ووثقه بالخصوصه انه بعد ان امتنع شفع له حتى حلف عنه العذاب بالنسبة لعنه خا - ورسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم فوجد عنده اما جهل بن حسنام مات على كفرة وعبد الله بن ابي امية بن المعيرة اى ام سلمة دكان
سد بد العداوة للسبي صلی الله علیه وآله وسلم فمر اسلم عام الفصح ويحتمل ان يكون المسبب حضور هذه القصة حال كثره
ولا يلزم من نأحر اسلامه ان لا يكون شهيد ذلك كما شهدها عبد الله بن امية قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
لا بى طالب ما عدل لا اله الا الله كلمة يصح على البدل او الاختصاص استشهد لك بها عبد الله فقال الرجل وعبد الله
ابى امية ما ايا طالب اترغب اى اترغب عن ملة عبد المطلب فلم ير رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم يعرضها عليه يعوذ ان
تلك المقالة اى اترغب عن ملة عبد المطلب حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم اى اخر ازمة تكليمه اياهم هو على ملة عبد المطلب
اراد بقوله هو نفسه او قال انا مغيرة الراوى انفة ان يحكى كلامه استنباحا للفظ المذكور ومن التصرفات المحسنة وآل
ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اما حرف تنسبه او معنى حقا والله لا تستغفرون لك
اى كما استغفر ابراهيم لابيه ما لئلا تله عنك وفى رواية عنه اى عن الاستغفار الدال عليه قوله لا تستغفرون لك
فامر الله تعالى فى اى ابى طالب ما كان للنسب الاية خير معنى انتهى ورواية هذا الحديث ما بين مروى ومدى فيه
رواية لابن عن كلاب والتحديث والاخبار والعنينة وخرجه البخارى فى باب اذا قال المشرك عبد المولى لا اله الا الله وايضا
فى سورة القمصر **عنه** على ترفه الله عنه بن ابى طالب قال كذا فى جنازة فى بقع الغرقد ما عظم من شجر التوبج
كان ينبت فيه فذهب الخبير وبقى الاسم كراما للمكان وهو مدفن اهل المدينة فاما ما للرسول صلی الله علیه وآله وسلم فتعد
وقعد اهل هذا موضع الترجمة مع ما بعده ومع حفرة بالصناد المهيمة قال فى القاموس ما يتوكل عليه كالعصا ونحو
وما ياخذ به الملك يشير اذا خاطب والخطيب اذا خطب سميت بذلك لانها مثل تحت الحصر غالبا لا تكلم عليها فنكس اى خفن
راسه وطا طابه الى الارض على هيئة المهيوم المفكر كما هى عادة من يتفكر فى شئ حتى يستخضر معاسيه فيحتمل ان يكون
ذلك تفكرا منه صلی الله علیه وآله وسلم فى امر الاخرة لقربة حضور الجنازة او فيما ادرا بعد ذلك لاصحابه او ناس المنصورة فيعمل
بملك اى يضرب فى الارض بخضرة قمر قال ما منكم من احد ما من نفس متعوسة مصوعة مخلوقة لا كذب مكانها اى كتب
الله مكان تلك النفس المخلوقة من الجنة والنار وفى رواية سفیان الا قد كتب مقعدة من الجنة ومقعدة من النار وكما
يشير الى حديث ابن عمر عند البخارى الدال على ان لكل احد مقعدة لكن لفظه فى القدر الا قد كتب مقعدة من النار
او من الجنة فاذا للتوبج اوهى **عنه** الواو والا قد كتبت مقعدة او سعده فزال رجل هو على بن ابي طالب كره البخارى والتفسير
لكن شظفلا او هو سرامه بن مالك ابن جعشم كما فى مسلم او هو عمر بن الخطاب كما فى الترمذى او هو ابو بكر الصديق كما
عند احمد واليزار والطبرانى او هو رجل من الانصار وجمع بعدد السائلين عن ذلك ففى حديث ابن عمر ومقال اصحابه
يا رسول الله اقلنا مثل نقى على كتابنا او ما كتب عليها ودرج العمل اى تركه فمن كان من اهل السعادة
فيصير الى فيسيرة القضاء الى عمل اهل السعادة قهرا ويكون ما ل حاله ذلك بدون اختياره واما من كان من اهل
الشقاوة فيصير الى فيسيرة القضاء الى عمل اهل الشقاوة قهرا قال صلی الله علیه وآله وسلم اما اهل السعادة فيصرون

لعمل أهل السجادة وأما أهل الشقاوة فيسرون فعل أهل الشقاوة قال في شرح المستكبر الجواب من أن أسلوب الحكيم
 معهم من أن تكال وترك العمل وأمرهم بالتمسك ما نصب على العبد من العبودية يعني أنهم عبيد ولا بد لهم من العبودية
 فليكن بما أمرتكم وإياكم والتصرف في أمور الروحية لقوله تعالى وما جعلت الدين إلا ليعبدون ولا تتخلوا الصادقة وكما
 سبب استعلاء لدخول الجنة والنار على علامات معطاهن ثم فرغ الله عليه وآله وسلم ما من أعطى وأتقى الآية أي من
 أعطى الطاعة وأتقى المعصية وصدق بالكلمة المحسنة وهي التي دلست على من كلمة التي حيد فتسره أي فسند منه الخلة التي
 تؤدي إلى يسر وراحة كدخول الجنة وأما من نخل بما أمره واستعنى بتهوات الدنيا عن نعم العقبى فسند منه الخلة الموصلة
 إلى العسر والشدّة كدخول النار وهذا الحديث أصل كل أهل السنة في أن السجادة والشقاوة يتقدّر الله القدير واستدل
 به على إمكان معرفتنا الشقي من السعيد في الدنيا كمن استتهر به لسان صدق وعكسه لأن العمل إماراة على الجزاء
 على طاهر هذا الخبر والحق أن العمل علامة وإماراة فيحكم بظاهر الأمر وأمر الباطن إلى الله تعالى وقال بعضهم حرمان الله
 أمرنا بالعمل وجب علينا الامتثال وغيب عنا المقادير لقيام الحجة ونصب الأعمال علامة على ما سبق في مشيئة من
 عدل عنه صل لأن القدر سر من أسرار لا نطلع عليه إلا هو فإذا دخلوا الجنة كشف لهم واستدل به البخاري
 على موغظة المحدث عند القبر وقوله أصحاب جولة كأنه يشير إلى انفصل من أحوال القبر فان كان له عليه تتعلق بالحيات
 الميت لم يكن ويحتمل البهي الوارد عن ذلك على ما يخالف ذلك ورواه هذا الحديث كقول الأئمة يراهم وأصله كوفي
 وفيه رواية تاتى عن تاتى عن صفاء وفيه الحديث والعنقة والقول وأخرجه البخاري أيضا في التفسير والهدى والآداب
 ومسلم في القدر وأبو داود في السنة والترمذي في القدر والتفسير وأبو داود في السنة تاتى عن الصادق
 الأئمة يراهم الأشهرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حلف بملة غير ملة الإسلام كاليهودية والنصرانية
 حال كونه كافرا في قطع تلك الملة التي حلف بها أو كافرا في الحلف عليه لكن عورض بكون الحلف عليه ليس في كونه
 صادا أو كافرا إذا حلف بملة غير ملة الإسلام فالنظم إنما هو من جهة كونه حلف بتلك الملة الباطلة معظما لها حال كونه
 مسلما فيه دلالة لقول الجمهور أن كذب الخبر غير المطابق للواقع سواء كان عمدا أو غيره إذا لو كان شرط التمسك لما قيد به منا
 فهو كما قال أي فيحكم عليه بالدس سبه لنفسه وطامره الحكم عليه بالكفر إذا قال هذا القول ويحتمل أن يتعلق ذلك
 بالحنث لما ردى ردة مروعا من قال أما رأى من الإسلام فإن كان كافرا فهو كما قال وإن كان صادقا يرجع إلى الإسلام سالما
 والحقائق التفصيل فإن اعتد تقليم ما ذكر كفه وعليه بحل قوله من حلف بغير الله فقد كفر ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط
 الشيخين وإن قصد حقيقة التعليق فينظر فإن كان أراد أن يكون مصعبا بذلك كفر لأن إرادته الكفر كفر وإن أراد البعد
 ذلك لم يكفر لكن هل يجرهم عليه ذلك أو يكره نزيها الثاني هو المشهور ونيفل ند بالآلة الإلهية عهد رسول الله وليستغفر الله
 ويحتمل أن يكون المراد به التهديد والمباينة في الوعد لا الحكم بأنه صار يهوديا أو كافرا فهو منسحق لمثل عذاب ما قال
 ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم من ترك الصلوة فقد كفر أي أسوأ من عقوبة من كفر ومن قتل نفسه عذابا بالزنا
 كما بسف والسكين ومجرهما وفي الإيمان ومن قتل نفسه بشئ وهو عذب عذابا بالمدكور في نار جهنم وهذا من باب

هنا نسبة العرب بأنهم لا يمتنعون من أن يمتنعوا على نفسه بختائمه على غيره في إخراج نفسه
 ليست ملكاً له مطلقاً بل هي لله فلا يتصرف فيها إلا بما أذن له فيه ولا يخرج به إلى غير ما أذن له به
 خلا فلا يبي يوسف حيث قال لا يصلي على قاتل نفسه وهو الصواب وقد نقل عن مالك أن قاتل النفس لا تقبل ثوبه ومقتضى
 أن لا يصلي عليه وروى أهل السنن من حديث جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً قتل نفسه بمساقض
 فلم يصلي عليه وفي رواية للنسائي أما أنا فلا أصلي عليه وفي هذا الحديث التخييل والعنونة وأخرجه النسائي في باب ما جاء
 في قاتل النفس وأيضاً في الأدب والإيمان ومسلم في الإيمان وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في الكفارات

عن حذيفة بن عبد الله بن مسنيان الجبلي رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان من رجل أرى قاتل
 كان مبعكراً قال في الفتح لم أقف على اسمه جراح بكسر الجيم قتل نفسه لسبب الجراح فقال الله عز وجل برئني عبدى بنفسه
 أى لم يصبر حتى أقبلت روحه من غير سبب له في ذلك بل استعجل وأراد أن يموت قبل الإحلال الذي لم يطلع الله تعالى
 عليه فاستحق المعاماة المذكورة في قوله حرمت عليه الجنة لكونه مستعجلاً لمثل نفسه فعتوبته مؤيداً أو حرمها عليه
 في وقت ما كلفت الذي يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يعتدب فيه الموحدون في النار ثم يخرجون أو حرمت على
 الجنة معنة كحصة عدن مثلاً أو ورد على سبيل التغلظ والتعقيب فطاعة غيره غير مراد قال النووي أو يكون شرح
 من مضمون أن أصحاب الكبائر يكفرون بها وهذا الحديث أو مراده البخاري في باب ما جاء في قاتل النفس محققاً
 وذكره في ذكر بني إسرائيل مبسوطاً

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الذي يخنق نفسه يخنقها في النار بضم النون فيهما والذي يقطعها بضم العين المهملة كذا ضبط في الأصول قاله الفقيه
 في الفتح وهذا الحديث يطعن بها في النار لأن البخاري من قبل العمل واستدل به على أن القصص من القاتل يكون بما قتل به
 افتداه يعقاب الله تعالى لقاتل نفسه قال في الفتح وهو استكمال خبره من أفراد البخاري من هذا الوجه وأخرجه في الطب من
 طريق الأئمة عن أبي صالح عن أبي هريرة مطولاً ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم وليس فيه ذكر المحقق وفيه من الزيادة ذكر السم
 وعصاة ولفظه فهو في تاريخه خالد أفيها خلد أيداً وقد تمسك بالمعترلة وعندهم من قال يخلد أصحاب المعاصي في النار
 وأجاب أهل السنة عن ذلك بأحرف منها أنهم قلوا الزيادة قال الترمذي بعد أن أخرجه روى محمد بن عجلان عن سعيد المقبري
 عن أبي هريرة فلم يذكر خالداً خلد أيداً وكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يشرح إلى رواة الباب قال وهو أصح الروايات
 قد صححت أن أهل التوحيد بعد أن ثمر يخرجون منها ولا يخلدون وأجاب غيره بجلد ذلك على من استحل فاته بصبر واستحلاله
 كافراً وكافراً يخلد بالهرب وقيل ورد مورد النجس والتغلظ وحقيقته مرادة وقيل المعنة هذا حرامه لكن قد نكرم الله تعالى
 على الموحدين فأخرجهم من النار بقرحة جدهم وقيل الممتد بمرحله فيها إلا أن يشاء الله وقبل المراد بالخلد طول المدّة لا حنيداً

الدرام كما يقول يخلد مدة معنة وهذا العدد وأخرجه البخاري في الباب المتقدم عن أنس بن مالك رضى الله عنه
 قال مروا بخنازة فاتوا عليها صيروا في رواية الشيخ بن النس في الحاكم فقالوا كان محمد لله ورسوله وعمل بطاعة الله وسعي فيها
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبت لهم مروا بأخرى فاشوا عليها أشراً وقال في رواية الحاكم المذكورة فقالوا كان سفيان

ورسوله وفعل بمعصية الله وليس فيهما فقال صلى الله عليه وآله وسلم وجبت واستعمال الشراء في الشريعة شاذة لكنه استعمال
 لها للمساكلة لعله فأتوا عليها أخيراً وانما مكثوا من الشراء بالشرع الحديث الصحيح في البخاري في النهي عن سب الاموات
 لانهم في حق غير المسافقين والكفار وغير المتظاهرين في الفسق والبدعة واماهي كلاء فلا حرم سبهم للتقدم من طريقهم ومن
 الاقضاء بانما هم واليهما بالخلاف فظهر قاله النووي وفيه مستر وعبر ثناء الناس على الميت وحرارة مطلقاً بخلاف الخي فانه يمتنع
 اذا افضى الى الاطراء حثية علمه من الزهو اشار الى ذلك اس المنبر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم سبغهما عن قوله ما وجب قال هذا اتيتكم طلب خيراً فوجبت له الجنة وهذا اشبهتم عليه شراً فوجبت له النار
 والمراد بالوجوب النبوت او هو في صحة الوعوك لتسبب الواجب والاصل ان لا يجب عليه الله تعالى بل الثواب فضله والعقاب عليه
 لا يسأل عما فعل وهو ليسألون وفيه رد على من زعم ان ذلك خاص بالمسلمين المذكورين لعيب اطلع الله نبيه عليه وانما هو غير
 عن حكم اعلامه الله به قاله في الصحيح انتم شهداء الله في الارض من الخاطون بذلك الصابرة ومن كان على صفته من الامان
 وحكي ان النبي ان ذلك مخصوص بالصالحين لا هم كما لا يظنون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب ان ذلك يخص بالشقا
 والمعين انتهى وفي المشهورات لفظ المؤمنين شهداء الله في الارض ولا في داء ومن حديث ابي هريرة في نحو هذه القصة ان
 بعضهم على بعض لتعذيب ما تعتبر بهادة اهل الفضل والصدق لا الفسقة لا هم قد يشقوا على من كان مثلهم ولا من سبه
 وبين الميت عداوة لان شهادة العدو ولا نقل ماله الداودي وقال المظهري ليس معناه ان ما تقولونه في حق شخص يكون كذلك حتى
 يصير من سبى الحمة من اهل النار يقولهم ولا العكس بل معناه ان الذمة اتوا عليه خيراً او داءه كان ذلك علامة
 كونهم من اهل الجنة وبالعكس وتعقبه الطوسي في شرح المشكوة بان قوله وجبت بعد ثناء الصالحين حكم عقوبة صفاً مناسباً
 فاستعير بالعلية وكذا الوصف بقوله انتم شهداء الله في الارض لان الاضامة هي للشرع فانهم بمنزلة ما لبت عند الله فهو كالتركيب
 عن الرسول لامته واظهار عدو الله بعد شهادتهم لصاحب الجماعة فينبغي ان يكون لهما اثر ونفع في حقه قال والى معنى هذا
 يرمى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطاً انتهى وقال النووي واما معنى الحديث فنية للعداء قوله لان احدهما ان هذا الشراء
 بالخير بل اني عدل اهل الفضل وكان ذلك مطابقاً لفعاله فيكون من اهل الجنة وان كان غير مطابق فلا وكذلك عكسه قال
 والصحيح انه على عموم وان كل مسلم ماب فالصحة انما الشراء عليه خبر كان دليلاً على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله
 تقتضيه ذلك ام لا فان الاحمال داخل تحت المتسمة وهذا الايهام سدد له على نصحتها وبهذا تظهر فائدة الشراء انتهى واستدل
 بهذا الحديث على حوار ذكر المرء بما فيه من خير او شر للحاجة ولا يكون ذلك من العيب وهو اصل في قبول الشهادة بلا سفاضة
 وقال ابن العربي في حراز الشهادة قبل الاستشهاد وبولها قبل الاستفصال وفيما استعمال الشراء للشرع للمواجاة والمساكلة و
 حقيقته اما هي في الخبر والله اعلم والحديث اخرجه البخاري في باب ثناء الناس على الميت رحمه عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما مسلم شهد له اربعة من المسلمين بخبر ادخله الله الجنة فكلنا اي هو وغيره
 وتلته قال صلى الله عليه وآله وسلم وتلته في اعيانهم مفهوم الموافقة كما ندسأل عن التلته ولان سبيل عافوا الامم بركة كالتلته
 استلوا وبما ان مفهوم العدد ليس ليل قطعاً بل هو في مقام الاحتمال فقلنا واثنا قال صلى الله عليه وآله وسلم واثنا

ثم لم يسأله عن الواحد استواء ان يكفى في مثل هذا المعام العظيم باقل من النصاب واقصر على الشئ الاول انصارا ولا حيلة
 السامع على القياس فانه من المنير وقال اسوة في الحاشية فإيحاء الى الاكتفاء في الزكوة بواحد كما قال وقد غرض وهذا استدلال به
 البخاري في انتباهات على ان اهل ما كتبت من انتباهه انسان وفي حديث السن عند احمد وابن حبان والحاكم ومروما من مسلم بن
 يشهد له اربعة من حبراء الا دين اربعم لا يعلمون منه الا حبرا الا قبل الله تعالى قد علمت ولكم وعمر له ما لا تعلمون وهذا يؤيد قول
 النووي السابق ان مرادنا بالله الماس السابغ عليه بخبر كان له لاجل على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تصبغ ذلك ام لا وهذا
 في جانب الخبر واضح واما ما جاء في الخبر من ظاهر الاحاديث انه كذلك لكن اما مع ذلك في حق من علمت شجرة على خيرة وتوقع في رواية النضر
 عبد الحاكم ان الله تعالى ملائكة تنطق على السنة بن آدم بما في المؤمن من الخير والشر وهل يحض الشاء الذي سفع المس بالرجال واليهيل
 النساء ايضا واذا قلنا انهن يدخلن جهنم يعني بامرأتين او لا بد من رجل وامرأتين محل نظر وقد يقال لا يدخلن لقصة ام السلام
 الا بصارية لما انت على عثمان بن مطعون به لهما فشهدا في عليك بعد اكرمك الله تعالى فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وما يدريك ان الله اكرمه فلم يكتف بشهادتهما لكن عاب بان صلى الله عليه وآله وسلم اما انكر عليها الفطع بان الله اكرمه وذلك
 مضى عنها خلاف الشهادة للمسيب فاعاله الحسنة التي يتلص بها في الجوع الدنا ورواه هذا الحديث كلهم يصحرون لكن داود ومروري
 تقول الى يصحرو وهو من امره انما رواه ما في عن تايبي عن صحابي والحدديث والبعصه والقول واخره البخاري في الباب المتقدم
 وايضا في الشهادات والترمذي في البخاري وكذا السابق رحمه الله تعالى **مسألة** البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم قال اذا اعد المؤمن في قبره آتى اى حال كونه ما نال الله والا في الملكا من كبره وكبره فشهد له بطم الماصي وفي روايه
 تشهد له بطم المضارع ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي روايه لمسلم اذا استئل في القبر لشهد ان لا اله الا الله الخ فذلك قوله
 تعالى يتب الله الذين اوصوا بقول المتأبب الذي تمت بالحجة عدهم وفي كلمة التوحيد وسوتها تمكنها في القلب اعفاد حستها واطم
 القلب بها زاد في ثوابه في الحياة الدنيا وفي الآخرة وتستهم في الدنيا انهم اذا امنوا في دينهم لم ينزلوا عنها وان القوا في النار
 ولم يروا بالثبهاث وشبههم في الآخرة اليهم اذا استئلوا في القبر لم ينزلوا في الجواب واذا استئلوا في الحشر وعدهم **مسألة**
 عن مقدمهم ودسهم لم يهتم احوال الغيامه والحاجة فالمرء على قدر ثقاته في الدنيا يكون ثباته في الآخرة وما يبدو وكما
 كان اسرع اجابته كان اسرع خلاصه من احوال الاستئول عنه في قوله اذا استئلوا الثابت في روايه ابى الوليد محذوف اى
 عن ربه وسيد ووجهه قال القسطلاني قد نظرت الدلائل من الكتاب والسنة على ثبوت عذاب القبر واجمع عليه
 اهل السنة ولا مانع في العقل ان بعد الله الحماة في حرم الميت او في جميعه على الخلاف المعروفة في حقيقته وبغضه
 واذا لم يبعه العقل وورد من الشرع وجب قبوله واعتمادا ولا مانع من ذلك كون المس قد تغرفت اجرا او لا كما بناه في العادة
 او اكلمه السباع والطيور وحدثان البحر كما ان الله تعالى يعده للشر وهو سبحانه قادر على ذلك فلا نسجد
 لعلق سرج السبع الواحد في ان واحد لكل واحد من احزائه المنتمية في المشارق والمغارب فان تعلقه لسرج على
 سبيل الحلال حرم منه الحلال في حرم من الحلال في غيره قال في مصابيح الحامع وقد كثر الاحاد في عذاب القبر
 حرم قال عبر واحد انها متواترة لا يصح عليها التواطى وان لم يصح مشايها لم يصح شئ من امر الدين اسهني وقد ادعى قوم عدم ذكر

عذاب القبر في القرآن وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك ما عليه من نصرة من
 يكون عذاب القبر يقع على الروح فقط أو عليها وعلى الجسد وفيه خلاف شويخ عذاب المتكلمين وكان تركه لأن ذلك الذي يرضاهما
 ليس قاطعة في أحد الأمرين فلم يثبت في ذلك اكتفاء باتيات وجوه خلاف ما من الخارج وبعض المعتزلة
 كفار بن عمرو بن لقيط المدي ومن وافقهما مخالفا في ذلك أكثر المعتزلة وجميع أهل السنة وغيرهم وأكثر من الاحتجاج
 له وذهب بعض المعتزلة كالحبائي إلى أن يقع على الكفار دون المؤمنين وبعض الأحاديث ترد عليه أيضا في هذا الحديث
 الحديث والعصاة ورواهما بن بصرى وكوفي وآخره البخاري في باب ما جاء في عذاب القبر وأيضا في الجنائز
 وفي التفسير ومسلم في صفه النازل ورواه في السنة والترمذي في التفسير والسائي في الجنائز وفي التفسير وابن ماجه في الزهد
 م
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أهل القليب قليب يدرهم ويجهل بن
 همام وأميمة ابن حلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وسميرة بنت جندب ورواهما وعندهما بكم حقا
 وقيل له صلى الله عليه وآله وسلم والقاتل عمر بن الخطاب كافي سلم اندعوا ما أتوا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما أتيتكم بأمر
 لما أقول ولكن لا يجيئون لا تقدر على الجواب وهذا يدل على وجود حياة في القبر يصلح معها التعذيب كما ثبت في صحيح
 أهل القليب كلامه صلى الله عليه وآله وسلم وتبين أنه يدل على إدراكهم الكلام بحاسة السمع وعلى جواز إدراكهم العذاب
 ببقية الحواس بل بالذات أو رد البصار هذا الحديث هنا في عذاب القبر مختصر أو في المغايري مطوّل ورواه هذا الحديث
 مدنيون وفيه رواية مائة عن أبي عن حجابي وفي الحديث والأخبار والعصاة وآخره البخاري في الجنائز
 وكذا السائر م
 عانت رضي الله عنها قالت روي عن ابن عمر ما أتيتكم بأمر ما سمع منه إنما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم أيهم يجلسون الآن أن ما كنت أقول لهم حتى تروا استدلت لما نفته بقولها وقد قال الله تعالى لا تسمع الموتى
 قالوا ولا دلالة فيها على ما نفته بل لا منافاة بين قوله صلى الله عليه وآله وسلم أيهم لأن يسمعون وبين الآية لا تسمع
 حوايل أسمع الصوت من السمع في أدن السامع فإله تعالى هو الذي سمعهم وإن أبلغ صوت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
 بذلك وقد قال المنفرون الآية مثل نبي الله للكفار أي فكما أنك لا تسمع الموتى فكذلك لا تفقه كفار مكة لأنهم كانوا
 في عدم الاستماع عما يسمعون ورواه الجوهري عانت في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لوافقته من رواه غيره عليه
 ولا مانع أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال اللطيف معا ولم تحفظ عانت إلا أحدهما وحفظ غيرها قال السهيلي وإذا جاز أن يكونوا
 عالين جاز أن يكونوا سامعين أما إذا روي عنهم كما هو قول الجوهري أو بأذن الروح فقط وقد قال قتادة كما عند البخاري
 في عرويه مدر أحياهم الله تعالى سمعهم توسخا ونقمة وقال ابن التين لا معارضة بين حديث ابن عمر ولا يترك لأن
 الموتى لا يسمعون بلا شك لكن إذا أراد الله السامع ما ليس من شأنه السامع لم يمتنع كقوله تعالى أنا عرضنا لإسمانة وقوله
 فقال ليها والآخر استأطوعا أو كرها وقد أخذ ابن جرير وجماعة من الكرامنة من هذا القصة أن السؤال في القبر يقع
 على المدن فقط وإن الله يخلق فيه إدراكا بحيث يسمع ويعلم ويلذ ويألم وذهب ابن جرير إلى أن السؤال يقع
 على الروح فقط من غير إدراك الجسم وقالوا انقاد الروح إلى الجسد أو بعضه كما ثبت في الحديث وإن كان على الروح فقط

لا يمكن للقدري بذلك اختصاص من قد ثبتت الاحاديث بما ذهب اليه من ان يسمع حقيق نغائهم وقرولهم فختلفت مقالاته عند صفة
القبور وقرله يسمع صريره اذا صرير بالطريقة وقرله يضرب من اذنه وقرله فنعده انه وكل ذلك من صفات الاجساد ونحن نعلم ان اجساد

الناس في باب ما جاء في عذاب القبر **ع** اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت فام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حطما مذكر منته القبر التي يفتش فيها المرء فلما ذكر ذلك صبح المسلمون صيحة عظيمة وزاد الناس في من الوجه الذي اخرجه

منه انما ارجأت بسى وبين ان انهم كالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما سكنت فبحمهم قلب الرجل فرب سى اى

بارك الله فيك ما اذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخر كلامه قال قال فداوى الى انكم تمسولون في القبور فربما

من منه المسح الدجال يريد منته عظمت اذ ليس منته اعظم من منته الرجال والتحدث او مرد والجارى في الباب الملقب

ع اى ابو رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة الى خارجها وقد حبت الشمس اى سقطت

يريد عرفت فسمع صوتا ماصوتا ملائكة العذاب او صوت وقع العذاب او صوت المد من وفى القبر عن عون بهذا السند

لصلى الله عليه وآله وسلم قال اسمع صوت اليهود بعد موتهم فقال يهود نغذب في قبورنا يهود مبيد او نغذب

خبره وقال في فية البارى يهود دخرا مبتدأ محذوف اى هدا يهود ونعقبه العنبى فقال طن ان يهود كبره وليس

كذلك بل هو علم للفلسفة وقد قد غلبه لاف واللام مل الجهرى الاصل ايهود يون فحدث ماء حلا صامد مثل رايخ ورايخى شعير

على هذا الحد تجمع على قياس شعير وشعيرة يعرف الجمع بالان واللام وكولا ذلك لم يخرج دخولها عليه كانه معمره مؤنت

خبرى جهرى القليلة وهو غير مصروف للخدمة والنامت استثنى وهذا بقله فى فتح البارى عن الجهرى ايضا وزاد فى اعرا

يهود انه مبيد احرة محذوف فكيف يقول العصى انه ظن انه نكرو بعد تولد ذلك فلهنا مل واذا ثبت ان اليهود نغذب

ثبت تعذيب غيرهم من المسلمين لان كفرهم كفرهم بالتمسك استند من كفر اليهود ومناسبة الحديث لترجمة التناكر وهو المصروف

من عذاب القبر من حيث ان كل من سمع مثل ذلك الصوت بنحو من مسئلة **ع** اى هريرة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم يدعو الله انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار فتم بعد تخصيص كان بالله شخص من بعد انهم

وهو قوله ومن فتنة المها الاسلام مع عدم الصبر والوصى والوقوع فى الاغاث والاصوار على الفساد وترك مناعة

طريق الهدى ومن فتنة الهيات سوال منكرو وكبر مع الخبرة والخوف وعذاب القبر وما من الاحوال والسد انشد

قاله الشيخ ابو النجيب لسمي وورد والمجاد والمهاب مصدران يميان مفعول من الحياة والموت ومن فتنة المسح الرجال

فصيل بمعنى مفعول لان احد كهيته محسوسة اولانه عيسى لا عرض اى يعظمها اى ايام معدودة فكون بمعنى فاعل وصدور

هذا الدعاء منه صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل العبادة والتعليم وفى الحديث انبات عذاب القبر والتفوق

منه وقد تقدم الكلام عليه واخرجه مسلم فى الصلاة **ع** عبد الله بن عمر رضى الله

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه بالغداة والعشي اى فيوما

ويجئ ان يحى منه جزء لندرك ذلك ونضع مخاطبته والعرض عليه او العرض على الروح فقط لكن طاهر الحديث الاول

وهل العرض مرة واحدة بالغداة ومرة اخرى بالعشي فقط او كل صلاة وكل عشي وكلاول موافق للاحادث

الواردة في سياق المسئلة وعرض المتعدي على كل واحد ان كان من اهل الجنة من اهل الجنة طاهرة اتحاد السوط والجزاء
 لكليهما متغاييران في التقدير وحتم ان يكون تقديره من مقاعد اهل الجنة اي فالمعروض عليهم من مقاعد اهل الجنة ولمسلم
 بلغه ان كان من اهل الجنة فالجنة وان كان من اهل النار فالنار تقديره فالمعروض الجنة او المعروض النار فاقصر فيها على
 حذف المبتدأ فهي اقل حذفا او المعنى فان كان من اهل الجنة فبمسرى لا بدرك كنهه ويفوز بما لا يقدر قدره وان كان من
 اهل النار نراذ ابو ذر من اهل النار اي فمقدرة من مقاعد اهلها يعرض عليها وعلم بالعكس فما يسره اهل الجنة
 لان هذه المنزلة طليعة تباستر السعادة الكبرى ومقدمة نباريح السقاوة العظيمة لان الشوط والجزاء اذا احياد دل
 الجرائم على الغفامة وفي ذلك تعميم لمن هو من اهل الجنة ونعذب لمن هو من اهل النار بمجاينة ما عدله وانطارد ذلك الى
 اليوم الموعود وفي الحديث اثبات عذاب القبر وان الروح لا تفي بقضاء الجسد لان المعروض لا يقع الا على حي وقال
 ابن عبد البر استدلاله على ان الاحرار على امنية القبور قال المعنى عندي انها قد تكون على امنية قبور هالاهلها
 لا تقارن الا فسة لهي كما قال مالك انه بلغه ان الاحرار تسرح حيث شاءت فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله
 الى يوم القباة ومسلم حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة بزيادة لفظة الله لكن حكى ابن عبد البر ان الاكثرين من اصحاب
 مالك روى كابن خاري وابن القاسم كرواية مسلم بعمر روى النسائي روايته ابن القاسم كلفظ البخاري واختلفت في الضمير
 هل يعود على المقعد اي هذا مقعدك لتنفق فيضي نبعث الى مثله من الجنة او النار ومسلم من طريق الزهري عن سالم
 عن ابيه ثم يقال هذا مقعدك الذي نعت اليه يوم القيمة او الضمير يرجع الى الله تعالى اي الى لقاءه سبحانه او الى
 المحترى هذا الان مقعدك الى يوم المحشر فيرى عند ذلك كرامة او هوانا نسي عنده هذا المقعد كموله تعالى وان عليك لعنتي
 الى يوم الدين اي فاذا جاء ذلك اليك عذبت بما نسي اللعن معه قال في الفتح والاول اظهر وهذا الحديث اخرجه البخاري في
 باب الميت يعرض عليه بالعداة والعتي ومسلم في صفة النار والنسائي في الجنائز ابن عباس
 رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان له خيرا
 في الجنة اي من بسم رضاعة وعند الاستغيلة مرضعا ترضعه في الجنة وفي مسند الفريابي ان خديجة رضي الله عنها
 دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد موت القاسم وهي تبكي فقالت يا رسول الله درت لبينة القاسم
 ولو كان عاس حبه لسد كل الرضاعة لهون علي فقال ان له مرضعا في الجنة يستكمل رضاعته فقالت لو اعلم
 ذلك لهون علي فقال ان شئت اسمعك صوتي في الجنة فقالت بل صدق الله ورسوله قال السهيلي وهذا من فيها
 رضي الله عنها كره ان تقوم بهذا امر معاينة ملا يكون بها اجر الايمان بالغيب بنقله في المصابيح واما اولاد المسلمين
 فالحق انهم في الجنة وبقطع الجمهور وحكي النسخ والاجماع عليه من يستدبره من عبد الله اسلام وشذت الجبريت فيجعلهم
 تحت المتعة والسنة تروى عن عمر وروى عبد الله بن الامام احمد في زيادات المسند عن علي مرفوعا المسلمين
 واولادهم في الجنة وان المتكررين واولادهم في النار ثم فرأ والذين اثنوا واتبعهم ذريرتهم اولادهم
 وهذا صحيح ما ورد في تفسير هذه الآية وبه جزم ابن عباس ولست قبل ان يكون الله تعالى يغفر له يا نعيم بفصل

راحته اياهم وهو غير مرحومين واما حديث عائشة في صبي من الانصار طوي له عصفور من عصاف الجنة الحديث
 فالجواب عنه من وجهين احدهما انه لعله بهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندها دليل قاطع على ذلك
 كما انكر على سعد بن ابى وقاص في قوله انى لا يراه من هنا فقال او مسلما الوجه الثاني انه عليه السلام عليه الله وسلم لعله لم يكن
 حاشيا اطلع على انهم في الجنة ثم اعلم بعد ذلك ونحل الخلاف في غير اولاد الانبياء اما اولادهم فقال المنازلة
 الاجماع متفق على انهم في الجنة واخرج البخاري في باب ما قبل في اولاد المسلمين عن اس عباس رضي الله عنهما
 قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اولاد المشركين لم يعلم الحاط ان يهر اسم المساكين لكن يحتمل ان يكون عائشة
 لحديث احمد وابى داود وعنها انها قالت قلت يا رسول الله درارى المسلمين الحديث وعند عبد الرزاق لسند ضعيف
 عنها الصائسالت خديجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع ابااتهم يومئذ لا ينفصلون ذلك
 فيردب فقال الله اذ خلقهم اى حين خلقهم اعلم بما كانوا عاملين اى اعلم انهم لا يعملون ما يفضى تعذيبهم
 ضرورة انهم سبر مكلمين كذا في الفسطاطى وقال ابن قتيبة لو ابقاهم فلا تحكموا عليهم بسبع وقال غيره ذلك
 قبل ان يعلم انهم من اصل الجنة وهذا بشر بالتوقف وقد روى احمد هذا الحديث بطريق عمار عنه وفيه قال كنت اقول
 في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت فخذني عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال ربهما علم بهم هو خلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن قوله قال
 في الفتح فمن ان اس عباس لم يسمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما حجب بقوله الله اعلم بما كانوا عاملين
 حص من قال انهم في مستبهم الله وهو منقول عن الحجاج بن وان المبارك واستحق وبقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي
 في حق اولاد الكفار خاصة قال ابن عبد البر وهو مقتضى صبيح مالك وليس عنى هذه المسئلة شئ مخصوص الا ان اصحابه
 صرحوا بان اطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المستبهم قال الحجة في حديث الله اعلم بما كانوا عاملين
 وبل انهم تبع لا بائتهم في الجنة وفي السار حكاية ابن حزم عن الاسرارفة من الخوارج واحبوا بقوله تعالى رب
 لا تدرك على الاكراض من الكافرين ديارا وتعقبه بان المراد قوم من نوع خاصة واما دعوى نذاك لما اوحى الله
 الملائكة لن يؤمن من قومك الا من قدامين واما حديثهم من ابايهم او منهم فذلك وورد في حكم الحرب
 وروى احمد من حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ولدان المسلمين قال في الجنة
 وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله لم يدركوا الاعمال قال ربك اعلم بما كانوا عاملين
 لو ثبتت سمعتك تضاعفهم في النار وهو حديث ضعيف جدا لان في اساده ابا عقل مولى بهمة وهو
 متروك وقيل انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار لا ينهم لم يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة
 ولا مسبسات يدخلون بها النار وقيل هم حدم اهل الجنة وفي حديث النضر ضعيف اخرجه ابو داود والطحاوي
 وابو يعلى والطبري والساز من حديث سمرة مرفوعا اولاد المشركين حدم اهل الجنة واساده ضعف وقيل يصيرون
 ترابا وروى عن ثمامة بن اسير وقيل هم في النار حكاية عياض عن احمد وغلطه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

باستول بعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام اصلاً وقيل انه لم يمتحن في الاخرة بان نزع لحيته نازلاً وحملها كانت عليه
 برداً وسلاماً من الجحيم عذب اخرجه البزار من حديث السنن وابي سعيد واخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وقد جرت
 مسألة الامتحان في حق المحققين ومن مات في الفتنه من طرفي صحبة وحكي في كتابي اعتقاد انه المذهب الصحيح وتغيب بان
 الاخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقراء في الجنة او النار واما
 في عرصات القيامة فاما من من ذلك فقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وفي
 الصحيح ان الناس يؤمرون بالسجود فيصير ظهورهم لما في طبقاتهم فلا يستطيعون ان يسجدوا وقيل انه في الجنة قال
 النووي وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
 واذا كان لا يجذب العاقل لكونه لم يبلغ الدعوة فلا ان لا يعذب غير العاقل من باب الاول والحدث سمي وحديث عمه
 خسا وحديث عائشة في هذا الباب وميل بالرفق وقيل بالا مسالك وفي الفرق بينهما دقة وهذه مذاهب عشيرة
 ذكرها الحافظ في الفتح وبالجملة في حديث الباب ستعار بان اولاد المشركين في الجنة وفي سنده المتقدم والاختصار
 والعنفه وفيه مروزيان واسطبان وكوفي واخرجه البخاري في باب ما قيل في اولاد المشركين وانها في الفرد
 وكذا مسلم وابي داود والنسائي في مسنده سمرق بن جندب رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
 صلاة الصبح اقبل على اوجه الكرم فقال من راي منكم الليلة روبا فان راي احد فصها مقول ما شاء الله فبنا بنا ما قال هل راي
 احد منكم روبا فلنا قال لكني رايت الليلة رجلين قال الطبراني وجه الاستدراك ان كان يجازي بعبد لله روبا فليما قالوا انما
 كان قال انتم ما رايت مني لكني رايت رجلين وفي حديث علي عند ابني حاتم رايت ملكين اتيا في فاخذ ابني فاخرجا في الى
 الارض المقدسة وعند احد الى ارض فضاء وارض مستوية وفي حديث علي فانطلقا في الى السماء فاذا رجل جالس على
 قائم يبدى في فسمرة النار بقوله كلوب بفتح الكاف ولشد بدا للام من حديث له شعب بعلق بها الحمد ومن للبيان
 يدخله في سدده بكسر المجمة وسكون الدال اي يدخل الرجل القاهر الكلوب في جانب فوالرجل الجالس وهذا سياق
 رواية ابني ذر قال الحافظ ان شهر وهو سباق مستقيم ولفظه ورجل قائم يبدى كلوب من حديث انه يدخل ذلك الكلوب في
 شدقه حتى يبلغ قفاه وفي المسند في شهر شدقه الى قفاه ومخرجه الى قفاه وعينه الى قفاه اي يقطعه شقا وفي
 حديث علي فاذا انما ملك وامامه ادهى سيدة كلوب من حديث فضعه في شدقه لا يمن فشقه ثم يفعل بسدقه الاخر
 بفتح الحاء المجمة مثل ذلك اي مثل ما فعل بسدقه الاول ولشد شدقه هذا فيعود وفي التعبير فابصرغ من ذلك الجانب حتى
 يصير ذلك الجانب كما كان فيعود ذلك الرجل قصص مثله قلت للملكين ما هذا اي ما حال هذا الرجل فقال انطلق مرة واحدة
 فانطلقنا اسنا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء شهر ملا الكف
 او حشره على الشك وفي التعبير واذا اخر قائم عليه بهخرة من غير شك فيشرح به من الشرح وهو كسر التيم
 الا حشر والظهور للفهر راسه وفي التعبير واذا هو يهوي بالصفحة لرأسه فيبلغ رأسه فاذا ضرب به تدهده الحجر
 اي تدهرج وسه حديث علي فمهره على ملك وامامه ادهى وبيد الملك صخرة يضرب بها هامة الا ادهى

وقع رأسه جانباً ورفع الصخرة جاساً فأطلق اليه أي إلى الحجر ليأخذه فيصنع به كما صنع فلا يرجع إلى هذا الذي
 سجد رأسه حتى يلتصق رأسه وفي القدر حتى يصح رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فصر به فلت لهما من هذا
 قالوا انطلق مرة واحدة فأطلقنا إلى تقب وفي رواية ياتون مثل التنوير أي ما يخبز فيه أعلاه ضيق واسفله واسع
 يتوعد تحت أي تحت التنوير ناراً بالتي هي على التميز واسديتي قد إلى ضمير عائد إلى التقب فكانه قال يتوقد ناره بحسبه
 قال المدبر الذي ما سبق وهو صريح في أن تحتته منسوب إلى مرفوع وقال انه رآه في نسخة بعظم الشتاء الثانية وصحح عليه
 قال وكان هذا بناء على أنه تحتته فاعل يتوقد وقصص أهل العربية بأباه قد صرحوا بأن فوق وحسن من الظروف المتكاثرة
 العادمة للتصرف انتهى وقال ابن مالك ويجوز أن يكون فاعل يتوقد موصولاً تحتته فحذفت وبقيت صلة دالة على
 لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذئب تحتته أو ما تحتته ناراً وهو مذهب الكوفيين والأخفش واستصوبوا ابن مالك
 ولا يجوز ذر والوقت يتوقد تحتته ناراً بالرفع على أنه فاعل يتوقد فإذا اقترب من القرب أي الوقوم أو الحرك بالعلية قوله
 يتوقد وفي لفظ اقترب بوجهة قطع فمشتاتين فوقيتين بينهما راء من الفترة أي التحيث وارتفع ناره لأن الصخر
 الصبار وفي رواية قدرت بعاء ومتساقفة مفعول حنين وتاء ساكنة بينهما راء من الفجور وهو لا تكسار والضعف استشكل
 لأن بعده فإذا انتهت رجوا معنى الفتور والحنين واحد وعند الحميد فإذا ربت من الإلتقاء وهو الصعور قال الطيبي وهو
 الصحيح دراية ورواية كذا قال وعد واحد فإذا رقت ارتفعوا الضمير فيه يرجع إلى الناس لدلالة ساق الكلام عليه
 حتى كاد أن يخرجا أي كاد خرجهم يخرق ولا قوي ذر والوب كادوا يخرجون فإذا أخذت بفتح الخاء والميم أي سكن
 لهما ولم يطفأ سرهما رجوا فيها وفها رجال وساء عراة فقلت لهما من هذا ما لا انطلق فأطلقنا حتى أتينا على نهر
 من دمر في العبير فأتينا على نهر حبيب انه كاد يقول احمر مثل الدم فيه رجل قائم على وسط النهر مع السنين
 وسكونها وفي صميم أبي عوانة وعلى سط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذئب في النهر فإذا اراد أن يخرج
 من النهر رمى الرجل الذئب بن بدله المجارة بخير في فيه أي في فمه فردة حبت كان من النهر فجعل كلما جاء به يخرج
 من النهر رمى في فيه بخير فيرجع كما كان فيه فقلت ما هذا قال انطلق فأطلقنا حتى انتهينا إلى روضه خضراء فيها
 نيجة عظيمة أراد في القبير فها من كل لون الربيع وفي اصحابها شيخ وصبيان وفي الصبير فإذا بين طهراني الروضة
 رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حوله من كثرة ولدان رايتهم قطوا وإذا رجل قريب من الشجرة بين
 بدسنا يوقد حمار في التعبير فأطلقنا فأتينا على رجل كريم المראה كأكبر ما أنت راء رجلا امرأة وإذا عنده نار يحشها
 ويسيطر حولها تصعد إلى بالهاد البهيملة المصححة وكسر العين في البهيملة التي هي في الروضة الخضراء وأدخلني دارا الرافض
 أحسن منها فيها رجال شيوخ وتسباب وفي لفظ وتساين وساء وصبيان ثم أخرجاني منها أي من الدار فصعد إلى الشجرة
 أيضا فادخلني دارا هي أحسن وأفضل منها أي من الدار فيها شيوخ وشباب فقلت لهما طوفاني الليلة فأنصرتني عما ريت
 قالوا هم فخرنا أما الذي رأته بشق شدة فكلنا أب يحدث بالكذب بفتح الكاف ويجوز كسرها قال في انفا موسى
 كذب كذب كذبا وكذبا وكذبة فحمل عنه حتى تبلغ الأفاق فيصنع به ما ريت من شوق شدة

الى يوم القيامة ما من قلب الاكذب من المفسد وما الذي راسه يستدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فتا مفسد بالليل
 اى اعرف من تلاوته ولم يعلم فيه ما يتجارتا طاهرة انه يذهب على ترك تلاوة القرآن بالليل لكن يحتمل ان يكون التقديس على جميع
 الامرين ترك التلاوة وتروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما روت من الشيخ الى يوم القيمة لان الاعراض عن القرآن بعد حفظه جناية عظيمة لا يبرح
 الا باى فيه ما يوجب الاعراض عنه فلما اعرض عن افصل الاشياء عقب في اشرف الاعضاء وهو الرأس واما الفرق الذي
 رايت في القرب او في القرب كما في رواية اخرى في وقت فهدى الزنافة والفرق الذي رايت في النهار اكلوا الربا والشيخ الكاش
 في اصل الشهادة ابراهيم الخليل عليه السلام واما النصيبان الكاشين حوله اى ابراهيم فاو لا داناس وهذا موضع الترجمة
 فان الناس عام يشغل المؤمنين وغيرهم وفي التصير واما الولدان حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض السنان
 يا رسول الله فاو لا داناس المشركين قال واو لا داناس المشركين وهذا ظاهر انه صلى الله عليه وآله وسلم الحتم باو لا داناس المسلمين في حكم الاخرة
 ولا يعارضه قوله هم مع ابايهم لان ذلك في حكم الدنيا والذي يرون قد النار مالك خازن النار والدار الاول التي دخلت
 فيها دار عاصمة المؤمنين واما هذه الدار قد ارشد الشهادة وهذا يدل على ان منازل الشهداء ارفع المنازل لكن لا يلزم ان يكون
 ارفع درجته من الخليل عليه السلام لاحتمال ان تكون اقامته هناك بسبب كفالته الولدان ومنزلته في الجنة اعلى
 من منازل الشهداء بل احرى به كما ان ادم عليه السلام في السماء الدنيا لكونه يرى نعم بنييه من اصل الخير ومن اصل
 الشر فيعصاه ويكفي مع ان منزلته حرق في طين فاذا كان يوم القيامة استقر كل منهم في منزلته واكتفى في دار
 الشهداء بذكر الشيخ والستاب لان الغالب ان الشهيد لا يكون امرأة ولا صبيا وانا جبريل وهذا ميكائيل
 فارفع رأسك رفعت رأسى فاذا فرقت مثل الستاب وفي التعبير مثل الراية البيضاء قال اذ ان منزلته قلت دعائى
 اى اتركك في ادخل منزلى قال انذيق لك عسر لم تستكلمه فلو استكملت عسرك انيت منزلك صدر البشارة بالباب
 اى باب ما قيل في اولاد المشركين بالحديث الدال على التوقف حيث قال فيه الله اعلم بما كان في اعاملين ثم تنبى بحديث
 اى هدية كل مولود يولد على الفطرة الفخ المرح لكونهم في الجنة فترثت بهذا الحديث المصحح بذلك حيث قال واما
 الصبيان حوله فاو لا داناس وهو عام يشمل اولاد المسلمين وغيرهم وبقية مباح الحديث بسطها صاحب الفتح والفتاوى
 في التعبير وقبه الحديث العتمة والبرهناة محضرم ادرك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد فوج مكة لكنه لا يقوله
 واسمجه النبي رعدانا وكذا في التعبير والنوح في الصلوة قبل الجمعة في التهجيد والبسوع وبه الخلق والجهاد وفي احاديث الانبياء
 والتفسير والادب اطرافا منه وتسلم قلعة منه وقد اطل الحافظ ابن حجر الكلام على حديث ابي جبريرة في الفطرة في هذا
 الباب ولا يخفى من فوائد نفسية وعوائد لطيفة  عائشة رضي الله عنها ان رجلا هو سعد بن عباد قال للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ان احدى عمرة اتممت اى ماتت فتنة تقى فجاءة نفسها وكانت وفاتها سنة خمس
 من الهجرة فذكر ان عبادا بر واقتضا لو تكلمت تصدقت فهل لها اجران تصدقت عنها بكسر الهمزة على انها شرطية قال الزركشي
 وشي الرواية الصحيحة ولا يصح قول من فتحها لانها سأل عما لم يفعل ويصح فتحها على مذهب الكوفيين على جميع ان المفتوحة
 شرطية كان المنسوبة ومرحى ابن هشام وبعثني حيث عذ صحيح بلا شك قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم لها اجران

قوله

تقدمت عنها واسار البخاري بهذا الى ان موت الفجاءة ليس بأكرو ولا أصغر منكم امة لا الخنزير
الرجل بان امة افتلت نفسها ونسبته بذلك على ان معاذ الاحاديت التي وردت في الاستعداد من موت الفجاءة
تحدثت ابي داود باسناد درجته تقاس لكن راويه رفته مرة ورويته مرة اخرى مرت الفجاءة احدا في اسف
وانه لا يأس من صاحبها ولا يخرج بها عن حكمه لا سلام ورجاء التواب وان كان مستعاضا منها لما يقوب بها
من خبر الوصية والاستعداد للجار بالتوبة وغيرها من الاعمال الصالحة وفي منهي ابن ابي شبيب عن عائشة
وابن مسعود موت الفجاءة راحة للومن واسفدت على الفاجر وصل النوى عن بعض القدماء ان جماعة من الانبياء
والصلحاء ما نوا ذلك قال النوى وهو محبوب للراغبين قال في الفتح وبذلك يجتمع القولان ورواة هذا الحديث
مدنيون الا شيخ البخاري في خبره وفيه التحدث والاخبار والعنونة والقول واخره البخاري في موت
الفجاءة والبعثة **وصحبت** اي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لتعذر في مرضه بالعين المصممة والذال المصممة اي بطل العذر فيما جاوره من الانتقال الى بيت عائشة الصديفة
وعند القابلي يتقدم بالقباب والذال المصممة اي لسأل عن قدر ما بقي الى يومها لم يهون عليه بعض ما يجد لان المرض يجد
عند بعض اهل مكة يجد عند بعض من الانبياء الساكن والراحة والذرة ان انا اليوم اي لمن التوبة اليوم ان انا غدا
اي لمن التوبة غدا اي اى امرأة اكون غدا عذرها استبطاء ليوم عائشة استنساخا اليها الى يومها قالت عائشة
فلما كان يومى فضه الله تعالى بين سحري وسحري بفتح او طما وسكون تاسمها ترصد بين جنبى وصدرى والشمس الزينة
فاطلعت على الجنب حيا من باب تسمية المحل باسم الحال فيه والشمس الصدر ودفن في بطنى وهذا هو فعل ترجمة
البخاري وهو باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولها فلما كان يومى قبضه الله قبضه لوروى
الحساب كانب وفاته واقعة في قبر بنى المعهود قبل الاذن وفي البخاري عن سفبان بن دينار التمار انه رآه
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسنما اي مرتفعا زاد ابو نعيم في مستخرجهم وقبر ابي بكر وعمر كذلك
واسندل به على ان المسنم ليسم القبر وهو قول ابي حنيفة ومالك واحمد والمزني وكثير من الشافعية
وقال اكثر الشافعية ونص عليه الشافعي السطيم افضل من التسميم لانه صلى الله عليه وآله وسلم سطع قبر ابراهيم وفضل
حجة لا فعل غيره وقول سفبان التمار لا حجة فيه كما قال البيهقي لا خصال ان خبره صلى الله عليه وآله وسلم
وقبرى صاحبيه لم تكن في الاثر ممة الماضية مسنمة وقدر روى ابو داود باسناد صحيح ان القاسم بن هبيرة
بن ابي بكر قال دخلت على عائشة فقلت لها اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه
فكشتمت عن ثلثة قبور لا منرفة ولا لا طعة مطبوخة بطيخاء العرم من الحجر اى لا سر تنفتح كثيرا ولا لا حجة
بالارضين كباب في اخر الحديث بهال لطي يكسر الطاء ولطأ بفتحها اى لصق ولا جو شر في اخم عليه السطيم كونه
صادق شعار الروافض لان السنة لا تترك بموافقة اهل السنة فيها ولا يخالف ذلك قول علي رضي الله عنه
امير في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لا ادع قبر امير فالا سوينه لانه لم يرد نسوته بالاخر

والله اعلم بالله وحده **باب** في الجحيم عر **باب** في قوله في نسخة ومروى في نسخة في حديثه من
 سابق **باب** في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقدمه **باب** في بابكر راسه بين مكنتي النبي صلى الله عليه وآله عليه
 وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في كلاله نسخة **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من رقيقة وقدرى **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بنت داود بن السبئية عن هير بن بسطام عن أبيه قال رأيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في راحة مشير
 بن عبد الله بن مزينة من رقيقة عن أبيه **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اسفل من رقيقة عن أبيه **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ما يصح للجلبوس بخلان اسفل من رقيقة عن أبيه **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 التسليم اولى ويرجى ان يسطح ما رواه مسلم من حديث فضالة بن عبيد بن عمير عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة
 صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه لا يعلم احد الاقرب من هذا الامر الى الخلافة من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وهو راض عن هؤلاء النفر الستة فمن استخلفوا من هؤلاء النفر بعدى فيهم والخليفة اى من استخلف

فاسمعوا لله واسمعوا لى الستة قسمة عثمان وعليهما وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص رضي
 الله عنهم ولحمزة كرا **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عمر فلم يذكره مبالغة في التبري من **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عبيد الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عندهم راض **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عمرو بن دقن مع صاحبه **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 رضى الله عنه في ذلك فلما علمت عائشة فضل عمر اثرته على نفسها وقالت كنت اريد ان اتيه
 فلا وشرته اليوم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لصاحب المنزل اذا كان منصرفه ان يشره فيفضل الامام من رضى الله عنه اذا حضر منزله وان كان في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 المنزل انتهى ومطابقة الحديث **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

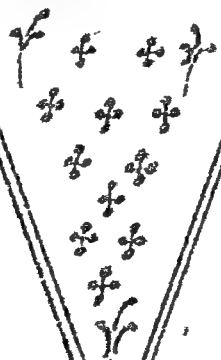
رضي الله عنهم ما رضى الله عنهم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب** في راسه عند رجلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لا تسبوا الاموات يحتمل ان اللام في الاموات عهدية والمراد به ان تسبوا لان كذا ما يقترب الى الله يستقيم وبين
 عليه حديث ابن عباس الا ترى قال ابن التبر في لفظ الترجمة تشخص بانقسام السب الى منهي وخير منه في لفظ الترجمة
 مضمونه المهي عن السب مطلقا والجواب ان عمومهم مخصوص بحديث انس السابق حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم عند ثنائهم بالخير والشر وجبت وانتم شهداء الله في الارض ولم ينكر عليه وقال القرطبي

في الكلام على حديث وجبت ان يحقل اجوبة الاول ان الذي كان يحدث عنه ما نتركه ان مسطوره اية فيكون
 من باب لا غيبة لما سبق وان كان منافقا تاتيها يحقل النهي على ما بعد الدفن والجواز على ما قبله ليستغربه من يسمع
 ثالثهما يكون النهي العام متأخرا فيكون ناسخا قال الحافظ وهذا ضعيف وقال ابن رشيد ما فصله ان السب ينقسم في حق
 الكافر وفي حق المسلمين اما الكافر فممنع اذا تادي به الحجي المسلم واما المسلم فحيث تدعو الفهم وروية الى ذلك كان يصبر من
 قبيل الشهادة عليه وقد يوجب بعض المواضع وقد يكون مصلحة للميت كمن علم انه اخذ مالا بتهادة من زور ومات الشاهد
 فان ذكر ذلك ينفع الميت ان علم ان ذلك المال يرد الى صاحبه قال ولاجل الفسلة عن هذا التفصيل فظن بعضهم
 ان البخاري سعى عن حديث السناء بالخير والشر وانما قصد البخاري ان يبين ان ذلك الجائر كان على معنى
 الشهادة وهذا المنوع حر على معنى السب ولما كان المتن قد ينشئ بالعمى اتبعه بالترجمة التي بعده
 وتاول بعضهم الترجمة الاولى على المسلمين خاصة والوجه عندي في حملها على العموم الا ما خصهم
 الدليل بل لقائل ان يمنع ان ما كان على جهة الشهادة وقصد التحذير ليس سب في اللغة وقال
 ابن بطل سب الاموات يحرم في الغيبة فان كان اغلب احوال المرء الخمر وقد تكون منه الفتنة
 فلا غتيا ب له ممنوع وان كان فاسقا معلنا فلا غيبة له فذلك الميت ويتعقب بان ذكر الرجل بما فيه حال
 حياته قد يكون لقصد نزع جرة وردعه عن المعصية او لقصد تحذير الناس منه ونفيهم عنه وبعد موت
 قد انفض الى ما قدم فلا سواء وقد علمت عائشة رضي الله عنها راوية هذا الحديث بذلك في حق
 من استحق عندها اللعن فكانت تلعه وهو حي فلما مات تركت ذلك ونهت عن لعه كما روى ذلك عنها
 عمرو بن شبيب في كتاب اخبار البصرة ورواه ابن جابر من وجه اخر وصححه فلم يتهمه لديه في اشغال
 يعين نفسه ما يشغله عن نشر مثالب الاموات وسب من لا يدريه كيف حاله عند يارئ البريات
 ولا ريب ان تمزيق عرض من قدم على ما قدم وجثي بين يديه من هو بما تملكه الضمائر اعلم مع عدم
 ما يحل على ذلك من جرح او فحش او حرقه لا تقع لم يتقظ ولا يصح بمثلها متدن بذهب نسأل الله
 السلامة بالحسنات اللهم اغفر لنا فلتات اللسان والقلم في هذه الشعاب والهضاب وجنبتنا
 عن ساوئ هذه المسالك التي هي في الحقيقة مهالك ذم الاموال فانهم قد انفضوا الى ما قدموا
 اء وصلوا الى ما عملوا من خير او شر فيجازي كل بعمله والربط لهذه العلة من مقتضيات المحل على العموم
 واستدل بر على منع سب الاموات مطلقا وقد تقدم ان عمومهم مخصوص قال في الفتح واضح ما قبل في
 ذلك ان اموات الكفار والفساق يجوز ذكر مساويهم للتحذير منهم والتنفير عنهم وقد اجمع العلماء
 على جواز جرح الجرح وحين من الروايات احياء وامواتا انتهى وهذا الحديث رواه احمد والنيابي ايضا وفي حديث
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تشيروا امواتنا فذكروا احياءنا رواه احمد والنيابي
 واخرجه عنه بمضاة الطبراني في الاوسط باسناد فيه صالح بن نبهان وهو ضعيف واخرجه في الطبراني

في الكبير والوسط من حديث سهل بن سعد والمغيرة قال شيخنا العلامة عز الله عليه السلام القاضي محمد بن علي
 الشوكاني رحمه الله عليه في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار قوله في ذوالالاحياء اي في تسبب من سببهم
 اذ ذية الاحياء من قراباتهم ولا يدل هذا على جواز سب الاموات عند عدم باذي الاحياء كمن لا قرابة له
 او كانوا ولا يبعد هذا لان سب الاموات منهي عنه للعلل المتقدمة واكثر من العصبية التي وردت
 الاحاديث بتحريمها فان كان سببها ذية الاحياء فيكون محرمها من جهة من والا كان محرمها من جهة وقد اخرج
 ابوداود والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذكروا احسان امواتكم
 وكفوا عن مساويهم وفي اسناده عثمان بن انس الملك وهو منكر الحديث كما قال البخاري وقال العقيلي لا يثبت
 على حديثه وقال الكرابيسي حديثه ليس بالمعروف واخرج ابوداود عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا مات صاحبكم فدعوه لا تقفوا فيه وقد سكت ابوداود والمندرج
 عن الكلام على هذا الحديث وهذا آخر كتاب الجنائز من الجزء الاول من عون الباري

الحل اولة البخاري على يد مؤلفه الفقير الى رحمة الله الباري عبده وابن
 عبده وامته ابي الطيب محمد بن يحيى بن حسن بن علي الحسيني القنوجي
 البخاري عفا الله تعالى عن ذنبه البارز والمتوازي يوم الجمعة لعلة
 سابع شهر جمادى الآخرة من سنة ثلث وتسعين ومائتين
 والف الهجرية على صاحبها افضل الصلوة والتحية
 في بلدة بهو بال المحمية صانها الله واهلها
 عن كل رزية وبلية وبستوة
 ان شاء الله تعالى الجزء الثاني
 اوله كتاب الزكاة والحمد لله
 تعالى اخرا كما بدأنا

اول مرة



في الكبير وروى مسلم النخعي وروى عن الصادق ع ابن المستنق اسمه لقبط بن صبرة واقف بن المستنق قال للنبي صلى الله عليه وآله
 وسلم احبرني بعمل يدخل الجنة اى بعمل عظيم او معتبر في الشرع قال نعم ما له ماله وهو استغفارهم والتكبر برلتا كيد وقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارب ماله ينتج اليه عزه والراء وتنوين الموحدة مع الضم وما زادته للتقليل اى له حاجة
 بسيرة قاله الزركشي وخيرة وتفتية في المصاييح وقال بل ما زادته منبهة على وصف لا تقبل بالحل واللاق هنا ان يقدر عظم
 لا يسأل عن عمل يدخل الجنة ولا اعظم من هذا الامر على انه يمكن ان يكون له وجه وروى ارب بلفظ الماضي كعلم الى حاج
 فسال حاجته او تقطن لما سأل عنه وعقل يقال ارب اذا تمل فهو ارب قيل معنى ارب صار ما هرا كانه فيجب من حرمه حسن
 فطنته فمعتاة معني لله دتره وقيل هو دعاء عليه اى سقطت ارايه وهي اعضاؤه كما قالوا تربت يمينه وليس على معني
 الدعاء بل على عادة العرب في استعمال هذه الالفاظ وروى ارب بكسر الراء مع التنوين مثل من راي حاذق
 فطن يسال عما يعنيه اى هو ارب فحذف المبتدأ لشرع ما له اى ما شأنه قال في الفتح ولم اقف على صحة هذه
 الرواية وروى ارب بفتح الجيم رواه ابن خزيمة قال القاضى عياض ولا وجه له انتهى والا اول اولى اصبده الله ولا تشرك
 به شيئا ولا تنعسا كرم اسقاط الواو وتقيم الصلوة وروى في الزكاة وقهل الرحم تحسن لفر ابتك وخص هذه
 الخصلة نظر الى حال السائل كان كان قاطعا للرحم فاصوب به لانه المهر بالنسبة اليه وعطف الصلوة وما بعدها
 على سابقها من عطف الخاص على العام اذ العبادة تشمل ما بعدها وما قبله هذا الحديث على الوجوب فيها غرض
 واجيب بان سؤاله عن العمل الذي يدخل الجنة يقتضيان لا يحيا بالنوافل قبل الفرائض فيعمل على الزكاة الواجبة
 وبان الزكاة مهيئة للصلوة المذكورة مقاربة للتوحيد وبانه وقت دخول الجنة على اعمال من جعلها اداء الزكاة
 فيلزم ان من لم يعملها لم يدخل الجنة ومن لم يدخل الجنة دخل النار وذلك يقتضيه الوجوب قال النووي معناه ان تحسن
 الى ذوى رحمتك بما قيسر على حسب حالك من اتفاق او سلام او زيارة او طاعة او غير ذلك انتهى ويؤخذ منه
 تخصيص بعض الاشمال بالمحض عليها بحسب حال المخاطب افتقاره للتنبيه عليها اكثر مما سواها لمشقتها عليه واما
 لتسهيله في امرها وهذا الحديث رواه ما بين كوفي واسطى ومدينة واخرجه البخاري هنا وايضا في الادب
 ومسلم في الايمان والنسائي في الصلوة والعلم **باب** مديرة رضى الله عنه ان امرأيا من سكن البادية
 وحل هو السائل في حديث ابي ايوب السابق او غيره سبق ما فيه اى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 دلتى بضم الدال وتديده اللام على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال صلى الله عليه وآله وسلم تعبد الله وحده
 لا تشرك به شيئا فير ان المشرک لا يدخل الجنة كما ان الموحدين دخلها وقد قال تعالى ان الله لا يعجز ان يشرك
 به ويفض ما دون ذلك من يشاء وتقيم الصلوة المكتوبة وقوى الزكاة المفروضة غايده بين القيد بركه
 لتكريها للفظ الواحد واحترمه عن صدقة التطوع لانها زكاة لغوية او عن المجلة قبل الحول فانها زكاة لكن ليست
 مفروضة وتقوم رمضان ولم يذكر الحج اختصارا او نسيانا من الراوي وقال في الفتح لا نكان حيث يحتاج قال الاخراني
 والذلي نفسه بيده لا ازيد على هذا المفروض وعلى ما سمعت منك في تاديتة لقومى فانه كان وافدهم ورواه مسلم

شيئا ابدا ولا انفص منه فلما ولي اى اذ رقا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سدد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
 فلينظر اليه هذا الاخر اى ان داوم على فعل ما امرت به لقوله في حديث ابى ايوب عند مسلم ان تسلك بما امر به
 دخل الجنة قال فى الفتح ارجع على انه صلى الله عليه وآله وسلم اطلع على ذلك فاخبر به قال القرطبي هذا الحديث
 وكذا احدث طلمة فى قصة الاخر اى وغيرهما دال على جواز ترك المطوعات لكن من دام على ترك السنن كان نقصا فى دينه
 فان كان تركه تهاونا بها ورغبة عنها كان ذلك فسقا يعنى لورود الوعيد عليه حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم
 من رغب عن سنتي فليس مني وقد كان صدر الصحابة ومن تبعهم مواظبين على السنن مواظبين على الفرائض ولا يفرقون
 بينهما فى اعتناء ثوابهما وانما احتاج الفقه الى التفرقة لما يترتب عليه من وجوب الاعادة وتركها وجوب العقاب
 على الترك ونفيه ودل احباب هذا القصص كالفردى عهديه باسلام فاكفى منهم بفعل ما وجب عليهم فى تلك الحال
 لثلاثين على ما اوجبه اذا التزمت صدورهم للفهم عنه والحرج على فصيل ثواب المندوبات سهلت عليهم انتهى
 وفيه ان البشر بالجنة اكثر من العشرة كما ورد النص فى الحسن والحسين وامهما وامهات المؤمنين فحصل بشارة العشرة
 بتزاد فحة واحدة او بلفظ بشرة بالجنة او ان العدد لا ينفى الزيادة واخرجه البخارى **هذا حديث** اى عن ابو هريرة

رضي الله عنه قال لما تقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه خليفته بعدة وكفر
 من كفر من العرب بعض عبادة الاوثان وبعض بالرجوع الى اتباع مسيلة وهم اهل اليمامة وغيرهم واستمر بعض على
 الايمان الا انه منع الزكوة وتاويل انها خاصة بالزمان النبوي لا بهنك قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
 بها وصل عليهم الاية فغيره صلى الله عليه وآله وسلم لا يظهرهم ولا يصلى عليهم تكون صلوة مسكنا ليعرف قال عمر
 بن الخطاب رضى الله عنه لا يكره رضى الله عنه كيف تقايل الناس وفى حديث الشتر اريد ان تقايل العرب وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت اى امرنى الله ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكان عمر رضى الله
 عنه لم يستخض من هذا الحديث الا هذا الله من الزكوة ولا فقد وقع فى حديث ولده عبد الله زيادة وان
 هذا رسول الله وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وفى رواية العلاء بن عبد الرحمن حتى تشهد وان لا اله الا الله ويؤمنوا
 بما جئت به وهذا يعم الشريعة كلها ومقتضاها ان من جحد شيئا ما جاء به صلى الله عليه وآله وسلم ودعى اليه
 فامتنع ونهيب القتال تجب مقاتلته وقتله اذا احصر فمن قالها اى كلمة التوحيد مع لوازمها فقد عصم من
 ماله ونفسه فلا يجوز هدمه واستباحة ماله بسبب من كان سببا لا بحقه اى بحق الاسلام من قتل
 النفس المحرمة او ترك الصلوة او منع الزكوة بتاويل باطل وحسابه على الله تعالى بما ليس به فيشيب المؤمن ويباقب المناق
 فاحق عمر رضى الله عنه بظاهر ما استخضره مما رواه من قبيل ان ينظر الى قوله لا يحقه ويتأمل سرائطه فقال
 له ابو بكر رضى الله عنه والله لا قاتل من فترق بتشد يد الرأى وقد تخفف بن الصلوة والزكوة اى قال احدهما واجب
 دون الاخر او منع من اعطاء الزكوة متاوكا كما صرح فان الزكوة حق المال كما ان الصلوة حق البدن اى قد خلن فى قوله
 لا يحقه فقد تضمنت عصمة دم ومال معاقبة باستفتاء بشر اظها والحكم المعاق بشرطين لا يحصل باسرها والاخر معدوم

فكما لا يستأول العسمة من لم يؤد حق الصلوة كذلك لا يستأول العسمة من لم يؤد حق الزكاة وإفادته تنافيها ولجملة العسمة
بترا في عموم قول امرت إن أفادني الناس فحبب إليهم حيث شئوا وهذا من لطيف النظر أن يقلل المعترض على الاستدلال عليه
فيكون الحق به ولذلك قيل أبو بكر فسلم له عمر وقاسه على امتنع من الصلوة لأنها كانت بالأجماع من رأى الصلاة
فدأبت عليه إلى المتفق عليه فاجتمع في هذا الاحتجاج من عمر بن الخطاب ومن إلى بكر بالقياس فدل على أن العموم
يخص بالقياس وفيه دلالة على أن العمرين لم يمتعا من الخصال الصلوة والزكاة كما سمعه غيرهما أو لم يستصبرا
دوكان ذلك لم يجز عمر على أبو بكر ولو سمعه أبو بكر لرده على عمر ولم يجز إلى الاحتجاج به ممن يقول الاحتجاج
لأنه يحتل أن يكون سمعه واستظهر بهذا الدليل النظري ويحتل كما قال الطيبي أن يكون عمر ظن أن المقابلة إنما
كانت تكفرهم لا لمنهم الزكاة فاستشهد بالحديث وإحاط به الصديق باني ما أقام تلصصا لكفرهم بل منعهم الزكاة
وأنه لو معوني عن أقامته المهمة إلا أنني من المعزك نوافذة ونفا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقائلتهم علمنا بما
قال عمر رضي الله عنه فأنه ما هو إلا أن قد خرج الله صدر إلى بكر رضي الله عنه لقائلهم ففرقت إلى الحق بما ظهر من الرجل
الذي أقامه الصديق نصا وإقامة الحجج لا أنه قلده في ذلك لأن الاحتجاج لا يقبل مجتهدا وذكر البغوي والطبراني
وابن شاهين والحكمي في الأكليل من رواية حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن فاطمة بنت خشف السلمية عن حميد بن
انظري وكانت له صحبة قال بمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل من أشجع أن تؤخذ منه صدقة
ثاني أن يعطيا فردد إليه الثانية فبلى تمرده إليه الثالثة وقال إنني فاضرب عنقه اللفظ الطبراني ومدا
عدهم على الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحميري عن حميد بن حكيم وذكر الواقدي في أول كتاب الردة وقال في
شعره قال عبد الرحمن بن عبد العزيز فقلت لحكيم بن حكيم ما رأيك بأب بكر الصديق قاتل أهل الردة إلا على هذا الحديث قال الجلي
وخشف ضبطه ابن الأثير بفتح المجمة وتشديد التين المجمة وأشعره فاء وفي الحديث أن حول النتائج حول الاممات
والأمر يحز أحد الصاق وهذا مذهب المشافعية ويرى قال أبو يوسف وقال أبو حنيفة وصحوا لا تحب الزكاة في المسئلة
الزكاة وحمل الحديث على المبالغة قال الحافظ في الفتح واحتلف في أول وقت فرض الزكاة فذهب إلى أكثر إلى أنه
وقع بعد الهجرة فقبل في السنة الثانية قبل فرض رمضان أشار إليه النووي في باب المسب من الروضة ونجزم ابن
الأثير في الخارج بأن ذلك كان في التاسعة وفيه نظر وفي حديث ضمام بن ثعلبة وحديث وفد عبد القيس وفي عدة
احاديث ذكر الزكاة وكذا خطبة أبي سفيان مع هرقل وكانت في أول السابعة وقال فيها يا مرنابا الزكاة وما يدل على
أن فرض الزكاة كان قبل التاسعة حديث انس في قصة ضمام بن ثعلبة المذكور في الخارج في كتاب العلم وقوله المشرك
الله امرؤك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرا متساو وكان قدوم ضمام سنة خمس وأما الذي وقع
في التاسعة بعث العمال لأخذ الصدقات وذلك يستدعي تقديم فريضة الزكاة قبل ذلك وما يدل على أن فرض الزكاة
وقع بعد الهجرة اتفاقا هو على أن صيام رمضان إنما فرض بعد الهجرة لأن الآية الدالة على فرضيته مدنية بلا خلاف
ونرى عند أحمد وابن خزيمة أيضا والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث قيس بن سعد بن عباد قال أمرنا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يصدر الفطر قبل ان ينزل الزكاة فترزلت فريضة الزكاة فلم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله
 اسناد صحيح وأمر جاله رجال الأصحح إلا ابا عمار الراوى له عن قيس بن سعد وهو كوفي اسمه عريب بالمهمل الممنوعة
 ابن حميد وقد وثقه أحمد وابن معين وهو دال على ان فرض صدقة الفطر كان قبل فرض الزكاة فيصنع وقوعها بعد فرض
 رمضان وذلك بعد الهجرة وهو المطلوب وادعى ابن خزيمة انها فرضت قبل الهجرة قال الحافظ وفيه نظر وقد سطر الحافظ في
 الفتح القول في ذلك فاطره وهذا الحديث أخرجه البخاري هنا والبنا في استنباطه المريد من وفي الاعتصام ومسلم
 في الايمان وكذا الترمذي وأخرجه النسائي اضافة وفي الحاربة **وعنه** اي عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ناتي الابل على صاحبها اي يوم القيامة وعرب على بشر
 باستعلائها وتسلطها عليه على خير ما كانت عندة في القوة والسمن ليكون انتل لوطيها واستد لتكايبها فتكون راية
 في عيوبه وانضاف قد كان يرد في الدنيا ذلك مرأها في الاخرة اكمل اذا هو لم يعط فيها حقها اي لو ثود ذكائها نطأه
 باخفا فيها جمع خف وهو اللابل كالظلمة للغم والبفر والحافر للعمار والسغل والفرس القدم للأدنى وتسلم من
 طريق إلى صالح عنه ما من صاحب ابل لا يفتدي حفيها منها الا اذا كان يوم القيامة يطع لها بقاء فتر او عما كانت
 لا يعقد منها فصيلا واحدا نطأه باخفا فيها ونضه بافواها كلها صرت عليه اولاها صردت عليه امرأها في يومها
 بمقداره خمس الف سنة حتى يفض الله بين العباد ويرى سبيله اما إلى الجنة واما إلى النار وتاتي الغنم **عنه**
 اي يوم القيامة على خير ما كانت عندة في القوة والسمن اذا لم يعط فيها حقها اي زكاتها نطأه باطلا نضها ونطجها
 يقرونها رقبه ان الله يحبني اليها ثم لعاب بها مانع الزكاة والحكمة في كونها نطأه كلها مع ان حق الله فيها انما
 هو في بعضها لان الحق في جميع المال غير متميز في رادى روايد ليس فيها عصب ولا جمل ولا عضاء مراد بذكر البقر
 الصا ذكر في البقر والغنم ما ذكر في الابل وتنطج بفتح الطاء وبكسر حاء على الاغصان قال الزين العراقي انه للتصوير في الروا
 قال ومن حقها مريد من الكرم والوراساة وشرف الاخلاق لا تفرض قال ابن بطلان ان تحلب على الماء يوم مروه دها كما نزل به
 ابو نعيم وغيره لبعضها المساكين اننا نزلون على الماء ومن لا لبن له فحما فقط من ذلك اللبن ولا يبيد سرفقا بالماتية
 قال العلماء وهذا منسوخ بآية الزكاة او هو من الحق الزايد على الواجب الذي لا عقاب بتركه بل على طريق المواساة
 وكرم الاخلاق كما مروا سندل بغيره ان في المال حقوقا غير الزكاة وهو مذهب غير واحد من التابعين وفي الترمذي
 عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان في المال حقاسوى الزكاة ووقع عند ابى داود عن طريق ابى عمرو
 الغداني ما يفهم ان هذه الجملة وهي ومن حقها الخ مدرجة من قول ابى هريرة لكن في مسلم من حديث ابى الزبير عن جابر
 وفيه قلنا يا رسول الله وما حقها قال اطراق خيلها واعارة دلوها ومنعها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله
 فمن انها مرفوعة كمانه عليه في الفتحة لكن قال الزين العراقي الظاهر انها اي هذه الريادة ليست متصلة كما بينه ابو الزبير
 في بعض طرق مسلم فذكر الحديث دون الزيادة ثم قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول فربما التجابرا
 فقال مثل قول عبيد بن عمير قال ابو الزبير وسمعت عبيد بن عمير يقول قال قال رسول الله ما حق الابل قال حلبها

على المام قال الزين العراقي فقد تبين ان هذه الزيادة انما هي من غير رسالة لا ذكر لها في النسخ
 لكن وقعت هذه الحجة وحدها عند النجاشي مرفوعة من وجه اخر عن ابي هريرة في الشرب في باب حلال بل على لسان
 وهذا يقوى قول الحفاظ ابن حجر انها مرفوعة قال صلى الله عليه وآله وسلم ولا باقى خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بشا في حملها على رقبته لهما يعارضهما المشتاة القولية اي صوت قال ابن المنير ومن لطيف الكلام ان النبي الذي
 اولنا به النبي يحتاج الى تناول ايضا فان القيامة ليست دار تكليف وليس المراد تهيئته عن ان باقوا بهذه الحالة انما
 المراد لا تمنع الزكاة فتاوى ذلك فالنهي في الحقيقة انما يشر سبب الا نبيان لا نفس لسان وفي رواية قضاء وهو من طبع
 النعم ايضا ووجه ابن التين فيقول يا محمد فاقول له لا املك لك شيئا اي للتخفيف عندك قد بلغت اليك حكم الله
 ولا باقى احدكم يوم القيمة بعير ذكر الا بل وانما على رقبته له رفعا فهو كالا بل فيقول يا محمد فاقول له
 لا املك لك من الله شيئا قد بلغت اليك حكم الله تعالى والذبح اخبره البخاري في الزكاة **وعنه** اي عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اتاكم الله اى اعطاه مالا فليرؤد زركته
 مثل له اى صور له يوم القيامة ماله الذي لم يؤد زركته شيئا يضم الشين وهو الحية الذكر او الذي يقرب على ذنبه
 ويرشب الرجل والفارس وربما بلغ الفارس اقرب لا شعر على راسه كثره سمه وطول عمره له نريبتان اس
 نريد تان في صدقيه يقال تكلم فلان حتى نريد شد فاه اى خرج الزبد عليهما او هانا بان يخرجان من فيه وروى
 وجود ذلك كذلك اوها النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو وحش ما يكون من الحيات وانخيشه يبطو اى يجعل
 طوقا في عنقه يوم القيامة ثم ياخذ المتباعد بلهزمته يعني بشدقيه اى جابى الضم ثم يقول الشيخ له انا مالك
 انا كنزك يخاطبه بذلك ليزاد غصته وتكسما عليه ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم ولا يحسن الذين يجلبون كاذبة
 اى لا يحسن الباطلون بخلهم خيرا لهم وفي رواية الترمذي قرأ صدقة سيطلقون ما بخلوا به يوم القيامة وفيه
 دلالة على ان المراد بالطلاق حقيقة خلافا لمن قال ان معناه سيطلقون الا شرو في تلاوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم الآية عقبة لك دلالة على انها نزلت في مافى الزكاة وعليه اكثر المفسرين وقد اخرج البخاري في الزكاة و
 ايضا في التفسير والنسائي في الزكاة **ابن** سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وآله وسلم ليس فيما دون خمس اواق كجرا يفير بلاء من الفضة صدقة فليس بكنز لا صدقة فيه فاذا زاد شيء عليها
 ولم تؤد زركته فهو كنز ولا وقية اربعون درهما بالنص من المشهودة والاجماع كما قاله النجاشي وفي شرح المذهب وروى
 الدارقطني بسند فيه ضعف عن جابر بن عبد الله ولا وقية اربعون درهما وعندنا ابو عمر من حديثه مرفوعا ايضا الدارقطني
 اربعة وعشرون قيراطا قال وهذا وان لم يبلغ سبعة ففى الاجماع عليه ما يفتى عن اسناده ولا اعتبار بوزن مكة
 تحديد والمقال لم يختلف في جاهلية ولا اسلام وهو اثنان وسبعون شعيرة معتدلة لم تقش وقطع من
 طرفيها مادق وطال واما الدرهم فكانت مختلفة الا وزان وكان التعامل غالبا في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والصدقة الاول بعدة بالدرهم البخل نسبة الى البخل لا نكان عليها صورته وكان ثمانية دنانير والدرهم هو الطبر

نسبة الى طريقه قصة الحردن بالشام وتسمى بصيبيين وهو اربعة دواقي فبما وفسما دزحين كل واحد سنة دوان
 وقيل انه فعل من بني امية واجمع اهل ذلك العصر ثلثين وروى ابن سعد في الطبقات ان عبد الملك بن مروان
 اول من احدث ضربها ونقش عليها ستة وخمس سبعين وقال الماوردي فعله عمرو بن زياد على الدرهم ثلاثين اسبانه
 كان مثقالا وسقى نقص من المتقال ثلثا تراعتساره كان درهما وكل عشرة دراهم سبعة ماسبل وكل عشرة مثاقيل
 امر به عشرة درهما وسبعان ولبس فيما دون خمس ودرهم الا بيل صمد قد قال ابن الميراث ان خمس الى ذود وشره
 لا يقيع على المذكر والمثنت واذن اذ الى الجمع لا يقيع على المفرد والجمع واما قول ابن قتيبة انه يقيع على الواحد فقط
 فلا يدفع ما قبله غيره انه يقيع على الجمع انتهى ولا اكثر على ان الذود من الثلاث الى العشرة لا واحد من لفظه ولكن
 ابن قتيبة ان يراذ بالذود والجمع وقال لا يصح ان يقال خمس ذود كما لا يصح ان يقال خمس قوب وقطه العلماء في ذلك
 لكن قال ابو حاتم الجعفي تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود وخمس من الايل كما قالوا ثلثا مثاقيل على غير قياس قال السمرط
 وهذا صريح في ان الذود واحد في لفظه ولا يشبه ما قاله المتقدمون انه لا يقتصر على الواحد وقال في القاموس من
 ثلاثا بغيره الى عشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين او ما بين الثنتين الى التسع ولا يكون الا من الاثنت
 وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد جمعه اذ واحد وليس فيما دون خمس اوسق من صمرا وحب صمد قد ولا وسق
 جمع رسن وهو سوب صاعا واصباع اربعة امداد والمد رطل وثلاث بالبغداد فلا وسق الخمسة الف وسنائة رطل
 بالبغداد ورطل بغداد على الاظهر مائة وعشرون درهما واربعة اسباع درهم واحد ثمانية اربعة الف دينار
 في باب ما ادى تركته فليس بكنز ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم من تصدق بعدل تمرة بسكون الميم والعدل عند الجحيم يرفع العين المثل والكر الحبل بكر الحادى بقيمة صمرة
 من كسب طيب حلال ولا يفضل الله الا الطيب تأكيد لتقير المطلوب في النفقة فان الله يقيها ويمسكها
 قال الخطابي ذكر اليمين لا يها في العرف لما عرفت والاخرى لما هان وقال ابن البيان نسبة الايدي اليه تعالى استعاره
 لحقائق اثار علوية يظهر عنهما تصرفه وبطشه بداء واعادة ونالك الا فوا وتفاوتت في روح العرب وعلى حسب تفاوتها
 وسعة دوائرها تكون رتبة التخصيص لما طهر عنها فنور الفضل باليمين ونور العدل بالبد الاخرى والله تعالى متعال
 عن الجارية امي ومذهب السلف ان اليمين والابد والقدم ونحوها ما ورد في القرآن والسنة صفات له سبحانه وتعالى
 يجب امرها على ظاهرها من دون تاويل وتكبيته وتعطيل ونحوها وهو الحق لا ياتى بالانبياء ومد هذا الخلف التاويل لذلك
 وهو ضعيف مرجح لا يشبه بشي الا كل من لم يميزت من بحال العرفان ولم يشتم من روائح السنة والقران ما ملته قلبه
 ويرتج به خلاصة الايمان وفي رواية سهيل الا اخذها بيمينه وفي رواية مسلم فيمنها وعبد البر من حديث عائشة
 فيمنها الرحمن بسبلة ثم يربها صاحبها بمضاعفة الاجر او المزيدي في الكمية كما روي احمد في قوله يفتح الغناء
 وضم اللام ونشد مد الراو المنقحة المهر لا يفي في اي يعظم وقيل هو كل فطم من ذات حافر والجمع افلا قال ابو زيد
 اذا فتحت الغاء شددت الواو واذا كسر فيها سكنت اللام كجر وضرب بالمثل لا يميز بزيادة بينة ولا ان الصمدية

تساج العمل واضح ما يكون النتائج الى الترسية اذا كان قليلا فلو احسن العناسة به انتهى الى الحد الكمال وكذا يد عمل ابن آدم
لا سيما الصدقة فان العبد اذا صدق من كسب طيب لا يزال نظرا له اليها يكسبها لغت الكمال حتى ينتهي بالتصديق
الى نصاب يقع المناسبة بينه وبين ما قدمه نسبة ما بين الترة الى الجبل وفي رواية الترمذي من حديث ابو هريرة
ابنها فلو او ماهرة وكسب الرزاق من وجه اخر عنه ماهرة او فضيلة وعند الزوار من روايته ايضا ماهرة او وضعة
او فضيلة ولا ينخرية من طريق سعيد بن يسار عن ابي هريرة فلو او قال فضيلة وهذا يشعر بان او للتك قال المهر
هذا الحديث وشبهه انما عبر به على ما اعتادوا في خطايهم ليفهموا عنه فكفى عن قبول الصدقة باليمن حتى يفتقر
اجرها بالتربية وقال عباض لما كان الشيء الذي يرضى يتلقى باليمن ويؤخذ بها استغن في مثل هذا واستعير
للقبول لقول القائل يلقيها عن ربه باليمن اي هو مؤهل للمجد والشرف وليس المراد بها الجارحة قال الترمذي في نسخة
قال اهل العلم من السنة والجماعة ثمن بهمة الاحاديث ولا تقوم فيها تشبيها ولا نقول كيف هذا هكذا
عن مالك وابر عبيد بن واين المبارك وغيرهم انكرت الجهمية هذه الروايات انتهى قال في الفتح وسياتي الرعي
اي على الجهمية في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى كونه من الجبل يعني الترة وعند الترمذي بلفظ
ان اللقمة لتصبر مثل احد وقال وقصدين ذلك في كتاب الله يحق الله الربا ويرى الصدقات وفي رواية ابن جرير
التصريح بان تلاوة الآية من كلام ابي هريرة وسلم من طريق سعيد بن يسار عن ابي هريرة حتى تكون اعظم من الجبل
ولا بن جرير من وجه اخر عن القاسم حتى يوافي بها يوم القيامة وهي اعظم من احد وروى عبد الرزاق في روايته من
طريق القاسم ايضا فصدقوا والظاهر ان المراد بظهور ان عينا تعظم لتثقل في الميزان ويحتمل ان يكون ذلك معبرا
عن ثوابها واخرجه البخاري في باب الصدقة من كسب طيب **حارثة بن محمد بن حبيب الخزاعي** عن ابي عبد الله بن عبيد

بن الخطاب لا يتهى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول تصدقوا فانتهى ياتي عليه كثر من ان يمشي
الرجل فيه بصدقة فلا يجد من يقبلها يقول الرجل الذي يريد التصدق ان يعطيه الصدقة لو جئت بها بالاس
حيث كنت محتاجا اليها لقبليها فاما اليوم فلا حاجة لي بها والظاهر ان ذلك يقع في زمان كثرة المال وفيه قرب
الساعة كما قال ابن بطال قال ابن المنيرة المفهوم والحديث على التقديرين التيسير بالصدقة لما في المسارعة اليها
من تحصيل الفرض المذكور قل لان التسوية بها قد يكون ذريعة الى عدم القابل لها اذا لا يتم مقصود الصدقة الا بمصادقة
الاحتاج اليها وذا خبر الصادق اسبق ففقد الفقراء المحتاجين الى الصدقة بان يخرج الغنى صدقة فلا يجد من
يقبلها فان قيل من اخبر صدقة متابع على نية ولو لم يجد من يقبلها فالجواب ان الواجد يثاب ثواب المجازاة والفضل
والماوى يثاب ثواب الفضل من الاول والآخر وفي الحديث الحث على الصدقة ولا سراع بها والتهديد مصر ومن لم
اخرها عن مسخها ومطله بها حتى استغن ذلك الفقير المستحق فغنى الفقير لا يخلص ذمة الغنى المماطل
في وقت الحاجة وهذا الحديث من الرايعيات ورواه عسقلاني واسطى وكوفي وفي الحديث والسمع والقول
واخرجه البخاري في الصدقة قبل الرد وايضا في الفتن ومسلم في الزكاة **حارثة بن محمد** عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال مفيض يفيض الياء من خاصر الأيادي
 فيكون من يكثر من المال من يكثر من المال وكسر الياء من أمة لا يرضوا إذا اقلقه وضبطه إلا يكثر من
 الياء وهو ما يتخلل الخطاب من أصغر بهزبه وتر من مشهور مفعول وفعل واستند الفعل الياء لا بد كان سببا
 فيما حصل له صاحب المال وقال النووي ضبطوه وجهين أشهرهما بضم أوله وكسر الياء والمعنى أنه بطلان
 صاحب المال ويخبر أنه امر من يأخذ منه ذكوة ماله لعقد المحتاج لاخذ الزكوة ليعوم العني لجميع الناس واليائي
 بفتح أوله وضم الياء من هم بمنى قسدا ورب فاعل ومن مفعول أي نقصه فلا يجد انتهي وحتى لم يرسه
 بفتح أوله فيقول الذي بعرضه عليه لا أرباني بهيات أي لا حاجة لي لا استغنى عنه قال الزركشي والكرمان والبرم
 كابه فقط من الكتاب كذبة قبله وقول البرم أي كالكرمان وغيره ياء ودد ذلك في زمن الصحابة كان قرض علي بن
 الصدوق قيا بن قريظ السروني إلى فخر حكيم بن حماد إذا دعا الصدوق سرقني الله عنه لمعطية عطاء فاني وسرقت
 عليه عمر بن الخطاب قمه من أنشئ فلم يقبله رواه المشيخان وعبرهما ولكن هذا إنما كان لزهدهم وأصل ضمهم
 الدنيا مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن لفضل المال وجبته فلا يستشهد به في هذا المقام وقال في الفتح أن ذلك
 يكون في آخر الزمان والحديث أخرجه البخاري في الباب المتقدم **عدي بن حاتم الطائي** رضي الله عنه والدة
 الجواد الشهير أسلم سنة تسع أو عشر وتوفي بعد الستين وثمانين قيل بلغ مائة وعشرين وقيل مائة وما بين
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبأه رجلا قال في السجدة لم أعرفهما أسد هما يشا أو العيلة
 أي الفقر والآخر يشا أو قطع السبيل أي الطريق من طائفة يترصدون في المكائيل لاخذ مال أو لقتل أو سرقة أو
 اعتماد على الشوك مع البعد عن العوث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما قطع السبيل فأنه لا يأتي عليك
 إلا قتل حتى يخرج العير إلا بل تحمل الميرة إلى مكة بغير خفيوزة فضيل الجبل الذي يكون القوم في خفائزهم ومسته
 وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بعددته لا يبر من بقليل ولا يستغنى عنه مائة ثم يلقى
 أسد كرمين يدي الله عز وجل ليس مينة وبينة حجاب هذا على سبيل التمثيل ولا فالباري سبحانه رعا الإله
 بشيء ولا يحجب حجاب وأغايسترب على عن إصمارة أراض نهاس الحب للبحر عن الأعداء في الدنيا فإذا كان في لافيا
 كسفيما عن إصمارة وتواها حتى نراه معاينة كما نرى القوم لسان البدر وكذا روحان بفتح الناب وضمها وضم الجيم
 يبرح له ثم يقولون له المواتك مالا أراد أو الوقت ولدا فليقولن بلي ثم ليقولن المواتك مالا ثم يقولن بلي
 فنظر عن عيبه فلا يرى إلا النار فنظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليفتن أحدكم النار ولولس ثمرة فان لم يجد شيئا
 يستمدد به على المحتاج في كلمة طيبة مودة بها ويطييب قلبه ليكون ذلك سببا إلى الله من النار قال في الفتح وهذا
 موافق للحديث المشهور الذي قبله ومتشعب بان ذلك يكون في آخر الزمان وحديث أبي موسى إلا في بعده ليعبر بذلك
 البهاوقد أشار عدي بن حاتم كافي علامات النبوة إلى أن ذلك لم يقع في زمانه وكانت وفاته في خلافة معاوية بعد
 استقرار أمر الفتح فانتفى قول من زعم أن ذلك وقع في ذلك الزمان قال ابن السمين إنما يقع ذلك بعد نزول عيسى بن مريم

الأرض بركاتها حتى تشبع الرمان أهل الميت ولا يبقى في الأرض كافر والحديث قد أخرجه البخاري في الصدقة قبل الردة
 عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما تبين على الناس زمان قيل
 هو زمان عيسى عليه السلام يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب خصه بالذكر مبالغة في عدم من يقبل الصدقة
 لأن الذهب أغنى الأموال وأشرفها فإذا لم يرصد من يأخذها فغيره بطريق الأولى والصدق عدم حصول الفبول مع اجتماع
 ثلاثة اشتبأ طواف الرجل بهدقته وعرضها على من يأخذها وكونها من ذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى
 الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يملذن به أي يلتجئن إليه من قلة الرجال بسبب كثرة الحروب والقتال الواقع في
 آخر الزمان لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لكثرة الهجج وكثرة النساء ورواية هذا الحديث كلهم كوفون وأخرجه البخاري
 في الباب المتقدم ومسلم بسند البخاري عن أبي مسعود الأشجعي عن عمار بن قيس عن ثعلبة البصري مشهور
 بكنيته وجزم البخاري بأنه شهد بدر واستخلف مرة على الكوفة وتوفي قبل سنة أربعين أو فيها وفتح في
 الأصابع أنه مات بعدها لا تدرك أماراة المغيرة على الكوفة وذلك بعد سنة أربعين قطعاً رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فحامل بضم الياء وكسر الهم فحامل
 مضارعاً وفي رواية فحامل فحامل ما ضياء أي تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به فيصعب المد في مقابلته
 فيصدق به وإن لبعضهم اليوم لماية ألف من الدراهم والدنانير أو لا مداد فلا ينصدق زاد البخاري في التفسير كانه
 يعرض بنفسه وأساربه لك إلى ما كانوا عليه في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قلة الشيء وإلى ما صاروا إليه
 بعدة من النعم لكثرة الفئج ومع ذلك فكان في العهد الأول يتصدقون بما يجدون ولو جهدوا والذين أشار إليهم آخر
 بخلاف ذلك وفي الحديث الحث على الصدقة بما قل وبما جمل وإن لا يحتقر ما ينصدق به وإن اليسير من الصدقة ليست
 المتصدق من النار والحديث أخرجه البخاري في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقيل من الصدقة ومثل الذين
 ينفقون أموالهم الآية عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة قال الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمها
 ولا استبها معها ابنتان كانتا لها تسأل عطاء فلم يجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها لم تردّها
 خائبة وهي نجد شيئاً امتثالا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لها لا يرجع سائل من عندك ولو بشق تمرة رواه البزار
 من حديث أبي هريرة فقسمتها السائلة بين ابنتيهما ولم تأكل منها شيئاً لما جعل الله في قلوب الإماء من الرحمة
 ثم قامت ففحرت فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليها فأخبرته شأن السائلة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يحب
 الاستشارة إلى أمثال من ذكر في الفاقة أو إلى جنس البنات مطلقاً بشيء من أحوالهن أو من أنفسهن وسماؤ ابتلاء لموضع
 الكراهة لهن كن له ستر لم يقل استأرأ بالجمع لأن المراد الجنس المتناول للقليل والكثير أي حجاباً من النار ومناسبة
 الحديث لما ترجم له البخاري من جهة أن الأمر المذكور لما قيمت التمرة بين ابنتيهما صار لكل واحد منهما شق تمرة
 وقد دخل في عموم كلام الصادق المصدق أنها ممن يستمر من النار لأنها ما يستل بشيء من البنات فاحسن
 إليهن ومناسبة فعل عائشة للترجمة من قوله والقليل من الصدقة وللآية من قوله والذين لا يجدون إلا جلودهم

لقولها في الحديث فلم تجد عندي غير عزة وقبه سدة حرس غائشة امتسالا لصحية صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الحديث الحديث والاحبار والضعفة والقول واخرجه البخاري في الباب المتقدم وايضا في الادب وكذا مسلم واخرجه ايضا الترمذي في البر وقال صحيح **عنه** ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الفقه لم اقف على اسمه قبل فاحتمل ان يكون ابا ذر لانه ورد في مسند احمد انه سأل ابي الصديق افضل وكذا عند الطبراني لكنه اجيب محمد بن مقل او سأل في فقر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابي الصديق اعظم الجاهل ان تبه في واسم صحيح صحيح بخشي الفقر وتامل الصنع اى تطمع في الغنى لجأهدة النفس حينئذ على اخرج المالك مع قيام المانع وهو الشيخ اذ فيه دلاله على صحة القصد وروى الرغبة في القربة ولا تمهل حتى اذا بلغت اى الروح اى قارب الخلق هو معنى النفس عند الفخر غيرة قلت لفلان كذا ولفلان كذا كناية عن الحصى له والموصى به فيهما وقد كان لفلان اى وفدا صار ما وصى به للوارث فيبطله ان اذا زاد على ذلك او وصى به لوارث اخر والمصنع تصدق في حال صحته واختصاص المال بك وتمنع نفسك بان تقول لا تملك مالك لثلاث تصير ففكر لا في حال سقمك وسياق موتك لان المال جئت بخرج منك ويعلق بخبرك قال المطايع فيه ان المرضى يقتصر بيا مالك عن بعض ملكه وان كان بالمال في مرضه لا تقو عنه سمته النحل فلذلك شرط صحة البدن وشرح بالمال لا يفي الحالين بجهد المال ومعاني فليس له ما تامله من البقاء فيجوز معه الفقر واحدا لا مدين للموصى والثالث للوارث لانه اذا شاء بطله قال الكرمانى ويحتمل ان يكون الثالث للموصى ايضا لخرجه عن الاستقلال بان تصرف فيما شاء فلذلك نقص ثوابه عن حال الصحة قال ابن بطل وغيره لما كان الشيخ غاليا في الصحة فالسماح به باصدقة اصدقته في النية واعظم الاجر بخلاف من يتيسر من الحيات وراى مصدر المال لغيره وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب ابي الصديق افضل وصدقة التجميع العظيم وايضا في الوصايا ومسلم والنسائي في الزكاة **عنه** عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلن الصبر لبعض الغير المعين قال في الفقه ولم اقف على تعيين السائلة منهن عن ذلك الا عند ابن جبان من طريق يحيى بن حماد عن ابي عوانة بهذا الاسناد عن عائشة قالت فقلت وقد لخرجه النسائي من هذا الوجه بلفظ فقلن بالنسب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنا اسرع بك لخرقا اى يدركك يا لموت قال اطولكن يدا فانخذ وافصة يذرعونها اى يقدمونها ونها يذراع كل واحدة كي يعلى اليهن اطول جارحة فكانت سودة بنت زمعة كما زاده ابن سعد اطولهن يدا من طريق المساحة فعلمنا بعد اى بعدان نفر كون سودة اطولهن يدا بالمساحة انما كانت طول يديها الصدقة اى علمنا انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد باليد العضو وبالطول طولها بل اراد العظام وكثرته فاليد هنا استعارة للصدقة والطول ترشيح لها لانه ملا ثم ليس بخارج منه وكانت اسرعنا لخرقا به صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحب الصدقة واستشكل هذا بما ثبت من تقدم موت ربيب وناخر سودة بعد ها واجيب بان عائشة لا تقى بقولها وكانت اسرعنا لخرقا بالمساحة قال ابن رشيد والدليل على ان عائشة لا تقى سودة فلو انها فعلت ما بعداد قد اصرحت عن سودة بالطول الحقيقة ولم تذكر سببا للرجوع عن الحقيقة الى الجواز الا الموب فاذا طلب السامع العدول لم يجد الا الاضمار انتهى وحينئذ فالضمير في وكانت في الموضوعين عائشة على الزوجة التى عنها صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اطولكن يدا

وان كانت اميد مذكرة اذ هو متعين لقيام الاول ليل على انها زينة بنت شمس كما في مسلم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة
بنت فاطمة ان اهل بيته اذ زينة بنت جحش لانها كانت تعمل وتجدد مع اتفاقهم على انها اوفى موافقين ان تكون هي المرأة وهذا
من اخبارهم لا يصلح فيه كقولهم كذا في رواية بالحجاب وعلى هذا فلو كان سورة مرادة قطبا وليس التفسير عائدا عليها لكن يعكر
على هذا ما وقع من التصريح بسودة عند البخاري في تاريخه الصغير عن من سمع بهذا المسند يلاحظ كذا بسودة في غير
وقول بعضهم ان يجمع بين روايتي البخاري ومسلم بان زينة لم تكن حاضرة خطابه صلى الله عليه وآله وسلم بل كانت في البيت بسودة
باعتبار من خبر اذ كان سارقت بما رواه ابن حبان ان لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجتمع عن عدة فلم يفسد
منهن واحدة واجاب في الفتح بانها يمكن ان يكون نفسيرة بسودة من تلك رواية لكن غيرها المتقدم له ذكر لان ابن عسيرة
عن فراس قد خالفه في ذلك ورواه عن الشعبي التصريح بان ذلك زينة ورواية الحاكم في المستدرج مستدركه و
لفظه قالت عائشة فكما اذا اجتمعنا في بيت احدنا بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ابدينا في الجدار ونظاير
فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينة بنت جحش وكانت امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينة امرأة صناعة بالبد تدبج وتحش وتصدق في سبيل الله
قال الحاكم على شرط مسلم وهي رواية مبينة مرجحة لرواية عائشة بنت طلحة في امر زينة وهي على شرط مسلم
وروى ابن ابى خيثمة من طريق القاسم بن معن قال كانت زينة اول نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحرة
فهذه روايات يعضد بعضها بعضا ويحصل من مجموعها ان في رواية ابن عوانة وهما واخرجه البخاري في باب غير متزوج
قبله باب اي الصدقة افضل **الحكم** ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رجل
من بني اسرائيل كما عندكم لا تصدق بصدقة هو من باب الالتزام كالسدر مثلا والقسم فيه مقيد كما قال الله لا تصدق
وزاد في روايتي ابن عوانة الليلة وكرها في المواضع الثلاثة وكذا مسلم فخرج بصدقة ليضعها في يد مستحق فخرجها
فقد سارق وهو لا يعلم انه سارق فاصبح على اي الحق الذي فيهم هذا المتصدق يتخذ ثوب تصدق الليلة
على سارق اخبار يجمعها التحريم او لا يكره ولا ينهي عن ذلك السارق فيقال المتصدق اللهم لك الحمد على
تصدق على سارق حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتي فان ارادتك كلها جميلة ولا يحد على المكروه سواك لا تصدق
الليلة بصدقة على مستحق فخرج بصدقة ليضعها في يد مستحق فخرجها في يد امرأة زانية فاصبح على اي
بنو اسرائيل يتخذون تصدق الليلة على امرأة زانية فقال المتصدق اللهم لك الحمد على تصدق على امرأة
زانية حيث كان بارادتك قال في الفتح والذي يظهر انه سلم وفرض ورضى بقضائه الله فحمد الله على تلك الحال
لان الحكم على جميع الاحوال لا يحد على المكروه سواك وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى مالا
قال اللهم لك الحمد على كل حال لا تصدق الليلة فخرج بصدقة فوضعها في يد غني فاصبح على اي تصدق الليلة
على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فاقى في منامه فصيل له في رواية الطبراني في مسنده
الشمسين عند احمد بن عبد الوهاب عن ابي اليمان بهذا الاسناد فساء ذلك فاقى في منامه واخرجه ابو نعيم في المستخرج

عنه وكان لا يسأل على من طريق علي بن هاشم عن شريك فيه تعيين أحد الاحتمالات التي ذكرها ابن التين وغيره قال
الكرماني قولنا في منامة ابي اري في المنام اسمعها تقام ملكا او غيره او احبته نبي او انتاه عالم وقال غيره او اناه ملك
تكملة فقد كانت الملاكمة تكلم ببعضهم في بعض الامور وقد ظهر بالنقل الصحيح انها كلها المرفوعة الاول كذا في الفتح

اما صدق زاد او امانة فقد ثبت فاما على سائر فعله ان يستعف عن سعيه واما الزمانة فلعلها ان تستعف عن زانها
بالقصر واما الغنى ولعله يعتبر فيمن سماه الله وفيه الصدقة كانت عندهم مخفية باهل الحاجات من اهل الخير
ولهذا تعجبوا من الصدقة على هؤلاء الاصناف الثلاثة وفيه ان نية المتصدق اذا كانت صالحة فيلزم صدقه ولو لم
الموقع وايضا باب اعادة الصدقة اذا لم ترفع الموقع وان الحكم لا يجره حتى يتبين سواه وبركة التسليم والرضا ودم
التعجب بالفضاء كما قال بعض السلف لا تقطع الخدعة ولو ظهر لك عدم القبول وهذا في صدقة المنقطع اما الواجبة فلا تجزئ على
غنى وان ظنته فقيرا خلافا لما لا في حقيقته ومخرج حيث قال لا يسقط ولا يجزئ عليه الاعادة وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب

اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم ومسلم والنسائي في الزكاة **مسألة** ومعن بن يزيد السلمي البخاري رضى الله عنه قال يا اي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وابي يزيد البخاري وجدني الاغثن البخاري بن حبيب السلمي وخطيب على من الخطبة
بكسر الخاء اي طلب من ولي المرأة ان يزوجهامني فأتكني اي طلب لي الكفاح فاجبته وخصصت الله صلى الله عليه
والله وسلم قال الزمكش والبر ما وى كما نه سقط هذا من البخاري ما ثبت في غيره وهو فافيني يعني حكم لي اي اظفر في
يمادي يقال فلان الرجل على خصمه اذا ظفر به وكان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها اي اليدنا سير

عند رجل في المسجد قال في الفتح لما رقت على اسمه وفي السياق حديث تقديره واذن له ان يتصدق بها على المحتاج اليها ادبا
مطلقا بحيث فاخذ منها من الرجل الذي اذن له في التصديق بها باختياره لا يطرئ ان يصب فأتيت به بها اسمها بالصدقة
فقال والله ما اباك اردت على الخصوص بالصدقة قبل اردت عيني بالفقر اي من غير حجر على الوكيل ان يعطي الولد
كان الولد فقيرا فخصصته يعني اياه وجدة الشخصية تقسم لخاصته الاول الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لك ما اوتيت من اجر الصدقة يا يزيد لا نك نويت الصدقة على محتاج وابداك محتاج اليها فوقيت لموقع وان كان
لم يخطر ببالك انه ياخذها اولك ما اخذت يا معن لا نك اخذت محتاجا اليها وانما امضاها صلى الله عليه وآله وسلم
لا ندخل في عموم الفقراء المأذون للوكيل في الصرف اليهم وكانت صدقة تطلع قال في الفتح وفيه دليل على العمل
بالمطابقات على اطلاقها وان احتل ان المطلق لو خطر به اليه فرد من الافراد لتقدير اللفظ واستدل به على جواز دفع الصدقة
الى كل اصل وفرع ولو كان ممن تلزمه نفقته ولا حجة فيه لانها وافعة حال فاحتل ان يكون معن كان مستقلا لا يلزم
اباه يزيد نفقته وفيه جواز الا فقار بالمواهب الدنية والتحدث بشم الله وفيه جواز التماكر بين الاب والابن
وان ذلك بخبره لا يكون عقوبا وجواز الاستيفاء في الصدقة ولا سيما صدقة المنقطع لان فيه نوع اسرار
او فيه ان للتصدق احر ما اواه سواء صادف المستحق او لا وان الاب لا يرجع له في الصدقة على ولده بخلاف الهبة
والله اعلم وهذا الحديث من افراد البخاري وخرجه في باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعوره

ما تشاء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا انفقت المرأة على عيال زوجها وأضيافه
 ونحو ذلك من طعام زوجها الذي في بيتها المتصدقة فيه إذا اذن ليحاق ذلك بالمتصدق أو بالمتصدق من إضراد العرت
 ضلحت رضا بذلك حال كونها غير مفسدة له بأن لم يتجاوز العادة ولا يشترق فساد وقيد بالطعام لأن الزوج ليس به
 عادة بخلاف الدرهم والدنانير فإن اتفاقهما منه بغير إذن لا يجوز فلو اضطرب العرب أو شكت في رضا أو كان
 تشيخا يتبع بذلك وعلمت ذلك من حاله أو شكت فيه حره عليها التصديق من ماله إلا بصريح امره وليس في حديث
 الباب تصريح بجواز التصديق بغير إذن نعم في حديث أبي هريرة عندهم مسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فإن
 خفت إجره له لكن قال النكح ومعناه من غير امره الصريح في ذلك التقدير المعين ويكون معها إذن عام سابق متناول لهذا
 التقدير وغيره أما بالصريح أو بالمتفق كما مر قال النووي وقال الخطابي حو على العرب الجاري وهو إطلاق رب البيت لزوجته
 طعام الضيف والتصدق على السائل فندب الشارع رب البيت لذلك ورغب فيه على وجه صلاحه لا الفساد ولا الضر
 وفي حديث أبي أمامة الباهلي عن الترمذي مرفوعا وقال حسن لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بأذن زوجها قيل
 يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك أفضل أموالنا وفي حديث سعد بن أبي وقاص عن أبي داود لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم النساء قالت امرأة فقالت يا رسول الله أنا كل على أباتنا وأبنائنا قال أبو داود واري فيه أزواجنا فما يحل
 لنا من أموالهم قال الرطب تأكله وتهديه قال أبو داود والرطب أي يفتح الرماء الخبز والبقل والرطب بضم الراء التمر
 وتحصل من هذا أن الحكم يختلف باختلاف عادة البلاد وحال الزوج من مساحرة وغيره باختلاف حال المنفق منه
 بين أن يكون يسيرا يتباح به وبين أن يكون له خطر في نفس الزوج به بخل يشبهه وبين أن يكون ذلك شرطاً لخصه
 أن تأخر وبين غيره كان لها إجرها كما انفقت غير مفسدة ولزوجها إجره بما كسب أي بسبب كسبه وللخائن
 الذي يكون بيده حفظ الطعام المتصدق منه مثل ذلك من الإجر لا ينقص بعضه من إجر بعض شيئا
 وفي هذا الحديث الحديث والنفقة وما يفي عن تابعي عن جبابي ورواه كلهم كوفون وجبر برزازي أصله من الكوفة وأخرجه
 البخاري في باب من امرجأه بالصدقة ولم ينأله بنفسه وإيضاح الزكوة والبيع ومسلم وكذا أبو داود
 والترمذي وأخرجه النسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح **ح** حكيم بن حزام بالخاء والزاى إلى سدي المكي ولد
 بحرف الكسبة فيما حكاه الزبير بن بكار وهو ابن أخي أم المؤمنين خديجة وحاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية
 وشطرها في الإسلام واعتق مائة رقبة ورجع في الإسلام ومعه مائة بدنة ووقف بعرفة مائة رقبة في اعتناقهم أطواق
 النفقة منقوش فيها اعتقاد الله عن حكيم بن حزام وأحدى الف شاة ومات بالمدينة سنة خمسين أو سنة أربع أو ثمان
 وخمسين أو سنة ستين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أريد العليا المنقة خير من الدنيا السفلى
 سائلة وهذا هو المعتمد وهرقل الجهمي وقد بسط الحافظ ابن حجر لا تزال في بيان المراد من العليا والسفلى لا نظول يذكرها ثم
 قال وكل هذه التاويلات المتسقة تفصل عند الأحاديث المتقدمة المصروفة بالمراد فأولي ما في الحديث بالحديث ومحصل
 ما في الأحاديث المتقدمة أن على الأيدي المنقعة ثم الأخذ ثم الأخذ بغير سؤال وأسفل الأيدي السائلة

والمنافة والله أعلم وأبدأ بمن تعول وفيه تقدير نفقة نفسه وعياله لأنها منحصرة فيه بخلاف نفقة غيره زاد الناس
من حديث طارق الخزازي أصك وأباك واختك وأخاك ثم أدناك وأذاك وروى النسائي أيضا من حديث أبي هريرة قال مر رجل
بإرسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندك آخر قال تصدق به على زوجك قال عندك آخر قال تصدق
به على ولدك قال عندك آخر قال تصدق به على خادمك قال عندك آخر قال أنت أبصر به ورواه أبو داود والحاكم لكن يتقدم
الولد على الزوجة وخبر الصدقة عن ظهر غنى أي لا صدقة كإمالة الأعمى طهر غنى قال في الفتح معنى الحديث أفضل الصدقة
ما وقع من غير محتاج إلى ما يتصدق به لنفسه أو لمن تلزمه نفقته قال الخطابي لفظ الظهور يزداد في مثل هذا التفسير
للكلام والمضى أفضل الصدقة ما أخرجه إلا ناس من ماله بعد أن يستبقى منه قدر الكفاية ولذلك قال قبله
وأبدأ بمن تعول وقال الباقى المراد عنا يستظهر به على النواصب التي تتوهم التشكيك للتعظيم هذا هو المصنف في معنى الحديث
قال النووي أن التصديق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له مال لا يصبرون ويكون هو من يصبر على الإضافة
والفقر فإن لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه قال واختار أن معنى الحديث أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بمقوق
النفس والعيال بحيث لا يصير المتصدق محتاجا بعد صدقته إلى أحد فمعنى الغنى في هذا الحديث حصول ما تدفع
الحاجة الضرورية كالإكل عند الجمع المشوش الذي لا صبر عليه وسترا العورة والحاجة كما يدفع به غرضه
الأذى وما هذا سبيله فلا يجوز الإيثار بل يحرم وذلك إن أذا التفرغ به أدى إلى إهلاك نفسه أو إضرار بها
أو شقت عودته فمراعاة حقه أولى على كل حال فإذا سقطت هذه الواجبات صح الإيثار وكانت صدقته هي
أفضل لأجل ما يتجمل من غصص الفقر وسددة مشقته وبهذا يندفع التقارض بين الأدلة انتهى ومن يستعنت
بطلب العفة وهي الكف عن الحرام وسؤال الناس يعفه الله أي يصيره عفيفا ومن يستغن بصدقة الله آية
من بطلب الغنى يعطيه الله ذلك والحديث أخرجه البخاري في باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى
م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو على المنبر قال إن عبدا
فيه إباحة الكلام للخطيب بكل ما يصلح من موعظة وعلم وقرينة وذكر الصدقة وفيه الحث على الاتقان في وجوه الطاعة
والتعفف والمسئلة أو كان يرضى الغنى على الصدقة للفقير على العفة وفيه تفضيل الغنا عن القيام بحقوقه على الفقر لا العطاء
إنما يكون مع الغنا والمسئلة ولمسلم والتعفف عن المسئلة وفيه كراهية السؤال التفرغ عنه ومعه ما إذا تدرج اليه ضرورة
من خوف هلاك ونحوه وقد روى الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد فيه مقال مرفوعا ما المعطى من سعة بأفضل من
الإخذ إذا كان محتاجا البذل العليا خبر من اليد السفلى فاليد العليا هي المتنفقة اسم فاعل من انفق ورواه أبو داود
وغيره المتعففة ورجمه الخطابي قال لأن السياق في ذكر المسئلة والتعفف عنها وقال شريح المستكوفة تفسيره
بالتعفف بنا سبب الجمل وبالمنفقة غير مناسب له لكن إنما يتم هذا الواقف على قوله اليد العليا هي المتعففة
ولم يعقبه بقوله اليد السفلى هي المسئلة لئلا يلهي على علو المنفقة وسفالة المسئلة ورجمه المتها وهي ما
يستتكت منها فظهر بهذا أن ما في البخاري ومسلم أرجح من أحدهما راي أبي داود وثلاثة رايه ويؤيد ذلك

رواية حكيم عنده الطبراني باسناد صحيح مرفوعا يدا الله فوق يدا المعطى ويده المعطى ويسفل الا يدا الله
وعند الساجي حديث طارق الحارثي قد متا الحديث فاذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الحديث على المنبر يخطب الناس
وهو يقول يدا المعطى العليا وهذا من يرفع الخلال ويدفع تصف من تعسفت في تاويله ذلك كقول بعضهم العليا الاخذة
والسفل المانعة او العليا الاخذة والسفل المنقعة وقد كان اذا اعطى الفقير العطية يجعلها في يده نفسه ويامر الفقير
ان يتناولها لتكون يدا الفقير هي العليا ادبامع قوله تعالى المرحلي ان الله هو قائل التوبة عن عبادة وياخذ الصديقات
قال فلما اضيفت الاخذة الى الله تعالى فوضع يده اسفل من يدا الفقير الاخذة وقال ابن العربي والتحقق ان السفل
يدا السائل واما يدا الاخذة فلا لان يدا الله هي العطية ويده الله هي الاخذة وكلتا هما عليا وكلتا هما عمن انتهى وعمر بن
بان البحث انما هو في يدا الادمين واما يدا الله عز وجل فبا اعتبار كونه مال كل شئ نسبت يده الى الاعطاء وباعتبار تعلق
الصداقة ورضاه به ان نسبت يده الى الاخذة وقد روى اسحق في مسنده ان حكيم بن حزام قال يا رسول الله ما اليد العليا
قال التي تعطي ولا تأخذ وهو صحيح في ان الاخذة ليست بعليا وقد ذكر ابو العباس اللخمي في اطراف الرطبان ان هذا التقدير
المذكور في حديث ابن عمر هذا صحيح فيكون لم يذكر لذلك مستند انهم في كتاب الصلابة العسكري باسناد له فبذلك
عن ابن عمر ان كتب الى بشر بن مروان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى
ولا احسب السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهذا يشعر بان التقدير من كلام ابن عمر ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال كنا نحدث ان اليد العليا هي المنقعة قاله في الصحيح وفي هذا الحديث الحديث والعصنة ورواه ما بين
بصري ومدني واخرجه البخاري في الباب المتقدم وسلم وابوداود والنسائي في الزكاة **باب** من رضى الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال استشفعوا قبحوا وسواء قضيت
الحاجة ام لا ويقض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما شاء وهذا من كلام اخلاق صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم ليسوا واجاب السائل وطالب الحاجة وهو تخلق باخلاق الله حيث يقول لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم
اشفع تشفع واذا امر صلى الله عليه وآله وسلم بالشفاعة عنده مع علمه بان مستغن عنها لان عنده شافعا من نفسه
وباعتنا من جوده فالشفاعة المحسبة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعية الى الخير متأكدة بطريق الاولي وهذا الحديث
اخرجه البخاري في الترض على الصداقة والشفاعة فيها وايضا في الادب التوحيد وسلم وابوداود في الادب والترمذي

في العلم والنسائي في الزكاة **باب** اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما قالت قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم لا تقكى يقال او كى ما في سقايتها اذا شدة بالكماء وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة اى لا تربط
على ما عندك وتمنيه فيوكى عليك اى لا تمنعني ما لك عن العهد قرحشية نقادة فتقطع عنك مادة الرزق
وفي رواية لا تحصر فيحص الله عليك والاحصاء معرفة قدر الشئ ونحوها وروى من باب المقابلة واحصاء الله
هنا المراد بقطع البركة او حبس مادة الرزق او المحاسبة عليه في الاخرة وفي هذا الحديث الحديث والاحصاء
والعصنة ورواية تابعية عن صحابية ورواية كلهم مدينون الا عيدة فوكى واخرجه البخاري في الباب المتقدم

والهبة ومسلم في الزكوة وكذا النسائي وفي رواية لا توعى من أوعيت المتاع في الرعاء إذا جعلته فيه ووعيت
الشيء حفظته والمراد لا تزم إلا إيعاء وهو ألا مسالك في معنى عليك واستناده إلى الله عز وجل ما استطقت
فعل امر من الرضع وهو المطء اليسير أي انفق من غير إيجاب أي ما دمت مستطيرة قادرة على الرضع وفي هذا الحديث
القديم والأخبار والعنونة وأخرجه البخاري في باب الصدقة فيما استطاع وإيضاح الزكوة والهبة ومسلم في الزكوة
والنسائي فيه وفي عشرة النساء حليم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني أريد أن أبيع
أشياء كنت أعتقت أعتقت بها يعني أعتقت بها قال عباد رواته جماعة من الرواة في البخاري بالمشقة
والمشقة وبالمشقة أصح روايته ومعنى بها في الجاهلية قبل الإسلام من صدقة أو عتاقة وكان يعتق ما سرقه
في الجاهلية وحمل على مائة بعير وصلة رخصه لي فيها من أجر فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسلمت
على قبول ما سلفت لك من خير وقال الحريه معناه ما تقدم لك من الخير الذي عملته هو لك ويؤخذ ظاهر هذا الحديث
ما رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث ابن سعيد مرفوعاً إذا أسلم الكافر فخر إسلامه كتب الله له كل حسنة كان
ذلة بها وهي عنه كل سيئة كان زلفها وكان عمله بعد ذلك الحسنة بخير أمثاله إلى سبعين سنة ضعف السيئة بمثلها
ألا إن يتجاوز الله عنها لكن هذا لا يخرج علماء القواعد إلا صوابه لأن الكافر لا تقع منه في حال كفره عبادة لا شرطها
النسبية وهي متعذرة منه وإنما يكتب له ذلك الخير بعد إسلامه تفضلاً من الله مستانفاً قال في الفتح وأما من قال
أن الكافر لا يثاب بمثل معنى الحديث على وجه آخر منها أن يكون المعنى أنك بفعلك ذلك اكتسبت طبعاً جسيماً
فانفقت بذلك الطبع في الإسلام أو تكون تلك العادة قد مهدت لك معونة على فعل الخير أو أنك اكتسبت بذلك ثناء
جسيماً فهو ما لك في الإسلام أو أنك ببركة الخير هديت إلى الإسلام لأن المبدأ عنوان الغايات أو أنك بتلك الأفعال
سزقت الرزق الواسع قال ابن الجوزي قيل إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأى عن جوابه فاندسأل هل لي فيها من أجر
فقال أسلمت على ما أسلفت من خير والعنى فعل خير فكما نذر إذا نك قد فعلت خيراً والخير عيخ فاعله ويجازي عليه
في الدنيا فهدى مسلم من حديث انس مرفوعاً يثاب في الدنيا بالمرق على ما فعله من جنسه قال ابن المنير لو ثبت الحكم من
أجل قوة الاختلاف فيه قال الحافظ ابن حجر ما نفع من أن الله يضيف إلى إحسانه في الإسلام ثواب ما كان صدر منه من الكفر
بفضل أو إحساناً انتهى وفي هذا الحديث التقدمة والعنونة ورواية تابعي عن تابعي وأخرجه أيضاً في البيهقي
والأدب والعنونة وأخرجه البخاري في باب من تصدق في الشرك ثم أسلم ومسلم في الإيمان عبد الله بن موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخارن المسلم الذي يبتغي بقاء مكرهة مثله وخففة مضارع انفذ أو نفذ
من الأفعال أو من التفعيل وهو لا مضاعف وربما قال يعطى ما أمر به من الصدقة كما لا من غير طيبا به نفسه وبذفعه إلى الشعر
الذي أمره مبنياً للفعل أي الذي أمره لا أمره أي بالرفع أحد المتصدقين بفتح الفاء لكن أجره غير مضاعف
له عشر حسنات بخلاف سرب المال فهو مخير قوله في المباغة القلم أحد السانين وميد الخازن يكون مسلماً لأن الكافر

كأنية له ويكونا ميئالان الخاين غير ماجور ورتب الأجر على إعطاء ما أمر به لئلا يكون خائفا أيضا وإن تكون نفسه
بدلت طيبة لئلا يعدم الشبهة فينفق الأجر والفضيل كل الفضيل من يخل بالغيره وإن يعطى من أمر بالدفع المية لا القيد
وهذه الحديث أخرجه البخاري في إجماع الخادم إذا انهدق بأمر صاحبه غير مفيد وأيضا في الكالة والأجارة ومسلم في الزكوة
وكذا أبو داود والنسائي **مسألة** في هرة رضى الله عنه إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من يوم يصبح الصبا وفيه
ينزل في أحد الأملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً ماله في طاعتك خلفاً بفتح اللام أي عرضاً أكثر له فقال
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ويقول ابن آدم انفق بنفق عليك ويقول الملك الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً فإذن
ابن عباس عن أبي الدرداء أن نزل الله تعالى ذلك فاما من أعطى واتقى إلى قوله العصرى وقوله اللهم أعط ممسكاً تلفاً هي من
قبيل المشاكلة لأن التلف ليس بعطية وظاهرة كما قال القرطبي يعمر الواجبات والمندوبات لكن المسك عن المندوبات
لا يستحق للدعاء بالتلف نعم إذا غلب عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه بأخراج ما أمر به إذا أخرجه وسروا هذا
الحديث كله هر مدينون وأخرجه البخاري في باب قول الله فاما من أعطى واتقى وصدق أه ومسلم في الزكوة والنسائي في هرة
النساء وكذا أخرجه من حديث أبي الدرداء أن رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي في المطهر الحاكم بلفظ ما من يوم
خلعت فيه تمسه إلا وكان بصنيتها ملكان يناديان تداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى زكوة
أروما قل وكفى خير مما كثر وأهمل ولا آيت التمسك إلا وكان بصنيتها ملكان يناديان تداء يسمعه خلق الله كلهم غير
الثقلين اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً وأنزل الله في ذلك قرآناً في قول المليك يا أيها الناس هلموا إلى زكوة
في سورة نولس والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وأنزل الله في قولهم اللهم أعط منفقاً خلفاً
والليل إذا يعشيه والنيهار إذا يجله إلى قوله العصرى وقوله بحسبتيها تشية بحسبة يفتح الجيم ويسكون النون وهي
الناحية وفي الحديث الترغيب في الانفاق في وجوه البر وآن ذلك من عهد عليه بالخلف في العاجل زيادة على الثواب
الأجل وتضمنت الآية الكريمة الوعد بالتيسير لمن ينفق في وجوه البر والوعيد بالتيسير بعكسه والتيسير المذكور
أعم من أن يكون لأحوال الدنيا أو لأحوال الآخرة وكذا ادعاء الملك بالخلف يحتمل الأمرين وأما الدعاء بالتلف فيحتمل
تلف ذلك المال بعينه أو تلف نفس صاحب المال أو المراد به فوات أعمال البر بالتشاغل بغيرها قال النووي
الانفاق المذموم ما كان في الطاعات وعلى العيال والضيقات والتطوعات **مسألة** أي عن أبي هريرة

رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل البخل والمنفق كمثل رجلين عليهما جتان من صديقه
الأكثرانها بالموحدة وفي رواية بالنون وهي بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من إطلاقه على الدرهم من تديهما جميع ثدي
إلى ترايقهما جميع ترقية العظميين المتطرفين في أعلى الصدر من رأس المشكين إلى طرف ثغرة الفخذ فاما المنفق فلا يشق
شيباً إلا سبغت أي امتدت وغطت أو وفرت من الوفرة والشك من الراوى أي كملت على جلدته حتى ينفق
أي تستروني روايتين من إجن الشيء إذا استره بئانه أي أصابعه وروى ثيابه وهو تصحيف وفي رواية حتى
تضنه أنا صله وتعفو أثره تقول عفت الديار إذا درست وعفاها الريح إذا طمستها وهو في الحديث متعدد أي تمحو أثر

اترشبهه نسبوها يعني ان الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يسرد الوب الذي يحرق على الارض اترشبهه كما يسرد
 بمرور الذبل عليه فضررب المثل بدمج ما بقية فاسترسلت عليه حتى سرت جميع بدنه والمراد ان الجواد او احم بالصدقة
 انفسه لها صدرة وطابت بها نفسه فتوسع بالانفاق واما الخيل فلا يريد ان يتفق شيئا الا لمرتبة في التصقت
 كل حلقة بسكون اللام مكانها فهو يومئذ لا تشع ضرب المثل بمرحلي اراد ان يسرد عايسين به فحالت ماله بينها
 وبين ان تمر على سائر جسد فاجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته والمعنى ان الخيل اذا حدث حسه بالصدقة تنزع نفسه
 وضاق صدره وانقبضت يداه واهجه البخاري في باب مثلي الخيل والمتصدق **حكمه** **ابن موسى** رضي الله عنه عن النبي صلى
 عليه وآله وسلم قال على كل مسلم صدقة على سبيل الاستحياء المتأكد ولا حق في المال سوى الزكاة الا على سبيل الندب ومكان
 الاخلاق كما قاله الجمهور فقالوا يا ايها الله فمن لم يجد ما يتصدق به قال يعمل بيده فينتفع بنفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد
 قال يعين ذا الحاجة الملهو والماطلوم والعاجز قالوا فان لم يجد اي لم يقدر قال فليعمل بالمعروف وعند البخاري في الادب
 من وجه اخر عن شعبة فليامر بالخير او بالمعروف وزاد ابو داود والطيا سي ونهى عن المنكر ولمسك عن الشر فانها الخصلة
 التي هي الامساك له اي للمساك صدقة وظاهرة ان الامر بالمعروف والامساك عن الشر رتبة واحدة وليس كذلك
 بل الامساك هو الرتبة الاخيرة قال الزين بن المنير انما يحصل ذلك للمساك عن الشر اذا نوى بالامساك الغلبة بخلاف
 محض الترك والامساك اهم من ان يكون عن غيره فكما تصدق عليه بالسلامة منه فان كان شره لا يتجدد بنفسه
 فقد تصدق على نفسه بان منعها من الاثم قالوا ليس انفسه الخير من قوله فان لم يجد ترتيبا وانما هو لا يضاعف لما يفعل
 من عجز عن خصلة من الخصال المذكورة فانه يمكنه خصلة اخرى فمن امكنته ان يعمل بيده فينتفع بنفسه وان يغني الملهو
 وان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويمسك عن الشر فليعمل الجميع ومقصود هذا الباب منزل منزلة الصدقات في الاجر
 ولا سيما في حق من لا يقدر عليها ويفهم منه ان الصدقة في حق القادر عليها افضل من الاعمال الصالحة وحصل ما ذكره
 في حديث الباب ان لا بد من الشفقة على خلق الله وهي اما بالمال او بغيره والمال اما حاصل او مكتسب بغير المال اما فعل
 وهو لا غائبة واما ترك وهو الامساك انتهى وسط في الفتح في بيان ذلك والذي ذكرناه في كتابنا في الحديث كونه
 الا شيع البخاري في بصرى وشعبة في وسط وفي الحديث والعبادة ورواية الان عن ابيه عن حدة واهجه البخاري في
 ما على كل مسلم صدقة من لم يجد فليعمل بالمعروف ويسلم والسائي في الزكاة **حكمه** **امر عطية** رضي الله عنه انها
 قالت بعث الى نسبة امر عطية الانصارية لشاة من الصدقة فارسلت نسبة اسمها فالتفت ربه الله عنها
 وقد كان مقصود الطاهر ان يقول نعمت الى بضمير المتكلم المجرى ولكنها عبرت عن نفسها بالظاهر حسب قالت الى نسبة صحيح
 المصير الذي هو ضمير المتكلم المجرى واما على سبيل الالتفات او حروت من عسها اذا ما سمي نسبة وليس امر عطية غير
 نسبة بل هي في ونحو هذا التوجه زاد ان السكن هنا عر الهيرى قال ابو عبيد الله اي البخاري نسبة هي امر عطية
 منها اي من الشاة فقال اشى صلى الله عليه وآله وسلم عند كبريت فالت عاتية فقلت لا شاة عندنا الا ما ارسلت
 امر عطية منه من ذلك الشاة فقال عات وندلح عاها اي وصلت الى الموضع الذي يحل فيه يصدر ورثها ملكا

بقصدت بها عليهم فصحت منها هديتها وأما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة وترجم البخاري لهذا الحديث
 بلفظ باب قدر كرم يطى من الزكاة ومن الصدقة وحكم من أعطى شاة انتهى قال ابن المنير عطفت الصدقة على الزكاة
 من عطفت العام على الخاص أذلو اقتصر على الزكاة لا يفهم أن غير ما بخلافها وإشارته لك إلى الرد على من كره
 أن يدفع إلى شخص واحد قدر النصاب وهو يحكى عن أبي حنيفة وقال محمد بن الحسن لا بأس به وقال غيره لفظ الصدقة
 يعبر به عن النفل والزكاة كذلك لكنها لا تطلق غالباً إلا على المفروض دون التطوع فهي أخص من الصدقة من هذا الوجه
 ولفظ الصدقة من حيث الإطلاق على المفروض يراد من الزكاة لا من حيث الإطلاق على النفل وقد تكررت الأحاديث بلفظ
 الصدقة على المفروضة ولكن لا غالب للفرقة والله أعلم والحديث أخرجه البخاري في الصبة والزكاة أيضاً ومسلم
 في الزكاة **مسألة** النس رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب إلى الفريضة التي تؤخذ في زكاة
 الحيوان **مسألة** أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بها ومن بلغت صدقته بنت مخاض يان كان عنده
 من الإبل خمس عشرة وثلاثين وبنت المخاض لا شيء من الإبل وهي التي تمر لها عام سميت بركان أمها
 أن لها أن تلحق بالمخاض وهو وجع الولادة وإن لم تحمل وليست عنده أي بنت المخاض موجودة وعند بنت لبون
 أنثى وهي التي أن لا أمها أن تلد فخصير لبوناً فانها تقبل منه أي من المالك من الزكاة ويعطيه المصدق كحديث
 أخذ الصدقة وهو السائل الذي يأخذ الزكاة عشرين درهما فضة من النقرة الخالصة وهي المروءة بالدرهم
 الشرعية حيث أطلقت أو شاتين بصفة الشاة المخرجة عن خمس من الإبل فإن لم يكن عنده أي المالك
 بنت مخاض على وجهها المفروض وعند ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وإن كان أقل قيمة منها ولا يكلف
 تحصيلها وليس معه شيء وهذا طرقت من حديث الصدقات فودع لا لتع على ترجمة البخاري وهو باب العرض في الزكاة
 من جهة قبول ما هو انفس مما يجب على المتصدق وإعطائه التفاوت من جنس غير جنس الواجب وكذا العكس واجب
 بانه لو كان كذلك لكان ينظر ما بين السنين في القيمة فكان العرض يزيد تارة وينقص أخرى باختلاف ذلك
 في الأمكنة والأزمنة فلما قدر الشارع التفاوت بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص كان ذلك هو الواجب في مثل
 ذلك قاله في فتح الباري ورواه بصري وفي التحديث وأخرجه البخاري في مواضع قال صاحب التلخيص أي في
 عشرة مواضع بأسناد واحد مقطوعاً من حديث ثمانية عن النبي أخرجه أبو داود في الزكاة وكذا النسائي وابن ماجه

مسألة أي عن النس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى الفريضة التي فرض رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية المالك كثرة الصدقات فيقبل ماله
 أو خشية المصدق قلها فامر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئاً من الجمع والتفريق وهذا التاويل قاله
 الشافعي وقال مالك في الموطأ معناه أن يكون السفر الثلاثة لكل واحد منهما أربعين شاة وجبت فيه الزكاة فيجوز
 حتى لا يجع عليهم كلهم ففيه إلا شاة واحدة أو يكون للخليطين ما ثمانية وثمانان فيكون عليهما فيها ثلاث شاة
 فيفرق بينهما حتى لا يكون على كل واحد إلا شاة واحدة فنصرف الخطاب للمالك وقال أبو حنيفة معنى لا يجمع بين متفرق

ان يكون بين رجلين اربعون ساة فاذا احما حافناه واذا فرقاها فلا شيء ولا يهرن بين مجتمع ان يكون لرجل مائة وعشرون
ساة فاذا فرقاها المصدق اربعين اربعين مثلات شباهة وقال ابو يوسف معنى الاول ان يكون للرجل ثمانون ساة
فاذا احما المصدق قال هي سبتي وبين اخرى لكل واحد عشرون فلا زكاة او يكون له اربعون ولا حوزة اربعون فنسول كلهما
مساواة والتحدث اخرجه البخاري في باب ولا يجمع بين متفرق ولا يهرن بين مجتمع وفي رواية عنه اي عن النبي
صلى الله عليه وآله ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له الفريضة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم وما كان
من خيلطين فانهما متراجان بينهما بالسوية يريد ان المتصدق اذا اخذ من احد الخيلطين ما وجب له بعضه من مال
احدهما فانه يرجع الخياط الذي منه الواجب بعضه بقدر حصته الذي في خالطه من مجموع المالكين مثلا في المثلث كالثالث
والحيوب وبمئة في المقوم كالابل والبقرة والغنم ولو كان لكل منهما عشرون ساة رجع الخياط على حبلطه بقيمة نصف
ساة لا بنصف ساة لانها غير مثلية ولو كان لاحدهما مائة وللآخر خمسون فاخذ الساعي الساتين الواحيتين من صاحب
المائة رجع بثلاث قيمتهما او من صاحب الخمسين رجع بثلاث قيمتهما او من كل واحد ساة رجع صاحب المائة بثلاث قيمه
ساة وصاحب الخمسين بثلاث قيمه ساه والتحديث اخرجه البخاري في باب ما كان من خيلطين فانهما متراجان بينهما بالسوية
حكم آت به سعيد الخدري رضي الله عنه ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الهجيرة
اي ان يبايعهم على الإقامة بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجيرة قيل الفتح فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ويحك كلمة رحمة وتوقع لمن وقع في هلكة لا يستحقها ان شأها اي العيام بحق الهجيرة شديد
لا يستطيع القيام بها الا القليل ولعلها كانت متعذرة على السائل شاقة عليه فلم يجبه اليها فحل الي من ابل
نودي صدقها ركانها قال نعم لم ابل او دى زكاتها قال فاعمل من وراء البحار اي القرى والمدن وكان قال اذا كنت
تؤدي فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا يتالي ان تقيم في بيتك ولو كنت في ابعد مكان فان الله لن يتركك اى
ينقصك من ثواب عمالك شيئا وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب زكاة الابل وايضا في الهجيرة والادب الهبة ومسلم
في المغازي والبواقي في الجهاد والنسائي في البيعة والسير **حكم** انس رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه
كتب فريضة الصدقة التي امر الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة
بصبع الجيم والذال المجمة التي لها اربع سنين وطعنت في الخامسة وليس عنده جذعة وعنده حقة بكسر الحاء وفتح الفاء
المشددة التي لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة فانها تقبل منه الحقة وتجعل معها شاتين بصفت الساة المخرجة عن
خمس من الابل مد فتمها للمصدق ان اسنيسر قاله اي وجدنا في ما شينه او عشرين درهما فضة من البقرة وكل منهما اصل
في نفسه لا بد لانه قد خبر بهما وكان ذلك معلوما لا يجري مجرى تعديل العينة لاختلاف ذلك في الاثر منه
والامكنة فهو تعويض قدره الشارع كالصاع في المصراة ومن بلغت عنده صدقة الحقة ولبس عنده الحقة وعنده
الجذعة فانها تنقل منه الجذعة ويعطيه المصدق بخفض الصاوي الساعي عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
عنده صدقة الحقة ولست عنده الا بت لون انتي فانها تفصل منه بنت لون ويعطى المصدق بالسند مدونة

ثمانين او عشرين درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون وهي انثى لهما سبعت رطلين في ثمانية وعنده حقة فانها
 تشمل منه الحقة ويعطيه المصدق بالتقديف وهو الساعى عشرين درهما او ثمانين ومن بلغت صدقة بنت لبون
 وليست عنده وعنده بنت مخاض وهي انثى لهما سنة وطعت في الثانية فانها تشمل منه بنت مخاض ويعطى
 اى المالك معها المصدق عشرين درهما او ثمانين فيرا جبر كل مرتبة لثمانين او عشرين درهما وجاز ان تزول
 والصعود من الواجب عند فقد الى بن آخر يليه والخيار في الثمانين والدرهم لما فيها سواء كان مالكا او ساعيا
 وفي الصعود والنزول للمالك في الاصح وهذا الحديث شرط من حديث ابنس اخرج في البخاري في باب من بلغت عنده صدقة
 بنت مخاض وليست عنده **وحيث** اى عن انس رضى الله عنه ان ابا بكر رضى الله عنه كتب له هذا
 الكتاب لما وجهه الى البحرين اى عاملا عليها وهو اسم لا قلم مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها هجر
 وهكذا ينطق به بلفظ التثنية والنسبة اليها جحر الى لبتما لله الرحمن الرحيم هذه فريضة اى نسخة فريضة
 الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على المسلمين بفرض الله والى امر الله بحاج رسول الله
 عليه واله وسلم اى بتبليغها واضيف الفرض اليه لانه دعا اليه وحمل الناس عليه او معنى فرض قد ذكر ان الاجاب
 بنص القرآن على سبيل الاجمال وبين صلى الله عليه واله وسلم حمله بتقدير لا انواع ولا اجناس فمن سئلها
 اى من سئل الزكاة من المسلمين على وجهها فليعطها اى على الكيفية المذكورة في الحديث من غير تعذر
 بدليل قوله ومن سئل فوقها اى زائدا على الفريضة المعينة في السن او العدد فلا يعط الزائد على الواجب وقيل
 لا يعط شيئا من الزكاة لهذا المصدق لا ترخان بطلبه فوق الزائد فاذا ظهرت حيانتها سقطت طاعته وجنته
 اخرج به نفسه او يعطيه لساع اخر ثم شرع في بيان كيفية الفريضة وكيفية اخذها وابداء زكاة الا بل لا بها غالب
 امواله فقال في اربع وعشرين من الا بل زكاة فادونها اى فادون اربع وعشرين من الغنم من كل خمس شاة
 اى لاجل كل خمس من الا بل فاذا بلغت ايله خمس وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى قيد بلا نثى فتاكيد
 كما قال رايت بصني وسمعت باذني فاذا بلغت ايله ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى ان لا بها
 ان تلد فاذا بلغت ايله ستا واربعين الى ستمين ففيها حقة طروقة الجمل اى استحققت ان يغشاها النخل فاذا بلغت
 ايله واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة سميت بذلك لانها اجزاء عن مقدم اسنانها اى استقطعة وهي
 غايضة اسنان الزكاة فاذا بلغت ايله يبعث ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت ايله احدى وتسعين
 الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقة الجمل فاذا زادت ايله على عشرين ومائة واحدة فصاعدا ففي كل اربعين
 بنت لبون وفي كل خمسين حقة فواجب مائة وثلاثين بنتا لبون وحقة وواجب مائة واربعين بنت لبون وحقتان
 وهكذا ومن لم يكن معه الا اربع من الا بل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها اى يتبرع ويتطوع فاذا بلغت خمسا
 من الا بل ففيها شاة وفرض صلى الله عليه واله وسلم في صدقة الغنم في سائتها اى راعيها لا المغلوفة وفي
 سائتها كما قال في شرح المنكره يزل من الغنم باعادة الجار المبدل في حكم الظهر فلا يجب في مطلق الغنم شيئا

وهذا أقوى في الدلالة من أن لو قيل ابتداء في سائمه انغم أو في الغنم السائمة لأن دلالة البديل على المفصود بالخطوف
 ودلالة غيره عليه بالمفهوم وفي تكرار الجواب إشارة إلى أن للسوم في هذا الجنس مدخلا وبأوصلا فاس عليه بخلاف جسي
 الأبل والمقرا سمى إذا كانت غنم الرجل وفي رواية إذا بلغت أربعين إلى عشرين ومائة فزكواتها شاة جذعة صان لها سعة
 ودخلت في الثانية وقيل سنة استهرا أو ثنية معهن لها سننان ودخلت في الثالثة وقبل سنة فإذا زادت غنمه
 على عشرين ومائة واحدة فصاعدا إلى مائتين فزكواتها ستان فإذا زادت غنمه على مائتين ولو واحدة إلى ثلثمائة ففيها
 ثلاث ولكشميهن ثلاث شياه فإذا زادت غنمه على ثلثمائة مائة أخرى لا دويها ففي كل مائة شاة ففي أربع مائة
 أربع شياه وفي خمس مائة خمس وفي ستمائة ست وهكذا فإذا كانت غنم الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة
 أبى إذا كان عند الرجل سائمة بنقص واحدة من أربعين فلا زكاة عليه فيها وبطريق الأولى إذا نقصت زكوة على ذلك
 فليس فيها أي الناقصة عن الأربعين صدقة إلا أن يشاء ربها أن ينقطع وفي مائتي درهم من الرقة بكسر الراء
 وتخفيف الناف الورق والهاء عوض عن الزاوي والعدة والوعد القصبة المضروبة وغيرها ربع العشر خمسة دراهم
 وما زاد على المائتين فحسابه فحب ربع عشره ونال الوضعة لها وقص فلا شيء على ما أراد على ما أتى درهم حتى يبلغ
 أربعين درهما فضمة ففيه حيث شذ درهم واحد وكذا في كل أربعين فان لم تكن أي الرقة الأسعين ومائة ليس فيها
 شيء لضم التثنية والتعبير بالأسعين ثم إذا زادت على المائة والأسعين قبل بلوغ المائتين أن فيها زكاة وليس كذلك
 وإنما ذكر الأسعين لأنها شاة رقبيل المائة والحساب إذا حاز ذلك الأحاد كان تركيبه بالعقود كالعشرات والمئين ولا لو تذكر
 التسعين ليدل على أن لا صدقة فيما نقص عن المائتين ولو نقص حبة ليدل على التسعين ليس فيما دون خمس أواق
 من النورق صدقة إلا أن يشاء ربها وهذا كقولنا في حديث الأعرابي في الإيمان إلا أن تطوع والحديث أخرجه البخاري في باب زكاة الغنم
باب في الصدقة أي من النسيء أي الله بسمه أن أبكر من أن يرضى الله عنه كتب له الصدقة التي أمر الله رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم بها ولا يخرج من الصدقة المروضة حرمة الكبيرة التي سقطت أسنانها ولا ذات عوار بفتح العين
 أي معيبة عاترة في البهيمة بفتح الباء من المروضة وغيرها وبالضم العور في العين أو من مثلها من الهرمات وذوات
 العوار وتلقى مريضة متوسطة ومفيدة فمن الأيسر وكذا لا تؤخذ صغيرة لم تبلغ سن الأجزاء ولا تيس وهو فعل الغنم
 أو مخصوص باليمن لقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه شيئا إلا ما ساء المصدق كحديث أخذ الصدقات الذي هو
 وكيل الغنم في قبض الزكوات بأن يؤخذ أي اجتهاده إلى أن ذلك خسران ثم لا يستثنى راجع لما ذكر من الهرمات
 وذوات عوار ونسب ولما تضمنت الماشية إلى صحاح ومراس أو إلى سليمة ومعينة أخذ صحيحة وسليمة بالقسط ففي أربعين
 شاة نصفها صحاح ونصفها مراض وقيمة كل صحبة دينار وكل مريضة دينار تؤخذ صحبة بفجعة صحيحة ونصف
 مريضة وهو دينار ونصف وكذا تؤخذ نصفها سليما ونصفها معيها كما ذكر ثم إن الأكثرين كما قاله الحافظ ابن حجر على تشديد
 صاد المصدق أي المصدق ونقد الحديث حيث شذ ولا تؤخذ حرمة ولا ذات عوار أصلا ولا يؤخذ التيس الأبرص مالك
 لكونه ضائجا البير ففي أخذته بغير رضاه أصرا ربه وحيث شذ فلا يستثنى مخصص بالتيس استدلالا لكتابة كلف

المالك سليمان وذهب المديونة عن ابن عبد الحكم لا يؤخذ من العينة إلا أن يرى الساعي أخذ العينة لا الصغيرة
 وأخرجه البخاري في باب لا يؤخذ من الصدقة هروسة ولا ذات عود ولا تنس **مسألة** ابن عباس رضي الله عنهما حديث بعث
 معاذ إلى اليمن تقدم وفي هذه الرواية قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب وذكر باقي الحديث ثم قال في أخرى وتوقاي
 أحد زكراً ثم أموال الناس أي تفاشها من أي صنف كان جمع كريمة وهي العزيرة عند رب المال أما باعتبار كونها أكلة
 أي شملت للأكل أو ربا بضم الراء وتشديد الباء أي قربة العبد بولادة وقال الأزهري إلى خمسة عشر يوماً من ولايتها
 لأن الزكاة لمواساة الفقراء فلا يناسب الاحتجاج بمال الأعتياء إلا أن رضوا بذلك وأخرجه البخاري في باب لا يؤخذ
 كثر أموال الناس في الصدقة **مسألة** انس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة زيداً لا يضاري رضي الله عنه
 أكثر أن تضار بالمدينة ما من قتل وكان أحب أمراً إليه يرحا بكسر الباء أو بفحوا اسم قبيلة أو امرأة أو بئر
 أو بستان أو أرض وفيها لغات ذكرها في الفتح وغيره مع اختلاف في ذلك وكانت يرحا مستقبلة للمجد النبوي إلى
 مغابلة قريظة منه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها أي في يرحا طيب قال انس
 رضي الله عنه فلما أتت هذه الآية لن تناووا البرأي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير أو لن تناووا الله الذي
 هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا ما تحبون أي من بعض ما تحبون من المال أو مما يعمه وغيره كهذه الجاه في معارضة
 الناس والهدن في طاعة الله والمهجة في مسبيل الله قام أبو طلحة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول لن تناووا البر حتى تنفقوا ما تحبون وإن أحب أموالي إلى يرحا وأنها صدقة لله
 أرجو برزها أي خيرها وأخرها بضم الميم المذال المحضة أي أقدمها فادخرها لا جدها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
 أراك الله فرض نعين مصرفها البر صلى الله عليه وآله وسلم لكن ليس فيه تضريح بان أباطلة جعلها حبساً قال فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخ بفتح الباء وسكون الميم كهل وبيل غير مكررة هنا قال في القاموس قل
 في الأفراد بخ ساكنة وبخ مكسورة وبخ منونة مضمومة وتكرير بخ للبيان الأول منون والثاني مسكن ويقال
 بخ مسكين وبخ مع منون وبخ مشدد دين كلمة يقال عند الرضا والاعجاب بالشيء أو الفخر والمدح انتهى فمن
 نونه شبيهه بإسماء الأصوات كصه ومه ذلك مال رابع ذلك مال رابع أي ذورج كلان وتامراي يرخ صاحبه
 في الأخرى أو مال مروج فاعل بجته مفعول وقد سمعت ما قلت وإلى أن ترى أن تجعلها في الأقر بين فقال أبو طلحة أفضل برفع
 أفضل فعلا مستقبلاً يا رسول الله قسمها أي يرحا أبو طلحة في أقارب وبني عمه من عطفت الخاص على العام وهذا يدل
 على أن اتفاق أهل مال على أقرب الأقارب أفضل وإن الآية تعملان نفاق الواجب المستحب قال البصائر لكن استشكل ذلك
 الحديث على ترجمة البخاري لأنها الزكاة على الأقارب وهذا ليس زكاة واجب بانه أثبت الزكاة حكم الصدقة بالقياس
 عليها قاله الكرماني فليتأمل وقال ابن المنير إن صدقة التطوع على الأقارب لما لم ينقص أجرها بوقوعها مع قطع الصدقة
 والفضل معا كانت صدقة الواجب كذلك لكن لا يلزم من جواز صدقة التطوع على من يلزم المرء نفقته أن تكون
 الصدقة الواجبة كذلك **مسألة** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه حديثه في خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الى المصلي بعدم وفي هذه الرواية قال علما صار الى منزله من زيب بن معاوية او بن عبد الله بن معاوية بن عباس
التقنية ويقال لها ايضا ربيعة ومع ذلك في صحيح ابن حبان نحو هذه التقنية ويقال هما متتان عندنا كروم من حرم به
ان سعد وقال الكلاباذي ربيعة هي المعروفة بزيب بن معاوية ويقال ربيعة هي ربيعة امرأة ابن مسعود عدله
تساذن عليه فقييل بارسل الله القائل بلال هذه زيب بن معاوية فقال اي الزيانب اي اي زيب بن معاوية يعرف باللام مع كون
علما لما نكر حتى جمع فقييل امرأة ابن مسعود قال بعد ائذ نواها فادن لها قال يا بني الله انك امرت اليوم بالصدقة

وكان عندني حتى بضم الحاء وكسر اللام لي فاروت ان تصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده اخ من تصدقت به
عليهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق ابن مسعود وجه مطابق لترجمة البخاري وهي الزكاة على الاقارب
شمول الصدقة للفرض والنفل وان كان السياق قد رجع النفل لكن السياق يقتضيه عمومها قاله البرهان وكثيره واجبه
على حوازي من زكاة المرأة لزوجها الفقير وهو مذهب السامعية واحمد في رواية ومنعه ابو حنيفة ومالك واحمد في
رواية واحدا عن الحديث بان قوله في الرواية الثانية ولو لم يكن بدل على التطوع وبه جزم النكاح واحتجوا ايضا بظاهر
قوله نكاحك وولده اخ من تصدقت به عليها فلا بد من بدل على انها صدقة تطوع لان الولد لا يعطى من الزكاة الواجبة
احماها واجبه بان الذي يمنع اعطاه من الصدقة الواجبة من لزوم المعطى نفقته والام لا يلزمها نفقة ودها
مع وجود ابيه واجبه ايضا بان الاضافة للزينة لا للولاية فكان ولد من غيرها وتطيل منعها من اعطاء الزوج
بعده ما تعطيه له البها في النفقة فكانها لم يخرج عنها معارضة بوجه ذلك في التطوع ويلزم منه ابطاله قتال

والحديث اخرجه البخاري في الزكاة على الاقارب **ابن جبر** رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم لس على المسلم خصه وان كان الصبح عند الاصولين والفقهاء تكليف الكافر بالفرع ولا تدمادام كافر لا يصح
عنه الاخراج حتى يسلم فاذا اسلم سقطت لان الاسلام يجب ما قبل في نفسه الناصر للذكر والا نكح وجهه الخليل
من غير لفظ وعلامه اي عبده صديقه خلافا لابي حنيفة روى في اناتها وذكورها وانها حيث اوجب في كل فرس
دينارا اربع عشر قمتها على التخيير قال في النكح واستدل بمن قال من اهل الظاهر بعدم وجوب الزكاة فيها مطلقا
ولو كانا للتجارة انتهى قلب وهو الرابع قال الشوكاني وقد نقل ابن المنذر الاجماع على زكاة التجارة وهذا النقل ليس
صحح فاول من خالف في ذلك الظاهرية وهم فرقة من فرق الاسلام قال وقد كانت التجارة في عصره صلى الله عليه وآله عليه
والله وسلم قائمة في انواع ما يتجر به ولم ينقل عنه ما يقيد ذلك ويؤيد عدم الوجوب حديث الباب انتهى وبسط
القول على ذلك في شرحه للشافعي فراجعته والحديث اخرجه البخاري في باب ليس على المسلم في نفسه صدقة

ابن سعيد الخديري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلس ذات يوم وهي صفت لمدة
معدومة ولم تعجز لان اضافتها من قبل اضافة المسمى الى الاسم امدد صاحبها هذا الاسم وليس له تكن في النظرية
الزمانية لان ليس من اسمها الزمان على المنبر وجلست احده فقال ان ما اضاف عليكم من بعد ما يقع عليكم من زهره
الدبا وزينت احسنها وبهجتها الفانية كمال العنا ثم وعبرها فقال رجل لم اعرف اسمه يا رسول الله او بانى الخبر يا نبي

١. التبرئة من الله التي هي رهرة الدنيا عقوبة ووبلا ضلكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتظارا للوحي فقبل له أي السائل
 ما سألك ككلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يكلمك فلو أن الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكر مسألة قال أبو سعيد
 فرأيت من الرواية وفي رواية فآريتا بضم الهرة أي فظننا أنه ينزل عليه الوحي أي مبينا للمفعل قال أبو سعيد سمع صلى الله
 عليه وآله وسلم عنه الرضا العرق الكثر فقال إن السائل وكان صلى الله عليه وآله وسلم حمدا أي السائل فهو
 أو كما سكونه عند سؤاله أنكاره ومن قوله ابن السائل حمدا لما رآه واقفيا من البشرى لا نبصه الله عليه وآله وسلم كان
 أو استراستنا روحه الكريم فقال صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يأتي الخبر بالشرأي ما قدر الله أن يكون خيرا يكون
 خيرا وما قدر أن يكون شرا يكون شرا وإن الذي أحاط عليكم تضيقكم نعمة الله وحرفكم إياها في غير ما أمر الله
 فلا يتعلق ذلك بنفس النعمة و اضطرب لكم مثلان أحدهما مثل المقط في جمع الدنيا هو أن ما يثبت الربيع من الأنبات
 والربيع هو الجدول الذي يستسقى به ما يقتل متلاحظا أو يعلم بضم أوله وكسر اللام أي يقرب من القتل وفي بعض الروايات
 لفظه ما قبل يقتل وخطا بعدها والخط هو داء يصيب البعير من حرارة العشب أو من كلال طيب يكثر عنه فينتفخ فيه هلك
 أو يقارب الهلاك فذلك الذي يكثر من جمع الدنيا لا سيما من غير حلها ويمنع ذلك الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار
 وفي الدنيا ياذى الناس له وحدهم أياة وغير ذلك من أنواع الإلزام وإسناد الإنبات للربيع مما ذكره رأي الشيخ عبد الله
 المحرر إذا المسند إليه ملائس للفعل وليس فاعلا حقيقيا له إذ الفاعل هو الله تعالى والسكاكي يرى أن الإسناد ليس مجازيا
 وإن المجاز في الرفع فجعل استعارة بالكناية على أن المراد به الفاعل الحقيقي بقريضة نسبة الإسناد إليه الإلزام التشديد
 أكلة الخضراء الإسناد مفرغ والأصل أن ما يثبت الربيع ما يقتل أكله أكل الخضراء وقال الطبيب الإلهام منقطع
 لوقوعه في الكلام المتيقن وهو غير جائز عند المحققين إلا بالماويل ويجوز أن يكون متصلا لكن يجب التناول في المستثنى والمعنى أن
 من حمله ما يثبت الربيع شيئا يقتل أكله أكل الخضراء منه إذا اقتصد فيه أكله وتقرنى دفع ما يؤديه إلى الهلاك وفي بعض النسخ
 إلا ما تخفف كان قال الإلهام أكل الخضراء واعتبروا بمتانها أكل أي فان أكلة الخضراء أكل حتى إذا امتدب خاضعها
 أي حبها أي امتلأت شبعها وعظم حبها ما راقعت عنه سر بها استعيل عين الشمس يستمرى بذلك ما أكلته
 محتره فتأطت أي التت السرقن سهلا رقبقا وبالت مرورل عنها الخط وإنما تحيط الماسية لأنها تقتل بطونها
 ولا تسلط ولا تبول فتستحم بطونها فيعرض لها المرض فتهلك وارتقت اتسعت في المرعى وهذا مثل المقصد في جمع الدنيا
 الملقى حقها المأجى من وناها كما نحت أكلة الخضراء التي ليست من حرارة البقول وحدها التي يثبتها الربيع بتوالي امطاره
 فحسن وتنم ولكنه من البقول التي ترعاها المولت بعد هيج البقول ويسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماسية تكثر من أكلها
 ولا تستقر بها وقيل الربيع فليثبت حرارة العشب والكلافهي كلها خير في نفسها وأما يأتي التمر من قبل أكل مستلذ منه في
 حيث تنتفخ أضلاعه منه وقتل حاصرتاه ولا يقطع عنه يهلكه سر بها فهذا مثل الكافر ومن ثم أكد القتل بالخط في بعض
 الروايات أي يقتل متلاحظا والكافر هو الذي يخط أعماله أو من قيل أكل كذلك فيشرفه إلى الهلاك وهذا مثال للمؤمن
 الغافل لنفسه منهمك في المعاصي أو من أكل مسرون حتى ينتفخ حاصرتاه ولكنه يتقوى إزالة ذلك ويحتمل في دفع مفر

حتى يهضم ما اكل وهذا مثال المقتصد او من اكل غير مضط ولا مسرف باكل منها ما استدجعه ولا يسرف فيه حتى يحتاج
 الى دفعه وهذا مثال السابق الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة لكن هذا ليس حرجا في الحديث لكنه رعا منهم منه
 وان هذا المال زهرة الدنيا خضرة من حيث المنظر جلوة من حيث الذوق وخص الاخص لا نه احسن الالوان ولما ذكر
 ابي بصير عليه السلام ما يحث على من فتنه المال اخذ يحر فهدر واء داء تلك الفتنة بقوله تنفس
 صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك من
 يحيى الراوى وفي الجهاد من طريق قلع بلفظ فجعله في سبيل الله واليتامى والمسكين وابن السبيل وان من يات هذه
 اى المال بغير عتق بان يجرد من الحرام او من غير احتياج اليه ولم يخرج منه حقه الواجب فيه فهو كاذب
 ياكل ولا يشبع لان كل مال منه شيئا انما رادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه ويكون ماله شهيدا عليه يوم القيامة
 بان ينطق الله الصامت بما فعل بها ويمثل مثاله او يشهد عليه الموكلون بكتب الكسب الا نفاق واستدل به البخارى على
 الصدقة على البتاي قال ابن المنذر عير بالصدقة دون الزكاة لتردد الخبرين صدقة الفرض و
 التطوع لكون ذكر النسيج جاء متوسطا بين المسكين وابن السبيل وهما من مصارف
 الزكاة وفي الحديث التحدث والعنفه والسماع واخرجه البخارى ايضا في الرفاق وسلم
 في الزكاة وكذا للنسائي رحمه الله زينة امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما حديثها المتقدم مر بها ومالت في هذه
 الرواية انطلقت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي وهي زينة
 امرأة ابي مسعود بعن عقبة بن عمر ولا نصارى كما عند ابن الاثير في اسد الغابة فمر علينا بلال المودى
 فقلنا له سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجيزي عني ان اتفق على زوجي وايتام لي في حجرى وللنسائي
 على ازواجنا وايتام في حجرنا وللطباى انهم بنواخيها وبنواختها وللنسائي ايضا من طريق غلقة كاحد ما فضل
 مال في حجرها بنواخيها وايتام وللآخر في فضل مال وزوج خفيف ذات اليد وهذا كتابه عن القفر فساله فقال نعم
 بجري عنها ولها اجران اجر القرابة اى صلت الرحم واجر الصدقة اى نوايها قال المازري الا يظهر حمله على الصدقة الواجبة
 لسؤاله عن الاجزاء وهذا اللفظ انما يستعمل في الواجبة انتهى وعليه يدل تبرؤ سب الخبر بقوله باب الزكاة على الزوج
 ولا ايتام في الحجر لكن ما ذكره من ان الاجزاء انما يستعمل في الواجب ان اراد قولا واحدا فليس كذلك لان الاصوليين
 اختلفوا في المسئلة فذهب قوم الى ان الاجزاء يعمر الواجب والمندوب وحده اخرون بالواجب ومنعوه في المندوب
 واعتقد المازري ونصرة الفرائى والا صفه في واستجده السبع نفى الدين السبكي وقال ان كلام الفقهاء يقتضى ان
 المندوب يوصف بالاجزاء كما للفرض وقد تعقب القاضى عياض المازري ما ن قوله ولو من حليكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات
 عند النخاوى وغيره انها كانت امرأة صنعا الديدن فكانت تنفق عليه وعلى ولده يدلان على انها صدقة تطوع بها
 جزء من التوى وغيره وتا قولوا قوله اجيزي عني اى في الوقاية من النار كما انها خانت ان صدقها على زوجها لا متصل بها
 المراد وقد سبق الحديث في باب الزكاة على الاقارب وفيه انها سافهت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

له مال وشافها وهما لم ترق مشافهة فقبل نحو الأول على الجواز وإنما هي على لسان بلال والظاهر أنهما تصبنا
 حداثتهما في سواهما عن صدقها عليها على زوجها وولده والاخرى في سواهما عن النفقة وفي الحديث الحديث على الصدق على الأول
 والحديث على صلة الرحم وجواز تبرع المرأة بما لها بغرض زوجها وفيه عظة النساء وترغيب ولي الأمر في أفعال الخير
 للرجال والنساء والتحدث مع النساء الأجانب عند أمن الفتنة والتخفيف من المؤاخاة بالذنوب ما سبق بسببها من العذاب
 وفي هذا الحديث الحديث والنعنة والقول ورواته كلهم كوفيون إلا عمرو بن الحارث وفيه رواية صحابي عن صحابية وتابى
 عن تابى عن صحابي وأخرجه مسلم في الزكاة والنسائي في عشرة من النساء وابن ماجه في الزكاة **عن** **أمر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عن** **ابن** **السين**
واللام وهي بنت ابى سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال الخزومية ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأب
 يارض الحبشة وحفظت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه وعن أزواجه وذكرها المصنف في كتاب التابيعين
 قال في الإصابتة كانه كان يشترط للصعبة البلوغ وذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا
 وروى عن أزواجه وأمر سلمة هي أم المؤمنين همد قالت قلت يا رسول الله إني أكره أن أفق على بنى ابى سلمة بن عبد الأسد
 وكان تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده ولها من ابى سلمة سلمة وعمر وعجدة ومزينة ودرية أمهم بنى منه
 فقال انفق عليهم فلك اجر ما انفق عليهم قال في النسخ وليس في الحديث نص يحبان الذي كانت تنفقه عليهم من
 الزكاة فكان القدر المشترك من الحديث حصوله لا ينافى على الايتام انتهى وفي هذا الحديث الحديث والنعنة والقول
 ورواه ما بين كفي ومدي وفيه رواية تابى عن تابى مشام وابوه وصحابية عن صحابية زينب وأمها وأخرجه
 البخاري في باب الزكاة على الزوج والايتام في **الحج** **عن** **ابى** **هريرة** **رضي** **الله** **عنه** **قال** **أمر** **رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عليه وآله وسلم **بصدقة** **الواجبة** **أو** **التطوع** **ومرجه** **بعضهم** **تسبينا** **للظن** **بالصباية** **إذا** **لا** **يظن** **بهم** **منع** **الواجب**
وعلى **هذا** **فغذر** **خاله** **واضح** **لا** **ندخرج** **ماله** **في** **سبيل** **الله** **فما** **بقي** **له** **مال** **يحمل** **المراعاة** **وتتق** **بأنهم** **ما** **منعوا** **اجدا** **ولا**
عنا **أما** **ابن** **جميل** **قيل** **أنه** **كان** **مناقرا** **ثم** **تاب** **بعد** **كما** **حكا** **المطلب** **قيل** **وقيل** **نزلت** **وما** **نقصوا** **الايتام** **إلى** **قوله** **فإن** **يتق** **بوا**
يك **خبر** **بهم** **فقال** **استتابى** **الله** **فتاب** **وصلى** **حاله** **والمشهور** **تزوجها** **في** **غيره** **وأما** **خاله** **فكان** **متاولا** **باجن** **أو** **ما** **حبسه**
عن **الزكاة** **فاظهارها** **الصدقة** **الواجبة** **لتعريف** **الصدقة** **باللام** **العهد** **يند** **وقال** **النوى** **أما** **الصحيح** **المشهور** **ويؤيده** **ما** **في**
رواية **مسلم** **عن** **ابى** **الربيع** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **عن** **ساعيا** **على** **الصدقة** **فجهر** **شعر** **بأنها** **صدقة**
الفرص **لا** **صدقة** **التطوع** **لا** **تبع** **عليها** **السطة** **فقبل** **القائل** **عمر** **رضي** **الله** **عنه** **لا** **ند** **المرسل** **منع** **ابن** **جميل** **بفتح** **الحيم**
وكسر **الميم** **قال** **ابن** **مسند** **له** **عرف** **اسمه** **ومنهم** **من** **سماه** **حمدا** **وقيل** **عنداه** **وذكره** **الذهبي** **فمن** **عرف** **بابيه**
ولم **يسر** **وخالد** **بن** **الوليد** **وعباس** **بن** **عبد** **المطلب** **أى** **منع** **هو** **لا** **اعطاء** **فقال** **النبي صلى الله عليه وآله وسلم**
بيان **لوجه** **الاستناع** **ومر** **عبد** **بالفاء** **ما** **ينقم** **ابن** **جميل** **أى** **ما** **يكره** **ويتكره** **أنه** **كان** **فقيرا** **فاغناه** **الله** **ومر** **سوله**
من **فضله** **وأما** **ذكر** **صلى الله عليه وآله وسلم** **نفسه** **لا** **ند** **كان** **سببا** **لدخوله** **في** **السلام** **فاصبح** **غنيا** **بعد** **فقيرة**
بما **أاء** **الله** **عليه** **رسوله** **وأباح** **لأمته** **من** **الغنا** **تقريب** **لكن** **صلى الله عليه وآله وسلم** **لا** **استثناء** **مفرغ** **ومعنى** **الغنا**

كما دل عليه من رواه انه اسس بقرينة جرحه ولا موجب للمنع وهذا مقتضى القصد العرب في مثله تأكيد في شئ والمبالغة فيه باتيات
سوء وذلك الشيء لا معنى لثباته فهو منتهى ابداء لشيء فمثل ذلك عند علماء البيان تأكيد المدح بما تشبهه بالمدح ^{للعكس} والتمسح
فمن الاول نحو قول الشاعر ولا عيب وجهه غيران سويهم من قراع الكتائب ومن الثاني هذا الحديث شبهه
اي ما ينبغي لان جميل ان يتقر شئاً فلا هذا وهذا لا موجب له ان يتقر شيئاً طلس ثم شئ يتقره فيجب ان يعطى ما اعطى
الله ولا يكفر باعنه قال في الصلح وفيه التعريض بكفر اد المجنة ونقرع سوء الصنيع في مقابلته الاحسان واما خالد فانكم
تظلمون خالداً عبر بانظاره دون ان يقول تظلمون به بالضمير على الاصل يعني لثباته وتغلبه بالامره والمعنى تظلمون به
تطلب كرمه ركة ما عنده فانه قد احسن اي وقف قبل الحول او راعه جمع درج بكسر الهمزة وهو الزردة واعتداه التي كانت
للتجارة على المجاهد في سبيل الله فلا ركة عليه فيها واعتد بضم التاء جمع عند نفسيحتين ما يعده الرجل من السلاح
والدار والالات قل ورواه بعض رواة البخار واعبده بالموحدة جمع عبد حكاه عياض وهو موافق لرواية واحسن رفيقه
ويحتمل انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل قول من احبته بمنع خالد حلالا على انه لم يصح بالمنع وانما نفعه عنه بناء على ما فهمه
ويكون قوله تظلمون خالد اي بسببكم اياه الى المنع وهو لم يمنع وكف مع الفرض وقد نطوع بوفت خله وسلاحه او يكون صلى الله
عليه وآله وسلم احتسب له ما فعله من ذلك من الزكاة لا من سبيل الله وذلك من مصاريف الزكاة لكن يلزم منه اعطاء الزكاة
لصنف واحد وهو قول مالك وغيره خلافا للشامي في وجوب قسمتها على الاصناف الثمانية واسدل بالبخار على ارجح العروص
في الزكاة واستشكله ان دقيق العيد باداد احسن على جهة معينة تعين صرفها لها واسحبه اهل مالك النصف من مضافا
جهة الحسن فان كان فطلب من خالد زكاة ما حبسه فكيف يمكن ذلك مع تعين ما حبسه لصرفه وان كان طلب منه ركة
المال الذي لم يحبس من العين والحرة والماتمية فكيف يحاسب بما وجب عليه في ذلك وقد تعين صرف ذلك المحبس
الى جهته ثم انفصل عن ذلك باحتمال ان يكون المراد بالتحبس الاصر صاذا لذلك الوفاء فيزول الاشكال لكن هذا الاشكال
انما يتاقي على القول بان المراد بالصدقة المنع وصلة او ما على القول بان المراد بالتطوع فلا اشكال كما لا يخفى واما العباس بن عبد المطلب
فعمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهي اي الصدقة المطلوبة منه عليه صدقة تامة مستعدق بها ومثلها معها اي
ويصير بها مثلها كرمها منه فيكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم الزمة بضم صحت صدقته ليكون ذلك ارفع لعدو
وانبه لذكره وانفي للذنب عنه او يلحق ان امواله كانت صدقة عليه لا استدان في مقاداة نفسه وعقيل فصا من
الغارمين الذين لا تلزمهم الزكاة وهذا التاويل على تعدد رتب لفظ صدقة واستبعادها البيهقي لان العباس من
بي هاشم فحرم عليه الصدقة اي وظاهر هذا الحديث انها صدقة عليه ومثلها معها كما اخذها منه واعطاها له وحمل غيره
على ان ذلك كان قبل خسر بمر الصدقة على الله صلى الله عليه وآله وسلم وبسبب من طرقي ورواه واما العباس فهي علي ومثلها فترى ان
يا عمر اما شعرت ان عمر الرجل صنو اسية اي مثله ففي هذه النقطة اسعار عبادكم فان كونه صنوا لا ينافي ان يحل عنه اي
هي عليه احسانا البتة وترايا وهي عدي قرض لا في اسلفت منه صدقة عامين وقد ورد ذلك خبرا في حديث علي عند
الترمذي لكن في اسناده مقال وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني اسناد فيه ضعف بحيث الشيء صلى الله عليه وآله وسلم

في قوله عليه السلام لا تلزمهم الزكاة وهذا لا يخفى على من عاين من اهل البيت عليه السلام في ذلك

شمساً عباداً في أمصار فاعطاه ما خيرا انتهى عليه اب عليه وآله وسلم فقال ان الناس قد استلفوا زكاة ماله العام والعام القليل
 وسلم القول عليه ورت في امم شرارة وفي الحديث من الامام الخصال يجيب الزكاة ونسبه الغافل على ما اعراه الله به من سنة التي بعد
 انفسهم يتقدم حق الله عليه والعتب عليه مع الرقيب وجواز ذكره في غيبته بذلك وتحمل الامام عن بعض مرغباته ما يجب عليه
 وما لا يجب. اورد من الرعية بما ليس من الامام ولا من غيره في باب قول الله تعالى وفي الرقاب الغارمين في سبيل الله
مسألة سيد المذموم رضي الله عنه ان انا ساس من كان ناصرا قال الخائف ان يحرق امره ولكن في سبيل الله
 ما يدل على ان ابا سعيد المذموم ساسا لارسل الله عليه وسلم فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا
 ما لوه فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا فاعطاه ما خيرا
 ان اجعله ذخيرة لغيره اولن احبته واحبته وامنعكم اياه ومن ليس بعتق اي بطلب لعنة عن السؤال بعنه الله او رزقه
 العنة اي الكف عن الحرام ومن يستغن يغني يغني الله ومن يتصبر يعالج الصبر ويكفل على خيق العيش وغير
 من مكارة الدنيا قال في شرح المشكوة قوله بعنه الله يريد ان من طلب بعنه الله عن السؤال ولم يطهر الاستغناء بعنه الله
 عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اطهار الاستغناء عن الحلقين لكن ان اعطى شيئا لم يرد به عيلا الله فبسه ثني ومن
 فاز بالقبح المصل وتصبر وان اعطى لم يقبل فهو هاد الصبر مع الكارم الاخلاق يصبره الله يرزقه الله الصبر وما اعطى
 احد عطاء خيرا او وسع من الصبر مع الكارم الاخلاق اعطاه الله عليه وآله وسلم حاجته ثم يرضى به على ما
 الفضيلة واخرجه البخاري في باب الاستغناء عن المسألة **مسألة** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال والذين في نفوسهم بيرة انما حلف لتقوى الله وتأكده لان ياخذ احدكم حيلة يحتطب اي يجمع الحطب
 على ظهره فهو خير له لبست حيرته من افضل الفضل اذ اخبر في السؤال مع اقتديره في علمه الا كتاب ولا يصح عند القضاة
 ان سوال من هذا حاله حرام ويحتمل ان يكون المراد بالخير فيه بحسب اعتقاد السائل وتسمية الذي يعطاه خيرا وهو في الحقيقة
 شر والله اعلم من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه فحله فقل الله مع ذل السؤال او متعه فاكسب الذل و
 الخيبة والحرجان اعادنا الله من كل سوء وفي الحديث المشعل على النعفة عن المسألة والنترة عنها ولو امتنعت لنفسه
 في طلب الرزق واركب المستغنى في ذلك ولو لا قبح المسألة في نظر الشارع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما يدخل على السائل
 من ذل السؤال ودل الرد اذا لم يوطأ وما يدخل على المستول من الضيق في ماله ان اعطى كل سائل وفي رواية عن الزبير بن العوام
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لان ياخذ احدكم حيلة فياخذ في حزمة الحطب على ظهره فيسبى بها
 فيكف الله بها اي يبعث وجهه من ان يرين صاعا بالسؤال قاله المظهرى ومن فواتد الاكتساب الاستغناء والتصدق
 كما في مسلم فيصدق به ويستغنى عن الناس فهو خير له من ان يسأل الناس او من سوالهم ولو كان الاكتساب يعمل
 شاقا كما لا يخاطب وقد روى عن عمر فيما ذكره ابن عبد البر مكسبة فيها بعض النماء خير من مسألة الناس اعطوه
 ما سأل او منعه وفي الحديث وصيلة الاخطاب وقد ذكر بعضهم انه افضل البكا سمج وقال الماوردي اصول المكاسب
 الزراعة والتجارة والصناعة قال ومذهب الشافعي ان الثبارة الطيب ولا شبهة عندي ان الزراعة اطيب الاشياء اقرب

الى التوكل قال المروى في شريح المهدت في صحيح البخاري عن المقدام بن معد بكرب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده الحديث فالصواب ما نص عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
وهو عمل اليد فان كان زراعا فهو اطيب المكاسب وافضلها لا تدعى يده ولا يده فيه توكل كما ذكره الماوردي ولا ريب
نفعاعاما للمسلمين والدواب ولا تدعى يد في العادة ان توكل منه فغير عوض فيحصل له احرة وان لم يكن ممن يعمل يد
بل يعمل له غلمانا اجراؤه فالتسوية بالزراعة افضل لما ذكرنا وقال في الروضة بعد حديث المقدام هذا في معنى في ترجيح
الزراعة والصناعة لكونهما من عمل يده ولكن الزراعة افضلها لعموم النفع بها للأدنى وغيره وعموم الحاجة اليها والله اعلم
وغابت ما في هذا الحديث تفصيل لا خطاب على السؤال وليس فيه انه افضل المكاسب فلهذا ذكره لتبصرة لا سيما في بلاد الحجاز

للكثرة ذلك فيها واخرجه البخاري في الباب السابق **حكم من حرام رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله**

عليه وآله وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني بترك الرأى عطاء ثلاثا ثم قال يا حكيم ان هذا المال
في الرعية والمبل اليه وحرص النفس عليه كالفأكة التي هي حاضرة في المنظر حلوة في الدون وكل منهما يري عيب في نفسه على انفراد
فكيف اذا اجتماعا وقال في التنقيح تائب الخبر نبيه على ان المستدأ مؤثنت والتقدير ان صورة هذا المال او يكون التائب للمعنى
لا ينام جامع لا شيئا كثيرة والمراد بالخضرة الروضة الخضراء او الشجرة المرعومة والحلوة المستخلقة الطعوم فمن احده
اي المال بسخاوة نفس من غير حرص عليه او بسخاوة نفس المعطى ويرك له فيه ومن احده باشراف نفس اي مكنت باله بطلب

النفس وحرصها عليه وتطلعها اليه ليرى ارك له اي لا اخذ فيه اي في المعطى وكان اي لا اخذ كالذي باكل ولا تشيع
اي كاذب الجوع الكاذب بسبب سقم من غلبة خلط سوداوى او افة يسمي حرج الكلب كلما ازداد اكل ازا وجوعا فلا يجد
شبعاء ولا ينفع فيه الطعام وقال في شرح المنكوة لما وصفت المال بما تمثل اليه النفس الا لسانه يجبلتها ريب عليه
بالقاء امرين احدهما تركه مع ما هي مجبولة عليه من الحرص والثروة والميل الى الشهوات والبس استار بقوله ومن اخذ باشراف نفس
وثانيهما اكتفيا عن الرغبة فما الى ما عدا الله من الثواب واليه اشيا ريقوله لسخاوة نفس فكى في الحديث بالسخاوة عن كفى النفس
عن الحرص والشرة كما كفى في الاية تنوق النفس عن الشح والحرص المحبوبة عليه عن السخاوة لان من قفى عن الشح يكون سخييا عاليا في الدار

والبد العلماء المنفعة حير من اليد السعلة السائلة فعال حكم فقلت يا رسول الله والذي بحك بالحق لا ارضى اى لا انقص احدا
بعدك اى بعد سواك او لا ارضى عداك سوا من ماله اى لا اخذ من احد سببا بعدك وفي رواية استحق قلب فوالله لا يكون مد
بعدك تحت ايدي الحرب حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يدع حكيما الى العطاء فياى اسئ يمتنع
ان يقبله منه خوف الاعتداء فستجوابه نفسه الى ما لا يريد فقطعها عن ذلك وترك ما يريه الى ما لا يريه سم
ان يحسن الخطاب رضى الله عنه دعاء ليعطيه فالى اى امتنع ان يقبل منه شيئا فقال عمر بن حفص ما لعه في سؤارة

سير العادله من الحجب والتخصيص والحرمان سر مستند اني استشهدكم يا معشر المسلمين على حكم الى اعرض عليه حقه من هذا
الحق فياى ان واحدة قبرا لا يستحق من يملك المال متبعا الا ما عطاء الامام ولا يجبر احد على الاخذ واعا اشهد عمر على حكم
لما علمه سر الحكم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قرى لعمر بن مسكين من اماراة معاوية

عن استراب النفس فقال بالقلب وقال لا نرم بصيق عليه ان برده اذا كان كذلك ولا سائل اي ولا طالب له فخذ قال
الطبري احتلوا به بعد احوالهم على انهم سدد ب فليل جودت لكل من اعطى عطية الى قولها كما شئت من كان وهذا هو الرابع
يعني بالشرطين المتقدمين واطلق الاخذ او لا وعلقه تانيا بالشرط حمل المطلق على المقيد وهو مستد اينما يكون حلالا
فلو شك في فالاحتياط الرد وهو الوريح نعم هو راحة اخذه عملا بالاصل وقد مر من التنازع درعه عند يهودي مع علمه
بقوله تعالى في ايهوج سمعون للكذب اكلون السمحت وكذلك اخذ منهم الجزية مع العلم بان اكثر اموالهم من ثمن الخنزير
والحمير والمعاملة التاسعة وقبل يجب ان يقل من السلطان دون غيره لحديث سمرة المروى في السنن الا ان سأل اذا سلطا
وملا يكون على هذه الصفة بان لم ينجح اليك ومالت نفسك اليه فلا تتبعه نفسك في الظل اتركه قال في البيع
وكان بعضهم يقول محرم قبول العطية من السلطان وبعضهم يقول كره وهو محمول على ما اذا كانت العطية من السلطان
الجائر والكرهية محمولة على الوريح وهو المشهور من بصرة السلف والتحقيق في المسئلة ان من علم كون ماله حلالا فلا تزود
عطيته ومن علم كون ماله حراما لم يجره عطية ومن شك فبالاحتياط رده وهو الوريح ومن اناحه اخذ بالاصل
وفي الحديث ان للامام ان يعطى بعض رعيه اذا رأى لذلك وجهًا وان كان غيره احوج اليه منه وان رده عطية الامام
ليس من الكذب ولا سيما من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالى وما اشكر الرسول فخذوه والتحدث اخرجه البخاري
في باب من اعطاه الله تيمنا غير مسئلة ولا اشراف نفس ومسلم في الزكاة وكذا النسائي **عبد الله بن عمر رضي الله**
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس ابي كثيرا وهو غني حتى يأتي يوم القيامة
ليس في وجهه مزعة لحم بل كلة عظم والمزعة القطعة من اللحم والسفة منه وحص الوحة لمساكلة العقوبين في موضع
الجنايز من الاعضاء ككوب اذل وجهه بالسؤال او ان ياتي ساقط القدر والحاجة ودين يبيده حذمت مسعود بن عمرو
عند الطبراني والبخاري مرفوعا لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه وقال الترمذي قد
سما الله تعالى ان الصوري في الدار الاخرى تختلف باختلاف المعاني قال الله تعالى يوم يبض وجوه فاليه
يبدل وجهه لعبد الله في الدنيا من عرياس وخرمزة بل للتوسع والتكثير يصيبه شئ في وجهه ناهاب اللحم عنه
لظهور الناس عنه صورة المعنى الذي خفي عليهم منه انتهى ولفظ الناس بهم المسلم وغيره فيؤخذ منه جواز
سؤال غير المسلم وكان بعض الصالحين اذا احتاج ليسأل ذميا لثلا بعايب المسلم لسببه لمرقة قاله ابن ابي جهمرة وقطاهر
الحديث الوعيد ليس سأل سواك كثيرا والبخاري وهو راس وعبد لمن سأل كثيرا والفري بينهما ظاهر وقد يسأل الرجل دائما
وليس مسكرا لدوام امتقارة واحتياجه لكن القواعد تنص ان الموسع هو المسائل غنى وكثرة لان سؤال الحاجة مباح
وربما ارتفع عن هذه الدرجة وعلى هذا نزل البخاري الحديث كذا في المصابيح وسيفه اليه اس المنير في الحاشية وقال
صلى الله عليه وآله وسلم ان الشمس تدنو من منقرق يوم القيامة فسبحن الناس من دنوا فغير من حيث يبلغ الخمر
بصفت الاذن ووجه ذكر دنوا الشمس لها هو ان الشمس اذا دنوا يكون اذا هال من اللحم له يوم وجهه اكثر واسد من غير
فبينما فسر لذلك اسعانا ابا دم واستغاثوا بوسى نثرا استغاثوا فحمد **صلى الله عليه وآله وسلم** ما حياها اذ رست فاب

بغلة سيئة واسمها كاجرم به النوى ذل دل وقال لكن ظاهر المظها ان اهداها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حوزة شوك
 وكانت تسع من الجهره وقد كانت هذه البعلة عبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك وحضر عليها حوزة حنين
 كما هو مشهور في الحديث وكانت حين عصب فتح مكة سنة ثمان قال القاضي ولم ير واسكان له صلى الله عليه وآله وسلم بغلة
 غيرها فيقول على انها اهداها له قبل ذلك وقد عطف الاهداء على النبي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب انتهى كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وتعبه الجلال السلفي بان البغلة التي كان عليها ابن حنن عمر حذو في مسلم ان كان صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم على نفسه
 سضاء اهداها له فروة الجذامي وهذا يدل على العايرة قال وفيما قاله القاضي من التوحيد نظر فقد قبل ان كان له من البغال
 دل دل وفضة والتي اهداها ابن العلاء ولا يلبس والبغلة التي اهداها له كسرى واخرى من دومة الجندل واخرى من عند
 النجاشي كذا في السيرة لمخطا قال وقد وهم في نهر به بن بغلة ابن العلاء ولا يلبس فان ابن العلاء هو صاحب
 ايلد وقص ذكر البغلة التي اهداها له فروة الجذامي وكساه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بردا الصمريه على ملك ايلة
 وهو الملك وكتب صلى الله عليه وآله وسلم له اي ملك ايلة بجرهم اي سلههم والبراد اهل بجرهم لا بهم كما نواسكانا ساحل
 البحر والمعنى انه اقره عليهم ما التزمه من الحديث ولط ان كتاب كما ذكره ابن اسحق بعد السيرة هذه ابنته من الله
 وعبد النبي رسول الله لوجان بن روية واهل ايلد اساقمتهم وسائرهم في البر والبحر لهدية الله وزمة النبي
 ومن كان معه من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن اجرت منه جرحه ثا فانه لا يحول ماله دون نفسه وان طيب لمن اخذه
 من الناس وان لا يحل ان ينفقه ماء يرد ونه من سراجهم هذا كتاب جميعهم من الصلوات وشرحه بل بحسنة باذن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فلما اى صلى الله عليه وآله وسلم وادى الفري المدينة السابق ذكرها قريبا قال للسراة
 صاحبة الحديث المدكورة قبل كم جاءت وجاء هنا على كان اي كركان حديقك اي غمرها وبسليم فسأل المرأة عن
 حديقك كم بلغ عمرها قالت عشرة اوسق بنص عشرة على نزع الخافض اي بمقدار عشرة اوسق او على الحال ومعناه
 في المصباح بانه ليس المعنى على ان نمر الحديث بقاء في حال كونه عشرة اوسق بل لا مقصد له اصل
 اي بمقدار ذلك خرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدر من صواب بدل من عشرة اوسق او عطف بيان
 لها ولا في خرص بالرفع خبر مبدأ أخذت اي هي خرص ويجوز رفع خبره وخرص على تقديره الخافض عشرة اوسق
 وهي خرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا قال الكرماني والروادى والمحققون ان نمر المعنى والمراد كشي
 وتعبه الدما مبنى بانه مناف لتقديره او لاجاءت بمقدار عشرة اوسق فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 اني منجى الى المدينة فمن اراد منكم ان يتجمل اليها سعى فليستعمل وفي تطبيق سليمان بن ملال الموصوف في سند
 ابن علي بن خزيمة اخذنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم اذ ارباب من المدينة اخذوا طريق غراب لا ينجوا من
 الى المدينة وترك الاخرى قال في المعنى فنيه سان قوله اني منجى الى المدينة اي اني سالك الطريق انتم من
 فليان من يمشي من له اسناد على ذلك دون نفسه الجبين فلما اشر على مدسه قال هذه طابة غير منصرفه
 فلما راي احدا قال هذا جبل مصغر والاخر جبه جبل يحسن وحب حقيقته ولا يتركه صف الجاد انه يحب الرسول

كما حنب الإسفا نتر على مفارقتهم صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمع القوم صياحا حتى سكنها وكما أخبرنا عن حجر كان يسلم عليه
 قبل الوحي فلا يسكن أن يكون جل أحد وجميع اهراء المدينة تحبه وتقر الى نقاشه حال مفارقتة اياها وقال الخطابي ارادوا اهل المدينة
 وسكانها كقولهم تعالوا راسل القرية اي اهلها فيكون على حذف مضات واهل المدينة الا بصارتم قال لمن كان معه من اصحابه
 الا اضربوه وخذروا ولا تضاروا ولا للشيء ودورهم دار يريد بها القائل الذين يسكنون الدور وهي الحال قالوا الى اخبرنا
 قال دور بني الجار بفتح النون وتشديد الجيم تيم بن ثعلبة وسى بالفتح فيما قيل لا نه اختلق بقدم ثم دور بنى عبد الله بن عمرو
 بن ساعدة او دور بنى الحارث بن الخزرج وفي كل دور الاضمار يعني حيراى كان له طخرا من ذوات من كلام الرسول صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم وهو مراد وفي الحديث مشروعية الخمر واحتلت القاتلون من أهل هواصب او مستحب حكى القتيبي من الشافعية وجها
 لوجوه وقال الجمهور هو مستحب الا ان تعلق به حتى لا يجوز مثله او كان شركا في غير مؤمنين يجب لحفظ مال المير واستلف انفسا
 هل يحق بالقتل او يلحق باللعن او يعمل كل ما يتبع به رطبا وجافا وبالأول قال شريح القاضي وبعض أهل الظاهر والثاني
 قول الجمهور والى الثالث ما يخارى وهل يعنى قول الحارص او يرجع الى ما ألت اليه الحال بعد الحذف الاول قول مالك وطائفة
 والثاني قول الشافعي ومن تبعه وهل يكفي خاوص واحد عارف ثقة او لابد من اثنين وهما قولان للشافعي والجمهور على الاول
 واحتلت ايضا هل هو اعتبار او تضمنين وهما قولان للشافعي المهرهما الثاني وقا قد تبه جواز التصرف في جميع الثمرة ولو اتلفت
 المالك الثمرة بعد الحرق اخذت منه الزكاة بحسب ما خرض وفيه اشياء من اعلام السيرة كالاخبار عن الربح وما ذكر في تلك
 القصة وميه ندرى كالاتع وتعلمهم واخذ الحديث مما يتوقع الخوف منه وفضل المدينة والا تضار ومثروعية المفاضلة
 بين الفضلاء كالاجال والغنيين ومثروعية الهدية والمكافاة عليها وفي اليسر وصحيح ابن حبان من حديث سهل بن
 ابي حنيفة مروي اذ اخرجه ثم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقال بظاهره اللب واحمد واسحق وغيرهم
 وفهم منه ابو عبيد في كتاب المال ان القدر الذي ياكلونه بحسب احتياجهم اليه فقال يترك قدر احتياجهم وقال مالك
 وسليمان لا يترك لهم شي وهو المشهور عن الشافعي قال ابن العربي والمتحصل من صحيح النظر ان قيل بالحديث وهو قدر المشقة
 ولقد صرنا به وجدناه كذلك في الاغلب مما يؤكل برطبا والحديث اخرجه البخاري في خرص التمر **ع** عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيما سقت السماء من باب ذكر المحل وارادة الحال اسم المطر والعين
 او كان عثر بفتح العين المهملة والمثلية وكسر الراء وتشديد التحتية ما يستقى بالسييل الجارى في حفر وتسمى الحفرة
 عاثورا لتعثر المار بها اذ لم يعلمها قاله الاخرى وهو المسمى بالبعلى في الرواية الاخرى قال الخطابي هو الذي يشرب بعروق
 من غير سقى زاد ابن مدامة عن القاضي ابي يعلى وهو المستنقع في بركة ونحوها يصعب اليه ماء انظر في سواقي تستوق للم
 قال ومثله الذي يشرب من الانهار بغير مشونة او يشرب بعروق كان يغرس في ارض يكون الماء قريبا من وجهه فيصهل
 اليه عروق الشجر فيستغنى عن السقى قال في الفتح وهذا التفسير اولى من اطلاق ابي عبيد ان العثرى ما سقت السماء
 لان سياق الحديث يدل على المفارقة وكذا قول من فسر العثرى بانها لا تحمل له لا نكاحا فيقال ابن قدامه لا يعلم
 في هذه التفارقة التي ذكرناها خلافا للعشر اي العشر واجب فيما سقت السماء وما سقى بالفتح بفتح النون وسكون المعجمة

بعد ما جاء من ملأى ما سقى من الإبل والغرب أو بالسانية فواجبه نصف القنبر والفرق ثقل المؤنة هنا وحققها في الأول
 والناضح اسم لما يسقى عليه من بغير أو بقره ونحوهما والحديث أخرجه البخاري في باب العسر فمأسفى من ماء السماء وبالماء الحار
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوفى بالقرع عند صرام النخل أى قطع القرع حتى يهبط
 سمرة واحد اس تنه حتى يصير عند كوما من قمراس حتى يصير القرع عند كوما وهو ما احتج كالقرعة وفي رواية كوما
 بالري على انما تامة فلا تحتاج الى خبر وقال في المصابع الجبر عندة ومن للسبان فجعل الحسن والحسين اسافا طه رضى الله عنهما
 وعنها لمعان بذلك التمر فاخذ احدهما وهو الحسن ثمرة فجعله أى الماخوذة في فيه منظر الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وانما جها من شبه فقال اما علي بن ابي حمزة بنوهاشم ومن المطلب عند السافى رادى المنع على الارح من اقوال العلماء قال
 اسافى اسركيم السى صلى الله عليه وآله وسلم في شهر ذى القعدة ولم يعط احدا من قبائل قرش وعندهم وتلك السنة
 عوصوه بكلا عما حره من الصدقة وعند ابي حنيفة وما لك بنوهاشم فقط وفصل قرش كلها وحسن احمد في سى المطلب وايتان
 لا ما يكون الصدقة وطاهرة يعم القرص والنقل لكن السياق يقتضيها بالقرص لان الذي يجرهم على انه هو الواجب قال في العلم
 كان يجرهم على السى صلى الله عليه وآله وسلم صدقة القرص والتطوع كما نقل في غير واحد منهم الخطا في الاجماع لكن حكى عن واحد
 عن السافى في التطوع ولا وكذا في رواية عن احمد ونقظه في رواية المهدي لا نقل للسبى صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته صدقة
 الفطر وزكاة الاموال والصدقة يصير فيها الرجل على محتاج يريد بها وجه الله فاما عذر ذلك فلا ليس يقال كل معروف صدقة
 قال ابن قدامة وليس ما نقل عن ذلك بواضح الا لا لتراغا اذا دلل من صدقة الاموال كالقرص والهدية وصل المعروف وكان
 غيرهم قال المادردى يجرهم عليها كما كان من الماء متقوما وقال غيره لا يجرهم عليها الصدقة العامة كما قاله ابا يار وكالمساجد اختلف
 هل كان يجرهم الصدقة من حصائسه دون الانبياء او كلهم سواء في ذلك وهل يلحق بالله في ذلك ام لا قال ابن قدامة لا تعلم
 خلافا في ان يجرهم لا نقل لهم الصدقة والمفروضة كذا قال وقد نقل الطبري الحواز ايضا عن ابي حنيفة ونقل عنه يجوز لغيره ان يجرهم
 سهر ذوى القرية حكاية الطحاوي ونقل بعض المالكية عن ابي هريرة منهم وهو وحده بعض السافى وعن ابي يوسف يجل من يجرهم
 بعض الامم غيرهم وعند المالكية في ذلك اربعة اقوال مشهورة الجواز المنع حراز التطوع دون الفرض عكسه وادلة المنع طائفة
 من حديث الباب وغيره ولقولنا قل لا استعلمكم عليهم من اجرو لو اهلها لا له او شك ان تطعنوا فيه ولعله خذ من اموالهم صدقة
 يظهرهم ونزكهم بها وتبث عن السبى صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة او ساخ الناس كما رواه مسلم فيوجد من هنا جواز
 التطوع دون الفرض وهو قول اكثر الحنفية والصحيح عن الشافعية والحنابلة واما عكسه فمما لا يثبت من كلامهم ولا يثبت
 ذلة بخلاف التطوع ووجه التفريق بين يجرهم وغيرهم ان موجب المنع دفع يد لا دنى على الاعلى فاما الاعلى على مستد فلا
 ولما لم اجاز مطلقا دليل الا ما تقدم عن ابي حنيفة انتهى وفي الحديث ان الطفل يجب الحرام كما لكبير ويجزى لا يجرى حتى
 لينشأ على العلم فبأق عليه وقت التكليف وهو على علم من الشريعة والحديث أخرجه البخاري في باب اخذ صدقة القرع عند صرام
 النخل وهل يدرك الصبي فبمس قرع الصدقة **عن عمر رضي الله عنه قال حملت رجلا على فرس في سبل الله ابعثته**
 حوله من لم يكن له حوله من الجاهل ملكة اياه وكان اسم الفرس فما ذكره ابن سعد في الطبقات الورود وكان لبيم الماربي

زهدا يدر عليه تسريحه في الفتح واسناده الى عائشة حسن واخرجه ابن ابي شيبة بصا وحذا كما قدح في انقضاء امره
 وروى اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان وغيره عن ابي رافع مرفوعا انك لا تغفل لنا الصدقة وان موالى القوم من انفسهم
 وروى قال احمد والبخاري وعنه بعض ما كتبه كان الماتعون و "عبد الشافعية وقال الجمهور ربحوا ولا فسر ليسوا منهم
 حديثه ولا ذلك لم يرووهوا الجس وصنف الجلاب قوله مرفوعا من انفسهم هل تناول المساء في عصر يوم الصدقة او لا ورجح الجمهور
 اما لا يتناول جميع الاحكام فلا دليل فيه على غير الصدقة لكنه ورد على سبب الصدقة وقد انفقوا على ان لا يخرج السب
 وان احتلوا محل بعضه او لا ويمكن ان يستدل به لهدى جددت الساب لا بد ل على حوارها الموالى الا رواج وقد تقدم ان
 الا زواج ليسوا في ذلك من حملة الال فواليهما اخرى ذلك قال ابن المير في الحاشية اما او رد البخاري هذه الترجمة ليعق
 ان الا زواج لا يدخل موالين في الخلال ولا يخرج موالين الصدقة فولا واحدا لثلايط الطان انه لما قال بعض الناس
 يدخل الا زواج في الال انه يطرد في موالين من ان لا يطرد وانما لم يرتحم البخاري الا زواجه صلى الله عليه وآله وسلم
 ولا لمالية لا نه لم يثبت عند هـ شئ قال النسي صلى الله عليه وآله وسلم هلا استعم يتلها قالوا انها ماسة قال
 اعلمها اكلها اي الله حرام لا الجلد هـ النسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انى لم يصدق به
 على بريرة فقال هو اي الحمد عليها صدقة وهولنا هدية قدم لفظ عليها على المبدء لا فادة الاختصاص اي لا عليها
 لزوال وصف الصدقة وحكمها لكونها صارت ملكا لبريرة تصارت هدية فالتحق بغير ليس لعين الحمد كما لا يخفى
 والصدقة ماسة لثواب الاخرة والهدية تملك العيرتسا تفر باليه واكرامه ففى الصدقة نزع ذل للأخذ فلذلك
 حرمت الصدقة عليه صلى الله عليه وآله وسلم دون الهدية وقيل لان الهدية يثاب عليها في الدنيا فتزول المنة
 والصدقة يراد بها ثواب الاخرة فتبقى المنة ولا ينبغي ان يمن عليه غير الله وقال البضاوى اذا تصدق على المحتاج بشئ
 ملكه وصار له كسائر ما ملكه فله ان يهدى به غيره كماله ان يهدى سائر امواله بلا فرق وهذا موضع ما رجه البخاري بقوله
 باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان بريرة من جملة مولات عائشة وتصدق عليها
 حديث معاذ بن جبل وبعثه الى اليمن تقدم في هذا الكتاب وفي هذه الرواية وان دعوى المظلوم اي تجنب جميع
 انواع الظلم لثلا يدعوا عليك المظلوم وانما ذكره عقب المنع من اخذ الكرامة للاستدارة الى ان اخذها ظلم فانه
 ليس بسنة اي المظلوم وفي رواية بسببها اي دعوة المظلوم وبين الله حجاب وان كان المظلوم عاصيا لحدث احمد عن
 ابن هريرة باسناد حسن مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه وليس لله حجاب بحجة عن خلفه
 والحديث اخرجه البخاري في باب اخذ الصدقة من لا غنى له وتروى في الفهم هـ عبد الله بن ابي اوى رضي الله عنه
 اسمه علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى ورواه من باب من الصابرة بالكوفة سنة سبع وثمانين قال كان النسي
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتاه قوم بمصد ففهم اي بركة اموالهم قال اللهم صل على ال فلان اي اغفر له وارحمه
 والال بطلاق على ذات الشئ بقوله في قصة ابي موسى لقد اوفى مزمارا من اميرال داود ويريد داود نفسه فانتاه
 صلى الله عليه وآله وسلم ابى ابو اوفى صدقة فقال اللهم صل على ال ابى اوفى امتثال لقوله تعالى وصل بطلبهم

وهذا من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم اذ يكره ان يركب على الصحيح الذي عليه الاكثرون كما قالوا
 ان زاد الصلوة على غير الانبياء كان صارا شعارا اذ ذكر واقل يلق غير عرو ولا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان
 الحسن صحيحا كما لا يقال قال محمد عز وجل وان كان من غير انجيل لان هذا من شعار ذكر الله تعالى قال في الفتح واستدل به ابي بهذا
 الحديث على جواز الصلوة على غير الانبياء ذكره نالك والجمهور قال ابن التين وهذا الحديث يعكس عليه وقد قال جماعة من
 العلماء يدعوا اخذ الصدقة للمهدي وهذا الدعاء بهذا الحديث واجاب الخطابي عنه قد يما بان اصل الصلوة الدعاء لا انه
 يختلف بحسب المدعى فصلاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أمته دعاء فخر بالمفضلة وصلاته أمته غير دعاء
 له بزيادة القربة وانزلني ربه ذلك كان لا يلق بخير انتهى واستدل به على استحباب دعاء اخذ الزكاة لمعطيه او اوجه
 بعض اهل الظاهر وحكاة الخناطي وجه البعض الشافعية واجيب بان لو كان واجبا لعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 السعاة لان سائر ما ياخذة الامام من الكفارات والديون وغيره لا يجب عليه فيه الدعاء فكذلك الزكاة واصلا لا يدر
 فيحتل ان يكون الوجوب خاصا بكون صلاته سيكتنا لغيره بخلاف غيره والحديث اورد في البخاري في باب صلاة الامام ودعا
 لصاحب الصدقة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سأل
 بعض بني اسرائيل ان يسلفه من اسلف الف دينار فزاد ابصار في باب الكفالة فقال امتني بالشهادة اعا شهدهم قال
 كفي بالله شهيدا قال فامتنني بالكفيل قال كفي بالله كفيلا قال صدقت ندفعها اليه وزاد ايضا قيل الى اجل مسمى
 فخرج في البحر فلهي بمركبها اي سفينة يركب عليها ويحجى الى صاحبه او يبعث فيها قضاة دينه فاخذ خشبة فنقرها
 قوترها فادخل فيها الف دينار وزاد ايضا في الكفالة وصحيفة منه الى صاحبه فرمى بها الى بالخشبة في البحر بقصد
 ان الله تعالى يوصلها الى المال فخرج الرجل الذي كان اسلف الف دينار فاذا بالخشبة فاخذها لاهله خطبا
 به يستعملها استعمال الخشب في الوقوف وذكر الحديث بتمامه واتى به البخاري في باب الكفالة في القرض فلما انتموا الى قطع
 الخشبة بالمنشار وجد المال الذي كان اسلفه وموضع تمطر البخاري وهو باب ما يستخرج من البحر قوله فاذا بالخشبة فاخذها
 لاهله خطبا وادق الملايسة في التابن كات وقال ابن التين موضع الاستشهاد انما هو اخذ الخشبة على انها حطب فدل
 على اباحة مثل ذلك ما يملكه البحر اما ما ينشأ فيه كالعنبر او ما سبق فيه ملك وعطب اقتلع ملك صاحبه منه
 فهو على اختلاف بين العلماء في تملكه هذا مطلقا او منفصلا واذا جاز تملك الخشبة وقد تقدم عليها ملك ممتلك
 فنظر العنبر الذي لم يتقدم عليه ملك اولى وكذلك ما يحتاج الى معاناة وتقب في استخراجها ايضا وقد فرق الاوراع
 بين ما يوجد في الساحل فيخرج اوفى البحر بالغوص ونحوه فلا تنفي فيه وذهب الجمهور الى انه لا يجب فيه شيء الا ما روي
 عن عمر بن عبد العزيز كما اخرجه ابن ابي شيبة وكذا الزهرية قال والحسن في العنبر والتؤلؤ الخمس وهو قول ابو
 ورواية عن احمد وهذا الحديث اخرجه ايضا في الكفالة والاستقراض والنقطة والشروط والاستئذان والنسائي
 في النقطة وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للجماعة
 جبار اي البهيمة التي لا تتكلم صدر غير مضمون ولمسلم جرحا جبار ولا بد في رواية البخاري من تقدم جرحا لا معنى

تكون الجهاد نفسها هدرًا وقد دلت رواية مسلم على أن ذلك المقدّر هو الجرح فوجب المصير له لكن الحكم غير محتجب به
 بل هو مثال نبيه به على غيره ولو لم تكن رواية أخرى على تعيين ذلك المقدّر لم يكن لرواية الكفار عموم في جميع المقدّرات
 التي ليستقيم الكلام بتقدير واحد منها هذا هو الصحيح في الأصول لأن المقتضى لا يعمى له والمراد أنها إذا تلفت وصدرت
 أنسأنا فالتفتت أو اتلفت مالا فلا غرم على مالكها أما إذا كان معها فعليه ضمان ما اتلفته سواء اتلفته لسلا أو نجا أو
 سواء كان سائقها أو راكبها أو قائدها أو سواء كان مالكها أو أحبسه أو مستأجره أو مستعيره أو غاصا أو سواء اتلفت
 بيدها أو رجلها أو عضها أو ذبيها وقال مالك القاتل والراكب السائق كلهم ضامنون لما أصابت الدابة إلا أن ترجح
 الدابة من غير أن يفعل بها شيء ترجح له وقال الخنفي إن الراكب والقائد لا يضمنان ما تلفت الدابة رجلها أو ذبيها إلا
 أن أوقفها في الطريق واختلعا في السائق فقال القدروري وآخرون أنه ضامن لما أصابت بيدها أو رجلها أو النخلة
 عمراً أي عينه فاصكته إلا حتراراً عنها أو مال أكثره لا يضمن النخلة أيضاً وإن كان يراها أو ليس على رجلها ما يمنعها به
 فلا يمكنه الحرز عنه بخلاف الكدم لا مكان كنهها للجأها وصحبه صاحب الهداية وكذا قال الحنابلة إن الراكب لا يضمن
 ما تلفت البهيمة برجلها فلت ولينظر في أدلة هذه التفاصيل والمبرر يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيسقط فيها
 رجل أو تنهار على من استأجره لحفرها فيهلك جباراً لضمان فيه أما إذا حفرها في طريق المسلمين أو في ملك غيره بغير إذنه
 تلفت فيها إنسان وجب ضمانه على عاقلة حافرهما والكفارة في مال الحافر وإن تلفت بها غير كادى وجب ضمانه في مال
 الحافر كذا في القسطل والمعدن جباراً إذا حفره في ملكه أو في موات أيضاً لا يستخرج ما فيه فوقع فيه إنسان أو أنهار
 على حافر لا ضمان فيه أيضاً وفي الركاز دفن الجاهلية الخمس في عظمت الركاز على المعدن ذلك لا يعل على تقايوها
 وإن الخمس في الركاز لا في المعدن واتفق الأئمة إلا أربعة وجهور العلماء على أنه سواء كان في دار الإسلام أو دار الحرب
 خلافاً للحسن حيث فرق وتوسط النصاب والفتدان لا الحول ومذهب أحمد أنه لا فرق بين النقتن فيه وغيرهما كالنحاس والحديد
 والجواهر نظائر الحديث وهو مذهب الحنفية أيضاً لكنهم أوجبوا الخمس وجلوة فيشأ والحنابلة أوجبوا ربع العشر وجلوة ذكره
 وعن مالك روايتان كالقولين وحكى كل منهما عن ابن القاسم قال في الفتح الركاز يكسر الرأ المال المدفون ما خوذ من الركز
 يقال ركزة ركزة ركز إذا دفنت فهو مركز وهذا معنى عليه وأختلف في المعدن وقال مالك وابن أدريس الركاز دفن
 الجاهلية فالجهور إلا ثمة أن ذلك وجد في عبارة الشافعي وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل ما سئبت خمسة
 وجعله عنزلة الركاز يؤخذ منه الخمس وقال الحسن ما كان من ركاز في أرض الحرب ففيه الخمس وما كان في أرض السلم ففيه
 الزكاة وتوفي نفاً إذا وجد الكنترى أرض الغد وفيه الخمس وإذا وجد في أرض العرب ففيه الزكاة قال ابن المستدر
 لا أعلم أحداً فرق هذه التفرقة غير الحسن قال البخاري قال بعض الناس المعدن ركاز قال ابن التين المراد بالوحنفة
 قال الحافظ إن جهر وهذا أول موضع ذكره فيه الفخار بهذه الصيغة ويحفل أن يريد به إباحة وغيرة من
 الكوفيين ممن قال بذلك قال أن بطلان ذهب الوحنفة والثوري وغيرها إلى أن المعدن كالركاز وأصح لهم قبول
 العرب أركن الرجل إذا أصاب ركازاً وهي قطع من الذهب تنخرج من المعادن والحجة للجهور بفرقة النبي صلى الله عليه وسلم

بين المعدن والركازين والاعطاف صح انه غير قال وما يلزم به البخاري الفاسل المذكور بقوله فذكر بقال بين وجب له الشيء الزهر من ربحا
 كثير او كثير شره اركرت انتهى حجة بالفتنة لا يلزم من كون اشتراك في الاسماء الاشتراك في المعنى لان اوجب ذلك من حيث
 التسليم له وقد اجعل على ان المال الموهوب لا يوجب فيه الخمس وان كان يقال له اركرت فذلك المعدن واما قول الفارسي
 ثم ما مضى أي بعض الناس وقال لا يابس انه يكتمه أي عن الساعي ولا يؤدى الخمس فليس كما قال وانما اجاز له الوجبة ان يكتمه
 اذا كان محتاسبا بمعنى انه يتناول ان له حقا في بيت المال ونصبا في الفتي فاجاز له ان يأخذ الخمس نفسه عوضا عن ذلك لا انه
 استعمل الخمس عن المعدن انتهى وقد نقل الطحاوي المسئلة التي ذكرها ابن بطلان ونقل ايضا انه لو وجد في داره معدنا فليس عليه
 فيه شيء وبهذا يتجه اعتراض البخاري والفرق بين المعدن والركاز في الوجوب وعدمه ان المعدن يحتاج الى حمل ومؤنة
 ومعالجة لا استخراج خلاف الركاز وقد جرت عادة المتبع ان ما غلظت مؤنته خفف عنه في قدر الزكاة وما خففت
 يزيد فيه وقيل انما جعل في الركاز الخمس لانه مال كافر فترك من وجبه لا منزلة الغافر فكان له اربعة اخماسه وقال
 ابن المنبر كان الركاز مأخوذا من اركرت في الارض اذا غرزه فيها واما المعدن فانه ينبت في الارض بغير وضع واضح
 هذا حقيقة ما اذا افترقا في اصلهما فكل في حكمهما انتهى ما في الفتح وقال الركاز حصرة الشافعي فيما يوجد في الوقت
 بخلاف ما اذا وجد في طريق مسلولك او مسجد فهو لقطة قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ومن قال من الفقهاء
 ان في الركاز الخمس اما مطلقا او في اكثر اعمور فهو اقرب الى الحديث وخصه الشافعي بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص
 واختاره ابن المنذر واختلفوا في مصرفه فقال مالك والرحمينة والجمهور مصرفه مصرف خمس الفقيه وهو اختيار
 المزني وقال الشافعي في اصح قوليه مصرفه مصرف الزكاة وعن احمد روايتان ويبني على ذلك ما اذا وجد
 الذي فعند الجمهور يخرج منه الخمس عند الشافعي لا يؤخذ منه شيء والتفاوت على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج
 الخمس في الحال واغرب من الصربي في شرح النزمدي في حكمي عن الشافعي الاشتراط ولا يفرون ذلك في شيء من كتمية ولا
 من كتب اصحابه انتهى وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب في الركاز الخمس واخرجه مسلم في الحدود والنسائي في الزكاة
 واورده البخاري في الاحكام ايضا **باب حديد الساعد عبد الرحمن** او المنذر رضي الله عنه قال استعمل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد ويقال الانزد بالزاي على صدقات بني سليم بضم السين وفتح الهمزة يدسم
 ابن التسمية بضم الهمزة وسكون التاء قال ابن دريد وحكي فتح الهمزة وحكاها المنذري قال في الفتح واسمه عبد الله ولما عرف
 اسم امه وكان من بني لتبمي من الانزد وفيل التسمية امه فلما جاء من عمل حاسبه صلى الله عليه وآله وسلم
 لما وجد معه من جنس مال الصدقة وادعى انه اهدى اليه كما يظهر من مجموع طرق الحديث وهذا طريق من حديث طوبل
 او رده البخاري في الاحكام وترك الحيل واخرجه مسلم في المغازي والبوداؤ في الخراج واستدل به على جواز تغيير السعاة
 والعاملين على الصدقات وهم الذين يبعثهم الامام لقبضها وعلى جواز حاسبة المصدقين من الامام قال ابن بطال
 اتفق العلماء على ان العاملين عليها السعاة والمتولون بقبض الصدقة وقال المهلب حديث الباب اصل في حاسبة
 المؤتمن وان الحاسبة تعني امانته وقال ابن المنير يحتمل ان يكون العامل المذكور معروف شيئا من الزكاة في مطهرات

فحوسب على الناحية والمصروف وأخرجها فذهبا في باب قول الله تعالى والعلمين عليهما وحاسبة المصدقين مع الإمام عليه السلام والرسول الله صلى الله عليه وآله قال غدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو سلمة أي رحلت أول النهار بعيدا لله بن أبي طلحة هو أحران بن كريمة وهو صحابي وقال النور بن تميم قال الرماة كالكروم هرسهم ولحمك مكرابهم وريقه ويده ودعاشته وهوان يضع الفريضة ويجعلها في فم الصبي ويحك بها في حنكها لسيابته حتى تتخلل في حنكه فواقية أي أسنة في مرسد الغنم في يده الميسم بكسر الميم وفتح السين حد بيده يكون بها يسم يعلم أبل الصدقة لتتميز عن الأموال المملوكة وليرد لها من أخذها ومن النقطها ولعرقها صاحبها فلا يشتريها إذا تصدق بها مثالا لثلا يعني في صدقة فهو مخصوص من عمر النهي عن تعذيب الحيوان وقد نقل ابن الصباغ من الشافعية إجماع الصحابة على أنه يستحب أن يكتب في ماشية الزكاة أو صدقة وفي الذبايح عن النسي أنه إذا رآه بسم غنما في أذانها ولا يسم في الوحة للنهي عنه قال في الفتح ولم أقف على تصريح بما كان مكتوبا في ميسم النسي صلى الله عليه وآله وفي حديث الباب حجة على من كره الوسم من الخصية من المسم لدخول في عموم النهي عن المشقة وقد ثبت ذلك من فضل النبي صلى الله عليه وآله وأله وسلم فدل على أنه مخصوص من العوم المذكور للحاجة كالحيتان في الأذى قال المهلب وعده في هذا الحديث أن للإمام أن يتخذ ميسما وليس للناس أن يمنن وأنظروا وهو كالحاتمية اعتناء الإمام بأموال الصدقة وتوليها بنفسه وبلغت به جميع أمور المسلمين وفيه جوار أيلام الحيوان للحاجة وفيه صدق أهل الفضل بعهده المولى لا حل البركة وفيه جواز تأخير القسمة لأنها لو غفلت لاستغنى عن الوسم وتغير مباحرة أعمال المهمة وترك الاستساعات فبالرغبة في زيادة الأجر وفي الكبر والله أعلم انتهى وفي هذا الحديث الحديث بالافراد الجمع والقول أخرجه البخاري والإمام أصل الصدقة بيده ومسلم في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في صدقة الفطر

أضيفت الصدقة للفطر لكونها تحب بالفطر من رمضان وقال ابن قتيبة المراد بها صدقة الفطر من ما خرد من الفطرة التي هي أصل الخلقة المرادة بقوله صلى الله عليه وآله التي فطر الناس عليها قال في الفتح والاول أظهر ويؤيده قوله في بعض طرق الحديث زكاة الفطر من رمضان انتهى قال في الكفاية يقال للخبز في زكاة الفطر بضم الفاء وهو غريب والذي في شرح المصنوع وغيره كسر الفاء لا غير قال وفي مولدة كسرية وكلامه سبق بل أمضا لإمية للفقهاء انتهى متكوب حنفية شرعية على الختار كالمملوكة ويقال لها صدقة الفطر وأدوية الفطر وزكاة بها آراء وزكاة الصوم وصدقة

الزوس وزكاة الأيدان وكان فرضها في السنة الثمانية من الهجرة في شهر رمضان قبل العيد يومين عليه السلام ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وآله أي أوجب وما أوجب فبأمر الله وما كان يطق عن الهوى سراكاة الفطر من صوم رمضان ووقت وجوبها غروب الشمس ليلة العيد لكونها أضافها إلى الفطر وذلك وقت الفطر وهذا قول الشافعي في الجديد وأحمد وأحمد الروابيتين عن مالك وقال أبو حنيفة طلوع الحج يوم العيد وهو قول الشافعي في القديم يعزونه إلى العائذ وعطاء وابن سيرين أنها فريضة وهو مذهب الشافعية والجمهور وثقل ابن المنذر وغيره الإجماع على ذلك لكنه معارض بأن الحنفية يقولون بالوجوب دون الفرض وهو متضمن لما في

في ان الواجب ما شئت بدليل ظني وقال المرادي من المناظرة في تنقيح وهي واجبة وتسمى ايضاً فرضاً تصاعداً وتسمى المالكية عن
استصحاب النجاسة مؤكدة قال بهرام وردى ذلك عن مالك وهو قول بعض اهل الظاهر وابن الصبان من الشافعية وحملوا فرض
في الحديث على المقدير كقولهم فرض القاضي نفقة اليتيم يعني ان فرض يعق قدروا وهو ضعيف فثبت للظاهر قال ابن
دقيق العبد هو اصله في اللغة لكن يقتل في عزه من البيع الى الوجوب فالجمل عليه اوى انتهى قال في النسخ وينبغي ان يرد
قوله في الحديث على كل من وعبد وبالنسخ بالامري بها في حديث قيس بن سعد وغيره ولديهم في عمر قوله تعالى واتوا الزكاة
بين صلى الله عليه وآله وسلم تفاصيل ذلك ومن جملة زكاة الفطر قال تعالى وقد افلح من تركها وثبتت انما نزلت في زكاة
الفطر وثبت في الصحيحين اثبات حقيقة الفلاح لمن اقتصر على الواجبات قيل وفيه نظر لان في الآية وذكر اسم مريم ففصل
فيلزم وجوب صلوة الصيد ويجاب بان يخرج بدليل عموم من خاص لا يبدل القول لذي انتهى وقال ابراهيم بن عليه والوكبر
بن كيسان الامم نسخ وجوبها واستدل بهما بحديث السائي وغيره عن قيس بن سعد بن عباد قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة ولما نزلت الزكاة امرنا ولما نزلت الزكاة امرنا ولما نزلت الزكاة امرنا
اسناده راو مجهول وعلى مقتدر الصحة فلا دليل فيه على النسخ لان الزيادة في جنس العبادة لا تقرب نسخ الاصل
المنزلة عليه كاحتمال الاكتفاء بالاموال ولا نزل فرض لا يوجب سقوط فرض آخر غير ان اصل سائر الزكوات الاموال
وحصل زكاة الفطر الرقاب كما نبه عليه الخطابي صاعاً من تمر وهو خمسة ارطال وثلاث رطل بالبعثادى وهو مذهب
مالك والشافعي واحمد وعلماء الحجاز وهو مائة وثلاثون درهماً على الاصح عند الراغب ومائة وثمانية وعشرون
درهماً واربعة اسباع درهم على الاصح عند النووي فالصاع على الاول ستمائة درهم وثلاثة وتسعون درهماً وثلاث
درهم وعلى الثاني ستمائة درهم وخمسة وثمانون درهماً وخمسة اسباع درهم والاصل الكيل واذا قدر بالوزن
استظهاراً قال في الروضة وقد يشكل ضبط الصاع بالارطال فان الصاع الخبز بد في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مكيال معروف ويختلف قدره وزناً باختلاف جنس ما يخرج كالذرة والحب وغيرهما والصواب ما قاله الدارمي ان
الاعتداد على الكيل بصاع مغاير بالصاع الذي كان يخرج به في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن لم يجد له لزمه
اخراج قدر يتيقن ان لا ينقص عنه وعلى هذا فالمقدير بخمسة ارطال وثلاث تقريب وقال جماعة من العلماء الصاع
اربعة حفنات بكتفي رجل معتدل الكفين حكاية النووي في الروضة وذهب الوحيية ويحد الى اربعة اثمانية ارطال بالارطال
المذكور وكان ابو يوسف يقول كقولهما ثم يرجع الى قول الجمهور لما تناظر مع مالك بالمدينة فافاد الصبان النبي
قوارثها اهل المدينة عن اسلافهم من زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم او صاعاً من شعير فافاد انه
يخرج من ايها شاء صاعاً ولا يخرج من غيرهما وهذا قال ابن من مراكى ورد في روايات اخرى ذكر اجناس اخرى
قاله القسطلاني قال في الفتح ولم تختلف الطرق عن ابن عمر في الاقتصار على هذين الشهيدين الاما اخرج ابو داود
والنسائي وغيرهما من طريق عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع بن اذينة السلمي والربيع والسلمي نفع من شعير
انتهى قلت وهو ما يروي به لثاوية جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر

ما في حديث اس عمر بن حكيم في كتاب التميز عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال الحافظ في الفقه طاهره
 ان العبد يفرج عن نفسه وهو قول داود الطاهري مقرر قال عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال عبيد الله بن عمر بن الخطاب قال عبيد الله بن عمر بن الخطاب
 من الصلوة وحالفه اصحابه والناس احتجوا بحدوث ابى هريرة في الحديث في العبد صدقة الا صدقة العبد اخرجته مسلم وفي
 رواية له ليس على المسلم في عبدة ولا فريضة صدقة الا صدقة العبد في الرقيق وذلك يستفاد انها ليست على العبد بل على سنده
 وقد تقدم من عند الخازن في ما لا يستشعر ومقتضاه انها على السيد وهل تجب على ابداء او تجب على العبد في حقها
 السيد وجهان للتأني والى الثاني بما اورد في التمهيد في الاستشعار وجوب ركة العبد على السيد كما لو حرم على
 العبد حيازا اذ ليس هو املاكا فكيف بالواجبات المالية ويؤيد ذلك عطف اصعب عليه والذكر والاشارة طاهرة وجوبها
 على المراكاة سواء كان لها زوج ام لا وسر قال التورثي وابو حنيفة وان المذرو قال مالك والشافعي والثلث واحد والسبي
 تجب على زوجها الحاقا بالنفقة وفيه نظر لا يهمل قالوا ان اعسر وكانت الزوجة امة وجب فطرته على السيد بخلاف النفقة
 فادبرها وانفقوا على ان المسلم لا يخرج عن زوجته الكافرة مع ان نفقتها يلزمه واما احتج الشافعي بما رواه من طريق محمد بن علي
 الباقر مرسل لا يحدت ابن عمر ورافقه ممن يقولون واخرجه السهقي من هذا الوجه مراد في اسناده ذكر علي وهو منقطع
 ايضا واخرجه من حديث اس عمر واسناده ضعيف ايضا ورواه الدارقطني الصاوي قال اسناده ضعيف خفي قال في المجموع
 والحاصل ان هذه اللفظة ممن يقولون ليست بتامة وقال في السبل للشوكاني ولا يقوم بذلك جهة والضعف وان كان
 سبيما حلالا فالجهد من الحسن ومنه والاكبر ظاهرا وجوبها على الصغير لكن الخطاب عند ولبه فوجبها على هذا في مال الصغير
 ولا فضل من يلزمه نفقته وهذا قول الجمهور وقال محمد بن الحسن هي على الاب مطلقا فان لم يكن له اب فلا شيء عليه
 وعن سعد بن المسيب والحسن بن علي لا تجب الا على من صام واسند له صاحب شاذ بن عباس مرفوعا صدقة العبد طهيرة
 للصائم من اللغو والرفث اخرجه ابو داود واجيب بان ذكر النظم خرج صحيح القالب كما انها تجب على من لم يذنب كصالح الصالح
 او من اسلم قبل غروب الشمس بلحظة وقتل ابن المذرك لا يجمع على انها لا تجب على المجنون قال وكان احمد يستحب ولا بوجبه
 ونقل بعض الخائبات روايته بلا يحاب وبه قال ابن حزم لكن سده بمائة وعشرين يوما من يوم حمل امه به ونعتب بان
 الحمل غير محقق وانما يسمى صغيرا لضعفه لا عرفا واسند له بقوله في حديث ابن عباس طهيرة للصائم على انها تجب على الفقير
 كما تجب على الغني وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابى هريرة عند احمد وفي حديث ثعلبة بن ابي صعيرة عند الدارقطني وعن
 الحنفية لا تجب الا على من مالك نصا او معتقدا انها لا تجب على الفقير على قاعدتهم في الفقة بين الغني والفقير
 واستدل لهم بحديث ابى هريرة المتقدم لا صدقة عن ظهر غنى واسترط الشافعي ومن تبعه ان يكون ذلك فاضلا عن
 قوت يومه ومن تلزمه نفقته قال ابن زينة لريدل دليل على اعتبار الضابط فيها لا نهار كونه بدنية كماله قال الحافظ
 الشوكاني في السبل وظاهر الحديث ان الفطرة طهيرة للصائم من اللغو والرفث وطهيرة للمساكين وهكذا ما ورد من الامور
 باعتبار الفقر في هذا اليوم يدل ان عليه ان يعتبر وجود موت اليوم فمن وجدة ووجد زيادة عليه اخرجها عن الفطرة وهو لو كان
 الا قوت اليوم ولا فطرة عليه لا نأخذ الخرجها احتاج الى النفقة في هذا اليوم وصار مصرقا للفطرة واذا صح ما ورد من احتياجها

غير وهو ثوبه فغلب ابن المنذر لم قال ان فيه صاعا من طعام حجه لمن قال صاعا من حطة كما هو حاصل
 الدراوي كالكرم ما في الطعام هنا على اللغوي الشامل لكل مطعوم قال ولا ينافي تخصيص العام فيما سبق بالبركة
 قد عطف عليه التعيين فدل على التغاير وليس هو من عطف الخاص على العام نحو وفاهته ونخل وملا ثكنه
 جبريل فان ذلك انما هو فيما اذا كان الخاص اشرف وهنا بالعكس انتهى فلنا مل مع ما سبق قال النووي رح
 تمسك بقول معاوية من قال بالمدين من الحنطة وفيه نظر لانه فعل صحابي قد خالفه ابو سعيد وغيره من
 الصحابة من هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم قد صرح معاوية بان رأيه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي حديث ابو سعيد ما كان عليه من شدة الانباع والتمسك بالانار وترك العدل والاجتهاد مع وجود النص
 وفي صنيع معاوية وموافقة الناس له دلالة على جواز الاجتهاد وهو محمى بذكره مع وجود النص فلا اعتبار
 قال الحافظ الشوكاني في الدراري وقد ذهب بعض الصحابة الى ان الفطرة من البر نصف صاع وقد حكاه ابن المنذر
 عن علي وعثمان وابي هريرة وجابر وان عباس وابن الزبير وامه اسماء بنت اب بكر باسناد صحيحة كما قاله الحافظ
 واليه ذهب ابو حنيفة وقد تمسكوا بحديث ابن عباس مرفوعا صدقة الفطرة مدان من قمه اخرجها الحاكم واخرج
 نحوه الترمذي من حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا وفي الباب احاديث تعضد
 ذلك انتهى وقال في السيل وقد ذكرت في شرحي للمنفى ان الاحاديث الواردة بان الفطرة نصف صاع
 من الحنطة فتتجهض للاحتجاج وذكرت الكلام على ما ذكره ابو سعيد فليرجع اليه انتهى واحديث اخرج
 البخاري في باب صدقة الفطر صاع من طعام **عن ابن عمر** رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدقة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر فعدل الناس به اي بصاع التمر نصف صاع من بر والمراد
 بالناس معاوية ومن معه كما مر لا جمع الناس حتى يكون اجماعا كما نقل عن ابو حنيفة انه استدلل به ولما كان
 نافع فكان ابن عمر لا يخرج الا التمر امرة واحدة فانه اخرج شعيرا وهو يدل على ان التمر اغصل ما يخرج فصدقة الفطر
 ومذهب الشافعية ان الواجب جنس القوت المعشر وكذا الاقطه حديث ابو سعيد السابق وفي معناه اللبن والحجين
 فيجزئ كل من الثلاثة لمن هو قوته وجاءت احاديث اخرى باحسان اخرى من قمه وسلت زبيب اقطه وكلها محمولة على انها غالب
 اقوات المخاطبين بها ويحزمه الا على الاواني ولا عكس والاعتبار بزيادة الاقليات في الاصح والبر خير من التمر والاذر
 والشعير خير من التمر لانه البلغ في الاقليات والتمر خير من الزبيب وقال الحنفية يتخير بين البر والدقيق والسويق والزبيب
 والدقيق اقل من البر والدراهم اولى من الدقيق فيما يروى عن ابنه يوسف وقال المالكية من اوجب قوت الزكي او قومه
 الذي هو فيه من معشر هو القمح والشعير والاذر والذرة والدحن والتمر والزبيب الاقطه غير العكس لان بقوات غير المعشر
 كاللبن والقطاني والسويق واللحم واللبن فانه يخرج منه على المشهور كذا في القسط الان والظاهر من الاحاديث ان التجهيز
 في الفتح وكان البخاري اراد بتفريق التراجمة لاشارة الى ترجيح التخيير في هذه الانواع انتهى على الذكر والاثبات
 المملوك الصغير الذي لم يحتلم من ماله ان كان له مال او على من تلن ماله نفقته وبه قال الاثبات

قال علي بن ابي طالب متعلقا بالكبير وكسر وايموت ولحديث اخرجه البخاري في باب صدقة الفطر على صحر والصلوات
وهذا الكتاب ركوة وادناه التوبيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب وجوب الحج وفضله

قدمه على الصيام منسبة لطيفة ذكرها في حاشيائي في حاشيائي مقدمه فتم الدار ورتبه على مقاصد متناسبة
كما يتجلى من احاديث الباب والله ينفع الحياء وكسر ما وبتا قرئ في الفقه لغة اصل العائيه وانكر لغة نجد وفرت سيبويه بينهما
فجعل للكسور مصدرا واسما للفعل والمفتوح مصدرا وقصوه قال ابن السكيت بالفقه القصد والكسر القوم الحجاج وقال الجوهري
والحجج بالاكسرة المرة الواحدة وهو من استواءه ان القياس بالفقه وهو مبني على اختياره انه بالفقه الاسم ومعنى الحج في اللغة
القصد وقال الخليل كثره القصد الى معظم وفي الشرح القصد الى البيت الحرام بانما ان مخصوصة يلزمها وقوف لعمرة ليلة عاتر
ذي الحجة وطواف ذي طهر استند بالبيت عن يساره سعا وجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة واجتمعوا على انه لا يتركز الا
لعارض كالنذر واختلف هل هو على الفور والترخي فعند الشافعية على التراخي واليه ذهب النخعي وصاحب المقدمات
وانتمسائي من المالكية وحكي ابن القصار عن مالك انه على الفور وتابيه العراقيون وشهرة صاحب الذخيرة وصاحب الجدة
وابن ربيعة لكن القول بالترخي مقيد بعدم خوف الفوات واختلف في وقت ابتداء فرضه فقيل قبل الهجرة وهو شاذ وقيل بعد
تم احتات في سنته فالحجج على انها سنة ست كما صححه الرافي في السير وتبعه عليه النووي في الروضة ونقله في شرح المحمد
عن الاصحاب لانها اهل فيما قوله تعالى واقوا الحج والعمرة لله وهذا يعني على ان المراد بالانتماء استثناء القرص ويؤيده قراءة اقيموا الحج
الطريق باسانيد صحيحة عنهم وقيل المراد بالانتماء بالكمال بعد التروع وهذا يقتضيه تقدم وضه قبل ذلك وقد اخرج صلي الله
عليه واله وسلم الى سنة عشر من غير مانع فدل على التراخي وقد وقع في قصة صمام ذكر الامر بالحج وكان قدومه
على ما ذكر الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان تمت على تقدمه على سنة خمس او وقوة فيها وبه جزم الرافي في
كتاب الحج واما فضله فهو مشر ولا سيما في الوعيد على تركه في الآية مخرج ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال كان الفضل
بن العباس وهو شقيق عبد الله ام الفضل لبابة الكبرى رديف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
راكبا خلفه على الدابة فجاءت امرأة من ختم عمر بن عبد المنصور قال البرماوي كالزركشي العلمية ووزن الفضل حي من
بجيلة من قبائل اليمن وتعبه في المصائب فمال ان لم يحل هذا على سبيل قلم من المصنف او اغلط من الناس فهو عجيب
اذ ليس فيه وزن الفعل المعتبر عندهم ولوقيل بانه على وزن دحرج للزم منع صرف جعفر وهو باطل بالاجماع انتهى فجعل
الفضل يطر اليها وتنظر اليه زاد البخاري في ابواب الاستيذان وكان الفضل رجلا وضيا اي حميلا وقلت امرأة من ختم
وضيئة وطفق الفضل يطر اليها واعجبه حسننها وجعل النبي صلى الله عليه واله وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر
بكسر الشين وفيه الخاء فقالت اي المرأة يا رسول الله ان فرضة الله على عباده في الحج ادركت ابى حال كوشحنا كبا لا يثبت
على الراحلة واختلفت طرق الاديث في السائل عن ذلك هل هو امرأة او رجل وفي المسؤل عنه ايضا ان يحج

عنه هل هو اب او ام واخر فكثر طرق الاحاديث الصحيحة دالة على ان السائل امرأة سألت عن ابها كما هو في اكثر طرق
حديث الفضل وحديث عبد الله اخيه وحديث علي وفي النسائي من حديث الفضل ان السائل رجل سأل عن امه وفي
صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس ان السائل رجل يسأل عن ابيه وعند النسائي ايضا ان امرأة سألت عن ابها وفي نسخة
بريدة عند الترمذي ان امرأة سألت عن امها وفي حديث حصين بن عوف عند ابن ماجه ان السائل رجل سأل عن ابيه
وفي حديث سنان بن عبد الله ان سمته قالت يا رسول الله توفيت امي وهذا محمول على التعدد فافاجع عنه اي ايجوز لي
ان اتوب عنه فافاجع عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم حتى عنه وذلك في حجة الوداع وفيه جواز الحج عن الغير ونسك
الحليفة بعمومه على صحة حج من لم يحج نيابة عن غيره وخالف المحمديون فخصوا بمن حج عن نفسه لحديث السنن وصحيح ابن
خزيمة وابن حبان عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يلعب عن شبرمة فقال احججت عن نفسك قال لا
قال هذه عن نفسك ثم احجج عن شبرمة قال الحافظ الشوكاني في السيل وظاهر الحديث انه لا يجوز لمن لم يحج عن نفسه
ان يحج عن غيره وسواء كان مستطيعا او غير مستطيع لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يستفصل هذا الرجل
الذي سمعه يلعب عن شبرمة وهو يدل منزلة العموم والى ذلك ذهب الشافعي والناصر وقال النوري والهاذي والقاسم انه
يجزئ حج من لم يحج عن نفسه ما لم يتصيق عليه واستدل لهم في البحر بقوله صلى الله عليه وآله وسلم هذه عن نبئتة وحج عن
نفسك فكانهم جعلوا بين هذا وبين حديث شبرمة بحمل حديث شبرمة على من كان مستطيعا لكن الحديث الذي
استدل له رحمه صاحب البحر لا يدرى من رواه ولم اقف عليه في شيء من كتب الحديث للمعقنة فيمنع الاعتقاد على حديث
شبرمة ومن زعم ان في السنة ما يعارضه فيطلب منه التصحيح وقد روى الدارقطني حديث نبيسة موافقا لحديث شبرمة لا
مخالفة كما زعم صاحب البحر وتقدم قول من قال ان اسم شبرمة نبيسة انتهى ومنع مالك الحج عن المعصوب مع انه راى
الحديث قال القرطبي رأى مالك ان ظاهر حديث الخثعمية يخالف ظاهر القرآن فزعم ظاهر القرآن ولا شك في ترجحه من
جهة تواتره انتهى ولكنه يقال هو عموم مخصوص بالاحاديث الواردة في ذلك ولا تعارض بين عام وخاص ومقال
الشافعي لا يستتيب الصحيح لا في فرض ولا نفل وجوزره ابو حنيفة واحمد في النفل ومطابقة الحديث لترجمة البخاري وهو
وجوب الحج وفضله تدرك بدقة النظر من دلالة الحديث على تأكيد الامر بالحج حتى ان المكلف لا يعذر بتركه عند
عجزه عن المباشرة بنفسه بل يلزم ان يستتيب غيره وهو يدل على ان في مباشرته فضلا عظيما وهذا الحديث
اخرجه البخاري ايضا في المعازي والاستيذان ومسلم في الحج وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
صحيح ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب را حذته بذى الحليفة وهي
ابعد المواقيت من مكة ثم يهل من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية اى مع الاحرام حتى تستوى اى الراحلة
به قائمة وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي قال ابن المنذر اراد البخاري ان يرد على من زعم ان الحج ماشيا افضل
لان الله تعالى قدم الرجال على الركبان فيمن انه لو كان افضل لفعله صلى الله عليه وآله وسلم وانما حج صلى الله عليه وآله وسلم راكبا
قاصدا لذلك ولذا لم يحرم حتى استوت به را حذته قال ابن المنذر اختلف في الركوب والشئ الخاتم انهما افضل فقال الجمهور

برأيه فصل فصلين حتى انه حبيب الله وسلم ويكون له عتق كل الدعاء والابتهاج ولما فيه من النفقة وقال
 ابن مسعود بن ماصويه شقي فصل لما فيه من التعب قال في الفقه ويحتل ان يقال انه يختلف باختلاف الاحوال ولا يتخصص
 فيه قول ابي جابر في رتبته ووفق في الكتاب في بعض روايته والسنة المطهر ان الله سبحانه قال من استطاع طاعة الله سبيلا ولا استطاع
 الا اذ والرحلة كما فسر صلى الله عليه وآله وسلم واخرجته البخاري في باب قول الله تعالى يا اترك رجلا او على كل ضامر
 منكم انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج على رجل بفتح الراء وسكون الحاء وهو البعير
 كان شيخا للفرس تارجمدا الى التفتت فصل للحاج من الترفة وكانت في الرحلة التي ركبها زاملت بالزاري اي حاملته
 وحاملة متاعه لان الزاملة البعير الذي ينطهر به الرجل لخل مساعه وطعامه فاقتدى به صلى الله عليه وآله وسلم
 اسروقه روى جرحه الا برار على الرجال وفيه ترك الترفة حيث جعل متاعه وتحت وركب فوقه وروى سعيد بن منصور
 من طريق هشام بن عروة قال كان الناس يخرجون ويحتمون ازودتهم وكان اول من حج على رجل وليس تحتها
 شي عثمان بن عفان رضي الله عنه واخرجه البخاري في الحج على الرجل **سكرو** عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها
 قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل اي نعتقد ذلك لكثير ما نسمع من فضائله في الكتاب والسنة وفد
 رواه جرير عن حبيب عند النساء بلفظ قال واخي لا اري عملا في القرآن افضل من الجهاد او الاخا هذا قال
 الاخا هرون لكن افضل الجهاد حج مبرور واختلف في ضبط لكن فالاكثر يضم الكاف خطا بالنسبة قال القاسمي وهو
 الذي قبل اليه نفسي وفي رواية بكسر الكاف وزيادة الف قبلها بلفظ الاستدراك قال في الفقه ولا اول اكثر فائدة لانه
 يشتمل على اثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالاتها عن الجهاد وسماء جهاد لما فيه من مجاهدة النفس
 المحناج البه هنا كونه جعل الحج افضل الجهاد ورواه هذا الحديث ما بين مروزي وبصري واسط
 وكوفي ومدني وفيه رواية المرأة عن خالتها فان عائشة ام المؤمنين خالة عائشة بنت طلحة لان امها ام كلثوم بنت
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرجه البخاري في باب فضل الحج المبرور وايضا في الحج والجهاد والنسائي في الحج وكذا
 ابن ماجه **سكن** اي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله وفي رواية عند البخاري من حج هذا
 البيت لمسلم من اتي هذا الباب وهو يشمل الايمان بالحج والعمرة والدارقطني من طريق الاعمش عن ابو حازم بسند فيه ضعف الى
 الاعمش من حج او اعتمر فلم يرفث بتكليف الفاء في المضارع والماضي لكن الاقصر الضم في المضارع والفقه في الماضي اي الجماع او
 الفتح في القول او حطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقال الازهري كل جامع لهما بريد الرجل من المرأة وكان ابن عباس
 ينصبه في الخطيب الناس قال عباس هذا من قول الله تعالى فلا رفث ولا فسوق والجماع هو على ان المراد به في الآية الجماع انتهى قال في
 الفقه والذي يظهر ان المراد به في الحديث ما هو اعم من ذلك واليه في الخطيب هو المراد بقوله في الصيام فاذا كان صوم احدكم
 فلا رفث ولم يقسق اي لم يأت بسنة ولا معصية واغرب ابن الاعراب ان لفظ الفسق لم يسمع في الجاهلية ولا
 في اشعارهم وانما هو اسلامي وتعب بانه كثر استعماله في القرآن وحكايت عن قبل الاسلام وقال غيره
 انما فسقت الرطنة اذا خرجت بغير ذنب فيم الحارج عن الطاعة فاسقا قال سعيد بن جبير في الآية الرفث اتيان النساء والفسوق السباب

والجبال المراءى مع الرفاء والمكابين ولم يذكر في الحديث الجبال في الحج اعتماداً على الآية واكتفاء بذكر البعض وترك ما دل عليه ما ذكره أو تركه قصداً لأن وجوده لا يؤثر في ترك مغفرة ذنوب الحاج إذا كان المراد من الجبال في أحكام الحج لما يظهر من الأدلة أو الجبال بطريق التخييل لا في ثرايضها لأن الفاحش منها دخل في عموم الرفث والخس منها ظاهر في عدم التأثير والمستوى الطريقين لا يؤثر أيضاً قاله في الفتح رجع أي من ذنوبه كونه ولدته أمه أي ينفرد به يومه على الأعراب بفتح على البناء وهو المختار في مثله لأن صدر الجملة المصاف إليها من أي رجع متساوية في أنه يخرج بلا ذنب كما خرج بالولاية وهو ليل الصائر والكماثر والتبجات قال في الفتح وهو من أقوى السواحد في العباس بن مرداس المصرح بذلك ولم يسنده من حديث ابن عمر في تفسير الطبري انتهى والدارقطني رجع كعبشة يوم ولدته أمه كما قال الطبري أنه محمول بالنسبة إلى المظالم على من تأب وعجز عن وجائها وقال الترمذي وهو مخصص بالمعاني المتعلقة بحقوق الله خاصة دون العباد ولا تسقط الحقوق نفسها فمن كان عليه صلاة أو كراهة أو غيرها من حقوق الله وكذا تسقط عنه لا بها حقوق لا ذنوب أعما الذنوب تأخيرها ففصلها خبر لا قط بالحج لا هي نفسها فلو سرحها بعدة نجد ما أخرجه فالج المبرور نسقط أقر الخالفه لا الحقن والحدس أخرجه البخاري في الباب المتقدم

ح ابن عباس رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقت أي حرد المواضع الأتية للأحرام وحياتها مباحات وإن كان ما خرد من الوقت إلا أن العرف يستقله في مطلق التحديد اتساعاً ويحتل أن يريد به تعلق الأحرام في الوصول إلى هذه الأماكن بالتمطير المعتبر وقد يكون بمعنى أو يجب كقوله تعالى أن الصلاة كما على المؤمنين كتاباً وبقية ويؤيد الرواية الثانية بلفظ مرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهل المدينة النبوية من سبائك لمون سترهم ومرت على ميفانهم والحليفة بصعير خلف نبت معروف وهي قرية خربة وبها مسجد يعرف بمسجد التيمرة خربة شريال لها بئر علي وقال في القاموس هو ماء بني جثم على سدة أميال وهو بئر صحبه النوك وهم من قال بينهم ما بين واحد هو ابن الصباغ في الشاص والروا في البحر وردة الحسن وقال ابن حزم بينه وبين مكة ما ثمان ميل غير ميلين وقال عجرة بينهما عشرة مراحل قال القسطلاني وهو موضع آخر بين حاذة وذات عرق وحاذة الحاء المهملة والذال المعجمة المحففة وهذه المراد في حديث رافع بن خديج كناع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذى الحليفة من تهامة فاصبنا نهباً إلى واهل الشام دانسان في حديث عائشة ومصر وزاد السافعي في روايته والمغرب المحففة بضم الجيم وسكون الحاء وهي قرية خربة بينها وبين مكة خمس مراحل أو ست وقول المتن وفي شرح المذهب ثلاث مراحل فيه مطلقاً قال في الفتح وفي حديث ابن عمر أنها مهيبة بوزن علمه وقبل بوزن لطيفه وسميت المحففة لأن السبل اجحف بها قال ابن الكلبي كان البعاليين يسكنون بئر فرفع بينهم وبين بني عسيل وهم أخوة عاد حرب فاخرجهم من بئر فقتلوا مهيبة فقباه سبل فاجحفهم واستأصلهم فسميت المحففة والمكان الذي حرم منه المصرون كان لأن رافع بوزن فاعل قريب من المحففة واختص المحففة بالحج فلا ينزلها أحد إلا حرم ولا هل نجد أي نجد الجواز أو البين ومن سلك طريقهم في السفر قال في الفتح هو كره كان من تقع وهو سمى بصخرة مواضع والمراد منها أنها التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها الشام والمشرق ومن المنازل بلق الجحج والركب صافي هو اسم المكان

ويقال له قرن بلا اضافة وهو بفتح القاف وسكون الراء وضبطه صاحب الصحاح بفتح الراء وغلطوه وبالح التودي تحكى لا
على تحكيته في ذلك لكن حكى عياض عن تعليق القاسبي ان من قاله بالاسكان اراد الجبل وقاله بالفتح اراد الطريق وسيجي
قرن الثعالبي في ذلك لكثرة ما كان يادى اليه من الثعالبي حكى الرويات عن بعض قدماء الشافعية انها موضوعان احدهما في الجبل
وهو الذي يقال له قرن الماسد والآخر في صنع وهو الذي يقال له قرن الثعالبي المعروف الاول لكن في اخبار مكة للفاكي ان قرن الثعالبي
جبل مشرف على اسفل منى بيه وبين منى الف وخمسة عشر ذراعاً فظهر ان قرن الثعالبي ليس بالمواقيت وقال في الفتح والجبل المذكور
بينه وبين مكة من جهة الشرق مرحلتان واهل اليمن اذا قصدوا مكة طريقين احدهما طريق اهل الجبال وهم يصلون الى قرن
او يجازونه فيهم ميعاتهم كما هو ميعات اهل المشرق والآخرى طريق اهل تهامة فيمرون بين لملم او يجازونه وهو ميعاتهم
لا يتجاوزون فيه الا من ثلثي علي من غيرهم بل لم يغير منهم ف جبل من جبال تهامة ويقال له ألملم على مرحلتين من مكة
بينه ماثلثون ميلاً فان من اهل اليمن من طريق الجبال فيمقاتهم ميعات اهل نجد وحكى ابن السيد في برزخ برائين
بدل اللامس وابعاد الميقات من مكة ذوا الحليفة ميعات اهل المدينة فقيل الحكمة في ذلك ان تعظم اجور اهل المدينة
وقيل رفقاً باهل الأفاق لان اهل المدينة اقرب الأفاق الى مكة اي من له ميعات معين هن اي المواقيت المذكورة لهن
تغيير الميقاتات وكان مقتضى الظاهر ان يكون لهن تغيير لغير الذكرين فاجاب ابن مالك بان تعديل الى ضمير الميقاتات لقصد التشاكل
وكانه يقول باب ضمير عن ضمير يالقرينة لطلب التشاكل واجاب غيره بان على حذف مضاف اي من لا هلهن اي هذه
المواقيت لا اهل هذه البلدان بدليل قوله في حديث اخر هن ولمن اتى عليهن اي المواقيت من غير اهلهن فصرح بالاهل
انما ولا يذرهن لهن وهو واضح من غير من غيرهن اي غير اهل البلاد المذكورة فلو من الشامي على ذي الحليفة كما يفعل
لان لزمه الاحرام منها وليس له مجاوزتها الى الجحفة التي هي ميعاته فان اخر اساء ولزمه دم عند الجمهور واطلق النووي
الألقاف ونفى الخلاف في من حجه لمسلم والمذهب في هذه المسئلة فان اردنفي الخلاف في مذهب الشافعي فمسلم
وان اردنفي الخلاف مطلقاً فلا لان مذهب مالك ان له مجاوزة ذي الحليفة الى الجحفة ان كان من اهل الشام ومصر
وان كان الافضل خلافاً وبه قال الحنفية وابن المنذر من الشافعية واما استشكل ابن دقيق العيد بان قوله لا اهل الشام
منه شامل من قر من اهل الشام بذى الحليفة ومن لم يعد وقوله لمن اتى عليهن من غير اهلهن شامل للشامي اذا مر
الحليفة وغيره فهاهنا قد تعارضاً فاجاب عنه الولي بن العراقي بان المراد باهل المدينة ساكنوها ومن سلك
سبيلهم ومن مر على ميعاتهم وح فلا اشكال ولا تعارض ويتبرح بهذا قول الجمهور ممن اراد الحج والعمرة
ان يقرن بينهما او الواو بمعنى او وفيه دلالة على جواز دخول مكة بغير احرام فمن كان دون ذلك اي بين
مكة ومكة فمن ابي فيمقاته من حيث انشا الاحرام والسفر من مكان الى مكة وهذا متفق عليه الا ما روي
قال ميعات هو كذا نفس مكة واستدل به ابن حزم على ان من ليس له ميعات فيمقاته من حيث
دلالة فيه لا نه يختص بمن كان دون الميقات اي الى جهة مكة ويؤخذ منه ان من سافر غير قاصد
او الميقاتات لم يرد له بعد ذلك التسك انه مجرم من حيث تجدد له القصد ولا يجب عليه الرجوع الى الميقات

لقوله فخرجت انشأ حتى اهل مكة وغبرهم من صوبها يهلون ويجوز في الرفع والكسر من مكه اي لا يحتاج الى الخروج
الى الميقات للاحرام منه بل يخرجون من مكة كالا فاقى الذي بين مكة والميقات فان يخرجون من مكانه ولا يحتاج الى الخروج
الى الميقات لمخرج منه وهذا خاص بالحاج واختلت في افضل الاماكن التي يخرج منها واما المعتمر فيجب عليه ان يخرج الى ادنى
الحل قال المحقق الطبري اعلم ان احرام مكة ميقاتان للصوم فحين حمله على القارن واختلت في القارن فذهب الجمهور الى
ان حكم حكم الحاج في الاكل والشرب وقال ابن الماجشون يجب عليه الخروج الى ادنى الحل وجهه ان العمرة انما تندرج
في الحج فيما عمل واحدا لطواف والسعي عند من يقول بذلك واما الاحرام فعمل فيها مختلف وجواب هذا الاشكال ان المقصود
من الخروج الى الحل في جن العمرة ان يروى على البيت الحرام من الحل فيخرج كونه واذا عليه وهذا يحصل للقارن بخروج الى عرفات وهي
من الحل يرجع الى البيت لطواف الا فاضة فحصل المقصود بذلك ايضا واختلت من جاوز المواقف مرورا للنسك فلم يخرج
فقال الجمهور ياتر ويلزمه دم فاما الروم الدم فبدليل غير هذا واما الاثم فترك الواجب قد تقدم في حديث ابن عمر
بلفظ فرضها وجاء بلفظ يهل وهو خبر عن الامراء لا مرد ولا مركا بر بلفظ الخبر لا اد اريد تأكيده وتأكيده الامر للجرح وفي كتاب العلم
بقطع من ابن تامرنا ان يهل ولمسلم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر امير رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة
وذهب عطاء النخعي الى عدم الوجوب ومقابلته قول سعيد بن جبير لا يجب حجه وبه قال ابن حزم وقال الجمهور لو رجع الى الميقات
قبل التلبس بالنسك سقط عنه الدم وقال ابو حنيفة بشرط ان يعود ملبسا وقال مالك بشرط ان لا يجد واحمدا
لا بسقط شي ولا فضل في كل ميقات ان يخرج من طرفه الا بعد من مكته فلو احرم من طرفه الا قرب جاز والحديث اخرجه البخاري
في باب مهل اهل مكة للحج والعمرة ومسلم والنسائي في الحج **عنه** عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اناخ اى ابرك سراحته بالبطحاء التي بذى الحليفة ونزل عنها فصلى بها في ذهابه ركعتي
الاحرام او العصر ركعتين او في الرجوع لحديث ابن عمر التنا واذ رجع صلى بذى الحليفة ولا مانع من ان كان يفعل
ذلك ذهابا وايابا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك المذكور من الصلاة ابتعا واقتداء به
صلى الله عليه وسلم **وعنه** اي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخرج من المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد ذى الحليفة ويدخل الى المدينة من طريق المعرس بتشديد الراء موضع
نزول المسافرين اخر الليل او مطلقا وهو اسفل من مسجد ذى الحليفة فها قرب الى المدينة منها قال في الفتح وكل من الشجرة
والعرس على ستة اميال من المدينة لكن المعرس اقرب قال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كما
يفعل في العيد ينزل من طريقه ويرجع من اخرى وقد قال بعضهم ان نزوله هناك لم يكن قصدا وانما كان نقا فاحكام اسمعيل القاضي في احكامه عن
محمد بن الحسن وحقبة والصحيح انه كان قصدا لئلا يدخل المدينة بلا ويدل عليه قوله لا تي ويا حسبي بصير ولمعني فيه وهو الترك به وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة صلى بلفظ المضارع في مسجد النخعة واذ رجع من مكة صلى بذى الحليفة بلفظ الياء في بيت ذى الحليفة
حتى يصبح ثم توجه الى المدينة لئلا يغيب الناس هاليهم لبلا والحديث اخرجه البخاري في باب خروج النبي صلى
عليه وآله وسلم على طريق الشجرة **عنه** عمرو بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينادي العقيق

سنة فيه وهو يقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال يقول اتاني السيلة أت من ربي فوجبه على السلام
فقال صل في هذا الوادي المبارك أي وادي العقيق وروى أبو زيد بن بكارة في أخبار المدينة أن تبعاً لما راجع من المدينة
اشد في مكان فقال هذا عقيق الأبرص فحق العقيق لكن ليس هذا من قوله صلى الله عليه وسلم حتى يطابق لتجربة
البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وادي مبارك بل حكاية عن قول الأبي الذي اتاه وقد روى
ابن عبد من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً تخبرنا يا عقيق فابعد
فكان البخاري أشار إلى هذا وشيخنا امر بالتخيم أي النزول هناك لكن حكى ابن الجوزي في الموضوعات أنه ضعيف وإن
الصواب بالمشاة النوقية من الخاقية وما قاله الخباة لأنه وقع في معظم الطرق ما يدل على أنه من التخم وهو طريق
يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة وقد وقع في حديث عمر بن الخطاب بالعقيق فان جبريل أتاني بين الجنة والحش
واسأله ضعيفه قاله في الفتح وقل عمرة في حجة أي قل جعلتها عمرة وهذا دل على أنه صلى الله عليه وسلم
كان قارناً وبعده من قال معناه عمرة صدرجة في حجة أي أن عمل العمرة بدخل في عمل الحج فيجزئها طواف
واحد ومن قال أن معناه أن يعمر في تلك السنة بعد فراغ حجة فهذا بعيد من الذي قبله لأن صلى الله عليه وسلم
لم يفعل ذلك نعم يجمل أن يكون أمران يقول ذلك لأصحابه ليعلمهم مشروعية القرآن وهو كقولهم دخلت مكة
في الحج قالوا أطبر وأعرضه ابن المنير في الحاشية فقال ليس نظير لأن قوله دخلت مكة تأسيب عادة وقوله عمرة
في حجة بالتشكيك يستدعي الوحدة وهو إشارة إلى الفعل الواقع من القرآن إذ ذاك قال الحافظ ابن حجر وتوابعه في كتاب
الاختصاص بلفظ عمرة وحجة بواو العطف وفي الحديث فضل العقيق كفضل المدينة وفضل العيالة فيه وميد حض
نزل الحاج في منزلة قريبة من البلد ومبجهم بها يجتمع اليهم من تأخر منهم ممن أرادوا فقههم وليستدرك حجة
من تسبها متلا فيخرج إليها من قرب وهذا الحديث أخرجه في الباب المتقدم وفي المزارعة ولا اعتصام وابداء
في الحج وكذا ابن ماجه **عن ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أرى بغم الجنة
في المنام وفي رواية كريمة دؤي بنقد بر الرأى أي راد غيره وهو معرس على لفظ اسم الفاعل من التمرس
في روايته معرس بفتح الراء لأنه اسم مكان بذي الحليفة ببطن الوادي أي وادي العقيق كما دل عليه حديث السابقين
بل له أنك ببطحاء مبارك وأخرجه البخاري في قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وادي مبارك **عن ابن عمر**

أمية التيمي المعروف بابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح التختية وهي أمه وقيل جدته رضي الله عنه
عن الحسن بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه قال فيبينا النبي صلى الله
وسلم بالجحرا نزل بكسر الجيم واسكان العين وتحفيت الردة ضبط جماعة من اللغويين وعقيق المحدثين
من ضبطه بكسر العين وتشديد الراء وعليه أكثر المحدثين قال صاحب المطالع أكثر المحدثين يشددونها واول
لفظهم فيهم ويخففونها وكلاهما صواب **عن النبي صلى الله عليه وسلم** نفر من أصحابه جماعة منهم كان
سنة ثمان جاءه رجل قال في الفتح لم أعرف اسمه لكن ذكر ابن فتحون في التذييل عن تفسير الطبري أن اسمه

عطاء بن منية قال ان غثون فان قت ذلك فهو اخوي على الراوي فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم نفسه وجو
 مخرج اى متخير فكتب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاستأخر رضى الله عنه الى
 فجئت وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوب قد اظلم به اى جعل الثوب له كالظلمة ليسنظلم به فادخلت
 رأسي كالمراه صلى الله عليه وسلم سال رسول الوحي وهو يقول صلى الله عليه وسلم اني علم اني صلى الله عليه وسلم
 لا بكرة الا طالع عليه في ذلك الوقت لان فيه تقوية الايمان بمشاهدة حال الوحي الكريم فادار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حجر الوجر وهو يقطر من الفلج وهو صخر العسل المتروك من الفلج وهو المعنى طلع من شدة نيل الوحي اى سفع
 وعند الطبراني الاوسط وابى حاتم ان الاية التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ قوله تعالى
 وآتوا الحج والعمرى لله وليستفاد منه ان المأمور به هو الا تمام يسدعى بجوب اجتناب ما يقع في العروق ثم يرى
 صلى الله عليه وسلم اى كتف عنه شيا فشيئا وروى تحضف الراوى كشف عنه ماء عشاء من قتل
 الوحي فقال سروب الثوب وسريره من عند والتتديد اكثر لافاده المدرج فقال ابن السائل عن العروق
 فاقى رجل فقال اغسل الطب الذي بك وهو اعمر من ان يكون بقية او يبدنه واسدل بر على منع استدامة الطب بعد
 الاحرام للا من غسل اثره من الثوب البدن لعمى قوله اغسل الطيب الذي بك وهو قول مالك ومحمد بن الحسن اجاب الجوهري
 بان قصة بعل كانت ما بجران سنة ثمان بلا خلاف كما مر وقد ثبتت عن عائشة انها طبته صلى الله عليه وسلم
 ببدها في حجة الوداع سنة خمس بلا خلاف وانما يؤخذ بالاخر فالأخ من الامم ثلاث مرات هو نص في تكرار الغسل
 او المعنى قال له النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون فيه تنصص على امره بثلاث غسلات
 وعلى الاول فهمه امر المبير فانه قال في الحديث ما يدل على ان المعنى في هذا الحديث هاء الجرم الطاهر لا اله الا
 بالكتابة لان الصبغ لا يزل لونه ولا رائحته فالكلمة بثلاث مرات انتهى لكن لو كان في الحديث ما يدل على
 ان الخلق كان في الثوب ما قاله لكن فلاحوه ان الخلق كان في بدنه لا في ثوبه لقوله وهو ينضغ طيبا اذا كان
 الخلق في البدن امكن ان يزول رائحته ولونه بالكتابة بفسله ثلاث مرات لان علوق الطب بالبدن اخف من
 علوه بالثوب فانه في المصاييح وانزع عنك الجبة واصع في عورتك كما تصنع في جثتك وعند سلم بن مطر في تفسيره
 عطاء فهذا الحديث فقال ما كنت انا في جثتي واصنع في عورتك وهو ما علة اسكان يعرف اعمال الحج قبل ذلك قال ابن العربي كانهم كانوا
 في الجاهلية لا يحلقون الشباب ويحبتون الطيب والاحرام اذا حوا وكاوا يتسائلون في ذلك في الهرة فاجابه النبي
 صلى الله عليه وسلم ان حراما واحدا وقال ابن المبير في الحاشية قوله واصنع مساه اترك لان المراد بيان ما يهتم به
 المحرم فيؤخذ منه فائدة حسنة وهي ان الترك صل قال واصقل ابن بطلال اراد الادعية وغيرها مما يشترك فيه
 الحج والعمرى فضيه نظرا لان التروك مشركة بخلاف الاعمال فان في الحج اشياء زائدة على العمرة كالوقوف
 وما بعده وقال النووي كما قال ابن بطلال وزاد ولست تفتي من الاعمال ما يختص به الحج وقال الهامجي المأمور
 به غير نزع الثوب وغسل الخلق لانه صريح له بها فلم يبق الا العدية كذا قال ولا وجه لهذا المحصر بل الذي

الذي سئل

من طريق آخر ان المأمورة القتل والزرع وذلك ان عبد بن مسعود السامي من طريقين عن عمر بن دينار عن عطاء بن هذا الحديث
فقال ما كنت صائغا في حلقك قال انزع عني هذه الشاة واعسل عني هذا الخلو فقلت ما كنت صائغا في حلقك فاصغه في
عمر بن دينار هذا الحديث على ان من احبب طيب في احرامه فاسيا او جاهلا لم علم فبادر الى امر الله فلا كفارة عليه
وقال مالك ان طال ذلك لرمه دم وعن ابن جنيمة واحمد في رواية يجب مطلقا وعلى ان الحرام اذا صار عليه فخطب نزع
ولا يلزمه فزقده ولا يفسد خلافا للنخعي والشعبي حيث قالوا لا يزرعه من قبل رأسه لئلا يصير مغطبا لرأسه اخرجته الى
شبهة عهها وعن علي بن حمزة وكذا عن الحسن بن علي بن ولادة وقد وقع عندنا داود اطلع عن ابن الجنيمة فخرجها من قبل رأسه
وعلى ان المفسد والمأكول انما يعلم الحرام حتى يبين له وعلى ان بعض الاحكام ثبت بالوحى وان لم يكن مما ثبت
وعلى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يكن يحكم بالاجتهاد الا اذا روي بحضرة الوحي ورواية حديث الباب ما يكون
الا بشع الغارنى فبصرى وفي نسخة انقطع الا ان كان صفا ان حضر مراجعة يعلم وعمر فبكون مقلدا لانه
قال ان يعلم قال لعمر ولم يقل ان يعلم اخبره انه قال لعمر قال الحافظ في الفهم لكن سياتى في ابواب العمرة
من وجه آخر عن صفوان بن يحيى عن ابيه فذكر الحديث واخرجه البخارى في باب غسل الخلو
ثلاث مرات من الشبابة واخرجه ايضا في فضائل القرآن والمغازى ومسلم في الحج وكذا ابو داود والترمذى

والنيسابى **عمره** عاتته روح النبي صلى الله عليه واله وسلم ورعى عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الاحرام
اي لا اجل احرامه حين يحرم اى قبل ان يحرم كما هو لفظ رواية مسلم والترمذى محلا لا يمكن ان يراد بالاحرام هنا فعل الاحرام
مان التطبيق في الاحرام مستنع بلا شك وانما المراد ازالة الاحرام ومدل على ذلك رواية النيسابى حين اراد الاحرام
وحقبة قولها كنت اطيب تطيبته يد ولا يتناول ذلك تطيب ثيابه وقد دل على اختصاصه ببذنه الرواية لا يطهر
التي فيها كنت احد وبيض الطيب على راسه وحليته وقد اتفق التافعية على انه لا يستحب تطيب الثياب عند
ارادة الاحرام وهذا المتولي حكى قولنا باستحبابه نعت في جوازه خلاف ولا يمنع الجواز فلو نزع ثيابه ففى وجوب
الفدية وجهان صحيح المخرج وغيره الوجوب وحله اى عطلة من محطرات الاحرام بعد ان يرمى ويحلق قبل ان يطوف
بالبيت طواف الا فاضة وفي استحباب الطيب عند الاحرام وجواز استدামته بعد الاحرام وانما لا يفرض بقاء لونه
ورائحته وانما يحرم ابتداءه في الاحرام وهو قول الجمهور وعزما الله يحرم لكن لا فدية وقال محمد بن الحسن بكرة
ان يتطيب قبل الاحرام بما تبقى عينه بعده واستحباب التطيب ايضا بعد التقليل الاول قبل الطواف وادعى
بعضهم ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه واله وسلم قاله المهلب ابن القصار وابو الفرج من المالكية ورجحه ابن عمر
فلقب بان الخصائص لا تثبت بالقياس والحديث اخرجته البخارى في باب طيب عند الاحرام **عمره** ابن عمر
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اى يرفع صوته بالتلبية حال كونه مطيبا شعره
بخرال منع لينضم الشعر ويلتصق ببعضه ببعض احذرا عن تمطط ونقل وانما يفعل ذلك من يطول مكثه في الاحرام
ولا يستفيد منه استحباب التلبيد وقد نص عليه المشافى وهذا الحديث اخرجته البخارى في باب من اهل ملتداو ايضا

في اللباس وكذا مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه **وعنه** اي عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما اهل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة ولفظ متن روايته سفيان الذي لم يذكره
 البخاري هذه البيداء التي يكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما اهل رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الا من عند مسجد ذي الحليفة اخرجه الترمذي في مسنده وكان ابن عمر يكره على رواية ابن عباس بل يظن ان ركب
 راحلته حتى اسنوت على البيداء اهل والبيداء هذه كما قال ابو عبد الله البكري وغيره ومن علمي ذي الحليفة لم يسمع
 من الوادي وعند البخاري من طريق صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر قال اهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 حين اسنوت بمرحلتهم قائمة في هذه تلك روايات ظاهرة التناقض لكن قد اوضح هذا ابن عباس فيما رواه ابو داود
 والحاكم من طريق سعيد بن جبير قلت لابن عباس تجتنب الاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اهلاله
 فذكر الحديث وفيه فلما صلى بمسجد ذي الحليفة سركهبن اوجيب من قبله فاهل بالجمع حين فرغ منهما فجمع منه ثم حفظوا
 فركب فلما استقلت بمرحلتهم مضى فلما علا شرف البيداء اهل وادرك ذلك قوم لم يشهدوا في المرة الاولى فسمعوه حين ذاك فقالوا
 ايها اهل من استقلت بمرحلتهم مضى فلما علا شرف البيداء اهل وادرك ذلك قوم لم يشهدوا ففعل كل واحد
 ما سمع وانما كان اهلاله في مصلاه وابرا لله ثم اهل تانها وتالسا وقد اتفق فقهاء الامصار على جواز جميع ذلك
 وانما الخلاف في الافضل وحديث اباباخرجه البخاري في باب الاهلالات عند سعيد ذي الحليفة ومسلم في الحج وكذا
 ابو داود والترمذي والنسائي **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم اي رديفه وهو الذي ركب خلفه الراكب من عسكره فوضع الوفق من الى المزدلفة بكسر اللام اسم فعل
 من الازدلاف وهو القرب لان الحاج اذا افاض من عنده بزدل فون اليها اي يقربون منها ويقدمون اليها او
 لجيتهم اليها في زلف من السيل ثم اودع صلى الله عليه وآله وسلم الفضل بن العباس بن عبد المطلب من المزدلفة
 الى منة تواضعامنه صلى الله عليه وآله وسلم وليد تاعبه مما ينفي له في تلك الحالة من التشريع ولذا اختار
 احداث الاسنان كما يجتارون لتسمع الحديث قاله ابن المير فكلها قال لويزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بلبه حتى اى الى ان رعى جهرة العقبة وهي حد منى من جهة مكة من الجانب الغربي وفي الحديث جواز الارفا
 لكن اذا طاقت الدابة وان الركوب في الحج افضل من المشي واخرجه مسلم والبخاري في باب الركوب والارتداف في الحج
وعنه اي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة بين الظهر والعصر
 يوم السبت كما صحح بالواقعة بعد ما ترجم الى سرح شعرة وادهن استعمل الدهن قال ابن المنذر اجمع العلماء
 على ان اللحم ان ياكل الزيت والشحم والسمن والشحير وان يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى راسه ولحيته ولحمه
 على ان الطبيب يجوز استعماله في بدنه ففرقوا بين الطبيب والزيت في هذا فقياس كون اللحم ممنوعا من استعمال
 الطبيب في راسه ان يباح له استعمال الزيت في راسه وليس ازاره ودرءه هو واصحابه فلم يمت احد من شئ
 من الاردية جمع رءاء ولا تر رءاء الزاي واسكا جمع انزار وليس الا المزغرة التي تدع اي كثر فيها الزعفران حتى ينفض

[illegible]

حين اذن في الناس بالهجرة الى الحج وهذا الحرجه عند بن حمد وابن جرير وغيرهما يأسه هجر في يقاسرهم عن ان يحج
 ومجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة وغير واحد ولا سائدا اليهم روية وافرحي ما صبه عن اسراس اخريه احمد بن
 في مسنده وابن ابي حاتم من طريق قابوس بن ابي ظبيان عن ابيد عنه مرضى الله عنه قال لما فرغ من بناء
 البيت قيل له واذن في الناس بالحج قال نزل وما يبلغ صرني قال اذن وعلي البلاء قال فنادى ابراهيم عليه السلام
 كتب اليكم الحج الى البيت العتيق فمعه ما بين السماء والارض افلاترون الناس يحيتون من لقص الارض بلون وطريق
 ابن جرير عن ابن عباس في فاجابوه بالتلبية من اصلا للرجال وراحام النساء واول من اجابه اهل اليمن فلبس حاج
 حج من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم عليه السلام يومئذ زاد غيرة فمن لي مرة حج مؤ
 ومن لي مرتين حج مرتين ومن لي اكثر حج بقدر تلبيةه قال ابن المنبر في الحاشية في مشروعيه التلبية تنبيه
 على اكرام الله تعالى لعباده بان وفودهم على بيته انما كان باستنداء منه سبحانه وتعالى ووقع في المرفوع تكرير
 لفظة لبيك ثلاث مرات وكذا في الموقوف الا ان في المرفوع الفصل بين الاولي والثانية بقوله اللهم وقد نقل
 اتفاق الادباء على ان التكرير اللفظي لا يزداد على ثلث مرات لا شريك لك لبيك ان الحمد بالكسر على
 الاستيناف وبالفتح على التعليل والكسر اجود عند الجمهور وحكاة الزخشي عن ابي حنيفة وابن قدامة
 عن احمد بن حنبل وابن عبد البر عن اختيار اهل العربية لا يفتني ان تكون الاجابة مطلقة غير مطلقة فان
 الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل لكن قال في اللامع والعدة ان اذا كسر صار للتعليل ايضا حيث
 ان استيناف جوابا عن سؤال عن الصلاة على ما ذكر في البيان حتى ان الامام الرازي واتباعه جعلوا ان تعيد
 التعليل نفسها ولكنه مردود والنعمة لك بكسر التاء الاحسان والمئة مطلقا وبالنصب على الاستيناف عطاها على
 الحمد ويجوز الرفع على الاستيناف والخبر محذوف اي ان الحمد لك النعمة مستقرة لك والمالك لك بالنصب والرفع
 اذ التقدير والمالك كذلك لا شريك لك في ملكك وروى النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في
 مستدركه عن ابي هريرة قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبيك الله الحق لبيك وعند الحاكم عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف بعرفات فلما قال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الاخرة
 وعند الدارقطني في العلل عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبيك محققا لعبدا وسرقا وثراد مسلم في حديث الباب
 فذكر حاجته قال نافع وكان عبدا لله برع من بد فيها لبيك اللهم لبيك وسعدك والخير في يدك والرخاء
 اليك والعمل ولم يذكر البخاري هذه الزيادة فهي من افعال مسلم خلا فالما توهه عبارة جامع الاصول والمحافظة المنذرة
 في مختصر السنن والنووي في شرح المذهب وقوله وسعدك هو من باب لبيك نيا في فيه ما سبق من التثنية
 ولا فراد ومعناه اسعدني اسعاده بعد اسعاده فالمصدر فيه مضاف للفاعل وان كان الاصل في معناه اسعدك
 بالاجابة اسعاده بعد اسعاده على ان المصدر فيه مضاف للفعول لاستخدام ذلك هنا وقيل المعنى مساعدة
 على طاعتك بعد مساعدة فيكون من المضاف للنصب وقوله والرخاء بفتح الراء والمد وبضمها مع الفصح كالعلاء

والجهد وبالفتح مع القصر وما
 سبحانه لا يستحق ثناء ولا وسادة وفيه حذف محتمل ان تقديره والعن اليك اي اليك القصد به ولا نستجاء به
 اليك ^{عليه} واخرجه ابن ابي شيبة من طريق المسور بن مخرمة قال كانت تلبية عمر فذكر مثل المرفوع
 وزاد عليك مرفوعا وهو يا ايها ذا النعماء والفضل الحسن وهذا يدل على جواز الزيادة على تلبية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بلا استحباب ولا كراهة وهذا مذهبنا ثم لا ريبه لكن قال ابن عبد البر قال مالك اكره
 ان يزيد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يفرد ما روى مرفوعا ثم يقول لموفق على انفراد
 حتى لا يشتط بالمرفوع قال الشافعي فيما احكامه عنه البيهقي في المعرفة ولا يصح على احد في مثل ما قال ابن عمر ولا غيره
 من تعظيم الله ودعائه مع التلبية غير ان الاختيار عندى ان يفرد ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من التلبية وفي سنن ابى داود وابن ماجة عن جابر قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية
 قال الناس يزيدون ذا المعارج وخبره من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلم يقل لغير شيئا وفي
 تاريخ مكة للاضرقي بسند معضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد مرت بريح الروحاء سبعون نبيا
 تلبيةهم شئني منهم يونس بن مائة وكان يونس يقول لبيك فراج الكرب لبيك وكان موسى يقول لبيك انا عبدك
 لديك لبيك قال وتلبية علي انا عبدك وابن ابي عمير بن عبدك قال في الفتح واستدل به اى بحديث
 ابن عمر السابق المتصل على الزيادة المذكورة على استحباب الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك قال الطحاوي بعد ان اخرجه من حديث ابن عمر وابن مسعود وعائشة وجابر وعمر بن معدى كرب
 اجمع المسلمون جميعا على هذه التلبية غير ان قوما قالوا لا بأس ان يزيد فيها من الذكر لله ما احب هو قول
 محمد بن القاسم والاقوي وحجوا بحدوث ابى هريرة يعني الذي اخرجه النسائي وابن ماجة وصححه ابن حبان
 والحاكم قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبيك الله الحق لبيك وزيادة ابن عمر
 المذكورة ومما فهمه اخرون فقالوا لا ينبغي ان يزداد على ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كما في
 حديث ابن معدى كرب ثم فعله هو ولم يقل لبوا بما شئتم مما هو من جنس هذا بل علموا كما علموا التكبير
 في الصلاة فكذلك لا ينبغي ان يتعدى في ذلك شيئا مما علم ثم اخرجه حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
 انه سمع رجلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لذي المعارج وما هكذا كنا نلتقي على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال فهذا سجد ذكره الزيادة في التلبية وبها خذ انهي ويدل على الجواز ما وقع عند النسائي
 من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال كان من تلبية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تذكيرة ففهم
 دلالة على ان كان يلبي بخير ذلك وما تقدم عن عمر وابن عمر وروى يعقوب بن منصور من طريق الاسود
 بن يزيد ان كان يقول لبيك غفارا لذنوب وفي حديث جابر الجعفي في حقة الحج حتى استيقنت به
 ناقته على السبابة اهل بالتقيد لبيك اللهم لبيك الخ قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به

فلم يرد عليهم شيئا منه ولزم تلبسته واخرجه ابوداود من الوجه الذي اخرج به منه مسلم قال والمذاق سريذ
 ذالمعارج ونحو من الكلام والنسب صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لغيره شيئا وفي رواية السجني ذالمعارج
 وذالمعارج وهذا يدل على ان الاقتصار على التلبسة المرفوعة افضل لمداومته هو صلى الله عليه وآله وسلم
 عليها وانكلا باس بالزيادة لكونها لم يرد ما عليها وامرهم عليها وهو قول الجمهور وبه يجمع اسهيب حكى ابن عبد البر
 عن مالك الكراهة انهى واستحب لتافسة ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفراع من التلبسة
 ويسأل الله رضا والجنة ويتقرب به من النار واستأنسوا لذلك بما رواه الشافعي والدارقطني والبيهقي من رواية
 صالح بن محمد بن زائدة عن حمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خرج
 من تلبسته سأل الله رضوانه والجنة واسعفاه برحمته من النار وصالح هذا ضعيف عند الجمهور وقال احمد
 لا يري به بأسا والحديث اخرج به البخاري في باب التلبسة **مسألة** الس يرضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ونحو معه بالمدينة حين اراد حجة الوداع الظهر اربع ركعات والعصر بذي الحليفة
 ركعتين قصر اربع ركعات بها اي بذي الحليفة حتى اصبح ودخل في الصبح اي وصلى الظهر ثم دعا بناقته فاشهرها
 كما عند مسلم ثم ركب اي راحلته حتى استوت به اي حال كونها متلبسة به على البسداء المشرق المقابل للطلقة
 حمدا لله وسبح وكبر ثم اهل بالجمع وعمره قارنا بينهما واهل الناس الذين كانوا معه بهما اقتداء بصلى الله
 عليه وآله وسلم وفي الصحيحين عن جابر اهل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو واصحابه بالجمع وفيهما عن ابن عمر
 انه صلى الله عليه وآله وسلم لي بالجمع وحده وتسلم في نظر اهل بالجمع مفردا وعند الشيعين عن ابن عمر انه كان
 متمتعا وفيهما ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعمرتين الى الحج
 وتمتع الناس معه قال النووي في المجموع والصواب الذي نعتقد انه صلى الله عليه وآله وسلم احرم او كلا بالجمع مفردا
 ثم ادخل عليه العمرة فصار قارنا فمن روى انه كان مفردا وهم لا كثرون اعتمدوا اول الاحكام ومن روى انه كان
 قارنا اعتمدوا غيره ومن روى انه كان متمتعا اراد التمتع اللغوي وهو لا تمتع ولا لتذا وقد امتنع بان كفارة
 عن النساكين فعل واحد ولم يمتنع الى آخره كل واحد بعمل انتهى قال الحافظ في الفتح وهذا هو المعتبر في الجمع
 بين مختلف الروايات فلما قد قننا مكة امر صلى الله عليه وآله وسلم الناس الذين كانوا معه ولم يسبقوا الهدى
 فحلوا من احرامهم وانما امرهم بالصنع وهم قارنون لانهم كانوا يرون العمرة في اشهر الحج متكررة كما هو رسم
 الجاهلية فامرهم بالتخل من حجهم ولا ينسأخ الى العمرة تحقيقا لما انفقهم ونصروا بجواز الاعتكاف في تلك الاشهر
 وهذا خاص بتلك السنة عند الجمهور خلافا للاحمد حجة كان يوم التروية وهو ثامن الحجة سمي به لانهم كانوا
 يردون دوابهم بالماء فيه ويحلون الى عرفات اهلوا بالحج من مكة قال انس ونحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة
 بدتات بيده حال كونهم قايما اي قائمات وهن المهيئات الى مكة وفيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالمدينة يوم عيد الاضحي كبش من املح ومنه لا بيض الذي يغالطه سواد وهذا الحديث اخرج به البخاري

في باب التلبية والتسبيح والتكبير قبل الأهلالات عند الركوب على الدابة والبض في الحج والبراد وابرء اود بنصفه في الأضراس
 وبنصفه في الحج **ابن عمر** رضي الله عنهما ان كان ينبغي بعد ان يركب من حطمة من حطمة الخليفة ولا يقطع تلبسته
 فاذا بلغ الحرم ادى دخل في ارض ادى الحرم مسك عن التلبية او المراد بالحرم المسجد وبلا مساك عن التلبية انما
 يغيرها من الطواف وغيره وروى ابن عمر في حقيقته من طريق عطاء قال كان ابن عمر يذهب التلبية اذا دخل الحرم
 ويرايها بعد ما ينصرف طوافه بين الصفا والمروة فالاولى ان المراد اذا دخل الحرم كما في رواية اسمعيل بن عتبة وبقوله بعد
 حتى اذا جاء ذا طوى في القاموس بتثنية اسماء مفصولة منونا وقال الكرواني الفتح افعه وهو واد معروف بغير مكة
 في صوب طريق العمرة ومسي. عائشة وبعث اليوم بئر الزاهر فجعل غاية المسالك الوصول الى ذي طوى وهذه
 الشافعية والحنفية تمتد وقت التلبية الى شروعه في القتل ربما او غيره قال الرافعي ولذلك نقل المصنف
 يقطعها اذا فتحت الطواف وفي الصحيحين عن الفضل بن عباس قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جمع
 الى منى فلم يزل يبيح حتى رجي جرة العقبة وروى ابن اود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 يلي المصمحة بسلم الحجر وعند الماكية خلاف هل يقطع التلبية حين يستدعي الطواف او اذا دخل مكة
 والاول في المدونة والثاني في الرسالة وتهمه ابن بشير باتية اي بذى طوى حتى يصبح اي الى ان دخل
 في الصباح فاذا صلى الغداة الصبح اغتسل لدخول مكة وروى عن ابن اود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك
 المذكور من السجدة والصلوة والفصل وفيما اطلاق الزعم على القول الصحيح والحديث اخرجه البخاري
 في باب الأهلالات مستقبل القبلة **ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
 وآله وسلم اما موسى عليه السلام فكان في النظر لبرء يا حنيفة بار يجعل الله لوجه متاكلا يرى في ايقظة كما يرى
 في النوم كهيئة الأسماء ولا تنبأ يا حياء عند برء برء فون وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
 قائما في قبره يصلي كما رواه مسلم عن انس اوانه صلى الله عليه وآله وسلم نظر ذلك في المنام وبذلك صح موسى بن
 عقبة في روايته عن نافع وروى الانساب عن وكعي قال في الفتح وهو المعتقد عندي اوانه مثلت له حالة موسى التي
 كان عيها في الحياة وكيف يحج ويلبي او اذا خبر بالوحي عن ذلك فليشدن قطعة به كافي انظر اليه اذا الخدر في الوادي
 وادي الأترق يلقي ولمسلم عنه بلفظ كافي انظر الى موسى ها بظا من الشنية واضعا اصبعيه في اذنه ما
 بهذا الوادي ولجوار الى الله تعالى بالتلبية قاله لما مر بوادي الأترق وفي الحديث ان التلبية في بطون الأود يذعن
 سنن المرسلين وانها تتأكد عند الهبوط كما تتأكد عند الصعود وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب السلبية اذا انخدر
 في الوادي وايضا في اللباس وفي احاديث الانبياء ومسلم في الإيمان **ابن عمر** رضي الله عنه قال ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم الى قومي باليمن في العاشرة من الهجرة فبيل حجة الوداع فحجت وهو بالبطحاء
 في بطحاء مكة زاد في روايته وهو منج اي نازل بها فقال بما اهلت فليت اهلت وفي رواية قلت لبيك
 يا هلالا قال هلالا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال احسنت هل معك من هدي قلت لا فامرني فقلت يا ايها

وبالصفا والمرفق ثم امرى فأحلت من أحرأى فأثبت امرأة من قومى لم تسم المرأة لكن في أبواب العمرة لها امرأة من فليس
ويحتفل أن تكون محرمة له ثم غطت أى سرجته بالثبسط أو غسلت راسه ولم يذكر الخلق أما لكونه معلوما بعدهم أو لدخوله
في امرأة بلا إحلال فقدم أى جاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى وإن خلافه لا في حجة الوداع كما بس في مسلم وأحمد
البخارى ولفظ مسلم ثم أتت امرأة من قبس فقلت راسى ثم أهلت بالبحر فكنت ألقى به الناب حتى كان في خلاف عمر رضى الله
فقال له رجل يا أبا موسى أو بأعد الله من وليس بذلك بعصق فإلك فإلك لا تدري ما أحدث عبد المصعب في السك
بعدك فقال يا أباها الناس مركبنا أنفسنا فبنا فلبست فان أمير المؤمنين قادم عليك فأنموا به قال فقدم عمر فذكرت
له ذلك فقال إن ناخذ بكتاب الله فإنه بأمرنا بالتمام أى بإمام أفعالها بعد التبرع فبهما قال تعالى وأتموا الحج
العمرة لله وصل إنما هما الإحصاء بهما من دوزنة أهله وهو مروى عن علي وابن عباس وسعيد بن جبير
وطاوس وعند عبد الرزاق عن عمر بن قيس أنهما انبغض كل واحد منهما من الآخر وإن يعتمر في غير أشهر الحج
إن الله تعالى يقول الحج أشهر معلومات وإن ناخذ بسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنه لم يجز من إحرامه
حتى يحرم الهدي بمنى وظاهر كلام عصر هذا النكار في الحج إلى العمرة وإن لم يسه عن التمتع إنما هو من باب ترك الأولى لأنه
منع ذلك منع تحريمه وإبطاله قاله عياض وقال النووي والمختار أنه ينهى عن المتعة المرفة التي هي الاعتقاد في أشهر
الحج ثم لم ير عامه وهو على التنزيه للترغيب في الأفراد ثم التقيد بالإجماع على حواجز التمتع من غير كراهة ونفى الخلاف في
الأفضل وإنما أمر أبا موسى بالإحلال لأنه ليس معه هذا بخلاف علي حيث أمره بالبقاء لأن معه الهدى معهما
أحرما كإحرامه لكن أمر أبا موسى بالإحلال تشبيها بنفسه ليجزى عنه هذا وأمر عليا تشبيها به في الحالة
الراصة وفي الحديث صحة الإحرام المعلق وهو موضع ترجحة البخاري وهو باب من أهل في من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كأهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم وله بعد الشافعية وأهل الحديث ومحل ذلك ما إذا كان الوقت قابلا لابتداء
على أن الحج لا ينعقد في غير أشهر **حرم** عائشة رضى الله عنها أحد بنها في الحج قد تقدم قريبا وقالت في هذه
الرواية خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أشهر الحج أجمع العلماء على أن المراد بها ثلثة أو لها أول نسأل الله
أفضلها هل هي ثلثة تكملها وهي قول مالك وسراية عن الشافعي وشهران وبعض الثالث وهو قول الباقر
ثم اختلفوا فقال ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وآخرون غسليال من فحى الحج وهل يدحل يوم النحر أو لا قال
ابن حنيفة وأحمد نعم وقال الشافعي في المصنف عنه لا ثم اختلف العلماء في اعتبار هذه الأشهر هل هي على
الشرط أو الاستقبال فقال ابن عمر وابن عباس وجابر وغيرهم من الصحابة والتابعين هو شرط فلا يصح الإحرام
بالج إلا فيها وهو قول الشافعي وبسالى الحج وحرم الحج بصم الحاء والراء أى من منته وأمكنته وحالاه وللزكاة
كعياض حرم بفتح الراء جمع حرمة أى ممنوعات الحج ومحرماته وهذا موضع ترجحة البخاري وهو باب قول
الله تعالى الحج أشهر مبدل على أنه كان منهيهم راعدهم معلوما فنزلنا سرف عن منصرف للعلماء
الساكن اسم بقعة على عشرة أميال من مكة وألث عائشة فحرم صلى الله عليه وآله وسلم من فيه النضر بثلث إلى اصطفا

انه لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها اى يحجته حجة فليجعل اى العمرة ومن كان معه الهدي فلا يجعلها عمرة
 وبمسلم قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاربعم مصلين من ذى النجدة او خمس ودخل علي وهو غضبان فقلت
 من احضرك ادخله الله النار قال او ما شعرت ان امرت اباس بامر فاذا هم يريدون وفي حديث جابر
 عن البخاري فقال لهم اهلوا من اعبر امكرو واحلوا التي قد متم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سميها الحج فقال فعلوا
 بما قول لكم فلو لا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي بامر تكلم ولكن لا يجل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله
 ففعلوا قال النووي هذا صريح في انه صلى الله عليه وآله وسلم امرهم بفسخ الحج الى العمرة امر عزيمة وتحتيم بخلاف
 قوله من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليجعل قال السمعاني خيبرهم او لا بين الفسخ وعدمه ملاطفة
 لهم واياسا للعمرة في شهر الحج لانهم كانوا يريدونها الفجر فيجوز ثم حتم عليهم بعد ذلك الفسخ وامرهم امر عزيمة
 فالزمهم ايتاء وكراهة ترددهم في قبول ذلك ثم قلوا وفعلوا الا من كان معه هدى قالت عائشة رضي الله عنها
 فلا اخذ بها والتارك لها اى للعمرة من اصحابه قالت فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجال من اصحابه
 فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة وذكر باب في الحديث وفيه التحديث والغنية
 والسماع والقول ورواته الاوكان بصريان والاخباران مديان ولخرجه مسلم في الحج وكذا النسائي وعنه
 اى عن عائشة رضي الله عنها في رواية قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اشهر الحج و
 لاسى الا انه الحج اى لا نزلن فلهذا قد منامكة تطوفنا بالبيت تعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه غيرنا
 لانها لم تطف بالبيت في ذلك الوقت لاجل حيصها وهذا من العام الذي اراد به الخاص فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من لم يكن ساق الهدي ان يجل من الحج ليجل العمرة وسبق انه امرهم بسرف فالثاني تكرار الاول وتأكيده فلا تضلنا
 بينهما وباء يجل مضمومة من الاحلال فجل ليجل العمرة من لم يكن ساق الهدي وهذا هو فسخ الحج المترجم به للبخاري
 بجوزة احمد وبعض اهل الظاهر وقواه ابن القيم في الهدي وخبره الاثمة الثلاثة والجمهور بالصواب في تلك السنة
 ونسائه صلى الله عليه وآله وسلم لم يستقن الهدي فاحللن وعائشة منهن لكن منعها من التحلل كونها
 حاضت ليلة دخولها مكة وكانت حرة بعمرة وادخلت عليها الحج فصارت قارئة قالت صفية بنت حيي
 ام المؤمنين رضي الله عنهما ما اراني اى ما اظن نفسي الا احبستهم اى القوم عن المسير الى المدينة لاني حضت
 ولم اطف بالبيت فلهذا لم يسبى يتوفقون الى زمان طوافي بعد الطهارة واسنادنا نجس اليها مجاز فقال صلى الله
 عليه وآله وسلم عقر احلقا ففتح الاول وسكون الثاني فيهما والفرها مقصورة للتانيث فلا ينزلان ويكتبان بالالف هكذا
 يرويه المحدثون حتى لا يكاد يعرف غيره وفيه خمسة اوجه ذكرها القسطلاني وهذا دعاء عليها وليس
 لنا حقيقة ذلك لاني الدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة اتسعت فيها العرب فطلقها ولا تريد حقيقة معناها
 فحكي كثر بيت يداه ونحو ذلك او ما طفت يوم النحر طواف الافاضة قالت صفية قلت بلى طفت قال لا باس انفدى
 اى امرجى واذهبى اذ طواف الوداع ساقط عن الحائض ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون واخرج البخاري في باب التمتع

والأقران والأفراد وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي وإيصاء مسلم في الحج وكذا البو داود والنسائي وسننهما أي عن عائشة رضي الله عنها في رواية أخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام حجة الوداع فنام أهل بعمرة فقط ومنا من أهل بعمرة جمع بينهما ومنا من أهل بالحج فقط وكانوا أولاً لا يعرفون ألا الحج فبين لهم النسب صلى الله عليه وآله وسلم وجرة الأحرام وجوز لهم الاعتناء في أشهر الحج والحاصل من مجموع الأحاديث أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا ثلاثة أقسام قسم أحرموا بالحج وعسرة أو الحج ومعهم الهدى وقسم بعمرة فضرغوا منها ثم أحرموا بالحج وقسم بحج ولا هدي معهم فامرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقبلوا بعمرة وهو معنى فسخ الحج إلى العمرة وأما عائشة رضي الله عنها فكانت اهلت بعمرة ولم تسق هدياً ثم ادخلت عليها الحج فصارت قارئة كما مر قريباً وأهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج مفرداً ثم ادخل عليها العمرة فاما من أهل بالحج فقط أوجع الحج والعمرة فلم يجزوا حتى كان يوم النحر والحديث أخرجه البخاري في الباب المتقدم عن عثمان رضي الله عنه أنه نهى عن المتعة أي عن فسخ الحج إلى العمرة لأنه كان مخصوصاً بالسنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوعى التمتع المشهور والنهي للتنزيه ترغيباً في الأفراد ونهى أيضاً عن تنزيهه أن يجمع بينهما أي الحج والعمرة فلما رأى علي رضي الله عنه ذلك النهي الواقع من عثمان عن المتعة والأقران أهل بهما أي بالحج والعمرة حال كونه قائلاً بلسانك بعمرة وحجة وإنما فعل ذلك خشية أن يحمل غيره النهي على التحريم فاشاع ذلك ولم يخف على عثمان أن التمتع والأقران جائزان وإنما نهى عنهما ليعمل بالأفضل كما وقع لعمر لكل محتهد ما حور ولا يقال إن هذه الواقعة دليل لمسألة اتفاق أهل العصر الثاني بعد اختلاف أهل العصر الأول وإن ذكره ابن الحارث وغيره لأن نهى عثمان عنه أن كان المراد به الاعتناء في أشهر الحج قبل الحج فلم يستقر الإجماع عليه لأن الخفية يخالفون فيه وإن كان المراد فسخ الحج إلى العمرة فكذلك لأن الحنابلة يخالفون فيه على أن الظاهر أن عثمان ما كان يبطله وإنما كان يرى الأفراد أفضل منه وفي رواية للنسائي ما يشعر بأن عثمان رجع عن النهي ولفظه نهى عثمان عن التمتع فلي على وأصحابه بالعمرة فلم ينهاهم عثمان فقال له علي ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمتع قال بلى وزاد مسلم هنا فقال عثمان قرأني نهى الناس وانت تفعله قال علي ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم يقول أحد الله در القائل دعوا كل قول عند قول محمد ففما آمن في دينه كخاطر بؤ وفي الحديث اشاعة العالم ما عنده من العلم والظاهرة ومناظرته ولا لا موسى وغيرهم في تحقيقه لمن قوي عليه ذلك لقصد مناصحة المسلمين والبيان بالفعل مع القول وجعل الاستنباط من النص والحديث أخرجه البخاري في الباب المتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا أي أهل الجاهلية يرون بفهم الباء أي يعتقدون وقال في المصابيح كالتنقيح وغيره بضمها أي يظنون أن العمرة أي الأحرام بها في أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة وليلة النحر أو عشر أو ذوالحجة بكامله على الخلاف السابق في ذلك من أشهر الفجر من باب جدياً وشعر شاعر والفجر الأبتغاث في المعاصي أي من أعظم الذنوب وهذا من تحكما تهم الباطلة الماخوذة من غير أصل

في الأرض ولا من حان مرطيق اخرى عن ابن عباس قال والله ما عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاشته في ذي الحجة
 الا ليقطع بذلك امر الترك فان هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يقولون فنذكر نحوه قال في الفتح صرحت بهذا نصيب بن
 العائلي ويجعلون اي يسمون الحرم صفرا اي ايهو يجعلون صفرا من الاشهر الحرم ولا يجعلون الحرم منها لثلاث تنوع
 عليهم ثلاثة اشهر محرمة فيضيق عليهم ما اعتادوه من الفارة بعضهم على بعض فضلهما الله بذلك فقال انما النسخ
 زبادة في الكفر يضل به الذين كفروا الآية اي انما تاخر حرمة الشهر الى شهر اخر قال المفسرون كانوا اذا جاء شهر
 حرام وهم صارون احلوه وشهر ما كان شهر احسبهم من الاشهر واعتبروا بجملة العدد ومحرمة منه
 عاما فبتركونه على حرمة وقيل ان اول من احدث ذلك جنادة بن عوف الكندي كان يقوم على حمل في الموسم
 فينادي ان اليه تكم قد احدث لكم الحرم فاحلوه فنادى في القبائل ان اليه تكم قد حرمت عليكم الحرم فحرموه وقيل القيس
 واسمه حنيفة بن عبد الكندي وقيل غيرة لك وقال ابن دريد الصخران شهران من السنة سمي احدهما في الاسلام الحرم وسمي
 بذلك لا صفرا مكنه من اهلها وقال الفراء لا ينهون انما يجعلون البيوت قد حرم وجهها الى البلاد وقيل كانوا يزبدون
 في كل اربع سنين شهر اليمينه صفرا الثاني فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم
 السنة اثنا عشر شهرا وكانوا يتطهرون ويرون ان الاوقات فيه واقعة ويقولون اذا برء اي افاى الدبر ينفع
 الدال المضملة والموجدة الحج الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقطاب والجل عليه ومشتقة السفر فانه كان
 يبرء بعد انصرفهم من الحج وعفا الاشياء ذهب امر سر الحاج من الطريق وانفي بعد رجوعهم بوقوع الامطار وغيره الطول
 الايام او ذهب اثر الدبر ولا في داود وعفا الومر بالواو اي كروم الابل الذي حلق بالرحال وانسلخ صم الذي هو الحرم
 في نفس الامر وسموه صفرا اي اذا التقطه وافصل شهر صفر حلت العمرة لمن اعتمر بالسكون في الاربعة وذلك لانهم
 لما جعلوا الحرم صفر ائتم منه ان تكون السنة ثلاثة عشر شهرا والحرم الذي سموه صفرا اخر السنة واخر اشهر الحج
 على طريق التسمية اذ لا يبرء دبرا بل هو في اقل من هذه المدة وهي ما بين اربعين يوما الى خمسين يوما غالبا وجعلوا
 اول اشهر الاعمار شهر الحرم الذي هو في الاصل صفر والراء الى توأطأت عليها الفواصل في الدبر والتلاشت بعدة
 ساكنة للسمع ولو حركت فالتفرض المطلوب من البيع قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحيا به صبغة لبسه
 راعته من ذي الحجة يوم الاحد حال كونهم مهلين بالحج اي ملينين به كما فسر في رواية ابراهيم بن الحجاج ولفظه وهم يلبون
 بالحج ولا يلبون من اهل الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج ان لا يكون قارنا فلا حجة فيلبون قال انه صلى الله عليه وآله وسلم
 كان ممره فامرهم صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعلوها اي تقبلوا الحجة عمرة ويضللوا بعلمها فيصيروا ممنوعين
 وهذا القسم خاص بذلك الزمن خلافا لاجل كما مر فتاظروا في رواية ابراهيم فكل ذلك الاعتار في اشهر الحج
 عندهم لما كانوا يعنفون ولا من اول من ان العمرة فيها من افجر الفجر فقالوا بعد ان رجوا عن اعتقادهم يا رسول الله
 اي الحل اي حل هو الحل العام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص لانهم كانوا يحرمين بالحج وكان يصح كانوا
 يعرفون ان له حلين قال صلى الله عليه وآله وسلم حل كله اي حل يحل فيه كل ما يحرم على الحرم حتى غشيان النساء

لان العمرة ليس لها الا شغل واحد وعند الطحاوي ان الحبل يحل قال الحبل كله وقد بسط الحافظ ابن حجر في الصبح
 في ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم به منهما واحتلاف اهل العلم في ذلك وادلهما تعارضا وجمعا
 وشرح رواية من روى القرآن وقال انها جاءت عن بضعة عشر صحابيا ياسا بن جابر بخلاف رواية الافراد
 والتمتع وهذا يقتضيه رفع الشك عن ذلك والمصير الى ان صلى الله عليه وآله وسلم كان قارنا وقد قدمنا
 حاصل ذلك مختصرا وفي السيل الجرار للحافظ الشوكاني واعلم ان حجة صلى الله عليه وآله وسلم وان اختلفت
 الاحاديث في بيان نوعه فقد تواتر انه صلى الله عليه وآله وسلم حج قارنا وبلغت الاحاديث في ذلك زيادة
 على عشرين حديثا من طرق سبعة عشر صحابيا ولم يرد ما يصلح لمعارضته ببعض هذه الاحاديث فضلا
 عن كلها فمن جعل وجه التفضيل لاحد انواع الحج هو ان صلى الله عليه وآله وسلم حج بنوع كذا وان الله
 لا يختار لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم الا ما كان فاضلا على غيره فقد كان حجة صلى الله عليه وآله وسلم
 قارنا مكيون القران افضل انواع الحج ولكن قد تب من حديث جابر في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لو اسئلت من امرى بما استدبرت ما سمعت الهدى ولحلتها عمرة فدل على ان
 التمتع افضل من القران وقد سقت المذاهب الا دلالة في شريحي للنسفي بما لا يحتاج الناظر الى الرجوع
 الى غيره فالاحالة عليه اولى لان المقام طويل الذبول وكل انواع الحج شرعية صحيحة وسنة ثابتة فقد
 ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال من اراد ان يهل بحج وعمرة فليهل ومن اراد ان يهل بحج فليهل ومن اراد ان يهل بعمرة فليهل انتهى
 وهذا الحديث أخرجه البخاري في الباب المتقدم وايضا في ايام الجاهلية ومسلم في الحج وكذا النسائي وحفصة
 روى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنهما انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا من الحج
 بعمرة اى عملها لا نهم ففتحوا الحج الى العمرة فكان احرامهم بالعمرة سببا لسرعة حلهم ولم يقل بفتح
 اوله وكسر ثالته انت من عمرتك الى الحج فيكون قارنا كما هو في اكثر الاحاديث وحينئذ
 فلا تمسك ببلن قال ان صلى الله عليه وآله وسلم كان متمتعاً لكونه صلى الله عليه وآله وسلم اقر على ان كان
 حرمها بعمرة لان اللفظ محض للتمتع والقران تمنع بقوله صلى الله عليه وآله وسلم في رواية عبد الله بن عباس
 عند الشيخين حتى احل من الحج ان كان قارنا ولا يخفى القول بان كان متمتعاً لا جازم ان يقال انما سمر
 على العمرة خاصة ولم يحرم بالحج اصلا لا يترجم منه انه لم يحج تلك السنة وهذا لا يقول احد وقد
 روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان كان قارنا سجد بن المسيب كما في البخاري النسائي الصحيحين وعمران
 بن حصين في مسلم وعمر بن الخطاب في البخاري والبراء في سنن ابى داود وعلي في سنن النسائي وسراقة وابو طلحة
 عند احمد وابو سعيد وفتادة عند الدارقطني وابن ابى اوفى عند البزار وروى الافراد ابن عمرو وجابر في الصحيحين
 وابن عباس في مسلم وحمير بن المولىين بانه كان اولاً مفرداً ثم احرم بالعمرة بعد ذلك ادخلها على الحج مفردة رواه الافراد

اول الاحرام وعدة رواية القران اخره وامامين روى انه كان ممتعا كابر عمر وعائشة وابي موسى الاشعري
 وابن عباس في التخصيص وعمران بن حصين في مسلم فاراد التمتع اللغوى ولا انتفاع وقد انتفع بالاك كتقاء بفعل احد
 ويؤيد ذلك انه لم يحقر في تلك السنة عمرة منفردة ولو جعلت حجته منفردة لكان غير معتبر في تلك السنة
 ولم يقل احد ان الحج رحمة افضل من القران وبهذا الجمع تستظهر الاحاديث وقال الحافظ في الفتح واصار وايت من روى انه
 كان ممتعا فعناه انه امر به لا نه صرح بقوله ولولا ان معي الهدي لاحتلت فصيح انه لم يحتل انتهى قال صلى الله
 عليه وسلم اني ابدت راسي من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من نحو الصمغ ليحتمع الشعر ولا يبدل
 فيه قمل ويؤخذ منه استحباب الذي للمحرم وقلت هدي هو تعليق شئ في عنق الهدي ليعلم فلا اصل من اسراحي
 حتى آخر الهدي وهذا قول ابو حنيفة واحمد لا نجعل العلة في بقاءه على احرامه الهدي واخبر انه لا يخل حتى
 ينحر واحاب الجمهور عنه بانه ليس العلة في ذلك سوق الهدي وانما السبب فيه ادخال العمرة على الحج ويدل له قوله
 في رواية ابن عمر حتى احل من الحج وعبر عن الاحرام بالحج لسوق الهدي لانه كان بلا نحر ماله في تلك الحجته فانه قال به
 من كان معه هدي فليحل بالحج مع عمرته ثم لا يخل حتى يحل منهما جميعا ولما كان صلى الله عليه واله وسلم قد
 ادخل العمرة على الحج لم يعدة الاحرام بالعمرة سرعة الاحلال لبقائه على الحج فشارك الصحابة في الاحرام
 بالعمرة وفارقهم ببقائه على الحج وفتحهم له وليس التلبيد والتقليد من الحل ولا من عدمه وانما هو لبيان
 انه من اول الامر مستعد لدوام احرامه حتى يبلغ الهدي محله والتلبيد مشعر بمدة طويلة وهذا الحديث
 اخرجه البخاري في الباب المتقدم وايضا في الحج واللباس والمخازبي ومسلم في الحج وكذا ابو داود والنسائي
 وابن ماجه **مسلم** ابن عباس رضي الله عنهما انه سأل رجلا هو ابو جرة نصر بن عمران الضبي عن التمتع
 وقال نهاني ناس عنه قال في الفتح لم اقف على اسمائهم وكان ذلك في زمن عبد الله بن الزبير وكان
 ينهى عن التمتع كما رواه مسلم فامره به اي ان استمر على التمتع قال الرجل المذكور فرأيت في المنام كما
 رجلا يقول لي هذا حج مبرور مقبول وعمره متقبلة قال فاخبرت ابن عباس بما رايت في المنام من قول الرجل
 حج مبرور وعمرة متقبلة فقال لي هذه سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم اي وافقت او اقيت وفي رواية
 النضر قال الله اكبر سنة الى الفاسم وقال في اخر هذا الحديث فقال لي ابن عباس اقم عندي فاجعل لك سماي
 نصيبا من مالي قال المهلب وفي هذا دليل على انه يجوز للعالم اخذ الاجرة على العلم وفيه نظر اذا ظاهر انه
 اعترض عليه ماله رغبة في الاحسان اليه لما ظهر ان عمله من قبل وجه مبرور وانما يتقبل الله من
 المتقين قاله في المصابيح قال شعبة الراوى قلت لابي جرة لم فقال للرويا التي رايت اي ليقص الناس علي
 هذه الرويا المبينة لحال التمتع قال المهلب ففي هذا دليل على ان الرويا الصادقة شهادة على امور اليقظة
 وفيه نظر لان الرويا الحسنة من غير الانبياء يستفاد بها في التاكيد لا في العاسيس والتجديد فلا يسوغ لاحد
 ان يسند فتياه الى مسلم ولا يتلقى من غير ذلك دلالة الشرعية حكما من الاحكام قال في الفتح ويؤخذ من الاحكام

من اخبر المرء بما يسره وفهم العالم بما افقت الحى ولا سنياس بالروايات المناسبة الدليل الشرعى وعرض الرواية على العالم والتكبير عند المسرة والعمل بالأدلة الظاهرة والتنبيه على اختلاف اهل العلم ليحل بالراجح منه الموافق للدليل وموضع ترجحة البخاري وهو باب المنع والاقران والافراد بالجمع وفتح الجمع لمن لم يكن معه هدي قوله تمتعت الى قوله فامرني واخرجه ايضا مسلم **ع** جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه حج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم ساق البدن معه وذلك في حجة الوداع وقد اهلوا اى الصعابة بالجمع مفردا بفتح الراء فقال ليعمر صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا حجكم عمرة ثم اهلوا من احرامكم بها بطواف البنية والمسعى بين الصفا والمروة وقصروا لم يامرهم بالحاق ليتوفوا الشعر يوم الحلاق لانهم يحلقون بعد قليل بالجمع لان من دخلهم مكة وبين يوم النزوة اربعة ايام فقط ثم اقيموا حال كونكم حلالا عشرين حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالجمع من مكة وهاء اهلوا مكسورة واجعلوا الحجة المفردة التى قد متم مهلين بها متعة بان تحلقوا منها قصيرا وامتنعوا واطلق على العمرة متعة حجازا والعلاقة بينهما ظاهرة وقال النوى قوله وقد اهلوا بالجمع الخ فيه تقدير وتأخير نقدية وقد اهلوا بالجمع مفردا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا احرامكم عمرة وتحلقوا بعمل العمرة وهو من فسخ الجمع الى العمرة فقالوا كيف نجعلها منعة وقد سمي بالجمع فقال افعلا ما امرتكم به فلو لا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لا يحل بكسر الحاء متى تمتع حرام اى ما حرم علي حتى يبلغ الهدى صلى الله عليه وآله وسلم اى اذا فر يوم متى ففعلوا ما امرهم به صلى الله عليه وآله وسلم واستدل به على ان من اعتمر فساقت هديا لا يخلل من عمرته حتى يفر هديه يوم النحر وفي حديث عائشة من احرم بعمره فاهدى فلاجل حتى ينحره وتناول ذلك المال كنية والشافعية على ان معناه من احرم بعمره فاهدى فليهل بالجمع ولا يحل حتى ينحر هديه قال في الفتح ولا يخفى ما فيه فان خلافا ظاهرا لاحاديث المذكورة وهذا الحديث طريق من حديث جابر الطويل الذي انفرد به مسلم بسياقة وفي هذه الطريق بيان زائد لصفتها لخلل من العمرة لبس في الحديث الطويل واخرجه البخاري في الباب المتقدم **ع** عمران بن حصين رضى الله عنه قال تمتعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل القرآن بجوازها قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية ونزاد مسلم ولم ينزل قرآن ينحره ولم ينه عنها حتى مات اى فلا نسخ قال رجل برأيه ما شاء هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان كما زعم الكرماني لان عمر اول من فسخ عنها فكان من بعده تابع له في ذلك ففي مسلم ان ابن الزبير كان ينهى عنها وابن عباس يامر بها فساوا جابرا فاستار الى ان اول من فسخ عنها عمر ثم في حديث عمران هذا ما يعكس على عباس وغيره في جزمهم ان المنع الذى نهى عنها عمر وعثمان هو فسخ الجمع الى العمرة لا العمرة التى يحج بعدها فان في بعض طرق عند مسلم التفسير بكونها منعة الجمع وفي رواية له ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر بعض اهل في العشر وفي رواية له جمع بين حج وعمرته ومراده المنع المذكور وهو الجمع بينهما في عام واحد وفي الحديث ايضا جواز نسخ القران بالقران ولا خلاف فيه وجواز نسخته بالسنة وفيه اختلاف شهير ووجه الدلالة منه قوله لم ينسخته

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مفهومه انه لو نفي عنها الامتناع وليست انتم وفي الحكم ومقتضاه جواز النسخ
وقد يؤخذ منه ان الاجماع لا يمنع به لكونه حصري وجوه المنع في نزول آية او نفي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفيه وقوع الاجتهاد في الاحكام بين الصحابة وانكار بعض المجتهدين على بعض بالنص رواية هذا الحديث كلهم يعرفون
واسخرجه البخاري في باب التمتع وفيه في الحج ايضا **عن ابن عمر رضي الله عنهما** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة من كداء بفتح الكاف والذال الموهلة محمدا منونا على ارادة الموضع وقال ابو عبيد لا يصرف اي على
ارادة البقعة العلمية والتأنيث من الشبهة العليا التي بالبطاء بفتح الموحدة قال الجوهري لا يطع مسيل واسع في
دقائق الحصى والعليا بضم العين ثابت الاصل وهذه التسمية ينزل منها الى الجحون بفتح الحاء وضم الجيم مقبرة مكة
قال في القمح وكانت صعبة الترتيق فسجلها معاوية ثم عبد الملك ثم المودع على ما ذكره الا نرى في ترمذي في حصرنا
هدا منها لبنة احد عشر وثمان مائة موضع ثم سمنت كلها في زمن سلطان مهران المويدي في حدود العشرين
وثمان مائة وكل عقبة في جبل او طريق عال تسمى تنبة انتهى ويخرج من الشبهة السفلى التي باسفل مكة عند باب شيعة
نقرب شعب الساميين من ناحية جبل قيعقان وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع زاد الاستيعاب يعني
تسميتي مكة والحن في ذلك المذهب من طريق ولا ياب من اخرى كالصبيد لتشجده الطريفان وخصت العليا
بالدحول مناسبة للكان العا الذي تصدده والسفلى للخروج مناسبة للكان الذي يذهب اليه ولان ابراهيم عليه السلام
حين قال فاجعل اشدا من الناس تهوى اليه وكان على العليا كما روى عن ابن عباس قاله اسمعيلي والحدث اخرجه
البخاري في باب من ينخرج من مكة **عن عائشة رضي الله عنها** قالت سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الجدار
يفتح الجحيم وسكون الدال وفي رواية المستمل الجدار قال الجدار المدفنة في الجدار انتهى وروى من ضبطه بضم الجيم والذال
لان المراد الجحيم ولا ياب داود والحيالي الجدار والجحيم بالشاء ولا ياب عوانة الجحيم بغير شك امن النبي هو قال بغضه ومنه
لما قبر من اصول حائطه وظاهره ان الجحيم كله من البيت وبذلك كان يفتي ابن عباس وقد روى عبد الرزاق عنه انه قال لو بيت
من البيت ما ولي ابن الزبير ولا دخلت الجحيم كله في البيت فلم يظان به ان لم يكن من البيت وروى الترمذي والنسائي
عن عائشة قالت كنت احب ان اصلي في البيت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فادخلني الجحيم فقال
صلى فيه فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك اسنقذوه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت ونحى كلابي داود
ولا ياب عوانة واحد وفيه انها ارسلت الى شبيبة الجحيم ليضع لها البيت في الليل وقال ما فتناه في جاحنية ولا اسلام
بلييل وهذه الروايات كلها مطلقة وقد جاءت روايات اصح منها مقيدة منها مسلم عن عائشة في حديث الباب
حتى اريد فيه من الجحيم له من وجه اخر عنها فان بدا قومك ان يبذره بعدى فتهلى لاسريك ما تركوا منه فاراها
قريباً من سبعة اذرع وله في هذا الحديث في رواية اخرى من الجحيم ستة اذرع واما رواية عطاء عند مسلم عن عائشة مرفوعة انك تدخل فيها من الجحيم
وعن عكرمة انه اراه الجحيم بين حاذم فخر ستة اذرع او نحوها وعن مجاهد ان ابن الربيع زاد في ستة اذرع او نحوها وفي انظر ما في الجحيم
وعنه ستة اذرع وشبه وهكذا ذكر الشافعي عن حذلقية من اهل العلم من قرئ هذه الروايات كلها فجمع على انها في البيت

ودون تسبيح ورواية خمسة اذرع فتاذع الروايات السابقة ارجع لما فيها من الزيادة عن النخلة قال الحافظ في التلخيص
 تطهر لي رواية عطاء وجهه هو ارد بما عدا الفرقة التي بين الركن والحجر فيجتمع مع الروايات الاخرى فان الذب عند الفرقة
 اربعة اذرع وشئ ولهذا وقع عند الفاكهي من حديث ابي عمرو بن عدي بن الحر اذ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لعائشة في هذه الفضة ولا دخل فيها من الحج اربعة اذرع فجعل هذا على التقاء الكسر ورواية عطاء على
 جيرة ويجمع بين الروايات كلها بذلك ولم ارب من سبقتني الى ذلك انتهى قلت اي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لما لم يدخلوه في البيوت والى ان قومك من استافهم استافهم بشدة يد الصداق وتحققها بهما لوقفة اي لم تسجوا
 لا قيامه لعل ذات يدهم وقال في الفخ اي النفقة الطيبة التي اخبروها لذلك كما جرم به الانزاري وبوضعه
 ما ذكره ابن اسحق في السيرة ان ابا وهب بن عائد بن عمران بن مخزوم قال لفرست لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا
 ولا تدخلوا فيه مهرني ولا يبيع ربا ولا مظامة احد من الناس وروى سفيان بن عيينة في جامعه عن عبد الله
 بن ابي يزيد انه شهد عمر بن الخطاب ارسل الى شيخ من بني زهرة ادرك ذلك فساله عمر عن بناء الكعبة فقال
 ان قريشا بقريت لبناء الكعبة اي بالنفقة الطيبة فجرت فنكوا بعض البيت في الحجر فقال عمر صدقت انتهى
 قال عائشة قلت فما شان بابه مرتفعاً قال فعل ذلك قومك بكسر الكاف فيهما لان الخطاب لعائشة ليدخلوا
 من شاءوا ويمنعوا من شاءوا زاد مسلم فكان الرجل اذا اراد ان يدخلها يدعونه برقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه
 فسقط ولو لا ان قومك حديث عهد بهم بالجاهلية وفي لفظ حديث عهد بشرك فاحاف ان تنكروا لهم ان ادخل الجدة
 اي اخاف انكار قلوبهم اذ حال الجدة في البيت وجواب لو خذون اي لفعلت ذلك ولمسلم بلفظ ان تنكروا قلوبهم ونظرت
 ان ادخل فانبت جواب لو وفعل ابن بطال عن بعض علماء الثمرة التي خشيتها صلى الله عليه وآله وسلم ان ينسبوا
 الى الانفاد بالفرد ونهم وان الصبي باهر بالارض فلا يكون مرموعا وفي هذا الحديث ترك بعض الاختيار خوفا من ان ينسبوا
 عنه فم بعض الناس في ابعثنا من امر الناس الى ائكاره وما يخشى منه تولد الضرر عليهم في دين او دنيا
 وبالف فلزمهم عكالا بترك فيه امر واجب فيه نقدير لا هم فلا هم من دفع المفسدة وحلب المصلحة وانما اذا انفادنا
 يبرئ بدفع المفسدة واذا امن وموعها عاد استحياب عمل المصلحة وحديث الرجل مع اهله في الامور العامة وحرص
 الصما بن عيسى امثال او امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكى ابن عبد البر وبعده عاص وغيره عن الرشيد والمهدي
 او المصوراته اراد ان يعبد الكعبة على ما فعله ابن الزبير فناشده مالك في ذلك وقال احش ان تصير ملعنة
 للملوك فتركه قال في الفتح وهذا بعينه خشية جدهم الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاشار على ابن الزبير
 لما اراد ان يهدم الكعبة ويجدد بناءها ان يدم ما وهي منها ولا يعرض لها بزيادة ولا نقص وقال له لا امن
 ان ياتي من بعدك امر فيغير الذي صنعت امرجه الفاكهي من طريق عطاء عنه وذكر الانزاري ان سليمان بن عبد الملك
 هم منقص ما فعله الحجاج ثم ترك ذلك لما ظهر له ان فعله بامر يسهل عبد الملك ولما وافق في شئ من التواريخ على ان احدا
 من الخلفاء ولا من دولهم عبر من الكعبة شيئا مما صنعه الحجاج الى الان الا في المنزلة والباب وعنده وكذا وقع التميم

في جدرانها غير مربعة وفي سقفها وفي سبيلها وحدها الرخام ومما يتعجب منه انه لم يبق في الاحتياج في الكعبة الى
الاصلاح الا فيما صنعته الحاج اما من الجدار الذي ساء في الجهة الشمالية واما في السبيل الذي جددته او للعتبة وما عدا
ذلك لم يبق فاعلموا ان زيادة حصة الرخام او الحسن كالباب الميزاب والله اعلم وهذا الحديث أخرجه الطبري في باب فضل

مكة وبنينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وابراهما في الحج وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان قومك حديث عهد بجاهلية يا ضاقت سوديت لعهد عند جميع الرواة قال المطرزي وهو لم يزل اذا كان
حذف الراوي مثل هذا والصواب حديث يثرب عندهم بواو الجمع كذا نقله الزركشي والحافظ ابن حجر والعيني واخره واجاب
صاحب المصباح بانه لا يحسن فيه ولا خطأ والرواية صواب وتوجه بنحو ما قالوه في قوله لا تكونوا اول كافرين به
حيث قالوا ان التقدير اول فريقت كافر او فوج كافر يعنون ان مثل هذه الا لفاظ مفردة بحسب اللفظ وجمع بحسب المعنى
فيكون ذلك رعاية لفظه نارة ومضاه اخره كبت منعت فانتقل هذا الى الحديث فبطلت ظاهره لا يخف بصوابه وقال
صاحب اللامع مع فديوحه بان تعيلا يستعمل في المفرد والجمع والمؤنث والمذكر كما في ان رحمة الله قريب من المحسنين
وروي عليه خير بنو لوط اذا قلنا انه خير مقدم فاذا صحت الرواية وجب التأويل انتهى لا مروت بالبيت فهدم

فادخلت فيه ما اخرج منه اى من الحجر والزقمة بالارض بحيث يكون بابيه على وجهها غير متقعر عنها والزقمة بالزاي
كالصقعة بالصاد جعلت له بابين بابا شرقيا مثل الموجود الآن وبابا غربيا قبلت به اساس ابراهيم
عليه الصلوة والسلام فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه وبناءه مع عدم وجود ما كان صلى الله عليه
الله وسلم يخافه من الفتنة وقصور النقطة كما عند مسلم فانما اليوم اجد ما اتفق ولست اخاف الناس الحديث
وكان هذا الهدم والبناء في سنة اربع والاربعون في سنة خمس وايدوه بان في تاريخ المسيحي ان الفراغ من بناء
كان في سنة خمس وستين زاد الحب الطبري انه كان في شهر رجب وادخل فيه من الحجر خمسة اذرع قال
يزيد بن رومان وقد رأت اساس ابراهيم حجارة كاسمة الا بل وفي كتاب مكة للفياهي من طريق ابى الوين
عن يزيد بن رومان فكشفوا له اى لابن الزبير عن قواعد ابراهيم وهي صخر امثال الخلف من الاسفل وراوة بنيانا
مربوطا بعضه ببعض زاد عبد الرزاق والحجارة مستتبك بعضها ببعض قال عطاء وكنت في الا بناء الذين
جمعوا على حفرة فحفرها وقامة ونصفا فجعلوا على حجارة لها عروق تنقل بنز وعروق المروة فضربة فارتجت قواعد
البيت فكلما الناس فبني عليه عند عبد الرزاق عن مرثد فكشف عن ريف في الحجر اخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً
ثمانية ايام ليشهدوا عليه فرأيت ذلك الريف مثل خلف الا بل وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ان
ورأيت الرجل ياخذ العتلة فيصرب بها من ناحية الركن فيتم هذا الركن الاخر واطال في الصنع في بيان بناء ابراهيم
وتعيين الحاج له وجمع الروايات وتحقق ستة اذرع وفيما يهدد في الكعبة من بعد عمارة الحاج وقال القسطلاني
وهل يصح ان الحجر كله من البيت حتى لا يصح الطواف في جزء منه او بعضه فيصير حرم النوى بلا اول
كان الصالح لحديث الصحيحين الحجر من البيت والجوهر وولده امام الحرمين واليهوى بالثاني وقال الرازي انه يصح

حديث انبأ عن الشافعي على اي باب تطواف خارج الحجر ونقل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يلزم من ذلك
 كله من البيت فيحتل ان يكون رأى ايجاباً تطوافاً ما طأ ولا نأما طأ فيه صلى الله عليه وسلم خارجاً وقال خذوا
 عنى مناسلككم وكما لا يقع التطواف داخل البيت لا يصح داخل جهه منه ولا يصح على الساذروان بفتح المذال
 الجهة وهو الخارج عن عرصه جدار البيت من غير ما عجز وجهه الخارج فدر قلش ذوق تركته قمر بنير الضير
 فلو كان في التطواف وصح جدار البيت في موازاة الساذروان لا يصح على الاصح لان بعض بدنه في الساذروان
 والتجيم من مذهب الحنابلة لا يجهش وفظوه وبر وعند الشيخ تقي الدين بن تيمية ربح انه ليس من الكعبة وقال
 الحنفية يقع تطواف من لم يترز منه لكن قال ابن الهمام وينبغي ان يكون طواقه وسراء الساذروان لئلا يكون
 طواقه في البيت بناء على انه منه ومشهور مذهب المالكية كالتشامعة وقال الخطيب ابو عبد الله رشيد
 بضم الراء وفتح الشين في رحلته ما حاصله ان لفظ الساذروان لم يوجد في حديث صحيح ولا سقيم ولا عن احد
 من السلف ولا ذكر له عن فقهاء المالكية فلو كان الساذروان من البيت لكان الركن الاسود داخل البيت لئلا يكون
 متمم على قواعد ابراهيم فمن اين نشأ الساذروان وقد انفرد الاحصاع على ان البيت متمم على قواعد ابراهيم
 من جهة الركنين اليمانيين ولذلك استلهم النبي صلى الله عليه وسلم دون الكاهن بن وان ابن الزبير لما د
 حتى بلغ به الكاهن وبناه على قواعد ابراهيم انما زاد فيه مرجحة الحجر واما ما على الاسس الظاهرة انى ما بينها
 العدول من الصحابة وكبراء التابعين وان الججاج لما نفص الست يا عمر عبد الملك لم يصبه الا من جهة الحجر خاصة
 وهذا امر معلوم مقطوع به مجمع عليه منقول بالسند الصحيح في الكتب المعتمدة انى لا شك فيها احد المتخمين
 قلت قول ابن رشيد لم يوجد لفظ الساذروان عن احد من السلف يقال عليه قد قال ذلك الامام الشافعي فما استلهم
 البيهقي في كتاب معرقة السنن والاحبار وذكر القسطلاني عبارة قال ولا ريب ان الشافعي من اهل السنة
 ثم تعقبه في المسئلة وهذا الحديث من علامات النبوة حيث اعلم النبي صلى الله عليه وسلم عائشه بدان
 فكان الذي نولى بفضها وبنائها ان اختها عبد الله بن الزبير ولم يفل ان قال ذلك لعبرها من الرجال والنساء
 ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لها فان بدلقومك ان يبنوه فلهي كاريك ما تركوا منه فانها قرب
 من سبعة اذرع وآوردوا البخاري في الباب المتقدم ورواه مسلم ايضا **مسألة** ابن زيد رضي الله عنهما
 حب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله اين منزل نزل في المغاري غدا في دارك مكة
 قال في الفتح حذفت اداة الاستفهام من قوله في دارك بدليل رواه ابن خزيمة والطحاوي وعمر بن عبد الله
 عن ابن وهب بلفظ انزل في دارك فكانه استفهامه اولا عن مكان نزوله ثم ظن انه ينزل في داره فاستفهمه
 عن ذلك انتهى ونصبه العيني بان ابر كلمة استفهام فلم يبق وجه نفقده يحرف الاستفهام قال وواجه
 فوله حذفت اداة الاستفهام من قوله في دارك ولا استفهام عن النزول في الدار لانه نفس اندر امره قال القسطلاني
 والله قاله في الفتح هو الا ظاهراً فليست امل فقال صلى الله عليه وسلم وهل ترك زاد مسلم كالبخاري في المغاري

عقيل بزنة فعيل من رابع بكسر الراء جمع ربيع المحلة او المنزل المستقل على ابيات او دور ورجح فيكون قوله
او دور تأكيد او تشكك من الراوى وجه المتكررة وان كانت في سياق الاستفهام لا شكارى بهذا المعنى ولا شعاع
بان لم يترك من الرابع المتعددة شىء ومن التبعيض قاله الكرماني وقيل ان هذه الدار كانت لها ششم بن عبد مناف
تم صارت لابنه عبد المطلب فقبيلهما من ولدته من ششم صار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حق ابيه عبد الله وفيها
ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاله الناكهاني وطاهر قوله هل ترك لنا عقيل من رابع ايهما كانت ملكة اضافها
الى نفسه فيحتمل ان عقيل انصرف فيهما كما فعل ابوسفيان بدور المهاجرين ويحتمل غير ذلك وقد فسر الراوى ولعله
اسامة المراد بما ادرجه هنا حيث قال وكان عقيل ورت اياه ابا طالب اسمه عبد مناف هو واخوه طالب
المكفي به عبد مناف ابوه ولم يرثه اى ولم يرث ابا طالب بناء جعفر الطيار ذوالجناحين ولا علي ابوتراب
رضى الله عنهما شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا واثنين لنزل صلى الله عليه وآله وسلم في دورهما وكانت كانهما ملكة
لعله بايثارهما اياه على انفسهما وكان قد اسولى طالب عقيل على الدار كما باعت بارما ورثاه من ابيهما
لكونهما كانا لم يسلم او باعت بار ترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجمعه منها بالجمعة وفقد طالب بيد ربيع عقيل
الدار كما وحكى الناكهاني ان الدار لم تنزل بيد اولاد عقيل الى ان باعوهما لمحمد بن يوسف اخي الحجاج بمائة الف دينار
قال الداؤدي وغيره كان كل مهاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر دارة فامضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصريفا
الجاهلية تاليفا لظهور اسم منهم وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول لا يرث
المومن الكافر وفي هذا الحديث الحديث واخيار والعنينة والقول ورواته ما بين مصري وايلي ومدن واخرجه
التفكر في باب تورث دور مكة وبهيمها وشرايتها وان الناس في مسجد الحرام سواء خاصة وايضا في الجهاد والمغازي
ومسلم في الحج وكذا ابو داود والنسائي واخرجه ابن ماجه في فضائل الفرائض عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اراد قدوم مكة بعد رجوعه من منى وقومه الى البيت الحرام منزلا
غدا ان شاء الله تعالى تخيف بنى كنانة اى قيته وهو يفتح الحام وسكون الباء اخره فاء ما اخذ من الجبل وارتفع
عن المسيل والمراد بالخصب حيث تقاسموا اى قالوا على الكفر وهو تبرؤهم من بنى هاشم وبنى المطلب لا يقبلو
صلواتهم على ذلك الخصب ذلك ان قريشا وكنانة قال في الفتح قبه اشعار بان في كنانة من ليس قريشا اذا العطف
يقضى المخايرة فترجى القول بان قريشا من ولد فهر بن مالك على القول بانهم ولد كنانة نعم لم يعقب النضر
غير مالك ولا مالك غير فهر فقرئتين ولد النضر بن كنانة واما كنانة فاغقب من غير النضر ولهذا وقت الغارة
استحى تحالفت على بنى هاشم وبنى عبد المطلب وبنى المطلب بالشك في جميع الاصول وعند البيهقي من طريق اخرى
بغير شك ان لا يناموا ولا يخرجوا قريشا وكنانة امرأة من بنى هاشم وبنى عبد المطلب ولا يزوجون امرأة
منهم اياهم ولا يبايعوهم اى لا يسجدوا لهم ولا يشترطوا منهم وعند لا سمعيل ولا يكون بينهم وبينهم
شئ حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتبوا بذلك كتابا بخط منصور بن عكرمة العبدري

فثلب يده أو يخط يعض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف الكعبة فاستجروا من علي بن هاشم رضي الله
 في الشعب الذي احرازوا اليه فبعث الله الأرض فحسنت كل ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله
 فاطلع الله رسوله على ذلك فاجابهم بعينه ايا طالب فقال ابوطالب لكفار فربش ان ابن ابي اخبرني ولم يكن بشي
 قط ان الله مدسكط على صيفتكم الإبرضة فحسنت ما فيها من ظلم وجور وبقي فيها ما كان من ذكر الله فان كان ابن
 صادق انزعتم عن سوادكم وان كان كاذبا دفعته البكر فقتلتوه او اسخيتوه فالواقدا نصفتنا فوجدوا الصا
 المصدوق قد اخبر بالحق فسقط في ايديهم فكلسوا على رؤوسهم واغما اختاروا النزول هناك شكرا لله تعالى
 على المعجزة في دخوله ظاهره وافصا لما تقادد ودينهم ونقا سموا عليه من ذلك وهذا الحديث ليس حديثا واحدا من اول الحديث
 الى قوله حيث نفا سموا على الكفر حديث واحد اخرجه البخاري عن طريق ابي الياس عن ابي هريرة في باب ول النبي صلى الله عليه وآله
 ملكة ومن قوله في ذلك المحصى اخر الحديث طوف من حديث اخر اخرجه البخاري بسند اخر عن ابى هريرة في هذا الباب مزج
 المؤلف بينهما بحيث يسمي احدهما حديثا واحدا وهذا المزج انما وقع منه خلافا لما في ذلك الكتاب ولهذا انبست عليه ^{عنه} ابي هريرة رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يجزى الكعبة من التخييب ذوا السوفتين من الحبشة تتنبه سويق مصفرا
 الخوي بها التاء في الضغير لان الساق مؤنثة والصغير للتخفيف وفي سبغان الحسنة دفة فلذا صغرها ومن التخييب
 اي يجزى بها صغيف من هذه الطائفة والمبشة نوع من السودان قال الرضا طي وهم من ولد كوش من حام وهم اكثر السودان
 وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة للعبش ولا ينافي ما ذكر هنا قوله تعالى اولم سوادا ناجعنا جر ما امكن لان كوش
 الى قريب القيامة وخراب الدنيا حينئذ فيها ذوا السوفتين وقال في الفتح انه يقع حيث لا يبقى في الارض احد
 بقول الله الله كما ثبت في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يعال في الارض الله الله ولهذا وقع في رواية سعيد بن
 سمعان لا يعمر بعد ابد وقد وقع قبل ذلك فيه من القتال وغزواهل الشام له في زمن يزيد من معاوية ثم من بني
 في وقائع كثيرة من اعظمها وقعة القرامطة بعد الثلاث مائة فقتلوا من المسلمين في المطاف من لا يحصى كثرة وقاموا
 الحيرة السود فحولوا الى بلادهم ثم عادوه بعد مدة طويلة ثم غزى مرارا بعد ذلك وكل ذلك لا يعارض قوله تعالى
 انا جعلنا حرمها امنالا ان ذلك انما وقع بايدي المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ولن يسئل هذا
 الببت الا اهل فرقة ما اخبر به صلى الله عليه وآله وسلم وهو من علامات نونه وليس في الآية ما يدل على استمرار
 الامن المذكور فيها والله اعلم انتهى وقه ان قوام امور الناس وانتقاش امروينهم بالكعبة المسترفة فاذا زالت
 الكعبة على يد الرجل المذكور تختل امور الناس وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة
 الببت الحرام الحرم ومسلم في الفتن والنسائي في الحج والتفسير ^{عنه} عائشة رضي الله عنها قالت كانوا اهل البيت
 يسومون يوم عاشوراء بالمد وغيره يصومون اليوم العاشر من المحرم قبل ان يفرض رمضان قال الكرماني
 فيه جوارح السنة ذبا الكتاب والفتح بلا يدل قال البرماوى مذهب الشافعي وجع ان عاشوراء لم يحجب حتى يفرغ
 وقد يراشكان واجبا فلا معارضة ببيته وبين رمضان فلا نسخ واما قوله بلا بدلة فيجيب فانهم يمشلون معه

ما هو بديل أثقل اذا قلنا يا للشيخ انتهى وكان عاشورا يوم التتريف الكعبة لما بينهما من المناسبة فلا عظام
 والجلال وهذا موضع ترجحة البخاري وهو باب قول الله تعالى وجعل الله الخ قال في الفتح وليست فادمنه معرفة الوقت
 التي كانت الكعبة تكسى فيه من كل سنة وهو يوم عاشوراء وكذا ذكر الواقدي باسنادة عن أبي جعفر الباقر
 ان الامراء استقر على ذلك في زمانهم وقد تغير ذلك بعدة فصارت تكسى يوم النحر وصاروا يعمدون اليه
 في ذي القعدة فيعلقون كسوته الى نحو نصفه ثم صاروا يقطعونها فيصير الببت كهيئة الحجر فاذا حل الناس
 يوم النحر كسوه الكسوة الجديدة انتهى فلما فرض الله عز وجل صيام رمضان قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من شاء ان يصومه طيبه ومن شاء ان يتبركه فليتركه **باب سعي الحذري رضي الله**
عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليحجن البيت مبنيًا للمعول وليعقرن زاد عبد بن حميد
 عن روح بن عبادة ويونس النخعي بعد خروج ياجوج وماجوج وفي رواية عن شعبة عن عبد الجباري قال لا تقوم
 الساعة حتى لا يحج البيت وتظهرها التعارض لان المفهوم من الاول ان البيت يحج بعد اشراط الساعة
 ومن الثاني انه لا يحج بعدها لكن يمكن الجمع بين الحديثين بان لا يلزم من حج البيت بعد خروج ياجوج وماجوج
 ان لا يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة ويظهر والله اعلم ان المراد بقول ليحجن البيت امر مكان
 البيت لان البتة اذا خرجوا لم يبق بعد ذلك قاله في الفتح والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم
باب ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كافي به قال في الفتح كذا في جميع الروايات
 عن ابن عباس في هذا الحديث والذي يظهر ان في الحديث شيئا محذوف ومقتل ان يكون هو ما وقع في حديث علي
 عند أبي عبيد في غريب الحديث من طريق أبي العالية قال استكثرنا من الطواف بهذا البيت قبل ان يحال
 بمشرك وبهينه فكان في رجل من الحبشة اصلح او قال اصمغ حشر السابقين قاصد عليها وهي تهديم ورواه الثعالبي من
 هذا الوجه ونقظه اصلح بدل اصلح وقال قائما عليها يهدمها سمعته ورواه يحيى الحماني كما في مسنده
 من وجه اخر عن علي مرفوعا انتهى وتعبه المعنى بانه لا يحتاج الى تقدير حذف لاننا بقدر في موضع
 يحتاج اليه للضرورة ولا ضرورة هنا قال ودعا الى الظهور غير ظاهرة لان ذلك وجه في تقدير محذوف لا حاجة
 اليه بما جاء في اثر عن حماد ولا يقال الاحاديث يفسر بعضها بعضا لاننا نقول هذا انما يكون عند الاحتياج
 اليه ولا احتياج هنا الى ذلك والضمير في بسم الفاعل للملا في ذكره اسود نصيب علي الذم او الاختصاص
 وليس من شرط المنسوب على الاختصاص ان لا يكون نكرة فقد قال الزهري في قوله تعالى قائما بالقسط
 انه منصوب على الاختصاص كذا نقله البرماوي والعيني وغيرهما كالكرمان في الفتح بالحاء والهمزة قال في القاموس
 في كسح تكبزو في مشيته تداني صدور قدميه وتباعد عقباه كفيج وهو الفتح بين الفتح وحركة والتفخج
 بين الرجلين يقلعها اي يقلع الاسود لا في الكعبة حال كونها قلعا جرجرا وقد جاء في غريب الكعبة احاديث
 كحديث ابن عباس عائشة عند البخاري وحديث ابن عمر عند احمد وروى ابن الجوزي عن جزيقة حديثا اخر

مرفوعة خراب مكة من الجبشة على يد حبشي الفج الساقين ازرق العينين افطس لانت كبير البطن معاصيا
 ينفذونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا بها يحسن الكعبة الى البحر وخراب المدينة من الجوع واليمن من الجراد
 وذكر الخليلي ان خراب الكعبة يكون في زمن عيسى عليه السلام وقال القرطبي بعد رفع القران من الصدور والمصاحف
 وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وهو الصحيح وفي هذا الحديث التقديس بالجمع والافراد والنجنة وفيه بصريان وكوفي
 ومكي واحرجه البخاري في هدم الكعبة **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه انه جاء الى البحر الاسود فقبله باذنيه
 فغلب من غير صوت فقال ليدفن قومه قريب عهد بالاسلام ما كان يعتقد في حجارة اصنام الجاهلية من الضر والنفع
 اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولا تنفع اى بدالك وان كان امثال ما شرع فيه ينفع في الشراب لكن لا قدرة له عليه
 لان حجر كسائر الاجار واشاع عمر هذا في الموسم ليتجهز في البلدان وحفظه المتأخرون في الافتقار لكن زاد
 الحاكم في هذا الحديث فقال علي بن ابي طالب بل يا امير المؤمنين يضرب وينفع ولعل ذلك من تاويل كتاب الله تعالى
 لعلت انه كما اقول قال الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من طهورهم ذر بشهر وانهم هم ^{على انفسهم} هم المست برىكم فالوايلي
 فلما اقر وان الله الرب عز وجل وانهم الصبيد كتب ميثاقهم في رق والقلم في هذا الحجر وانهم يوم الغيا
 وله عينان ولسان وشفتان بشهد لمن وفي بالموافاة فهو امس الله في هذا الكتاب وقال عمر لا يفاني الله
 بارض لست فيها يا ابا الحسن وقال ليس هذا على شرط السبعين فانها لم يجنبا بابي هارون الصبيك قال في الفجر
 وهو ضعيف جدا وقد روى النسائي من وجه اخر ما ينتحر بان عمر رفع له قوله ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 اخرجه من طريق طاوس عن ابن عباس قال رابت عمر فيل الحجر ثلاثا ثم قال انك حجر لا تنفع ولا تضر الحديث
 ثم قال عمر رابت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل مثل ذلك قال في الفسطاطي ومن غير ائب المتون
 ما في ابن ابي شيبة في اخر مسند ابوبكر رضي الله عنه عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وقف عند الحجر فقال اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ثم قبله ثم حج ابوبكر رضي الله عنه فوقف عند
 الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع وكولا اني رايت الخ فليراجع اسناده فان صح يحكم بطلان حديث
 الحاكم بعد ان يصدر هذا الجواب عن علي اعني قوله بل يضرب وينفع بعد ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تضر
 ولا تنفع لان صورته صورة معارضة لا جهر مان الذهبي قال في محضره عن العيصي انه ساطع وكولا اني
 رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلك ما قبلتك منببه على انك لولا الامتداء ما قبله قال الطبري
 انهم ينزلون نوعا من انواع الجنس بمنزلة جنس اخر باعتبار اضافة بصفة مختصة به لان تغاير الصفات بمنزلة
 التغاير في الذوات فقولا انك حجر شهادة له بان هذا الجنس قول لا تضر ولا تنفع نقر وناكيد بان حجر كسائر
 الاجار وقوله كولا اني رايت الى اخره اخراج له عن هذا الجنس باعتبار تقبيله صلى الله عليه وآله وسلم انتم
 قال الطبري انما قال ذلك عمر لان الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام فخشى عمران يظن الجاهل ان استلام
 الحجر من باب تعظيم بعض الاجار كما كانت العرب تفعل بالجاهلية فاراد عمران يعلم الناس ان استلامه اشباع

لتعمل برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ان يخرج من عنده ويضرب ذكرا كانت الجاهلية تنفقه في الاوسان
 قال الحافظان صروفي وولسمر هذا التسليم للسمع في امور الدين وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها
 قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله ولو لم تقبل الحكمة فيه وقيد دفع ما وقع من
 الجهل من ان في الحجر الاسود خامسة ترجع الى ذاته وفيه بيان السنن بالقول والفعل وان الامام اذا خشي
 على احد من قضاة سادات اعتقاد ان يبادر الى بيان الامر ويوضح ذلك قال شيخنا في شرح الترمذي فيه كراهة تقبيل
 ما لم يشرع بتقبيله واما قول الشافعي ومهنا قبل من السنة فحسن ليرد به الاستنباط فان المباح من جملة
 الحسن عند الامور ليدل على انها في حد ذاته لا في حد ما ذكر في الحجر الاسود كانه لم يثبت عند
 فيرطه شرطه شيء بخلاف ذلك وقد وردت فيه احاديث منها حديث ابن عمرو بن العاص مرفوعا ان الحجر
 والمقام يا قوتان من يا قوت الجنة لمسا الله نزعها وكولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب اخرج احمد
 والترمذي وصححه وابن جرير وفي اسناده رجاله يوصي ووضعت قال الترمذي حديث غريب وروى عن ابن عمر
 موقوفا قال ابن ابي حاتم عن ابيه وثقه اشبه والذي رفته ليس بالقوي ومنها حديث ابن عباس مرفوعا
 نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فودته خطايا بني ادم اخرج الترمذي وصححه وفيه
 سط عن ابن ابي شيبة هو صدوق لكنه اختلط وجرى من سمع عنه بعد اختلاطه لكن له طريق اخرى في صحيح
 ابن خزيمة فحوى بهلو قد رواه الشافعي طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن خنيس ولفظه الحجر الاسود من الجنة وحماد
 عن سمع عطاء قبل الاختلاط وفي صحيح ابن خزيمة ايضا عن ابن عباس مرفوعا ان هذا الحجر لسانا وسفنتين
 يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحسن وصدقته ايضا ابن حبان والحاكم وله شاهد من حديث ابن عمر عن الحارث ايضا
 قال المطلب حديث عمر هذا يعني حديث الباب يروى عن علي بن ابي طالب ان الحجر يمين الله في الارض يصالح بها
 عبادة ومعاذة الله ان تكون لله جارية وانما تخرج تقبيله اختبارا ليصلح بالمشاهدة طاعة من يطعم وذلك
 شبيهه بقصة ابليس حيث امر بالسجود لادم وقال الخطابى معني كونه يمين الله في الارض انه من صافحه
 في الارض كان له عند الله عهد وجرت العادة بان العهد يعقده الملك بالمصافحة لمن يريد موالاته
 والاخصاص به فخطيبهم بما يعهدونه وقال الحب الطبري معناه ان كل ملك اذا قدم عليه الراشد
 قبل عيونه فلما كان الحاج اول ما يقدم سن له تقبيله نزل منزلة يمين الملك والله المثل الاصل
 وقال في الفتح اعترض بعض المحدثين على الحديث الماضي فقال كيف سودته خطايا المشركين ولم يبيحها
 طاعات اهل التوحيد واجيب بما قال ابن قتيبة لو شاء الله لكان ذلك وانما جرى العادة ان السواد يصنع
 ولا ينصب على العكس من ابيض واما الحب الطبري في بقائه اسود عبرة لمن له بصيرة فان الخطايا اذا اثرت
 في الحجر الصلد فتاثيرها في القلب اشد قال وروى عن ابن عباس انما غيره بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا
 الى زينة الجنة فان ثبت هذا في جواب قلت اخرج احمد الجيد في قضا على مكة باسناد ضعيف والله اعلم انتهى

على القسطلاني وسمى الحجر الأسود الركن الاسود وهو ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب المشرق وارتفاعه من الارض الان ذراعان وثلاث ذراع على ما قاله الانزلي وبعينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعاً وينبغي ان يتأمل كيف ابعاه الله تعالى على صفة السواد ابداعاً مما سمى من ايدى الانبياء والمرسلين المتفقين لتبينه ليكون ذلك عبرة لدوى الحجارة واعطاء لكل صرافة من ذوى الافكار ليكون ذلك باعنا على مباشرة الزلات ومحاسبة الذنوب لموتقات وفي حديث عمرو بن العاصي طمست كل نورهما واما اذهب الله نورهما اي نور الحجر والمقام ليكون ايمان الناس بكونهما حقاً ايماناً بالغيب لولم يطمس لكان الايمان بهما ايماناً بالمشاهدة والايمان بالوجوب للثواب هو الايمان بالغيب انتهى وفي الحديث المتقدم من الاخبار والعصنة ورواه كوفيون الا شيخ البخاري فصري واخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي في الصحيحين **عبد الله بن ابي اوفى** روى الله عنه قال استقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة قبل الفتح فطاف بالبيت

وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستريح من الناس فقال له اي لابن ابي اوفى رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة في هذه العمرة والنجرة للاستفهام قال ابن ابي اوفى لا نرد عليها في هذه العمرة وسببه ما كان بها حنث من الاصنام ولم يكن المشركون يتركون ليغيرها فلما كان في الفتح امر بارادته الصوامير ثم دخلها قال النعمان بن مقرن ان يكون دخول البيت لم يقع في الشرط فلما اراد دخوله لم يسمع كما يمنع من الاقامة مكة زبادة على الثلاث فلم يقصد دخولها لثلاث منوع وفي السنة عن علي انه دخلها قبل الهجرة فازال اسناداً من الاصنام وفي الطبقات عن عثمان بن طلحة فخذ ذلك فان ثبت ذلك لم يشك على الوجه الاول لان ذلك الدخول كان لانه سئى من الكبرياء لفصل العادة ولا زالت في المدينة كاستغفار مكة بخلاف يوم الفتح

وكان ابن عمر رضي الله عنهما كثيرا لا يدخل الكعبة فلما كان من المناسك لما احل به مع كثر انتماء واسند الى الطوري **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم مكة الى ان يدخل البيت اياه استنح من دخوله وفيه اي والحال ان فيه الالهة اي الاصنام التي لا اله الا الله والحق عليها الالهة باعتبار ما كانوا يزعمون فامر صلى الله عليه وآله وسلم بها اي بالالهة فاخرجت خارجاً صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في ايديهما الا زكاهم جمع زلم يفتح الزاء وضما وجهه الا قلام او الفلاح وهي اعواد تحتوها وكتبوا في احدها افعل وفي الاخر لا تفعل ولا تنه في الاخر فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة الفاحها فان خرج افعل فعل وان خرج لا تفعل لم تفعل وان خرج الاخر اعا والضرع حتى يخرج له افضل او لا تفعل فكانت سبعة على صفة واحدة مكتوب عليها لا تفعل من غيرهم ملصقاً العقل فصل العقل وكانت

بيد السادن فاذا ارادوا اخر وجا وتزوجا او حاجت ضرب السادن فان خرج بنحو ذهب وان خرج كالكف وان شكاوا
 في نسب واحد اتوا به الى الصنم فضر به تلك الثلاثة التي هي منهم من غيرهم ملصق فان خرج منهم كان
 من اوسطهم نسباً وان خرج من غيرهم كان حليفاً وان خرج ملصق لم يكن له نسب ولا حلف وان خرج احد جناية
 واختلفوا على من العقل ضربوا فان خرج العقل على من ضرب عليه عقل وبرئ الاخرون وكانوا اذا اعتلوا
 العقل وفضل الشيء منه واختلفوا فيه اتوا السادن فضر به فان خرج فضل العقل فضر به من ضرب عليه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتلهم الله اي لغوهم كما في القاموس وغيرها اما حروف استفتاح
 والله قد علموا اهل الجاهلية قيل وجه ذلك انهم كانوا يعطون اسم اول من احدث الاقسام وهو عمرو بن لحي
 فكانت نسبتهم الى ابراهيم وولده الاقسام بها افتراء عليهما لتقدمهما على عمرو وانهما اي ابراهيم
 واسماعيل لم يستقما اي لم يطلبوا القسم اي معرفتهما قسمهما وما لم يقسم بهما اي بالانترلام قط وقول الزكري
 ان معناها ابدأ تقبها الدما ميني بان قط مخصوص باستغراق في الماضي من الزمان واما ابدأ فيستعمل في المستقبل
 نحو لا افضل ابدأ وخالد بن فيهما ابدأ فدخل صلى الله عليه وآله وسلم البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه واحتج البخاري
 بهذا الحديث مع كونه يرى بتقديم حديث بلال في اثبات الصلوة فيه ولا معارضة في ذلك بالنسبة الى الترجمة
 لان ابن عباس اثبت التكبير ولم يتعرض لبلال وبلال اثبت الصلوة وفهاها ابن عباس فاحتج البخاري
 بزيادة ابن عباس وقدم اثبات بلال على نفي غيره لانه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ
 وانما استند نفسه بآية لا سامت وتارة لا خيه الفضل مع انه لم يثبت ان الفضل كان معهم الا في رواية
 شاذة وايضا بلال مثبت فيقدم على النافي لزيادة علم وقد قرأ البخاري مثل ذلك في باب المشرك في السنة
 من ماء السماء من كتاب الزكاة وذكر في الفتح قولاً ابسط من هذا في هذه المسئلة وحاصله ما ذكرناه هنا من
 والحديث اخرجه البخاري في باب من كذب في نواح الكعبة **وعنه** اي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه في عمرة القضية سنة سبع فقال المشركون من فترش
 انه اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقدم بفتح الدال مضارع قدم بكسرهما اي يرد عليكم والحال انه
 قد وهنهم اي اضعفهم هي يثوب غير منزهة اسم المدينة المشرفة في الجاهلية فامرهم النبي صلى
 عليه وآله وسلم ان يرموا بعضهم الميم مضارع رمل بفتحها الاشواط الثلاثة ليرى المشركون قوتهم
 بهذا الفعل لا نراهم في تكايتهم ولذا قالوا كما في مسلم هؤلاء الذين نزعتم ان الحمى عنكم
 هؤلاء اجله من كذا وكذا الاشواط جمع شواطئ بفتح الحجة والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة زادها الله
 مشرفاً وامرهم ان يمشوا بين اليمين واليسار حيث لا يراهم المشركون لانهم كانوا يمشون بين الحجر من قبل
 قيقان وهذا منسوخ قال ابن عباس لم يمنع ان يامرهم ان يرموا الاشواط كما اي بانزل في الطوافات كلها
 الا لبقاء عليهم مصدر ابقى عليه اذا رقبه لكن لبقاء لا يناسب ان يكون هو الذي منعه من ذلك

اذ كان بقاء معناه الرفق كما في الصلح فلا بد من تأويل بارادة ونحوها اي لم يمنعه من الا برمل في الاربعه
 الا ارادته صلى الله عليه وآله وسلم الا بقاء عليهم فلم يامرهم به وهم لا يفعلون سببا الا بالمرأه والرمل هو سرعة
 المشي مع تقارب الخطا دون العدو والوثوب فيما قاله الشافعي وقال المتولي سكره المبالغة في الاسراع في الرمل
 وعند الحنفية الرمل ان يهز كتفه في مشيه كالمختبرين الصفيين وفي الحديث ما ستروعة الرمل وهو الذي
 عليه الجمهور وقال ابن عباس ليس هو سنة من شاء رمل ومن شاء لم يرمل والا اول اصح وهذا الحديث اخرجه

البخاري في باب كيف كان بدء الرمل وايضا في المغازي ومسلم وابوداود والنهائي في الحج **عن** ابن عمر رضي الله
 عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود امتثال من السلام
 بكسر السين وهي الحجارة قاله ابن قتيبة فلما كان بمسا الحجر قبل له استلام او من السلام وهو القبة قاله
 الاثر هري لان ذلك الفعل سلام على الحجر واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحبا او هو استلامهم مهمون من
 الملازمة وهي الاجتماع او استفعل من اللأمة وهي الدراع لانه اذا لمس الحجر يحصن بحصن من العذاب كما يحصن

بالأمة من الاحياء اول ما يطوف يحب من الخشب ضرب من العدوى رمل ثلاثة اطواف من الطواف السبع
 والمعنى انه رمل في طواف اول قدومه في حجة الوداع من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا فاستقرت سنة الرمل
 على ذلك من الحجر الى الحجر ولا نذكر المتأخر من فعله صلى الله عليه وآله وسلم قال في الفتح لا ينبغي نذر الرمل
 فلو تركه في الثلاث لم يقضه في الا ربع لان مشيتها السكينة فلا تتغير ويخص بالرجال فلا رمل على النساء
 ويخص بطواف يعقبه سعي على المشهور ولا فرق في استحبابه بين ماش وراكب ولا دم بتركه عبد الجحود
 واحلف عبد لما كبره وقال الطبري ثبت ان الشارع رمل ولا يترك يومئذ مكة يعني في حجة الوداع فعلم
 انه من مناسك الحج الا ان تاركه لا يترك العمل بل هيئة مخصوصة فكان كرفع الصوت بالسلبية من ليل خافضا
 صوته لم يكن تاركا للسلبية بل لصفها فلا شيء عليه والحديث او رده البخاري في باب استلام الحجر الاسود

حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا **عن** عمر رضي الله عنه انه قال فاما لنا والرمل فاما كنا راءينا
 بوزن فاعلنا من الرتبة اي اريناهم بذلك انا اقوياء لا نهجز عن مقام متم ولا نضعف عن محاببتهم وجعله
 ابن مالك من الرتبة الذبتي هو اظهار المراءى خلاف ما هو عليه فقال معناه اظهرنا لهذا القوة ونحو ضعفاء وهو مثل
 قول ابن المنير في قوله فامرهم ان يرملوا لم يجوز لهم ان يقولوا ليس بناحي لكن حوز لهم فعلا بينهم منه من لا يعلم
 الباطن انه ليس بهم حي وان كان الفاهم مغالطا في فهمه لمصلحة انعام الخصم المبطل لكن هذا الذي فلا يحتاج
 الى ثبوت نقل بدل عليه وليس في الحديث ما يفضيه وعلى هذا مقصوب العسى قول مالك فب نظر نعم وقع في رواه
 ما يؤيده حيث روى راينا من غير هذا لعله على الراية المستكرين وفيه هلكهم الله تعالى فلا حاجة لنا اليوم الى

ذلك ففهم ستركه لفقد سببه ثم قال بعد ان رجع عما هم به هو متخ صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فلا يجب ان نتركه لعدم اطلاعنا على حكمته وقصود غفولنا عن ادراك كنهه وقد يكون فعله سببا باعتنا على تذكر

فمنه الله تعالى على عز وجل لا سلام واهل بيته في رواية ثم رمل قال في الفتح استشكل قول شعير بن ابي
سعد ان الرابا بالعمل مضموم والجواب ان صورته وان كانت صورة دياء لكنها ليست مضمومة لان المضموم ان يظهر
العامل يقال انه عامل ولا يعمل بعينه اذ المراد به واحد واما المذني وقع في هذه القصة فانما هو من قبل
المخادعة في الحرب لا بهما او فهو المشركون اهتم اقباء لثلاث بطوعا وبغيره وتبت ان الحرب خدعة والحديث اخرجه
البخاري في باب الرسل في الحج والعمرة وكذا مسلم والنسائي **ع** ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت

استلام هذا الركنين الايمانين في سدة ولا رضاء منذ رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستلما
وكان معاوية يستلم الاكركان الاربعة فقال له ابراهيم انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شيء من البيت
مجهول رواه احمد والترمذي والحاكم والمراد الركنان اللذان يليان الحجر لا نهما الحريتهما على قواعد ابراهيم فليسا
بركنين اصلين قال الشافعي اما لم يدع استلامهما هجر البيت وكيف بهجرة ونحن نطوف به وكما نتبع السنة
فعلنا وتركنا ولو كان ترك استلامهما هجر لكان استلام ما بين الاكركان هجر له ولا قائل به وقال الدارقطني
طن معاوية انها ركن البيت الذي وضع عليه من اقل وليس كذلك وكان ابن الزبير يستلم من كل ركن لا به
لما عمر الكعبة اتمها على قواعد ابراهيم كذا حمله اس الثمن من ال ما في عدم استلام الاخرين ولوريزل على بناء
ابن الزبير اذا طاف الطائف استلما جميعا حتى فصل ابن الزبير وفي رواية عن ابن عمر قال لما راى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمايين رواه البخاري لا نهما على القواعد الا براهمية ففي الركن
الايسود وضلنا ان كون الحجر فيه وكونه على القواعد وفي الثاني الثانية فقط ومن شخص الاول بمزيد نميله
دون الثاني وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه رواه جماعة
منهم ابن المنذر والحاكم وصححه وضعه بعضهم وعجل نفذ يرحم فهو محمول على الحجر الايسود لان المعروف ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم استلم الركن اليماني فقط واذا استلمه قبل يده على الاصح عند الشافعية والحنابلة
وهو بن الحسن من الخنسية وهو المنصوص في الامم للشافعي وحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم استلم الحجر فقبله
واستلم الركن اليماني فقبل يده صفة البيهقي وعبرة وقال المالكية يستلم ويضع يده عليه ولا يقبلها
فان لم يستطع كبرا اذا حاذاه ولا يستير اليه بيده والحديث اخرجه البخاري في باب من استلم الاكركنين اليمايين

ع ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع على بصير يستلم
الركن من راسه من حديث ابي الطيب ويقبل الحجر وهذا مذهب الشافعي عند الحجر عن الاستلام باليد
وان استلم بيده لزمه معته من التقبيل قبلها كما في الجمع وعليه الجمهور لكن نازع العرب جماعة في تخصيص
تقبيل اليد بنذر تقبيل الركن وعند الخنسية يضع يده عليه ويقبلها عند امكان التقبيل فان لم يمكنه وضع
عليه يمينه كصفا فان لم يتمكن من ذلك وضع يده الاربعة وحمل باطنهما نحو الحجر مستيرا اليه كانه وانه يديه عليه
وطأ رما نحو وجهه ويقبلها عند امكانه انما زوجه لمسه بيده او لوجهه ثم يضعه على غير تقبيل فان لم يقبل

كثيرا إذا حاذاه ومضى ولا يشير سيدة ومذهب الحنابلة كالشافعية ورواه هذا الحديث ما بين مصري وكوفي وصديقه
 وإيلي وفيه التحديث والاحبار بالجمع والأفراد والعنصرة واليقول واخرجه البخاري في باب من اشار الى الركن اذا لم يكن عليه
 وسلم وابوداود وابن ماجه في الحج **عن ابن عمر** رضي الله عنه انه سأل رجل هو الزبير بن عريي الراوي كما
 عدابي داود الطيالسي عن حماد حدثنا الزبير سالت ابن عمر بن الخطاب عن استسلام الحجر الاسود فقال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستلمه بان يمسسه ويمسحه بيده ويقبله بنفسه وليستفاد منه استحباب
 الجمع بين الاستسلام والتقبيل بخلاف الركن اليماني فيستلم فقط والاستسلام المسح باليد والتقبيل بالضم فقال
 الرجل ارايت ان نرحمت ارايت ان غلبت اى اخبرني ما صنع هل لا بد من استلامه في هذه الحالة فقال
 ابن عمر اجعل لفظ ارايت حال كونك باليمن اى اتبع السنة واترك الرأي وكانه فهو منه من كثرة السؤال
 المتدريج الى الترك المودى الى عدم الاحترام والتعظيم المطلوب شرعا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم يستلمه ويقبله ظاهرة ان ابن عمر لم يرا الزحام عند رافى ترك الاستسلام وروى سعيد بن منصور
 من طريق القاسم بن همد قال رايت ابن عمر يزاحم على الركن حتى يدمى ونقل ابن الرضفة انه قال تكرر المروحة
 قال ابن جماعة وفي اطلاقه نظرفان السافى قال في الام انه لا يجب الزحام الا في بدء الطواف واخره
 والذي يظهر لي انه اراد الزحام الذي لا يؤذى وعن عبد الرحمن بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لعمر رضي الله عنه يا ابا حفص انك رجل قوى فلا تزاحم على الركن فانك تؤذى انضعت ولكن ان وجد خلوة
 فاستلمه ولا فليبر وامض رواة الشافعي واحمد وخبرهما وهو مرسل جيد ولو ازيل الحجر والعياذ بالله قبل ضوئه
 واستلمه قاله الدارمي وتقبيل الحجر يوضع الستفة عليه من غير تصويت كما قاله الشافعي وروى الفاكهي من طريق
 سعيد بن جبير قال اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتا ولا تقبله النساء قال في الفتح استتبط بعضهم من
 مشروعية تقبيل الحجر جواز تقبيل كل من يستحق التعظيم من آدمي وغيره ونقل عن الامام احمد انه سئل
 عن تقبيل منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقبيل قبره فلم يره باسا واستبعد بعض اتباعه
 صحة ذلك ونقل ابن ابراهيم الصفي اليماني احد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصحف واجزاء الحديث و
 قبول الصالحين انتهى وفيه ان ذلك يحتاج الى نقل صحيح يدل على جواز ذلك والقياس على تقبيل
 الحجر الاسود الوارد به الحديث الصحيح لا يحرم ولو كان صحيحا لورد به النقل عن سلف الامة وانتمتها
 واذا ليس فليس كما د تقبيل القبور ببلغ بصاحبه الى الوقوف في الحج والطرح في مهاوى الشرك والبدعة
 ورواه هذا الحديث الخمسة بصريون وفيه التحديث والعنصرة والسؤال واخرجه البخاري في تقبيل الحجر والزهد
 والنسائي في الحج **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ان اول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حجة الوداع انه توضأ ثم طاف بالبيت ولم يزل من حججه ثم لم تكن تلك الفعلة التي فعلها صلى الله عليه وآله وسلم
 حين قدم من الطواف وغيره عسرة فخرجت من هذا وان من اهل الحج مفر ولا يضره الطواف بالبيت كما فعله

صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك أجمع عروة ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله أي فكان أول شيء
بأبيه الطواف ثم لم تكن عروة وفي الفقه تفصيل ذلك ورواية هذا الحديث ما بين مصري ومدني وفيه القديس
والأخبار بالافراد والنفقة والذكر واخرجه البخاري في باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته ثم
صلى ركعتين تخرجهم الى الصفا ويصل في الحج **الحكمة** ابن عمر رضي الله عنهما حديث طواف النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تقدم قريبا وراى هذه الرواية انه كان لسجد سجدتين بعد الطواف أي يصلي ركعتين سنة الطواف ثم يطوف بين
الصفا والمروة أي يسعي بينهما والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم **الحكمة** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يطوف بالكعبة ما نسان رباطه الى انسان لسير ما قصد من الجهد والقدر التوفيق

او يخط او يسي غير ذلك كمد يد ونحوه وكان الراوى لم يضبط ذلك فذا شك فقلعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بعدة لا بد لم يمكن ازالته هذا المسكر لا يقطع ثم قال للعائد قد سيدة تضم انقاف واسكان الدال قيل وظاهره

ان المقصود كان ضروريا واجيب باحتمال ان يكون المحض آخر قال الحافظ اس حجه لم اصف على تسميته هذين الرجلين حجة
الا ان في الطبر ما يفهم منه ايما نشر وابنه طلق واغرب الكرمانى فقال قيل اسم الرجل المفود هو ثوابض العفا

اسمى ولم ار ذلك لغيره ولا ادري من اين اخذته انتهى واسند هذا الحديث البخاري على اباة الكلام بالخبر
في الطواف وقد استحب الشافعية للطائف ان لا يتكلم الا بذكر الله تعالى وان يجوز الكلام في الطواف ولا يبطل

ولا بكرة لكن لا فضل تركه الا ان يكون كلاما في تغيير كما مر بغيره او نهي عن منكر او تعليم جاهل او جواب فتوى
وعن ابراهيم بن نافع قال قلت طاووسا في الطواف فكيف وفي الترمذي مرفوعا الطواف حول البيت مثل الصلوة

الا انكم تتكلمون فيه فمن نكلم فيه فلا يتكلم الا بخير وفي النسائي عن ابن عباس الطواف بالبيت صلوة
فاقلوا به الكلام فلبت ادب الطائف بأداب الصلوة خاضعا حاضرا القلب ملائما لأدب في ظاهرة وباطنه

مستشعرا بقلبه عظمة من يطوف سبيله واجتنبا الحديث فيما لا فائدة فيه لا سيما في محرم كخبيبة او
نميعة وقد روينا عن وهيب بن الورد قال كنت في الحج تحت المذاب فمعت من تحت الاستار الى الله اشكوا

واليك باصبريل ما ألقى من الناس من تفكهم فحول في الكلام اخرجه الترمذي وغيره قال ابن بطال في هذا
الحديث انه يجوز للطائف فعل ما يشاء من الكلام وتغيير ما يراه الطائف من المنكر في الكلام في الأمور الواجبة

والمستحبة والمباحة وقال ابن المنذر ولا يحرم الكلام المباح الا ان الذكر اسلم وحكى ابن المنذر خلافا في كراهة
الكلام المباح وعن مالك تقبيد الكراهة بالطواف الواجب واختلفوا في الفراهة فقال ابن المبارك ليس

افضل من قراءة القرآن وضعد مجاهد واستحب الشافعي وابو ثور وقيدة الكوفيون بالسروور عن عروة والحسن
كراهته وعن عطاء ومالك انه حديث وعن مالك انه لا بأس بما اذا اخفاه ولم يكثر منه قال ابن المنذر من

أباح القرآن في البوادي والطرق ومنعه في الطواف كاحجة له واخرجه البخاري في الطواف **الحكمة** ابن عمر
رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحج التي اقره عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سنة تسع من الهجرة ليحج بالاس قبل حجة الوداع يوم النحر بمعنى جملة رطط وهو ما دون العسرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا تكون فيها امرأ يودق أي يعلم الرطط او الوهرقة على الالتفات في الناس حين نزل قوله تعالى

انما المنتشر كون نجس فلا يفر بوالمسجد اطرام الآية والمراد به الحرم كله الا لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان واحتج بهذا الشافعي ومالك واحمد في رواية عنه على اشتراط سبب العورة في الطواف كما يشترط في الصلوة وعليه الجمهور والخالف في ذلك الحنفية واحمد في رواية حيث جوزناه للعارض وقالوا من طاف عريانا عاد مادام بمكة فان حرم لزمه دم والصواب هو الاول وارضاه البخاري في باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة فطاف بالبيت للقدم

وسعى بين الصفا والمروة ولحقه الكعبة بعد طوافه هذا بها حتى رجع من عرفة خشيته ان يظروا وجهه واجتنب من ذلك بما اخبر به من فضل الطواف وكان يحب التخفيف على امته ولسبفه دلالة المذهب المالكية

ان الحاج يمنع من طواف النفل قبل الوقوف بعرفة وعن مالك الطواف بالبيت افضل من الصلوة النافلة لمكان من اهل البلاد البعيدة قال في الفتح وهو المعتمد ورواة هذا الحديث ما بين بصرك ومدني وهو من اخراده وفيه

التحديث والاختيار لا افراد والغنصه والقول واورده البخاري في باب لم يغرب لكعبة ولم يطف حتى يخرج الى

عرفته ويرجع بعد الطواف الاول **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ان يبيت بمكة لئلا يمتن ليلة الحادي عشر والاثنين عشر والثالث عشر من اجل سقايته

اي بسيرته فآذنه وسقاية مصدر سقي والمراد ما كانت فرست بسقيه الحاج من الربيب المبوخ في الماء

وكان بلها العباس بن عبد المطلب بعداياه في الجاهلية فاقراها النبي صلى الله عليه وآله وسلم له في الاسلام حتى قال العباس

ابدا وفي الحديث دليل على وجوب المبيت عني في اللبالي الثلاث لغبر معذرة اهل السقاية الا ان يفرض في ايامها

فستقامت الثالثة والمراد معظم الليل كما لو حلت لا يجب مكان لا بحث الا عيبه معظم الليل فيجب تركه

دم وفي تركه صحت السيلة الواحدة مد والثلثين مدان من طعام اما اهل السقاية ولو كانوا غير عباسيين والرعاء

فأهم تركه المبيت مرغى وم لا صلى الله عليه وآله وسلم رخص للعاس ولرعاء الابل كما رواه الترمذي قال حسن صحيح

وقال الخنفه المبيت عني سنة لانه لو كان واجبا لما رخص في تركه لاهل البعاية واجابوا عن قول الشافعية لولا

انه واجبا لاجتاج الى اذن بان مخالفة السنة عندهم كان مما يوجب اذنا خصوصا اذا انضم اليها الا افراد عن جميع الناس

مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واستأذن لاسقاط الاسائة الكائنة لسبب عدم موافقه صلى الله عليه وآله وسلم لما فيه من اظهار المحالفة المستنزمة لسوء الادب اذا انصرف صلى الله عليه وآله وسلم كان يبيت بمكة لئلا يمتن

التشريق وقال الحافظ الرباني محمد بن علي التوكاني قد ثبت المست بمكة من فعله صلى الله عليه وآله وسلم الواقع ببيان

لحل القران والسنة فاذا ذاك فرضيته وبؤيته ما ثبت من رخصته للرعاء في البيوت فان الترخيص لهم يدل على انه عزيمة على غيرهم وهكذا فخصه صلى الله عليه وآله وسلم للعاس فانه يدل على انه عزيمة على غيره

وبذلك تتأكد الفرضية وأما إيجاب الدم بتركه أو المد بترك ليلة أو المدين بتركه ليلتين فقد عرفنا أن ذلك صحيح
 مثل هذا في المناسك من النقول على الشرع بما لم يقل انتهى كذا ذكره في السيل والحديث أخرجه البخاري في سقاية الحاج
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء إلى السقاية التي يسقى بها الماء
 في الموسم وغيره فاستسقى أي طلب الشرب فقال العباس لولده يا فضل اذهب إلى أمك أم الفضل لبا بئس الله
 الهالكية وهي والدته عبد الله أيضا فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم بشراب من عندها فقال صلى الله عليه
 وآله وسلم أسقني قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انهم يحيلون أيدهم فيه وفي رواية الطبري
 من طريق يزيد بن أبي زياد عن عكرمة في هذا الحديث إن العباس قال له إن هذا قد مرث أقلا أسعيك من يني تن
 قال لا ولكن أسقني مما تشرب منه الناس قال صلى الله عليه وآله وسلم قوا ضعا وارشادا إلى أن الأصل العمار
 والنظافة حتى يتحقق أو يظن ما يخالف الأصل لتناوله صلى الله عليه وآله وسلم من الشرب الذي غسست فيه الأيدي
 أسقني زاد أبو علي بن السكن في روايته غناؤه العباس المد لو فشرب منه وفي رواية يزيد فأتى به فذاقه
 فقطب ثم دعا بماء فكسره ثم قال إذا اشتد نبيذ كره فأكسروه بالماء وتقطيبه صلى الله عليه وآله وسلم
 منه أفا كان لمخوضه فقط وكسره بالماء ليحقق تبربه عليه وعرف بهذا جنس المطلوب شربه إذا كان عند
 مسلم من طريق بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالساً مع ابن عباس فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وخلفه أسامة فاستسقى فأتيناها بأناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال أحسنتم كذا فاصنعوا
 ثم أتى زمزم وهم يسقون الناس ويغلبون فيها أي ينزجون منها فقال اعملوا فأنكم على عمل صالح ثم قال
 لولا أن تغلبوا مبنياً للمفول أي لولا أن يجتمع عليكم الناس إذا رأوني قد عملت لرغبتم في الاقتداء بي
 فيغلبوكم بالمكاشرة لنزلت عن راحتي حتى أضع الجبل على هذه يعني صلى الله عليه وآله وسلم عاتقه وأشار
 صلى الله عليه وآله وسلم بقوله هذه إلى عاتقه وفيه إشارة إلى أن السقايات العامة كالآبار والبحار والبحار
 يتناول منها الغني والفقير ولا أن ينصر على إخراج الغني لأنه صلى الله عليه وآله وسلم تناول من ذلك الشرب
 العام وهو لا يحل له الصدقة فيحصل الأمر في هذه السقايات على أنها مرسدة للنفع العام فهي للغني هدية
 وللفقير صدقة قاله ابن المنير في الحاشية وفيه أيضاً كراهية التقذروا التكره لما كولات وللشرب مكان وموضع
 ترعة البخاري وهي سقاية الحاج منه قوله جاء إلى السقاية واستدل بهذا على أن سقاية الحاج خاصة بالنبي
 قال في الفتح وأما الرخصة في المبيت ففيها أقوال للعلماء هي أوجه للشافعية أصحها لا تخص بهم ولا بسقايتهم
 واستدل به الخطابي على أن إفعاله للوجوب وفيه نظروا قال ابن بزيمة أراد بقوله أن تغلبوا قصر السقاية
 عليهم وإن لا يشركوا فيها واستدل به على أن الذي ارصد للمصالح العامة لا يجرم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم ولا على آله تناوله لأن العباس ارصد سقاية زمزم لذلك وقد شرب منها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وعنه أي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم من زمزم

وشرب وهو قاتل في الرخصة في الشرع قاتلا واستجاب بالنسب من ماء زمزم قال ابن المنذر كما نسفون عن مسارده
 ركان الشوق فان العرب اعتادت الخنن الى منازل الوحبة وسواره اصل المودة ومنهم من هو من اصل البيت فاشتهر
 عليها والمنعش اليها قد اتام شعار الحبة واستمن العهد بالاحبة ولهذا جعل التنزيل منها علامة فارقة بين
 الايمان والنفاق ويظهر من هذا انهم بالما لا تذكره في الماء به اجل الحبيب نزول ثم وقال آخر
 من يقولون ملح ماء فجلة ابعن في اجل هو ملحم الى اللب طيب ثم وقال آخر من بالله قولوا النيل من هو باطن من
 في غنائه منهم العرب عند بلية فعلق العهد بالوفاة ورواها في غير من ابي جاسم طوائف منكم لا خيل ولا امر من ابي جاسم
 الاختيار قال لغت الميزاب قيل فما شرب الكج مراد قال من زمزم قال القسطلاني وسمى زمزم لكثرة ما يقال ماء زمزم اي
 كثير وفيل لاجتماعها وقيل غير ذلك قال ابن بطال وغيره اراد البخاري ان الشرب من ماء زمزم من سنن الحج عن
 طاووس قال شرب نبيذ السقاية من مقام الحج وعن عطاء الله ادرأته وان الوصل ليضربه فتمزق شفتاه من جلاء
 وعن ابن جريح عن نافع ان ابن عمر لم يكن يشرب من النبيذ في الحج وكان له يشرب عنده اذ النبي صلى الله عليه وسلم
 شرب منه لا نكاح لا تبايع الا اذا اراد شئ ان يظن الناس ان ذلك من مقام الحج كما نقل عن طاووس وفي رواية
 عنه اي عن عكرمة مولى ابن عباس ان كان يوم مشقة اي يوم سقاء ابن عباس من ماء زمزم الا ان كبا على يمين
 وكان حاجة من هذا الوجه فحلفت عكرمة بالله ما فعل اي ما شرب من ماء زمزم قائما لا نكاح ولا كبا عند ابي داود
 رواية عكرمة عن ابن عباس انه اناخ فصلى ركعتين فلعل شربه كان بعد ذلك من ماء زمزم وعلق عكرمة انما انكر
 شربه قائما النهية عنه لكن ثبت عن علي عن ابن خناري انه صلى الله عليه وآله وسلم شرب قائما فيحصل على بيان
 الجواز قاله في الفتح واخرجه البخاري في باب ما جاء في زمزم وايضا في الاشربة وكذا الترمذي  عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها سألها ابن اخيها عروة بن الزبير عن العوام عن قول الله عز وجل ان التهفوا والمروة من شعائر الله
 فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وما جبالا السعي الا ان يسهى من احداهما الى الاخر والضمنا
 في الاصل صفاة وهي الحضرة والحجر الامس والمروة في الاصل حجر اميس مبراق قال فرواه على احد جناح
 ان لا يطوف بالصفاء والمروة اذ مشى بها ان السعي ليس بواجب لانها دفعت على رفع الجناح وهو لا يشرع فاعلم
 وذلك يدل على اباها ولو كان واجبا لما قيل في مثل هذا فردت عليه عائشة حيث قالت بشما قلت يا ابن اخي اسأله
 ان هذه الآية لو كانت كما اولتها عليه من الجراحة كانت لا جناح ان لا يطوف بهما فاتها كما كانت حج تدل على
 رفع الاثر عن تاركه وذلك حقيقة البياح فلو كان في الآية نص على الوجوب ولا صفة ثم بينت عائشة ان لا جناح
 في الآية على نفى الاثر له سبب خاص فقالت ولكنها اي الآية انزلت في الانصار الاوس والخزرج كما نوا قبل
 ان يسلموا يطوفون اي يحرمون بالجمع لمناة الطاعة غير منصرف للعلية والتأنيث وصيت مناة لان النساء
 كانت تسمى اي تراق عندها وهي اسم صنم كان في الجاهلية والطاعة صفة اسلامية لمناة التي كانوا يعبدونها
 عند المشركين بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الهمزة ثنية مشرفة على قديد زاد سفيان عن الزهري بالمشركين قديد

أخرجه مسلم وكان لغيره صنفان بالصفا وأساف وبالمروة نائلة وقيل انهما كانا رجلا وامراة فزنياد اخل الكعبة
 فاستخما الله تعالى حجرين نصبهما عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليصبر الناس بهما وينتظوا شحولهما فقصى بن كلاب
 فجعل احدهما ملاصق الكعبة والاخر يزمزم وفيهم عندهما وامر بعبادتهما فلما فتح النبي صلى الله عليه واله وسلم مكة
 كسرهما فكان من اهل من الانصار يخرج اي يختار من الانصار ان يطوف بالصفا والمروة كراهية لذينك الضميرين
 وبهم صنفهم الذي بالمشلل وكان ذلك سنة في ابا ثهمم من احبهم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة فلما اسلموا
 اي الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك اي عن الطواف بهما قالوا يا رسول الله اننا كنا نخرج
 ان تطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية الى اخرها فقد بين ان الحكمة
 في التعبير بذلك في الاية مطابقة جواب السائلين لانهم حقنوا من كونهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية انه يستمر
 في الاسلام فخرج الجواب مطابقة لسؤالهم واما الوجوب فيسنة فاد من دليل اخر وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد
 المتقدم انه منع من ايقاعه على صفة مخصوصة كمن عليه صلوة ظهر مثلا فظن انه لا يجوز فعلها عند الغروب
 فسأل فقيل في جوابه لا جناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فالجواب صحيح ولا يستلزم ذلك نفي الوجوب ولا يلزم
 من نفي الاثر عن الفاعل نفي الاثر عن المتاركة فلو كان المراد مطلق الا باحة لنفي الاثر عن التارك قالت عائشة
 رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم الطواف بينهما اي بين الصفا والمروة قال الحافظاي
 فرض الطواف بالسنة وليس المراد نفي فرضيتهما وبقيد ما في مسلم من حديثهما ولم يري ما اقر الله حج من لم يطف
 بين الصفا والمروة واستدل البيهقي وابن عباد البر والنووي وغيرهم على ذلك ايضا بكونه صلى الله عليه واله
 وسلم كان يسي بينهما في حجه وعمرته وقال خذ واعني مناسككم فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما وهو ركن
 عند الجمهور والشافعية والمالكية والحنابلة وقال الشافعية واجب يصح الحج بدونه ويحبر بالدم وبه قال الثوري في التمسك
 لا في العامة به قال عطاء وعنه انه سنة لا يجب بتركه شيء وبه قال الشافعية ابن العربي فكل الاجماع على ان السعي
 ركن في العمرة وانما الاختلاف في الحج واحتج ابن المنذر للوجوب بحديث صفية بنت شيبة عن حبيبة وهي اخذت
 بنى عبد الدار قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ابي الحسين فرأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسي وان
 ميزره ليدور من شدة السعي وسمعت يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي اخرجه الشافعية واحمد وغيرهما
 وفي اسناد هذا الحديث عبد الله بن المؤمل وفيه ضعف ومن شق قال ابن المنذر ان ثبت فهو حجة في الوجوب وله
 طريق اخرى في صحيح ابن خزيمة والطبراني عن ابن عباس قال في الفتح واذا انقضت الى الاول قويت قال واختلعت على
 صفية بنت شيبة في اسم الصحابة التي اخبرتها به ويجوز ان تكون اخذته عن جماعة فقد وقع عند الدارقطني عنها
 اخبرني نسوة من بنى عبد الدار فلا يفرضه الاختلاف والعمدة في الوجوب قوله صلى الله عليه واله وسلم احب مناسككم
 انتهى قال في نيل الاوطار قلت واظهر من هذا في الدلالة على الوجوب حديث مسلم ما اقر الله حج امرء ولا عمرته
 لم يطف بين الصفا والمروة وقوله صلى الله عليه واله وسلم خذ واعني مناسككم وقوله جوا كما رايتني ايج يستلزم

وجوب كل فعل ادبره صلى الله عليه وآله وسلم في حجه الا ما خصه دليل من ادعى عدم وجوب شيء من افعال الحج فعليه
 الدليل على ذلك وهذه كلمة فليكن بملاحظتها في جميع الاحكام التي سقربلها انتهى والحدود اخرجه البخاري في باب حق
 المصفا والمروة وجعل من ثباته عنه ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا طاف
 الطواف الاول طواف القدوم وكذا الركن خب تلاتا اي رمل وهو المسمى مع تقارب الخطا ومشى ارجعا من غير رمل وكان
 يسعي جهده بان يسرع فوق الرمل بطن المسيل اي المكان الذي يجمع فيه السيل فلحقه بقى اليوم بطن المسيل لان
 السيول كبسة فسي حين يدنو من الميل الاخضر المعلق بجدار المسجد قد رستة اذرع حتى يقابل المبلين الاخضرين
 اللذين احدهما جدار المسجد والاخر مدار العباس ثم عيشي على هتته اذا لمات بين الصفا والمروة بفعل ذلك ذاهبا
 وارجعا وفي رواية اخرى عنه رضي الله عنه عند البخاري بلفظ قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة فطاف بالبيت
 اي سبعا ثم صلى ركعتين خلف المنام اي سنة الطواف ثم سعي بين الصفا والمروة اي سبعا يعني سبدا بالصفا
 ويختم بالمروة يحسب لذهاب من الصفا مرة والعزم من المسيرة مرة ثانية قال النووي في الايضاح وهذا هو المذهب
 الصحيح الذي قطع به جماهير العلماء من الشافعية وغيرهم وعليهم عمل الناس في الاخر منة المتقدمة والمتأخرة وذهب
 جماعة من الشافعية الى انه يحسب لذهاب والعزم مرة واحدة قال من اصحابنا ابو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي وابو حفص
 بن الوكيل وابو بكر الصبري وهذا قول فاسد لا يعتد به ولا نظرا لبرائته والحدود اخرجه البخاري في باب ما جاء
 في السعي بين الصفا والمروة عنه جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال اهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي احرم
 واحكامه بالسعي فيه دليل على انه كان مفردا واطلاق لفظ الاحكام على الغالب ليس مع احد منهم هدي
 غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة وقدم علي بن ابي طالب من اليمن ومعه هدي وفي رواية من سعايته
 اي من عمله في السعي في الصدقات لكن قال بعضهم انما بعثه اميرا اذ لا يجي زاستمال بني هاشم عليها صدقة واجب
 بان سعايته لا تتعين للصدقة فان مطلق الولاية يسمى سعايته سلمنا لكن يجوز ان يكون ولا الصدقات محتسبا او
 بحالة من غير الصدقة فقال اهملت بما اهل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر هذا الحديث جواب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم حين قال له ذلك وفي رواية الشافعي قال اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا ان معي الهدي
 لاهلكت وعن ابن جرير قال فاهل وامكث حراما كانت وهذا غير ما اجاب به ابا موسى فان قال له كما في الصحاحين
 بما اهلكت قال باهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هل سقت الهدي قال لا قال فطفت بالبيت وبالصفا والمروة
 ثم اهل الحديث وانما اجاب به بذلك لا شئ ليس منه هدي فهو المأمور به بفتح الحج بخلاف علي فان معه هديا وفيه
 حصة الاحرام المعلق على ما احرم به فلا بد وبفقد ويصير محرما بما احرم به فلا بد واخذ بذلك الشافعي فاجاز لاهلا
 بالنسبة الميمنة قوله ان ينقلها الى سا شاء من حج او عمرة فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه من ليس معه
 هدي ان يجعلوها اي الحجة التي اهلوا بها عمرة وهو معنى فتح الحج الى العمرة ولطوفوا هو من عطف المفصل على الجمل
 مثل توشا وغسل وجهه والمراد بالطواف هنا ما هو اعم من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قال تعالى

فلا يبالغ عليه ان يدور يوم ما واقترع عليه العزات بالبيت لاستزاد السبي بعده والتقدير يخطيها ويسموا فخذت الكثرة
على انه قد جاء في رواية الشيخ بهما ترجمتهما رواه يحيى بن ابي بصير واحمد بن محمد بن ابي اسحق بن عمار
ما نسبتم منطلق الى متى وذكر احدنا يقترع من باب السباغة اي (من يقضي بنا الى جماعة النساء ثم يخرج من باب عتبة ذلك
فترجم وذكر احدنا لترية من الجامع يقترع من باب السباغة وتنا في المترفة وتنا سبيل لشعث فكيف يكون ذلك قليلة ذلك اي
قوله هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رواية فانما يري اشوم بلغة من السجاء ام شيء من قبل الناس فقال
صلى الله عليه وآله وسلم لو استقبلت من امرى ما استقبلت اي لو كنت الان مستقبلا من الامم الذي استقبلت
ما اخذت اي ما سقت الهدي ولو كان من الهدي لا حملت اي بالفتح لان وجوهه مانع من فتح الحج الى الصخرة
والثقل منها ولا من الذي استقبله صلى الله عليه وآله وسلم هو ما حصل له من مشقة انفرادهم عنه بالفتح حتى
انهم تركوا وتروا وارجوا او المنع لوان الذي رابت في الآخر وامر تكريمه من الفسخ عتق لي في اول الامم
ما سقت الهدي لان سوقه يمنع منهم لا نكاحا بعد بلوغه عطلة يوم النحر قال في المعالم انما اراد صلى الله
عليه وآله وسلم تطيب قلوب اصحابه لانه كان يتقن عليهم ان يحلوا ووضوهم ولم يعجبهم ان يرغبوا بانفسهم
و يتركوا الاقتداء به فقال ذلك لئلا يجردوا في انفسهم وليعلموا ان الافضل في حقهم ما عاهد اليه ولا يقال
ان الحديث يدل على ان التمتع افضل لا ينص عليه صلى الله عليه وآله وسلم لا يثبت الا الافضل لانه يقول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يكون افضل مطلقا بل لا مرجح فلا يلزم من ترجحه من وجه ترجحه مطلقا كما ذكره ابن دقيق العيد
قال القسطلاني اقول هذه المسئلة قبطال فيها النزاع واضطربت فيها الاقوال وقد ذهب الى حديث الباب
جميع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كمالك واحمد وهو الحق لانه لم يعارض هذا الا لادع معارض وقد اخرج فيها
صلى الله عليه وآله وسلم ان نوع التمتع افضل من النوع الذي فضله وهو القران وقد اخرج الشوكاني في حجج الاقوال
وما احتج به كل فريق في نيل الاوطار وقران التمتع افضل لا انواع وقال الحافظ ابن القيم رحمه في اعلام الموقعين افي
صلى الله عليه وآله وسلم يجوز فيهم الحج الى العمرة ثم اقاموا باستقباله ثم اقاموا بفعله حقا ولم ينفذ به شيء
بعده والذي يذهب الى ان القول بوجوبه اقوى واصح من القول بالمنع منه وقد صرح عنه صحة لا شك فيها ان قال
من لم يكن اهدى فليجمل بعسرة ومن اهدى فليهلحج ثم عسرة انتهى وقد بسطت القول على ذلك في كتاب الروضة
الشريفة شرح الدرر البهية فراجع تجد ما شفى الغليل ويروى الغليل والله الموفق وهو يهدي الى سواء السبيل
وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب تقضي الحايض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واوداد وبقية التمتع
والعننة والقول ورواه كلهم بصريون الا عطاء فكل من سجد الشرب بن مالك رضي الله عنه انه سأل رجل

هو عبد العزيز بن رافع الراوي فقال له اخبرني بشيء عقلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن صلى
الظهر والعصر يوم التروية اي الثامن من ذي الحجة وسمى التروية لانهم كانوا يروون فيه اباهم يتركون
من الماء لان تلك الاماكن لم تكن اذ ذاك فيها ابار ولا عيون واما الان فقد كثرت جدران واستغوا عن حمل الماء

قال نس صلاهما متى اتفق الا ربعة على استنباطه قلت قاي صله العصر يوم التفر لاول الرجوع من متى قال انس
 صلاها بالاطم هو الحصب ثم قال انس اعمل كما فعل امرؤك صلحت يصلون وفيه اشارة الى الحار وان الامراء اذ
 ما كانوا اطبوا على صلوة الظهر ذلك اليوم بمكان معين فاستاروا بس الى ان الله يفعلونه جائز وان كان الاتباء
 افضل وفي هذا الحديث الحديث بلفظ الا فراد بالجمع والعنونة والقول والسؤال ورواهما بين بخاري واسطى و
 كوفي وليس لعبد العزيز بن ربيع عن انس في الحديثين الا هذا الحديث واخرجه البخاري ايضا في الحج وكذا مسلم وابوداود
 والترمذي والنسائي وقد قال الترمذي بعد ان اخرجه صحيح مستغرب من حديث انس في الا نهرق عن المشرقي قال
 في الصحيح ان اسحاق تهرديه وله متواتر من حديث حابر الطويل عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا الى
 منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعله بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر
 ولا في داود والترمذي واحمد والحاكم من حديث ابن عباس صلى الله عليه واله وسلم التروية يوم التروية
 والفجر يوم عرفه يعني ولا في خزيمة بن طريق القاسم بن محمد عن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام
 الظهر وما بعدها والفجر يعني ثم يعبدون الى عرفة قال ابن المنذر وفي حديث ابن الزبير ان من السنة ان يصلي الامام
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يعني قال به علماء الامصار قال ولا اجنظ عن احد من اهل العلم ان واجب
 على من خلفه من منى ليلة التاسع تبتا ثم روي عن عائشة انها لم تخرج عن مكة يوم التروية حتى دخل الليل وذهب
 بكتفه قال ابن المنذر والحريج الى منى في كل وقت صباح الا ان الحس وعطاء قال لا بأس ان يتقدم الحاج الى منى قبل
 يوم التروية يوم اربعين وكبره مالك وكبره الا قامة بكة يوم التروية حتى يمسي الا ان ادركه وقت الجمعة فعليه
 ان يصليها قبل ان يخرج وفي حديث الباب اشارة الى متابعتها في الامر فانه حتران عن عرفة الجماعة وان ذلك ليس
 واجب نعم المستحب ما فعله الشارع وبه قال الا ثمانية الا ربعة قال النووي وهو الصحيح المشهور من نصوص الشافعي ونسبه
 قول ضعيف انه يصلي الظهر بمكة ثم يخرج الى منى **اما الفضل رضي الله عنها** لما ثبت امر عبد الله بن عباس رضي الله عنه
 قالت شك الناس واختلجوا ومو معنى قوله في كتاب الصوم ونما رواه يعرفه وهم معترفون في صوم النبي صلى الله عليه واله وسلم
 عليه واله وسلم فقال بعضهم هو صا ثم وقال بعضهم ليس بصا ثم فب اشعار بان صوم يوم عرفته كان معروفا عند
 معتاد المصنف في العصر فمن قال بصيا صله اخذ بما كان عليه صلى الله عليه واله وسلم من عادته ومن نقلا اخذ بكونه
 مسافرا قالت اما الفضل فبعثت وفي كتاب الصوم فاربعت وفي حديث اخر ان المرسلات هي ميمونة بنت الحارث
 فيقتل اليها معا يرسلها فذهب ذلك الى كل منهما فتكون ميمونة ارسلت لسؤال امر الفضل لهما بذلك لكن الفضل
 في ذلك لم يثبت ان تكون امر الفضل ارسلت ميمونة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بشراب وفي باب الوضوء على الذات
 يعرفه وفي كتاب الصوم نقدها لن فتدبره زاد فيها وهو راقف على بيرة وزاد ابو عبيد وهو يخطب الناس بعرصة
 وعبد الله بن عباس فطر يوم عرفته للحاج وفي سنن ابى داود نهيته صلى الله عليه واله وسلم عن صوم يوم عرفته بعرصة
 وهذا وجه للتناقض والصحيح ان خلاف الاول لا مكروه وعلى كل حال يستحب فطره للحاج للانباء كما دل عليه

اي المذكي من اداء
 الطهر والصبر يوم
 التروية في النصارى
 يوم النحر لا يحيط

حديث الباب ويفي على الدعاء وما حديث ابن داود وتثبت بان في اسنادة مجهولا قال في المجمع قال الجوز وسواء
 اضعفه الصوم عن الدعاء واعمال الحج امر لا وقال المتولي ان كان من لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له ولا فانظر
 انتهى قلت وهذا مضادة لحديث الصحيح والحديث الحق بلا تبايع ولا عبرة بآراء القوم في امثال ذلك وهذا الحديث اخبر النجاشي
 في باب صوم عرفة وايضا في الصوم وكذا مسلم وابوداود **عنه** ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انهما في يوم عرفة فتحن زالت الشمس
 قال سألوا انا معه فصاح عند سراق الحجاج بن يوسف الثقفي فام نزل يابن الزبير بمكة لمخاربتة سنة ثلاث وسبعين قال
 البرماوي والمخاف ابن حجر وغيرهما كالكرما في المبرادق بضم السين الخيمر وتعقيد العيني باننا انما هو الذي يحيط بالحجيم ولما
 يدخل منه الى الخيمة قال ولا يعمل في البكلا الملوك الا كما برأته في القاموس انه الذي يمد فوق حصن البيت والبيت من
 الكرست انتهى قلت وهو معرب سراقده وما فسر به العيني هو الصحيح ونزاد الاستيعاب اين هذا يعني الحجاج وقية
 تقبيله واعلمه لتتصبرا في تعجيل الرواح ونحوه فخرج من سراقده عليه ملهقة معصرة مصبوغة بالعصفر والمخففة
 الا نزار الكبير فقال اي الحجاج ما لي يا ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر فقال له ابن عمر عجل اروح الرواح ان كنت تريد اي
 نصيب السنة النبوية قال الحجاج هذه الساعة وقت الهجيرة قال ابن عمر نعم قال الحجاج فانظر في من الا نظار
 وهو المهلهل افض على راسي اي اغتسل لان افاضة الماء على الراس عالبا انما تكون في الفضل ثم اخرج فنزل ابن عمر
 عن مركوبه وانطرحه فخرج الحجاج فصار فقال له سالم بن عبد الله وكان مع اميه ان كنت تريد السنة النبوية فاقتصر الخطبة
 وحجى الوقوف وعن مالك وقالوا وعجل الصلاة وغلط ابن عبد البر الرواية لا وتك لان اكثر الرواية عن مالك على خلافها ووجه
 بان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة فجعل الحجاج ينظر الى عبد الله بن عمر كان يستدعي معرفة ما عتده فيها قاله ابنته
 سالم هو كذا امر لا فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق وموضع ترجمة البخاري وهو التهجير بالرواح يوم عرفة من قوله
 هذه الساعة لا نذ اشارة الى وقت زوال الشمس عند الهجيرة وهو وقت الرواح الى الموقف لحديث ابن عمر عند ابى داود
 قال غذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة فنزل فمرة وهو منزل
 الامام الدكنيل بجرمته اذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصحرا فخرج بين الطير والبعير
 فخطب الناس ثم راح فوفت في الحج قال الفسطاط في هذا الحديث فائدة طرفة بظهور عند التام لا تطيل بها انتهى قلت ومن فوائده
 العمل للوقوف به فمواهل العلم يستحبوه وكان ابن عمر يعتزل لوقوفه عتية عرفة وقال الطحاوي فيه حجة لمن اتباز
 المعصفر للحرم وتعقبه ابن المنبر في الحاشية بان الحجاج لم يبق المنكر الا عطر من سفك الدماء وغيره حتى يتقى
 المعصفر وانما المبرجة ابن عمر لعلمه انه لا يفتح فيه النهي ولعلمه بان الناس لا يقتدون بالحجاج انتهى قال في المنهج
 وفيه نظرك ان لا احتياج انما هو لعدم انكار ابن عمر فعدم انكاره يقتضك الناس في اعتقاد الجواز انتهى وفيه ان
 اقامة الحج الى الخلاء وان الامير يعجل في الدين بقول اهل العلم ويصير الى رايهم وفيه مدخل العلماء السلاطين
 ولا تقيضة عليهم في ذلك وفيه فتوى التلميذ بحضرة معلى عند السلطان وغيره وابتداء الطائر بالفتوى قبل
 ان يسأل عنه وفيه الفجاءة بالاشارة والنظر لقول سالم فجعل الحجاج ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك قال صدق

وغير طلب لعل في العلم لتتوفى الحاج الى سماع ما اخبر به سائر من اسبى ابن عمر ولم ينكره لك ابن عمر وفيه يعلم القليل
 السنن لمنفعة الناس وفيه احتمال المفسدة الخفيفة لتحصيل المصلحة الكبيرة يؤخذ ذلك من مضي ابن عمر الى الحج
 وتعليمه فيه الحرص على نشر العلم لا منع الناس به وفيه صحة الصلوة خلف الفاسق وان النجاسة الى المسجد الذم
 بعرفة حين نزول الشمس للجمع بين الظهر والعصر في اول وقت الظهر سنة ولا يضر التأخر بقدر ما يشتغل به المريد
 متعلقات الصلوة كالغسل وغنم وكان عبد الملك بن مروان قد كتب الى الحاج ان يا قراى يفندى ان لا يخالف ابن عمر في الحج
 اى احكامه لفظان ياتر واقع في حديث اخر بعد هذا واما هذا الحديث فليس فيه الا ان لا يخالف وهذا كذلك في الزمديني
 وهذا الحديث اخرجه النسائي في الحج **جابر بن مطعم** رضى الله عنه قال اضللت بعير الى اى صعبه او ذهب هو
 زاد اسحاق بن راهويه في مسنده في الجاهلية فذهبت اطلبه يوم عرفة وفي رواية الجيديد في مسنده ومن طريقه
 اخرجه ابو نعيم اضللت بعير الى يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فعلى هذا فقول يوم عرفة متعلق باضللت فان جبيرا
 اغما جاء الى عرفة ليطلب بعيره لا ليفت بها فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا بعرفة وهذا موضع ترجمة
 البخاري وهو الوقوف بعرفة واستدل به على ان الوقوف يكون بعرفة دون غيرها من الاماكن قال جابر فقلت هذا اى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم والله من المحسن يضم الحاء وسكون الميم قال في العاموس المحسن الامكنة الصلبة جمع احسن
 وبلفبت قرش وكنانة وجديلة ومن تابعهم لتقسيمهم في دينهم اولا لتجاءهم للحساء وهي الكعبة لان حجرها
 اسن يعيل الى السواد انتهى وهذا الاخير رواه ابراهيم الجرمي في غريب الحديث من طريق عبد العزيز بن عمر والا
 اكثر واشهر وقال ابن اسحق كانت قرش لا ادرى قل الضيل او بعدة ابتدعت امر المحسن ابا فركوا الوقوف على
 عرفة والا فاضة منها وهم يعرفون ويقرون انها من المشاعر والحج الا انها قالوا نحن اهل الحرم ونحن المحسن والمحسن اهل الحرم
 قالوا ولا ينبغي للمحسن ان يتأقظوا الا قط ولا يسألوا السمن بتقديهم اللام على الهمة اى يطبخوا كما في القاموس سلا السمن
 كمنع طعمه وعالجوه وهو حرم ولا يدخلوا بيتا من شعير ولا يستظلوا ان استظلوا الا في بيوت الا دم ما كانوا اخر ما اثر قالوا
 لا ينبغي لاهل الحل ان يأكلوا من طعام جاء وابر معهم من الحل الى الحرم اذا جاءوا حجاجا او عمارا ولا يطوفوا بالسب
 اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب المحسن فما شانه ههنا تعجب من جبر وادكاره لما راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 واقفا بعرفة فقال هو المحسن فما باله يقف بعرفة والمحسن لا يفنون بها الا نهك لا يخرجون من الحرم وعند المحسن عن سبيل
 وكان الشيطان قد استهوهم فقال لهم انكم ان عظيمتم غير محرمكم استخف الناس بجر محرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم
 وعند الامام سبيح وكانوا يقولون نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس نفث بعرفة وذلك لولده
 قد افضوا من حيث افاض الناس قال الكرمانى وفقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة كانت سنة عشر
 وجبر كان حينئذ مسلما لا ناسلم يوم الفتح فان كان سواك عن ذلك انكارا وتجبيا فلعل لم يبلغه نزول الآية المذكورة
 وان كان للاستفهام عن حكمته المتألمة عما كانت عليه المحسن فلا اشكال ويحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والرسول وقف بعرفة قبل الهجرة انتهى قال في الفتح وهذا الاخير هو المعتمد وكان منيع السهيلي في طنبه انرا حجة الوداع

أورق له أنه أقاد وقد روى ابن خزيمة وسماع بن إبراهيم في مسنده موصولا من طريق ابن اسحاق حدثني عبد الله بن زياد
عن عثمان بن أبي سليمان عن عمه نافع بن جبير عن أبيه قال كانت قرشي أنما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن المحسن فلا يخرج
من الحرم وقد تركوا معرفته قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الجاهلية يقف مع الناس يعرفهم على
جملته ثم يصيحهم قومه بالمزدلفة فيقف معهم ويدفع إذا دفعوا ولقد يونس بن بكير عن ابن اسحاق في المغازي مختصرا
وفيه توثيقا من الله له وأخرجه اسحاق ايضا عن الفضل بن موسى عن عثمان بن أكلاسود عن عطاء عن جبير بن مطعم قال
اضللت حماري في الجاهلية فوجدته يعرفه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفا يعرفه مع الناس فلما
استلم عرفته أن الله وفقه لذل لعمري ودل هذا الحديث على أن المراد بالآية الأضافة من عرفته وذا هو سياقها

أنها الأضافة من مزدلفة وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي والبخاري **مسألة** بن زيد رضي الله عنه أنه
سئل عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع حين دفع أي انصرف من عرفات إلى المزدلفة و
سعى دنا كانه دحاهمه إذا انصرف فأنفذ بعضه بعضا قال أسامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسير العنق بفتح العين والنون وهو السير بين الأبطاء والأسراع فإذا وجد فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم احتسبا
نفس بفتح النون وتشد بد الصاد أي سار سيرا شديدا يبلغ به الغاية قال ابن عبد البر في هذا الحديث كيفية السير
في الدفع من عرفات إلى المزدلفة لأجل الاستعجال للصلوة لأن الضرب لا يقبل إلا مع العتاء بالمزدلفة فيجمع
بين الصلحين من الوقار والسكينة عند الترجمة ومن الأسراع عند غم الزحام وفيه ان أسلف كما فوايه يهتدون على السوا
عن كيفية أحواله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع حركاته وسكونه ليقتدوا به في ذلك انتهى وعديث الباب أخرجه
البخاري في السير زاد في من عرفته وايضا في الجهاد والمغازي ومسلم في المنياسك وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه

مسألة ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة من عرفات فسمع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وراءه زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم صياحا شديدا وخصر باللام فاشاد بسوطه اليهم
وقال أيها الناس عليكم بالسكينة أي الزموا الرفق وعدم المزاحمة في السير ثم عل ذلك بقوله فإن البر بكسر
الموحدة أي الخير ليس بالأضاعة بفتح الهمزة وبالأضاد المعجمة وأخره عين مهملة وهو حمل الدابة على
اسراعها في السير يقال وضع البعير وغيره اسرع في سيرة وأوضعه رأكبه أي ليس البر بالسير السريع
ويقال هو سيرة مثل الخشب فبين صلى الله عليه وآله وسلم أن تكليف الأسراع ليس مما يتقرب به ومن هذا
أخذ عمر بن عبد العزيز قوله لما خطب بعرفة ليس السابق من سبق بعيرة وقرسته ولكن السابق من عرفه
وقال المهلب أنما نهاهم عن الأسراع إبقاء عليهم لئلا يجهتوا بأنفسهم مع بعد المسافة وهذا الحديث من أفراد
البخاري وأخرجه في باب أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه بالسكينة **مسألة** أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت فصلت ساعة ثم قالت لعبد الله بن كيسان
يا بني مصغرا هل غاب القمر قال ابن كيسان قلت لا فصلت ساعة ثم قالت له هل غاب القمر قال نعم قالت فارتجوا

بكسر الحاء من امر لا ربحا ل فارقتنا ومصينا حرمه من الحرة الكبرى ثم رجعت الى منزلهما حتى فصلت الصبح في منزلها وفي رواية
 باسناد صحيح على شرط مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسل امرأته ليلية الحرة من قبل الفجر
 ثم افاضت واستدل به على انه يدخل وقت الرمي بنصف ليلة الفجر ووجهه انه صلى الله عليه وآله وسلم على الرمي بما قبل الفجر
 وهو صالح لجميع الليل ولا ضابط له فجعل النصف ضابطا لا يارب الى الحقيقة مما قبله ولا نه ومنه للدفع من مزدلفة
 ولا ذان الصبح فكان وقت الرمي كما بعد الفجر ومذهب المالكية والحنفية يحل طلوع الفجر وقبله لغو حتى للنساء والضعفاء والرحمة
 في الدفع ليلا انما هي في الدفع خوف الزحام ولا فضل الرمي من طلوع الشمس في سنن ابى داود باسناد حسن من حديث ابن عباس
 ان صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا يرموا حتى تطلع الشمس اخرجه اوردوه والنسائي والطحاوي وابن حبان والترمذي
 وصححه الترمذي وابن حبان وحسنه الحافظ في الفقه واذا كان من رخص لم يمنع ان يرمى قبل طلوع الشمس فمن لم يرم حتى له اول اخذ الشافعي
 بحدث اسماء هذا وندجوعا بين حديث ابن عباس حديث الباب يحل الا مرفى حديث ابن عباس على الندب وبني يده
 ما اخرجه الطحاوي من طريق شعبة مولى ابن عباس عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اهله وامرني ان ارمي
 مع الفجر وقال ابن المنذر السبئية ان لا يرمى الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يجوز الرمي قبل طلوع
 الفجر لان فاعله مخالف للسنة ومن رماها جنته فلا اعادة عليه اذ لا علم احدا قال لا يجزئ به وقال الامام الحافظ الشوكاني
 الثابت عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه رمى ضحى واخرج احمد واهل السنن من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وآله وسلم
 في اغيلية بن عبد المطلب ان يرموا الجمار حتى تطلع الشمس وصححه الترمذي وابن حبان وحسنه ابن حجر في الفقه وهكذا اخرج
 الترمذي من حديثه ان صلى الله عليه وآله وسلم في ضحوة اهلان يرموا الجمر حتى تطلع الشمس فدل على ان اول وقت الرمي
 من طلوع الشمس من فجر الفجر ولا يعارض هذا ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ام سلمة انها رميت الجمر في ثمر
 رجعت وصلى الصبح لانها استندلت على ذلك بقولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن للطعن فكان ذلك
 خاصا بهن فقلت لها يا هنتاة اي ما هذا ما ارانا بضم الهاء اي ما اذن الا قد غلبت بفتح المعجمة وتشد يد اللام وسكون
 السين اي تقبينا على الوقت المشروع قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن للطعن بضم الظاء المعجمة والعين المهملة يجوز اسكانها
 فخصت المرأة في الحج ورجع في رواية ابى داود انا كنا نضع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية مالك
 لقد كنا نفعل ذلك مع من هو خير منا حتى بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستدل بقوله اذن على عدم وجوب
 المسبب بالمزدلفة اذ لو كان واجبا لم يسقط بعذر الضعف كالوقوف بعرفة وهو مذهب المالكية قال الشيخ خليل
 ويدب بها تبها وان لم ينزل فالدم اي على الا سهر وهذا صحيحه الرافي وصحيم النووي وجوبه على غير المعذور كالرعاء
 واهل سعة العباس اوله مال يخاف لفته بالمبيت او مريض يحتاج الى تعهده او امر يخاف فوته قال النووي
 ويصل المبيت بالمزدلفة بحضورها لحظ في النصف الثاني كالوقوف بعرفة نص عليه في الامم وبه قطع جمهور العراقيين
 واكثر الخراسانيين وفل نشترط معظم الليل كما لو حله لا يسنن موضع لا تحت الا بمعظم الليل وقال ابو حنيفة
 بوجوب المبيت ايضا قال الشوكاني في السبل الجرار قد صح المبيت بمزدلفة من فعله صلى الله عليه وآله وسلم

الواقع بياناً للجل القرآن والسنة فافاد ذلك فرضيته وأنعم الى ذلك ما ثبت من حديث عقبة بن مضر عن أنس بن مالك ان الصلاة قد
 دلت على وجوب السبب بمزدلفة فهي واجب من واجبات الحج وفرضه من فرائضه لا سيما الصلاة الفريضة وحديث
 عروة بن مضر عن شهاب بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفقه والفتاوى
 السلف وهذه المسئلة في كتاب بعضهم يقول من مزدلفة فليزول بها فعليه دم ومن نزل بها نزل بها فمنا في
 اي وقت كان من الليل فلا دم عليه ولو لم يقف مع الامام وقال عباد وقت دقة والزهر والنور من الميقات
 بها فقد ضيع نسكا وعليه دم وهو قول الحنفية واحمد واسحق وابي نوري ورواه عن عطاء وقال لا فرائض الا لادم
 عليه مطلقاً وانما هو منزل من شياً نزل به من ساء لم ينزل به ورأى الطبري في سند فيه ضعف عن ابي عمر
 مرفوعاً انما جمع منزل لدخ المسلمين وذهب ابن بنت السامي وان حرمة الى ان الوقوف بها كرس لا يتم الحج الا به
 واشار ابن السكيت الى ترجحه ونقله عن علقمة والنخعي والعجب انه قال اصله يقف بها فاته الحج ويجعل احرامه عمر واحتم
 الطحاوي بار الله لم يذكر الوقوف وانما قال واذكر الله عند الشعر الحرام وقد اجتمع على ان من وقف به بغيره وكان حجاً لم يكن
 المذكور في الكتاب ليس مصلحاً فالوطن المذكور في الذكر في الشيء ان يكون فريضة او قد ارتكب ابن حجر الشطوط في ان من لم يصح صلاته يصح عزاءه
 مع الامام في وقت الحج التزاماً لما الزمه به الطحاوي ولم يغيره من قدامه في الفتحة فحكي الاجماع على الاجزاء كما حكاه الطحاوي
 انتهى والحديث اخرجه البخاري في باب من قدم ضعفه اهله **عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت نزلنا المزدلفة ولنا

النبي صلى الله عليه واله وسلم سودة بنت زمعة عرضت على الله عنها ان تدفع اي ان تتقدم الي من قبل حطمة الناس
 اي رحمتهم لان بعضهم يحطم بعضهم الزحام وكانت سودة امرأة بطيخة فاذا نزل صلى الله عليه واله وسلم قد دفع الي
 من قبل حطمة الناس واقمنا حتى اصبحنا نحن ثم دفنا بدفعه صلى الله عليه واله وسلم قالت عائشة فلان ان كنت
 استاذنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما استاذنت سودة احب الي من كل شيء مفروجه به واسترة وهذا
 كقول في الحديث الاخر احب الي من حرم النعم وعند ابن ماجه عن عبد الرحمن بن القاسم بالفتح ودبت اني كنت استاذنت
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما استاذنته سودة فاصلى الصبح بمنى فارى الهجرة قبل ان ياتي الناس الحديث
 وكانت عائشة لا تقبض الا مع الامام قال ابو عبد الله الا بي السائق في كلام الاصوليين ان ذكر الحائض في الوضوء
 المناسب يشتر بكونه علة فيقول عائشة هذا يدل على انه لا يشتر بكونه علة لانه لو اشتر بكونه علة لم يرد ذلك لا حقاً
 سودة بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة فتحت المناط ورأت ان العلة انما هي الضعف الضعف لعمدة من ان يكون
 ثقل الجسم او غيره كما قال اذن لضعف اهله ويحتمل انها قالت ذلك لانها شرب في الوضوء لما روى انها قالت سابقته رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم فسبقتة فلما ربيت اللحم سبقتي واخرجه البخاري في الباب المتقدم **عبد الله بن مسعود** رضي الله

عنه انه قدم جمعاً الى المزدلفة من عذرات فصل الصلواتين المغرب والعشاء كل صلاة منهما وحدها باذان واقامة
 والعشاء بينهما المراد به اطعام اي انه اقضى بين الصلوتين وقد وقع ذلك مبيناً كما في رواية اخرى انه دعا
 بعشائه فقضى ثم صلى العشاء قال عياض وانما فعل ذلك لئلا يسيروا في السير بينهما ثم صلى الفجر

حين طلع الفجر قال يقول طلعت الشمس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان ما أتت الصلاة حولت أي غير ما عن وقتها
المعتاد في هذا المكان المزدلفة قال البلعبي فيما نقله عنه صاحب اللامع لعل هذا مخرج من كلام ابن مسعود في أن من أذن وإمام
قال عبد الله بن مسعود ما صلا بآن هو لسان قال وحكي البيهقي عن أحمد تردد في أنه مرفوع أو مخرج ثم حرم البيهقي بأنه مخرج
واجاب البرماوي بأنه لا تنافي بين كلام من رفع ومرة وقف المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جميعا إلى المزدلفة
حتى يعقروا من الأعمام أي يدخلوا في العتمة وهو وقت العشاء الأخيرة وصلاة الفجر هذه الساعة أي بعد طلوع الصبح
قبل طهيرة للعامة ثم وقف ابن مسعود رضي الله عنه بمنزلة أو بالمشرع الحرام حتى أسفر أضواء الصبح وانتشر ضوءه
ثم قال لو ان أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أقاض الآن عند الأسفار قبل طلوع الشمس أصاب السنة التي فعلها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلا لما كانت عليه الجاهلية من الإفاضة بعد طلوع الشمس قال عبد الرحمن بن يزيد
الراوي عن ابن مسعود فما أدري أقول ابن مسعود لو ان أمير المؤمنين أقاض الخ كان أسرع أم دفع عثمان
رضي الله عنه أسرع وقال الكرمانى ونسبه البرماوي ان القائل ضا أدري الخ هو ابن مسعود نفسه وهو خطأ كما قاله
في الفتح هو كلام عبد الرحمن الراوي عن ابن مسعود وأخطأ من قال أنه من كلام ابن مسعود وقال وقع في روايته
بن حازم عن ابن اسحاق عن أحمد بن الزيادة في هذا الحديث ان نظير هذا القول صدر من ابن مسعود عند دفع من عرفته
أيضا ولقطة فاما وقفنا بعرفت غابت الشمس فقال لو ان أمير المؤمنين أقاض الآن كان قد أصاب قال فما أدري أكلام ابن مسعود
أسرع أو أقاض عثمان الحديث فلم يزل يلبي أي ابن مسعود حتى روي جمره العقبة يوم النحر أي ابتداء الرمي لأخذه
في أسباب القتل والحديث أخرجه البخاري في باب من يصلي الفجر يجمع **عمر** رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يجمع أي بالمزدلفة
الصبح ثم وقف بالمشرع الحرام فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون من الإفاضة أي لا يدفعون من المزدلفة إلى منى
حتى تطلع الشمس عند الطبر من رواية عبيد الله بن موسى عن ريفان عن يروا الشمس على ثبير ويقولون أشركت شيب
والمعنى لتطلع عليك الشمس وزاد الاستفصاء كما تغير أي تذهب سريريا يقال اغار غبرا إذا سرى في العدو
وقبل تغير على الحرم الأضاحي أي نهبا قال النووي هو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الداهب إلى منى وبين
الذاهب إلى عرفات وأنه المذكور في صفة الحج والمراد في مناسك الحج انتهى قال القسطلاني ومراعاة ما ذكره في
المناسك انه يستحب المبىة بين ليلة قاسع ذي الحجة فاذا طلعت الشمس أشرفت على ثبير يسرون إلى عرفات
قال صاحب تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام وهذا غير مستقيم لأنه يقتضي ان ثبير المذكور في صفة الحج بالمزدلفة
وأما هو يعني على ما ذكره المحب الطبري في شرح التنبيه بل قال الجذر التيرازي في كتاب الوصل والمنى في بيان فضل منى
ان قول النووي مخالف لاجماع ائمة اللغة والتواريخ وقال في القاموس وتبيرا لا تيرة وتبيرا الخضراء والنضج
والزنج ولا يخرج ولا حذب وغينا عجمال بظاهر مكة انتهى وسمى برجل من هذا نيل اسمه ثبير دفن به
وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالفهم فاقاض حين أسفر قبل طلوع الشمس ثم أقاض أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم أو عمر والمعتد الأول لعطفه على قوله خالفهم وفي حديث جابر الطويل عند مسلم فلم يزل واقفا

أي عند المشعر الحرام حتى استفرجوا مع قبل أن تطلع الشمس ولا يخرج من عن ابن عباس يدفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين
 استفرج كل شيء قبل أن تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعي والجمهور وقال مالك في المدونة ولا يقف أحد يدري بالمشعر الحرام إلى طروق
 الفجر ولا استفرج ولكن يدفع قبل ذلك وإذا استفرج ولم يدفع إلا ما دفع الناس وتركوه وأحق له بعض أصحابه بأن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم يجعل الصلاة بمغلس إلا يدفع قبل الشمس فكذلك يدفع من طلع الشمس كان أولى وهذا موضع ترجحه
 البخاري وهو باب متى يدفع من جمع **باب في هزيمة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً**
 قال في الفتح لم اقف على اسمه بعد طول البحث يسوق بدنة زاد مسلم مفردة والمبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة
 وهي بالابل أشبه وكثيراً استعملها فيما كان هدياً فقال صلى الله عليه وآله وسلم أركبها لتخالفت بذلك الجاهلية في
 ترك الاعتناء بالسائبة والوصيلة والحام وأوجب بعضهم ركوبها لهذه المعنى عملاً بظاهر هذا الأمر وجعل الوجه **باب**
 الأمر تاديلصحة دينوية واستدلوا بأنهم صلى الله عليه وآله وسلم أخذوا ركوب البراءة من الناس بركوب الهدايا
 ومنه التوراة في الروضة تبعاً لأصل في الصحابة ونقل في شرح المذهب عن الفضال والماوردي جواز الركوب مطلقاً
 ونقل غير عن أبي حامد والبندنجي وغيرهما شديدة بالحاجة قال الزواياني تحريمه بغير حاجة يخالف النص وهو الذي
 حكاه الترمذي عن الشافعي وأحمد وأسنن وفي شرح مسلم عن عروة بن الزبير ومالك في روايته عنه وأحمد وأسنن **باب**
 من غير حاجة بحيث لا يضرها ثم قال ودليلنا على عروضة وموافقيته روايته جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده
 البهاجني قد ظهر أنها انتهى بغيره لا تصحيد والمفيد يقض على المطابق ولا نه شيء يخرج عنه والله فلا يرجع فيه **باب**
 النفع لغير ضرورة أسج استجارة ولا يجوز باقناق والذي رأيته في تنقيح المقاصح من كتب الحنابلة وعليه الفتوى
 عندهم ولم يركبوا الحاجة فقط بلا ضرر ويضمن نقصها وهو مذهب الحنفية أيضاً قاله الفسطلاني فقال الرجل إنها بدنة
 أي هدية فقال صلى الله عليه وآله وسلم له أركبها فقال إنها بدنة فقال أركبها وراك نصب أبا عبد الله المفضل المطلق
 بفصل من مضاه محذوف ورواها أي الزمك الله وبلا وهي كلمة يقال لمن وقع في الهلاك أو لمن يتحقق أو
 يحتمل الهلاك أو مشقة العذاب أو الحزن أو راد في جهنم أو ستر أو باب لها أقوال فيقتل أجراً أو على هذا
 هنا التلخيص الخاطب عن أمثال امرئ صلى الله عليه وآله وسلم لقول الراوي في المرة الثالثة أو في المرة الثانية قال الشافعي
 وغيره قالها أي ويلك تاديباً لا جل مراجهته مع عدم خفاء الحال عليه ويحتمل أن لا يراعيها موضوعها إلا أصل
 ويكون ما جهر على لسان العرب في المخاطبة من غير قصد لموضوعه كما في تربت يدك ونحوه وقبل كان أشرف على
 هلكته من الجهد وويل كلمته يقال لمن وقع في هلكته كما مر فالصحة أشرفت على الهلاك فأركب فعلى هذا أي اختيار قال
 في الفتح استدلل به أي بهذا الحديث على جواز ركوب الهدى سواء كان واجباً أو منتظوا به لكونه صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يستفصل صاحب الهدى عن ذلك فدل على أن الحكم لا يختلف بذلك وأصح من هذا ما أخرجه أحمد من حديث عبد
 الله بن مسعود عن رجل يركب الرجل يركب الهدى قال لا بأس به وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمر بالرجال يمشرون فيما يركب
 هدياً أي هدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسناده صالح وبالجواز مطلقاً قال عروة بن الزبير ونسبه ابن المنذر

لا يجد واسمى وبه قال اهل الظاهر واطلق ابن عبد البر ركبها بغير حاجة عن الاثمة الثلاثة غير احمد وعن اكثر المتقدمين وقتئذ
 صاحب الهداية من الحنفية بالاضطرار الى ذلك وهو المنقول عن الشعبي وقال ابن العربي عن مالك يركب للضرورة فاذا استراح
 نزل قال وفي المسئلة مذهب خامس وهو المتع مطلقا نقل ابن العربي عن ابي حنيفة وشيخ عليه ولكن الذي نقله الطحاوي وغيره
 الجواز بقدر الحاجة كما انه قال ومع ذلك يعني ما نقص منها مذهب سادس وهو وجوب ذلك فنقل ابن عبد البر عن بعض اهل
 الظاهر سكا بظاهر الامر واحتلف المذهبون هل يحمل عليها متاعه فمنعه مالك واجازة الجمهور وهل يحمل عليها غير اجازة
 الجمهور ايضا على التفصيل المتكتم ونقل عياض الاجماع على انه يجوزها وقال الطحاوي فاذا احتلب منها شيئا تصدق به
 فان اكمله تصدق بثمنه وقال مالك لا يشرب من لبنه فان شرب لم يضره انتهى وفي الحديث تكرير الفتوى والندب الى البياض
 الى امتثال الامر ونزجر من لم يبادر الى ذلك وتوبيخه وجواز مسليته الا كما بر في السفر وان الكبير اذا رأى المصلحة
 للصغير لا يأثم عن ارشاده اليها واستنبط منه البخاري جواز انتفاع الواقف بوقفه وهو وافق للجمهور في الاوقات
 العامة واما الخاصة فالوقف على النفس لا يبيع عند الشافعية ومن وافقهم والمحدث اخرجه البخاري في باب كوب البدن
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج التمتع بلفظة
 القرآن الكريم وعرف الصحابة اعم من القرآن كما ذكره غير واحد وان كان اعم منه احتمل ان يراد به الفرق المسمى
 بالقرآن في الاصطلاح الحادث وان يراد به المخصوص باسم التمتع في ذلك الاصطلاح لكن يبقى النظر في ان اعم في عرف
 الصحابة ام لا ففي الصحيحين عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعصفان فكان عثمان ينهى عن المتعة
 فقال علي ما يحيد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع ان اذكر
 فلما رأى على ذلك اهل بهما جميعا فهذا يبين انه صلى الله عليه وآله وسلم كان قارنا وفيدا ايضا ان الجمع بينهما تمتع فان عثمان
 كان ينهى عن المتعة وفصد علي اظهار مخالفته تقريرا لما فعله صلى الله عليه وآله وسلم وان لم يمتنع فقرن وانما تكون مخالفة
 اذا كانت المتعة التي نهى عنها عثمان قد دل على الامرين اللذين عنيينا هما ولنضم اتفاق علي وعثمان على ان القرآن منسبي
 التمتع وجبت ان يجزئ قول ابن عمر تمتع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على التمتع الذي نسبه قارنا ولم يكن عنده
 ما يخالف ذلك اللفظ فكيف وقد وجد عنه ما يفيد ما قلنا وهو ما في صحيح مسلم عن ابن عمر انه قرن الحج مع العمرة
 وطاف لهما طوافا واحدا ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظهر ان مراده بلفظ المتعة في هذا الحديث
 انفراد المسمى بالقرآن واهدى صلى الله عليه وآله وسلم الى تقرب الى الله تعالى بما هو مالوف عندهم من سوق شئ من النعم
 الى الحرم لينذج ويفرق على مساكينه تعظيما له فساق معه الهدى وكان اربعا وستين بدنة من ذى الحليفة مبقا
 اهل المدينة قال المهلب اراد المصنف ان يعرف ان السنة في الهدى ان يساق من الهل الى الحرم فان اشتراه من الحرم
 خرج به اذا حج الى عرفته وهو قول مالك قال فان لم يفعل فعليه البدل وهو قول الليث وقال الجمهور ان وقف به بصفة
 فحسن والا فلا بدل عليه قال ابو حنيفة ليس سنة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ساق الهدى من المحل
 لان مسكنه كان خارج الحرم وهذا كله في الاصل فاما البقر فقد تضعف عن ذلك والغنم اضعف ومن ثم قال مالك لا يساق

إلا من عرفت أو ما قرب وبها لا ينصف عن قطع طويل المسافة وبدء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة في أي ليلة
 بالعصرة ثم أهل أي ليلة في الحج قد استشكل هنا قوله بدأ فأهل بالعصرة ثم أهل بالحج لأن جميع الأحاديث المذكورة في
 هذا الباب دللت على أنه بدأ أولاً بالحج ثم أدخل على العصرة وهذا بالنكس وأجيب عنه بأن المراد بتصوره ألا أنه لأن
 أي لما أدخل العصرة على الحج ليلة يومئذ فقال لبيك بعصرة وحجة معا وهذا مطابق لما في حديث أنس من قوله ثم أهل
 بالحج وعصرة لكن قد أكره أن يمر ذلك عن أنس فيقول أن يحل أكره أن يمر عليه كونه أظن أنه صلى الله عليه وسلم
 جمع بينهما في استأذانهما ويؤيد هذا التأويل قوله في نفس الحديث فتقع الناس في آخر الأمر مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بالعصرة إلى الحج لا يعلمون أن كثيرا منهم أو أكثرهم أحرموا أولاً بالحج مفردين وإنما فتحو إلى العصرة آخر أفاضوا وامتحنين
 فكان من الناس من أخذ من فساق زاد في بعض الأصول معه الهدى من فخر الخليفة أي من المقات وقيل لندب إلى سوق
 الهدى من المواقيت ومن أكره أن يكون البعيرة قال في الفتح وهي من السنن التي اغفلها كثير من الناس استوفى ومنه من لم يجر
 فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال ثلاث سنن في رواية عن عائشة رضي الله عنها ما يقتضي أنه صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال يوم ذلك بعد أن أسلوا بذي الحليفة لكن الذي يدل على الأحاديث في الصحيحين وغيرهما من رواية عائشة جاز
 وعندها أنه إنما نال يوم ذلك في منتهى سفرهم ورواه من مكة وهم يعرفون كما في حديث عائشة أو بعد طوافه
 كما في حديث جابر ويحتمل تكرار الأمرين في الموضوعين وإن العزيمة كانت آخر اثنين أمرهم بفتح الحج إلى مكة
 من كان منكرا أهله فأنه يحل شيء محرم منه أي من أفعال الحنبي يقتضي حجه إن كان حاجا وإن كان معتقرا فذلك
 لما في الرواية الأخرى ومن أصرم بعصرة فلم يجد فيلنل ومن أصرم بعصرة وأهدى فلا حل خير من جديده ومن لم يكن
 منكرا أهله فليطف بأهله وبالعفا والمروة وليقتصر من شعر رأسه وأظفار يمينه ويحلق رأسه وإن كان أفضل ليعتق له
 شعر يملأه في الحج وإن الحلو في قتل الحج أفضل منه في قتل العروة قال الثوري ومناهم أنه يفعل الطوان والسمي والتقصير
 ليصير حلالا وهذا ليس عليه الحلن أو التقصير شك وهو الصحيح وقيل أنه استباحة فظهور وليس بحسك وهذا
 ضعيف ولجلل أمر معادة الخبز أي صار حلالا فلا فعل كل ما كان محظورا عليه في الإحرام ويحتمل أن يكون أمرا على الاحتياط
 لقوله تعالى وإذا حللتم فاصطادوا والمراد بفتح الحج عروة وأقاموا حجة يحل منها ويقتل ما كان عليه عراما قبل الإحرام
 ثم يحل بالحج أي يحرّم في سنة من وجهه أن عزما شك أنه يحل عقب التحلل من العروة ولذا قال فيقول فغير يتم، لمقتضية
 التبرأحي والمصلحة فمن لم يجد سدا في ذلك المكان ويقتضي ذلك بأن يعدم وجوه أو ثمنه أو يجد ثمنه لكن احتياط الجيد
 كراههم من ذلك أو زاد على ثمن المستل أو كان صاحبه لا يرسله بوجه فيقتل إلى الصوم كما في قولنا القرآن فليصوم ثلاثين
 أيام في الحج أي بعد الإحرام به ولا ولي بعد يومه قبل يوم عرفة لأن الأولى فطره فيسترب الإحرام بفتح العاصم عن قيام
 قبل سادس ذي الحجة ويمتنع بعد يوم الصوم من حله الإحرام لأن في التسلط قال في السبل طشوركاني والمراد أنها أقسام في
 أيام الحج أو مع إيمان إلى أن يئس وسبعة ذابح أو أهله ببلد أو بكان توطن به كمنه وكذا يئس صيرها في توطن
 إلى أهله لا أنه يقتد بعبادة البدنية على وفنها ومنه من تنابح اثلاثه والسبعة والخمسة عشرة التي ذكر في باب

من ساق المدن معه واخرجه مسلم وابرداود والنسائي في الحج **مسور** يسمى الميم وسكون السين وفتح الواو بن حمرمة بنح
 الميمين وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء امه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وكان مولده بعد الهجرة بسنتين
 وقدم المدينة بعد الفتح سنة ثلاث اربع سنين قال الشيخون حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصادق وحده عنده صلى الله عليه وآله وسلم
 فحطته على بيت الصحابي في الصحيحين وغيرهما ووقع بعض طرقه عند مسلم سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالحمل وهذا يدل على انه
 ولد قبل الهجرة لكنهم اطبقوا على انه ولد بعدها وقد تاول بعض هؤلاء ولد محتلم من الحيلة بالكسر لا من الحمل بل انضم يريدانه
 كان عاقلا ضابطا لما يقتله فيه بعد وتوفي في صيار ابن الزبير الاول اصابه حجر من حجارة المنشيق وهو يصلي فاقام خمسة
 ايام ومات يوم راني بنى يزيد بن معاوية سنة اربع وسعين في سنة ثلاث وسبعين لان ذلك الحصار كان من
 الجياج وفيه قتل ابن الزبير ولم يبق المسور الى هذا الزمان ومروان بن الحكم بن ابي العاص القرشي الاصم بن عمرو بن عثمان
 رضي الله عنه وكان في خلافته ولد بعد الهجرة لسينين وقيل باربع وقال ابن ابي داود كان في الفتح هذا وفي حجة الوداع لكن
 لا ادري اسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم متسا اولا قال في الاصابة ولما من جزم بصعبه فكانه لم يكن حيث
 هبنا ومن بعد الفتح اسرج الوداع الى الطائف وعومعه فليق يثبت له ازلا من الرقبة وارسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وقرنه الخمار بالمسور بن حمرمة في روايته عن الزهري عنهما في قصة الحد سنة وفي بعض طرفه عنده انه صار وبذلك
 عن بعض الصحابة وفي اكثرها ارسال الحديث وولي مروان الخلافة سنة اربع وسعين ومات في رمضان سنة خمس وستين وله
 ثلاث اواحدى وستون سنة قال في التقريب ولم تمت له صحبة وقال الحافظ صبي الدين الساعدي في الخلاصة لا يصح له
 جماع روى عن عثمان وعلي وعنه ابنه عبد الملك وسهل بن سعيد اكبر منه في صحيح البخاري اسوي على مصر والسام وما
 بدشيق سنة خمس وستين قال لا اى المسور ومروان حرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة زمن الحدسبة
 في بعض عشرة مائة من الصحابة والبضع بكسر الباء وقد بلغ ما بين السلاف الى التسع حجة اذا كانوا بنى الحليفة
 منقات اهل المدينة المستشهدون قد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المحدثي طاهرة البلاءة بالتقليد واتسعة وعند
 الدار فلي ابي صلى الله عليه وآله وسلم ساق يوم الحديبية سبعين بدنه عن سبعين رجل واحرم بالعمرة وبرخذ منه
 ان السنة لمرد النك ان شقروا بقل بدنه عند الاحرام من الميقات وهل الا فضل بعد يوم الا شعاع او التقليد قال
 في الروضة صح في الاول خبر في صحيح مسلم وصح في الثاني عن فضل ابن عمر وهو المنصوص ويزاد في المجموع ان الماوردي
 حكى الاول عن احكامها لم يذكر فيه خلافا وفي هذا الحديث مشروعية الا شعاع وفائدة الا اعلام بانها صناد
 هذا ما ليس بها من يحتاج الى ذلك وحجة لو اخلطت بعد ما عرفت او عرفت او عرفت عن فيها المساكين بالاعلام
 فاكما مع ما في ذلك من تعظيمه حار استخرج وحج الغيرة عليه والله من منع من الا شعاع واعتل باحتمال ان كان
 مشروعا قبل النهي عن المشقة فان التسع لا يصار اليه بالا حتم بل وقع الا شعاع في حجة الوداع وذلك بعد النهي عن المشقة
 بزمان قاله في التسع والحديث فيه التماس والاعتناء ولا يجاز والقول وهو المراسيل واخرجه البخاري في باب من اشبه
 وولد بنى الحليفة ثم احرم وايضا في الشروط والمجازي وابرداود في الحج والنسائي في السنن **مسور** عاتكة بنى الله عنها

انبذنها ان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من اهدى هديا اى بعث الى مكة حرم عليه ما يحرم على الحاج من محظورات
 الاحرام حتى يخرج هديه فقالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فقلت قلنا هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فيه رفع جهاز ان يكون ارادت انها فقلت يا امرها ثم قلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد المشركين
 ثم بعث بها الى بالبدن الى مكة مع ابى بكر الصديق رضي الله عنه لما حج بالناس سنة تسع قال ابن التين ارادت عائشة
 بذلك عليها جميع القصة فلم يخرجهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شئ احله الله حتى فخر الهدي وقد وافق
 ابن عباس جماعة منهم ابن عمر وقيس بن سعد وعلي وعمر بن الخطاب وعطاء وابن سيرين وآخرون قالوا من ارسل الهدي
 واقامه عليه ما يحرم على الحرم وقال ابن مسعود وعائشة والنس وابن الزبير وآخرون لا يصير بذلك محرما والى ذلك
 صار فقهاء الامصار وحجة الاولين ماروا والطاوى وغيره من طريق عبد الملك بن جابر عن ابيه قال كنت جالسا عند
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد قميصه من جيبه حتى اخرجه من رجليه وقال ابى امرت بيدى التي بعثت بها ان تقبل
 اليوم وتشر على مكان كذا فلبست قميصي ونسيت فلم اكن اخرج قميصي من رأسي لكن قال في الفتح وهذا لا حجة فيه
 لضعف اسناده انتهى قال الشوكاني في السيل وحديث ابن جابر اخرج معناه احمد بن حنبل وطريقين ورجالهم رجال الصحيح
 واخرجه ايضا البزار وخالفه ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة ويمكن الجمع بتعدد القصة ويؤيد ذلك
 ما اخرجه النسائي من حديث جابر انه هركا فوا اذا كانا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فبعثوا
 الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك وقد كان ابن عمر وابن عباس يبعثان بالهدي ويمسكان بما يمسك عنه
 الحرم انتهى قال ابن التين خالف ابن عباس في هذا جميع الفقهاء واجتبت عائشة بفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وما روت في ذلك يجب ان يصار اليه ونعل ابن عباس رجع عنه انتهى وقد ذهب سعيد بن المسيب الى انه
 لا يجتنب شيئا مما يجتنبه الحرم الا الجماع ليلة جمع وسنده صحيح وجاء عن الزهري ما يدل على ان كلامه مستقر
 على خلاف ما قال ابن عباس قال فله بلغ الناس قول عائشة اخذوا به وتركوا فتى ابن عباس وذهب جماعة من
 الفقهاء الى ان من اراد النكاح صابح يومه الهدي حرم ما حكاه ابن المنذر عن الثوري واحمد واسحق قال وقال
 اصحاب الرأي من ساق الهدي وأم البيت ثم قلد وجب عليه الاحرام وقال الجميع ولا يصير بتقليد الهدي حرم ولا يجب
 عليه شئ قال في الفتح وحاصل اعتراض عائشة على ابن عباس انه ذهب الى ما افتى به قياسا لقولية في امر الهدي
 على المباشرة له فبيئت عائشة ان هذا القياس لا اعتبار له في مقابلة هذه السنة الظاهرة وفي الحديث
 من الفوائد تناول المثل الكبير بنفسه وان كان له من يكتفه اذا كان ما يهتم به ولا سيما ما كان من اقامة الشرائع
 وامر الديانة وفيه تعقب بعض العلماء على بعض وراد الاجتهاد بالنص وان الاصل في انعاله صلى الله عليه وآله وسلم
 التامى به حتى تثبت الخصوصية وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب من قلد القلائد بيده وفي الوكاله ومسلم
 والنسائي في الحج **وعنها** اى عن عائشة رضي الله تعالى عنها في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهدى غنما
 اى بعث الى مكة مرة وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب تقليد النعم واخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه في الحج

وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلد الغنم وقام في أهله حلالاً وفي رواية عنها كنت امتل ثلاث الغنم للنبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فبعت بها أي إلى مكة فبعيت بها أي بالمدينة حلالاً وقد أخرج الشافعي بهذا على أن الغنم
 تفرد وبه قال أحمد والجمهور حلالاً فالملك والحنيفة حلت منعاً لا لأنها ضعف عن التقليد قال عباس بن معروف من
 مقتضى الزوائد أنه كان صلى الله عليه وآله وسلم يهدي البدن لقوله في بعض الروايات فلد واستعر وفي بعضها الحرم
 عليه شيء حتى يهدي لسان ذلك إنما يكون في البدن وإنما الغنم في رواية الأسماء هذه ولا نمراده بها نزلت على
 حذف مضاف أي من صوف الغنم كما قال في الأخرى من عهن والعهن الصوف لكن جام في بعض روايات حديث الأسماء
 هذا كذا بقوله المتأخرة وهذا يرفع التأويل انتهى قال أبو عبد الله الأبي وأحاديث الباب ظاهرة في تقليد الغنم انتهى في وقال
 المذمري والأعلال بنفرد الأسماء عن عائشة ليس بعلية لأنها ثقة حافظ لا يضره التفرد وقد وقع الاتفاق على أنها
 لا تستعمل لضعفها ولأن الأسماء لا يظهر فيها لكثرة شعرها وصوفها فتقلد بما لا يضعفها كالحبوط المستولدة وبها قال
 ابن المنذر أنكرها لك أصحاب الرأي تقليد لها زاد غيره وكانهم لم يبلغهم الحديث ولم يجدوا حجة الأقول بعضهم أنها
 تصعب عن التقليد وهي حجة ضعيفة والحديث أخرجه البخاري في تقليد الغنم وفي رواية عنها قالت قتلت لهدى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم القلائد قبل أن يحرم ولنظا الهدي شامل للغنم وغيرها فالغنم فرد من أفراد ما يهدي
 وقد ثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم أهدى الأسل وأهدى البقد فمن ادعى اختصاص الأسل بالتقليد فعليه البطلان
 وأخرجه البخاري في الباب المتقدم وفي رواية قتلت قلائد ها أي البدن والهدايا وفي رواية أنها قتلت تلك القلائد
 وزاد مسلم فاصبح فينا حلالاً يأتي ما بأي الحلال من أهله من عهن من صوف وأكثر ما يكون مصبوغاً ليكون أسلغ
 في العلامة كان عندي وفيه مرد على من قال تكره القلائد من الأسل وبار وأحاديثان يكون من سنن الأمراض وهو منقول
 عن ربيعة ومالك قال ابن التين بعد إرادته الأولى مع القول يجوز أن يكونها من الصوف ونقل ابن فرحون في مناسكه عن
 ابن عبد السلام أنه قال والمد هل من ما تنبت الأرض مستحب على غيره وقال ابن جبيب يفندها بما شاء والحديث أخرجه
 البخاري في باب القلائد من العهن **وعنه** رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أنهدي
 بجلال البدن التي فخرت وحبلودها وفي هذا الحديث وأمثاله استحباب تجليل البدن والتصدق بذلك الجبل ونقل عياض
 عن العلماء أن التجليل يكون بعد الاستعداد لتلاطخ بالدم وإن تشق الجلال عن الأسففة إن كانت قيمتها قليلة
 فإن كانت نفيسة لم تشق قال صاحب الكواكب في أنه لا يجوز بيع الجلال ولا جلق الهدايا والضحايا كما هو ظاهر
 الحديث إذا كان حقيقة في الرحب انتهى وتعقبه في اللامع فقال فيه نظر فذلك صبغة أفعل لا لفظ امر انتهى
 وفي هذه الأحاديث استحباب التجليل ولا شعار وغير ذلك يعني التجليل والتصدق بالجلال وذلك يقتضيان
 اظهار التقرب بالهدى أفضل من إخفائه والمقربان إخفاء العمل الصالح غير الفرض أفضل من اظهاره فاما ما يقال
 أن أفعال الحج مبنية على الظهور كالإحرام والطواف والوقوف فكان الاستعداد والتجليل كذلك فيحسب الحج
 من عزم الإخفاء وأما أن يقال لا سلم من التقليد والاستعداد والتجليل اظهار العمل الصالح لأن الذي يهدي بها

يمكن ان يبعثها مع من يتكلمها ويشعرها ويحياها ولا يقول انها افلان فيحصل سنة التقليد وغيرها مع كثرة العمل
 وابتعد من استدلال ذلك على ان العمل اذا شغل فيه صار قرضا واما ان يقال ان التقليد جل عسلا لكونها هداية
 لا يطع صاحبها في الرجوع فيها وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب الجلال للبدن وايضا في الحج وكذا مسلم وابن ماجه
 عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر من الهجرة لخمس بقرتين
 من جبه العقدة وسمى بذلك لانهما كانا يقعدون في غير القتال وقولنا الخمس بقرتين يقتضيه ان تكون قائمتين
 بعد انقضاء الشهر ولو قالت قبله لقالت ان بقرتين لا ترى بضم التوفى اي لا تظن الا الحج اي حين خرجهم من المدينة
 او لم يقع في نفوسهم الا ذلك لانهم كانوا لا يعرفون العسرة في اشهر الحج فلما ذنونا قربنا من مكة اي لم نزل
 كما جاء عنها او بعد طوافهم بالببيت وسعيهم كما في رواية جابر ويقتل تكرره الا امر بذلك مرتين في الموضوعين وان
 العزيمة كانت اخر حين امسهم بنسخ الحج الى العسرة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امرين منه هدي
 اذا طاف بالببيت وسعى بين الصفا والمروة ان يحل اي يصير حلالا بان يفتح تقدم هذا الحديث وفي هذه
 الرواية زيادة وهي قالت عائشة فدخل مبسليا للفقول علينا يوم النحر يلحهم بقر فقلت ما هذا قال نضر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عن ازواجه صبرا البخاري في الترجمة بلفظ الذبح حيث قال باب ذبح الرجل البقرة عن
 نسائه من غير امر من وفي الحديث بلفظ النحر اشارة الى رواية سفيان بن عيينة بلفظ فقلت ما هذا فقلت ذبح النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم عن ازواجه ونحر البقر جازع عند العلماء لكن الذبح مستحب لقوله تعالى ان الله يامركم
 ان تذبحوا بقرق واستفهام عائشة عن النحر لما دخل به عليها استدلالا بخلافه لغير امر من لا بد لو كان النحر
 بعلمها لم يحتج الى الاستفهام لكن ذلك ليس دافعا لاحتمال ان يكون متقدما عليها بذلك فيكون وقع استدلالهم
 في ذلك لكن لما ادخل النحر عليها احتمل ان يكون هو الذي وقع الاستدلال فيه وان يكون غير ذلك فاستفهامه
 لذلك قاله في الفتح وقال النووي هذا عمل على انه استاذ فنهى لان التسمية عن الغير لا تجوز الا باذنه
 وقال البرماوئي وكان البخاري عمل بان الاصل عدم الاستدلال قال ابن بطال اخذ بظاهر هذا الحديث جماعة فاجابوا
 الا مشراك في الهدى ولا ضحية ولا حجة فيك لا يستعمل ان يكون عن كل واحدة بقرق وامار وايد يونس عن
 الزهري عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم نحر عن ازواجه بقرق واحدة فقد قال الامام في نقد بولس بذلك
 وخالفه غيره انتهى قال في الفتح ورواية يونس اخرجهما النسائي وابوداود وغيرهما ويونس ثقة حافظ وقد تابعه
 معمر عند النسائي ايضا ولفظ اصح من لفظ يونس قال ما ذبح عن ال محمد في حجة الوداع الا بقرق ونسائه
 عن النبي هريزة قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن امر من نسائه في حجة الوداع بقرق بينهن صحبه
 الحاکم وهو شاذ قوي كرواية الزهري واما ما رواه غمار الذهبي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت
 ذبح عنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ بقرق بقرق اخرجه النسائي ايها فهو شاذ مخالفا لما تقدم
 وقد رواه البخاري في الاضاحي ومسلم ايضا عن طريق ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم بلفظ رضي رسول الله صلى الله

عليه وسلم ساعته بالقر ولهم ذكر ما رواه عمار الذهبي وأخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد العزيز الماجشون عن عبد الرحمن
لكن بلفظ احدى بدل فصحى والظاهر ان التصرف من الرواة لا يثبت في الحديث ذكر الخبر محمد ببعضه على الاخصية فان
رواية ابى هريرة صحيحة في ان ذلك كان عن اعتمر من نسائه فقويت رواية من رواه بلفظ احدى وتبين انه حديث
الفتح فليس فيه حجة على مالك في قوله لا تضأ با على اهل منى وتبين توجيه الاستدلال به على جواز الاشارة في قوله
والاخصية واستدل به على ان الانسان قد لحق من عمل غيره بما عمله عنه بغير امره ولا علمه وفيه جواز الاكل
من الهدي والاخصية والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الجهاد ومسلم في الصلاة وكذا النسائي وأخرجه ابو داود وبعضه
في الحج وبعضه في الاضاحي **عنه** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر هذا في الخبر يعني خبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ومنى كلها منصرف فليس في تخصيص ابن عمر بخبره صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لانه
من المناسك لكنه كان شديد الاتباع للسنة لعمري بخبره صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة على غيره
قال ابن التين محرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الحجرة الاولى التي نلى المسجد انتهى وهذا الحديث أخرجه مسلم من
حديث جابر ولفظه فخرت هاهنا ومنى كلها منصرف في خبره وفي رحا الكرم وهذا ظاهره ان محرم صلى الله عليه وآله وسلم
بذلك المكان وقع عن اتفافي لا تنحى بتعلق بالنسك ولكن كان ابن عمر شديد الاتباع وعنه عطاء كان ابن عمر
لا يخبر الا معنى وحكى ابن بطال قول مالك في الخبر عن الحاج والآخر بركة للمعتمر واطال في تقرير ذلك وترجيحه ولا خلا
في الجواز وان اختلف في الافضل وأخرجه البخاري في باب الخبر في محرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني
في محرم **عنه** اي عن ابن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلاً لم يسم هذا ناخ بدنته اي بركها حال كونه بخبرها
عنه قال ابن عمر ابقها اي اتركها حال كونها قايماً ما مصدر عنه فائمة اي مع قولته البصري رواية ابو داود
باسناد صحيح على شرط مسلم وقيل معناه ابقها اقمها مفيدة سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقول التتاي
من السنة كذا مرفوع عند الشيخين لا يحتاجهما بهذا الحديث في صحيحهما وأخرجه البخاري في باب الخبر لا بل مقيدة
وايضاً مسلم وابو داود والنسائي في **البخاري** **عنه** رضي الله عنه قال امرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان اقوم على البدن وكانت مائة وفي حديث جابر الطول عند مسلم انه صلى الله عليه وآله وسلم بشر من
ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى علياً فخر ما غير واشركه في هديه ولا اعطى علياً شيئاً في اجرة جزائها
بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزاء وجزا ابن التين ضمها وهو اسم للسواقط فان صحت الرواية بالضم جاز
ان يكون المراد ان لا يعطى من بعض الجزاء واجرته للجزاء وهذا موضع ترجحة البخاري وهو باب لا يعطى الجزاء شيئاً
نعم يجوز اعطاؤه منها صدقة اذا كان فقيراً واستوفى اجرته كاملة لكن اطلاق المنياع ذلك قد يفهم
منه منع الصدقة لثلاثين مساهمة في الاجرة لا حل ما ياخذ فيرجع الى المعاوضة قال القرطبي ولهم
في اعطاء الجزاء منها في اجرته الا الحسن البصري وعبد الله بن عبيد بن عمير واستدل به على منع بيع الجاه
ففيه دليل على ان جلود الهدي وجلالها لا يباع لعظمها على اللحم واعطاؤها حكمه وقد اتفقوا على ان

الجمل لا يباع كذلك الجلود والجلال واجازة الاضاحي واحمد واسحق وابوتور وهو جرح عند الشافعية قالوا ويصرف ثمنه في
 الاضحية واسخرج احمد بن قتادة بن النعمان مرفوعا لا تبيعوا الاضاحي والهدي وتصدقوا وكلوا واستمتعوا بجلودها
 ولا تبيعوا وان اطعمتم من لحومها فكلوا ان شئتم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الوكالة ومسلم وابوداود في الحج
 وابن ماجة في الاضاحي **عن** جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ثلث من باضا فتلك الى منتهى اي الايام الثلاثة التي يفام بها منتهى وهي الايام المعدودات فرخص لنا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا وهذا الحديث ناسخ للهي الوارد في حديث عبد الله بن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا ان ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث وغيره وهو من نسخ الستة بالسنة
 قال في الفتح وهو من الحكم المتفق على نسخه انتهى وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب ما ياكل من البدن وما يتصدق
 واخرجه مسلم في الاضاحي والنسائي في الحج **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 راسه في حجة اى حجة الوداع وهذا طرف من حديث طويل رواه مسلم من حديث نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل
 الحجاج بابن الزبير الحديث وفيه ولم يحلل من شئ حتى كان يوم النحر فنهى وحلق وفيه دليل على ان الحلق نسك
 لا استباحة محذور للدعاء لفاعله بالرحمة والدعاء يشعر بالثواب والثواب انما يكون على العبادات لا على
 المباحات وتفضيله ايضا على التقصير اذ المباحات لا تتفاضل قاله ابن المنير ولا تحلل للحج والعمرة بدونه
 كما اثراد كانهما الا لم لا يشعر براسه فيتحلل منهما بدونه والحلق اوضح للرجال والقول بان الحلق نسك قول
 الجمهور لا ر واية ضعيفة عن الشافعي انه استباحة محذور وحكي ايضا عن عطاء وابي يوسف ورواية عن احمد بن
 بعض المالكية والحديث اخرجه البخاري في باب الحلق والتقصير عند الاحرام **وعنه** اي عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في حجة الوداع او في الحديبية او في الموضعين جمع بين الاحاديث اللهم ارحم
 الخلقين قالوا اي الصحابة قال في الفتح لم اقف في شئ من الطرق على الذين تولوا السؤال في ذلك بعد البحث الشديد انتهى
 وفي رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة الحديبية ان عثمان وابا قتادة هما اللذان قصرا ولم يحلقا في عام الحديبية
 قال الجلال بن البلقيني فيحتمل ان يكونا هما اللذان قالا والمقصرون اي قل وارحم المقصرين يا رسول الله قال صلى الله
 عليه وآله وسلم اللهم ارحم الخلقين قالوا قل وارحم المقصرين يا رسول الله قال وارحم المقصرين وفيه تفضل الحلق
 للرجال على التقصير الذي هو اخذ اطراف الشعر لقوله تعالى مخلقين رؤوسكم ومقصرين اذا لم يربا بالاهم
 والا فضل ويستحب لم لا يشعر براسه ان يمر الموصى عليه تشبيها بالمحلقين وليس بفرض عند الحنفية بل هو
 واجب وقيل مستحب استدلل بقوله الخلقين على مشروعية حلق جميع الراس لانه الذي تفضله الصيغة وقال
 لوجب حلق جميعه مالك واحمد واقل ما يجزي عند الشافعية ثلاث شعرات وعند ابني حنيفة ربع الراس وعند
 ابني يوسف النصف وعند احمد اكثرها وعند المالكية جميع شعر راسه ويستحب عليه بالتقصير من قرب اصله
 واما التمام فالمشروع في حقهن التقصير بالاجماع وفيه حديث لابن داود باسناد حسن عن ابن عباس ليس على النساء

خلق انما عليهن التقصير والتزمذي من حديث علي بن ابي طالب ان خلق المرأة رأسها ففكر لها الخلق بهباعن التشبه بالرجال
وفي الحديث من الفوائد ان الخلق افضل من التقصير وجهه انه يبلغ في العبادة وامين في الخضوع والذلة وادل
على صدق النبوة والذي يقصر يبقى على نفسه شيئا مما تزين به بخلاف الخلق فانه يشعر بان ترك ذلك لله تعالى
وفيه اشارة الى التجرد ومن ثم استحب الصلحاء القاء الشعر عند التوبة وفيه مشروعية الدعاء لمن فعل ما بشرع له
وتكرير الدعاء لمن فعل الرأى من الامرين المخير فيهما والتشبيه بالتركاء على الرجاء وطلب الدعاء لمن فعل الجائز
وان كان مرجوحا والحديث اخرجه البخاري في الخلق والتقصير منذ الاحلال **باب** في هبة رضى الله عنه مثل
ذلك اي حديث ابن عمر المتقدم الا انه قال اغفر بدل ارحد فاحتل ان يكون بعض الرواة رواه بالمعنى وقالها
جميعا قالها ثلثا اي قال اغفر للخلقين ثلاث مرات وفي الرابعة قال وللمقصرين وفيه تفضيل الخلق على المقصر
سواء في ذلك الحاج والمعتقر نعم ان اعتمر قبل الحج في وقت لخلق فيه جاء يوم النحر ولم يسجد راسه من الشعر
فالتقصير له افضل نص عليه الشافعي في الاملاء وقد تعرض النووي في شرح مسلم للمسئلة لكنه اطلق انه
يستحب للمتمتع ان يقصر في العمرة ويحلق في الحج ليقع الخلق في كمال العبادتين قال الزركشي ويؤخذ من قول
الشافعي ان مثله باق فيما لو قدم الحج على العمرة وانما لم يصر في ذلك بحلق بعض راسه في الحج ويحلق بعضه
في العمرة لانه بكرة القراع وفي الحديث ان التقصير عجز عن الخلق وان لبس راسه ولا عبرة بكون النبلبد
لا بفعل الا العازم على الخلق ذالبا لكن لو نذر الخلق وجب عليه لانه في حقه قرينة بخلاف المرأة والخنثى
ولم يجهز عنه القص ونحوه مما لا يسمى حلقا كالنصف والاحراق اذ الخلق استبصال الشعر بالموتى اذا استاصل
بما لا يسمى حلقا هل يبقى الخلق في ذمته حتى يتعلق يا شعر المستألف ندان كما لما التزمه او لا لان النسك انما هو
ازالة شعر استحل عليه الاحرام المتخيه الثاني لكن يلزمه لفوات الوصف دم قاله القسطلاني والحديث اخرجه البخاري
في الباب المتقدم **باب** معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اي اخذت من شعر راسه بمشقص بكسر الميم سمع فيه نصل عريض وقال القزاز نصل عريض
يرمى به الوحش وقال صاحب المحكم هو الطويل من النصال وبس جريض زاد مسلم وهو على المروة وهو يعين كونه
في عمرة ويحتل ان يكون في عمرة القضية او الجعراته وشرح النووي الثاني لكن في رواية احمد
اخذت من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ايام العشر بمشقص وهو عزم بدل على ان ذلك
في حجة الوداع لانه لم يرحل غيرها وفيه نظر لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يرحل حتى يبلغ الهدى محله
كما في الاحاديث الصحيحة وغيرها وقد بالغ النووي في الرد على من زعم ان ذلك في حجة الوداع لان النبي
صلى الله عليه واله وسلم في حجة الوداع كان قارنا وثبت انه خلق بعني وفرن ابوطلمة شعرة بين الناس فلا يصح
حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع لان معاوية لم يكن
حينئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان على الصحيح المشهور ولا يصح قوله من حمله على حجة الوداع

وشرع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان متمتعاً من هذا فاحش فقد تظاهرت الأحاديث في مسلم وغيره ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قيل له ما شان الناس حلوا من العمرة ولم يقل انت من عمرتك فقال اني لبدت زاسي وقلدت هدي
 فلا احل حنن اخر قال الحافظ متعباً بالقول لا يصح حمله على عمرة القضاء ما لفظه قلت يمكن الجمع بان كان اسلم حنية وكان يكتم
 اسلامه ولم يتمكن من اظهاره الا يوم الفتح وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة معاوية تصريفاً بان اسلام
 بن الحديبية والقضية وان كان يخفي اسلامه خوفاً من الويه ولا يعارضه قول سعد فعلنا ما بعن العمرة وهذا يعني
 معاوية كافر بالقرآن لا انه اخبر بما استنصحه من حاله ولم يطلع على اسلامه لكونه كان يخفيه ولا يتنافى ايضا ما رواه
 الحاكم في الاستيعاب ان الذي حلق رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عمرته اني اعتمرها من الجعرانة ابو هند
 عبد بنى بياضة لا يمكن الجمع بان يكون معاوية قصي عنه اولا وكان الحلاق غائباً في بعض حاجاته ثم حضى فامران بكل
 ازاله الشعر بالحلق لا نه افضل ولا بعكر على كون ذلك في عمرة الجعرانة روايت احمد ان ذلك كان في ايام العترة
 الا انها كما قال ابن القيم معلولة او وهم من معاوية وقد قال قيس بن سعد راويها عن عطاء عن ابن عباس عنه والناس
 يتكرونها على معاوية قال ابن القيم وصدق قيس فحق خلف بانه ان هذا ما كان في العترة قط وقال في الفتح
 انها شاذة قال واظن بعض راويها حدث بالمعنى فوقع له ذلبي انتهى وايضا قد ترك ابن الجوزي رواية احمد
 وقد وافق النووي على ترجيح كون ذلك في عمرة الجعرانة المحب الطبري والحافظ ابن القيم وتعقبه في الفتح بان جاءه ان
 في الجعرانة ويحارب عنه بان الجمع يمكن كما سلف انتهى من نيل الاوطار للشوكاني رحمه الله وفي هذا الحديث رواية صحابي
 عن صحابي ورواية كلهم مكبون سوى ابي عاصم قبصري والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم **عن ابن عمر رضي الله**

انه سأل رجل هو وبرقة بن عبد الرحمن المسكلي الراوي مثنى ارحى الجمار ايام التشريق غير يوم النحر قال اذا رمى امامك
 بعن امير الحاج فارمه بهاء ساكنة وهي للسكن وزاد ابن عيينة عن مسعود بهذا الاسناد فقلت له ارايت ان
 اخر امامي اى الرمي فاعاد عليه المسئلة قال كنا ننتخب من الحين وهو الزمان اى زات الوقت فاذا زالت الشمس
 اى الجمار الثلاث في ايام التشريق وكانت ابن عمر خاف على وبرقة انه يخالف الامير فيحصل له منه ضرر فلما اعاد عليه
 المسئلة لم يبعه الاثمان فاعلمه بما كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليشترط ان يسبداً
 بالجمرة الاولى ثم الوسطى ثم جمره العقبة للاتباع رواه البخاري مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا عنى مناسككم
 ولا نه نسك متكرر فيستلزم فيه الترتيب كما في السعي فلا يعتد برمي الثانية قبل تمام الاولى ولا يا لثالثة
 قبل تمام الاوليين وقال الحنفية بسقوط الترتيب فلو سبداً بجمرة العقبة ثم بالوسطى ثم بالثالثة لم يفسد الحج
 جاز لان كل جمرة قريبة بنفسها فلا يكون بعضها تابعا للآخر انتهى واذا ترك رمي يوم النحر ورمى ايام التشريق
 ولو سبها الزمسه الدم قال في السيل واحنا لزوم الدم فلا دليل على ذلك الا قول ابن عباس ان صح عند وقد
 عرفت ان قول الصحابي ليس بحجة على احد من العلماء ورواية هذا الحديث كلهم كوفون واخرجه البخاري في رمي الجمار
 واخرجه ابو داود وايضا **عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه** انه رمى بجمرة العقبة من بطن الوادي

فكون مكة على سائر وعمره عن عمنه ومكون مستعمل الجحرة ولنظ الرمدى لما اتى عبد الله جرة العقبة استسطن الوادى
فقبل له الفاضل عبد الرحمن بن سديد الخفي ان ناسا يرمونها اى حمرة العقبة يوم الحرج من فوفها فقال والذى لا الاغرة
هنا مقام الذى انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وآله وسلم خص سورة البقرة لمناسبتها الحال لان معظم
المناسك مذكور فيها خصوصا ما يتعلق بوقت الرمي وهو قول الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات وهو من باب
السلج فكانه قال من هنا رمى من انزلت عليه امور المناسك واحذ عنه احكامها وهو اولى واحي بالابايع من رمى الحجرة
من فوفها ورواه هذا الحديث كلهم كوفيون الا شيخ البخارى فبصرى وسفيان مكي وفيرزد انت الرجل عن خالد وفيه ثلاثة
من التابعين وآخرجه البخارى في باب رمى الجمار من بطن الوادى ومسلم والنسائي وابراهيم في الحج **وحدث** اى عن
ابن مسعود رضى الله عنه انما سئى الى الجحرة الكبرى وهى جرة العقبة فجعل البيت عن سارده ومنى عن يمينه واسفل
الجحرة ورمى الجحرة بسبع من الحصيات فلا يجزى بست وهذا قول الجمهور خلا فالعطاء في الاجزاء بالحس ويأه بالست
وبه قال احمد لحديث النسائي عن سعد بن مالك قال رجينا في الحج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعضنا يقول رميت
بسبع وبعضنا يقول رميت بست فلم لعب بعضهم على بعض وحدث ابن داود والنسائي ايضا عن ابى محرز قال
سالت ابن عباس عن شئ من امر الجمار قال لا ادري وماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسم بستم او سبع واجيب
بان حديث سعد بن عبد الله بن عباس وروى عنه السك وشك السك لا يقتض في جزم الجازم وحصى الرمي
جميع سبعون حصاة لرمي يوم النحر سبع وكل يوم من ايام التشريق احدى وعشرون لكل حمرة سبع فان نهر في
اليوم الثالث قبل الغروب سقط رمى اليوم الثالث وهو احدى وعشرون حصاة ولا دم عليه ولا اشفطهم او ما
الناس من فوفها الا اصل له وهذا مذاهب الامامية وعليها اصحاب احمد لكن روى عنه انها ستون فيرمي كل جحرة
بسته وعنه ايضا ستون فيرمي كل جحرة بخمسة واذا ترك رمي يوم او يومين عمدا او سهوا تداركه في باقى الايام
فبتدارك الاول في الثاني او الثالث والثاني او الاولين في الثالث ويكون ذلك اداء وفي قول قضاء لجاء ونهته
لوقت المضروب له وعلى الاداء يكون الوقت المضروب وقت اختيار كوقت الاختيار للصلاة وجعلت الايام
في كل الوقت الواحد وجوز تقديم رمى التدارك على الزوال ويجب لترتيب بينه وبين رمي يوم التدارك بعد الزوال
وعلى القضاء لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لان القضاء لا يتاقت وقيل لا يجزى لان الرمي عبادة
النهار كما يصور ذكره كله الرافى في التمتع وتبعه في الرخصة والجمع كذا في القسط لا قال في السيل اقول لم يرد
ما يدل على هذه الكلية واما حديث عاصم بن عدي عند احمد واهل السنن ومالك والنسائي وابن حبان والحاكم
وصححه الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص لراعى الابل في البنية عن من يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد
الغد ليومين ثم يرمون يوم النحر فهو على فرض ان بعض هذا الرمي وقع قضاء فخص باهل الا عذار نعم حديث
فدين الله احق ان يقضى يدل بعمره على وجوب القضاء لكل عبادة ورد بها الشئ الا ما خصه دليل انتهى وقال
ابن مسعود هكذا رمى الذى انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وآله وسلم وهذا انما يندب في رمي يوم النحر

أشارى الإمام الشافعي فمن فوقها وقد امتازت جمرة العقبة عن الجمرتين الأخرين بأربعة أسيان اختصا منها يوم النحر
وان لا يوقف عندها وترى مني ومن أسفلها استقباليا وقد تفرعا على أنه من حيث رماها جاز سواء استقبلها أو جعلها
عن يمينه أو يساره أو من فوقها أو من أسفلها أو وسطها أو اختلاف في الأفضل وفي الحديث جواز أن يقال سورة البقرة
وسورة آل عمران وغورها وهو قول كما فتى العلماء إلا ما حكى عن بعض التابعين من كراهة ذلك وأنه ينبغي أن يقال
السورة التي يذكر فيها كذا والحديث أخرجه البخاري في باب رمي الجمار بسبع **ح** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

أن كان رمي الجمرة الدنيا أي القرية إلى جهة مسجد الخيف بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة من السبع وأثر
بكسر الهجزة وسكون الشاعى عقب كل حصاة واستدل به على استقراط رمي الجمرات واحدة واحدة وقد قال
صلى الله عليه وآله وسلم خذوا عني مناسككم وخالف في ذلك عطاء وصاحبه أبو حنيفة فقال لا لورمي السبع دفعة
واحدة اجزأ لا ثم يقدم عنها حتى ليسهل ينزل إلى السهل من بطن الوادي بحيث لا يصيبه الظاير من الحصى الذي يرمى به
فيقوم مستقبل القبلة مسنداً بالجمرة فيقوم طويلاً ويدعو قال الحافظ وقد وقع تفسير طول القيام فيما رواه ابن أبي شيبة
بإسناد صحيح عن عطاء كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة انتهى وقال القسطلاني بقدر سورة
البقرة رواه البيهقي مع حضور قلبه وخشوع جوارحه ويرفع يديه في الدعاء ثم يرمي الجمرة الوسطى ثم يأخذ

عنها ذات الشمال أي يمشي إلى جهة شماله فيسهل أي ينزل إلى السهل من بطن الوادي كما فعل في الأولى ويقوم
مستقبل القبلة في مكان لا يصيبه الرمي فيقوم قياماً طويلاً كما وقف في الأولى ويدعو ويرفع يديه في دعائه
ويقوم قياماً طويلاً ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يوقف عندها للدعاء ثم ينصرف عقب
رميها ويقول ابن عمر هكذا رآيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل أي جميع ما ذكره والحديث أخرجه

البخاري في باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة **ح** ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرنا
أي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر وجوب أو نذر إذا أرادوا سفراً أن يكون آخر عهدهم طواف
الوداع بالبيت ولمسلم عنه كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت أي الطواف به كما رواه أبو داود ولا أنه خفف عن الحائض فلا يجب
عليها واستفاد الوجوب على غيرها من الأوامر المؤكدة والتعابير في حق الحائض بالتخفيف والتخفيف لا يكون إلا من
أمر موكد قال في فتح القدير لا يقال أمر ندب بقراءة المعنى وهو أن المقصود الوداع لا نأقول ليس هذا يصلح صارفاً
عن الوجوب لجواز أن يطلب جتما لما في عدمه من شائبة عدم التأسف على الفراق وعدم المبالاة به على أن معنى
الوداع ليس مذكوراً في النصوص بل أن يجعل آخر عهدهم بالطواف فيبني أن يكون معلوماً بغيره مما لم نوقف عليه ولو سلم
فإنما نعتبر ذلك لأن القرينة إذا لم يبق منها ما يقتضيه خلاف مقتضاها ومنا ذلك فإن لفظ الترخيص يفيد أنه
حتم في حق من لم يخصص له لأن معنى عدم الترخيص في الشيء هو حتم طلبه إذا الترخيص فيه هو إطلاق تركه
فعدمه عدم إطلاق تركه وقد اجتمع في طواف الوداع أمره صلى الله عليه وآله وسلم به ونفيه عن تركه وقد ذهب الذي

هو بيان للحاصل الواجب ولا شك ان ذلك يفيد الوجوب ولا وداع عليه مرد لا قامة وان اراد السفر بعده قاله الامام
ولا عليه مرد السفر قبل فراغ الاعمال ولا على المقيم تكثر الخارج للتنعيم ونحوه لا نه صلى الله عليه وآله وسلم امر عبد الله بن
اخا عاتشة بان يعمر ما من المستقيم ولا يهاجرها وداع ولو نفر من منى ولم يطعن للوداع جبريدم لتكرسكا واحبا ولو اراد الرجوع
الى بلده من منى لمسه طواف الوداع وان كان قد طاف قبل عودته من مكة الى منى كما خرج به في المجموع فان عاد بعد خروجه
من مكة او منى بلا وداع قبل مسافة القصر وطواف للوداع سقط عنه الدم لانه في حكم المقيم لان عاد بعدها فلا يسقط
لاستقراره بالسفر الطويل ولا يلزم الطواف ما تضمنت طهرت خارج مكة ولو في الحرم ذكره كله القسطلاني واسدل بهذا
الحديث على ان الطهارة تقوط لصحة الطواف واخرجه البخاري في باب طواف الوداع واخرجه مسلم والنسائي في الحج
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الطهور والعصر والمغرب والعشاء بعد ان رمى الجبل
ونذر من منى ثم قد رقدت بالمحصب اسم لمكان متسع بين مكة ومنى وهو اقرب الى منى ويقال له الا بطح والبطحاء
وخيفت بنى كنانة وحده سابين الجبلين الى المنيعة فركب الى البيت فطاف برطواف الوداع وقوله الطهر لا ينافي
انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرم الا بعد الزوال لانه رمى فنفذ فنزل المحصب فصلى به الطهر والحديث أخرجه
البخاري في الباب المتقدم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص للمحاضر ان تنفر اذا افاضت طافت
للافاضة قبل ان تجيئ قال طاووس وسمعت ابن عمر يقول انها لا تنفر اى حتى تطهر وتطوف للوداع ثم
سمعته يقول بعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخص لمن اى للحيض في ترك طواف الوداع بعد ان طفن طواف
الاذاضه قال في الفتح وهذا من مراسيل الصحابة لان ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين
ذلك ما رواه النسائي والطحاوي عن طاووس انه سمع ابن عمر يسأل عن النساء اذا حضن قبل النفرا وقد افضن بولهن
فقال ان عائشة كانت تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص لمن قبل موته بعام وفي رواية الطحاوي
قبل موت ابن عمر بعام قال ابن النضر قال عامة الفقهاء بالامصار ليس على المحاضر التي قد افاضت طواف ودعا
وروي عن عمرو بن زيد بن ثابت وابن عمر انهما مروها بالمقام فكانت اوجبه عليها كما يجب عليها طواف الافاضة
وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد عن ذلك وبقي عمر فخالفناه لثبوت حديث عائشة واستدل به الطحاوي ومحدث
ام سلم على نسخ حديث الحارث في حق المحاضر الذي رواه احمد وابوداود والنسائي والطحاوي واللفظ كما في داود
من طريق الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن اوس الثقفي قال اثبت عمر فسألت عن المرأة تطوف
بالبيت يوم النحر ثم لم تحض قال لكن اخر عهدا بالبيت فقال الحارث كذلك اثناني وفي رواية ابى داود هكذا حدثني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحديث اوردته البخاري في باب اذا احاضت المرأة بعد ما افاضت وعن
ابى عن ابن عباس رضي الله عنه قال ليس التحصيب اى النزول في المحصب هو الا بطح كما مر من امر المناسك
الذي يلزم فعله انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه
العصرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل به كان النزول به مستحباً اتباعاً لتقريره صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله وسلم على ذلك وقد فضل الخلفاء بعده رواه مسلم عن ابن عمر بن الخطاب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم واليكم
وعمر بن الخطاب قال نافع وقد حصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء بعده وهذا مذهب الشافعية
والماكية والجمهور وفي حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان منزل ينزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليكن
النزول به اسم الحزب وجهه أي اسم رجل راجع إلى المدينة ليستوى في ذلك الموضع والمعتدل ويكون مبيتهم وقيامهم
في الحرم وحلهم بأجمعهم إلى المدينة قال في الفتح والحاصل أن من قضى أنه سنة كعائشة وابن عباس أراد
أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ومن أتى مكة كان عمر أراد دخوله في حرم الناس بأفعال صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم لا إلزام بذلك ويستحب أن يسلم بر الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيت ببعض الليل كما دل
عليه حديث انس بن عمار أنه أتى أخيه في البصرة في الحبيب بن عمر رضي الله عنهما إن كان إذا قبل من
المدينة إلى مكة بات بذي طوى حتى إذا أصبح دخل مكة وإذا نزل من منى مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح
وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك قال ابن بطال ليس هذا من مناسك الحج قال في
الفتح قلت إنما يوجد منه أماكن نزول صلى الله عليه وآله وسلم يتأسي به فيها إذا دخلوا من أفعال من حكمة
والمقصود بهذا الحديث مشروعية المبيت بها أيضا للراجح من مكة وغفل الداودي فظن أن هذا المبيت
مقتدر بالمبيت في المحصب فجعل ذا طوى هو المحصب وهو غلط منه وإنما يقع المبيت بالمحصب الليلة التي تلي يوم النفر من
منى يصبح سائر إلى أن تصل إلى ذي طوى فنزل بها ومبيت فهذا الذي يدل عليه سياق حديث الباب انتهى والله أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْعُمْرة

بضم العين مع ضم الميم واسكانها وفتح العين واسكان الميم وهي في اللغة الزيارة وقيل القصد إلى مكان عام
وقيل مشتق من عبارة المسجدة المحرام وفي الترمذي قصد التعبه للنسك بشروط مخصوصة **عن أبي هريرة**
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال العمرة إلى العمرة قال ابن التين إلى بمعنى مع بقوله
إلى أموالكم كفارة لما بينهما من الذنوب والظاهر أن العمرة الأولى هي المكفرة لأنها هي التي وقع التبرع
أنها تكفر ولكن الظاهر من جهة الحق أن العمرة الثانية هي التي تكفر ما قبلها إلى العمرة السابقة فإن التكفير
قبل وقوع الذنوب خلاف الظاهر واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع أن اجتذاب الكفاية مكفرة فماذا
تكفر العمرة واجيب بأن تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفيرها لا اجتذاب عام لجميع عمر العبد فتغاير من جهة
الحيشية وأشار ابن عبد البر إلى أن المراد تكفير الصغار دون الكبار قال وذكر بعض العلماء من عصى ما إلى القيم
ذلك ثم نافع في أنكار عليه والحق المبرور الذي لا يخالطه أحد والمعتدل الذي لا يخالطه أحد ولا يخالطه أحد ولا يخالطه أحد
ولا فسوف ليس له جزء إلا الجنة فلا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه قال في الفتح أما من
الحديث لا حد شقي الترجمة وهو وجوب العمرة فشكل بخلافه سبق الآخر وهو فضلها فإنه واضح وكان المعصية

أي نية التبرع
باب وهو العمرة فضلها

والله اعلم اسرارها ورد في بعض طرق الحديث المذكور وهو ما أخرجه الترمذي وغيره من حديث ابن مسعود مرفوعا تابوا
بين الحج والعمرة فانهما ينفذان الفقر كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الجنة
وان ظاهرة التسوية بين اصل الحج والعمرة فيوافق قول ابن عباس انهما القريبتان في كتاب الله يريد قوله تعالى واتموا
الحج والعمرة لله واما اذا انصف الحج بكونه مبرورا فذلك قدرنا انه وقع عند احمد وغيره من حديث جابر مرفوعا
قيل يا رسول الله ما بالهجر قال اطعام الطعام وافشاء السلام ففي هذا تفسير المراد بالحج المبرور وليس نفاد
من حديث ابن مسعود المذكور المراد بالتكفير المبهم في حديث ابى هريرة وفي حديث الباب دلالة على استحباب الاكثار من
الاعتقاد خلا فالقول من قال يكره ان يعق في السنة اكثر من مرة كالما لكية ولمن قال مرة في الشهر من غيرهم واستدل
لهم بانهم صلى الله عليه وآله وسلم لم يفعلها الا من سنة الى سنة وافعله على الوجوب او الندب ويعقب بان المنكر
لم يخصه في افعاله فقد كان يترك الشيء وهو يستحب فعله لرفع المستقة عن امته وقد ندب الى ذلك بلقله فثبت
الاستحباب من غير تعقيد والتفوق على جوازها في جميع الايام لمن لم يكن متلبسا باعمال الحج الا ما نقل عن ابى خنيفة
انه يكره في يوم عرفه ويوم النحر وابام الشريق ونقل الا ثم عن احمد اذا عمر فلا بد ان يحلق راسه او يقصر
فلا يعتمر بعد ذلك الى عشرة ايام فيمكن حلق الراس فيها قال ابن قدامة هذا بدل على كراهة الاعتار عنده في
دون عشرة ايام وفي الحديث ايضا استارة الى جواز الاعتار قبل الحج وهو من حديث ابن مسعود الذي اشترنا اليه
من عند الترمذي وحزم البخاري بوجوب العمرة وهو متابع في ذلك للمشهور من الشافعي واحمد وغيرهما عن اهل الاثر
والمشهور من المالكية ان العمرة تطوع وهو قول الحنفية

واستدل الاولون بحديث ابن لهيعة عن عطاء عن جابر الحج والعمرة فريضة فان أخرجه ابن عبد
ايضا ونحوه عند الحاكم والدارقطني عن زيد بن ثابت لكن قال الحاكم الصحيح عن زيد بن ثابت وفيه اسمعيل بن مسلم ضعيف
ولا يثبت عن جابر في هذا الباب شي بل روى ابن الجهم المالكي باسناد حسن ليس مسلم الا عليه عمرة مرفوعة على جابر
واستدل الاولون بقول الضبي بن معبد راي الحج والعمرة مكتوبتين على فاهلته بهما فقبل له حديث لسنة نبك
اخرجه ابو داود ودوى ابن خزيمة وفي غيره في حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
وتعتمر واسناده قد أخرجه مسلم لكن لم يثبت لفظه قال الدارقطني واسناده صحيح وباحادته اخرى ويقول تعالى
واتموا الحج والعمرة لله اي اجمعوهما وذهب ابن عباس وعطاء واحمد الى ان العمرة لا يجب على اهل مكة وان وجبت
على غيرهم ومذهب الحنابلة الوجوب كالحج قال الترمذي منهم وبجزم جمهور الصحابة عندنا سنة وعناش
عند ابن ماجة والبيهقي وغيرهما باسناد صحيحة قالت قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه
الحج والعمرة وروى الترمذي ونحوه ان ابا رزق بن لقيط بن عامر العجلي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
ان اتي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الطعن قال حج عنك واعقر واحق القائلون بالسنة بحديث
الحجاج بن ارطاة عن محمد بن المعتمد عن جابر عن الترمذي وقال حسن صحيح قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن النعمان بن داود وأصبه عن قال لا وان تعمر فهو افضل لكن قال في شرح المذهب اتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف
ولا يسنون الترمذي صحيح صحيح قال ابن الحسام في فتح القدر انه لا ينزل عن كونه حسنا والحسن حجة اتفاقا وان قال
الدارقطني الجراح لا ينجح به فقد اتفقت الروايات عن الترمذي على تحسين حديثه هذا وقد رواه ابن جريح عن محمد
بن المنكدر عن جابر واخرجه الطبراني في الصغير والدارقطني بطريقين اخر عن جابر فيه يحيى بن البواب وصنفه وروى
عبد الباقي بن قانع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحج جهاد والعمره تطوع وهو ايضا
حجة لثقاته بسببها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود الحج فريضة والعمره تطوع قال ابن الحسام
وكفي بعبد الله فدوة واعد طرق حديث الترمذي الذي اتفقت الروايات على تحسينه يرفعه الى درجة الصحيح
كما ان عدد طرق الحديث يرفعه الى الحسن فقام ركن المعارضة ولا فتراض لا مثبت مع المعارضة لا المعارضة
منه من اثبات مقتضاه ولا يخفى ان المراد من قول الشافعي الفرض الظني هو الوجوب عندنا ومقتضى ما ذكرنا
ان لا يستتبع مقتضى ما روينا ايضا للاستراك في موجب المعارضة فاصل التقرير حينئذ تقارض مقتضيا
الوجوب والنفل ولا مثبت وبقي مجرد فعله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه والتابعين وذلك يوجب السنة
فدلنا بها انتهى قال الامام الشوكاني في السيل ولم يرد دليل صحيح يدل على وجوب العمره المفردة وما ورد
مما فيه دلالة على الوجوب فلم يثبت من وجه صحيح تقوم به الحجة واما قوله تعالى وامتوا الحج والعمره لله فليس
هذا في العمره المفردة بل في العمره التي مع الحج وقد لزمت بالدخول فيها والنزاع في وجوب العمره المفردة من
الاصل وثبتت بما لا ريب ما اخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سئل عن العمره اوجبة هي قال لا وفي اسناده الجاهل بن ارطاة وفيه ضعف ويقيد عدم الوجوب قوله تعالى
و لله على الناس حج البيت ولم يذكروا العمره وفي الاحاديث الصحيحة التي فيها بيان اركان الاسلام لا تقضى
عليها الحج ولم يذكروا اسره انتهى والحديث اخرج البخاري في باب وجوب العمره وقضائها ورواه مسلم والترمذي
قوله ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن العمره السائل مكرمة بن خالد المخزومي قبل الحج
فقال ابن عمر لا بأس زاد احمد وابن خزيمة لا بأس على احد ان يعتمر قبل الحج وقال اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم قبل ان يحج اخرج البخاري في باب من اعتمر قبل الحج **وعنه** اي عن ابن عمر رضي الله عنه
انه قيل له كرا اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم القائل عروة بن الزبير كما في مسلم قال اربع بالرفع اي عمره اربع
ولا يبي ذرار بجاء الله به اي اعتمر اربع احدى من اي العمرات كانت في رجب فكرهنا ان نرد عليه قال السائل فقلت
لما تشبهت امر المؤمنين رضي الله عنها يا اماه الا سمعنا ما يقول ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
تالي ما تشبه ما يقول عبد الله قال عروة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر اربع عمرات
احداهن في شهر رجب قالت عائشة برحمة الله ابا عبد الرحمن ما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمره
الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما اعتمر صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رجب قط

قالت ذلك مبالغة في رسته الى النسيان ولم تذكر عليه الا قولاً واحداً من في رجب وزاد مسلم عن عطاء عن عروة وابن عمر
سميع مما قال لا ولا نغرسك قال النووي بسكوت ابن عمر على انكار عائشة يدل على ان كان استنبه عليه اولى
او يتك اسرى وبهذا يجاب عما استشكل من تقدير قول عائشة اننا في على قول ابن عمر المشيت وهو خلاف القاعدة

المفردة والحديث اخرجه البخاري في باب كرم اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم **مسألة** الس من مال الله صلى الله

عنه انه سئل كرم اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم السائل فتادة بن دعامة قال اربعاً عمرة الحديبية

في ذي القعدة سنة ست حيث صدره المشركون فخر الهدى بها وحلق هو واصحابه ورجع الى المدينة وعمره من البنا

المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم يعني قريشاً وهي عمرة القضاء والقضية وانما سميت بهما لانه صلى الله

عليه وآله وسلم قاضي قريشاً فيهما لا انها وقعت قضاء عن العمرة التي صدعوا اذ لو كان كذلك لكانت عمرة

واحدة وهذا مذهب الشافعية والمالكية وقال الحنفية هي قضاء عنها قال في فتح القدير وتسمية الصحابة

وجميع السلف اباها بعمرة القضاء ظاهر في خلافه وتسمية بعضهم اباها بعمرة القضية لا يثبت فانه

اتفق في الاولى مضافاً الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل مكة على ان باي من العام المقبل فيدخل مكة

بعمرة ويقيم ثلاثاً وهذا الامر قضية تصح اضافته هذه العمرة اليها فانها عمرة كانت عن تلك القضية

فهي قضاء عن تلك القضية فصح اضافتها الى كل منهما فلا يستلزم الاضامات الى القضية نفي القضاء والاضامات

الى القضاء تفيد ثبوته فيثبت مفيد ثبوته بلا معارض انتهى وعمرته الجعرانة وهي ما بين الطائف ومكة

اذ اى حين قسم غنيمة اراه اى اطنه وهو اعراض بين المضاف وبين حين المضاف اليه وكان الراوى

طراً عليه شك فادخل لظا اراه بينهما وقد رواه مسلم عن همام بن غار شك وحين واديبه وبن مكة

ثلاثة اميال وكانت في سنة ثمان في زمن غزوة الفتح ودخل صلى الله عليه وآله وسلم بهذه العمرة

الى مكة ليلاً وخرج منها ليلاً الى الجعرانة فبات بها فلما اصبح وراى التمدد خرج في بطن سرف حتى جاء

مع الطريق ومن ثم خضب هذه العمرة على كثير من الناس قال منادة قلت لانس كرم صلى الله عليه وآله وسلم

واله وسلم قال حج واحدة وفي رواية انه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث ردوه ومن

القابل عمرة الحديبية قال ابن ادين هذا اراه وهما لان التي ردوه فيها هي عمرة الحديبية واما التي من

قابل فلم يردوه منها قال الحافظ قلت لا وهم في ذلك لان كلا منهما كان من الحج يبية ويجعل ان يكون قوله

عمرة الحديبية متعلق بقوله حيث ردوه انتهى وعمرته في ذي القعدة وهي عمرة الجعرانة وعمرة

مع حجته وهي الرابعة والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم **مسألة** البراء بن عازب رضي الله عنه

قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذي القعدة قبل ان يبعث مرتين وهذا لا يدل على

نفي غيره لان مفهوم العدد لا اعتبار له وقبل ان يبراء لزيد الحديبية لكونها لم تقم والتي مع حجته كما

دخلت في افعال الحج وكل من اى الى اربعة في اربعة اشوام على ما هو الحق كما ثبت عن عائشة

وابن عباس لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا في ذي القعدة ولا بنا فيه كون عسرة التي مع حجته في
 ذي الحجة لأن مبدأ ما كان في ذي القعدة لا يخرج من جوارحه بقين من ذي القعدة كما في الصحيح وكان أحرامه بها في واد
 العقيق قبل أن يدخل ذو الحجة وقبلها كان في ذي الحجة فتح طريقا إلى الثبات والنهي وأما ما رواه الدارقطني عن عائشة
 خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة رمضان فقد حكر الحفاظ ببلط هذا الحديث أو لا خلاف
 أن عمرة ارتزوعا أربع وقد عينها النس وعدها وليس فيها ذكر شيء منها في غير ذي القعدة سوى التي
 مع حجته ولو كانت له عمرة في رجب وأخرى في رمضان لكانت ستا ولو كانت أخرى في شوال كما هو في سنن أبي داود
 عن عائشة أنه صلى الله عليه وآله وسلم أعقر في شوال كانت سبعا والحن في ذلك أن ما أمكن في الحج وجب
 أو تكابد فاعلم المعارضة وما لم يكن فيه حكم بمقتضى الأصح ولا ثبت وهذا أيضا أمكن الجمع بأرادة عمرة الجعرانة
 فإنه صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى حنين في شوال وأحرم بها في ذي القعدة فكان حجازا للقراب هذا أن صح حفظ
 ولا فالقول عليه الثابت والله أعلم ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون إلا عطاء وبجاء هذا ثمانية وفي القعدة
 والقصعة والسؤال والسماع والقول وأخرجه البخاري في الباب المتقدم **عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله**
عنه ما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر أن يردت أي بأرداف عائشة اخته أي يركبها وراءه على
 ناقته ويصيرها من الإبل عمار من التنعيم أنما عين التنعيم لا نأقرب إلى الحل من عنبرية وهو موضع
 على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة أقرب أطراف الحل إلى البيت سمي به لأنه على تيمنه جبل
 نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي اسمه نغان قال في القاموس وقال المحب الطبري فيما قرأته في تحصيل
 المواضع هو أمام أدنى الحل وليس بطرف الحل ومن فسره بذلك فقد تجاوز وأطلق اسم الشيء على ما قرب منه
 انتهى وروى الأثر في من طريق ابن جبريل قال رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة قال
 فأشار إلى الموضع الذي ابتنى فيه عمار بن عبد الله بن شافع المسجد الذي وراء الكعبة وهو المسجد الحرام وهو أفضل
 مواضع العمرة بعد الجعرانة عند الأربعة إلا أبا حنيفة ربح انتهى واستدل بالحديث على تعيين الخروج
 إلى أدنى الحل لمزيد العمرة فيلزمه الخروج من الحرم ولو بتقليل من أي جانب شاء للجمع فيها بين الحل والحرم
 كالجمع في الحج بين ما يوقو به جرفة ولا أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر عائشة بالخروج إلى الحل للأحرام بالعمرة
 فلو لم يجب الخروج لأحرمت من مكانها الضيق الوقت لأنه كان عند رجل الحاج وأفضل بقاء الحل للأحرام بالعمرة
 الجعرانة ثم التنعيم ثم الحديبية ولو أحرم بها من مكة وتمد أفعالها ولم يخرج إلى الحل قبل تلبسه بفرض
 منها أجزاء ما أحرم به ولزمه الدم لأن الإساءة بترك الأحرام من الميقات إنما تقتضي لزوم الدم لا عدم
 الأجزاء فإن عاد إلى الحل قبل التلبس بفرض سقط عند الدم ذكره القسطلاني قال في الفقه هل يتعين التنعيم لمن
 كان بمكة أم لا وإذا لم يتعين هل لها فضل على الاعتقاد من غيرها من جهات الحل أو لا قال صاحب الهدى
 يعني الحفاظ ابن القيم خرج لم يقتل أنه صلى الله عليه وآله وسلم أعقر عمدة أقامته بمكة قبل العمرة إلا دخلا

وهو متبع المذنب لشيخ الإسلام موفق الدين ابن قدامة ان فتح القارن والمفرد جميعها الى العمرة مستحب بشرط نص
عليه وعليه الاصحاب قاطبة قال وهو من مقدرات المذهب لكن المصنف اى ابن قدامة هنا ذكر الفتح بعد
الطواف والسعي وقطع بالخرق وقدمه الزركشي وقال هذا ظاهر الاحاديث وعن ابن عقيل الطواف بنية العمرة
هو الفتح وبمحصل رفض الاحرام لا غير قال فهذا التحقيق فتح الحج وما نسخ به وقال في الكافي بسن لها اذا
لربكن معهما هدي ان نفيها ببيتها بالحج وينوي عمرة مفردة ولا من احواهما بطواف وسعي وبقتير
ليصبرا ممتنعين وقال في الاقتصار لو ادعى مدعى وجوب الفتح لم يبعد وقال الشيخ نفى الدين يجب على من احق
عدم مساعده ان يعتقد ولو سأل هدا فمضى على احرامه لا يصح فتحه الحج الى العمرة على الصحيح عندكم ويجب
صح الفتح لزوم دم على الصحيح من مذهبه مرض عليه وعليه استلزام اصحاب السعي وقال بعض الحنابلة نحن نشهد الله
انا لو احرم منا الحج لراينا فرضا ففتحنا الى عمرة تفاديا من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك ان
في السنن عن البراء بن عازب خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه فاحرم منا بالحج فلما قدمنا مكة
قال احلوهنا عمرة فقال الناس يا رسول الله قد احرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما امركم به
فافعلوا فردوا عليه القول فغضب الحديث وقال سلمة بن شبيب لا حمد كل امرئ عندي حسن الا خلعت واحدة
وفال وما هي قال تقول بفتح الحج الى العمرة فقال يا سلمة كنت ارى لك عقلا عندي في ذلك احد عشر حديثا
صالح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تركها القولك وقال في الفتح قوله يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مبين ان المكان الذي سأل سرافقيه عن ذلك وبنيان مسلم يقتضي انه قال له ذلك لما امر اصحابه
ان يجبلوا حجهم عمرة وبذلك تمسك من قال ان سؤاله كان عن فتح الحج الى العمرة ويجوز ان يكون السؤال
وقع عن الامر لتعدد المكان انتهى وقال مالك والشافعي والبرصميه وجماهير العلماء من السلف
والخلف هو مختص بهم تلك السنة لا يجوز بعدها لغيرها لما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة
في اشهر الحج وفي حديث ابى ذر عند مسلم كانت المدة في الحج لا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة يعني فتح الحج الى العمرة وعند النسائي عن الحارث بن بلال عن ابي عبد الله قال قلت يا رسول الله فتح الحج لنا
خاصة ام للناس عامة فقال لا بل لنا خاصة وهذا لا يعارضه حديث سرافقه لان سبب الاحرام بالفتح
ما كان لا تقربا لشرع العمرة في اشهر الحج ما لم يكن مانع من سوق الهدى وذلك انه كان مستعظما عندكم
حتى كانوا يعدونها في اشهر الحج من اجر الفجر فكسر سورة ما استحكم في نفوسهم من الجاهلية من ابتكاره
بجهلهم على فعله بانفسهم فلو لم يكن حديث بلال بن الحارث ثابتا كما قال الامام احمد حديث قال لا يشبه
عندي ولا يعرف هذا الرجل كان حديث ابن عباس كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من اجرة الفجر في الارض
الحديث صريح في كون سبب الاحرام بالفتح هو قصد محو الاستحرام في الجاهلية بتقريب الشرع
بطلانه وقال ابن المنير ترجم البخاري في ان العمرة من المشايخ ثم ذكر حديث سرافقه وليس فيه عرض

لمقات ولكن لأصل العمرة في أشهر الحج واجاب بان وجه ذكره في النجدة الرد على من لعنه ثم عماران التمتع كان خاصا
 باعمار عائشة حسنة فقرر بحديث سراقه أنه غرض خاص إماما ابدا انتهى ودرج الحفاظ ابن القيم مرجع ففتح
 الحج الى العمرة في كتابه الهدى وكتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين بما لا مزيد عليه ولا شك ان الحجته معه
 لا مع غيره تنضم ذلك بعد النظر الصحيح في كتبه ودمج الى ما رجحه الامام ابن القيم الحفاظ المستوي كان في
 نيل الاوطار وبسط القول في ذلك وقوى دعائه بالأدلة الصحيحة فراجعته تجد ما يتفق ويكفي وبالله التوفيق
 وحديث سراقه هذا طرف من حديث جابر الطويل لا من حديث عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضي الله عنه فكان على
 صاحب الخبر ان يقول وفي رواية عن جابر ان سراقته الحج رفعا لهذا الوهم لكن قصرت عبارته في هذا المقام او هو
 سهو من قلم الناسخ والطابع والله اعلم والحديث اخرجه البخاري في التمني والوداد وفي الحج حديث عائشة رضي الله
 عنها في الحج اي في ذكر قصة حج الوداع نكر كثيرا وقد تقدم بنامه فلا حاجة الى الإعراب بذكره **وعنها** اي عن
 عائشة رضي الله عنها في رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها في العمرة ولكيما استعمرتك
 على قدر نفقتك او نصيبك تعبك لما في انفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس عن شهواتها المشقة
 وقد وعد الله الصابرين ان يوفيهم اجرهم بغير حساب لكن قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان هذا ليس
 بمطرد فقد تكون بعض العبادات اخف من بعض وهي اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة
 لقيام ليال غيرها وبالنسبة للمكان كصلوة ركعتين بالمسجد الحرام بالنسبة
 لصلوة ركعات في غرة واحيب بان الذي ذكره لا ينسج الا طراد لان الكثرة الحاصلة فيها ذكره ليست من ذاتها وانما هي
 بحسب ما يرض لها من الامور المذكورة واو في قوله او نصيبك قال الكرمانى اما للسك واما للتنازع وفي رواه الا سمع
 من طريق احمد بن منيع عن اسمعيل ما يؤيد الاول ونفقه على قدر نصيبك او تعبك وفي لفظه على قدر نفقتك او
 نصيبك او كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية الطبراني والحاكم ما يؤيد الثاني ولفظه ان لك
 من الاجر على قدر نصيبك ونفقتك بواو العطف وقد استدلل بظاهر هذا الحديث على ان الاعمار لمن كان بمكة
 من جهة الحل القربى اقل اجرا من جهة الحل البعيدة وهذا ليس بشيء لان المعرانة والحديبية مسافتان الى مكة
 واحدة سنة فرائح والتعظيم مسافته اليها فرائح واحد فهو اقرب اليها منهما وقد قال الشافعي افضل بقاع الحل
 للاعمار والمعرانة لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احرم منها ثم التمتع لانه اذن عائشة قال واذا نسي عن
 هذين الموضعين فان ابعد حتى يكون اكثر لسفرة كان احب الي انتهى وعز احمد ان المكي كلما تباعد في العمرة
 كان اعظم للاجرة وقال الحنفية افضل بقاع الحل للاعمار التمتع ووافقهم بعض الشافعية والمناابلة
 وجهه انه لم ينقل ان احدا من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من مكة الى الحل ليجز
 بالعمرة غير عائشة واما اعمارها من المعرانة فكان جبر. رجع من الطائف مجازا الى المدينة ولكن لا يلزم
 ذلك تعيين التمتع للفضل لما دل عليه هذا الخبر ان الفضل في زيادة التعب النفقة وانما يكون التمتع افضل

من جهة اخرى تساوي الى الحل لا من جهة انه بعد منته قال في الفتح والحديث اخرجه البخاري في باب اجر العشرة
 على قدر السبب **حجرات** اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها كانت كلما صرت بالحجون بفتح الحاء وضم الجيم
 المعجمة وسكون الواو اخره نون قال التقي الفاسي في تاريخ البلد الحرام هو جبل بالمعلى مقبرة اهل مكة على
 يسار الداخل الى مكة وبين الخارج منها الى منى على مقتضى ما ذكره الانزري والفاكهي في تعريفهما ذكرهما
 في سبق معلى مكة الماني وهو الجهة التي ذكرناها واذا كان كذلك فهو بخلاف ما يقوله الناس من ان الحجون
 النسبة التي يهبط منها الى معبرة المعلى وكلام الهب الطبري موافق ما يقوله الناس قال القسطلاني وكنت
 قد كنت في ذلك ثم ظهر لي ان ما قاله الانزري والفاكهي اولى لانهما بذلك ادرى وقد وافقهما على ذلك
 اسحاق الخراساني راوي تاريخ الانزري وعل الحجون على مقتضى قول الانزري والفاكهي والخراساني الجبل الذي
 يقال فيه قبر ابن عمر او الجبل المقابل له الذي بينهما الشعب المعروف بشعب الجرارين انتهى قال في الفتح
 حجون جبل معروف بمكة وقد تكرر ذكره في الاشعار عند المقبرة المعروفة بالمعلاة على يسار الداخل الى مكة
 ومن الخارج منها الى منى قال وهذا الذي ذكرناه يحصل ما قاله الانزري والفاكهي وغيرهما وذكر الانزري انه
 متعب ابى دب رجل من بني عامر قال الحافظ ابن حجر قد جعل هذا الشعب لان الان بين سور مكة والان وبين
 الجبل المذكور مكانا يشبه الشعب فلعله هو انتهى واغرب السهيلي فقال له الحجون على فريضة وثلاث من مكة وهو
 ضلط واضح كما بيحه في الفتح تقول صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ خفاف بكسر الخاء
 جمع حصيف ولمسلم خفاف الحقائق جمع حقبة بفتح الهاء والموحدة ما احتجب الركاب
 خلفه من حوائجه في موضع الرديف قليل ظهورنا اي مراكبنا قليلة ازوادنا فاعلمت انا واخوتي عائشة
 اي بعد ان فشنا الحج الى العسرة والزبير بن العوام وفلان وفلان قال في الفتح لم اقف على تعيينها وكانها
 سميت بعض من عرفته من لم يسبق الهدى فلما مسنا البيت اي بركته وكنت بذلك عن الطواف اذ هو من
 لوازم المسعى عليه عادة والمراد غير عائشة لانها كانت حائضا احلنا اي بعد السعي وحذفت اختصارا فلا حجة
 فيه لمن لم يوجب السعي لان اسماء اخبرت ان ذلك كان في حجة الوداع وقد جاء من طريق اخرى صحيحة انهم طافوا
 معه وسعوا فحصل ما اجمل على ما بين ولم تذكر الحلق ولا التقصير فاستدل به على انه استباحة محظورة
 واجيب بان عدم ذكره هنا لا يلزم منه ترك فعله فان القصة واحدة وقد ثبت الامر بالتقصير في عدة احاديث
 وهذا كقولنا زني فلان رجلا وانتدبرنا الحصن وزني رجلا فان قلت في مسلم وكان مع الزبير هدي
 فلم يحل وهو مغاير لما هنا لذكرها الزبير مع من اجل اجاب النووي بان احرام الزبير بالعسرة وتحلل منه كان
 في حجة الوداع ثم اهللتنا من العسرة بالحج وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا قال في الفتح واختلافنا بين
 جامع قبل ان يقضى بعد ان طاف وسعى فقال الاكثر عليه الهدى وقال عطاء لا نرى عليه وقال الشافعي تقصد عسرة
 وعليه المضم في فاسد ها وقضاء ها واستدل به الطبري على من ترك التقصير حتى يخرج من الحرم لا شيء عليه

بخلاف من قال عليه السلام والمد شجره الخاضى فى باب متى يحل المعتق واخرجه ايضا مسلم فى الحج **عنه** عبد الله بن عمرو بن عبد الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا قتل راح من غز وارجع او عمرة بكبر الله تعالى على كل شئ عرف
 بمقتضى مكان عال من كل رضى ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شئ قدير قال الفرطى فى نقب التكبير بالتعليل اشارة الى انه المنفرد باجاء جميع الموحديات وانما المعبود
 فى جميع الاماكن اثبتون اى غن اثبتون جمع ايب اى راجع ومرتنا ومعنى اى راجعون الى الله وليس المراد الاخبار بغير الرجوع
 فانه تحصيل الحاصل بل الرجوع فى حاله مخصوصة وهى تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاختصاص بالاصناف المذكورة
 ثابتون من التوبة وهى الرجوع عما هو مذموم شرعا الى ما هو محمود شرعا وقيل اشارة الى التخصيص فى العبادة فانه
 صلى الله عليه وآله وسلم على سبيل التواضع او تعليم الامته عابدون ساجدون لربنا حامدون كلهم ارفع بتقدير
 نحن والجار والمجير ومتعلق بساجدون او سائر الصفات على طريق التنانيع صدق الله وعده فاما وعد به من اظهار
 دينه بقوله تعالى وعدكم الله مغفرة كثيرة وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى
 الارض الاية وهذا فى الغزو ومناسبة للحج قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ونصير عبدة
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهزم الاحزاب يوم الاحزاب او احزاب الكفر فى جميع الايام والمواطن وحده
 من غير فعل احد من الامميين ومجمل ان يكون خيرا بمعنى الدعاء اى اللهم اهزم الاحزاب والاول اظهر
 وظاهر قوله من غز وارجع او عمرة اختصاصه بها والذى عليه الجمهور انه بشرع فى كل سفر طاعة كطلب علم
 وحيل يتعدى الى المباح لان المسافر قد لا تواب له فلا يتمتع عليه بما يحصل له الثواب وقيل بشرع فى سفر المعصية
 ايضا لان من ترك المعصية اخرج الى تحصيل الثواب من غيرة وتعقيب بان الذى يخصه بسفر الطاعة لا يمنع المسافر
 فى مباح ولا معصية من الاكثار من ذكر الله تعالى وانما النزاع فى خصوص هذا الذكر فى هذا الوقت المخصوص
 فخصه قوم به كما يختص الذكر الماثور عقلا ذان والصلوة انتهى وهذا الحديث اخرجه البخارى فى باب ما يقول
 الراجع من الحج والعمرة والغزو وايضا فى الدعوات ومسلم فى الحج وابوداود فى الجهاد والنسائى فى السير
عنه ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم مكة فى الفتح استقبله اغيلة
 بنى عبد المطلب بضم الهفزة وفتح الغين المعجمة قال فى الصحاح الغلام معروف وتصغيره غليم والجمع غلثة
 وغلما ن واستغنوا بضممة عن اعلمية وتصغير الغلثة اغيلمة على غير مكبرة كانهم صغروا اغلثة وان كانوا
 لم يقولوه كما قالوا اصبية فى تصغير صبية وبعضهم يقول غلثة على القياس وقال فى القاموس الغلام الطار
 الشارب والكهل ضده او من حين يولد الى ان يشب جمعه اغلثة وغلثة وغلما ن وهى غلامية انتهى ومرادهم بها
 بنى عبد المطلب ايضا قهقهة اليه لكونهم من ذرية فحل صلى الله عليه وآله وسلم واحدا منهم بين يديه هو
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب آخر خلفه وهو قثم بن العباس بن عبد المطلب كذا قاله الحافظ
 ابن حجر لكن لا اعلم هل خرج عبد الله من جعفر من المدينة الى مكة بعد ان دخلها مع ابيه من الحبشة حتى استقبل

أما ترجمة البخاري
وهو استقبال الحاج
القادمين إلى مكة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قدمه مكة في الفتح فليست في قول الحافظ ابن حجر وكون الترجمة لتلقى القادم من الحج والحديث قال على تلقى القادم بلحج ليس بينهما مخالفة لا تفاهما من حيث المعنى تعقبه العيني فقال لا نسلم أن كون الترجمة لتلقى القادم من الحج بل هي لتلقى القادم بلحج والحديث يطابقه وهذا القائل ذهل وظن أن الترجمة وضعت لتلقى القادم من الحج وليس كذلك وذلك لا ندري علم أن لفظ الاستقبال في الترجمة مصدر مضاف إلى المفعول والفاعل ذكره مطوي لما احتاج إلى قوله وكون الترجمة إلى آخره انتهى ولعل أخذ من كلام ابن النوير حيث تعقب ابن بطال لما قال في الحديث من الفقه جواز تلقى القادمين من الحج لا نسلم صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر ذلك بل ستر به لعلهما كين يدرى وخلفه فقال هذا ليس تلقى القادم من الحج ولكنه تلقى القادم بلحج قال وتلك العادة إلى الآن تتلقى المهاجرون وأهل مكة القادمين من الركبان انتهى فغير يؤخذ منه بطريق العباس تلقى القادمين من الحج بل ومن في مقامهم كن قدام من جهات أوسفر تائيساً لهم وتطيباً لقلوبهم وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وآله عليه وأهله وسلم إذا قدم من سفر تلقى بصحبا من أهل بيته وأهله قدم من سفر فسبق بي إليه فخلني بين يديه ثم جئ بأحد ابني فاطمة فأراده خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وفي المسند وصحيح الحاكم عن عائشة قالت سألت أبا عبد الله من مكة في حج أو عمرة فتلقتنا غلمان من الأنصار كانوا يتلقون أهل بيته إذا قدموا وذكر ابن رجب في لفظ الله عن أبي معاوية الضرير عن حجاج عن الحكم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لو يعلم المقيمون ما للحج عليهم من الخلق لا توفهم حين ينفذون حتى يقتلوا وأصحابهم لا ينهروا وقد الله في جميع الناس وما المنقطع حيلة سوى التعلق بأذيال الراسلين وفي حديث الباب الحديث والحنطة والفول ورواية الثلثة الأولى بصريون وأخرجه البخاري أيضاً في اللباس والنسائي في الحج **عن** النضر بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يطرق أهل بيته من الطرق إلا يأتهم ليلاً إذا رجع من سفره ولا يكون الطريق إلا لسلا قيل أن أصل الطريق من الطرق وهو الدق وسمى الأتي بالليل طارداً لحاجته إلى دق الباب كان لا يدخل إلا غدقاً أو عشية لكرهته لطروق أهل الحديث أخرجه البخاري في باب الدخول بالعشي **عن** جابر رضي الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق أي المسافر أهل ليلاً يعني كراهة أن يهجم منها على ما يقيج عند اطلاعه عليه فيكون سبباً إلى بغضها وفراقها فنه صلى الله عليه وآله وسلم على ما تدوم به الكفرة وتتأكد به المحبة فيمنعني أن يجتنب مباشرة أهله في حال البذاذة وغير النظافة وأن لا يتعرض لروية عمرة بكرهها منها والحديث أخرجه البخاري في باب لا يطرق أهل **عن** النضر بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر قابضاً درجات المدينة أي طرقها المرتفعة وفي رواية المستملي ورواه الشيخان في العظام وفي رواية جدران وفي أخرى جدران جمع جدار قال صاحب المطالع جدران أخرج من دوحات قلت وهي رواية الترمذي أيضاً أوضع ناقتة أي حملها على السير السريع وإن كانت أي المركوبة دابة وهي أعم من الناقة محرراً زاد في روايته من جهات أي بسبب حبه المدينة وفي الحديث دلالة على فضل المدينة وعاشروا

حب الوطن والحب لله والحب للناس في باب من اسرع ناقة اذ بلغ المدينة **عنه** الى هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال السقم قطعة من العذاب اي حرومه لسبب الامر الناشئ عن المشقة
 فيه لما يحصل في الركوب والتمشي من ترك المألوف قال ابن الميراث اشار بهذا لجهنم الترحمة وهو قوله السقم قطعة من العذاب
 في اواخر ابواب الحج والعمرة الى ان الاقامة في الاهل افضل من المجاهدة انتهى قال في السقم وهو نظرك لا تحفي لكن
 يحتفل ان يكون الفاري اشار بايراده في الحج الى حديث عائشة بلفظ اذا قضى احدكم حجه فليجئ الى اهله انتهى يمنع
 احذكم طعامه وشرابه ونومه وليس المراد بالنية منع حقيقة بل منع كمالها وزاد في حديث الى سعد المقبري
 السقم قطعة من العذاب لان الرجل يستغل فيه عن صلاة وصيامه ولتطير في لا ينهض احذكم نومه ولا طعامه
 ولا شرابه وفي حديث ابن عمر عن عدي وانه ليس له دابة الا سرعة السبر والمراد يبعثه ذلك في الوقت
 الذي يريد لا يشغاله بالمشي قال المشطلا وهو في الفتح ايضا ولما طس امام الحرم من موضع اسبه سئل
 لمركان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب لا يارض ما ذكره حديث ابن عباس
 وابنه من فروعا سافرا تفتخروا في رواية تزيقوا وبروي سافرا وانتهى لا يترك من الصلوة بالسفر
 لما فيه من الرياضة والعزيمة والفرق ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدرء
 المر المفق للصحة وان كان في تناوله الكراهة فاذا قضى نفسه اي رغبته وشهوته وحاجته
 فليجئ الرجوع الى اهله زاد في حديث عائشة عند الحاكم فانه اعظم كراهة قال ابن عبد البر وزاد فيه بعض
 الضعفاء عن مالك واستخذ لا هله هدية وان لم يجد الا حجارة يجمعها الزنادقة قال وهي زيادة منكوبة
 قال في الفتح وفي الحديث كراهة التقرب من الابل بغر حاجة واستحباب استئجار الرجوع ولا سيما من يخط
 عليهم الصبيغة بالغلبة ولما في الاقامة في الاهل من الراحة المعينة على صلاح الدين والدنيا ولما في الاقامة
 من تحصيل الجماعات والقوة على العبادات واستنباط منه الخطا تغريب الزاني لانه قد امر بتقريبه والسفر
 من اجل العذاب قال الحافظ ابن حجر لا يخفى ما فيه والحد يخرجه البخاري ايضا في الجهاد والاطعمة ومسكن في المغازي والنساء في السير

ابواب المحصر

بسم الله الرحمن الرحيم

بضم الميم وسكون الحاء وفتح الصاد وهو الممنوع من الوقوف بعرفة او الطواف بالبيت كالمعتكف الممنوع منه
عنه ابن عباس رضي الله عنهما قال قد احصر النبي صلى الله عليه واله وسلم حين صدته المتكفرون عن البيت
 في الحبشية فخلق راسه وجامع نسائه وخر هديته اعقر عما قابلا تسلك به من قال لا فرق
 بين الاحصار بالتعد وبغيره قال عطاء الاحصار من كل شيء يحبس فيه وعام في كل حابس من عدو ومن
 وغيرهما وبه قال الحنفية ككثير من الصحابة وغيرهم حتى افنى ابن مسعود رجلا لدغ بابه فحصر اخرجه
 ابن حزم باسناد صحيح عنه والطحاوي قالوا واذا قام منه الدلالة على ان شرعيته للمابس مطلقا استفيذ جاز

لمن سرق نفقته ولا يقدر على المشي وقال مالك والتباني واجدا لا احصارا لا بالعدو لان الآية بمعنى قوله تعالى
 فان احصرتم فما استتبر من الهدى وردت لبيان حكم احصاره صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وكان بالعدو
 وقال في سياق الآية فاذا امنتم فعلم ان شرعية الاحلال في العدو كانت لتفصيل الا من منه وبالا حلالا لا يجوز
 من المرض فلا يكون الاحصار بالمرض فيمنع فلا يكون النص الوارد في العدو واردا في المرض فلا يلحق به دلاله
 ولا قياسا لان شرعية القتل قبل ادعاء القتال بعد الشروع في الإحرام على خلاف القياس فلا يقاس عليه وفي
 الموطأ عن سالم بن ابيه قال من حبس دون البيت بمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت واحتج الحنفية بان الاحصار
 هو المنع والاعتبار بعلم اللفظ لا بخصوص السبب وبان اجماع اهل اللغة على ان مدلول لفظ الاحصار بالعصية
 المنع الكائن بالمرض والآية وردت بذلك اللفظ وبحت فيه ابن الهيثم بان ظاهره في ان الاحصار خاص بالمرض والحصر
 خاص بالعدو ويحتمل ان يراد كون المنع بالمرض من مصادقات الاحصار فان اراد الاول ورد عليه كون الآية لبيان
 حكم الحادثة التي وقعت للرسول صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه رضي الله عنهم واحتاج الى جواب صاحب الاسرار
 وحاصله كون النص الوارد لبيان حكم الحادثة قد ينتظمها لفظا وقد ينتظم غيرها مما يعرف بحكمها ولا لتوهمه
 الآية كذلك اذ يعلم منها حكم منع العدو بطريق الاول لان منع العدو وحشي لا يمكن معه من المضى بخلافه
 في المرض اذ يمكن بالحمل والركب والخدم فاذا جاز القتل مع هذا فمع ذلك اولى وفي نهاية ابن الاثير يقال احصر المرض
 او السلطان اذا منعه من مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقال ثعلب لافقراء الذين احصروا في
 سبيل الله والمراد منعهم الاستغفار بالجهاد وهو امر راجع الى العدو والمراد اهل الصفة منهم تعلم القرآن او
 سدة الحاجة والجهاد عن الضرب في الحصر بالنكسب وليس هو بالمرض انتهى والحديث اخرجه البخاري في باب اذا
 حصر المعتمر وغرضه بهذا الترجمة الرد على من قال ان القتل بالاحصار خاص بالحاج بخلاف المعقر فلا يقتل
 بذلك بل يستمر على احرامه حتى يطوف بالبيت لان السنة كلها وقت للعمرة فلا يحسن فواتها بخلاف الحج وهو

حكى عن مالك رحمه الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ليس حسيكم سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان حبس احدكم عن الحج بان منع من الوقت بعرفة طاف بالبيت وبالصفا والمروة أي اذا امكن ذلك تفسير السنة
 فعل من كل شيء حرم عليه حتى يحج عاما قابلا فيهدى بذبح شاة اذ القتل لا يحصل الابنية التخلل والذبح
 والالحاق او يصوم ان لم يجد هديا حيث شاء ويتوقف قتله على الاطعام كتوقفه على الذبح على الصوم
 لا يتناول زمنه فتعظم المشقة في الصبر على الاحرام الفراغ وعند الترمذي عن معمر بن يافظ كان ينكر الاشتراط
 ويقول ليس حسيكم سنة نبيكم واخرجه عبد الرزاق بن حنبل وكذا النسائي وانكار ابن عمر الاشتراط ثابت في
 روايتين من الضحاك الا انه حذف في رواية البخاري هذه واخرجه البيهقي من طريق السراج عن ابي كريب عن ابن المبارك
 عن يونس وفي كتاب معرفة السنن والاثار له عن ابن عمر انه كان ينكر الاشتراط في الحج ولو بلغه حديث رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في ضياعة بنت الزبير لم ينكره انتهى وحديث ضياعة اخرجه الشافعي عن ابن عيينة

عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بضباعة بنت الزبير فقال اما تريد من الحج فعمالت
اني شاكية فقال لها جئ واشترطي ان تسلي حيت حسنتي واخرجه اليك في النكاح وقل لا يصيل فمما حكاه عياض
عنه لا يتبت في الا اشتراط اسناد صحيح تعقبه النووي بان الذي قال غلط فاحش لان الحديث مشهور صحيح من طرق
متعددة وهذا مذهب الشافعية وفيه بالحج العمرة فاذا شرطه بلا هدى لم يلزمه هدى عملا بشرطه وكذا لو اطلق
لعدم الشرط ولما احدث ضباعة فالتخل فيها يكون بالنسبة فقط فان شرطه بهدى لم يلزمه عملا بشرطه ولو قال
ان مرضت فانا للاحلال فمرض صار حلالا بالمرض من غير نية وعليه حملوا حديث من كسر او عرج فقد حل وعليه
الحج من قابل رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وان شرط قلب الحج عمرة بالمرض او نحوه جاز كما لو اشترط التخل به
بل ادلى ولقول عكرلة بن امية سوبد بن غفلة حج واشترط وقل اللهم الحج ارددت ولم يحدث فان تيسر ولا فعمرة
رواه البيهقي باسناد حسن ولقول عائشة لعروة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اذا حججت فقال ما اذا اقول قالت قل اللهم الحج ارددت
وله عدت فان ليسرته فحج الحج وان حلسى حابس فهو عترة رواه الشافعي والبيهقي باسناد صحيح على شرط الشيخين
قال في الفتح والذي تحصل من الاشتراط في الحج والعمرة احوال احدها مشروعية ثمة اختلف من قال به فقبل جوابا
لظاهر كلامه وهو قول الظاهرية وقيل مستحب هو قول احمد وغلط من حكمه التكاثر وقيل جاز وهو المشهور
عند الشافعية وقطع به السبكي ابو حامد والحق ان الشافعي نص عليه في القدر يعبر عن القول بصحته في الجهد
فصار الصحيح عنه القول به وبذلك تجزم النزمذي وهو احد المواضع التي علق القول بها على صحة الحديث وقد جمعها
في كتاب مفرد مع الكلام على تلك الاحاديث والذين انكروا مشروعية الاشتراط اجابوا عن حديث ضباعة
باجوبة منها ان خاص بضباعة حكاه الخطابي ثم الروياني قال النووي وهو تاويل باطل وقيل معناه على حيث
حبسني الموت اى اذا ادركتني الوفاة انقطع احرامى كما امام الحرمين وانكروا النووي وقال انه ظاهر الفساد وقيل
ان الشرط خاص بالقتل من العمرة كما من الحج كما هو المحب الطبري ومضة ضباعة تردده وقد اطنب ابن حزم في المتقرب على من
انكر الاشتراط بما لا مزيد عليه انتهى والحديث اخرجه البخاري في الاصحار بالحج المسورين حفصة بن نوفل القرشي
الزهري له ولا به صحبة رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحر الهدى بالحديبية
قبل ان يحلق وامراة من الذين كانوا معه بذلك وهذا طرف من الحديث الطويل الذي اخرجه البخاري في الشرط
واخر الحديث فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابة يرقموا فاحرقوا ثم احلقوا
فذكر بقية الحديث وفيه قول ام سلمة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر
بدنك فخرجه فخر بدنه ودعا خالقه فحلقه وعرفت بهذا ان البخاري اورد القدر المذكور هنا بالمعنى وأشار
بترجمته وهو النحر قبل الحلق في الحصر الى ان هذا الترتيب يختص بحال من احصر ولم يتعرض لما يجب على من حلق قبل
ان ينحر وقد روى ابن ابي شيبة عن ابراهيم بن علقمة قال علمهم قال ابراهيم حدثني سعيد بن جبير عن ابن
متى وقرنهما ولا يتلقوا وسكر حتى يبلغ الهدى حله في غير الاصحار اما نحر الهدى المحصر بحيث احصر وهناك قد بلغ

محقق ثبت ان صل الله عليه واله وسلم يقتل بالحدسية ويغري بها بعد خلق وهي من الحل كالمحرم وفي الحديث ان
 انحصر اذا اراد القتل يلزمه دم يذبحه وقال انه لكسبة لا هدي عليه او يقتل وهو مذهب ابن القاسم والحديث حجة عليهم
 لا يقتل فيه حكم وسبب فالسبب المحرم والحكم المقتضى الطاهر تعلق الحكم بذلك السبب قال الشيخ **ع**
 بن حجر بن بضم العين وسكون الجيم وفتح الراء ان اضية اسلوى حليفه انصار رشيد الحدسية ونزلت في قضية الفتي
 وانرج ابن سعد بسند جيد ثابت بن عبيد ان يدكسب قطعت في بعض المفازي ثم سكن الكوفة وتوفي بالمدينة
 سنة احدى وخمسين ولحقه ابن ابي ارحم ديشان رضي الله عنه قال وقفت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالحديبية
 وهي خارج من الحرم وقبل في الحل وقيل بعضه في الحل وبعضه في الحرم ورأيت يتهافت عملا اي يتساقط شيا
 وعمرها في المفازي اتى علي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا اوقدت برمة والقتل بتناثر على رأسي
 زاد في رواية فقال ادن فدنوت ولا حمد من وجهه اخر وقع القمل في رأسي ولحيتي حتى حاجبي وشاربي فارسل
 الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لقد اصابك بلاء ولا يي داود اصابني هوام حتى تخوفت على بصري
 وفي رواية عند الطبري فحك رأسي باصبعه فاستر منه القمل زاد الطبراني من طريق الحكم ان هذا لا يلقى
 شديد يا رسول الله ولا تنخر بمتزاة وقيل يسقط على وجهه فقال يؤذيك هو امك قال القمل طين هذا
 سوال عن تحقيق العلة التي بتدرب عليها الحكم فلما اخبرها بالمستبقة التي نالته خفت عنه والهومام بتشديد
 الميم جمع هامة وهي ما يدرب من الحناش والمراد بها ما يلدنم جسد الانسان غالبا اذا دام عوده بالتنظف
 ورد عن في كثير من الروايات انها القمل واستدل به على ان الفدية مترتبة على قتل القمل وتعقب بذكر
 الخلق فالظاهر ان الفدية مترتبة عليه وهو راجحان عند التساقفة يظهر اثر الخلق فيما لو خلق ولم يقتل قسلا
 قلت نعم يا رسول الله قال فاحلق راسك او قال احلق قال ابن قدامة لا أعلم خلافا في الحلق الا انزاله بالخلق
 سواء كان بمقص او نثرة او غرزة لك واغرب ابن عزم فاخرج المتن عن ذلك فقال يلحق بجميع الانزال بالخلق
 الا المتن قال اي كعب في نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الى اخرها فقال النبي
 صلى الله عليه واله وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق نصف الفاء والراء وقد سكن قاله ابن فارس وقال لا يجرى
 بالفتح في كلام العرب والحدوث ليس يكون والمنقول حوازل منهما وهو مكيا معروف بالمدينة وهو ستة عشر طرا
 وفي رواية عند احمد وغيره والفرق ثلاثة اصبع واذا ثبت ثلاثة اصبع اقضى ان اصابع خمسة ارطال وثبت
 خلافا لمن قال ان الاصابع ثمانية ارطال بين سنة من المسكين او انسك بصيفه كالمرا تبيح من انواع الهدايا
 وفي الحديث التخيير وانما يكون عند وجود الشاة واما عند عدمها فالتخيير بين امرين لا بين الثلاثة وقال
 النووي ليس المراد ان الصوم لا يجرى الا لعدم الهدي بل هو محمول على ان سال عن النسيك فان وجدة اخبره بان
 تخيير بين الثلاث وان عدمه فهو وخير بين اثنين والحديث اخرجه البخاري في باب قول الله تعالى فمن كان منكم
 مريضا او به اذى من راسه فتديية من ميام او صدقة او نسك **ع** اي عن كعب بن جحر بن بضم العين

وسئلون الجيم وفتح الراء رضى الله عنه في رواية قال نزلت ابي الاية المرخصة لحلق الرأس في خاصة وهي لكم عامة
فيه دليل على ان العام اذا ورد على سبب خاص فهو على عمومته لا يخص السبب يدل النص على تأكيده في السبب حيث لا يبيح
اخراجهم بالتخصيص لهذا قال نزلت في خاصة وقال في آخر هذا الحديث الطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع
والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلاث فهو موافق لرواية الفرق الذي هو ستة عشر رطلا وزاد الطبراني نصف صاع
فمنه ولا حمد طعام ولشعبة حطة وعن ابن ابي السليمان زبيب قال الحافظ والاختلاف عليه في كونه ثمرا وحطة لعل
من تصرفات الرواة واما الزبيب فلم اره الا في رواية الحكم اخرجها ابو داود وفي اسنادها ابن اسحق وهو حجة في
المغازي لا في الاحكام اذا خالف والمحقق رواه الترمذي فقد وقع الجزم بها عند مسلم وعرف بذلك بقوة قول من قال
لا فرق في ذلك بين الثمر والحطة وان الواجب ثلاثة اصع لكل مسكين نصف صاع انتهى قال ابن التين وغيره
جعل الشارع هنا صوم يوم معادلا بصاع وفي الفطر من رمضان عدل مد وكذا في الظهار والجماع في رمضان وفي كفارة
اليمن بثلاثة امداد وثلاث وذلك أقوى دليل على ان القاس لا يدخل في الحدود والتقدير والحديث اخرج في باب الاطعام في نصيب
صاع

بسم الله الرحمن الرحيم

باب جزاء الصيد

عنه ابي خزيمة رضى الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الحديبية في عشرين
وهذا اصح من رواية الواحد من وجه اخر عن عبد الله بن ابي قتادة ان ذلك كان في عمرة الفضة فاحرم اصحابه
ولم احرهم انا فانبئنا اى اخبرنا بعد وللمسلمين بغنقة بغين بحجة فمشاة ساكنة فقات مفتوحة موضع
من بلاد بني غفار بن الحرمين وقال في القاموس موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد فتوجهنا نحوهم
بامره صلى الله عليه وآله وسلم فلما رجعنا الى القاحه فبصر اصحابي الذين كانوا معي في كشف العدو وجمار حوش
فبصر بعضهم يضحك الى بعض تعجبا لا اشارة فنظرت فرايت فجلت عليه الفرس فطعنته فاتبته اى
حبسته مكانه فاستعنتهم في حمله فابوا ان يسبوني فجلت به اليهم فاكلنا منه ثم لحقت
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخشبنا ان تقطع اى يقطعنا العدو ودونه صلى الله عليه وآله وسلم
حال كوني ارفع اى اكلت فربى ساءا دفعة واسير عليه بسهولة ساءا واخرى فلقيت رجلا من بني غفار
في جوف الليل فقلت اين تركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال تركته بتعهن بفتح التاء والهاء
وبكسر هاء وبفتح فكسر قال القاضى عياض هي عين ماء على ثلاثة امسال من السقيا بطريق مكة وهو
صلى الله عليه وآله وسلم قاتل السقيا اى قال اقصدوا السقيا او من القيلولة اى تركته بتعهن وعنه
ان يقيل بالسقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اتيت فقلت يا رسول الله ان
اصحابك ارسلوا بقرىون عليك السلام ورحمة الله زاد في رواية وبركاته وانهم قد خشوا ان يقتلهم العدو

ردوك فانظرهم بمنزلة وصل وطاء مجسة مضمومة اى انتظرهم ففعل ما ساله من انتظارهم فقلت يا رسول الله انا اصدا
 حار وحت اصله استردنا من باب الافعال واخطأ من قال اصله اصطدنا وان عنده نامة قطعة فاضلة فضلت منه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابة كلوا من القطعة الفاضلة وهم محرمون ولا امر بالاكل للاباحة
 والمحرّم محرم عليه الا عاتت على قتل الصيد قال ابن بطال اتفق ائمة الفنوى من اهل الحجاز والعراق وغيرهم على
 ان المحرم اذا قتل الصيد عمدا او خطأ فعليه الجزاء وخالف اهل الظاهر وابو ثور وابن المنذر في الخطأ ونسكوا
 بقوله تعالى متعمدا فان مفهومه ان المخطئ بخلافه وهو رواية عن احمد وعيسى الحسن ومجاهد فقال لا يجب الجزاء في الخطأ
 دون العمد فيختص الجزاء بالخطأ والنقمة بالعمد وعنهما يجب الجزاء على العامد اول مرة فان عاد كان اعظم
 لاثمه وعليه النقمة لا الجزاء قال الموفى في المغن لا نعلم احدا خالف في وجوب الجزاء على العامد غيرهما واختلفوا
 في الكفارة فقال اكثر هو غير كما هو ظاهر الآية وقال الثوري يقدم المثل فان لم يجد اطعم فان لم يجد صام
 وقال سعيد بن جبيرة نما الطعام والصيام فيما لا يبلغ ثمن الصيد واتفق الاكثر على تحريم اكل ما صاده المحرم
 وقال الحسن والثوري وابو ثور وطائفة يجوز اكله وهو كذبحة السارق وهو وجه للشافعية وقال الاكثر انها
 ان الحكم في ذلك ما حكم به السلف لا يتجاوز ذلك وما لم يحكموا فيه بسنانف فيه الحكم وما اختلفوا فيه
 فيجهد فيه وقال الثوري الاختيار في ذلك للحكمين في كل زمن وقال مالك يسنانف الحكم والخيار
 الى المحكوم عليه ان يقول للحكمين لا تحكموا علي الا بالاطعام وقال الاكثر الواجب الجزاء نظير الصيد من النعم
 وقال ابو حنيفة الواجب القيمة ويجوز صرفها في المثل وقال الاكثر في الكبير والكبير وفي الصغير الصغير
 وفي الصحيح الصحيح وفي الكبير الكبير وخالف مالك فقال في الكبير والصغير كبير وفي الصحيح والمعيب صحيح
 واتفقوا على ان المراد بالصيد ما يجوز اكله للحلال من الحيوان الوحشي وان لا شئ فيما يجوز قتله واختلفوا في
 المتولد فالحق الاكثر بالماكول ومسائل هذا الباب وفروعه كثيرة جدا فلنقتصر على هذا القدر هنا وتنقيحها
 على الوجه الماتومذكور في شرح المنتقى للبتوكاني وفي كتابنا مسلك الختام يشرح بلوغ المرام والحديث اخرجه
 البخاري له هنا وفي الحج والهبّة والاطعمة والمغازى والجهاد والذبايح ومسلم في الحج وكذا البوداء والنساء وابن ماجّة
 وفي رواية عنه اى عن ابي قتادة رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقاحّة وهي من المدينة
 على ثلاث من المراحل قبل السقيا بنحو ميل وبها وقع الصيد المذكور ومننا المحرم ومننا غير المحرم يعني نفسه
 فقط بدليل الاحاديث الدالة على الانحصار فذكر الحديث بتمامه والحديث اخرجه البخاري في باب لا يصح
 المحرم الحلال في قتل الصيد **رواه** اى عن ابي قتادة رضى الله عنه في رواية انهم لما اتوا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال امسكوا امرؤا ان يجعل عليها او اشار اليها ولمسلم عن عثمان هل اشترى
 او اعنتم او اصطدتم قالوا لا قال فكلوا ما بقى من لحيمها وصيغتها امر هنا للاباحة لا للوجوب لانها وقت
 جرابا عن سوالهم عن الجواز ولم يذكر في هذه الرواية ان صلى الله عليه وآله وسلم اكل منها لكن في الهبة

فنادته العصف فاكلها حتى تعرقتهما وفي الجهاد قال من اجلها فاخذها فاكلها وفي رواية المطلب مدرغنا
لك الذراع فاكل منها وفي رواية عند احمد وابي داود الطيالسي وابي عوانة فقال كلوا واطعموني وعند الدارقطني
وابن خزيمة وابي يعقوب ان ابا قتادة ذكر شانه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه انما اصطاده له قال
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه فاكلوا ولم ياكل حين اخبرته اني اصطدته له قال ابن خزيمة
وغيره تفرد بهذه الزيادة معمر قال النوسي يقتل انجرى كلابي قتادة في تلك السفرة قضبتان جمعاً بين
الروایتين وفي هذا الحديث من الغرائب جواز اكل المحرم لحم الصيد اذا لم تكن منه دلالة ولا استارة واحتلف
في اكل المحرم لحم الصيد فذهب مالك والشافعي انه ممنوع ان صاده او صيد لاجله سواء كان باذنه
او بغير اذنه لحديث جابر مرفوعاً لحرم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصيد لكم من ابي داود
والترمذي والنسائي وفي مختصر الشيخ خليل وما صاده محرم او صيد له ميتة قال شارحه اي فلا ياكله
حلال ولا حرام قال المداوي من الحنابلة من كتاب الانصاف له ومحرم ما صيد لاجله على الصحيح من
المذهب نقله الجماعة عن احمد وعليه الاصحاب قال وفي الان نضار احتمال يجوز اكل ما صيد لاجله
وقال صاحب الهداية ولا باس ان ياكل المحرم لحم صيد اصطاده حلال وذبحه له اذا مر به له المحرم عليه
ولا امره بصيده خلا فاما لك روح في اصطاده لاجل المحرم يعني بغير امره لاي مال لك روح قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لا باس ان ياكل المحرم لحم صيد ما لم يصده او يصده له ولنا ما روى ابي العباس
رضي الله عنهم تذاكر والحكم الصيد في حق المحرم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا باس به واللام فيما روى
لام قلبك فيحمل على ان يهدي اليه الصيد دون اللحم ويصاد بامرهم قال في فتح القدير ما اذا اصطاد الحلال
للحرم صيداً بامرهم فاختلف فيه عندنا فذكر الطحاوي وغيره على المحرم وقال الجرجاني لا يجرم واما الحديث
الذي استدلل به مالك فهو حديث جابر عند ابني داود والترمذي والنسائي لحم الصيد حلال لكم وانتم تحرم
ما لم تصيدوه او يصيد لكم وقد سبق قريبا وقد عارضه المصنف ثم اقره فغا للمعارضة بكون اللام للمالك
والمعنى ان يصاد بامرهم وهذا لان الغالب في عمل الانسان غيره ان يكون يطلب منه فليكن محله هذا دفعا
للمعارضة والاولى في الاستدلال على اصل المطلوب بحديث ابني قتادة على وجه المعارضة على ما في
الصحيحين فانهم لما سألوا صلى الله عليه وآله وسلم لم يجب بحله لهم حتى سألهم عن موانع الحلال
اكانت موجودة ام لا فقال صلى الله عليه وآله وسلم امنكم احدا مرة ان يحمل عليها او اشار اليها
قالوا لا قال فكلوا اذن فلو كان من الموانع ان يصطاد لهم لنظمه في سلك ما يسأل عنه منها في التخص
عن الموانع ليجيب بالحكم عند خلوه عنها وهذا المعنى كالصريح في نفى كون الاصطاد للحرم مانعا فيعارض
حديث جابر ويقدم عليه لقوة ثبوته اذ هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب السنة بل في حديث جابر
لحم الصيد انقطاع لان المطلب بن حنطب لم يسمع من جابر عن غيره واحد وكذا في رجاله من فيله بن اسهم

ولا جزاء عليه بدلالة ولا باعانة ولا يأكله ما صيد له عند المشافعية لأن الجزاء تعلق بالقتل والدلالة ليست
 بقتل فاشبهت دلالة الحلال حلالا وقال صاحب الهداية من الخفية إذا قتل المحرم صيدا أو دل عليه من قتله
 فعليه الجزاء أما القتل فلقوله تعالى تقتلوا الصيد وأنتم حرم الآية وأما الدلالة فحديث أبي قتادة وكان
 الدلالة من مخطورات الأحرام لا بتقويت الأمان على الصيد إذا هو آمن بتوحشه وتواريه وصار كالأنلاف
 قال ابن الهيثم وليس في حديث أبي قتادة هل دلتكم بل قال صلى الله عليه وآله وسلم هل منكم أحد أصره
 أن يحل عليه أو أشار إليها قال لا قال فكلوا ما بقي من لحيج وجه الاستدلال به على هذا إن علو الحل
 على عدم الإشارة وهي تحصل الدلالة بغير اللسان فاحرى أن لا يحل إذا دله باللفظ فقال هناك صيد
 ونحوه قالوا الثابت بالحديث حرمة اللحم على المحرم إذا دل قلنا فتبت أن الدلالة من مخطورات الأحرام
 بطريق الاستدلال لحرمة اللحم فثبت أنه مخطور أحرام وهو جناية على الصيد فنقول حينئذ جناية
 على الصيد بتقويت الأمان على وجه اتصل قتله عنها ففيه الجزاء كما لفتل وهذا هو القياس الذي
 ذكره المصنف بعد ذلك فلا يحسن عطفه على الحديث لأن الحديث لم يثبت الحكم المستنار فيه وهو وجوب
 الكفارة بل محل الحكم ثمر بثبوت الوجب المذكور في الحل أعناه هو بالقياس على القتل انتهى وقال المالكية
 أن صيد لأجل المحرم فعلم به وأكل عليه الجزاء لا في أكلها وقال الحنابلة أن أكله كله فعليه الجزاء
 وإن أكل بعضه ضمنه بمثله من اللحم قال في الفتح وفي حديث أبي قتادة أي بطرق المذكورة في هذه
 الأبواب جميعا من الفرائد أن تمنى المحرم أن يقع من الحلال الصيد ليأكل المحرم منه لا يفتح في أحرامه وإن
 الحلال إذا صاد لنفسه جاز للحرم الأكل من صيده وهذا يقوى من حصول الصيد في قوله تعالى وحرم عليكم
 صيدا البر ما دمنتموها على الاصطياد وفيه الاستيهاب من الاصطياد وقبول الهدية من الصديق وقال
 عياض عندي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلب من أبي قتادة ذلك تطبيقا للطلب من كل منه بيانا
 للجواز بالقول والفعل لأن ذلك الشبهة التي حصلت لهم وفيه تسمية الفرس والحق به المصنف الحار فترجم له
 في الجهاد قال ابن العربي تجوز التسمية لما لا يعقل إذا دعوب وفيه أمساك نصيب لرفيق الغائب ما يتعين
 احترامه أو ترجى بركته أو يوقع منه ظهور حكم تلك المسئلة بخصوصها وفيه تفريق الإمام أصحابه للصحة
 واستعمال الطليعة في الغزو وتبليغ السلام عن قرب وعن بعد وليس فيه دلالة على جواز ترك رد السلام
 ممن بلغه لأنه يحتمل أن يكون وقع وليس في الخبر ما يفتنيه وفيه أن غفر الصيد ذكاته وجواز الاجتهاد في
 تركه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن العربي هو اجتهاد بالقرب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا في
 حضرته وفيه العمل بما أدى إليه الاجتهاد ولو نضاد المجتهدان ولا يعاب واحد منهما على ذلك لقوله تعالى فماذا
 علينا وكان الأكل تمسك بأصل الإباحة والممتنع نظر إلى الأمر الطاري وفيه الرجوع إلى النص عند تعارض
 الأدلة وترك الفرس في الاصطياد والتصيد في الأماكن الوعرة والاستعانة بالفارس وحمل الزاد في السفر

والرفق بالاصحاب والرفقاء بالسير واستعمال الكناية من الفعل كما يستعمل في القول لانهم استعملوا الضحك في موضع الاستدارة بما اعتقدوه من ان الاستدارة لا تمل وفيه جواز سوق الفرس للحاجة والرفق به مع ذلك لقوله واسير ساءوا ونزول المسافر وقت القيلولة وفيه ذكر الحكم مع الحكمة في قوله انما هي طعمة اطعمكموه الله تكملة ولا يجوز للحرم قتل الصيد الا ان صال عليه فقتله دفعا للضرر فيجوز ولا ضمان عليه انتهى ما في الفتى والحديث اخرجه البخاري في باب لا يشير الحرم الى الصيد لكي يصطاد به الحلال **ع** ابن عباس رضي الله عنهما عن الصعب بن جثامة بفتح الجيم والشاء المشددة بن فيس بن ربيعة اللبثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان حليف مرثد وامتة اخت ابى سفيان بن حرب واسمها فاخنة وميل زينب ويقال انه اخو عمر بن جثامة مات في خلافة ابى بكر واخر خلافة عمر قاله ابن حبان او في خلافة عثمان والاول خطأ قاله يعقوب بن سفيان انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمارا وحشيا وفي رواية لحمار وحش وفي اخرى رجل حمار وفي لفظ اخر عجر حمار وحش يقطر دما وفي اخرى شق حمار وحش قال النووي وهذه الطرق التي ذكرها مسلم صريحة في انه مذبوح وانه انما اهدى له بعض لحم صيد لا كله انتهى ولا معارضة بين رجل حمار وعجر حمار مستقاة اذ يندفع بارادة رجل معها الفخذ وبعض جانب الذبيحة فوجب حمل حمار على انه من اطلاق اسم الكل على البعض ويمتنع العكس اذا اطلاق الرجل على كل الحيوان غير معهود وقال القرطبي يحتل ان يكون الصعب احضر الحمار مذبوحا ثم قطع منه عضوا بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقدمه له قال ويحتل ان يكون امدا له حسيا فلما رده عليه ذكاه واثاه بعضونه طائفا انه انما رده عليه بمعنى يخض بجلته فاعلمه بامتناعه وان حكم الجزء حكم الكل قال والجمع مهما امكن اولى من توهم بعض الروايات وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببلا بواء جبل من عمل القرع بينه وبين الجحفة ما يلي المدينة ثلاث عشرة وعشرون ميلا وسمى بذلك لما فيه من البلاء قاله في المطالع ولو كان كما قيل لكان البلاء او هو مقلوب عنه والا قرب انه سمي به لتبوع السيول به او بؤدان بفتح الواو وتشديدا للدال موضع بقرب الجحفة او قرية جامعة من ناحية القرع وودان اقرب الى الجحفة من البلاء فان من البلاء الى الجحفة ثلاث عشرة وعشرين ميلا ومن ودان الى الجحفة ثمانية اميال والستك من الراوى فرداه عليه اي رد صلى الله عليه وآله وسلم الحمار على الصعب عليه اتفقت الروايات كلها على انه عليه الصلاة والسلام رده عليه الا ما رواه ابن وهب والبيهقي باسناد حسن ولفظ ان الصعب اهدى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عجر حمار وحش وهو بالجحفة فاكل منه واكل القوم قال البيهقي ان كان هذا محفوظا فلعله رد الى وقبل اللحم قال في الفتى وفي هذا الجمع نظر فان كانت الطرق كلها محفوظة فلعله رده حيا لكونه صيدا لاجله وردد اللحم تارة لذلك وقبله اخرى حيث علم انه لم يصده ونقل الترمذي عن الشافعي انه رده لظنه انه صيد من اجله فتركه على وجه التنزه ويحتل ان يحمل القبول على وقت اخر وهو حال رجوعه من مكة ويؤيده انجازهم فيه بوقوع ذلك بالجحفة وفي غيرها من الروايات ببلا بواء او بؤدان فمن قال اهدى حمارا اراد بتمامه مذبوحا لاحيا ومن قال لحم حمار

اراد ما قدمه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رأى صلى الله عليه وآله وسلم ما في وجهه اى وجه الصعب من الكراهة
 لما حصل له من الكسر في رده بته قال تطيبا لقلبه انا لم نردده بفتح الدال وهو رواية المحدثين وذكره ثعلب
 في الفصيح لكن قال المحققون من الخاتمة ان غلط والصواب ضم الدال ولم يحفظ سيبويه في نحو هذا الا ان ضم كما
 افاده السمين وصرح جماعة منهم ابن الحاجب بان مذهب البصريين وجور الكسر ايضا وهو اضعفها والمعنى
 انا لم نردده عليك لعلة من العمل الا انا حرماى عهمون رآد النسائي لا ناكل الصبد وفي لفظ كولا انا هم من
 لقبناك منك وهذا يقتضى تحريم كل اللحم لحم الصيد مطلقا سواء صيد له او يامر كانه اقصر في القبول على كونه
 عهما فدل على انه سبب الامتناع خاصة وهو مذهب ثقل عن جماعة من السلف منهم علي وابن عباس وابو
 واليثة والثوري وأسحق والذي عليه اكثر علماء الصحابة والتابعين التفرقة بين ما صاده او صيد له وغيره
 واولو الحديث الصعب بان صلى الله عليه وآله وسلم انما رده على لما ظن انه صيد من اجله وبه يقع الجمع بين حديث
 الصعب حديث جابر لحم الصيد كره في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم وحديث ابى قتادة السابق
 ولا يقال انه منسوخ بحديث الصعب لان حديث ابى قتادة كان عام بالحديبية وحديث الصعب كان في حجة الوداع
 لان النسخ انما يصار اليه اذا تعذر الجمع كيف والحديث المتأخر محتمل لا دلا لتفريقه على المهمة العامة صرحا
 ولا ظاهرا حتى يعارض الاول فيمنعه وبالجواز مطلقا قال الكوفيون وطائفة من السلف قال القسطلاني
 وقرن ابن المهام في فتح القدير ما كون حديث الصعب في حجة الوداع فلم يشبه عندنا وانما ذكره الطبري وبعضهم
 ولم نعلم لهم فيه تبعا صحيحا واما حديث ابى قتادة فانه وقع في مسند عبد الرزاق عنه انطلقنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم ففي الصحيحين عنه خلاف ذلك وهو ما روى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرفت طائفة فيهم ابو قتادة الحديث ومعلوم
 انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج بعد الحجرة الا حجة الوداع انتهى يقال عليه قد ثبت في البخاري في باب جزاء
 الصيد عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابو عامر الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرهم الحديث وكذا في باب اذا رأى
 الحرمون صيدا فضحكوا واما قوله في الحديث الذي ساقه خرج حاجا فهو من الجواز وان المراد انه خرج معتمرا او المراد
 معنى الحج في الاصل وهو قصد البيت او الراوي خرج محرم ما فغير عن الاحرام بالحج غلط منه انتهى وفي هذا الحديث
 جواز رد الهدي لعله وفيه الاعتذار عن ردها تطيبا لقلب المهدي وان الهبة لا تدخل في الملك الا بالقبول وان
 قدرته على تملكها لا تصيرها مالكا لها وان على الحرم ان يرسل ما في يده من الصيد الممنوع عليه اصطفا
 وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب اذا اهدى للحرم حمارا وحشيا لم يقبل والبضا في الهبة ومسلم في الحج
 ركن الترمذي والنسائي وابن ماجه ع عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال خمس من الدواب جمع دابة وهو ما دب من الحيوان وقد اخرج بعضهم عنها الطير لقوله تعالى وما من دابة
 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الآية هذا الحديث يرد عليه لذكر الغراب والحدا في فيه ويدل

على دخول الطير ايضا عموم قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقوله تعالى وكان من ذرية لا يحمل
رزقها الاية وفي حديث ابى هريرة عنده مسلم في صفة بدء الخلق وحق الدواب يوم الخميس ولم يفرّد الطير بذكر
وقد تصرف اهل العلم في الدابة فمنهم من ينسبها بالحمار ومنهم من ينسبها بالفرس وفائدة ذلك نظير في الخلف
كلهن فاسق يقتلن المرء في الحرم وفي رواية يقتلن وفي رواية نافع لس على الحرم في قلعه جناح وعرف بذلك ان
لا اثم في قتلها على الحرم ولا في الحرم ويتخذ منه جواز ذلك للحلال وفي المحل من باب الاول وقد وقع ذكر المحل
صريحاً عند مسلم بلفظ يقتلن في المحل والحرم ويعرف حكم الحلال بكونه لم يقرب به مانع وهو الا حرام فهو الجواز اولى
قال النووي هي تسمية صحيحة جارية على وفاق اللغة فان اصل الفسق الخروج فهو خروج مخصوص والمحن
في وصف هذه بالفسق لخروجها عن حكم غيرها بالاجازة ولا فساد وعدم الاستفاد وقبل لا نها عمدت
الى حبال سفينة نوح فقطعتها وميل غير ذلك انتهى والتقيد بالخنس وان كان مفهومه اختصاص
المذكورات بذلك لكنه مفهوم عدد وليس يحجب عن ذلك اكثر وعلى تقدير اعماده فيحتل ان يكون قاله
صلى الله عليه وآله وسلم اولا ثم بين بعد ذلك ان غير الخنس يشترك معها في الحكم فقد ورد في
بعض طرق عائشة بلفظ اربع وفي بعضها بلفظ ست والاولى عند مسلم والثانية عند ابو عوانة وزاد الحجة
وزاد نافع الا في من قرفا فصارت سبعا وعند ابى داود السبع العادي وعند ابن خزيمة وابن المنذر زيادة
الذئب والفر على الخمس فصارت تسعا كذا ذكرهما من تفسير الراوى للكلب العور قال في الفتح فهذا جميع
ما وقفت عليه في الاحاديث المرفوعة زيادة على الخنس ولا يخلو شئ من ذلك عن مقال انتهى الغراب وهو
ينقر ظهر البعير وينزع عينيه ويحنس الطمخ الناس وفي رواية الا يقع وهو الذي في ظهره وبطنه بياض
وقيل سمي غرابا لان نأى واغترب لما انفذته نوح عليه السلام يستخبر امر الطوفان والحاداة يكسر الحاء
وفتح الدال مضمون وهي اخس الطير ومخطف الطعمة الناس قال في الفتح ويلندس بالحاداة الحداة بفتح اوله
فاس له راسان والعقرب واحدة العقارب وهي مؤنثة ولا تشي عقربية وعقرباء ممدود وغير مصروف
ولها ثمانى ارجل وعيناهما في ظهرها ندرغ وقولها ايلاماشد ببا ورسما لست الا في فتوت ومن عجيب امرها
انها مع صغرها تقتل الفيل والبعير بلسنتها وانها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك شئ من بدنه
فتضربه عند ذلك وتاوى الى الخنافس وتسالمها وفي ابن ماجه عن عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه
والله وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره اقبلوها في الحل
والحرم والقارعة اى فارة البيت وهي الفولسقة قال ابو سعيد الخدري استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم المبيت فقام اليها فقتلها واحل قتلها
للحلال والحرم رواه الطحاوي في احكام القرآن عن يزيد بن ابى نصير انه سأل ابا سعيد الخدري لم سميت القارة
الفولسقة فقال استيقظ رسول الله الخ وفي سنن ابى داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت قير الفتيلة

فجاءت بها فالتفتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها فاحترقت منها من وضع
 درهم زاد الحاكم فقال صلى الله عليه وآله وسلم فاطمقوا سر جكم فان الشيطان تدل مثل هذه على هذا فتمترقتم
 قال صحيح الإسناد وليس في الحيوان اشد من الفأل لا يبقى على خطير ولا جليل الا اهلكه واتلفه ولم يختلف العلماء
 في جواز قتلها الحرم الا ابراهيم الغني فانه قال فيها جزاء اذا قتلها الحرم اخرجه ابن المنذر وقال هذا خلاف السنة وخلاف
 ولجميع اهل العلم وروى البيهقي باسناد صحيح عن حماد بن زيد قال لما ذكرنا هذا القول ما كان بالكوفة انفس مرقا
 الاثار من ابراهيم الغني لقلته ما سمع منها ولا احسن اتباعا له من الشعبي لكثرة ما سمع ونقل ابن شاش عن المالكية
 خلافا في جواز قتل الصغير منها الذي لا يتكلم من الاذى قال في الفقه والفار انواع منها الجرد والخلة وفارة الكابل
 وفارة المسك وفارة الغيظ وحكمها في تحريم الاكل وجواز قتلها سواء والكلب العقور الجارح وهو معروف
 والكلب بهيمية وسبعية كانه مركب منهما وفيه منافع للحراسة والصيد وفيه من اقتناء الاثر وشتم الرائحة
 والحراسة وخفة النوم والتردد وقبول التعليم ما ليس لغريه يقال اول من اتخذ الحراسة نوح عليه السلام
 واختلف العلماء في المراد به هنا وهل لو صفه بكونه عقورا مفهوم ام لا فروى سعيد بن منصور عن ابي هريرة
 باسناد حسن قال الكلب لعقور الاسد وعن زيد بن اسلم انهم لما سألوا عن الكلب العقور قال واي كلب
 اعقر من الحية وقال زفر هو الذئب خاصة وقال مالك في الموطا كل ما عقر الناس وعدا عليهم واخافهم مثل
 الاسد والنمر والفهد والذئب فهو العقور وكذا نقل ابو عبيد عن سفيان وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة
 هو الكلب خاصة ولا يلتحق به في هذا الحكم سوى الذئب واحتج ابو عبيد للجمهور بقوله صلى الله عليه وآله وسلم
 اللهم سلط عليه كلما من كلابك فقتله الاسد اخرجه الحاكم بسند حسن من طريق ابي نوح بن ابي عقرب
 عن ابيه وبقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين فاشتقها من اسم الكلب فلهذا قيل لكل جارح عقورا
 واحتج الطحاوي للحنفية بان العلماء اتفقوا على تحريم قتل الباز والصقور وهما من سباع الطير فدل
 ذلك على اختصاص التحريم بالغراب والحداة فكذلك يخصص التحريم بالكلب ما شاركه في صفته وهو الذئب
 وتعقب برده لا تقا فان فحاشيهم اجازوا قتل كل ما عداوا افترس فدخل فيه الصقور وغيرها بل قال بعضهم
 يلتحق بالجنس كلما نفى عن اكله الا ما نهي عن قتله واختلف العلماء في غير العقور ما لم يورثا قتلته
 فصريح بقر قتلته القاضيان الحسين والماوردي ووقع في الامم للشافعي الجواز واختلف كلام النووي
 فقال في البيهقي من شرح المذهب لا خلاف بين اصحابنا في انه محترم لا يجوز قتله وقال في التيمم
 والغصب لا غير محترم وقال في الحج يكره قتله تنزيها وهذا اختلاف شديد وعلى كراهة قتله اقتصر
 الراعي وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه والله اعلم وذهب الجمهور كما تقدم الى الحاق غير
 الجنس بها في هذا الحكم الا انهم اختلفوا في المعنى فقيل كونها موزونة فيجوز قتل كل موزون وهذا قضية
 مذهب مالك وقيل كونها ما لم يورث كل فعل هذا كلما يجوز قتله لا فدية على الحرم فيه وهذه قضية مذهب

الشافعي وخالف الحنفية فاقصروا على الجنس لا انهم المحقروا بها الحية والذئب ومن ابتدأ بالعدوان ولا ذئب من غيرها
 واستدل به على جواز قتل من لجأ الى الحرم من وجب عليه القتل لان اياحه قتل هذه الاستنباه معلل بالفسق والقاتل فاسق
 فيقتل ببل هو اولى لان فسق المذكورات طبيعي والمكلف اذا ارتكب لفسق هاتك الحرمه نفسه فهو اولى باقامه مقتضى
 الفسق عليه واستار من دقيق العيد الى انه بحث قابل للنزاع وفي حديث الباب رواه التابعي عن النابعي والصحابي
 عن الصحابة والايحاحه واخرجه البخاري في باب ما يقتل المحرم من الدواب **عن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 انه قال بيما نحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عاربى اى ليلة عرفت كما عندك **سئل** من طري بن عير عن حفص بن
 غيات وبذلك يتم الاحتياج به على مفعود الباب من جواز قتل الحية للمحرم كما دل عليه قوله معنى على ان ذلك كان في الحرم
 وعرف بذلك الرد على من قال ليس في حديث عبد الله ما يدل على انه امر بقتل الحية في حال الاحرام لاحتمال ان يكون ذلك بعد
 طواف الا فاضحة اذ نزل عليه سورة والمرسلات وان استلوهما وانى لا نلقاها واخذها من فيه اى فيه الكريه وان
 فاه منه ليرطب بها اى ليرجف ريقه بها اذ وثبت على بناحية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمعه
 من اصحابها قتلوهما وفي رواية مسلم وابن خزيمة واللفظ له ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرهم باقتل حية
 في الحرم معنى فابتدرواها اى اسرعنا اليها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه اى حفقت ومنعت
 ستركم كما وفيه شرها اى لم يلحقها ضرر كما لم يلحقكم شرها وهو من حجاز المقابلة وهذا الحديث اخرجه البخاري
 في الباب المتقدم واخرجه ايضا في التفسير ومسام في الحيوان والحج والنسائي في الحج والتفسير **عن** عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للونزغ بفتح الواو والزاء
 واخره غين معجمة واللام فيه بمعنى عن فوليست مصغر للتحقير والذم وانفقوا على ان من المششرات الموزيات قالت
 عائشة ولو اسمعه بامرنا بهتائه قضية تمين اياه فربما ان يكون قتله مباحا وكون عائشة لم تمنعه لا يدل
 على منعه وقد سمعه غيره وفي الصحيحين والنسائي وابن ماجه عن امرئ برك انها استأمرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم في قتل الوزغ فامرها بذلك وفيهما ايضا انه صلى الله عليه وآله وسلم امر بقتل الوزغ **سئل** فليست
 وفي مسلم بن الهريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قتل وزغ من اول ضربة فله كذا وكذا حسنة
 ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وفي الطب من حديث ابن عباس مرفوعا اقتلوا
 الوزغ ولو في جوف الكعبة لكن في اسناده عمرو بن قيس المكي وهو ضعيف ومن غر ائمه الوزغ ما قيل انه يقيم
 في حجرة من الشتاء اربعة اشهر لا يطعم شيئا ومن طبعه ان لا يدخل بيتا فيراثة الزعفران والحديث اخرجه
 البخاري في الباب المتقدم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم افتح
 مكة سنة ثمان من الهجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح لا نهضت دار اسلام
 زاد في كتاب الجهاد والجهاد من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة ولكن لكم جهاد
 في الكفار ونية سالحة في الخير تحصلون بهما الفضائل التي في معنى الهجرة التي كانت مفروضة لمفارقة

الفرق المائل فلا يكسر سواد حرو ولا سواد كلمة الله واضحا ردييه قال ابو عبد الله الا في اختلاف في اصول الفقه في مثل
هذا التركيب يعني قوله لا يجرى بعد الفتح ولكن جهاد وبه هل هو لنفي الحقيقة او لنفي صفة من صفاتها كالوجوب وغيره
فان كان لنفي الوجوب فهو يدل على وجوب الجهاد على الاعيان لان المسند لك هو النفي والمنفي وجوب الهجرة على الاعيان
فيكون المسند لك وجوب الجهاد على الاعيان وعلى ان المنفي في هذا التركيب الحقيقة فالمعنى ان الهجرة بعد الفتح ليست
بمجرة وانما المطلوب الجهاد المطلوب لا غنى من كونه على الاعيان او على الكفاية قال والمذهب ان الجهاد اليوم فرض كفاية
الا ان يعين الامام طائفة فيكون عليها فرض عين انتهى قال الطيبي المجتبى ان الهجرة من الاوطان اما هجرة الى المدينة للفرار
من الكفار ونصرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واما الى الجهاد في سبيل الله واما الى غير ذلك من تخصيص الفضائل كطلب
فانقطعت الاول وبنيت الاخر بان فاعتمدوها ولا مفاعدا وعندهما واذا استتفرت فافترقا اي اذا عاكرا كمالا
الى الخروج الى الفدوى فاخرجوا اليه والحديث طرف من حديث طويل اخرج به البخاري في باب لا يجعل القتال برخصة

اسم بحسنة عبد الله بن مالك ومحنة امه وهي بنت الاميرت رضى الله عنه قال ابن القيم المنبى صلى الله عليه وآله وسلم
وهو محرم اي في حجة الوداع كما حرم به المازني وغيره بلجي جمل بفتح اللام ويسكن الحاء المهمل بعدها مشناة نحية
وجمل بفتح الجيم واليهم اسم موضع بن مكة والمدينة الى المدينة اقرب في وسط رأسه بفتح السين من وسط
اي متوسطه وهو ما فوق اليا فوج فيما بين اعلى القرنين قال الليث كانت هذه الحجامة في فلس الرأس واما التي في
اعلاه فلا ولا يها رماحت انتهى ويؤخذ من هذا ان للحرم الاحتجام والقصد ما لم يقطع بهما شعرا فان كان يقطع
بهما حرما الا ان يكون بضرورة اليهما قال القسطلاني وراى في الفتح ذكرهما مالك وعنه الحسن فيهما الفدية وان لم يقطع
شعر وان كان لضرورة جاز قطع الشعر وتجيب الفدية وخص اهل الظاهر الفدية بشعر الرأس قال الداودي
اذا امكن مسك المحاجر بغير حلق لم يجز الحلق واستدل بهذا الحديث على جواز القصد وبطء الجرح والدمل وقطع
العرق وقلع الضرس وغير ذلك من وجوه التداوي اذا لم يكن في ذلك ارتكاب ما نفى المحرم عنه من تناول الطبيب
وقطع الشعر ولا حديث في شيء من ذلك والله اعلم والحديث اخرج به البخاري في باب الحجامة للحرم

عن الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم روي عن بنت الحارث الهلالية وهي حميرة بنت سبيع وهذا هو التمسك عنه
وصح نحوه عن عائشة وابي هريرة لكن جاء عن ميمونة نفسها انه كان حلالا وعن ابن عمر انه كان الرسول اليها فترج
روايته على روايت ابن عباس هذه لان رواية من كان له مدخل في الرقعة من مباشرة او نحوها راجح من الاجابني
وروي ايضا بانها مشتملة على اثبات النكاح لمدة متقدمة على حرمان الاطعام والاخرى نافية لذلك والمثبت
مقدم على النافي قاله في انصايب وقبل جمل قوله هنا وهو محرم اي داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد انقضاء العدة
والجهر على ان نكاح المحرم وانكاحه محرم لا ينعقد لحديث عثمان رضى الله عنه عند مسلم لا يبيح المحرم ولا يبيح
وكما لا يبيح نكاحه ولا انكاحه لا يصح اذنه بعبد الحلال في النكاح كما قاله ابن الفطان وفيه كما قاله المرزبان
نظروا حكى الدارمي كلام ابن الفطان ثم قال ويحتل عندى الجواز ولا فدية في عقد النكاح في الاطعام فيستثنى من قوله

من فعل شيئاً يحرم بالأحرام لزمه فدية واجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلفت في الواقعة كيف كانت ولا تفرق
بها الحججة ولا نهما تحتمل الخصوصية فكان الحديث في النهي عن ذلك اولى بان يأخذ به وقال الكوفيون بحج
للحمران يتزوج كما يحل لئلا يشتري الجارية للوطى ونقبت بان قياس في معارض السنة فلا يعنبروا ما
تاويلهم حديث عثمان بان المراد به الوطء فستعقب بالتصريح فيه بقوله ولا يترك بضم اوله وبهوله فيه
ولا يخطب والحديث اخرجه البخاري في باب تزويج المحرم **عنه** الى ايوب بن الانصار خالد بن زيد رضي الله عنه
انه قيل له القائل عبد الله بن حنين المتوفى في اول خلافة يزيد بن عبد الملك في اوائل المائة الثانية واول
الحديث ان ابن عباس ومسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور
لا يغسل المحرم راسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين اى قر في البئر
وهما جانا البساء الذي على راس البئر يجعل عليهم ما خشبة تعلق بها البكرة وهو يتر بئرب فسألت
عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس ابسألك كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغسل راسه وهو محرم فوضع ابرايوب يده على الثوب الذي ستر به فطأ طأه اى خفض الثوب
وازال عن راسه حتى بدا الى اى ظهر لى راسه ثم قال لا انسان لم يسم يصب عليه اصيب فصب على راسه ثم حرك
راسه بيديه فاقبل بهما وادبر في جواز ذلك شعر المحرم بيده اذا من تنائة وقال ابرايوب هكذا
رايته صلى الله عليه وآله وسلم يفعل فيه الجواب والبيان بالفعل وهو ابلغ من القول زاد ابن عسبة فرج
اليهما فاخبرتهما فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا اى لا اجادل قال في الفتح وفي هذا الحديث
من الفوائد مناظرة الصحابة في الاحكام ورجوعهم الى النصوص وقبولهم الخبر الواحد ولو كان تابعيا وان
قول بعضهم ليس حجة على بعض قال ابن عبد البر لو كان محنة لا اقتداء في قول صلى الله عليه وآله وسلم
اصحابي كالنجار يبراد به الفتوى لما احتاج ابن عباس الى اقامة البيعة على دعواه بل كان يقول للمسور انا
نجم وانت نجم فباينا اقتدى من بعدنا كفاه ولكن معناه كما قال المزني وغيره من اهل النظر انه في النقل
لان جميعهم عدول وفيه اعتراف للفاضل بفضله وانصاف الصحابة بعضهم بعضا وفيه استتار الغاسل
عند الغسل والاستعانة في الطهارة وجواز الكلام والسلام حال الطهارة وجواز غسل المحرم وتثريبه
شعره بالماء وذلكه بيده اذا من تنائة واستدل به على ان تغليل شعر اللحية في الوضوء باق على
استحبابه خلافا لمن منعه كالمثولي من الشافعية خشية انتتاف الشعر لان في الحديث تمحرك راسه
بيده ولا فرق بين شعر الراس واللحية الا ان يقال ان شعر الراس اصلب والتحقيق انه خلاف الاول في بعض
دون بعض قاله السبكي الكبير والحديث اخرجه البخاري في باب الاعتسال للمحرم ومسلم في الحج وكذا النسائي
وابن ماجة **عنه** انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عام الفتح
مكة المكرمة وعلى راسه المخفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وقع الفاء زرد ينسج من الدروع

على قدر الرأس او رقت البيضة او ما غطي الرأس من السلاح كالبيضة وفي المشارق هو ما يجعل من فضل درع
الحديد على الرأس مثل القلنسوة وعند الدارقطني والمحاكر في الجليل وعليه مقعر من حديد ولا تعارض بينه
وبين روايتهم من حيث جابر وعليه عمامة سوداء فانه يحتمل ان يكون المغفر فوق العمامة السوداء وقاية
لرأسه المكرم من صدأ الحديد او هي فوق المغفر فاراد ان يذكر المغفر كونه دخل متاهيا للحرب واراد جابر بذكر العمامة
كوسيلة غيرهم او كان اول دخول على رأسه المغفر ثم ازاله وليس العمامة بعد ذلك فحكى كل منهما ما رآه واستراليا
يدل على انه دخل غيرهم لكن قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون همها وغطى رأسه لغرض خوف من العدو وتعقب
بتصريح جابر وغيره بانه لم يكن همها واستشكل في المحفوظ ذلك لان مذهب الشافعي ان مكة فتحت صلحا خلافا
لابن حنيفة في قوله انها فتحت عنوة وحينئذ فلا خلاف في ايجاب بانه صلى الله عليه وآله وسلم صالح ابا سفيان
وكان لا يامس عدرا هل مكة قد دخلها صلحا متاهيا للقتال ان غدر وافرعا فلما نزع اى صلى الله عليه وآله وسلم
المغفر جاهد رجل وهو ابو برة فضله بن عبيد كاسلى كما حرم به الفاكهاني في شرح العمدة والكرمانى قال البرماو
وكذا ذكره ابن طاهر وغيره وقيل سعيد بن حريث قال في الفتح لم اقف على اسمه الا انه يحتمل انه هو الذي
ما شرفه ثم ذكر ما ذكرنا فقال يارسول الله ان ابن خطل يفتح الحاضر انطاء المصدلة وكان اسمه في الجاهلية
عبد العزى فلما اسلم سمي عبدا لله وليس اسمه حلالا بل هو اسم اخيه واسم خطل عبد مناعت وخطل لقب له لان
احد لمحبيه كان اعقب من الاجر فظهر انه مصروف وهو من بني قيس بن فهير بن غالب ومقول قول الرجل هو قوله متعلق باستا
الكعبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم اقتلوه فقتله ابو برة قال في الفتح وهو اصح ما ورد في تصديق قاتله وبجزم
بملاذرى وغيره من اهل العلم بالاخبار وبقية الروايات تحمل على انهم ابا برة وقاتله وكان المباشر له
منه هو ابو برة ويحتمل ان يكون شاركه فيه سعيد بن حريث وبه جزم ابن حبان في السيرة وقيل القاتل له سعيد بن حريث
وقيل البربريد العام قال الحب الطبري وكان قتله بين المقام وزمرم حكاة لمحاكم واستدل به القاضي عياض في الشفا وغيره من المالكية
على قتل من اذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم او تنقصه ولا قتيل له اوبة لان ابن خطل كان يقول الشعر يمجو به النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ويا مرجا يريته ان تقتلني به ولا دالة في ذلك اصلا لانا ما قتل ولم يستتب للكفر
والزيادة فيه بلاذى مع ما اجمع فيه من موجبات القتل ولا نأخذ الاذى ديننا فلو تختم ان سبب قتله الذم
فلا يقاس عليه من فرط منه فرطة وقتلنا بكفرة بها وتاب ورجع الى الاسلام فالفرق واضح وفي كتاب المواهب اللدنية
بالشيخ الحمدي مزيد بحث لذلك وانما امر صلى الله عليه وآله وسلم بقتل ابن خطل لانه كان مسلما في عهد صدق
وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه عولى يخدمه وكان مسلما فقتل منزلا فامر الله ان يذبح تيسا ويصنع
له طعاما وتام فاستيقظ ولم يصع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قسنتان تغنيان بهيمة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان من اهدر دمه يوم الفتح قال الخطابي قتله بما جناه في الاسلام
وقال ابن عبد البر قودا من دم المسلم الذي قتله ثم ارتد قال في الفتح جمع الروايات عن شيوخنا اسماء من لم يوثق من

يوم الفتح وأمر بقتله عشرة الف من ستة رجال وأربع نسوة منهم ابن حنظل وعبد الله بن مسعود وقبيل ابن حنظل واستدل
 بقصص على جواز إقامة الحدود والقصاص في حرم مكة وقال أبو حنيفة لا يجوز وتناول الحديث بأن كان في الساعة التي أيجب لله
 وأجيب بأننا إنما أيجب له ساعة الدخول حتى استولى عليها وقتل ابن حنظل بعد ذلك وتعقب بأن الساعة المذكورة ما بين
 أول النهار ودخول وقت العصر ومقتله كان قبل ذلك قطعا لا نقيده في الحديث بأن كان عند نزعه المفقر وذلك عند
 استقراره بمكة وحينئذ فلا يستقيم الجواب المذكور وقال ابن خزيمة قد أباح الله له القتال والقتل معافي تلك الساعة
 واستدل به على جواز قتل الذي إذا سب الرسول وفيه نظر كما قال ابن عبد البر لأن ابن حنظل كان حربيا ولم يدخله صلى الله
 عليه وآله وسلم في أمانه لأهل مكة بل استثناه مع من استثنى وخرج أمره بقتله مع أمانه لغيره فخرجوا واحدا فلا دلالة
 فيها ذكر انتهى واستدل به على جواز قتل الأسير صراحة أن القدرة على ابن حنظل صيرته كالأسير في يد الأمام وهو
 غير بين القتل وغيره واستدل به على جواز قتل الأسير من غير أن يعرض عليه الإسلام ترجمين لك أبو داود وفيه عسر وعبد
 ليس المغضوب وغيره من آلات السلاح حال الخوف من العدو وإنه لا ينافي التوكل وفيه جواز رفع أخبار أهل الفساد والوفاة
 الأمر ولا يكون ذلك من الغلبة المحرمة ولا القيمة وحديث الباب أخرجه البخاري في دخول مكة بغير إجماع وأيضا في الباب
 والجهاد والمغازي ومسلم في المناسك وأبو داود والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في الحج وليس من أفراد مالك
 كما زعم ابن الصلاح وغيره وقد تعقب الزين العراقي ذلك بأنه سورد من طرق متعددة ثم ذكرها أبو حنيفة ابن عباس رضي الله
 عنهما أن امرأة من حمينة هي امرأة سنان بن سلمة الجهمي كما في النسائي ولاحمد سنان بن عبد الله وهو أصح وفي
 الطبقات أنها عمت قاله الحافظ في المقدمة وقال في الفتح أن ما في النسائي لا يفسره المبهمة في حديث الباب لأن في أن
 المرأة سألت بنفسها وفي النسائي أن زوجها سأل لها ويمكن الجمع بأن نسبة السؤال إليها مجازية وإنما الذي
 تولى لها السؤال زوجها لكن في حرف الغين لأن منده من الصحابييات أن غاشية بالغين المجسة وبعد ألف مثلية وقيل
 نون وقيل الهاء مشناة تحتية سألت عن نذر أمها وخبرهم ابن طاهر في المبهمة بأن اسم الجهمية المذكورة في حديث الباب
 لكن قال الذهبي أرسل عطاء ولا يثبت جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله إن أيسر
 لم تسمنذرت أن ننج فلم تنج حتى ماتت أفايج عنها أي أصبح معنى أن أكون نايبة عنها فاجع عنها قال صلى الله عليه وآله
 وسلم نعم جئني عنها وفيه دليل على أن من مات وفي ذمته حتى الله تعالى من حج أو كفارة أو نذر فانه يجب قصاؤه
 أرايت أي أخبرني لو كان على أمك دين لمخلف كنت قاضية ذلك الدين عنها اقضوا الله أي حتى الله فانه أحسن
 بالوفاء من غيره وهذا الخطاب خل فيه الرجال والنساء فللرجل الرجوع عن المرأة ولها أن تنج عنه واستدل به على صحة
 نذر الحج من الحج فاذ ارجع حجك أو سلام عند الجمهور وعليه الحج عن النذر وقيل يجوز عن النذر ثم رجع حجك أو سلام
 وقيل يجوز عنهما وفيه مشروعية القياس وضرب المثل ليكون أو نحو ما وقع في نفس السامع وأقرب إلى سر عرفة وفيه
 تشبيه ما اختلف فيه أو اشكل بما اتفق عليه وفيه أنه يستحب التفتي التشبيه على وجه الدليل إذا ترتب على ذلك صلته
 وهو أطيب لنفس المستفتى وأدعى لا دعاء وفيه أن وفاء الدين المالي عن الميت كان معلوما عندهم مقررا ولهذا حسن الأحكام

وفيه اجزاء الحج عن الميت وفيه اختلاف فمن ابن عمر باسناد صحيح لا يخرج احده عن احد ونحوه عن مالك واللبث وعن مالك ايضا ان اوصى بذلك فليج عنه ولا فلا واخرجه البخاري في باب الحج والندور عن الميت والرجل يجمع عن المرأة وايضا في الاعتصام والندور والنسائي في الحج **السائب بن يزيد الكندي** ويقال الاسدي وهو جد محمد بن يوسف لا مشه رضى الله عنه قال حج بي مبنيا للفقول وعن حاتم حجت بي امي وعند الفاكهي حج بي ابى وجمع يانسج معهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سنيح سدين استدل به البخاري على متروعيه حج الصبيان قال ابن بطال اجمع اثمة الفتوى على سقوط الفرض عن الصبي حتى يبلغ الا ان اذاج به كان له قطوعا عند الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح اصرامه ولا يلزمه شئ بفعل شئ من مخطورات الاحرام وانما يجمع به على جهة التدريب وهذا نقله النووي وسبقه اليه الخطاي وهذا فيه نظرا ذلك اعلم احد من اثمة مذهب ابو حنيفة رض على ذلك بل قال السرخسي فيما نقله عندنا ان يلبى في شرح الكنز لواحرم من الصبي بنفسه وهو يعقل او احرم عنه ابوه صارحهما وقال في الكنز لواحرم الصبي او العبد فبلغ او عتق ففرض له حجه عن فرضه لان احرامه انتقد كداء النقل فلا ينقلب للفرض وفي عمدة المفتي حسنات الصبي ولا يربيه اجر التحليم ولا امر شاد استوى ولكن هذا التفصيل يحتاج الى صحة الدليل وثبوته وشذ بعضهم فقال اذا حج الصبي اجزأه ذلك عن حجة الاسلام نظاهر قوله نعم في جواب الهذاج وقال الطحاوي حجة في ذلك بل في حجة على من زعم ان لا حج له لان ابن عباس راوى الحديث قال ايما غلام حج به اهله ثم يبلغ فعليه حجة اخرى ثم ساقه باسناد صحيح والحديث اخرجه البخاري في حج الصبيان **عبد بن عباس** رضى الله عنهم قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته الى المدينة المنورة قال لام سنان الانضارية ما منعك من الحج معنات الت يا رسول الله ابو فلان اى ابوسنان تعني زوجها كان له ناضحان حج علي احدهما والناضح الاخر يسقى ارضنا قال صلى الله عليه وسلم فان عميرة في رمضان تقضى حجة معي يجزي في الثواب وليس المراد ان العمرة يقضى بها فرض الحج وانما ظاهرة لشعر بذلك بل هو من باب المباغة والحق النافض باكمال الترغيب فيه وفيه دلالة على ان النساء يحجن والترجعة في حج النساء اى هل يشترط فيه قدر زائد على حج الرجال **ابو سعيد الخدري** رضى الله عنه وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي عشرة غزوة قال اربع من الحكمة سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخذتهن فاعجبتهن وانقضى بصيغته جمع المؤنث قال في القاموس الا نفي حركته الفرج والسرور اولها ان لا تسافر امرأة وهذا اللفظ عام يشمل الشابة والعجوز لكن خص ابو الوليد الباجي المنع لعجز العجوز التي لا تستهي اما هي فتسافر كيف شاءت في كل الاسفار بلا زوج ولا حرم وتعقب بان المرأة مظنة الطبع فيها ومظنة الشهوة ولو كانت كبيرة وقد قالوا لكل ساقطة لا قطة لهذه الساقطة ولو وجد خرجت عن فرض المسألة لانها تكون حينئذ مشتهة في الجملة وليس الكلام فيها انما الكلام في ان لا تستهي اصلا وراسا ولا تسافر ان من هي بهذه المناسبة مظنة الطبع والمبل اليها بوجه قال ابن دقيق العيد والذي قاله الباجي تخصيص العموم بالنظر الى المعنى وقد اختار الشافعي ان المرأة تسافر في الا من ولا يحتاج لاحد بل تسير وحدها في حلة القافلة وتكون امينة

اي تجزئ الحج اى

ان واجب المرأة

قال وهذا مخالف لطاهر الحديث انتهى وهذا الذي قاله من جواز سفرها وحدها نفقه الكرايجسي ولكن المشهور من الشافعية اشتراط الزوج او المحرم او النسوة التقات ولا يشترط ان يخرج مسن محرم او زوج لا حداهن لا نقتطع الا طاع بالجنس اعوص ولهذا ان يخرجهم مع الواحدة لفرض الحج على الجميع في تخرج المذهب ومسلم ولو سافرت لتخون يارة او نجارة لم يجز مع النسوة لان سفر غير واجب قال في المجموع والحنثي المشكل بشرط في حقته من المحرم ما يشترط في المرأة ولم يشترطوا في الزوج والمحرم كونهم اثنتين وهو في الزوج واخيه وام في المحرم فسيببه كما في المهمات ان الوازع الطبيعي اقوى من السريعي وكما المحرم عبداها الا من صريح به المرعشي وابن البر الصنف والمحرم ايضا عام فيشمل محرم النسب كابيها وابنها واخيها ومحرم الرضاع ومحرم المصاهرة كابي زوجها وابن زوجها واستثنى بعضهم وهو منقول عن مالك ابن الزوج فقال مكره سفرها مع غلبة الفساد في الناس بعد العصر الاول ولان كثيرا من الناس لا ينزل زوجة الاب في النفقة عنها منزلة محارم النسب والمرأة فنهى الا فيما جبل الله النفوس عليه من النفقة عن محارم النسب قال ابن دقيق العيد والحديث عام فان عني بالكرهية التحريم فهو مخالف لطاهر الحديث وان عني كراهية المنزلة فهو اقرب مسبرة يمين وفي حديث ابن عمر التقييد بثلاثة ايام وفي حديثه ابى هريرة بيوم وليلة وفي حديث عائشة اطلق السفر وقد اخذ اكثر العلماء بالمطلق لا اختلاف التقييدات قال النووي ليس المراد من التحريم ظاهرا بل كل ما يسمى سفر اذ المرأة منجبة عنه الا بالمحرم وانما وقع التحديد عن امر واقع فلا يعمل بمفهومه وقال ابن دقيق العيد وقد حملوا هذا الاختلاف على حسب اختلاف التامين والمواطن وانما متعلق باقل ما يقع عليه اسم السفر وعلى هذا يتناول السفر الطويل والقصير ولا يتوقف امتناع سفر المرأة على مسافة القصير خلافا للحنفية وحجتهم ان المنع المقيد بالثلاث متحقق وما عداه مشكوك فيه فيؤخذ بالمتيقن وتعقب بان الرواية المطلقة شاملة لكل سفر فينبغي الاخذ بها وطرح ما عداها فانه مشكوك فيه ومن تواعد الحنفية تقيدوا بالخبر العام على الخاص وترك حمل المطلق على المقيد وقد خالفوا ذلك هنا وقال صاحب العدة في شرح العدة وليس هذا من المطلق والمقيد الذي وردت في قيود متعددة وانما هو من العام لانه تكرره في سياق النفي فيكون من العام الذي ذكرت بعض افرادة فلا تخصيص بذلك على الراجح في الاصول لبس معها زوجها او ذو محرم وزاد في ذلك محرم واختلفوا هل المحرم وما ذكر معه شرط في وجوب الحج عليها او شرط في التمكن فلا يمنع الوجوب والاستقرار في الزمة والذين ذهبوا الى الاول استدلوا بهذا الحديث فان سفرها بالحج من جملة الاسفار الدافعة تحت الحديث فتنعى الا مع المحرم والذين قالوا بالثاني جزموا وسفرها مع زفت ما موثني الى الحج رجالا ونساء وهو مذهب الشافعية كما مروا لکن الاول مذهب الحنفية والمخالفة قال الشيخ تقي الدين وهذه المسألة متعلق بالنسب اذا تنازعا وكان كل منهما عاما من وجه خاصا من وجه فان قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يدخل تحت الرجال والنساء فيقتضي ذلك انها اذا وجدت الا استطاعة المتفق عليها يحجب عليها الحج وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لامرأة الحديث خاص بالنساء عام في الاسفار فدخل فيه الحج فمن اخرجه عنه خص الحديث بعموم الآية ومن ادخله فيه خص الآية بعموم الحديث فاذا قيل به وادخل فيه الحج تخصيصا لقوله تعالى والله على الناس حج البيت قال الفقهاء

على فعل بغيره ثم تكلموا على الناس سيج انبى فتدخل المرأة فيه وخرج سفر الحج عن النهي فبين كل واحد من النصين
 من وخصوصا وحجاج الى الترخيم من خارج قال وذكر بعض الظاهرة انه يذهب الى دليل من خارج وهو قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا تمتصوا ماء الله مساجدا لله ولا يتجذبه ذلك فانه عام في المساجد فيمكن ان يخرج عنه المسجد الذي
 يحتاج الى السفر في الخروج اليه بحديث النهي انتهى وقال المرداوي من الخبايا المحرم من شرائط الوجوب
 كالاستطاعة وغيرها وعليه اكثر اصحاب ونقله الجماعة عن الامام احمد وهو ظاهر كلام الخريفي وقدمه في الخبر
 والفروع والحاويين والرمابتين وجزم به في المنهاج والا فادات قال ابن منجا في شرحه هذا المذهب هو من
 المفردات وعنه ان المحرم من شرائط لزوم الحج وجزم به في الوجيز واطلقه الزركشي انتهى وقائدة الخلاف تظهر
 في وجوب الايصاء به والثانية من الامم اربعة لا صوم يومين بعد الفطر والا صهي والثالثة لا صلوة بعد
 صلاتين بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس والرابعة لا تشد
 الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام مكة ومسجدى بطيبة ومسجد الاقصا بعد عن المسجد الحرام في
 المسافات او عن الاقدار وهو مسجد بيت المقدس والحديث اخرجه البخاري في باب حج النساء **عن** النسي
 بن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى شيخا قيل هو ابو اسرائيل نقله مغايطي عن
 الخطيب وتبعه ابن الملقن لكن قال في الفتح انه ليس في كتاب الخطيب قيل اسمه قيس قيل يصري يهاذي ميسريا للمفعل من
 المهاداة وهو ان يمسي محمدا على غيره وللتزمذي بن يهاذي بن ابيته قال في الفتح لم اقف على اسم هذا الشيخ واسم
 ابيه قال صلى الله عليه وآله وسلم ما بال هذا اي يمسي هكذا قالوا ولمسلم من حديث ابي هوريرة قال ابنا به رسول الله
 نذرا ان يمسي الى الكعبة قال ان الله عز وجل عن نذريه هذا نفسه لغني فامر به ان يركب اي امره بالركوب وليريا امره
 بالوفاء بالنذر اما لان الحج راكبا افضل من الحج ماشيا فنذر المشي يفرض التزام ركبا افضل فلا يجب لوفاء به ولو كان
 عجز عن الوفاء بنذره وهذا هو الاظهر فانه في الفتح والحديث اخرجه البخاري في باب من نذر ان يمسي الى الكعبة
عن عتبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال نذرت اخي ام حبان بنت عامر الا نصاريا ان يمسي الى بيت الله
 القسطلاني والحلي كما نقلوه عن ابن مأكولا وعنه الحافظ ابن حجر فقال لا يعرف اسم اخي عتبة هذا وما
 هو الا ابن مأكولا وهم فانه انما نقله عن ابن سعد وان سعدا ذكر في طبقات النساء ام حبان بنت عامر
 بن ثابتي بن مريدة بن زيد بن حرام الا نصارية وهي اخي عتبة بن عامر بن ثابتي الا نصاري وانهم شهد بدر
 ولا رواية له وهو مغاير لعنبة الجهني فانه له رواية كبيرة ولم يشهد بدر وليس النصاري ان يمسي الى بيت الله
 الحرام ولا احد واصحاب المسلمين ان اخيه نذرت ان تمسي عاقية خير فخرمة وامرته ان استفتى لها النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فاستفتته وفي رواية ابن ذر فاستفتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله وسلام وزاد
 الطبراني انه سكا اليه ضعفا فقال صلى الله عليه وآله وسلم لتمش ولتركب وفي رواية ابن مالك هو فانخفض
 ولتركب ولتضم ثلثة ايام وفي رواية عكرمة عن ابن عباس عند ابي داود فتركب ولتهد يدنة قال القسطلاني

فاستفتيت لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقد اختلف فيما اذا نذر ان يحج ما سبها هل يلزمه المشي بناء على ان المشي افضل من الركوب قال الراغب وهو
الاظهر وقال النووي الصواب ان الركوب افضل وان كان الاظهر لزوم المشي بالنذر لانه مقصود ثم
ان صح الناذر بان يمشي من حيث سكته لزومه المشي من مسكنه وان اطلق من حيث احرم ولو قبل الميقات
ونهاية المشي فراغه من التحللين فلوفاته الحج لزومه المشي في قضائه لا في تحلله في سنة القوات لخروجه بالقوات
عن اجزائه عن النذر ولا في المقص في فاسده لو افسده ولو ترك المشي لعذرا وغيره اجزاء مع لزوم الدم فيهما
ولا تهر في الشافعي ولو نذر الحج حافيا لم ينفق نذر الحاقلا وليس بقربة فله لبس النعلين. وكالحج في ذلك العرة وقال
ابو حنيفة من نذر المشي الى بيت الله فحجز عنه فانه يمشي ما استطاع فاذا حجز ركب واهدى سائة وكذا ان ركب
وهو غير عاجز وهذا الحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم وايضا في النذر وكذا ابو داود والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

فضائل المدينة النبوية التي اختارها الله تعالى لخيرته وصفوته من خلقه وجعلها دار هجرته وتربته
قال في الفتح المدينة علم على البلدة المعروفة التي هاجر اليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودفن بها
قال تقي الدين يقولون لئن رجعنا الى المدينة فاذا انطلقت تبادر الى الفصحانها المراد واذا اريد غيرها بلفظ المدينة
فلا بد من قيد فهي كالبحر للثريا وكان اسمها قبل ذلك يثرب قال تقي الدين واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب
ريثرب اسم موضع منها سميت كلها به وقبل سميت بيثرب بن قانية من ولد ارم بن سام بن نوح لانه
اول من نزلها كما ابو عبيد البكري وقيل غير ذلك ثم سماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيبة وطابة
وكان سكانها العمايق ثم نزلها طائفة من بني اسرائيل قبل ارسالهم موسى عليه السلام كما اخرجه الزبير
بن بكار في اخبار المدينة بسند ضعيف ثم نزلها الاوس والخزرج لما تفرق اهل سبأ بسبب سيل العرم
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المدينة حرم محرمة
لا تستطعن حرمتها من كذا الى كذا كذا جاء مبهم كناية عن اسمي مكانين وفي حديث علي ما بين
عائلا الى كذا وهو جبل بالمدينة واتفقت الروايات التي في البخاري كلها على انها مثنى وفي حديث ابراهيم
عند احمد والطبراني ما بين غير واحد وفي مسلم الى توكل بن ركن قال ابن عبيد اهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم
يقال له ثور وانما ثور بمكة وقبل از البخاري انما ابهمه عما لما وقع عنده انه وهم لكن قال صاحب القاموس
ثو رجبل بمكة وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين غير الى ثور قال الفستلا وما
قول ابي عبيد بن سلام وغيره من اكابر اعلام ان هذا تصحيف الصواب الى احدلان ثورا انما هو بمكة فخير
لما اخبرني الشجاع العلي عن الحافظ ابي محمد عبد السلام البصري ان حذاء احد جبالها الى وراثة جبلا صغيرا يقال له
ثور وتكرر سوالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الارض فكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتبت الي الشيخ
عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد عن شمال جبلا صغيرا مد ورايسه ثور

يبرر فيه اهل المدينة خلفا عن سلفه ونحو ذلك قال صاحب تحقيق الصحاح في اللغة ان ذكر تور في الحديث صحيح
وان علم علم اكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم تحضره عنه قال المحب الطبري وهذه فائدة جليلية قال ابن قدامة يجوز
ان يكون المراد مقدار ما بين غير وثور لا انها بعينها في المدينة او سمى السبي صلى الله عليه وآله وسلم الجبلين اللذين
ظهر في المدينة غيرا وثورا ارتجلا ومليدا على ان المراد من قوله من كذا الى كذا اجبالا لفظ مسلم عن النضر مرفوعا اللهم
اني اسلم ما بين جبلين وعند احمد والبيهقي والطبراني بلفظ ما بين لا بينهما واللابية الحرة وهي الجادة اسود لا يقطع
شجرها وفي رواية لا يحتل خلاها وفي مسلم من حديث جابر لا يقطع عضاها ولا بصاد صيدها وفي رواية ابو داود
باسناد صحيح لا يحتل خلاها ولا ينقر صيدها ففي ذلك انه يحرم صيد المدينة وشجرها كما في حرم مكة لكن لا ضمان
في ذلك لان حرم المدينة ليس محال للنسك بخلاف حرم مكة وقال ابو حنيفة وعبد الواسع وابو يوسف ليس للمدينة حرم
كما لمكة فلا يمنع احد من اخذ صيدها وقطع شجرها واجابوا عن هذا الحديث بان صلى الله عليه وآله وسلم انما اراد بقوله
ذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويا لغزها وقال ابن قدامة يحرم صيد المدينة وقطع شجرها وبه قال
مالك والشافعي واكثر اهل العلم وقيل الجزاء في حرم المدينة اخذ السلب لحديث سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وابي داود من وجد احد يصيد في حرم المدينة فليس له في حرم المدينة قال القاضي عياض لم يقل احد بهذا الا صاحب التمام
في القدر قال الحافظ قتب واختاره جماعة معه وبعده لصحة الخبر فيه ومن قال به اختلف في كسبه ومصرفه
والذي دل عليه صحيح سعد عند مسلم وغيره انه كسب القليل منه للسلب لكن لا يخنس واغرب بعض الحنفية قاده
الاجماع على تركه الاخذ بحديث السلب ثم استدله بذلك على نسخ اجاديت تحريم المدينة ودعوى الاجماع مردودة
فقط ما ترتب عليها قال ابن عبد البر يروى حديث سعد لم يكن في نسخ اخذ السلب ما يسقط الاجاديت الصحيحة
وسمى اخذ العلف حديث ابى سعيد في مسلم ولا تختب فيها شجرة الا لعلف ولا يروى داود عن علي بن خنوة قال المهمل في
حديث النضر هذا دلالة على ان المنهى عنه في الحديث مقصور على الفطخ الذي يحصل به الاساد فاما من بقصد الاصل
كمن يبرهن مثلا بسنا نالا لا يمتنع عليه قطع ما كان بتلك الارض من شجر يضرب بقاءه قال وقيل بل فيه دلالة على ان
المنهى عما يتوجه الى ما انبثته الله من الشجرة مما لا صنع للادوي فيه كما حل عليه النهي عن قطع شجر مكة وعلى
يجل قطع صلى الله عليه وآله وسلم النخل وجعله قلة المسجد ولا يلزم منه النسخ المذكور واحتج الطحاوي بحديث
في قصة ابى عمير ما فعل النغير قال لو كان صيدها حراما ما جاز حبس الطير واجيب باحتمال ان يكون من صيد الحل
قال احمد من صاده من الحل ثم ادخله المدينة لم يلزمه ارساله لحديث ابى عمير وهذا قول الجمهور ولا يرد ذلك على
الحنفية لان صيد الحل عندهم اذا دخل الحرم كان له حكم الحرم ويحتمل ان تكون قصة ابى عمير قبل الخيبر واجتنب بعضهم
حديث النضر في قصة قطع النخل لبنا المسجد ولو كان قطع شجرها حراما ما فعله صلى الله عليه وآله وسلم وتغيب
بان ذلك كان في اول الهجرة كما ورد واضحا في اول المغازة وحديث تحريم المدينة كان بعد رجوعه صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم من خيبر كما في الجهاد وفي غزوة احد واضحا قال الطحاوي ويحتمل ان يكون سبب النهي عن صيد المدينة

وقطع تجرها كون الهجرة كان اليها فكان بقاء الصيد والصيد مما يزيد في زيتها ويدعو الى الفها كما روى ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن هدم اطام المدينة فانها من زينة المدينة فلما انقطعت الهجرة زال ذلك وما قال
 لبس بواضع لان النسخ لا يتبطل الا بدليل وقد ثبت على القوي بخبرهما سعد وزيد بن ثابت وابو سعيد وغيرهم
 كما اخرجهم مسلم ولا يحدث فيها حديث مبني بالفعل قال القسطلاني لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة انتهى
 من احدث فيها حديثا قال القسطلاني مخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزاد شعبة في غير عام
 عند أبي غرابة او اوى محدثا قال في الصحيح وهي ريادة صحيحة الا ان عاصم لم يسمعها من انس فليدفع الله
 والمشكلة والناس اجمعين وعيد شديد لا بقادر مدرة ولا ينصور فوقه لكن قال القسطلاني المراد باللعن
 هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه لا كل من كفر المشرك عن رحمة الله كل الا بعباد انتهى وفي الفتح فيه جواز
 لعن اهل المعاصي والفساد ولكن لا دلالة فيه على لعن الماسق المعين وفيه ان المحدث والمؤوي للمحدث في
 الاسم سواء والمراد باحدث وبالمحدث الظالم والظالم على ما قيل او ما هو اعم من ذلك قال عياض واستدلوا بهذا
 على ان المحدث في المدينة من الكبار والمراد بلغة المشكلة والناس المباغض في الا بعباد عن رحمة الله انتهى
 قلت والمراد بالمحدث والمحدث هما ايضا البدعة والمبتدع ففيه جواز لعن اهل البدع والمحدثات وهذا
 الحديث من الربايعات واخرجه البخاري في باب حرم المدينة وايضا في الاعتصام ومسلم في المناسك
باب هجرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة وهي الحرة
 ذات الحجارة السود والمدينة بين حرتين عظيمتين احداهما شرقية والاخرى عربية ووقع عند احمد من حديث
 حاربان اصرهما بين حرتيها وزعم بعض الخفبة ان الحديث مضطرب لا ندوقه في رواية ما بين جبلتيها
 وفي رواية ما بين لابتيهما واجيب بان الجمع واضح وبمثل هذا لا نرد الاحاديث الصحيحة ولو تعدد الجبل امكن التجمع
 ولا يرب ان رواه لا بتيها ارجح لتوارد الرواة عليها وروايتها جليها لا تنافيها فيكون عند كل لابتة جبل او
 لا بتيها من جهة الجنوب والشمال وجليها من جهة الشرق والمغرب وتسمية الجبلين في روايتي اخرى لا تقصر
 وراد مسلم في بعض طرقه وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى وعند أبي داود من حديث عدي بن زيد قال سمى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كل ناحية من المدينة برسا يريد اوفي هذا بيان ما احمل من حرم
 المدينة قال واقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنى حارة بطن من الاوس وكانوا اذ ذاك غربي مشهد
 حمزة زاد الا حليل وهي في سند الحرة اي في الجانب المرفوع منها فعال اراكم يا بني حارثة قد حرقتم من الحرم
 جرم بما غلب على ظننه ثم التفت صلى الله عليه وآله وسلم فرأهم داخلين في الحرم فقال بل انتم فيه فرج عن
 الظن الى اليقين واستنبط منه المهلب ان للعالم ان مول على غلبة الظن تصبى النظر فيصح النظر والحديث
 اخرج البخاري في الباب المتقدم **باب** على رضى الله عنه قال ما عندنا شيء اي مكتوب من احكام الشريعة ولا
 فكان عندهم استيلاء من السنة سوى الكتاب او المنفي شيء اختصوا به عن الناس الا كتاب الله وهذه الحقيقة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبب قول علي كرم الله وجهه هذا يظهر بما روينا في مسند احمد من طريق قتادة عن
ابن حبان الاخرج ان عليا كان يامر بالا مرفيقا له قد فعلناه فقول صدق الله ورسوله فقال له الا شتر هذا الذي
تقول شئ عهدة اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما عهد الي شيئا خا صا دون الناس الا شيئا سمعت
منه فهو في صحيفة في قراب سيفي فلم ير الواسع حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها المدينة حرم محرمة ما بين عاتر جبل
بالمدينة الى كذا في مسلم الى ثور وقد تقدم ما فيه قريبا وزاد في روايته المرمون تنكحاً فادماؤهم وليس
بذمتهم اذ ناهوهم بيد علي من سواهم الا لا يقتل من بكافر ولا ذو عهد في عهدة وقال فيها ان ابراهيم
حرم مكته واني احرم ما بين حرتيها وخاها كل ما لا يحتل خلاها ولا ينفر صيدها ولا تلغظ لقطتها ولا تقطع منها
شجرة الا ان يهلك رجل بعيره ولا يحل فيها السلاح لقتال واخرجه الدارقطني والنسائي وغيره من احدث
فيها حديثا مخالفا للكتاب والسنة وابتغ بدعة لا يرضاها الله ورسوله او اوى حديثا بعد هجرة اوى على
الا نصح في المتقد وعكسه في اللازم وكسر ال حديثا اي من نصري جانيا واواة واجارة من خصمه وعال بسنه
وبين ان يقتض منه ويجوز دفع الدال ومعناه الامر بالمبتغ نفسه واذا رضي بالبدعة واقر فاعلمها
ولم ينكرها عليه فقد اواه فخليل لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ومسلم من طريق ابى الطيفل كنت
عنده على فاتا نارجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسر اليك فغضب ثم قال ما كان يسر الي شيئا
بكتمه عن الناس غير انه حدثني بكلمات اربع وفي روايته ما خصنا بشئ لم يعص به الناس كافة الا ما كان
في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفته مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق من ارضي لعن
الله من لعن والده ولعن الله من اوى حديثا وفي كتاب العلم من طريق ابى جحيفة قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا
الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل
وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر والجمع بين هذه الاخبار ان الصحيفة المذكورة كانت مشتملة على جميع
ما ذكره فقتل كل راو بعضها واتيها سياتر طريق ابرحسان كما ترى لا يقبل منه صرف ولا عدل قال في القاموس
الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او هو النافلة او بالعكس او هو الوزر
والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فما يستطيعون صرفا ولا نصرا معناه فما
لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب انتهى وقال البيضاوي الصرف السفاة والعدل الفدية وقال
عياض معناه لا يقبل منه قبول رضى وان قيل لمنه قبول جزاء وقد يكون معنى الفدية لا يجد في القيامه
فداء يفقدى به بخلاف غيره من المذنبين الذين بتفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بان يفديه من
النار يهودي او نصراني كما في الصحيح وفي الفقه الصرف عند الجمهور الفريضة والعدل النافلة ورواه ابراهيم
باسناد صحيح عن الثوري وعن الحسن بعكسه وعن الاصمعي الصرف التوبة والعدل الفدية وعن يونس مثله
لكن قال الصرف الاكتساب وعن ابى عبيدة مثله لكن قال العدل الحيلة وقيل المثل وقيل الصرف الدية

والعدل الرائدة عليها وهل بالعكس وقيل الصرف القيمة والعدل الاستقامة وجعل الصرف الدية والعدل البدن
وقبل الصرف الرتبة والعدل الكفيل فحصل أكثر من عشرة أحوال وفي الحديث رومنا تدعيه التسعة وترجمونوه ونسرونه
بأن كان عند علي وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم أمور كثيرة أعلم بها سرا وأوصى اليه بها وأمره صلى الله عليه وآله وسلم
خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم فنشغل على كثير من قواعد الدين وأمور لا مائة قال النوق وهذه دعاوى باطلة
واختراعات فاسدة وفيه دليل على جواز كتمان العلم وقال ذمة المسلمين واحدة أي أمانتهم جميع سواء صدر
من واحد أو أكثر سرية أو وضيع فإذا آمن الكافر وأسلم منهم لشروطه المعروفة في كتابه لفقته لم يكن لأحد
نفسه ولستوى في ذلك الرجل والمرأة والحرة والعبد لأن المسلمين كنفس واحدة والذمة العهد سمي بها
لأنها ذم من عاينها على أضعافها فمن أخفى مسلما أي نقض عهد المسلم وذم ما به يقال خفرت به بغبرها لمنته
وأخفرت به بنقض عهده فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وهذا وعيد
شديد ومن يفر على قوما أي اتخذهم أولياء بخير أذن مواليه ليس بشروط لنفس الحكم بعدم الأذن وقصر عليه
وأما هو إيراد الكلام على ما هو الغالب قال الخطابي وغيره أغناهم لتأكله الخريم لا إذا استأذنتهم في ذلك
منعوه وحالوا بينه وبين ذلك ويحتمل أن يكون كفي بذل عن بيعه فإذا وقع بعه جاز له إلا نقاء الموكلة
التأني وهو غير موكلة الأول والمراد موكلة الحلفت فإذا أراد ألا تنقل عنه لا يستقل إلا بأذن وقال البيضاوي
الظاهر أنه أراد به ولا العتق لعطفه على قوله من ادعى إلى غير أبيه والجمع بينهما بالوعد فان العتق من حيث
أنه كلمة النسب فإذا نسب إلى غير من هو له كان كالمدهى الذي تبرأ من هو منه والحق نفسه بعيره
فيستحق بر الدماء عليه بالطرد والإبعاد عن الرحمة قال القسطلاني وبالجملة فإن أريد ولا الحلفت فهو سائغ وإن
أريد ولا العتق فلا مفهوم له وأغناهم للتنبيه على المانع وهو أبطال حق المولى فعليه لعنة الله والملائكة و
الناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وفي هذا الحديث التحديث والعصنة وثلاثة من التابعين
في نسق واحد ورواه كلهم كوفيين لا يتبعه وشيخ شيخه فيصريحان وأخرجه البخاري في باب حرم المدينة
عنه أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرت بقربة أي
أمرني ربي بالهجرة إلى قرية أو سكنها فأول محمول على أنه قال بمكة والثاني على أنه قاله بالمدينة
تأكل القرى أي تغلبها وتظهر عليها يعني أن أهلها يغلب أهل سائر البلاد فتفتح منها يقال أكلنا بني فلان
أي غلبناهم وظهروا عليهم فان الغالب المستولى على الشيء كالمفتي له أفناء الأكل أيا وفي الموطأ
لابن وهب قلت لمالك ما تأكل القرى قال تصح القرى وقال ابن المنبر في الحاشية قال السهيلي في النور
نقول الله يا طاب يوم مسكنة أي سارفع أجاجيرك على أجاجير القرى وهو قريب من قوله أمرت بقرية
تأكل القرى لأنها إذا علت عليها علوا تغلبه أكلتها أو يكون المراد يأكل فضلها الفضائل أي يغلب حتى
إذا اقتست بفضلها ثلاث شت بالنسبة إليها فهو المراد بالأكل وقد جاء في مكة أنها امر القرى كما جاء

في المدينة تاكل القرى لكن المذكور للمدينة المبح من المذكور ملكة لان الامومة لا يحى بوجودها وجود ما هي ام له لكن
 يكون حق الام اظهر واما قوله تاكل القرى فعنا ان الفضل ان الفضل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما وما
 يفضل له الفضائل افضل واعظم مما تبقى معه الفضائل انتهى وهو ينزع الى تفضيل المدينة على مكة قال المصنف
 المدينة هي التي ادخلت مكة وعيدها من القرى في الاسلام فصار الجميع في حمايت اهلها واجيب بان اهل المدينة الذين
 فتحوا مكة معطيهم من اهل مكة فالفضل ثابت للقرىين ولا يلزم من ذلك تفصيل احدى البقعتين وقد استنبط ابن
 ابي جرة من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من بلد الا سيطاء الدجال الا مكة والمدينة التساوي بين فضل مكة
 والمدينة ومباحث التفصيل بين الموضوعين مشهورة وما هي عند النظر الصحيح والقلب السليم والطبع المستقيم لا
 من فضول الكلام لغو المرام وليس الخوض في ذلك في تنقيح من ورد الاسلام وصدره كما تقدم من الاشارة الى ذلك
 في هذا الكتاب وقال الا في من المالكية واختار ابن رشد وشيخنا ابو عبد الله اي ان عرفة بفضل مكة واجتبه ابن رشد
 لذلك بان الله تعالى جعل بها قبلة الصلاة وكعبة الحج وجعل لها مزية يتجرى بها الله تعالى اياها ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس
 واجمع اهل العلم على وجوب الحزاء على من صاد حرمها ولم يجمعوا على وجوبه على من صاد بالمدينة ومن دخله كان آمنا
 ولم يقل احد بذلك في المدينة والذين في حرم مكة اعظم منه في حرم المدينة فكان ذلك دليلا على فضلها عليها قال ولا
 حجة في الاحاديث المرغوة في سكنى المدينة على فضلها عليها قال ولا دليل في قوله امرت بقربة تاكل القرى لانه
 انما اخبره امر بالمجرة الى قرية تقع منها البلاد قال ابن حزم لو فتحت بلد من بلد ثبت بذلك الفضل الاول للزم ان يكون
 البصرة افضل من خراسان وبجسان وعندهما ما فتح من جهة البصرة وليس كذلك يقولون اي بعض المنافقين للمدينة
 يترتب لسمونها باسم واحد من العاقلة زلها وهو اسم كان موضع منها سميت كل باب وكرهه صلى الله عليه وآله وسلم
 لانه من الترتيب الذي هو الترتيب والملازمة او من الترتيب وهو الفساد وكلاهما قبيح وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم
 يحكي اسم الحسن ويكره الاسم العبيد ولذا ابدله بطايرة والمدينة ولذلك قال يقولون ذلك وحى المدينة اي الكاملة على
 الاطلاق كالبيت للعبه والنيمة للثريا وهو اسمها الحقيقي بها لان التركيب يدل على التخيير كقول الشاعر مع هم القوم
 كل القوم يا ام خالد اي هي المستحقة لان تختار اقامة واما تسميتها في القران بيثرب فانما هو حكايته عن المناسبات
 وروى احمد عن البراء بن عازب رفعه من سمي المدينة ثرب فليست تغفر الله هي طابة هي طابة وروى عمر بن شبة
 عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دنا من المالكية
 من سمي المدينة ثرب كتبت عليه خطبة لكن في الصحيحين في حديث الهجرة فاذا هي يثرب وفي رواية لا اراها الا بثرب وقد
 يجاب بان قيل النهي تنهي المدينة الناس اي الحديث الردي منهم قال عياض وهذا يخضع بزمته صلى الله عليه وآله وسلم
 والله وسلم لا نهى عن يثرب بل نهى عن المقام معه بها لان من تمت ايمانه وقال النوى ليس هذا بظاهر لان عند
 لا تقوم الساعة حتى تنهي المدينة شرارها كما ينفي الكرخ حيث الحدد وهذا والله اعلم من الدجال انتهى
 قال الحافظ ويحتمل ان يكون كلا الزمتين وكان الامر في حياته صلى الله عليه وآله وسلم كذلك للسبب المذكور

وبؤبؤة قصة الأعرابي الأنسي بعد أبواب فانه صلى الله عليه وآله وسلم ذكر هذا الحديث معللا به خروج الأعرابي وسؤاله
 الأقالمة عن البيعة ثم يكون ذلك الصافي آخر الرمان عندما نزل بها الدجال وترجت بأهلها ثلاث رجعات فلا يبقى
 منافي ولا كافرا لا يخرج منه وأما من ذلك فلا انتهى كما ينبغي الكبير بكسر الكاف وسكون الباء قال في القاموس من زق
 ينفخ فيه الحداد وأما المبني من الطين فكل رخت الحديد ينفخ الخاء والباء أي وسخه الذي يخرج الناري أي بها
 لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجها كما بمن النار سردى الحديد من جبهة ونسب
 التمييز للكبر لكونه السد الكبير في استعمال النار التي وقع التميز بها وقد خرج من المدينة بعد لوفاة النبوة معاذ
 وأبو عبيدة وابن مسعود وطائفة ثمر علي وطلحة والريز وعمار وآخرون وهم من أطيب الخلق فدل على أن المراد بالحديث
 تخصيص ناس دون ناس وقت دون وقت وأستدل بهذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد ولذا أوردته البخاري

في باب فضل المدينة وانها تنفي الناس **عن** أبي حمزة عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه أنه قال أقبلنا مع النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة حتى أشرطنا على المدينة فقال صلى الله عليه وآله وسلم
 هذه اسمها طابة كتمامة وفي بعض طرقه طيبة كهبية ولمسلم عن جابر أن الله تعالى سمي المدينة طابة وهذا
 الحديث طرف من حديث طويل في باب خص التمر من باب الزكوة ولسرفه ما دل على أنها لا تسمى بغير ذلك ولها أسماء
 كثيرة وكثرة الأسماء ندل على تنوع المسمى من اسمائها طيبة كصبية وطائب ككاتب فلهذا التلالة مع طابة
 اخوات لفظا ومعنى مختلفات صبغت ومبني رذلك لطيب تحتها وامورها كلها وطهارتها من الشرك والكفر وحلول
 الطيب بها صلى الله عليه وآله وسلم ولطيب العيش بها وكونها تنفي خبثها ونصنع طيبها والله در الأستبلى حيث قال لربة
 المدينة نفحة ليس كما عهد من الطيب بل هو محب من الأعرابي قال في الفتح وقال بعض أهل العلم وفي طيب ترابها وهو ثاب
 دليل على صحة هذه التسمية لأن من أقام بها يجد من نرجسها وحيطانها رائحة طيبة لا يكاد يجدها في غيرها كما ينبغي
 ولعل الله تعالى من يوحى أن تلك الطيبة على بعض الفقهاء مع قلت زمن الأقام بها على ساكنها أفضل التسليم والحمية
 ولعمد ما قل من بطي سول الله طاب نسيمها فما المسك والكافور والمنك الرطب ومن اسمائها الشريفة بنت الرسول
 قال تعالى كما أخرجك ربك من بيك بالحق أي من المدينة لا خصوصا صلبا به اخضا من البيت بساكنه ولحم نظريها
 كما تقدم والمحبة كحبه صلى الله عليه وآله وسلم لها ودعائه وحرم الرسول لأنه الذي حرمها وفي الطبراني بسند
 رجاله عن حرم إبراهيم مكة وحرم المدينة وحسنه قال تعالى لنبوئهم في الدنيا حسنة أي مبلغة حسنة وهي
 المدينة ودار الأبرار ودار الأخبار لا نه دار المختار والمهاجرين ولا نه دار و تنفي شرارها ومن أقام بها منهم
 فليست له في الخفيفة بدار ومر بما نقل منها بعد الأقباء ودار الأيمان ودار السنة ودار السلامة ودار الفتح ودار الهجرة
 منها فخت سائر الأوصاف المهاجرة السيد المنار ومنها انتشرت السنة والكتاب في جميع الأقطار والنافية
 لحديث ترابها شفاء من كل داء وفية الإسلام والمؤمنه لصد يقها بالله خفيف بخلة قابلية ذلك فيها كما
 في نسج الحصى أو عجاز الأوصاف أهلها به وانتشاره فيها وفي خبر والذي نفسه بيده أن ترابها المؤمنة

وفي آخرها المكتوبة في التوراة موبسة ومباركة لان الله تعالى بارك فيها بعدما صلى الله عليه وآله وسلم وحلوله فيها
والختارة لان الله تعالى اختارها للختار من خلقه والمحمولة لحفظها من الطاعون والرجال وغيرها ومدخل صدق والزور
اي المرور واهلها والمسكينة وروي من روى ان الله تعالى قال باطية باطية يا مسكينة لا تقبل الكفور ارفع
اجاجيرك على اجاجير القرى والمسكينة الخضوع والخنوع خلقه الله فيها وهي مسكن الخاسعين اسأل الله العظيم
بوجهه الرجيه الكريم ونبيه النبي الرؤف الرحيد ان يجعلني من ساكنيها المرفين خيا ومبتا انه
جابر المتكسرين وواصل المقطعين ومنها المقدسة لتزهرها عن الترك وكونها نقي الذنوب واكاله القرى
لغلبتها الجمع فصلا ونسائها عليها وايتاحا بادي اهلها فتموها واكلوها وروي الزبير بن بكار في اخبار
المدينة عن عبد الله بن الزبير انه قال بلغني ان للمدينة في التوراة اربعين اسما والحديث اخرج في البخاري

فباب المدينة طابة **ابن جبر** روى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يتكون المدينة قال في الفتح اكثر بيتاء الخطاب والمراد بذلك عبر الخطابين لكنهم من اهل البلاد ومن
لسل الخطابين او من فوجهم وروي بالتحقية وروحه القرطبي انتهى على خير ما كانت من العجالة وكثرة
الاتجار وحسنها وفي اخبار المدينة لعمر بن قيس ان ابن عمر انكر على ابي هريرة قوله خبر ما كانت قال
انا قال صلى الله عليه وآله وسلم اعمر ما كانت وان ابا هريرة صدقه على ذلك قال القرطبي وقد وجد
ذلك حيث صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجأهم وحملت اليها خيرات الارض وصارت من
اعمر البلاد فلما انتقلت الخلافة عنها الى الشام ثم الى العراق وتغلبت عليها الاحراب وباعا وروها الفتن
وخلت من اهلها فصدتها عواقي الطير والسباع وهذا من قول لا بغشاها اي لا يسكنها الا العواف جمع عافية
التي تطلب اقاربها ولا في در العوافي قال ابن الجوزي اجتمع في العوافي سبستان احدها انها طابة لا فواحها من وادي
عموت فاما اعفوة فاما عان والجمع عفاة اي ائنت اطلب معروف والمثاني من افصا وهو الموضع الخالي الذي لا انفس
فان الطير والوحش تنقصد لامها على نفسها فيه بريد عوافي السباع والطير قال الفاضل عياض هذا الجري في العصر
الاول وانقضى وندركت المدينة على احسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها الى الشام وذلك خير ما كانت
للهن لكثرة العلماء بها وللدبا العمار بها والناس حال اهلها وذكر الاخبار بون في بعض الفتن التي جرت في المدينة
انه رحل عنها اكثر الناس ونفس اكثر ثمارها للعوافي وحلت مدة ثم راح الناس اليها قال النوى المحار ان هذا
الترك يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة ويوحى قصة الراعيين فقد وقع عند مسلم بلفظ ثم يحشر راعيان وفي البخاري
ايهما اخر من حشر وال اوعده الله الابي وهذا المريق ولوقع لتوازل الظاهرا لم يقع بعد وديل الهجرة يجب
القطع لومعه في المسفل ان صح الحديث وان الظاهر انه بن بدي نفخة الصعق كما يدل عليه موت الراعيين انتهى
قال في الفتح وثوبدة ما رواه مالك عن ابن حنبل عن حماد بن عيسى عن ابي هريرة رفته لنتركن
المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل الذئب معوي على بعض سوارى المسجد وعلى المنبر قالوا فلن يكون ثمارها

قال للعوفي الطير والسباع أخرجه معن بن عيسى في الموطأ عن مالك ورواه جماعة من الثقات خارج الموطأ وبتهديد لداود
 الصامار وروى أحمد والحاكم وغيرهما من حديث محمد بن الأديع الأسدي قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحاجة فتركتني
 وأنا خارج من بعض طرق المدينة فأتيت أحداً من أهل المدينة فقال ويل أمها فربما تومر يدعيها أهلها
 كاسع ما تكون قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من باكل ثمرها قال عافيه الطير والسباع وروى حماد بن سنان
 صحيح عن عوف بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فمظنظر السنا فقال أما والله لندعنها أهلها
 مذلللة أربعين عاماً للعوفي الطير والسباع قلت وهذا الرنغ قطعاً وقال انه يلب في هذا المذهب ان
 المدينة تسكن الى يوم القيمة وان حلت في بعض الاوقات لقصة الراعبين نغفهما الى المدينة اسمي ومرادة بالراعبين
 المذكوران في قوله وأخر من يجترأى يموت فيحشر لان الحشر بعد الموت او يتلحق حشرهما لناخر من بهما او يحشر عني لسان
 اليهما كما في لفظ رواه مسلم راعيان من مزينة بضم الميم والزاي قبلة من مضى وهذا محتمل ان يكون حديثاً آخر
 مستقلاً لا يتعلق له بالذي قبله وان يكون من تمة الحديث الذي قبله وعليهما يترب الا حداثا السابق عن
 عباس والتموك والناس في اظهر كما قال الترمذي يريد ان المدينة منعقان اي صيخان والنفس ربي الغنم يقال نعق
 بنعق بكسر العين وفحها نعيقا ونعاقا ونعقا ونعقان اذا صاح بالغنم واغرب الداودي يقال معناه بطل الكلاء كما نفسيره
 بالمنصوب من الزحركا نرينجرها عن المري الوكيل الى المري الوسيم بعثهم بالسوقها وذلك عند قرب الساعة وصعده
 الموت فجد انها اي المدينة وحوشاً بالجمع اي ذات وحوش لخلوها من سكانها وفي رواية وحشا اي خالسه ليس بها
 احد والوحش من الارض الحلاو وقد يكون معنى وحش واصل الوحش كل شئ من حيوان وجمعه وحشش وقد يعبر
 بواحدة عن جمعه وعن ابن المرباط انه للغنم اي انقلب الغنم وحوشاً والقدره صالحة لذلك او المعنى ان الغنم صار
 منوحته تنهر من اصوات الرعاة فالضمر في يجد انها يعود على الغنم والكره العاصي وصوب النوى الاول وقال
 القرطبي القدره صالحة لذلك وبق بده قوله حتى اذا بلغا الراعيان تية الوداع التي كان لسيح اليها وبوقع عندها
 وهي من جهة الشام حراً اي سقطا على وجوههما ميتين اذ يفهم منهما انها بخران على وجوههما اذا صلا الوسم
 الوداع وذلك قبل دخولهما المدينة بلاستك مدل على ايها وحداً التوحش المذكور قبل دخولها فيقوي ان الصبر يعود على عنهما
 وكان ذلك من علامات القبامة ويوضح هذا رواه عن من شبه في احار المدينة من طري عطاء السائب عن رجل
 من اشجع عن ابي هريرة مرفوعاً قال قال آخر من يحشر رجلاً من مزينة وآخر من جحينة فيقولان ابن الناس فأتيا
 المدينة فلا يريان الا الثعالب فينزل اليهما ملكان فيسبيا نهما على وجوههما كما يلحقا نهما بالناس وعنده
 ابضا من حديث حذيفة بن اسيد ابهما يفقدان الناس فيقولان نطلق الى سي ولا نفيانهم فلا يجدان احداً
 فيقولان سطلق الى المدينة منطلقان فلا يجدان بها احداً فينطلقان الى السفيع فلا يجدان الا السباع والثعالب هذا
 يوضح احد الاحتمالات المتقدمة وروى ابن حبان عن ابي هريرة رفعه لخر فرية في الاسلام خرابا المدينة وهو سنا
 كون آخر من يجترأ يكون منها وقد اخرج الحديث البخاري في باب من مرغب عن المدينة ومسلم في باب سفبان

بن أبي رهير مصغرا لا زدي من اردستوءة النوى ويلقب بابن القرد بفتح القاف وكسر الراء بعدها دال مجمل من صحاح
 يعد في اهل المدينة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بفتح اليمين مسنى للمصنوع
 وسى اليمين لا نه عن يمين القبيلة او عن يمين الشمس او يمين بن فحطان قال ابن عبد البر وغيره اصبحت اليمين في ايام
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي ايام ابى بكر والستام بعدها والعرا بعدها وفي هذا الحديث علم من اعلام النبوة
 فقد وقع على وفق ما اخبر به صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة
 والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيرا لهم فيأتى قوم من الذين حضروا فيها واعجبهم حسنهم ورجاؤهم
 يلبسون بفتح الياء وكسر الميم وتشد يد السنين ثلاثيا وعن ابن القاسم ضم الموحدة من باب ضروب وباب نصر وبضم الباء
 وكسر الباء ايضا من التلاقي المزيدي يسوقون دوابهم الى المدينة سوقا لينا قال ابو عبد الله بسوق الا بل يقول
 بس يس عند السوق وارادة السرعة قال الداؤدى معناه يزجرون دوابهم فيفتون ما يلقون عليه من الاجر من
 شدة السير فيصير غبارا قال تعالى وبئت الجبال بئسا اي سالت سيلا وقيل معناه سارت سيرا وقال ابراهيم
 البس المبالغة في ألفت ومنه قيل للدقيق المصنوع بالدهن بسيس وانكر ذلك النوى وقال انه ضعيف او باطل قال
 ابن عبد البر وقيل معنى يلبسون يسألون عن البلاد وليستقروا اخبارها ليسيروا اليها قال وهذا لا يكاد يعرف اهل اللغة
 وقيل معناه يزبنون لا هلمهم البلاد التي نفتح ويدعونهم الى سكناها فيفتحون بسبب ذلك من المدينة راحلين اليها
 وشهد لهذا حديث ابى هريرة عند مسلم ياتى على الناس زمان يدعوا الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء والمدينة
 خير لهم وعلى هذا الذين يتجهون غير الذين يلبسون وكان ذلك حضر الفتح اعجبه حسن البلد ورجاء ما قدما قريبا
 الى الحج اليها لذلك فيقول المدعو باهله واتباعه قال النوى الصواب ان معنى الحديث الاخبار عن مخرج من المدينة
 ومقيل باهله باستا في سيرة مسرعا الى الرخاء والا مصار المفتحة ويؤيده رواية ابن حزم من طريق ابى معاوية عن
 هشام بن عروة في هذا الحديث ما يؤيده ونفذه بفتح الشام فيخرج الناس اليها يلبسون والمدينة خير لهم ويوضح
 ذلك حديث جابر عند احمد مرفوعا ليا متين على اهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياض يلبسون الرخاء
 فيجدون رخاءا ثم يأتون فيفتحون باهليهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المنذرى رجاله رجال
 الصحيح وقال في الفتح وفي اسناده ابن هبة ولا يأس به في المتابعات والارياض جمع ريف بكسر الراء وهو ما كان
 المياه في ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع والخصب وقيل غير ذلك فيفتحون منها اي من المدينة باهليهم
 ومنها اطاعهم من الناس راحلين الى اليمين والمدينة خير لهم من غيرها لانها حرم الرسول وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات
 وحمل الصلوات لو كانوا يعلمون لما فيها من الفضائل كما لعبادة في مسجد ها واثاب الاقامة فيها وغير ذلك من الفوائد
 الدينية والاخرى التي يستحقها دونها ما يجدونه من المخطوط الفانية العاجلة بسبب الاقامة في غيرها
 ما ارتحلوا منها قاله البيضاوى وقواه الطيبي قالوا والمراد به الخارجون من المدينة رغبة عنها كما رهبها
 واما من خرج الحاجة او تجارة او جهاد او نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث وفي هذا الحديث فصل المدينة

على البلاد وهو امر مجمع عليه وفيه دليل على ان بعض البقاع افضل من بعض قال الحافظ ابن حجر ولم يختلف العلماء
في ان المدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا في الافضلية بينها وبين مكة وفتح الشام وسمي به لانها شمال الكعبة
فباتى قوم يسون فيفتحون من المدينة باهلهم ومن اطاعهم من الناس راحلن الى الشام والمدينة خير لهم منها
لما ذكر لو كانوا يعلمون بفضلها فالجواب محذوف كما في السابق واللاحق دل عليه ما قبله وان كانت لمعنى لبت فلا جواب لها
وعلى كلا التقديرين مضى تحقيق لمن فارقهما لتقريبه على نفسه خيرا عظيما قال الطيبي الذي يقتضيه هذا المقام
ان ينزل لا يعلمون منزلة اللازم لسننهم عنهم المعرفة بالكلية ولو ذهب مع ذلك الى التثني لكان ابلغ لان الثمني
طلب مالا يمكن حصوله اى ليهتموا لو كانوا من اهل العلم بغلظا ولست يدانتهى وفيه اشعار بانهم ممن ركن الى
المطوفا البهيمة والحطام القاني واعرضوا عن الاقامة في جوار الرسول ولهذا كرر قوما ووصفه في كل قرية بقوله يسون
استحضار تلك الهبة القبيحة والله اعلم وفتح العراق فباتى قوم يسون فيفتحون باهلهم من المدينة
ومن اطاعهم من الناس راحلن الى العراق والمدينة خير لهم من العراق لو كانوا يعلمون ومطابقة الحديث لترجمة
البخارى وهو باب من مرغب عن المدينة من حيث ان هؤلاء القوم المذكورين تفرقوا في البلاد بعد الفوجات
ورغبوا عن الاقامة في المدينة ولو صبروا على الاقامة فيها لكان خيرا لهم ورواية هذا الحديث كلهم مدبون
الا شيخه وفيه الحديث والاخبار والمنعنة والسمع والقول ورواية تايى عن تايى وصحابى عن صحابى واخرجه
مسلم في الحج وكذا النسائي محمدا ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الايمان
ليأمر باللام في قوله ليا رضى للتوكيد اى ان اهل الايمان لتنضم وتجتمع الى المدينة كما تأرز الحية الى حجرها
اى كما تنتشر الحية من حجرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شئ رجعت الى حجرها كذلك الايمان انتشر من المدينة
فكل مؤمن له من نفسه سائق اليها محبة في ساكنها صلى الله عليه وآله وسلم وهذا شامل لجميع الارمنة اما
رسنه صلى الله عليه وآله وسلم فالتعلم منه واما زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم فلا اقتداء بهديهم واما بعد
فزيارة قبره المبيت بشدا الرحل الى مسجدة الشريف والعترة في المبرك شاهدة اماره واثارا صامدا يرضى الله
ذلك والممات على محبته هنالك اللهم انى الوجه الباك بنبيك سيد الرسل واكرم الانبياء في ذلك في جميع
امورى وامور اخلا فى من الرجال والنساء والصبيان فتفتحه في وفى سلفى وخلفى اياك انب المجواد الكريم قال
الداؤدى كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانقرن الذى كان منهم والذين يليوهم خاصة انتهى
والله دره فما اقمه المقصود وقال القرطبي فيه نسبته على صفة مذهب اهل المدينة وسلامتهم من البيع
وان عملهم حجة كما رواه مالك قال فى الفتح وهذا ان سلم احتسب بعض النسي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء
الراشدون واما بعد نظروا لفتن وانتشار الصابية في البلاد لا سيما في اواخر المائة الثانية وحلم جزارهم
بالمشاهدة بخلاف ذلك انتهى خصوصا فى زمانها هذا وقد كثرت الفتن وعمت البلوى بالبدع والمنكرات
واطبع الهوى والمحدثات وصار المعروف منكرا وعاد المنكر معروفا ودبرهم اهل التقوى وظهر اصحاب الضيق

وكان ما كان وأحدث أخرجه البخاري في باب الأيمان يأمر إلى المدينة ومسلم في الأيمان وابن ماجه في الحج
ع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا بكيد أهل المدينة أحد
 أي لا يفعل بهم كيدا من مكرب وحرب وعبر في ذلك من وجوه الظهور بغير حق إلا انما أي ذاب كما يمتاع يذوب الملح في الماء
 ومسلم لا يريد أحدا أهل المدينة بسوء إلا إذا به الله في النار وذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء وهذا صريح
 في ترجمة البخاري وهو أتم من كذا أهل المدينة لا يستحق هذا العذاب إلا من ارتكب أثما عظيما قال عياض هذه الزيادة
 تدفع اشكال الأحاديث الأخر وتوضح أن هذا حكمه في الأخرى ومحتمل أن يكون المراد من أرادها في حياة النبي صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم بسوء اضحل أمره كما اضحل الرصاص في النار فيكون في اللفظ تقدير وتأخير ويؤيده قوله أو ذوب الملح في الماء
 ومحتمل أن يكون المراد من أرادها في الدهر بسوء فأنه لا يمحى بل يذهب سلطان عن قريب كما وقع لمسلم بن عتبة وعيرة
 فاندعوا عن قرب وكذلك الذي أرسله أو المراد من كادها اعتيلا وطلب الغرث في غلظة فلا يتم له أمر بخلاف من
 أتى ذلك جهارا كما استباحها مسلم بن عتبة وغيره وروى النسائي من حديث السائب بن خالد دفعه من أحاف
 أهل المدينة ظالماتهم أخاف الله وكانت عليه لعنة الله الحديث وكان حبان بن خزيمة من حديث جابر **ع** أسامة بن زيد
 رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنظر من مكان مرتفع على أطراف المدينة وهي الحصون التي
 سنى بالحجارة وقيل حول بيت مربع مسطح وهو جمع قلة وجمع الكثرة أطراف الواحدة أطراف كالكمة وقد ذكر الزبير
 ابن كبار في أخبار المدينة ما كان بها من أطراف قبل حلول الأوس والخزرج بها ثم ما كان بها بعد حلولهم وإطال في
 بيان ذلك فقال هل ثرون ما أرى أني لا أرى بالبصر مواقع أي مواضع سقوط الفتن خلال بيوتكم أي نواحيها بأن تكون
 الفتن متلت له حتى رآها كمواقع الفطر وهذه كما تمت له الجنة والنار في القلة حتى رآها وهو يصلي أو تكون الرؤيا
 بعينه العلم وتنبه سقوط الفتن وكثرتها بالمدينة بسقوط القطر في الكثرة والعصر وقد وقع ما أشار إليه
 صلى الله عليه وآله وسلم من قتل عثمان وهلم جزا ولا سيما أبو هريرة وهذه من أعلام النبوة وأخرجه البخاري
 فهنا في باب أطراف المدينة وإيضاح في المظالم وعلامات النبوة والفتن ومسلم في الفتن أيضا **ع** أبي بكر
 نفع بن الحارث بن كلدة الثقفي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا بدخل المدينة ترعب
 المسيح الدجال أي ذعرة وخوفه والدجال من الدجل وهو الكذب والخلط لأنه كذاب خلط وإذا لم يدخل مرعبه
 فبالأولى أن لا يدخل لها أي للمدينة يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان يحرسانها منه ورواه هذا
 الحديث كلهم مدنيون وفيه تابعي عن تابعي والتحديث والنعنة والقول وأخرجه أيضا في الفتن وهو من أفراد
ع أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أنقاب المدينة جمع نقب
 يفتح النوب وسكون القاف وهو جمع قلة وجمع الكثرة نقاب قال ابن وهب يعني مدخل المدينة وهي الأبواب
 وفوهات طرقها التي يدخل إليها ما كما جاء في حديث آخر على كل باب منها ملك وقيل طرقها وفي القاموس النقاب
 الطريق في الجبل انتهى وقبل الضرق التي ليسهلها الناس ومنه قوله تعالى فتقبوا في البلاد ملائكة يجرسونها

لا يدخلها الطاعون الموت الذريع الفاشي اى لا يكون بها قتل الذى يكون بغرها كاذبى ومع فى تعاون عمواس
والجارت وقد اظهر الله تعالى صدق رسوله فلم يقل قط انه دخلها الطاعون وذلك ببركة دعائه صلى الله عليه وآله
وسلم اللهم صل على هذا البلد الطيب حفظه عن الكابسة العظيمة التى تقتل غيرها من البلاد
الحديث والذى قبله يدل على فضل هذا البلد الطيب حفظه عن الكابسة العظيمة التى تقتل غيرها من البلاد
الجمية وغيرها واخرجه البخاري في باب لا يدخل الدجال الى المدينة والضاحى فى الفتن والطب ومسلم فى الحج

والنسائي فيهما **مسلم** **مسلم** بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس من بلد
اى من البلدان يسكن الناس فيه وله شأن الاسباطة الدجال سبيله الشيعى لا يعنى وقال فى الفقه هو على ظاهره وعومه
عند الجمهور وشدة ابن حزم فقال المراد لا يدخله بدنه وجنوده وكانه استبعد امكان دخول الدجال جميع
البلاد لتقصير مدته وغفل عما ثبت فى صحيح مسلم ان بعض ايامه يكون قدر السنة انتهى قال العيني يحتمل
ان يكون اطلاق قدر السنة على بعض ايامه ليس على حقيقته بل تكون الشدة العظيمة الخارجة من الحديث
اطلق عليه كانه قدر السنة انتهى واقول لا وجه لذلك التاويل البعيد ولا ملجئ الى صرف الحديث بالصحيح عن ظاهره
والقدرة صالحة لذلك وقد احدث فى هذا الزمان قوم من البريطانية عجلة لتبريتك الدخان والناير تقطع المسافة
البعيدة فى اقل القل من الزمان حتى تطوى مسيرته شهر وشهرين فى يوم ويومين فكيف بالمقادير الذى لا تقدر قدرته
الامكة والمدينة لا يطأهما وهو مستثنى من المستثنى لا من بلد اى فى اللفظ ولا فى المعنى منه لان الضمير فى سبطا
عائد على البلد وعند الطبري من حديث ابن عمر ولا الكعبة وبنت المهدس وزاد الطحاوى ومسجد الطور وفى بعض
الروايات فلا يبقى له موضع الا وياخذة عبر مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرد عن
هذه المواضع ليس له من نقابها اى نقاب المدينة نقب الا عليه الملائكة حال كونهم صافين يصحسونها
منه وهو من الاحوال المتداخلة فمن ترجف المدينة اى تنزل باهلها لتنفض الى الدجال الكافر والمنافق
وقال المظهرى اى تحرقهم وتلقى ميل الدجال فى قلب من ليس بمومن خالص ثلاث رجفات بفنجات اى يحصل
نزله بعد اخرى ثم تالفة فيخرج اليه كل كافر ومنافق منها وبقي بها المومن الخالص فلا يسلط عليه الدجال وفى
لفظ فيخرج الله الى الدجال كل كافر ومنافق وهذا لا يعارضه ما فى حديث ابى بكر الماضى انه لا يدخل المدينة عريب
الدجال لان المراد بالربع ما يحصل من الفزع من ذكره والخوف من عنة لا الرجفة التى تقع بالزلزلة لاخراج
من ليس بمخلص وحمل بعض العلماء الحديث الذى فيه انها تنفى الخبث على هذه الحالة دون غيرها وقد تقدم ان
الصحيح فى معناه انه خاص بناس وزمان فلا مانع ان يكون هذا الزمان هو المراد ولا يلزم من كونه مراداً نفى غيره
وهذا الحديث أخرجه البخاري في باب لا يدخل الدجال المدينة ومسلم فى الفتن والنسائي فى الحج **مسلم** الى سعيد
الحذرى رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً طويلاً عن الدجال عن حاله وعمله
فكان فيما حدثنا به ان قال يا اباي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة ينزل بعض السباخ الى بالمدينة

بأسر السبع جمع سبعة وهي الأرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تميت شياً أي أنه ينزل خارج المدينة على أرض سبعة من
سباخها فيخرجهم الله أي إلى الدجال يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس شك من الراوي وذكر إبراهيم بن سفيان
عن مسلم كما في صحيحه أنه يقال أنه الخضر وكذا الحكاه معمر بن جهمعة وهذا إنما يتم على القول ببقاء الخضر كما لا يخفى لكن
تعد ويحث يطول ويجعل أن يكون اسم هذا الرجل الخارج خضر وليس بذلك الخضر فيقول الرجل أشهد أنك الدجال الذي
حدثت أمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثه فيقول الدجال لمن معه من أوليائه أأريت أي أخبرني أن قتلت
هذا الرجل ثم أحيتته هل تشكون في الأمر فيقولون لا أي اليهود ومن صدقه من أهل التقاوة أو العمى يقولون ذلك
خوفاً منه لا تصدق له أو يقصدون ذلك عدم الشك في كفره وأنه دجال ولا أول اطهر وأصح في قتله ثم يحسبه
بقدره الله تعالى ومتبته وفي مسلم فبأمر الدجال به فينتج فيقول خذوه فيخرج ظهيرة ويطنه ضرباً فيقول أو مات
في قال فيقول أنت المسيح الكذاب فينتسب بالمنسار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم عيشي الدجال بين
القطعتين ثم يقول له فمستوى قائماً فيقول حين يحسبه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم كان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أخبر بأن علامة الدجال أنه يحكي المقتول فزادت بصيرته بتلك العلامة فيقول الدجال اقتله
فلا يسلط عليه أي على قتله لأن الله تعالى يعجزه بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره وحينئذ يبطل
أمره وفي مسلم ثم يقول أي الرجل يا أيها الناس أنه لا يفعل بعدك بأحد من الناس قال فباخذه الدجال حتى يذبحه
فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع الله سبباً قال فباخذ سبديه ورجليه فيغذف به
فيحسب الناس أنه قد قذفه إلى النار وإنما القى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا أعظم الناس شجاعة
عند رب العلمين وحدث الباب أخرجه البخاري في الباب المتقدم وأيضاً في الفتن وكذا مسلم وأخرجه النسائي في الحج
عنه جابر رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الفتح لم ألق على اسم إلا أن
الزحرفي ذكر في ربيع الأبرار فبس بن الحارث وهو مشكل لأنه تابعي كبير مشهور وصرحوا بأنه هاجر فوجد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فدمان فاز كان محفوظاً فلعاه آخر وافق اسمه واسم أبيه وفي الزبيل كلابي موسى في الصحابة
قبس بن حارث المنقري فيقول أن يكون هو هذا المعنى فبايعه على الإسلام فناء من الغد جال كونه محمياً فقال للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم ألقني أي من المبايعين على الإسلام قاله عباض وقال غيره إنما أسقاه على الهجرة ولم يرد
الأمر تداً عن الإسلام قال ابن بطال بدليل أنه لم يرد حل ما عقده إلا بموافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على ذلك ولو أراد الردة ووقع فيها لقتله ذلك وحمله بعضهم على ألا قاله من المقام بالمدينة فإني النبي صلى الله
أن يقيه ثلاث مراراً قال ذلك ثلاث مراراً وهو صلى الله عليه وآله وسلم يابى من أقالته وإنما لم يقله بيعته لأنها
أن كانت بعد الفتح فهي على الإسلام فلم يقله إذ لا يحل الرجوع إلى الكفر وإن كانت قبله فهي على الهجرة والمقام
معه بالمدينة ولا يحل للمهاجرين أن يرجع إلى وطنه فقال صلى الله عليه وآله وسلم المدينة كالكبر المنفخ الد
سفر به النار أو الموضع المشتعل عليها تنفي خبثها ما تبرزه النار من الوسخ والقدر وتتصع طيبها بفتح الطاء

ولتديد الماء والنصوح هو الخلو من هذا فاستبسه حسن لأن الكبر ليستدة فيجبه ينفي عن النار السخام والدخان والروائح
 حنة لا يبقى إلا الخالص الجبر وهذا ان اريد بالكبر المنع الذي ينفع به النار وان اريد به الموضع فليكون المعنى ان ذلك
 الموضع ليستدة سراسه بنزع خبث الحديد والفضة والذهب فيخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك تنفي سراسها
 بالحي والوصف سدة العرش وضيق الحال التي تخلص النفس من الأسر سال في الشهوات وقطع رخصا رهم وتزكيتهم
 وليس الوصف عاما لها في جميع الأزمنة بل هو خاص بمن النبي صلى الله عليه واله وسلم لأنه لم يكن يخرج عنها
 رغبة في عدم الإقامة معه إلا من لا خبر فيه وقد خرج منها بعدة جماعة من خراج الصمابة ووطنوا غيرها
 وما توارجا عنها كان مسعود وابي موسى وعلى وابي ذر وعمار وحذيفة وعبد الله بن الصامت وابي عبيدة
 ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم ودل على ان ذلك خاص بمن صلى الله عليه واله وسلم بالقدما المذكور والحديث

أخرجه البخاري في باب المدينة من كتاب الحديث **عن** النبي صلى الله عليه واله وسلم
 وأله وسلم أنه قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي تسعة ضعف قال في القاموس ضعف الشيء بالكسر مثله وضعفه ضللا
 أو الضعف المثل الى ما زاد ويقال لك ضعفه يريدون مثله وثلاثة أمثاله لأنه زيادة غير محصورة وقول الله تعالى
 بضاعف لها العذاب ضعفان أي ثلاثة أعذبة ويجاز بضاعف يجعل الى السبع بشيئان حتى يصير ثلاثة انتهى
 وقال الفقهاء في الوصة بضعت نصيبا منه مثله وبضعفه ثلاثة أمثاله عملا ما عرفت في الوصايا وكذا
 في الأقاير نحوه على ضعف درهم فلزمه درهمان لا العمل باللفظ والمعنى هنا اللهم اجعل بالمدينة مثلي
 ما جعلت بمكة من البركة أي الدنيوية اذ هو محل فطر الحديث الآخر اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا فلا يقال
 ان مفضل اطلاق البركة ان يكون ثواب صلاة المدينة ضعف ثواب الصلاة بمكة أو المراد بمكة البركة لكن
 حصت الصلاة ومحها بدل خارجي واسدل به على بفضل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن
 لا يلزم من حصول افضلية المفضل في شيء من الاستياء بتواتر افضلية على الاطلاق وايضا دلالة في
 بضعف الدعاء للمدينة على فصلها على مكة اذ لو كان كذلك لزم ان يكون السنام واليمن افضل من مكة لقوله
 في الحديث الآخر اللهم بارك لنا في سمانا ومننا اعداها نلتا وهو باطل لما لا يخفى فالتكثير لما كبد واللفظ
 واحد قال ابن حزم لا حجة في حديث الباب هو لان كثرة البركة لها لا تستلزم الفضل في امور الآخرة وردة
 عياض بان البركة اعم من ان تكون في امور الدين او الدنيا لا نهائيا معنهما والزيادة قاصا في الامر الدنيوي
 فلما يتعل بها من حق الله تعالى من الزكوات والكفارات ولا سيما في وقوع البركة في الصاع والمد وقال النووي الطاهر
 ان البركة حصلت في نفس الكليل بحيث يكفي المدي فيها من لا يكفيه في غيرها وهذا امر محسوس عند من سكنها وقال
 القرطبي اذا وجدت البركة فيها وحدثت اجابت الدعوة فلا يستلزم دوامها في كل حين وكل شخص وقتا
 الا في معنى ضعف ما بمكة ان المراد ما اشيع بغير مكة رجلا اشيع بمكة رجلين وبالمدينة ثلاثة فالاظهر في
 الحديث ان البركة انما هي في الاقتساب وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج **عن** عائشة رضي الله عنها قالت

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لا تسنى عسرة ليلة خلعت من ربيع الأول كما خرم
 به التوفيق في كتاب السير من الرخصة وعكس أي حقه أبو بكر الصديق وبلال رضى الله عنهم ما كان أبو بكر إذا أخذته الحمى
 يقول في كل امرئ مصطحب بضم الميم وفتح الصاد والباء المستددة أي يقال له انصرف صلبا أو يسقي صوصه وهو يترب
 الغداة في أهله والموت أدنى أي أقرب من شراك بعله كسر الشين أحرسىو المعلن التي تكون على وجهها
 وكان بلال رضى الله عنه إذا قلع أي كفت عنه الحمى يرفع عفيرته ففتح العين أي صوته بألفيا ففعلته بمعنى معولة
 حال كونه يقول في كل لب شحري هل استن ليلة يبراد وروى ينج وحول أدحر بكسر الهمزة الحثيش المعروف
 وبلبل بفتح الجيم نبت ضعيف وهو التمام والستندة الجوهرى في مادة جمل بكة حولي بلا واو وهل اردن يوما
 مياة جنة بفتح الجيم وكسرها وفتح الجيم والنون المستددة موضع على اميال بسيرة من مكة بناحية من الظهر
 وقال الأثرقي على بريد من مكة وهو سوق حجر وهل يبدون أي يظهرون لى تسامه بالستين المحجة وطفيل بفتح الطاء
 وكسر الفاء جبال على نحو ثلاثين ميلا من مكة أو الأول جبل من حدود هرتى مشرف هو وسامة على حجة أو عينا
 قيل وليس هذان البيتان لبلال بل لبكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن مضاض الجهمى السندى هاهنا عند
 ما نفتحه فخر أمة من مكة وبامل كيف يعزى أبو بكر رضى الله عنه عند أخذ الحمى بما ينزل به من الموت السامل
 للاهل والغرب وبلال رضى الله عنه فنى الرجوع الى وطنه على عادة الغرباء يظن ذلك فضل إلى بكر على غيره
 من الصحابة رضى الله عنهم قال أي بلال اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتية بن ربيعة وامية بن خلف
 كما أخرجونا أي اللهم ابعدهم من رحمتك كما بعدونا من أرضنا مكة إلى أرض الوباء بالهمزة والمد ونعدي قصر
 الموت الذريع يرنو المدينة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم حجب الينا المدينة كحجبنا مكة
 أو اسد حجابنا مكة اللهم بارك لنا في صاعتنا وفي مدنا صاع المدينة وهو كيل يسع أربعة امداد
 والمد رطل وتلت عندها هل الحجاز ورطلان في غيرها والثاني قول أبي حنيفة وفيه يحتمل أن ترجع البركة إلى كثرة
 ما تكال بهما من غلاتها وتمراتها وصحها أي المدينة لنا من الامراض واقتل حماها إلى الحجة بضم الجيم وسكون
 الحاء مبقات اهل مصر وخصها لا بها كانت اذ ذاك دار ترك ليش تغلقوا بها عن معونة اهل الكفر فلم تنزل
 من يومئذ أكثر بلاد الله حتى لا يشرب احد من ماءها الا حرق قالت عائشة رضى الله عنها وقد منا المدينة
 وهي أوبأ أرض الله على وزن افضل التفضيل أي أكثر وباء واشد من غيرها قالت فكان بطحان بضم الباء واد في
 صحراء المدينة تجرى نخلا بفتح النون وسكون الجيم ماء جبرى على وجه الارض قال الراوى فنى عائشة ماء اجنا
 أي منغبر أو غرضها بذلك بيان السبب كثرة الوباء بالمدينة لأن الماء الذى هذا صفة يحدث عنه المرض وهذا
 الحديث أخرجه البخاري في باب كراهية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعزى المدينة ومسلم ايضا في الحج وهذا
 آخر كتاب الحج وعد بسطنا القول على احكام الحج ومسائله والحصة وما يتصل بها في كتابنا رحلة الصدوق إلى البيت
 الصديق وفتحنا فيه السنين المأقودة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا آخر ابواب فضائل المدينة المكممة

ورد ورد عن عمر بن الخطاب عند البخاري في هذا الباب انه قال اللهم ارزقني شجاعة في سبيلك واجعل سؤي سدد رسواك
 صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا طلب الموت بالمدينة اطهار المحبة اناها كحمة مكة واطلعه وها انا ادعو بهذا الدعاء
 الضاوان الله تأتي بامرته اذا ساء وفي هذا السارة الى حسن الحنام فمستل الله تعالى ان يختم لنا بالحسن
 وان يبين على ختم هذا الشرح ورفضنا به الى المحل الا يستأنه على كل شيء وقدير وبالا جابة حديد

كتاب الصوم

ذكر الصوم مسامحة من الحج السبب من ذكره على الزكاة لا ستمال كل منهما على بذل المال فلم يبين
 للصوم موضع الا لا خبر وهو ربيع الايمان لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم نصف الصبر وقول الصبر نصف الايمان
 بسم الله الرحمن الرحيم والصوم والصيام في اللغة الا مساك وفي الشرع امساك مخصوص عن
 اشياء مخصوصة في زمن مخصوص بشرائط مخصوصة وقال صاحب المحكم الصوم ترك الطعام والشراب السكر
 والكلام وقال الرابع هو الامساك عن الفعل ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير صائما وفي الشرع امساك المكلف
 بالسنة عن تناول المطعم والمشرب والاستمنا والجماع والاحتجاب باللباس والاحتجاب باللباس
 الا سود عن تناول الاطعمة ونهوا وصف سلبى واطلاق العمل عليه بخود وسرعته سبحانه لقوائدا عظيما كسر النفس
 وبهر الشيطان فالسبع نهى في النفس يرد الشيطان والجوع نهى في الروح ترد الملائكة ومنها ان الغنى يعرف
 قدر نعمة الله عليه بافادته على ما منع منه كثير من الفقراء من فضول الطعام والشراب والتمتع فانه بامتناعه من
 ذلك في وقت مخصوص وحصول المشقة له بذلك بتذكره من منع ذلك على الاطلاق فوجب ذلك شكر

نعمة الله عليه بالغنى ويدخول الى رحمة اخيه المحتاج ومواساة بما يمكن من ذلك **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصيام جنة بضم الجيم ولشديد النون اى وقايه وسترة قيل من المعاصي
 لانه يكسر الشهوة ويضعفها وقبل من النار لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات وعند الترمذي
 وسعيد بن منصور جنة من النار وللناس في حديث عائشة مثله وله من حديث عثمان بن ابي العاص الصيام جنة
 كحمة احدكم من القتال ولا حرم من حديث ابي هريرة جنة حصن حصين من النار وله من حديث ابي عبيدة بن الجراح
 الصيام جنة ما لم يضر قها وزاد الدارمي بالغيبة وبذلك ترجله ابو داود وفيه تلازم الامر من كذا اذا كف نفسه
 عن المعاصي في الدنيا كان سيرا له من النار وكان وجوب صوم شهر رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة
 وهل صام رمضان من خصائص هذه الامة ام لا اقلنا ان التشبيه الذي دل عليه قوله تعالى كتب عليكم الصيام
 كما كتب على الذين من قبلكم على حقيقته فيكون رمضان كتب على من قبلك وذكر ابن ابي حاتم عن ابن عمر مرفوعا
 صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم رواه ابن ابي حاتم وفي اسناده مجهول وان قلنا المراد مطلق الصوم دون
 قدرة ووقته فيكون التشبيه واقفا على مطلق الصوم وهو قول الجمهور ولا يرفى اى لا يفتش الصائم في الكلام وهو
 بطلان على هذا وعلى الجميع على مقدماته وعلى ذكره مع النساء او مطلقا ومجتل ان يكون النهى لما هو اعظم منها ولا يجهل

أي لا يفعل فعل الجبال كالصاح والتمترية أو ينقعه على أحد وعند سعيد بن منصور فلا يرفث ولا يجادل وهذا صحيح
 في الجمل على الإطلاق لكنه يتأكد بالصوم كالأصغر وإن أمره قائله أو يتأقنه قال عياض قائله أي واقعه وقارعه و
 لا عنه وقد جاء القتل بمعنى اللعن وفي رواية أبي صالح فإن سبته أحدا وقائله والمراد بالمقابلة التي لها ولسعيد بن منصور
 فإن سببه أحدا ومأراه بجذبه جاد له وفي لغة وأن سبته أسان فلا يكلمه ويخبر عدا حيد ولا بن حنن يمت عن أبي هريرة فإن
 شاتمك أحد فقل أني صائم وإن كنت قائما فاجلس ولا أحد والترمذي عن أبي هريرة قال من جهل على أحد كراهة هو
 صائم والنسائي عن عائشة وإن امره جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه فليقل له بلسانه أو بقلبه أني صائم
 مرتين فإنه إذا قال ذلك أمكن أن يكف عنه ولا دفعه فلا خف ولا خف وإظهاره كما قاله في المصايب
 أن هذا القول علة لتأكيد المنع فكانه يقول لخصمه أني صائم ثم تحذروا ونحوه بالوعيد الموجه على من انتحل حرفة
 الصائم وتدرج إلى تنقيص أجره بإيقاعه بالمشاقمة أو يذكر نفسه شديد المنع المحلل بالصوم ويكون من إطلاق
 القول على الكلام بنفسه وظاهر كون الصوم حجة أن يبقى صاحبه من أن يؤذى كما يفهمه أن يؤذى قال في الفتق
 واتفق الروايات كلها على أنه يقول أني صائم والمعنى فليقل ذلك كما ما ينحاطب الذي يكلمه أو يقولها في نفسه وبالشأن
 جزم المتولي ونقله الرافعي عن الإمامة ورجح النووي الأول في الإذكار وقال في تنقيح المذهب كل منهما أحسن القول
 باللسان أقوى وأرجعها لكان حسنا قال الروبا في أن كان رمضان فليقله بلسانه وإن كان غيره فليقله بنفسه
 وأدعى ابن عمر أن موضع الخلاف في التطوع وإما في الفرض فيقول بلسانه قطعا وإما بغيره فله أن يصره فليقله
 ألا تجار منه أو من مخاطبه بذلك وقال الزركشي معنى مرتين أي يقول مرة بقلبه ومرة بلسانه والذي
 نفسه بيده أميم على ذلك تأكيد الخلو في بضم الخاء على الصحيح المشهور وبالفتح وخطاه الخطابي وقال في المجموع
 أنه لا يجوز والمراد به بصير راحة فمرا الصائم لخلو معدته من الطعام وفيه رد على من قال لا يثبت اليتم في
 القمر عند الإضافة إلا في ضرورة الشعر لثبوتها في هذا الحديث الصحيح وغيره أطيب عند الله من ربح المسك
 وزاد مسلم والنسائي في من القيامة وقد وقع خلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام في أن طيب رائحة الخائف
 على في الدنيا والآخرة أو في الآخرة فقط فذهب ابن عبد السلام إلى أنه في الآخرة كما في دم الشهداء واستدل
 برواية مسلم والنسائي هذه وروى أبو الشيخ بإسناد فيه ضعف عن انس مرفوعا يخرج الصائمون من قبورهم
 فيرفون برائح أفواهم أفواهم أطيب عند الله من ربح المسك وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك في الدنيا واستدل
 بخلافه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي من حديث جابر في أثناء حديث مرفوع في فضل هذه الآية في رمضان
 وإما الثانية فإن خلوت أفواهم حين يمسون أطيب عند الله من ربح المسك وهذه المسئلة إحدى المسائل التي
 تنازع فيها واستشكل هذا من جهة أن الله تعالى منزه عن استجابة الروائح الطيبة واستقدير الروائح الخبيثة
 فإن ذلك من صفات الحيوان مع أنه يعلم الشيء على ما هو عليه والجواب عنه على وجه قال المازري هو حجاز واستدل
 لا تحبث العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستبعد ذلك من الصوم لتقريبه من الله تعالى فالجواب أنه أطيب

ليس نصا ثم فخر حفظه او لم يحد به احد من بني ارموسر سني وبين عبيد يفعله خالصا لوجهي وانا اجزي بفتح الهمزة به صاحبه وقته ولا لالة على ان قواسم الصوم افضل من سائر الاعمال لانها تستند اعطاء الجزاء اليه واخيرا منه يتولى ذلك بنفسه وقد علم ان الكبر اذا اتوا الاعطاء بنفسه كان في ذلك اشارة الى تعظيم ذلك العطاء وتفخيمه فيه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب وهذا كما روي ان مزادس فرأى عقابة الكرسي عقب كل صلوة فلما يتولى بنفسه الصلاة الا انه تعالى قال في الفتح واختلف العلماء في المراد بهذا مع ان الاعمال كلها له وموالذي يجزي بها على اقوال اخرها ان الصوم لا يقع فيه الرباء كما يقع في غيره حكاه المازري ونقله عياض عن ابن عبيد ولعلنا قد علمنا ان اعمال البر كلها لله وهو الذي يحيى ويميت واعلم انه لما حصل الصيام لانه ليس يظهر من ان آدم بفعله وانما اجره منق في القلب ويحمد هذا التاويل قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الصوم ربابعة تشبه شبا بغير عقيل عن الزهرى وذكر معنى مرصلا قال وذلك لان الاعمال لا تكون الا بالحر كابر الا الصوم فانما هو بالنبة التي تحيى على الناس هذا وجعل الحديث عندك انتهى وروى الحديث المذكور البيهقي في التعصب من طريق عن عقيل وارودا من وجه اخر عن الزهرى موصولا عن ابى سلمة عن ابى هريرة واسناد ضعيف ولم يظه الصيام لا رياء به قال الله عز وجل حولي وانا اجزي به وهذا الوجه كان قاطعا للنزاع وقال الطبري لما كانت الاعمال يدخلها الرباء والصوم لا يطعم عليه يحجر فعله الا الله فاضاف الى نفسه ولهذا قال في الحديث يدع شهوته من اجل وقال ابن الجوزي جميع العبادات تظهر بفعلها وقل ان يسلم ما يظهر من بشوب بخلاف الصوم وارتضى هذا الجواب المازري واقراء القرطبي والثاني ان المراد بقوله وانا اجزي به اننى انفر د بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته وما غيره من العبادات فقد اطلع عليها بعقل الناس قال القرطبي اي اجازى عليه جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره ويشهد له رواية ابى صالح عند سمويه الا الصوم مغفرة لا بدرى احدا فيه الثالث ان مضاهاة الله احب العبادات الي والمقدم عندي ولتبعنا فى حديث ابى امامة مرفوعا عليك بالصوم مغفرة لا مثل له الرابع ان هذه الاضافة اضافة تشريف وتعظيم قال ابن المنير التقصيص في موضع التغويم في مثل هذا السياق لا يفهم منه الا التشريف والتعظيم الخامس قال القرطبي معناه ان اعمال العباد مناسبة لاحل الصيام والصلوات فانه مناسب بصفة من صفات الحق يعنى ان الاستغناء عن الطعام وغيرها من الشهوات من صفات الرب جل جلاله فلما تقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضاف اليه السادس ان جميع العبادات تنو في منها مظالم العباد الا الصيام قال القرطبي قد كنت استحسن هذا الجواب الى ان فكرت في حديث المقاصد فوجدت فيه ذكر الصوم حيث قال فيه المفلس الذى ياتي يوم القيمة بصلاة وصديقة وصيام ويأتى قد سقم هذا وضرب هذا واكل مال هذا وفيه فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاته فطرحت عليه ثم طرح في النار فظاهرة ان الصيام مشتركة في ذلك مع بقية الاعمال قال في الفتح ان ثبت قول ابن عيينة امكن تخصيص الصيام من ذلك ويؤيد رواية احمد عن ابى هريرة مرفوعة كل العمل كفارة الا الصوم لى وانا اجزي به وفى بعض عند ابى داود الطيالسى واقرب الاجوبة التى ذكرتها الى الصواب الاول والثانى وقال الحافظ المتوكانى في فتاويه

فما اختلفت في تفسير معنى هذا اللفظ الوارد في الحديث احتلافا طويلا حتى بلغنا قول الى خمسة وحسين فولا اقوالا سبعة
 أحدها ان الحسن سنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعفت الا الصوم فانه أكثر ويشيد هذا سياق الحديث فان لفظة في
 الاممات هكذا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عمل ابن آدم يعضاعف الحسن بعشر
 امثالها الى سبع مائة ضعفت قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا احرى به بدع شتمونه وطعامه من اجل
 الثاني انه يوم القيامة بأخذ تخصصاؤه جميع اعماله الا الصوم فلا يستيل لهم عليه قال بهذا ابن عسنة وهو صحيح
 الى دليل الثالث ان الصوم لم يعبد به غير الله وما عدا من العبادات قد يقرب به الى غيره ويعرض عليه بمثل ما ذكره
 السائل من ان اهل الملل الاخرى يهيمون لا يستخدمون الا فلانك والارث باض ويجاب عنه بان ذلك ليس على وجه
 العبادة بل هو لفصد تخفيف الاخلاط وتخليتها كما يفعلها اهل الرباضات ويؤمنون ان الله اترافى ادراك الحقائق ولكن
 في فصد هم التقرب بذلك الى الكواكب ونحوها الرابع ان الصوم صبر ويدخل تحت قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
 بغير حساب ويجاب عن هذا بان الله على تسليم ذلك لشأركه كل ما يصدق عليه انه صبر الخامس ان هذه العبادة
 لا يمكن اطلاق العير عليها انما هي عبادة تؤمن عليها الصديق بخلاف غيرها السادس ان هذه العبادة لا تحصل بها
 المباهاة لكونها غير ظاهرة الا لتروا عرض على هذا بما ذكره السائل من ان الايمان اخفى من الصبر ومحاب عنه
 بان الايمان فعل من افعال القلوب لا من افعال الجوارح والمقصود ههنا اعمال الجوارح كما يدل عليه قوله في اول الحديث
 كل عمل ابن آدم وكلن هذا الاعتراض انما يتم بعد تسليم انه لا يصدق على افعال القلوب انها اعمال وفيه نزاع
 وعندي جواب لم اجد من تعرض له وهو ان قوله تعالى الصوم لا يدل على ان ما عدا من العبادات ليس له الا بمفهوم اللقب
 ومفهوم اللقب عبر معمول به كما مر عندنا في الاصول ولم يخالف في ذلك الا الدقاق والسؤال انما برده على فرض
 انه يدل على ان سائر العبادات ليست له وليس الامر كذلك فوزانه وزان قول من قال وله من انواع المال انواع
 كثيرة من غنم وبقر وخيل وبغال وعير ذلك الغنم الى او البقر الى ابعها كيف شئت فان ذلك لا يدل على ان
 ما عدا الغنم او البقر لغيره الا بمفهوم لقبه السافط وحيث لا يحتاج الى طلب المشقة في تخصيص الصوم بكونه لله
 بل المراد انه لما كان الصوم له تعالى كان له ان يجزى فاعله بائني جزاء شاء وليس امر ذلك اليها كسائر الامور المتعلقة انتهي
 وسائر الاعمال الحسنة بعشر امثالها زاد في الموطا الى سبع مائة ضعف وتفقر على ان المراد بالصوم هنا من سبل
 صيامه من المعاصي وحديث الغيبة تفطر ايضا ثم على ما في الاخبار المغزى الى قال المراقى ضعيف بل قال ابو حاتم
 كذب نعم يا تم ويمنع ثوابه اجماعا ذكره السبكي في شرحه وفيه نظر لمشقة الاحتراز وادنى درجات الصوم
 الاقتصار على الكف عن المفطرات واوسطها ان يضم اليه كف الجوارح عن الجرائم واعلاها ان يضم اليها كف
 القلب عن الرساوس وقال بعضهم معناه الصوم في لا لك اي انا الذي لا ينبغي لي ان اطعم واشرب واذا كان
 بهذه المشابة وكان دخولك فيه كوني شرعت لك فانا اجزي به كما نيقول انا جزاؤه لان صفة التنزيه
 عن الطعام والشراب تطلبني وقد تليست بها وتليست لك لكنك اتصفت بها في حال صومك فمزيد خلك

علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال للصائم ثمر فرحان فرحة عند طهارة
وتلك الفرحة لروحه الحيواني لا غير وفرحة عند لقاء ربه وتلك الفرحة لنفسه الناطقة الطبيعية الربانية فأورثته
الصوم لقاء الله وهو المشاهدة ذكره القسطلاني وهذا الحديث أخرجه البخاري في باب وجوب صوم رمضان و

ابوداود وكذا النسائي والترمذي **سجل** بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال إن في الجنة بابا يقال له الريان تقيض العطشان وهو ما وقت المناسبة فيه بين لفظ ومعناه فانه عشق
من الرقي وهو مناسب لحال الصائمين لا نهو بتعطشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من
العطش وقال ابن المنير انما قال في الجنة وله بيت للجنة ليشعر ان في الباب المذكور من النعيم والراحة ما في الجنة
فيكون ابلغ في التشويق اليه وزاد النسائي وابن خزيمة من دخل شرب ومن شرب لا بطيأ ابدا وقد جاء الحديث
من وجه آخر بلفظ ان الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون أخرجه هكذا الجوزي من
طريق أبي غسان عن أبي حازم وهو للبخاري من هذا الوجه في بدء الخلق لكن قال في الجنة ثمانية ابواب يدخل منه

الصائمون يوم القيامة الى الجنة لا يدخل منه احد غيرهم يقال ابن الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم
فاذا دخلوا منه اغلق الباب فلم يدخل منه احد كمررتي دخل غيرهم منه تأكيدا وهذا الحديث أخرجه البخاري في
باب الريان للصائمين ومسلم في الحج **سجل** البهري روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال من افق زوجين اثنين من اي شيء كان صنفين او متشابهين وقد جاء مفسرا مرفوعا بعيرين فتأين حمارين
درهمين زاد اسمعيل القاضي عن أبي مصعب عن مالك بن مالك في سبيل الله عام في انواع الخير او خاص بالجهاد فودي

من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير من الخيرات وليس المراد به افضل الفضيل والتفصيل للتفصيل فمن كان من

اهل الصلوة المومنين للتراث المكثرين من النوافل وكذا ما باقي فيما قيل دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل

الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام ادى الذي غلب عليه الصيام ولا غفل المومنين اهل لكل

دعي من باب الريان وعند احمد لكل اهل عمل باب يدعون منه بذلك العمل فلا اهل الصيام باب يدعون منه يقال له

الريان ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من باب الصدقة وليس عندنا تكرار لما في صدر الحديث حيث قال

من افق زوجين لان اتفاق ولو بالقليل خير من الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة وهذا استدلال

خاص وفي نوادر الاصول من ابواب الجنة باب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو باب الرحمة وهو باب التوبة وسائر

الابواب مقسومة على اعمال البسبب باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عباض باب الكاظمين الغيظ باب الراضين

بالبائس الذي يدخل منه من لا حساب عليه وعند الاخير عن أبي هرويرة مرفوعا ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا

كان يوم القيمة ينادى مناد اين الذين كانوا يصلون صلوة الضحى هذا بابكم فاذا دخلوا منه وفي الفردوس عن ابن عباس

يرفعه للجنة باب يقال له الفرج لا يدخل منه الا مفتح الصبيان وعند الترمذي باب للذكر وعند ابن بطال باب
للصائرين والحاصل ان كل من اكثر نوعا من العبادات خص باب يناسبها ينادى منه جزاء وفاقا وقل من يجمع العمل

جميع أنواع التطوعات تمان من يجتمع له ذلك انما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكرير ولا فذلك له انما يكون
من باب واحد وهو باب العمل الذي يكون اغلب عليه فقال ابو بكر رضى الله عنه يا ابي انت اى مندى يا ابي واهى يا رسول الله
ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة اى ليس على المدعى من كل الابواب ضرورة بل له تكملة واعزاز وقال ابن المنبر
وغيره يريد من احد تلك الابواب خاصة دون غيره من الابواب فيكون اطلق الجمع واراد الواحد وقال ابن بطل يريد
ان من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة من هذه الخصال ودعى من بابها لا ضرورة عليه لان الغاية المطلوبة بدخول الجنة
وقال في شرح المشكوة لما خص كل باب من اكثر نعمان العباد وسمع الصديق رضى الله عنه رغب في ان يدعى من كل باب

وقال ليس على من دعى من تلك الابواب ضرورة بل شرف واكرام ثم قال فقال فكل بدعى احد من تلك الابواب
ويخص بهذه الكرامة كلها قال صلى الله عليه وسلم نعم يدعى منها كلها على سبيل التخيير في الدخول من
ايها شاء لا استحالة الدخول من الكل معا وارجوان تكون منهم الرجاء منه صلى الله عليه وآله وسلم واحب فقيه
ان الصديق رضى الله عنه من اهل هذه الاعمال كلها وهذا الحديث اخرجه البخارى في الباب السابق وايضا في
فضائل ابي بكر ومسلم في الزكاة والترمذى في المناقب النسائي في وفي الزكاة والصوم والجهاد **وعنه**
اي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء رمضان بدون شهر واحد
به البخار الجواز ذلك لك رواه الترمذى بنكر الشهر وزيادة التبعة مقبولة فتكون رواية البخار مختصرة مسجلة
له حجة فيه على اطلاقه بدون شهر ففتحت ابواب الجنة حقيقة لمن صاب فيه او عمل عملا لا يفسد عليه او هو
علامة للملكة لدخول الشهر وعظيم حرمة ولتبع الشياطين من اذى المؤمنين قال ابن العربي وهو يدل على انها
كانت مغلقة ويدل عليها ايضا حديث نافي باب الجنة فتقع بقول الخازن من فاقول محمد فقول بك امرت ان لا افتح
لا احد قبلك قال ونعم بعضهم انها مفتحة دائما من قوله تعالى **ففتح** ابوابها وهذا اعتداء على
كتاب الله وغلطا اذ هو جواب للخبر انتهى ونفعه ابو عبد الله الابي باننا انما يكون جوابا اذا كانت الواو زائدة وكذا
اعرب الكوفيين وقال المبرد والجواب محذوف تقديره سعدوا واواد للحال ولم يشك ان الحال لا تقتضى انها مفتحة
دائما ولا يستقيم مع الحديث المذكور الا ان يقال تفتح له او لا ثم ياتى فيجدونها مفتوحة انتهى او يجازى لان العمل
يؤدي الى ذلك او لكثرة الثواب المغفرة والرحمة بدليل رواية مسلم ففتحت ابواب الرحمة الا ان يقال الرحمة من اسماء الجنة
وهذا الحديث اخرجه هنا مختصرا وقد اخرجه مسلم والنسائي من هذا الوجه بما مر ورواهه صديق الاشهب البخاري و
اخرجه البخاري في الصوم فهنا في باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كله واسعدا وفي صفة البليس مسلم
في الصوم وكتا النسائي وفي رواية عنه اي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والله وسلم اذا دخل رمضان ففتحت ابواب السماء قبل هذا من تصرف الرواة والا اصل ابواب الجنة وكذا وقع في باب
صفة البليس وجنوده من بدء الخلق بلفظ الابواب الجنة في غير روايتي في ذلك ولم يابوا اسماء وقال ابن بطل المراد
من السماء الجنة بقريضة قوله وغلقت ابواب جهنم يحتمل ان يكون الفتح على ظاهره وحقيقتة وقال التوريشي

مركبانية عن تنزيل الرحمة وإزالة العلق عن مصاعداً أعمال العباد تارة بميزال التوفيق واخرى بتسكين القبول لغلق
ابواب جهنم عبارة عن تنزيه النفس الصوم عن رجس الفواحش والتخلص من البراءات على المعاصي بفتح الشهوات
فان قيل ما منعكم ان تخلوه على ظاهر المعنى قلنا لا نذكره على سبيل المنع على الصوم واتمام النعمة عليهم فيما امروا به
وتدبروا اسه حنن صارا الجنان في هذا الشهر كان ابوابها فتحت ونعيمها هيئ والنيران كان ابوابها غلقت واسكالها
عطلت واذا ذهبنا الى الظاهر لم نفع المنة موقعها وتخلو عن الفائدة لان الانسان ما دام في هذه الدار فانه
غير ميسر لدخول احدى الدارين وروح القرطبي حمله على ظاهره اذ لا ضرورة تدعو الى صرف اللفظ عن ظاهره وقرره
ابن المنير قال لا يطيب فائدة فتح ابواب السماء توقيت الملائكة على استجماد فعل الصائمين وانهم من الله بمنزلة
عقيلة ويؤيده حديث ان الجنة لتزهر لرمضان الحديث وبسلسل الشياطين اى شدت بالسلاسل
حقيقة والمراد مسترقوا السمع مبهروا ان تسلسلهم يقع في ايام رمضان دون ليا ليه لا نهض كانوا منعوا من
نزول القرآن من استراق السمع فزيد والتسلسل مبالغة في الحفظ او هو حجاز على الجموع والمراد انه لم يصبوا
من افساد المسلمين الى ما يصلون اليه في غيره لا تستغفروا فيه بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وان وقع
شي من ذلك فهو قليل بالنسبة الى غيره وهذا امر محسوس واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم عن
ابن هريزة بلفظ اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين مردة الجن وفي لفظ عند النساء في
مردة الشياطين وفي رواية ابن الصالح غلقت ابواب النار فلم يدخل منها باب ونفت ابواب الجنة فلم يدخل منها
باب ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة والحديث اخرجه
البخاري في الباب المتقدم

ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اذا رايتكم تفصوموا واذا رايتكم فافطروا الضمير راجع الى الهلال وان لم يسبق له ذكر كدلالة السياق عليه
فان غم عليكم من غصمت الشئ اذا غطيت اى غطي الهلال بغيم فاقدروا له اى قدروا له تمام العدد ثلاثين
بوصا من التقدير بين هلال رمضان والحديث ورد بالفاظ مختلفة واورده البخاري في الباب المتقدم
ابن هريزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يربيع قول الزور اى من لم يترك
الكذب والميل عن الحق والعمل به وزاد البخاري في الادب عن ابي ذيب الجهلي وفي رواية ابن وهب الجهلي في الصوم
ولا بن ماجة من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به والضمير في به يعود على الجهل لكونه اقرب مذكور او على الزور
فقط وان بعد ذلك نفاق الروايات عليه او عليهما وافرا بالضمير لا شترأكما في تنقيص الصوم قاله العراقي في كلامه
يعود على الزور فقط والمعنى متفارب وفي الاوسط للطبراني بسند رجاله ثقات من لم يدع الخنا والكذب و
الجهور على ان الكذب والغيبة والغيبة لا تفسد الصوم وعن الثوري ان الغيبة تفسده وعن مجاهد
خصلتان تفسدان الصوم الغيبة والكذب والصواب الاول فهو هذه الافعال تنقص الصوم وقول بعضهم انها
صفات تكفر باجتناب الكتاب لكتاب ارجاب عنه الشيخ تقي الدين السبكي بان في حديث الباب الذي مضى في اول الصوم

دلالة قوية لذلك لان الرفث والصخب وقول الزور والعمل به مما علم النبي عليه مطلقا والصوم ما سوره مطلقا ولو كانت
 هذه الامور اذا حصلت فيه لم يترتبها لم يكن لذكرها فيه مشروطة به معنى تفهمه فلما ذكرت في هذا الحديث
 تحتها على امرين احدهما زيادة في الصوم على غيره والثاني الحب على سلامة الصوم عنها وان سلامة صفة كمال فيه وفي الكلام
 تقتضيان تفهم ذلك لاجل الصوم فيقضي ذلك ان الصوم يكمل بالسلامة عنها فاذا لم يسلّم عنها فنقص ثم قال ولا شأن ان التكليف قد ورد بأشياء
 ونسبه بها على اخرى بطريق الانشائية وليس المقصود من الصوم العلم بالحق كقافي النهيات كما نستطرده النية بالاجماع ولعل المقصود به في الاصل
 الامساك عن جميع المخالفات لكن لما كان ذلك يتوقف على الله وامر الامساك عن المفطرات ونسبه العاقل بذلك على الامساك
 عن المخالفات وارسد الى ذلك ما تضمنته الاحاديث الممنوعة على الله مراده فيكون اجتناب المفطرات واجبا واحتساب

ما عداها من المخالفات من المحرمات ذكره في فتح الباري فليس لله حاجة في ان يدع اى شرك طعامه وشربه
 صوبها عن عدم الالتفات والقبول فنفي السبب واراد المسبب والا فانه لا يحتاج الى شئ نقله الطيبي عن البضا
 وقال ابن بطال معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم من باع الخمر
 فليس بمفلس الخنازيرى مذبحها فلم يامر بشقها ولكن على التحذير والنظم لا نرشا رب الخمر وكذلك حذر
 الصائم من الكذب والعمل به لستم له احرم صيامه وقال ابن النير هو كناية عن عدم الرضاء والمراد من الصوم
 المتلبس بالزور وبول الصوم السالم منه وقال ابن العربي مفسد هذا الحديث ان من فعل ما ذكره لا تناب عليه
 ومعناه ان ثواب الصيام لا يقوم بالموازنة باقر الزور وما ذكر معه وهذا الحديث اخرج به البخاري ههنا في باب
 من لم يدع قول الزور والعمل به والباطل في الاذى والوداؤد والمراد به في الصوم وكذا النسائي وابن ماجه
وعنه اى عن ابي هريرة رضى الله عنه الحديث المتقدم ويلفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال الله كل عمل ابن ادم له فيه حظ ومدخل الا طالع الناس عليه فهو ينجى بشرثا با من الناس الا الصيام فانه خالص
 لي لا يعلم ثوابه المترتب عليه غيري او وصف من اوصاني لا نرجع الى صفه الصمدية لان الصائم لا ياكل ولا يشرب
 فتعلق باسم الصمد وان كل عمل ابن ادم مضاعف له لانه فاعله الا الصوم فانه مضاعف لي لانه مخالقه له على سبيل
 الشكر والتفويض فيكون كتخصيص ادم باضافته اليه ان خلقه بيده وكل مخلوق بالخلقبة مضاعف الى الخالق
 لكن اضافة الشكر خاصة بمن شله الله ان محصه بها او كانت تعلم بقول هو لا يسغلك ما هو لك عما هو لك
 ولا رفته بجميع العبادات لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يحصه الا الله
 تعلمه كملكه سبحانه الى ملائكته بل تولى جبراء لا بنفسه المقدسة فقال وايا اخرى به والصيام حنة اى وسادة
 من المعاصي ومن الناب واذا كان يوم صوم احدكم فلا رفث ولا يصخب اى لا يصيح ولا يخاصم فان سابه احدا وقابله
 فليقل انى امره صام والذى نشره بعدة الخرافات فوالصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقال في اخره للصائم
 فرجتان يفرحهما اى بهما اذا افطر فرح زاد مسلم بظرة اى لزوال جوعه وعطسه حيث ايسر له الفطر وهذا الفرع
 الطيبي قال القرطبي وهو السابق للنعم او من حجب الله تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه وسعونه على

مستقبل صومه قال في الفقه ولا مانع من الحمل على ما هو اعم فما ذكره يعني القرطبي فخرج كل احد بحسبه لاختلاف
 مقامات الناس في ذلك فمنهم من يكون فرجه مباحا وهو الطبيعي ومنهم من يكون فرجه مستقبا وهو من يكون سببه
 شيء مما ذكره واذا التقى ربه عز وجل فرج بصومه اي يجزأ الله وثوابه او بقاء ربه وعلى الاحتمالين فهو مسرور
 بقبول صومه والحديث اخرجه البخاري في باب هل يقول اني صائم اذا شتم **ع** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من استطاع منك الباءة بالمد على الا فصح لغة الجماع والمراد به
 هنا ذلك وقيل مؤن السكاح والقائل بالاول رده الى المعنى الثاني اذا التقدير عنده من استطاع منك الجماع
 لقد رتب على مؤن النكاح فليترجح فانه اي التزوج اخفض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع اي الباءة
 لعجزه عن المؤن فعليه بالصوم وانما قدره بذلك لان من لم يستطع الجماع لعدم شهوته لا يحتاج الى الصوم
 لدفعها وهذا فيه كلام للخاتمة ذكره القسطلاني فانه وجاء اي ان الصوم للصائم ثم فاطع للشهوة والوجاء
 بكسر الواو والمد هو رض الخصيتين وقيل رض عروقهما ومن يفعل به ذلك تنقطع شهوته ومقتضاه ان
 الصوم قاطع ل الشهوة السكاح واستشكل بان الصوم يزيد في هيج الحرارة وذلك مما شير الشهوة والجواب
 ان ذلك انما يكون في مبداء الامر فاذا اعتاد عليه واعناده سكن ذلك قاله في الفقه وفي الروضة فان
 لم تكسر به لم يكسرهما كما في خروج بل ينكح قال ابن الروضة فقلنا لا لا فحجاب انه نوع من الاختصاص او رده
 البخاري في باب الصوم لمن خاف عنه العزوبة **ع** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال السهر لتمع وعسرون ليلة يعني ان العبرة بالهلال فتارة يكون ثلاثين وتارة
 تسعة وعشرين وقد لا يرى فلا تصوموا حتى تروى اي الهلال وليس المراد رؤية جميع الناس بحيث يحتاج كل فرد
 فرد الى رؤيته بل الاعتبار رؤية بعضهم وهو العدد الذي ثبتت به الحقوق وهو عدلان الا انه يكفي في ثبوت هلال
 رمضان بعدل واحد يشهد عند القاضي وقالت طائفة منهم البغوي ويجب الصوم ايضا على من اخبره موثق
 به بالرؤية وان لم يذكره عند القاضي وكفى في الشهادة استهداني رامت الهلال واسندل بقبول خبر الواحد
 بحديث ابن عباس عند اصحاب السنن قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني رايت الهلال فقال
 انتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال بابلال اذن في الناس ان يصوموا عدا وروى ابو داود
 وابن حبان عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاضبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني رايت فصرخا
 وامر الناس بصيامه وهذا شهر قولي الشافعي عند اصحابه واصحابنا لكن اخبر قولي انه لا بد من عدلين قال في كلام
 لا يجوز على هلال رمضان الا شاهدان لكن قال الصيمري ان صح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل شهادة
 الاعرابي وحده او شهادة ابن عمر وحده قبل الواحد والا فلا يقبل اقل من اثنين وقد صح كل منهما وعندي ان
 مذهب الشافعي قبول الواحد وانما رجع الى الاثنتين بالقياس لما لم يثبت عنده في المسألة سنة فانه تمسك
 بالواحد باثر عن علي ولهذا قال في المختصر ولو شهد برؤيته عدل واحد رابت ان اصله للا ترفيه وقد ذهب

الى العمل بتهجدة واحد احمد وابن المبارك قال القوي وهو الاصح واخبره الشوكاني وذهب مالك والليث والاوزاعي والنوري الى اعتبار الاثنين وقد عسك بتعليق الصوم بالرؤية من ذهب الى الزام اهل البلد برؤية بلدها ومن لم يذهب الى ذلك كان قوله حتى تروه خطاب لا ناس مخصوصين فلا يلزم غيرهم ولكنه مصرّف عن ظاهره فلا يتوقف الحال على رؤية كل واحد فلا يتعدى بالبلد وقد اختلف العلماء في ذلك على مذاهب تمايزية ذكرها في الفتح وارجحها ما ذكره الشوكاني في شرح الدرر وهو اذا رآه اهل بلد لزم سائر البلاد الموافقة للاحاديث المصرحة بالصام لرؤية ولا فطار لرؤيته وهي خطاب لجميع الامم فمن رآه منهم في اى مكان كان ذلك رؤية للجميع انتهى قال في المسوّى ولا قوى عند الشافعي انه يلزم حكم البلد القريب دون البعيد وعند الحنفية يلزم مطلقا انتهى وهو الحق فان غفر

عليكم بضم الغين المحسنة ونسند الميم اى ان حال بكنكم وبين الهلال غبم في صومكم او فطركم فاكموا العدة ثلاثين اى علة شعبان ثلاثين يوما وهذا مفسر ومبين لقوله في الحديث الاخر عند البخاري فان غفر عليكم فادبروا له واولى ما فسر الحديث بالحديث فيجب اكمال العدة ثلاثين وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثه ولا يقع في اكثر من اربعة اشهر والحديث اخرجه البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا  امر مسلم بن الام المؤمنين رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الى من نسائه اى حلفت لا يدخل عليهن شهرا وفي مسلم من حديث عائشة اقسام ان لا يدخل على ازا جرسهرا ففيه المتصرم بان حلفه صلى الله عليه وآله وسلم كان على الامساع من الدخول عليهن شهرا فتبين ان المراد بقوله هذا الى حلف لا بدخل ولهمير والحلف على الوطء والروايات بفسر بعضها بعضها فان الامساع في اللغة مطلق الحلف وليستعمل في عرف الفقهاء في حلف مخصوص وهو الحلف على الامساع من وطء زوجته مطلقا او مدة نزيد على اربعة اشهر وسدسه من في قوله من نسائه تدل على ذلك لا انه راعى المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو

منعدي عن فله القسطلاني اول مد ذهب الى جواز الا بلاء دون اربعة اشهر جماعة من اهل العلم وهو الحق فلما مضت تسعة وعشرون يوما وفي حديث عائشة عنده مسلم فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على واستشكل لان معنضاه ان يدخل في اليوم التاسع والعشرين فليكن قمر شهرا على الكمال ولا على التقصان واجيب بان المراد تسع وعشرون ليلة بابا مجافا فان الحرب تخرج بالليالي وتكون الا بام تابعة لها ويدل له حديث ام سلمة هذا فلما مضت تسعة وعشرون يوما عدا اى ذهب اول النهار وراح اى ذهب اخره والشك من الراوى

فقليل له وفي مسلم من حديث عائشة بدأني فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا ندخل علينا شهرا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وهذا محمول عند الفقهاء على انه صلى الله عليه وآله وسلم اقسام على ترك الدخول على ازا وجه شهرا بسببه بالهلال وجاء ذلك الشهر ناقصا فلو قر ذلك الشهر ولم

الطلال فيه ليلة الثلاثين كالتس ثلاثين يوما اما لو حلفت على ترك الدخول عليه من شهرا مطلقا لم يبرأ منه بشهر تام بالعدد وهذا الحديث اخرجه البخاري في الباب السابق وايضا في الشكاح ومسلم في الصوم والنساء

في سرور النساء وان حاجة في الطلاق **أول** بركة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 شهران لا ينقصان قال النووي الصواب المعتقد في معنى الحديث ان كل ما ورد عنهما من الفضائل والاحكام ^{صا}
 سواء كان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين سواء صادف الوقت البوم التاسع او غيره ولا يخفى ان فصل ذلك
 ما اذا حصل تنصير في ابتغاء الضلال وغادة الحديث رفع ما يقع في القلوب من سلك لمن صام تسعا وعشرين
 او وفيت في غير يوم عرفة وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث في بيان اختصاص الشهرين بمزية ليست في سائرهما
 وليس المراد ان ثواب الطاعة في سائرهما قد يفيض ووضعا وانما المراد رفع الحجج عما عساه ان يقع فيه خطأ في الحكم
 لا اختصاصا بهما بالعبدن وجواز احتمال وقوع الخطأ فيهما **ومن** ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذو الحجة بل قال
 شهر اعيادى هما شهر اعياد احدهما رمضان والاخر ذو الحجة واستشكل ذكر الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول
 منه فلا دخل لنقصان الشهر وتمايمه واجيب بان مؤول بان الزيادة والنقص اذا وقع في ذى القعدة يلزم منهما
 نقص عشر ذى الحجة الاول او زيادته فيقفون التامن او الجاشي فلا ينقص اجر وقوفهم عدا لا غلط فيه قاله
 الكرماني لكن قال البرماوى وقوف الثامن عطا لا يعتبر على الاصح قال في الفتح فداختلف العلماء في معنى هذا الحديث
 فمنهم من حصله على ظاهرة فقال لا يكونان ابدا الا ثلاثين وهذا مردود ومعاذ اللوجوه المشاهد وبكفى في رده
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمركم فاكموا العدة فانه لو كان رمضان
 ابدا ثلاثين لم يوجب الى هذا ومنهم من **تاول** له سخطا بقاء وقال الجسر كان اسحاق بن راهويه يقول لا ينقصان
 في الفضيلة ان كان لسعة وعشرين او ثلاثين انتهى وقيل لا ينقصان معا ان جاء احدهما تسعا وعشرين
 جاء الاخر ثلاثين ولا بد وصل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وهذا القول مستهوان وقد تبنا متقولين في اكثر
 الروايات في البخاري قال الزمذى قال احمد لا ينقصان معا في سنة واحدة وذكر القرطبي فيه خمسة اقوال فذكر نحو ما
 تقدم وزاد ان معا لا ينقصان في عام بعينه وهو العلم الذي قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم تلك المقالة وقيل المعنى
 لا ينقصان في الاحكام وبه جزم البيهقي وقوله الطحاوى وقيل لا ينقصان في نفس الامر لكن ربما حال دون رؤية
 الهلال مانع واليه اشار ابن حبان ولا يخفى بعده قال الطحاوى لاخذ بظاهرة او حمله على نقص احدهما يدفعه
 العيان لا ناقد وجدناهما ينقصان معا في اعوام وقال ابن المنير لا يخلو شئ من هذه الاقوال عن الاعتراض واقر بها
 ان النقصان الحسى باعتبار العدد بخبر بان كلا منهما شهر عبد عظيم فلا ينبغي وصفها بالنقصان بخلاف غيرها
 من الشهور وحاصله يرجع الى تأييد قول اسحاق وقال البيهقي في المعرفة انما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما
 وفي الحديث حجة لمن قال ان الثواب ليس مرتبا على وجوب المشقة دأما بل لله ان يتفضل بالحاق الناقص بالتام في
 الثواب واستدل ببعضهم لما لك في انتفاؤه لرمضان بسنة واحدة لا ندخل الشهر بحملته عبادة واحدة
 فالتقى له بالنسبة وهذا الحديث يقتضيه التسوية في الثواب بين الشهر الناقص وبين التام انما هو بالنظر الى جبل الثواب
 معلقا بالشهر من حيث الجملة لا من حيث تفصيل الايام انتهى ملخصا وهذا الحديث موافق للفظ الترجمة واطلق على

رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد او لكون هلال العيد رما روي في اليوم الاخير من رمضان فانه الاكرم
والاول اول ونظيرة قوله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب وترا النهار اخرجه الترمذي من حديث ابن عيسى
وصلوة المغرب ليليه جهرية واطلق كونها ورا النهار لقربها منه وفيه اشارة الى ان وقتها يقع اول ما تغرب الشمس
والحديث اخرجه البخاري في باب شهر ابدل لا ينقصان **• ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم**
انه قال انا اى العرب او نفسه المقدسة امة جماعة امية بلفظ النسبة الى الام اى الباقر عليه السلام في الحالة التي ولد
عليها الاممات قال في الفتح وقبل ارا امة العرب لا نهالا تكتب والكتاب فيهم نادروا ونوحل لبوا اهل كتاب
وفيل منسوبون الى ام القرى لا تكتب بيان كونهم كذلك ولا تحسب بضم السين اى لا تعرف حساب النجوم
وتسببها فلم تكلف في تعريف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب الا كتابتها ربطت
عبادتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة لا تحصى ليستوي في معرفة الحساب غير هو قال في الفتح والمراد بالحساب هنا
حساب النجوم ولهم يكونوا يعرفون من ذلك الا التزير اليسير فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الجرح عنهم
في معاناة حساب التفسير استمر الحكم ولوحث بعد ذلك على طاهر السياق ليشعر بنقص تعليم الحكم
بالحساب اصلا ويوضحه قوله صلى الله عليه وآله وسلم فان غم عليكم فاعلموا العدة ثلاثين ولو يقل فاستلوا
اهل الحساب والحكمة فيكون العدد عند الغماء ليستوي فيه المكلفون فيرفع الخلاف والنزاع عنهم وقد ذهب
قوم الى الرجوع الى اهل التفسير في ذلك وهم الروافض ونقل عن بعض الفقهاء موافقتهم قال الباقر واجماع
المسلمين الصالح حجة عليهم وقال ابن بريزة هو مذهب باطل وقد نهت الشريعة عن الخوض في علم النجوم
لانها حدىس وتخمين ليس فيها قطع ولا ظن غالب مع انه لو ارتبط الامر بها لضاق اذ لا يعرفها الا القليل انتهى ثم
تم صلى الله عليه وآله وسلم هذا المعنى باشارته بميدة من غير لفظ اشارة يقصدها الاخرس والا عجب الشهر هكذا
وهكذا وفيه مستند لمن رأى الحكم بالاشارة قال الراوى يعني مائة تسعة وعشرين ومائة ثلاثين قال في الفتح
هكذا ذكره آدم شيخ البخاري مختصرا ورواه عند رعي شعبة اما اخرجه مسلم عن ابن المشني وغيره عنه بلفظ
الشهر هكذا وهكذا وعقد الا بهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين اشارة الى اصاب
بديه العشر جميعا مرتين وفضل الا بهام في المرة الثالثة وهذا هو المعبر عنه بقوله تسع وعشرون واثارها
مرة اخرى ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون قال ابن بطال في الحديث رفع مراعاة النجوم بقوا بين النجوم
واما المعول على رؤية الاهلة وقد نهينا عن التكلف ولا شك ان مراعاة ما غمض حتى لا يدري الا بالاطن
غاية التكلف انتهى وقد ذكرت في كتابي الروضة الندية في شرح الدرر البهية نقلا عن صاحب سبل السلام
شارح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام ما نصه التوقيت في الايام والتهجور والسنوات بالحساب للنازل القربة
بدعة باتفاق الامة فلا يمكن عالم من علماء الدنيا ان يدعى ان ذلك كان في عصره صلى الله عليه وآله وسلم
او عصر خلفائه الراشدين وانما هو بدعة لعلها ظهرت في عصر المامون حين اخرج كتب الفلاسفة وعربها

ومعها النجوم والمنطق فانه علم اولئك الذين قال الله تعالى فيهم فلما جاء قهرهم برسالة بالبينات فخرجوا بما عندهم
 من العلم فاقتل احوال المقرين على حساب المنازل القرية انهم مبتدعون وكل بدعة ضلالة ولقد عظمت هذه
 البدعة في الحرم من الشريفين فانهم في ملكنا المكرمة لا يعتمدون الا على ذلك ولهذا في انواع مولفات مثل الربيع المجيب
 ونحوه يدرسونه ويقروونه ويعتمدونه ويعرفون العلم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم لا ينفع
 وجهل لا يضري وهو من علم اهل الكتاب فان اعيادهم ونحوها تدور على حساب سير الشمس لعله دخل على المسلمين
 من علم اليونان واهل الكتاب ومات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان انزل الله تعالى عليه اليوم اجملت
 لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وكان اهل بيته واصحابه على ذلك لا يعرفون
 منازل الزيادة والنقصان ولا ما جعله المتأخرون هو الميزان ولا شيئاً من هذه الامور التي صار ذلك التكليف
 الموقت عليها يدور انتهى والحديث اخرجه البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تكذب ولا تخشب
 واخرجه مسلم في الصوم وكذا ابوداود والنسائي **ح** ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والله وسلم انه قال لا يتقدم من اجلكم رمضان بصوم يوم او يومين ولكن اذهة التقدم معان احدها خرقا من الزيادة
 في رمضان ما ليس منه كما في صيام يوم العيد لذلك حذر مما وقع فيه اهل الكتاب في صيامهم فزادوا فيه
 بارائهم واهوائهم واخرج الطبراني عن عائشة ان ناسيا كانا يتقدم من الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولهذا في صوم يوم
 الشك والمعنى الثاني الفصل بين صيام الفرض والنفل فان جنس الفصل بينهما ما مشروع ولذا حرم صيام يوم
 العبد ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان توصل صلاة مفروضة بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام او كلام
 خصوصاً سنة الفجر وفي المسند انه صلى الله عليه وآله وسلم فعله هذا وفيه نظركم فيكون له عادة كما سياتي
 والمعنى الثالث انه للتقوى على الصيام لرمضان فان مواصلة الصيام تضعف عن صيام الفرض فاذا حصل الفطر قبله
 بيوم او يومين كان اقرب على التقوى على صيام رمضان وفيه نظركم ان مقتضى الحديث انه لو تقدمه بصيام ثلاثة
 ايام فصاعداً جاز وسنذكر ما فيه قريباً **المعنى الرابع** ان الحكم علق بالرؤية فمن تقدمه بيوم او يومين فقد حاول
 الطعن في ذلك الحكم وهذا هو المعتد الا ان يكون رجل كان يصوم صومه المعتاد من ورد كان اعتاد صوم

يوم وفطر يوم او يوم معين كالاثنين فصاعداً او نذراً وقضاء فليصم ذلك اليوم فانه مأذون له فيه وبجيب عليه
 النذر وما بعده فهو مستثنى بالادلة القطعية ولا يبطل القطعي بالظني ومفهوم الحديث الجواز اذا كان التقدم
 بأكثر من يومين وقيل بمقدار المنع لما قبل ذلك وبقطع كثير من الشافعية واجابوا عن الحديث بان المراد منه
 التقدم بالصوم فحيث وجد منع وانما اقتصر على يوم او يومين لان الغالب ممن يقصد ذلك وقالوا امد المنع
 من اول السادس عشر من شعبان لحديث العلامة ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة اذا انتصف شعبان فلا تصوموا
 رواه ابوداود وغيره وصححه ابن حبان وظاهرة انه يحرم الصوم اذا انتصف وان وصله بما قبله وليس مراد احفظا

لاصل مطهرية الصوم وقد قال النووي في المجموع اذا انتقص شعبان حرم الصوم بالاسباب ان لم يصله بما قبله على الصحيح وقال جمهور العلماء بجواز الصوم تطوعا بعد النصف من شعبان وضعف الحديث الوارد فيه وقال احمد وابن اسنكر وقد استدلل البيهقي بحديث الباب على ضعفه فقال الرخصة في ذلك بما هو اصح من حديث العلاء وكذا صنع قبله الطحاوي واستظهر حديث النس مرفوعا افضل الصيام بعد رمضان شعبان لكن اسنادها ضعيف واستظهر ايضا بحديث عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل هلا صمت من شهر شعبان شيئا قال لا قال فاذا افطرت من رمضان فسم يومين ثم جمع بين الحديثين بان حديث العلاء محمول على من يضعفه الصوم وحديث الباب مخصوص بمن يحتاط بزعمه لرمضان وهو جمع حسن قال في الفتح وفي الحديث رد على من يرى تقدم الصوم على الرتبة كالراضة وبرو على من قال بجواز صوم النفل المطلق واحد من المراد بالنهي التعمد بنية رمضان واستدل لفظا بالتقدم لان المتقدم بالنسبة على السوء انما يحق اذا كان من جنسه فعلى هذا جواز الصيام بنية النفل المطلق لكن السياق يابى هذا التأويل وبدفعه وهذا الحديث اخرجه البخاري في لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبراء بن عازب رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في اول ما افترض الصيام اذا كان الرجل صائما فحضر الا فطار فنام قسلا ان يطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وفي رواية زهير عند النسائي كان اذا نام قبل ان يتخلى لم يحل له ان يأكل شيئا ولا لشرب ليلته ويومه حتى تعزب الشمس ولا في الشيخ من طريق زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق كان المسلم اذا افطر او اياكلون ولبش بون وياتون النساء ما لم ينموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها فانفقت الروايات على ان المنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العشاء اخرجه ابو داود بلفظ كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة ونحوه في حديث ابي هريرة وهذا اخص من حديث البراء من وجبه ويحتمل ان يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مطمئن النوم غامبا والتقييد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث وقد بين السدي ان هذا الحكم كان على وفق ما كتب على اهل الكتاب كما اخرجه ابن جرير ولفظه كتب على النصرانية الصيام وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا ولا يتكلموا بعد النوم وكتب على المسلمين او لا مثل ذلك حتى اقبل رجل من الانصار فذكرهم الفضة وبنى بيته حديث عمرو عند مسلم مرفوعا افضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السور وان قيس بن صرمة بكسر الصاد الانصاري قال في الاصابة وقع عند ابو داود من هذا الوجه صرمة بن قيس وفي رواية النسائي ابو قيس بن عمرو فان حل هذا الاختلاف على تعدد اسماء من وقع له ذلك ولا يمكن الجمع برده جميع الروايات الى واحد ونحوه في الفتح وزاد الصواب صرمة بن ابي النس كان صائما فلما حضر الا فطار انى امراته لم تستمر فقال لها اعندي لك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك

وطاهرة انه لم يجر معه بشئ لكن في مرسل السدي ان اناها من قال استبد لي به طينا واجعله سحفا فان
التمزق جوف وفي مرسل ابن ابي ليلى فقال لا هله الطمعي فقالت حنة اجل لك تسكن شيئا وكان يومئذ ابي في ارضه
كما صرح به الوداد في روايته فقلبت عينا فنام فجاثته امرأته فلما رآته قائما قالت خيبة لك حرمها نادى في مرسل
السدي فايقلته فكره ان يعصه الله واني ان ياكل نزل واحد فاصبح صائما فلما انتصفت النهار غشي عليه فذكر ذلك
للبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم اللام والذال وكسر الكاف زاد احدى وابوداؤد والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ
بن جبل وكان عمر اصاب لشاء بعد ما نام ولا بن جرير وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صار
الرحل فامسى فنام حرم على الطعام والشراب والشاء حتى ينظم العود مرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقد سمر عنده فاراد امرأته فقالت اني قد غمت فقال ما غمت ووقع عليها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فنزلت هذه الآية
احل لكم ليلة الصيام التي تصبحون منها صائمين الرقت الى نساءكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا
جميع الليل حتى يتبين لكم الخيط الابيض بياض الصبح من الخيط الاسود من سواد الليل وهذا البيان يحصل
بطول الفجر الصادق ففيه دلائل على ان ما بعد الفجر من النهار وقال ابو حميد المراد بالخيط الاسود الليل وبالخيط
الابيض الفجر الصادق والخيط هو اللون وقيل المراد بالابيض اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق كالخيط الممدود
وبالا سواد ما يمتد معه من غيبش الليل تشبيها بالخيط قاله الزهري قال الكرماني لما صار الرقت وهو الجماع هنا
حلالا بعد ان كان حراما كان الاكل والشرب بطريق الاولي فلذلك فرحوا بنزولها وفهموا منها الرخصة
هذا وجه مطابق ذلك لقصة ابي قيس ثم لما كان حلها بطريق المفهوم نزل بعد ذلك قوله تعالى كلوا واشربوا
ليعلم بالمنطوق تشبيها لمر عليه صريحا او المراد نزول الآية بتمامها قال في الفتح وهذا هو المعتمد وبدرهم
السهيلي وقال ان الآية نزلت في الامرين معا فقدم ما يتعلق بعمره رضي الله عنه لفضله انتهى وهذا هو
اخرجه البخاري في باب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرقت الى نساءكم الخ وابوداؤد في الصوم
والترمذي في التفسير **عدي بن حاتم** الصحابي رضي الله عنه قال لما نزلت حتى تبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود ثم قدمت واسلمت وتعلمت الشرائع ولا احمد من طريق حجاج بن اسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة والصيام وقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى تبين لك
الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت بفتح الميم الى عقاب بكسر العين جبل اسود والى عقاب ابيض فجعلتهما
تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما في الليل فلا استبين لي اي فلا يظهري وفي رواية حجاج فلا استبين
الا ببيض من الاسود فتدرك علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك فقال صلى الله عليه
وآله وسلم انما ذلك اي قوله تعالى المذكور سواد الليل وبياض النهار وليستفاد منه كما قال عياض وجوب
التوقف على الالفاظ المستكررة وطلب بيان المراد منها وانها لا تقبل على اظهر وجوهها واكثر استعمالها الا
عند عدم البيان وقال ابن بريزة في شرح الاحكام وليس هذا من باب تاخير الجملات لان الصحابة عملوا او لا

على ما سبق الى انهما هم بمقتضى اللسان على هذا فهو من باب ما حبر ما له ظاهر اربابه خلاف طاهرة واسند
بالايت والحديث على ان غائت الاكل والشرب طلوع الفجر فلو طلع الفجر وهو باكل او يشرب فنزعه من صومه وقبه
اختلاف بين العلماء ولو اكل ظاناً ان الفجر لم يطلع لم يفسد صومه عند الجمهور لان الايت دل على الا باحة
الى ان يحصل التسبين وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس قال احل الله لك الاكل والشرب ما شئت
قال ابن المنذر والى هذا القول صار اكثر العلماء وقال مالك بيقضه وفي التفسير قلت يا رسول الله ما الخيط الا ليل
من الخيط الا سوادها الخيطان قال انك لعريض النفا ان ابصرت الخيطين فتر قال لا بل هما سواد الليل وبياض
النهار وراى ابو عبيد ان وسادك اذا عريض وكذا الاحمد عن هشيم والاسمعيلى عن يوسف القاضى عن محمد
بن السباع عن هشيم قال ففتحك وقال ان وسادك اذا عريض وهذه الزيادة عند البخارى في تفسير سورة البقرة
وعند مسلم ان وسادك لطويل عريض قال الخطابي في المعالم فيقولان احدهما يريد ان نومك لكثير وكفى بالوسادة
عن الزم لان النائم سدا او اراد ان لسادك لطويل اذا كنت لا تمسك عن الاكل حتى ينسب لك الحال والقول الاخر
انكفى بالوسادة عن الموضع الذى تضعه من راسه وعنقه على الوسادة اذا نام والعرب تقول فلا بل عريض القفا
او كانت في غباوة وغفلته وقدرى في هذا الحديث من طريق اخر انك لعريض النفا وجزم الزمخشري بالشان
فقال انما عرض النبي صلى الله عليه واله وسلم قفا عدى لا بد غفل عن البيان وقريض القفا ما يستدل به
على قلة الفطنة وانسدى ذلك شغلا وقد انكر ذلك غير واحد منهم العربى فقال حله بعض الناس على الذم له
على ذلك لانهم وكانهم فهموا انه نسبته الى الجمل والجفا وعدم الفقه وعصدا ذلك بقوله انك لعريض القفا
وليس الامر على ما قالوا لان من حصل اللفظ على حقيقة اللسانية التى هى الاصل اذا نسبتين له دليل القبول
لم يستثنى ذم ولا ينسب الى حمل وانما عني والله اعلم ان وسادك ان كان يغطى الخيطين اللذين اراد الله فهو
اذا عريض واسع ولهذا قال فى اثر ذلك انما هو سواد الليل وبياض النهار فكانه قال فكيف يدخلان تحت
وسادتك وقولك انك لعريض النفا اى ان الوساد الذى يغطى الليل والنهار لا يرقد عليه الا قفا عريض
للمناسبة قال فى الفتح وترجم عليه ابن حبان ذكر البيان بان العرب تتفاوت لغاتها واشاد بذلك الى ان
عدى امرين يعرف فى لغته ان سواد الليل وبياض النهار يعبر عنهما بالخيط الاسود والخيط الابيض
وساق هذا الحديث انتهى اقول المعنى الذى ذكره القرطبي فيمن التكلف وابعاد النجعة ما لا يحق على من له بصيرة
وقلب سليم ولا حرج فى كون هذه المقالة قد صدرت على مسيل الدم او الاسارة الى قلة الفطنة كما فى قوله
صلى الله عليه واله وسلم لا يدرى الصبيان انك امرء فيك جاهلية ولهذا قال ابن المنير فى الحاشية فى حديث
عدى جواز التوبيخ بالكلام النادر الذى يسير فيصير مثلاً بشرط صحة القصد ووجود الشرط عند
امن الغلو فى ذلك فانه من لم يقدم الا لمرجعه الله تعالى والله اعلم وحديث الباب اخراجه البخارى فى باب قول
الله تعالى كلوا واشربوا حتى يواظبوا على الصيام والذكر والى هذا الحديث

وقال حسن صحيح **ع** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحر نافع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام
 الى الصلوة فقبل له الفاضل انس قال قلت لزيد كره كان بين الاذان والاسحور قال زيد هو قدر خمسين آية
 اى قدر قرأها قال فى الفسخ اى متوسطة لا طويلة ولا قصيرة ولا سريعة ولا بطيئة قال المهلب فيه تقدير
 الاوقات باعمال البدن وكانت العرب تقدر الاوقات بالاعمال كقولهم قدر حلبة وقدر خرخر خر وفعل
 زيد بن ثابت عن ذلك الى التقدير بالقراءة استارة الى ان ذلك الوقت كان وقت العبادة بالتلاوة ولو كانوا يقدرون
 بغير العمل لقال قدر مثلاً درجته او ثلث خمس ساعة وقال ابن ابي جرة في اشارة الى ان اوقادهم كانت
 مستعرفة بالعبادة وفيه دليل على تأخير السحور الى قرب طلوع الفجر الصادق لكونه ابلغ فى المقصود قال
 ابن ابي جرة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينظر ما هو الاسرفى بامته فيفعله لا نه لولم يتسحر لا يتبعوا فشق
 على بعضهم ولو تسحر فى جوف الليل لشق ايضا على بعضهم ممن يغلب عليه النسيء فقد يفيض الى ترك
 الصبح او يحتاج الى الجباهذة بالسهر قال وفيه ايضا تقوية على الصيام لعمى الاحتياج الى الطعام ولو ترك
 لتق على بعضهم ولا سيما من كان صفراً او يافق يغشى عليه فيفيض الى الافطار فى رمضان قال فى الحديث
 نانسى الفاضل اصحابه بالموكلة وجواز المشى بالليل للحاجة لان زيد بن ثابت ما كان يبيت مع النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وفيه حسن الادب فى العبارة لقوله تسحر نافع رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ولم يقل نحن ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما يشعر لفظ المعية بالتبعية وقال الفرطى
 فيرد لا على ان الفراغ من السحور كان قبل طلوع الفجر فهو معارض لقول حذيفة هو النهار الا ان الشمس
 لم تطلع انتهى والجواب ان المعارضة بل يحمل على اختلاف الحال فليس فى رواية واحد منكما يشعر بالمواظبة
 فتكون قصة حذيفة سابقة والحديث أخرجه البخاري ههنا فى باب قدر كورين السحور وصلوة الفجر
ع انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسحروا تفعل من السحور وهو
 قبيل الصبح وقال فى الروضة ويدخل وقته بنصف الليل قال البسكي وفيه نظر لان السحرة قبيل
 الفجر ومن شخصه ابن ابي الصهيف اليمنى بالسدس الاخير والمراد الاكل فى ذلك الوقت وذلك على معنى
 ان التفعل ههنا فى الزمن المصوغ من لفظه فانه من معان تفعل كما ذكره ابن مالك فى التسهيل او الاخذة فى الامر
 شيئاً فشيئاً وحصل السحور بقليل الطعام وكثيرة والامر به للندب فان فى السحور بفتح السين اسم
 لما يتسحر به وبالضم الفعل بركة وفى معنى كونه بركة ووجه ان يبارك فى اليسير منه بحيث تحصل به
 الاعانة على الصوم وفى حديث على عند ابن عدى مرفوعاً تسحروا ولو بشربة من ماء زاد فى حديث ابن امامة
 عند الطبرانى مرفوعاً ولو بتمرة ولو بحبات زبيب الحديث ويكون ذلك بالخاصية كما بورك فى الشريد والاجتماع
 على الطعام او المراد بالبركة نفى النتيجة وفى حديث ابن هريرة ما ذكره فى الفردوس ثلاثة لا يحاسب عليهما
 العبد اكلة السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان او المراد بهما التقري على الصيام وغيره من اعمال النهار

وفي حديث جابر عند ابن ماجة والحاكم مرفوعا استعجبوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيولة على قيام الليل
ويحصل به النشاط ومداقة سوء الخلق الذي يتيره الجوع او المراد بها الامور الاخرى فانه اقامة السنة توجب
الايجور وزيادة وقال القاضي عياض قد تكون هذه المركة ما يتفق للمتحصن من ذكر او صلوة او استغفار وغير ذلك
من زيادات الاعمال التي لولا القيام للسحر لكان الانسان نائما عنها وتاركا وتجدد النسبة للصوم يخرج من
خلاف من اوجب تحديقها اذ انام بعدها وقال ابن دقيق العيد وما يعجل به استقبات السحر المخالفة لاهل الكتاب
لانه ممتنع عندهم وهذا احد الوجوه المقتضية للزيادة في الاجور الاخرى وعقارة الفتح السحر بفتح السين
لان المراد بالبركة الاجر والتواب فناسب الضم لانه مصدر بمعنى التسحر او البركة لكونه يقوى على الصوم وينشط له
ويخفف المشقة فيه فناسب الفتح لانه ما يتقرب به رقيب البركة ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر والاداء
ان البركة في السحر تحصل جهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب التقوى به على العبادة
والزيادة في النشاط والنسب في الصدقة على من سال اذ ذلك او مجتمع معه على الاكل والتسبب للذكر والدعاء
وقت مظنة الاجابة وتدارك نية الصوم لمن اغفلها قبل ان ينام قال ابن دقيق العيد وقع للتصوف في مثل
السحر كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهي كسر شهوة النفس والبطن والفرج والسحر مرد بار ذلك
قال والصواب ان يقال ما زاد في المقدار حكمة هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذي يصنعه المنزفون
من التاني في المأكل وكثرة الاستعداد لها وما اذ ذلك تختلف مراتبه انتهى وهذا الحديث اخرجه البخاري
في بركة السحر من غير ايجاب مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة **مسألة** من الاكوع واسم الاكوع
سنان بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا هو هند بن اسما بن حارثة
الاسلمي كما عند احمد وابن ابي خزيمة بنادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم اي يمسك بقبة يومه حرمة
لوقت كما يمسك لو اصبح يوم التلح مفعلا ثم ثبت انه من رمضان او قال فليصم شك من الراوي ومن لم يأكل
فلا يأكل واستدل به على صحة الصيام لمن لم ينو من الليل سواء كان رمضان او غيره لانه صلى الله
عليه وآله وسلم امر بالصيام في اثناء النهار فدل على ان النية لا تشترط من الليل ولذا اخرج البخاري
بقوله باب اذا نوى بالنهار صوما واجيب بان ذلك يتوقف على ان صيام عاشوراء كان واجبا والذي يترجح
من اقوال العلماء انه لم يكن فرضا وعلى تقدير انه كان فرضا فقد نسخ بلا مريب فنسخ حكمه وشرايطه بدليل
قوله فليتم ومن لا يشترط النية من الليل لا يجزئ صيام من اكل من النهار وصرح ابن حبيب في المالكية
بان ترك التبييت لصوم عاشوراء من خصائص عاشوراء وعلى تقدير ان حكمه بان فالا من الاكوع لا يستلزم
الاجزاء واحتج الجمهور لا اشتراط النية من الليل بما اخرجه اصحاب السنن من حديث حفصة ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له وهذا لفظ النسائي ولا يبي داود والترمذي
من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ورجحوا وقفه وقد اطنب النسائي في تخريج طرقه وحكى الترمذي في العلل

عن البخاري ترجيح ونقحه وعمل بظاهر الاسناد جماعة من الائمة فصحبوا الحديث منهم ابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وابن حزم وروى له الدارقطني طريقا اخرى وقال رجالها ثقات وابعده من خصه من الخففة بصيام القضاء
والنذور وابعده من ذلك تفرقة النجاس بين صوم الفرض اذا كان في يوم بعينه كما استوراه فحين والنية في النور
اولا في يوم بعينه كرمضان فلا يجوز في الا بنية من الليل وبين صوم التطوع فيجزي في الليل وفي النهار وقد
تعقبه امام الحرمين بان ذلك لم يثبت له اصل له وقال ابن قدامة تعتبر النية في رمضان لكل يوم في قول الجمهور
وعن احمد انه يجزئ شية واحدة لجميع التجر كقول مالك واسحق وقال زفر يصح صوم رمضان في
حق المقيم الصحيح بنبرية وبه قال عطاء ومجاهد واحج زفر بان لا يصح فيه غير صوم رمضان
لتعينه ولا يفتقر الى نية لان الزمان معيار له فلا يتصور في يوم واحد الا صوم واحد وقال ابو بكر الرازي
يلزم قائل هذا ان يصح صوم المني عليه في رمضان اذ لم ياكل ولم يشرب لوجود المسالك بغير نية فان التزيم
كان مسببها وقال غيره يلزمه ان من اخر الصلوة حتى لم يبق من وقتها الا قدرها فصلا حينئذ تطوع
انه يجزئ به الفرض واستدل ابن حزم حديث الباب على ان من تمت له هلال رمضان جازت له التوبة
حينئذ ويجزئ به وبناء على ان غاشورا كان فرضا او لا وقد امر وان يسكوا في اثناء النحر قال وحكم
الفرض لا يتغير ولا يخفى ما روي عليه والحق بذلك من تساهل في نية من الليل لا استواء حكم الجاهل والنا
كما في الفقه وهذا الحديث من الثلا ثبات واخرجه البخاري ايضا في الصيام وفي خير الراعي ومسلم والنسائي
وهو عا لستة وام سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يدركه الفجر وهو
أه وال حال انه جنب من جماع أهله وفي رواية عن عائشة كان يدركه الفجر من رمضان من غير حلق
وللنسائي عينا من غيبا احتلام وفي لفظه يكون يصبح جنبا بمعنى لم يغتسل ويصبر مسيا نال الجواز والاحتلام
فالا فضل الغسل قبل الفجر قال في الفقه هل يصح صوم الصائم يصبح جنبا او لا وهل يفرق بين
العامد والناسي وبين الفرض والتطوع وفي كل ذلك خلاف للسلوك الجمهور على الجواز مطلقا قال القرطبي
في هذا الحديث فائدة ثان احداها انه كان مجامع في رمضان ويؤخر الفصل الى بعد صلوة الفجر بيان الجواز والثانية
ان ذلك كان من جملة الامتناع من الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه وقال غيره في قولها من غير احتلام
اشارة الى جواز الاحتلام عليه كما كان لا يستثنى عنه ورد بان الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه
واجب بان الاحتلام يطق عنه الا لمرال بغير رؤية حتى في المنام وازادت بالتقسيد بالجماع من غير احتلام للبا لمرال على
من امره ان قاعلى ذلك عبد الحظرو قال ابن دقيق العيد لما كان الاحتلام ياتي للبريد على غير اختياره فقد يمتسك
به من يرضى لغير المتهم للجماع فحين في هذا الحديث ان ذلك من جملة الامتناع لان الاحتلام في معنى الجنب الجائز
والنفساء اذا انقطع من الحيض لا يطلع الفجر قبل اغسلها قال النووي في شرح مسلم مذهب العلماء كافة
صحة صومها الا ما حكى عن بعض السلف كما لا نعلم صح عنه او لا انتهى وقد اطلال القول في الفقه في مباحث

هذا الحديث ومسايله وأرجعه وأحدث أخرجه البخاري في باب الصائم يصبح جنباً عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض أزواجه ويباشر بعضهن من عطف العام على الخاص لأن
 المباشرة أعم من التقبل والمراد غير الجماع كما مر وأصل المباشرة التقاء البشريين وليس عمل في الجماع سواء
 أوج أو لم يوج ولبس الجماع مراداً هنا وهو صائم وفي رواية عنه كان يقبل في شهر الصوم أخرجه مسلم والنسائي
 وفي رواية لمسلم يقبل في رمضان وهو صائم فاستارت بذلك إلى عدم التفرقة بين صوم المرض والنفل وقد
 اختلف في العيلة والمباشرة للصائم فكرها قوم مطلقاً وهو المشهور عند المالكية وروى عن ابن عمر
 بأسناد صحيح أنه كان يكره القبل والمباشرة ونقل ابن المنذر وعروة عن قوم تخر بمبها واحتجوا بقوله تعالى
 فلا تباشروهن الآية ففتح من المباشرة في هذه الآية نهاراً والجواب عن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو المبين عن الله وفه أباح المباشرة نهاراً فدل على أن المراد بالمباشرة في الآية الجماع كإماء ونسائه من
 قبله وحواها والله أعلم ومن أنفى بافطار من فصل وهو صائم بهذا الله بن شيراز أحد فقهاء الكوفة
 ونقله الطحاوي عن قوم ولم يسمهم والزم ابن حزم أهل الفباس أن يلقوا الصيام بالجماع في منع المباشرة
 ومقدمات النكاح لا تقا على إبطالهما بالجماع وأباح القبلة قوم مطلقاً وهو المدعول عن أبي هريرة
 وبه قال سعيد وسعد بن أبي وقاص وطائفة بل بالغت في إبطال الظاهر فاستحبوا وفرق آخرون بين التبع والنسأ
 فكرها للشباب وأباحها للشيخ وهو مشهور عن ابن عباس أخرجه مالك وسعيد بن منصور وغيرهما
 وجاء فيه حديثان مرفوعان فيهما ضعف أحدهما عند أبي داود ومن حديث أبي هريرة والآخر عند أحمد عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص وفرق آخرون بين من يملك نفسه وبين من لا يملك كما أشارت إليه عائشة
 قال الترمذي ورأى بعض أهل العلم أن للصائم إذا ملك نفسه أن يقبل ولا فلا ليس له صومه وهو قول
 سفيان والشافعي وبطل عليه ذلك ما رواه مسلم من طريق عمر بن أبي سلمة وهو ربيب النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الصائم فقال سل هذه لا مسلمة فأخبرته
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر فقال أما والله إنني لا تشكركم به وأخشاكم له فدل ذلك على أن الشاب الشيخ سواء كان حراً
 حينئذ كان شاباً لأنه كان أول ما بلغ وفيه دلالة على أنه ليس من الخصائص وروى عبد الرزاق بأسناد
 صحيح عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أنه قبل امرأته وهو صائم فامرأته أن تسأل رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فسألته فقال اني افعل ذلك فقال زوجها برخص الله لنبييه في أشياء فرجعت
 فقال أنا أعلم بحدود الله واتقاكم وأخرجه مالك لكنه أرسله عن عطاء أن رجلاً فذكر نحوه مطوياً
 واختلفوا فيها إذا باشر أو قبل أو نظر فأنزل أو أمذى فقال الكوفيون والشافعي يقضه إذا أنزل في غير النظر
 ولا قضاء في الأمضاء وقال مالك وأصحابي يقضه في كل ذلك ويكره الأمضاء في الأمضاء فيقضى فقط واحتج له بأن أنزل

اقعه ما يطلب بالجماع من الاستداذ في كل ذلك وتقف بان الاحكام علق بالجماع ولو لم يكن انزال فاسترق
 وكان صلى الله عليه وآله وسلم املاكم لاربه بكسر الهمزة واسكان الراء اى عضوه وعنت الذكر خاصة للقرينة
 الدالة عليه يروى بفتح الهمزة والراء وقدمه في فتح البارى وقال انه اشهر والى ترجحه استار البخارى كما اورد
 من التفسير اى غلبكم طواه وحاجته وقال التوريشى حمل الحارب ساكن الراء على العضوفى هذا الحديث غير
 سديد لا يقتربه الا جاهل بوجه حسن الخطاب مائل عن سنن الادب وفيه الصواب واجاب الطيبى بانها ذكرت
 انواع التهمة منزقة من الادب الى الاعلى فبدأت بمقدتها التى هي القبلة فثبتت بالمباشرة من نحو المراعية
 والمعافاة وارايت ان تعبر عن الجماعة فقلت عنها بالحارب اى عبارة احسن منها انتهى وفى الموطأ
 اكرم املك لنفسه وبذلك فسره الترمذى فى جامعه فقال عني لاربه لنفسه قال الحافظ الزين العرقى
 وهو اولى الاقوال بالصواب لان اولى ما ضرب به الغريب ما ورد فى بعض طرق الحديث وقد اشارت عائشة
 رضى الله عنها بقوطها وكان املاكم لاربه الى امتناع القبلة والمباشرة بغير الجماع لمن يكون ما الكا لاربه
 دون من لا يامن من الا نزال او الجماع وظاهرة انها اعتقدت خصوصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 بذلك لكن ثبتت عنها صريحا باحة ذلك حيث قالت فى حديث اخر يجعل له كل شئ الا الجماع فيحمل النهي
 هنا على كراهة التنزيه لانها لا تنافى الا باحة قال القسطلانى ولا يخفى انه محل هذا ما عدا من فان حرك
 ذلك شهوة حرم لان فيه تعريضا لفساد العبادة لحديث الصحيحين من حام حوب الحى يوشك ان يقع فيه
 والحديث اخرجه البخارى واللبائى للصائم **الى هوية رضى الله عنه** عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نسي الصائم فاكل
 وشرب سواء كان قليلا او كثيرا كما رجحه الباقى وبسبب ان ظاهر اطلاق الحديث فليتم صومه سمي الذبي
 يتم صوما وظاهرة حمله على الحقيقة الشرعية واذا كان صوما وقع مجزيا ويلزم من ذلك عدم وجوب القضاء
 قاله ابن دقيق العيد وهذا الحديث دليل على ما لك حيث قال ان الصوم يبطل بالنسيان ويجب القضاء
 قال ابن العربى تسلك جميع فقهاء الامصار بظاهر هذا الحديث وتطلع مالك الى المسئلة من اصلها فاشرف عليه لان
 الفطر من الصوم والامساك ركن للصوم فاستدبه ما لونسى ركعة من الصلوة قال ودروى الدارقطنى فيه
 لا قضاء عليك فتاواه علماء ناعلى ان معناه لا قضاء عليك الا ان وهذا تسعت وانما اقول لانه صح فثبت
 ونقول به الا على اصل ما لك فى ان خبر الواحد اذا جاء بخلاف القواعد لم يعمل به فلما جاء الحديث الاول المرفوع
 للقاعدة فى رفع الامر عملنا به واما الثانى فلا يوافقها ولا نعمل به واخرج ابن حزميه وحبان والمحاكم والدارقطنى
 عن ابى هريرة من افطر فى شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة فصرح بشهر رمضان وباسقاط
 الكفارة والقضاء قال الدارقطنى نفرد به محمد بن مرزوق عن الانصارى وتقف بان ابن حزميه اخرجه
 ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلى وبارى المحاكم اخرجه من طريق ابى حاتم الرازى كلاهما عن الانصارى فهو المنفرد
 به كما قاله البيهقى وهو ثقة والمراد انه انفرد بذلك اسقاط القضاء فقط لا بتعيين رمضان فان الناس

اخرج الحديث من طريق علي بن بكارة عن محمد بن عمرو ولفظه في الرجل باكل في شهر رمضان ناسيا قال الله
 اطعمه وسقاه وقد ورد اسقاط القضاء من وجه آخر عن ابي هريرة اخرج به الدارقطني من رواية محمد بن عيسى
 بن الطباع عن ابن علقمة عن هشام عن ابن سيرين ولفظه فانما هو رزق ساقه الله اليه ولا قضاء عليه وقال
 بعد تخريجه هذا اسناد صحيح وكلهم تقات قال الحافظ لكن الحديث عند مسلم وغيره من طريق ابن علقمة
 وليس فيه هذه الزيادة وروى الدارقطني ايضا اسقاط القضاء من رواية ابي رافع وابي سعيد المقبري
 والوليد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار كلهم عن ابي هريرة واخرج ايضا من حديث ابي سعيد رفعه من اكل
 في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه واسناده وان كان ضعيفا لكنه صالح للمتابعة فاعل درجته
 الحديث بهذه الزيادة ان يكون حسنا فصبح الاحجاج به وقد وقع الاحجاج في كثير من المسائل بما هو دونه
 في الثقة ويحتمل ايضا بانماقتي به جماعة من الصحابة من غير مخالفة لغيره فهو موافق لقوله تعالى
 ولكن ياخذكم عما كسبت قلوبكم فالنسيان ليس من كسب القلب بوافي القياس في ابطال الصلوة
 بعد الكلام لا بنسبانه فذلك الصيام واما القياس الذي ذكره ابن العربي فهو في مقابلة النص فلا يقبل
 وورده للحديث مع صحته لكونه خبر واحد خالف القاعدة فليس بمسلم لا قاعدة مستقلة في الصيام
 فمن عارضه بالقياس على الصلوة ادخل قاعدة في قاعدة ووقع باب رد الاحاديث العجيبة بمثل هذا
 لما بقي من الحديث الا القليل قاله الحافظ في الفتح وقال الحسن وبجاءه ان جامع ناسيا فلا تسج عليه وقال
 عطاء عليه القضاء وبه قال الاوزاعي واللبث ومالك وقال احمد يجب عليه الكفارة والبحث في ذلك بطول
 ومجمله كسب الفروع فانما اطعمه الله وسقاه لیس له فيه مدخل وفي رواية الترمذي فانما هو رزق رزقه الله
 وللدارقطني رزق ساقه الله اليه قال الطبري انما للصبر فدل على ان هذا النسيان من الله تعالى ومن لطفه في
 حق عباده تيسيرا على عباده وودعا للحجج وقال الخطابي النسيان ضرورة ولا فعال الضرورة غير مضطرة في الحكم
 الى فاعلمها ولا يواخذ بها والله اعلم وهذا الحديث اخرج به البخاري في باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيا ومسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي وانما ملحة **وعنه** اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فيه حسن الادب في التعبير لما تشعروا بعندية بالتعظيم بخلاف ما لو قال مع
 لكن في رواية لكتبهني مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل قال في الفقه لم اقف على تسميته الا ان عبد الغني
 في المبهمات ونسبه ابن بسكوال جزما بانه سلمان او سلمة بن صخر البياضي واستند الى ما رواه ابن ابي شيبة
 وغيره من طريق سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر انه ظاهرا من امرائه في رمضان وانما طمها فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم حرر رقية الحديث قال الحافظ والظاهر انها واقعتان فان في قصة الجامع في حديث الباء
 انه كان في رمضان وفي قصة سلمة بن صخر ان ذلك كان ليلا فافترا ولا يلزم من ذلك اتحاد القصتين
 واطال الكلام على ذلك فراجعه فقال يا رسول الله هلكت وزاد في لفظي واهلكت اي فعلت ما هو سبب لهلاكه

وهلاك غيري وهو زوجه التي وطئها وفي حديث عائشة احترقت راسي لم يزل فيه على انكحان عامدا لا
الهلاك ولا احتراق يجاز عن العصيان المودي الى ذلك فكان حمل المنوع كالتواضع وبالبح فيه دعبر عنه بلطف الحكيم
وعلى هذا ليس فيه حجة على وجوب الكفارة على انكحان اي اتي حتى كان او حاسل اليك وعداين غيره
ويحك ما ستانك وعند احمد وما الذي اهلكك قال وفيت على امرأتي في رمضان وعند الهرا اصببت لها في سنة
وطئت امرأتي وانصا ثم قال في الفسخ يرخد منه انه لا يشترط في اطلاق اسم المنسحق بقاء بعض النسق منه
حقيقة لا يستحال كونه صائما مجامعا في حاله واحدة فعلى هذا اقر لو طئت اي شمرعت في الرطأ او اراد بجمعة
بعده اذا انصا ثم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حل بقدر رقبة تعتقها اي تعدد فالمراد الوجوه الشر
ليدخل فيه القدرة بالبراء ونحوه ويخرج عنه مالك الرقبة المحتاج بها بطريق معتبر شرعا وعند احمد
الاستطيع ان تقض رقبه قال الرجل لا اجد رقبه وفي رواية ليس عذري وعند الطحاوي فقال لا والله يا رسول الله
وفي حديث ابن عمر فقال والذي بعثك بالحق ما ملكك رقبة قط قال صلى الله عليه وآله وسلم فهل تستطيع
ان تقوم شهرين مستجابعين قال لا وفي حديث سعد لا افدرو وعند البزار هل لقيت ما القيت من الصيام
فقال فهل يجد اطعام سنتين مسكينا قال لا والمسكين ما خوذ من السلون لان المعدم ساكن الحال عن امور
الدنيا والمرا دبه مما اعوز من الفقير لان كلامه ما حبث افراد بشمل الاخر وانما يفتقران عند اجتماعهما فخواصا
الصدقات للفقراء والمساكين والخالات في معناها ما حيد عند معروف قال ابن دقيق العيد هذا يدل على وجوب
اطعام هذا العدد لان اضافة الاطعام الذي هو مصدر اطعم الى سنتين فلا يكون ذلك موجودا في حق من اطعم عشرين
مسكينا ثلاثا تايام مثلا ومن اجاز ذلك فكانت استنبط من ان يخرج عنه يعز عليه لا يبطل والمشهور
عن الحنفية الاجزاء حتى لو اطعم الجميع مسكينا واحدا في سنتين يوما كفى انسخي والمراد بالاطعام الا عطاء
لا اشتراط حقيقة الاطعام من وضع المطعم في الفم بل يكفي الوضع بين يديه بلا خلاف وفي اطلاق الاطعام
ما يدل على كفاية بقاء وجود الاطعام من غير اشتراط منا وتختلف زكاة الفرض فان فيها النص على الايتا
وصدقة الفطر فان فيها النص على الاداء وفي الحديث انه لا مداخل لغير هذه الخصال الثلاث في الكفارة
وجاء عن بعض المتقدمين اهداء البدنة عند نذر الرقبة وفي رواية ابن ابي حفصة افستطيع
ان تقطع سنتين مسكينا وفي حديث ابن عمر قال والذي بعثك بالحق ما اشبع امة واليه في ترتيب هذه
الكفارة على ما ذكر ان من انتفك حرمة الصوم بالجماع فقد امارك نفسه بالمعصية فتاسب ان يعتق رقبة
فيغذي نفسه وقد صح من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار واما الصيام فبان كماله
بجس الجناية وكونه شهرا بل لا يسهل لما امر بصا برز النفس في حفظ كل يوم من شهر على الولا فلما افند
منه يوما كان كمن افسد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة بانوع وكلت بشهرين مضاعفة على سبيل
المقابلة لنقيض قصده واما الاطعام فتاسبته ظاهرة لا ندر مقابل كل يوم اطعام مسكين واذا انتبت هذه

الخصال الثلاث في هذه الكفارة فهل هي على الترتيب أو التغيير قال البضا ورتب التثا بالفاء على نفد الأول
 ثم التثا بالفاء على فقد التثا فدل على عدم التغير مع كونها في معرض البسان وجواب لسؤال منزل منزلة
 الشرط للحكم وقال مالك بالتغيير قال أي أبو هريرة فمكث بضم الكاف وفقر عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي رواية ابن عبيدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس قبل وإنما امره بالجلوس لا بنظر الوحي في
 حقه أو كان عرفت أنه سيأتي بشيء يعينه به فبينما نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يسم إلا في لكن عند البخاري في الكفارات فجاء رجل من الأنصار بعرق بفتح العين والراء فنهى عن ذلك قال القاضي
 عياض المكمل والثقة والزنبيل سواء نراد ابن أبي حفصة في خمسة عشر صاعا وفي حديث عائشة عند
 ابن خزيمة فاني بعرق فيه عشرون صاعا وفي مرسل عطاء عند مسدد فامر له ببعضه وهو يجمع بين الروايات
 فمن قال عشرون أراد أصل ما كان ومن قال خمسة عشر أراد قدر ما تقع به الكفارة قال أبو هريرة أو الزهري
 أو غيره والعرق المكمل بكسر الميم وفتح الناء الزنبيل الكبير سبع حصة عشر صاعا قال صلى الله عليه وسلم
 وسلم ابن السائل زاد ابن مسافر أنفا وسما سائلا لأن كلايه متضمن للسؤال فان مراده هلك فما ينبغي
 أو ما يخلصني مثلا فقال الرجل أنا قال خذها ثابث الضمير على معنى القففة فتصدق بها بالتمر الذي
 فيها فقال الرجل اتصدق على شخص أفقر مني يا رسول الله بالاستفهام التعجب وفي حديث ابن عمر عند
 البزار والطبراني المزاد فيه قال أتى أفقر مني ثابث في رواية إبراهيم بن سعدا على أفقر من أهله عند الطحاوي
 على أهل بيت أفقر مني وللأمر رابع على غير أهله ولم يصرح على أحج منا ولا بن اسحق وهل الصدقة كالألى
 وعلي فوالله ما بين لا يتيها تشنئة لا يثبت قال بعض رواة يرشد باللابنين الحريتين أرض ذات حجارة سود
 والمدينة المنورة بين حريتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي وفي رواية عفيف ما أجدا حريته من أهله ما أحد
 أحج إليه مني وعن عائشة عند ابن خزيمة ما لنا عشاء ليلة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
 أنيابها عجبا من حال الرجل في كونه جاء أولاها لما حترقا خافا تنافعا على نفسه وأغنيا في فداها ما أمكنه
 فلما وجد الرخصة طمع أن يأكل ما أعطيه في الكفارة والأنياب جمع ناب هي الأسنان الملاصقة للرباعيات
 وهي أربعة والأضراس غير التيسم وقد ورد أن ضحكة كان تبسما أي في غالب أحواله ثم قال صلى الله عليه وسلم
 أطعمه أي ما في المكمل من التمر أهلك من تملك نفقته أو زوجتك أو مطلقا قاربك والأول أظهر والثاني
 أقرب والثالث أوسع ولا بن عبيدة في الكفارات أطعمه عيالك وفي رواية ابن جبريل فقال كله ولا بن اسحق
 خذها وكلها وانفقها على عيالك أي لا عز الكفارة بل هو تعليق مطلق بالنسبة إليه وإلى عياله وأخذهم
 أي بصفة الفقر وذلك لا يملكها غيرهم العتق لا عساره وعن الصيام لضيقه فلما حضر ما يتصدق به ذكر
 أنه هو وعياله محتاجون فتصدق به صلى الله عليه وآله وسلم عليه وكان من مال الصدقة وصارت الكفارة
 في ذمته وليس استقرارها في ذمته ما خذ من هذا الحديث وإما حديث علي بلفظ وككك أنت وعيال لك

فقد كفر الله عنك فضعت لا ينجح به قال الحافظ وقيل لما كان عاجزاً عن نفقة أهله جازله ان يصرف الكفارة لهم
وهذا هو ظاهر الحديث وقد ورد الأمر بالقضاء في رواية أبي اويس وعبد الجبار وهسام بن سعد كلهم عن الزهري
واخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن سعد عن الليث عن الزهري وحديث ابن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه
الزيادة وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها ووقعت الزيادة ايضا في مرسل سعد بن المسيب ونافع
بن جبير والحسن ومحمد بن كعب ويجمع هذه الطرق يعرف ان لهذه الزيادة اهلها ويؤخذ من قوله صهر بن ماعز
الا شتر اظ الفورية للتكثير في قوله يومها قال البرماؤ كما كرماني وقد اسسب بعض العلماء من هذا الحديث
الف مسئلة وأكثر انتهى وقال الحافظ ابن حجر وقد اعتنى به بعض المتأخرين ممن ادركه شيوخنا فتكلم عليه في مجلدين
جمع فيهما الف فائدة ومحصله ان شاء الله تعالى فيما يخصه مع زيادات كثيرة عليه فله الحمد على ما انعم الله تعالى على القائل
فمن ذلك ان من ارتكب معصية واحدة فيها وجاء مستميتاً ان لا يعاقب لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعاقب
مع اعترافه بالمعصية لان معاقبة المستغني تكون سبباً لترك الاستغناء من الناس عند وقوعهم في ذلك وهذه
مفسدة عظيمة يجب فيها الاستدلال بافراده بذلك على ان الكفارة عليه وحده دون الموطوعة وكان اوله في
المراجعة هل تستطيع وهل تجد ونحو ذلك وهو لا يصح من قول الشافعية وبر قال الا وزاعى وقال الجمهور وابو ثور وابن المنذر
يجب الكفارة على المرأة ايضا على اختلاف وتفاصيل لهم في الحرية والامانة والمطوعة والمكرهة وهل هي عليها او على
الرجل واستدل الشافعي بسكوتهم عن اعلام المرأة في وقت الحاجة وتأخير البيان عنها لا يحجزه زوردها بانها لم تقترض
ولم تسأل فلا حاجة ولا سيما مع احتمال ان تكون مكرهة كما يرشد الى ذلك قوله في رواية الدارقطني ها كنت واهلكت
قال القرطبي ليس في الحديث ما يدل على تنجيز من ذلك لا سيما كوت عن المرأة فيؤخذ حكمها من دليل آخر مع احتمال
ان يكون سبب السكوت انها كانت غرضاً لغيرها من الاعذار انتهى والقائل بوجوب الكفارة يقول يعتبر
حالتها فان كان من اهل العتق اجزأت رقبته وان كان من اهل الاطعام اطعمه ما سبق وان كان من اهل الصيام
صامها جميعاً فان اختلف حالها ففيه تفرغ هذا كتب الفروع قال ابن دقيق العيد يتباين في هذه القصة المذاهبة
فقيل انها دلت على سقوط الكفارة بالا عسار والمقارن لجريها وعولاً وقد قولي الشافعي وجزم به عيسى بن دينار
من المالكية وقال الا وزاعى يستغفر الله ولا يعوم وليس في الخبر ما يدل على امساقها بل فيه ما يدل على
استمرارها على العاجز وقال الجمهور لا تسقط بالا عسار واقوى من ذلك ان يجعل الاعطال على جهة الكفارة
بل جهة التصديق عليه على اهل بيتك الصدقة لما ظهر من حاجتهم وما الكفارة فلا تسقط بذلك قال في الفتح
وفي الحديث السؤال عن حكم ما يفعل المرء مخالفاً للشرع والتحدث بذلك لمصلحة معرفة الحكم واستعمال الكفاية
فيما يستقيم ظهوره بصريح لفظه وفيما لرفق بالمتعلم والتلطف في التعليم والتألف على الدين والزم على المعصية
واستشعار الخوف وفيما للجلوس في المسجد لغير الصلوة من المصالح الدينية كتنشيط العلم وجواز الضحك عند وجوب
سببه وانما الرجل بما يقع منه مع اهله للحاجة وفيما للحلف لتأكيد الكلام وقبول قول المكلف فيما لا يطالع عليه

الا من جسمه لقوله في جواب قوله افقر منا اطعمه اهلك ويحتمل ان يكون هناك قرينة تقضيه وقد التواون
على العبادة والسعي في خلاص المسلم واعطاء الواحد فوق حاجته الراهنة واعطاء الكفارة لاهل بيت واحد وان
المضطر الى ما يبذل لا يجب عليه ان يعطيه او بعضه لمضطر اخر انتهى وفي هذا الحديث والاختلاف والعنقة
والقول ورواه ما ينيف على اربعين نفسا عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة يطول ذكره وقد اخرج به
البخاري في باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء مقصد في عليه فليكفر ايضا في الصوم والادب والنفقات
والنذور والمجاربين ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه **عنه** ابن عباس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجم وهو محرم واحتجم ايضا وهو صائم وهذا ما سنعينه
افطر الحاجم والمحجم لا ندع في بعض طرقه ان ذلك كان في حجة الوداع وسبق الى ذلك الشافعي قاله ابن عبد البر
واعترض ابن خزيمة بان في هذا الحديث انه كان صائما غير ما قال ولم يكن قط حراما مقيما ببلدة انما كان حراما وهو
مسافر وللسافر ان كان ناولا للصوم فمضى عليه بعض النهار وهو صائم لا كل والشرب كله الصحيح فاذا جاز ذلك
جاز له ان يحتجم وهو مسافر فليس في خبر ابن عباس ما يدل على عدم افطار المحجم فضلا عن الحاجم وتنب بان الحديث
ما ورد هكذا الا لفائدة فالظاهر انه وجدت منه الحجامة وهو صائم لم يخل من صومه واستمر وقد اخرج الحديث
الطحاوي وعثمان الدارمي والبيهقي في المعرفت وغيرهم ولفظ البيهقي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجم وهو
صائم قال الشافعي ذكر ابن عباس حجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام حجة الاسلام سنة عشرة
وحدث انظر الحاجم والمحجم في الفتح سنة ثمان فبل حجة الاسلام بستين فان كانا نابتين فحدث ابن عباس
ناصح وحدث افطر الحاجم والمحجم منسوخ انتهى وقال ابن خزم صح حديث افطر الحاجم والمحجم بلاريب لكن وجدنا
من حديث ابي سعيد رخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحجامة للصائم واسناده صحيح فوجب الاخذ به
لان الرخصة انما تكون بعد الشر بمتفدل على نسخ الفطر بالحجامة سواء كان حاجما او محجوما قال في الفتح والحديث
المذكور اخرجه النسائي وابن خزيمة والدارقطني ورجالهم ثقات ولكن اختلف في وقعه ووقفه وله شاهد من حديث
النسائي اخرجه الدارقطني ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان حضر بن ابي طالب احتجم وهو صائم فمتر به
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد في الحجامة
للصائم وكان النسائي يحتجم وهو صائم ثم رواته كلهم من رجال البخاري لان في المتن ما ينكر لان في ذلك كان
في الفتح وجعفر كان قتل قبل ذلك واطال فيه بيان الاختلاف في ذلك واخرجه البخاري في باب الحجامة والفتي للصائم
عنه عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو صائم في سفر
في شهر رمضان كما في مسلم في غزوة الفتح لا في بدر لان ابن ابي اوفى لم يشهد ها فقال لرجل هو بلال
كما في رواية ابي داود وابن بكوال ولمسلم فلما غابت الشمس وللبخاري فلما غربت الشمس قال اتزل فاجح لي
من الجرح وهو الخلط اى اخلط السويق بالماء واللبن بالماء وحركه لا فطر عليه وقول الدارمي ان معناه احطب رقة

عياض قال بلال يا رسول الله الشمس بأقية أي نورها وهذه الشمس وانقضى الشمس فمن ان نبتا النور
 وان غاب القرص ساق من الإفطار قال صلى الله عليه وسلم انزل فاصبح لي لا فطر قال بلال يا رسول الله الشمس
 بالرفع او انصب قال انزل فاصبح لي فترجى له فترجى له فترجى له فترجى له فترجى له فترجى له فترجى له
 للرسول صلى الله عليه وسلم لغلبة اعتقاده ان ذلك نهارا يحرم فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما مقصودا بزيادة الاعلام فلجأ به صلى الله عليه وسلم بان ذلك لا يضر
 واعرض عن الضوء واعتبر عيوبه الجرم تمرين ما ينتبه من لم تكن من رؤية جرم الشمس كالحكمة الراوى عنه بقوله
 ثم رجمي أي استار صلى الله عليه وآله وسلم بيده فهنا أي الى المشرق وانما اشار اليه لان اول الظلمة لا تقبل منه
 الا وقد سقط القرص ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم الليل اقبل من ههنا أي من جهة المسترون
 فقد افطر الصائم أي دخل وقت افطاره واستنبط من هذا الحديث ان صوم رمضان في السفر افضل من الافطار
 لان صلى الله عليه وآله وسلم كان صائما في شهر رمضان في السفر ولقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
 ولبراءة الذمة وفضيلة الوقت وقاوف ذلك افضلية القصر في السفر بان في القصر براءة الذمة ومحافظة
 على افضلية الوقت بخلاف الفطرو بان فيه خروجا من الخلاف وليس هنا خلاف يعتد به في ايجاب الفطر فكان
 الصوم افضل بعد اخاف من الصوم ضررا في الحال او الاستقبال فالفطر افضل وبطل عليه الحديث الا في لبس من البتر
 الصوم في السفر وقال المالكية يجوز الفطر في سفر القصر اذا تسرع في السفر قبل الفجر ولم ينو الصيام في السفر وقال
 الحنابلة يسحق الفطر قال المراد اوى وهذا هو المذهب عليه الاححاب نص عليه وهو من المصنفين وسواء وجد
 مشقة ام لا وفي وجه ان الصوم افضل قال في الفتح وفي الحديث دليل على ان كراهة في الصوم في السفر لمن
 قوى عليه ولم نصيه منه مشقة شديدة وهذا الحديث من ربا عيات البخاري وخرجه في باب الصوم والافطار
 وايضا في الصوم والطلاق ومسلم في الصوم وكذا البوداؤد والنسائي **عن عائشة رضي الله عنها** عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ان حمزة بن عمرو الاسلمي مرضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصم في السفر
 وكان حمزة كثيرا الصيام فقال صلى الله عليه وآله وسلم له ان شئت فصم وان شئت فافطر وعند مسلم من روايته
 اي مراح انه قال يا رسول الله اجدي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن اجب ان يصوم فلا جناح عليه وهذا مشعر بان سال عن صيام
 الفريضة لان الرخصة انما تطلق في مقابلته الواجب وصرح من ذلك ما رواه البوداؤد والحاكم عن حمزة بن عمرو
 انه قال يا رسول الله اني صاحب ظهرا عالجها اسافر عليه واكرهه وان رجعا صادفتني هذا الشهر يعني رمضان وانا
 اجدر القوة واجدي ان اصوم اهون علي من ان اؤخره فيكون دينا علي فقال اي ذلك شئت يا حمزة او ردة البخاري
 في الباب المتقدم **عن ابن عباس رضي الله عنهما** ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى مكة في
 غزوة الفتح يوم الاثنين بعد العصر لعشر مضين من رمضان فصام حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال

وهو موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها وبين مكة ومكة من أفطرها فطروا للناس معه
وكان بعد العصر كما في مسلم عن جابر في هذا الحديث ولقظه فقليل له أن الناس قد نسي على صوم الصيام وأما ينظرون
فيما فعلت فدا بقدح من ماء بعد العصر فقيه أن المسافر له أن يصوم بعض رمضان ويفطر بعضه ولا يلزمه صوم بعضه
تمامه وأنه إذا نوى السفر ليلاً فأنه يباح له الفطر له وأم العذر ولا تكره كما في الجمع وكذا يباح له الفطر إذا كان مقيماً
ونوى ليلاً ثم حدث له السفر قبل الفجر فلو حدث بعده فلا تغليب للخبر وقال الحاشية إن نوى الحاضر صوم يوم ثم سافر
في أثناءه فله الفطر قال في الإحصاف وهذا هو المذهب مطلقاً وعليه الإحصاف سواء كان طوعاً أو كرهاً وهو من
مفردات المذهب لكن لا يفتقر قبل خروجه وعنه لا يجوز له الفطر مطلقاً ولو نوى الصوم في سفره فله الفطر وهذا
هو المذهب مطلقاً وعليه الإحصاف وهذا الحديث والإحصاف والصعنة وقال القاسبي أنه من مراسلات
الصحابه لأن ابن عباس كان في مدة السفر مقيماً مع أبيه بمكة فلم يأتها هذه الفضة فكانه سمعها من غيره
من الصحابة وأخرجه البخاري في باب إذا صام أياً ما من رمضان ثم سافر وأضاً في الجهاد والمغازي ومسلم في الصوم
وكذا النسائي **باب إذا صام أياً ما من رمضان ثم سافر وأضاً في الجهاد والمغازي ومسلم في الصوم**
صلواته عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وليس ذلك في غزوة الفتح لأن عبد الله بن رواحة المذكور في هذا الحديث
أنه كان صائماً استشهد بموته قبل غزوة الفتح بالأخلاق ولا في غزوة بدر لأن أبا الدرداء لم يكن حينئذ مسلماً
في يوم حار ولمسلم في حرة شديدة حتى وضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما من أصناف إلا ما كان من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن رواحة عبد الله وفي رواية مسلم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في شهر رمضان في حرة شديدة الحديث وبهذه الزيادة في المبرور الاستدلال ويتوجه بها الرد على أبي هب بن حزم
في زعمه أن حديث أبي الدرداء هذا لا حجة فيه لا احتمال أن يكون ذلك الصوم كان طوعاً وإيضاً مما يؤيد أن هذه
السفرة لم تكن في غزوة الفتح أن الذين استمروا على الصيام من الصحابة كانوا جماعة وفي هذا أنه ابن رواحة وحده
استدل به على إباحة الصوم ولا فطار للصائمين أن الصوم ولا فطار له لم يكونوا مباحين في السفر لما صام النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وابن رواحة وأفطرا الصحابة وروايت كلهم شاميون إلا شيوخ البخاري وقد دخل السام وأخرجه في باب غير من
قال للباب المتقدم وهو باب إذا صام أياً ما من رمضان ثم سافر ومسلم وأبو داود في الصوم **باب إذا صام أياً ما من رمضان ثم سافر ومسلم وأبو داود في الصوم**
الله عز وجل قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر في غزوة الفتح كما في الترمذي فرائي نرحاماً تكسر الرواية
للزجة والمراد هنا الوصف لحدوث أي فرائي قوماً من رحمة ورجلاً قليل هو أبو اسرائيل العامري واسمه قيس بن عزة مغلطاي
لمبهمات الخطيب ونوع في نسبة ذلك للخطيب فدليل عليه أي جعل عليه شيء يظله من الشمس لما حصل له من شدة
العطش وحرارة الصوم فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا وللنسائي ما نال صاحبكم هذا فقالوا أي من حضر
من الصحابة صائم فقال ليس من البس بكم الباء أي ليس من الطاعة والعبادة الصوم في السفر إذا بلغ بالصائم
هذا المبلغ من المشقة قال في الفتح والحاصل أن الصوم لمن قوي عليه أفضل من الفطر والفطر لمن لشتن عليه الصوم

او اعرض عن قبول الرخصة افضل من الصوم وان من لم يثبت المستحق يحرم من الصوم والفطر وقد اختلف السلف في
 هذه المسئلة فقالت طائفة لا يجزى الصوم في السفر عن الفرض بل من صام في السفر وجب عليه فضاؤه في الحضر لظاهر
 قوله تعالى فعدة من ايام اخر ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من البر الصوم في السفر ومقابلة الركلا ثم اذا
 كان انما يصومه لم يجز به وهذا قول بعض اهل الظاهر وحكى عن عمرو بن عمرو وابي هريرة والزهرى وابراهيم النخعي
 وغيرهم واحتجوا بقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر قالوا ظاهرة فعلية علة او فالواجب
 حدة وتأوله الجمهور بان التقدير فافطر فعدة وذهب اكثر العلماء ومعه مالك والشافعي والبخاري الى ان
 الصوم افضل لمن قوى عليه ولم يشق عليه وقال كثير منهم الفطر افضل عملا بالرخصة وهو الا وراعى احمد والشافعي
 وقال آخرون هو مخير مطلقا وقال آخرون افضلها اليسرهما لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
 فان كان الفطر اليسر عليه فهو افضل في حقه وان كان الصيام اليسر كمن ليسهل عليه حينئذ ويشق عليه قضاؤه
 بعد ذلك فالصوم في حقه افضل وهو قول عمر بن عبد العزيز واختاره ابن المنذر والذي يترجح قول الجمهور لكن قد يكون الفطر
 افضل لمن استند عليه الصوم وتضرر به وكذلك من ظن به الاعراض عن قبول الرخصة وقد روى احمد من طريق ابى طعمة
 قال قال رجل لابن عمر اني اقوى على الصوم في السفر فقال له ابن عمر من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاعمال
 مثل جبال عرفة وهذا صحيح على من رغب عن الرخصة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من رغب عن سنتي فليس مني
 وكذلك من خاف على نفسه العجب او الريا اذا صام في السفر فقد يكون الفطر افضل له وقد اشار ابن عمر فردي الطبراني
 من طريق مجاهد قال اذا سافرت فلا تقم فانك ان تقم قال اصحابك اكفوا للصائم ارفعوا للصائم وقاموا بامرك
 وقالوا فلان صائم فلا يزال كذلك حتى يذهب اجره وعن ابى ذر نحو ذلك وسيأتي في الجهاد من طريق مورق العجلي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما خروا من الفطرين لما خروا الصوم ذهب المفطرون اليوم بالاجر
 قال الحافظ في الفتح وقال ابن المنير هذه القصة لشعر بان من اتقى له مثل ما اتقى لذلك الرجل انه ليساويه في الحكم
 وامام من سلم من ذلك ونحوه فهو في جواز الصوم على اصله والله اعلم وحمل الشافعي نفي البر على من ابى قبول الرخصة
 وقال الطحاوي المراد البر الكامل الذي هو على مراتب البر وليس المراد به اخراج الصوم في السفر عن ان يكون ببرا
 لان الافطار قد يكون امر من الصوم اذا كان للتقوى على لقاء العدو ومثلا قال وهو نظير قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 ليس المسكين بالطواف الحديث فانه لم يرد اخراجه من اسباب المسكنة كلها وانما اراد ان المسكين الكامل
 المسكنة الذي لا يجد غنى يغنيه ويستحي ان يسأل ولا يظن له ان ينهي ملخصا واما رواية ابي داود اللام بها في نسخة
 اهل اليمن فهي في مستند احمد لا في البخاري وحديث الباب اخرجه البخاري في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لم يطل عليه واستند الحري ليس من البر كراهه مسلم في الصوم وكذا ابوداود والشافعي في مسنده السنن بن مالك رضي الله
 عنه قال كنا لسافر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ثم فسر
 على من ابطل صوم المسافر لان تركه لا يتركه كسائر الصوم والفطر يدل على ان ذلك عندهم من المتعارفين الذي نجح الحجة به

وفي حديث أبي سعيد عند مسلم كُنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا نجد الصائم على انقطاع ولا المعطر على الصائم يرون ان من وجد ثمرة فصام فان ذلك حسن ومن وجد ضعفا فانقطع فان ذلك حسن وهذا التفصيل للمعتمد وهو نص رافع للنزاع قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه البخاري في باب لم يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعضهم بعضا في الصوم والا فطار واخرجه مسلم ايضا **عائشة** رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم قال من مات من المكلفين وعليه صيام صام عنه وليه ولو بغرا ذنبه او اجنبى بالادن من الميت اوصى العريب باجرة اودونها وهذا مذهب الشافعي القدير وصوبه النووي بل قال ليس له ذلك ولبيد وجوب الفدية والجديد هو مذهب مالك وابي حنيفة عدم الجواز لانه عبادة بدنية ولا يسقط وجوب الفدية قال النووي ولبيد للجديد حجة والحديث الوارد بالا طعام ضعيف ومع ضعفه فالاصح ان لا يمنع عند القائل بالجمهور وهل المعتمد على القدر الولاية كما في الحديث امر مطلق الغرامة امر لم يشترط الاثرت امر العصوبة فيه احتمالات للامام قال الرازي والاشبه اعتبار الاثر وقال النووي المختار اعتبار مطلق الغرامة وصححه في المجمع قال وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في خبر مسلم لا امرأة قالت له ان امي ماتت وعيها صوم نذرا فاصوم عنها صومتي عن امك يبطل احوال ولاية المال والعصوبة انتهى قال في الفتح واختلاف المجيزون في المراد بقوله وسببه فقبل كل قريب وقبل الوارث خاصة وتبيل عصبته والاول ارجح ويحقق ذلك بالولي لان الاصل عدم النيابة في العبادة البدنية الا ما ورد فيه الدليل فيقتصر على ما ورد فيه ويبقى الباقي على الاصل وهذا هو الراجح وقبل يصح استعمال الاجمعي بذلك وذكر الولي لكونه اغلب وظاهر ضيق البخاري اختيار هذا الاخير ويجهزم ابو الطيب الطبري وقواه بتسليمه صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم ذلك بالدين والدين لا يختص بالتقرب انتهى قال الشوكاني في النيل وظاهر الاحاديث انه يصوم عنه ولبيه وان لم يصر بذلك وان من صدق عليه اسم الولي لغة او شرعا او عرفا صام عنه ولا بصوم عنه من لبس بولي ويجهد التمثيل بالدين لا يدل على ان حكم الصوم كحكمه في جميع الامور انتهى راجح المالكية عن حديث الباب بدعي عمل اهل المدينة واخلع الخفية بعدم الاحتياج بهذين الحديثين بان عائشة سئلت عن امرأة ماتت وعليها صوم قالت يطعم عنها وعنهما انما قالت لا نضوموا عن موتاكم واطعموا عنهم اخرجه البيهقي وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه ثلاثون مسكينا اخرجه عبد الرزاق وعن ابن عباس لا يصوم احد عن احد اخرجه النسائي فلما ائق ابن عباس وعائشة خلافا ما رواه ذلك على ان العمل على خلاف ما رواه لان فتوى الراوي على خلاف مرويه بمنزلة روايته للناسخ ونسخ الحكم يدل على اخراج المناط عن الاعتبار وهذه قاعدة لهم معروفة مصادمة للصحيح فلا يعمل عليها ولا يلتفت اليها وقد قال الحافظ في الفتح ان الآثار المذكورة عن عائشة وابن عباس فيها مقال وليس فيها بالمنع من الصيام الا الاثر الذي عن عائشة وهو ضعيف جدا والراجح ان المعتبر ما رواه الا لا محالة ان يخالف ذلك الاجتهاد ومستندة فيلزم تحقيق ولا يلزم من ذلك ضعف الحديث عنده واذا خفف حجة الحديث لم يترك الحق للظنون والمسئلة مشهورة في الاصول قال الشوكاني في السبل

وهذا بناء من صاحب الفتح على ان لفظ حديث ابن عباس باللفظ الذي ذكره هناك وهو انه قال كان لا يصوم احد
عن احد ولكنه ذكره في التلخيص بلفظ لا يصل احد عن احد ولا يصوم احد عن احد اخرجه النسائي باسناد صحيح
والحق ان الاعتبار بما رواه الصحابي لا بما رواه غيره والكلام مبسوط في الاصول والذي روى مرفوعا صحيح في الرد
على المنايع وقد اعتذروا بان المراد بقوله صام عنه ولم يه اى فعل عنه ما يتقرر مقام الصوم وهو الاطعام
وهذا عذر باسناد لا يمتنع منه منصف في مقابلة الاحاديث الصحيحة ومن جملة اعدائهم ان عمل اهل المدينة
على خلاف ذلك وهو عذر ابرء من الاول ومن اعدائهم ان الحديث مضطرب وهذا ان قرأهم في حديث ابن عباس
لم يقر في حديث عائشة فان لا اضطراب فيه بالاسراب وتمسك القائلون بان يجوز في النذر دون غيره
بان حديث عائشة مطلق وحديث ابن عباس مقيد فيحمل عليه ويكون المراد بالصيام صيام النذر وليس بينهما
تعارض حتى يجمع بينهما حديث ابن عباس صورة مستقلة سأل عنها من وفعت له واصاح حديث عائشة فهو
تقرير قاعدة عامة وقد وفعت الاشارة في حديث ابن عباس الى نحو هذا المعنى حيث قال فدين الله في اخره
فدين الله احق ان يقضى انتهى وانما قال ان حديث ابن عباس صورة مستقلة يعني انه من المتنصيص على بعض
افراد العام فلا يصلح لتخصيصه ولا لتقيده كما تقر في الاصول انتهى وقد اختلف اهل السلف في هذه المسئلة
فاجاز الصيام عن الميت اصحاب الحديث وعلق الشافعي القول به على صحة الحديث كما نقله البيهقي في المعرفة وهو
قول ابي ثور وجماعة من محدثي الشافعية قال البيهقي في الخلافات هذه المسئلة ثابتة لا اعلم خلافا بين
اهل الحديث في صحتها فيجب العمل بها ثم ساق سنده الى الشافعي قاله كلما قلت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
خلافه فخذوا بالحديث ولا تقندوني وقال الحنابلة ولا يجوز تأخير قضاء رمضان الى رمضان اخر من غير عذر
فان فعل فعله القضاء اطعام مسكين لكل يوم ولا يصام عنه على المذهب هو الصحيح وعليه الاصحاب ان مات
وعليه صوم مندور ولو يصوم منه شيئا من ليله فعله ويجوز لغيره فعله باذنه وبغيره ويجوز صوم جماعة
عنه في يوم واحد وقد ردد الحافظ ابن القيم رح في اعلام الموقعين عن رب العالمين ردا مشتبعا على من انكر صوم
الولي عن الميت وردد حديث الباب الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما نقلناه عنه في بعض
مولداتنا وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب من مات وعليه الصوم ومسلم وابوداؤد والنسائي في الصوم
مستدرج ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية جاءت امرأة وفي
رواية انها خثمية فقال يا رسول الله ان اتى مات وعليها صوم شهر فاقضيه عنها قال نعم افضنه
فدين الله احق ان يفرضه اى حق العبد يقضه فتح الله احق والغرض من هذا الحديث مشروعية الصوم وكذا الحج عن الميت
ولا اضطراب في ذلك كما زعم بعضهم وهذا الحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم ومسلم في الصوم وابوداؤد
في الايمان والنذور والترمذي في الصوم وكذا النسائي وابن ماجه حديث ابن ابي اوى وقول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم له انزل فاجدح لنا تقدم قريبا وقال في هذه الرواية اذا رايتم الليل اى ظلامه قد اقبل من هاهنا

أي من جهة المشرق فقد افطر الصائم أي جعل وقت افطاره او صار مضطرا حكمة لان السبل ليس مظهر للصوم المشترع
 قال ابن حزم بيمتد لفظه خبر ومعناه الا نشاء أي فليفطر الصائم ثم قال ولو كان اشراو مقصدا مضطرا كان فليصوم الصائم
 واحدا ولم يكن للترغيب في تعجيل الافطار معنى ولحمية كرهنا ما ذكر في حديث عمر بن الخطاب وادبر النهار من ما هنا أي من المشرق
 وغرب الشمس فقد افطر الصائم فليفتل ان ينزل على من البغية، ذكر ذلك في حديثي حال العجم مثله وحديث لم يذكر
 ففي حال الصيام او كما في حالة واحدة وجعل احد الزاويين ما لم يفتظ الاخر واشار صلى الله عليه وآله وسلم
 باصبعه قبل المشرق وفي هذا الحديث ايماء الى الزجر عن متابعة اهل الكتاب فانهم يزعمون ان الفطر من الغروب ومعه
 ان الامر السري ابلغ من الحسي وان العمل لا يقتضي على التسرع وفيه السببان بذكر الانزيم والمأزوم جميعا لزيادة
 الاضاح واسترجع البخاري ما هنا في باب متى يحل الافطار واخرجه مسلم وابوداود والنسائي **سئل ابن سعد**
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال الناس يجبروا على الفطر أي اذا انقضوا الغروب
 بالرؤية او ياخبر بعد لبن او عدل على ان يخرج زاد ابو داود واسحق والسنن وما ظرفية أي مدة فليصوم ذلك امتثالا
 للسنة واقفين عند حدودها غير مضطعين بقولهم ما غير قواعد ما وزاد ابو هريرة في حديثه لان البهيود
 والنصارى ينجرون اخرجه ابو داود وابن خزيمة ومنه وغيرها وناخير اهل الكتاب له امد وهو ظهور النجوم وقد روى ابن حبان
 والحاكم من حديث سهل ايضا لا تزال امنى على سبني ما لم تنتظر فطرها النجوم وكبره له ان يثخره ان تصد ذلك
 ورأى ان فيه فضيلة فلا باس به نقله في المجموع عن نضر الامم وخبره نقده فحق الغروب ما اذا قلته فلا تسن لتعجيل
 الفطر به وما اذا سلكه فحرم به قال القسطلاني واما ما بفعله الفلكيون او بعضهم من المكيين بعد الغروب بدرجة
 فخالف للسنة فلذلك اقل الخيرات انتهى قال ابن عبد البر اجماعا في تعجيل الافطار وتأخير المسحوق صحيح منواترة وعدد
 عبد الرزاق وخبره باسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الانزدي قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اسرع الناس
 افطارا وابطاهم سعيورا قال المهلب الحكمة في ذلك ان لا يزداد في النهار من الليل ولا انه ارفق بالصائم واكثر على
 العبادة قال ابن دقيق العيد في هذا الحديث رد على الشيعة في تأخيرهم الفطر الى ظهور النجوم ولعل هذا هو السبب
 في وجوب التأخير بتعجيل الفطر لان الذي يثخره يدخل في فعل خلاف السنة انتهى قال الحافظ ابن حجر وما قدم من
 الزيادة عند ابى داود والى بان يكون سبب هذا الحديث فان الشيعة لم يكونوا موجودين عند محمد بن عبد الله
 عليه وآله وسلم بذلك قال الشافعي في الامم فليفتل المضطرب لا يكون تأخير الا لمن نجاهه ورأى الفضل فيه
 ومنصاه ان لا يثخره بكرة مطلقا وهو كذا لك ان لا يلزم من كون الشيء مستحبا ان يكون تقييده مكرها مطلقا
 واستدل به بعض المالكية على عدم استحياب سنة متوال مثلا بظن الجاهل انها مصلحة برصان وهو ضعيف
 ولا يخفى الفرق قال الحافظ ابن حجر ومن البدع المتكررة ما احدث في هذا الزمان من اتقاء الاذان الشافعي قبل الفجر بخوثلت
 ساعة في رمضان واطفاء المصابيح التي جعلت علامة لتعجيل الفطر لا كل والشرب على من يريد الصيام رجحا من احده
 انه للاحتياط في العبادة ولا يعلم بذلك الا احماد الناس وقد جهرهم ذلك الى ان صاروا لا يثقون الا بعد الغروب

بدرجة لتلك الوقت زعموا فافترقوا الفطر وعجلوا الصوم في ذلك قل عنهم الخبر وكذا فيهم الشر والله المستعان
والحديث أخرجه البخاري في باب تعجيل الإفطار وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه **عن** أسماء بنت أبي بكر رضي الله
عنهما قالت افطرننا على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي زمنه وإيام حياته يوم غدير شجر
طلعت الشمس قال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين ولم يثبت في الحديث أنهم امرؤا بالقضاء ولكن هشام
بن عروة سئل عن ذلك فقال يوم ربا القضاء وابوءة عروبة اعلم منه وكان يقول لا قضاء عليه وثبت في الصحيح أن
بعض الصحابة أكلوا حتى ظهر الجبل لإسراف من الأيمن ولم يأمر أحدا منهم بالقضاء وكانوا مخطئين وثبت عن عمر
بن الخطاب أنه افطر تمر تبين النهار فقال لا تفعله لأننا لم نجأفك لا تم وروي عنه أنه قال نقصه واسناد الأول
ابنت وصح عنه أنه قال الخطيب ليسم فتاوى ذلك من تأوله إن أراد خفة أمر القضاء واللفظ لا يدل على ذلك
قال شيخنا وبالحجة فهذا القول اقوى اثرًا واشبه بدلالة الكتاب السنة والقياس انتهى وقال الحافظ في الفتح
وقد اختلفت في هذه المسئلة فذهب الجمهور إلى إيجاب القضاء واختلفت عن عمر فروي ابن أبي شيبة وغيره
ترك القضاء وروى زيد عنه فقال قال عمر لم نقض والله ما تجانفنا إلا ثم وفي رواية أنه قال لما افطر
ثم طلعت الشمس الخطيب يسير وقد اجتهدنا وفي رواية بنقضي يومنا وفي رواية من افطر منك فليصم يوما مكمل
وروي سعيد بن منصور عن طريق أخرى عن عمر نحوه وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة بن الربيع عدم القضاء
وجعلوه بمنزلة من أكل ناسيا وبر قال الحسن والسختي واحمد في رواية واختاره ابن خزيمة والقضاء مذهب
الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة وعليه ان يمسه بقبية النهار حرمة الوقت ولا كفارة عليه وعلى
في الرماية من كتب الحنابلة أنه لا قضاء على من جامع يعتقه ليلا فإن نهارا لكن الصحيح من مذهبه وجزم به
الأكثر انه يجب القضاء والكفارة قال ابن المنبر في الحاشية ان المكلفين انما خرطبوها بالظاهر فاذا اجتهدوا
فاخطأوا فلا حرج عليهم في ذلك وقدر أخرجه البخاري ها هنا في باب اذا افطر الصائم ثم في رمضان ثم طلعت الشمس
وابوداد وابن ماجه في الصوم **عن** الربيع بن زياد جزم الرأي وفتح الباء وتشديد الياء بنت معوية بضم الميم و
فتح العين ولشد يد الوالد المكسورة الانصارية من المبايعات تحت الشجرة بن عفراء رضي الله عنهما انها
قالت ارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة عاشوراء الى فرى الانصار زاد مسلم التي حول المدينة
من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم اي فليستمر على صومه قالت اسأل الربيع
فكننا نفهمه اي عاشوراء بعد ونصوم صبيا ننا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد وهذا تميز
للصبان على الطاعات وتعني يدهم العبادات والمراد بالصبيان الجنس الصادق بالذكر والإناث وفي حديث
زينب بنت عند ابن خزيمة باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر برضعائه في
عاشوراء ورضعائه فاطمة فيتفضل في أفواههم ويأمر بها تهوان لا يرضعن الى الليل وهو يريد على القرطبي
حدث قال في حديث الربيع هذا امر فعله النساء بأولادهن ولم يثبت علمه صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ويعيد

ان يا مريغذيب صغير يصادة شاقة انتهى وما يقرى الرد عليه ايضا ان اصحابي اذا قال عدنا كذا في عهد
 صلى الله عليه وآله وسلم كان حكمه الرق لان الظاهر اطلاقه صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وبنى مرهم عليه
 مع توفر دواعيهم على سواهم اياه عن الاحكام مع ان هذا مما لا يحال للاجتهاد فيه وما فعلوه الا بتوقيف واستندل
 بهذا الحديث على ان عاشوراء كان فرضا قبل ان يفرض رمضان ونجعل لهرم اللعة بضم اللام ما يلعب به من العهن
 الصوف المصبوغ فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك الذي جعلناه من العهن ليلته حتى به حتى يكون عندك لظا
 وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم والجهور على ان لا يبيح على من دون البلوغ واستحب جماعة من السلف منهم
 ابن سيرين والزهري وقال به المتألفي انهم يومرون به للتمرين عليه اذا اطاقوه وحده اصحابه بالسبع والعشر
 ويصرون على تركه قياسا على الصلوة ويجب على الولي ان يا مرهم به وبضرب يهر على تركه كالصلوة وحده استحق
 باثني عشرة سنة واحمد في رواية بعشر سنين والصحيح من مذهبه عدم وجوبه عليه وعليه جماعة من اصحابه
 لكن يومربه اذا اطاقه وبضرب عليه ليعتاده وقال لا وراعي اذا اطاق صوم ثلاثة ايام نباحا لا بضعف فيمن حمل
 على الصوم والادلى قول الجمهور والمشهور عن المالكية ان لا يترجم في حق الصبيان ويصرون على الصلوة ولا يلقون
 الصيام وهو مذهب المدونة وقد تلطف البخاري في التعقب عليهم بايراد ترجمته في صدر الترجمة لان اكثر
 ما يعتدونه في معارضة الاحاديث دعوى عمل اصل المدينة على خلافها ولا عمل بسند اليه اقوى من العمل في
 عهد عمر بن الخطاب مع سدة قريته ووفور الصلابة في زمانه وقد قال للذي افطر في رمضان مؤثما له كيف تغفل
 وصبياننا صيام واغرب ابن الماحشون من المالكية فقال اذا اطاق الصبيان للصيام الزموا فان افطروا والغير
 عذر فعليه القضاء والحديث اخرجه البخاري في باب صوم الصبيان ومسلم في الصوم **عن** ابي سعيد رضي الله
 عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تواصلوا ولا تصالوا ان يصوم فرضا او نفلا يومين فاكثروا ولا يتناولوا
 بالليل مطوما عدا بلا عذر قاله في شرح المذهب وقصده ان الجماع والاستنقاء وغيرهما من المفطرات لا يخرجها
 عن الوصال قال الاسنوي في المهمات وهو ظاهر من جهة المصن لان النهي عن الوصال انما هو لاجل الصعيف والجماع ونحوه يزيد
 او لا يمنع حصوله لكن قال الروياني في البحر هو ان يسد جميع اوصاف الصائمين وقال الميرجاني في الشافعي ان يترك ما يبيح
 من غير افطار وقال في الصبح الوصال هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنيهار بالقصد فيخرج من امسك اتفاقا ويدخل
 من امسك جميع الليل او بعضه ولم يخرج البخاري بحكمه لشبهة الاختلاف فيه والرابع انه من خصائصه صلى الله
 عليه وآله وسلم فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر وفيه رد على من قال ان الامساك بعد الغروب
 لا يجوز وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح وغيره وآخر هذا الحديث قالوا فانك تواصل بامر رسول الله قال اني
 لست كهيئتكم اني ابين لي مطعم يطعمني وساق لبسقبى واستدل بجموع الاحاديث على ان الوصال من خصائصه
 صلى الله عليه وآله وسلم وعلى ان غيره ممنوع منه الا ما وقع فيه الترخيص من الاذن فيه الى السحر ثم اختلف
 في المنع المذكور فقيل على سبيل التحريم وقيل على سبيل الكراهة وقيل يحرم على من شق عليه ويباح لمن لم

عليه وقد اختلفت السلف في ذلك فنقل التفصيل عن عبد الله بن الزبير وروى ان ابي شعبة باسناد صحيح عنه انه كان يواصل خمسة عشر يوما وذهب اليه جماعة من الصحابة والتابعين وحجته عند انفسهم انه عليه وآله وسلم واصل ما صحابه بعد الهجرى قالوا كان النبي للخير بما اقرهم على فعله فعلم انه اراد بالنهي الرحمة لهم والتخفيف عنهم كما صرح به ما ثبت في حديثنا وهذا مثل ما نفاهم عن قيام الليل خشية ان يفرض عليهم ولم ينزل على من بلغه انه فعله ممن لم يثبت عليه ونظير ذلك من صام الدهر فمن لم يثبت عليه ولم يقصد موافقة اهل الكتاب ولا يرغب عن السنة في تجل الفطر لم يمنع من الوصال وذهب كثر من الى تحريمه وعن انشافه في ذلك وجهان التحريم والكراهة هكذا اقتصر عليه النووي ومن الشافعي في الام انه محظور وصرح ابن حزم الظاهري بتحريمه وصححه ابن الصريح من المالكية وذهب احمد واسحق وابن المنذر وابن خزيمة وجماعة من المالكية الى جواز الوصال الى الصبح لحديث الباب وهذا الوصال لا يترتب عليه شيء مما ترتب على غيره لانه في الحقيقة بمنزلة عشاءه الا انه ينحصر لان الصائم له في اليوم واليلة اكلة فاذا اكلمها في الصبح كان قد تقلصا من اول الليل الى اخره وكان اخف بحسبه في قيام الليل ولا يخفى ان محل ذلك بما لم يثبت على الصائم ولا يترتب قربة وفي هذا الحديث استواء المكلفين في الاحكام وان كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثبت في حق امته الا ما استثنى بدليل وفيه جواز معارضة المفتي فيما افتى به اذا كان بخلاف حاله ولم يصح المستفتي بغير مخالفة وفيه الاستكشاف عن حكمة النهي وفيه ثبوت خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم وان عموم قوله تعالى لقد كان لكون رسول الله اسوة حسنة مخصوص بقران الصحابة كالتراخي جوعون الى فعله المعلوم صفته ويبادرون الى الا يتساءلوا به الا فيما نهى الله عنه وفيه ان خصائصه لا يتأثر به في جميع ما وقده ترقق في ذلك امام الحرمين وقال ابو تامة ليس لاحد التشبه به في المباح كالزيادة على اربع لشيء ولا يستحب التنزه عن احرام عليه والتشبه به في الواجب عليه كالنهي واما المستحب فلم ينترض له والواصل منه فيحتمل ان يقال ان لم يثبت عنه لم يمنع الا يتساءل به فيه وفيه بيان قدرة الله تعالى على ايجاد المسببات العادية من غير سبب ظاهر كما سيأتي في الحديث الذي بعده وهذا الحديث أخرجه ابو داود من روايت ابن ابي ابي داود وغيره مسلم ورواه صاحب المدة وعزاه له وانما هو من افراد البخاري كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وانهم جميعا هاهنا في باب الوصال وكذا صاحب المنتقى والضياء في المختارة والحافظ عبد الغني بن سرور في عمدته الكبرى عزاه ذلك

ببخاري فقط فعله وقوله في عمدته الصغرى سبق قلم والله اعلم باب تحريمه رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه يرضى الله عنهم عن الوصال في الصوم فرضا او نفلا فقال له رجل من المسلمين هكذا لا اكثر وفي رواية عقيل في النهي فقال له رجال ولم يسمك قال يا رسول الله اي ووصلك دال على اباحتها فاجابهم صلى الله عليه وآله وسلم بان ذلك من خصائصه حيث قال وايكم مثل استقوام ينفذ التقى بينه وبين شخص بالاستبجاد اني ابين يطعمني ربي وليسقين حقيقة فيوتي بطعام وشراب من عند الله كرامة له في ليالي صومه

وردد بان لو كان كذلك لم يكن مواصلاً بل صاعداً لان قوله اُظِل في بعض الروايات يدل على وقوع ذلك بالتهار وهو مع الصيام
والجهور على استجازة عن لاهرم الطعام والشراب وهو القوة او ان الله تعالى يخلق فيه من الشبع والري ما يعينه عن المطعوم
والمشروب فلا يحرص بنبوع ولا عذاش والفرق بينه وبين الاول انه على الاول يعطى القوة من غير شبع وري بل مع الخمر
والظلماء وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والري وبرج الاول فان الثاني ينافي حال الصائم وبفوت المقصود من الصور
والوصال لان الجمع هو روح هذه العبادة بخصوصها وقال السوي في شرح المذهب معناه حبه الله تتخلع عن الطعام
والشراب والحب البالغ يشغل عنه ما وانما اسم الرب دون اسم الذات المقدسة في قوله يطعمني ربي دون ان يقول الطعمني الله
لان التخلي باسم الربوبية اقرب الى العباد من ان نوهبه لانها تجلي عظم لا طاقة للبشر بها وتجلي الربوبية تجلي رحمة
وتشفقة وهي التي بهذا المقام قال الشيخ جيد الدين في سفر السعادة وللعلماء في هذا الطعام والشراب اقوال احدها
ان الطعام وشراب محسوس فان هذا حقيقة اللفظ وليس في الظاهر ما يوجب العدول عن الحقيقة فتعني الحمل على الحقيقة الثاني
ان المراد غذاء روحاني يحصل من الخراف ولذا المناجاة وفيضان الطائفة الالهية الواردة على نبي الكريمة وقوابعها
من نعيم الامراح ومبصرة النفس الروح والقلب ونور البصر ويحصل بذلك من القوة والقدرة والمسرة ما يستغني به
عن الغذاء الجسماني لها احاديث من ذكر انك تستغنيها عن الشراب تلهيها عن الزاد لها بوجهك نور لنسختي به
ومن حديثك في اعتقادها حادي اذا اشتكت من كلال السير واعدها روح القدوم فتجني عند ميعة وهذا القول الثالث
هو المختار لا نكلا يتصور الوصال لوحمل على حقيقة الطعام والشراب بل يبطل الصيام انتهى قال في الفتح ان ما يوقى به
الرسول على سبيل الكرامة مع طعام الجنة وشرابها لا يحرم عليها احكام المكلفين كما غسل صدره صلى الله عليه وآله
في طست المذهب مع ان استعمال او اني الذهب الدنيوي حرام قال ابن المير في الحاشية الذي يفطر شرعا انما هو اطعام
المعتاد واما الخارق للعادة كالمحضر من الجنة فعلى غير هذا المعنى وليس تعاطيه من جنس الاحمال وانما هو من جنس الشراب
كما كل اهل الجنة في الجنة والكرامة لا تبطل العبادة وقال غيره لا مانع من حمل الطعام والشراب على حقيقتها و
لا يلزم شيء مما تقدم ذكره بل الرواية الصحيحة اثبتوا كراهية شربه في التيسل مما يوقى به من الجنة لا يقطع وصحاله
خصوصية له بذلك مكانه قال لما قيل له انك تواصل قال اني لست في ذلك كهيئتكم اى على صفتكم فان من اكل
منكم وشرب انقطع وصاله بل انما يطعمني ربي ويسقيني ولا ينقطع بذلك مواصلي فطعامي وشرابي على غير طعامكم و
شرابكم صورة ومعنى وقال ابن المير هو لوحمل على ان اكله وشربه في تلك الحالة كالحال التام الذي يحصل للشبع
والري بالاكل والشرب وليتم له ذلك لحمله استيقظا ولا يبطل بذلك صومه ولا ينقطع وصاله ولا ينقض اجرة
وحاصله ان يحمل ذلك على حاله استغراقه صلى الله عليه وآله وسلم في احواله الترفيفية حتى لا تثرب فيه حينئذ شيء
من الاحوال البشرية وتساكن حيان بظواهر الحال فاستدل بهذا الحديث على ضعف الاحتاد بآثار الواردة بانه
صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع وليشد الجهر على بطنه من الوجع قال لان الله تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه
اذا واصل فكيف يتن كجا تعاخه يحتاج الى شد الجهر على بطنه ثم قال وماذا يعني الجهر عن الوجع ثم ادعى ان ذلك نصيحتي من ربه

وانما هي المحجة بالراء جمع محجة وقد أكثر الناس عليه من الرد في جميع ذلك والبلغ ما يرد به عليه انه اخرج في صحيحه من حديث ابن عباس
 قال اخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالهاجرة فرأى ابا بكر وعمر فقال ما احرجكما قال ما احرجنا الا الجوع فقال وانما
 والذي نفسي بيده ما احرجني الا الجوع الحديث وهذا الحديث مرد ما تمسك به وما قوله ما ابيحني الجوع فخوانه انه
 يقيم الصليب لان البطن اذا حلا برها ضعف صاحبه عن القيام لا نشاء بطنه فاذا ربط عليه الحجر استند وقوى صاحبه
 على القيام حتى قال بعض من وقع له ذلك كنت اظن ان الرجلين تخرلان البطن فاذا البطن يحمل الرجلين ويحتمل ان يكون
 المراد بقوله يطعمني وليسقيني اي يشغلني بالتفكر في عظيته والتملي بمشاهدته والتغذي بمعارفه وقرنة العين
 بحبته والاستغراق في مناجات صوابه قال عليه عن الطعام والشراب والى هذا جرح الحافظ ابن القيم وقال
 قد يكون هذا الغذاء اعظم من غذاء الاجساد ومن له ادنى ذوق وبخبرة يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح
 عن كثير من الغذاء الجسماني ولا سيما الفرج والسرور بمطويع الدفتر عينه بمحبوبه انتهى وهذا كما لا دنى قاله المجتهد
 كما تقدم عنه بل اخذ المجدد من كتاب الهدى وقد تلبذ فجد الدين في الحديث على ابن القيم رح وكتابه سفر السعادة
 ماخوذ من كتاب الهدى بحذف الدلالة والمباحث والاقتصار على نفس المطالب فلما ابوا اي امتنعوا ان ينتهوا
 عن الوصال لظنهم انهم صلى الله عليه وآله وسلم نهى تعريه لا ينهى تحريمه واصل بجهري ما ثري وما
 اي يمين لاجل المصلحة ليس لهم الحكمة في ذلك تصرأوا الحلال فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو ناسخ
 الشهور لزموا تكر في الوصال الى ان تعجزوا عنه فتسألوا للتخفيف منه بالترك كالتشكيل لهم في رواية كالمكمل
 لهم وعند المستمل كالمكر لهم من الكمار والحق في كالمبكي من الكمار اهل هو المذنب تظافرت به الروايات خارج
 هذا الكتاب حين ابوا اي امتنعوا ان ينتهوا اي عن الانتهاء عن الوصال وهذا الحديث اخرجه البخاري في باب
 التشكيل لمن أكثر الوصال وايضا النسائي وفي رواية عنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه في ذلك الباب
 قال لم فاكلفوا من كلفت بهذا الامر من باب علم يعلم اي تكلفوا من العمل ما تطيقون ولا تكلفوا فوق ما تطيقون
 متجه **الحكم** **ابن جحيفة** رضي الله عنه وحب بن عبد الله السوائي قال اخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بين سلمان بن عبد الله الفارسي وسلمان بن الاسلام وسلمان الخير اصله من رامهرمز وقيل من اصبهان
 عاش فيمار داه ابو الشيخ في طبقات الاصبهان بنين ثلثمائة وخمسين سنة ويقال انه ادرك عيسى بن مريم
 عليهما السلام وقيل بل ادرك وصي عيسى وكان اول مشاهدة المحدث وقال ابن عبد البر يقال انه شهد بيعة
 وبين ابني الدرداء عمر بن ابي رافع بن قيس لا نصهار اول مشاهدة احد فزار سلمان ابا الدرداء في عهدته صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان ابو الدرداء غائبا فرأى سلمان ابا الدرداء في حجرة بفتح الحاء المعجمة وسكون القاف بنت
 ابني حدر دلا سلمية صحابية بنت صحابي وحدثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسند احمد وغيره وما
 قيل ابني الدرداء ولا ابني الدرداء ايضا امرأة اخرى يقال لها ام الدرداء تابعية اسمها هجيمة عاشت بعد دهرها
 وروت عنه وقد تقدم ذكرها في كتاب الصلوة قاله الحافظ في الفقه متبذلة اي لابسة ثياب البذلة بكم الباء كالبذلة

اي المهندوزنا ومعنى آى تاركة للباس الزينة وفي رواية مستذلة ولا في نعيم ان سلمان دخل عليه فراه امرأته
 رثة الهيثة فقال سلمان لها ما شانك يا امرأة درءاء مبذلة قالت احول ابوالدرءاء ليس له حاجة في الدنيا
 ولدار قطني من وجه اخر عن محمد بن عوف في لثناء الدنيا وزاد ابن خزيمة بصوم النهار ونقوص الليل فاجاء ابوالدرءاء
 زاد الترمذي فحجب سلمان فصنع له طعاما وفرتة اليه فقال سلمان لا بي الدرءاء كل قال ابوالدرءاء فاني صائر
 قال سلمان لا بي الدرءاء ما انا باكل من طعامك حتى ناكل اراذ سلمان ان يصرف ابوالدرءاء عن سرائره
 فيما صنعت من جهد نفسه في العبادة وغير ذلك مما شكته اليه زوجته قال ما كل ابوالدرءاء معه وفي رواية
 المزاري عن محمد بن بشار شيخ البخاري قال اصبحت عليك لتفطرن وكذا رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى
 والدارقطني من طريق علي بن مسلم وغيره وانظروا من طريق ابى بكر وعثمان ابى ابي شيبه والعباس بن
 عبد العظيم وابن حبان من طريق ابى خزيمة بن جعفر بن جعفر بن عوف بن هذه الزيادة وان لم يقع في رواية البخاري
 ولان محمد بن بشار لم يذكرها في حديثه بهذا الحديث وقد اعاد البخاري الحديث في كتاب الادب عن محمد بن بشار هذا الاسناد
 ولم يذكرها ايضا لكن لما بلغ البخاري هذه الزيادة من غير استعجال في الترجمة فقال باب من اضم على اخيه لتفطر في
 الطوع ولم ير عليه فصاء ادا كان ارق او لم يفرق له عن قول بعض السراخ كاس المنان القسم فهذا السناد مصدر
 قبل لفظ ما انا باكل كما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا وارثا ومفهوم الدرجة وجوب الفصاء على من بعد غرس
 قال الترمذي كالكم ما للغير بفطر ادا كان الا فطرا رافق للمقسم الذي هو صاحب الطعام قال الشافعية ولا تسقط احالة الصوم
 وان شق على الداعي صوم نفل بالفطر افضل من اتمام الصوم وان لم يثق عليه فلا تقام اصل اما صوم الفرض ولا يجوز الخروج
 منه مضيقا كان او موسعا كالنذر المطلق فلما كان اللبس ذهب ابو درءاء بصوم يعنى يصلى وقدر في الطبراني هذا الحديث
 من جهة اخر عن محمد بن سيرين عن سلاف بن عبد الله بن سفيان بن عمار عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 قال سلمان ايمر فنام ابوالدرءاء ذهب بصوم فقال له سلمان لم فلما كان من آخر الليل عند السحر قال له سلمان قم الان فنام ابوالدرءاء وسلمان
 وتوقيا فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فزاد الترمذي وان حرمة واراضيتك
 عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه وللدارقطني فصرم وافطر وفروا ثلث اهلك فالى ابوالدرءاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ذكر ذلك الذي
 قال سلمان له صلى الله عليه وآله وسلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدق سلمان وللترمذي فاتا بالثنيبة وفيه انه لا يجزى انعام
 صوم النطوع ادا شرع فيه كصلاته واغناكاه لثلا بغير سبب الشرع حكم المنعوع فيه ولحدب الترمذي وصحة
 الحاكم الصائم المتطوع امر نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ويقاس بالصوم الصلوة ونحوها لكن بكرة الخروج منه لظاهر قوله تعالى
 ولا يبطلوا اعمالكم والخروج من خلاف من اوجب اتمامه الا بعدد كساعة ضعف والاكل اذا عرف عليه امتناع مضيفه منه او كسه
 فلا كره الخروج منه بل يستحب لحدب الباب مع زيادة الترمذي وان لضيفك عليك حقا اما ادا لم يعرف على احدهما امتناع اخر من ذلك
 فلا فضل عدم خروجه منه ولستحب قضاءه سواء حرج لعذر او لغيره وهذا مذهب الشافعية والحساب له

والجمهور وقال المالكية يجب القضاء في صوم النفل بالفطر اذا كان محرما فلا قضاء على من افطر ناسيا ولا على من افطر لغرض من مرض او غيره فلو مشى في صوم نفل وجب عليه اتمامه وحرم عليه الفطر من غير عذر وقال الحنفية يلزم القضاء مطلقا افسد عن قصد او غير قصد قال في المفتح وقد انصرف ابن المنير في الحاشية فقال ليس في شهر رمضان الاكل في صوم النفل من غير عذر الا لدلة العامة لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم الا ان الخاص يقدم على العام كحديث سلمان وغيره فذهب الشافعية في هذه المسئلة اظهر وقد قال ابن عبد البر ومن احتج في هذا بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم فهو جاهل يا قول اهل العلم قال الاكثر ان المراد بذلك النهي عن الرياء لا تبطلوها بالرياء بل اخلصوها لله وقال آخرون المراد بارتكاب الكبائر ولو كان المراد بذلك النهي عن ابطال ما لله يفرضه الله عليه ولا اوجب على نفسه بنذر وغيره لا يمنع عليه الا فطار الا بما يبيح الفطر من الصوم الواجب فهم لا يقولون بذلك انتهى وفي الا فطار عن صوم النفل اخبار واتار صحيحة كثيرة والراجح في المسئلة ما ذهب اليه الجمهور وفي الحديث من الفوائد مبتدع وعية المواخاة في الله عز وبارك الاخران والمبني عدمه وحواز مخاطبة الاجسبة للحاجة والسؤال عما ترتب عليه المصلحة وان كان في الظاهر لا يتعلق بالسائل وفيه النصع للسلم وتنبيه من اغفل وفيه فضل قيام آخر الليل ومشروعية تزمين المرأة لزوجها وثبوت حق المرأة على الزوج في حسن العشرة وقد نجد منه ثبوت حقتها في الوطئ لقوله وان لا هلك عليك حقا ثم قال وانت اهلك وقرره النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وفيه جواز النهي عن المستحيات اذا خشي ان ذلك يفضي الى السامة والمثل وتقويت الحقوق المطلوبة الواجبة والمندوبة الراجح على فعل المستحي المذكور وانما الخبر الوارد على من فني مصليا عن الصلوة مخصوص بمن نجاه ظلمه وعدوانا وفيه كراهة الحمل على النفس في العبادة وفيه جواز الفطر من صوم النفل كما ترجمه البخاري وهو قول الجمهور ولم يجعلوا عليه قضاء الا انه يستحب له ذلك وفيه من الفوائد غير ما ذكرته مما يطول استقصاؤه ولا يخفى على متامل وآخرجه البخاري ايضا في الادب وكذا الترمذي رحمه الله تعالى عاتشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم اي ستهي صومه الى غايته حتى نقول انه لا يفطر ويفطر فينتهي افطاره الى غاية حتى نقول انه لا يصوم فما رابت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر رمضان وذلك لتلايظن وجوبه وما رايته اكثر صياما منه في شعبان اي كان صيامه في شعبان تطوعا اكثر من صيامه فيما سواه ووجه تخصيص شعبان بذلك لكون اعمال العباد ترتفع فيه ففي النسائي من حديث اسامة قلت يا رسول الله لم اراك تصوم من شهر من الشهور فاحب ان يرفع علي وانا صائم فبين وجهه صيامه بشعبان دون غيره من الشهور بقوله انه شهر يفضل الناس عنه بين رجب ورمضان يستير الى انه لما اختلفت شهران عظيمان الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بهما فصار مغفولا عنه وكثير من الناس يظن ان صيام رجب افضل من صيامه لانه شهر حرام وليس كذلك وقيل في وجه تخصيصه غير ذلك وحديث الباب آخرجه البخاري في باب صوم شعبان ومسلم وابوداود والنسائي في الصيام

وعنها أي عن عائشة رضي الله عنها في رواية زيادة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول خذوا من العلى

من حديث زيد بن ارقم ومبهم في العشر الاوسط حكاه النووي وليلة ثمانى عشرة ذكره ابن الحنفى رحمه الله
تسع عشر رواه عبد الرزاق عن عيسى او اوفى ليلة عن العشر الاخير واليه مال الشافعى او هي ليلة اثنين وعشرين
او ثلاث وعشرين رواه مسلم اوليلة اربع وعشرين رواه الطيالسى عن ابي سعيد مرفوعا وحسن عشرين
سواه ابن العربى في العارضة او سبع وعشرين رواه مسلم وغيره او تسع وعشرين او ليلة الثلاثين او في اوتار العشر
او منتقل في العشر الاخير كله قاله ابو قتادة ومن غير ذلك قاله في الفتح وقد اختلف العلماء في ليلة القدر
اختلافا كثيرا وتحصل لنا من مذاهبهم في ذلك اكثر من اربعين قولاً كما وقع لنا نظير ذلك في ساعة الجمعة
وقد استركتنا في اخفاء كل منهما ليقع الجدل في طلبها ثم ذكر مالك الا قول واحد واحدا وبلغ الى القول الخامس
والاربعين ثم قال وجميع هذه الاقوال التي حكبناها بعد الثالث فهل جازا متفقة على امكان حصولها
والجواب على التماسها انتهى قال الشوكاني في سيل الاوطار واربع هذه الاقوال هو القول الخامس والعشرون
اعنى انها في اوتار العشر الاواخر قال الحافظ في الفتح ودليله حديث عائشة وكذلك حديث ابن عمر واليه
ذهب ابو ثور والمزني وابن خزيمة وجماعة من علماء المذاهب وارجأها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين انتهى

والحديث اخرجه البخاري في هذا **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الله وسلم قال في الفتح لم وافقت على تسمية احد من هؤلاء اروا بفتح الهمزة مبنيا للمفعول اي اراهم الله
ليلة القدر في المنام في بياض السبع الا واخر ظاهر الحديث ان رؤياهم كانت قبل دخول السبع الا واخر
كقوله فليست بها في السبع الا واخر ثم يحتل انهم سر او ليلة القدر وعظمتها وانوارها ونزول الملائكة
فيها وان ذلك كان في ليلة من السبع الا واخر ويحتمل ان قائلا قال لهم هي في كذا وعين ليلة من السبع
الا واخر ونسبت او قال ان ليلة القدر في السبع في ثلاثة احتمالات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه

والله وسلم ارى اى اعلم رؤيا كرهت او اطأت اى توافقت في رؤيتها في بياض السبع الا واخر من كان
مترجها اى طال بها وقاصدها فليست بها في بياض السبع الا واخر من رمضان من غير تصبين وهي التي اخبر
او السبع بعد العشرين والجل على هذا اولى لمتنا وله احدى وعشرين وثلاثا وعشرين بخلاف الحمل على الاول
فانهم لا بدخلان ولا تدخل ليلة التاسع والعشرين على الثاني وتدخل على الاول وفي حديث عن مرفوعا عند احمد

فلا تغفلوا في السبع البواقى ويسلم عن ابن عمر التمسوها في العشر الاواخر **عن** ابن عباس رضي الله عنهما في الحديث استحباب التمسك بالتصوم في كل شهر

وان صوم النفل المطلق لا يختص بزمان الا ما نفى عنه والله عليه وآله وسلم لم يصم الدهر ولا قام
كل الليل ولعله انما ترك ذلك لثلاثى قد بدى به فيشق على امتة وان كان قد اعطى من القوة ما لم ياترجم
ذلك لا قدر عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام وافطر وقام ونام ليقضى به العابدون

والجمهور وقال المالكية يجب القضاء في صوم النفل بالفطر اذا كان محرما فلا قضاء على من افطر ناسيا ولا على من افطر لغرض من مرض او غيره فلو شرع في صوم نفل وجب عليه اتمامه وحرم عليه الفطر من غير عذر وقال الحنفية يلزم القضاء مطلقا قصد عن قصد او غير قصد قال في القمع وقد انصرف ابن المنير في الحاشية فقال ليس في قهره الاكل في صوم النفل من غير عذر الا دلالة العامة لقوله تعالى ولا تطولوا اعمالكم الا ان الخاص يقدم على العام كحديث سلمان وغيره فذهب الشافعية في هذه المسئلة اظهر وقد قال ابن عبد البر ومن احتج في هذا بقوله تعالى ولا تطولوا اعمالكم فيه جاهل باقوال اهل العلم قال الاكثر ان المراد بذلك النهي عن الرياء لا تطولوها بالرياء بل اخلصوها لله وقال آخرون المراد بارتكاب الكبائر ولو كان المراد بذلك النهي عن ابطال ما لم يفرضه الله عليه ولا اوجب على نفسه بنذر وغيره لا يستغنى عليه الا فطارا لا بما سيج الفطر من الصوم الواجب نعم لا يقولون بذلك انتهى وفي الا فطار عن صوم التطوع اخبار واتار صحيحة كثيرة والراجح في المسئلة ما ذهب اليه الجمهور وفي الحديث من الفوائد مشروعية المواخاة والله عز وجل ياراد الاخران والمببت عندهم وجواز مخاطبة الاجسبة للحاجة والسؤال عما تترتب عليه المصلحة وان كان في الظاهر لا يتعلق بالسائل وفيه النصع للسلم وتنبيه من اغفل وفيه فضل قيام آخر الليل ومشروعية تزمين المرأة لزوجها وشيخ من المرأة على الزوج في حسن العشرة وقد بوجد منه ثبوت حقها في الوطئ لقوله وان لا هلك عليك حقا ثم قال واثبت اهلك وقرره النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وفيه جواز النهي عن المستحبات اذا خشي ان ذلك يفضي الى السامة والمثل وتقويت الحقوق المطلوبة الواجبة والمندوبة الراجح على فعل المستحب المذكور وان العبد الوارد عليه من فني مصليا عن الصلوة مخصوص بمنزلة ظلمه وعدوانا وفيه كراهية الحمل على النفس في العبادة وفي جواز الفطر من صوم التطوع كما ترجم له البخاري وهو قول الجمهور ولم يجزوا عليه قضاء الا انه يستحب له ذلك وفيه من الفوائد غير ما ذكرته مما يطول استقصاؤه ولا يخفى على متأمل واخرجه البخاري ايضا في الادب وكذا الترمذي  عاتشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم اي ينتهي صومه الى غايته حتى نقول انه لا يفطر ويفطر فينتهي افطاره الى غايته حتى نقول انه لا يصوم فما رابت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر رمضان وذلك لتلاظن وجوبه وما رايته اكثر صياما منه في شعبان اي كان صيامه في شعبان تطوعا اكثر من صيامه فيما سواه ووجه تخصيص شعبان بذلك لكون اعمال العباد ترتفع فيه ففي النسائي من حديث اسامة قلت يا رسول الله لمرارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يفضل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع علي وانا صائم فبين وجهه صيامه لشعبان دون غيره من الشهور بقوله انه شهر يفضل الناس عنه بين رجب ورمضان بشيرا الى انه لما اكتنفه شهران عظيمان الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بهما فصار مغفولا عنه وكثير من الناس يظن ان صيام رجب افضل من صيامه لانه شهر حرام وليس كذلك وقيل في وجه تخصيصه غير ذلك وحديث الباب اخرجه البخاري في باب صوم شعبان ومسلم وابوداود والنسائي في الصيام

وعنها

اي عن عائشة رضي الله عنها في رواية مزيادة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول خذوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر فان الله عز وجل لا يعمل قال النووي المثل السامة وهو ما يُعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فجب ناويله فقال المحققون اي لا يياملكم معاملة المثل فيقطع عنكم قوابه وفضله ورحته حتى تعلموا اي تقطعوا اعمالكم وقال الكرماني هو اطلاق حازي عن ترك الاجزاء وقال بعضهم معناه لا تتكلفوا حتى تعلموا فان الله جل جلاله منزوع الملائكة ولكنكم تعلمون قبول فضل الرحمة واحب الصلوة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية الى الله ما دووم عليه من المداومة وفي نسخة ما دووم عليه من دام ولا اول من دووم وان قلت وكان اذا صلى صلوة داوم عليها وفي الايام والمواظبة فواثر منها خلق النفس واعتيادها والله در القائل هي النفس ما عودتها تتعوده والمواظبة يتعرض لنفخات الرحمة قال صلى الله عليه وآله وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات لا تفقرضوها وفي الحديث اشارة الى ان صيامه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبغي ان يتاسى به في الايام اطلاق ما كان يطيقه وان من اجهد نفسه في بيتي من العبادة خشي عليه ان يميل ميفضي الى تركه والمداومة على العبادة وان قلت اولى من جهل النفس في كثرتها اذا انقطعت فالقليل الدائم اكثر من الكثير المنقطع غالباً وما قل وكفى خير مما كثر واظهى والحديث اخرجه البخاري في الباب المتقدم رحمه الله رضي الله عنه وقد سئل عن صيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم السائل حميد الطويل قال ما كنت احب ان اراه من الشهر حال كونه صائماً الا سرايبه صائماً ولا كنت احب ان اراه من الشهر حال كونه مفطراً الا رايتته مفطراً ولا كنت احب ان اراه من الليل حال كونه قائماً الا رايتته قائماً ولا كنت احب ان اراه من الليل حال كونه نائماً الا رايتته نائماً يعني انه كان نائماً يقوم من اول الليل وتارة من وسطه وتارة من اخره فكان من اراح ان يراه في وقت من اوقات الليل قائماً او فوق من اوقات الشهر صائماً فراقبه المرة بعد المرة فلا يد ان يصادفه قائماً او صائماً او نائماً على وفق ما اراد ان يراه وليس المراد انه كان فسر الصوم ولا ان كان يستوعب الليل قائماً او نائماً وكان اذا صلى صلوة داوم عليها وكذا قول النبي في الرواية الاخرى كان عمله ديمة فالمراد به ما اخذ به رايتته لا مطلق النافلة فلا تقارض فانه في الفقه وهذا وجه الجمع بين الحديثين ولا فظاها هما القارض ^{والا} مستخرجة بفتح الخاء والزاي المشددة هو في الاصل اسم مائة تسمى الشرب المنفذ من وسيرة خزانة الاخر برة الذين من كفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شمسيت بلسان الميم الاولى وفتحها لغتان مسكة ولا عسيرة والعسيرة طيب معول من اخلاط ولا بن عساكر ولا عسيرة القطعة من العنبر المعروف اطيب راحة من راحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد كان على اكمل الصفات خلقاً وخلقة فكل الكمال وجملة الجلال وفي الحديث استحباب التنفل بالصوم في كل شهر وان صوم التنفل المطلق لا يختص بزمان الا ما فهمي عنه وانه صلى الله عليه وآله وسلم لم يصم الدهر ولا قام كل الليل ولعله انما ترك ذلك لئلا يفتدي به فيشق على امته وان كان قد اعطى من القوة ما لو التزم ذلك لا قدر عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام وافطر وقام ونام ليقتدي به العابدون

صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا اشار الى ذلك المذهب والحد يث اخراجه البخاري في باب ما يذكر من صوم النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وانطوى حديث عبيد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما تقدم وقال في هذه الرواية
 فكان عباده يقول بعد ما كبر بكسر الباء اي يحجز عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه وشق عليه
 يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخذت بالآخف وفي رواية عنه انه لما ذكر صيام
 داود يعني كان يصوم يوما ويفطرو يوما قال وكان لا يفركه لا يهرب اذا لا في العدو واستاربه الى ان الصوم
 على هذا الوجه لا ينهك البدن بحيث يضعف عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف
 عن الجهاد وغيره من الحقوق وفي الباب احاديث تفيد ان صيام داود عليه السلام افضل الصيام وفي لفظ لا افضل
 من ذلك فهو افضل من صوم الدهر وقد نقل الترمذي عن بعض اهل العلم انما شق الصوم ويا من مع ذلك من
 تفويت الحقوق وقال ابن عبد السلام ان صوم الدهر افضل وبعه جزم الغزالي لكن تعقبه ابن دقيق العيد بان الافعال
 متعارضة المصالح والمفاسد وليس كل ذلك معلوما لنا ومستحضر او اثرات تعارضت المصالح والمفاسد فمقدار
 ما بين كل واحد منهما في الحث او المنع غير محقق لنا فالطريق حينئذ ان نفوض الامر الى صاحب الجمع ونجزي ما دل
 عليه ظاهر الشرع مع قوة الظاهر هنا واما زيادة العمل واقتضاء العادة لزيادة الاجر بسببه فيعارضه اقتضاء
 العادة والمجبرة للتقصير في حقوق يعارضها الصوم الدائم ومقادير ذلك الفاشت مع ان تقادير الحاصل من
 الصوم غير معلومة لنا قال عباده من لي بهذه الخصلة الاخيرة وهي عدم الفرائض من يتكفل لي بها يا بني الله
 قال وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا صام من صام الا بدت مرتين استدلال به من قال بکراهة صوم
 الدهر قال ابن العربي ان كان معناه الدعاء فياويج من اصاب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان كان معناه
 الخير فياويج من اخبر عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يصم واذا لم يصم شرعا فلم يكتب له ثواب لو جوب
 صدق قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا نفى عنه الصوم وقد نفى عنه الفضل فليكن يطلب الفضل فيما نفاه صلى
 عليه وآله وسلم وقال ابن القتيبي استدلال على كراهيته من هذه القصة من اوجه نهيه صلى الله عليه وآله وسلم
 عن الزيادة وامره بان يصوم ويفطر وقوله لا افضل من ذلك ودعاؤه على من صام الا بد وفي حديث ابو قتادة
 عند مسلم وقد سئل عن صوم الدهر لا صام ولا افطر والتزمذي لم يصم ولم يفطر والمخنة انه لم يحصل له اجر
 الصوم لمخالفته ولم يفطر لا نكاسك والى كراهة صوم الدهر مطلقا ذهب اسحق واهل الظاهر واحد ومثني
 ابن حزم فقال يحرم ويكف عمر ان رجلا يصوم الدهر قاتلا فعلا بالدررة وجعل يقول كل يادهر رواه ابن ابي شيبة
 باسناد صحيح وفي حديث ابى موسى رفعه من صام الدهر ضيقت عليه جهنم وعقد يده اخراجه احمد والنسائي
 وابن خزيمة وابن حبان وظاهرها انها تضيق عليه حصوا له فيها لتشديده على نفسه وحمله عليها وغلبة
 عن سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واعتقاده ان غير سنته افضل منها وهذا يقتضي الوعيد الشديد
 فيكون مراما والى الكراهة مطلقا ذهب ابن العربي المالكي وذهب اخرون الى جواز صيام الدهر وحملوا اخبار النهي

علم من صامه حقيقة فانه بدخل فيه ما حرمهم صومهم كالعبد من هذا اختيارا من المنذر وطائفة وروى عن عائشة
 خيرة وفيه نظرا لانه صلى الله عليه واله وسلم قد قال جوابا لمن سألته عن صوم الدهر لا صام ولا افطر وهو يوثق
 بانها الجرح ولا اثم وايضا فان ايام النحر يرمس ثنائة بالشرع غير قابلة للصوم متى عاقله بدخل في السؤال عند
 من علم نحر يميها وذهب اخرون الى استحباب صيام الدهر لمن قوى عليه ولم يفوت في حقا والى ذلك ذهب الجمهور
 وذكر في الفتح اذ قلهم وتكلم عليها والراجح هو الاول والله اعلم والحديث اخرجه البخاري في باب حق الاهل في الصوم
عن انس رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم على ام سليم والدة انس المذكور واسمها
 الغبيصة او الرميصة او سهلة وعند احمد عن النبي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل على ام حرام وهي خالة
 انس لكن في بقية الحديث ما يدل على انها معاها نناجمة تحتين فاشبه بمرومن على سبيل الضيافة قال
 صلى الله عليه واله وسلم اعيدوا سميتكم في سقائه بكسر السين طرف الماء من الجلد وربما جعل في السم والعل
 واعيدوا تكرر في وعائه فاني صاقر ثم فقام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة وعند احمد صلى ركعتين
 وصلينتا معه فدعا لام سليم واهل بيته فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة بضم الخاء وفتح الواو وسكو
 الياء وتشديد الصاد تصغير خاصة وهو مأخوذ في التقاء الساكنين اى الذى يختص بخدمة قال صلى الله
 عليه واله وسلم ما هي الخويصة قالت هو خادمك انس فادع له دعوة خاصة وصغرت له لصغر سنه ولقبا احمد
 خويصة لك انس ادع الله له قال انس فما ترك خيرا خيرة ولا خيرا نيا الا دعالى به وعند احمد فكان من قول صلى الله
 عليه واله وسلم اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاقى لمن كثر الا نصار مالا ثم يذكر السراد ما دعى له به
 من خير الاخرى اختصارا ويدل له ما عند ابن سعد باسناد صحيح عن انس قال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره
 واغفر ذنبه وان لفظ بارك استارة الى خير الاخرى او المال والولد الصالحان من جملة خير الاخرى لا نهما
 يستلزمانها قاله الترمذي كما كرماني وعند الترمذي كان لا نس بستان يحمل في السنة مرتين وكان فيه
 ريحان يجي منه ربح المسك ولا ينعيم ان ارضي لتثمر في السنة مرتين وما في البلد شئ يثمر مرتين غيرها
 قال انس وحدثني ابنتي أمينة بضم المعزة وسكون الياء وفتح النون تصغير امينة انه دفن بضم الدال من
 ولدى تصلي اى غير اسباطه واحفاده مقدم مصدر هي اى ان الذي مات من اول اولاده الى مقدم
 حجاج بن يوسف الثقفي البصرة سنة خمس وسبعين وكان عمره اذ ذاك نيفا وثمانين سنة وقد
 عاش انس بعد ذلك الى سنة ثلاث وبقا لثنتين ويقال احدى وتسعين وقد قارب المائة نضع وعشرون وما
 لكسر الياء وقد تنفع ما بين الثلاث الى التسع وفي ذكر هذا دلالة على كثرة ما جاء من الولد فان هذا القدر هو
 الذي مات منهم واما الذين بقوا فقد مسلم وان ولدى وولد ولدى استعادون على عمر المائة وفي هذا الحديث
 جواز التصغير على معنى اللطف لا التحقير وتحفة الراشع باحضار بغير تكلف وجواز ردة الهدية اذا لم يتق ذلك على المهمل
 وان اخذ من رد عليه ذلك ليس من العود في الهبة وفيه حفظ الطعام **عن** الترمذي ان انس بن مالك وجبر خاطر المزور اذا

لم يترك كل عنده بالدعاء له ومشروعية الدعاء عقب الصلوة وتقدير الصلوة امام طلب الحاجة والدعاء بخير
الدنيا والاخرة والدعاء بكثرة المال والولد وان ذلك لا ينافي الخير الاخرى وان فضل الثقل من الدنيا يختلف
باختلاف الاشخاص وفيه زيادة الامام بعض رعيته ودخول بيت الرجل في غيبته لانه لم يذكر في طرق هذه القصة
ان ابا طلحة كان حاضرا وفيه ايثار الولد على النفس وحسن التدبیر في السؤال وان كثرة الموت في الاولاد لا ينافي
اجابة الله تعالى بطلب كثرة نعم ولا طلب البركة فيهم لما يحصل من المصيبة بموتهم والصبر على ذلك من الثواب وفيه
الحديث بنعم الله تعالى بمهجرات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما في اجابة دعوتهم من الاجر النادر وهو اجتماع
كثرة المال مع كثرة الولد وكون بستان المدعولة يثمر مرتين في السنة دون غيره وضرب التاريخ بالاموال الشهير
ولا يتوقف ذلك على صلاح البرخ به وفيه جواز ذكر البضع فيما زاد على عقد العشرين خلافا لمن فقهه على ما فيه
عقد العشرين ورواية هذا الحديث كلهم بصريون وترجم المؤلف لهذا الحديث بلفظ من زاد قوما اي وهو صاغر في التقدير
فلم يطرعه عندهم قال في الفتح هذه الترجمة تقابل الترجمة الماضية وهي من اقسم على اخيه ليفطر في التقدير
وموقعها ان لا يظن ان فطر الموء من صيام التقدير لتطبيق خاطريه حم عليه بل المرجع في ذلك الى من علم حاله
من كل منهما انه يشق عليه الصيام فمضى عرف ان ذلك لا يثبت عليه كان الاول ان يستمر على صومه اثنتي
عشر **عن** عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا اي عمران او رجلا
من اصحابه وعمران يسمع يقال يا ابا فلان اما جئت سر هذا الشهر يفتح السين وكسرها وحكى عياض صفها
وقال هو جمع سرقة يقال سرار الشهر وسرارة بكسر السين وفتحها ذكره ابن السكيت وغيره قيل في الفتح اضع
قاله الفراء واختلاف في تفسيره والمشهور ان آخر الشهر وهو قول الجمهور من اهل اللغة والغريب والحديث
وسمي بذلك لاستمرار القمر فيها وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين يبين استتار ذلك وهذا موافق
لما ترجمه البخاري هنا وهو الصوم آخر الشهر واستشكل بقوله عليه الصلوة والسلام في حديث ابى هريرة عند
الشيخين لا تفد صوام رمضان بين صوم يومين الا من كان بصوم صوما فليصمه واجيب بان الرجل كان مقتدا
الصيام سررا الشهر او كان قد نذر له فلذلك امره بقضائه وقالت طائفة سررا الشهر اوله وقيل الاخر
وسعيد بن عبد العزيز فيما حكاه ابو داود واجيب بان لا يسمع ان يصوم سررا الشهر وسرارة باوله لان اول الشهر
ليشتهر فيه الضلال ويرى من اول الليل ولذلك سمي الشهر شهرا لا شتهارا وظهوره عند دخوله فتسميته ليا
لا شتهارا ليا الى السرار قلب للغة والعرف وقد انكر العلماء ما رواه ابو داود عن الاوزاعي منهم الخطابي
وقيل السرر وسطه حكاه ابو داود ايضا ورجه بعضهم وجهه بان السرر جمع سرقة وسرقة الشيء وسطه
وايدوه بما ورد من استحباب صوم ايام البيض ولمسلم عنه هل صمت من سرقة هذا الشهر فسر الايام البيض
والاظهر انه الاخر كما قال الاكثر قال الرجل لا يا رسول الله ما صمته قال فاذا افطرت اي من رمضان كما عند مسلم
فصم يومين بعد العيد عن سر شعبان وفي رواية عنه قال من سر شعبان وليس هو رمضان كما ظنه ابو النعمان

يحكى السائل لما سمع انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم ثلثة ايام من كل شهر سال عاتثة هل كان يختص بها
 بالنسبة فقال له كان عليه بيمينته بكسر الدال وسكون الباء اى دائما واياكم تطبيق ما كان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يتيقن روى روايته حريري واكم ليس يطبع في الموضعين معناه ان اختلاف حاله في الاكثار من الصوم ثم من
 الفطركان مستداما مستقرا وجعل انبه كان لا يقصد ابتداء الى يوم بعينه فيصومه بل اذا صام يوما بعينه كالخمس
 مثلا دام على صومه ورواة هذا الحديث كلهم كوفون الا الاولين فيصريان واسناده مما عده من اصحاب الاسانيد
 واخرجه البخاري هاهنا في باب هل يختص شيئا من الايام وفي الرقاق ومسلم في الصوم وابوداود في الصلوات
عن عاتثة وابن عمر رضى الله عنهما قال لم يرخص مبيئا للفعول ولم يضفاه الى الزمن النبوي فهو موت
 كما جزم به ابن الصلاح في محوه مما لم يصف والمعنى حينئذ لم يرخص من له مقام الفتوى في الجملة لكن جعله
 الحاكم من المرفوع قال النووي في شرح المصذب وهو القوي يعنى من حيث المعنى وهو ظاهر استعمال كثير من المحدثين
 واصحابنا في كتب الفقه واعتمده الشيخان في صحيحهما واكثر منه البخاري وقال التاج بن السبكي انه لا يظهر واليه
 ذهب الامام فخر الدين الرازي وقال ابن الصباغ في العدة انما ظاهر والمعنى هذا لم يرخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في ايام التشريق وهي الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر ان يصمن اى نصام فيهن ولذا بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم من ينادى انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل فلا يصوم من احد رواه اصحاب السنن وروى ابوداود
 عن عتبة بن عامر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب
 وفي حديث عمرو بن العاص عن ابى داود وصححه ابن خزيمة والحاكم انه قال لا يئبه عبدا لله في ايام التشريق انها
 الايام التي يحيى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم عن صومهم وامر بفطرها وقد قال الطحاوي بعد ان اخرج
 احاديث النهي عن ستة عشر صحابيا فلما ثبت بهذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم
 النهي عن صيام ايام التشريق وكان نهيه عن ذلك بمنى والحاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون والقارنون
 ولم يستثن منهم ممتعا ولا قارنا دخل المتمتعون والقارنون في ذلك انتهى قال في الفتح وعلى هذا فقد تعارض
 عموم الآية المشعر بالاذن وعمم الحديث المشعر بالنهي وفي تخصيص عمم المتواتر بعمم الاحاد نظر لو كان
 الحديث مرفوعا فكيف وفي كونه مرفوعا نظر فعلى هذا يترجح القول بالجواز والى هذا الجحج البخاري انتهى وتقدم انفا ان
 العجيم ان الحديث له حكم المرفوع حكما وقال الشوكاني في نيل الاوطار وقد اسند القائلون بجواز صوم ايام
 التشريق للمتمتع بحديث عاتثة وابن عمر وهذه الصيغة لها حكم الرفع وقد اخرج الدارقطني والطحاوي بلفظ من
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ان يصوم ايام التشريق وفي اسناده يحيى بن سلام
 ونيس بالقوى ولكنه يئبد ذلك عموم الآية قالوا وحمل المطلق على المقتيد واجب وكذا بناء العام على الخاص
 وهذا اقوى المذاهب اما القائلون بالجواز مطلقا فاحاديث الباب جميعها ترد عليه انتهى وذكر القسطلاني في النهي عن
 صيام هذه الايام والا مري بالاكل والشرب فيها سر احسننا لم يطول بذكره هنا الا لمن لم يجد الهدي وفي رواية ابى عوانة

عن عبد الله بن عيسى عند الطحاوي واللفظ أو محض رأي فيحيى زله صيامها وهذا مذهب مالك والرواية الثابتة عن
 أحمد واختاره ابن عبدوس في تذكرته وصححه في الفائق وقدّمه في المحرم والرواية الكبرى وقال ابن مبيّ في شرحه
 أن المذهب وهو قول الشافعي القدير لحديث الباب قال في الروضة وهو الرابع دليلاً والصحيح من مذهب الشافعي ود
 القول الجديد ومذهب الحنفية أنه يحرم صومها لعمر النهي وهو الرواية الأولى عن أحمد قال الزركشي الحنبلي وهي
 التي ذهب إليها أحمد أخيراً قال في المصحح وهي الصحيحة أنه انتهى والحديث أخرجه البخاري في صيام أيام التشريق
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية فحملوا أنهم اقتدوا في

صيامه بشرع سالف ولذا كانوا يعظمونه بكسوة البيت الحرام فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يصومه أي عاشوراء زاد إلى الوقت وذروا بن عباس في الجاهلية قال في القاموس هو عاشوراء المحرم أو بأسبوعه انتهى
 والأول هو قول الحنبل ولا يستتقاق يدل عليه وصومه مذهب جمهور العلماء من الصمّانية والتابعين ومن
 بعدهم وذهب ابن عباس إلى الثاني وقال الضحاك عاشوراء يوم التاسع قبل أن نأخذ من العشر بالكسوة في أوّل
 الأبل فنقول العرب وردت الأبل عشر إذا وردت اليوم التاسع وذلك لأنهم يحسبون في الأظاء يوم الورد فاذا
 قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالث قالوا وردت ربحاً وان رعت ثلاثاً وفي الرابع وردت قالوا وردت
 خمساً لأنهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل الرعي وأول اليوم الذي ترد فيه بعده وعلى هذا يكون
 التاسع عاشوراء وهذا قول الحج أشهر معلومات على القول بأنها شهران وعشرة أيام وفي الفتح اختلف أهل المصنوع
 في تعيينه فقال الأكثر هو اليوم العاشر قال القرطبي صا هذا اللفظ على اليوم العاشر وقال ابن المنير لا أكثر على أن
 عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وهو مقتضى الاستتقاق والتسمية وقيل هو اليوم التاسع وعن ابن عباس
 مثله انتهى والرابع هو الأول كما يظهر من الفتح فلما قدم المدينة وكانت قدومه بلا ريب في ربيع الأول صام على
 عادته وأمر الناس بصيامه في أول السنة الثانية فلما فرض رمضان أي صيامه في الثانية في شهر شعبان
 ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه فعلى هذا لم يقع إلا بصومه إلا في سنة واحدة وعلى تقدير صحة
 القول بفرضيته فقد نسخ ولم يرو عنه صلى الله عليه وآله وسلم جدد للناس أمر بصيامه بعد فرض رمضان بل تركهم
 على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه فان كان أمره صلى الله عليه وآله وسلم بصيامه قبل فرض صيام رمضان
 على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه فان كان أمره صلى الله عليه وآله وسلم بصيامه قبل فرض صيام رمضان
 للوجوب فان بنى على أن الوجوب إذا نسخ هل ينبغى الاستصحاب أم لا فيه اختلاف مشهور وان كان أمره للاستصحاب
 فيكون باقياً على الاستصحاب وهذا الحديث أخرجه البخاري في باب صوم عاشوراء والنسائي

قال قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فقام إلى يوم عاشوراء من السنة الثانية فرأى اليهود تصوم يوم
 عاشوراء فقال صلى الله عليه وآله وسلم لهم ما هذا الصوم قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نحيى الله بهي إسرائيل وسلم
 موسى ونومه من عدوهم فرعون حيث أغرق في البهم وصامه موسى زاد مسلم في روايته شكراً لله تعالى
 فنحن نصومه وعند البخاري في الهجرة ونحن نصومه تعظيماً وزاد أحمد من حديث أبي هريرة وهو اليوم الذي استوت فيه

السفينة على الجودي فصامه فوج شكرا قال صلى الله عليه وآله وسلم فانما احق بمن سمي منك فصامه كما كان يصوم قبل ذلك وامر الناس فصامه فيه دليل لمن قال كان قبل الفسخ واجبا لكن اجيب بحمل الامر هنا على الاستصحاب وليس صيامه صلى الله عليه وآله وسلم له تصديقا لليهود بخبر فوطهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع انفسح به في مذمت عائشة وحوزا لما زعمى نزول الوحي عليه وفي قوله او تواتر عند الخبر او صامه يا خنجر او اخبره من اسم من هو كابن سلام ولا حقيقة يا خنجر او مستتر في الرسالة ولا تخوة في الدين والقرابة الطاهرة وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم الطبع واتبع الحق منزه وهذا آخر كتاب الصوم ولم يذكر المأتن فيه حديث صوم ايام السنين مع انه موجود في الصحيح ويؤيد له المؤلف فاقول ان البيض صفة لحدوف وهو التياي وسميت بذلك لانها متممة لا ظلمة فيها وهي ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ليلة البدر وما قبلها وما بعدها لكون القمر فيها من اول الليل الى اخره ويقال الايام البيض ايضا وفيه بحث ذكره الفسطلا في وغر في هذه المسئلة حديث في هجرة رضى الله عنه عند البخاري قال او صافى صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام استحي فليست البصة بذلك خاصة بالهيرة فقد وردت وصية صلى الله عليه وآله وسلم بثلث ايام من كل شهر عند النساء ولا في الدر داء كما عند مسلم وقيل في تخصيص الثلاثة بالثلاثة لكونهم قداما لصلواتهم فوصاهم بما يليق بهم وهو الصوم والصلوة وهما من اشرف العبادات الدنية ولم يعين في هذا الحديث الا ايام بل اظن انها وورد النقيب في الاحاديث الاخرى منها عند السائي وصححه ابن حبان من حديث ابو هريرة ان كذبت عاتمة اقسم الغراي البيض وفي موسى بن طلحة واختلف فيه احتلا فالكثيرا بينه البراز فطنى وفي بعض طرقهم قسم البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وعنده ايضا من حديث حمير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة واسناده صحيح قال السبكي والمحصل انه بسن صوم ثلاثة ايام من كل شهر وان تكون ايام البيض فان صامها اتي بالسنتين وتترجح النبض يكونها وسط الشهر ووسط الشيء اعده وكان الكسوف غالبا يقع فيها وقد ورد الامر بزيادة العبادة اذا وقع وسئل الحسن البصري عن صوم الناس الايام البيض واعرابي يجمع فقال الاعرابي لا نكلا يكون الكسوف الا في يومين وبحب الله ان لا يكون في السماء اربعة الا كان في الارض عبادة والاحتياط بصوم الثاني عشر مع ايام البيض لان في الترمذي انما الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر ورجح بعضهم صيام الثلاثة في اول كل شهر لان المرء لا يدري ما يعرض له من الموانع وفي حديث ابن مسعود عند اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وقال بعضهم يصوم من اول كل عشرة ايام وفي حديث ابن عمر وعنده النساء صوم كل عشرة ايام يوما وروى ابو داود والنسائي من حديث حفصة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى وروى الترمذي عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من الشهر السبت والاثنين والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس وقد جمع البيهقي بين ذلك وبين ما قبله بما في مسلم عن عائشة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ما يبالي من اتي الشهر صام قال فكل من رآه
فعل نوعا ذكره وعاشقة رأت جميع ذلك وغيره فاطلقت وروى ابو داود عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يامرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر او لها الاثنين والخميس والمغزوة
من قول ما لك كراهة تعين ايام النخل او يجعل نفسه شهرا او يوما يلتزم صومه وروى عنه كراهة بعد صيام
ايام البيض وقال ما كان يبذلنا وروى عنه انه كان يصومها وان كتب الى الرشيد يحضه على صومها قال الرشيد
انما كرهها السريجة اخذ اساس بمذهبه فبطل المجاهد وحبها والمتشهور من مذهبه استحباب ثلاثة ايام من كل
شهر وكراهة كونها البيض لا مكان يقتر من التخييد وقال الماوردي ليس صوم ايام السود التام والعترون
وتاليه وينبغي ايضا ان يصام معها السابيع والعترون احشياطا وخصت ايام البيض وايام السود بذلك
لتنظيم ليالي الاولي بالانور وليالي الثانية بالسواد فتاسب صوم الاولي سكرات والتانية لطلب كشف السواد
ولان الشهر ضعف قد اشرف على الرحيل فتناسب تروية بذلك والحاصل مما سبق اقوال استحباب ثلاثة ايام
من الشهر غير معينه الثاني استحباب التالعة عشر وتاليه وهو مذهب المتأفقي واصحابه وابن حبيب المالكي
وابن حنيفة وصاحبيه واحد والثالث استحباب الثاني عشر وتاليه وهو الترمذي الرابع استحباب
ثلاثة ايام من اول الشهر الخامس السبت والاحد والاثنين من اول شهر ثمانية ايام والاربعاء والخميس من اول الشهر
الذي يليه السادس استحبابها في اخر الشهر السابيع او لها الخميس والاثنين والخميس الثاني من الاثنين والخميس
والاثنين من الجمعة الاخرى والتاسع ان يصوم من كل عشرة ايام وما ذكره القسطلاني اخذ من فتح الباري من غير عز والبير
كما هو عادته في غالب المواضع من كتابه هذا مع تصرف فيه قال الحافظ قال شيخنا في شرح الترمذي حاصل الخلاف
في تعيين البيض لسعة اقوال ثم ذكر ما ذكرنا ثم قال بقي قول اخر وهو اخرت ثلاثة ايام من الشهر
فتمت عشرة ايام وهذا القول السادس الماض وذكر الحافظ عوضه اول يوم والعاشر والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب صلاة التراويح

في ليالي رمضان جمع ترويجة وهي المرة الواحدة من الراحة كسلمة من السلام وهي في الاصل اسم للجلسة
وسميت الصلوة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح لانهم كانوا اول ما اجتمعوا عليها لسريحتهم بين كل سلمتين
وقد عقد محمد بن نصر في قيام الليل ما بين لمن اسحب التطوع لنفسه بين كل نروبين ولمن كره ذلك وحكى فيه يحيى
بن بكير عن اللبث انهم كانوا يستريحون قد رما يصلي الرجل كذا وكذا ركعة **عن** عائشة رضى الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خرج من حجرته الى المسجد ليلة من ليالي رمضان من جوب الليل فصلى في المسجد وصلى حزن
بصلوته نقدم هذا الحديث في كتاب الصلوة وسينهما مخالفة في اللفظ ولفظ هذا الحديث ما صبح الناس فخذتوا
فاجتمع اى في الليلة الثانية اكثر منهم فصلاوا معه فاصبح الناس يتخذوا اى بذلك فكثيرا من المسجد من الليلة الثانية

فخرج بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله
أي ضاق حتى خرج لصلوة الصبح فلما وضع الفجر أقبل على الناس فاستهزأ في صدر الخطبة ثم قال أما بعد فانه لم يحث
عليكم مكاتكم ولكني خشيت أن تفرض أي صلوة التراويح في جماعة عليكم فتعجزوا عنها أي فتتركوها مع القدرة وظاهر قوله
هذا أن وقوع ترشيد فتراض قيام رمضان في جماعة على مواظبتهم عليه وفي ارتباط افتراض العبادة بالمواظبة عليه إشكال
قال أبو العباس القرطبي معناه تظنون مرضا للدأمة فيجب على من يظن ذلك كما إذا ظن المجتهد حل شيء أو تحريمه وجب عليه
العمل بذلك وقيل إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان حكمه أن إذا ثبت على شيء من أعمال القرب واقتدى الناس
به في ذلك العمل فرض عليهم ولذا قال خشيت أن تفرض عليكم انتهى واستبعد ذلك في شرح التقریب وإجاب
بأن الظاهر أن المانع لمصلحة الله عليه وآله وسلم أن الناس يستحلون متابعتة وليستعذروا بها وليستسهلوا الصعب
منها فإذا فعلوا ما سهل عليهم فعلوا لمعاقبته فقد يوجب الله عليهم لعدم المتعة فيه في ذلك الوقت فإذا اتقوا في
زال عنهم ذلك النشاط وحصل لهم الفقر ففتق عليهم ما كانوا يستسهلونه لا أن يفرض عليهم ولا بد كما قال
القرطبي وغاسته أن بصير ذلك الأمر مرتقبا متوقفا قد يقع وقد لا يقع واحتمال وقوعه هو الذي منه صلى الله
عليه وآله وسلم من ذلك قال ومع هذا فالمسئلة مشككة ولم أر من كتب الغطاء في ذلك وإجاب في الفتح بأن الحديث
افتراض فإمام الملل بمنع جعل التهجيد في المسجد جماعة شرطا في صحة التفل في الليل ويومى إليه قوله في حديث
نريد بن ثابت حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما فتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فمنهم من التجمع
في المسجد اشفاقا عليهم من استتراطه وأمن مع أذنه في اغتواظية على ذلك في بيوتهم من افتراضه عليهم
وقال في آخر هذه الرواية توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا امر على ذلك أن كل أحد يصلي قيام رمضان
في بيته مع من احتجج عمر رضي الله عنه الناس على أبي بن كعب فصلى بهم جماعة واستمر العمل على ذلك
وعن عائشة عند البخاري في باب تحريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم على قيام الليل والنوافل من غير إيجاب
من أبواب التهجد بلفظ فلما أصبح قال قد رايت الذي صنعتكم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض
عليكم قالت عائشة وذلك في رمضان واستدل به على أن الأفضل في قيام شهر رمضان أن يفعل في المسجد
في جماعة لكونه صلى الله عليه وآله وسلم معه ناس في تلك السالي وأمرهم على ذلك وإنما تركه لمعنة
قد آمن بوفائه صلى الله عليه وآله وسلم وهو خشية الافتراض ولهذا قال الشافعي وجهوا أصحابه وأبو حنيفة وأحمد
وبعض المالكية وقد روى ابن أبي شيبة فعله عن علي وابن مسعود وأبي بن كعب وسويد بن غفلة وغيرهم وأمر
عمر بن الخطاب واستمر عليه عمل الصحابة وسائر المسلمين وصار من الشعارات ظاهرة كصلاة العيد وذبح الأضحية
إلى أن فعلها فرادى في البيت أفضل لكونه صلى الله عليه وآله وسلم وأمرهم على ذلك ونوفى ولا امر على ذلك حتى مضى
صدر من خلا من عمر وقد اعترف عمر بأنهما مفضولة وبهذا قال مالك وأبو يوسف وبعض الشافعية وإيجاب بأن ترك
المواظبة على الجماعة إنما كان لمعنة وقد نزل وبأن عمر لم يعتز بأنهما مفضولة وقوله والتي ينأ من عنها أفضل

ليس فيه ترجيح ولا تفرد ولا ترجيح فعلها في البيت وانما فيه ترجيح آخر الليل على اولها كما صرح به الراوي بقوله يريد آخر الليل
 وفرق بعضهم بين من يثني بانتباهه وبين من لا يثني به كذا في القسطاني وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديثه
 بن عبد الغفار عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بيت مال المسلمين ولعله بتمامه - قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة
 في رمضان الى المسجد اى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فوافى الناس او زاع متصرفون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجل
 وهو ما بين الثلاثة الى العشرة فقال عمر رضي الله عنه انى ارى لو جئت هؤلاء على قارى واحد لكان اذى لك
 امثل اى افضل من تفرد محمد لا نه انبسط لكثير من المصلين واستنبط ذلك من تقرير النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 من صلى معه في تلك الليالي وان كان كرهه لم يمتنع من اجتنابه افتراضه عليه من غير ان يمتنع من صلى معه في ذلك فيجمعهم بعينه
 سنة اربع عشرة من الهجرة على ابي بن كعب اى يصلي بهم اما لكونه اقراهم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
 يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله وعند سعيد بن منصور ان عمر جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال
 وكان تميم الدارى يصلي بالنساء وعند البيهقي وعلى النساء سليمان بن ابي حمزة وهو محمول على التعدد قال عبد الله
 بن عبد القار ثم خرجت معه اى عمر ليلة اخرى والناس يصلون بصلاته قارئهم اى امامهم وفيه اشعار بان
 عمر كان لا يواظب على الصلوة معهم ولعله كان يرى ان فضلها في سبته ولا سيما في آخر الليل افضل قال عمر
 لما راىهم نعم المبدعة هذه قال القسطاني اسمها بدعة لا يصلي الله عليه وآله وسلم لم يسن لهم الا لجماع لها ولا كانت
 في زمن الصديق ولا اول الليل ولا كل ليلة ولا هذا العدد لا يصلي الله عليه وآله وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي
 ابي بكر وعمر واذا اجتمع الناس مع عمر على ذلك زال عنه اسم البدعة والفرقة التي ينامون عنها اى عن صلوة
 التراويح افضل من التي يقومون يريد آخر الليل هذا نصريح منه رضي الله عنه بافضلية صلواتها في اول الليل على اخره
 لكن ليس فيه ان فعلها فرادى افضل من الجميع وكان الناس يقومون اوله انتهى ولم يذكر في هذا الحديث عدد الركعات
 التي كان يصلي بها ابي والمعرف وهو الذي عليه الجمهور انة عشرون ركعة بعشرين تسليماً و ذلك حسن ترويح
 كل ترويجة اربع ركعات بتسليمتين غير الوتر وهو ثلاث ركعات وفي سنن البيهقي باسناد صحيح كما قال ابن العراني
 في شرح الترمذي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان
 بعشرين ركعة وفي الموطاع بن يزيد بن رومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر رضي الله عنه بثلاث وعشرين
 وفي رواية باحدى عشرة وجمع البيهقي بينهما بانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم قاموا بعشرين واورتوا بثلاث
 وقد عدوا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالاجماع وفي مصنف ابن ابي شيبة وسنن البيهقي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر لكن
 يضعفه البيهقي وغيره برواية ابي شيبة جد ابن ابي شيبة قال الحافظ في الفتح وقد عارضه حديث عائشة
 الصريح ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة مع كون عائشة اعلم بحال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم ليلة من غيرها وفيه ان صلاته كانت متساوية في جميع السنة ولا ينافي ذلك حديثها كما صلى الله

عليه وسلم اذا دخل العشر عجنده فيه مالا يجتهد في غيره لا يدل على التطويل في الركعات دون الزيادة
 في العدد انتهى قال الحلبي والسري في كونها عشرين ان الرواية في غير رمضان عشر ركعات فزعمت كمالته
 وقت جد وتتميم وفهم مما سبق من انها بغنى تسليمات انه لو صلاها اربعا اربعا بتسليمته لم يصح وبصح
 الامام النووي في الروضة بسننها بالقرآن في طلب الجماعة فلا يتبرعوا بركعات نظيره في سنة الطهر والعبادة
 واحتمار ما لا يحسن ان تصلى ستا وثلاثين ركعة غير الوتر وقال ابن عيينة لم يل بالمدينة وقد قال المالكية كانت ثلاثا
 وعشرين ثم حلت لتعا وثلاثين ابي بالشفع والتر فيهما وذكر في النوادر عن ابن جنيب انها كانت اولا
 احدى عشر ركعة لا انهم كانوا يطيلون القراءة فثقل عليهم ذلك فزادوا في اعداد الركعات وخففوا القراءة
 وكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع والتر بقرآن متوسط ثم خففوا القراءة وجعلوا عدد ركعاتها ستا
 وثلاثين غير الشفع والتر قال ومضى الامر على ذلك انتهى وفي مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن قيس
 قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وابان بن عثمان يصلون ستا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث
 واما فعل اهل المدينة هذا لانهم ارادوا مساواة اهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعا بين كل ترويحين ففعل
 اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات وقد حكى الولي بن الحارث ان والده الحافظ لما ولي امامة مسجد
 المدينة ايجي سنتهم القديمة في ذلك مع مراعاة ما عليه الاكثر فكان يصل التراويح اول الليل بعشرين
 ركعة على المعتاد ثم يقوم اخر الليل في المسجد ليست عشرة ركعة فيختم في الجماعة في شهر رمضان خمسين
 واستمر على ذلك عمل اهل المدينة فهم عليه الى الان فسال امه الكريمة عن ان يبلغا صلاتها كذلك في ذلك
 المكان في عافية وامان استرده تعالى ذلك ونعمت الاسلام وقد قال النووي قال الشافعي والاصحاب لا يجوز
 ذلك اى صلاتها ستا وثلاثين ركعة غير اهل المدينة لان لا يراها مشرفا للهجرة صلى الله عليه وآله وسلم
 وهذا بخلافه قول الشافعي المروي عنه في المعرفة للبيهقي وليس في شيء من هذا ضيق ولا خد ينهي اليه لانه
 نافلة فان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وهذا الجواب وان اكثر الركوع والسجود فحسن وقول الحلبي ومن اقتد
 باهل المدينة فقام ليست وثلاثين فحسن ايضا لانهم ارادوا بما صنعوا الا قمتاء باهل مكة في الاستكثار
 من الفضل لا المنافسة كما ظن بعضهم قال ولا مقصار على عشرين مع القراءة فيها بما يقرأه غيره في ست وثلاثين
 ركعة افضل لفضل طول القيام على كثرة الركوع والسجود وعن الشافعي ايضا فيما رواه عنه الزعفراني رايت الناس
 يقومون بالمدينة بتسع وثلاثين وبمكة بثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق انتهى وقال الحنابلة
 والتراويح عشرون ولا بأس بالزيادة نصا عن الامام احمد انتهى كلام القسطلاني بتماصه على حديث عمر بن الخطاب
 وفي الفتح وفي الموطأ عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انها احدى عشرة ورواه سعيد بن منصور من وجه
 اخر وزاد فيه وكانوا يقرؤون بالمشين ويقومون على العصا من طول القيام ورواه محمد بن نصر المروزي من
 طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن يوسف فقال ثلاث عشرة ورواه عبد الرزاق من وجه اخر عن محمد بن يوسف

ان من اثبت صلوة التراويح وجعلها سنة في ميام رمضان استدل بحديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرج في شهر رمضان ثم انشظروا من الليلة القابلة فلم يخرج وقال اني خشيت ان يكتب عليكم الزجر واذا ابن حبان وليس فيه دليل على كيفية ما يفعلونه ولا كميته فانهم يصلونها جماعة عشرين ركعة يتر وحون بين كل ركعتين ثم رد على ذلك ثم قال اذا عرف في هذا عرف هذا عرف ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة ويتعين حمل قوله بدعة على جماعة لهم معينين والزاهر بذلك لانه ان اراد ان الجماعة بدعة لا نه صلى الله عليه وآله وسلم قد جمع بهم وليس في العشرين رواية مرفوعة بل حديث عائشة المتفق عليه انه ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة فعرفت من هذا ان صلوة التراويح على هذا الاسلوب الذي اتفق عليه الاكثر بدعة نعم قيام رمضان سنة بلا خلاف والجماعة في نافله لا تنكر فقد اهتم ابن عباس وغيره به صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة الليل لكن جعل هذه الكيفية والمحافظة عليها هو الذي نقول انه بدعة انتهى وقد بسط القول على ذلك في كتابي الا بتقاء الرجح لشرح الاعتقاد الصحيح وترجي على بلوغ المرام المسمى بمسك الختام وفي البخاري قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم والا مر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابني بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما قال القسطلاني اي على ترك الجماعة في التراويح ولفظ الفتح ولا حجة في رواية ابن ابي ذيب عن الزهري في هذا الحديث ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع الناس على القيام واما ما رواه ابن وهب عن ابي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هذا فقيل ناس يصل بهم ابي بن كعب فقالوا صابوا ونعم ما صنعوا ذكره ابن عبد البر وفيه مسلم بن خالد والمحفوظ ان عمر هو الذي جمع الناس على ابي بن كعب وكان ذلك اول اجتماع الناس على قارئ واحد في رمضان واما ما رواه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصل في رمضان عشرين ركعة والوتر فاسناده ضعيف وقد عارضه حديث عائشة هذا الذي في الصحيحين مع كونها علم بحال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلا من غيرها قال ابن التين وغيره استنبط عمر ذلك من تقدير النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه في تلك الليالي وان كان كره ذلك لم يفرغها كرهه خشية ان يفرض عليهم وكان هذا هو السر في ايراد البخاري الحديث عائشة عقب حديث عمر فلما مات صل الا من ذلك ورجح عند عمر ذلك لما في الاختلاف من افتراق الكلمة ولا ان الاجتماع على واحد الشط لكثير من المصلين والى قول عمر جمع الجمهور قال ابن بطال قيام رمضان سنة لان عمر اخذ من فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وقال عمر نعم البدعة وفي بعض الروايات نعت البدعة والبدعة اصلها ما حدث على غير مثال سبق وتطلق في الشرع في مقابل السفة فتكون مذمومة والتحقيق انها ان كانت ما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت ما يندرج تحت مستقيم في الشرع فهي مستقيمة ولا فهي من قسم اللبغ وقد تنقسم الى الاحكام الخمسة انتهى كلام الفتح زاد القسطلاني وهي خمسة واجبة

ومندوبة ومكرهه ومباحة وحديث كل بدعة ضلالة من العالم المفسوس قد رغب فيها عمر بقوله
نعم البدعة وهي كلمة تجمع المحاسن كلها كما ان ينسج نسيج المساوي كلها وقيام رمضان ليس بدعة لان صلواته
عليه وآله وسلم قال اقتدوا بالذين من قبلي ^{يقولون} إلى بكر وعمر وإذا اجتمع الصحابة مع عمر على ذلك رآه عند اسم
البدعة انتهى وهذا كلام متعصب لان الاحاديث الصحاح الواردة في ذم البدع مطلقة عامة لم يحدد ولم يخص
بشيء في رواية ولا طريقي وليس لاحد ان يخص بفقيد مطلقا الشريعة وعلى ما لا ادله العجيبة برأي براه واحتج
بمتبعة والزم لها يقتضيه ان لا يكون شيء منها مستحسنا ابدا وهذا لم يقبل جماعة من السلف والخلف المحدثين
بنسب البدع الى خمسة انواع او ما يزيد عليها او يقتص منها بل صرحوا صراحة لا مزيد عليها بان كل بدعة
ضلالة وليس الكلام في كون قيام رمضان سنة بل في صلوة التراويح بتلك الكيفية والكمية المعروفة لان
المعولتين المسلمين من العوام والاعيان وهي لم تثبت بوجه من الوجوه المعتمد عليها وليس فعل عمر رضي الله عنه
ولا غيره من الصحابة حجة شرعية حتى يدل له نص صحيح عن الشارع واذا كان عمر نفسه قال بانها بدعة فلا ينبغي
لاحد ان يقول ان الجماعة فيها بتسعين عددا للركعات والمواظبة عليها بالزيادة ونقصان سنة او مستنبطه
من تقرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدك وحديث افذوا
بالذين من قبلي ^{يقولون} بكر وعمر فهو في السنن بالفاظ وطرق صححه اهل العلم انا ركا للاحكام وارجحان وغيرهما لكن ليس المراد
بسننهم الا طريقتهم الموافقة لطريقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهاد الكفار والاعداء ونصرة شعائ
الدين ونحوها والحديث عام لكل خليفة ناشد لا يخص بالشيخين ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس للبدعة شر
ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ان هذا عمر نفسه خليفة راشد سمي ما رآه
من جمع صلوة ليل رمضان بدعة ولم يقل انها سنة والصحابة قد خالفوا الشيخين في مسائل ومواضع فدل انهم
لم يحلوا حديث الاقتداء على ان ما قالوه او فعلوه حجة وقد حقق البرماوى الكلام في شرح الفقه اصول الفقه
وقال ان الحديث الاول انما يدل على انه اذا اتفق الخلفاء الاربع على قول كان حجة لا اذا انفرد واحد منهما او منهما
والحقيق ان الاقتداء ليس هو النقل بل المحض بل هو غيره كما حقق شارح نظوا لكاقل في بحث الاجماع نعم يجوز صلوة
التراويح وعدد الركعات فيها بزيادة ونقصان لكن لا يقال انها سنة على هذه الحالة الطارئة بل السنة الصحيحة
المكتملة ما ورد في حديث عائشة المذكور وحاصل المقال في هذا الموضع بلا نقص في الاثبات ما قال الشوكاني
في السبل الجرار في هذه المسئلة ما لفظه اقول اما التراويح فقد تبين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
صل في ليالي رمضان واشتم به جماعة وعلم بهم فترك ذلك مخافة ان تفرض عليهم وهذا ثابت في احاديث
صحيحة في الصحيحين وغيرهم وبهذا سنقر ان صلوة التراويح في ليالي رمضان جماعة سنة لا بدعة لان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك ذلك لاذ لك العذر وثبت ايضا عند احمد واهل السنن وصححه ابو حمزة ورجاله
رجال الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع

من الشهر فقام بناحية ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بناحية السادسة وقام بناحية الخامسة حتى ذهب ثلث الليل
 نقلنا يا رسول الله فوئلتنا ببقية ليلتنا خذها فقارنا من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم
 لم يقم بناحية بقي ثلاث من الشهر فصل بناحية الثانية ودعا أهله ونساءه فقام بناحية فحرفنا الفلاح
 قلت له وما الفلاح قال السحر ففي هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم صلى بعد في النافلة في ليالي رمضان
 فكيف تكون الجماعة يدعة ولم يقع من عمر رضي الله عنه إلا ما خرج الى المسجد فوجد الناس اوزاعا متفرقين
 يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجل فقال اني أدري لو جئت هؤلاء على قارئ واحد
 لكان اولي ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب فقد كانت الجماعة في المسجد فوجدت بعد موت النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم وقبل ان يجتمعهم عمر ويهذأ تعرف ان الجميع في النوافل في ليالي رمضان سنة
 لا بدعة واما ما استحسنته جماعة من اهل العلم من جعل هذه الصلاة عشرين ركعة وجعل القراءة في كل
 ركعة شيئا معينا فهذا الركن ثابتا بخصوصه لمكنه من جملة ما يصدق عليه انه صلاة وانه
 جماعة وانه في رمضان انتفى والحديث اخرجه البخاري في باب فضل من قام رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل ليلة القدر

بفتح القاف واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها اي ذات القدر العظيم لتزول القرآن فيها ووصفها
 بما خبر من الف سنه وانما حصل لمحييها بالعبادة من القدر الجسيم اولاً لان الامتياز بقدر فيها وتقضى لقلوبها
 تعالى بها بغرف كل امر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهي ليلة اظهار الله تعالى ذنوب التقدير للملائكة ويجوز
 فتح الدال على انه مصدر ودر الله الشيء قدراً وفذرا لغتان كالتحيز والنحر وقال سهل بن عبد الله لا اله الا الله
 يقدر الرحمة فيها على عباده المؤمنين وعن الحسن بن احمد لان الارض تصبغ فيها على الملائكة من قوله
 ومن قدر عليه رزقه وعن مالك كافي الموطا قال سمعت من اتق به يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 اله وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما ساء الله من ذلك فكانت تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل
 مثل ما بلغ عبرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر قال وقد
 خص الله تعالى بها هذه الامة فلم تكن لمن قبلهم على الصحيح المشهور وهل هي باقية او رفعت حكى الثاني
 المتولى عن الروافض وحكى النفا كفا في احوالها خاصة بسنة واحدة ووقعت في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم
 وهي هل ممكنة في جميع السنة وهو قول مشهور عن الحنفية او مخصصة برمضان ممكنة في جميع لياليه سواه
 ابن ابي شيبة عن عمر بن اسناد صحيح ورواه عنه ابو داود ومروان ورجحه السهكي في شرح المنهاج او هي اول
 ليلة من رمضان رواه ابو عاصم من حديث النسائي وسيلته النصف منه حكاه ابن الملقن في شرح العمدة وفي قول
 وكذا القريظي في المعجم ان ليلة نصف شعبان او هي ليلة سبعة عشر رواه ابن ابي شيبة والطبراني